

(الجزء الثاني عشر)

من تفسير الامام الكبير والعلامة الشهير من أطبقت
الامة على تقدمه في التفسير وجعلته حجة اذا
وقع النزاع في التعبير الامام أبي جعفر
محمد بن جرير الطبري المسمى
جامع البيان في تفسير
القرآن رحمه الله
وأنا به رضاء
آمين

(ولاجل تمام النفع وضعتنا بالهامش الجزء الثاني عشر
من تفسير غرائب القرآن وغرائب الفرقان العلامة نظام
الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري
قدست أسرارہ)

(تنبيه)

طبع تفسير ابن جرير على النسخة المحضرة من خزاية (أمرأة نجد)
آل رشيد * لازالت الايام تتلأل* بزواجر يجدهم ولا روح
الانام يغترف من بحار رهم وذلك بعد مقابلة تلك النسخة
على النسخة الموجودة بالكتبخانة الخديوية لازالت أشعة النفع
بها تستمد منها سائر البريه وقد بذلنا الطاقة في تصحيحها ومراجعة
ما يحتاج الى المراجعة من مفاصله الموثوق بترجيحها مع عنايتة جمع
من أفاضل علماء مصر بالتصحيح تذكر أسماءهم آخر الكتاب

(طبع بالمطبعة الميمنية بمصر)

ورثة أولئك يؤمنون به ومن

يكفر به من الأحزاب فالنار موعده
فلذلك في مربة منه الحق من
ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون
ومن أنظر عن أنفري على الله كذبا
أولئك يعرفون على ربهم
ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين
الذين يصدون عن سبيل الله
ويغيثونهم بما هم بالأخرى هم
كافرون أولئك لم يكونوا من
في الأرض وما كان لهم من دون الله
من أولياء فاعصاهم العذاب
ما كانوا يستطيعون السمع وما
كانوا يسمعون أولئك الذين
خسرنا أنفسهم وعلل عنهم ما كانوا
يقتررون لأجرهم في الآخرة هم
الآخسرون أولئك آمنوا وما عملوا
الصالحات وأخذوا الوهم
أولئك أصحاب الجنة هم فيها
خالدون مثل الفر يقين كالأعني
والأصم والبصير والعلم مع هل
يستويان مثلاً أفلا تدركون
القرآن وأن قولوا يا طهوا النون
وتسديدنا للذي وابن فليجأ
أعاف يفض الباء أو عرو أو جعفر
ونافع وابن كسرى عنه يفض الباء
أو جعفر ونافع أو جعفر أو الوقوف
الذين كوفي خير لا بناء على
أنه يتعاقب بما قبله إلا الله طو بشير
لا لا عطف فضله ج كبير
مرجعهم ك لا لاحتلال الحال
والاستئناف قدوم منه ط
شبابهم لا بناء على أن عامل حين
قوله يعلم بعلمون ج الصدور
الجزء الثاني عشر ومستودعها ط
مبينين ط عملا ط مبينين ط
ما يجيبه ط يستهزون ط منه
ج لحذف جواب ابن أبي ليثان
وقيل جوابها الله والاول أوجه

مستودعها في الرحم ومستودعها في الصلب متى التي في الانعام
قال ثنى عني قال ثنى أي عن أبيه عن ابن عباس قوله ويعلم مستودعها ومستودعها المستودع
ما كان في الرحم والمستودع ما كان في الصلب حدثت عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا عبد الله
يقول أخبرنا عبد الله سمعت الضحاك يقول يقول ويعلم مستودعها يقول في الرحم ومستودعها في
الصلب هو قال آخرون المستودع في الرحم والمستودع في جوف ثنى قال ذلك حدثنا ابن
وكسيع قال ثنى أبي يعلى وابن فضال عن أبيه عن إبراهيم عن عبد الله ويعلم مستودعها ومستودعها
قال مستودعها في الرحم والمستودعها في الأرض التي تحت فيها قال حدثنا عبد الله عن امرئيل عن
السدي عن مرة عن عبد الله ويعلم مستودعها ومستودعها المستودع في الرحم والمستودع في المكان الذي
تحت فيه هو قال آخرون مستودعها في الرحم والمستودعها تحت فيه ذكر من قال ذلك
حدثني الثني قال ثنى أبي يعلى قال ثنى عبد الرحمن بن عبد الله أخبرنا أبو جعفر عن أبيه عن
أنس قوله ويعلم مستودعها ومستودعها قال مستودعها في الرحم والمستودعها تحت فيه ذكر من
حيث يبعث وإنما أخبرنا القول الذي أخبرنا فيه لأن الله جل ثناؤه أخبرنا أن الله عز وجل قال
فيه فإني أنبئهم ذلك أن يعلم تراها ومستودعها دون الخبر عن علمه بما هيته الأصلاب والرحام
وبعني قوله كل في كتاب مبين عند كل دابة مبلغ أو راقها وقدر راقها في مستودعها ومدد لها في
مستودعها كل ذلك في كتاب عنده لم يكتبه مكتوب مبين بين أن قرأه أن ذلك مكتوب مكتوب قبل أن
يخلقها أو وجدها وهذا الخبر من الله جل ثناؤه الذين كانوا يشنون صدورهم ليستخفوا منه أنه قد علم
الاشياء كلها أو أنبأ في كتاب عنده قبل أن يخلقها أو وجدها يقول لهم تعالى ذكره فن كان فعل
ذلك منهم قبل أن يوجدهم فكيف يخفي عليهم ما تنطوي عليه نفوسهم أفلا تراها صدورهم واستعشوا
عليه ثلهم في القولين ناول قوله تعالى (وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام
وكان عرشه على الماء ليلوا كما أنكم أحسن عملا ولئن قلنا إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين
كفروا هذا إلا حديث مبين) يقول تعالى ذكره الله الذي إليه مرجعكم أي الناس بهاهو الذي
خلق السموات والأرض في ستة أيام يقول آخرون من خلق ذلك من غير شيء أي بعدكم آباء بعدان
عنكم وقيل أن الله تعالى ذكره خلق السموات والأرض وما فيها في ايام الستة فاجتزى في هذا
الموضع بد خلق السموات والأرض من ذكر خلق ما بين حدثنا القاسم قال ثنى الحسين
قال ثنى حماد عن ابن جريح قال أخبرني اسمعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى
أم سلمة عن أبي هريرة قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي فقال خلق الله التربة يوم السبت
وخلق الجبال فيها يوم الأحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور
يوم الأربعاء بعدوا بث فها من كل دابة الخميس وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة في آخر الخلق في
آخر ساعات الجمعة فها من العصر إلى الليل حدثنا القاسم قال ثنى الحسين قال ثنى حماد
عن ابن جريح قوله في ستة أيام قال بد خلق الأرض في يومين وقد روي أنها في يومين حدثنا ابن
جيد قال ثنا جريح عن الأعشى عن أبي صالح عن كعب قال بدأ الله خلق السموات والأرض يوم الأحد
والثلاثين والثلاثمائة والأربعين والخمسين وخلق آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة
قال فجعل مكان كل يوم ألف سنة وحدثت عن السيب بن بشر بن بك عن أبي رزق عن الضحاك وهو
الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام قال من أيام الآخرة كل يوم مقداره ألف سنة ابتدأ في
الخلق يوم الأحد وخلق الخلق يوم الجمعة فها من السبت فخلق خلقا في يوم السبت فخلق خلقا في يوم السبت
عرشه على الماء يقول وكان عرشه على الماء قبل أن يخلق السموات والأرض وما فيها كما حدثني
مجد بن جريح قال ثنى أبو عاصم قال ثنى عيسى عن ابن أبي يحيى عن مجاهد في قوله والله كان عرشه

أفتراده ط صادقاً . الألو ج ط
للاستغفار مع الغناء سلون .
يخضون . الألائز ز بناءلي
ان ليس غزاة تعرف النقي والوصل
أوجه لان ليس فعل ماض وهو مع
ما عطف عليه المصروع جوا
معملون . ورجة ط يؤمنون
له ط موعده ج لاختلاف
الجلتين مع الغاء لا يؤمنون .
كذبا ط على وجههم الثاني ج
لان ما بعده يجهل ان يكون من
قول الاشهاد أو ابتداء اخبار
الظالمين . لاو ج ط من
أولاه م للتأويل ما بعده
صفة أولاه العذاب ط يصرمون
يغترون . الانصرون .
الوجه لان ما بعده خبران
الجنة ج خالون . والمسيح
ط مثلاً ط تذكرون .
التفسير ال ان كان اسما
للسورة فابعد من خبره وان كان
وارد على سبيل التعدد أو كان
معناه أنا الذي أرى فسوره كتاب
خبره بما تحذف أي هذا
الكتاب والاشارة الى هذا البعض
واما الى مجموع القرآن ومعنى
أحكمت فاعلمت فاعلمنا وصننا
غيره ونقص أو جعلت حكمه
من حكم الفهم أو افاض حكمها أو
منعت من الفساد والبطلان من
قواهم أحكمت الدابة وضعت
عليها الحكمة لتفهم الجراح
أي لم ينفع بكتاب سواء كان
سائر الكتاب وذلك لاشتغاله على
العلوم النفسانية والعملية
والظاهر وبالعاطفة وصلى
أصول جميع الشرائع فلا حاجة
لالتفرد به لتبدل وتفسر

فصات كما تفعل القلائد بالفراندين دلائل التوحيد والنبوة والاحكام والمواعظ والقصاص لكل معنى من هذه

المعاني فصل الفرقه أو بطلان خصوص سورة وآية أو فرقة في القرآن (٥) ولم تنزل جملة واحدة وأصل فيها تكليف العباد

و بين ما يجتاجون إليه في إصلاح
المعاش والمعاد ومعنى ثم أترقى
في الحال كقولك فلان كسرت
الأصل ثم كرم الفعل وأحكمت
صفة كتاب ومن ابن صفة ثانية
أوضح بعد خبر أوصله لأحكام
ونصت أي من عنده أحكامها
وتفصيلها وفي قوله حكيم خير لطف
وشر لطف الغنى أحكمها حكم
وقصلا خبر عظام بواقع الأمور
احتج المباحث بقوله أحكمتم
فصلت على كون القرآن محدثا
لأن الأحكام والتفصيل يكون
يجعل جاعل وكذا بقوله من لدن
لأن القديم لا يبدون القديم
وأوجب بأنه لا نزاع في حدوث
الاصوات والحروف وإنما النزاع
في الكلام النفسي وقوله أن
لا تعبدوا إلا الله مفعوله أي
لأجل ذلك أو بكون ان منعة
لأن في تفصيل الآيات معنى القول
كله قبل ثم قبل الذي صلى الله عليه
وسلم قل لهم لا تعبدوا و جوفى
الكشاف ان يكون كلاما مستقدا
منقطعاً عما قبله بحكاس لسان
التي صلى الله عليه وسلم يخرى
أمة على الخصائص الله بالعبادة
كله قال ترك العبادة مثل مثله ضرب
الرقاب والضمير في منه عهز وجل
حالا من تدبر و يشير أي اني لكم
نذ من حوته ان تم قصوه بالعباد
و يشير خصموه بذلك ويجوز
ان يكون منه صلة لنذ أي أنذركم
منه ومن عذابه و يكون صلة يشير
محذوفا أي بشركم شابه ثم عطف
على قوله أن لا تعبدوا وقوله وأن
استغفروا أي اطلبوا من ربكم
الغفره لأنكم لم تبتدئوا الذي

الواحد من يدعي كليب وائل عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تلا هذه الآية
ليلو كما يك أحسن عبادة لآيكم أحسن عقلا وأروع عن محرم الله وأسرع في طاعة الله **هـ** ثنا
القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح قوله ليلو كما يك أحسن عبادي الثقلين
وقوله ولئن قلنا انكم مبغضون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا الاصرع من يقول تعالى
ذكره لئله محمد صلى الله عليه وسلم ولئن قلنا لولاء المشركين من قومك انكم مبغضون احبا من
بعدكم انكم قلنا انهم بذلك تغزى وحي يقول ان هذا الاصرع من أي ما هذا الذي تناوله
عليها فقالوا لا يصبر لاسماعه مدين حقيقته أنه صبر وهذا على ناول من قرأ ذلك ان هذا الاصرع
مدين وامام قرأ ان هذا الاصرع من فله وجه الخبر بذلك منهم الى انهم وصعوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بأنه فيما آتاهم به من ذلك صاحرين وقدينا الصواب من القراءة في ذلك في نظائره
فبما مضى من ما أفنى عن عادته ههنا **و** القول في ناول قوله (ولئن أخرجناهم العذاب الى
أمة معدودة ليقولن ما يحبسهم الا يوم باتهم ليس مصر وفاهم وما فيهم بما كانوا يستهزئون)
يقول تعالى ذكره ولئن أخرجناهم هؤلاء المشركين من قومك ما تجد العذاب فلم ينجل لهم وانما أفنى
آحاهم الى أمة معدودة ووقت محدود وسين معلومة وأصل الامة مادة دين فبما مضى من كتابنا هذا
انهم الجامعون الناس جميع على مذهب ودين ثم تسعمل في معان كثيرة ترجع الى معنى الأصل
الذي ذكرت وانما قبل لاسين المعدودة والحين في هذا الموضع ونحوه أمة لان فيها تكون الامة
واغما معنى الكلام ولئن أخرجناهم العذاب الى أمة ما فتراض أخرى قبلها **و** وهو الذي قلنا
من ان معنى الامة في هذا الموضع الاجل والحين قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد
ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن **هـ** ثنا المتي قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان الثوري عن
عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس **هـ** ثنا الحسين بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا
الثوري عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس ولئن أخرجناهم العذاب الى أمة معدودة قال الى
أجل محدود **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس
بأنه **هـ** ثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة الى أمة معدودة قال أجل
معدود **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا الهاربي عن جوير عن الفضال قال الى أجل معدود
هـ ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نعيم عن مجاهد الى أمة
معدودة قال الى حين **هـ** ثنا المتي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نعيم عن
مجاهد أنه قال **هـ** ثنا يحيى قال ثنا عبدالله بن ورقاء عن ابن أبي نعيم عن مجاهد أنه
هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح ولئن أخرجناهم العذاب الى أمة
معدودة يقول أنسكتناهم العذاب الى أمة معدودة قال ابن جريح قال مجاهد الى حين **هـ** ثنا
محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ولئن أخرجنا
عنهم العذاب الى أمة معدودة يقول الى أجل معلوم وقوله ليقولن ما يحبسهم يقول ليقولن هؤلاء
المشركون ما يحبسهم أي شئ يمنعهم من تعذيب العذاب الذي يتوعدنا به تكذيبناهم به وطمأنهم ان
ذلك انما أخرجهم لكذب التوعد كما **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن
جريح قال قوله ليقولن ما يحبسهم قال لا تكذيب به أو أنه ليس بشئ وقوله الا يوم باتهم ليس مصر وفا
عنهم يقول تعالى ذكره تعذيبهم بعدد وعصيانهم العذاب الذي يكذبون به ليس
مصر وفاهم يقول ليس بصرفه عنهم صارف ولا يدفعه عنهم دافع ولكنه يجعل بهم فبهم لكم
بهم ما كانوا يستهزئون يقولونهم وأصلهم الذي كانوا يبغضون من عذاب الله وكان
استهزؤهم به الذي ذكره الله قبلهم قبل نزوله ما يحبسهم فقلنا عن أبيه **و** وهو الذي قلنا في ذلك

به طالب ذلك وهو التوبة قال ثم قال في الآية فلو لم يعلو به لكونهم من معصيات الاضغاف وما كان آخر في الحصول كان أول في الطلب

فَلَهُدَايَتُهُمُ إِلَى التَّوْبَةِ يُغْفَرُ لَهُمْ (٩) أَي تَوْبَتُهُمْ قَالُوا أَيِ الْخَاصِ وَالْتَّوْبَةُ وَاسْتِغْفَارُ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ اسْتَغْفِرُوا لَهُمْ

كان بعض أهل التأويل يقول ذكر من قال ذلك **حدثني** النبي قال ثنا أبو سفيان قال ثنا
شبل عن ابن أبي عمير عن مجاهد وساق بهم ما كانوا به يستمرون قال لم يأت به أنبيؤهم من الحق
القول في تأويل قوله تعالى (ولئن أذقنا الإنسان متاعا مكرهًا ثم فرغنا من عذابنا إنه للأسف كغور) يقول
تعالى ذكره ولئن أذقنا الإنسان متاعا مكرهًا وسعة في الرزق والعيش فقسطناعه من الدنيا وهي الرحة
التي ذكرها تعالى ذكره في هذا الموضع ثم فرغنا منها يقول ثم لم يأت به أنبيؤهم مصداق لم يأت به
فذهب به أنه لبؤس كغور يقول ينظر قطعا من رحمة الله أنسما من الخير وقوله لبؤس يقول من قول
فقال ينظر فلات من كذا فهو لبؤس إذا كان ذلك مصدقة وقوله كغور يقول هو كغور لبؤس أنتم عليه
قليل الشكر له بالمعتض عليه بما كان وهب له من نعمته وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل
التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح
ولئن أذقنا الإنسان متاعا مكرهًا ثم فرغنا منه أنه لبؤس كغور قال ابن آدم إذا كانت بك نعمة
من الله من السعة والامن والرفقة فكغور لبائك منها وإفارتعت منك بيتك فإفارتعت
فيؤس من روح الله تنقطع من رحمة كذلك المرء المنافق والكافر **القول** في تأويل قوله (ولئن
أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السبأ عن الله فرح غور والاذن صبر واولوا
الصلاحات أولئك لهم مغفرة وأجر كبير) يقول تعالى ذكره ولئن نحن بسبنا الإنسان في دنياه
ورزقناه زناه في عيشه وسعدنا عليه في رزقه وقوله كشي النعم التي قال الله جعل ثناؤهم ولئن أذقناه
نعماء وقوله بعد ضراء مسته يقول بعد مضيق من العيش كل في عسرة كل يعاظمها القول بذهب
السبأ عن الله يقول تعالى ذكره ليقول عند ذلك ذهب الضيق والعسرة عنى وزالت الشدائد
والمكاره الله فرح غور يقول تعالى ذكره ان الإنسان لفرح بالتم التي يعطاها مسرورا
غور يقول دون غير مما قال من السعة في الدنيا وما يسبها فيهما من العيش ونسب صر وفواؤك
العوارض فيها يدع طلبا لنعم الذي يبق والسرور الذي يدم فلا يزال **حدثنا** القاسم قال
ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح قوله ذهب السبأ عن غرة بالتم حواء عليه أنه فرح
والله لا يحب الفرجين غور يسعد ما أعطى وهو لا يشكر الله ما استثنى جعل ثناؤه من الإنسان
الذي وصف به ابن المقين الذين صبر واولوا الصالحات وانما ساقوا استثناءهم من لان الإنسان
يعنى الجنس ومعنى الجمع وهو كقوله والعصران الإنسان في خسر الا الذين استأنوا وعملوا الصالحات
فقال تعالى ذكره الا الذين صبر واولوا الصالحات فاهم ان انهم مشد من الدنيا وعسرة فيها لم يشتم
ذلك عن طاعة الله ولكنهم صبروا لامرهم وقضاه فان نالوا فإفارتعت شكره وأودا صبره
بما أتاهم من يقول الله أولئك لهم مغفرة ويغفر لهمهم ولا يفزعهم منى معادهم وأجر
كبير يقول ولهم من الله مغفرة فذوهم نوابي أعمالهم الصالحة التي عملوها في دار الدنيا في
وجزأ عليهم **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح الا الذين صبروا
عند البلاء وعملوا الصالحات عند النعمة لهم مغفرة فذوهم صبرهم وأجرهم كقوله **القول**
تأويل قوله تعالى (فعلنا نارك) بعض ماوى البكر وضائق به صدرك ان يقولوا أولئك عليه كثر
أو جاءهم عملك أنما أنت تدبر وإنما على كل شيء وكيل) يقول تعالى ذكره لنبي محمد صلى الله عليه وسلم
فأعلم بالحمد نارك بعض ماوى البكر بل أن تبغهم من أمرك بتبغهم ذلك وضائق بماوى البكر
صدرك لا تبغهم باهم مخافة ان يقولوا لا أولئك كثر أو جاءهم عملك معدن بأنه لله رسول يقول
تعالى ذكره فيلقهم من أرحمة الله فأنك أنما أنت تدبر فتدبرهم عتاقى وتعذرهم بأسمى على كفرهم
بى وإفلا الين التي يستلونها عنى وفى سلطانى أقرها أذا شئت وليس عليك الا البلاغ والا نازل
وأفعل على كل شيء وكيل يقول والله القيم بكل شئ يسده ويديره فأنشد أمر تبك ولا تخمك

حالف للذنوب ثم تروا من آت
 الذنوب وقيل استغفر واسن
 الشرك ثم أرجعوا اليه بالطاعة
 وقبل الاستغفار ان يطلب من الله
 الاعانة في ازاله الملايين والتوبة
 سعى الانسان في الطاعة والاستعانة
 بفضل الله مقدم على الاستعانة
 بعسى النفس ثم رتب على الامثال
 آمريين الاول التمسع بالمنافع
 الدنيوية الى حين الوفاة كقول
 فلحينه حياة طيبة ثم اى كيف
 الجمع بين هذوين قوله تعالى
 ولولا ان يكون الناس امة واحدة
 وقول النبي صلى الله عليه وسلم
 الدنيا سجن المؤمن والبله
 بالانبياء ثم بالاولياء واوجب بان
 المراد ان لا يملكهم بعذاب
 الاله تعالى او يزهقهم كيف كان
 والجواب الثانى ان الانسان اذا
 كان مشغولا بطاعة الله مستغفرا
 فى يوم عرفته وعادته كان متهيئا
 فى نفسه مسرورا وفى ذلله هينا
 عليه ما فاته من الذات العاجلة
 فانما يعاين به من انوار الزائلة
 الثانى قوله ويؤتى الى الآخرة
 كل فى فضل فضل أى موجب فضل
 ذلك الشخص ومقتضاه يعنى
 الجزء المرتب على عمله بحسب
 تزايد الطاعات ونسبة العمل
 الحسن فضلا ثم ينفذ بجزء
 ان يعود الضمير فى فضله الى الله
 تعالى وفيه تنبيه على ان يرتقى
 الجنة تتفاضل بحسب تزايد
 الطاعات ثم اورد على مخالفة الامر
 فقال وان تولوا أى تلووا واخذت
 احدى التامين والمعنى ان تعرضوا
 عن الاخلاص فى العبادات ومن
 الاستغفار والتوبة فالى آفاق

مسائلهم

عليكم عذاب يوم كبير هو يوم القيامة الموصوف بالعظم والثقل أيضا وينزلون رءسهم يوما ثقيلا ثم بين كبر عذاب

ذلك اليوم بقوله الى الله مرجعكم اى لاحكم في ذلك اليوم الله ولا رجوع الا الى خزائه (٧) وهو مع ذلك كامل القدرة فاذا الحكيم

تلك عذاب يكون المذهب منه
وفيه من التهديف ما فيه ولكن
الاية تتضح البشارة من وجه
آخرو ذلك ان الحكم الموصوف
بمثل هذه العظمة والقدرة
والاستقلال في الحكم اذا رأى
عالم مشر فاعلى الهلاك فانه يحرم
عليه ولا يتم لعباده وزنا الهيم
لا تحبب ليعلم فانك واسع الغفرة
ثم ذكر ان التولى عن الامور
المذكورة باطن كالتولى عنها
ظاهرا فقال ألا انهم يشنون يقال
في صدره عن الشيء اذا وزعنه
والعرف وطوى عنه كتحجاء قال
المفسرون وهما اضمار أى
يشنون صدورهم ويريدون
ليستخفوا منه أى عن الله ثم كرر
كلمة الا تنبها على وقتا اختفاهم
وهو حين يستغشون ثيابهم أى
يريدون الاستخفاء في وقت
استغشاه الثياب قال الكشي في
صدورهم كناية عن تخفاهما
روى ان طائفة من المشركين منهم
الانفس شرى قالوا اذا أغلقنا
أبوابنا وأرخينا ستورنا واستغشينا
ثيابنا وثبتنا صدورنا على عدوة
محمد فكيف يعلم بنا وعلى هذا
لا حاجة الى الاعتبار وقيل انه
حقيقة وذلك ان بعض الكفار
كان اذا مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم في صدره دوى ظهره
واستغشى ثيابه لئلا يسمع كلام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
يتلوه القرآن ويقول في نفسه
ما يشئ من الطعن ثم استأنف
قوله يعلم ما سرورنا وما نلون
تنبها على انه لا فائدة لهم في
الاستخفاء لانه تعالى عالم بالسرا

مسلتهم بالآيات من تبليغهم وحى والقرآن لمرى وبهو الذي قلنا في ذلك قال بعض أهل
التأويل ذكر من قال ذلك حديثا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج
عن مجاهد قال قال الله لنبيه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك ان تفعل فيه ما امرت وتدعو اليه كما
أرسلت قالوا لولم يزل عليه كذا رضى الله عنه ما لا ينال أو جاءه معه ملك ينذره انما أنت مذ فبلغ
ما أمرت في القول في تأويل قوله تعالى (أم يقولون افتراء قل فأنار بعشرو مثله مقتربات وأعدوا
من استعظم من دون الله ان كنتم صادقين) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قلنا
حق على حقيقة ما ننبئهم به ودلالة على صحة نبوتك هذا القرآن من سائر الآيات غيره اذ كانت
الآيات انما تكون لمن أعطها دلالة على صدقه ليجز جميع الخلق عن ان ياتوا بها وهذا القرآن
جميع الحق عزت عن ان ياتوا به فانهم قالوا افتراء أى اختلقته وتكذبه ودلى على ان معنى
الكلام ما ذكرنا قوله أم يقولون افتراء الى آخره لا يتوهم على تعالى ذكره بقوله أم يقولون افتراء
أى يقولون افتراء وقد دلتنا على سبب ادخال العرب أم في مثل هذا الموضع فقل لهم يا قوم بعشرو
مثل هذا القرآن مقتربات يعنى مشتعلات مختلفات ان كان ما تبيحك من هذا القرآن مقترى
وليس بآية مميزة كسائر مثلته من الآيات كالكتب التي قلتم هلا آتاكم الله والملك الذي قلتم هلا
جامعه نذير له صدق قاسم قوسى وأنت من أهل لسانى وأنا رجس منك ويحال ان افتراء خلق
وحدى مائة سورة وأربع عشرة سورة ولا تقدر واجمعكم ان تقدر واو تخلفوا عشر سورة مثلها
ولا سيما اذا استعظم في ذلك بين شتم من الخلق بقول جل ثناؤه قل لهم وادعوا من استسلمتم ان
تدعوه من دون الله يعنى سوى الله لا افتراء ذلك واختلافه من الآيات انتم لم تقدر وعلى ان
تفتروا بعشرو مثله فقد بين لكم انكم كذبة في قولكم افتراء وحق عندكم حقيقة ما ننبئكم
به انهم عند الله ولم يكن لكم ان تفتروا الا على غير وجهه كما نال الحجة على حقيقة ما ننبئكم
به انهم عند الله مثل الشاؤون من الجحود غيوب انكم تصدقون بحجها وقوله ان كنتم صادقين
لقوله فأتوا بعشرو مثله وانما هو قل فأتوا بعشرو مثله مقتربات ان كنتم صادقين ان هذا
القرآن افتراء مجد وادعوا من استعظم من دون الله على ذلك من الأهل والاداد حديثا القاسم
قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج أم يقولون افتراء قد قالوه قل فأتوا بعشرو مثله
مقتربات وادعوا شهداء قال يهود انهم اماله هكذا قال القاسم في حديثه في القول في تأويل
قوله تعالى (فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما آتاكم بعلم الله وان لاله الا هو فهل أنتم مسلمون)
يقول تعالى ذكره لنبيه قل يا مجادلوا للمشركين ان لم يستجيب لكم من تدعون من دون الله الى ان
ياتوا بعشرو مثل هذا القرآن مقتربات ولم تليقوا انتم وهم ان ياتوا بذلك فاعلموا او يفتروا انما
آتاكم الله على محضى الله عليه وسلم يعلم الله وافته وان محمد لم يقتر ولا يقدر ان يقتر به وان
لا اله الا هو يقول وأيقنوا انما لا يعبدون سيقوا الا لله الذى لا الخلق والامر
فاخلق الالاداد الا لله وان ذروه العادة وقد قيل ان قوله فان لم يستجيبوا لكم خطاب من الله
لنبيه كانه قال فان لم يستجيب الهؤلاء الكفار يا محمد فاعلموا انهم المشركون انما آتاكم بعلم الله وذلك
تأويل بعد من المهورم وقوله فهل أنتم مسلمون يقول فهل أنتم مذبذبون لله بالعبادة ومخلصون له
العبادة مذبذبون الحجة عليكم كان مجاهد يقول على هذا القول اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
حديث مجاهد عن عروة قال ثنا اوس عامر قال ثنا عيسى عن ابن أبي نعيم عن مجاهد فهل أنتم
مسلمون قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حديث المجاهد قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل
عن ابن أبي نعيم عن مجاهد قال حدثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن رفاع عن ابن أبي نعيم عن
مجاهد في قوله وان لاله الا هو فهل أنتم مسلمون قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حديثا القاسم

كأنه عالم بالقواهرتم كذكونه غائب كل العلامات يكونه كالفلازوان جميع الحيوانات خاضعة المصالحا ومهاهم افضلا وامتنا واوركم

عليه وسلم بين يديهم فبينما هم على ذلك اذ اتيهم من الوحي فالتابا لهما انهم كانوا يلقون الوحي بالعلم والاسم فلهذا الآية على ان تصح الضرر الثاني اذ اوتوا واذ وقع والناس بين مكرهين وجب ان يختار اسهلها واما العري يقول لغيره اذا اراد ان يزوجه لعل تفعل كذا أي لا تفعل وتماثل وضائق ولم يقل وضيق بمصدر ذلك دلالة على انه ضيق حادث لانه صلى الله عليه وسلم كان اضعف الناس صلوا ومنه ان يقولوا انما كان يقولوا لولا انزل أي هلا انزل عليه ما فترحننا نحن من الضيق والملازمة ولم انزل على ملازمه ولا تفرح به ثم بيان حاله مقصور على النذارة لا يقطعا الى انزال الغفحات والذى ارسله هو النذار على ذلك حفظا عليه وعلى كل شيء ومن كمال قدرته انزال القرآن المعجز فلهذا المصالحق وانما انزل في قوله آم يقولون الآية وقد مر مثله في سورة نوح عن ابن عباس السور العشر هي من اول القرآن الى ههنا واضعرت عليه بان ههنا السور ومكتوبة بعض السور والمكتوبة عليها مذبذبة فكيف يمكن ان يشار الى ما ليس بمثل بعد قالوا ان قال ان التصديق وقع بخلق السور التي تظهر فيها قوة ترتيب الكلام وتأليفه فمدهم أولا بجموع القرآن في قوله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله الآية وبشر سور في هذه الآية وذلك اب عشرة أول عقدين السور

اكتفاء بدلالة الكلام على معناه واما قوله املأناه نصب على القطع من كتاب موسى وقوله ورحمة صلت على الامام كانه قيل ومن قبله كتاب موسى املأنا به اسرائيل فانحوت به ورحمة من الله تلاه على موسى كما حد لنا ابن وكيع قال ثنا ابي عن ابيه عن منصور عن ابراهيم في قوله ومن قبله كتاب موسى قال من قبله بالكتاب الى موسى وفي الكلام بخلافه قد ترك ذكره اكتفاء بدلالة ما ذكر عليه منه وهو اثنى على بيته من به وبتلاه شاهد منه من قبله كتاب موسى املأنا ورحمة كن هو في الضلالة متردد لا يندى لرشد ولا يعرف حقها من باطل ولا يطلب بعمله الا الحياه الدنياوي ينتهوا ذلك نظيره قوله ا من هو فانت آباء الليل ساجدا وقائما بحذر الاخرة ورجو رحمة وبه قال على بسوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون والذين على حقيقة ما قلنا في ذلك ان ذلك عقيب قوله من كان يريد احاطة الدنيا الآية ثم قيل هذا خبر ا من كان على بيته من به والعرب تفعل ذلك كثيرا اذا كان في اذ كرت دلالة على مرادها على ملحدت ذلك كقول الشاعر واقيم لو شئ انا ما رسوله * سواك ولكن لم يجد لانه مدفعا

وقوله اولئك يؤمنونه يقول هؤلاء الذين ذكرت بمصدقون ويؤمنون به ان مكفر به هؤلاء المشركون الذين يقولون ان محمدا افتراه القول في تاويل قوله تعالى (ومن يكفر به من الاحزاب فالتايمو عده فلا تنك في مربة منه انه الحق من ربك ولكن ا كثر الناس لا يؤمنون) يقول تعالى ذكره ومن يكفر بهذا القرآن فمدهم انه من عند الله من الاحزاب وهم المخزنية على ملهم فالتايمو عده انه يصير اليها في الآخرة تشكيبه يقول الله تعالى به محمد صلى الله عليه وسلم فلا تنك في مربة منه يقول فلا تنك في شرك منه من ان موعدة من كفر بالقرآن من الاحزاب وان هذا القرآن الذي ازلناه اليك من عند الله ثم ابتدأ اجل تناؤه اخبر عن القرآن فقال ان هذا القرآن الذي ازلناه اليك بالجمدة الحق من ربك لا تشك فيه ولكن ا كثر الناس لا يصديقون بان ذلك كذلك فان قال قائل او كان النبي صلى الله عليه وسلم في شرك من ان القرآن من عند الله وانه حق فيسئل في فلا تنك في مربة منه قبل هذا نظيره فانه كنت في شرك مما ازلناه اليك وقد بينا ذلك ههنا و يخبرنا في ذلك قال اهل التاويل ذكركم فاذل ان شئنا محبتن بشارا قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا ايوب قال ثبت ان سعيد بن جبير قال ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وجدته مصداقه في كتاب الله تعالى حتى قال لا يسمع في احسن هذه الامة ولا يهودى ولا نصراني ثم لا يؤمن بما ارسل به الا دخل النار قال سعيد قلت ان هذا في كتاب الله مستحق اثبت على هذه الآية ومن قبله كتاب موسى املأنا ورحمة اولئك يؤمنونه ومن يكفر به من الاحزاب فالتايمو عده قال من اهل الملل كلها ثنا محمد بن عبد الله الخزازي وابن وكيع قال ثنا جعفر بن عون قال ثنا سفيان عن ايوب عن سعيد بن جبير في قوله ومن يكفر به من الاحزاب قال من الملل كلها ثنا يعقوب وابن وكيع قال ثنا ابن علية قال ثنا ايوب عن سعيد بن جبير قال كنت لا اسمع حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وجدت مصداقه في القرآن بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع في احسن هذه الامة ولا يهودى ولا نصراني ثم لا يؤمن بما ارسل به الا دخل النار فقلت ان مصداقه اسحق اثبت على هذه آفة كان على بيته من به الى قوله فالتايمو عده قال فاحزاب الملل كلها ثنا محمد بن عبد الله الخزازي قال ثنا محمد بن نويرة عن معمر قال ثنا ايوب عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسمع من هذه الامة ولا يهودى ولا نصراني فلا يؤمن في الاصل النار فقلت ان مصداقه في كتاب الله قال فلهذا حديثان النبي صلى الله عليه وسلم الا وجدت مصداقه في القرآن حتى وجدت هذه الآية ومن يكفر به من الاحزاب فالتايمو عده الملل كلها قال ثنا محمد بن نويرة عن معمر عن

أحضر مثل ما كتبنا فإذا ظهر بحضره عنه قال في آخر الأمر قد انصرفت منك (١٣) على سطر واحد مثله ثم إذا أراد غاية الطلب قال قد

قنادة ومن يكفر به من الأحزاب قالنا ثم وعدده قال الكفار أحزاب كلهم على الكفر **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ومن الأحزاب من ينكث بعضه أي يكفر بعضه وهم اليهود والنصارى قال بائعنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يسعني أحد من هذه الأمة ولا جودى ولا نصراني ثم عوف قبل أن يؤمن في الداخل النار **هـ** ثنا القتي قال ثنا وسب بن عبد النضر قال أخبرني أن البارئ عن أبي شعيب عن سعيد بن جبيرة عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمع من أمي أو جودي أو نصراني فليؤمن في لم يدخل الجنة **هـ** القول في ما قبل قوله تعالى (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا وألثقت به مشرقة على جود) ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم **هـ** الآية الله على الظالمين يقول تعالى ذكره وأما الناس أشد بغيًا ممن لئلت على الله كذا في كشف طبعه أولئك يعرضون على ربهم ويقول هؤلاء الذين يكذبون على ربهم يعرضون يوم القيامة على ربهم فيسألهم عما كانوا في دار الدنيا يعملون **هـ** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قوله ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا قال الكافر والمنافق أولئك يعرضون على ربهم فيسألهم عما كانوا يعملون وقوله ويقول الأشهاد يعني الملائكة والأنبياء الذين شهدوهم وخفوا عليهم ما كانوا يعملون وهم جميع شاهد مثل الأصحاب الذي هو جمع صاحب هؤلاء الذين كذبوا على ربهم يقول شهد هؤلاء الأشهاد في الآخرة على هؤلاء المنافقين على الله في الدنيا يقولون هؤلاء الذين كذبوا في الدنيا على ربهم يقول الله الآية الله على الظالمين يقول لا أغضب الله على المعتدين الذي تكفروا به **هـ** ونحو ما قلنا في قوله ويقول الأشهاد قال أهل التوابيل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا ابن غريز عن رفاقه من بني تميم عن مجاهد يقول الأشهاد قال الملائكة **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال الملائكة **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة يقول الأشهاد والأشهاد الملائكة يشهدون على بني آدم بأعمالهم **هـ** ثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نويرة عن معمر عن قتادة لأشهاد قال الخلق أروا قال الملائكة **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة نحوه **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج ويقول الأشهاد الذين كانوا يحفظون أعمالهم عليهم في الدنيا هؤلاء الذين كذبوا على ربهم حفظوه وشهدوا به عليهم يوم القيامة قال ابن جريج قال يجاهد الأشهاد الملائكة **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان قال سألت أبا العباس عن قوله ويقول الأشهاد قال الملائكة **هـ** ثنا عن الحسن بن الفرج قال سمعت أبا عبد الله قال ثنا عبد بن سلمان قال سمعت الفضل يقول في قوله ويقول الأشهاد يعني الأنبياء والرسل وهو قوله ولهم نعيث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجنسا كش شهيد على هؤلاء قالوه وقال يقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم يقولون بار بنا أي نيناهم بالحق فكذبوا فحينئذ نهدم عليهم كذبوا على ربنا **هـ** ثنا محمد بن بشر قال ثنا ابن أبي عدي عن سعيد وشعيب عن قتادة عن صفوان بن محرز المازني قال بينا نحن باليمسج عدا عبد الله بن عمرو وهو يطوف الأعرض ورجل فقال يا ابن عمرا ما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في التجوى فقال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول فينا أومن من ربه حتى يضع كفه فوقه فبقوه يقول لعل تعرف كذا فيقول رب أعرف من حتى إذا لم يبق ما شاء الله أن يبلغ قال في أدمس ثم لعلي في الدنيا وأنا أعرفه لك اليوم قال في صحيفة حسنة أو كتابه بينه وأما الكافر والمنافق فينادي بهم على رؤس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم **هـ** الآية الله على الظالمين **هـ** يقول قال ثنا ابن عبد الله قال ثنا هشام عن قتادة عن صفوان بن محرز عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **هـ** ثنا جهلاً وعندنا فقال كان ربنا لا يدين عن أنس أنهم اليهود والنصارى ويسأل المنافقون كانوا يطوبون بفكرهم مع الرسول الغنائم فكان

كن مريد الحياة الدنيا الخذف الخبر العلم به ومثله أن ينزل من له سوء عليه فقرأه حسنا (١٥) أمن هو قانتاً نادى البلى حاجداً وناشراً علم أن أوله

هذه الآية يشجل على القانت
أو بعبارة مجله الأولى هذا الذي
وصفه الله بأنه على بينة من هو
الثاني المار بالبينية الثالث ما معنى
يتلوه أو هو من التلاوة أم من التلو
الرباع الشاهد من هو ولمع من
فها أقوال أصحابنا على معنى البينة
البرهان العقلي الدال على صحة
الدين الحق والذي هو على البينة
مؤمنو أهل الكتاب كعبد الله من
سلام وأضرله ومعنى يتلوه يعقبه
وتذكر كبره الأخير العائد إلى البينة
بتأويل البيان والبرهان والمراد
بالتلوه القرآن ومنه آمن الله
أمن القرآن المتقدم ذكره
في قوله أم يقولون افتراء من قبله
كتاب موسى أم يتلوه ذلك البرهان
من قبل القرآن كتاب موسى وهو
التوراة حال كونها أمماً أو أعني
أماماً كتاباً يؤمن به في الدين فدفوة
فيه هو وجه وتعمية عظيمة على
المزلة إليهم والحاصل أن المعارف
التي هي المكتسبة أماناً تكون
طريقاً لتكليم بالحق والبرهان
وأما أن يكون بالوحى والألهام وإذا
اجتمع على بعض المطالب هذان
الأمران واعتضداً وحدهما
بالآخر كان المطالب أوثق ثم إذا
توافقت كلمة الأنبياء على معناه
بلغ المطالب غاية القوة واليقين ثم
الله حصل في تقرر صحة هذا الدين
هذه الأمور الثلاثة جميعاً البينة
وهي الدلائل العقلية أو البينية
والشاهد وهو القرآن المستفاد
من الوحى وكتاب موسى المشتمل
على الشرائع المتقدمة عليه الصالح
لأستدائه الخلفه وعندنا جملة
هذه الأمور يربط طالع الحق

يغترون ويطل كذبهم وافقههم وتمر على الله بادعائهم شركاء فسلما كما لا يدعون الهام
دون الله غيرهم مسلكتهم وأخذوا بطريقهم فقل عنهم لانه سلكتهم إلى جهنم وصارت آلتهم
عدواً لا شئ لآلتهم كانت الدنيا حارة وأشد حاراً ونحاساً أو كان الله ولياً فسلما إلى الجنة وذلك أيضاً
غير مسلكتهم وذلك أيضاً ضلال عنهم ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (لأجرهم أنهم في الآخرة
هم الأنصارون) يقول تعالى ذكرهم أن هؤلاء القوم الذين هذه صفتهم في الدنيا في الآخرة
هم الأنصارون الذين قد باعوا أيماناً منكم من الجنان بزناهم من النار وذلك هو النصار
المبين وقد بينا فيما مضى معنى قولهم حرمت كتب الذنوب وحرمته وإن العرب كثيراً استعملوا الهاء
في مواضع الأيمان وفي مواضع لا بد قولهم لآجرهم أنكم ذاهبون يعني لا بدحى استعمالوا ذلك في مواضع
التعقيب فقلوا لآجرهم ليقوم معنى حقايقهم ففسى الكلام لا يمنع عن أنهم ولا صدعن أنهم
﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأنشئوا إلى ربهم أولئكَ
أصحاب الجنة هم فيها خالدون) يقول تعالى ذكرهم أن الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا الدنيا
بطاعة الله وأنشئوا إلى ربهم وأختلف أهل التأويل في معنى الأخياريات فقال بعضهم معنى ذلك
وأما إلى ربهم ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا
أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأنشئوا إلى ربهم الأخياريات إلى الأبد
حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله وأنشئوا إلى ربهم يقولون أنما هو إلى
ربهم وقال آخرون معنى ذلك أنشأوا ذكر من قال ذلك **حدثني** المثنى قال ثنا عبد الله بن
صالح قال ثنا معاوية بن عيسى عن ابن عباس في قوله وأنشئوا إلى ربهم يقولون أنما هو وقال
آخرون معنى ذلك أنما هو ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا أبو عاصم قال ثنا
عيسى **حدثني** المثنى قال ثنا إسحق قال ثنا عبد الله بن وهب عن ابن أبي شبيب عن مجاهد
وأشعث بن الربيع قال أنما هو **حدثني** المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي
شبيب عن مجاهد قال **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد
مثله وقال آخرون معنى ذلك أنشئوا ذكر من قال ذلك **حدثنا** محمد بن سعد الأدي قال ثنا
محمد بن زرع عن معمر بن قتادة وأشعث بن الربيع الأخياريات أنفسهم والتواضع قال أبو جعفر وهذه
الأقوال متعارفة المعاني وإن اختلفت ألفاظها إلا أن الآية إلى الله من خوف الله من الخشوع
والتواضع لله بالطاعة والطاعة لله من الخشوع غير أن نفس الأخياريات عند العرب الخشوع
والتواضع وقال إلى ربهم ومعناها وأنشئوا إلى ربهم فضع الاسم موضع إلى وإلى موضع
اللام كثيراً كما قال تعالى إن ربك أرحم الراحمين أو أرحم الراحمين وإن يكون قبل ذلك كذلك
لأنهم وصفوا بأنهم عباداً بأيمانهم إلى الله وقوله أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون يقول هؤلاء
الذين هذه صفتهم هم سكان الجنة الذين لا يخرجون منها ولا يؤفون فيها أولئك هم فيها لا شئ إلى غير
نهاية ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (مثل الغريقين كالإصم والبصير والسميع هل
يسمونهن ثلاثاً فلا تذكرون) يقول تعالى ذكرهم أن الغريقين الكفار والأيمن كمثل الإصم الذي
لا يرى بشئ أو الأصم الذي لا يسمع بشئ أفكذلك فريق الكفار لا يسمروا الحق فينبههم وعمل به
لشفه بكفره بالله وغلبه نفاقه إلى الله عليه لا يسمعون داعي الله إلى الرشاد فيصيبه إلى الهدى فيبتهديه
فهو مقيم في ضلاله ثم يرد في بصره والسميع والبصير فكذلك فريق الأيمان أبصرهم حق الله وأقر
بمادته عليه من توحيد الله والبراءة من الآلهة والأنداد ونبوة الأنبياء عليهم السلام وسمع داعي الله
فأجابهم وعمل بطاعة الله كما **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال قال
ابن عباس مثل الغريقين كالإصم والبصير والسميع قال لا يصم والكفر والبصير

المتصفى صحة هذا الدين شك وإرتاب وقيل إن كان محمد صلى الله عليه وسلم والبيئة القرآن ويتلوه يقرأه شاهد هو حبيب ربي لنزل بآية الله

وقرأ القرآن على محمد وشاهد من محمد هؤلاء (١٦) وأشاهدوا بعض محمد يعني على بن أبي طالب رضي الله عنه وأتواؤه أي يعقب

والصبيح المؤمن **عنه** المتي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي عمير عن مجاهد
مثل الفريقين كالأبي والأمم والبصير والسميع الغريشان الكافران والمؤمنان فالأبي
والأمم الكافران وأما البصير والسميع فهما المؤمنان **عنه** شبا بشر قال : فيقال ثنا
سبعين قتادة مثل الفريقين كالأبي والأمم والبصير والسميع الآية هذا مثل ضرب الله
للكافر والمؤمن فالأبي الكافر فصم عن الحق فلا يسمعه ويعي عنه فلا يبصره وأما المؤمن فسمع الحق
فانتفع به وأبصره فوعا وحفظه وعمل به يقول تعالى هل يستويان مثلاً قول هل يستوي هذان
الفريقان على اختلاف حالهما في أنفسهما عندكم أي الناس فإنهما لا يستويان عندكم فكذلك
حال الكافر والمؤمن لا يستويان عند الله أفلا تدرون يقول جل ثناؤه أفلا تعبرون أي الناس
وتتفكرون فتعلموا حقيقة اختلاف أمرهم ما تنزعزوا عما أنتم عليه من الضلال إلى الهدى ومن
الكفر إلى الإيمان فالأبي والأمم والبصير والسميع في العقائد أربعة وفي المعنى اثنان ولذلك قيل
هل يستويان مثلاً وقيل كالأبي والأمم والمعنى كالأبي الأمم وكذلك قيل والبصير والسميع
والمعنى البصير السميع كقول القائل فأم النظر يف والعقل وهو يعتب بذلك فخصوا واحداً
في القولين تأويل قوله تعالى (ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه أن لا عبدوا إلا الله أنى
أخاف عليكم عذاب يوم أليم) يقول تعالى ذكره ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه أنى لكم أي القوم نذير
من الله أنكم كنتم تسمعون على كفرهم فأتوا به وأطيعوا أمره روى بقوله مبين بين لكم عباداً أرسل به
اليك من أمر الله ونهيه هو واختلعت القراءات قوله أنى فقرأ ذلك عامة قراءة السكونة بعض
المدنيين بكسر على وجه الابتداء إذ كان في الأرسال معنى القول وقراء ذلك بعض قراء أهل المدينة
والسكونة والبصرة يرفع على أفعال الأرسال فيها كل معنى الكلام عندهم فقرأوا نوحاً إلى
قومه بأنى لكم نذيرين والصواب من القول في ذلك عندي أن يقال إنما قرأه بأن مقتضى المعنى
فقد قرأ بكل واحدة منهما جاعل من القراءتين إتياناً للقارئ كان مهيئاً للصواب في ذلك وقوله
أن لا تعبدوا إلا الله أن كسر الالف في قوله أرسلنا نوحاً إلى قومه أنى فقرأه عامة قراء إلا
الله بصير المعنى حيث نزل ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه أن لا تعبدوا إلا الله وقيل لهم أنى لكم نذيرين ومن
فقهه نذران في قوله لا تعبدوا عليها فيكون المعنى حيث نزل ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه بأنى لكم نذير
مبين بأن لا تعبدوا إلا الله ويعني بقوله بأن لا تعبدوا إلا الله أي الناس عباداً إلا لله ولا أولاد
وأشراكها في عبادته وإفرد الله بالتوحيد وأخطأه والعبادة فله لا شريك له في خلقه وقوله أنى
أخاف عليكم عذاب يوم أليم يقول أنى أي القوم أن لا تخلصوا الله بالعبادة وتفردوا بالتوحيد وتخلعوا
مادونه من الأنداد والأوثان أخاف عليكم الله عذاب يوم مؤلم عناه وهذا لمن عذبه به وجعل
الآل من صفة اليوم وهو من صفة العذاب إذ كان العذاب فيه كآليل وجعل الليل سكوناً وأما السكون
من صفة ما سكن فيه دون الليل **في** القولين تأويل قوله تعالى (فقال إلا الذين كفروا من
قومه وما توارك إلا بشر ما نؤمنوا بك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من
فضل بل نفلكم كاذبين) يقول تعالى ذكره وقال الكفار من قوم نوح وأشرافهم وهم الأراذل الذين
كفروا بالله وعهدوا بنوع نبيهم فوج عليه السلام متوارك بالفاح الأشرار مثلنا فعزوت بذلك أنه أدنى
مثلهم في الخلق والصورة والجنس كلهم كانوا منكروين أن يكون الله يرسل من البشر رسولاً إلى خلقه
وقوله وما توارك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي يقول وما توارك إلا الذين هم سفلةنا من
الناس دون الكبار والأشراف فيناوى ويظهر لنا قوله بادي الرأي اختلاف القراء في قراءته
فقرأه عامة قراء المدينة والعراق بادي الرأي بغير همز البادية بهمز الرأى بمعنى ظاهر الرأى من
قولهم طالع الرأى يبدو إذا ظهر وكألف الراجر

ذلك الرهان شاهد من النبي صلى
الله عليه وسلم هو صورته وخاله
فان من نظر إليه بعينه فمقرس أنه
ليس بمجنون ولا بهيمه وجهه
كذاب ولا كاهن وقيل الكائن على
الجنة هم المؤمنون والجنة
القرآن ويؤله يعقب القرآن
شاهد من الله هو محمد صلى الله عليه
وسلم أو لا يجيب لانه يعقبه
في الصديق والدلالة على المطلوب
وان كان موجوداً بنفسه أو ذلك
الشاهد كون القرآن واقعاً على
وجهه يعرف المتأمل فيه عجزه
لأشكاله على فنون الفصاحة
وصنوف البلاغة إلى غير ذلك من
المراتب التي قلما يجبرهن إلا الذوق
السليم ثم مدح السكان على البيئة
بقوله أولئك يؤمنون به أي
بالتقوى ثم أوعدهم بعذابهم بقوله
ومن يكفر به من الأجواب بعنى
أهل مكة ومن أخرجهم فاليهود
والنصارى والفرس فالتأويل معه
فلا تترك في مرية في شك منه من
القرآن ومن الموصلين إلى أهل
بعض عادات الكفرة من شدة
حرصهم على الدنيا وذلك قوله من
أكان يريد الحياة الدنيا ومن أنكرهم
نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك
قوله أفن كان على بيته أولاد
يعمل ما كانوا يعبدون في
أسمائهم إنما شعاع تشفعهم فقال
ومن أعلم ثم قال أولئك يعرضون
لم يجعل عليهم العرض لأنهم
مخصوصون بالعرض فإن العرض
عام ولكن فائدة الجمل ترجع إلى
المعطوف أراد أنهم يعرضون
فيقصرون يقول الشاهد ومعنى
عرضهم على وجههم أنهم يعرضون
على الأماكن المعدة للعباد ولسؤال المراد عرضهم على من يروج ويصكت بأمر الله من الإنبياء والمؤمنين

أولادهم بحسن في اللواتق وتعرض أهلهم على الرب قال مجاهد الاشهاد (١٧) الملايكة المحفوظة قال قتادة هم الناس كما يقال

على رؤس الاشهاد أي الناس وقيل هم الانبياء ~~سكتوه~~ وللسانين المرسلين والاشهاد اما جمع شاهد كما صاحب وأصحاب أو جمع شهيد كشرى وأشراف قال أبو صلي وهذا راجع للكثرة وروده في القسرات ويكون الرسول عليكم شهيدا فكيف اذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئناك على هولة شهيدا والقائدة في قبول قول الاشهاد المألف في أطوار الغضبة وباقي الآية قد مر تفسيرها في الاعراف أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض أي لم يكن حكمهم أن يهرؤا من عبادة الله سبحانه فادعوا صلي جميع الممكّنات ولا تتفاوت قدره بالنسبة إلى القريب والبعيد والضعيف والقوي وما كان لهم من دون الله من أولياء ينصرهم ويجمعهم عناه جمع تعالى بين ما يرجع إليهم وبين ما يرجع إلى غيرهم وبين ذلك انقطاع حياهم في الخلاص من عذاب الدنيا ومن عذاب الآخرة وقيل هذا من كلام الامتداد والمسراده تعالى ولا يشاء عقابهم في الدنيا لعاقبهم ولكنه أراد انظروهم وتأخبرهم إلى هذا اليوم بضعفهم العذاب من قبل الاكثروا العدا الضلال والاضلال ما كانوا يستطيعون السمع ويصموا عليه في الفتنان صم القلوب وعوى البصائر ان الاشاعة قالوا ذلك بخلق الله تعالى حيث صبرهم عاجزين مجتنبين عن الوقوف على دلائل الحق وروافقه ما روي عن ابن عباس انه قال ايه تعالى منع الكافرين من الايمان في الدنيا

أضحي لغالي شبه بادي بدي * وصار للجل لسانى و بدي بادي بدي بغيرهم وقال آخر * وقطعت في ذرة بادي * وقرأ ذلك بعض أهل البصرة بادي الرأي مهورا أصابعي مبتدأ الرأي من قولهم بدأت بهذا الامر اذا ابتدأت به قبل غيره * وأولى القراءتين بالصواب ذلك عندنا فآمر من قرأ بادي بغيرهم بادي بهمز الرأي ان يسمي ذلك الكلام الا الذين هم أرادوا لاني ظاهر الرأي ونجيا يظهر لنا وقوة وما رويكم علينا من فضل يقول وما شئتم اسمعنا من فضل تلتموهما التمسكم يا بني عباد الله في عباداته وخلص العبودية له فتبعكم طلب ذلك الفضل وانما كذا بغيرهم فادعون اتباعه لان اتباعه لم يكونوا رسلا وأخرج الخطاب لنوح عليه السلام وذلك انهم انما كذبوا فوادعون اتباعه لان اتباعه لم يكونوا رسلا وأخرج الخطاب وهو واحد خرج خطاب الجميع كقيل يا أيها النبي اذا طلقتم النساء واولي الكلام بل قلنك يا نوح في دعوانك ان الله ابتعثك لينا رسلا كذا وبه وما قلنا في ناولي بقره بادي الرأي قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح عن عطاء بن راسان عن ابن عباس قوله وما رآه اشعل الا الذين هم أرادوا لاني بادي الرأي قال ما ظهر لنا القول في ناولي بقره تعالى قال باقوم أرايت ان كنت على يده من يدي وأخبره من عنده فعميت عليكم أن لم تكموها وأنت لها كارهون يقول تعالى ذكره عظماء من قبل فوج لغوسه اذ كذبوه وردوا عليه ما جاءهم به من عند الله من النصيحة قوم أرايت ان كنت على بينة من ربى على علم ومعرفة وبيان من الله ما ياتى مني به وبحسبى من انخلاص العبادته وترك اشراك الازنان معه قبلوا فأخبره من عنده يقول وورثني منه التوفيق والزبوة والحكمة فآمنت به وألده فبما أحرر وفيها فعميت عليكم واختلفت القراء في قراءة ذلك فقرأه عامة قراء أهل المدينة وبعض أهل البصرة والكوفة فعميت بفتح العين وتفتيد اليه بمعنى فعميت الرجعة عليكم فلم تستدوها فتمقرؤاها واندعوا رؤسكم عليها فقرأ ذلك عامة قراء الكوفيين فعميت عليكم بضم العين وتشديد اليه اعتبارا منهم ذلك بقراءة عبد الله وذلك انهم اذ كذبوا قراءته عبد الله فعموا عليه * وأولى القراءتين في ذلك عندنا بالصواب قراءة من قرأه نعم شريك بضم العين وتشديد اليه لذي ذكروا من العلة بان قرأه ولغيره من قوله أرايت ان كنت على بينة من ربى وأخبره من عنده فاضاف الرحمة إلى الله فكذلك فعميت على الاخرين بالاضافة اليه أولى وهذه الكلمة مما سألوا العرب الفضل عن موضعه وذلك ان الانسان هو الذي يعنى عن اصاب الحق اذ يعنى عن اصابه والحق لا يوصف بالعمى الاعلى الاستعمال الذي قد جرى به الكلام وهو في جواز الاستعمال العرب اياه فغير قولهم دخل الحامى في بدي والخفى رجلى ومعلوم ان الرجل هو الذى تسفل في الخلف والاصبع في الحامى ولكنهم استعملوا ذلك كلفنا كان معلوما الراد فيه وقوله أن لم تكموها وأنت لها كارهون يقول اتخذكم بالمشورى في الاسلام وقد جاء الله عليكم لها كارهون يقول وأنت لها زانما كوها كارهون يقول لا تسفل ذلك ولكن تسفل أمرى إلى الله حتى يكون هو الذى يقضى في أمرى ما يرى ويشاء وبقره قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح قال نوح باقوم ان كنت على بينة من ربى قال فدعرتهم ودرعت بها أمره والله لا اله الا هو وأخبره من عنده الاسلام والهدى والايان والحكم والنبوة **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله أرايت ان كنت على بينة من ربى الآية أمأولها ولا استطاعتني الله على الله وسلم لازما فومر ولكن لم يعل ذلك ولم يعلك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي قال ثنا سفيان عن داود عن أبي العالبة قال في قراءة ثني أن لم تكموها ومن شطر أنفسنا وأنت لها كارهون **هـ** ثنا الشئبى قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن الزبير عن

بالهدوء والاستطيفون وقالت العترة المراد (١٨) استنبأهم لاستماع الحق ونشورهم عنه كقول القائل هذا الكلام مما لا يستطيع

[illegible]

الذي

السير إلى الله وإتياء الفضل في حرجنا المستبصر (٢٠) في الله عذاب يوم كثير وهو عذاب الانقطاع عن الله الكبير الأجلين يستشرونه ثياب

بجاهد **وهذه** المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن ورقم عن أبي نعيم عن مجاهد
مثله **هذه** مثنى محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس
فلا يتبس بما كانوا يفعلون يقول فلا تحزن **هذه** مثنى محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن نورة
معه عن قتادة فلا يتبس بما كانوا يفعلون قال لا تأس ولا تحزن **هذه** مثنى بشرا قال ثنا زيد قال
ثنا سعيد بن قتادة قوله وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن وذلك حين دعا عليهم
قال رب لا تدعني الأرض من الكافرين ديارا قوله فلا يتبس يقول فلا تأس ولا تحزن **هذه** مثنى عن
الحسين بن الفرج قال سمعت أبا معاذ قال ثنا عبيد بن سليمان قال سمعت الصادق يقول في قوله
لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فيثبته على قومه لما بين الله لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن
آمن في القول في ناول قوله تعالى (واضع الفلك باعينا وحيثا ولا تخاطبني في الذين ظفروا
أنهم مغفرون) يقول تعالى ذكره وأوحى إليه أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن وأن اصنع
الفلك وهو السفينة كما **هذه** مثنى المثنى قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل بن أبي نعيم عن
بجاهد الفلك السفينة قوله باعينا يقول بعين الله ووجهه كما أمره **هذه** مثنى محمد بن سعد قال
ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن ابن عباس قال ثنا محمد بن نورة عن ابن عباس
وذلك أنه لم يعلم كيف صنعت الفلك فأوحى الله إليه أن تصنعها على مثل جوج الطائر **هذه** مثنى
ابن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نعيم عن مجاهد وحيثا قال كما أمره
هذه مثنى المثنى قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل بن أبي نعيم عن ابن عباس عن مجاهد **وهذه** المثنى
قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن ورقم عن أبي نعيم عن مجاهد باعينا وحيثا كما أمره
هذه مثنى القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج بن ابن جريح عن هذا الخراساني عن ابن عباس
واضع الفلك باعينا وحيثا قال بعين الله قال ابن جريح قال بجاهد وحيثا قال كما أمره **هذه** مثنى
محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن نورة معمر عن قتادة في قوله باعينا وحيثا قال بعين الله ووجهه
وقوله ولا تخاطبني في الذين ظفروا أنهم مغفرون يقول تعالى ذكره ولا تخاطبني في الذين ظفروا
الذين ظفروا أنفسهم من قومك فأكسبوه بغيرهم فأكسبهم فأكسبهم فأكسبهم فأكسبهم فأكسبهم فأكسبهم
بالظفوف كما **هذه** مثنى القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج بن ابن جريح ولا تخاطبني قال
يقول ولا تراجعني قال تقدم أن لا يشفع لهم عنده في التوفيق ناول قوله تعالى (وبصنع الفلك
وكامر عليهم ملا من قومه هجر وامنه قال ان هجر وامننا فاما ن هجر منكم كما تعجزون فسوف
تعلون) يقول تعالى ذكره وبصنع فوح السفينة وكامر عليهم جماعة من كرام قومه هجر وامنه
يقول هجر وامن نوح ويقولون له تحولت بخار بعد النبوة وتعمل السفينة في البر فيقول لهم نوح
ان هجر وامننا نهر وامننا اليوم فانا نهر استسقم في الآخرة كانه نهر منافي الدنيا وسوف تعلون اذا
عابتم عذاب الله من الذي كان إلى نفسه مستأثرا كانت صنعة نوح السفينة كما **هذه** مثنى المثنى
وصالح بن مسعود قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا موسى بن يعقوب قال ثنا قائد مولى عبد الله
ابن علي بن أبي رافع ان ابراهيم بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة أخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرحم الله أحدا من قوم نوح لرحم أم الصبي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان نوح مكث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم إلى الله حتى كان
آخر زمانه غرس شجرة فظلمت وذبحت كل مذهب قطعها ثم جعل يعمل سفينة ويعرون قيساؤه
فيقول أعلمها سفينة فسبحرون منه ويقولون يعمل سفينة في البر فكيف تجري فيقول سوف
تعلون فلما فرغ منها قال فالتور وكثر الماء في السكاك فثبت أم الصبي عليه وكانت تحبه حباً شديداً
فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثه فلبثها الماء حتى بلغت ثلثي الجبل فلبثها الماء حتى خرجت

الجسم على وجه الروح كان يعلم ما يسررون من حومان النور والمرش ومن نقص الحمران تحت ثياب القالب وما يبايعون من ثنى الصدور انه عليهم بذات الصدور رأى عيسى الصدور من القلوب الظلمانية وما من دابة في الأرض الا على الله رزقا لان كل حيوان له صفة مخصوصة ومزاج مخصوص وغذاء معين يكون ملائما لاجه على فمة كرم الله كخلق آصلاها على الارض المتعينة يخلق غذاءها موافقا لمزاج كل منها ثم يدعيها الى ما هو اقرب لها ويعلم بغيرها في العدم كيف قدرها مستعدة للصور المختصة بها وسودعها الذي يول إليه من ظهور وما فيها بالقوة التي الفعل ليلا يلو كمان العالم بما فيه محمل ليلناه وملك السعداء والاشقياء ولئن قلت الاشقياء موقوعا الطبيعة باستعمال الشريرة ومزاولة الطريقة لغيرها بالحقيقة فان الحماة الحقة تكون بعد الموت عن الحياة الطبيعية ليقول الذين كفروا سائر واحسن استعدادهم القلبي يخلق الشهوان الغائبة ان هذا الامر بين أي كلام به لا أصل له وان أخرنا من عذاب العبد إلى أمة الى حين ظهور رذوق العذاب فان الناس ينائم فلما نالوا انتهوا ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه اني لك نذير مبين ان لا تعبدوا الا الله اني أخاف عليكم عذاب يوم اقيم فقال الملا الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشرا مثلا نازيا انك تعلم الا انهم هم أو اذ لنا بادي الرأي وما نرى لك علينا من فضل بل نلقك

كذلك قال يقول أو أيتن ان كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم ان لم يحكموا أرايتم

حفي

لها كارهون ويا قوم لا أسألكم عليه مالا أن أجرى الاغلى الله وذا أنابعدوا الذين (٢١) آمنوا انهم ملافوا ربهم ولكني اراكم قوما

تجاهلون ويا قوم من ينصرف من
الله ان طردهم أفلا تذكرون ولا
أقول لكم عسى خزانة الله ولا
أعلم الغيب ولا أقول ان ملك ولا
أقول للسذين تردوني عني كن
بوتيم الله خيرا الله أعلم بما في
أنفسهم اني اذ ان الظالمين قالوا
يا فوح قد جدادنا فاكثرت جداننا
فاننا بما نهدمان كننسن
الصادقين قال انما يا نيك به الله
ان شاموا انتم يحجزون ولا تفهم
نعني ان أردت أن أنقص لكم ان
كان الله يريد ان يورثكم هور بكم
واله ترجعون أم يقولون افتراه
قل ان افتر يشه فعلي اسأري وأنا
بري مما تجرمون وأوحى الى فوح
أنه لن يؤمن من قومك الا من قد
آمن فلا تفتش بما كانوا يفعلون
واضع القلأ باعينا وحناولا
تخاطبني في الذين ظلموا انهم
مخرون وبمع القلأ وكلما مر
عليه ملامن فومضروا منه قال
ان تخفروا منا فاننا نخرجكم كما
تخرجون فسوف تعلمون من ياتيه
عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب
مقيم حتى اذا جاء أمرنا وفار التنور
قلنا اجل فهمان كل زوجين اثنين
وأهلك الامن سبق عليه القول
ومن آمن وما آمن معه الا لنقل
وقالوا رب اننا نسمع الله نجسها
ومرساها ان في لغو ورحيم
وهي تجري بهم في موج كالجبال
ونادي فوح ابنهوا كن في منزل
يا بني اركب معنا ولا تكن مع
الكافرين قال سألوني الى جبل
يعصني من الماء قال عاصم اليوم
مسن أمر الله الامن ورحم وحال
بينهم الموج فكان من الغرقين
الظالمين ونادي فوح به فقال لوب

حق استوت على الجبل فلما بلغ الامر قبتهل ففته بين يديه حتى ذهب بها الماء فوهم الله منهم أحدا
الرحم أم العسى **هـ** ثنا بشرا قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قال ذكر لنا ان طول
السنة ثلثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون ذراعا وبها في عرضها
هـ ثني الحارث قال ثنا عبدالمز قال ثنا مداول عن الحسن قال كان طول سفينة فوح ألف
ذراع وما في ذراع وعرضها سفينة ذراع **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحارث قال في حجاج عن
مفضل بن فضالة عن علي بن يزيد بن جسد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال قال الحارثون
لعيسى ابن مريم لم يبعث لنا رجلا شهدا السفينة قد ناعنا قال فانطلق بهم حتى انتهى بهم الى كتيب
من تراب فاحذ كتمان ذلك التراب بكفه قال آذون ما هذا قالوا الله ورسوله أعلم هذا كعب حاتم
ابن فوح قال ضرب الكتيب بعده قال ثم باذن الله فاذا هو قاهر بنض التراب عن رأسه فذنب قال
له عيسى هكذا هلك قال ولكن مت وأنا شارب ولكني ظننت انها السبعة في ثم ثبت قال حدثنا
عن سعد بن فوح قال كان طولها ألف ذراع وما في ذراع وعرضها سفينة ذراع كانت ثلاث طبقات
قطعة في الدواب والوحش وطبقة فيها الأنس وطبقة فيها الطير فلما كثر أرواح الدواب أوحى
الله الى فوح ان يغرب القبل فتمزه فوقع منه شجر وشجرة فالت على الروث فلما وقع الشجر جعل
السفينة يقرضه أوحى الله الى فوح ان ضرب بين عيني الاسد فخرج من مخفره منور وسورة فاقبل
على الغار فقال لعيسى كيف علم فوح ان البلاد قد غرقت قال بعث الغراب ياتيه بالحمر فوجد جيفة
فوقع عليها فاعلم عليه بالهول فلذلك لا بألف البيوت قال ثم بعث الحمامة فأتته فوجدت في ثوبين
بعضها واطين برجلها فعلم ان البلاد قد غرقت قال فطوى فها الحشرة التي في عنقها ودعا لها ان تكون
في أنس وأمان في ثم تألف البيوت قال فقلنا يا رسول الله لا نطقي به الى أهلنا فجلس معنا بعد ثنا
قال كيف بكم من لوزة قال فقال له عبد باذن الله قد عاد ترابا **هـ** ثنا ابن جدد قال ثنا
سلمة بن محمد بن ابي حنيفة عن ابيهم عن عبيد بن عبد الله بن كاهن قال كان يحدث انه بلغه انهم كانوا
يعلمون به يعني قوم فوح ففحصته حتى بنش عليه فاذا آفاق قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون
حتى اذا نادى في الله سمعوا صوت عظمت في الارض منهم الحطبة وأطاول عليه وعليهم الشأن واشتد عليه
منهم البلاء وانتظر التجل بعد التجل فلما ياتى قرن الا كان أحد من القرن الذي قبله حتى ان كان
الأخ منهم ليقول قد كان هذا مع آبائنا ومع أجدادنا هكذا نحن ولا يقبلون منه شيأ حتى شكى ذلك
من أمرهم فوح الى الله تعالى فغضب الله علينا في كتابه رب اني دعوت قومي ليلادوا فافهم زدهم
دعائي الا فرأوا الى آخر القصة حتى قال رب لا تدعني الارض من الكافرين ديارا انك انزلهم نذرهم بضلوا
عبادك وابلدوا والا فاحذوا كفارا الى آخر القصة فلما شكى ذلك منهم فوح الى الله واستنصره عليهم
أوحى الله اليه ان اصنع القلأ باعينا وحناولا تخاطبني في الذين ظلموا أي بعد اليوم انهم مغرورون
فاقبل فوح على القلأ ولهم عن قومه وجعل يقطع الخشب ويضرب الحديد ويحبي عدة القلأ
من القلأ وغيره مما لا يصلح الا هو وجعل قومه محرومين وهو في ذلك من عمله فيفسخرون منه
وسهزؤن به فيقولون ان تخفروا منا فاننا نخرجكم كما تخرجون فسوف تعلمون من ياتيه عذاب
يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم قالوا ويقولون له فبما يغني يا فوح قد غرقت البحار به بالنور قال وأقيم
الله وأولم النساء فلا يزلنهم ولا قال وزعم أهل التوراة ان الله أمره ان يصنع القلأ من خشب
الساج وان يصنعه أذور وان يغليه بالقر من دانه وخرجه وان يجعل طوله ثمانين ذراعا وان يجعله
ثلاثة أعلاب مغللا ومطاولا وان يجعل فيه كوى ففعل فوح كما أمره الله حتى اذا غرقت وقد
عهد الله اليه اذا جاء أمرنا وفار التنور فاجل فهمان كل زوجين اثنين وأهلك الامن سبق عليه القول
ومن آمن وما آمن معه الا لنقل والذين لا يذنبون ولا ياتيه الله تعالى اذا جاء أمرنا وفار التنور

وقيل بأرض بطي مائة وباسماء قتي وعرض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي وقيل بها اليوم الثاني ونادي فوح به فقال لوب

احكم الحاكمين قال ابو جعفر انه ليس من اهل الله فعمله لا مثلن ما ليس للرب

عسل ان اعطاك ان تكون من
الجاهل قال ابو جعفر انه ليس من اهل الله فعمله لا مثلن ما ليس للرب
وتوحي ان من الناس من قيل
ابو جعفر بسلام من اهل الله
عليك وعلى ائمتك من عسلك وام
ستعهم ثم عسل من عسلك اليم
تلك من ابناء الغيب فوجها اليك
ما كنت تعلمها انت ولا قومك من
قبل هذا فاسبران العادسة
للمتقين ان انا في لكم بكم
المهجرة نادم وابن عامر وعاصم
وحسرة والآخرون بغيرها ياتي
بالهجرة او يعرفون بغيرها
باباء ابو جعفر وشجاع وزياد
والاعشى والاصحابي من ورش
وحسرة في الوقف فعميت بجهولا
مشدا جرد على وخلف وحقق
الباقون بغيرها ان لم يكموها
بانتسلاص من الملبس اسرى
الابا بغير ابو جعفر وناقم وابن عامر
وابو جعفر وحقق وكنتي اريكم
بالفتح حيث كان ابو جعفر وناقم
وابو جعفر ونهي ان ابو جعفر وناقم
وابو جعفر وناقم وناقم حيث
كان عباس من كل بالتون حديث
كان حقيق والمفضل بغيرها بغير
المسيب بالامانة جز وعلى وحقق
وحقق بغيرها بالفتح والامانة
وابو جعفر والباقون بالفتح بغيرها
بابي بغير الباء عامر اركب منا
مظهر عامر وجز وعلى على فضل
غير بالنصب على وسهل ويعقوب
الاخرون على غير الباء فبها
تسئل بالنون الشدة المكسوة
لادغام النون المنخفضة في نون الوفاة
بمعذرة ما للتسليم في الحان
ابن عامر وقولن بآيات الباء في
الوصل ابو جعفر وناقم بغيرها قالون بغيرها

قالك فبهم كل زوجين اثنين اركب فلما اثار التو وحل في الفلك من امره الله وكانوا قليلا
قال الله وحل فيهم كل زوجين اثنين بمخاضه الروح والشجر ذكر واثني فحل فيه بنه الثلاثة سلام
وبامر وابو جعفر وناقم وسنة انا من كل انا من فلكا عشرة نفروا وبامر وناقم
ادخل ما امره من الدواب وتحلف عنه ابنه بام وكان كامرا ههنا ابن جدد قال ثنا سلمة عن
ابن اسحق عن الحسن بن دينار عن علي بن يزيد عن يوسف بن مهرا عن ابن عباس قال سمعته يقول
كان اول ما حل في الفلك من الدواب الدواب فادخل الحمار فلما ادخل الحمار وادخل مدوه
مسك ابليس بذنه فلم تسفل وجلا مدخل فوح يقول ويحك ادخل فنهض فلامس على قال
فوح ويحك ادخل وان كان الشيطان معك قال كلمة زلت من لسانه فلما قالوا فوح نزل الشيطان
سبيله فدخل ودخل الشيطان معه فقال فوح ما دخلك علي يا عدو الله فقال ألم تقل ادخل وان كان
الشيطان معك قال اخرجني يا عدو الله فقال مالك بمن ان تحمي فكلن فيما يزعمون في ظهر
الفلك فلما طمار فوح في الفلك وادخل فيه من آمن به وكان ذلك في الشهر من السنة التي دخل فيها
فوح بعد سبعة من عمره سبع عشرة ليلة مضت من الشهر فلما ادخل وحل معه من حل تحرك
بناصع العوط والاكبر وفتح ابواب السماء فقال الله انبياء محمد صلى الله عليه وسلم ففتحنا ابواب
السماء بماء من سم وغمرنا الارض بماء من السماء على امره فقدر فدخل فوح ومن معه الفلك
وغطاه عليه وعلى من معه بقطعة فكان بين ان ارسى الله الماي بين ان ادخل الماي الفلك او بعون
يوم اود بعون ليلة فاحل الماي كما زعم اهل التوراة وكثر الماي واشتد وارفع يقول الله فحمد
وجلله على ذات الواح ودمر والسمير المسير مسابرا الحديد فجلت الفلك تجري به وبمن معه في
موج كالجلال ونادي فوح ابنه الذي هلك في هلك وكان في معزل حين اوى فوح من سدق موعد
ربه ما رأى فقال بابي اركب معنا ولا تسكن مع الكافرين وكان شقيا قد اضر كفرا قال ساوي الى
جلد بعضي من الماي وكان عهد الجبال وهي حرم من الاصطار اذا كانت فقلن ان ذلك كما كان عهد
قال فوح لعاصم اليوم من امر الله الامن وحمل عاليا في حال الجوع فكان من المغرب وكثر الماي حتى
طوى وارفع فوق الجبال كما زعم اهل التوراة فخصه عشرة ذراع فادخل على وجه الارض من الخلق
من كل شيء فيه الروح او جعفر فلم يبق شيء من الخلق الا فوح ومن معه في الفلك والاعوج من خلق
فيما زعم اهل الكتاب فكان بين ان ارسى الله الطوفان وبيان غاص الماي سنة ائمه وعشر ليل
ههنا ابن جدد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق عن الحسن بن دينار عن علي بن يزيد عن جدد قال
ابن جدد قال سلمة ههنا حسن بن علي بن يزيد عن يوسف بن مهرا عن ابن عباس قال سمعته يقول لما اذى
فوح في الفلك عدو الناس امران سمع ذنب الفيل فمضجه فخرج منه شجران وكنتي ذلك عنه وان
الغار والفت في الفلك فلما اذنه امران يا ملاسد يعلى فغسل فخرج من مغربه هرايا كالان
عنه الغار ههنا محمد بن بشار قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان عن علي بن يزيد عن يوسف بن
مهرا عن ابن عباس قال لما كان فوح في السفينة قرض الفارح والالسفينة فذكر فوح فادعى
الله اليه فمضغ ذنب الاسد فخرج سنون وكان في السفينة فذكر فوح فادعى الله اليه فادعى الله اليه
فمضغ ذنب الفيل فخرج شجران ههنا ابراهيم بن يعقوب الجوزي قال ثنا الاسود بن
عامر قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن علي بن يزيد عن يوسف بن مهرا عن ابن عباس بنوه ههنا
عن المسيب بن ابي روق عن الضحاک قال قال سليمان الفراءي عن فوح السفينة اربعمائة سنة
واثنت اسابع اربعين سنة حتى كل طوبه اربعمائة ذراع والبراق الى النكب في القول في ناول
دولة تعالى (من اياته عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم حتى اذا جاء امرنا فوفوا بالتوراة وقلنا اهل
فيهم كل زوجين اثنين واهلك الامن سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه الا قبيل) يقول

في نبوته من ثلاث جهات الاولى انه بشر (٢٤) مثلهم الثانية انه لم يتبعه الا اولئك يعنون اصحاب الحرف الحسنة كالحيكة وغيرها

قالوا الى سكنت صادقاتك
الا كبا من الناس والانراف
منهم والا راكبا جمع اركب وقيل
جمع الاراكبا جمع ركب وهو الذين
من كل شيء في منظره وحالته ومعنى
بادي الرأي ولا راي وهو نصب
على الظرف أي اتبعوك في ابتداء
حدوث الرأي غير روية أو
معناه ظاهر الرأي من قوله بدا
الشيء اذا ظهر ومنه البادية للبرية
لظهورها وروزها فلناظر وهذا
تفسير من قرأ بفهمه وعلى هذا
قالوا انهم اتبعوك في الظاهر
وباطنهم غفلة أو اتبعوك وقت
حدوث ظاهر رأيهم غفلة
المضايقة والمضايقة له مقامه
ويجوز ان يتعلق بادي الرأي قوله
أراذلك أي كونهم كذلك أمر
ظاهر بكل من برامج حياتنا
ويتأ كدها التناوبل بمناقل
عن مجاهد قال قرأ الا الذين هم
أراذلك أي العين وانما استركوا
الذين لا يعتقدهم ان المزيعة
الله سبحانه بالمال والجاه ولم يعاوا
ان ذلك من بعض الحق لا مقرب منه
وان الانبياء بعثوا الا لتلك الدنيا
والاجال تسمى الآخرة فكيف
يجعل تلك المال طعنا في النبوة وفي
مناجاة النبي الشبهة الثالثة وما
نرى لكم طين من فضل في العقل
ولا في كيفية رعاية المصالح ولا في
قوة الجسد بل تظنكم كاذبين
خطاب لنوح وابن أمية بنبيعة
أو خطاب للاراكبا كلهم تسبواهم
الى الكذب في ادعاء الامانة ثم حكى
ما أجابه نوح قومه وهوان
حصول المساواة في صفته البشرية
لا يمنع من حصول المخالفة في صفته
النبوية وذلك قوله أرايتم ان كنت لي

الركوفة قال حدثنا القاسم قال ثنا علي بن ثابت عن السري بن اسمعيل عن الشعبي انه كان
يحلف بالله ما راكبا الا من نأجبة الركوفة حدثنا أبو كريب قال ثنا عبد الجليل الحارثي عن
انصراف بن عمار عن عكرمة عن ابن عباس في قوله وفار التور قال فار التور بالهند حدث
عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا عبد بن سليمان قال سمعت الضحاك يقول في
قوله وفار التور وكان آية لنوح اذا خرج منه الماء فقد ألقى الناس الهلاك والفرق وكان ابن عباس
يقول في معنى فار تبع حدثنا الشيخ قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي عن
ابن عباس قوله وفار التور قال تبع قال أبو جعفر وفار الماء سورة دفعت به قال منه فار الماء
يقوفوا وقفوا ناوذاك اذا سارت دفعت به وأولى هذه الاقوال عندنا تأويل قوله التور وقفوا
قال هو التور الذي يخبره ملائكة ذلك هو المعروف من كلام العرب وكلام الله لا وجه الا الى الاغلب
الاشهر من معانيه عند العرب الا ان تقوم جهة أخرى منه بخلاف ذلك فسلم لها ذلك انه جل ثناؤه
اغتناطهم بملأطهم به لاقهاهم معنى ملأطهم به فلنا نوح حين جاءه عابنا قومه الذي وعدهنا
فوحا لنعذبهم وقار التور الذي جعلنا نوره بالماء أي يحيى عذابنا بيننا وبينه لهلاك قومه اجل
فما يعني في القائل من كل زوجين اثنين يقول من كل زوجين اثنين كذا حدثنا ابن وكيع قال ثنا
ابن عيسى عن وقاه بن ابن أبي نجيع عن مجاهد من كل زوجين اثنين قال ذكرنا من كل صنف
حدثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيع عن مجاهد حدثنا
الشيخ قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل بن ابن أبي نجيع عن مجاهد من كل زوجين اثنين قالوا احد
زوج والزوجين ذكرنا من كل صنف قال حدثنا احمد قال ثنا عبد الله بن ورقان عن
ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله من كل زوجين اثنين قال ذكرنا من كل صنف قال حدثنا القاسم
قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح عن مجاهد حدثنا بشرف قال ثنا يزيد قال
ثنا سليمان قتادة قلنا اجل فها من كل زوجين اثنين يقول من كل صنف اثنين حدثنا
الحسين بن الفرج قال سمعت أبا معاذ قال ثنا عبد بن سليمان قال سمعت الضحاك يقول في قوله
من كل زوجين اثنين يعني بالزوجين اثنين ذكرنا من كل صنف اثنين وقال بعض أهل العلم بكلام العرب من
الكوفيين الزوجين في كلام العرب الاثنان قال ويقال عليه زوجا فقال اذا كانت عليه نعلان ولا
يقال عليه زوج نعلان وكذلك عند زواجهم وعليه زوجة ودوقال لا تنتم الى قوله وانه خلق
الزوجين الذكر والانثى فأنما هما اثنان وقال بعض الصريين من أهل العربية في قوله قلنا اجل
فها من كل زوجين اثنين قال فعل الزوجين الضريين الذكر والانثى قال وزعم يونس ان قول
الشاعر وأنت امرؤ تعدد على كل غرة فخطفتي فها مرة وتصب
يعني به الذئب قال وهذا أشد من ذلك ٧ وقال آخرهم نسهم الزوج المون قال وكل ضرب يدعي لونا
واستشهد بيت الاعشى في ذلك

وكل زوج من الديباج يلبسه • أو قدما بمحبوبك معا

ويقول لبيد

وذي بهجة كن المغائب صوته • وزينه أزواج نور مشرب

وذكر ان الحسن قال في قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين السماء زوج والارض زوج والسموات زوج
والصغير زوج والليل زوج والنهار زوج حتى يصير الامر الى الله الفرد الذي لا يشبهه شيء وقوله
وأهلك الامن سبق عليه القول يقول واجل أهلك أي اضافي القائل يعني بالاجل والدم وساءه أزواجه
الامن سبق عليه القول يقول الامن قلت منهم اني مهلكه مع من أهلك من قومك ثم استغفرني
الذي استنانه الله من أهله فقال بعضهم هو بعض نساء فرح ذكر من قال ذلك حدثنا القاسم

قال

النبوة وذلك قوله أرايتم ان كنت لي نساء تلك البيعة نوحه وعلى هذا البيعة

هي الحجة ويجوز ان يزيد بالبيئة للعجز وبالجملة النبوة وقيل بالعكس فعبيت (٢٥) خفيت أو اخفيت البينة أو كل من البينة

والرجة أي صارت مظلة مستتمة في
عقولكم والبيئة توصف بالابصار
والعبي مجازاً باعتبار تبعيتها كانت
دليل القوم ان كان بصيرا اهدوا
وان كان اعمى يقولنا بلين مغيرين
ثم قال انما لكموها أي انكم حكمكم
على قبول البينة وأنتم لها كل هون
والرداء بالانقياد على افعال حقيقة
البينة الحك وانما بقدر على ذلك
من هو قادر على الاجاد والاعدام
وتغير الاحوال وتبدل الاخلاق
ثم ذكرها لطلب هتلى تبليغ
الرسالة للاحسن تتفاوت الحال
بسبب كون الله مستغنيا أو فقيرا
وما أنا بطول الذين آمنوا نحن ابد
جرح انهم قالوا ان احسننا نوح
ان تتبعكم طردهم فانما ارضى
بما اوتيتهم في بذل انفسهم وعطى
ذلك بقوله انهم ملائكة نوح
فعاقب من طردهم أو يلاقوه
فجاءهم على ما في قلوبهم من
الاعتان الصبح أو التفات بزمكم
أو اراد انهم معتقدون لاقربهم
وليكني اراكم قوما متجهلون لقاء
وبكم اولئهم خسر منكم أو قوما
تسفهون حيث تسفهون المؤمنين
أراكلتم اكد عدم طردهم بقوله
وباقوم من ينصرف من الله من
منعني من عقابه ان طردهم لان
العقل والشرع توافقا على انه لا بد
من تعظيم المؤمن السرا والحق ومن
اهالة الكافر الفاسق فكيف يليق
بني الله ان يقلب هذه القضية
سؤال ان كان طرد المؤمن اطلب
مضادة الكافر معصية فكيف
نقل ذلك رسول الله صلى الله عليه
وله حتى نهي عنه بقوله ولا تطرد
الذين يدعون ربهم لجواب الله لم

قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج قال قال ابن جريح وأهلك الامن سبق عليه القول قال العذاب
امرأته كانت من الغابرين في العذاب وقال آخرون بل هو انسه الذي غرق ذكر من قال ذلك
حدث عن السبي عن ابي هريرة عن العذبة في قوله وأهلك الامن سبق عليه القول قال ابن جريح
في غرق وقوله ومن آمن يقولوا حل معهم من صدقك وتبعك من قومك يقول الله وما آمن معه
الاقليل يقول وما اقر بوحداية الله سمع نوح من قومه الاقليل واختلقوا في عدد الذين كانوا آمنوا معه
لخملهم معني الغلاة فقال بعضهم في ذلك كانوا ثمانية أنفس ذكر من قال ذلك حدثنا بشر قال
ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وأهلك الامن سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه
الاقليل قال ذكر لنا انه لم يتم في السفينة الا نوح وامرأته وثلاثة بنيه ونساءهم جميعهم ثمانية
حدثنا ابن وكيع والحسين بن عرفة قال ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي عبيدة عن أبيه عن الحكم
وما آمن معه الاقليل قال نوح وثلاثة بنيه وأربع كنانته حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال
ثنى حجاج قال قال ابن جريح حدثنا نوح فاجعل معه بنيه الثلاثة وثلاث نسوة لبنيه وامرأته نوح
فهم ثمانية بازواجهم وأسماء بنيه يا فتى سام وحم ويا صابم ورجل في السفينة ويا نوح ان تغير
نطقه فجاء بالسودان وقال آخرون بل كانوا سبعة أنفس ذكر من قال ذلك حدثني الحارث
قال ثنا عبد العزيز قال ثنا سفيان عن الامش وما آمن معه الاقليل قال كانوا سبعة نوح
وثلاث كنانته وثلاث بنين وقال آخرون كانوا عشرة سوى نسائهم ذكر من قال ذلك حدثنا
ابن جريح قال ثنا سلمة بن ابي احق قال لما اقر التور على نوح في الغلابة من امرأته وكرها واقليل
كما قال الله فجعل بنيه الثلاثة سام وحم وياث ونساءهم ستة أناسي من كان آمن فكانوا عشرة نفر
بنوح وأزواجه * وقال آخرون بل كانوا ثمانية نفسا ذكر من قال ذلك حدثنا القاسم
قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج قال قال ابن جريح قال ابن عباس حل نوح معه في السفينة
ثمانين انسانا حدثني الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا سفيان كان بعضهم يقول كانوا
ثمانين يعني القليل الذي قال الله وما آمن معه الاقليل حدثني موسى بن عبد الرحمن السروفي
قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنى حسين بن واقد الحارثي قال ثنى ابي نعيم قال سمعت ابن
عباس يقول كان في سفينة نوح ثمانون رجلا احدهم جرحم * والاصواب من القول في ذلك ان
يقال كما قال الله وما آمن معه الاقليل بعضهم بانهم كانوا اقليل ولم يجد عددهم يقدر ولا يحبر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بهج فلا ينبغي ان يتجاوز في ذلك حد الله اذ لم يكن يبلغ عدد ذلك حذ من
كتاب الله أو اربعين رسول الله صلى الله عليه وسلم في القول في تناو بل قوله تعالى (وقال اركبوا
فيها باسم الله بحراهم ساهوا ان يرفعوا رجهم) يقول تعالى ذكره قال نوح اركبوا في الفلك
باسم الله بحراهم ساهوا في الكلام بحذف قد استغنى بآية ما ذكر من الخبر عليه عنه وهو قوله
قلنا اهل فيها من كل زوج اثنين وأهلك الامن سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه الاقليل
لخملهم نوح فيه أو قال لهم اركبوا فيه فاستغنى بآية قوله وقال اركبوا فيه انهم فيه اقل
ذكره واختلف القراء في قراءة قوله باسم الله بحراهم ساهوا فترأه عامة قراء أهل المدينة
والبصرة وبعض الكوفيين باسم الله بحراهم ساهوا بضم الميم في الحرفين كلهم أو اذ قرئ كذلك
كان من أجرى وأمرى وكان فيه وجهان من الاعراب أحدهما الرفع معني باسم الله اجازها
وارسائها فيكون الجري والمرسى منوعين حيث بدأ بالاء التي في قوله باسم الله والآخر انصب يعني
باسم الله عند اجازها وارسائها الواجب اوارسائها فيكون قوله باسم الله كلاما متبعا بنفسه كقول
القاتل عند ابتداءه في عمل بعهه باسم الله ثم يكون الجري والمرسى منصوبين على ما نصبت العرب
قولهم الجندة سرارك وهلاك بنون الهلال أوله وآخره كأنهم قالوا الحمد لله أوله واللال

تريش اوقافا جرى بغير محلي ذلك القدر احييت (٢٦) العترة بالآية على عدم الشفاعة للعاصي اقلو كانت بائنة لكاشفي حق

واخره ومسجوع منهم ايضا الجفلة بالهالك الى السرارك وقرأ ذلك عامة قراء الكوفيين بسم الله
بحر اهاو مرساها بفتح الميم من بحر اهاو ضمها من مرساها فجعلوا بحر اهاو مصدران جرى بحري بحري
ومرساها من اوسى رسى واسماوا فترى ذلك كذلك كان في اعرابهم ان الوجهين نحو الذي فيها
اذا قرأنا بحر اهاو مرساها بضم الميم فيها على ما ينشور وروى في رجاها الطاردي انه كان يقرأ
ذلك بسم الله بحر اهاو مرساها بضم الميم فيها ويسرهما فتأمله واذا قرأنا كذلك كان فيها ايضا
وجان من الاعراب غير ان احدهما الخفض وهو الاغلب عليهما من وجهي الاعراب لان معنى
الكلام على هذه القراءة بسم الله بحري الغلظ ومرساها الفخري نعمت لاسم الله وقد يعجز ان يكون
نصبا وهو الوجه الثاني لانه يحسن دخول الالف واللام في البحر والمرسى كقولك بسم الله البحر
والمرسا واذا حدثنا نصبتا على الحال اذا كان فيها معنى الشكر وان كانا ضائفا الى المعرفة وقد
ذكر في بعض الكوفيين انه قرأ ذلك بحر اهاو مرساها بفتح الميم فيها مع جمعان جرى وروى كانه
وجبه الى انه في حال جرهم واسلوسها وجعل كلنا الصفتين لافلاك كما قال عنزة

فصبرت نفسا عند ذلك حرة * ترسو اذا نض الجبان تطلع

والقراءة التي يختارها في ذلك قرا من قرأ بسم الله بحر اهاو بفتح الميم ومرساها بضم الميم بمعنى بسم
الله بحري وحين روى وانما اخترت الفخ في ميم بحر اهاو قرب ذلك من قوله وهي بحري ميم في
موج كالجبال ولم يقل بحري ميم ومن قرأ بسم الله بحر اهاو كان الصواب على قرائته ان يقرأ وهي
بحري ميم وفي اجمعهم على قراءته بحري بفتح التاء دليل واضع على ان الوجه في بحر اهاو بفتح الميم وانما
اخترنا الضم في مرساها لاجتماع الهمزة على ضمها وهي في قوله بحر اهاو سبها ومرساها
وقتها من وقفها الله ومارساها وكان مجاهدا بقرأ ذلك بضم الميم في الحرفين جميعا **مدني** المني قال
ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن ابي نجيع عن مجاهد قال **مدني** اصدق قال ثنا عبدالله
عن ورقاء عن ابن ابي نجيع عن مجاهد بسم الله بحر اهاو مرساها لحن ركبون ويجرون ورسون
مدني محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن ابي نجيع عن مجاهد بسم الله
بحر ركبون ويجرون ورسون **مدني** ابن وكيع قال ثنا ابن نعيم عن ورقاء عن ابن ابي نجيع
عن مجاهد بسم الله بحر اهاو مرساها قال بسم الله بحر اهاو ركبون وحين رسون **مدني** اوكرب قال
ثنا جابر بن نوح قال ثنا ابو روق عن الضحاك في قوله اركبوها بسم الله بحر اهاو مرساها قال
اذا اراد ان يقرأ بسم الله فاستوا اذا اراد ان يقرأ قال بسم الله فحرف قوله ان يقرأ لغفور
رحيمه بولان يولسا واذن من نابوا بالرحيم ميم من بعد الميم بعد التوبة **مدني** القول في
ناول قوله تعالى (وهي بحري ميم في موج كالجبال وناوى نوح ابنه وكان في معزل باني اركب
معنا ولا تكن مع الكافرين) يعني تعالى ذكره قوله وهي بحري ميم والغلظ بحري نوح ومن
معها في موج كالجبال وناوى نوح ابنه بلم وكان في معزل عنه لم يركب معه الغلظ باني اركب معنا
الغلظ ولا تكن مع الكافرين **مدني** القول في ناول قوله تعالى (قال ساء لي الجبل يعني
من المذلل لعاصم اليوم من امرائه الامن رحم وحال بينهما الارج فكان من الغرقين) يقول
تعالى ذكره قال بن نوح لما دعا نوح الى ان يركب معه السفينة وشقوا عليه من الفرق ساء لي الى
جبل يعني من الماء بقول ساء لي الجبل الى كبحن به من الماء فبغى منه ان يفرقني ويعني بقوله
يعني بمعنى مثل عصام القرية الذي يشبهه راسها فبغى الماء ان يسيل منها وقوله لعاصم اليوم من
امرائه الامن رحم يقول لا مانع اليوم من امرائه الذي قد نزل بالخلق من الفرق والهلاك الامن
رحنا فاقصد لانه فانه الذي يمنع من شامس خلقه ويعني في موضع وفن لا معنى الكلام لعاصم
يعني اليوم من امرائه الله وقد اختلف اهل العربية في موضع من في هذا الموضع فقال بعض

نوح اولي فلم يقل من الذي يخلصني
من عذابه واجيب بانه مخصوص
بآيات الصلوة ثم كراهه كلاسياسهم
مالا فانه لا بد ان عنده خزائن
الله حتى يمسحوا ان لا فضل عليهم
من هذه الجهة ولا أعلم الغيب حتى
أصل به الى الماء اذ يذهب لنفسه ولا يتابعي
واطلع على الضمائر ولا أقول اني
ملك انظمت ذلك عليكم بل طريق
المنعوع والتواضع وعدم
الاستكفاف عن مخالطة الفقراء
وقدم في الانعام سائر ما يتعاقب
بالآية ومعنى زدي تهم موحى
والا ذواتا فتعال على ذوي عليه اذا
عابه وفي قوله تعالى الله أعلم بما
أنفهم دلاله على انهم كانوا ينسبون
انفسهم للفقراء والمذلل الى اللذان
لاني اذا أي ان قلت شيئا من ذلك
كنت من الضالين لنفسي اوان
قلت ان الله يوتيهم خير مما هم
لا يوقفون على ما يطعمهم ثم ان قومه
وصفوه بكثرة الجدال قائمين بانوح
قد جادلنا فكثر حسدنا فقال
آل الهادي اريد حسدنا وشربت
فيه فأكثره كقولك سائل فلان
فاكثر لم ترد انه أعطى عطيتين أقل
فاكثر بل تريد ان الوصف مقارن
للموصوف وفي الآية دلاله على ان
الجدال في تقرير دلائل التوحيد
من دأب كل امة ان يشتموا
العذاب الذي كان يشتمهم به
فاجاب النبي بان ذلك ليس الى
وانما هو شيشة الله وادانه ولا
يعجزه عن ذلك احد وقوله ولا
ينفعكم نصي **مدني** كقول القائل
لامرأته انت طالس ان دخلت
الدوا ان كانت الخيل رجع الطائر
الاذا دخل الدار فاكل الخبز ولهذا
قال الفقهاء المؤمن في اللغة مسخوف في المعنى فكله قيل ان كان الله يريد ان يبعثكم كان أردن ان أنصركم

لم ينسك بعضي واحشاج الاشاهرة بالآية تظهروا جات المعزة باله لا يلزم من (٢٧) فرض امر وقوعه لعل واثما قال ذلك ليس

لهم الله تعالى بنى أمر التكليف على الاختيار والام يكن للنفع فائدة ولو ثبت انهم بالجور لم الحام النسب ومن الجائز ان يرد الابعاد التعذيب من غوى الفضل اذ اشم فقلت او راد به الحسية كسوفه فسوف يلقون عقابى خيبة من خير الآخرة أو راد به منع اللطف وقد تقدم امثال ذلك مرارا ثم اشار الى المبدأ والعدا بقره هو بكم واليه ترجعون ثم اذكر الله سبحانه عليهم قوله انما ادى فوح انه اوحى اليه مقتضى فقال ام يقولون اقتربنا منه بان يجب بكلام منصفه فويله اننا اقرب منه فعلى احوالى أى عقابى وهو الاقتراب وانارى مما يتجرمون أى من احوالكم وهو اسناد الافتراء الى وهما اضرار كله قيسل لكن ما قدر به فالاحرام وعقابه عليكم وانارى منه واكثر المفسرين على ان هذه الآية من تمام قصة نوح وعن مقاتل ان من قصة صلى الله عليه وسلم وقعت فى اثناء قصة نوح قوله سبحانه واوحى الى نوح انه لن يؤمن من اقنائه من اعابهم الذى كان يتوقعه منهم بدليل قوله الامن قد آمن فان قد لتوقع وقوله فلا تبشئ تسليته أى لا تحزن بما علموه من تكذيبك واذا ثبت فقد حان وقت الانتقام منهم قال اكثر المعترزة انه لا يجوز ان يزل الله عذاب الاستئصال على قوم يعلمون فيهم من يؤمن اوفى اولادهم من يؤمن بدليل دعاء نوح رب لا تدرك على الارض من الكافرين ديارا الذى قدوة الا فاجرا كذا على الاعمال مجموع

نحو الكوفة هو في موضع نصب لان المعصوم بخلاف العاصم والرحوم معصوم قال كان نصبه بتميزة قوله ما لهم من علم الا اتباع الفتن قالون استجارا اتباعا لظن والرفع في قوله وبلدة ليس بها أنيس * الا العافير والا العيس

ليتميزه الرفع في من لان الذى قال الا العافير جعل في أنيس البر العافير وما شبهها وكذلك قوله الا اتباع الفتن يقول عليهم نحن قالوا نأمن لا يجوز ذلك في وجهه ان تقول المعصوم هو عاصم في حال ولكن لو جعلت العاصم في ناول معصوم لا معصوم اليوم من امرائه بلز رفع من قال ولا ينكر ان يخرج المفعول على فاعل لا ترى قوله من ماء دافق معناه والله اعلم مدفوقه في عيشة راضية معناه مرضية قال الشاعر

دع الحكارم لا ترحل ليغتها * واقعد فذلك أنت الطاعم الكاسى

ومعناه المكسور وقال بعض نحوى البصرة لا عاصم اليوم من امرائه الا من رحم على لكن من رجم ويوزان يكون على لانا عصى اى معصوم ويكون الامن رحم وفعلا من العاصم ولا وجه لهذه الاقوال التى حكيناها من هولاء لان كلام الله تعالى انما يوجه الى الاضعف الاشر من كلام من نزل بالسنة ما وجد الى ذلك سبيل ولم ينظر ناشى الى ان تجعل عاصمى معنى معصوم ولان يحصل الا معنى لكن اذا كنا نعلم ذلك في معناه الذى هو معناه فى المشهور من كلام العرب غير ما صبا وهو ما قلنا من معنى ذلك فالنوح لا عاصم اليوم من امرائه الامن وجنا فاحتماس عذابه كما يقال لا تخشى اليوم من عذاب الله الا الله ولا معاصم اليوم من طعام يد الارز يدفعها هو الكلام المعروف والمعنى المفهوم وقوله وحال بينهما الموضع فكان من الفرقين بقوله وحال بين نوح وابنه مروج الماء ففرق فكان بمن اهلكه الله بالفرق من قوم نوح صلى الله عليه وسلم * القول في ناول قوله تعالى (وقيل يا ارض ابلى مامل و باسماء اقلى وغيب الماء وقضى الامر واستوى على الجوى وقيل بعدا القوم الظالمين) يقول الله تعالى ذكره وقال الله للارض بعد ما تاهى امره فى هالكه قوم نوح بما اهلكهم به من الفرق يا ارض ابلى مامل اى تشرى من قول القائل بلغ فلان كذا يبلغه وبلغه يبلغه اذ ازاله ودم باسماء اقلى يقول اقلى الطرامى وغيب الماء ذهبت به الارض ونشفت وقضى الامر يقول قضى امرائه فغضب بسلاكم قوم نوح واستوى على الجوى يعنى الغلظ استوت ارس على الجوى وهو جبل فيما ذكر بناحة الموصلى والجز يرتوقل بعدا القوم الظالمين يقول قال الله ابعده الله القوم الظالمين الذين كفروا بالله من قوم نوح * ثم عباد بن يعقوب الاصدى قال ثنا الهارث بن عثمان بن مطر عن عبد العزيز بن عبد الغفور عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اول يوم من رجب وكب نوح السفينة فصار هو وجسم من معه ورجل من السفينة ستة اشهر فانهى ذلك الى الحرم فارست السفينة على الجوى يوم عاشوراء فصار نوح وامر جهم من معه من الوحش والذواب فصاروا اشكرا لله * ثم القاسم قال ثنا الحسن بن نوح بن ابي عمير قال قال كانت السفينة اعلاها للعرس وسعها للناس وفى اسفلها السباع وكان طواها فى السماء ثلاثين ذراعا ودفع من عيز وذه يوم الجمعة لعشر الى مضي من رجب واوتى على الجوى يوم عاشوراء وموت باليت فطافته سباعا وقد فرغ الله من الفرق ثم جازى الجن ثم رجعت * ثم القاسم قال ثنا الحسن بن نوح بن ابي عمير عن ابي جعفر الرازى عن قتادة قال هبط نوح من السفينة يوم العاشر من الحرم فقال ان معهم كان منكم اليوم صامتا قلتم صومهم كان منكم فطرا فلبسهم * ثم القاسم قال ثنا الحسن بن نوح بن ابي عمير عن محمد بن قيس قال كان فى زمن نوح شهر من الارض لا انسان يدعه * ثم بنو قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قال ذكر لنا انما يعنى الغلظ استقلت بهم فى عشر ناول من رجب وكانت فى الماء خمسين ومائة يوم واستقر على

الامر من ذلك ذلك عن ابي مالوم يصح لا يخرج الا هلاك وذهب كثير منهم الى الجوار طيس كل خير معلوم واجب الوقوع ثم كماله قبح بيان

يكون على الوجه الاصلي ومذهب الاشاعرة في هذا المعنى ظاهر فان قيل في ملكه ما شاء ثم عرفه وجه اهلا كهسب والهجه

الجودي شهر او اهبط بهم في شمس الحرم يوم عاشور راديو بنحو ما قلنا في تاويل قوله وبغيض الماء
وقضى الامر واستوت على الجودي قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** شئى مجد بن عمرو قال
ثنا ابراهيم قال ثنا عيسى بن ابي نجيم عن مجاهد وبغيض الماء قال نص وقضى الامر قال
هلاك قوم نوح **هـ** شئى المثنى قال ثنا ابراهيم قال ثنا شبل بن ابي نجيم عن مجاهد
مثله **هـ** شئى القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله قال ابن
جريج وبغيض الماء نشقته الارض **هـ** شئى المثنى قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية عن علي
عن ابن عباس قوله باسماء اطلق يقول امسك وبغيض الماء يقول ذهب الماء **هـ** ثنا بشر قال ثنا
زيد قال ثنا سعيد بن قتادة وبغيض الماء والغرض ذهب الماء واستوت على الجودي **هـ** ثنا
ابن وكيع قال ثنا ابن غبر عن ورقاء عن ابن ابي نجيم عن مجاهد واستوت على الجودي قال جبل
بالجزيرة تشاخص الجبال من الغرب وتواضع هوقة فلم يفرق فاربيت عليه **هـ** شئى المثنى قال ثنا
ابراهيم قال ثنا شبل بن ابي نجيم عن مجاهد واستوت على الجودي قال الجودي جبل
بالجزيرة قال تشاخصت الجبال ومضى من الغرب وتواضع هوقة فلم يفرق واربيت سفينة نوح
عليه **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله **هـ** شئى
مجد بن سعد قال ثني ابي قال ثني عبي قال ثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله واستوت على
الجودي يقول على الجبل واسمه الجودي **هـ** شئى الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا سفيان
واستوت على الجودي قال جبل بالجزيرة خضعت الجبال وتواضع حين اريد ان ترتفع عليه سفينة نوح
هـ ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة واستوت على الجودي ابقاها الله لنوادي
ارض الجزيرة عبرة واية **هـ** حدث عن الحسين قال سمعت ابا معاذ قال ثنا عبيد بن اسمان قال
سمعت الفضل يقول واستوت على الجودي هو جبل بالوصل **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا
سعيد بن قتادة قال ذكرنا نواحيها من الغرب انظر الى الماء وجد جيفة فوقها عليها جفت الحمامة
فاثته يورق الزيتون فاعطت الطوق الذي في عنقه واخضاب رجلها **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا
سلمة عن ابن اسحق قال لما اراد الله ان يكف ذلك يعني الطوفان ارسل رجلا على وجه الارض فسكن
الماء واحتدت ينابيع الارض العمر الاكبر **و** وَاَبوابُ السَّمَاءِ يَقُولُ اللَّهُ لِهَمْدِهِ سَلِّ بِأَرْضِ الْبَلْخِ
مَاءُكَ وَيَسَاءَ أَقْلَى إِلَى بَعْدِ الْقَوْمِ الْقَالِينَ لجعل الماء يتقصر وبغيض ويدبر وكان استواء الفلك
على الجودي فيما يزعم اهل التوراة في الشهر السابع سبع عشرة ليلة مضت منه في اول يوم من
الشهر العاشر وجرى رؤس الجبال فلبسوا في بعد ذلك اربعون يوما فخرج نوح كوة الفلك الذي صنع فيها
ثم ارسل الغراب ليقوله ما فعل الماء فلم يرجع اليه فارسل الحمامة فربحت اليه ولم يجد رجلا فيها
موضع فسطحة للحميمة فاختارها ثم مكث سبعة ايام ثم ارسلها للنظر فرجعت حين امست وفيها
ورقذ نوح فعمل نوح ان الماء قد قل عن وجه الارض ثم مكث سبعة ايام ثم ارسله فلم ترجع فعلم
نوح ان الارض قد برز فلما كلمت السنة فبما بين ان ارسل الله الطوفان الى ان ارسل نوح الحمامة
ودخل يوم واحد من الشهر الاول من سنة اثنين برز وجه الارض فظهر اليك وكشف نوح غطاء
الفلك ورأى وجه الارض وفي الشهر الثاني من سنة اثنين في سبع وعشرين ليلة مضت من سنة اثنين
اهبط بسلام منا وكنت عليك وعلى اعم من معك وامم تسعهم ثم بعثهم مناسخا بآبهم **هـ** حدث
عن الحسين بن الفرج قال سمعت ابا معاذ يقول ثنا عبيد بن سليمان قال سمعت الفضل يقول
تزمع ناس ان من غرق من الولدان مع آباءهم وليس كذلك انما الولدان بمنزلة الطير واسرائيل غرق
الله بغرقتهم ولكن حضرت آجالهم فما قالوا لآلهم والمملوك من الرجال والنساء كان الغرق
بعتوبة من الله اياهم في دنياهم مصيرهم الى النار **و** القول في تاويل قوله تعالى (ونادي نوح

وجه خلاص من آمن فقال واصنع
الفلك وهو امر واجب على الاظهر
لانه لا سبيل الى الصوت ووجه من
الهلال في الطوفان الا بذكر ومن
النفس واجب وما لا يتم الواجب
الا به فهو واجب وقيل امر باجبة
كن امران بخلاف الانسان لنفسه
دارا يسكنها والاتصاف ان الامر
ظاهره الوجوب وان قطعنا النظر
عن فائده وغايته وقوله باصنا
ووجه في موضع الحال أي ما تناسبا
بذلك والسبب فيه ان اقدامه على
صناعة السفينة مشروط بامر من
أدهما انه لا يخضع احداهما عن
ذلك العمل واشار اليه بقوله
باعيننا وليست العين بمعنى المواجهة
لانه مستتر عن الجوارح والاعضاء
المسراة بها الحفظ والحياطة
والكلام لان العين آلة الحفظ
والحراسة والثاني ان يكون مائلا
بكيفية تركيب الاشياء وتجهزها
من ابن عباس لم يعلم كيف صنعت
الفلك فاحس الله تعالى اليه ان
يضعه مثل وجود الطائر وقيل
المراد عيسى الملك الذي كان يعرفه
كيفية اتخاذه لسفينة ثم قال ولا
تخاطبني في القرن طماوى اى في
شأنهم وقيل على عدم الخطاب
بقوله انهم مغرورون اى انهم
مخدوم عليهم بالاعتراف وقد جف
القلع عليهم ذلك فلا فائدة في الشفاعة
وقيل لا تخاطبني في جعل عقابهم
فانهم يغترون في وقت المعين
لذلك فلا فائدة في الاستجبال فلكل
أمة أجل وقيل المراد بالذين خلوا
اصرا أمواله وكنت انهم محكي
الحال الماضية بقوله ويصنع الفلك
والحال أنه كما امر عليه ملا من
قومه وسفروا منه فيقول ان يكون هذا جوابا لما قد قيل في

قوله وسفروا منه فيقول ان يكون هذا جوابا لما قد قيل في تقديره سؤال سائل كانه

قبل ان قال فوجئني فوجدتني ان يكون متعزوا بلان من امرأة ولا وقال (٢٩) جواب اولي كانوا يقولون يا نوح سمعتك لم تصبر

تصبر اولو كنت ساد فاقى عدوك
 لكان الهك فغنيك عن هذا
 العمل الشاق وقيل انهم ملأوا
 السفينة قبل ذلك فكانوا ينجون
 ويصبرون وقيل انها كانت
 كبيرة وكان يصنعها في سفارة بعيدة
 عن الماء فكانوا يقولون هذا من
 باب الجنون وقيل طالت مسدده
 وكان ينزهم الفرق وليس منه
 عين ولا ترف قلب على طعنهم كونه
 كاذبا فيصرونه من غير علمه بقوله
 ان تصبروا وما في الحال فانصبر
 منك في المستقبل اذا وقع عليكم
 الفرق في الدنيا والفرق في الآخرة
 او ان حكمته جعلنا الجمل فيما
 نصنع فانما حكم عليكم الجمل فيما
 اتهمكم من الكفر والتعرض
 لخصمها اذ ان تسعوا فانا
 نهضكم في اسيافهم لانكم
 لا تصبرون الا عن الجهل بحقيقة
 الامر والبناء على ظاهر الحال كما
 هو عادة الانجمل وهي حواء
 المخرجة بحرية كقولهم وحواء
 سبعة سنة مثلها ثم هدمهم بقوله
 فسوف تعلمون من بانه عذاب
 يجزيه في الدنيا وهو عذاب الفرق
 ويحل عليه عذاب مقبر في الآخرة
 لازم لزوم الذين الحال للفرق
 ومن موصولة او استعجابية وقد
 مر في الانعام روي نوح عليه
 السلام اتخذ السفينة في ستين
 وثمانين طويلا ثلثمائة ذراع
 وعرضها تسعين ذراعا وارتفاعها
 ثلاثين وكانت من خشب الساج
 وجعل لها ثلاثة بطون الاسفل
 للوحوش والسيباع والولائم
 والادوية وابواب الانعام والاعلى
 للناس ولما اجتاحت البسمين

ربه فقال الرب اني من اهل وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين يقول تعالى ذكره ونادى
 نوحا فوجئني فوجدتني ان يكون متعزوا بلان من امرأة ولا وقال (٢٩) جواب اولي كانوا يقولون يا نوح سمعتك لم تصبر
 وان وعدك الحق الذي لا يخلفه وانت احكم الحاكمين فاحكم لى بان نوحا فوجئني فوجدتني ان يكون متعزوا بلان من امرأة ولا وقال (٢٩) جواب اولي كانوا يقولون يا نوح سمعتك لم تصبر
 تعجلى اهل الى ابي ياجهش ونس قال انشربا من وجع قال قال ابن زيد في قوله وانت
 احكم الحاكمين قال احكم الحاكمين بالحق في القول في اولى قوله تعالى (قال يا نوح انه ليس
 من اهلك انه عمل غير صالح فلا تنس اني ماليس لك به علم في اعطاك ان تكون من الجاهلين) يقول
 الله تعالى ذكره قال الله يا نوح ان الذي غرقته فاهلكته الذي نذرتهم من اهلك ليس من اهلك
 واختلف اهل التأويل في معنى قوله ليس من اهلك فقال بعضهم ليس من اهلك هو من غيرك وقالوا
 كان ذلك حنثا ذكر من قال ذلك ههنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم عن عوف عن
 الحسن في قوله انه ليس من اهلك قال يمكن اننه ههنا او كرمي وبن وكيع قال ثنا يحيى بن
 عمار عن شريك بن جابر عن ابي جعفر ونادى نوحا فوجئني فوجدتني ان يكون متعزوا بلان من امرأة ولا وقال (٢٩) جواب اولي كانوا يقولون يا نوح سمعتك لم تصبر
 ثنا ابن علي عن اصحاب ابن ابي عمير فيهم الحسن قال لا والله ما هو بانه قال ههنا ابي عن
 اسرائيل بن جابر عن ابي جعفر ونادى نوحا فوجئني فوجدتني ان يكون متعزوا بلان من امرأة ولا وقال (٢٩) جواب اولي كانوا يقولون يا نوح سمعتك لم تصبر
 المثنى قال ثنا عمرو بن عوف قال ثنا هشيم عن عوف ومنه وعن الحسن في قوله انه ليس من
 اهلك قال يمكن اننه وكان يقرؤها انه عمل غير صالح ههنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد
 الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة قال كنت عند الحسن فقال نادى نوحا فوجئني فوجدتني ان يكون متعزوا بلان من امرأة ولا وقال (٢٩) جواب اولي كانوا يقولون يا نوح سمعتك لم تصبر
 قلت يا ابا سعيد يقول ونادى نوحا فوجئني فوجدتني ان يكون متعزوا بلان من امرأة ولا وقال (٢٩) جواب اولي كانوا يقولون يا نوح سمعتك لم تصبر
 قلت انه ليس من اهلك الذين وعدت ان انجيهم معك ولا يختلف اهل الكتاب انه بانه قال ان اهل
 الكتاب يكذبون ههنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال سمعت الحسن يقرأ
 هذه الآية انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقال عند ذلك والله ما كان اننه ثم قرأ هذه الآية
 لغدا تناموا قال سعيد كرت ذلك اقتداء قال ما كان ينبغي له ان يحلف ههنا مجاهد بن عمرو قال
 ثنا ابو عامر قال ثنا عيسى عن ابن ابي نجيع عن مجاهد فلا تنس اني ماليس لك به علم قال تبين لنوح
 انه ليس بانه ههنا المثنى قال ثنا ابو ذؤيب قال ثنا شبل عن ابن ابي نجيع عن مجاهد فلا
 تنس اني ماليس لك به علم قال تبين انه لنوح انه ليس بانه ههنا المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا
 عبد الله بن رواف عن ابن ابي نجيع عن مجاهد ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا
 جابر عن ابن جريج عن مجاهد ههنا قال ابن جريج في قوله ونادى نوحا فوجئني فوجدتني ان يكون متعزوا بلان من امرأة ولا وقال (٢٩) جواب اولي كانوا يقولون يا نوح سمعتك لم تصبر
 ابنه وكان ولدي فراشه ههنا الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا اسرائيل بن زور عن
 ابي هزارة ليس من اهلك قالو كان من اهل لغا ههنا مجاهد بن عمرو قال ثنا صفوان عن
 عمرو بن عبد الله بن قول تروى ان ماضى رسول الله صلى الله عليه وسلم والوفاء لفراس من اجل ان
 نوح ههنا ابن وكيع قال ثنا ابن علي عن ابن عرون عن الحسن قال لا والله ما هو بانه وقال (٢٩) جواب اولي كانوا يقولون يا نوح سمعتك لم تصبر
 آخرون معنى ذلك ليس من اهلك الذين وعدت ان انجيهم ذكر من قال ذلك ههنا ابو كرمي
 وابن وكيع فلا ثنا ابن عمار عن صفوان عن ابي عامر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ونادى
 نوحا فوجئني فوجدتني ان يكون متعزوا بلان من امرأة ولا وقال (٢٩) جواب اولي كانوا يقولون يا نوح سمعتك لم تصبر
 الضحاك قال قال ابن عباس هو انما مايت امرأة نبي ههنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد
 الرزاق قال اخبرنا الثوري عن ابي عامر الهمداني عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال مايت
 امرأة نبي فقال قوله انه ليس من اهلك الذين وعدت ان انجيهم معك ههنا الحسن قال
 اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قتادة وغيره عن عكرمة عن ابن عباس قال هو بانه غير له
 الراد بجل معه بسداكم وقال الحسن كان طولها ألفا واثني ذراع وعرضها ستمائة فوله حتى اذابه امرأته غايته لقوله ويسمع الظن

أى كان يصنعها إلى ان جاء وقت الامر بالانفلاق (٣٠) وفاز التور وأتى بضع ألباء منه بشدة وسرعة تشبها بخليان القدر والتور هي

خالفه في العمل والنية قال عكرمة في بعض الحروف انه جل عليا غير صالح والنية تكون في غير باب **هـ** ثنا بشرة قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال كان عكرمة يقول كل ابنه ولكن كان مخالفا في النية والعمل ثم قيل له انه ليس من اهل **هـ** ثنا الحسن قال اخبرنا عبد الله بن ابي رافع قال اخبرنا الزهري وابن عينة عن موسى بن ابي عائشة عن سليمان بن قتيبة قال سمعت ابن عباس يسئل وهو الخصب الكعبة عن قوله تعالى فاعثا ما قال له انه لا يمكن بالزنا ولكن كانت هذه تحذر الناس الله يحبون وكانت هذه تدل على الانساف ثم قرأ الله جل غير صالح قال ابن عينة واخبرني عمرا الهذلي انه سأل سعيد بن جبير عن ذلك فقال كان ابن نوح ان الله لا يكذب قال وبادى نوح ابنه قال قال بعض العلماء في امرأة بني قط **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عينة عن عمرا الهذلي عن سعد بن جبير قال قال الله وهو الصادق وهو ابنه ونادى نوح ابنه **هـ** ثنا ابي بكر بن ابي عمير قال ثنا ابن عمار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما بعث امرأته قط **هـ** ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم قال سألت ابا بشر عن قوله انه ليس من اهل قال ليس من اهل دينك وليس من وعدك ان انجيهم منهم قال يعقوب قال هشيم كان عامما كان بعد ثنا ابي بشر عن سعد بن جبير **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا محمد بن عبيد بن يعقوب بن قيس قال اتى سعيد بن جبير رجل فقال يا ابا عبد الله الذي ذكرته في كتابه ابن نوح انه هو قال نعم والله انني الله امره ان يركب معي في السفينة فعسى فقال ساوى لي جلي بعضي من الماء قال فانه ان ليس من اهل الله جل غير صالح اعصمته الله **هـ** ثنا ابن وكيع قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابو بصير عن ابي معاوية البجلي عن سعد بن جبير انه جاءه الرجل نساه فقال ارايتك ابن نوح ابنه فسمع طويلا ثم قال لا اله الا الله يحدث الله محمدا نادى نوح ابنه وتقول ليس منه ولكن خالفه في العمل فليس منه ثم يؤمن **هـ** ثنا يعقوب بن وكيع قال ثنا ابن عينة عن ابي هرير عن النخعي عن عكرمة في قوله ونادى نوح ابنه قال الله انه قال الله ونادى نوح ابنه **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا ابي اسير اسرائيل عن جابر بن سمير عكرمة قالوا ابنه **هـ** ثنا فضالة بن الفضل الكوفي قال قال زهير بن سالج لفضل الفضا عن ابن نوح فقال لا اتعجبون الى هذا الاقرب سألني عن ابن نوح وهو ابن نوح فكان قال الله نوح ابنه **هـ** ثنا ابن جسد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا عبيد بن الصفاك انه قرأ وادى نوح ابنه وهو قوله ليس من اهل قال يقول ليس هو من اهل قال يقول ليس هو من اهل ولا يتك ولا من وعدك ان انجيهم من اهل الله جل غير صالح يقول كان عله في شرك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا ابو معاوية عن جويرج عن الصفاك قال هو والله انه عليه **هـ** ثنا المتني قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا هشيم عن جويرج عن الصفاك في قوله ليس من اهل قال ليس من اهل دينك ولا من وعدك ان انجيهم وكان ابنه عليه **هـ** ثنا المتني قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية عن علي بن عباس قوله قال نوح انه ليس من اهل يقول ليس من وعدنا النجاة **هـ** ثنا الحسن بن الفرج قال سمعت ابا عبد الله قال ثنا عبيد بن سليمان قال سمعت الصفاك يقول في قوله انه ليس من اهل يقول ليس من اهل ولا يتك ولا من وعدك ان انجيهم من اهل الله جل غير صالح يقول كان عله في شرك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا خالد بن حيان عن جعفر بن رمان عن حماد بن ثابت بن الحجاج قالوا ابنه والله على فراشه واول القولين في ذلك بالصواب قول من قال ناول ذلك انه ليس من اهل الذين وعدك ان انجيهم لانه كان يدع شركه لئلا يوافي كافر او كان ابنه لان الله تعالى ذكره قد اخبر به محمد صلى الله عليه وسلم انه ابنه فقال ونادى نوح ابنه وغيره حازان يخبره انه ابنه يكون بخلاف ما خبر وليس في قوله انه ليس من اهل دلالة على انه ليس بائنه اذ كان قوله ليس من اهل بخلاف من

أى كان يصنعها إلى أن جاورت الأسمى
التي تحتجبها فقبل هو الماستورى
فيه العربى والجحشى وقيل معرب
لأنه لا يعرف فى كلام العرب فون
قبل راعن ابن عباس والحسن
ومجاهد هو تونوخ وقيل كان
لأدم وهواء حتى صار لنوح
وموضع بناحية الكوفة قاله
بمجاهد والسهمى وعن على رضى الله
عنه أنه فى مسجد الكوفة وقصلى
فيه سبعون نيارا وقيل بالشام موضع
يقاله عين وردة قاله مقاتل وقيل
بالهند وى انصاره أنه كانتبخر
فأخسره بفروجه الماء من ذلك
التورع واشتغل فى التلحالل وضع
الاشاء فى السفينة وكان الله تعالى
جعل هذه الحاة علامة لواقعة
الطوفان و روى عن على رضى
الله عنه أيضا أن المراد بالتورع به
الارض كسوره وفرا الارض
هو وانعسه أيضا كمر الله وجهه
ان معنى قال التورع طلع الصبح وقيل
معناه اشتد الامر بما قال حتى
الوطس والمسر اذا رأيت الامر
بشدوا الماء بكتفهم فراكب فى
السفينة وذلك قوله قلما حل فيها
من كل زوجين اثنين والزوجان
شيطان يكون أحدهما ذكرا
والاخر أنثى فمن قرأ بالافاضة
فنعما حل من كل مسقين بهذا
الوصف اثنين ومن قرأ بالتون
فالمراد حل من كل شئ زوجين
واثنين لتاكيد ولا يبعد ان يكون
النبات داخلية لاحتياج الناس
اليه وهاك معطوف على مفعول
يجعل وكذا من آمن وقوله الامن
ينبى عليه القول قال الضائل أراد
منه وامن الله قدراته الهما الكفر
فصل منهما ذلك ثم قال وامن

المعنى

معها الا قبيل اى يعرف بل عن معاني اسمهم عيانون و هو مسمو اقرية عثمان بن ابي العاص الموصلى لانهم لما خرجوا من

السفينة بنوها وقبل اثنان وسبعون رجلا وامرأة وأولاد نوح سام وحم وياث (٢١) ولما هبهم بالجميع غابية وسبقون نصفهم

وما لولم يهزمهم تسامو عن محمد بن اسحق كانوا عشرة وعين النبي صلى الله عليه وسلم كانوا غابية نوح وأهل وبنوه اثنا وتسعون منهم وقبل في بعض الروايات ان ابليس دخل معه السفينة وفيه بعدلانه جسم ناري فلابو تراب القرق فيه قوله سبحانه كايما عن نوح وأهله وقال اركبوا فيها باسم الله مجبرها ومرسها الآية فيه اجابت الاول ان الركوب متعبد بنفسه يقال ركبت الجارية والهر والسفينة أي علو ثيابها الفائدة في زيادة النظرة في قال الواحدي فائدة ان يعلم الله أمرهم بان يكونوا في جوف الطوفان لاهل ظهره الثاني في قوله بسم الله ان تتعلق بقوله اركبوا حالان الواو أي حين الله أو فاعلين باسم الله ويجبرها ومرسها مصلدون حذف منهما الوقت والمناف كقولهم جئتكم خفون النجم ومقدم الحاج أو رادكم كان الاجراء والارساء أو زمانها وانصباها ما عني بسم الله من معنى الفضل أو بالقول للتدريج على التقدير يكون مجموع قوله وقال اركبوا في قوله ومرسها كلاما واحدا وما ان يكون باسم الله مجبرها ومرسها كلام آخر من يستد أو خسراني باسم الله احوالها ورساها روى انه كان اذا اراد ان يصير في قال بسم الله فمرت واذا اراد ان يرسو قال بسم الله فرست ويجوز ان يقيم الاسم كقوله باسم السلام عليكم راد بالله احوالها ورساها كان نوح أمرهم بالركوب أولا ثم أخبرهم بان احوالها ورساها هادئ كراسم الله أو وامره ونفسه وجوز في الكشف ان تكون هذه الجاه في موضع الحال من صهيير القلب ولا تكون جملة مستأنفة ولكن فضله من تمة الكلام الاول كله قال اركبوا

اليعني ما ذكرنا بمحتمل انه ليس من أهل دينك ثم يحذف الدين فيقال انه ليس من أهل كاتيل واسأل القرية التي كانوا فيها أو ما قوله انه عمل غير صالح فان القراءة اختلفت في قوله فقرا انه عامة قراء الامصار انه عمل غير صالح شتون جمل وفتح غير واختلاف الذين قروا ذلك كذلك في ناوله فقال بعضهم معناه ما سالتك اياي هذه على غير صالح ذكر من قال ذلك ههنا ابن وكيع قال ثنا جويرج عن مغيرة عن ابراهيم انه عمل غير صالح قال ان مسالتك اياي هذه على غير صالح ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة انه عمل غير صالح أي سوء فلا تسألني ما ليس لك به علم ههنا النبي قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله انه عمل غير صالح يقول سؤا لك ما ليس لك به علم ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن حمزة الزيات عن الاعشى عن مجاهد قوله انه عمل غير صالح قال سؤا لك اياي غير صالح فلا تسألني ما ليس لك به علم ههنا قال اخرون بل معناه الذي ذكرت انه ابتك فسألني ان اعجبني غير صالح أي انه غير رشدة وقالوا له اني قوله انه عائد على الآخر ذكر من قال ذلك ههنا ابن وكيع قال ثنا ابن عيسى عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن انه قرأ عمل غير صالح قال ما هو والله بانه وروى عن جماعة من السلف انهم قروا ذلك انه عمل غير صالح على وجه اخر عن الفعل الماضي وغير منصوبة وروى عنه انه قرأ ذلك كذلك ابن عباس ههنا ابن وكيع قال ثنا ابن عيسى عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قتة عن ابن عباس انه قرأ عمل غير صالح ووجهها ما روى في ذلك الى ما ههنا ابن وكيع قال ثنا غندر عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس انه عمل غير صالح قال كان مخالفا له في النية والعمل ولا تعلم هذه القراءة قرأها أحد من قراء الامصار الا بعض المتأخرين واحتل في ذلك خبر روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قرأ ذلك كذلك غير صحيح السند وذلك حديث روى عن شهر بن حوشب مرة يقولن أم سلمة مرة يقولن عن أسماء بنت زيد لا تعلم بيت زيد لا تعلم بيت زيد لا تعلم لغير سماعها يصح عن أم سلمة والصواب من القراءة في ذلك عندنا ما علمه قراء الامصار وذلك رفع على بالتون ورفع غير يعني ان سؤا لك اياي ما تسألني في ابتك الخالفه دينك المولى أهل الشرك في من التحل من الهلاك وقد مضت لياي اياك في دعائك لا تدع على الارض من الكافرين ديارا قد مضى من غير استثناء أحد منهم عمل غير صالح لانه مسألة منك الى أن لا فعل ما قد تقدم من القول باني أفعله في اجابتي مسألتك اياي ففعله ذلك هو العمل غير الصالح وقوله فلا تسألني ما ليس لك به علم ثني من الله تعالى ذكره لانه نوحان مسأله عن أسباب أفعاله التي قد طوى علمها عنه وعن غيرهم من البشر يقول له تعالى ذكره اني بانوح قد اخبرتك عن أسباب سؤا لك سبأ اهلا كى ابتك الذي اهلكته فلا تسألني بعدها عما قد طوى بت علمه منك من أسباب أفعالي وليس لك به علم انه أعطاك أن تكون من الجاهلين في مسألتك اياي عن ذلك وكان ابن زيد يقول في قوله اني أعطاك أن تكون من الجاهلين ما ههنا به نونس قال أخبرنيان وههنا قال ابنه يدي قوله اني أعطاك أن تكون من الجاهلين ان تبلغ الجهالة بك ان لا في الناس وعبد وعدتك حتى تسألني ما ليس لك به علم ولا تغفري وترجي أن كن من الخاسرين واختلقت القراء في قراءة قوله فلا تسألني ما ليس لك به علم فقرأ ذلك عامة قراء الامصار فلا تسألني ما ليس لك به علم بكسر النون وتخفيفها ونحوها بكسر الهاء الى الله تعالى على الباء التي هي كتابة اسم الله فلا تسألني وقراء ذلك بعض المكسبين وبعض أهل الشام فلا تسألني بشد النون وتخفيفها يعني فلا تسألني بانوح ما ليس لك به علم والصواب من القراءة في ذلك عندنا تخفيف النون وكسرها لان ذلك هو القصص من كلام العرب المستعمل بينهم في القول في ناوله قوله تعالى (قال لرباني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم ولا تغفري وترجي أن كن من الخاسرين) يقول تعالى ذكره يخبراني به محمد صلى الله

الكشف ان تكون هذه الجاه في موضع الحال من صهيير القلب ولا تكون جملة مستأنفة ولكن فضله من تمة الكلام الاول كله قال اركبوا

وزد كقوله إلى قوتك فان مجاهدًا كان يقول في ذلك ما حدثني به محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم
قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قال الله وزد كقوله إلى قوتك قال شدته إلى شدتك
حدثني النبي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد واسحق قال ثنا
عبد الله بن رواف عن ابن أبي نجيح عن مجاهد حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج
عن ابن جريج قال قال مجاهد فذكر له حدثني نونس قال أخبر ابن وهب قال قال ابن زيد في
قوله وزد كقوله إلى قوتك قال جعل لهم قوة فلو أنهم أطاعوه وأذهبهم قوة إلى قوتهم وذكر لئانه إنما
قبل لهم وزد كقوله إلى قوتك قال أنه كان قد انقطع النسل عنهم سنين فقال هو دلهم أن أمته بالله
أحباب الله بلاد كور زككم المال والولدان ذلكم القوة وقوله ولاترولو البحر من يقول ولا تدروا عما
أغفر الله من توحيد الله والبراءة من الأوثان والأصنام يحرمين يعني كافرين بالله في القول في
ناو بل قوله تعالى (قالوا يا هود ما بيننا وبينك وبين قومك لانتها عن قولك ما معك لك مؤمنين)
يقول تعالى ذكره قال قوم هود لهو ديا هو دما بيننا وبينك وبين قومك ما تقول فسلم لنا ونفر
بأنك صادق فمنا دعونا إليه من قوم داللهوا لآخر بل بنو نك وما نحن بناوك لانتها يقول وما نحن
بناوك لانتها يعني لقولك وأمن أجل قولك وما نحن لك مؤمنين يقول قال أبو ما نحن لك ما نحن من
النيرة والرسالة من الله البنا صدق في القول في ناو بل قوله تعالى (ان تقول لا اعترالك بعض
آلهتنا بدو وقالوا في أشهد الله وأشهدوا في ربي ما تشركون من دونه فكذبوني جميعا لم تنتظرون)
وهذا خبر من الله تعالى ذكره عن قول قوم هود ما نحن لك مؤمنين قالوا له اذنع لهم لهم ودعاهم إلى توحيد الله
وتصديقه وطمع الأوثان والبراءة من الأوثان عبادة آلهتنا وما نقول إلا لأن الذي حلك على منها
والنهي عن عبادته أنه أصابك منها تخيل من جنون فقال هود لهم إلى أشهد الله على نفسي وأشهدكم
أيضا أجمع القوم إلى ربي ما تشركون في عبادة الله من آلهتهم وأوثانكم من دونه فكذبوني
جميعا يقول فاحتالوا أنهم جميعا وآلهتهم في ضري ومكر وهي لم تنتظرون يقول لما لا ترون ذلك
فانظروا هل تالوتني أنتم وهم بما زعمتم آلهتهم التي هي من السوء وبخو الذي قلنا في ذلك قال
أهل التاويل ذكر من قال ذلك حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن غبر عن رواف عن ابن أبي
نجيح عن مجاهد اعترالك بعض آلهتنا بسوء قال أصابك الأوثان بخون حدثني محمد بن عمرو قال
ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد اعترالك بعض آلهتنا بسوء قال أصابك
الأوثان بخون حدثني النبي قال ثنا ابن دكين قال ثنا شعبان عن مجاهد الاعترالك بعض
آلهتنا بسوء قال سميت آلهتنا وعصمنا حاجتك قال حدثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد اعترالك بعض آلهتنا بسوء أصابك بعض آلهتنا بسوء يعني الأوثان قال
حدثنا إسحق قال ثنا عبد الله بن رواف عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ان تقول الاعترالك بعض
آلهتنا بسوء قال أصابك الأوثان بخون حدثني محمد بن سعد قال نبي أبي قال نبي عبي قال
نبي أبي من أبيه عن ابن عباس قوله ان تقول الاعترالك بعض آلهتنا بسوء قال نصيبك آلهتنا
بالجنون حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نويرة عن معمر عن قتادة الاعترالك بعض
آلهتنا بسوء قال ما جعل على ذم آلهتنا إلا أنه أصابك منها سوء حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال
ثنا سعيد بن قتادة قوله ان تقول الاعترالك بعض آلهتنا بسوء قال إنما صنع هذا لانتها
أصابتك بسوء حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال قال عبد الله
ابن كثير أصابك آلهتنا بنشر حدثت عن الحسين قال سمعت أبا عبد الله قال ثنا عبد بن سليمان
قال سمعت الصادق يقول في قوله ان تقول الاعترالك بعض آلهتنا بسوء ويقولون نخفي أن يصيبك
من آلهتنا سوء ولا نخشع أن تستريك يقولون يصيبك بسوء حدثني نونس قال أخبرنا ابن

وحمهم الله ونجهم يعني ذوالعصبة كلاب
أوهو استثناء منقطع كله قيل
ولكن من وجه أنه فهو المصوم
وسال بينهما اللوح أي بسبب هذه
الخيالة تخرج من أن يتخطبه فوح
فصار من جهة الفرق قوله سبحانه
وقيل يا أرض الآية إنما يخص
بجزيد البلاغة حتى صارت متداولة
بين علماء المعاني تتكلموا فيها يوفى
وجوده بحاسنها فاعلم أن ورود
هو بعض ما استدلوا به فيقول
الطرف فممن أربع جهات من
جهة علم البيان ومن جهة علم المعاني
ومن جهة الفصاحتين المعنوية
واللفظية ما من جهة علم البيان وهو
التفسير فيما فهم من الجاز والاشارة
والكناية وما يتصل بهم فالقول فيه
الله عز سلطانه أراد أن يبين معنى
أردنا أن نردنا انهم من الأرض
إلى بطنها فارتدوا وانقطع طوافان
السما فأنقطع وان تغضب الماء
النار من السوء ففاض وان
نفثي أمر نوح وهو انجاءه واغراق
قومه كل عدائهم نفثي وان نسوي
السفينة على الجودي وهو جبل
بفر الموصل فاستوت وأبقينا
الطامة غرق بقية الكلال على تشبيه
الأرض واسماء بالمأمور الذي
لا تأثر منه لكاله بينه العاصم
وعلى تشبيه تكون من المارد بالامر
الجزم الذي تخفي تكون القصور
قصورا لا قدسها ووان السما
والأرض مع عظم جرمهما باعتبار
لأردنا بهما وأعدا ما توغيرا
ونصربا كانهما عقلاء مهيون
قد أحاطا علما بوجوب الامتثال
والإذعان لخالقهما فاستعمل قيل
بدل أن يذبحا أو اسلما للعصم

مالك وياحمه وانطلقا بان ايضا على سبيل الاستعارة فلهذا كور وهو كورن (٣٥) السماء والارض كلاً موزون التقادير وايضا

استعار نور المائي الارض البليغ
الذي هو اصيل القوة الجاذبة في
العلوم للشبه بين النور والبليغ
وهو الذهاب الى مقر خفي وجعل
قربة للاستعارة تشبیه الفعل الى
المفعول وفي جعل الماس مكان الغذاء
ايضا استعارة لانه شبه الماء بالغذاء
لتسوي الارض بالماء في الاتيان
الزور والاشعار فتوى الاشكال
بالطعام وجعل قربة الاستعارة
لغلقا للمي لصكون موضوعه
للاستعمال في الغذاء مدون الماء ثم
أمر الجملاد على سبيل الاستعارة
لشبه المتقدم ذكره وناطب في
الامر دون ان يقول بليغ ترشها
لاستعارة النداء اذ كونه مخاطبا
من صفات الخي كان كونه منادى
من صفاته ثم قال مائك باضافة للماء
الى الارض على سبيل المجاز تشبها
لانه الماء بالارض بافعال الماك
بالماء وانتشار صير الخطاب جون
ان يقول بليغ ما هلالا لال الترشيح
المذكور ثم اختار مستعير بالاحتباس
المطر الاقلاخ الذي هو تركل الفاعل
الفعل لشبه بينهما في عدم ما كان
ثم امر على سبيل الاستعارة وناطب
في الامر لمل ما تقسيم في بليغ من
ترشيح استعارة النداء ثم قال وريش
المساغض الماء قل ونصب وقامه
الله تدي ولا تدي وفي وفي الامر
واستوت على الجودي وقيل بعدا
فلم يصرح بالفاعل سلوكا ليدل
الكنية لان هذه الامور لا تتأني
الا من قدر قهره فلا يجبال انهاب
الوهم الى غير موهله في صدر الآية
ليستدل من ذكر الفعل وهو الاكرم
على الفاعل وهو للزوم وهذا
شأن الكنية ثم شتم الكلام

وهب قال قال بنز في قوله ان تقول الاعتراف بعض آلهتنا بسوء يقولون اختلط عقلك فاصابك
هذا امر مستعيرك آلهتنا وقوله استعرك اخف من عرافي الشيء يعرف اذا اصابك كقوله الشاعر
من القوم يعرفوا اجرامهم وامام **القول في ناويل قوله تعالى** (انني تركت على الله ذنوباً وكبر) **من**
ما من دابة الا هو اخذ بناصيتهم انني على صراط مستقيم) يقول اني على الله الذنوب هو ما كبر
وما لكبر والغيب على جميع خلقه فتركتم ان تسميوني اتم وغيركم من الخلق بسوء فانه ليس من
شيء يد على الارض الا والله ما لك وهو في قبضته وسلطانه دليل له خاضع فان قال قائل وكيف قيل
هو اخذ بناصيتهم انفس بالانذار الناصية دون ساوا ما كن الجسد قبل لان العبر كانت تستعمل
ذلك في وصفها من وصفه بالانذار والخصو فتقول ما ناصية فلان لا يذللان أي انه لم يطع يصرفه
كيف شامو كانوا اذا امر والامر فادوا اطلاقه والى عليه جزوا ناصيته ليعتدوا بذلك عليهم فاعلموا
عند المخاض فطاعهم انفسهم يعرفون في كلامهم والمعي ياذركت قوله انني على صراط مستقيم
يقول انني على طريق الحق يجزي الحسن من خلقه بحسنة والسيء باساءة لا يظلم أحد منهم
شأوا لا يقبل منهم الا الاسلام والامانة كما هو مني المني قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سبيل
عن ابن ابي نعيم عن مجاهد بن ربي على صراط مستقيم الحق **هذه** مني مجدين عرو قال ثنا ابو عامر
ثنا عبد الله بن ورفاعة عن ابن ابي نعيم عن مجاهد بن ربي **هذه** مني القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا
عاصم بن ابي نعيم عن مجاهد بن ربي **القول في ناويل قوله تعالى** (فان تولوا فقد انقلبكم على اعقابكم
به اليكم ويختلفون في قوما غيركم كولا تضرهم وشأنهم اني على كل شيء حفيظ) يقول تعالى اذ كره
مخبر عن قبل هودا ومه فان تولوا يقول انه اذ رما عن ربي عا دعوهم اليه من توحيد الله وتوكل
عبادة الازمان فقد انقلبكم على اعقابكم **القول في ناويل قوله تعالى** (فان تولوا فقد انقلبكم على اعقابكم
قوما غيركم كولا تضرهم وشأنهم اني على كل شيء حفيظ) يقول تعالى اذ كره
شأوا يقولوا قد تضرهم على شرا اذا اراد هلاككم اهلككم وقد قيل لا يضرهم هلاككم اذا
اهلككم لا تنقصونه شأنهم عندكم كنتم اولم تكونوا اني على كل شيء حفيظ يقول ان ربي
على جميع خلقه ذو حفيظ وعلم يقول هو الذي يتفطن من ان تتولى بسوء **القول في ناويل**
قوله تعالى (ولما جاء امرنا بنجينا هودا والذين آمنوا معه رجعتنا ونجيناهم من عذاب غلظا) يقول
تعالى اذ كره ولما جاء قوم هود عذابنا نجينا هودا والذين آمنوا بالله معه رجعتنا يعني بفضل منه
عليهم ونعمته ونجيناهم من عذاب غلظا يقول نجيناهم ايضاً من عذاب غلظا يوم القيامة كنجيناهم
في الدنيا من السخنة التي ازلتها بعد **القول في ناويل قوله تعالى** (ولما جاء عاصم واطية
ابنهم وهما سواه وابوعا امر كل جبار عنيد) يقول تعالى اذ كره وهما والذين اخطانهم نعمتنا
وعذابنا عاصم وابو الله وجهه وهما سواه الذين ارسلم اليهم للدعاء الى توحيد الله وتوابع امره
وابوعا امر كل جبار عنيد يعني كل مستعبر على الله تائب الحق لا يذنب له ولا يقبله يقال منه عند
عن الحق فهو يستعندون والرجل عائد وعنود من ذلك قول العرق الذي يتغير فلا يراقع عادى
ضار ومنه قول الرازي **ان كبر لا اتيق العنا** **هذه** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا محمد
عن قتادة قوله وابوعا امر كل جبار عنيد **القول في ناويل قوله تعالى** (وابوعا امر كل جبار
العنا العتو يوم القيامة لان عادا كفروا بهم الابعد العاد قوم هود) يقول تعالى اذ كرهوا تتبع
عاد قوم هود في هذه الدنيا فغضب الله عندهم يوم القيامة مثله العنة التي سلفت لهم من
الله في الدنيا لان عادا كفروا بهم الابعد العاد قوم هود يقول ابعدهم الله من الخير يقال تفرخان
و به كفر به وشكرت الله وشكرتكم وقيل ان معنى كفروا بهم كفروا بنعمتهم **القول في**

بالنعمتين لانه في حق الظلم المطلق وعن عقلم الطوفان واما النظر فهما من جهة علم الله في وهو النظم في قاعدة كل كلمة منها وجهه كل

تقديم وتأخير فيما بين جعلها فذلك الماخيز (٣٦) يا لئلا تلعنهم كثر استمعلا ولئلا تنزع على تبعد المنادي الذي يستدعيه مقام

تاويل قوله تعالى (والى نوح اذا هم صالحا يقولوا عبدوا الله ما كنتم اله غيره هو انما كمن الارض واستعمر فيها فاستغفروه ثم توبوا اليه انى قريب مجيب) يقول تعالى ذكره واولسنا الى نوح اذا هم صالحا فقال لهم يا قوم اعبدوا الله وحده لا شريك له واخلصوا له العباد دون ما سواه من الالهة فاعلموا ان من الله غيره يستوجب عليكم العباده ولا تقووا لالهة الا هو انما كمن الارض يقول هو ابتداء خلقكم من الارض وانما قال ذلك لانه خلق آدم من الارض فخرج المخلوق اليهم اذ كان ذلك فعله بمن هم منه واستعمر فيها يقول وجعلكم عارها فها هي اركان المعنى فيه اسكنكم فيها ايام حياتكم من قواهم اعر فلان فلانا داره وحى له عرى هو ونحو الذى قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك **ح** شى محمد بن عمرو قال ثنا ابو عامر قال ثنا عيسى عن ابن ابي نعيم عن مجاهد في قوله الله واستعمر فيها قال اعر كمنها **ح** شى المثنى قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن ابي نعيم عن مجاهد واستعمر فيها يقول اعر كمنها يقول فاستغفروه يقول اعر لعلوا يكون سببا لانه تراءى عليكم ذنوبكم وذلك الاعانة واخلاق العباده دون ما سواه واتوا بعر سوله صالح ثم توبوا اليه يقول ثم اتركوهم الاعمال ما كرهه بكى المارضاوه ويجهه انى قريب مجيب يقول انى قريب من اخلصوا له العباده ورغب اليه فى التوبه بحسبه اذ ادعاه **ح** القول فى تاويل قوله تعالى (قلوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا) انما نبعدها بعدا باؤنا واننا فى شك مما تدعونا اليه مرىب) يقول تعالى ذكره قالت يا صالح انهم يسلم يا صالح قد كنت فينا مرجوا أى كانوا يرجون ان تكون فينا سيدا قبل هذا القول الذى قلته لئلا يمان الله ما لئلا يمان الله غيراته انما نبعدها بعدا باؤنا يقول انما نبعدها لالهة التى كانت باؤنا تبعدها واننا فى شك مما تدعونا اليه مرىب يعنون انهم لا يعلمون حجة ما يدعوههم اليه من توحيد الله وان الالهة لا تكون الا خالصا وقوه مرىب أى وجوب التمسك من اربابها اذ غلبه فعلا وجبه الرية ومنه قول الهذلي

كنت اذا اتوا به من عيب * يشم علقى ويبن نوى * كما نأزى به مرىب

ح القول فى تاويل قوله تعالى (قال يا قوم ارايتم ان كنتى بينة من ربى وانافى منه رجة فن ينصرى من الله ان عصيته فأتريدونى غير تخير) يقول تعالى ذكره قال صالح لقومه من نوح يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربى يقول ان كنت على رهاق وبينان من الله قد علمته وايقنته وانافى منه رجة يقول وانافى منه التوفيق والحكمة والاسلام فن ينصرى من الله ان عصيته يقول فن الذى يدفع عني عقابه اذا عاقبتى ان انا عصيته فغلصني منه فأتريدونى بعد ذلك الذى تغفرون بهن انكم تعبدون ما كن بعدا باؤ كصير تخير لك تخيرك حظونك من رجة الله كما **ح** شى المثنى قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن ابي نعيم عن مجاهد فى توبى غير تخير يقول ما تزدادون انتم الانحسار **ح** القول فى تاويل قوله تعالى (ويا قوم هذه ناقه الله لك آية فنروها ناكل فى ارض الله ولا نسوءها بسوء فياخذكم عذاب قريب) يقول تعالى ذكره ثم عجزوا قبل صالح لقومه من نوح اذ قالوا واننا فى شك مما تدعونا اليه مرىب سألوه الاية على ما دعاهم اليه يا قوم هذه ناقه الله لك آية يقول فجاءه وعلمته ودلالة على حقيقة ما ادعوك اليه فنروها ناكل فى ارض الله فليس عليكم رجزها ولا مؤنتها ولا نسوءها بسوءه يقول لا تقتلوا هولا تنالوا به غير فياخذكم عذاب قريب يقول فانكم انتم ساءوا بسوء ماخذكم عذاب من الله غير بعد فليكنكم **ح** القول فى تاويل قوله تعالى (ففقروها فقال نعموا فى داركم ثلاثة ايام ذلك وعد نجيم كذب) يقول تعالى ذكره فقرت نوح دافعة الله فى الكلام بخذوف قدرك ذكره استفاء بدالة الظاهر عليه وهو كذبوه فقرت نوح دافعة الله فى الكلام بخذوف قدرك ذكره استفاء

العرى واليه تولى واذ لم يقل يا ارضى بالاضافة ثم اونا بالمنادي ولم يقل يا ايها الارض للاختصار مع الاحتراز عن تكلف التنبيه لمن ليس من شأنه التنبيه واختير لفظ الارض والسماء لتكثرت ونامها مع قصد المطابقة واختير بالى على ابتلى لكونه انصر ولجى حفظ الهائس بينه وبين اقلى اوفر وقيل ما لم يفظ المفرد لما فى الجمع من الاستكثار للتأني به مقام العزة والاقتدار وكذا فى اعر الارض والسماء ولم يخصص بفعل بالى للالزام تعميم الابتلاء لكل ما على الارض ولما علم اختصاص الفعل فيه اقتصر عليه فحذف من تلقى حذرا من التطويل وانما لم يقل بالى ما لم يفظ لان عدم تحلف المأمور به عن الامر المأمع معلوم واستيفاض على غرض المشددة للاختصار ومثل هذا صرف الماء والامردون ان يقال ماء الطوفان وامر نوح للاستئناء من الاضافة بالتعريف العمدى ولم يقل هو لئلا يناسب اول القصة وهى تجري بهم من بناء الفعل لفاعل ولان استوت اخصر لقسما همة القول لم يقل بعد القوم دون ان يقول بعد القوم من بعد بالى كسر بعد بالفتح اذ هاتك لنا كسبه مع الاختصار ودلالة لام الما على ان البعدى لهم وقول القائل بعد الله من المصادقات لا يستعمل اظهار فعلها ثم اطلق التام ليقول ظلم انفسهم وظلمهم غيرهم واما ترتيب الجمل فليس التسديد على الامر لئلا يترك الامر الوارد عقب النداء كفى ندا على

بوء دما الارض لابتداء الطوفان منها بدليل قوله وفاء التورم بين نصبة البلع والاقلاع بقوله وغيض الماء فى

ثم ذكر مقصود القصة وهو قوله وقضى الامراء اعجز الموعد من اهلاك الكفرة (٣٧) واتجهوا المؤمنين ثم بين حال استقرار السخنة

بقوله واستوت على الجودي وكان

جبلًا خضفًا فكان استرا السخنة

عليه مدلى على انقطاع عمادة الملة

ثم ختمت القصة بما ختمت

التعريض قبل كيف يليق بحكمة

الله تعريق الاطفال بسبب احرام

الكفار واجيب على اصول الاشارة

بانه لا يستل عما يفعل وعلى اصول

المسئلة بانه يعوض الاطفال

والحيوانات بكفى ذبحها واستعمالها

في الاعمال الشاقة وقدرى جمع

من المفسرين انه سبحانه اعظم ارحم

نسائم قبل الفرق باربعين سنة فلم

يفرق الا من بلغ اربعين وهذا مع

تكملة لا يفتنى في الجواب عن

اهلاك ماثر الحيوانات والظاهر

ان القائل في قوله وقيل بعده هو

الله تعالى تناسب مصدر الآية

ويحصل ان يكون القائل قوما

واصحابه ان يسلّم من

الامر الهائل بسبب اجتماع قوم

الطائفة يقولون هذا الكلام

ولا نهج تجري الدماء عليهم فله

من كلام البشر ايق وأما الظن في

الآية من جهة الفصاحة المعنوية

فهى كما ترى نظم المعاني لطيف

وناديه المراد بالوجه والله وأما

من جهة الفصاحة اللفظية فهى

انها كالعلمى في الحلاوة وكالتسيم

في الرقة عذبة على العذاب سلسة

على الاسلاسل ولعل ما تركناه من

لطف هذه الآية بل كل آية اكرم

بما ذكره الله تعالى اعجز مراده من

كلامه ونادى نوح به أى اولادى

بصوه فقال الرب انى من اهل بيوتى

سواء كان من صلبه او من ابيه وان

وعلى أى كل ما تعبد الحق الثابت

الذى لاشك في اعجازه وتوحيده حتى

في دار الدنيا يصاحبه ثلاثه أيام ذلك وغيره مكتوب بقوله هذا الاجل الذى اجلتكم وعلم من الله

وعده بانقضاءه الهلاك ونزول العذاب غير مكتوب يقول لم يذكركم فيه من اعلمكم ذلك هـ

بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة فعرفوه فقال نعموا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعسى

غير مكتوب وذكر لنا ان صالحا حين اخبرهم ان العذاب اناهم ليسوا الا طاع ولا كسبة وقيل

لهم ان آية ذلك ان تصفوا الواسمك اول يوم ثم تصفوا في اليوم الثاني ثم تسود في اليوم الثالث وذكرنا

انهم لما عرفوا الناقة ندموا وقالوا لعلكم الفصل فصد الفصل القارة والقارة الجبل حتى اذا كان

اليوم الثالث استقبل القبله وقال يارب أى يارب أى ثلاثا قال فارسلت الصخرة عند ذلك وكان ابن

عباس يقول لوصدتم القارة لآية عظم الفصل وكانت منازل نوح بحجر بين الشام والمدينة

هـ ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نوح عن معمر بن قتادة نعموا في داركم ثلاثة أيام قال

بقية احوالهم هـ ثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن قتادة فان ابن

عباس قال لوصدتم على القارة لآية عظم الفصل ﴿التولى﴾ تاويل قوله تعالى ﴿فلياصح

أمرنا فصاحوا الذين آمنوا معه وجمعة من نوحى وميثان وملك هو القوى العزيز﴾ يقول

تعالى ذكره فلياصح بعد ان اصحوا لصاحوا الذين آمنوا معه برحمة من يقول بنعمة وفضل من

الله ومن نوحى يومئذ يقول ونجناهم من هو ان ذلك اليوم وذه ذلك العذاب ان يملك هو القوى

في بطشه اذا طش شئ اهلكه كآلهة نوح وحين يطش بها العز فلا يغلبه غالب ولا يقهره قاهر بل

ينقلب كل شئ ويقهره ويخو الذى قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ

ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نوح عن معمر بن قتادة برحمة من نوحى وميثان قال نجاه الله

برحمة مناويناهم نوحى وميثان هـ القاسم قال ثنا الحسن بن يحيى قال نوحى حاج عن أى بكر

ابن عبد الله عن شهر بن حوشب عن عمرو بن خارجة قال قلنا له حدثنا حديث نوح قال أحدكم عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نوح كانت قوم صالح اعمرهم الله في الدنيا فاطل اعمارهم حتى

جعل اعمارهم بنى المسكن من المدون قدم والرجل منهم حتى فلما رأوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتا

فهرين ففتحوا وجوه قوفا وكافوا في سعة من معاشهم فقالوا لاصالح ادع لنا ربك يخرج لنا آية نعلم

انك رسول الله ففعلوا له فخرج لهم الناقة فكان شربها يومئذ نوحى وميثان قال كان

يوم شربهم انصباوا عن الماء وحلبوا به لبنا ماؤا كل اناة ووعاؤا وسقاه حتى اذا كان يوم شربهم

صرفوها عن الماء فشرى منه شيا فلو اكل اناة ووعاؤا وسقاه فوحى الله الى صالح ان قومك

سعقون فاقبل فقال لهم فقالوا كنا لنفعل فقال لا تعفوها اتم بوشك ان يلقىكم مولود قالوا

ما علمه ذلك المولد فو الله لا تعد له الاتناء قال فانه غلام أشقر أزرق اصبه احر قال وكان في

المدينة شحان عز تران متعان لاحدهما بن رغبه عن المناع ولا تخربنا لا ليحبلها كتموا

لجمع بينهما على فقال احدهما صاحبه ما نعلم ان نوح ابنتك قال لا اجده كتموا فقال فان ابنتى

كفرته وانا أزوجك فزوجه فولد بينهما ذلك المولد وكان في المدينة ثمانية وهط يقسدون في

الارض ولا يسلون فليقال لهم صالح انما يعقرها مولودكم اختار وانما هى نسوة قوا بل من

القرية وجعلوا معهن شرطا كانوا يصلون في القرية فاذا وجدوا المرأة تخضظ نظروا ما ولد لها ان

كان غلاما قبلته فنظروا ما هو وان كانت بكرة بعرض عنها فلما وجدوا ذلك المولد صرخ النسوة

وقلن هذا الذى يريد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يخذوه فلما جسدوا بينهم وبينه وقالوا لان

صالحا اراد هذا فقلنا فكان شرب مولود كان يشرب في اليوم شباب غيره في الجمعة ويشرب في الجمعة

شباب غيره في الشهور ويشرب في الشهر شباب غيره في السنة فاجتمع الفانية الذين يقسدون في

الارض ولا يسلون وفيهم الشيطان فقالوا انتم تعمل علينا هذا الغلام لمزلته وشرف جديده فكنوا

ان تعفى اهل وأنت احكم الحاكمين اعلمهم وأعدلهم لانه لا فضل لحاكم على غيره الا بالعلم والعدل ويجوز ان يكون الحاكم على ذى الحكمة

مَكَدَارُ قَالَ يَالَوْحَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ أَيُّ مِنْ (٢٨) أَهْلُ دِينِكَ أَوْ مِنْ أَهْلِكَ الَّذِينَ وَعَدْتَهُمُ الْإِنجِيلَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ صَرَخَ بَانَ الْعَسِيرَةِ قَرَابَةً

41

41

استوا على الجبل أو أترعن الجبل إلى القضاء ملتبسا بسلام مناسلة من التهديد (٣٩) والوعيد بل من جميع الآفات والخطافات

لأنه لما خرج من السفينة كان ناقصا من علم الماكول والمبوس وسائر جهات الحيات لأنه لم يسبق في الأرض شيء يمكن أن يتفقه به من النبات والحسوات وقيل أي مسلما علسك مكر ما والسبر كان الخيرات التامة الثالثة وقمرها في هذا المقام بأنه وعده بأن جميع أهل الأرض ممن الأشخاص الإنسانية يكون من نسله أما لأنه لم يكن في السفينة الأمن هومن ذر بنوعه أما لأنه خرج من السفينة مأمن لم يكن من أهله وفي النسل والزور الذي ذر بنه دليله قوله سبحانه وجعلنا ذر بنهم المياقوت فتوح آدم الأصغر وقبل لما وعده السلامة من الآفات وعصدا من موجبات السلامة والراحة تكون في الزيادة والنبات لأعلسك وحده بل وعلى أم من معك أن كان من القيان فالمراد من الذين كلوا معه في السفينة لأنهم كانوا جاعا أوهم أصل الام التي انشبت منه وان كان لاتنداء الغاية فالتعب على أم ناشئة من معك إلى آخر الدهر هذا شأن الامنة المؤمنة ثم ذكر حال الامنة الكافرة المتوالدة فقال وأوم وهو دفع على الابتداء والحر محذوف أي من معك أم سمعهم في الدنيا ثم يسمهم في الآخرة من عذاب ألم من ابن زهد يملوا والله عنهم راع من أخرج منهم نسلهم من وهم ومنهم من عذب وخصص بعضهم الام المنة بقسوم هود وصالح ولوط وشعيب وثلاثا إشارة إلى قصة نوح وهو مبتدأ والجمل بعدها أخبار وقوله واومقون للعبانة كقول القائل لا تعرف هذا المسئلة

الله أنى عليه ثم قال أما بعد فلا تسألوا رسولكم إلا بآيات هؤلا فقوم صالح سألوا رسولهم الآية فبعث الله لهم الناقة فكانت ترضيهم هذا الفصح وتسلمون هذا الفصح فشرى بهم يوم ورودها ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم لما روى ثمود وهو عسدي تبول قال فاعلموا أصحابه أن يسرعوا السير وإن لا يترؤا به ولا ينسروا من مائه وأخبرهم أنعودا ملعون قالوا وذكر لنا أن الرجل المورس من قوم صالح كان يعطي العسر منهم ما يتكفون به وكان الرجل منهم يخلد نفسه ولاهل بيته ليعادني الله صالح الذي وعدهم وحدث من رآهم بالطرق والأفنية والبيوت فيهم شبان وشيوخ أبقاهم الله عبرة وآية ههنا اسمعيل بن المتوكل الأصمعي من أهل حص قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا عبد الله بن واقد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم قال ثنا أبو الطيب قال لما بلغنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبول تزل الخمر فقال يا أيها الناس لا تسألوا نبيكم إلا بآيات هؤلا فقوم صالح سألوا نبيهم أن يعطيهم آية فبعث الله لهم الناقة آية فكانت ترضيهم يوم ورودهم الذي كانوا يرون منه ثم جعلوا مثل ما كانوا يرون من مائهم قبل ذلك لئلا يخرج من ذلك الفصح فصرنا عن أمرهم وعقرهم وها قد عدهم الله العذاب بعد ثلاثة أيام وكان وعد الله كذب فهاك الله من كان منهم في شاون الأرض ومغارها الأرجاء واحدا كان في حرم الله فنهج حرم الله من عذابه قالوا من ذلك الرجل يارسل الله قال أبو رغال ❦ القول في ناوله قوله تعالى (وأخذ الذين ظلموا الصبغة فاصحوا في ديارهم جائن كأن لم يغيروا فيها إلا أن غود كقروا بهم الأبعد التمدد) يقول تعالى ذكره وأصاب الذين فعلوا ما لم يكن لهم فعله من عقارة الله كقروا بهم الصبغة فاصحوا في ديارهم جائن قد جهتهم المنابر وتركهم خودا بأنهم كما ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة فاصحوا في ديارهم جائن يقول أصحابها كقروا كأن لم يغيروا فيها كقروا بهم الأبعد التمدد كما ههنا الثاني قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله كنلم يغيروا فيها كأن لم يغيروا فيها ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة مثله وقدينا ذلك فاصحى بشواهد فاعني ذلك من عاده وقوله ألا أن غود كقروا بهم يقول إلا أن غود كقروا بآيات وهم نجحوا وهما الأبعد التمدد يقول الأبعد الله غود كقروا العذاب بهم ❦ القول في ناوله قوله تعالى (ولما بعث رسالنا إبراهيم وأهله بالبشرى قالوا سلاما قال سلام في البشائر جاءهم بجل حنيد) يقول تعالى ذكره ولقد بعثنا رسالنا من الملائكة وهم فيما ذكر كانوا جبرئيل وميكائيل وآخرون وقيل إن المكيين الآخريين كانوا ميكائيل وإسرافيل معه إبراهيم يعني إبراهيم خليل الله بالبشرى يعني بالبشارة واحتلوا في تلك البشارة التي أتوه بها فقال بعضهم هي البشارة يا صبي وقال بعضهم هي البشارة بجل قوه لوط قالوا سلاما يقول فسلوا عليه سلاما ونصب سلاما بسلام قالوا فيه كله قبل قالوا قوه لوطوا سلاما قال سلام يقول قال إبراهيم لهم سلام فرفع سلام بمعنى عليكم السلام أو بمعنى سلام منكم وقد ذكر عن العرب أنها تقول سلام على السلام كما قالوا سلم وحلال ورحم ورحم وذكروا الفراء من بعض العرب أنه أشده

مرضاة قلنا له سلم فسلمت ❦ كما كتلت بالعرق القمام القوام

بمعنى سلام وقد روى كما نكل وقد رزع بعضهم من معناه الخافى كذلك نحن سلم لكم من المسئلة التي هي خلاف المارية وهذا قراءة عامة قراء الكوفيين وقراء ذلك عامة قراء الحجاز والبصرة قالوا سلاما قال سلام على أن الجواب من إبراهيم صلى الله عليه وسلم نحو تسلمهم عليكم السلام والاصواب من القول في ذلك عندي أنها قراءة من شقار بن المكي لأن السلم قد يكون بمعنى السلام على ما وصفت والسلام بمعنى السلم لأن التسليم لا يكاد يكون إلا بين أهل السلم دون الأعداء فإذا ذكر

لأنتم ولا قومك ولا أهلك بل ذلك والمراد تفاصيل القصة والاصح جعله أشهر من أن يخفى ومعنى من قبل هذا أي من قبل هذا الانعقاد والسلام

لَا يَكُونُ بَنِي الْوَحْيِ أَوْ مِنْ قَبْلِ هَذَا الْوَقْتُ (٤٠) وَكَانَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ أَمِيدَتْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ تَثْبِيْثًا لِلَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ

استعداد التحصيل الدرجات العلية وأهم مخلوقين من السفليان أنه أعلم في نفس كل حارثة من استعداد تحصيل

الكمال وأتاهم، ما يحرمون من التكذيب فيه أن ذنوب النفس لا تؤثر في صفاء (٤١) الروح ولا يتكبر بها ما كان الروح مشوباً

من ذنوب النفس متأسفاً على
مما سئل النفس وتبجحها
وأوحى إلى روحه أن يؤمن
من قولهم وهم القلب وسنة
والسر والنفس وصفاتها والبدن
وجوارحه الأسمى قد آمن من
خواص العباد وهم القلب وسنة
والسر وصفات النفس والسنة
وجوارحه فالنفس فأنما لا تؤمن
أبد الهمم الأنفس الأبدية وخواص
الأولياء فأنما تسلم أحوالهم
الاعمال فلا يتبين بما كانوا
يفعلون لأن أعمال الشر لنفوس
السعداء كالجلد لا كبريق قلب
ذهباً مقبولاً من طهر روح
هابها كذلك تنقلب أعمال الشر
شراً عند طهر التوبة عليها وأنت
يبدل الله شيئاً منهم - سنن ولا
تؤمن على نفوس الأشقاء لأن
أعمالهم على عملهم شدة أفعالهم
وذلك السلاسل مصبوبة في النار
على وجوههم وأصغر القلب لا تحذف
بالروح سفة السريعة
بظن لا ينظر لأن نظرك تبع
الحواس يصير ظاهرها ويغفل عن
أمرها ولا تحاطب بسفي في الفتن
ظلموا فان الظلم من شيم النفوس
نهم معروف في بحر الدنيا وشهواتها
وكما امر عليه - ملوهم النفس
وهو لها ويغفل عن أمرها ولا
تخاطب في الفتن ظلموا فان الفتن
وصفاتها لا تسفرون من استعمال
أركان الشريعة أذ لم يفهم - حوا
حقاً لها حتى إذا جله أمرها وحده
البلوغ والركون في سفة
الشريعة وفارما الشهوة من
تنور القلب فتنها جل السفة
الشريعة من كل صفة ووجهها

أي لم اتصل به نكرهم قال كانوا أنزل لهم صيف فلما كل من طعامهم طنوا أنه لم يأت بتجروانه
بحر نفسه بشرهم حدوده عند ذلك لما جازوا وقال غيره في ذلك ما حدثني الحارث قال ثنا عبد
العزيز قال ثنا إسرائيل عن الأسود بن قيس عن - بن سفيان قال لما دخل صيف إبراهيم
عليه السلام قرب اليهم العجل فجعلوا يتكلمون بقذاح في أيديهم من نبل ولا تصل أيديهم إليه
نكرهم عند ذلك وقال منه نكرن الشيء أنكره وأنكره أنكره يعني واحد من نكرت وإن نكرت
قول الأعشى

وأنكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث إلا الشئ - والصلحا
لجميع المغتربين في البيت وقال أبو ذؤيب

فذكره فذكره وأمرت * بهو حادثة وهاد حشر

وقوله وأوجس منهم خيفة يقول أحس في نفسي منهم خيفة وأمرهم قالوا لا تخف يقول قالت
اللائكة لما رأنا ما إبراهيم من الخوف منهم لا تخف منا ولكن أمتنا فأنما لا تكفرك بل أمتنا إلى قوم
لوط * القول في ناول قوله - إلى (وامرأته فأنه ضحكك) يقول تعالى ذكره وامرأته داود
بنته هارون بن نوح بن - وروى عن ابن عباس قال هو ابنه عم إبراهيم فأنه نبل كانت فأنه من
وراء السر - فمع كلام الرسل وكلام إبراهيم عليه السلام وقيل كانت فأنه تخدم الرسل وإبراهيم
جالس مع الرسل وقوله فضحكك واختلف هل التأويل في معنى قوله فضحكك وفي السبب الذي من
أجله ضحكك فقال به - هم ضحكك الضحك المعروف بجهلهم من أنما رزقها إبراهيم يخدمان
ضيقانهم يا شهاباً أنكرهم ولهم عن طعامهم مسكون لا يكون ذكر من قال ذلك **حشر**
مؤيد بن هرون قال ثنا عمرو بن حبان قال ثنا أسباط عن السدي قال بعث الله الملائكة
لنزال قوم لوط أنزلت غشى في صورة فقال شهاب حتى نزول إبراهيم فتذوقه لما رآهم إبراهيم
أجلهم فراغ إلى أهل بابه رجل - حين فذبحه شواه في الأرض فهو الخندق - شواه وأهلام فقد
مهم وقامت سارة تخدمهم فقال - بن يقول لوامرأته فأنه هو جالس في نراء ابنه - ودلها
قربه اليهم قال : أنا نكون قالوا يا إبراهيم أيا لنا كل طعامنا البش قالنا له ذاك قالوا ما نسه قال
تذكرون اسم الله على أوله وتحمده وتعالى أخوه فلو جبرئيل إلى - كائيل فقال له ذاك أن يغذه
وه خيلاً فلما رأى أيديهم لا تصل إليه يقول لا يكون فزع منهم وأوجس منهم خيفة فلما نظرت إليه
سارته فدأ كرمهم وقامت بهم ضحكك وقال محمد الأضافهؤلاء أنما تخدمهم بأنفسهم
نكرتهم لهم وهم لا يكون طعامنا وقال آخرون بل ضحكك من أن قوم لوط في خيفة وقد جاءت
رسالة الله لا تكلم ذكر من قال ذلك **حشر** بشراً قالنا زيد قالنا سعيد عن قتادة
قال لما أوجس إبراهيم خيفة في نفسه حدوده عند ذلك لما جازوا فضحكك امرأته وبجبت من أن
قوما أنهم الهذاب وهم في غفلة فضحكك من ذلك وبجبت بشراً بها بحق ومن وراء الحق
يعتق **حشر** مجرب بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر بن قتادة أنه قال ضحكك
تجبه إيمانهم قوم لوط من العطفة ومما بهم من العذاب وقال آخرون بل ضحكك نظرتهم إليهم
أنهم يريدون على قوم لوط ذكر من قال ذلك **حشر** الحارث قالنا عبد العزيز قالنا
أبوهم من محمد بن قيس في قوله وامرأته فأنه ضحكك قال لما جازوا الملائكة ظنت أنهم يريدون
أن يعملوا كما يعمل قوم لوط وقال آخرون بل ضحكك لما رأوا بوجه إبراهيم من الروح ذكر
من قال ذلك **حشر** مجرب بن عبد الأعلى قالنا محمد بن ثور عن معمر بن الكلبي فضحكك قال
ضحكك حين رآهم إبراهيم لما رأوا من الروح إبراهيم قالنا آخرون بل ضحكك حين بشرت
بالحق تجبان أن يكون لها ولد على كبر سنهن ونسب زوجها ذكر من قال ذلك **حشر** المثنى

الامعة وتيا قوم لا اسألكم حله
 احران اخرى ادعى الذى فطرى
 افلا تعقلون يا قوم استغفروا
 ربكم ثم قروا اليه رسل السماء
 عليكم بعدوا لوزد قنوة الى قوتكم
 ولا تتولوا بحرمين فاولا باسود
 ما حبسنا بينه وبينكم تبارك الله
 عن قولك وما نحن لك بمؤمنين ان
 نقول الا اعتراضك بعض آلهتنا سوء
 نقول اني أشهد الله واشهدوا اني
 برى مما تشركون من دونه
 فكذبوني جميعا لا نتظرون اني
 قوتكم حتى اقيم في وديكم ما من
 دابة الا هو أخذ بناتهن ان ربي
 على صراط مستقيم فان قولوا قصد
 ابائكم ما رسلت به اليكم
 ويستخلفوني في قوامهم كركلا
 تقربوه شيئا ان ربي على كل شئ
 حفيظا ولما جاء امرنا نجيبناهم
 والذين آمنوا معه رجة منا
 ونجيبناهم من عذاب غليظ وذلك
 عادتهم با بائسهم وصوا
 ربه واتبعوا امر كل جبار متعبد
 واتبعوا في هذه الدنيا لغتوقوم
 اقامة الا ان عادا كفروا بهم
 الا بعدا لعاد قوم هوذا قال الله
 اشاهم صالحا قال يا قوم اعبدا الله
 ما لكم من اله غيره ان اثم
 الارض واستعمر قريتها تستغفروه
 ثم قروا اليه ان ربي قريب مجيب
 فاولا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل
 هذا اثمنا ان هبنا بعد ايازا
 واننا اني تسلك مما تدعونا اليه
 مرى قال يا قوم ارايت ان كنت
 على دينهم ودينا ماني منه رجة
 ان يصرفني من الله ان عصيته فما
 قد بدوني غير تعسب يا قوم هذه
 ناقة الله اكم اية فذروها ما كلفي

ومن وراء اسمعق يعقوب قال ولدوا له وولاه **هش** اسمعق بن شاهين قال ثنا خالصة
 داود عن عمار في قوله ومن وراء اسمعق يعقوب قال الولد **هش** يعقوب بن ابراهيم
 قال ثنا ابن علية عن داود عن الشعبي مثله **هش** الخارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا
 أبو عمرو والاذى قال سمعت الشعبي يقول ولدوا له وولاه **هش** الخارث قال ثنا عبد
 العزيز قال ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت قال جاء رجل الي ابن عباس ومعه ابن ابنة فقال من
 هذا معك قال هذا ابني قال هذا اولك من وراء قال فكانه شق على ذلك الرجل فقال ابن عباس
 ان الله يقول فيشرناها يا اسمعق ومن وراء اسمعق يعقوب فولدوا له هم الولد من وراء **هش**
 موسى بن هرون قال ثنا عمرو بن حماد قال ثنا اسباط عن السدي قال لما صنعت سارة وقالت
 عينا لياضنا هو لانا لا نغفرهم بانفسنا تكرمه لهم وهم لا ياكون طعنا قال لها جبريل ايسرى
 ولياسمه اسمعق ومن وراء اسمعق يعقوب فشر بنو جدها عفا ذلك قوله وصكت وجهها وقالت
 ائلبوا ناجو وهذا يعلى شيخان هذا الذي عجب قالوا ائجبين من امر الله رجة الله وبركانه عليكم
 أهل البيت انه جسد قالت سارة ما اذ ذلك قال فاذ ذه عودا يبا فاوله بين أصابعه فاهتر
 أحضر فقال ابراهيم هو قلة فاذ بها **هش** ابن جدد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال فضكت
 يعني سارة لمصر فتم من امرها جل ثلثه ولما تعلم من قوم لوط فيشر وهاها اسمعق ومن وراء اسمعق
 يعقوب ذابن وابن ابن فقات وصكت وجهها يقال ضربت على جبينها يا ليتنا له وانا عجزاني
 قوله انه جسد جدوا واختلفت القراء في قراءة ذلك فقرا أنه عامة قراء العراق والجزيرة ومن وراء
 اسمعق يعقوب بن رفيع يعقوب بعد ابتداء الكلام بقوله ومن وراء اسمعق يعقوب ذلك وان كان خبرا
 مبتدأ نفسه دلالة على معنى التشهير وقراء بعض قراء أهل الكوفة والشام ومن وراء اسمعق
 يعقوب نصبا قال الشامي منما قد كراهه كان نحو يعقوب نحو النصب باخرا رفل آخر مشا كل
 للإشارة كنه قال وهبنا من وراء اسمعق يعقوب لسلام يظهر وهبنا في التشهير وعطف به على
 موضع اسمعق ان كان اسمعق وان كان مخفوا فله معنى المنسوب بعمل بشر ناذة كقائل الشاعر
 حوى مثل بني بدول قومهم • أو مثل أسرى مغفلون من سوار
 أو علم بن طفيل في مركبه • أو لونا قوم نادى القوم باجرا
 ولما الكوفي منه فانه قرأه تاويل الخفض فلهذا كرهه غير انه نصبه لانه لا يجري وقد أنكر ذلك
 أهل العلم بالرسم من أجل دخول الصفة بين حرف العطف والاسم وقالوا انطأ أن يقال مررت
 بعمر وفي الدار زيد أو عاتف زيد على عمر والابتكر واليه عادتها فان لم تعد كان
 وبه الكلام عندهم الرفع وبما النصب فان قدم الاسم على الصفة جاز جنسنا الخفض وذلك اذا قلت
 مررت بعمر وفي الدار زيد في البيت وقد أجاز الخفض والصيغة مخرجة بين حرف العطف والاسم
 بعض نحوي البصرة • وأولى القراءتين في ذلك بالصواب عند قراءته من قراءه فقلان ذلك هو
 الكلام المعروف من كلام العرب والذي لا يشك كراهه أهل العلم بالرسم وما عليه قراء الامام افا
 النصب فيه فان وجهه غير ان لا أحب القراءه ان كتاب الله تزل باضع السن العرب والذي هو
 أول العلم بالذي تزل به من المعاصاة • القول في تاويل قوله تعالى (قال يا ليتنا ائلبوا
 جبر و هذا يعلى شيخان هذا الذي عجب قالوا ائجبين من امر الله رجة الله وبركانه عليكم أهل البيت
 انه جسد جدد يقول تعالى ذكره قالت سارة فلما بشرت باسمعق انها تلد نجيبا قبل له من ذلك
 اذا كانت قد بلغت السن التي لا يلدن كان قد بلغها من الرجال والنساء وقبل انها كانت متعذبة
 تسع وتسعين سنة و ابراهيم ابن مائة سنة وقد كرت الرابة في روى في ذلك عن مجاهد قبل واما
 ابن اسحق فانه قال في ذلك **هش** ابن جدد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال كانت سارة يوم
 أرض الله ولا تحسوها بسوء فبأخذكم عذاب قريب فعرفوها فقال تنحوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذب غلبا جاء امرنا نجيبنا صالحا

هم من لا يطلب الإحرام من الله لا يكون من التهمة في شيء قبل انما قال في قصة نوح (٤٥) ما لا دون أحوال ذكر الخرافات بعده فلننظر

المسلم ألقى وحسب هذا الواسع
يا قوم لأنه أراد الاستئناف أو ليدل
دوت العطف يا قوم اسعفوا
وبكم ثم هو الله تدمر مثله في أول
الـ وقول الأصم المراد سلوات
فقر لكم ما قد لكم من امراضكم
اعزموا على أن لا تعودوا إلى مثله
ثم قد استدل بهم وتعييهم في
الايام بكثرة الطر وزيادة القرعة
لأن القوم كانوا حراسا على جمع
الاموال من وجوه المارة لزراعة
وتحسين بها ولو من البطش
والقوة فقدم اليهم في باب الدعوة
الى الدين وتربيتهم ما كانت
همتهم معقدة به لعل في حينه
الغرض السكلي والقصد الاصل
وهو الفوز بالسعادات الاخرى
وكله انما يخص هذين النوعين
من السعادات الدنيوية فلان الاول
أصل جميع النعم والثاني أصل في
الانتفاع بعقبات النعم وقيل المراد
بما تارة الى زيادة في المال وتسل في
النكاح وروى انه حبس عنهم
فطر يشم التكدب في ثلاث سنين
وأعظم نساؤهم فوجدوا انهم ان
تمنوا أحياها بلدهم وروى عنهم
الحال والاولى الدور الكثر بالدركا
سرى في اول انعام عن الحسن بن
رضي الله عنه انه قد فعل معاوية
لما خرج تبعه بعض جهابذة فقال
رجل ذوالا لاولي فقال عليك
الاستغفار فكان بكثرة الاستغفار
حتى انه لم يستغفر يوما واحدا
بعامة مرة فوجد له عشرة ننين
ياخذ ذلك معاوية فقال هلا آتته
قال ذلك فوجد وفدة أخرى
سأله الرجل فقال ألم تستمع قول
ودودك فمولى قومك وقول
لم والآثم ففعلوا هو دارقاولا

[illegible]

ما جئنا بيته كما قال قريش لرسول الله (٤٦) صلى الله عليه وسلم لولا أنزل عليه آية من ربه ولم يشره منته هجرة ولكن العلم بالقول

انذار البعوض مع أولئك الاقوام
من غير بلاد وقول يمين
الآيات وقوله عن قولك حالمين
العبر كله قبل وانزل آلهتنا
صادون عن قولك وما نحن لك
بمؤمنين لا يصدق مثنا عندك ايمان
زعموا ان بعض آلهم اعترأ
بسوء أي غشاه وأورثه انجس
والجنون لانه كان بسبب
آلهمم وذلك قولهم ان تقول
الاستعجال والالتعالي ما تقول
شيئا لهذا القول فمن ثم شكك
بكلام الجاهل والمردان الاصل
كما أنه على سوء ففعله بسوء الجزاء
فاظهر نهي انه جلادة وثقة بآله
فيما هو يصدده وتبرأ منهم ومن
شركهم فاشهد الله وذلك اشهاد
جميع واشهدهم أيضا وهذا كما ترون
وقوله بالبلاد بهم يقول الرجل
قوى فقلته بالكلية اشهد على اني
لا أجسبك ككلمة وقد مر قوله
فكبدوني الآية في آخر سورة
الاعراف وقوله ما من دابة الا هو
أخذ بيها صبيحتا تخيل لغاية التفسير
فيهاية التذليل وكان اذا أسروا
الاسير فادوا الخلافة والمن عليهم
نحو واناسة فكلمة علامة لقهره
فالت المعتزة هذا دليل التوحيد
لقد لتعني الله لآله الامور وقوله
انزوي على مرط مستقيم دليل
العدل والاشاعة فالواصفه معنى
ان ربك بلبر صادق لا يخفى عليه
شيء ولا يفوته هارب فان قولنا قد
أبانتكم كقول القائل ان
أكرمتي الات فقد أكرمتك
فيما معنى والمراد فان تلووا فانما
معاتب ولا مقصر لاني قد تبت
حق الرسالة في قوله يستحق

القاسم قال ثنا الحسن قال نفي حجاج قال قال ابن جريح قال ابراهيم انهم لكانوا من
فيهم مائة مؤمن ثم بدع حتى هبط الى خمسة قال وكان في غر بطوط أربعة آلاف ألف حدثنا
محمد بن عوف قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان قال ثنا أبو المنى ومسلم أبو الجليل الأشجعي
قال لما ذهب عن ابراهيم الروع الى آخر الآية قال ابراهيم اعذب عالما من عالمك كثيرا منهم مائة
رجل قال لا وعز ولا حسن قال قال بعض ثلثان حتى انتهى الى خمسة قال لا وعز ولا عذبهم ولو
كان فيهم خمسة بعدوني قال الله عز وجل فاصدنا فباعهم بعتهم المسلمين أي لو طوا بآلهته قال
خلجهم العذاب قال الله عز وجل وثركنا فيها آية الذين يخافون العذاب الالم وقال فلما ذهب عن
ابراهيم الروع وجاءته البشري بمجادلنا في قوم لوط والعرب لا تشكك تنق لي اذا ولها فعل ماض الا
بماض يقولون لما قام متولا بكادون يقولون لما قام أقوم وقد جوعو فحيا كان من الفعل لم تطاول
مثل الجدال والخصومة القتال فيقولون في ذلك لما قتله آفاته بمعنى جعلت آفاته وقوله ان
ابراهيم علم أواه منيب يقول ته لي ذكره ان ابراهيم لبطي الغضب منذ لم يره ناشع عن مقتاد
الأمر منبر حجاج الى طاعته كما حدثني الخبر قال ثنا عبد العزيز قال ثنا اسرائيل
عن أبي يحيى عن عجمي هدد أواه منيب قال القاتل را جاع وقد بدى به معنى الاواه فبماض باختلاف
المختلفين والشراهد على الجمع من عندنا من القول بما أغشى عن اعادته في القول في ناول
قوله تعالى (يا ابراهيم أعرض عن هذا انه قد جاء أمر ربك وأنتهم آت بهم عذاب غير مردود)
يقول تعالى ذكره يخبر عن قول ربه لا ابراهيم يا ابراهيم أعرض عن هذا وذلك فلهم من جادلهم
في قوم لوط فقالوا دع عنك الجدال في أمرهم والخصومة فيه فانه قد جاء أمر ربك يقول ربه أمر
ربك بعذابهم وحق عليهم كلمة العذاب ورضي عنهم لآلهم القضاء وانهم آت بهم عذاب غير
مردود يقولون قوم لوط نازلهم عذاب من الله غير مدفوع وقد ذكرنا في رواية عبد الله بن
ذكر ذلك عنه في القول في ناول قوله تعالى (ولما جاءهم سننا وناطوا سيئهم وصاقهم ذرعا
وقال هذا يوم عيب) يقول تعالى ذكره ولما جاءهم سننا وناطوا سيئهم وهو فصل من
السوء بجميعهم وصاقهم ذرعا يقول وصاقت نفسه عجايبهم وذلك انه لم يكن يعلم ربه ان الله في
حال ما ساء بجميعهم وعلم من قومه ما هم عليه من اتيانهم الفاسقة وخاف عليهم فنان من أجل ذلك
بجميعهم فزوعا لهم الى المدافعة عن اضعافه ولذلك قال هذا يوم عيب وهو الذي قلنا في
ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثني المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال نفي
معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ولما جاءهم سننا وناطوا سيئهم وصاقهم ذرعا بقوله فنانا
بقومه وصاقت ذرعا باضعافه حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة عن حذيفة انه
قال لما جاءهم الرسل لوطا أتوه وهو في أرضه يعمل فها هو قد قس لهم وإنه أعلم لا تمكهم حتى
يشهدوا قال فآتوه فقالوا انتصفوا لك المسألة فاطاقتهم فلما مضى ساعة التفت فقال ما تعلمون
ما يعمل أهل هذه القرية وانا ما أعلم على ظهر الأرض ما اسألتهم منهم قال نفي معهم ثم قال الثانية
مثل ما قال فاطاقتهم فلما بصرتهم مجوزا السوء امرأته اطاعت فآتوهم حدثنا محمد بن عيسى
الاعلى قال ثنا محمد بن نويس ميمر عن قتادة قال قال حذيفة قد ذكر نحوه حدثنا ابن حبيب
قال ثنا الحكم بن بشير قال ثنا عمرو بن قيس الملائي عن سعيد بن يسير عن قتادة قال أتت
الملائكة لوطا وهو في مزععه وقالوا له لاملأ لك ان تشهدوا لوط عليهم أو ببع شهادت فقد أتت
لك في حكمهم فقالوا لوط انريدن نضيفك الليلة فقالوا بل حكمهم أمرهم قالوا وما أمرهم قال
اشهد بالله انهم الشرف في الأرض عبارة ذلك أربع مرات فهد عليهم لوط أربع شهادات
فدفعوا لواعمه منزله حدثني موسى بن هرون قال ثنا عمرو بن حاد قال ثنا اسباط عن

يعني من عذاب الله ان عصيته في امره فالتز بدوني غير تحسيري على (١٩) هذا التقدير يحسرون اجمالى وتطاولونها وذا

تزدوني يا معلمونى عليه الا انى
انسبك الى الحشر من اقول انكم
حاشرون والمعنى الاول اقرب لانه
كذلك لانه على ان متابعتهم لا تزيد
الانحراف الحاشرون ويا قوم هذه
ناية الله قد مر تفسيره فى الاعراف
ومعنى عذاب قرب عاجل
لاستة آخر الا لانه ايام وغير
مكذوب من باب الاتساع اى غير
مكذوب فيه لخذف الحرف واخرى
الضمير جري المعقول به او من
باب الحجاز كان الوعد اذا اوفى به فقد
صدق ولم يكذب والمكذوب هو
كالحبوة وصف به قوله فلما جاء
امرنا بالغاوى قصة هود بالواو
لمكان التعقيب هنا دليل قوله
عذاب قرب ومثله فى قصة لوط
لقوله اليس الصبر قرب واماق
قصة هود فانه قال ويستخلف لفظ
المستقبل ومثله فى قصة شعيب
سوف تعلمون من بابته يعرف
التسوية بف بكن الغاء مناصبا
واعترض هذا المعنى فى سائر المواضع
كقصة يوسف قال فاجدهم
بالواو اولالات التعقيب لم يكن
مرادهم قال فلما جدهم لمكان
التعقيب وانه اعلم ومن خزي يومئذ
معطوف على محذوف والتقدير
نحوه صالحا ومن معه من العذاب
النازل بقومه ومن اخفى الذى
لزمهم اى يتعلق بمعطوف محذوف
اى ويحبسهم من خزي يومئذ كما
قال ونحوه هم من عذاب غلظ
والعنان كقوله اهانك والقرارات
فى يومئذ لان الظرف المضاف الى اذ
يجوز ماؤه الغنى والنسب فى
اذعوض من المضاف اليه اعنى
الجملة والتقدير يوم اذ كان كذا

وقال آخر منهم موسى عن العرب هذا زديا به بعينه قال فقد جعله خيرا لهذا مثل قولك كان عذابه
ايام بعينه قال وانما لم يحذف يقع الفعل ههنا لان التعريف يسود كلامهم فجمعا لانه يتناقض لان ذلك
اخبار عن معبوده واخبار عن ابدما هو فيه ها انا فاضرا وزيد هو العالم فتنافض ان يدخل
المعبود على الحاضر فذلك لم يحذف والقراءة التى لا تسخير خلافا فى ذلك الزعم من اظهر له لاجتماع
الخط من قراء الامصار عليه مع معني العربيه وبعد انصب فمعنى الصلة وقوله فاقول الله ولا
تخزون فى شئنى يقول فاشعر الله ايم الناس واحذر واعقبه فى انباتكم الفاحشة التى تأتونها
وتعلمون ولا تخزون فى شئنى يقول ولا تدلوني بان تركبوا منى فى شئنى ما يكرهون ان تركبوه منهم
والضيف لفظا واحدا فى هذا الموضع معنى جمع والعرب تسمى الواحد والجمع صفة الملقب واحدا
قالوا رجل عدو قوم عدو قوله اليس منك رجل شديد يقول اليس منك رجل ذو رشد ينهى من
اؤادركوب الفاحشة من شئنى فيقول بينهم وبين ذلك كما ههنا ابن جيد قال ثنا سلمة عن ابن
اسحق فاقول الله ولا تخزون فى شئنى اليس منك رجل رشيد اى يوجهل يعرف الحق وينهى عن
المنكر في القول فى تاويل قوله تعالى قالوا لقد علمنا لثاني ثباتك من حق وانك لتعلم ما تريد
يقول تعالى ذكره قال قوم لوط لوط لقد علمنا لثاني ثباتك من حق لانهم ليس لنا زواجا
كما ههنا ابن جيد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال قالوا لقد علمنا لثاني ثباتك من حق اى من
ازواج وانك تعلم ما تريد قوله وانك لتعلم ما تريد يقول قالوا وانك لوط تعلم ان حاجتنا غير
ثباتك وان الذى تريد ما تمنى مانعه هو ويقول الذى قلنا فى ذلك قال ههل التأويل ذكر من قال
ذلك **هشني** موسى قال ثنا جرير قال ثنا اسباط عن السدى وانك لتعلم ما تريد انا زويد
الرجال **هشني** ابن جيد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق وانك لتعلم ما تريد اى ان يفتنك ذلك فلما
لم يفتنهم اولادهم وقوله ولم يبقا معه شيئا مما عرض عليهم من امور بناته قالوا انى بك قوة او اوى
الى ركن شديد في القول فى تاويل قوله تعالى قالوا لوانى بك قوة او اوى الى ركن شديد
يقول تعالى ذكره قال لوط لقومه حين اوالا لاني لم قد جازاه من طلب الفاحشة وائس من ان
يستحيوه الى منى مما عرض عليهم لوانى بك قوة باصا لتصرفي عليكم واعوان تعني اى اوى الى
ركن شديد يقول اوانتم اى عسيرة فمناعة تعني منك حلفت يمشكون بين مجتمعت ريدته منى فى
أشياء وحذف جواب لولالة الكلام عليه وان معناه مفهوم هو بنحو الذى قلنا فى ذلك قال اهل
التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** موسى قال ثنا جرير قال ثنا اسباط عن السدى قال
لوط لوانى بك قوة او اوى الى ركن شديد يقول الى ركن شديد لثاني ثباتك **هشني** الحسن بن يحيى
قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة او اوى الى ركن شديد قال العشرة **هشني**
المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة الى ركن شديد قال العشرة **هشني**
الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن او اوى الى ركن شديد قال الى
ركن من الناس **هشني** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح قال قوله او اوى
الى ركن شديد قال بلغنا به لم يعنى به بعد لوط الا فى ردة قومه حتى النبي صلى الله عليه وسلم **هشني**
ابن جيد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال لوانى بك قوة او اوى الى ركن شديد اى عسيرة تعني او
شعة تنصرفي حلفت يمشكون بين هذا **هشني** بشر قال ثنا جرير قال ثنا سعد بن قتادة قوله
لوانى بك قوة او اوى الى ركن شديد قال يعنى به العشرة **هشني** محمد بن بشر قال ثنا ابن ابي
عدي عن عوف عن الحسن ان هذه الآية لم تنزل لوانى بك قوة او اوى الى ركن شديد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا لقد كان اوى الى ركن شديد **هشني** أبو بكر بقال
ثنا جابر بن نوح عن مبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرحم الله اذى لوطا

لا أحد الوفاي فطلب من بني هاشم
عروق وانما يصير الصحة سببا
للهلاك لان التفرج الشديد في
الهدوء يجب نأذي صياح الانسان
وتدبيره في غشاء الصباغ بذلك
والاعراض النفسانية ايضا اذا
قويت اوجبت الموت وتمام
القصه المذكورة في سورة الاعراف
وقوله لان نمودا الى آخره شبه
بجرام في قصة هود والتاويل كما
مر في سورة الاعراف والله اعلم
(وتقدمنا توسلتنا ابراهيم بالبشرى
قالوا اسلاما قال سلام فابعدان
بما جعل حذيفة رأى ايدهم
لاصل اليه نكروهم واوجس منهم
خشية قالوا لا تخف انا اولسنا الى
قوم لوط وامراته قائمة فضكت
فبشرناها باسحق ومن ودا اسحق
يعقوب قالت يا بلسي اهلنا
يجوز وهذا بي شبه ان هذا الشيء
عجب قالوا انهم من امر الله
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
انه جدي محمد فليذهب عن ابراهيم
الروعة جاهدنا بالبشرى بجعلنا في
قوم لوط ان ابراهيم عليه السلام
يا ابراهيم اعرض عن هذا الله قبلاه
أخبرك بانهم اتهم مذاب غير
مردود ولما جاء رسول لوط الى
هم وضاق بهم فزعوا له هذا قوم
عصيب وملهه قومه بهر عن الله
ومن قبل كانوا يعلمان الشياطين
قالا قوم هؤلاء بنات هن اطهر
لكم فاقوا والله لا نخزون في شئ
انيس منكم رجل رشيد قالوا لقد
علمت ما لنا في بناتك من حق وانك
لنعمل ما تريد قالوا اني لم نؤد
أوى الى وكن شديد قال لوط انا
رسل ربك ان يصلوا اليك فاسر

لقد كان بأوى اليركن شديد فلا شيء استمكن
عن محمد بن عمرو قال ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجعة الله على لوط
ان كان بأوى اليركن شديد قال لقومه لو اني لم أكن قوة أو أرى اليركن شديد ما بعث الله بسده
من بني الاقي ثروته من قومه قال محمد بن عمرو والكفرة والمنعة حدثنا ابن وكيع قال ثنا محمد بن
كثير قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
حدثنا نونس بن عبد الاعلى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني سليمان بن بلال عن محمد بن عمرو
عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا نونس بن بكير عن محمد بن عمرو
عن أبي سلمة عن نونس بن بزيع عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوط
المصري قال ثنا سعيد بن تليد قال ثنا عبد الرحمن بن القاسم قال ثنا بكر بن مضر عن عروبة
الطائفة عن نونس بن بزيع عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال أخبرني قال لوط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السيد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوط قال كان بأوى اليركن شديد
حدثنا نونس بن عبد الاعلى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني نونس بن ابن شهاب عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوط قال كان بأوى اليركن شديد
المنى قال ثنا الجراح بن المدا قال ثنا جاذب بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله أو أرى اليركن شديد فكان بأوى الى وكن شديد يعي
الله تبارك وتعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فابعد الله بعده من بني الاقي ثروته من قومه
حدثنا المنى قال ثنا اسحق قال ثنا محمد بن حرب قال ثنا ابن لهيعة عن أبي نونس سمع أبا
هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لوط قال كان بأوى اليركن شديد قال حدثنا
ابن أبي مريم وسعيد بن عبد الحكم قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبد الرحمن بن الاخرج
عن أبي هريرة عن نونس بن بزيع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لوط قال كان بأوى اليركن شديد
ثنا سعد بن قتادة عن كثران بن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان بأوى اليركن شديد
الاية قال لوط قال كان بأوى اليركن شديد وذكروا كثران بن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه السلام الا في ثروته من قومه حتى بعث الله نبيكم في ثروته من قومه يقال من أوى اليركن شديد
أويت اليك فانا أوى اليك يا يعنى مرت اليك وانضمت بكما قال الرازي
بأوى اليركن من الاركان في عدد طيس ومجذبان
وقيل ان لوطا قال هذه المقالة وجدت الرسل عليه السلام حدثنا المنى قال ثنا اسحق قال ثنا
ابن عبد الكريم قال ثنا عبد الحميد بن عوف بن منبه يقول قال لوط لو اني لم أكن قوة
أو أرى اليركن شديد فوجد علي الرسل وقالوا انك كنت لشديد في القول فينا ويل قوله تعالى
(قال لوط اني انا رسول ربك ان يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد الا
امرأتك ان مصيبا لما أصابهم ان موعدهم الصبح ليس الصبح قريب) يقول تعالى ذكره فالت
اللائكة لوط لما قال لوط لقومه لو اني لم أكن قوة أو أرى اليركن شديد ورواها في من الكروب
بسمهم منهم لوط ان الرسل ربك ان يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد الا
عليك الامر وراسر باهلك بقطع من الليل يقول خارج من بين اطهرهم انشأوا في بيتهم من الليل
يقال منه امرى وسرى وذلك اذا روي لوط ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك واختلفت القراءات
قراءة قوله فاسر فقرأ ذلك عامة قراء المكيين والمدينين فاسر وصل بغيرهم الا ان من سري وقرأ
ذلك عامة قراء الكوفة والبصرة فاسر بغيرهم الا ان من سري والقول عصى في ذلك انهم سما
قراءه ان قد قرأ بكل واحدة منهما اهل قعدة في القراء ووهما القتان مشهور وان في العرب معناهما
واحد فبما يتماقرا القارئ فغيب المواب في ذلك وأما قوله الامر انك فان عامة القراء من الجراح

يقرب فلما جاءهم امرنا جعلنا عالمها سافها وامطرنا عليها جارا فمن جحصيل (٥١) منضود ومعه صنوبك وبواهي من الظالمين

بعد القراآت سلك كسر السين
بلا ألف فجماز نوعي و يعقوب
بالنصب ابن عامر وحزرة وحفص
الاخرون بالرفع سي هم وبابه
كسري مجهولا ابو جعفر ونافع
وابن عامر وعيسى ورويس
الاخرون سي مثل قبل تنزوني
بالياء في الحالين سهل و يعقوب
وابن شاذان قبل وافق ابو عمرو
و يزيدوا معيل فالوصل شفيق
بفتح الباء ابو جعفر ونافع وابو
عمرو فاسرو بابه حمزة الوصل ابو
جعفر ونافع وابن كثير وجباس
من طريق الموصل وحزرة في
الوقف وان شاذان الصمرا ولا
امر انك بالرفع ابن كثير وابو عمرو
الباقون بالنصب * الوقوف
سلاطا حنذا حنيفة ط
قوم لوط ط باسحق ط لمن
فسر يعقوب بالرفع يعقوب ط
شيفا ط محجب ط أهل البيت
ط محجد ط
عن هذا ج لاحتمال التثنية
امر بك ج للاستدعاء بان مع
انصالي المعنى مردود ط عصب
ط اليه ج للعطف ولاختلاف
النظم السبائك ط ضفي ط
رشيد ط من حق ج للمباركة
ط شديد ط الامراء انك ط
أصابع ط الصم ط بقرب
ط منضود ط لالان ما بعد مصفة
ط حجارة عندك ط يمسد ط
ط التبرير الرسل الحسن الملايكة
وأصغر اهل ان الامم فيهم
جبرئيل ثم اختلفوا قليل كل مع
اننا عشر ملكا لي احن ما يكون
من سورة الفلمان وقال الضمك
كأول اسمة وقال ابن عباس كأول

والكوفة و بعض أهل البصرة قروا بالنصب الامر انك بتأويل قاسر باهالك الامر انك وعلى ان
لوطا امر ان يسرى باهله سوز وجنه فانه نسي ان يسرى به او امر بتخليعها مع قومها وتر ذلك
بعض البصريين الامر انك وضعاعني ولا تفت منكم احد الامر انك لوطا قد اخرجه معه
وانه نسي لوط ومن معه من أسرى معه ان يلتفت سوز وجنه وانها التفت فهلك تلك وقوله
انه مصيبا لما أصابهم بقوله مصيبا امر انك ما أصاب قومك من العذاب ان موعدهم الصبح يقول
ان موعدهم تلك الهلاك الصبح فاستبطا ذلك منهم لوط وقال لهم لي عا لولهم الهلاك فقالوا ليس
الصبح يقرب أي عند الصبح زول العذاب بهم كما عهدنا ابن جبرئيل لنا سلمة عن ابن اسحق
الصبح يقرب أي انما ينزل بهم من صبح تلك هذه فامض لما توهموه ونحو التي قلنا في ذلك
قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك ههنا ابن جبرئيل لنا يعقوب بن جعفر عن سعد قال
ففتى الرسل من عند ابراهيم اللوط فلما اقر اللوطا كان من امرهم ما قال كراهه جبرئيل اللوط
يالوط انما لكواهل هذه القرية ان اهلها كانوا لملئين فقال لهم لوط اهلكوهم الساعة فقال له
جبرئيل عليه السلام ان موعدهم الصبح اليس الصبح يقرب فانزل على لوط اليس الصبح يقرب
قال عامر ان يسرى باهله يقطع من الليل ولا يلتفت منهم احد الامر انه قال خسار فلما كانت الساعة
التي اهلكوا فيها ادخل جبرئيل جناحه فرفعهما حتى سمع اهل السماء صياح المنيكة وتباح الكلاب
لجعل عالمها سافها وامطرنا عليها جارا فمن جحصيل قالو سمعت امرأ لوط الهسدة فقالت واقوماه
فا وكما جبرئيلنا ههنا ابن جبرئيل لنا يعقوب بن حفص بن جبرئيل عن شمر بن عتبة قال
كان لوط ادخل امرأته ان لا تدفع شيئا من ارضه فامض لما توهموه ونحو التي قلنا في ذلك
في صورته ثم لما اخطا فاطلقت نسي الى قومها فالت النادى فقالت سيد هاهنكذا واقبلوا به يرون
مشايين الهرولة والجمر فلما انبأوا الى لوط قال لهم لوط ما قال الله في كتابه قال جبرئيل يالوط انارسل
ربك ان يصاوك قال فقال سيد فطمس أعينهم فجعلوا يطلبونهم بلسون الحيط ونهوا به ليصرون
ههنا بشر قال لنا يزيد قال لنا سعد بن قتادة عن حذيفة قال لما بصرتهم يعني بالرسول
عجوزا السوء امرأته اطلعت فانزتهم فقالت رب تغيب لوطا قوم ما رأيت قوما أحسن وجوها قال
ولأعله الا قالت ولا تدعيها واطيس به قال فاقوم جبرئيل الى كاهل الله فاصق لوط الباب قال
فجعلوا يعلو به قال فاستاذن جبرئيل له به في حقو يتهم فاذن له فصفقهم بمخاضه فترصعهم عيانا
يترددون في ارجلهم لانه ما أت عليهم قط فاجبروه انارسل ربك قاسر باهالك يقطع من الليل قال واقد
ذكر لنا انه كانت لوط حين خرج من القرية قمرأته ثم سمعت الصوت فالتفت وأرسل الله عليها
عجرا فاهلكها وقوله ان موعدهم الصبح اليس الصبح يقرب فارادني الله ما هو اعمل من ذلك فقالوا
اليس الصبح يقرب ههنا ابن جبرئيل لنا الحكم بن بشير قال لنا عمرو بن قيس الملائي عن
سعيد بن شمر عن قتادة قال انطلقت امرأته يعني امرأ لوط حين وأنهم يعني حين رأت الرسل الى
قومها فقالت انه قد ضاع اليه قال فقوم ما رأيت منهم قط احسن وجوها ولا اطيس بها واجر جبرئيل
اليه فباعدوهم لوط الى ان يرحمهم على الباب فقال ههنا ابن جبرئيل ان كنتم فاعلين فقالوا اولم تكن من العالين
فذلوا على الملايكة فتنازلتهم الملايكة وطمس أعينهم فقالوا يالوط جشنا قوم مصرعهم وراكنا
انت حتى صبح قال واحتبل جبرئيل فري لوط الاربع في كل قرية مائة اخر ففهم على جناحه
بين السماء والارض حتى سمع اهل السماء البغيا صوت ديكهم ثم ظلم فجعل الله عالمها سافها
ههنا محمد بن عبد الاعلى قال لنا محمد بن رويح عن معمر بن قتادة قال قال حذيفة لما دناوا عليه
ذهبت عجوزا السوء فالت قومها فقالت لقد تعصف لوطا ليلته قوم ملأيت قومها ط احسن
وجوها منهم قال فأذا يسرعون لتعاجلهم لوط فقام ملك فلز البلي يقول قدسده واستاذن جبرئيل

تلاوة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وهم الذين ذكر الله تعالى في سورة الحجر وفتحهم عن ضيف ابراهيم وفي التاويل هل انك حسد

لوط وعلى هذا فانما شاف ان يكون نزولهم لاسرا انكروا الله ولتعذيب قومه (٥٢) والاحتمال الاول هو انه كان لا يعرف انهم

ملائكة اقرب بدليل احضاره الطعام واستدلاله بتركها كلهم على توقع الشر منهم وانما ذكرها سبب الارسال اعجازا ولتصرا لادلة الارسال على كونهم رسلا لانسياقا وانما اتوه على سورة الاضياف ليكونوا على صفحتها لانه كان مستغفرا بالانسياق عرف الملائكة منوه قبل التنبه في وجهه او يعرف الله او علوا ان علمه بانهم ملائكة موجب لغرف لانهم كانوا لا يتزلون الا بعدد وابراهم وهى سارة بنت هاران بن ناحور وابنتهم ابراهيم فاته وراه السر جمع محاورهم او كانت فاقته على رؤسهم فقدمهم وهم تعوذ فضكت قال العلماء لا بد للضلع من سبب فيسلب سببه السرور بزوال الحقيقة وقيل بهلاك أهل الخبيثات وعن السدي ان ابراهيم قال لهم انا اكون قالوا انا انا اكل طعاما لا تشمن فقال ثمة ان تذكروا الله على آله وتحمده في اسمه فقال جبرئيل للمكائيل حق لك هذا الرجل ان يغتذره بخلاف فضكت امراته فرب هذا الكلام وقيل كانت تقول لابراهيم انهم لوطا ابن ابيك انك فاني اعلم انه يقول جهنم القوم صذاب فضكت بوافقة قولهم فتولها فضكت وقيل طلب ابراهيم صلى الله عليه وسلم منهم مجزة ذلة على انهم من الملائكة فذبحوا بهم بايديه الجبل المشوي فطرق ذلك الجبل المشوي الى مرعاه فضكت سارة من طهرته وقيل ضكت بجهنم قوم اناهم العذاب وهم فانولون وقيل تحببت

ما بعيل أهل هذه القرية ما أعلم على وجه الأرض أهل قرية شر منهم فقال جبرئيل للملائكة احفظوا هذه ثلاث فحقق العذاب فلما ادخلوا ذهب عجوز عجوز السوء فصعدت فلوحت بشرها فانها الفساق بهزوت سرعافا لما عندك قالت ضيف لوط الى الله فوما رأت احسن وجوها منهم ولا طيب ربحا منهم فخرجوا سارعين الى الباب فمجاهلهم لوط على الباب فدفعوه طوا بلاهو داخل وهم خارج ينشدون الله ويقولون لا ياتيهم اظلمة انهم اظلمة الملك فلما قالوا لا ياتيهم اظلمة واستاذن جبرئيل فمعهو بنهم فاذا الله فقام في الصورة التي يكون فيها اسماء ففتش جناحه وجبرئيل جناحان وعليه وشاح من درمنظوم وهو راق الثياب اجلى الجبين ورأسه حبس حبس مثل المرجان وهو المأزول كانه الثلج وقدماه الى الخصرة فقال لوط انا رسول ربك ان يصالوا اليك امض لوط من الباب ودعني واباهم فتش لوط عن الباب فخرج عليهم ففتش جناحه ففرض به وجوههم ضربة شدة عنيهم فصاروا عيالا يعرفون اطاريق ولا يتدون الى يومهم ثم امر لوطا فاحمل باهله من ليلته قال فذر باهلك بقطع من الليل ههنا ابن جد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال لما قال لوط لقمه لوان لا يكون قوة او اوى الى ركن شديد ورسول سمع ما يقول وبما قاله وروى ناهو قس من كرب ذلك فلما رآه فاق لوط انا رسول ربك ان يصالوا اليك اعيش تكبره فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امر انك انك صلب اما اصابعهم ان موعدهم الصبح ايس الصبح يقرب ابي انما تزلهم العذاب من صبح ليلتك هذه فامض لما امر قال ههنا سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن كعب القرظي انه حدث ان الرسل عند ذلك سفحوا في وجوه الذين ساؤا لوطا من قومه راوده عن شبهة فرجعوا عما قال يقول الله ولقد راودوه عن شبهة فطمعنا عنهم ههنا اثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله بقطع من الليل قال بطائفة من الليل ههنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نورة عن معمر عن قتادة بقطع من الليل طائفة من الليل ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس قوله بقطع من الليل قال جوف الليل وقوله واتبع اديارهم يقول وايم اديار اهلك ولا يلتفت منكم احد كان محمد يقول في ذلك ما ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ولا يلتفت منكم احد قال لا ينظر وراه احد الامر انك وروى عن عبد الله بن مسعود انه كان يقرأ فاسر باهلك بقطع من الليل الا امر انك ههنا ذلك اجد بن يوسف قال ثنا القاسم بن سلام قال ثنا حجاج عن هرون قال في حرف ابن مسعود فاسر باهلك بقطع من الليل الامر انك وهذا يدل على صحة القراءة بالنصب في القول في ناول قوله تعالى فلما جاءه امرنا جئناك بالاعمال فاقولوا لمطرنا عليها فجاءه من جبرئيل منضود مسومة عند ركب ودهان من الظالمين بعد يقول تعالى ذكره ولما جاءه امرنا بالاعذاب وقضوا فيهم بالهلاك جعلنا لهما نارا على قريتهم ساقلها وامطرنا عليها يقولوا لرسولنا عليها فجاءه من جبرئيل وانتهى أهل التأويل في معنى جبرئيل فقال بعضهم هو بالفارسية سنك وكل ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن عمرو قال ثنا اوتاعم قال ثنا عيسى عن ابني نعيم عن مجاهد قوله من جبرئيل بالفارسية واهاجر واخوها طين ههنا اثنى قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل عن ابني نعيم عن مجاهد بنوه ههنا اثنى قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن ابراهيم عن ابني نعيم عن مجاهد بنوه ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد بنوه ههنا ابن جد قال ثنا يعقوب عن جعفر عن سعد بن جبير فجاءه من جبرئيل قال فارسية اعرث سنك وكل ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة السجيل الطين ههنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نورة عن معمر عن قتادة وعكرمة من

من خوف ابراهيم مع كثر خدمته وحشمه من ثلاثة اشخاص وقيل في الكلام تقديم وتأخير ابي فشرها باهله

وعكرمة من حكمت أي حاجت ومنه من حكمت (٥٤) الطلعة أفا الشقيين استمدادها العاقل واليمن قرأ يعقوب بن الرعم في الابتداه

وان لم يحذف أي يعقوب بن ملود
أبو يسود من بعد احق ومن قرأ
بالنصب فعلى العداوة للثروة
كانه قبل ودهنا الهاصق ومن
بعد احق يعقوب أقول من المحتمل
ان يكون يعقوب مجروا بالعبارة
للموجودة أي وبشرنا هابيع يعقوب
من بعد احق وقيل الورا وما ولد
ووجهان يراد به يعقوب أولاده كما
يقال هاشم وراود أولاده ما يلقى
كلمة تلهف وقدمت في المائدة
في ما يلقى أعزت وشعنا نصحلى
الحال والاعمال فسه ما في هذا من
معنى أتبه أو أشر أن هذا يعني ان
قوله ولين هرين لشيء عجيب عادة
فازال المسألة تكة تبهم المنكرين
عليها بقولهم على سبيل الاستئناف
وجه الله وبركاته عليكم أهل البيت
خليل الرحمن والمقصود ان وجهه
عليكم متكافؤ بركاته فيكم
متوافرة ونحو العادات في أهل
بيت النبوة غير عجيب ويحتمل ان
يكون اتصاب أهل البيت على
الاختصاص ونسب الرحمة النبوة
والبركان الأسباط من بني اسرائيل
لان الاتصاف بينهم وكلمة من واد
اراهم ثم كذا والاف التحجب
بقولهم انه جسد مجرد في أفعاله
يجسدوا الكرم الكامل فلا يلقى
به منع الطالب عن مطالبة فلما
ذهب عن اراهم الروح الخوف
الذي لحقه عن أنكر أضافه موهبة
البشرى البشارة بمحصول الولد
بجاء لنا في قوم لوط في معانهم وفي
شأنهم وهو جواب لما على حكاية
الحال أولان لما تدر المضارع الى
الماضي عكس ان ويحتمل ان
يكون جواب لما قد عاد له

يعيل قال ابن طين **هش** المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا اسحق بن عبد الكريم قال ثنا
عبد الحميد بن وهب قال يعيل بالفارسية سنك وكل **هش** موسى بن هرون قال ثنا عمرو
قال ثنا اسباط بن السدي بخار من مصيل اما السبيل فقال ابن عباس هو بالفارسية سنك وجل
سنك هو الخرج وجعل هو الطين يقول أرسلنا عليهم حجارة من طين **هش** ابن سبيل قال ثنا
مهرا عن سفيان عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس بخار من مصيل قال طين في حجارة وقال ابن
زبد في ذلك ما **هش** به نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبد في قوله حجارة من مصيل قال
السماء الدنيا قال والسماء الدنيا اسمها يعيل وهي التي أنزل الله على قوم لوط وكان بعض أهل
العيل بكلام العرب من البصريين يقول السبيل هو من الحجارة الصلب الشديد ومن الضرب
ويستشهد على ذلك بقوله الشاعر * ضربنا وادي به الإبط بجلا * وقال بعضهم تحول
اللام فزاد قال آخرهم هو قول من قول القائل أصله أرسلته فكأنهم من ذلك أي مرسله عليهم
وقال آخرهم ل هو من صلته بعلامن العطاء كانه قبل متروك ذلك البلا فاعطوه وقالوا
أصله أمهه وقال بعضهم هو من السهل لانه كان فيها لم كالكتاب قال آخرهم بل هو طين بطن
كما يطع الأجر ونسب الفيل بن عباس

من ساجط بساجيل ماجدا * علا بالوالي عقد الكرب

فقدنا من صلته صلا أعطته * والصواب من القول في ذلك انما قاله المفسرون وهو انما
حجارة من طين بذلك وصفه الله في كتابه في موضع ذلك قوله لنزل عليهم حجارة من طين مسومة
تذكر بك المفسرين وقد روى عن سعد بن جبيرة انه كان يقول هي فارسية ونبطية **هش** ابن
سبيل قال ثنا حريز بن عطاء بن السائب عن سعد بن جبيرة قال فارسية ونبطية سبيل فذهب
سعد بن جبيرة في ذلك الى ان اسم الطين بالفارسية جل لابل وان ذلك كان بالفارسية لكان مصل
لاصبل لان اطر بالفارسية يدعى سمع والطين جل فلوجه لكون الباء نحوها هي فارسية وقد بينا
الصواب من القول عندنا في أول الكتاب بما اتفق على اعادته في هذا الموضع وقد ذكر عن الحسن
البصري انه قال كان أصل الحجارة طينا فشدت واما قوله منضود فانضود وعكرمة يقولان فيه
ما **هش** محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر بن قنادة وعكرمة منضود يقول
منضودة **هش** بشر قال ثنا زبد قال ثنا سعد بن قنادة منضود يقول منضودة وقال
الربيع بن أنس فيه ما **هش** المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن
أنس في قوله منضود قال منضود بعضه على بعض **هش** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج
عن أبي بكر الهذلي بن عبد الله اما قوله منضود فانما في السماء منضود فمعه دوحى من عبد الله انما
أعد للظلمة وقال بعضهم منضود يتبع بعضه بعضا عليهم قال ذلك منضود * والصواب من القول في
ذلك انما قاله الربيع بن أنس وذلك ان قوله منضود من نعت مصيل لان نعت الحجاره نعتا لمع القوم
بخار من طين منضود الطين انه منضود بعضه على بعض فمعه حجارة ولم يطر والطين يكون موصوفا
بانه يتابع على القوم بحبسه وانما كان بائرا ان يكون على ما آله هذا التناول لو كان التبريد
بالنصب منضود فيكون من نعت الحجاره فيضد واما قوله مسومة فتدرك فانه يقول مسومة فادناه
أعلم الله والسومة من نعت الحجاره وذلك ان نعتها وبغوى قلنا في ذلك قال أهل
التأويل ذكر من قال ذلك **هش** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد مسومة قال معلقة **هش** المثنى قال ثنا أبو ذؤينة قال ثنا شبل عن ابن
نجيح عن مجاهد ملة قال **هش** اسحق قال ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن رداء عن ابن أبي
نجيح عن مجاهد ملة **هش** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جبر عن مجاهد

على قدر سعة خطواته إذ أجعل عليه أكرم من (٥٦) طاقته ضائق ذوقه عن ذلك فجعل ينطق النزع عبارة عن قلبه الواسع والطاقة توربها

[illegible]

قالوا لقت بالامر ذرعا وهذا الصب
يوم عيب أو متدينين العصب
الشديد كأنه أريد اشتداد عاقيه
من الامور عن ابن عباس انطلقوا
من هندابراجم الخلوط وبسبب
القرتين أو بعبارة فراعس وفتلوا
قلبه على ضرورة شباب مردمن بني
آدم في غاية الحسن ولم يعرفوا
انهم ملائكة الله فساء عييتهم
وافتم لذلك لانه خاف عليهم خبت
قومه وان بعض من مقارنهم
وقيل يجب السادة أنه لم يكن قادرا
فصل القيام بحق من اتهم الله
ما كان يجب ان يتفق عليهم وقيل
السببان قوم منعه من ادخال
الضيف حاره وقيل عرف انهم
ملائكة حاروا لاهل قومهم فرق
قلبه على قومهم والصحيح هو الاول
يروى انه تعالى قال لهم لانكم لو كنتم
حق يشهد عليكم لو اوسع
شهادات علماء بني معهم متطافا
بهم الى منزلة قال لهم اما بعد ان امر
هذه القرية قالوا لوما امرهم قال
اشهد بانهم انهار للشرق في ارض
مباركة ولذا ذكر اوسع مرات
فدخلوا معه منزله ولم يعلم بذلك
أحد فخرج امرأته فاحترق بهم
قومها ذلك قوله وجاءه قومهم
بهرعون اليه قال أو عبيدة
يسخون انه كانه يحث بعضهم
وبعضا وقال الجوهري الازراع
الاسراع ما هرع الرجل على ما لم
يسم فاعله فهو هرع اذا كان
يرعد من شيء أو غضب أو فرغ
وقيل انما لم يسم فاعله لانه لم
به والعنى أمرهم متوقفة أو
حرمه من ان اسراعهم انما كان
لاحسن العمل الحديث فقال ومن

تُعرف عادتهم في ذلك العمل قبل ذلك فأراد أن يبين أضيافه بيناه فقال هو لا مبنائي (٥٧) من قتادة بنانه من صلبيه عن مجاهد ودوسيد

ان جبرار ادنا منه لانه لان النبي
كلا بلامته واختير هذا القول
لان عرض البنات الحقيقيات
على الفجاءة لا يليق بدوى المرات
ولان المرات من صلبيه لا تكتفي
بالجمع العظمى ولما روى انه لم يكن
له البنات وأقبل الجمع ثلاثة
والفائدون بالقول الاول قالوا ما دعا
القوم الى الزنا من وانما دعاهم الى
الزنا وج من بعد الامكان اومع
الكفر فاعلم نروج المسلمين
العسكر كان جازا كجلى اول
الاسلام وج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابتنيه من عبته بن ابي
لهب وابي العاص بن الربيع بن
عبد العزى وهما كافران فتنسخ
بقوله ولا تنكحوا المشركين حتى
يؤمنوا وقيل كان لهم سيدان
مطاعان فارادان زوجهما ابنيه
وقيل ان بناته كن اثنتين اثنتين
ومجوزان يكون قد عرض البنات
عليهم لا طريق الجد بل طمعهم
ان يستغيوا منه وبقوله واظهر
بجنى الفاتقوا الله بانشاره عليهم
ولا تنقضون ولا تنقضون من
الخرى ولا تتجاولي من الخرافة
وهي الحماة ضيق في اضيافى
نفسى الضيف والجار يورث
للضيف العار والشنار والضيف
يستوى فيه الواحد والجمع
ومجوزان يكون مصدر اليس
منكم رجل وشيد صا لم اومع
مرشد متبع اومع عن مثل هذا
العمل القبيح قالوا القدي علمنا
في تارك من حق من شهوة ولا
حاجة لان من احتاج الى شئ فكله
حل فيه فوع حق فاذك قالوا

ان اراكم يتغير يعني يتغير الدنيا وقد دخل في غير الدنيا البور بينة الحياة الدنيا والبور
دلالة على انه حتى يقوله ذلك بعض خبرات الدنيا دون بعض فذلك على كل معاني خبرات الدنيا التي ذكر
أهل العلم انهم كانوا أو تهاوا غشا قال ذلك شعيب لان قومه كانوا في سعة من عيشهم وخص من
أسعارهم كثيرة أموالهم فقال لهم لا تنقصوا الناس حقوقهم في مكائلكم وموازينكم فتدوسوا الله
عليكم ذكرهم كوا في أخاف عليكم كنه الفسك أمر الله بكم بكم الناس أموالهم في مكائلكم
وموازينكم عذاب يوم يحيط بقول ان ينزل بكم عذاب يوم يحيط بكم عذابه جعل الصلابة لعلنا اليوم وهو
من نعم العذاب اذ كان مفهومه ما مضاه وكان العذاب في اليوم فصار كقولهم بعض بينك محترقة
في القول في ناول بقوله تعالى (وباقوم أو فوا المكس والبران بالقسط ولا تنقصوا الناس
أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدون) يقول تعالى ذكره يخبر عن قسب شعيب لقومه أو فوا
الناس الكسل والمراة بالقسط يقول بالعدل وذلك بان توفوا أهل الحقوق التي هي مما يكال أو
بوزن سقوفهم على ماوجب لهم من التمام بغير نقص ولا نقص وقوله ولا تنقصوا الناس أشياءهم
يقول ولا تنقصوا الناس حقوقهم التي يجب عليكم أن توفوها كالأول و زنا وغيب ذلك كما
الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا علي بن صالح بن حنبل بن عوف قال قال شعيب بن
أشياءهم قال لا تنقصوهم هـ شأنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة ولا تنقصوا
الناس أشياءهم يقول لا تقلم الناس أشياءهم وقوله ولا تعثوا في الأرض مفسدون يقولوا تسبوا
في الأرض تعملون فيها بما يحرم الله كما هـ شأنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا
معمر بن قتادة في قوله ولا تعثوا في الأرض مفسدون قال لا تسبوا في الأرض وهـ ث عن المسبب
عن أبي ربيعة عن الضحاك في قوله ولا تعثوا في الأرض مفسدون يقولوا لا تسبوا في الأرض مفسدون
يعني نقصان الكيل والميزان في القول في ناول بقوله تعالى (بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين
وما أنا عليكم بخصم) يعني تعالى ذكره بقوله بقية الله خير لكم ما أضاف الله لكم بعد ان توفوا الناس
حقوقهم المكس والميزان بالقسط فاحل لكم خير لكم من الذي بقي لكم بخصم الناس من
حقوقهم المكس والميزان ان كنتم مؤمنين يقول ان كنتم مسدقين بعد الله هو بعد وحلله
وحرمانه هذا قول روى عن ابن عباس باسناد صغير مرفعى عند أهل النقل وقد اختلف أهل
التأويل في ذلك فقال بعضهم معناه طاعة الله خير لكم ذكر من قال ذلك هـ شأنا اوكريه قال
ثنا وكيع وهـ شأنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن ليث عن مجاهد بقية الله خير لكم
قال طاعة الله خير لكم هـ شأنا ابن جندب قال ثنا حكيم عن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن عن
القاسم بن أبي ربيعة عن مجاهد بقية الله خير لكم هـ شأنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا
عيسى بن ابن أبي نجيع عن مجاهد بقية الله قال طاعة الله هـ شأنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد
الرزاق قال أخبرنا الثوري عن ليث عن مجاهد بقية الله خير لكم قال طاعة الله خير لكم هـ شأنا
المتنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيع عن مجاهد بقية الله خير لكم قال طاعة
الله هـ شأنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد نحوه وقال
آخرون معنى ذلك حطكم من رزق خير لكم ذكر من قال ذلك هـ شأنا بشر قال ثنا يزيد
ثنا سعيد بن قتادة قوله بقية الله خيرا كان كنتم مؤمنين حطكم من رزقكم خير لكم هـ شأنا
الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قتادة في قوله بقية الله خير لكم قال
حطكم من الله خير لكم هـ وقال آخرون معناهم ان الله خير لكم ذكر من قال ذلك هـ شأنا
الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا سفيان عن ذكره عن ابن عباس بقية الله قال رزق الله وقال
ابن زيد في ذلك ما هـ شأنا بنس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله بقية الله خير لكم

[illegible]

عجس قال لو أنى بك قسوة
ووجابه محسوف أى أغفلت بك
ومستعت وبالتف فى دفعك قال
أعجل العاقب حذف الجواب أبلغ
لأن الوهم يذهب إلى أنواع كثيرة
من الدفع والمنع والمراد الخلق
أى القسوة به عليك نفسى موجب
القوة بالقسوة وبجمل ان يريد
بالقوة القدرة والطاقة أى
أضمر اليك شديدا منس منه شبه
الركن من الجبل فى شدته وقوة أو
أوى عطف على الفعل المقدر بدلو
والحامل أنتى دفعهم بنفسه أو
بمعاونة غيره فاذلك من شدة
الخلق والحيرة فى الامر الناشئة
ولهذا قالت الملائكة وقد رقت عليه
وخزنته ان كنتك لتسديد وقال
النبى صلى الله عليه وسلم رحم الله
أعنى لو ما كان أبوى اليك شديدا
نحابتني بعد ذلك الا ترى ثروته
قومه وبجمل ان يريد باز كن
التدبير حسنا يقص به فباين من
ضرمهم وبجمل انما شاهد سقاها
القوم واغداهم على سوء الأدب
حتى حصول ثوقه بى على الرفع ثم
استدرك وقال بل الأولى أوى
الى كرى شديده وهى الاعتصام بعناية
الامر وهى انه أغلق بابها محاسن
تسود والجار فلما رأته الملائكة
ماتى لوطا من الكرب قال لوط
انارسلوك ان يصلوا اليك
وهذه جالوت روعة لى قبلها انهم
اذا كانوا رسل الله بى اعداد
الهلون بقدر وعلى ضر ومضاره
الملائكة ان يشغ الجباب فدنخوا
فاستأن جبريل وبعى عقوبتهم
فاذن فضر بمنحاه وحوهم
فطمس أعينهم وأعماهم كإفال
سبحانه ولقد روى عن شدة فطمس

أمران مختلفين منهما فلا يفسر بهما اختلاف (٦٠) القراءتين لاختلاف الروايتين أقول في هذا الكلام شئ لا يمكن أن يجعلهم

ثم نورا إليه ان ربهم ودود يقول تعالى ذكره يخبر عن قيل شعب لقومه استغفروا ربكم أيها
القوم من ذنوبكم ينكم ويذكركم إلى أن تعلموا بقوم من عبادة الله والصلوات وبغس الناس
حقوقهم في السكايل والوازين ثم نورا له يقول ثم أرجو إلى طاعته والانتباه إلى أمره ونهيته ان
ربهم يقول ربهم عن نورا إلى أن يعلموا بقوم من عبادة الله ودود يقول ويخبر عن آثاره
إليه نورا به في القول في نورا إلى قوله تعالى (قالوا يا شعب ما نفعك كثيرا ما تقول) وأنا نورا
فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجلك وما أنت علينا بعزيز يقول تعالى ذكره قال قوم شعب لشعب
يا شعب ما نفعك كثيرا ما تقول أي ما نفعك شيئا كثيرا ما تقول وتخبرنا به وأما نورا
ذكرنا أنه كان من رهطك قالوا أنا نورا فينا ضعيفا ذكرنا ذلك **هـ** شئ عبد الاعلى بن
واصل قال ثنا أسد بن زيد الحصاص قال أخبرنا شريك بن سالم عن سعد بن جبير قوله وأنا
لنراك فينا ضعيفا قال كان أعمى **هـ** شئ جابر بن أبي طالب قال ثنا إبراهيم بن مهدي
المصري قال ثنا خلف بن نطحة عن سفيان عن سعد بن جبير **هـ** شئ أحمد بن الوليد الرمي قال
ثنا إبراهيم بن زياد واسحق بن المنذر وعبد الملك بن زيد قالوا ثنا شريك بن سالم عن سعد بن
قال **هـ** شئ محمد بن عمرو بن عون ومحمد بن الصباح كلاهما شريك بن جبير قوله وأنا نورا
ضعيفا قال أعمى **هـ** شئ سعد بن جبير قال ثنا عباد بن شريك عن سالم عن سعد بن جبير مثله
هـ شئ المتي قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان قوله وأنا نورا فينا ضعيفا قال كان ضعيف
البصر قال سفيان وكان يقال له خطيب الانبياء قال **هـ** شئ الجاني قال ثنا عباد بن شريك عن
سالم عن سعد بن جبير وأنا نورا فينا ضعيفا قال كان ضرر البصر وقوله ولولا رهطك لرجلك يقولون
ولولا أن في شريك وقومك لرجلك يعني لسيناك وقال بعضهم معناه لقتلتك ذكرنا قال
ذلك **هـ** شئ يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولولا رهطك لرجلك قالوا
لولا أن تنق قومك ورهطك لرجلك وقوله وما أنت علينا بعزيز يعني ما أنت من بكرم علينا فاعلم
علينا ذلك وهوانه بل ذلك علينا هين في القول في نورا إلى قوله تعالى (قال يا قوم أرهطك أعز
عليكم من الله واتخذتموه واءكم ظهر بالرب بما تعلمون بخط) يقول تعالى ذكره قال شعب
لقومه يا قوم أعز زعم قومكم نكاؤا أعز عليكم من الله واسقنهم ربكم فجعلتموه خلف ظهوركم
لأنهم كانوا لا يقرعونهم ولا يخافون عقابه ولا تعظمونه حتى جعلتموه يقول الرجل إذا لم يرض حاجته للرجل
بنفسه وراء ظهره أي تركها لا يلتفت إليها وإذا خاضها قيل جعلها أمامه ونصب عينيه وقال
ظهرت بجاني وجعائها ظهره أي خلف ظهره كما قال الشاعر ووجدنا بني البرصاء من ولاء الظهر
بجني أنهم بظهرهم بجوانح الناس فلا يلتفتون إليها **هـ** شئ يونس الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
ذكرنا في ذلك **هـ** شئ محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبيه عن
ابن عباس قوله قال يا قوم أرهطك أعز عليكم من الله واتخذتموه واءكم ظهر بالرب بما تعلمون بخط
وراهم كانوا أعز عليهم من الله وصغر شأن الله عندهم عز بنوا جيل ثناؤ **هـ** شئ المتي قال ثنا
عبدة بن صالح قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس واتخذتموه واءكم ظهر بالرب بما تعلمون
بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة يا قوم أرهطك أعز عليكم من الله واتخذتموه واءكم
ظهر يا يقول عز زعم قومكم وأظهرهم ربكم **هـ** شئ محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نور عن
معمر بن قتادة واتخذتموه واءكم ظهر يا قال لم تراقبوني في شئ إنما تراقبوني قومي واتخذتموه واءكم
ظهر يا يقول عز زعم قومكم وأظهرهم ربكم **هـ** شئ محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نور عن
معمر بن قتادة واتخذتموه واءكم ظهر يا قال لم تراقبوني في شئ إنما تراقبوني قومي واتخذتموه واءكم
ظهر يا لاتخذتموه **هـ** شئ الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قتادة في قوله

على الصفة والقراءة أن يبي
اجتماعهما على الصفة لتسائر
القراءات كلها روى أنها لما
سمعت هذه العذاب أي صوته
التقت وقالت يا قوم ما فكر كما
جهر فقتلوه وقيل المراد بعدم
الالتفات قطع تعلق القلب عن
الاصدقاء والاموال والامتنعة فعلى
هذا يصح الاستئذان من غير
شائبة التناقض كله أمر لو طاعت
يخرج بقومه وبترك هذه المرأة
فإنها هالكه من الهالكين ثم أمر
ان يطلعوا العسلات وأخبرنا
أمراته تبقى متعلقة القلب بها
روى أنه قال لهم متى موعد
هلاكهم فقبيل أنه ان مواعدهم
الصبح فقال أر يدأسر عمن ذلك
فقالوا ليس الصبح يقرىب فلما
جاء أمرنا بهلاكهم جعلنا أي
جعل رسولنا عالما بها فلما روى ان
جبرئيل أدخل جنانه الواحد
فخضعوا من قوم لوط وقطعوا وصعد
بها إلى السماء حتى سمع أهل
السموات نوح الجبر ونباح الكلاب
وصياح الدواك لم يشداهم طعام
ولم ينكسر لهم أذانهم فلما دفعة
وضربها على الأرض ثم أمر
عليهم بحجارة من سجيل وهو مر ب
سنتك كل كاهن مركب من حجر
وطين وهو في غابة الصلاة وقيل
سجيل أي مثل السجل وهي اللؤلؤ
الغضبية أو مثاها في نفع الأحكام
الكثيرة وقيل أي مرسله عليهم
من أمهات إذا أرسلته وقيل أي
كتب الله ان يعذبهم أو يكتب عليه
أسماء المصدين من السجل وقد
سجل لفلان وقيل من سجيل أي
من جهنم فأبدلت النون لاما وقيل

تنبه ومنه قول النابتة غنبت بقل أذهم النسيبة * منها بظف رسالة وتود
 وكما **حدث** النبي قال ثنا أو صالح قال ثني معاوية عن علي بن عباس قوله كان لم
 يغفروا فيها قال يقول كان لم يغفروا فيها **حدثنا** محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر
 عن قتادة مثله **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة مثله وقوله ألا بعدا لمن كان
 بعدت قوم يقول تعالى ذكره ألا بعدا لمن من رجة باحلال نعمته بهم كما بعدت قوم يقول كما
 بعدت من قبلهم قوم من رجة بائزال خطه بهم **في** القول في ناول قوله تعالى (ولقد أرسلنا
 موسى بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون وملئه فأتبعوا فآتبعوا) أمر فرعون ومأمر فرعون (يرشد)
 تعالى ذكره (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا على وجهه فآتبعوا فآتبعوا) تبين لمن عايناهم ما قبله صحيح
 أنه لما دل على توحيد الله وكذب كل من ادعى الربوبية دونه وبطل قول من أشرك معه في الألوهة
 فغيره إلى فرعون وملئه يعني إلى أشراف جسده وتباعه فآتبعوا أمر فرعون يقول فكذب
 فرعون وملؤه موسى ويخبر واحد أنه الله وأتوا قوما آتاهم به موسى من عند الله واتبع مالا
 فرعون أمر فرعون دون أمر الله وأطاعوه في تكذيب موسى ودماءهم به من عند الله عليه
 يقول الله تعالى ذكره وما أمر فرعون يرشد يعني أنه لما يرشد أمر فرعون من قبله في تكذيب
 موسى الخبر ولا يذهب إلى صلاح بل يورده نار جهنم **في** القول في ناول قوله تعالى (يقدم
 قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبس الوراد المورود) يقول تعالى ذكره يقدم فرعون قومه
 يوم القيامة فيوردهم فينفي بهم إلى النار حتى يوردهم هو وبس الوراد المورود يقول
 وبس الوراد الذي يورده وبس الوراد الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكرنا ذلك **حدثنا**
 محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة يقدم قومه يوم القيامة قال فرعون
 يقدم قومه يوم القيامة يعني بين أيديهم حتى يحجمهم على النار **حدثنا** بشر قال ثنا زيد
 قال ثنا سعيد عن قتادة يقدم قومه يوم القيامة يقول يوردهم النار **حدثنا**
 القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس قوله يقدم قومه يوم
 القيامة قوله أذلهم فأوردهم النار **حدثنا** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن
 عيسى عن عمرو بن دينار عن سمع بن عباس يقول في قوله فأوردهم النار قال الورد النور
 حدثت عن الحسن قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك يقول في
 قوله فأوردهم النار كان ابن عباس يقول الورد في القرآن أربعة أواد في هود وقوله وبس الوراد
 المورود في مريم وأن منكم إلا أوادها ووردي الانبياء حسب جهنم أتم لها أواد دون ووردي
 مريم أياها ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا كان ابن عباس يقول كل هذا النور والله ليرد جهنم
 كل بر فاجتمع نفي الذين تقوا ونور الظالمين فيها بشا **في** القول في ناول قوله تعالى (وأتبعوا
 في هذه لعنة يوم القيامة) بش الرزاق المورود يقول الله تعالى ذكره واتبعهم الله في هذه يعني في
 هذه النيران العذاب الذي عمل لهم فيها من الفرق في القول يوم القيامة يقول في يوم القيامة
 أيضا لعنة أخرى كما **حدثنا** ابن جندب قال ثنا حكيم بن عيسى عن محمد بن الرحمن
 عن القاسم بن أبي رافع عن مجاهد واتبعوا في هذه لعنة يوم القيامة قال لعنة أخرى **حدثنا** محمد
 ابن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد واتبعوا في هذه لعنة يوم
 القيامة قال زيد واتبعوا في هذه لعنة أخرى فتلك لعنتان **حدثنا** النبي قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا
 شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد واتبعوا في هذه لعنة يوم القيامة بش الرزاق المورود لعنة في آخر
 اللعنة قال **حدثنا** إسحق قال ثنا عبد الله عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله واتبعوا
 في هذه لعنة يوم القيامة قال زيد واللعة أخرى فتلك لعنتان **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين

وكم توو الله لنزوي وحسب
 وودوا قالوا يا شمس ما نفقة كثير ما
 تقول وأما الزنا فإنا نضامنا ولولا
 رهطك لرجناك وما أنت علينا
 بعز قال يا قوم أرهطى أرهطى
 من الله واتخذ قومه واهم كظهرها
 انزوي بما يعملون محيط ويا قوم
 اعبوا على مكانتكم في عامل سوف
 تعلمون من ياتبع هذا يخز به ومن
 هو كاذب وارقبوا إني معكم قريب
 ولما جاء أمرنا نجينا شيئا والذين
 آمنوا هم رجة منا أخذنا الذين
 ظلموا الصلصة فاصروا في ديارهم
 جائن كان لم يغفروا فيها ألا بعدا
 لمن كما بعدت قوم هود لقد أرسلنا
 موسى بآياتنا وسلطان مبين إلى
 فرعون وملئه فآتبعوا أمر فرعون
 وما أمر فرعون يرشد يقدم قومه
 يوم القيامة فأوردهم النار وبس
 الوراد المورود واتبعوا في هذه لعنة
 يوم القيامة بش الرزاق المورود
 فذل من أنباء القرى نقصه عليك
 منها قوم وحسيد وما ظننا بهم
 ولكن ظلموا أنفسهم فما أغنت
 عنهم آلهم التي يدعون من دون
 الله من ثني لجاه أمر ربك وما
 زادهم غير تنبيس وكذلك أخذ
 ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة
 ان أشده أليم شديد) القراآت
 اني بالغرض أياكم بالله أو جعفر
 واتفق أبو عمرو والبري وكذلك
 روى عن أهل مكة أني أخاف شقاق
 ان بغض الياه فيما أو جعفر واتفق
 وابن كثير أبو عمرو واصلوا لك كما
 في سورة التوبة في قوله ان صلاتك
 سكن توفيق بالغرض أبو عمرو وابن
 عامر أو جعفر واتفق أرهطى بالغرض
 أبو جعفر واتفق وابن كثير وابن
 عامر وأبو عمرو بعدت قوما لا ظهورا

ثُمَّ يَأْتِي ط حُسْرِي ط حَيْفَة ه مُغْسِبِينَ ه مُؤْمِنِينَ ج لِإِسْدَاءِ بِنْتِي (٦٣) مَعَ الْوَابِضِ حَيْفَة ه مَاثِيَاء ط الرُّبْدُ ه

حَسَنًا ط عَنْهُ ط مَا اسْتَطَعَتْ
ط الْإِبَالَةُ ط أَنْيَب ه نَصَف
الْجُزْءِ صَالِح ط يَبِيد ه إِلَيْهِ
ط وَدُود ه ضَعُفًا ج لِأَنَّهُ لَوَطَا
لِلْإِسْدَاءِ مَعَ الْوَابِضِ جَنَّاتُ زُ لَحَقِ
النَّفْيِ وَكَوْنُ الْوَالِدِ لَعَال أَوْجَسَهُ
بَعِزُّهُ ه مِنْ اللَّهِ ط الْفَصْلُ بَيْنَ
الْإِسْتِخَارِ وَالْإِسْتِخَارِ وَاتِّخَاذِ الْمَقْصُودِ
وَجِهَ الْوَصْلِ ظَهْرًا ط حَبِط ه
عَامِلٌ ط يَحْمِلُونَ ه لَا تُكَادِب
ط الْقَصْلُ بَيْنَ الْخَبَرِ وَالطَّلَبِ
وَقَبِط ه جَانِبَيْنِ ه لَأَقْبَاهُ ط
تَمُود ه مَبِين ه لِأَنَّهُ تَلَقَّى الْجَارِ
فَرَعُونَ ج لِلْنَفْيِ مَعَ الْوَالِدِ لَعَالِطُ
أَوَّلِ لَعَالِ بَرَشِيد ه النَّارُ ط
لِلْوُرُودِ ه الْقِيَامَةُ ط الْمَرْفُودِ
ه وَحْصِد ه أَمْرُ بَرَكِ ج
تَتَبِع ه ظَالِمَةٌ ط شَدِيد ه
ه التَّخْصِيرُ نَقْصُ الْمَكِيلِ بِشَبَلِ
مَعْنِيْنِ بَانَ نَقْصُ فِي الْإِقْدَامِ
الْقُدُورِ الْوَاجِبُ بِرَدِّي الْإِسْتِغْنَاءِ
عَلَى الْقُدُورِ الْوَاجِبِ فَلِزِمَ فِي كَذَا
الْحَالِ نَقْصَانُ حَقِّ الْغَيْبِ عَنْ حَقِّ
النَّبِيِّ بِقَوْلِهِ إِنْ أَرَا كَيْفَ يَرَايِ
أَيُّ بَرُوذَةٍ وَفَعْلَةٍ تَعْنِي عَنْ التَّطَلُّفِ
أَوْ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ حَقَّقَهَا أَنْ تَتَشَكَّرَ
لِزِدَادِ لَا أَنْ تَتَكَبَّرَ فَتَزَالُ وَافِي
أَخَافُ عَلَيْكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ه فَسَّرَ
الْخُوفَ بِالْعِلْمِ وَوَقَالَ آخَرُونَ أَنَّهُ
الظَّنُّ الْغَالِبُ لِأَنَّهُ كَانَ يَجُوزُ
ازْدِجَارُهُمْ وَاتِّبَاهُهُمْ وَالْعَذَابُ
الْمُحِيطُ بِالْمَوْلِكِ الْمُسَائِلِ كَأَنَّهُ أَطَاعَ
بِهِمْ بِحَيْثُ لَا يَنْقُلَتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ
وَزِيَادَةُ الْيَوْمِ لِأَجْلِ الْمُبَالَغَةِ
وَالِاسْتِغْنَاءِ الْحَاجِزِ بِاعْتِبَارِ مَا هُوَ وَاقِعٌ
فِيهِ وَاشْتِغَالِ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَبْلَ
هُوَ ذَلِكَ الْإِسْتِغْنَاءُ فِي الدَّيَاوِلِ
عَذَابُ الْآخِرَةِ وَالْأَطْرَافِ الْعَوْرِمِ

قَالَ ثَنِي حَاجَّ عَنْ ابْنِ جَرِيٍّ عَنْ مُحَمَّدٍ فِي هَذِهِ قَالَ فِي الدَّيَاوِلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُرْثَوُا لَعْنَةُ أُخْرَى
زِيَادَةً فَتَلْعَنُ لَعْنَتَانِ وَقَوْلُهُ بِشْرِ الرِّفْدِ الْمَرْفُودِ بِشْرِ الْعَوْنِ الْعَوْنُ الْعَنْةُ الْمَزِيدَةُ قَبْلَهَا أُخْرَى
مِنْهَا وَأَصْلُ الرِّفْدِ الْعَوْنُ قَالَ مُنْشَرَفٌ فَلَنْ قَلَّا نَعْسِدَ الْأَمِيرَ رَفْدَهُمْ فَيَا بَكْسِرِ الرَّاءِ وَإِذَا فَتَحْتَ فَوَ
السَّقَى فِي الْقَدَحِ الْعُظِيمِ وَالرَّفْدُ الْقَدَمُ الْخُضْمُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ

وَرَفْدُهُمْ قَدْ ذَلِكَ الْيَوْمِ ه وَأَسْرَى مِنْ مَعَشَرَ أَقْبَالِ

وَالرَّفْدُ فَلَنْ سَاعَتُهُ وَذَلِكَ إِذَا سُنِدَ تَخَشُّبٌ وَالرَّفْدُ بَعْضُ الرِّاءِ الْمَصْدَرُ بِقَوْلِهِ رَفْدَهُ
رَفْدَهُمْ فَيَا رَفْدًا مِثْلَ الشَّيْءِ الَّذِي يَعْطَاهُ الْإِنْسَانُ وَهُوَ الْمَرْفُودُ وَبَعْضُ الَّذِي خَلَفَ فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ
التَّأْوِيلِ ذَكَرَ مِنْ قَالِ ذَلِكَ ه هُشَيْمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ ثَنِي مَعَاوِيَةَ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ بِشْرِ الرِّفْدِ الْمَرْفُودِ قَالَ لَعْنَةُ الدَّيَاوِلِ الْآخِرَةِ ه هُشَيْمٌ مَجْدِدٌ عَدْلًا عَلَى قَالِ ثَنِي
مَجْدِدٌ ثَوْرٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ بِشْرِ الرِّفْدِ الْمَرْفُودِ قَالَ لَعْنَةُ اللَّهِ فِي الدَّيَاوِلِ يَدْلُهُمْ فِيهَا لَعْنَةُ فِي
الْآخِرَةِ ه هُشَيْمُ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ وَيَوْمَ
الْقِيَامَةِ بِشْرِ الرِّفْدِ الْمَرْفُودِ قَالَ لَعْنَةُ فِي الدَّيَاوِلِ يَدْلُهُمْ فِيهَا لَعْنَةُ فِي الْآخِرَةِ ه هُشَيْمٌ بِشْرًا قَالَ ثَنِي
زِيَادًا ثَنِي سَعْدٌ عَنْ قَتَادَةَ وَابْتِغَايَ هَذِهِ لَعْنَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشْرِ الرِّفْدِ الْمَرْفُودِ يَقُولُ تَرَادَفَتْ
عَلَيْهِمُ الْعَنْتَانِ مِنَ اللَّهِ لَعْنَةُ فِي الدَّيَاوِلِ لَعْنَةُ فِي الْآخِرَةِ ه هُشَيْمٌ ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ ثَنِي أَبُورِخَالٍ
جَوَابُ بَعْضِ الْأَصْحَالِ قَالَ أَصَابَهُمْ لَعْنَتَانِ فِي الدَّيَاوِلِ وَفِي أَحَدِهِمَا الْآخِرَةُ وَهُوَ قَوْلُهُ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
بِشْرِ الرِّفْدِ الْمَرْفُودِ ه الْقَوْلُ فِي نَوَائِلِ قَوْلِهِ تَعَالَى (ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقِصُهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ
وَحَصِيدٌ) يَقُولُ تَعَالَى ذَكَرَهُ لِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْقِصَصُ الَّذِي ذَكَرْنَا مَعَكَ فِي هَذِهِ
السُّورَةِ وَالتَّيْلَافُ أَنْبَاءُ مَا كُنْ فِيهَا مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى الَّتِي أَهْلَكْنَا أَهْلَهَا بِكَفَرِهِمْ بِأَنَّهُ وَكَذِبِهِمْ
رَسُولَهُ نَقِصُهُ عَلَيْكَ فَتَحْكُمُ بِهِمْ مِنْهَا قَائِمٌ وَقَوْلُهُ مِنْهَا بَيِّنَةٌ بَائِدَ بَيِّنَةٍ هَالِكٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَيِّنَةٌ عَامِرٌ وَمِنْهَا
حَصِيدٌ بَيِّنَةٌ هُوَ خَرَابٌ مُتَدَاعٍ قَدْ تَقَفَى أُرْثَوُاسٌ مِنْ قَوْلِهِمْ رُوعٌ حَصِيدٌ إِذَا كَانَ قَدْ اسْتَرْصَلَ قَلْعُهُ
وَأَتَمَّ هَرْمُوحَهُ وَلَكِنَّهُ مَرْصُوفٌ إِلَى فِعْلِ بَعْدِ كَانٍ يَدِينُ فِي نَظَائِرِهِ وَبَعْضُ الَّذِي خَلَفَ فِي ذَلِكَ قَالَ أَهْلُ
التَّأْوِيلِ ذَكَرَ مِنْ قَالِ ذَلِكَ ه هُشَيْمُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ ثَنِي أَبِي قَالَ ثَنِي عَمِّي قَالَ ثَنِي أَبِي
عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقِصُهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ بِدَعْوَى الْقَائِمِ قَرَى
عَامِرَةٌ وَالْحَصِيدُ قَرَى خَامِدَةٌ ه هُشَيْمٌ مَجْدِدٌ عَدْلًا عَلَى قَالِ ثَنِي مَجْدِدٌ ثَوْرٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ
قَائِمٌ وَحَصِيدٌ قَالَ ثَنِي عَمِّي وَحَصِيدٌ مَسْتَأْصَلَةٌ ه هُشَيْمٌ بِشْرًا قَالَ ثَنِي زِيَادًا ثَنِي سَعْدٌ
عَنْ قَتَادَةَ مِنْهَا قَائِمٌ يَرَى مَكَالَهُ وَحَصِيدٌ لَا يَرَى أَوْ ه هُشَيْمُ الْقَاسِمُ قَالَ ثَنِي الْحَسَنِ قَالَ ثَنِي
حَاجَّ عَنْ ابْنِ جَرِيٍّ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنِي لَعْنَةُ نَحْوِ عُرْشِهِ وَحَصِيدٌ مَلَزَمُ الْأَرْضِ ه هُشَيْمٌ ابْنُ وَكِيعٍ قَالَ
ثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ قَائِمٌ وَحَصِيدٌ خَوْبَانُهُ ه هُشَيْمُ الْخَارِثِيُّ قَالَ ثَنِي عَبْدُ
الْعِزِّ قَالَ ثَنِي سَفْيَانَ عَنْ الْأَعْمَشِ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ قَالَ الْحَصِيدُ مَا دَخَلَ بَيْتَهُ ه هُشَيْمُ
قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ قَالَ ابْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ قَائِمٌ يَرَى أُرْثَوُاسَهُ وَحَصِيدٌ لَا يَرَى
أُرْثَوُاسَهُ ه الْقَوْلُ فِي نَوَائِلِ قَوْلِهِ تَعَالَى (وَمَا لَكُمْ أَنْ تَقُولُوا نَحْنُ نَقِصُهُمْ فَلَا نَحْمِلُ الْعَذَابَ
الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ) ثَنِي السَّامِئِيُّ أَمْرٌ بِرُكُوعٍ وَأَوْفَاهُمْ غَيْرُ تَتَبِعِ يَقُولُ تَعَالَى ذَكَرَهُ وَمَا
عَاقَبْنَا أَهْلَ هَذِهِ الْقُرَى الَّتِي اقْتَصَصْنَا مِنْهَا أَهْلًا بِمَا يَجْدِي بِغَيْرِ اسْتِغْنَاءٍ مِنْهُمْ عَقُوبًا فَتَنَاقُصُونَ ذَلِكَ
قُدُوسُهُمْ عَقُوبًا فَتَنَاقُصُونَ غَيْرُ مَوْضِعٍ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ يَقُولُ وَلَكِنَّهُمْ أَوْجِبُوا أَنْفُسَهُمْ بَعْضُهُمْ
اللَّهُ وَكَفَرُوا بِهِمْ عَقُوبًا وَعَذَابُهُمْ فَاحْصَاوْهُمْ أَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يَحْصَوْهُمْ أَوْ جَبُوا لَهُمْ أَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ
يُوجِبُوا بِهِمْ أَوْ تَنَاقُصُوا عَنْهُمْ أَلَهُمْ أَلَيْسَ الَّذِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ يَقُولُ فَيَا دَعْتُمْ عَنْهُمْ أَلَهُمْ أَلَيْسَ الَّذِي
يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَدْعُونَ نَارًا بِأَمَانٍ عَقَابًا لَهُ وَعَذَابُهُ إِذَا أَحْلَاهُ بِهِمْ مِنْهُمْ شَيْءٌ وَلَزِدَتْ عَنْهُمْ
قَوْلُهُ أَوْفَرُ الْمَكِيلِ إِلَى قَوْلِهِ أَشْيَاهُمْ قَدْ مَرَّ تَغْيِيرُ مَا فِي الْأَعْرَافِ وَقَوْلُهُ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مَغْسِبِينَ مَعْنَى تَتَسَبَّرُونَ فِي أَوْتَالِ الْبَقَرَةِ فِي نَفْيِ

الآية سؤال وهو انه سبحانه نهي اولادنا (٦٤) النقص ثم امر بالايقاض فلهذا نهي التائب واليه التوجه واليه التمسك

ان النهي عن الشيء امر بصدقه
ان النهي عن النقص في المباحية
وان كان يقصد تصحيحه تعميما
وتوبعنا لكنه وهبهم النبي عن
أصل المباحية فان دفع هذا الخيال
أمر بايقاض الكل فيه باحة أصل
المباحية مع التصريح بالنعته
المستحسن في القول الزيادة الترغيب
وفيه أيضا فائدة أخرى من قبل
تقصد الايقاض بالقطر ليعلم ان
ما جاوز العمل ليس واجب بل هو
فصل ومروءة لا تنفع عند حد
وانما الواجب شي من الايقاض بقدر
ما يخرج عن العهدة بيقين كان
غسل الوجه لا يحصل باليقين الاعتد
غسل ثمن الرأس بقية الله قيل
قوله الله وقيل طاعته ورضاه
كقوله والباقيات الصالحات خير
وقيل أي ما يبق لك من الحلال
بعد التزهد عما هو حرام عليك خير
لكم بشرط ان تؤمنوا الان شأنا من
الامة إلى الايقاض مع الكفران كنتم
مصدقين في فيما انتم لكم ولا
يب ان الامة تحب الرزق لا اعتماد
الناس واقبالهم عليه فينفض
أبواب المكاسب والمباحية تحب الفقر
لتفر الناس عنه وعن معاملته
وهيئة فالتسعة في اضافة
البقية إلى الله دليل على ان الحرام
لا يسمى رزق الله وقوله تبيته الله
بالاء الغرابة أي لا تقاؤه الصارف
عن المعاشي والقباح وما لا عليكم
يحفظا أحفظ أعمالكم لا ياراكم
انما انما يسلط ناصع وقد أدركتم
أنذركم أصلا قيل أي دينكم
واعيانا لان الصلاة عباد الله
فعبعن الشئ اسم معظم أركانه
وقيل المراد الاتباع لانه أصل
الصلاة ومنه إلى الذي ينزل السابق والمعنى ركن أي يتابعه بركنك بذلك ولا تظهر ان اراد به العمل المخصوصة

شأنه لم يأت امره بل بالجمد قول المباحية فصار بك بعد انهم حق عليهم عقابه وتزلم بهم سقطه
وما زادهم غير تتيب يقول وما زادهم آلهتهم عند مجي أمرهم بك ولا ما لشركن بعقاب الله غير
تخصير وتدمير واهلاك قال الله منه تبيته أي تتيبوا منه فقولهم للرجل بلك قال جبر
عربا من بقية قوم لو * الاتباع لما فعلوا تبايا

وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** المني قال ثنا سعيد بن
سلام أبو الحسن البصري قال ثنا سفيان عن بشير بن علقون عن ابن عمر في قوله وما زادهم غير
تتيب قال غير تخصير **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نعيم
عن مجاهد غير تتيب قال غير **هشني** المني قال ثنا أبو جعفر قال ثنا سبيل عن ابن أبي
نعيم عن مجاهد **هشني** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة غير تتيب يقول غير
تخصير **هشني** محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة غير تتيب قال غير
تخصير وهذا الخبر من الله تعالى ذكره وان كان خبرا من الأئم فقلنا فاهو وعبد الله جل
ثناؤه أن ينأى الامة أن انما سلكتنا سبيل الامم قلنا في الخلاف عليه وعلى رسوله سلكنا سبيلهم في
العقوبة واعلام منه انه لا ينظم أحد من خلقه وان العباد هم الذين يظلمون أنفسهم كما **هشني**
يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قال اعترى يعني رونا جل ثناؤه قال في خلقه فقال والمناهم
تباد كرنا لثمن عذاب من عذابنا الامم ولكن ظلموا أنفسهم فاشغيتهم ثم آلهتهم حتى بلغ وما
زادهم غير تتيب قال ما زادهم الذين كانوا بعد موتهم غير تتيب **القول في تأويل قوله تعالى**
(وذلك أخذوا بك اذا أشد القرى وهي ظلمة ان أخذوا بكم شديد) يقول تعالى ذكره وكان أخذت
أي الناس أهل هذه القرى التي اقتصصت عليكم نأ أهلها ما أخذتكم به من العذاب على خلافهم
أمرى وتكذبهم برسلي وبعدهم آتاه وكذلك أخذني القرى أهلها اذا أخذتكم بعقاي وهم
ظلمة لا تفهم بغيرهم بالله وأمرهم كهم به غيرهم وتكذبهم برسوله ان أخذوا بكم يقول ان أخذتكم
بالعقاب من أخذوا بكم يقول معوج شديد لا يجوع وهذا أمر من الله تحذروا لانه الامم ان يسلكوا
في معصيته طريق من قبلهم من الامم القاسية فيجعلهم محال بهم من الثلاث كما **هشني** أبو
كرب قال ثنا أبو معاوية عن يزيد بن أبي ردة عن أبيه عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله على ورجاء أهل قال جعل الظالمين اذا أخذوا بكم فقلته ثم قرأ وكذلك أخذوا بك اذا
أخذ القرى وهي ظلمة **هشني** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد ان الله حذر هذه
الامة سطوته وقوله وكذلك أخذوا بك اذا أخذ القرى وهي ظلمة ان أخذوا بكم شديد وكان عاصم
الغدري يقرأ ذلك وكذلك أخذوا بك اذا أخذ القرى وهي ظلمة وذلك قراءة لأخيرا القراءة بها
خلافها مصاحف المسلمين وماعليه قراءة الامصار **القول في تأويل قوله تعالى (ان في ذلك**
لاية لمن خاف عذاب الله) قوله مجوع له الناس وذلك يوم مشهود يقول تعالى ذكره ان في
أخذنا من أخذنا من أهل القرى التي اقتصصنا خبرها عليكم أي الناس الآية يقول لعبرة وعظة لمن
خاف عقاب الله وعذابه في الآخرة من عباده وبعثه عليه لربه ورجا وزجره عن ان بعض الله
ويخالفه فيما أمره ومنها وقيل بل معنى ذلك ان الله رة لمن خاف عذاب الله الآخرة ان الله سبيل في
وعده ذكر من قال ذلك **هشني** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ان في ذلك
لاية لمن خاف عذاب الله الآخرة أناسوف في لهم بعد اوعادهم في الآخرة كما قبلوا الانبياء ان انصهرهم
وقوله ذلك يوم مجوع له الناس يقول تعالى ذكره هذا اليوم يعني يوم القيامة يوم مجوع له الناس
يقول بمشعر الله الناس من قبورهم فيصعهم فيه لغيرهم والواب والعباق وذلك يوم مشهود يقول
وهو يوم تشهدوا خلقت لا يفتلق منهم أحد فينتقم جند من عصى الله وخالف أمره وكذب رسوله

ويخو

والصلاة ومنه إلى الذي ينزل السابق والمعنى ركن أي يتابعه بركنك بذلك ولا تظهر ان اراد به العمل المخصوصة

يروي ابن شعبة عليه السلام كان كثير الصلاة فكان قومه اذا راوه صلى ثمانين (٥٦) وقضا حكاوقصدوا بقولهم اصابك ثمارك

السخرية والهزء فكان الصلاة التي يدأوم عليها لا تنالها من باب الغشون والوساوس ومعهن ثمارك ان نترك ثمارك شكاف ان نترك على حصد المضاف لان الانسان لا يوسر به بل غيره وقوله وان نفع مصطوف على ما يابعد أي ثمارك صلاتك برك ما بعد آياتك برك ان نفعك في أموالنا ما تشاء وروى انه كان يهاهم عن قطع أطراف النواهم كما كان يأمرهم بترك التطعيم والانتناع بالحلال القليل من الحرام الكثير انك لانت الحليم الرشيد تسبل الله بجوارح المراد تسبله الى غاية السقاهة والوقاية فكساوتكم به وقول حقيقة كونه كان معروفا غيبا بينهم بالحلم والرشد فكانهم قالوا له انك تعرف هذه السيرة فكيف تتهاون من ألقائه وسيرة تعودها ثم شارطه السلام الى ما أتاه الله من العلم والهداية والنبوة والكرامة والرفق والحلال الحاصل من غير بخر ولا تعقيف وجواب الشرط محذوف كنتي عنه بما ذكر في قصتي فوج صالح والمعنى أرايت ان كنت على حجة واضحة وبقين من ذنوب وقد أتاني بعد هذه السعادات الرادية السعادات الدورية من الخيرات والمنافع الجليلة هل يسي مع هذه الاكرام ان اتخون في حبه ولا أمرك بترك الشرط وبسحق الطاعة والاتباع لا يعشون الا ذلك وما أريد ان اتفهمكم انما همكم عنه يقال خالفت فلان الى كذا اذا قصدوا تملوا عنه فالتى فلا لأجل فعلى بخلاف القول فلا أتفهمكم انتم هو التي التي تهمكم عن ان أريد الا

وبعض الذي قلنا في ذلك قال هل التاويل ذكر من قال ذلك **حدثني** يعقوب قال ثنا هشيم عن أبي بشر عن قولة ذلك يوم جموعه الناس وذلك يوم مشهود قال يوم القدمة **حدثني** يعقوب قال ثنا هشيم عن أبي بشر عن عكرمة مثله **حدثنا** أبو كريب قال ثنا وكيع **وحدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن شعبة عن علي بن زيد عن يوسف المكي عن ابن عباس قال الشاهد محمود وهو يوم القاسمة ثم قال ذلك يوم جموعه الناس وذلك يوم مشهود **حدثني** المثنى قال ثنا الجراح بن المنال قال ثنا حاذ عن علي بن زيد عن ابن عباس قال الشاهد محمد والشهود يوم القاسمة ثم تلاه ذلك يوم جموعه الناس وذلك يوم مشهود **حدثني** عن المسيب عن جوي عن الفضل قوله ذلك يوم جموعه الناس وذلك يوم مشهود قال ذلك يوم القاسمة يجتمع فيه الخلق كله يوم يشهد أهل السما وأهل الأرض **القول** في قوله تعالى (وما تؤخره الا لاجل معدود) يقول تعالى ذكره وما تؤخر يوم القيامة عنكم ان تعذبكم به الا لان يقضى قضاءه لاجل معدود واحد فلا ياتي الا لاجل ذلك لا يتقدم بحسبه قبل ذلك ولا يتأخر **القول** في تاويل قوله تعالى (يوم بان لا تكلم نفس الا بما افهنتهم شئ) وسعد فلما الذين شقوا في اننا لهم فيم الزفير وشهيق خالدين فيما دامت السموات والارض الاما شاعر بك انك فعلك لما يريد يقول تعالى ذكره يوم بان يوم القيامة أجمع الناس وتقدم الساعة لا تكلم نفس الا بان بها واختلفت الغراء في قراءة قوله يوم بان فقرأ ذلك عاصم قراء أهل المدينة باين ان الاء فيها يوم بان لا تكلم نفس وقرأ ذلك بعض قراء أهل البصرة وبعض الكوفيين باين الاء فيم بان في الوصل وحذف في الوقف وقرأ ذلك جماعة من أهل الكوفة بحذف الاء في الوقف يوم بان لا تكلم نفس الا بالذة **والهواب** من القراء في ذلك عندي يوم بان بحذف الاء في الوقف والوقف ابتداء نطق المصحف وانما الغمرة معرفة لهد بل تقول ما أدرا ما تقول ومنه قول الشاعر كفك كتمنا تلقى درهما جودا وخرى نطق بالربنا

وقيل لا تكلم وانما هي لا تكلم لحذف إحدى التاء من اجتزاء دلالة الباقية فيمعها على وقوله ففهم شئ وسعد يقول في هذا الغموس التي لا تكلم يوم القيامة الا بانها شق وسعد على النفس وهي في أظف واحدة ذكر الجرمع في قوله ففهم شئ وسعد يقول تعلى ذكره فلما الذين شقوا في اننا لهم فيم الزفير وهو اول نفاث الحمار وشهيق وهو آخر نفاثه اذا رده في الجوف عند فراغه من نفاثه كالتاويل في بن الهجاج

حشر في الجوف صلا أو شق **حدثني** قال ناق وماتق

ويعقوب الذي قلنا في ذلك قال التاويل ذكر من قال ذلك **حدثني** المثنى قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي بن عباس قوله لهم فيم الزفير وشهيق يقول صوت شدي صوت ضيق قال **حدثنا** اسحق قال ثنا ابن أبي جعفر عن أبيه عن أبي العباس في قوله لهم فيم الزفير وشهيق قال الزفير في الحلق والشهيق في الصدر **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن أبي جعفر عن ربيع بن أنس عن أبي العباس بنوه **حدثني** المثنى قال ثنا اسحق قال أنس بن عبد الرزاق عن عمار بن قتادة قال صوت الكافر في النار صوت الحمار أو زفير وآخره شهيق **حدثنا** أبو هشام الرضاعي ومحمد بن عمر الجراح ومحمد بن المثنى ومحمد بن يسار قالوا ثنا أبو عامر قال ثنا سليمان بن عتيق قال ثنا عبد الله بن زيد عن ابن عمر عن عمر قال قال نزل هذه الآية ففهم شئ وسعد سألت النبي ان عليه وسلم فقلت يا نبي الله فعلام عملنا في شئ قد فرغ منه ثم لم يفرغ منه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على شئ قد فرغ منه ما عرج ورجبه الا فلام **وكان** كل ميسر يسانق في اللفظ لخدي بن معمر وقوله خالدين فيما دامت

الْبَغْ وَالْزَلْزَالُ فَيُضَاعِفُ عَنِ الْحَسَنِ مِثْلَهُ إِلَى لَاعَزَهُ ذَلِكَ نَجْمًا يَبِينُ أَوَّلَ قَوْلِهِ (٦٧) «تَقُولُ عَلَى الْأُمْتِاعِ عَمَّا نَلُودُنَا بِكَ مَكْرُوهًا وَفَسِيرَ

[illegible]

فقد يرى وأنه أقوى من الوصل بالتمام وهو باب من أبواب علم البيانية كما ترجمه عنه ثم الغنى التجدد بقوله وازجبهو التظن وأغلبه الشقاق في

كان معنى الاومعي الواو ٧ سواء في ذلك قوله خالدين فيها مادامت السموات والارض سوى ما شاء الله من زيادة الخلود فيجعل الامكان سوى فيصالحه وكذا قال خالدين فيها مادامت السموات والارض سوى ما زادهم من الخلود والابدومته في الكلام ان تقول لي عليك آلف الا لا الذين الذين قبله قال وهذا اسبب الوجهين لان الله لا يخلو بعدده وقدره من الاستثناء بقوله عطاء غير مجذور فنزل على ان الاستثناء لهم في الخلود غير منقطع عنهم وقال آخونهم بخوف هذا القول ولو ابا ان يفسره وجه ثالث وهو ان يكون استثناء من خلودهم في الجنة اجابا بهم عن اباين الموت والبعث وهو البرزخ الى ان يسيروا الى الجنة ثم هو خلود لا يدور في البرزخ فيلزم فيه بواع الجنة الابتعاد فامتهم في البرزخ وقال آخر منهم جاز ان يكون دوام السموات والارض يعني الابد على ما تعرف العرب وتستعمل وتستغنى المشيئة من دوامها لان اهل الجنة قائل البرزخ كانوا في وقت من اوقات دوام السموات والارض في الدنيا لا في الجنة فكانه قال خالدين في الجنة وخالدين في النار دوام السماء والارض الامامنا بل من تعميرهم في الدنيا قبل ذلك * واولى الاقوال في ذلك عندني بالصواب القول الذي ذكرته عن الضعفاء وهو واما الذين سعدوا في الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض الامامنا بل من قدروا مكنتهم في النار من ان يدخلوها الى ان يدخلوا الجنة وتكون الآية معناها المخصوص لان الاشهر من كلام العرب الاوجه الى معنى الاستثناء واخرج معي ما بعدهما اقبله الان يكون معه ا دلالة تدل على خلاف ذلك ولادلالة في الكلام اعني في قوله الامامنا بل تدل على ان معناها غير معنى الاستثناء المقهور في الكلام فوجه الـ واما قوله عطاء غير مجذور فانه يعني عطاهم ان الله غير مقطوع عنهم من قواهم جذبت الشيء اجد هذا اذا قطعته كقوله الشاعر النابتة

نجد الساق في المضاعف نسجه * ووقدت بالصفاح نال بالحب

يعني بقوله تحذرن طلع وبخو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا الحارثي عن جويبر عن الضعفاء عطاء غير مجذور قال شـ **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قادة قوله عطاء غير مجذور يقول شـ **حدثنا** المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية بن علي عن ابن عباس عطاء غير مجذور يقول عطاء غير مقطوع **حدثنا** محمد بن عمرو قال ثنا ابو اعصاب قال ثنا عيسى عن ابن ابي نجيم عن مجاهد مجذور قال مقطوع **حدثنا** المثنى قال ثنا ابي صالح قال ثنا عبد الله بن رواء عن ابن ابي نجيم عن مجاهد في قوله عطاء غير مجذور قال شـ **حدثنا** ابو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن ابي نجيم عن مجاهد في قوله عطاء غير مجذور قال شـ **حدثنا** اسحق قال ثنا عبد الله بن ابيه عن الربيع عن ابي العالية مثله **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جويبر عن مجاهد مثله قال **حدثنا** حجاج عن ابي جعفر عن الربيع بن انس عن ابي العالية قوله عطاء غير مجذور قال اما هذه فتدأها اها يقول عطاء غير مقطوع **حدثنا** نونس قال ثنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله عطاء غير مجذور وعزوه منهم في القول في تأويل قوله تعالى (فلذلك في مريم مما بعد هولاء ما يبعدون الا كما بعدا بازهم من قبل والما فوقهم من غيرهم مقصود) يقول تعالى ذكره لئيمه محمد صلى الله عليه وسلم فلذلك في ذلك ما بعد مما يبعد هولاء المشركون من قومك من الآلهة والاعنام انه ضلال وباطل والله ياتيه شرك ما بعد هولاء الا كما بعدا باهم من قبل يقول الا كهادة اباهم من قبل عبايتهم له يخبر تعالى ذكره انهم لم يعبدا واما بعدوا من الاوثان الاتباع منهم متابع اباهم وافتقار منهم اناهم في عبادتهم هو لا عن امر الله اها به ذلك ولا بحجة تبينوها فوسع عليهم عبادتهم اناهم حصل لناؤذنه ما هو فاعلهم اعبادتهم ذلك فقال جل ثناؤه والما فوقهم من غيرهم غير مقصود يعني خلفهم مما وعدتهم ان اؤفوه من خير او شر غير مقصود يقول

و باقي الفصحة على قياس قصة صالح واثنا الفصحة واخذت الفصحة كالنا العبرتين ففصلت كان الفاصلة الا الله اليه في قصة شعيب مرة الرحمة ومرة الظلمة ومرة الصفة ازيد التانيث حسنا بخلاف قصة صالح وانما دعا عليهم بقوله كما بعدت ثم هو لا يرى السكاني عن ابن عباس قال لم يرد ذنب الله امين بعد ابي واحد الا قوم شعيب وقوم صالح فاما قوم صالح فاخذتهم الصفة من تخمهم واما قوم شعيب فاخذتهم من فوهم قوله سبحانه ما كنا نسلط من ميين قال في التفسير الكبير الا ان اسم الله المثلث بين الله الامانة المفسدة للظن وبين الدلائل التي تعيد اليقين والساكنات امم لم يشد القطع وان لم يتأكد بالحس والسلطان الذين يخصص بالادبيل القاطم الذي بعضه الحسن وقال في الكشف في جواز وادان الا انما سافها سلطان ميين لوني على صدق نبوته وان براد بالسلطان المبين للعصاة انما برها وقوله الى نفع من متعلق بارسلنا فاتبوا امر فرعون اى شانه وطريقه وواضحه اليهم بالكفر والظن ووكذب موسى وما امر فرعون برشداى ليس في امره رشدا انما ياتي غي وضلالا ونفسه امر بعض بان الرشدا والحق في امر موسى ثم ان قوم غفلوا عن اتباعه الى اتباع من ليس في امره رشدا فعا فلاحهم كان فرعون قدوة لهم في الضلال وكذلك يقدمهم اى يتقدمهم يوم القامة الى النار وهم على امره يجوز ان يراد بالرشدا الاحاد وحسن العاقبة يكون

ووقد سده بالعظيم والتسديت يحيى تقدمه ومنه مقدمة الجيش ومثله أقدم (٦٩) ومنه مقدم العين ونما قال فاوردهم بلفظ الماضي

لأنهم سمعوا عن سبهم لآدم ذلك لهم على القتل والهلاك كما **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان بن جابر عن مجاهد بن ابن عباس والنوفل فوههم نصيبهم غير متقوص قال ما عذوا فيه من خير أو شر **هـ** ثنا أبو بكر بن يوسف عن شاذان قال ثنا وكيع عن سفيان بن جابر عن مجاهد بن ابن عباس مثله إلا أن أبا بكر قال في حديثه من خير أو شر **هـ** ثنا النضر بن أنس قال أخبرنا ابن المبارك عن شريك عن جابر عن مجاهد بن ابن عباس والنوفل فوههم نصيبهم غير متقوص قال ما عذوا فيه من خير أو شر **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن جابر عن مجاهد عن ابن عباس في قوله والنوفل فوههم نصيبهم غير متقوص قال ما عذبهم من خير أو شر **هـ** ثنا بوس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن شاذان في قوله والنوفل فوههم نصيبهم غير متقوص **و** القول في ناول في قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب فاختطفه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم وأثم في شركه من حرب **ب** يقول تعالى ذكره مسلانية في تكذيبه شرك قومه إياه فبدأ آتاهم به عند الله بفعل بني إسرائيل موسى فبدأ آتاهم به عند الله بفعله يقول تعالى ذكره ولا يحزناك أن تجد تكذيب هؤلاء المشركين لك وأمعن بالأمم بك من يبلوغ رسالته فإن الذي يفعل هؤلاء من دساجنتهم به عليك من النصيحة فعل من آثم من الأمم قبلهم وسنة من سنهم ثم أخبره جل ثناؤه بما فعل قوم موسى به فقال ولقد آتينا موسى الكتاب يعني التوراة كما آتيناك الفرقان فاختلف في ذلك الكتاب قوم موسى فكذب به بعضهم وصدق به بعضهم كما فعل قومك بأفرقان من أصدق بعض به وتكذب بعض ولولا كلمة سبقت من ربك لقول تعالى ذكره ولولا كلمة سبقت يا محمد من ربك بأيه لا يفعل على خلقه بالعداب ولكن بتأني حتى يبايخ الكتاب أحده لقضى بينهم بقول لقضى بين المكذب منهم به والمصدق بأهلك الله المكذب به منهم وأبعده المصدق به وأثم في شركه من حرب يقولون المكذبين به منهم في شرك من حقيقته أنه من عند الله حرب يقول ربهم فلا يدرون الحق هوام باطل وأكتمهم عنه فمخرون **ج** القول في ناول في قوله تعالى (وان كلا ما ليو فيهم شركاء الله) ما جاء بعاصون (خبر) اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأه جماعة فقال بعض قراء أهل المدينة الكوفة وأربعة عشرة قراءة اختلفوا واختلف العربية في معنى ذلك فقال بعض نحوي الكوفيين معناه أنقرئ كذلك وأن كلاهما ليو فيهم بل أعطاهم ولكن لما اجتمع الميمان ذقت واحدة فبقيت ثنتان فاذت واحدة في الأخرى كما قال الشاعر

وإن لمّا صدق الأمر وجهه * فذا هو أعيان النبل مصادره
ثم تخفف كافرًا بعض القراء والي في بعض تخفف الداعم البادوكران الكسان أشد
واثبت للأعداء بنافعوا * لدى يماشرون عاقبتنا
وقال يريد لدى يثبشرون عاقبتنا بالمر كتهن واجتماعهن قالوا نه
كل من أحرها القادم * مجرم تخدعوا لالحارم
وقال أرواد القادم تخفف اللام عند الهم * وقال آخرون معنى ذلك أنفري كذلك وان كلا شديدا
وحقا يوفينهم برك أعمالهم * قالوا غاروا إذا فرى ذلك كذلك وان كلا شديدا التوتون
ولكن عارى ذلك كذلك حذف سنة التوتون في آخره على لفظ فعل كما كفعل ذلك في قوله ثم أرسنا
وسلنا ترى فقر آخرى بعضهم بالتوتون كافرًا من قرأ بالما التوتون وقرأها آخرون بغير تونين كما
قرأ بالغير تونين من قرأ أو قالوا أصله من اللهم من قول الله تعالى و يكون التراب أكلنا معنى
أكلنا شديدا * وقال آخرون معنى ذلك أنفري كذلك وان كلا لا يوفينهم كما قول القائل لقد
فت عنا بالله الأفت عنا وجدد علمه أهل العلم بالعربية ينكرون هذا القول وياون لا يكون
وتبعض غيره وقوله في الحمران كانوا يعتقدون في الأصنام أنها من بق الذباب على تخويل المنافع وضع الحاضر وسد نفوسهم وانه في الآخرة

والارض الاماشاوا بك انك فعلك لا يريد واما الذين سجدوا في الجنة فالحق (٧١) فهم ادمت السموات والارض الاماشاوا بك

صلوا غير مجذوب فلا تترك في حربة
 مما عبيد هؤلاء ما يعبدون الا كما
 يعبدا باؤهم من قبل والما فوهم
 نصيبهم غير مقصود ولقد اتينا
 موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا
 كامة سبقت من ربك لنقض بينهم
 وانهم لفي شك منه مريب وان
 كل الامم لو فيهم ربك لاجلهم الله
 بما يعملون خبير فاستقم كما امرت
 ومن تاب معك ولا تطغوا انه مما
 تعملون بصير ولا تركنوا الى الذين
 ظلموا فمسكم النار وما لكم من دون
 الله من اولياء ثم لا تنصرون واثم
 الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل
 ان احسنات بذهبن السيئات ذلك
 ذكرى للذاكرين واصبر فان الله
 لا يضيع اجر المحسنين فلو لم يكن من
 القرآن من قبلكم اولوا قبضة
 يهتدون عن المسلك في الارض الا
 قليلا من انجبتهم واتبع الذين
 ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين
 وما كان ربك ليهلك القسري بظلم
 واهلها مصروف ولو شاء ربك
 لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون
 مختلفين الا من رحيم ربك ولذلك
 خلقهم ومحمد كامة ربك لا ملأ
 جهنم من الجنة والناس اجمعين
 وكلا نقص عليك من انباء الرسل
 ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه
 الحق وموعظة وكري للمؤمنين
 وقيل الذين لا يؤمنون اعمالهم اعملى
 مكانتهم اناعمالون وانتظروا اما
 منتظرون والله قيب السموات
 والارض واليه يرجع الامر كله
 فاعبه وقر كل عليه وبارك
 بغافل عما تعملون القرأت
 وما ينزله بالياء يعقوب والغفضل
 بالقسوت بالنون يوبى بالبانان
 بجذوف الاله لا تكلم بشديد التام

لنسه محمد صلى الله عليه وسلم فاستقم انثى بما جعل امر ربك والذين انتم شك به والله اعلم به
 كما امرك ربك ومن تاب معك يقولون رجع معك الى طاعة الله والعمل بما امر به من بعد
 كفره ولا تطغوا يقولون لا تعدوا امره العماكم كمنه انه باعتمالون بصير يقولون ربك انما
 الناس بما يعملون من الاعمال كلها طاعتها ومعيتها بصير فوعلمهم بالحق عليه من هاتين وهو
 لجميعها مبصر يقول تعالى ذكره فاقول الله انما الناس ان يطلع عليكم ربكم انتم علمون خلافت
 امره فانه ذو علم بما تعملون وهو لك بالمرصاد وكان ابن عيينة يقول في معنى قوله فاستقم كما امرت
 ما هو شر من الله قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن الزبير عن سفيان قال قاله فاستقم كما امرت
 قال استقم على القرأت **هـ** ثنى بونس قال اشعيا بن وهب قال قال ابن زيد قوله ولا تطغوا قال
 الطغيان خلاف الله وكوب معية ذلك الطغيان **هـ** القول في تاويل قوله تعالى (ولا تركنوا
 الى الذين ظلموا فمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون) يقول تعالى ذكره ولا
 تميلوا اجمعوا الناس الى قولهم لا الذين ظلموا والله فتنقبوا لاسمهم وتروا اعمالهم فمسكم النار
 فمسكم ذلك وما لكم من دون الله من ناصر ينصركم وولى يلكم ثم لا تنصرون يقول فانكم ان كنتم
 ذلكم ينصركم الله لعلكم ينصرون فمسكم من نصرتهم ولا يسلط عليكم عدوكم وبغض الذي قلنا في ذلك قال اهل
 التاويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنى المثنى قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية عن علي عن
 ابن عباس قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فمسكم النار يعني الركون الى الشرك **هـ** ثنى ابن
 وكيع قال ثنا ابن عاتق عن ابي جعفر عن الربيع عن ابي العباس ولا تركنوا الى الذين
 ظلموا يقول لانتم اجمعوا اعمالهم **هـ** ثنى المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا ابن ابي جعفر عن
 ابيه عن الربيع عن ابي العباس في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا يقول تروا اعمالهم يقول
 الركون الى الشرك **هـ** ثنى القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابي جعفر عن الربيع عن
 ابي العباس ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال تروا اعمالهم فمسكم النار **هـ** ثنى القاسم قال ثنا
 الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريح ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال قال ابن عباس ولا تغسلوا الى
 الذين ظلموا **هـ** ثنى بشر قال ثنا سعد بن قنادة قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا
 فتمسكم النار يقول لا تلحقوا بالشرك وهو الذي خرجت منه **هـ** ثنى بونس قال اشعيا بن وهب
 قال قال ابن زيد في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار قال الركون الى الشرك وادوا
 ندهم فدهنون قال تركن اليهم ولا تنكر عليهم الذي قالوا وقد قالوا العظمين كثرهم بالله وكتابه
 ورسوله قال وانما هذا اهل الكفر واهل الشرك وليس لاهل الاسلام اما اهل الذنوب من اهل
 الاسلام فانه اهل بدوهم واعمالهم ما ينبغي لاحد ان يصلح على شيء من معاصي الله ولا تركن اليه
 فيها **هـ** القول في تاويل قوله تعالى (واقيم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان احسنات
 بذهبن السيئات ذلك كرى للذاكرين) يقول تعالى ذكره انثى محمد صلى الله عليه وسلم واثم
 الصلاة بما عدى على طرفي النهار يعني الغداة والعشي واثم الصلاة اهل التاويل في التي عنت هذه
 الا تيسر صلوات العشي بعد جراح جميعه على ان التي عنت من صلاة الغداة لفصير فقال بعضهم
 عنت بذلك صلاة الظهر والعصر قالوا وهما من صلاة العشي ذكر من قال ذلك **هـ** ثنى ابن وكيع
 قال ثنا وكيع **هـ** ثنى ابن وكيع قال ثنا ابي عن سفيان عن منصور عن مجاهد اقم
 الصلاة طرفي النهار قال الغبر وصلاتي العشي يعني الظهر والعصر **هـ** ثنى المثنى قال ثنا ابراهيم
 قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد مثله **هـ** ثنى الحسن بن يحيى قال اشعيا بن وهب قال
 اشعيا بن وهب عن منصور عن مجاهد في قوله اقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة الغبر وصلاة العشي
هـ ثنى المثنى قال ثنا سويد قال اشعيا بن وهب قال اشعيا بن وهب قال اشعيا بن وهب

الياء في الحاء لبيان كثير وسهل ويعقوب واثق ابراهيم جعفر واثق وابوعمر وعلي في الوصل لا يخرجون بجذوف الاله لا تكلم بشديد التام

الزبي وابن فليح بعدوا بضم السين حجة (٧٢) وعلى وخلفه شخص قيل الله على حذف الهمزة من أعبدوا لأن سعدوا لازم ولعلته

القرنى بقول أقم الصلاة طرفي النهار قال فطره النهار الضمير والظهور والعصر **هـ** شئ الخارث
قال ثنا عبد العزيز قال ثنا أبو عشرين محمد بن كعب القرظي أقم الصلاة طرفي النهار قال طرفي
النهار الضمير والظهور والعصر **هـ** شئ المثنى قال ثنا أحمد قال ثنا عبد الرحمن بن مغراء
جوزير عن الضحاك في قوله أقم الصلاة طرفي النهار قال الضمير والظهور والعصر **هـ** وقال آخر من بل
عنى به صلاة المغرب ذكر من قال ذلك **هـ** شئ المثنى قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن
علي عن ابن عباس في قوله أقم الصلاة طرفي النهار يقول صلاة الغداة وصلاة المغرب **هـ** ثنا محمود
ابن بشار قال ثنا يحيى عن عوف بن الحسن أقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة الغداة والمغرب
هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا عبد بن سلمان عن جويير عن الضحاك في قوله أقم الصلاة طرفي
النهار قال صلاة الضمير والعصر قال **هـ** ثنا زيد بن حباب عن أنس بن مالك عن عبد الصمد بن محمد بن كعب
أقم الصلاة طرفي النهار الضمير والعصر **هـ** شئ ونس قال أخبرنا وهب قال قال ابن زيد في قوله
أقم الصلاة طرفي النهار الضمير والمغرب **هـ** وقال آخر عن أبي بصير صلاة المغرب ٧ ذكر من قال ذلك
هـ شئ يعقوب قال ثنا ابن عتبة قال ثنا أبو بصير عن الحسن في قوله أقم الصلاة طرفي النهار
قال صلاة الضمير وصلاة العصر **هـ** شئ الحسن بن علي الصديق قال ثنا أبي قال ثنا مبارك بن
الحسن قال قال الله عليه أقم الصلاة طرفي النهار قال طرفي النهار الغداة والعصر **هـ** ثنا بشر قال
ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله أقم الصلاة طرفي النهار يعني صلاة العصر والصبح **هـ** شئ
المثنى قال ثنا سويد قال أخبرنا ابن المبارك عن مبارك بن فضال عن الحسن أقم الصلاة طرفي النهار
الغداة والعصر **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا زيد بن حباب عن أنس بن مالك عن عبد بن كعب أقم
الصلاة طرفي النهار الضمير والعصر **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا أبو عامر قال ثنا قرعة عن الحسن
أقم الصلاة طرفي النهار قال الغداة والعصر **هـ** وقال بعضهم في معنى طرفي النهار الظهور والعصر بقوله
ولما من الليل المغرب والعشاء والصبح **هـ** وأولى هذه أن يقال في ذلك عندي بالصواب قول من قال هي
صلاة المغرب يكذ كر تان ابن عباس وأما قلنا هو أولى بالصواب لإجماع الجسج على أن صلاة أحد
الطرفين من ذلك صلاة الضمير وهي تملئ قبل طلوع الشمس فالواجب أن كان ذلك من جميعهم أجماعا
أن تكون صلاة الطرف لا نحو المغرب لأم تاصل بعد غروب الشمس ولو كان واجبا أن يكون مرادا
بصلاة أحد الطرفين قبل غروب الشمس وجبان يكون مرادا بصلاة الطرف الآخر بعد طلوعها
وذلك ما لا نعلم فأن قاله الامن قال عني بذلك صلاة الظهور والعصر وذلك قول لا يحل فساد لانه ما لي
ان يكونا جميعا من صلاة أحد الطرفين أقرب منهما إلى ان يكونا من صلاة طرفي النهار وذلك ان الظهور
لا شئ ان تاصل بعده حتى نصف النهار في النصف الثاني منه فصلا ان تكون من طرفي النهار الاول
وهي طرفه الآخر فإذا كان لا قائل من أهل العلم بقوله عني بصلاة طرفي النهار الاول وصلاة بعد
طلوع الشمس وجبان يكون غير جائز ان يقال عني بصلاة طرفي النهار الآخر وصلاة بعد غروبها
وإذا كان ذلك كذلك صعبا فأن في ذلك من القول فسادا ما عطفه وأمر قوله ولما من الليل فإنه يعني
ساعات من الليل وهي جميع لفته والزلفة الساعة والمزلة والقرب وقيل انما سميت الزدافة تجميع
من ذلك لانه امتزج بعد عرفة وقيل سميت بذلك لانه لا ف من عرفة إلى سواء وهي ما ومنه
قول الجاهل في صفة بصر

فاج طواه لأن محاموها **هـ** طي إلى بالزلفة فترقا

واختلفت القراء في قراءة ذلك فقصر أنه عامة فقرأه المدينة والعراق ولما بضم الزاي وفتح الادم
وقراه بعض أهل المدينة بضم الزاي واللام كأنه وجهه إلى انه واحد بانه مبتدأ والخم وقراه بعض
المكيين ولما بضم الزاي وتسكين الادم وأعجب القراء في ذلك إلى ان أقرأه أو لفا بضم الزاي

ونع

اللام لا بغيره فان خاف أن هو لاني صافي عذاب الآخرة كونه هدي للمعتقين لأن انتفاعه يعود

قضاء المسعود لا تخرن بقضها
وان سلا لا تقتضيان كثير وانفع
وأبو بكر وحاصل الباقون بالتشديد
لما شهدا أن عامر وعاصم وزيد
ويزن وكذلك في الطارق الباقون
بالقتيب ولما بضم تنين يزيد
الآخرين بفتح الادم فأنك
وبابه بغير همز الاسهاني عن ووش
وجسرة في الوقف بفتح مجهولا
نافع وحسن والمفضل تملون
شطا بواو ذلك في آخر التمس أبو
جعفر ونافع وابن عامر ويعقوب
وحسن الباقون على القيسة
هـ الوقوف الآخرة ط مشهور
هـ معسودة ط باذنه ج
لا خلا في الجملة تن من فاه القتيب
وسعيد **هـ** شفق **هـ** لأن
ما يتلو مجال والعامل فيه ما في
النار من معنى الفحل شادريك
له زيد **هـ** شادريك ط لان
التقدير يملون عطاء مجزؤه
هـ ولاء ط من قبل ط منقص
هـ فاختلاف فيه ط ينهم ط
هـ حريب **هـ** أعمالهم ط خبير
هـ ولا تطفوا ط بضر **هـ** النار
لا لأن ما بعده من غمام سواه
هـ تحركوا بيسرون **هـ** من الليل
ط السيات ط لفا كرن **هـ**
الحسين **هـ** منهم ج لان التقدير
وقد اتبع مجرمين **هـ** مملون
هـ مختلفين **هـ** لارحم ورك ط
بخلقهم ط أجعين **هـ** نواك
ج اذ التقدير وقد جاء المومنين
هـ مكاتبكم ط عاملون **هـ** لا
للمطسفات انتظروا ج أي فانا
منتظرون ط ونور كل طه ط
يعملون **هـ** انتقم من ذلك
الذي قصصنا عليك من أحوال
الام لا بغيره فان خاف أن هو لاني صافي عذاب الآخرة كونه هدي للمعتقين لأن انتفاعه يعود

اليسم قال التغال في تقرير هذا الاعتباره اذا علم ان هؤلاء عبدوا على ذنوبهم (٧٣) في الدنيا وهي دار العمل فلان بعدوا عليها في

دفع اللام على معنى جمع زلفة كالجمع غرة شرف وجمرة واما النسخة فقرأه ذلك لان صلاة العشاء الاخرى انما هي بعد منى زلف من الليل وهي التي عرفت عندى بقوله وزلف من الليل ويقولون قلنا في قوله وزلف من الليل قال جماعة من أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى بن ابن أبي نعيم عن مجاهد في قول الله وزلف من الليل قال الساعات من الليل صلاة العشاء **هـ** محمد بن أبي نعيم قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل عن ابن أبي نعيم عن مجاهد أنه **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج بن ابن جريح عن مجاهد أنه **هـ** محمد بن أبي نعيم قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن عيسى عن ابن عباس قال ثنا من الليل يقول صلاة العشاء **هـ** ثنا محمد بن بشر قال ثنا يحيى بن عوف عن الحسن وزلف من الليل قال العشاء **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا يحيى بن أكثم عن سفیان بن عبيد الله بن أبي يزيد قال كان ابن عباس يحبه التثنية بالعشاء ويقولون وزلف من الليل قال **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا ابن غير بن ورواه عن ابن أبي نعيم عن مجاهد وزلف من الليل قال **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا ابن زيد في قوله وزلف من الليل قال العشاء وما سمعت أحدا من أئمةنا وما سمعنا يقولون العشاء ما يقولون الا العشاء وقال قوم الصلاة التي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإقامتها وزلف من الليل صلاة المغرب والعشاء **هـ** ذكر من قال ذلك **هـ** يعقوب بن إبراهيم وابن وكيع والفضل يعقوب قال ثنا ابن عتبة قال ثنا أبو رجاء عن الحسن وزلف من الليل قال هما زلفتان من الليل صلاة المغرب والعشاء **هـ** ثنا ابن جبير بن وكيع قال ثنا حمر بن أشعث عن الحسن في قوله وزلف من الليل قال المغرب والعشاء **هـ** محمد بن علي قال ثنا أبي قال ثنا مبارك عن الحسن قال الله عليه وسلم أقم الصلاة طرفي النهار وزلف من الليل قال وزلف من الليل المغرب والعشاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما زلفتا الليل المغرب والعشاء **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا وكيع **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفیان بن منصور عن مجاهد وزلف من الليل قال المغرب والعشاء **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن منصور عن مجاهد أنه **هـ** محمد بن أبي نعيم قال ثنا سفیان بن منصور عن مجاهد أنه قال **هـ** ثنا سويد قال أخبرنا ابن المبارك عن المبارك بن فضالة عن الحسن قال قد بين الله مواقيت الصلاة في القرآن قال أقم الصلاة لوقوع الشمس الغسق الليل قال دلوكها اذا زالت عن بطن السماء وكان لها في الأرض في وقت أقم الصلاة طرفي النهار والقداة والعصر وزلف من الليل المغرب والعشاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما زلفتا الليل المغرب والعشاء **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة وزلف من الليل قال يعني صلاة المغرب وصلاة العشاء **هـ** محمد بن أبي نعيم قال ثنا سويد قال أخبرنا ابن المبارك عن أبي نعيم قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول وزلف من الليل المغرب والعشاء **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا زيد بن جابر عن أبي نعيم عن سعيد بن محمد بن كعب أنه **هـ** محمد بن الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا أبو عشرين عن محمد بن كعب القرظي وزلف من الليل المغرب والعشاء **هـ** محمد بن أبي نعيم قال ثنا سويد قال أخبرنا ابن المبارك عن عاصم بن سليمان عن الحسن قال زلفنا الليل المغرب والعشاء **هـ** محمد بن أبي نعيم قال ثنا عبد الرحمن بن مقراء عن جوير بن الضمك في قوله وزلفنا من الليل قال المغرب والعشاء **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا جوير عن الأعشى عن عاصم عن الحسن وزلفنا من الليل قال المغرب والعشاء **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا سعيد بن سليمان عن جوير بن الضمك وزلفنا من الليل قال الليل قال المغرب والعشاء **هـ** ثنا ابن جبير عن الحسن وزلفنا من الليل صلاة المغرب والعشاء وقوله ان الحسنات يذهبن السيئات يقول تعالى ذكره

الاستواء التي هي دار الجزاء الأولى واعترض عليه في التفسير الكبير بان ظاهر الآية يقتضي ان العلم بان القسامة حتى كالتشرط في حصول الاعتبار بظهور وعذاب الاستحصال في الدنيا والتغال جعل الامر على العكس قال والاصوب عندى ان هذا تعريض لمن زعم ان الله العالم موجب بالذات لا فاعل مختار وان هذه الاحوال التي ظهرت في أيام الانتباه عليهم السلام مثل الغرق وانصف والصحة انما حدثت بسبب قسراتنا لكواكب وانما كان كذلك فلا يكون له ولها دليل على صدق الانتباه عليهم السلام اما الذي يؤمن بالقسامة ويخاف عذابها فيقطع ان هذه الواقع ليست بسبب الكواكب وانما لانها تستبدد من دانة الشبهة والاعتبار اقول وهذا نظري في الاظهر ما ذكرنا اولاً ومثله في القرن كثيران في ذلك امره فان يتخلى ان في ذلك لا ية لقوم يذكرون ثم لا كان لعذاب الالة خوة دالة على يوم القيامة أشد اليه بقوله ذلك يوم مجموع أى يجمع لمافيه من الحساب والثواب والعقاب الناس راؤثرام المفعول على فعله لا لاجل افادة البشائر وان حشر الاولين والاخرين فيه صفة له لازمة نظيره قول الله تعالى انك تهوب بالان محروب ومثل فيه من تمكن الوصف وثباته ما ليس في الفعل وذلك يوم مشهود أى مشهود فيه الخلائق فأتسع في الظرف باحواله مجرى المفعول به والفرق بين هذا الوصف والوصف الاول ان هذا يدل على حضور

بحيث لا يعرف كل واحد الاقامة نفسه والجمع (٧٤) المعلق لا يشهد هذا الحديث وانما خبرنا اليوم بالمشهور فيه لانه مشهور في

ان الابهاء الى طاعة الله والعمل بما يرضيه يذهب تام معصية الله ويكفر الذنوب ثم اختلف اهل
التأويل في الحسنات التي عن الله في هذا الموضع الا ان يذهب السنيان فقال بعضهم من الصلوات
الحسن المكتوبة بان ذلك كرمين قال ذلك **هشني** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن علية عن الجبري
عن ابي الورد بن نامة عن ابي محمد الحضري قال ثنا كعب في هذا المسجد قال والي نفس
كعب يمدان الصلوات الحسنات لهن الحسنات التي يذهب السنيان كما يذهب الماء للثور **هشني**
المتي قال ثنا سويد قال اخبرنا ابن المبارك عن ارفع قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول في قوله
ان الحسنات يذهب السنيان قال هن الصلوات الحسن **هشني** الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد
الرازق قال اخبرنا الثوري عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الحسنات يذهب
السنيان قال الصلوات الحسنات قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا الثوري عن منصور بن جهمان
الحسنات الصلوات **هشني** محمد بن بشير قال ثنا يحيى **هشني** ابن ابي ربيعة قال ثنا ابو
اسامة جهمان عن عوف عن الحسن ان الحسنات يذهب السنيان قال الصلوات الحسن **هشني** زريق
ابن النخعي قال ثنا قيسمة بن سفيان عن عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان
الحسنات يذهب السنيان قال الصلوات الحسن **هشني** المتي قال ثنا عرو بن عون قال اخبرنا
هشيم بن جوير عن الفضال في قوله تعالى ان الحسنات يذهب السنيان قال الصلوات الحسن
هشني المتي قال ثنا عرو بن عون قال اخبرنا هشيم بن منصور عن الحسن قال الصلوات
الحسن **هشني** المتي قال ثنا الحنفى قال ثنا زريك عن صفوان بن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله ان الحسنات يذهب السنيان قال الصلوات الحسنات قال **هشني** سويد قال اخبرنا ابن المبارك
عن سعيد الجبري قال ثنى ابو عثمان عن سلمان قال الذي نفسي يذهب الحسنات التي يحو الله
بن السنيان كما يذهب الماء للثور الصلوات الحسن **هشني** ابن ابي ربيعة قال ثنا حفص بن غياث عن
عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان الحسنات يذهب السنيان قال الصلوات الحسن
هشني ابن ابي ربيعة قال ثنا عبد الله بن اسباط عن ابي ابي عن حمزة بن عبد الله بن مسروق ان
الحسنات يذهب السنيان قال الصلوات الحسن **هشني** محمد بن عمار الاسدي وعبد الله بن ابي
زيد الطحطاوى قال ثنا عبد الله بن زيد قال اخبرنا ربيعة قال اخبرنا ابي عوف بن زهرة عن عبد الله بن ابي
من بن تميم من رباط ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه سمع الحارث بن عوف بن عثمان بن عفان رضي الله
يقول جلس عثمان يوما وجلسنا معه فقامه المؤمن فدعا عثمان بن عفان فانه اياه اظنه سيكون فيه فقدم
فوضأ ثم قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضأ وضوءي هذا ثم قال من يوضأ وضوءي هذا ثم قام
فصلى صلاة الظهر فغفر له ما كان بينه وبين صلاة الصبح ثم صلى العصر فغفر له ما بينه وبين صلاة الظهر ثم
صلى المغرب فغفر له ما بينه وبين صلاة الصبح ثم صلى العشاء فغفر له ما بينه وبين صلاة المغرب ثم اقبل
ليته يترغم ثم ان قام فوضأ وصلى الصبح فغفر له ما بينه وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهب
السنيان **هشني** سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا ابو زرعة قال ثنا حيوة قال ثنا
ابو عوف بن زهرة بن عبد الله بن عمار بن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال جلس عثمان بن
عفان يوما على العشاء فذكر كرمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه قال وهن الحسنات
الحسنات يذهب السنيان **هشني** ابن ابي ربيعة قال ثنا ابن ابي ربيعة قال اخبرنا نافع بن زيد
ورشد بن سعد قال ثنا زهرة بن عبد الله بن عمار بن عثمان بن عفان قال جلس
عثمان بن عفان يوما على العشاء فذكر كرمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه قال وهن
الحسنات ان الحسنات يذهب السنيان **هشني** محمد بن عوف قال ثنا محمد بن اسمعيل قال ثنا
ابن قال ثنا حمزة بن زرقعة عن شرح بن عبد الله بن مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله

نفسه لان سائر الابهاء تشركه في
كرمه ما هو دون ما يحصل للغير
بانه مشهور به دون غيره كما تميز
يوم الجمعة عن ايام الاسبوع
بكونه مشهورا فيه ودون ايام اخره
لان اتمامه اجل معدود اى انقضاء
مدة معلومة عن الله وقوع الجزاء
بعدها ولا فائدة ان اتمامه ان
وقت القيمة متعين لا يتقدم ولا
يتأخر والناظر ان ذلك الاجل
منه وكل مثله يفتي لا محالة
وكل انا قسرب ثم ذكر بعض
أحوال ذلك اليوم فقال يوميات
حذف الباء واللام كخامتها
بالكسر كثير في لغة هذا بل وقابل
بأن قبل الله كقولهم أو يا ربك
أى أمره أو كماله فقرأه من
قرا أو يا ربك بالياء وقوله بانه
وقبل المراد التي المذهب الباطل
المستعظم حذف ذكره بعينه
ليكون أقوى في التوضيح وقوله
فأعنه ضمير اليوم والمراد اثبات
هوله وشدة ذلك بغير يوم
فأمره باليوم وانتصاب يوم
بلا تكلم أو بالضم كرمه أو
بالانتهاء التقدري انتهى الاجل
يوم فأنه والتأنيث محذوف من
لا تكلم والآيات الله على التكلم
في ذلك اليوم مع الآيات الله
على نفي التكلم كقوله تعالى يوم
تأني كل نفس بما تعمل عن نفسها
وكقوله هذا يوم لا يغفلون بحجة
على اختلاف الرأى والازمنة أو
نفي العذر الصريح القبول وأثبت
العذر الباطل الكذب ثم قسم
أهل الموقف المصمومين للعباد
أو الافراد العامة لى دلت عليها
نفس فقال لهم حق وسعد داني

ومنهم سعيد ولا خلاف في ان الشهاد والسادة مقتربان بالعمل فاسدوا العمل الصالح وبقرب علمها عليه

الجنة والنار في الآخرة وانما التفرع في ان العمل سبب للشقاء مثلاً كما هو (٧٥) مذهب المعتزلة أو الشقاء سبب للعمل كما هو مذهب

أهل السنة فختلف تفسير الشقاء
بحسب المذاهب فهو عند المعتزلة
الحكم كوجوب النار له لساكنه
وعند السني حرمان النعم عليه في
الأزول بل منه من أهل النار وأنه يعمل
عمل أهل النار والتعذيب في
المسألة قد مر مراراً قبل قد بقي
هنا فاقسم آخرياً ومن أهل
النار ومن أهل الجنة كالصالحين
والأخلاق فقسم أصحاب الأعراف
وتخصص القمصين بالكر والبل
على نفي الثالث اما قوله في صفة أهل
النار لم يميز فيه زبور وشقي قدسية
ويجوز قال البت وكثير من الأدباء
الزفير استندال الهواء الكبير
انزوح الحرارة المحاصلة في القلب
بسبب انفصال الروح فيه وحينئذ
يرتفع صدره وينفتح جنباه
والشقي يخرج ذلك الهواء يصعد
شديداً بالطبيعة وكذا الحالكين
يدخل على كرب شديد وشم عظيم
والحاصل انهم جعلوا الزفير منزلة
استدماهم في الجوار والشقي منزلة
آخوه وقال الحسن ان لهيبهم
يرفعهم بقوته حتى اذا وصلوا الى
أعلى ذلك كانت جهنم وطعموا في ان
يجرحوا منها ضرر ينهم الملائكة
يقامون من حديد وروثهم الى
الفرس الاسفل من النار وانما هم
في النار والزفير وانما هم مرة
أخرى هو الشقي وقال أبو مسلم
الزفير ما يجمع في المرد من النفس
عند الكمال الشديد فيقطع النفس
والشقي في هو الصوت الذي يظهر
عند اشتداد الكربة والمزمن
وربما يتبعها النفس وربما
يصل عقيمه الموت وقال أبو العلية
الزفير في الحلق والشقي في الصدر

عليه وسلم جهات الصلوات كفلوات لما بينهن فان الله قال ان الله خلق يذهبن السيثان **هـ** ثنا ابن
سراة انما قال ثنا ابي حنيفة قال ثنا جابر عن علي بن زيد عن أبي عثمان النهدي قال كنت مع
سلمان تحت شجرة فأتني فقلت يا سلمان ما أبسا فنهضت حتى تخلف ووقه ثم قال هكذا فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم كنت معه تحت شجرة فأتني فقلت يا سلمان ما أبسا فنهضت حتى تخلف ووقه ثم قال
الآن تأتي لي أفعول هذا يا سلمان فقلت ولم تفعله فقال ان المسلم اذا قوضا فحسن الوضوء ثم صلى
الصلوات الخمس تحت شجرة طاب له كائنات هذا الورق ثم تلا هذه الآية أقم الصلاة طرى النهار وزانها
من الليل الى آخر الآية وقال آخرون هو قول سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر
ذكره في ذلك **هـ** ثنا المتني قال ثنا الجاني قال ثنا شريك عن منصور عن مجاهد ان
الحسنات يذهبن السيئات قال جابر الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر * وأولى التأويلين
بالصواب في ذلك قول من قال في ذلك من الصلوات الخمس اصبحت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وثوابها عليه قال مثل الصلوات الخمس مثل نهر جار على باب أحد كبريت خمس فيه كل يوم خمس
مرات فاذا بقيت من دونه وإن ذلك في سابق أمر الله باقامة الصلوات والوعد على اقامتها الجزيل من
الثواب عقيبها أولى من الوعد على ما لم يجز به ذكر من صالحات سائر الأعمال اذا خص بالقصد بذلك
بعض دون بعض وقوله في ذلك ذكرى للذاكرين قوله تعالى هذا الذي وعدت عليه من الركون
الى الثواب وثبتت في ما الذي وعدت فيه من اقامة الصلوات الواني يذهبن السيئات تذكره ذكرتها
قوماً يزعمون والله لا يفرجون قوله وعبده فيصافون عنه لامن قد طبع على قلبه فلا يجب
داعياً ولا يسمع زواجره كران هذه الآية تزلت بسبب رجل نال من غير زوجته ولا ملكت عينه بعض
ما يحرم عليه فتاب من ذنبه ذلك **هـ** ذكر الرواية في ذلك **هـ** ثنا هناد بن السري قال ثنا أبو
الاحوص عن سمك عن ابراهيم عن علقمة والاسود قال قال عبد الله بن مسعود جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اني عاجل شراً في بعض اقطار المدينة فاصبت منها ما دون ان امسها فانا
هذا فاقض في ما شئت فقال عر لغسولك الله لو قرئت على نفسك قال لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم
شيأ فقام الرجل فانطلق فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم ورجل فدعا فلما أتاه فرأى عليه أقم الصلاة
طرى النهار وزانها من الليل الى آخر الآية يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال الرجل من
القوم هذا يا رسول الله خاصة قال بل للناس كافة **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا وكيع عن
ابن وكيع قال ثنا أبي عن ابراهيم بن سمك عن ابراهيم بن حبيب عن ابراهيم بن علقمة والاسود عن عبد
الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لقيت امرأَةً في البساتين فقصمتها الى
وباشرتها وقبلتها وولعت بها كل شئ تخبرني في أم جملهم فاسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه
الآية ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فداها النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها
عليه فقال عر يا رسول الله خاصة أم للناس كافة قال لا بل الحديث لا ينكر وكيع
هـ ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرني عبد الرزاق قال أخبرنا رائي عن سمك عن ابراهيم بن حبيب عن
ابراهيم بن مزني عن علقمة والاسود عن ابن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني وجدت امرأَةً في بستان ففعلت بها كل شئ تخبرني في أم جملهم فاقبلتها ولم يتوالم
أفعول فقلت فافعل في ما شئت فقل لي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ فذهب الرجل فقال جمر لعد
سراة الله عليه وسلم شرع في نفسه فاتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبر فقال ودعه في فردوه فقرأ
عليه أقم الصلاة طرى النهار وزانها من الليل الى آخر الآية يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين
قال فقال معاذ بن جبل انه وحده ياتي اتمام للناس كافة فقال بل للناس كافة **هـ** ثنا المتني قال
ثنا الجاني قال ثنا أبو عروبة عن سمك عن ابراهيم بن علقمة والاسود عن عبد الله قال جاء رجل

وقيل الزفير الصوت الشديد والشقي الصوت الفحيحل عن ابن عباس لهم بها كناية على قطع وحزن لا يتدفع وقال أهل التحقيق قوة لهم

واستدلوا على ذلك بالقرآن والحديث
والقول أما القرآن فقول سبحانه
خالدين فيها ما دامت السموات
والارض أى مدة بقائهما بالامضاء
وبكوفيهما استدلال الاول ان
مدة عقابهم مساوية لمدة بقائه
السموات والارض المتناهية
بالاتفاق الثاني استثناء المشقة
ويؤكد هذا النص قوله لا يئس
فيها أحقا وأما الحديث فبارى
عن عبد الله بن عمرو بن العاص
لأنه على جهنم يوم تمثقي فيه
أبوها ليس فيها أحد وذلك بعد
ما يلبثون فيها أحقابا وأما القول
فهو ان العقاب ضررنا الى النفع
لا في حق الله تعالى ولا في حق
المكسب فيكون قبضا وأيضاً الكفر
جرم مثناه ومقابل الجرم التناهي
بعقاب لانه نهاية عظم والجحيم
من الامة على ان عذاب الكافر
دائم وأما عن الآية بان المراد
سموات الآخرة وأرضها المشار
اليها بقوله يوم تبدل الارض غير
الارض والسموات ولا بداهل
الآخرة بما نأظهم وبقيلهم فهما
السماء والارض وأذا خلق حصول
العذاب للكافر وجودهما زمن
الدوام وأيضاً القرآن قد وهى
استمالات العرب وانهم يعبرون
عن الدوام والتأبيد بقولهم
مادامت السموات والارض ونظيره
قولهم ما اختلف الليل والنهار وما
أقام نسيروم ولا ح كوكب ويكون
أيضاً ان يقال حاصل الآية يرجع
الى شرطية هي قولنا ان دامت
السموات والارض دام عقابهم فاذا
قلنا لكن السموات والارض دامت
لزم دوام عقابهم وهو المطلوب وان
قالنا كمالهم ثوما فلا ينبغي مطلب الحسم لان استثناء نقض المقدم لا ينفع شيوا بعبارة أخرى دلت الآية على

الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أخذت امرأتي البستان فاصبت منها كل شيء غير اثم
أنكحها فاصنع ما شئت فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذهب دعاء فقر عليه هذه الآية أتم
الصلاة طرف النهار ولفظان الليل **هـ** ثنا محمد بن النضر قال ثنا أبو النعمان الحكم بن عبيد
الله الجعفي قال ثنا شعبة عن سمك بن حرب قال سمعت ابراهيم يحدث عن خاله الاسود عن عبد الله
ابن رباح قال سمعني في بعض طرق المدينة فأصاب منها ما دون الجماع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فنزلت أتم الصلاة طرف النهار ولفظان الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى
لذاكرين فقال معاذ بن جبل يا رسول الله لهذا خاصة ولنا عامة قال بل لك عامة **هـ** ثنا أبو النضر
قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال أنبأني سمك قال سمعت ابراهيم يحدث عن خاله عن ابن مسعود
ابن رباح قال سمعني في بعض طرق المدينة فأصاب منها ما دون الجماع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم
هـ ثنا ابن النضر قال ثنا أبو نضرة عن عمرو بن الوشم البغدادي قال ثنا شعبة عن سمك عن
ابراهيم عن خاله عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **هـ** ثنا أبو النضر قال ثنا أبو
معاوية عن الاعشى عن ابراهيم قال جاء فلان من معبر من رجل من الانصار فقال يا رسول الله دخلت على
امراة فخلت منها ما ينال الرجل من أهله الا في أتم أو قطعها فم يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجيبه
حتى نزلت هذه الآية أتم الصلاة طرف النهار ولفظان الليل ان الحسنات يذهبن السيئات الآية
فدعاه فقرأها عليه **هـ** ثنا يعقوب بن وكيع قال ثنا ابن عليه **هـ** ثنا جابر بن مسعود
قال ثنا بشر بن المفضل **هـ** ثنا ابن عبد الله قال ثنا المغيرة بن سليمان جيعان عن سليمان
التهيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود ان رجلاً أصاب من امرأة شيئاً لا يدرى ما بلغ غيرها ما دون الزنا
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فنزلت أتم الصلاة طرف النهار ولفظان الليل ان الحسنات
يذهبن السيئات فقال الرجل الى هذه يا رسول الله قال ان أخذ بها من أمتي أو من عمل بها **هـ** ثنا أبو
كريب وابن وكيع قال ثنا قبيصة عن جابر بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي عثمان قال كنت سمع
سلمان بن عبد الله عن شعبة بن أبي حمزة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فوضأ فاحسن
الوضوء تحات خطاه كما يقض هذا الوضوء ثم قال أتم الصلاة طرف النهار ولفظان الليل الى آخر
الآية **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا أبو أسامة وحسين الجعفي عن زائدة قال ثنا عبد الملك بن
عمر بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما ترى
في رجل لي امرأة فلا يعرفها فليس بالي الرجل من امر أم تشبأ الأعداء أم منها غير انه لم يجملها فأنزل الله
هذه الآية أتم الصلاة طرف النهار ولفظان الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى
لذاكرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضأ ثم قال معاذ قلت يا رسول الله أه خاصة أم
للمؤمنين عامة قال بل للمؤمنين عامة **هـ** ثنا محمد بن النضر قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا
شعبة عن عبد الملك بن عمر بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ان رجلاً أصاب من امرأة ما دون الجماع فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن ذلك فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أنزلت أتم الصلاة طرف
النهار ولفظان الليل الآية فقال معاذ يا رسول الله أه خاصة أم للناس عامة قال هي للناس عامة
هـ ثنا ابن النضر قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن جعفر قال سمعت عبد الرحمن بن
أبي ليلى قال أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه **هـ** ثنا عبد الله بن جعفر بن شعبة
قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال ثنا عمرو بن الحارث قال ثنا عبد الله بن سالم عن الزبيدي
قال ثنا سليمان بن عامر الله سمع أبا امامة يقول ان رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله أتم في حد الله عز وجل فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أتت الصلاة فلما فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة قال أين هذا القائل أتم في حد الله قال أنا ذا قال هل أتممت

انه كلما وجدت العيون والأرواح وجد عقابهم فلو قلنا (كتبه الموجد الم (٧٧) يلزم منه ان لا يوجد عقابهم أو يوجد فلا ية لاندل

الاعلى حصول العقاب لهم دهر
طوي لا مودة عديدة وأما أنه هل
يكون له آخر أم لا فلا نعلم استغاد
من دليل آخر قوله ان الله لا ينظر
أن يشرك به ويفغر ما دون ذلك ان
يشاء وأما الاستدلال بالاستثناء فقد
ذكرنا قتيبة وابن الانباري
والفراءان هذا الاستثناء لا ينفي
علم المشيئة يقولون والله لا يضر بك
الان أرى غير ذلك وقد يكون
عزبك على ضربه البتة نعم انك
لا ترى غير ذلك ورد بالقرن فان
معنى الآية المحكم يتناولهم فيها
الاستثناء التي شاء الله فليست
قد حصلت حرما ولغافل أن
يقول الماضي ههنا في معنى
الاستقبال مثل ونادي أصحاب
الاعراف وسبق الذين اتقوا فلم
ينقرف وقيل لا يجنى سوى أى
سوى ما يتجاوز ذلك من الخسوف
الدام كانه كرفي ما دهم المين
عند العرب أطول منه وذلك عليه
العوام الذي لا يعرفه وقال الامم
وغيره المرد زمان مكتهم في الدنيا
أوفى البرزخ أوفى الموقف وقيل
الاستثناء رجوع القوه لهم فيها
وفير وشبهت كانه يصيرون آخر
الامر الى الهود والمجود وقيل
قائده الاستثناء ان يعلم استخراج أهل
التوحيد من النار والملا من شاه
وبك وهذا التأويل انما يليق
بقاعدة الاشعار فوا كدوه بقوله
ان وبك فعال لما يريد فكانه تعالى
يقول أظهرت القمر والقمر
والرحمة لاني فعال لما يريد وليس
لاحد على حكم البتة وأما المسترفة
فكانهم لا يرضون بهذا ويقولون
ان الاستثناء الثاني لا يساعد لمحول

الروى ووصلت معنا أن فقال لهم قال فانك من خطيتك كما لو ذلك أمك فلا تعدوا زل الله حيث
على رسوله آدم الصلاة طرفي النهار وزلفان الليل الآية **هـ** شنا ابن وكيع قال ثني جبر
عن عبد الله عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل انه كان حاله عند النبي صلى الله عليه وسلم
خامرا فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصابع من أمه لا يحمل له لم يدع شيئا يصيبه الرجل من امراته الا
أشبهه الا انه لم يجامعها قال بوضاً وضاً أحسنهم صلى الله عليه وآله آية أتم الصلاة طرفي النهار
وزلفان الليل الآية فقال معاذي به يا رسول الله خلاصة أم للمسلمين عامة قال بل للمسلمين عامة
هـ شنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن يحيى بن
جعدة ابن جرحان عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر امرأته وهو جالس مع النبي صلى الله عليه
وسلم فاستأذنه لحاجة فاذن له فذهب يطلب فلم يجدها فابلى الرجل يريد ان يبشر النبي صلى الله عليه
وسلم بالمطر فوجد المرأة جالسة على غدر فدفق في صدرها وجلس بين يديها فصار ذكره مثل الهسدية
فقام فادما حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فآخبره بما صنع فقال له النبي صلى الله عليه وسلم استغفر
ربك ووصل أربع ركعات قال وتلا عليه آدم الصلاة طرفي النهار وزلفان الليل الآية **هـ** شني
الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا قيس بن الربيع عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة
عن أبي اليسر بن عمرو الأنصاري قال أتيت امرأة تتباعني يدرهم غرافقت ان في البيت فقرأ الجود
من هذا فدخلت فاهو بت الهافقة ليلها فأتيت بابكر فساأته فقال استرعي نفسك وتب واستغفر
الله فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أختك رجل غار في سبيل الله في أهل بيتك هذا حتى
خلت ما من أهل النار حتى تجتني في أملت ساعتها قال فاطم رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة
فنزله جبريل فقال من أبوا يا رب فاستغفر على آدم الصلاة طرفي النهار وزلفان الليل الآية ذكرى
لذا كرين قال انسان له يا رسول الله خلاصة أم للناس عامة قال للناس عامة **هـ** شني الثني قال ثنا
الحاجي قال ثنا قيس بن الربيع عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن أبي اليسر قال
لقت امرأة أختا لزمته فأتته فأتيت أم أسكها فأتيت عمر بن الخطاب فقال اتق الله واسترعي نفسك ولا
تخبرن أحدا فلم أصبر حتى أتيت أبي الله صلى الله عليه وسلم فآخبرته فقال له هل جهز غار يا قلت
لا قال فهل خلعت غار يا أهل قلت لا فقال لي حتى تجتني في كنت دخلت في الاسلام تلك الساعة قال
فلما وليت دعاني فقرأ على آدم الصلاة طرفي النهار وزلفان الليل فقال له أصحابه ألهذا خلاصة أم
لناس عامة فقال بل للناس عامة **هـ** شنا بشر قال ثنا زبد قال ثني سعد عن قتادة عن رجلا
أصاب من امرأة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني الله هل كنت فآخبرته فقال له ان الحسنات بذهن
السيئات ذلك ذكرى لذا كرين **هـ** شنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نويع عن معمر بن
سلمان التيمي قال ضرب رجل على كف امرأته ثم أتى بابكر وعمر رضي الله عنهما فحكاهما كالساجد
منهما عن كفارة ذلك قال أمغر بغيه قال نعم قال لا أدري ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فساأته عن
ذلك فقال أمغر بغيه قال نعم قال لا أدري حتى أتى الله صلى الله عليه وسلم فآخبرته فقال له ان الحسنات بذهن
السيئات بذهن السيئات **هـ** شني الثني قال ثنا أبو حنيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نعيم
عن قيس بن سعد عن عطية بن قول الله تعالى أتم الصلاة طرفي النهار وزلفان الليل ان امرأة دخلت
على رجل يبيع الخبز فقبلها فاستسقط في يده فأتى عمر فذكر ذلك فقال اتق الله ولا تكن امرأة غار
فقال الرجل لي امرأته غار فذهب الى أبي بكر فقال مثل ما قال عمر فذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
جميعا فقال له كذلك تركت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه فآخبرته فقال له أتم الصلاة طرفي النهار
وزلفان الليل ان الحسنات بذهن السيئات ذلك ذكرى لذا كرين **هـ** شنا القاسم قال ثنا

الاجماع على ان أحد من أهل الجنة لا يدخل النار الا صوابا يقال انه استثناء من الخلود في عذاب النار ومن الخلود في نعيم الجنة فان أهل

في قولهم اضر بنان وعكنا ان يكون مائكة (٨٠) أي خلقه اوجع والله يوفيههم بذلك اعمالهم من حسن وقبح واجمان

وعجود من قرأ الماشدا فاصله
ابن ماقبالت الشون ميا فاجمع
ثلاث ميمات فذقت الاولى تخففا
وجاز حذف الاولى وابقاه الساكنة
لاصالح اللام او يجوز ان يكون
أصله لا بالنون على قرأه
الزهرى وسليمان بن أرقم فحذف
فيها المدودا ومعناه ملوئين أي
مجموعين وقرأ أي وان شكل لما
ليز فيهم صلى أن ان ماقبة ولما
بني إلى كافي الطارق ولا يخفى ما في
الآية من موكدات توفية الجزاء
وان شأنا من الحق ولا يصح عنده
منها لفظة ان ومنها لام تحسيران
ومنها كل ومنها المزدودة ومنها
القسم ومنها لام القسم ومنها نون
التأكيد ومنها نون التوفية ومنها
ربك فأن من ربك بقدر صلى
توفية حشك ومنها الجمع المضاف
ومنها خستم الآية بقوله انه بما
يعملون خير فانه اذا كان عالما بكل
المعلومات قادرا على كل المقدورات
كان عالما بعمل كل أحد بمقدار
جزاءه وقادر على اصال ذلك
اليه ثم ان كلامه حق وصديق وقد
أخبر عن التوفية مع الموكدات
الذكورة يقع وعده ووعدته
لا بما في ثم آسره لتقديسه آسره
بكلمة سامعة للعقائد والاعمال قال
فاستقم كما أمرت من حشر الصادق
وعني الله منه معناه اذخر إلى الله
بعض العزم يعني الرزق وهو التوكل
عليه ومن تاب معك عطف على
الضيق في فاستقم ومع الفضل أو
هو ابتداء أي ومن تاب معك
فليستقم أو مفعول به ثم كما أمر
بالاستقامة على حياة الخلق من عن
التعصراف عنها فقال ولا تنفروا

نظهم فقال خلق هؤلاء الجنة وهؤلاء النار وخلق هؤلاء الجنة وخلق هؤلاء العذاب قال
اصحى قال ثنا عبد الرحمن بن سعد قال ثنا أبو جعفر عن ليث عن مجاهد في قوله ولا تزلون
مختلفين قال أهل الباطل الامن رحم ربك قال أهل الحق قال **هشينا** الجاني قال ثنا شريك
عن خصيف عن مجاهد قوله ولا تزلون مختلفين قال أهل الحق وأهل الباطل الامن رحم ربك قال
أهل الحق قال **هشينا** شريك عن ليث عن مجاهد أنه قال ثنا سويد بن نصر قال أخبرنا ابن
البارك الامن رحم ربك قال أهل الحق ليس فيهم اختلاف **هشينا** ابن وكيع قال ثنا ابن
عمان عن سفيان بن ابن جريح عن عكرمة ولا تزلون مختلفين قال البهوي والنصاري الامن رحم
ربك قال أهل القبلة **هشينا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح قال
أخبرني الحكم بن أيان عن عكرمة عن ابن عباس ولا تزلون مختلفين قال أهل الباطل الامن رحم
ربك قال أهل الحق **هشينا** هناد قال ثنا أبو الأحوص عن عمار عن عكرمة في قوله ولا
تزلون مختلفين الامن رحم ربك قال لا تزلون مختلفين في الهوى **هشينا** بشر قال ثنا يزيد
قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ولا تزلون مختلفين الامن رحم ربك فاهل رجة الله أهل جماعة وان
تفرقت دودهم وأبدانهم وأهل معصية أهل فرقة وان اجتمع دودهم وأبدانهم **هشينا**
الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا سفيان عن الأعمش ولا تزلون مختلفين الامن رحم ربك
قال من يجله على الاسلام قال **هشينا** عبد العزيز قال ثنا الحسن بن واصل عن الحسن ولا
تزلون مختلفين قال أهل الباطل الامن رحم ربك قال **هشينا** ابن جسد قال ثنا حكيم عن
هشبة عن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بن أبي بزة عن مجاهد في قوله ولا تزلون مختلفين قال أهل
الباطل الامن رحم ربك قال أهل الحق **هشينا** ابن جسد وابن وكيع فلا ثنا جريح ليث
عن مجاهد أنه قال آخرون بل معنى ذلك ولا تزل مختلفين في الرزق فهذا تقرير وهذا تضييق
ذكر من قال ذلك **هشينا** ابن عبد الأعلى قال ثنا العنبر عن أبيه ان الحسن قال مختلفين في
الرزق يخبر بعضهم البعض وقال بعضهم مختلفين في المغفرة والرحمة أو كما قال * وأولى الأقوال في
ناو بل ذلك بالصواب قول من قال معنى ذلك ولا تزل الناس مختلفين في آدابهم واهوائهم على
آديان وملاواها واشتق الامن رحم ربك فآمن بالله وصدق رسوله فانهم لا يختلفون في توحيد الله
وتصديق رسوله وإمامه هم من عند الله وان قلت ذلك أولى بالصواب في ناو بل ذلك لان الله جل ثناؤه
اتبع ذلك قوله ونعت كلمته بذلك لاملان جهنم من الجنة والناس أجمعين في ذلك دليل واضح ان
الذي قبله من ذكر خبره عن اختلاف الناس انما هو خبر عن اختلاف مذموم موجب لهم النار
ولو كان خبرا عن اختلافهم في الرزق لم يعقب ذلك بالخبر عن عقابهم وعذابهم ولما قوله ولذلك
خالفهم فان أهل التأويل اختلفوا في ناو بل فقال بعضهم معناه ولا اختلاف خلقهم ذكر من قال
ذلك **هشينا** أبو كريب قال ثنا وكيع **هشينا** ابن وكيع قال ثنا أي عن ميارك بن
فضالة عن الحسن وذلك خلقهم قال الاختلاف **هشينا** يعقوب قال ثنا ابن عسبة قال ثنا
منصور بن عبد الرحمن قال قلت للحسن وذلك خلقهم فقال خلقوا لجنته وخلق هؤلاء لناره
وخلق هؤلاء لرجته وخلق هؤلاء لعذابه **هشينا** ابن وكيع قال ثنا ابن عسبة عن منته وروى
الحسن مثله **هشينا** المثنى قال ثنا الملق بن أسد قال ثنا عبد العزيز عن منصور بن عبيد
الأعلى عن الحسن نحوه قال **هشينا** الجاني بن المهال قال ثنا حماد بن خالد الخفاف عن الحسن
قال في هذه الآية ولذلك خلقهم قال خلق هؤلاء لهذه وخلق هؤلاء لهذه **هشينا** محمد بن بشر
قال ثنا هروذ بن خليفة قال ثنا عوف عن الحسن قال ولذلك خلقهم قال ما أهل رجة الله
فانهم لا يختلفون اختلاف بضرهم **هشينا** المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية

بالجوارح عن حدود القرآن بتعليل جرائمه ونحوه هذه الآية أصل غلب (٨١) في الترتيب فكان الترتيب في الوضوء وما جوا

كل روى في القرآن وكذلك القول في الحدود والكفارات ونصاب الزكاة وأعداد الركاات وغيرهما من جميع الأمور وان التمهات ويجب الاحتياط في المسائل الاجتهادية وفي القياسات وكذا في الاخلاق والمساكن وفي كل ما له طوافا غراط وتفرط فها مذمومان والمحمود هو الوسط وهو الصراط المستقيم الأمور بالاعتقالية والبيانية عليه ولا بيان معرفته صعبة ولا بتدبر معرفته بالعملية واليقينية عليه أصبح لهذا قال ابن عباس ما روت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آية في القرآن أشد ولا أشق من هذه حتى أن أصحابه قالوا لقد أسرع فيك الشيب فقال صلى الله عليه وسلم شيبني هو أضعى هذه الآية يفتها ثم لما كان لقرن السوء مدخل فظف في تفسير العقائد وتبديل الانساب حتى نسي عن مخالطة من يضع الشيء في غير موضعه قال ولا تركنوا أي لا تميلوا بالهبة والهوى الى الذين خلسوا فقال الحقون الزكوة التي عنده هو الرضا بما عطسه الظلمة من العالم وتحسين الطريقة وتزويدها عند غيرهم ومشاركتهم في شئ من ثلثه الاواب فاما ما خلفهم ارفع ضرر واجتنب نفعه عاجلة فغير فاحته في الكون وأقول هذان طريق العاش والارضة ومقتضى التقوى هو الاجتناب عنهم بالكلية ليس انه يكافى حسده وفي قوله فكسك النار اشارة الى ان الظلمة أهل النار بل هم في النار أو كانوا أو لسك ما يصحكون في بطونهم الانور وصاحبة النور توجب بالحق

عن علي بن ابي عباس قوله ولذلك خلقهم قال خلقهم فر يقين فر قايهم فلا يختلف و فر قاي لا يرحم يختلف وذلك قوله فيهم شق وسعد **حدثني** الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا سفيان عن طلبة عن عمرو بن عطاء قال قوله ولا تزالون مختلفين قال هم يودون نصارى ويجوس الامن ورحم ربك قال هم جعله على الاسلام ولذلك خلقهم قال مؤمن وكافر **حدثني** الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا سفيان قال ثنا الاعشى ولذلك خلقهم قال مؤمن وكافر **حدثني** فونس قال أخبرنا أنسب قال سئل مالك عن قول الله ولا تزالون مختلفين الامن ورحم ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم ليكونوا في الجنة فر يقى في السعير وقال آخرون بل معنى ذلك والرحمة خلقهم ذكر من قال ذلك **حدثنا** أبو كريب قال ثنا وكيع **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أي عن حسن بن صالح عن ابن عن مجاهد ولذلك خلقهم قال الرحمة **حدثنا** ابن جدد وابن وكيع قال ثنا جرو عن ليث بن مجاهد ولذلك خلقهم قال الرحمة **حدثني** الليث قال ثنا الحنفى قال ثنا شريك عن خصف عن مجاهد مثله **حدثني** الليث قال ثنا سويد قال أخبرنا ابن المبارك عن شريك عن ليث بن مجاهد مثله قال **حدثنا** اسحق قال ثنا عبد الرحمن بن سعد قال أخبرنا أبو حفص عن ليث عن مجاهد مثله الا انه قال الرحمة خلقهم **حدثني** محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر بن قتادة ولذلك خلقهم قال الرحمة خلقهم **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبو معاوية عن ذكره عن ثابت عن ابي صالح ولذلك خلقهم قال الرحمة **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا هجاج عن ابن جريح قال أخبرني الحكم بن أبيان عن عكرمة ولذلك خلقهم قال أهل الحق ومن اتبعه لرحمته **حدثني** محمد بن عبد الله قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا الحكم بن أبيان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا تزالون مختلفين الامن ورحم ربك ولذلك قال الرحمة خلقهم ولا يخلقهم المذاب **وأولى** القولين في ذلك بالصواب قول من قال ولا اختلاف بالسعادة والسعادة خلقهم لان الله قد ذكره كرمصين من خلقه أحدهما أهل اختلاف وباطل والاخر أهل حق ثم عطف ذلك بقوله ولذلك خلقهم فمع قوله ولذلك خلقهم صفة الصنفين فاحر عن كل فر يقينهما انه ليس لخلق له فان قال قائل فان كانا بل ذلك كاذر فقد ينفي ان يكون المختلفون غير ماؤمن على اختلافهم اذ كان ذلك خلقهم ورحم وان يكون المتمتعون هم المؤمنين قبل ان معنى ذلك بخلاف ما لي ذهب وانما معنى الكلام ولا يزال الناس مختلفين بالباطل من أديانهم ومذاهبهم الامن ورحم ربك فهداه للحق وعلمه وعلى علمه النافذ فيهم قبل ان يخلقهم انه يكون فيهم المؤمن والكافر والحق والسعيد خلقهم يعني الكلام في قوله ولذلك خلقهم يعني على كقولك الرجل أكرمك على ربك وأكرمك لربك في واما قوله وتمت كما متوك لا ملائحة من الجن والناس أجمعين لعلمه السابق فيهم انهم يستوجبون صلها بكفرهم بالله وخلافهم أمره وقوله وتمت كلمة ربك قد تم قول القائل حتى لازرونك وبداي لا تنينك ولذلك تلتف بلام البين وقوله من الجن متوحى ما جئت عن أصواب بني آدم والناس يعني وبني آدم وقيل انهم سوا الجنة لانهم كانوا على الجنان ذكر من قال ذلك **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا عبد الله عن اسرايل عن السدي عن ابي صالح وانما سوا الجنة لانهم كانوا على الجنان والملائكة كلهم جنة **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا عبد الله عن اسرايل عن السدي عن ابي صالح قال الجنة الملائكة واما معنى قوله ابي صالح هذان ليس كان من الملائكة والجن فريته وان الملائكة تسمى عند الجن لا قدسيت فيعاصي من كتابنا هذا في القول في تاويل قوله تعالى (ولا تنص عليك من انباء المرسل ما تكتبه فؤادك وبلغك في هذه الحق ومروضة ذكرى المؤمنين) يقول تعالى ذكره ولا تنص عليك بالبحر من انباء المرسل الذين كانوا اقبل ما كتب فؤادك فلا تنزع عن تكذيب من كذبك من قولك وعلينا

الحال من أوليئهم أنصاراً لا يقدر على (٨٢) منعكم من عذاب الله الا هو ثم لا ينصرون ثم لا ينصركم وهو ايضا وفيه انقضاء على وفائدة

ماجتهم ولا يصدق صدرك فتترك بعض ما أوتيتك الله من أجل أن قالوا لا نزل إليه كتر وأما
معه ذلك إذا علمت ما تلقى من قبله من رسل من أمها كما **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال
ثني حجاج عن ابن جريح قوله ولا تنقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك قال لا تعلم ما لقيت
الرسول قبله من أمهم واختلف أهل العربية في وجهه سبب كذا فقال بعض نحوي البصرة أصعب على
معنى ونقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك كذا كان الشكل منصوب عنده على المصدرين
نقص يتأرجح ونقص عليك ذلك كل القصص وقد أنكر ذلك من قوله بعض أهل العربية وقال ذلك
غير جائز وقال أنما سبب كذا لا ينقص لأن كذا ثبت على الإضافة كان معه الإضافة أولمكن وقال أراد
كانه نقص عليك وجه ما نثبت ردا على كذا وقد ثبتت الأصواب من القول في ذلك ولما وقوله وجهك في
هذه الحقا فان أهل التأويل واختلفوا في تأويله فقال بعضهم معناه وجهك في هذه السورة الحق ذكر
من قال ذلك **هـ** ثنا ابن المنني قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن خلد بن جعفر عن أبي
إسحاق عن أبي موسى وجهك في هذه الحقا قال في هذه السورة **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا
وكيع **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن شعبة عن خلد بن جعفر عن أبي إسحاق معاوية بن
قرعة عن أبي موسى مثله **هـ** ثنا ابن بشير قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا عوف عن أبي رباح
عن ابن عباس في قوله وجهك في هذه الحقا قال في هذه السورة **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا
يحيى بن آدم عن أبي عوانة عن أبي بشر عن عمرو والنعماني عن ابن عباس وجهك في هذه الحقا قال في
هذه السورة **هـ** ثنا ابن المنني قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن أبي عوانة عن أبي بشر عن
رجل من بني العنبر قال خطبنا ابن عباس فقال وجهك في هذه الحقا قال في هذه السورة **هـ** ثنا
محمد بن سعد الأعمى قال ثنا محمد بن نويرة عن معمر بن الأشعث عن سعيد بن جبيرة قال سمعت ابن
عباس قرأ هذه السورة على الناس حتى بلغ وجهك في هذه الحقا قال في هذه السورة **هـ** ثنا
المنني قال ثنا عمرو بن عثمان قال أخبرنا شعبة عن عوف عن مروان الأصغر عن ابن عباس أنه قرأ
على البراء وجهك في هذه الحقا قال في هذه السورة **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا وكيع
هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن أبيه عن ليث عن مجاهد وجهك في هذه الحقا قال في هذه
السورة **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
وجهك في هذه السورة **هـ** ثنا المنني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد مثله **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد مثله
هـ ثنا أبو كريب قال ثنا وكيع **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن شريك عن عطاء
عن سعيد بن جبيرة مثله **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا عبد الله عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن
أنس عن أبي العلاء قال هذه السورة **هـ** ثنا المنني قال ثنا إسحاق قال ثنا عبد الرحمن بن
سعيد قال أخبرنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس مثله **هـ** ثنا يعقوب قال ثنا ابن علية
قال أخبرنا أبو رباح عن الحسن في قوله وجهك في هذه الحقا قال في هذه السورة **هـ** ثنا ابن المنني
قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن أبي رباح عن الحسن مثله **هـ** ثنا أبو كريب قال
ثنا وكيع **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن شعبة عن أبي رباح عن الحسن مثله **هـ** ثنا
ابن المنني قال ثنا عبد الرحمن بن أبيان بن ثعلب عن مجاهد **هـ** ثنا محمد بن عبد الله قال
ثنا محمد بن نويرة عن معمر بن قتادة وجهك في هذه الحقا قال في هذه السورة **هـ** ثنا بشر قال
ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة **هـ** ثنا المنني قال ثنا آدم قال ثنا شعبة عن أبي رباح قال
بعث الحسن البصري يقول في قوله تعالى وجهك في هذه الحقا قال يعني في هذه السورة وقال
خروا مني ذلك وجهك في هذه السورة الحق ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن بشير ومحمد بن

ثم تعبد الصلوة من الظلم قال أهل التحقيق الركوع المثل اليسير وقوله إلى الذين ظلموا أي الذين حدث منهم الظلم فقال أهل ولاعتسوا إلى الظالمين أي دل على أن ظلمنا من المثل التي من حدث منه شيء من الظلم وجوب هذا إعتاب وإفاد أن هذا حال من ركن إلى من ظلم فكيف يكون حال الظالم في نفسه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا للظلم بالبقاء فقد أحب أن يعصى الله في أرضه وقال سبحانه في جهنم داوا ليسكنه إلا القسراء الزائرون للحالوت وعن محمد بن مسلمة الذباب على العذرة أحسن من قارئة على باب هؤلاء ولقد سئل سفيان عن ظالم أشراف على المهلك في برية هل يسقى شربة ماء فقال لا قبل له يموت فقال دعه يموت ثم من أنواع الانتقام أكلة الصلاة تنبيه على شرفها فقالوا قم الصلاة فسل غسل بعض الخواارج بهذه الآية هل أن الواجب من الصلاة ليس إلا الغبر والثناء لتمامها طرفا النهار وهما الموصوفان بكونهم حائزا من أجل فان ما لا يكون شهادا يكون لبناغاية ما في الباب أن هذا يقتضي محابب الصلوة على الموصوف وهو كبريتي كلامهم ولكن سلم وجوب صلاة أخرى لأن قوله أن الحسنات يذهبن السيئات يشعر بأن أكلة الصلاة طرفي النهار كفارة لتركها سائر الصلوات ويجوز هو الأمانة على إعلان هذا القول وإنه لا بد من الصلاة على وجوب الصلوات الخمس لأن طرفي النهار موصوب على الظفر لإضافتهما إلى الوقت فكأنه المضاعف فكأن المضاعف المقتضى

أثبتت نصف النهار والطرفان هما الدعوة وهي القبر والعشبة وفيها الظهور والعصم لأن ما بعد ذلك والعشي واما

جمع زلفة كظم وظلمة أي ساعته من الليل قريبة من آخر النهار من أوله أنا (٨٢) فربه وأؤلف اليه وقري ولغا سكون اللام

نحو بسرة وسر والزلف فحين قرأ
بفتحين نحو بسرو وسر وقيل زلفا
أي قرأ بالضم كسكون معطو فاعلى
الصلاة أي أقم الصلاة وأتم زلفا

أي صلاته يتقرب بها إلى الله عز وجل
في بعض الليل وبالجملة فصلا الزلف
المغرب والعشاء وقيل ان طرفي

الليلة لا يشمل الا المغرب والعصر وبه
استدل على مذهب أبي حنيفة ان
التنوير بالمغرب أفضل وأخصر
العصر أفضل لان الامه أجمع على

ان نفس الطرفين ومحاوثة
الطولوع والغروب لا يصلح لقامسة
الصلاة فكل وقت كان أقرب إلى

الطرفين كان أولى بقامسة الصلاة
ففيه جلا المعاصر على ما هو أقرب
إلى الحق فمة ما أكرم هذا ذكره

نظر الدين الرازي في تفسيره ولما قيل
ان يقول هذا لا يشي في صلاة
الغفران العارف الأولى لا يرفي

الشرع هو طسواع السبع الصاغت
والتي ويرى هذا الصلاة منه لا مقرب
ولا أقر كيف ذهب عليه هذا

المنى من افراط صفة لا شافى
واستدل أيضا إلى صفة على
مذهبه في وجوب الوتران أقل

الجميع ثلاثة فذهب لقامسة الصلاة على
التي صلى الله عليه وسلم في ثلاث
زلف من الليل أي ثلاث ساعات

ذهب منها ساعتان للمغرب والعشاء
فتعين ان تكون الساعة الثالثة
للوثر وإذا جعله واجب على

الثنى قالنا ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن قتادة وجابر في هذه الدنيا
هشئا أو كريب قال ثنا وكيع وهشئا ابن وكيع قال ثنا أي عن شعبة عن قتادة
وجابر في هذه الدنيا كان الحسن يقول الدنيا وأولى بالناس وأولى بالمال وأولى بالناس

من قال وجابر في هذه الدنيا قال لا جاعا علة من أهل التأويل على أن ذلك ناوله فان قال
قال أول يحيى النبي صلى الله عليه وسلم الحق من سور القرآن التي هذه السورة فلي وجابر في هذه
السورة الحق قبله في إتيانه فيها كلها فان قال فلا وجه خصوصه إذا في هذه السورة بقوله وجابر

في هذه السورة قبل ان معنى الكلام وجابر في هذه السورة الحق مع جابر في سائر سور القرآن
أولى بجابر من الحق في سائر سور القرآن لان معناه واصل في هذه السورة الحق دون سائر سور
القرآن وقوله وموطة يقول وجابر موطة تعطف الجاهل بالله وتبين لهم عبرة من كفره ويكتب

رسالة ذكرى للمؤمنين يقولون ذكره ذكر المؤمنين بالله ورسوله لكي لا ينفعوا من الواجب لله عليهم
القول في ناوله قوله تعالى وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عالمون وانتظروا نانا
منظرون يقول تعالى ذكره لئلا يمدح صلى الله عليه وسلم وقل يا محمد للذين لا يمدحونك ولا

يقرون وحدها نانا اعملوا على مكانتكم يقول على هينتكم وتكنكم ما أتم عاملوه فاناء عالمون
ما نحن عالمون الا بالتي أمرنا الله بان نتظر وما وعدكم الشيطان فانه نظرون ما وعدنا الله
من حرمك وصرنا على كماله هشئا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح في

قوله وانتظروا انا نظرون قال يقول انتظروا مواعد الشيطان اياكم على ما تزين لكم انا نظرون
القول في ناوله قوله تعالى والله يحب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده
وقل على ومواريك بغافل عما تعملون يقول تعالى ذكره لئلا يمدح صلى الله عليه وسلم والله

بالحمد لك كل ما غلبك في السموات والارض فاعلم عليه ولم تعلم كل ذلك يمدح بحمله لا يمتنى
عليه منه شيء وهو عالم بعمله مشركو قومك وما ليه مصيب أمرهم من اقامة على الشرك أو فلاح
عنه ونوبة واليه يرجع الامر كله يقول في انما معاد كل عامل وعمله وهو مجاز جهم باع لهم كما

هشئا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح واليه يرجع الامر كله قال
فدأى بينهم بحكمه بالعدل قول فاعبده قول فاعبدوا بكم يا محمد وقل عليه يقول وقوض
أمرك اليه وثقه وبكفايته فانه كافي من قولك عليه وقوله ومارك ما غافل عما تعملون قول

تعالى ذكره واولئك يا محمد يساء عملهم ولا للمشركون من قومك بل هو مجاز لا يبرهن عنده
شيء وهو لهم بالمرصاد فلا يحزنك اعراضهم عنك ولا تكذبهم بما جنتهم به من الحق وامض لأمرك
وبك فانك باعينا هشئا ابن وكيع قال ثنا زيد بن الخطاب عن جعفر بن سليمان عن أبي

عمران الجوني عن عبد الله بن رباح عن كعب قال سألت النور فامانة هود آخر تفسير سورة هود
والجند لله العبود والمقصود
(تفسير السورة التي يذكر فيها يوسف صلى الله عليه وسلم)
(بسم الله الرحمن الرحيم)
القول في ناوله قوله تعالى (الزنا آيات الكتاب المبين) قال أبو جعفر محمد بن جرير

ذكر اختلاف أهل التأويل في ناوله الزنا تلك آيات الكتاب المبين والقول الذي نختار
ناويل ذلك نصيبه عما أفنى عن عادته ههنا وما قوله تلك آيات الكتاب المبين فان أهل التأويل
اختلفوا في ناوله فقال بعضهم بمعناه تلك آيات الكتاب المبين بين حلاله وحرامه ورشده وهدايه
ذكر من قال ذلك هشئا سعيد بن عمرو بن مالك في قالنا الوليد بن سلمة العلما في قال

فأخبرته فقال لها إن في البيت أجد من هذا (١٤) فذهب بها إلى بيته ففعلها إلى نفسه وقبلها وأصاب منها كل ما أصيب الرجل من:

ورجسته سوى الجامع حتى ندم فان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خابره
 بما فعل فلما انتقل انتظر امرؤ
 فلما صلى صلاة العصر زلت فقال
 نعم اذهب فانك كفارة لما فعلت
 فقال له هذه خاصة أم للناس عامة
 فقال بل للناس عامة سوى الله
 صلى الله عليه وسلم لم قاله توباً
 وضوءاً حسناً وصل ركعتين ان
 المستنات بدين السبابة فقال
 ابن عباس أى الصلاة الخمس
 كفارة لسائر الذنوب ما لم تكن
 كبيرة وقيل المراد الصلاة تنهى
 عن الفحشاء والمنكر وعن مجاهد
 الحسنات قول العبد سبحانه الله
 والحمد لله والاله الا الله والله أكبر
 وقد يجمع بالاية على ان المعصية
 لا تضرع الايمان الذى هو وأص
 الاعمال الحسنة ذلك المذكور من
 قوله فاستقم الى ههنا فذكرى
 لذا كرم بن صفه باعطين وارثاد
 المسترشدين ثم أمر بالصرى على
 التكليف المذكورة أمرها بما
 ونص على ان الاثنان هما الحسنان
 وان جزاءه حصل لاصحاه فقال
 راضياً بالية ثم عاد الى احوال الامم
 الخالية عن بيان السببى - سأل
 عذاب الاستمالة بهم أمران الاول
 انه ما كان فيهم قوم يهتدون عن
 الفساد وذلك قوله فلولا انا فهدى
 كل من القرون من قبلكم أولوا
 بقية وشعروا ورشد ففضل وذلك
 ان الرب لم يبق ما يتعجب به عباده
 وأفضله فصار البقية شلالي
 الجوده يقال فلان بن بقية القوم
 أى من خيرهم ومن أمثالهم في
 الزوايا يوفى الرجال بقا واجوز
 في الكشف ان يكون من

حسبناه وحرامه **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله الزكاة آيات الكتاب المبين أي وأولها نبي تركبها هداة ووشدة **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قتادة قوله الزكاة آيات الكتاب المبين قال بن أبي الزناد هداة ووشدة وقال آخرون في ذلك بما **هـ** ثنا سعيد بن عمرو السكوني قال ثنا الوليد بن الحنفية قال ثنا فوري بن زعيم بن خالد بن معدان عن معاذة قال قال الله عز وجل الكتاب المبين قال بن الحنفية في الحروف التي سقطت عن السنن الأربعة هي **هـ** حرف **و** والواو من القرون ذلك عندنا في نقل المعناه هذه آيات الكتاب المبين لها ثلاثون بابا من حلاله وحرامه وهي وسائر ما هو من صنوف معانيه لأن الله قبل ثناؤه لشعبان مبين ولبعض بابيه عن بعض رواة دون جميعه فذلك على جميعه إذا كان جميعه مينا عجميه **هـ** القول في ناوليل قوله تعالى (أنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلهم يعقلون) يقول تعالى ذكره أنا أنزلناه هذا الكتاب المبين قرآنا عربيا لعلهم يعقلون ولعلهم عربيا فأنزلناه هذا الكتاب بلسانهم ليعقلوه يخفوه وامنوه ذلك قوله عز وجل لعلكم يعقلون **هـ** القول في ناوليل قوله تعالى (نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لن كنت من قبله إن الغافلين) يقول جل ثناؤه ولنبينه مجرى الله عليه وسلم نحن نقص عليك بأحمد أحسن القصص بوجهنا إليك هذا القرآن فنقصه في بعض الأخبار الماضية وأما الآلام السابقة والكتب التي أنزلناها في العصور الخالصة وإن كنت من قبله إن الغافلين يقول تعالى ذكره وإن كنت يا محمد من قبل أن نوحيه إليك إلى الغافلين عن ذلك لتعلمه ولا شأنا منك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة نحن نقص عليك أحسن القصص من الكتب الماضية وأما والله السالفة في الآلام وإن كنت من قبله إن الغافلين وذكر أن هذه الآية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسة أهله أباه إن نقص عليهم ذكر الرواية بذلك **هـ** ثنا نصر بن عبد الرحمن الأودي قال ثنا حكيم الرازي عن أيوب عن عمرو اللاتي عن عباس قال قال يا رسول الله لو قصصت علينا قال فزلت نحن نقص عليك أحسن القصص **هـ** ثنا ابن جلد قال ثنا حكيم عن أيوب بن سيار أبي عبد الرحمن عن عمرو بن قيس قال قال أبي أنفه ذكر كرمه **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أنس بن السعدي عن عوف بن عبد الله قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مله فقالوا يا رسول الله ثنا أنزلنا هذه من رسول الله نزل أحسن الحديث ثم ما مله أخرى فقالوا يا رسول الله حدثنا فوافق الحديث ودون القصص بعنوان القصص فأنزل الله الزكاة آيات الكتاب المبين أنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلهم يعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله إن الغافلين فأرادوا الحديث فدلهم على أحسن الحديث وأرادوا القصص فدلهم على أحسن القصص **هـ** ثنا محمد بن سعيد الطائري قال ثنا عمرو بن محمد قال أخبرنا خلد الصغار عن عمرو بن قيس عن مصعب بن سعد عن عوف قال أُرِيت على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن قال فتلا عليهم ثم ما تقول يا رسول الله لو قصصت علينا فأنزل الله الزكاة آيات الكتاب المبين إن قوله لعلكم يعقلون الآية قالتم تلا عليهم ثم ما تقول يا رسول الله لو حدثنا فأنزل الله تعالى أنه نزل أحسن الحديث كتابا متشابها قال خلدوا وفيه من أجل آخر قالوا يا رسول الله أُرِيت أي شيء ذهب من كتابي فأنزل الله القرآن الذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله **هـ** القول في ناوليل قوله تعالى (إذا قال يوسف لابيه يا بئس الذي رأت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين) يقول تعالى ذكره لئن شئت لجعلني الله عليه وسلم وإن كنت يا محمد إن الغافلين عن نأ يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم إذا قال لبيسه يعقوب بن إسحق يا بئس الذي رأت أحد عشر كوكبا يقول لبي في سناي أحد عشر كوكبا وقيل إن ربنا بالآية كانت وحيا **هـ** ثنا ابن

معرفة **ثُمَّ الدِّينَ وَقَوْلُهُ** وَكَأَنَّهُ يُخْرِجُهَا (٨٦) معتزلة ولما عطف على اتبع أي وكأنها جرمين بذلك وعلى أن قرأوا أفعالهم

ابن محمد العدة بن علي بن أبي طالب قال زل يعقوب الشام فكان همه يوسف وأخاه فحسده
 أخوته لم أر أحبا إليه ورأى يوسف في المنام كأن أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم في
 ساجدين فبعث أباهم باقتال يابن لا تعصم رؤياك على أخوتك فيكيدوا لك كيدا لا يتوافتل
 أهل العرب في وجهه ذلول إلا في قوله فيكيدوا لك كيدا فقال بعض نحوي البصرة معناه يتخذوا
 لك كيدا وليست هي أن كنتم لا رؤيا تعبرون لئلا أرادوا أن يوصل الفعل إليها إلا أن يوصل باله كما
 تقول قدمت فطعاما تريد قدمت إليه وقال كان ما قدمت لهم ومثله قوله قال الله يهدي الحق قال
 وإن شئت كان فيك ذلك كيدا في معنى فيكيدوك وتجعل اللام مثل لم بهم برهون وقد قال لهم
 برهون انما هو لم كان بهم برهون وقال بعضهم أدخلك اللام في ذلك كأن تدخل في قواهم حدثك
 وشكرت لا وسدتك وشكرتك وقال هذه لام عليها الفعل في ذلك قوله فيكيدوا لك كيدا يقول
 فيكيدوك أو يكيدوا لك فيكيدوك ويقصدوا لك قال وكيدوا نو كيد في القول في ناول قوله
 تعالى (وكذلك يجتليك ربك ويعلمك من ناول الأحاديث ويمنعهم عليك وعلى آل يعقوب
 كما تمنع على أبو يونس قبل إبراهيم واسحق أن ير بك عليهم حكيم) يقول تعالى ذكره عطف برهن
 قبل يعقوب لانه يوسف ناقص عليهم ويأمر ذلك يجتلي بك وبك وهكذا يجتلي بك وبك يقول كما
 أراد ربك الكواكب والشمس والقمر لك جودا في ذلك يصطفيك ربك كما صطفى ابن
 دكر قال ثنا عمرو العتري عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة وكذلك يجتلي بك وبك قال يصطفيك
 ربك بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وكذلك يجتلي بك وبك ويعلمك من
 ناول الأحاديث فاجتبا واسطة وعلمه من عبر الأحاديث وتناول بل الأحاديث وقوله ويعلمك
 من ناول الأحاديث يقول ويعلمك ربك من علم ناول إليه الأحاديث الأس عابرونه في منامهم
 وذلك تعبيرا لرؤيا حديثنا القاسم قال ثنا الحسن بن قتي حجاج عن ابن جرة عن مجاهد
 ويعلمك من ناول الأحاديث قال عبارة لرؤيا حديثي أنس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن
 زبدي قوله ويعلمك من ناول الأحاديث قال ناول الأحكام العلم والكلام وكان يوسف أعبر
 الناس وقرأوا لما بلغ أشدها بئنا معكوا علم أوقوه ويتم نعمته عليك يا جنبنا ما لك واختاره
 وتعلمه بابك ناول الأحاديث وعلى آل يعقوب يقول وعلى أهل دين يعقوب وولته من ذريته
 وغيرهم كما تمنع على أبو يونس قبل إبراهيم واسحق باخذ هذا خلد لا ونعتهم من النار وفيه هذا
 بذيهم فظلم كالذي حديثنا القاسم قال ثنا الحسن بن قتي حجاج قال أخبرنا أبو واسحق عن
 عكرمة في قوله ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما تمنع على أبو يونس قبل إبراهيم واسحق قال
 أن نعمته على إبراهيم أن نجاه من النار وعلى اسحق أن نجاه من الذبح وقوله أن ير بك عليهم حكيم يقول
 أن ير بك عليهم كرمه والفضل ومن هو أهل الاجتهاد والنعمة حكيم في تدبيره خلقه في القول في
 ناول قوله تعالى (فقد كان في يوسف وأخوته آيات للسائلين) يقول تعالى ذكره لقد كان في
 يوسف وأخوته الأحاديث آيات يعني هرود كرسائل يعني السائلين عن أخبارهم وقصصهم
 وانما أراد جل ثناؤه بذلك نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وذلك لانه قال الله تبارك وتعالى انما أنزل
 هذه السورة على نبيه يعلمه فيها ما في يوسف وأخوته وأذا يتبين من الله سمع تكريمه الله تعالى عليه
 له بذلك وما يليق من آذانه وأقاربه من مشركي قريش كذلك كان ابن اسحق يقول حديثنا ابن
 جدد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال انما قص الله تبارك وتعالى على محمد بن يوسف وبقي أخوته
 عليه وحسدهم بأمر يذكروا لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني قومه وحسده
 حين أكرمته الله عز وجل بنوته لئلا يسميه واختلقت القراني قراءة قوله آيات السائلين فقرأته
 عامة قرأه لا مصادرا بان على الجاهل وروى عن مجاهد وابن كثير أنهما قرأوا ذلك على التوحيد والذى

الأنهار وكروهم يجر من لسان تابع
 الشؤون انعمهم بالانعام أو أريد
 بالاحرام اغفلهم الشكرين انه
 ما يبينه في معناه ان جعل القرى
 بظلال قال أهل السنة أي بسبب
 بصره واشرك والحال أنهم مصفون
 في المعاملة والعشرة فيما بينهم وذلك
 ان حقوق الله تعالى مبنية على
 الماهية بخلاف حقوق العباد
 وهذا كجليل الملك يمع الكفر
 ولا يبق مع الظالم ويؤكد هذا
 التفسير ان عذاب الاستئصال
 انما ينزل بقوم لو ط وشعب كما حتى
 الله عنهم من أيد الناس والافراد
 في الأرض وقالت العترة قوله يعلم
 حال من الضال والمغنى استحال في
 الحكمة ان جعل الله القرى ظلالا
 لها أو أهلها قوم مصفون في العمل
 تزيين لانه حسن الظن واذا بان
 احسلاك المدين ظلم ثم ذكر ان
 الكل يشبهه واداه فقال ولوشاه
 وبك لجل الناس أمة واحدة
 مهدي والمعرفة يحملون هذه
 المشية على مشية الإلهاء والقصر
 وقدم مرارا ولا زالون مختلفين في
 الأديار والاختلاف والأفعال فثم
 من أنكر العلوم كما حتى الحسن
 والضرورياتهم السوطانية
 ومنهم من سلم استتاج العلوم كلها
 والمعارف ولم يثبت لهذا العالم
 الجسماني مبدأ أصلا وهم الدهرية
 ومنهم من أثبت مبدأ أمونيا
 بالذات وهم الفلاسفة على ما شتهر
 منهم ولهذا المقام تعقبات يس هنا
 موضع بينه ومنهم من أنكر
 النبوات وهم البراهمة ومنهم من
 أثبتهم وهم المسابرة والجوس
 واليهود والنصارى وكل واحد

من هذه الطوائف لا خلاف لا يكاد يدخل تحت المصير وانما يحمل الاختلاف في الآية على الاختلاف هو

وأرسل العلم وأما المعنى تثبيت قلبه على أداء الرسالة وتعمل الإدي من قومه أسوة بسائر الانبياء وجاءت في هذه السورة وفي هذه الإنشاء الحق

في بعض نواحيها **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن سعيد عن قتادة مثله **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج بن ابن جريح قال قال ابن عباس والقوف غيبة الجلب قال قالها كبريم الذي خلف قال والجلب بن الشام **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله والقوف غيبة الجلب يعني الركية حدثت عن الحسين بن الفرج قال سمعت ابا عبد الله قال ثنا عبيد بن سليمان قال سمعت الجلب يقول الجلب البر وقوله ينقطع بعض السيرة يقول ياخذ بعض مارة الطريق من المسافرين ان كنتم فاعلين يقول ان كنتم فاعلين ما تقول لكم **هـ** ذكرناه النقطه بعض الاعراب **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج بن ابن جريح قال قال ابن عباس ينقطع بعض السيرة قال النقطه ناس من الاعراب ذكروا عن الحسن البصري انه قرأ لنقطه بعض السيرة بانه **هـ** ثنا بذلك احمد بن يوسف قال ثنا القاسم قال ثنا حجاج عن هرون بن مطر الوان عن الحسن وكان الحسن ذهب في نائمه بعض السيرة الى ان فعل بعضها ففعلوا والعرب تفعل ذلك في خبر كان عن الحاض الى موث يكون لطعن بعضه خبر ارض جميعه وذلك كقول الشاعر

أرى من السنين أخذت حتى * كما أخذ السرا من الهلال

فقال أخذت حتى وقد ابتدأ الخبير من الرزخ من السنين وقال الآخر

اذا مات منهم سيد قلم سيد * فدانته أهل القرى والكنائس

فقال دانته والخبير عن أهل القرى لان الخبير عنهم كطبر عن القرى ومن قال ذلك لم يقل فدانته غلام هذلان العلاء لو اتى من الكلام لم يدل هندعاه كما يدل لطعن القرية على اهلها وذلك انه لو قيل فدانته القرى كان معلوما انه خبر عن اهلها وذلك بعض السيرة لو اتى البعض فيقول ينقطع السيرة علم انه خبر عن البعض أو الكل ودل عليه لطعن السيرة **هـ** القول في ناول قوله تعالى (فلما ابانا باللائل انا ما ناعلى يوسف وانه لانا حور) يقول تعالى ذكره قال اخوة يوسف انا ما ناعلى يوسف وانه لانا حور **هـ** وجو على الفرقه بينه وبين والده يعقوب والاهم يعقوب ابانا ما لانا ما ناعلى يوسف فتركه معنا اذ نحن خرجنا خارج المدينة الى مصر اوصحنه فانه هو نعوته وسكاه **هـ** القول في ناول قوله تعالى (أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وانه لحافظون) اختلفت القراء في قراءة ذلك فقراءه اهل المدينة رتغ ويلعب بكسر العين من رتغ وبالياء يرتع ويلعب على معنى يقتل من الرزق اوتعت فان رتغ كلهم وجهوا معنى الكلام الى أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وانه لحافظون وقراءه اهل الكوفة أرسله معنا غدا يرتع ويلعب بالياء في الحرفين جميعا وتسكين العين من قولهم يرتع فلان في ماله اذ الهى فيه ونتم وانفق في شهر اتمس ذلك قولهم فقل من الامال القيدوا تفومنه قول القطامي

أ كفرا بعد الموت حتى * وبعد عاتك المائة الزلعا

وقرأ بعض أهل البصرة يرتع بالنون ولعب بالنون فجمعها وسكون العين من رتغ **هـ** ثنا احمد بن يوسف قال ثنا القاسم قال ثنا حجاج عن هرون قال كان ابو عروير يقرأ يرتع ويلعب بالنون قال قلت لابي عمرو وكيف يقولون ولعب وهم انبياء قال لم يكونوا يسمون انبياء **هـ** وأولى القراءة في ذلك عندي الصواب قراءة من قرأه في الحرفين كلها بالياء ويجوز السين في يرتع لان القوم انما سألوا باهم ارسال يوسف معهم وشدهو يلعب عن مسا لهم اما ذلك عما ليوسف في ارساله معهم من الفرح والسرور وانما يطرح وجهه الى الصبر او مضطربا لولبسه هناك لا بالخبر عن أنفسهم وذلك انبياءه ناول أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله أرسله معنا غدا يرتع ويلعب يقول لبي ونشيط

والاول لغز الصانع به على وجه البدء والثنى للعوام اتجمع وذكرى المؤمنين وهي الارشاد الى الاجمال الصالحة النافعة في الآخرة المعصية لما هناك من السعادة فان حسن هذا الدين معلوم لمن رجع الى نفسه وعجل بمقتضى ذكره وذكره واهل ان المعارف الالهية لا بد لها من قابل وقابل وقابل القلب وانه ما يمكن مستعدا يحصل له الانتفاع بجمع الدلائل وورودها عليه فلهذا السبب قد تم كرامات الفلاس وعلاجه هو تثبيت القواد ثم يقبه بذكر الماثر الفاعل وهو يحيى وهذه السورة بل آية منها وهي قوله فاستقم كما أمرت مشبهة على الحق والموعظة والذكرى وهذا ترتيب في غاية الحسن ثم أمر بالتهديد أسن لم يؤخرهم هذه البليان من أهل مكة وغيرهم فقال وقال الذين لا يؤمنون عساوا وقد مر تفسيره في هذه السورة وفي الانعام وانتظروا ما يعدكم الشيطان انما ينظرون ما وعدنا الرحمن من العفان والاحسان بعن ابن عباس انتظروا بنا الدوائر فانما ينظرون بك العذاب كاحس ينظر انكم تنتم السورة وآية مشبهة على جميع المطالبين أمر البدء والوسط والمعاد وقد سبق تقريره في آخر البقرة في تفسير آية آمن الرسول فلاحاجة الى الاعادة في التأويل ما دامت السموات والارض أى ما دامت السموات والارواح والقلوب وارض النفوس البشرية الا ما شئوا من الاشياء واثان أهل الشفاء

فخذوا من أهل الجنة سيدي بنى خالفا فها هو أهدوهم الذين يترقون إلى معتصدي (٨٩) عند ملك مشكور وهناك مقام الوحدة

التي لا انقطاع له كقَالَ عطاء غبير
جذوذ لم يفرهم نصيبهم الذي قدر
لهم في الأزل من الشقاوة ولا
كلمة سبقت من ذلك باستكمال
الشقاء القضي بينهم. الهلاك عاجلا
لني شك منه إشارة إلى الضلال
وقوله مريب إشارة إلى الاضلال
وان كلاً أي كل واحد من الضالين
ومن الضالين فاستقم أسرار التكوين
وانك قال كأمريت أحمق الأزل
وقوله ومن تاب معك إشارة إلى
أن النفوس جبلت على الأهواج
فصاح إلى الرجوع من الطريق
للصراط المستقيم إلى
منعطف بالاستقامة بسبب أسرار
التكوين كالني صلى الله عليه
وسلم أن الحسنات يذهبن السيئات
بعضن الأعمال الصالحة في الأوقات
المسدودة تزيل ظلمات الأوقات
المصروفة فتضاء الحوائج العنسية
الضرورية وذلك ان تعلق الروح
النوري العاوي بالجدات الظلماني
السلبي موجب له ران الروح
كقوله والهممرن الانسان لسني
خسر الان يتداركه أنوار العمل
الصالح فيقره من حضيض
البشرية والخزوة الروحية إلى
الوحدة الالهية فتدفع عنه
ظلمة الجسد السلبي مثله القاء
الحبة في الأرض فانه من خسران
الحبة لان يتداركه الماسواتر
الاسباب فغيره إلى أن تصير
الحبة الواحدة إلى سبعائة وما زاد
ذلك الذي ذكره من الدوائر خلقه
لذلك من الذين يريدون ان
يذكروا في الله في جميع الأحوال
قاموا فاسأخوا على هذه الأوقات
فكانهم ساقطوا على جمعهم الان

حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح قال قال ابن عباس يرتع ويلعب
قال يلهو وينشط ويسعى حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله أرسله معنا
غدا يرتع ويلعب قال ينشط ويلهو حدثنا الحسين بن محمد قال ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن
قتادة بنوه حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة يرتع ويلعب قال
يسعى ويلهو حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني هشيم عن جوير عن أم هانئ قوله
يرتع ويلعب قال ينال ويلعب حدث عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا عبد الله قال ثنا عبد
ابن سائب قال سمعت الضعاف يقولون يرتع ويلعب قال ينال ويلعب حدثنا ابن
وكيع قال ثنا عرو بن محمد قال ثنا أسباط عن السدي يرتع ويلعب قال ينشط ويلعب قال
حدثنا عمرو بن أسباط عن السدي أرسله معنا غدا يرتع ويلعب يلهو قال حدثنا حسين بن علي
عن شيبان عن قتادة أرسله معنا غدا يرتع ويلعب قال ينشط ويلعب حدثنا الحارث قال ثنا
عبد العزيز قال ثنا نعيم بن حماد عن الضعاف قال سمعت الضعاف يقولون يرتع ويلعب حدثنا
يرتع ويلعب قال يسعى وينشط وكان الذين يرون ذلك يرتع ويلعب بكسر العين من يرتع ناولونه
على الواء الذي حدثنا أبو الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد قال أرسله معنا غدا يرتع
ويلعب قال يرتع غنمه ويظرو بعقل عرفه ما عرف الرجل وكان يجاهد يقول ذلك بعد حدثنا
الحسين بن محمد قال ثنا شيبان قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله يرتع يحفظه بعضنا
بعضا تنكلا نفارس حدثنا محمد بن عرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح
عن مجاهد يرتع قال يحفظه بعضا بعضا تنكلا حدثنا الثعلبي قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وحدثنا المثنى قال ثنا إسحق قال ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن
ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بنوه حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن
ابن جريح بنوه تناولوا الكلام أرسله معنا غدا نلوه ولعبونهم ونشط في الصرايح ونحن
ساقطوه من أن يذله ثني بكرهه أبو ذؤيب القولي في ناول قوله تعالى قال ابن جرير ثني أن
تذهبوا وأتلف أن يأكله الذئب وأتم عنه غافلون يقول تعالى ذكره قال يعقوب بن أسامة
ابن جرير أن ذنوبه والله معكم في الصرايح غافلا من الذئب يأكله وأتم عنه غافلون لا تشعرون به
القول في ناول قوله تعالى قال الثعلبي كاه الذئب ونحن عصبة أنا ذا لحاسرون يقول
تعالى ذكره قال نحوه سوسن لو أدهم يعقوب لنا كل وصف الذئب في الصرايح ونحن أحد عشر
رجلا معه يحفظه وهم العصبة أنا ذا لحاسرون يقول أنا ذا للعبة هالكون القول في ناول
قوله تعالى فلا تدعوا به وأجره أن يجعلوه في غيابة الجب وحيثما ألبسهم بأسهم هذا
وهم لا تشعرون وفي الكلام متروك حذف ذكره كقوله يظهر عمارك وهو فارقه معهم
فلا تدعوا به وأجره يقولوا أجمع رأيهم وعزموا على أن يجعلوه في غيابة الجب حدثنا ابن
وكيع قال ثنا عرو بن محمد عن أسباط عن السدي قوله أن ابن جرير أن تذهبوا الآية قال قال
ابن أرسله معكم أن أساف أن يأكله الذئب وأتم عنه غافلون قالوا لنا كاه الذئب ونحن عصبة أنا ذا
نلوه روت فارقه معهم فخرجوه به عليهم كرامة على رزق الله إلى البرية أطهره والعداوة
وجهل أشد به فبغت بالاً خنض به لجل لارم منهم رحما فنضروه حتى كادوا يقتلوه
بغل يسجد ويقول يا ابتاه يا عقوب لولم لم مانع بك بنو الاء فلما كادوا يقتلوه قال لهم ذا
أليس قد أعلينوني ووقفت لائقا لواءة فانتقلوا به إلى الجب ليطرحوه فلهوا بيلونه في البئر فعلق
بشعر البئر فبطا يديه ونزعوا فيه فقال يا خنوا من وأصل في معنى أن يورى به في الجب فقالوا ادع
النفس والضمير والاحشركوا كباؤنا قال في ناول قوله في البئر حتى إذا بلغ نصفه أفلوه

لما تريد خلقت خلقاً الاقمار
وخلقت خلقاً الاكوار ولا اعتراض
لاحد عليك بؤده قوله ولو شاء
ربك لجعل الناس أمماتاً واحدة
طالبة الحق متوجهة اليه ولا
مزاويل تخلفين منهم من يطلب
الهدى ومنهم من يطلب العسفى
ومنهم من يطلب المولى وهم المشار
اليهم بقوله الامن ربحم ربك
ولذلك اطلب الله خلقهم بحسن
الاستعداد ولان رحته سبقت
غضبه ولكن وقوع فرق فى
طريق التضرع ورى فى الوجود
وهو قوله وتحت كاهن ربك جرى
به القلم الضرورة وما تشبه
فذلك التثبت منه والتذكر
منه يسد مفايح أبواب اللطف
والقهر وتل الذين لا يؤمنون
اطاع الحق وجسدناه اعوانى
طلب النفاص من باب القهر انا
اعوانى فى طلب الحق من باب العطف
وانتظروا نتائج اعمالكم انا
متصرفون ثم ان اعمالنا توجب
العبادات والارض اى ما غاب
عنكم مما ودع من لطفه فى
وان القلوب ومن قهره فى ارض
الغوس واليه يرجع امر اهل
السعادة والشقاء ومظاهر العطف
والقهر فاعبده ايتها الطالب الحق
فانك منظر العطف وتوكل عليه
فى الطلب لاهل طلبك فالك ان
طلبتك بلك تحده وما ربك بافل
فى الاول اعلمون الى الابد والله
حسى (سورة يوسف عليه السلام
مكية وقبل فباين بكه الى
المدنية وقت الهجرة جرحوها
سبعة آلاف ومائة وستون
كلها ألف وسبع مائة وست

ارادة ان يموت وكان في البغراء فبسط يده ثم اوى الى حضرة قهبا فقام عليها فلما القى قوله في البحر جعل يركب فنادوه ظن انهم ارجوه اذ كرمك تطلباهم فارادوا ان يخضوه به بضرة فبسطوه فقام وهو ذا فخنهم وقالوا فسطعنوه في موضعنا لا تقتلوه وكان هو ذا ياتيه بالطعام وقوله فلما ذهبوا به واجبا وا فادخلت الواوي الحواشي كما قال امرؤ القيس

فلما أجازها إلى الحى وانضى * بنا إلى جنبى صفاء عفتل
فادخل الوادى من جوانبها إلى الكلال فلما أجزأها إلى الحى انفضى بنا وكذلك فلما ذهبوا وأجمعوا
لأن قولة أجمعوا هو الجواب وقوله وأوحىنا إليه لتبناهم بأمرهم يقول وأوحىنا إلى يوسف اخنوخ
اخوتك بأمرهم هذا يقول بعلهم هذا الذى فعلاه بك وهم لا يشعرون ويقول وهم لا يعلمون ولا
يدرون * ثم اختلف أهل التأويل فى المعنى الذى عناه الله عز وجل بقوله وهم لا يشعرون فقال بعضهم
معنى بذلك أن الله أوحى إلى يوسف أن يوسف سيق اخوته بعلهم بما فعلوه من اقامته فى الحب وسبعهم
إياه أو ما صنعوا به من سجنهم واخوته لا يشعرون أى الله إليه بذلك ذكر من قال ذلك **هـ** شمس
محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبى نعيم عن مجاهد وأوحىنا إليه إلى يوسف
هـ شمس المعنى قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل بن أبى نعيم عن مجاهد وأوحىنا إليه
لتبناهم بأمرهم هذا قال وأوحىنا إلى يوسف لتبنا اخوتك قال **هـ** شمس أبو قال ثنا عبد الله
عن ورقان عن ابن أبى نعيم عن مجاهد فى قوله وأوحىنا إلى يوسف لتبناهم بأمرهم هذا وهم
لا يشعرون قال أوى إلى يوسف وهو فى الحب أن سبواهم بمصنوعاتهم لا يشعرون بذلك الوى
هـ شمس القاسم قال ثنا الحسن بن قاتل بن حجاج عن ابن جريج قال قال مجاهد وأوحىنا إليه قال
الوى * وقال آخرون معنى ذلك وأوحىنا إلى يوسف بما اخوته صانعونه واخوته لا يشعرون
بأعمال الله إياه ذلك ذكر من قال ذلك **هـ** شمس أبو قال ثنا زيد بن أسود عن قتادة
وأوحىنا إليه لتبناهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون عما أطلع الله عليه يوسف من أمرهم وهو فى البئر
هـ شمس محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن ورقان عن معمر بن قتادة وأوحىنا إليه لتبناهم بأمرهم
هذا وهم لا يشعرون قال أوى الله إلى يوسف وهو فى الحب أن يتبينهم بمصنوعاتهم وهم لا يشعرون
بذلك الوى **هـ** شمس المعنى قال ثنا سويد بن نصر عن ابن الجوزى عن معمر بن قتادة بنحو الإله
قال أن سبواهم * وقال آخرون بل معنى ذلك أن يوسف سبناهم * فسبعهم بهم وهم لا يشعرون أنه
يوسف ذكر من قال ذلك **هـ** شمس القاسم قال ثنا الحسن بن قاتل بن حجاج عن ابن جريج
قوله وهم لا يشعرون يقول وهم لا يشعرون أنه يوسف **هـ** شمس الحارث قال ثنا عبد العزيز قال
ثنا صدقة بن عبد الله عن ابن أبيه قال سمعت ابن عباس يقول لما دخل اخوة يوسف مصر فهم بهم
لم يذكروا قال جاء بالوعاء فوضعه على يده ثم قرءه فطعن فقال له اغبرنى هذا الجاهل كمالكم أخ
من أيبكى فقال له يوسف يدينه دونكم وانكم انطلقتم به فالتفتوا فى غيابة الجب قال ثم قرءه فطعن فالتفت
أبا قحطان أن أذهب أكله وجسمه على نفسه صدم كذب قال فقال بعضهم لبعض ان هذا الجاهل اغبره
يخبركم قال ابن عباس فلا ترى هذه الآية تزلت لأنهم لتبناهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون
فى القول قالوا بل قوله تعالى (وإذا أباهم عشاء يبكون) يكون قد سبق وترى يوسف
عندما عشا قال له أباهم عشاء يبكون من انزلوا كئدا قد أفق * يقول جيل ثناءه وجاء اخوة يوسف
أباهم بعدما التقوا يوسف فى غيابة الجب عشا يبكون وقد ان معنى قوله لنسئق ننسئق من السباق تأ
هـ شمس ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمد قال ثنا اسباط عن السدى قال أتت أبا لادى أبهم
عشاء يبكون فلما سمع أصواتهم فرح وقال لعلكم أبائكم هـ أبابكم فى شمسك شتى قالوا قال لعل
يوسف قالوا أبانا هذا نسئق وترى يوسف عندما عشا كاله الغريب فسكى الشيخ وصاح بأبى

أوتناه قرآنهم بما يكتمون نحن نقض عليك أحسن النصيب بما أوتينا (٩١) اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لظافين

اذ قال يوسف لاهيه يا ابت اني رأيت
أحد عشر كوكبا والشمس والقمر
وأنتهم لي ساجدون قال يا بني
لا تنصص وقل على اخوتك
فيك دوا لك ان الشيطان
للإنسان عدو مبين وكذلك عبدك
ربك ويعلمك من تأويل
الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى
آل يعقوب كما أتتها على أوليك
من قبل ابراهيم واسحق ان ربك
عليك حكيم لقد كان في يوسف
واخوته آيات للسالكين اذ قالوا
ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا
ونحن عصية اننا نألفي ضلال
مبين اذ قال يوسف وأخوه أرضا
يعمل لكم ذبابة أيبكم وتكونوا من
يعدو قوما صالحين قال قائل منهم
لا تقبلوا يوسف وأخوه في بيوت
الحب يلغظه بعض السبارة ان
كنتم فاعين قلوبا وبالطالعاتنا
على يوسف وأخيه لنأخذوا
مناضدا روع ولبب وأناه
لما نظن قالوا لي لعزتي أن ذهبوا
به وأخاف أن يأكله الذئب أو تمعه
فأما لولوا قالوا الشئ كله الذئب
وعن عصية انا اذ الحارسون فلما
ذهبوا وأجمعوا أن يجمعوا له في
عبات الحب وأوجنا إليه لتبسمهم
بأمرهم هذا وهم لا يشعرون وعلما
أبهم عشاء سيكون قالوا يا أبا نانا
ذهبنا لنبي وتركا يوسف عند
سنا عفا كله الذئب وما أنت بمن
لناولو كننا مدين وجاؤا على قمه
بدم كذب قال بل سولت لكم
أنفكم أمرا فصر جيل والله
المستعان على ما تفنون وجات
سيرة فارسلوا وأردهم فادخلوه
قال يا بشري هذا سلام وأسرود
بضاعة والله عليهم ما يعملون وشروه بغير بعض دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين

صوته وقال ابن القميص فإخذه بقمه صاعقه دم كذب فأنفذ القميص فطرعه على وجهه ثم
حتى تخضب وجهه من دم القميص وقوله وما أنت بمن لنا يقولون وما أنت بمصدق فتصل قلنا ان
يوسف أكله الذئب ولو كنا مدين كما
السدي وما أنت بمن لنا يقولون وما أنت بمن لنا يقولون وما أنت بمن لنا يقولون وما أنت بمن لنا يقولون
منهم أنفسهم وأخبرهم عن أبيهم أنه لا صدق لهم وصدقهم ففعلت أنهم لو صدقوا بأبهم الخبر
صدقهم قبل ليس معنى ذلك واحد منهما وانما معنى ذلك وما أنت بمصدق لنا ولو كنا من أهل الصدق
الذين لا يهتمون لسلوة ظنك بنا أو ظنك لنا القول في تأويل قوله تعالى (وجاؤا على قمه
بدم كذب قال بل سولت لكم أنفكم أمرا فصر جيل والله المستعان على ما تفنون) يقول تعالى
ذكره وجاؤا على قمه بدم كذب وجماع الله كاذبان الذين جاؤا بالقميص وهو فيه كذا وفاقوا
ليعقوب وهم يوسف لم يكن دمه واما كاذبهم كذبه فبأول ذكر من قال ذلك **هـ** شئ أحد
ابن عبد الصمد الأنصاري قال ثنا أبو اسامة عن شبل عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله وجاؤا على
قمه بدم كذب قال بدم حنطة **هـ** شئ الحسن بن محمد قال ثنا شبل قال ثنا ورقاء عن ابن أبي
نجيع عن مجاهد في قوله وجاؤا على قمه بدم كذب قال بدم حنطة **هـ** شئ محمد بن عمرو قال ثنا
أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله بدم كذب قال بدم حنطة يعني شاة
هـ شئ المثني قال ثنا أبو حنيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله بدم كذب
قال بدم حنطة **هـ** شئ المثني قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن ورقاء عن ابن أبي نجيع
عن مجاهد في قوله بدم كذب قال كان ذلك أنهم كذبوا باليمن يوسف **هـ** شئ القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا هاجج عن ابن جريج عن مجاهد بدم كذب قال بدم حنطة **هـ** شئ الحسن بن
يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق عن ابن سريث عن معاذ عن عكرمة عن ابن عباس في قوله بدم كذب قال
بدم حنطة **هـ** شئ ابن كعب قال ثنا هروير بن محمد عن اسباط عن السدي قال ذبحوا جسد ابن
النعم لم يطعموا القميص بدمه ثم أتوا إلى أبيهم فقال يعقوبان كلا هذا الذئب لربما كذبنا كل
لحم ولم يفرق قمه بيني وبين يوسف ما قبل بل شاة **هـ** شئ الحارث قال ثنا عبد العزيز قال
ثنا سفیان الثوري عن معاذ بن جبل عن سعد بن جبيرة عن ابن عباس وجاهلي قمه بدم كذب
قالوا أكله السبع نغرق القميص **هـ** شئ الحسن بن محمد قال ثنا أبو الدغال ثنا سفیان
بأساده عن ابن عباس أنه قال أكله الذئب نغرق القميص **هـ** شئ محمد بن بشر قال ثنا
أبو الدغال ثنا سفیان بن عجمان عن سعد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله وجاهلي قمه بدم
كذب قال لو كان الذئب أكله حنطة **هـ** شئ عبد الله بن أبي زاد قال ثنا عثمان بن عمرو قال
ثنا قرع بن الحسن قال يحيى بن قيس بن يوسف إلى يعقوب فجعل ينظر إليه فرى أنرا لم يدرى فيه
خرفا قال يا بني ما كنت أجد الذئب حلما **هـ** شئ أحد بن عبد الصمد الأنصاري قال ثنا أبو
عاصم القدسي عن قرع قال سمعت الحسن يقول لما جاؤا قمص يوسف فبر يعقوب خفا قال يا
والله ما عهدت الذئب حلما **هـ** شئ محمد بن المثني قال ثنا حماد بن مسعدة عن عمران بن مسلم
عن الحسن قال لما ماتوا يوسف قمصه إلى أبيهم قال جعل يظلمه فيقول ما عهدت الذئب حلما
أكل ابن وأبي على قمه **هـ** شئ بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن فزادة قوله وجاهلي
قمه بدم كذب قال لما أتوا إلى الله يعقوب بقمه قال ما أرى أثره ولا طعن ولا خرق **هـ** شئ
محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن زورع عن معمر عن قتادة بدم كذب القميص لم يكن دم يوسف
هـ شئ القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا هشام قال أخبرنا صالح بن الشعي قال ذبحوا جسد
ولطعموا من دمه قال نظر يعقوب إلى القميص صبحا يعرف أن القوم كذبوه فقال لهم إن كان هذا

بضاعة والله عليهم ما يعملون وشروه بغير بعض دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين

الذئب للحريث رحم القميص ولم يرحم ابني فعرف انهم مذكذوبوه **هـ** ثنا ابن وكيع قال
ثنا أبو امامة عن صفوان عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وجاؤا على قصصه بدم كذب قال
لما أتى يعقوب بن ميمون يوسف فلم يرفعه خرفا قال كذبتم وألوأكله السبع خرق فيه **هـ** ثنا ابن
وكيع قال ثنا اسحق الأزرق بن عيسى عن زكريا بن عمار عن حماد قال كان في قصص يوسف
ثلاث آيات حزنوا على قصصه بدم كذب قال وقال يعقوب وألوأكله الذئب خرق قصصه **هـ** ثنا
الحسن بن محمد قال ثنا محمد قال ثنا زكريا بن عمار قال كان يقول في قصص
يوسف ثلاث آيات حين أتى على وجهه آية فارتد بصيرا وحين قد من درو حزن جاؤا على قصصه بدم كذب
هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن اسرائيل عن حماد بن عمار قال كان في قصص يوسف ثلاث
آيات الشق والدم واللقاء على وجهه آية فارتد بصيرا **هـ** ثنا ابن بشر قال ثنا أبو عمار قال ثنا
قرة عن الحسن بن الحجاج بن ميمون بن يوسف قال يعقوب فرأى الغم ولم يراشق قال ما بعدت الذئب
حليما قال **هـ** ثنا حبان بن سعيد قال ثنا قرة عن الحسن بن عمار قال قال يوسف كيف قيل بدم
كذب وقد علمت أنه كان مالا شاك في عوان لم يكن كان دم يوسف في سل في ذلك من القول وجهان
أحدهما أن يكون قيل بدم كذب لأنه كذب فيه كما قال الآية الهلال وكما نزل نوحا بنحو بخار من
وذلك قول كان بعض نحوي البصرة بقوله والوجه الآخر وهو أن يقال هو دم من يعقوب
وأن يؤلف وجاؤا على قصصه بدم كذب كما قال الماهة عقل ولا معقول لولا جلد لولا جلود العرب تفعل
ذلك كثيرا فضع معقولا في موضع المصدر واصل في موضع معقول كما قال الراعي
حتى إذا لم تتركوا العظام **هـ** حلوا لغزاه معقولا

وذلك كان بقوله بعض نحوى الكوفة وقوله قال بل سؤلتكم أن تنسكم أمرا أقول تعالى ذكره
قال يعقوب لما ولدن أخوهان الذهب أكل يوسف سكدا بهم في خبرهم ذلك الأمر كما تقولون بل
سؤلتكم أن تنسكم أمرا أقول بل زنت لكم أن تنسكم أمرا في يوسف أنه فعلتمونا **هـ** ثنا
بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قال بل سؤلتكم أن تنسكم أمرا قاله ويول بل زنت لكم
أن تنسكم أمرا وقوله فصر جيل يقول فصرى على ما فعلتمى في أمر فصر جيل وأفوهو صبر جيل
وقوله والله المستعان على ما تصفون ويول والله أستعين على تكذيب خبر ما تصفون من الكذب وقيل
إن الصبر الجليل هو الله الصبر الذى لا يخرج فيه ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن دكرم قال ثنا ابن
نخعي عن روافه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ليس فيه جرح **هـ** ثنى محمد بن عمرو قال
ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه **هـ** ثنى المشنى قال ثنا أبو
حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه **هـ** ثنى المشى قال ثنا أبو نعيم قال ثنا
سفيان عن مجاهد فصر جيل في غير جرح قال **هـ** ثنا إسحق قال ثنا عبد الله عن روافه عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد أنه قال **هـ** ثنا عمرو بن عون قال ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن يحيى عن
إيمان بن أبي جيلة قال سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله فصر جيل قال صبرا لا شكوى
فقال من خلفه **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا هشام قال أخبرنا عبد الرحمن بن
يحيى عن حبان بن أبي جيلة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله فصر جيل قال صبرا لا شكوى
فيه قال **هـ** ثنا الحسين قال ثنى هجاج عن ابن جريج عن مجاهد فصر جيل ليس فيه جرح **هـ** ثنا
الحسن بن محمد قال ثنا شاذان قال ثنا روافه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه **هـ** ثنا الحسن
ابن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن رجل عن مجاهد قوله فصر جيل قال في غير
جرح **هـ** ثنى الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه
هـ ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن بعض أصحابه قال يقال ثلاث

وإن ماض والخزائن سلجدين
يقع اليه الاعشى والعرجى يابى
يقع اليه اكل خصم والغفل
الاقون بكسر هاء وباء بالامالة
على غير قنينة وابث وقرأ أبو عمرو
بالامالة الطاعة وقرأ يزيد أبو عمرو
بشجاع وورش من طريق
الاصماني والاعشى وحز في الوقت
بغير همزة آت فاسم ثلث على
التوحيد ابن كثير الآخرون
آت على الجمع على لسان بالانعام
شجاع من طريق أبي غالب وأبو
عصيب شجيات وما بعده على الجمع
أبو جعفر ونافع الباقون شجاية على
التوحيد لانهما غير اشباع منه
النون يزيد على الواو في قولون
الآخرون بالاشباع الغيب وما
بعده بغير همزا وجر وغير شجاع
وأوقية ويزيد الاعشى وورش
وخلف على ووزن في الوقت يرتفع
يلعب اليه فيه أو بالجرزم عاصم
حز ووزن وعلى وخلف بكسر العين في
الاول أو جعفر ونافع النون فيهما
بالجرزم ابن عاصم وأبو عمرو وبكسر
العين ابن كثير سوي الواسمي
وأبو دية من قبل فانه ما فرغ
الكسر مع الياء بعده فرفع ما يجب
بالجرزم فيهما مع النون في الاول
والثاني والثاني يعقب عن ورويس
بغير نون ان يقع اليه أو جعفر
ونافع وابن كثير وقرأ نافع بجزئتي
ان يقع اليه أيضا ولكن من باب
حز ووزن وعلى وهشام بإشري بالامالة
غير مضافة حوزة وعلى وخلف
وحسان والحزان حيرة بأشري
بغير امالة وإضافة عاصم غير حاد
الحزان الاقون ما بشري بالاضافة

أوصاف المحدثات وأجيب بانه لا نزاع في (٩٤) حدوث الافلاطون في السلام النفسى ومنى لعلكم تعقلون وأرداهن تهنمو.

وتجملوا بجانيه ولا تلبس عليكم
لانه انفسكم كمال الجاني فيه ليس
على انه أراد من المكلفين كلهم ان
يعقلوا وحده وأمره بنوعه واجب
بان الآية لا تدل لانه أنزل هذه
السورة وأراد منهم معرفة كيفية
هذه القصة ولادالة فيعسى انه
أراد من الكل الاعيان والعمل
الصالح قال أهل اللغة القصص
اشتقاقه من قص أو مراداً انه
لان الذي يقص الحديث يتبع
ما حفظته شيئاً وشأنه في التلاوة
لانه يتلو في قسم ما حفظته آية
بعد آية ثم ان كان القص مصدراً
معنى الاقتصار فيكون أحسن
منه لاشانته الى المصدرو يكون
المفعول أى المقصود من قوله هو
الوحدة لانه أوجنا عليه أو يكون
هذا القصر أن مفعول ومفعول
أوجنا محذوفاً كانه فصل عن
نفس عليك أحسن الاقتصار
هذا القرآن بإيجازنا إياه اليك
وعلى هذا افلاطون يرجع الى
المنطق لالى القصة وحسن المنطق
كونه على أبداع طريقه وأجيب
أسلوباً لانه هذه الحكاية مقدمة
في كتب الأولين وفي كتب
التواريخ ولم يبلغ شئ منه الى أحد
الاجاز وان أردنا بقص القصص المقصود
إيراد البناء والخبر المبني والخبر
فانفسن يرجع الى المنطق لالى
القصة وحسن المنطق كونه على
أبداع طريقه وأجيب أسلوباً لان
هذه الحكاية الى القصة ولا سيما
فيما يرجع الى صلاح حال المكلف
في الدارين ووجه حسنها اشتغالها
على التراب والنجاسات والنكت
والعبر وان الصبر مفتاح الفرج
وان ماضى انه كأن لا محالة لا يرد كيد كاد ولا حسد حاسد ويرى ان ابي عبد الله عليه السلام

إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد (٩٦) أخبرني عن الجنوم التي وآهن يوسف فكش رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل

الحسين بن محمد قال ثنا علي بن عاصم عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا عبد الله يقول ثنا عبد بن سليمان قال سمعت الضعك يقول كان ثمة بخص حراما يصل بهم ابننا كلوه **حدثني** الثني قال ثنا جبرون عن قال ثنا هشيم عن جبري عن الضعك في قوله وشروه بن بخص قال باعوه بن بخص قال كان بيعه حراما وشروه حراما **حدثني** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا هشيم قال أخبرنا جبري عن الضعك بن بخص قال حرام **حدثني** محمد بن سعد قال ثني أي قال ثني عبي قال ثني أي عن أبيه عن ابن عباس بن بخص يقول لم يصل بهم ابننا كلوا ثمه وقال آخرون معنى النفس هذا الظلم ذكر من قال ذلك **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله وشروه بن بخص قال النفس هو الظلم وكان يسوع يوسف حراما عليهم به ومعه **حدثنا** محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر قال قال قتادة وشروه بن بخص قال ظلم **وقال** آخرون عن أبي الضمير في هذا الموضع القليل ذكر من قال ذلك **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا يحيى بن آدم عن قيس بن جابر عن عامر قال قال الضمير القليل **حدثني** الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا قيس بن جابر عن بكرمة مثله وقد بنا الصنيع من القول في ذلك وأما قوله دراهم معدودة فانه يعني عز وجل انهم باعوه بدراهم فيرموزة بأفصة غير وأفصة درهم كان فيه وقبل انما تسيل معدودة اعلم بذلك انما كانت أقل من الأربعين لانهم كانوا في ذلك الزمان لا يرون ثمنه كان وزنه أقل من أربعين درهما قالوا وانما يدل بقوله معودة على فلة الدراهم التي باعوه بها فقال بعضهم كان عشرين درهما ذكر من قال ذلك **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا سديد بن عبد الرحمن عن زهير عن أبي اسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله قال اننا اشترى به يوسف عشرة درهما **حدثني** الثني قال ثنا الحارث قال ثنا فريك عن أبي اسحق عن أبي عبيدة عن عبد الله وشروه بن بخص دراهم معدودة قاله مروان درهما **حدثنا** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفیان عن أبي اسحق عن نوف البكالي في قوله وشروه بن بخص دراهم معدودة قال عشرين درهما **حدثنا** أبو كريب قال ثنا وكيع **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفیان عن أبي اسحق عن نوف البكالي بخص دراهم قال كانت عشرين درهما **حدثني** الثني قال ثنا الحارث قال ثنا فريك عن أبي اسحق عن نوف مثله **حدثنا** القاسم قال ثنا الحارث قال ثني حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس في قوله بن بخص دراهم معدودة قال عشرين درهما **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا جبرون عن أسباط عن السدي دراهم معدودة قال كانت عشرين درهما **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة ذكر لنا انه بيع بعشرين درهما وكانوا يسمون الزاهدين **حدثنا** محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر بن قتادة مثله **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا جبرون بن محمد عن أبي إدريس عن عطية قال كانت الدراهم عشرين درهما اقصموا حادهم من درهمين وقال آخرون بل كانت عددها اثنين وعشرين درهما أخذ كل واحد من اخوة يوسف وهم اشد عشر رجلا درهمين درهمين منها ذكر من قال ذلك **حدثنا** الحسن بن محمد قال ثنا أسباط قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد سد دراهم معدودة قال اثنين وعشرين درهما **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله الله دراهم معدودة قال اثنين وعشرين درهما لخواه يوسف اشد عشر رجلا **حدثني** الثني قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله الله دراهم معدودة قال **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا عبد الله عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بنحوه **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد بنحوه وقال آخرون بل كانت أربعين درهما ذكر من قال ذلك **حدثني** الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا قيس بن جابر عن بكرمة مثله

بغير ثمن فاعبر بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم سلم اليهودي ان الله جعلك من نسل قال نعم قال نبي بان والطارق والذبال وقابس وهو دان والظليق والصنيع والضروح والقصرع ووثاب وذوالنكفن وآهوا يوسف والنفس والقصر قزل من السماء وسعدن له وقال اليهودي اي والله انما لاسماؤها وأقول ان كثر هذه الاسماء ليست بما اشهر عند أهل الهيئة فان مع الخبر فقه من العلوم التي تقدم بها الانبياء وانفراد الشمس والقمر من الكواكب بعد ذكرها دليل على شرفها كقولهم ولا تكنه وجبريل وميكائيل وانما كرر الفعل لعل الكلام أوعى لقد مرسل كانه قيل له كيف رأيتهم فقال رأيتهم ساجدين والظاهر ان هذه السجدة كانت بمعنى وضع الجبهة ذلما لامع من جلها على الحقيقة لئلا كانت على وجه التواضع وانما أورد الكواكب مجرى العقلا في عود الضمير اليها لان السجود من شأن العقلاء كقولهم لا انصام وتواضع ينظرون السك وعدنا الفلاسفة هم أحياء ناطقة فلا حاجة الى العذر غير أنهم رآه بان اخوته يسعدون له وهم اشد ضرر وكذا أولادهم والشمس والقمر وقيل هما أولاد حالته لان أمه لم تنحل مصر وتوفيت قبل ذلك وعن وهبان يوسف رآه وهو ابن سبع سنين ان إحدى عشرة عاصطوا لكانت حمر كروية في الأرض كهيئة الحمار التي حول القمر وهي الهالة وإذا عصاة صغيرة وثبت عليها حتى اقتلعت وأغلقت بها

تحدثه فقصها على أبيه فقال له لا تصعب عليهم فيقولوا الغوائل وقيل كان (٩٧) بين يوسف وموسى أخوته إليه أو بعون سنة

ومعدودة قال أبو يعين برهما **هـ** ثنا ابن جندب قال سألنا عن ابن اسحق قال باعوه ولم يبلغ عنه الذي باعوه أوقية ذلك أن الناس كانوا يبيعون في ذلك الزمان بالواقي فما تضرعوا لأوقية فهو عدد يقول له وشروهم بنحس ذراهم معدودة أي لم يبلغ الأوقية والصواب من القول في ذلك أن يقال إن الله تعالى ذكره أخبرناهم باعوه بمقدارهم معدودتهم وزونة ولم يحدد مبلغ ذلك الوزن ولا تعدد ولا موضع عليه دلالة في كتاب ولا تخبرهم الرسول صلى الله عليه وسلم وقد يجهل أن يكون كان عشرين ويجهل أن يكون كان اثنين وعشرين وإن يكون كان أو بعين وأقل من ذلك وأكثر وأي ذلك كان فإنها كانت معدودة غير موزونة وليس في العلم بمبلغ وزن ذلك فائدة تقع في دين ولا في الجاهل به دخول صرفه ولا عيان ظاهر التزليل فرض وما هذه فوضو عننا فكشف علمه وقوله وكافوا فيهم من الزاهدين يقول تعالى ذكره وكان أخوة يوسف في يوسف من الزاهدين لا يعطون كرامته على الله ولا يعرفون منزلته عنده فهم مع ذلك يسمون أن يحولوا بينهم وبين والده ففعلوا بهم وجهه منه وقطعوا عن القرب منه لتسكن المنافع التي كانت مصر ودة إلى يوسف ودتهم مصر ودة لهم وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن وكيع قال **أ** عرو بن محمد عن أبي مرزوق عن جويرين الضحاك وكافوا فيهم من الزاهدين قال لم يعلوا ببنوته ومنزلته من الله حدثت عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا عبد بن سليمان قال سمعت الضحاك في قوله وجاءت سيارة فقلت لحي الحب فاسألوهم فاستق من الماء فاستخرج يوسف فاستشر وأباهم أصاوغا لئلا يعلون علمه ولا منزلته من به فخره وأوقية فباعوه وكان بيعه حرما باعوا بديارهم معدودة **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا هشيم قال أخبرنا جويرين الضحاك وكافوا فيهم من الزاهدين قال أخوته زهدوا فلم يعلوا منزلته من الله وبنوته ومكانه **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج بن إبراهيم قال أخوته زهدوا فلم يعلوا منزلته من الله وهو رجل في القول في تأويل قوله تعالى (وقال الذي اشتراه من مدبر لأمراءه أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه وإدراكك مكانا ليس في يوسف في الأرض ولعله من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون) يقول جل ثناؤه وقال الذي اشتري يوسف من البعير مصر وكران اسمه قطيعين **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا جوي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قال كان اسم الذي اشتراه قطيعين وقيل إن اسمه طغير بن وجب وهو العزيز وكان على خزائن مصر وكان الملك يوسف قال إن بن الوليد ورجل من العماليق كذلك **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا سلمة عن ابن اسحق وقيل إن الذي بصر كان مالا بن دعر بن ثوبان بن عذاه بن مسديان بن إبراهيم كذلك **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا سلمة عن ابن اسحق عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال الذي اشتراه من مصر لأمراءه وأباهم هذا كران اسحق وأباهم سلانث زعابيل **هـ** ثنا بذلك ابن جندب قال ثنا سلمة عن ابن اسحق أكرمي مثواه بقوله أكرمي موضع مقلمه وذلك حيث تروى ويقم فيه يقال تروى فلان بكذا كذا إذا قام فيه وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله أكرمي مثواه منزلته وهي امرأة العزيز **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج بن إبراهيم قال وقال الذي اشتراه من مصر لأمراءه أكرمي مثواه قال منزلته **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نعيم عن مجاهد قال اشتراه الملك والملك سلم وقوله عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولما ذكرنا من تروى يوسف قال هذا القول لأمراءه بن دعه بالهال لأنه لم يكن له ولهم بات النساء فقال لها أكرمي معسى إن بكفينا بعض ما نعانى من أمورنا إذ فهم الأمور التي نكفها لو عرفها أو نتخذه

ومعدودة قال أبو يعين برهما **هـ** ثنا ابن جندب قال سألنا عن ابن اسحق قال باعوه ولم يبلغ عنه الذي باعوه أوقية ذلك أن الناس كانوا يبيعون في ذلك الزمان بالواقي فما تضرعوا لأوقية فهو عدد يقول له وشروهم بنحس ذراهم معدودة أي لم يبلغ الأوقية والصواب من القول في ذلك أن يقال إن الله تعالى ذكره أخبرناهم باعوه بمقدارهم معدودتهم وزونة ولم يحدد مبلغ ذلك الوزن ولا تعدد ولا موضع عليه دلالة في كتاب ولا تخبرهم الرسول صلى الله عليه وسلم وقد يجهل أن يكون كان عشرين ويجهل أن يكون كان اثنين وعشرين وإن يكون كان أو بعين وأقل من ذلك وأكثر وأي ذلك كان فإنها كانت معدودة غير موزونة وليس في العلم بمبلغ وزن ذلك فائدة تقع في دين ولا في الجاهل به دخول صرفه ولا عيان ظاهر التزليل فرض وما هذه فوضو عننا فكشف علمه وقوله وكافوا فيهم من الزاهدين يقول تعالى ذكره وكان أخوة يوسف في يوسف من الزاهدين لا يعطون كرامته على الله ولا يعرفون منزلته عنده فهم مع ذلك يسمون أن يحولوا بينهم وبين والده ففعلوا بهم وجهه منه وقطعوا عن القرب منه لتسكن المنافع التي كانت مصر ودة إلى يوسف ودتهم مصر ودة لهم وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن وكيع قال **أ** عرو بن محمد عن أبي مرزوق عن جويرين الضحاك وكافوا فيهم من الزاهدين قال لم يعلوا ببنوته ومنزلته من الله حدثت عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا عبد بن سليمان قال سمعت الضحاك في قوله وجاءت سيارة فقلت لحي الحب فاسألوهم فاستق من الماء فاستخرج يوسف فاستشر وأباهم أصاوغا لئلا يعلون علمه ولا منزلته من به فخره وأوقية فباعوه وكان بيعه حرما باعوا بديارهم معدودة **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا هشيم قال أخبرنا جويرين الضحاك وكافوا فيهم من الزاهدين قال أخوته زهدوا فلم يعلوا منزلته من الله وبنوته ومكانه **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج بن إبراهيم قال أخوته زهدوا فلم يعلوا منزلته من الله وهو رجل في القول في تأويل قوله تعالى (وقال الذي اشتراه من مدبر لأمراءه أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه وإدراكك مكانا ليس في يوسف في الأرض ولعله من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون) يقول جل ثناؤه وقال الذي اشتري يوسف من البعير مصر وكران اسمه قطيعين **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا جوي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قال كان اسم الذي اشتراه قطيعين وقيل إن اسمه طغير بن وجب وهو العزيز وكان على خزائن مصر وكان الملك يوسف قال إن بن الوليد ورجل من العماليق كذلك **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا سلمة عن ابن اسحق وقيل إن الذي بصر كان مالا بن دعر بن ثوبان بن عذاه بن مسديان بن إبراهيم كذلك **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا سلمة عن ابن اسحق عن محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال الذي اشتراه من مصر لأمراءه وأباهم هذا كران اسحق وأباهم سلانث زعابيل **هـ** ثنا بذلك ابن جندب قال ثنا سلمة عن ابن اسحق أكرمي مثواه بقوله أكرمي موضع مقلمه وذلك حيث تروى ويقم فيه يقال تروى فلان بكذا كذا إذا قام فيه وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله أكرمي مثواه منزلته وهي امرأة العزيز **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج بن إبراهيم قال وقال الذي اشتراه من مصر لأمراءه أكرمي مثواه قال منزلته **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نعيم عن مجاهد قال اشتراه الملك والملك سلم وقوله عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولما ذكرنا من تروى يوسف قال هذا القول لأمراءه بن دعه بالهال لأنه لم يكن له ولهم بات النساء فقال لها أكرمي معسى إن بكفينا بعض ما نعانى من أمورنا إذ فهم الأمور التي نكفها لو عرفها أو نتخذه

ففسر هذا بالنسبة لان النجم المعلق في حق البشر (٩٨) ليس الا بالثبوت لان انعام النعمة عليه مشبه انعامها على ابراهيم واسحق

ومن العلم ان الامتياز بينهما وبين اقرانهم لما يكن الا بالثبوت وتفسير انعام النعمة على ابراهيم بالنسبة والانتخاب من النار ومن ذبح القربان على اسحق بانتخابه من الذبح وقدمته بذبح عظيم وبشرائح يعقوب والاسباط من صلته ويكون وجه التشبيه انتحازه من المصن والمحن كاتجاهه من النار والذبح والمواد بال يعقوب له قبل علم يعقوب ان يوسف وانسوته انما استدلالا بوضو الكواكب واضعها في قافطهم في حق يوسف واجب بان ذلك قبل النبوة قول انعام النعمة وصلى نعمة الدنيا من الامم وذلك انه جعلهم ملوكا واولادهم وابراهيم واسحق يعقوب ابان لاو بل لان ابا الجد في حكم الابان بل علمهم يعقوب الاحياء حكمه لايضع الشيء الا في موضعه فلا يجعل المرأة الا في نفس قدسية وجوه مشرق قبل حكم يعقوب فهو عذو الامم ودليل على حزمه من انكسب خاف بعد ما على يوسف حتى قال واخاف ان اكله الذئب والياباب اهل حزمه ذلك كان مشروطا بهدم كدلتونه واهل قوله اختلف ان اكله الذئب كلبا من اذوا في حفظه فان الاسباط والاسباب من اختلاف ما في وجود الاشياء ووجهها فقد كان في يوسف احدى في صفة وحدهم اثبات لاساتين ابن سال عن تلك القصة وعرفها او انا حتى نبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم لذبح سالوهم اليهود عنها فاجابهم بما من غيرهم مع العلم وقوله انه صلى الله عليه وسلم يجب ان يصم على يني قومه الى ان تظهر امره فيقول يوسف بروي

ولما يقول اولادهم هـ شـ ثـ ابن جد قال ثنا سلق عن ابن اسحق قال كان اطهر فيما ذكرى رجلا لاني النساء وكان شامرا فاعلم امره احدنا ناعمة طاعة في ملكه ودنيا هـ شـ ثـ ابن وكيع قال ثنا ابي عن مسيبان عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال اقرس الناس ثلاثة العز زحجن تفرس في يوسف فقال لامرأته اكرمي ثم اوعسى ان نبغنا وننقذه وادوا ابو بكر حين تفرس في عرو التي قالت يا بنت اسأحره من اسأحرنا القوي الامين هـ شـ ثـ ابن وكيع قال ثنا عرو بن محمد قال ثنا اسباط عن السدي قال انطاق يوسف الى مصر فاستراه العز زحجن مصر فاطلق به الى يمه فقال لامرأته اكرمي ثم اوعسى ان نبغنا وننقذه وادوا هـ شـ ثـ ابن وكيع قال ثنا ابو جند قال ثنا اسباط عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي عبد الله عن عبد الله قال اقرس الناس ثلاثة العز زحجن فقال لامرأته اكرمي ثم اوعسى ان نبغنا وننقذه وادوا ابو بكر حين تفرس في عرو فاستطفه والمرأة التي قالت يا بنت اسأحره وقوله وكذلك كنا لبرس في الارض يقول عز وجل وكما اتقنا يوسف من ابدي اخوته وودعهما وقته واخرجنا من الحب بدوات التي فيه فصرنا الى الكرامة والمرأة الربعة عند عز يوسف كذلك كان في الارض ليعلمنا على نزلها وقوله ولنعلمنا ناول الاحاديث يقول تعالى ذكره كرمك تعلم يوسف من عبارة الرؤيا كنه في الارض كما هـ شـ ثـ ابن محمد بن عرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن ابي نجيع عن مجاهد عن ناول الاحاديث قال عبارة الرؤيا هـ شـ ثـ ابن محمد قال ثنا شابة قال ثنا ورفاء عن ابن ابي نجيع عن مجاهد عنه هـ شـ ثـ ابن وكيع قال ثنا عرو بن محمد قال ثنا اسباط عن السدي ولنعلمنا ناول الاحاديث قال تعبير الرؤيا هـ شـ ثـ ابن وكيع قال ثنا ابواسامة عن شبل عن ابن ابي نجيع عن مجاهد ولنعلمنا ناول الاحاديث قال عبارة الرؤيا وقوله والله عابلي امره يقول تعالى ذكره والله يستول على امر يوسف يسوسه ويدبره وعوطه والهائم في قوله على امره عائدة على يوسف وروى عن سعد بن جبيرة في معنى غالب ما هـ شـ ثـ الخوارق قال ثنا عبد الله بن زهال ثنا اسرائيل عن ابي حصين عن سعد بن جبيرة قال غلب على امره قال فقال وقوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون يقولوا لو كان اكثر الناس الذين زهدوا في يوسف فباعوه بمن خسيس والذين صار بين اطهرهم من اهل مصر يبيع نفهم لا يعلمون ما لله يسوس صانع واليه يوسف من امره صائر في القول في ناول قوله تعالى (ولما بلغ أشده فنبأه حسبا وطحا وكذلك يجزي الحسنين) يقول تعالى ذكره ولما بلغ يوسف أشده يقول ولما بلغ منتهى شدته وقوته في شبابه وده ذلك فيما بين ثمان عشرة سنة الى سبعة سنين وقيل الى اربع سنين يقال منه مضت أشدا لرجل أي شدته وهو جمع مثل الاصر والاشهر يسعه واحد من لفظه ويجب في القياس ان يكون واه شذو واحد الاصر صرو واحد الاشد شذو كمال الشاهر هل غير ان كثر الاشد واهلكت • حزن الملوك اكابر الاموال

(وقال جند)

وقد اختلفوا في العوائل • بعد الاشد اربع كوامل

وقد اختلف اهل التناول في الذي عن الله في هذا الموضع من مبلغ الاشد لفضل بعضهم عن به ثلاث وثلاثون سنة ذكر من قال ذلك هـ شـ ثـ ابن وكيع والحسن قال ثنا عرو بن محمد قال ثنا سفيان عن ابن ابي نجيع عن مجاهد ولما بلغ أشده قال ثلاثون سنة هـ شـ ثـ ابن وكيع قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن ابي نجيع عن مجاهد هـ شـ ثـ ابن جند قال ثنا جرير بن لبيد عن مجاهد هـ شـ ثـ عن علي بن الهيثم عن بشر بن المغفل عن عبد الله بن عمار بن نجيع عن مجاهد قال سمعت ابن عباس يقول في قوله (ولما بلغ أشده) قال بضع وثلاثين سنة وقال آخرون

وهو لآدم من ألبانته يهتوب ودان وفشلى وحاروا وأمرهم من سرشين (٩٩) وألقوا به على القوف ليأزويح أئذوا لرحيل

بل عني بعشرون سنة ذكر من ذلك قال حدث عن علي بن المسيب عن أبي عوف عن الفضل
في قوله ولما بلغ أشده قال عشرين سنة وروى عن ابن عباس من ربه غير مرضي أنه قال لعلي بن عباس
عشرة سنة إلى ثلاثين وقد بينت في الأندلس * وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال إن الله
أشهره أن يوسف لما بلغ أشده مكمل وعلموا بالأشده انتهاء فوته وشبهه بآثران يكون أمه ذلك
وهو ابن عثاني عشرة سنة وبآثران يكون أمه هو ابن عشرين سنة وبآثران يكون أمه هو ابن
ثلاث وثلاثين سنة ولادله في كتابه ولا ترضى الرسول صلى الله عليه وسلم ولا إجماع الأمة على
أى ذلك كان وإذا لم يكن ذلك موجودا في الوجه الذي ذكرته الصواب أن يقال فيه كمال عز وجل
حتى تثبت عه بصحة ما في ذلك من لوجه الذي يجب التسليم به فيسلم لها جند وقوله أتبنا محكما
وعلمنا يقول تعالى ذكره أعطيناهم عيثا فهم هو العلم كما حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال
ثنا شبل عن ابن أبي نجیح عن مجاهد محكما وعلمنا قال العقل والعلم قبل النبوة وقوله وكذلك نجزي
المحسنين يقول تعالى ذكره وما يكذب به يوسف فأنه بطاعته إياي الحكم والعلم ومكنه في الأرض
واستغفنه من أيدي أشوته الذين أرادوا قتله كذلك نجزي من أحسن في عمله فاعطاني في أمري
وانتهى في محابته عنه من معادى وهذا وإن كان مخرج ظاهر على كل محسن فإن المراد به مجدي
الله صلى الله عليه وسلم بقوله عز وجل كفعت هذا يوسف من بعد ما لقى من أشوته ما لى وقاسى
من السلاء ما قاسى فكنته في الأرض ووطأته في السلاء فكذلك أقبل بك فاصبح من مشرك
قومك الذين قصدونك بالعداوة وأمكن لك في الأرض وأوتيك الحكم والعلم لأن ذلك جزاء أهل
الإحسان في أمري ونجى حدثني المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي
عن ابن عباس وكذلك نجزي المحسنين يقول المحدثين في القول في تأويل قوله تعالى (وإرادته
التي هو في بيتها عن نفسه وغلفت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه
لا يطلع الظالمون) يقول تعالى ذكره وإرادته امرأة العزيز زوجه التي كان يوسف في بيتها عن
نفسه أن يواقعها كما حدثنا ابن جرير قال ثنا سلمة عن ابن إسحق ولما بلغ أشده وإرادته التي هو
في بيتها عن نفسه امرأة العزيز كما حدثنا ابن جرير قال ثنا جرير قال ثنا أبو طعن السدي
وإرادته التي هو في بيتها عن نفسه قال أحسنه قال حدثني أبي عن إسرائيل عن أبي حصين عن
سعيد بن جبلة قال قال تعالى وقوله وغافت الأراب يقول وغلفت المرأة الأبواب البيوت عليهم على
يوسف لما أرادته ورأوه عليه بأبواب وقوله وقالت هيت لك اختلفت القراء في قراءة
ذلك فقرأه عامة قراء الكوفة والصمدية هيت لك بفتح الهاء والتاء بمعنى هلم لك وادن وتقرّب كما قال
الشاعر علي بن أبي طالب بسوحي الله عنه

أبلغ أمير المؤمنين * أنما العرا إذا عبت * أن العرا وأهل * عتق اليك نهيت هيت
بمعنى تعال وأقرب وبضم الهمزة في ثنائي ذلك ناله من قراءة كذلك حدثني محمد بن عبد الله الحمري
قال ثنا أبو الجواب قال ثنا عمار بن زريق عن الأعشى عن عدي بن جبيرة عن ابن عباس هيت
لك قال هلم لك حدثني المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي بن عباس
قوله هيت لك قال هلم لك حدثني محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عبيد الله بن أبي عبيد
أبي عن ابن عباس قال هيت لك تقول هلم لك حدثني المثنى قال ثنا حجاج قال ثنا جادع
عاصم بن جبلة عن زور بن حبيش أنه قال قرأ هذا الحرف هيت لك تنبأ أي هلم لك حدثنا المثنى قال
قال ثنا الحسن بن علي حجاج قال قال ابن جرير قال ابن عباس هيت لك قال يقول هلم لك
حدثني أحمد بن سهل الواسطي قال ثنا قرين بن عيسى قال ثنا النضر بن علي الجزي عن
عكرمة مولى ابن عباس في قوله هيت لك قال هلم لك قال هي بالحوارية حدثنا بشر قال ثنا زيد
جواب الأمر من بعدهم بعد قوله أو طراحه أو من بعد يوسف إذا قتل أو قرب قوما صالحين ثابتين إلى الله وإلى أبيه أعز محمدونه بما عنيهم

عليه أو المراد إصلاح دنياهم وانتظام أمورهم (١٠٠) وتقرضهم إيمانهم بدو يوسف بفرأخ البال قال قائل منهم هو يهودا وكان أحسنهم

قال ثنا سعد بن قتادة قوله وقال هب لك قال كان الحسن يقول هلم لك **حدثنا** محمد بن عبد
الاعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر بن قتادة عن الحسن هب لك يقول منهم هلم لك **حدثنا**
ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمد بن أسباط عن السدي وقال هب لك قال هلم لك وهي بالقبطية
حدثنا الحسن بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن عمرو بن الحسن هب لك قال كلمة
بالسريانية أي عليك **حدثنا** الحسن بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن سعيد عن قتادة عن
الحسن هب لك قال هلم لك **حدثنا** الحسن بن محمد قال ثنا شلق بن هشام قال ثنا محبوب
عن قتادة عن الحسن هب لك قال هلم لك قال **حدثنا** عثمان قال ثنا حجاج بن عاصم عن زهير
لك أي هلم **حدثنا** الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا الثوري قال يافى بن قولة هب لك
قال هلم لك **حدثنا** أحمد بن يوسف قال ثنا أبو عبيد قال ثنا علي بن عاصم عن خالد الخزاز عن
عكرمة عن ابن عباس أنه قرأ هب لك وقال يدعو إلى نفسها **حدثنا** محمد بن عمرو قال ثنا أبو
عاصم قال ثنا عيسى بن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله لا تفسد هب لك قال لعن عبيدة يدعو
بها **حدثنا** المنفي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل بن ابن أبي نجيع عن مجاهد أنه قال
لغة بالعربية يدعو بها إلى نفسها **حدثنا** الحسن قال ثنا شاذان عن زرقان عن ابن أبي نجيع عن
مجاهد مثل حديث محمد بن عمرو له **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جراح عن ابن
جراح عن مجاهد أنه **حدثنا** أحمد بن يوسف قال ثنا القاسم قال ثنا هشيم عن نوس عن
الحسن هب لك بفتح الهاء والياء وقال يقول هلم لك **حدثنا** الحارث قال أبو عبيدة كان الكسائي
يحكيها يعني هب لك قال وقال وهو لعله لاهل حوران وتعت إلى الخازم عن هاتان قال وقال أبو عبيد
سألت شجاعا لما من أهل حوران فذكر أنهم يعرفونها **حدثنا** ابن جبر قال ثنا سلمة عن
ابن اسحق هب لك قال تعال **حدثنا** نوس قال أعسر ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وقالت
هب لك قال هلم لك التي وقرأ ذلك جماعة من المتقدمين وقالت هب لك بكسر الهمزة والتاء والهمز
يعني تهب لك من قول القائل هب لك للامرأه هبة ومن روى ذلك عنه ابن عباس وأبو عبد الرحمن
السلي وجماعة غيرهما **حدثنا** أحمد بن يوسف قال ثنا القاسم قال ثنا الحجاج بن هرون
عن أبان العطار عن قتادة عن ابن عباس قرأها كذلك مكتوبة الهاء مضمومة قال قال أحمد قال أبو
عبيد لأعلاه الأهموزة **حدثنا** الحسن بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن أبان العطار عن
عاصم عن أبي عبد الرحمن السلي هب لك أي تهب لك قال **حدثنا** عبد الوهاب بن سعيد عن
قتادة عن عكرمة أنه **حدثنا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قال كان عكرمة يقول
تهب لك **حدثنا** محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر بن قتادة قال هب لك قال
عكرمة تهب لك **حدثنا** المنفي قال ثنا الحجاج بن عاصم بن جبر قال كان أبو وائل
يقول هب لك أي تهب لك وكان أبو عمرو بن العلاء والكسائي يسكنون هذه القراءة **حدثنا**
عن علي بن المغيرة قال قال أبو عبيدة معمر بن المنفي شهدت أبا عمرو يقرأ أو أجد أو أجدو وكان
علما بالقرآن عن قول من قال هب لك بكسر الهمزة والياء فقال أبو عمرو نسي أي باطل جعلها
فعلت من ثم أتفهوا الخندق فاستعرض العرب حتى انتهت إلى اليمن هل تعرف أحدا يقول هب
لك **حدثنا** الحارث قال ثنا القاسم قال لم يكن الكسائي يحكي هب لك عن العرب وقرأ ذلك
علما قراء أهل المدينة هب لك بكسر الهمزة وتسكين الياء وفتح التاء وقرأه بعض الكسبي هب لك
بفتح الهمزة وتسكين الياء وفتح التاء وقرأه بعض البصريين وهو عبد الله بن اسحق هب بفتح الهمزة
وكسر التاء وقد أشد بعض الرواة بينا الحيرة بن العبد في هب بفتح الهمزة وضم التاء وذلك
ليس قوي بالابعدين أخانا **حدثنا** جراح عن العشرة هب

فيسمى بأبو وهو الذي قال فلان
أخرج الأرض لا تقتلوا يوسف لان
القتل عظيم ولا سمى قتال الأخ وناسه
إذا كان القاتل والمقتول من أولاد
الابناء والقوة في ثابت الجبسي
البرجالات قطعت فطعوا لم يصل
فها هي سوى القطع للأرض
والغدا غدا البر وما بينهما من
عن الناظر وأظلم من أسفلها ومن
قرأ على الجبع فلان الجب أنطرا
وفواحي يلقطه بعض أسارة أي
الرفعة السائرة قال ابن عباس أي
السارة والالتقاط تناول الشيء من
الطريق ونحوه يستعمل في الإنسان
وفière ومنه القطع للمنبوذ ان
كنتم فاعلم ان لم يكن من فعل هذا
الامر بدفداهو الراي ثم يعقوب
كان خافا على يوسف من كيدهم
وكان يظهر أمارات ذلك على صانف
أعماله وأقواله فلذلك قالوا لك
لا تأمن على يوسف والله لننصرون
ما وجد منافي بابه سوى النصح
والاشفاق على الاطلاق أرسله معنا
لعدا رقع ويحب من مرأ بالجزم
فن الرقة كالمنسة وهي الحبس
والسعة ومن قرأ بالكسر فعلى
حذف الياء من رفعت مستعرا ومن
لوقعا لابل الماشية والعرب ترك
ما ينفع من الحالا ينفع من قرأ بالياء فلا
اشكال لانا لصي لا تكفي عليه
ومن قرأ بالثور قال كان ابن جهم
الاستباق ولا تنال بديل قوله أنا
ذهبتا نسبق في لعب الله في صوته
أو العاد بديل على استعمال
الباء لاجل انشراح الصدر قال
صلى الله عليه وسلم جازوها لتزويج
بكراتها وتلاصق قال اني
فهرضى لام الابتداء لكأ كد أو
لتصعب المضارع بالحال وأخاف أن يأكله الدب أهله الهموز ولها قال بعضهم له مشتق من ثبات الرج

اذا انت من كل جهة قيل كان ارضهم مذابة فلذلك قال اخافوا لي وامي (١٠١) في النوم ان الذئب قد شلى يوسف وكان يحضره

فلطمهم العزير كما جاء في اسمائهم اللاه
موكل بالتمسك فسواه انا الفاجواب
القسم حامد مسدود الشرب
حلقوا له ان كان ما سانه واهلهم انهم
رجال كفاة وحياة فهم اذناك
خاسرون عازون ومستحقون
الدعا عليهم بالخسار والمراء ان لم
تقدر على حفظ بعضنا فقد هلك
مواثينا وخسرناها كان يعقوب
قد اعترف اليهم بامرين احدهما
ان اخذها بسهم بعماليجه لانه كان
لا يصبر عنه ساعة والثاني خوفه
عليه من الذئب فلم يصبوا
عن الاول لانه هو الذي كان
يفسدهم فلم يعزوا بذلك الكلام
فخصوا الجواب الثاني وهما الصغار
والثقل وراختن لهم وارضاه معهم
فلما اخبروا به واجمعوا روعا على
ان يصعدوا في قبايب طيب قيسل
هو يبريت المقدس وقيل ارض
الاردن وقيل بين مصر وسدين
وقيل على ثلاثة فراسخ من منزل
يعقوب ثم كان جواب لما لم يجدوا
في الآية اهتماما تركوا تقديم
الوقوف قال السدي ان يوسف
عليه السلام لما رجع اخبرته
اطهر واله الصدائة واعندوا
جهنونه ويضربونه وكلما استعانت
واحد منهم لم يفته الا بالاهانة حتى
كلوا يقتلوه فعمل يصعب بان شاءهم
نعم لما صنع بابنك والاداء فقال
جودا ما اعطيتك في مسوقان
لاقتلوه فلما ارادوا القاهه في
الجيب تعلق بشباسهم فخره هامن
يده تعلق بحائط البئر فربطوا
يديه وترعوا قصده لئلا يغفوه بهم
ويحتالوا به على آبهم فقال يا بنو ناه
ردوا علي قميصي او اري به فقالوا له

واولي القراءه في ذلك قراءه من قرا هيت لك بغيض الهامو تسكن الياء لانها الالف المعروفة في
العرب دون غيرهما وانما هذا كقراهم قول الله صلى الله عليه وسلم **هشئا** الحسن بن يحيى قال
اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا الثوري عن الاعشى عن أبي وائل قال قال ابن مسعود قد سمعت لقراء
قسمهم متغول بين قافرا وكلمته وايا كوانه طعم والاختلاف فانما هو كقول احدكم هل تعلم قال نعم قرا
عبد الله هيت لك فقلت يا ابا عبد الرحمن اناسا يقرؤنها هيت لك فقال عبد الله اني اقرؤها كما يحل
احب الي **هشئا** ابن وكيع قال ثنا جابر بن الاعشى عن ابي وائل قال سمعت عبد الله بن
مسعود يقرأ هذه الآية وقال هيت لك قال فقالوا له ما كنا نقرؤها الا هيت لك فقال عبد الله اني
اقرؤها كما كانت احب الي **هشئا** ابن وكيع قال ثنا ابن عيينه عن منصور عن أبي وائل قال
قال عبد الله هيت لك فقال له مسروق اناسا يقرؤنها هيت لك فقال دعوني اني اقرأ كما اقرئت
احب الي **هشئا** المني قال ثنا ادم العسقلاني قال ثنا شعيبه عن الاعشى عن شقيق عن ابن
مسعود قال هيت لك لنصيب الهامو التامو بلا هموز كراوية دمع من المني ان العسقلاني
هيت لك ولا تصح ولا تؤنث وانما هو صورة في كل حال وانما بين العسقلاني بعد وكذلك التانيث
والنذك كرو قال تقول الواحد هيت لك ولا تؤنث هيت لكوا الجمع هيت لك ولانسا هيت لك
وقوله قال معاذ الله يقول حل ثمانية قال يوسف ادعته المرأة الى نفسها وقالت له هلم الي اعصم ياته
من الذي تدعوني اليه واصعبه به منه وقوله انه ي احسن مثواي قول ان صاحبك وزوجك
سدي كما **هشئا** ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمد عن اسباط عن السدي معاذ الله انه ي قال
سدي قال **هشئا** ابن عيسى عن رواف عن ابن ابي نجيم انه ي قال سدي **هشئا** الحسن بن
محمد قال ثنا شيبه عن روافه عن ابن ابي نجيم عن مجاهد مثله **هشئا** محمد بن عمرو قال ثنا
ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن ابي نجيم عن مجاهد مثله **هشئا** المني قال ثنا ابو حذيفة
قال ثنا شبل عن ابن ابي نجيم عن مجاهد مثله **هشئا** القاسم قال ثنا الحسن بن قتي حجاج
عن ابن جريج عن مجاهد قال معاذ الله انه ي احسن مثواي قال سدي يعني زوج المرأة **هشئا**
ابن جسد قال ثنا سلمه عن ابن اسحق قال معاذ الله انه ي يعني اظفر يقول انه سدي وقوله
احسن مثواي يقول احسن منزلي واكرمني واتممني فلا تخونه كما **هشئا** ابن جسد قال ثنا
سلمه عن ابن اسحق قال احسن مثواي امني على بيتي وآهله **هشئا** ابن وكيع قال ثنا عمرو قال
ثنا اسباط عن السدي احسن مثواي فلا تخونه في آهله **هشئا** القاسم قال ثنا الحسن بن
قتي حجاج عن ابن جريج عن مجاهد احسن مثواي قال يري يوسف سيد زوج المرأة وقوله انه لا يبلغ
الظالمون يقول انه لا يترك الذي ولا يبيع من ظلم ففعل ما ليس له ففعله وهذا الذي تدعوني اليه من
الغصو وظلم وخيانة للسدي الذي اتهمني على منزله كما **هشئا** ابن جسد قال ثنا سلمه عن ابن
اسحق انه لا يبلغ الظالمون قال هذا الذي تدعوني اليه ظلم ولا يبلغ من علمه في القول في ناول
قوله تعالى (ولقد هممت به وهمهم ما لولائي واري وها نرى به كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء
الهمم عبادنا الحسنين) ذكر ان امرأة العزيز لما همت يوسف وراحت مرادته جعلت تدكره
محاسن نفسه وتذكر في نفسها كما **هشئا** ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمد قال ثنا اسباط
عن السدي ولقد هممت به وهمهم ما قال قالت يا يوسف ما احسن شعرك قال هو ولما بينت من
جسدي قالت يا يوسف ما احسن وجهك قال هو لاني اكله ثم نزل حتى اطعمته هومت به وهمهم
فدخل البيت وظلقت الابواب وذهب ليصل سراويله فاذا هو بصورة يعقوب قائما في البيت قد وضع
على اصبغه يقول يا يوسف واقفها فانه لك مالم تاتهمها في الطريق جوا اسماء لا يطلق ومن ذلك اذا
واقفها مثله اذا مات وقع الى الارض لا يستطيع ان يدفع عن نفسه ومن ذلك لما واقفها مثل الثور

ادع الشمس والقمر والاسدي عشر كوكبا حتى يتذكروك ودلوه في البئر فلما بلغ نصفها اتقوه ليهوت وكان في الشبهاء فسقط فيه ثم اوى الى

مضرة فقام عليها وهو يمشي فنادى فقتل اثنا (١٠٢) ربه أدركتهم فاجلبهم فأرسلوا وان يرضوه ليقابلوه فمهم جهنم وكان جهنم دأيا

المعبد الذي لا يعمل عليه ومثلان واقعا مثل انثو وحين عوت فبذل الغنى إلى أصل من قرنيه لا يستطيع ان يدفع عن نفسه فربط سروا به وذهب ليخرج نشدت فادركته فاحسب ذلك من خوصه من خلعة ففرقه حتى أخرجه موهضا وطرحه يوسف واشتد نوحوا الباب ههنا ان حيد قال ثنا سلقه عن ابن اسحق قال أكتب عليه يعسى المرأة تلمعه مرقه تخفيه أخرى وتدعو إلى الخذف من حابة الرجلى جالها وحدها ولو ملكها وهو شاب مستقبل بعد من شبق الرجال با بعد الرجل حتى رزق لها ما يرى من كفافها ولم يتخوف منها حتى هم بها وهمت به حتى خلوا في بعض بيوتهم ومعنى الهم بالشيء في كلام العرب حديث المرأة نفسها بواقعة ما لم يواقع فاما ما كان من هم يوسف بالمرأة وهما به فان أهل العلم قالوا في ذلك ما أنا ذكره وذلك ما ههنا أنكر يوسف وسفيان بن وكيع وسهل بن موسى الرازي قالوا ثنا ابن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال عن هم يوسف ما بلغ قال ل الهميان وجلس منها مجلس الخائن اغتا الحديث لاني كرت ههنا أنكر يوسف وابن وكيع قالوا ثنا ابن عيينة قال سمع عبيد الله بن أبي زبدي بن عباس في ولقد همت به وهم بها قال جلس منها مجلس الخائن وحل الهميان ههنا زياد بن عبيد الله الحسافي وعمرو بن علي والحسن بن محمد قالوا ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي زياد قال سمع ابن عباس سئل ما بلغ من هم يوسف قال حل الهميان وجلس منها مجلس الخائن ههنا زياد بن عبيد الله قال ثنا محمد ابن أبي حدي عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال سألت ابن عباس ما بلغ من هم يوسف قال استلقت له وجلس بين رجلها ههنا ابن وكيع قال ثنا يحيى بن عمار عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة ولقد همت به وهم بها قال استلقت له وحل ثيابه ههنا المنى قال ثنا قيس بن عبيد الله قال ثنا سفيان بن أبي جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس ولقد همت به وهم بها ما بلغ من هم يوسف بن جهم وحل ثيابه وأثابها ههنا المنى قال ثنا اسحق قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال سألت ابن عباس ما بلغ من هم يوسف قال استلقت على فها هو قد بين رجلها يفرغ ثيابه ههنا أنكر يوسف قال ثنا وكيع ههنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن نافع عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال سئل ابن عباس عن قوله ولقد همت به وهم بها ما بلغ من هم يوسف قال ل الهميان يعني السراويل ههنا أنكر يوسف وابن وكيع قال ثنا ابن إدريس قال سمعت الأعمش عن مجاهد في قوله ولقد همت به وهم بها قال ل السراويل حتى الثنايا واستلقت له ههنا زياد بن عبيد الله الحسافي قال ثنا مالك بن سعيد قال ثنا الأعمش عن مجاهد في قوله ولقد همت به وهم بها قال حل سروا به حتى وقع على الثنايا ههنا محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن نور بن معمر عن ابن أبي نجيع عن مجاهد ولقد همت به وهم بها قال جلس منها مجلس الرجل من امراته ههنا المنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل قال ثنا القاسم بن أبي زؤاد ولقد همت به وهم بها قال أما همها فاستلقت وأما همها فافاه فهدى بين رجلها ووقع ثيابه ههنا الحسن بن محمد قال ثنا عجاج بن محمد عن ابن جريج قال أخبرني عبد الله بن أبي مليكة قال قلت لابي عباس ما بلغ من هم يوسف قال استلقت له وجلس بين رجلها يفرغ ثيابه ههنا المنى قال ثنا الحسن بن علي بن الهيثم عن سفيان بن علي بن ذئبة عن سعيد بن جبيرة وعكرمة قال حل السراويل وجلس منها مجلس الخائن ههنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمد بن النضر عن شريك عن جابر عن مجاهد ولقد همت به وهم بها قال استلقت وحل ثيابه حتى بلغ الثنايا ههنا الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا قيس بن أبي حازم عن سعيد بن جبيرة ولقد همت به وهم بها قال أطلق نكته سروا به ههنا الحسن بن يحيى قال أخبرني عبد الرزاق قال أخبرني ابن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة قال شهدت ابن عباس سئل عن هم يوسف ما بلغ قال حل

بالطعام وروى أنه عليه السلام لما أتى في الجلب قال يا شاذل يا غي غائب واقر ربنا غير بيدو يا غائب يا غي مغلوب يا جليل من أمري فربا وغسروا حتى ان ابراهيم عليه السلام حين أتى في النار جرد عن ثيابه فاناه جبرئيل بشي من جبرائيل فالبسها ما به دفعه ابراهيم إلى اسحق واسحق إلى يعقوب لجهه يعقوب في جمعة علقها في حق يوسف فجاء جبرئيل فانزعجه والبسها ما به وأودع ثيابه في مغر السنين كأودع التي يعي ويعسى وقيل كان اذ ذلك بالغا وعن الحسن كان له سبع عشرة سنة لتبنتهم اشد حتى اخذوا ثوبا فعاوا بك وهم لا يشعرون أنك يوسف لعلوا أنك وبعد ما شنعن أولهم هم ولعلوا العهد المسمى المنبر ليا - تولد كال بروي انهم حين دخلوا عليه فثار من فرغهم وهم منكرون دعا بالهواع فوضعه على يدهم ففره فخل فقال انه لضيق هذا الجاهل انه كان لكم أخ من أكم ويقال له يوسف وكان يذنيه دونكم وانكم أنطقتم به وألقبوه في ضيابت الجلب وقلتم لا يبه أكله القريب وبشروهم بنحس وبجوزان وادهم لا يعرفون أنا نساء بالوحى وأزلنا الوحشة عن قلبه فتعلق الجلب بقوله وأدعينا وروى ان امرأة حاك إلى شريح فبكت فقال له الشعبي يا أبا أسية أما راها تبتى قال قد دعا أخوه يوسف ليكون وهم نلقة ويا بئس لاسد ان يقضى الألبا أمران يقضيه من السنة المرضية عن مقاتل اغما باؤا عاهة لا تظهر لمرأة الخليل والكاذب على وجوههم ولما سمع صوتهم يعقوب فرح وقال ما لكم يا بني هل

أما كفى غنمكم حتى قالوا لا فالهناكم وأين يوسف قالوا يا أبانا أنا ذهبننا (٢٠٣) نسبق أي تسابق في العذو وفي الرى وقيل تنتقل

وما أنت بمؤمن لنا أي بمصدق
لشد تحبثك ليوسف وفه دليل
لن زعم أن الاعيان هو التمدني
ولو كاصادق ولو كغضبك من
أهل الصدق والتقية فكيف وأنت
سبي الظن بتأخير واثق بقولنا
وجاؤا لي قمه نصب على الظرف
أي فوق قمه لأعلى الحال المتقدمة
لان حال التجرد لا يتقدم عليه بدم
كذبى كذب آدم هو الكذب
بعنه مبالغه روى أنهم ذهبوا
مضطه ولظهور بدمه لوروى ان
يعقوب لما سمع خبر يوسف صاح
بأعلى صوته وقال أنت القمص
فانخذ وألقاه على وجهه وكفى
حتى غضب وجهه بدم القمص
وقال الله ما رأيت كالسوم ذنبا
أحس من هذا أكل ابني ولم
عزى عليه قمه وقيل كان في
قبض يوسف ثلاث آيات
أعقب على كذبهم وآية حن
ألقاه البشير على وجهه فارتد
آية على براة يوسف حين قدمن
دروا تسدين يعقوب بالآيات
المذكورة أو بالوحى أنهم كانوا
قال على سبل الاضراب بل ولت
قال ابن عباس بسل زينت لكم
أنفكم أمراني شأنه وهو تعقل
من السؤل الامنية قال الاخرى
وأمله وهو زغب بران العرب
استقلوا فيه الهمة وقال في
الكشاف سولت سهل من السؤل
بقتين وهو الاستثناء والتكبر
دليل التعليل فمير جيل لا يمين
تقدر مبتدأ أو خبر أي فامرى
مير جيل أو قصير جيل أمثل وفي
الحديث انه لا يلى لشكوى في
أي الى انطلق لقوله انما أشكوا بني

الهمان وجلس من اهل السان فان قال قائل وكيف يجوز ان يوسف يمثل هذا وهو لله تعالى
قيل ان اهل العلم اختلفوا في ذلك فقال بعضهم كان من ابنتي من الانبياء فخطبته فانما ابتلاه الله بها
ليكون من الله عز وجل على وجل اذا ذكرها فصرى طاعة اشفاقا منها ولا يشك على سمة عن الله
ورحمته وقال آخر ومن بل ابتلاه الله بذلك ليعرفهم موضع نعمته عليهم بصغره عنهم وتركه
عقوب عليه في الاخرة وقال آخر ومن بل ابتلاه بذلك ليعلم ان الله لا سهل الا في روى جاورحة
الله وترك الاناس من عقوب عنهم اذا تاولوا وأما آخر ومن خالف فقال السلف وتاولوا القرآن
بأكرامهم فانهم قالوا في ذلك أو الاختلافه قيل بعضهم معناه واقد همت المرأة يوسف وهم هم ما وصف
ان يضربها أو يذللها بكمرة الهمة بها مما أرادته من المكر وطولان يوسف رأى رها ن به وكفه
ذلك صاه به من اذاه لانها ارادته من قبل نفسها قالوا والشاهد على صحة ذلك قوله كذلك
لنصرفه السوء والغشاه قالوا السوء هو ما كان هم به من اذاه وهو غيرة الغشاء وقال
آخر من منهم معنى السلام ولقد همت به فتناهى الخبر عنها ما ابتدئ الخبر عن يوسف وقيل وهم هم
يوسف ولان رأى رها ن به كلهم وهو معنى السلام الى أن يوسف لم يهرأ أن الله انما أشير ان
يوسف لا يروى ربه رها ن به لهم بل هو كنه رأى رها ن به فلم يهرأهم كما قيل ولا فضل الله عليكم
ورحمته لا يتبع الشيطان الا قتلا يفسد هذين القولين ان العرب لا تقدم جوابا لبلها لا تقول
لقد قلت ولا يروى ترى بل لا بد له فقتل هذا مع تسلا فاجع اهل العلم تناوبوا في القرآن الذين
عنهم يؤخذ تأويله وقال آخر ومن لم قد همت المرأة يوسف وهم هم بالمرأة غير ان همما
كان تملأ منهما بين الفعل والمفعول لا عز ما لارادته قالوا لا حرج في حديث النفس ولا في ذكر
الذنب اذا لم يكن مهمما معز ولا فعل وأما البرهان الذي رآه يوسف فترك من أجله موقعة الخطيئة
فان اهل العلم اختلفوا فيه فقال بعضهم نودي بالهي عن موقعة الخطيئة ذكر من قال ذلك
هـ ثنا أبو كريب قال ثنا ابن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن في ملكة عن ابن عباس
لولا ان رأى رها ن به قال نودي يا يوسف أت ترى فتكون كالطير وقع دبره فذهب بطير فلا تراه
قال **هـ** ثنا ابن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن في ملكة عن ابن عباس قال لم يخط على
النساء حتى رأى رها ن به قال غلب صورة دبره أي قال سفيان غاض على ابيه فذهب يا يوسف ترى
فتكون كالطير فذهب ربه **هـ** ثني زياد بن عبد الله الحنفى قال ثني محمد بن أبي عدي عن
ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال قال ابن عباس نودي يا ابن يعقوب لا تكن كالطير ربه ريش فاذا رى
ذهب ربه وقعد لا تراه قال فلزمه فاعلى النداء فلم يزد على هذا قال ابن جريج وحديثي غير واحد
لهم رأى اياه غاضا على اصبعه **هـ** ثني أبو كريب قال ثنا وكيع **هـ** ثنا ابن وكيع قال
ثنا أبي عن نافع بن عسر عن ابن في ملكة قال قال ابن عباس لولا ان رأى رها ن به قال نودي
يا ابن يعقوب ترى دبرك فتكون كالطير ترى فلا تراه **هـ** ثنا ابن جبريد قال ثنا سلمة عن
طلحة بن عمرو الخثري عن ابن في ملكة قال ثناي ان يوسف لما جلس يزد على المرأة فهو يحل
هية له نودي يا يوسف بن يعقوب لا تزن فان الطير اذا رى ثمار ربه فاعرض ثم نودي فاعرض فتمثل
يعقوب غاضا على اصبعه فقام **هـ** ثني التميمي قال ثنا قيس بن عتبة قال ثنا سفیان عن ابن
جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال نودي يا بن يعقوب لا تكن كالطير اذا رى دبر ربه
وقبى لا تراه فلم يسطع على النداء فز **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن
جريج قال أخبرني عبد الله بن أبي مليكة قال قال ابن عباس نودي يا بن يعقوب لا تكون كالطير
رشد فاذا رى دبر ربه قال وقد لا تراه فلم يسطع على النداء مشأ حتى رأى رها ن به ففر ففر
هـ ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن عيينة عن عثمان بن أبي سليمان عن

وخرن الى الله وقيل أي اياها شك على كابة الوجه بل اكون لكم كما كنت بكم الله مستقفا عاجبا غير على عذركان يرفعها ابعادة

فقبل له بهذا فقال طول الزمان وكثرة الاجزاء (١٤) فاحمد الله تعالى اليه يا يعقوب انشكروني قال زورب حامية فاعترضه هالي من

ان الصبر على ما وصغره من هلاك
وسف لا يمكن الا بمحبة لله تعالى
فقال والله المستعان على ما تصفون
قال فر بقتان ٧ كقولك اناك بعد
وبالك فسمعني ويعلم من الآية ان
اله برن كان لاجل الرضا بقضه
الله تعالى اول استغراقه في شهود
فوالحق بحيث عنده من الاشتغال
بناشكيا عن البلاء فذلك صبر
جبل والا فلا واعرض بان هذا
الصبر مكان في عانة الطالين
واهمال الفطن المظالم من الهن
والشهادت والقرينة فكيف جاز
صبر يعقوب حتى لم يبالغ في
التفتيش والتفتير ولو بالغ لظهر
عليه الامر لشهرته وعظم قدره
واجب ان الله سبحانه له منعه
عن الطالب تشديدا لجمعة عليه او
لعله ان بالغ في البحث اقدموا على
قلبه او لم ان الله تعالى يصون
يوسف وسيعظم امره بالآخرة
فلم يرد ذلك سزا وولاده القائم
في السنة الناس كقول القائل
فاذريت بيمينى سمي فكأن
الاصوب الصبر والسكون
وتنويض الامر بالكلية الى الله
تعالى ثم شرع في كاية سلاص
يوسف فقال وجاءت سبيارة عن
ابن عباس قوم يسرون من مدين
الى مصر فذلك بعد ثلاثة ايام من
القاء يوسف في الحب فاحطوا
الطريق فخلوا اقرى بامنه وكان
الجب في قفرة بعده عن العمران لم
يكن الا لراعاة وقيل كان مائة لما
فقد حبث اتي فيه يوسف فارسلوا
واودعهم جلا فباله ملك بن دعر
الخرافي اطلب لهم الماء ومضى
الوارد الذي ورد الماء لست في القوم
فادخلوه ارساما في البئر قال الواحدى فانزعوا وانشجهاة لي لا يدايلوا يا بشرى التقدير فظهر يوسف

فقال الوارد يا بشرى كله ينادى البشرى ويقول تعاد فهذا اوانك وشي قال الوارد (١٠٥) هذا الكلام قال جمع من المفسرين حين

راى يوسف متعلقا بالحبل يقول
آخرون لما دنا من آصابعه
ذلك بشرهم به قال السدي كان
الوارد صاحب قتاله بش رثادي
يا بشرى يا قتاله ما زادوا لك ثمن
على انما يعنى الشاوة فقال ابو علي
يحتمل ان يكون منادى مضموما
مثل يا رجل وان يكون منصوبا
مثل يا رجلا كأنه جعل ذلك النداء
شاعفا جنس البشرى وسن قرأ
بالاضافة فصبه ظاهر الضمير في
واسره اما ان ادلى الواردوا به
اى اخذوه من الرفقة لئلا يدعوا
المشاركة في الالتقاط وفي السراء
ان قالوا اخر بنا وطرق بالانخلاء
انهم كتموه من الرفقة او قالوا ان
اهل الماسعولوه بضاعة فتدنا على
ان ينهيه لهم بمصر وامامائنا
اخوة يوسف بناء على ما روى عن
ابن عباس انهم قالوا الرفقة هذا
غلام لنا قد ابق فاستتره منا
وسكت ورسخفا ان يقتلوه
ولعل الوجه الاول اولى بدليل قوله
بضاعة وهي نصب على الحال اى
أخفوه ثامنا للتجارة واصل البضع
القطع والبضاعة قطعة من المال
التجارة والله تعالى اعلم والله اعلم
بما يعنون فيه وعيد امام الوارد
واصحابه حيث اعتدوا على الناس
لهم اول اخوة يوسف وذلك ظاهر
وفيه ان كيدا لاعداء لا يدفع شيا
جما على ائمن حال المرو الضمير في
قوله وشروه ما اذن يعود الى الوارد
واصحابه اى باعوه بغير قليل لان
اللفظ لا يشي متهاون به وكانوا فيه
من الزاهد بن من رغب عما يده
قال اهل القفر زهد فيه معناه رغب
عنه وزهد عنه معناه رغب فيه وما

مثل به يعقوب **هـ** ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نور بن معمر عن ابن ابي نجيم عن
مجاهد قال جلس من اجلس الرجل من امرائه حتى راى صورة يعقوب في الجسد **هـ** ثنا ابن
جد قال ثنا جري بن منصور عن مجاهد في قوله لولا ان راى برهانه به قال مثل به يعقوب **هـ** ثنا
المنفى قال ثنا ابو عبيدة قال ثنا شبل بن القاسم بن ابي رة قال روى باين يعقوب لا تكون
كالطير له وش فاذا رى قد ليس له ريش ثم يعرض لنداءه وتعذر رفع رأسه فرأى به يعقوب عاضا
على اصبعه فقام مرحوا بالاشخاص من الله تعالى ذكره فذلك قول الله سبحانه وتعالى لولا ان راى
برهانه به وجه يعقوب **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا ابي عن النضر بن عري عن عكرمة قال مثل
له يعقوب عاضا على اصابعه **هـ** ثنا ابو بكر يرب قال ثنا وكيع عن نصر بن عري عن عكرمة
مثله **هـ** ثنا الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا قيس بن ابي حصين عن سعيد بن جبيرة قال
مثل به يعقوب فدفع في صدره فخرجت شهوته من اثمها قال **هـ** ثنا عبد العزيز قال ثنا سنان
عن علي بن ربيعة قال كان لولده رجل من اجلسه من اهل الاوصاف له احد عشر من اجل
ما خرج من شهوته **هـ** ثنا رونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال اوس رجع مع عبد الله بن ابي
جعفر يقول بلغ من شهوة يوسف ان خرجت من ثائه **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا يعلى بن عبيد
عن محمد بن اسحق قال سألت محمد بن سيرين عن قوله لولا ان راى برهانه به قال مثل به يعقوب عاضا
على اصابعه يقول يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله اسمك اسم الانبياء وتعمل على
السقاه **هـ** ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا يزيد بن زريع عن رونس عن الحسن في قوله لولا
ان راى برهانه به قال راى به يعقوب عاضا على اصبعه يقول يوسف **هـ** ثنا محمد بن عبد الاعلى قال
ثنا محمد بن نور بن معمر قال قال قتادة راى صورة يعقوب فقال يوسف تعجل على الفجر اذ رأيت
مكتوبا في الانبياء احضائه **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة لولا ان راى
برهانه به راى ايمانه يا زهره فانه جاع من معصيته ذكر لنا انه مثل به يعقوب حتى كلمه
فصعبه ما تترك شهوة كانت في مقامه قال **هـ** ثنا سعد بن قتادة عن الحسن انه مثل به
يعقوب وهو عاضا على اصبعه من اصابعه **هـ** ثنا يعقوب قال ثنا هشيم قال اخبرنا اسمعيل بن
ابى سالم عن ابي صالح قال راى صورة يعقوب في سقف البيت عاضا على اصبعه يقول يوسف يوسف
يعنى قوله لولا ان راى برهانه به **هـ** ثنا المنفى قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا هشيم عن
منصور بن رونس عن الحسن في قوله لولا ان راى برهانه به قال راى صورة يعقوب في سقف البيت
عاضا على اصبعه **هـ** ثنا المنفى قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا هشيم عن اسمعيل بن سالم عن
ابى صالح مثله وقال عاضا على اصبعه يقول يوسف يوسف **هـ** ثنا ابن جند قال ثنا يعقوب
القمي عن حفص بن جند عن شمر بن عتبة قال نظر يوسف الى صورة يعقوب عاضا على اصبعه يقول
يا يوسف فذلك حيث كتب وقام فادفع **هـ** ثنا المنفى قال ثنا الجاني قال ثنا شريك عن
سالم بن ابي حصين عن سعيد بن جبيرة لولا ان راى برهانه به قال راى صورة فيها وجه يعقوب عاضا على
اصابعه فدفع في صدره فخرجت شهوته من اثمها **هـ** ثنا المنفى قال ثنا ابو نعيم قال ثنا
مسعر عن ابي حصين عن سعيد بن جبيرة لولا ان راى برهانه به قال راى عاضا على اصبعه فخرجت
الشهوة من اثمها **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال ثنا يحيى بن عباد قال ثنا ابو عوانة عن اسمعيل
ابن سالم عن ابي صالح لولا ان راى برهانه به قال عاضا على صورة يعقوب في سقف البيت **هـ** ثنا الحسن
ابن يحيى قال اخبرنا جعفر بن سليمان عن رونس بن عبيد عن الحسن قال راى يعقوب عاضا على يده
قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا الثوري عن ابي حصين عن سعيد بن جبيرة في قوله لولا ان راى برهانه
به قال يعقوب ضرب يده على صدره فخرجت شهوته من اثمها **هـ** ثنا الحسن بن الفرخ

الصغير في ذكره كان عادى الاشوة فله رغبته (١٠٦) في يوسف طاهرة لاله بغاوبه ما صلوا وان عاد الى الرقة فذلك انهم اعتقدوا

قال سمعت ابا عبد الله قال أخبرني عبد بن سلمان قال سمعت الضعيف يقول في قوله لولا ان رأى برهان ربه اية من ربه يزعمون انه من له يعقوب فاستحيته وقال آخرون بل البرهان الذي رأى يوسف ما اودع الله عز وجل على الزنا اهله ذكر من قال ذلك **هـ** شئنا ان نذكر بك قال ثنا وكيع عن ابي جود قال سمعت محمد بن كعب القرظي قال عرف يوسف ورأسه الى سقف البيت فاذا كتاب في سائط البيت تقرؤوا الزنا انه كان فاحشة ومقتوا سه سبيلا **هـ** شئنا ابن وكيع قال ثنا ابي عبد الله بن مودع عن محمد بن كعب القرظي يوسف رأسه الى سقف البيت حين هم فرأى كتابا في سائط البيت لا تقرؤوا الزنا انه كان فاحشة ومقتوا سه سبيلا قال **هـ** شئنا زيد بن الحباب عن ابي معشر عن محمد بن كعب لولا ان رأى برهان ربه قال لولا ما رأى في القرآن من تعظيم الزنا **هـ** شئنا نونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني نافع بن يزيد عن ابي معمر قال سمعت القرظي يقول في البرهان الذي رأى يوسف ثلاث آيات من كتاب الله ان عليكم لحاظ العين الآية وقوله وما تكون في شأن الآية وقوله ائمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال نافع سمعت ابا هلال يقول مثل قول القرظي وزاد في رواية يقول تقرؤوا الزنا **هـ** شئنا الحسن بن محمد قال ثنا عرو بن محمد قال أخبرنا ابو معشر عن محمد بن كعب القرظي لولا ان رأى برهان ربه فقال ما حرم الله عليه من الزنا وقال آخرون بل رأى محمد بن كعب ذكر من قال ذلك **هـ** شئنا محمد بن سعد قال ثنا ابي قال ثنا عيسى قال ثنا ابي عن ابيه عن ابن عباس ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه يقول آيات به ارى محمد بن كعب قال ثنا ابن جند قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال كان بعض اهل العلم فيما نحن في قول البرهان الذي رأى يوسف نصرف عنه السوء والفتنة يعقوب عاضا على اصبعه فلما اراه انكشف هار يا يقول بعضهم انما هو خيال اطلقه سيده حين دنا من الباب وذلك انه لما هرب منها وابتغته القباة لدى الباب واولى الاقوال في ذلك بالصواب ان يقال ان الله جل ثناؤه أخبر عنهم يوسف وامراة العزيز بكل واحد منهما بما حبلوا ان رأى يوسف برهان ربه وذلك اية من آيات الله عز وجل عن وكيع عن ابيه عن يوسف من الفاحشة وجاز ان تكون تلك الآية صورة يعقوب وجاز ان تكون صورة مالك وجاز ان يكون الوعيد في الآيات التي ذكرها الله في القرآن على الزنا ولاعة العزقة طاعة بما يذك من آي والصراب ان يقال في ذلك ما قاله الله تبارك وتعالى والاعان به وترك ما عد ذلك الى علمه وقوله كذلك لنصرف عنه السوء والغشاة يقول تعالى ذكره كانوا يوسف برهاننا على الزجر عما هم به من الفاحشة كذلك نسب له في كل معرض له من هم به به فيما لا رضاهما زجره ويدفعه عنه كي نصرف عنه كعب ما حرمنا عليه واثبات الزنا لظاهر من ذلك وقوله انه من عبادة الخماصين استخلفت القراء في قراءة ذلك فقراءه عامة قراء المدينة والكوفة انه من عبادة الخماصين بفتح اللام من الخماصين بتأويل ان يوسف من عبادة الذين اخلصناهم لانفسنا واخبرناهم بتناوينا ورسالتنا وقرأ ذلك بعض قراء بصرة انه من عبادة الخماصين بكسر اللام بمعنى ان يوسف من عبادة الذين اخلصوا نوحيدا وعبادتنا فلم يشركوا شيئا بل بعدوا واسبغينا **هـ** والصلوب من القول في ذلك ان قال لهم قراء انهم معروفتان قد قرأهم جماعة كثيرة من القراء وهما مفتحا المعنى وذلك ان من اخلصه الله لنفسه فاختاره فهو مختص لله التوحيد والعبادة ومن اخلص فوجد الله وعبادته فلم يشرك بالله شيئا فهو من اخلصه الله فبما يتماقرا الفارق فهو الصواب **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (واستيقا الباب وقد تمه من دروا لفساد هادي الباب قالت ما حرمنا اولاد باهات سواء الان) يعني اوعذاب الهم يقول جل ثناؤه واستيق يوسف وامراة العزيز زنا لبيت ابا يوسف فخرامن زكوي الفاحشة لما رأى برهان ربه فزجره عنها وما ازالها يوسف لتعفى حاجتها منه التي اودع عليها فخرته فتعلقت بقمصه فخذته اليها ما نعتة من الخروج من الباب

انه ابنى ثقاتوا اعطاء الثمن الكثير من ابن عباس ان اشوة عادوا الى الحب بعد ثلاثة ايام يعرفون خبره فلما لم يروه في الحب وراوا آثار السيرة طلبوهم فلما راوا يوسف قالوا هذا عبد ابي منافق قالوا فبيعوه منه فباعوه منهم ولعلمهم عرفوا انه ولد يعقوب فكرهوا اشتراءه منوطا من الله ومن ظهور تلك الواقعة الا انهم مع ذلك اشتروه بالآخرة من بعض اى مضمون ناقص عن النعمة او ناقص العار وقال ابن عباس الجس هذا الحرام لان من الحرام حرام فهاهم لادنا من مودة قلته تعدوا ولا ترون لانهم كانوا لا يرون الا ما يبلغ الاديقة وهي اذ يعون عن ابن عباس كانت عشر من درهمين والسدى اثنين وعشرين من اخذ كل واحد من الاشوة درهمين الا من اذ فاه لم ياخذ شيئا ويرى ان اشوته اتبعوهم يقولون استوتقوا منه لا يابنوا الظاهر ان الصبر في نفسه عائد الى يوسف ويحتمل ان يعود الى الثمن الجس اى اخذوا في منه ما ليس يرغب فيه قال الصوريون قوله فيه ليس ممن متعلقت الزاهدان لان الالف واللام فيه موصول وزاهدان صلة وكلا يتقدم نفس الصلة فكذلك ما هو متعلق به فلا يقال مثلا وكلا زاهدان الضار بين فهو بيان كله فيسب في اى شيء زهدوا فقبل زهدوا فيه والله تعالى اعلم **هـ** التأويل ثلاث آيات الخطاب دلالات كتاب المحسوب الى الحب للهادة الى طريق الوصال ولهذا كانت احسن القصص لانها اتم قصص القرآن مناسبة وشامخة باحوال الانسان اذ قال يوسف القلب لا يسه

فقدته من دبر بعضي شقته من خلف لامن قدام لان يوسف كان هو الهارب وكانت هي العالمة كما
 حدثنا محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن نوح عن معمر عن قتادة واسبقه الباب قال اسبقني هو
 والمرأ الباب وقدت قصه من دبر **حدثنا** ابن جندب قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال لما رأى
 برهان ربه انكشف عنها ما رآه بآياته فآخذت بقميصه من دبر شقته عليه وقوله وألفيا سيد هادي
 الباب يقول جل ثناؤه وصادفاه هاروز وروح الرب لدى الباب يعني عند الباب كاذبي **حدثنا**
 الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا الثوري عن رجل عن مجاهد وألفيا سيد هادي الباب قال
 سدها زوجها هادي الباب قال عند الباب **حدثنا** النبي قال ثنا اسحق قال ثنا يحيى بن سعيد
 عن أشعث بن الحسن عن زيد بن ثابت قال قال السيد الزوج **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
 سده عن قتادة قوله وألفيا سيد هادي الباب أى عند الباب **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا عمرو
 ابن محمد عن اسباط عن السدي وألفيا سيد هادي الباب قال قال اسعد الباب وابن عجمه فلبا وأنه
 قالت لما حازه من أراد باهك سواها راودني عن نفسي فدفعته عن نفسي فشققت قصه قال يوسف بل
 هو راودتني عن نفسي وفرت منها فافتركتني فشققت قصي فقال ابن عجمه ان هذا في القميص فان
 كان القميص قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من
 الصادقين فأتى بالقميص فوجده قد من دبر قال انه من كيدكي ان كيدكي عظيم يوسف تعرض عن
 هذا وما تغري لذنبك انك كنت من الخاطئين **حدثنا** ابن جندب قال ثنا سلمة عن ابن اسحق
 وألفيا سيد هادي الباب طعير فأتى على باب البيت فالتوهها به ما حازه من أراد باهك سواها
 يعني أودع الباب لغيره ولطعمته مكاتبها بالسيرة فقام من ان تبهما صاحبها على القميص فقال هو صدقه
 الحديث هو راودتني عن نفسي وقوله قالت ما حازه من أراد باهك سواها يقول تعال ذكره قالت
 امرأة العزيز وزوجها لئلا يفتنه عند الباب فافتان تبهما بالفتوى وما تواب رجل أراد امرأته
 الزنا لأن ابن يعقوب في السجن أو الاعتذار إليه يقول لموجع وانما قال لأن يعقوب أودع الباب لأن
 قوله الآن يعقوب يعقوب الآن السجن فطعن الاعتذار عليه وذلك ان أن وما عتق فيه بمنزلة الأرم
 القول في ناول قوله تعالى (قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها ان كان قميصه
 قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين) لما روى
 قميصه قد من دبر قال انه من كيدكي ان كيدكي عظيم يقول تعال ذكره قال يوسف لعدوته
 امرأة العزيز بما قد فعلته من أرادته الفاحشة منها مكذبها فافتادته به ودفعها لما نسب اليها ما
 راودت عن نفسه بل هي راودتني عن نفسي وقد قبل ان يوسف يرد ذكر ذلك لولم تقف عند سدها
 بما قد فعلته به ذكر من قال ذلك **حدثنا** محمد بن عمار قال ثنا عبيد الله بن موسى قال أخبرنا
 شيكان عن أبي اسحق عن نواف الشيباني قال ما كان يوسف يريد ان يذكر حتى قالت عازر من أراد
 باهك سواها قال قال غنم فقل هي راودتني عن نفسي وأما قوله وشهد شاهد من أهلها ان أهلها
 العلم اختلوا في صفة الشاهد فقال بعضهم كان صديق المهدى ذكر من قال ذلك **حدثنا** ابن
 وكيع قال ثنا العلاء بن عبد الجبار بن جاد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس قال تكلم أبو يعقوب المهدى بهم فغاروا بمناطة فبخرعون وشاهد يوسف وصاحب جبر
 ويعقوب ابن مريم عليه السلام **حدثنا** أبو بكر قال ثنا وكيع عن أبي بكر الهذلي عن شهر
 ابن حوشب عن أبي هريرة قال سمعتي وصاحب يوسف وصاحب جبر يعني تكلموا في المهدى
حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا زائدة عن أبي حصين عن سعيد بن جبير وشهد
 شاهد من أهلها قال صبي **حدثنا** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا اسرائيل عن أبي
 حصين عن سعيد بن جبير وشهد شاهد من أهلها قال كان في المهدى **حدثنا** محمد بن عيسى

وسف القلب وأتوه في غيابة الجلب القلب وسفل البشرية يلقه بعض سائر الجوانب الغنائية ويرفع في المراتب العلية ويلعب في

ملائكة الدنيا والآخرة خلقوا من فتنة الدنيا (١٠٨) وأقامنا نحن أكلة الذئب الشيطان انما اذنا لم نسموت لان خسرات جميع امورنا

الحارثي قال ثنا أبو بکر بن جابر عن أبي حصين عن سعد بن جبير في قوله وشهد شاهد من أهلها قال
صحي بن يحيى بن طلبة البرقي قال ثنا أبو بکر بن عیاش عن أبي حصين عن سعد بن
جبیر قال ثنا أبو کریب قال ثنا وكيع وصحنا ابن وكيع قال ثنا ابن عیین شريك
عن سالم عن سعد بن جبیر قال كان صبياف مهدي صحنا ابن وكيع قال ثنا ابن ادريس عن
حسين بن هلال بن يساف وشهد شاهد من أهلها قال صفي في المهد صحنا ابن وكيع قال ثنا
عمر بن محمد عن أبي مرزوق عن جابر بن عبد الله وشهد شاهد من أهلها قال صفي أطلقه الله
ويقال ذو رأي برأيه صحنا الحسن بن محمد قال أخبرنا صفان قال ثنا حماد قال أخبرني عطاء
ابن السائب عن سعد بن جبیر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكلموا أربعة وهم
صغار فذكرهم شاهد يوسف حدث عن الحسن بن الفرج قال سمعت باعة فيقول ثنا
عبد بن سالم قال سمعت الصادق يقول في قوله وشهد شاهد من أهلها زعمون انه كان صبياف
الحارثي صحني محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عی قال ثنا ابن عباس
قوله وشهد شاهد من أهلها قال كان صبياف المهدي وقال آخرون كان رجلا ذليفا ذكر بن قال
ذلك صحنا أبو کریب قال ثنا وكيع وصحنا ابن وكيع قال ثنا ابن اسرئيل عن
سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ذليفا صحنا أبو کریب قال ثنا وكيع وصحنا
ابن وكيع قال ثنا أبي عن صفیان عن جابر بن أبي مليكة عن ابن عباس وشهد شاهد من أهلها
قال كان من خاصة الملك وبه قال صحنا أبي عن جریر بن حدير سمع عكرمة يقول وشهد
شاهد من أهلها قال ما كان بصي ولكن كان رجلا حكما صحنا سوار بن عبد الله قال ثنا عبد
الملك بن الصباح قال ثنا جریر بن حدير عن عكرمة وذكر عده وشهد شاهد من أهلها فقلوا
كان صبياف قال انه ليس بصي ولكن رجلا حكيم صحنا أبو کریب قال ثنا وكيع وصحنا
ابن وكيع قال ثنا أبي عن صفیان عن منصور عن مجاهد وشهد شاهد من أهلها قال كان رجلا
صحنا ابن شاذان قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا صفیان عن منصور عن مجاهد وشهد شاهد من
أهلها قال رجل صحنا ابن جند قال ثنا جریر بن منصور عن مجاهد في قوله وشهد شاهد من
أهلها قال رجل صحنا ابن وكيع قال ثنا أبو بکر بن عیاش عن أبي حصين عن سعد بن جبیر
وشهد شاهد من أهلها قال رجل صحنا الحسن بن محمد قال ثنا عمرو بن محمد قال أخبرنا
اسرائيل عن سمك عن عكرمة عن ابن عباس وشهد شاهد من أهلها قال ذليفا صحنا ابن
وكيع قال ثنا عمرو بن محمد قال ثنا أسباط عن السدي قال ابن عباس كان الشاهد من أهلها
صحنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرازي قال أخبرنا اسرائيل عن سمك عن عكرمة عن ابن
عباس وشهد شاهد من أهلها قال ذليفا صحني المثنى قال ثنا أبو عیسان قال ثنا اسرائيل
عن سمك عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ذليفا صحني الحارثي قال ثنا عبد العزيز
قال ثنا خیر عن جابر بن أبي مليكة وشهد شاهد من أهلها قال كان من خاصة الملك صحنا
بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وشهد شاهد من أهلها قال رجل حكيم كان من
أهلها صحنا محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن نور عن معمر عن قتادة قوله وشهد شاهد من
أهلها قال رجل حكيم من أهلها صحنا المثنى قال ثنا أبو نعیم قال ثنا صفیان عن منصور عن
مجاهد وشهد شاهد من أهلها قال كان رجلا صحني المثنى قال ثنا عمرو بن عون قال أخبرنا
هشيم عن بعض أصحابه عن الحسن في قوله وشهد شاهد من أهلها قال رجل له رأى أشار برأيه
صحنا ابن جند قال ثنا حلة عن ابن اسحق وشهد شاهد من أهلها قال به قال انما كان الشاهد
مشيرا لرجل من أهل طغیر وكان يستعين برأيه الا انه قال أشهد ان كان فيه قدس قبل ان قدسدت

الاستين في هلاك القلب وهم لا يشعرون في سلافة القلب وهم لا يشعرون فيه اشارة الى ان من خصوصية تعلق الروح بالقلب ان يتولد منه القلب العلوي والنفس السفلية والحواس والقوى فحصل التضاف فان كانت الغلبة للروح سعدوا وان كانت النفس تقي وجازا باهم شاء أي في النصف الآخر من مدة العمر نسبوا تشاغل بالهوى في أيام الشباب وترك يوسف القلب مهلا معطلا عن الاستكمال فاكله ذئب الشيطان وجاؤا في نفسه أي قلب القلب بدم كذب هو آثار الملكات الرديئة زعموا انها قد سرنا إلى القلب وأزالت نور الأيمان عنه بالكتابة قال يعقوب الروح على سولتكم أنفسكم امر اضرب رجل على ما فعل الله وقدر والله المستعان على ما تصنعون من دين القلب ومرو به جانت سبارة هي هبوب نفحات أطفاف الحق فارسا وأوردتهم وأودا من واردات الحق فادخلوا مجذبة من جذبات الرحمن قال يا بشرى فيه اشارة الى ان للبعدية بشارة في تعلقها بالقلب كان القلب بشارة في خلاصه من سبب الطبيعة كإتال تعالى بهم ويحبونه والله علم بحكمة البشارتين وبما يعلمون من شرائه بمن نفس هو المخلوط الغائبة في أيام معدودة وكأفواه من الزاهدین لانهم ما عرفوا قدره وانما لهم إلى انقلاب المنافع الرديئة العاجلة والله أعلم وقال النبی اشركوا من دهر لمرأته أكرهی دسوا عی أن یفتنوا أو یفتنوه ولدا وکذا لا مکة یوسف فی الارض

وَيُسْكُونُ الْيَاءَ الْمُخَاصِينَ بفتح اللام حيث كان (١١٠) أَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعٌ وَعَامِرٌ وَجَزْعَةٌ وَعَلِيٌّ وَخَلْفٌ رُبِّي أَحْسَنُ بفتح الياء أَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعٌ

النساء وانما قصدها الخبر عن فعل ذلك فخطئ في القول في تأويل قوله تعالى (وقال نسوة في المدينة امرأه العزيز تزواد فقناعها عن نفسها وقشغها حائلنا لها في شلال مدين) يقول تعالى ذكره وتحدث النساء بامر يوسف وامرأه العزيز في مدينة مصر وشاع من امرهما فهاهما كان فلم ينكحهما وقلن امرأه العزيز تزواد فهاها عن نفسها كما حدثنا ابن جدي قال ثنا سلمة عن ابن ابيق قال وشاع في المدينة في القري وتحدثت الناس بامر و امرأه قلن امرأه العزيز تزواد فهاها عن نفسها اي عيها هو اما العزيز فانه الماشي في كلام العرب ومنه قول ابي ذؤاد

درة تخلص عليها ناس * جلبت عندي ز نوم طل
يعني بالز مالك وهو من العزة وقوله و نشفها بآية قول قدر وصل بسب يوسف التي شفها قلبها
وقد فعل تحت حتى غلب على قلبها وشفا القلب بجانبه وغلافه الذي هو فيه وأباضتي النافعة التي باني
وقوله وقد حال لهم دون ذلك داخل * دخول شفاي تنبه الأصابع

وبحو الذي وثاق ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال
 جاء من محمد بن ابن جريح قال أتيتني عمرو بن دينار له مع عكرمة يقول في قوله شفعها جبال
 دخل جبه تحت الشفاعة **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال ثنا شبابة قال ثنا ورقاء عن ابن أبي
 نجيع عن مجاهد قوله قد شفعها جبال دخل خبث شفعانها **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو
 بصير قال ثنا عيسى بن ابن أبي نجيع عن مجاهد قد شفعها جبال دخل في شفعانها **هـ** ثنا
 المثنى قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا ثعلب عن ابن أبي نجيع عن مجاهد شفعها جبال كأن جبه
 في شفعانها قال **هـ** ثنا إسحق قال ثنا عبد الله بن ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد مثل
 حديث الحسن بن محمد بن شبابة **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى بن أبي
 عن أبيه عن ابن عباس قوله قد شفعها جبال يقول لطفها جبال **هـ** ثنا المثنى قال ثنا عبد الله بن
 صالح قال ثنا معاوية بن عيسى عن ابن عباس قوله قد شفعها جبال قال عليها **هـ** أو كريب
 قال ثنا وكيع **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن أبيه عن أرو عن عائذ الطائي عن
 السدي قد شفعها جبال قال المشوف والصب المشوف المجنون وبه قال **هـ** ثنا أبي عن أبي الأشهب
 عن ابن جزياد والحسن قد شفعها جبال أو أحدهما قد طبطنها جبال أو الآخر قد صدقها جبال **هـ** ثنا
 يعقوب قال ثنا ابن عسلة عن أبي رواء عن الحسن بن قنوة قد شفعها جبال قال قد طبطنها جبال
 يعقوب قال أو بشر أهل المدينة يقولون قد طبطنها جبال **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عامر عن
 أبي رواء عن الحسن بن قال سمعت قول في قوله قد شفعها جبال طبطنها جبال أهل المدينة يقولون ذلك
هـ ثنا الحسن بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن قرق عن الحسن بن دفعها جبال قال قد طبطنها جبال
هـ ثنا الحسن قال ثنا أبو طوق قال ثنا أبو الأشهب عن الحسن قد شفعها جبال قال طبطنها جبال
هـ ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة عن الحسن قد شفعها جبال قال بطن بها
هـ ثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نور عن معمر بن قتادة قد شفعها جبال قال سبطها
هـ جبال **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله قد شفعها جبال أي قد قطعها
هـ ثنا الحارث قال ثنا عبد الله بن زياد قال ثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد قد شفعها جبال
 قال قد قطعها جبال **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا الحارث بن جوير عن الضحاك قال هو الحب
 لأنزل بالقلب **هـ** ثنا عن الحسين قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا عبد قال سمعت الضحاك في
 قوله قد شفعها جبال يقول هلك عليه جبال الشفاعة شفاف القلب **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا
 عمرو بن محمد قال ثنا أمباط عن السدي قد شفعها جبال قال والشفاعة جبال على القلب يقال لها
 سنان القلب ويقول لداخل الحب الجبل حتى أصاب القلب وقد اندثقت الزواجر فراء ذلك فقراءه

وأوعرو وابن كثير من قبله
 در بالانكلاص عباس قد شقها
 مدغابا وعرو على وخره وخلف
 وهشام وقالت اخرج بكسر الهمزة
 أو عرو وسهل ويعقوب وخزرة
 وعاصم الا خرون والغصم بالاتباع
 وشاهلتهما بعد في الحان بالالف
 أو عرو وري السحن بفتح السين
 على انه مصدر يعقوب بالاقوت
 بالكسر * الوقوف ولذا ط
 في الارض ز بناء على ان الواو
 معجمة واللام متعلة بمكة الواو
 عطف على محذوف قبله أي
 ليتكمن ولعلمه والظاهر انها
 تتناقل بمحذوف بعده أي ولعلمه
 سن ناول الاحاديث كان ذلك
 ليتكمن الاحاديث لا يعلمون
 وعلمنا من المحسن ه هيت
 لث ق ط الظالمون ه همت به
 ر قد قيل بناء على ان قوله وهم
 جواب لاول وليس يصح لان جواب
 لاول لا يتقدم عليه وانما جوابه
 محذوف وهو تحقق ما هم به كذا قال
 الصاوي وأقول وقت للفرس
 بن الهيثم لم يبعدهم بها ج
 وهان ره ط والقضاء ط
 الهامين ه لدى الباب ه أليم
 ه عن نفسي لم يذكر الاغمة عليه
 وتناول الوقف عليه حسن كيلا
 فتن عاصف شهد على راودتي أو
 على جملة راودتي من أهلها
 ج على تقدير وقالان كل من
 الكاذبين ه الصادقين ه من
 كيدكن ه عظيم ه عن هذا
 سكة للعدول من مخاطب الي
 مخاطب لذنبك ج لاحتمال
 التعليل الخاطئين ه عن نفسه
 ج لان قد لتسعين الانتداء مع

القسم الصاغر من • البه ج لشرط مع الواو الجاهلين • كيهن ط (111) العلم من • التسمير قد ثبت في الأخبار

ان الذي اشتراه ما من الاخوة أو

من الواردين ذهبه الى مصر

وباعه فاشترى به النزر زواجه

قطيرا وأطعير ولم يكن ملكا

ولكنه كان يتي خزان مصر والملك

يؤتمن الى ابن الوليد وجلس من

العمالق وقدام يوسف وبات

في حبة يوسف فلك بعدة فاقوس

ابن ممعب ولم يؤمن يوسف وروى

ان الفرز اشتره ابن سبع عشرة

سنة وأقام في منزله ثلاث عشرة

واسنوزره بعس ذلك وان بن

الوليد أم ناله الله الحكمة والعلم

ابن ثلاث وثلاثين وثق وهو ابن

مائة وعشرين سنة وقيل كان الملك

في أيامه فرعون موسى عاش

أربع مائة سنة دليله قوله وأتقد

جاءه ك يوسف من قبل البينات

ويقال فرعون موسى من أولاد

فرعون يوسف والمعنى ولقبه به

أباه لكم وقيل اشتره الفرز

بعشرين ديناراً وزوجى نعل

وفوق بينا يضيئ وقيل أدخلوه

السوق بعرضونه فترافقوا فيمنه

حتى بلغ ثمنه وبنه مسكاً ورقاً

وحر وأما ابتاعه قطيرا بذلك المبلغ

ومعنى أكرى مثواه ما جعل في منزله

ومقامه عندنا كرى أى حسناً

مرتباً وفي هذه العبارة دلالة على

انه عظيم شأن يوسف كايقال سلام

على المجلس العالي وقال في الكشف

المراد تعديده بحسن الملكة حتى

تكون نفسه طيبة في محبةنا

ويقال للرجل كيف أومؤنك

وأما مشواك لمن ينزل الرجل بمن

انسان وجل أو امرأة تراه هل

تطوب نفسك أو لا تطوبه عندده

واللام في لامرأته تتعلق يقال فبين الغرض من الاكرام فقال عيسى أن ينعذ بكفاية بعض مهماته أو نخذه وإدخال قطيرا كان لا يوليه

عامة قرام الامه او بالغين قد شفعها على معنى ما وصفت من التأويل وقد اذلت أوجها قد شفعها
بالعين • • • • • بن محمد قال ثنا أبو قطن قال ثنا أبو الاشهب عن أبي جراح قد شفعها
قال • • • • • خلف قال ثنا هشيم عن أبي الاشهب أو عوف عن أبي جراح قد شفعها جاجا بالعين
قال • • • • • خلف قال ثنا يحيى بن قزعة عوف قد شفعها قال • • • • • بن عبد الوهاب عن
هرون عن أسيد بن الاسرج قد شفعها جاجا فقال شفعها اذا كان هو بمها وجهه هو لا معنى الكلام
الى ان الحب قد عها وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من الكوفيين يقول هوس قول القائل قد
شفعها كانه ذهبها كل مذهب من شفع الجبال وهي رؤسها وروى عن ابراهيم النخعي انه قال
الشفع شفع الحب والشفع شفع الدابة حين تدعى • • • • • بذلك الحارث عن القاسم انه قال
روى ذلك عن أبي عوانة عن مغيرة عنه قال الحارث قال لاسم ذهب ابراهيم الى ان أصل الشفع
هو الذعر قال وكذلك هو كقال ابراهيم في الاصل لان العرب وعب استعاروا الكلمة فوضعتها في غير
موضعها قال امرؤ القيس

أفتنقن وقد شفعت فؤادها • • • • • كاشف المهنوء الرجل الطال
قال وشفع المرامق من الحب وشفع المهنوء من الذعر فشفه لوعة الحب وجواه ذلك وقال ابن زبدى
ذلك • • • • • بن يوسف قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبدى قوله قد شفعها جاجا قال ان الشفع
والشفع شفعه بن والشفع في الغرض والشفع في الحب وهذا الذي قاله ابن زبدى لا معنى له لان
الشفع في كلام العرب بمعنى عزم الحب أشهر من ان يحمله ذوعلم بكلامهم • • • • • والصواب في ذلك
عندنا من القراءة قد شفعها بالعين لاجماع الخ من القراء طبعه وقوله انما تراها في ضلال مبين قلن
ان الذي امرأنا العز بنى مراد انها فاعنا من نفسه وغلبة حبها على خطاها من الفعل وجو وعن
قصد السبل مبين بانها وعلمه انه ضلال وخطأ غير صواب ولا سداد وانما كان قلن ما قلن من
ذلك لتحذرن مما قد نرى به من شأنها وشأن يوسف مكرها من غير ان ذكر لرجل يوسف • • • • • القول
في ناول قوله تعالى (فلما سمعت بكم كرهن أرسلت اليهن وأعدت لهن منكما ذوات كل واحدة
منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان
هذا الا ملك كريم) يقول تعالى ذكره فلما سمعت امرأة العز بنى كره النسوة الا ان قلن في المدينة
ما ذكره الله عز وجل عنهن وكان مكرهن • • • • • بن محمد قال ثنا
أسياب عن السدي فلما سمعت بكم كرهن يقول بقولن • • • • • بن جندب قال ثنا سلقه عن ابن
اصحق قال لما أظهر النساء ذلك من قولن تراودن عبيدنا مكرها لرجل يوسف وكان يوسف لهن
بحسبه وجاله فلما سمعت بكم كرهن أرسلت اليهن وأعدت لهن منكما • • • • • بن زبدي
قال ثنا سعد بن قتادة قوله فلما سمعت بكم كرهن أي بعد يهن أرسلت اليهن يقول أرسلت الى النسوة
الا ان تعدن بشأنها وشأن يوسف وأعدت لهن من العادة وهو العدة ومعناه أعدت لهن
منكما يعني بحسب الطعام وما يتكفن عليه من المناروق والسائد وهو مقتل من قول القائل اتكنا
يقال الله منكاً يعني ما يتكفن به • • • • • بنو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
• • • • • بن جندب قال ثنا يحيى بن الجيمان عن أشعث بن جعفر عن سعيد وأعدت لهن منكما
قال طعاماً ومراً أو منكاً قال • • • • • بن جندب عن أسياب عن السدي وأعدت لهن منكما
قال يتكفن عليه • • • • • بن جندب قال ثنا عبد الله بن صالح قال نبي معاوية عن علي عن ابن
عباس وأعدت لهن منكما قال • • • • • بن جندب قال ثنا جندب عن أبي
الاشهب عن الحسن انه كان يقرأ منكاً ويقول هو المجلس والطعام قال • • • • • بن جندب قال ثنا
عبد الله بن زبدى من قرأت منكاً خفيفة يعني طعاماً من قرأت منكاً يعني المتكاً فهذا الذي ذكرنا عن

واللام في لامرأته تتعلق يقال فبين الغرض من الاكرام فقال عيسى أن ينعذ بكفاية بعض مهماته أو نخذه وإدخال قطيرا كان لا يوليه

ولما وكان حضورا وعن ابن مسعود أقصر (١١٢) الناس ثلاثة العز يزحين قال لامرأته أكرمي مثواه نفوسا نفوسا

ذكرنا عنه من تأويل هذه الكلمة هو معنى السكينة وتأويل السكينة أنها السكينة والسكينة هي السكينة
مشكا وطعام وشراب وأخرج ثم فسر بعضهم المشكا بأنه الطعام على وجهه غير الذي أعد من
أجله المشكا وبعضهم عن الخبز الأترج إذا كان في السلام وأتت كل واحدة منهن سكتان
السكين تحت اللسان وأما المشكا فمما يقطع به بعضهم على أكرموارد **حدثني** هرون بن حاتم
المعري قال ثنا هشيم بن الأزرق عن أبي رزون عن الفضل بن قنبل وأعدت لهن مشكا قال
أكرموارد وقال أبو سعيد نعم من المشكا المشكا هو الخبز المشكا قال عليه وقال نعم نوم المشكا
قال وهذا أجل باطل في الأرض ولكن عسى أن يكون مع المشكا أترج يأكونه وحكي أبو سعيد
القاسم بن سلام قول أبي عبيدة ثم قال والفقهاء أعلم بالتأويل منه ثم قال ولعله بعض ما ذهب من
كلام العرب فان الكسائي كان يقول قد ذهب من كلام العرب شيء كثيرا انقضى أهل والقول
ان الفقهاء أعلم بالتأويل من أبي عبيدة كما قال أبو سعيد لا شك فيه غير أن أبي عبيدة لم يعلم
الصواب في هذا القول بل قال من أن من قال للمشكا هو الأترج غايين المصد في المجلس
الذي فيه المشكا والذي من أجله أعطيت السكين لأن السكين معلوم أنها لا تلعن المشكا إلا
لغيره يقول بعض السكا كين ذلك وبما بين صحة ذلك القول الذي ذكرنا عن ابن عباس من أن
المشكا هو المجلس ثم روى عن مجاهد أنه **حدثني** به سليمان بن عبد الجبار قال ثنا محمد بن
الصلت قال ثنا أبو كدينة عن حسين بن مجاهد عن ابن عباس وأعدت لهن مشكا وأتت كل
واحدة منهن سكتين قال أعطيتن أترجا وأعطت كل واحدة منهن سكتين ابن عباس في رواية
مجاهد ما أعطت النسوة وأعرض عن ذكر بيان معنى المشكا إذا كان معروفا معناه ذكر من قال في
تأويل المشكا ما ذكرنا **حدثني** يحيى بن طهة البرقي قال ثنا فضيل بن عياض عن حسين
بن مجاهد عن ابن عباس وأعدت لهن مشكا قال الأترج **حدثني** الثني قال ثنا عمرو بن
عوف قال ثنا هشيم بن عوف قال حدثت عن ابن عباس أنه كان يقرأها مشكا مخففة ويقول
هو الأترج **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا ابن إدريس عن أبيه عن عطية وأعدت لهن مشكا
قال الطعام **حدثني** يعقوب والحسن بن محمد قال ثنا ابن عطية عن أبي جراح عن الحسن بن قنبل
وأعدت لهن مشكا قال طعاما **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا ابن عطية عن أبي جراح عن الحسن بن قنبل
مشكا **حدثنا** ابن بشار وابن وكيع قال ثنا غندرق قال ثنا شعبه عن أبي بشر عن سعد بن
جبير في قوله وأعدت لهن مشكا قال طعاما **حدثنا** ابن المثنى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا
شعبه عن أبي بشر عن سعد بن جبير نحوه **حدثنا** محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن عيسى
سفيان عن منصور عن مجاهد قال من قرأها مشكا فهو الطعام ومن قرأها مشكا فخفها فهو
الأترج **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
في قوله مشكا قال طعاما **حدثنا** الحسن بن محمد قال ثنا شبابة قال ثنا ورقان بن أبي
نجيح عن مجاهد أنه **حدثني** الثني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل بن ابن أبي نجيح عن
مجاهد **حدثني** المثنى قال ثنا إسحق قال ثنا عبد الله بن ورقان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
مثله **حدثنا** الحسن بن محمد قال ثنا أبو طالب القرشي قال ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد
قال من قرأ مشكا مخففة فهو الأترج **حدثني** الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا سفيان
عن منصور عن مجاهد نحوه **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا جرير بن عوف قال سمعت بعضهم يقول
الأترج **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة وأعدت لهن مشكا أي طعاما
حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نوع عن معمر بن قتادة مثله قال **حدثنا** يزيد بن
أبي جراح عن عكرمة في قوله مشكا قال طعاما **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى

والمسرة التي أنت موسى وقالت
لا يهابا أنت استأجره وأبو بكر حين
استخلف عرو روى أنه سأله عن
نفسه فأنه روى بنبيه فخره ثم قال
وكذلك أي كما أعيناه بالاعتناء
من الحب وعطف قلب العز روى
مكذبا في أرض مصر حتى يصرف
فيها بالامر والنهي ولعله قد مر
في الوقوف بين متعلقه وفي أوائل
السورة معنى تأويل الاحاديث
والمراد من الآية حكاية الله
شأن يوسف في السكالات الحقيقية
وأصولها القدرة فأشاورها بقوله
مكنا بالعلم وأشاورها بقوله ولنعلمه
ولارب ان ابتداء ذلك كان حين
ألقى في الجلب كما قال وأوحينا إليه
لتنبيهه وكان يرتقى في ذلك إلى ان
بلغ جسد السكال وصار مستعدا
للدعوة إلى الدين الحق وللارسال
إلى الخلق وألقاه على أمره أي
على أمر نفسه لا من أجله ولا
مدافع أو على أمر يوسف بكهانة
غيره ولم ينجح كيد الخونة فيه ولم
يكن الاما أراد الله ودروا لكن أكثر
الناس لا يعلمون ان الامر كله بيد
الله ثم انه جعله في وقت استكمال
أمره فقال ولما بلغ أشده قهر في
الاستدعاء عشرة وعشرون
وشلات وثلاثون وأربعون إلى
تثنية وستين آيةا كما وعلمنا
فالحكم الحكمة العظمة والعلم
الحكمة النظرية وانما قدمت
العلمية لأن أصحاب الرضائن
والمجاهدين يصلون أولا إلى الحكمة
العملية ثم إلى العلم الذي يختلف
أصحاب الانكار والانتظار والاول
هو طريقة يوسف لانه صرعى
البلاء والمن نفع عليه أبواب
المكاشفات وقبل الحكم النبوة لان النبي ما كمل على الخلق والعلم علم الدين وقيل الحكم صيرورة نفسه المحمودة

حاشية على النفس الامارة فأمره لها في تضييق الانوار القدسية والاضواء الالهية (١١٣) من عالم القدس على جوهر النفس

والحق في هذا الباب ان استكمال النفس الناطقة انما يتيسر بواسطة استعمال الآلات الجسدية في أوان الصغر تكون الرطوبات مستولية عليها فتضعف تلك الآلات فأصعب على الانسان واستولت الحرارة الغريزية على البدن فضعفت تلك الرطوبات وقلت واعتدت فصارن الآلات سالحة لان تسهلها النفس الانسانية في تحصل المعارف واكتساب الحقائق فقولها وبالمبلغ أشده اشوات في اعتدال الآلات البدنية وقولها آتتاه حكما وعلى اشارة الى استكمال النفس الناطقة وقبولها لاضواء القدسية فيها قال في الكشف وكذلك تجري الحسن في تهيئته على انه كان مختار في مقابلة عفو ان امره وان الله اناه الحكم والعلم حرا على احسانه واعتدلت عليه بان النبوة غير مكتسبة والحق ان السكينة فضل الله ورحته ولكن للوسائط والمعدات مدخل عظيم في كل ماض الى الانسان من القبول والاعمال فالانوار السابقة تصير سببا للاضواء اللاحقة وهم حواصن الحسن من احسن عبادته في شدة آناه الله الحكم في اكتماله ثم يوسف كان في غابة الحسن والجمال فلما شب طمعت فيه امرأة العزيز وذلك قوله واودته والمرادة مفاطه من راد واذابا مذهب ضمنت معنى التذلل اعادى فقلت ما يفعل الفتادع اصاحبه حتى ربه عن الشيء الذي يريد ان يضره من يدوم قد يحرص بمحاولة الوفاق في حال راد وعلان جاريته عن نفسها وراودته هي عن نفسه اذا حاول

قال تقي الدين ابيه عن ابن عباس واعتدلت له منسكا يعني الاترج **هـ** ثنا ابن جند قال ثنا سلمة عن ابن اسحق واعتدلت له منسكا والمتكأ الطعام قال **هـ** ثنا جبر بن ليث عن مجاهد واعتدلت له منسكا قال الطعام **هـ** ثنا راس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن بكى قوله واعتدلت له منسكا قال طعاما **هـ** ثنا عن الحسن قال سمعت ابا عبد الله قال ثنا عبد بن سليمان قال سمعت ابا عبد الله يقول في قوله منسكا فهو كل شيء يسكن في الله تعالى ذكره فخرنا عن امرأة العزيز والنسوة الا في تعدن بشأن في المدينة وآتت كل واحدة منهن سكنا يعني بذلك جل ثناؤه أعطت كل واحدة من النسوة الا في حضرنها سكنا التمتع به من الطعام ما تقطع به وذلك ما ذكرنا انهن امانن الاترج وامامن العراودا وغير ذلك مما يقطع بالسكن كما **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا جبر بن محمد عن اسباط عن السدي وآتت كل واحدة منهن سكنا وأترجا ما كنه **هـ** ثنا سليمان بن عبد الجبار قال ثنا محمد بن الصلت قال ثنا اوكرب بن عن حصين عن مجاهد عن ابن عباس وآتت كل واحدة منهن سكنا قال أعطن اترجا وأعطت كل واحدة منهن سكنا **هـ** ثنا ابن جند قال ثنا سلمة عن ابن اسحق وآتت كل واحدة منهن سكنا العزيزة من طعامهن **هـ** ثنا راس بن عبد الله قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وآتت كل واحدة منهن سكنا واعطن ترجا وصلاة كن يحزن الترغيب بالسكن وبما كن بالعدل وفي هذه الكلمة بيان ما قلنا واهتمنا في قوله واعتدلت له منسكا وذلك ان الله تعالى ذكره اخبر عن ابنة امرأة العزيز والنسوة الساكنات وتولاه ما اتتهن الساكنات اذ كان معلوما ان الساكنات لا تدفع الى من دعى الى المجلس الا لقطع ما به اذا قطع فاستغنى عنهم السامع يذكر انما هو احياهم الساكنات كن به ذكر ما له آتتهن ذلك فلذلك استغنى به كراعتها والهن المتكأ عن ذكر ما يمتد له المتكأ مما يحضر المجلس من اللطمة والاميرة والقوا كه وصنف الالتفات لهم السامعين بالارد من ذلك ودلالة قوله واعتدلت له منسكا عليه فاما منسكا فهو ما وصفا منة دون غيره وقوله وقالت نوح عليهن فلما رأينه أكبره يقول تعالى ذكره وقالت امرأة العزيز زلوسف اخرج عليهن فخرج عليهن يوسف فلما رأينه أكبره يقول جل ثناؤه فلما رأين يوسف أعظمه وأجلته ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل **ذ** كرم من ذلك قال **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال ثنا شبابة قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله أكبره أعظمه **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا ابي عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله **هـ** ثنا الشافعي قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح قال **هـ** ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة فلما رأينه أكبره أي أعظمه **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا جبر بن محمد عن اسباط عن السدي وقالت نوح عليهن فلما رأينه أكبره أعظمه **هـ** ثنا اسمعيل بن سيف الجلي قال ثنا علي بن عباس قال سمعت السدي يقول في قوله فلما رأينه أكبره قال أعظمه **هـ** ثنا راس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن بكى في قوله فلما رأينه أكبره قال أعظمه **هـ** ثنا اسمعيل بن سيف قال ثنا عبد الصمد بن علي الهاشمي عن ابيه عن جده في قوله فلما رأينه أكبره قال حسن **هـ** ثنا علي بن داود قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس في قوله فلما رأينه أكبره يقول أعظمه **هـ** الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا يحيى بن ابي زائدة عن ابن جبر عن مجاهد في هذا القول أفعى القول الذي روى عن عبد الصمد ابيه عن جده في معنى أكبره اياه عن ابن بكى عن ابيه انهم حضرن اجلهن يوسف واعطاهن لما كان الله قسمه من البها والجمال ولما يحسن من

والفسرودنرو والابواب كانت
سبعة وقالت هت لك هذه اللغة
في جميع القراآت اسم فعل بمعنى
علم الاعتراف فرأيت ان جاء
مكسورة وفيه دهاهم فساكن ثم
تاء مع صوة فانهما بمعنى ثيابك
يقال هاهم بي مثل جاء عجي بمعنى
ثيابا قال النحويون هت به بالحركتان
الثلاثة فالفتح للغة والكسر
لالتقاء الساكنين والضم تشبها
بجث واذابن باللام نحو هت لك
فوى صوت قائم مقام المصدر كفى
له أى اقول هذا واذابن باللام
فهو صوت قائم مقام مصدر قائم
مقام الفعل ويكون اسم فاعل
ومعناه لما اخبر أى ثيابا ولما امرأى
اقبل وقد روى الواسطي باسناده
عن أبي زيد قال هت لك بالعروانة
هيتا لى أى تعال عر به القسرات
وقال افره اسم الفاعل حوران
سقطت الى مكة فتكاهوا وقال
ابن الانبارى هذوافى بين لغة
قريش وأهل حوران كما نقلت
لغة العرب والروم فى القسطاس
وافقه العرب وانقص فى السهيل
وافقه السرب والترلى فى المساق
وافقه العرب والخشنة فى ناشئة
الجل ثم ان المرأة لما ذكرت هذا
الكلام أجاب يوسف عليه السلام
بثلاث أجوبه الاول قال معاذ الله
وهومن المصادر التى لا يجوز اظهار
فعلها أى أعوذ بالله معاذوفيه
اشاره الى ان حق الله تعالى يمنع عن
هذا العمل الثلاثه والاضمير
لشأنه فى أى سدى وما السكى
يرجمهم واعتادهم والاخبر
كان عالما بان حر والحر لا يصير عبرا
باليسع أو المراد ان ربيبة أى الذى
وبان ايدى من شوى أى قال كرم

ذلك النساء عند معاينتهن اياه فقول لامعنى لان تأويل ذلك فاسرار أن يوسف أكبره قالها ما اتى
أكبره من ذكر يوسف ولا شأن من الخصال بعض يوسف ولكن انصرا بان كان صها عن ابن
عباس على ما روى غلب ان يكون كان معناه ذلك انهن حشن لما اكبرن من حسن يوسف وجاله
فى أنفسهن ووجدن ما يجد النساء من ذلك وقد رجع بعض الروا فان بعض الناس أنشده فى
أكبرن بمعنى حشن يتلأأ حسبانه اصله ليس بالمرءوف عندنا واذ ذلك
بأنى النساء على اظهارهن ولا * بأنى النساء اذا اكبرن اكبارا
وزعم ان معناه اذا حشن وقوله وقطعن أيدين اشتراف أهل التأويل فى معنى ذلك فقال بعضهم
معناه انهن حرزن بالسكين فى أيدين وهن يحسن انهن قطعن الا تخرج ذكر من قال ذلك حد ثنا
الحسن بن محمد قال ثنا شيبه قال ثنا ورقان عن ابن أبي نعيم عن مجاهد قوله وقطعن أيدين
خرجا بالسكين حدثنى مجاهد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نعيم عن
مجاهد وقطعن أيدين قال خرزا بالسكاكين حدثنى المنفى قال ثنا أبو ذؤيبه قال ثنا
شيبه عن ابن أبي نعيم عن مجاهد قال حدثنى اصف قال ثنا عبد الله بن ورقان عن ابن أبي
نعيم عن مجاهد وقطعن أيدين قال خرزا بالسكين حدثنى ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمد
قال ثنا أسباط عن السدى وقطعن أيدين قال جعل النسوة يحزنن أيدين يحسن انهن يقطعن
الا تخرج حدثنى اسمعيل بن سيف قال ثنا علي بن عباس قال سمعت السدى يقول كانت فى
أيدين سكاكين مع الا تخرج فقطعن أيدين وسالت النساء فقلن نحن نلوصلك لى حد هذا الرجل
وحن فقطعنا أيدينا وسالت النساء حدثنى يوسف قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد جعلن
يحزنن أيدين بالسكين ولا يحسن بين الا تخرج يحزنن الا تخرج فحدثت عقولهم بما راى حدثنى
بن محمد قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة وقطعن أيدين وخرزن أيدين حدثنى سليمان
ابن عبد الجبار قال ثنا محمد بن الصلت قال ثنا ابن كدينة عن حميد عن مجاهد عن ابن عباس
قال جعلن يقطعن أيدين وهن يحسن انهن يقطعن الا تخرج حدثنى محمد بن عبد الله قال ثنا
محمد بن ورقان معمر بن قتادة وقطعن أيدين قال جعلن يحزنن أيدين ولا يشعرون بذلك حدثنى
ابن جدد قال ثنا سفيان عن ابن اسحق قال قال ثوبان بن جابر عن علي بن جابر عن علي بن جابر
أكبره وغلبت عقولهن عباس بن ربيعة بن جعلن يقطعن أيدين بالسكاكين التى معهن ما يعقل شيئا
بما صنعتن وقلن الله ما هذا بشرا وقال آخر بن معنى ذلك انهن قطعن أيدين حتى أبغضا
وهن لا يشعرون ذكر من قال ذلك حدثنى محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن ورقان معمر
بن ابن أبي نعيم عن مجاهد قال قطعن أيدين حتى ألقينها حدثنى المنفى قال ثنا اسحق قال
ثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن قتادة فى قوله وقطعن أيدين قال قطعن أيدين حتى ألقينها
والصواب من القول فى ذلك ان يقال ان الله أخفى عنهن انهن قطعن أيدين وهن لا يشعرون
بالقطع يوسف وجازان يكون ذلك كان قطعها بآبائه وجزان يكون كان قطع خرز وحشش واقول
فى ذلك أنه ومن التسليم لظاهر التأويل حدثنى محمد بن بشر قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا
سفيان عن ابن اسحق عن أبي الاوصى عن جبرائيل قال أعطى يوسف وأمه ثلث الحسن حدثنى
محمد بن ابي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن أبي اسحق عن أبي الاوصى عن جبرائيل
شعبه وبه عن أبي الاوصى عن جبرائيل قال أعطى يوسف وأمه ثلث الحسن حدثنى أبو كريب
قال ثنا وكيع حدثنى ابن وكيع قال ثنا ابن سفيان عن أبي اسحق عن أبي الاوصى
عن جبرائيل قال أعطى يوسف وأمه ثلث حسن الخلق حدثنى محمد بن ثابت وعبد الله بن محمد
الرازيان قالا ثنا عفان قال اخبرنا جابر بن سلمة قال اخبرنا ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه

فائدة أخرى هي ان ترك الخلطة ، اما كان لعدم رغبته في التسامع و زوره عليه بل (١١٧) لاجل ان دلائل دين الله منته عن ذلك

العمل وكيف يقطن يوسف معصية
وقد ادعى البراءة بقوله هي راودتني
عن نفسي ويقولون وبالصبر أحب
الى ما يدعونني البوم المرأة اعترفت
بذلك لمحسن قالت للتسوف لقد
راودته عن نفسه فامسحهم وقالت
الا ترحم حصص الحق وزوج المرأة
صدقه فقال الله من كذب ان كذبك
عظيم وشهد له شاهد من أهلها كما
يجي وشهد له الله تعالى فقال كذلك
أى مثل ذلك الثبوت ثبته لاوامر
مثل ذلك لتصرف عنه السوء
خيانة السيد والنساء الزنا والسوء
مقدمات الجحيم من القبلة والنظر
بشهوة ونحو ذلك ثم أكد
الشهادة بقوله انه من عبادنا
والإضافة لتشريف كقوله وعباد
الرحمن ثم زاد في التأكيده وسفه
بالخصين أى هومن جلة من انصف
في طاعاته بصفة الاختصاص أو من
جدة من أخلصه الله تعالى بناء على
قرائن فسخ الذم وكسرها ويحتمل
ان يكون من الأبناء لا لبعض
أى هو ناسي منهم لانه من ذرية
ابراهيم عليه السلام فكل هذه
الدلائل تدل على عصمة يوسف عليه
السلام وأنه بريء من التنبؤ
كان قد وجدته منه ركة لم يثبت
علمه كدسرت قوسه واستغفاره كما
في آدم وذى النون وغيرهما ولما
استحق هذا التائب انا والله أعلم بمحقق
الامور وقوله واستدق الباب أبى
تساقط اليه على حذق الجوار وإصال
الفضل مثل واختار موسى قومه
أوعلى تفضيل امتقام معنى ابتداء
وانما وحدها لبل لانه أراد التاني
لاجتماع الابواب التي غلقت تاردي
كسبانه لما بر يوسف جسد

فلان الى كذا ومنه قول الشاعر
وهند صبا يبي * وهند صبا يبي
وبقوله الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ثنا بشر قال ثنا يزيد قال
ثنا سعيد بن قتادة أصاب الين يقول أنابهم **هشما** ابن جسد قال ثنا سلق عن ابن اسحق
والانصرف عن كيدهن أى ما تخوف منهن أصاب الين **هشما** بنس قال أنس بن مالك بن وهب
قال قال ابن زيد في قوله والانصرف عن كيدهن أصاب الين أى كن من الجاهلين قال لا يكن منك
أنت العون والمنعة لا يكن منى ولا عندي وقوله وأكن من الجاهلين يقول وأكن بصوف الين من
الذين جهلوا حقك وخالفوا أمرك ونهيك **هشما** ابن جسد قال ثنا سلق عن ابن اسحق
وأكن من الجاهلين أى اهلا دأركت معصيتك **في** القول في تأويل قوله تعالى (فاستجاب له
ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم) ان قال قائل وما وجه قوله فاستجاب له ربه ولا
مسألة تقدمت من يوسف بل ولا دعا بصرف كيدهن عنه وانما أخبر ربه ان السجين أحب اليه من
معصيته قبل ان في الخبر انه ذلك شكايته منه الى ربه مما لقي منهن وفي قوله والانصرف عن كيدهن
أصاب الين معنى دعا موسى عنه وبصرف كيدهن وكذلك قال الله تعالى ذكره فاستجاب له ربه
وذلك قول القائل لا تخان لا تزني أهنتك فبعبه الأخراذ أو ورك لان في قوله ان لا تزني أهنتك
معنى الامر بالزنا وتاويل الكلام فاستجاب الله ليوسف دعاه فصرف عنه ما راودت منه امرأة العزيز
وصواب ما من معصية الله كما **هشما** ابن جسد قال ثنا حلق عن ابن اسحق فاستجاب له ربه
فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم أى تجاهه من ان ركب المعصية فيهن وقد زل به بعض
ما حذر منهن وقوله انه هو السميع دعا يوسف من دعا بصرف كيد النسوة عنه ودعا كل داع من
خلقه العليم بطلعه وما به وما به فجميع خلقه وما به **في** القول في تأويل قوله
تعالى (ثم بداهم من بعد ما رآوا الايات ليسبحن ما يحسن) يقول تعالى ذكره ثم بداهم من
روح المرأة التي راودت يوسف عن نفسه وقيل بداهم وهو واحد لانه لم يذكر باسمه بقصد بعينه
وذلك لتفريقه عن الذين قال لهم الناس ان هذا قد جعوا لكم فاحذروهم وقيل ان قائل ذلك قال
واحد او قيل معنى قوله ثم بداهم أى الذين رأى الذين كانوا راء ومن ترك يوسف ملقا ورأوا ان يصنعوا من
بعد ما رآوا الايات براءته بما قد فيه امرأة العزيز وتلك الايات كانت قد اقصت من دبر وحشا
في الوجه وقطع أيديهن كما **هشما** أو كريب قال ثنا وكيع عن نصر بن عوف عن عكرمة عن
ابن عباس ثم بداهم من بعد ما رآوا الايات قال كان من الايات قد التمس ونحش في الوجه **هشما**
ابن وكيع قال ثنا أبي وابن جرير عن نصر عن عكرمة مثله **هشما** الحسن بن محمد قال ثنا
شعبة قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ثم بداهم من بعد ما رآوا الايات قال قد التمس
من دبر **هشما** مجاهد عن ورقاء قال ثنا أبو عامر عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد من بعد
ما رآوا الايات قال قد التمس من دبر **هشما** الثوري قال ثنا أبو جعفر قال ثنا شبل عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد قال **هشما** اسحق قال ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ورقاء عن ابن أبي نجيح
عن مجاهد مثله **هشما** مجاهد بن عبد الله قال ثنا مجاهد بن ورقاء عن عكرمة عن عكرمة عن عكرمة عن عكرمة
ما رآوا الايات قال الايات حزن أيديهن وقد التمس **هشما** القاسم قال ثنا الحسن بن
نفي حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قال قد التمس من دبر **هشما** ابن جسد قال ثنا سلق عن
ابن اسحق ثم بداهم من بعد ما رآوا الايات ليسبحن براءته مما التهم به من شق نفسه من دبر ليسبحن
حتى حين **هشما** ابن وكيع قال ثنا عمرو بن اسباط عن السدي عن بعد ما رآوا الايات قال
الايات التمس وقطع الايدي وقوله ليسبحن حتى حين يقول ليسبحن الى الوقت الذي يرون فيه
رأهم جعل الله ذلك الحبس ليوسف قبل ان يركع بقوله من هم بالمرأة وكفار طغيته **هشما**
فراش القفل ينشأ ويستطحن يخرج من الابواب وقد تفضي من دولتهم اجذبته من تخله فائده أى

باسمع ابن مصر انه كان
لا اثل ان سألها قالت المرأه
ذلك فقبس قال ما هو
استغناه مؤانده معناه أي شيء
جزاؤه وليس جزاؤه لا العبد
العذاب الا لم يورج ففسر العذاب
الالبم بالضرب باليد اطعجت
بين غرضين تغربه ما غاصد
زوجهم الى بيته وانما جعل
يوسف وتغريه طمعا في ان
يؤايمه خوفا ان يروا انها طوعا منها
ما بها وسفرا في دقائق الحبه فذكرت
السجن اوله لعذاب لان الحب
لا يريد المحبوب ما ملكت وأضالم
أمرح بذكر يوسف ولنه أزالها
سوابل قصدا لعموم ليندج
يوسف فيقول قولها الآن السجن
اشعلوا بان ذلك السجن غير دائم
بمخلاف قول فرعون أي
لا هناك من الحب ونيز فيه
اشعلوا بالأيدي قال يوسف
واودني حسن نفسي وانما صرح
بذلك لان عزمه السجن والعذاب
فوجب عليه الدفع من نفسه ولولا
ذلك لكتب عليها سجله وشهد
شاهدين أهلها قال جع من
المقبرين الشاهدين مع المرأة
وكان وحدا حكما اتفق في ذلك
الوقت الله كان مع المرأه فقال قد
سحت الحليمين وادان يوسف
القبص الا ان لا يدعى ان يتقدم
صاحبه فان كان شق القبص
من تدهام فانت مصادقه والرجل
كاذب وان كان من خلف قال رجل
صادق وانت كاذبه فبال نظر والى
القبص ورأوا الشق من خلفه
قال ابن عماله من كيد كن وعن
ابن عباس وسعيد بن جبيرة والفضال

عن يحيى بن أبي زائدة عن اسرائيل عن نصر عن عكرمة عن ابن عباس السجنه حتى حين هنر
يوسف عليه السلام ثلاث عقران حين هم بها فحين وحين قال اذكرني عندك قلبك في السجن
يضع سنين وأساءه الشيطان ذكره وقال لهم انكم اسارقون فقالوا ان يسرق فقد سرق أخيه من
قبل وذكر ان سب حبه في السجن كان شكوى امرأه انهم يزاني زوجها أمره وأمرها كما هم شتا
ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمد عن اسباط عن السدي عن أبيهم بن عبدمار أو الأبان لسجنته
حتى حين قال قالت المرأه ان هذا العبد العبراني قد فضض في الناس بعذر الهيم وبغيرهم
انى رادته عن نفسه واستأطق ان أعذرو بعذرى فاما ان ناذن في خارج فاعتذرو واما ان تعبسه
كل حبسنى فذلك قول الله تعالى ثم بداههم من بعد ما رآوا الا بان لسجنته حتى حين وقد اختلف
أهل العريه في وجه دخول هذه الامم في سجنته فقال بعض البصرى دخلت ههنا لانه موضع
يقع فيه أي فلما كان حرف الاستفهام يدخل فيه دخلته لتو لان التو تكون في الاستفهام
تقول بداههم انهم باخذن أي استبان لهم أنكر ذلك بعض أهل العريه فقال هذ من وليس قوله
هل تومن بمن ولا تومن لا يكون الاعتناء وقال بعض نحوي الكوفة بداههم بمعنى القول والقول
بأن بكل الكلام بالقبص والاستفهام فلذلك لم يزل بداههم فام بداههم ليعتو من قبل ان الحزين في
هذا الموضع معنى بوسع سنين ذكر من قال ذلك ههنا ابن وكيع قال ثنا الهاربي عن
داود عن عكرمة لسجنته حتى حين قال بوسع سنين في القول في ناول قوله تعالى (ودخل معه
السجن فتبان قال أحدهما في أرفى أعصر خرا وقال الآخر في أرفى أجل فوق رأى خرا أتا كل
الطير منه فتبانأ وله انما من المحسنين) يقول تعالى قد كرهو دخل مع يوسف السجن فتبان
فدل بذلك على مروق قد ترك من الكلام وهو ثم بداههم من بعد ما رآوا الا بان لسجنته حتى حين
فصبروا ما دخلوا السجن ودخل معه فتبان فانه فني بدليل قوله ودخل معه السجن فتبان على
ادخالهم يوسف السجن من ذكره وكان الفتان فيأخذ كره لامين من غلمان ملك مصر الا كبير
أحدهما صاحب شرابه والاخر صاحب طعامه كما ههنا ابن جدد قال ثنا سلمة عن ابن ابي
قال فلما حرق في السجن يعني يوسف ودخل معه السجن فتبان غلامان كانا ملكا الا كبير اليا من الوليد
كان أحدهما على شرابه والاخر على خروى بعض أمره في خطه فخطه على اسم أحدهما جعلت
والاخر بنو ونبو الذي كان على الشراب ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
ودخل معه السجن فتبان قال كان أحدهما نجار الا على طعامه وكان الآخر حارسا على شرابه
وكان سبب حبس الملك القتين فيأخذ كره ههنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن اسباط عن
السدي قال ان الملك غضب على بنو بلقه انه ويزن بجمه لنفسه وحبس صاحب شرابه ظن
نه ملا في ذلك فخطه ههنا جعاف ذلك قوله الله تعالى ودخل معه السجن فتبان وقوله قال أحدهما
في أرفى أعصر خرا ذكر ان يوسف صلات الله وسلامه على ما أدخل السجن قال فيمن
الحسين وسأوه عن عله انى أعبروا فقال أحد القتين الذين أدخلاه السجن لصاحبه تعال
فخبره كما ههنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمد عن اسباط عن السدي قال لما دخل يوسف
السجن قال أنا أعبر الا سلام فقال أحد القتين لصاحبه هلم تعبر هذا العبد العبراني فترابه فقال له
من غير ان يكونوا بأشياء فقال الخبز انى أرفى أجل فوق رأى خرا كل الطير منه والاخر انى
أرفى أعصر خرا ههنا ابن وكيع وابن جدد قال ثنا جرير عن عماره بن القعقاع عن ابراهيم
عن عبد الله قال ما رأى صاحب يوسف شائنا كأنما لم يعبر بالعه وقال قوم اغتاضه القتين عن
رؤيا كأنما لم يعبر حقه وحقيقه وعلى قد سبق منهما يوسف اعلم بتعبره ذكر من قال ذلك
ههنا ابن جدد قال ثنا سلمة عن ابن ابي جدد قال رأى القتين يوسف قالوا لله يا نبي لقد احببتنا

[illegible]

هو القميص المشقوق من خافه
وضمف بان القميص لا يوسف
بالسهلة ولا يكونه من الاله
واعرض على القول الاول بان
العلامة المذكورة لادل قطاعاً على
براه يوسف لانه قال ان الرجل
قصدا المرأة وهي قد غضبت عليه
فقر فعنت خلفه كي تدركه وتضربه
ضرباً وجيحاً واوجب بان هنالك
أشارات أخرى مبهمة لا يوسف كان
عبد الهم والعبد لا يمكن ان يتسلط
على ولاده هذا الحد وسهاقر بنه
الحال كثر من المرأة فوق اعتمادها
شوهدين أحوال يوسف في هذه
أقامته منزلهم واعرض على القول
الثاني بان شهادة الصبي امر عاقل
العادة فتكون حجة قطعية فلم يبق
استدلال بحال القميص ولا يكونه
من أهلها ثابتاً وإنما لفظ شاهد لا يقع
في العرف الا على من تقدم معرفته
واقعة والجوابان تبين الطريق
الاشبار والاعمال غير لازم وكون
الشاهد ممن أهلها واجب
لحجة عليها لازم اهل والشاهد
ههنا مجاز ووجه حسنه انه ادى
روى الشاهد ثبت وقول
رسو بط قولها قال في الكشف
لتنسك في قبل ودر معناه من جهة
قال لها قبل ومن جهة وقال لها
وأما العنبر في قوله فلما رأى وفي
قوله قاله من كيدك فقبل انه
شاهد الذي هو ان عنها كما
كرنا أي ان قولك وهو محرز
من أراد ابدالها سواء كان هذا الامر
هو الذي أفضى الى هذه الريبة
من يمكن ان كيدك عظيم قال
بعض العلماء أنا أناف النساء أكثر
من أناف الشيطان لان الله تعالى
وقوله ان كيد الشيطان كان ضعيفاً
ادعاءه ان العالم ولم يأمر اذن

واسلمين عقولهم اذا تعرض
 آتسهم عليهم ولهذا قال صلى الله
 عليه وسلم النساء مائيل الشيطان
 ثم قال الشاهد يوسف أي يوسف
 لحذف حرف التساء اعرض عن
 هذا الامر واكتبه ولا تصحبه
 واستغفرى بالمرأة للذينك
 والاستغفار امان من الزوج او من افه
 تعالى لانهم كانوا يشتكون الاله
 الاعظم ويعملون الاصنام فشفعه
 ولهذا قال يوسف لصاحبه في السجن
 آروا بر متغفرون خير ام الله الواحد
 القهار انك كنت من الظالمين من
 الماعدين للذين يقال خطي اذا
 اذنب متعمدا وانذار كبير للتغليب
 وقبل الضمير في اري في قال زوج
 المرأة وه كان قليل الغيرة فذلك
 اكتفى منها بالاستغفار قاله ابو بكر
 الاصم وقال نسوة قوموا من مقعد
 يلجس المرأة وتانهى غيبه حقيق
 ولذلك حسن حذف التام من فعله
 وقد قدم قوم في قال الكافي هن
 اربع في مدينة مصر امرأة الساق
 وامرأة الخبز وامرأة صاحب
 الدواب وامرأة صاحب السجن
 وزد ما قيل امرأة صاحب الفتي
 الغلام الشاب الفتاة الجارية قد
 شغفها أي خرجها شغاف قلبها
 والشغاف حجاب القلب وقيل جلدة
 وبقية يقال لها لسان القلب وجها
 نصب على التمييز وحقيقة غفنه
 أصاب شغافه كما يقال كبده اذا
 أصاب كبده وذا قبس سائر
 الاعضاء وقربى بالعين الممثلة أي
 أحواسهم للذين شغف البعير اذا
 هناك فارقه بالقطران وقال ابن
 الانباري هذا من الشعر وهو
 رؤس الجبال أي ارتفاع مجسمته الى
 أعلى الموضع من قلبها والاشلال المية

سأحسن جوارك وأحسن اسارك فكرني في أي بيوت المعجن شئت
 وكسيع عن خلف الانصبي عن سلمة بن نبط عن العيص في اناراك من الحسنين قال كان يوسف للرجل
 في مجلسه ويتعاهد المرضي وقال اخرون معاذ اناراك من الحسنين اذنا بناتنا و ليرى يا هذه
 ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن جند قال ثنا سلمة بن ابي اسحق قال استفتينا قير ويا هذا وقال
 له نثبتنا وياه اناراك من الحسنين ان فعلت واولى الاقول في ذلك عسدا بالاصواب القول الذي
 ذكرناه عن العيص فان قتادة قال قال قائل وما وجه الكلام ان كان الاسراء اذ كانت وقد عانت
 مسألتهما يوسف ان ينشهما أو يلو ويا هذا يستمن الخبر عن صفته بانه بعد الرضا ويقوم
 عليه ويحسن الى من احتاج في شيء وانما قال الرجل نثبتنا وياه هذا فانك عالم وهذا من المواضع
 التي يحسن بالوصف بالعل لا بغيره قبل ان وجه ذلك انها قاله نثبتنا وياه و ليرى يا هذا الحسنين
 انبارك انا ان ذلك كجزاك تحسن في سائر افعاله اناراك من الحسنين في القول في ناول قوله
 تعالى (قال يا ابتك طعام ترزقناه الانبا ابتك يا ناول قبل ان ابتك ذلك كما علمني ربي اني
 تركتكم قوم لا يؤمنون بانه وهم بالذخيرة هم كافرون) يقول تعالى ذكره قال يوسف لفتنني
 الذين استعبروا لى ويا ابتك يا ابتك يا ابتك يا ابتك يا ابتك يا ابتك يا ابتك يا ابتك يا ابتك يا ابتك
 قبل ان ابتك يا ابتك يا ابتك يا ابتك يا ابتك يا ابتك يا ابتك يا ابتك يا ابتك يا ابتك يا ابتك يا ابتك
 قال ثنا عمرو بن اسباط عن السدي قال قال يوسف لها يا ابتك طعام ترزقناه في النوم الانبا ابتك
 بتاؤه في القطة **هـ** ثنا ابن جند قال ثنا سلمة بن ابي اسحق قال قال يوسف لها يا ابتك
 طعام ترزقناه يقول في يومك الانبا ابتك يا ناوله ويعني بقوله بتاؤه ناول الله ويصير ما راياني
 اعلم من تعبسر الرؤيا علمني ربي فعلته اني تركتكم قوم لا يؤمنون بالله ويا هذا من مبتدأ أي
 تركتكم قوم والمعنى ما قلت وانما ابتدأ بذلك لان في الابتداء القليل على معناه و قوله اني تركت
 ملة قوم لا يؤمنون بالله يقول اني تركت من مله من لا يصدق بالله ويقربون الله ويا هذا من
 كافرون يقول وهم تركهم الاعيان وحادثة الله لا يقرون بالاعداء البعث ولا شباب ولا عقاب
 وكرهم من من قبلهم والآن خرمهم كافرون دخل بينهم قوله بالآن خرمهم فصار لهم الاولى
 كالمغفرة واما الاعمال على الثانية كما قبلهم والآن خرمهم فصار لهم الاولى
 وكنتم ترابا وعظما نسك يخرجون فان قال قائل ما وجه هذا الظاهر ومعناه من يوسف وامن جوابه
 القئين غسلا لامن تعبى ويا هذا من هذا الكلام قبل ان يوسف كره ان يجيب معان ناول
 رؤياهما لما علم من مكره وذلك على أحدهما فاعرض عن ذكر واحد في غيره ليعرض من مسألته
 الجواب عما سأل من ذلك ووجه ذلك قال بعض أهل العلم ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا القاسم
 قال ثنا الحسن قال نفى حجاج عن ابن جريج في قوله اني اراى اصرغرا وقال الآخرى اراى
 اخو فلورا امي خبرنا اكل الطير منه نثبتنا وياه قال ذكره العبارة لهما و آخرهما يشي لمسألة
 عنه لم يمان عنده علما وكان الملك اذا راقى انسان صنع له طعاما معلوما فاسر به اليه فقال
 يوسف لا يا ابتك طعام ترزقناه الى قوله تشكرون فليدعاه فدل جواركه العباد لهما فلم يدعاه
 بغير لهما فعدل ما قال يا صبي السجن أو اري متغفرون خير ام الله الواحد القهار الى قوله
 يعلمون فليدعاه حتى عبر لهما فقال يا صبي السجن أما أحدكما يفتي في ربه بخرا وما الا تخوفك
 من اكل الطير من ربه قال ما رأيت شيئا من كتابك قال قضى الامر الذي فيه تستفتيان وعلى هذا
 التاويل الذي ناوله ابن جريج في قوله لا يا ابتك طعام ترزقناه في القطة لاني النوم وانما اعلم ما على
 هذا القول ان هذه علم ما ناول اليه أمر الطعام الذي ياتيهما من عند الملك ومن عند غيره لانه قد علم

والمحسن التعريض بالكر لا تراكمها في الانفعال وقيل النسب (١٢١) منهن كتمان سره فافشيتنه فسمى مكر الارضه

الذين يدعوهم وقيل أرادوا ذلك
أن يتسوالوا البرقة وصف عليه
السلام فلهاذا هي مكر أو قيل كن
زعيون واعتدوهاً لمن مشكاً
موضع أكلها أو أصله مو كالألوه
من فوكات أثبتت الواو تأم
أدعت والمراد بها لمن غارق
يكنن عليها كعادة التعريفات كانها
قدمت ذلك فهل وصف عليه
السلام من مكرها فأنرج على
أربعين نسوة مجنونات في أيديهن
السكاكين توجهه انهن شبن عليه
وقيل المتكافؤ مجلس الطعام لأنهن
كانوا يكنن للطعام والشرب
والحديث على هيئة المتعمات
واللهنهن أن باي الرجل متكافؤ
وآتهن السكاكين ليعالجن بها
مايا كلن بها وقيل أرادوا بالسكا
الطعام على يد الكناية لأن من
دعوهما يعلم تلك التخصلة
مشكاً وقال مجاهدو طعام يحتاج
الذي يقطع بالسكاكين لأن التاطع
مشكاً على المطروح ما له الفطع
وقرى متكافؤم الميساكن
التام مقصودا وهو لا تخرج فلما رأته
أكرهه أعظمته وهن ذلك
الجال وكان أسمن نحاق الله لا
أن يتناهي الله عليه وسلم كان
يطلع كل كان يشبه آدم عليه السلام
يوم خلقه وبما كان أحد
يسطع وسعفه ويرى ثلاثاً
وجه على الجدران وقدرت
الجل لمن جددته سارة وعن النبي
صلى الله عليه وسلم مررت يوسف
الاسلة التي عرجني الى السماء
فقلت لم ير مثل من هذا فقال يوسف
فقبل يارسول الله كفى أبتة قال
كالقمر ليلة البدر وقال الأخرى
يقال ككون المرأة أي دخلت في

[illegible]

الكبر الحبيب ووجهه حبيبه
حيث نزل المراء اذا فرغت اسفلت
ولمها لحاظ فلما رآه حسن
ودهش وقيل أكبر له ماراً
عليه من نور النبوة وسيد الرسالة
وأنا انصروع والاختلاص والاختلاق
الفاضلة الملكة كعدم الاختلاص
الى المعلوم والمنكوح فلذلك
وقعت الهبة والرعب فلو بمن
وقطعن أيديهن أي جرحها بأنهم
يعرفن الغا كهنه اليدوا بأنهم
يفرقوا بين الجانب الخادم من السكين
ويحفظه فروع الطرف الخادف
أي بمن وكهن وحصل الاعتد
على ذلك الطرف فخرج الكف
وهذا القول شديد الملائمة لقولهن
حاش لله أي نزهته عما يشبهه من
شبهة ذميمة هذا الاملك كريم
في السيرة والعفة والطهارة وأما
قولنا فلذلك الذي لمتني فيه
فانما ينطبق على هذا التاويل من
حيث ان الصور والحسنة مع العفة
الكاملة فوجب حصولها من
الوصال وهو الغرض المحمدي
وذلك يستتبع فرط الحيرة وزيادة
العشيق وعلى القولين الاولين
فاللهي تزييه الله من صفات الجبر
والتهجين قدرته على خلق جبل
مشبه كان قولهن حاش لله علما
عليه تعجب من قدرته على خلق
عظيمه له قال صاحب الكشاف
حاشا كلمة قديمة التزييه في باب
الاستثناء واللام في قوله البيان

أمر أن لا تعبدوا وأنتم وخرج خلقه إلا الله الذي له الألوهة والعبادة فمما صدقون كل ما سواه من الاشياء كما
حدثني النبي قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن أنس عن
أبي العباس في قوله من الحكم الله أمر لا تعبدوا إلا الله قال أسس الدين على الاخلاص لله وحده
لا شريك له وقوله ذلك الدين القيم يقول هذا الذي دعوتكم اليه من البراءة من عبادة ما سوى الله من
الازنات وان غلبت العبادة لله الواحد القهار هو الدين القويم الذي لا عوج فيه والحق الذي لا شك
فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون يقولون إن أهل الشرك بالله يجهلون ذلك فلا يعلمون حقيقة
القول في تاويل قوله تعالى (يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسرى به خيرا أما الآخر فصاب
فتنا كل الطير من رأسه قضى الامر الذي فيه تستفتيان) يقول لجل ثناؤه مخبر عن قبل يوسف
الذين دخل معه السجن يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسرى به خيرا الذي رأى أنه يصبر خيرا
فيسرى به يعني سيده وهو ملكهم خيرا يقول يكون صاحب سر له **حدثني** بنس قال أخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فيسرى به خيرا قال سيد هو الملائكة وهو الذي رأى أن على رأسه
خيرا أن كل الطير منه فيصا فتنا كل الطير من رأسه فذكر أنه لما عبر أخباره به أنما حاريا في
منهم قاله ماراً بنشأ فقال لهما قضى الامر الذي فيه تستفتيان يقول فرغ من الامر الذي فيه
استفتيا وجب حكم الله عليكما الذي أخبرتكما به وهو بنحو الذي قلنا في ذلك أهل العلم ذكر
من قال ذلك **حدثنا** محمد بن بشر قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن حماد عن ابراهيم
عن عبد الله قال قال الذين دخلوا السجن على يوسف فقال قضى الامر الذي فيه تستفتيان
حدثنا أبو كريب قال ثنا وكيع **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن عمار بن
القعقاع عن ابراهيم عن عبد الله قضى الامر الذي فيه تستفتيان قال لما قال لا أخسرهما فقال
ماراً بنشأ فقال قضى الامر الذي فيه تستفتيان **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا محمد بن فضيل عن
عمار عن علقمة عن عبد الله في القئين الذين أحميا يوسف والو بانما كانا نخلنا الجرباه فلما أول
روياهما قالانما كنا نأب قال قضى الامر الذي فيه تستفتيان **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا جرير
عن عمار عن ابراهيم عن عبد الله قال ما رأى صاحب يوسف شيئا بانما كانا نخلنا الجرباه فقال
أحدهما لي أواني أعصر عنبوا قال لا تخاف أواني أحمل فوق رأسي خيرا ما كل الطير منه ثبنا
بنأواه اننا نرك من الحسين قال يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسرى به خيرا أما الآخر فصاب
فتنا كل الطير من رأسه فلما عبر قالما رأينا بنشأ فقال قضى الامر الذي فيه تستفتيان على ما عبر يوسف
حدثنا ابن جسد قال ثنا حلق عن ابن اسحق قال قال لجل أنما أنت فصاب فتنا كل الطير من
رأسك وقال النبوا ما أنت فرد على علك فبرضى عند صاحبك قضى الامر الذي فيه تستفتيان أو كما
قال **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج قال قال ابن جريج فينه تستفتيان
حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قضى
الامر الذي فيه تستفتيان عند قوله لما رأوا بنأواه بانما كانت قال قد وقعت الر و باعلى ما أولت
حدثنا الحسن بن محمد قال ثنا شبلة قال ثنا ورقان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله الذي
فيه تستفتيان فذكر مثله في القول في تاويل قوله تعالى (وقال الذي نأه نأج منبما
أذكر في عذو لما فاساء الشيطان ذكره به ظن في السجن بضع سنين) يقول تعالى ذكره
قال يوسف الذي على أنه نأج من صاحبه الذين استعاهه الر و بانما كرتي سندو ملك يقول اذكرني
عند سدك أو أخبره بمظلي واني مجوس بفسر حرم كما **حدثنا** ابن جسد قال ثنا سلمة عن ابن
اسحق قال قال يعني لنواذ كرتي عذو ملك أي اذكر لك الله الاعظم مظلي وجسي في غيري قال
أنفل **حدثنا** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد

قول الله اذكركم عند ربك قال الذي نعامن صاحبي السجين يوسف يقول اذكرني عند الملك
 هـ شئنا القاصم قال ثنا الحسن قال ثقی حجاج بن ابن جريح عن مجاهد بنوه هـ شئنا ابن
 وكيع قال ١٨ يعني بن عمار بن عصفان عن جابر عن اسباط قال الذي ظن انه ناج منهم ما ذكرني
 عند ربك قال عند ذلك الارض هـ شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله
 اذكرني عند ربك يعني بذلك الملك هـ شئنا النبي قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن
 ابي نعيم عن مجاهد قال الذي ظن انه ناج منهم اذكرني عند ربك الذي نعامن صاحبي السجين
 يقول يوسف اذكرني الملك هـ شئنا القاصم قال ثنا الحسن قال ثنا هشيب قال انا هـ شئنا
 العوام بن حوشب عن ابراهيم النخعي انه لما انتهى به الى اب السجين قاله صاحبه حاجتك اومضى
 بحاجتك قال حاجتي ان تذكرني عند ربك سوى الرب قال يوسف ٧ وكان قتادة يوجه معنى الظن في
 هذا الموضع الى الظن الذي هو خلاف اليقين هـ شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
 وقال الذي ظن انه ناج منهم اذكرني عند ربك وانما عبارة الرؤيا بالظن فصق الله ما يشاء وبطل
 ما يشاء وهذا الذي قاله قدامن ان عبارة الرؤيا ظن ذلك كذلك من غير الانباء فالما الانباء
 فغير جازمها ان تغيب عن امره ان كان ثم لا يكون او انه غير كائن ثم يكون مع شهادته على حقيقة
 ما أخبرت عنه انه كائن او غير كائن لان ذلك لا يوجب علمها في أخبارها لم يؤمن مثل ذلك في كل أخبارها
 واذا لم يؤمن ذلك في أخبارها سقطت جهتها على من أساء اليه فاذا كان ذلك كذلك كان غير جائز علمها
 ان تغيب خبرها الا وهو حق وصديق فعلم ان كان الامر على ما وصفت ان يوسف لم يقطع الشهادة على
 ما أخبر الغائبين الذين استعبراه نه كثر في قول لاحدهم أما أحدكم يفتنى به تخروا أو المأثور
 فصب فتأكل الطير من رأسه ثم يؤكل كذلك بقوله قضى الامر الذي فيه تستفتيان عند قولهم مال
 نرشه الا لا هو على يقين ان ما أخبرهم ما يجدونه وكونه انه كائن لا يصلح الاشك فيه وليقينه بكون ذلك
 قال لنا جريح من اذكرني عند ربك فبين اذ بالذات اذ القول الذي قاله قتادة في معنى قوله وقال
 الذي ظن انه ناج منهم اذكرني عند ربك فبين اذ بالذات اذ القول الذي قاله قتادة في معنى قوله وقال
 عرضت ليوسف من قبل الشيطان نسي له اذ كره به الذي لم يستأذ لا سرع مما هو فيه خلاه
 ولكنه زل به فاعطاه من اجلها في السجين حبسه وأوجع له عقوبته كما هـ شئنا الحارث قال
 ثنا عبد العزيز قال ثنا جعفر بن سليمان الضبي عن بساطم بن مسلم عن مالك بن دينار قال لما
 قال يوسف لاسق اذكرني عند ربك قال قبل يا يوسف اتخذه من دوق وكيلا لا طيلن حبسك فيسكن
 يوسف وقال اربأ أنسى فلي كثره البلى فقلت كلمة قول لا تخوف هـ شئنا الحسن قال أخبرنا
 عبد الرزاق قال أخبرنا ابن عسبة عن عرو بن دينار عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لولاه يعني يوسف قال الكرامة التي قالها مالك في السجين طولها البث هـ شئنا يعقوب بن ابراهيم
 وابن وكيع قال ثنا ابن علقمة قال ثنا نوس عن الحسن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 رحمه الله يوسف فلولاً كرامة ما لبث في السجين طولها البث يعني قوله اذكرني عند ربك قال ثم
 بيني الحسن فيقول نحن اذ نزل بنا أمر فرغنا الى الناس هـ شئنا يعقوب قال ثنا ابن عسبة
 عن ابي جابر عن الحسن في قوله وقال الذي ظن انه ناج منهم اذكرني عند ربك قال ذكرنا ان
 نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لولا كرامة يوسف ما لبث في السجين طولها البث هـ شئنا ابن وكيع
 قال ثنا عمرو بن محمد عن ابراهيم بن يزيد عن عرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم لولم يقل يوسف يعني الكرامة التي قالها مالك في السجين طولها البث يعني
 حديث ثقي الفرج من عند غيره انه هـ شئنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نوح عن معمر
 عن قتادة قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولم يستعن يوسف على ربه ما لبث في السجين طول

وضع موضع التنزيه والبراهة وقال
 أبو البقاء الجوهري على انه ههنا فخل
 لندخله على حرف الجر وفعاله مضمر
 وحذف اللام من آخره للتخفيف
 وكثرة دوره على الالسة تعدد
 ما في يوسف أي بعد من المعصية
 لغشية الله وصار في حاشية أي ناهية
 ما هذا بشرا أعمال ما عمل ليس
 لغة عاجزة ان هذا أي ما هذا
 الشخص الاملك كرم استدل
 بعضهم بآية على افضلية الملك كما
 مر في أول سورة البقرة قالوا وانما
 قلنا ذلك لما ذكر في العقول ان
 لأحسن من سورة الملك كتركز
 فيه ان لا أقص من سورة الشيطان
 واعترض عليه بأنه لا مشابهة بين
 سورة الانسان وسورة الملك
 وأجيب بعد التسلية بتغير المدعى
 وهو انهم اوردوا المشابهة في الاختلاف
 الباطنة وبها يحصل المطالب
 وزيف بان قول النساء لا يصلح
 المحبة وفي الآية دلالة على انهم
 بالوهم اذ قلناه لظن ينظر واحدة
 مالم يلحقها في مدة طويلة وانظار
 كثيرة فلذلك قالت هذا كن الذي
 لتنتي فيه وسئل ههنا يوسف كان
 حاضر فلم أشأرت بعارة البعد
 وأجاب ابن التبايى بانها أشأرت
 اليه بعد انصرافه من المجلس وهذا
 شئ يتعلق بالنقل وأما علماء البيان
 فانهم بنوا الامر على ان يوسف
 حاضر وجابوا بانها لم تغفل فهذا

مالبث **هـ** ثلثا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال ذكر لنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم كان يقول لولان يوسف استشفع علي به مالبث في السجن طول ما لبث ولكن انما عوقب
 بامتناعه عن ربه **هـ** ثلثي مجدين عمر قال ثنا ابو اسحق قال ثنا عيسى عن ابن ابي نعيم
 عن مجاهد قال قاله اذكرني عندك قال قلت بذكره حتى راى الملك الرؤيا وذلك ان يوسف
 اتساءل الشيطان ذكره به وامره بذكر الملك واتبعه الفرج من عنده فلبث في السجن بضع
 سنين بقوله اذكرني عندك **هـ** ثلثي الذي قال ثنا ابو ذؤيبه قال ثنا شبيل عن ابن
 ابي نعيم عن مجاهد بن عمرو عن ابيه قال قال فلان في السجن بضع سنين عوقب لقوله اذكرني عند
 ربك قال **هـ** ثلثا اصحى قال ثنا عبد الله بن ورقان عن ابن ابي نعيم عن مجاهد مثل حديث
 مجاهد بن عمرو **هـ** ثلثا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد
 مثل حديث الثوري عن ابي حذيفة وكان مجاهد اصحى يقول انما انسى الشيطان الساقى ذكر امر
 يوسف لا بهم **هـ** ثلثا ابن جند قال ثنا سلمة عن ابن ابي اسحق قال لا يخرج به - الذي ظن انه
 تابع منهم ادعى ما كذا عليه ورضي عنه صاحب جاتساءل الشيطان ذكر ذلك الملك الذي امره
 يوسف ان يذكره فلبث يوسف بعد ذلك في السجن بضع سنين يقول جبل ثلثا وثلثي وسر في
 السجن لثقله لنا من صاحبي السجن من القيل اذكرني عند سيدك بضع سنين عوقب به من الله
 بذلك * واختلف اهل التاويل في قدر البضع الذي لبث يوسف في السجن فقال بعضهم هو
 سبع سنين ذكر من قال ذلك **هـ** ثلثا مجاهد بن بشر قال ثنا محمد بن عوف قال ثنا سعيد بن
 قتادة قال لبث يوسف في السجن بضع سنين **هـ** ثلثا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن
 قتادة فلبث في السجن بضع سنين قال سبع سنين **هـ** ثلثا الحسن قال اخبرنا عبد الرزاق قال
 اخبرنا عمران بن ابي اهل هذا الصنعاني قال سمعت حوا يقول اصابني اوباء بلسبع سنين وترك في
 السجن يوسف سبع سنين وعذب بقتل يحول في السبع سبع سنين **هـ** ثلثا المني قال ثنا
 الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح قال زعموا انها يعني البضع سبع سنين كالبث يوسف **هـ** قال
 آخر من البضع ما بين الثلاث الى التسع ذكر من قال ذلك **هـ** ثلثا ابن بشر قال ثنا
 سليمان قال ثنا ابو هلال قال سمعت ابا قتادة يقول البضع ما بين الثلاث الى التسع **هـ** ثلثا
 وكيع قال ثنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور عن مجاهد بضع سنين قال ما بين الثلاث الى
 التسع **هـ** وقال آخر من بل هو ما بين العشر ذكر من قال ذلك **هـ** ثلثا القاسم قال ثنا
 الحسين قال ثنا حجاج قال قال ابن جريح قال ابن عباس بضع سنين دون العشرة وزعم القراء
 ان البضع لا يذ كر الا مع عشر ومع العشرين الى التسعين وهو نيف ما بين الثلاثة الى التسعة
 وقال كذلك ارباب العرب - فاحمل ولا يقولون بضع ومائة ولا بضع واثنان واذا كانت لاذكر ان
 قبل بضع والصواب في البضع من الثلاث الى التسع الى العشر ولا يكون دون الثلاث وكذلك ما زاد
 على العقد الى المائة وما زاد على المائة فلا يكون فيه بضع **هـ** القول في تاول قوله تعالى (وقال
 الملك اني اراى سبع بقرات - سبع بياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر باسنانها اجمع
 الا اذ توفى ففرقواى ان كنتم لارؤى يتعبرون) يعني جبل ذكره قوله وقال الملك مصراني
 ارى في المنام سبع بقرات سمان باكلهن سبع من البقر عجاف وقال اني ارى ولم يذ كرناه ارى في
 منامه ولا في غيره تعالوف العرب بينهاى كلاما اذا قال القائل منهم ارى اني افضل كذا وكذا ان خبر
 عز رؤى ذلك في منامه وان لم يذ كر النوم واخرج الجبريل ثلثا وعلى ما قد جرى به استعمال العرب
 ذلك بينهم وسبع سنبلات خضر يقول وارى سبع سنبلات خضر في منامى واخر يقول وسبع
 آخر من السبل باسنانها **هـ** السلا يقول باسنانها الاشراف من رجالى واصحابى اذ توفى ففرقواى

رفة المنزلة في الحسن واستحقاق
 ان يصح بغيره واستبعاد الجمل
 وهو اشار الى المعنى يقولون في
 المدينة عشق عبد الله الكنعاني
 كتبها قالت هو ذلك العبد الكنعاني
 الذي صورته في انفسكم ثم لم تنسى
 فيه يعني انكم لم تصوروه قبل ذلك
 حتى التصو رواه عن عذرة في
 الافتتان به ولما ظهرت عذرها
 عند النسوة مرحت بحقيقة الحال
 فقالت ولقد راودته عن نفسه
 فاستعصم قال السدي اى بعدل
 السر اويل والذين يثبتون عصمة
 الانبياء قالوا ان استعصم بنامه ما لفة
 يدل على الامتناع المبلغ والقرع
 الشديد كله في عصمة وهو يجتهد
 في الاستزادة منها وفيه شهادة من
 الراوى ان يوسف ماهر عنه امر
 بخلاف السر والعقل اصلوا ولن
 لم يشعل ما امره قال في الكشف
 معناه الذي امره بخلاف الجواز
 امرتك انظر او ما مصدرية والضمير
 ليوسف اى امرى اياه اى عوجب
 امرى ومقتضاه وليكونا من
 الصافرين هي فون التاكيد المحففة
 ولهذا يكتب بالالف لان الوقت
 عليها بالالف والله غا والذل والهوان
 ومعلوم ان التعبد بالله غا له تأثير
 عظيم في حق من كان ترفع النفس
 جلى القدم مثل يوسف اجمع
 على يوسف في هذه الحالة الخواص من
 الهن والهن منهن انما ايضا كانت
 في غاية الحسن ومنها انها كانت ذا

فأعبروها ان كنتم ترون باعيرة * ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
 ذكر من قال ذلك **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمد بن أسباط عن السدي قال قال الله
 أرى الملك في منامه رؤياه فأتى سبع بقرات سمعان ياكلهن سبع عجاف وسبع صبيان خضر
 وأتوا بسات لجمع الصخرة والكنهة والحزاة والفاقة ففقه فاعلمهم فقالوا أضغاث أحلام وما نحن
 بتأويل الأحلام بعلمين **حدثنا** ابن جرير قال ثنا سلمة عن ابن إسحاق قال ثمان الملك للريان بن
 الوليد وأمر رؤياه التي رأى فيها أنه وعرف انه لم يروا واقعة ولم يدروا ما يولد فقال للملاح حمله من
 أهل مكة إلى أري سبع بقرات سمعان ياكلهن سبع عجاف إلى قوله به الذين **في** القول في تأويل
 قوله تعالى (قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعلمين) يقول تعالى ذكره قال الملك
 الذين سأله ما مصرع تعبير رؤياه ذلك هذه أضغاث أحلام يعنون أنها أطلاط رؤيا كاذبة
 لا حقيقة لها وهي جمع غث وسمك وضعت أصله الحزن من الحشيش يشبهها الأحلام لاختلطت التي
 لا تأويل لها والأحلام جمع حلم وهو ما يصدق من الرؤيا ومن الأضغاث قول ابن مقبل
 خود كان فراشه وضعت به * أضغاث ويحان غداة تمثال

ومنه قول الأعرابي

يحيى فخر جبين قل ما به * طوا كضغاث خلقي البطن مكنين

ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** الثعلبي قال ثنا عبد الله
 قال ثقي معاوية بن علي عن ابن عباس قوله أضغاث أحلام يقول مستنبهة **حدثنا** محمد بن
 سعد قال ثنا أبو جلال ثقي عن قال ثقي أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله أضغاث أحلام كاذبة
حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال لما قص الملك رؤياه التي رأى على
 أصحابه قالوا أضغاث أحلام أي فضل الأحلام **حدثنا** محمد بن عبد الله بن علي قال ثنا محمد بن نور
 عن معمر بن قتادة أضغاث أحلام قال أطلاط أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعلمين **حدثنا**
 ابن وكيع قال ثنا عمر بن محمد عن أبي مرزوق عن جويرج عن الضمالة قال أضغاث أحلام كاذبة
 قال **حدثنا** الحارثي عن جويرج عن الضمالة قالوا أضغاث أحلام كاذبة **حدثنا** عن الحسين بن
 الفرج قال سمعت أبا معاذ قال ثنا عبد بن سليمان قال سمعت الضمالة يقول في قوله أضغاث
 أحلام هي الأحلام الكاذبة وقوله وما نحن بتأويل الأحلام بعلمين يقول وما نحن بمأثور إليه
 الأحلام الكاذبة بعلمين والباء الأولى التي في التأويل من مسلة العللين والتي في العللين الباء التي
 تدخل في الظهور ما التي بمعنى الجدور فوضع أضغاث أحلام لان معنى الكلام ليس هذه الرؤيا بشئ
 انتهى أضغاث أحلام **في** القول في تأويل قوله تعالى (وقال الذي نجاها ما ذكر بعد أن
 أتانا بشك بناؤيل قالوا سليمان يوسف أي الصديق أفتنا في سبع بقرات سمعان ياكلهن سبع عجاف
 وسبع صبيان خضر وأتوا بسات لجمع الصخرة والكنهة والحزاة والفاقة ففقه فاعلمهم يقول تعالى ذكره
 وقال الذي نجاها من القتل من ماضي العن الذين استعبر يوسف الرؤيا وذكر يقول وقد ذكر
 ما كان نسي من أمر يوسف وذكر حاجته فلهذا التي كان سألها عند تعبيره رؤياه ان يذكرها
 بقوله اذكرني عند ربك بعد أمة يعني بعد حين كاذبي **حدثنا** محمد بن بشر قال ثنا عبد
 الرحمن قال ثنا سفيان عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس وذكر بعد أمة قال بعد حين
حدثنا أبو كريب قال ثنا وكيع **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن عاصم
 عن أبي رزين عن ابن عباس مثله **حدثنا** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا
 النور عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس مثله **حدثنا** أبو كريب قال ثنا أبو بكر بن
 عباس وذكر بعد أمة بعد حين **حدثنا** الحسن بن محمد قال ثنا عمرو بن محمد قال أخبرنا سفيان

مال وثروة وقد عزمنا ان نبذل
 الصلح ليو سفلي نقد وان
 يساعدها ومناها التسوية اجتمع
 عليه مرغبات وخوفان ومنها انها
 كانت ذاقوة وممكنة وكان خاتما
 من شرها ومن أقدامها على قتله ولا
 ريب ان نطق عصمة البشرية
 يضيق عن بعض هذه الاسباب فضلا
 عن كلها ومن أزم منها ولها لحا
 يوسف عليه السلام ان الله تعالى
 قال لا رب العجب احب الي مما
 يدعوني اليه لان العجب وان كان
 مشقة في ذلة الذي يدعو به
 اليه وان كان لكثرة الانبياء عاجلة
 مستعجلة نظري الدنيا وسد باب
 الاخرى والانسرف في كيدهم
 ترجع داعية الخير وزوف النفس
 او يجزى بالاطراف والعصبة اصب
 البين والصبر لليل الالهوى ومنها
 الصبالان النفوس تصبو الى روحها
 واكن من الجاهل الذين لا يعلمون
 بما يعلمون ولا يكون في علمهم
 قائمة او من السفه لان الحكم
 لا يفعل الشيع ولم يكن في قوله والا
 تصرف معنى الذي يطلب صرف
 قال سبحانه فاستجاب له به ثمان
 المرأة انصرفت في الاحتيال وقالت
 لزوجها هذا العبد العبراني
 فضني في الناس ويقول له في
 المجالس في رادونه عن نفسي وانا
 لا اقدر على اظهار عذري فاما ان
 نافذ لي فخرج فاعترضوا ما ان يجبه
 كما جئتي فعند ذلك وقع قلب

عن عاصم عن أبي زر بن خالد ذكر بعد أمه قال بعد حسين **هـ** شئني المني قال ثنا أبو نعيم قال
 ثنا صفان عن عاصم عن أنس بن مالك عن ابن عباس مثله قال **هـ** شئني عبد الله بن صالح قال ثنا
 معاوية عن علي عن ابن عباس قوله واذكر بعد أمه يقول بعد حسين **هـ** شئني محمد بن سعد قال ثنا
 أبي قال ثنا علي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس واذكر بعد أمه قال ذكر بعد حسين
هـ شئني بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة عن الحسن واذكر بعد أمه بعد حسين
هـ شئني محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نويرة عن معمر بن قتادة عن الحسن مثله **هـ** شئني
 الحسن بن محمد قال ثنا صفان قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة
 عن الحسن مثله **هـ** شئني المني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
 واذكر بعد أمه بعد حسين **هـ** شئني الحسن بن محمد قال ثنا حجاج عن ابن جريح قال قال ابن كثير
 بعد أمه بعد حسين قال ابن جريح وقال ابن عباس بعد أمه بعد حسين **هـ** شئني ابن وكيع قال ثنا
 عروب بن محمد عن أسباط عن السدي واذكر بعد أمه قال بعد حسين **هـ** شئني المني قال ثنا
 الحنفى قال ثنا شريك عن حماد عن عكرمة واذكر بعد أمه قال بعد حسين **هـ** شئني المني
 قال ثنا الحنفى قال ثنا شريك عن حماد عن عكرمة واذكر بعد أمه أي بعد حبة من الدهر
 وهذا التأويل على قراءة من قرأ بعد أمه بضم الالف وتشديد الميم وهي قراءة الغراء في أمه
 الاسلام وقد روي عن جماعة من المتقدمين أنهم قرؤوا ذلك بعد أمه بفتح الالف وتخفيف الميم ونحوها
 بمعنى بعد نسيان وذكر بعضهم أن العرب تقول من ذلك أمه الرجل بأمه أمها إذا نسي وكذلك تأوله
 من قرأ ذلك كذلك ذكر من قال ذلك **هـ** شئني الحسن بن محمد قال ثنا صفان قال ثنا همام
 عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقرأ بعد أمه بضم الميم ويقرأ بعد نسيان **هـ** شئني ابن جند
 قال ثنا يزيد بن أسد عن همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس أنه قرأ بعد أمه يقول بعد
 نسيان **هـ** شئني أبو عسانة مالك بن الحليل الجهمي قال ثنا أبي عن أبي عدي عن أبي هريرة
 الغنوي عن عكرمة أنه قرأ بعد أمه والامه النسيان **هـ** شئني يعقوب وابن وكيع قالا ثنا ابن
 عتبة قال ثنا أبو هريرة الغنوي عن عكرمة مثله **هـ** شئني الحسن بن محمد قال ثنا عبد الوهاب
 قال قال هريرة وثني أبو هريرة الغنوي عن عكرمة بعد أمه بعد نسيان قال **هـ** شئني عبد الوهاب
 عن سعيد بن قتادة عن عكرمة واذكر بعد أمه بعد نسيان **هـ** شئني بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
 سعيد بن قتادة عن ابن عباس أي بعد نسيان **هـ** شئني محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نويرة
 عن معمر بن قتادة واذكر بعد أمه قال من بعد نسيانه **هـ** شئني المني قال ثنا أبو العثمان
 عارم قال ثنا حماد بن زيد عن عبد الكريم أي أمه المعلى عن مجاهد أنه قرأ واذكر بعد أمه
هـ شئني ابن وكيع قال ثنا عروب بن محمد عن أبي مرزوق عن جابر عن الفضل واذكر بعد
 أمه قال بعد نسيان **هـ** شئني عن حسين بن الفرج قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا عبيد بن
 سليمان قال سمعت الفضل يقول في قوله واذكر بعد أمه يقول بعد نسيان وقد ذكر فيها قراءة
 ثالثه وهي ما **هـ** شئني به المني قال أشيرنا إلى ما **هـ** شئني عبد العزيز بن أبي ربيعة عن صفين عن
 جند قال قرأ مجاهد واذكر بعد أمه مجزومة الميم مخففة وكان قارئ ذلك كذلك أراد به الميم
 فواهم أمه بامه أو ما أو تاو بل هذه القراءة نظير تاو بل ففتح الالف والميم وقوله أنا أنشكمتا أو
 يقول أنا أشكر كذا أو بله فاسلون يقول فاطموني أمضى أنشكمتا أو بله من عند العليم وفي
 الكلام مخدوف قد ترك ذكره استغناء بما ظهر مما ترك وذلك ما رواه في يوسف فقال له
 يا يوسف يا أحم الصديق كما **هـ** شئني ابن جند قال ثنا سلمة عن ابن إسحاق قال قال الملك للملاء
 حوله أني أرى سبع بقرات سمان الآفة وقالوا له ما قال سبع نبومن ذلك ما سمع ومسألته عن

العزيزان الاصغر حبسه حتى ينسى
 الناس هذا الحديث فذلك قوله
 تعالى ثم بدأ يظهر لهم القمر
 ومن يليه أوله وحده والجمع على
 عادتهم في تعظيم الاشراف من بعد
 ما رواه الآيات الدالة على برادة
 يوسف من شهادة الصبي واعتراف
 المرأة وشهادة النسوة بالسيرة
 الملكية واللغة وقاعد بدماض
 أي ظهور لهم ذوى أو حسنه وانما
 حذف اللام ما عسر عليه وهو
 ليحسنه والقسم مخدوف حتى
 حين الزمان ثم تدعى ابن عباس
 الزمان انقطاع القالة وما شاع في
 المدينة وعن الحسن حسين
 وعن غيره سبع سنين وعن مقاتل
 أنه حبس اثنتي عشرة سنة والتأويل
 لما أخرجه يوسف القلب من جب
 الطبيعة ذهبوا به الى مصر
 الشريعة فاستشره عزير مصرها
 وهو الخليل الذي على جادة
 الطريق ليوصله الى عالم الحقيقة
 فقال لا مراه وهي الدنيا أكرى
 منها وأخذ عليه بقدر الحاجة
 الضرورية به عسى أن ينفعنا حتى
 يكون صاحب الشريعة فيصرف
 في الدنيا باصكير الشريعة فيصرف
 الشريعة حقيقة الدنيا آخر أو
 نفعه ولذا تزييه بلان ندى
 الشريعة والطريقة الى أن يرى
 الغظام عن الدنيا الدنية وكذلك
 مكاتبه يراى ان تمكن يوسف
 القلب في أرض البشرية انما هو

لنعلم العلم الأدنى لان الثمرة انما
تظهر على الشجرة اذا كان أصل
الشجرة راسخا في الارض وانه
غالب على أمر القلب في توجيهه
الى حبه الله وطوبه وعلى أمر
القلب بهذبات الغنايه واخامته
على الصراط المستقيم فتكون
نصراته بانه وقته وفي الله ولكن
أكثر الناس لا يعلمون انهم خلقوا
مستعدين لهذا السكال وكذلك
نعمري المحسنين أي كما افاضنا على
القلب ما هو مستحقه من الحكمة
والعلم كذلك نعمري الأعضاء
الرئيسية والجوارح اذا احسنوا
الاعمال والاحتلوا على قاعدة
الشرية والطريقة خير الجزاء
وهو التبليغ الى المقام الحقيقه
ورأودته في اشاره الى ان يوسف
القلب وان استغرق في بحر صفات
الالهيه لا يقطع عنه نصرات
رئيسه الله بانام هو في يتم أي في
الجسد النبوي وتلقت أبواب
الركان الشريعه وقال تهبث
أفني الى الواعرض عن الحق قال
أي القلب الغافي عن نفسه الباقى
يقاوم به معاذ الله عساواه
أسس مشاى في عام الحقيقه انه
لا يعلم الظالمون انهم يقبلون على
الذين يعرضون عن الحق وهم
جهلون بالحاجة الضرورية لولا
أن رأى بهتان وبه وهو نور حبه
القاعة التي هي من نتائج نظر
العناية لتصرف عنه السوء والحرص

ناو لها ذكر يوسف وما كان صبره ولصاحبه وما جاء من ذلك على ما قال من قوله قال أنا أنشك
بناو يله فارسلون يقول الله تعالى واذكر بعدامة أي حقيقة من الدهر فانما هذا اليوسف ان الملك قد
رأى كذا وكذا فخص عليه الرؤيا فقال يوسف ما ذكر الله تعالى لنا في الكتاب لجاههم مثل خلق
الصبح ناو يله فخرج نبوسم هند يوسف عما أفناههم به من ناو يله ويا الملك وأخبره بما قال وقيل
ان الذي تخدعهم انما قالوا رسولان لان الصين لم يكن في المدينة ذكر من قال ذلك **هـ** شتا ابن
وكعب قال ثنا عمرو بن محمد بن أسباط بن السدي وقال الذي تخدعهم ما واذكر بعدامة أما
أنشك بناو يله فارسلون قال ابن عباس لم يكن السجن في المدينة فالتحق اليه الى يوسف فقال
أفتنا في سبع بقرات سمان الايات قوله أفتنا في سبع بقرات سمان يا كلهن سبع عجاف وسبع
سنبلات خضر وأخر باسات فان معنا أفتنا في سبع بقرات سمان ورئين في المنام يا كلهن سبع منها
عجاف وسبع سنبلات خضر ورئين أنا وسبع آخر منهن باسات فاما السمان من البقر فاما
السنون الخصبه كما **هـ** شتا محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن نور بن معمر عن قتادة أفتنا في
سبع بقرات سمان يا كلهن سبع عجاف فاما السمان فسنون منها خصبه واما السبع العجاف
فسنون مجده لا تفت شيئا **هـ** شتا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة أفتنا في سبع
بقرات سمان فاما السمان فخصب والبقرات العجاف هي السنون المحول الجذوب قوله وسبع
سنبلات خضر وأخر باسات فاما الخضر فمن السنون الخصيب واما الباسات فمن الجذوب المحول
والعجاف جمع جفوة وهي المهازيل وقوله اعلى أرحم الى الناس يعلمون يقول كى أرحم الى
الناس فاصبرهم لعلمهم يقول ليعلم ناو يله ما سألت عنه من الرؤيا **و** القول في ناو يله
قوله تعالى (قال ترعون سبع سنين دأبا فاحصدمه فذروه في سنبله الا قليلا مما كانوا
يقول تعالى ذكره قال يوسف لاسأله عن رؤيا المثل ترعون سبع سنين دأبا يقول ترعون
هذه السبع السنين كما كنتم ترعون سائر السنين قبلها على عادكم فيما مضى والناس بالعادة
ومن ذلك قول امرئ القيس

كذلكم من أم الحويث قبلها • وطرهم أم الرباب بأسل

يعنى كما ذلك ما هو قوله فاحصدمه فذروه في سنبله الا قليلا ما كانوا وهذا مشورة أشار
بها نبي الله صلى الله عليه وسلم على القوم وراى آلهم صلاحا بامرهم باستبقا طعامهم كما **هـ** شتا
بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال قال لهم نبي الله يوسف ترعون سبع سنين دأبا
الاية فانما أراد نبي الله صلى الله عليه وسلم البلاء **و** القول في ناو يله قوله تعالى (ثم يأتي من بعد
ذلك سبع شداد يا كلهن سبع شداد يقول الجذوب قطعا يا كلهن ما قدمتم لهم يقول بركل
فمن ما قدمتم في اعدائكم اعدتم لهم في السنين السبعة الخصبة من الطعام والقوت وقال جمل
ثناو يا كلهن فوصف السنين باكلهن وانما الخلق ان أهل تلك السنين لا يكون فيهن بخليل
نهارا ليتم قروهم ووضحة • وبذلك نور والردى التلزم

فوصف النور بالسوء والظلمة والليل بالنوم والغيبه في هذا ويغفل فيه وينا في هذه المعرفة
الخطيئة بجهنم المراد منه الا قليلا لم تحسنون يقول لا يبرر عما عجز عنه والاحسان التصديق
الحسن وانما البراد منه الاحراز ويخو اليه قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
هـ شتا محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن نور بن معمر عن قتادة قوله يا كلهن ما قدمتم لهم
يقول يا كلهن ما كنتم اتخذتم فيهن من القوت الا قليلا مما كنتم سنون **هـ** شتا بشر قال ثنا زيد
قال ثنا سعيد عن قتادة نأبني من بعد ذلك سبع شداد ومن الجذوب المحول يا كلهن ما كنتم

الاقليلا مما تحسنون **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة ثم باق من بعد ذلك
سميع شاذبا يكن ما قدمتم له من الاقليلا مما تحسنون مما تدخرون **هـ** ثنا المنثي قال ثنا عبد
القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح قال قال ابن عباس تحسنون تعززون
هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا عروة قال ثنا اسباط عن السدي باق ما قدمتم له من الاقليلا مما
تحسنون قال ثم تروون وهذه الاقوال في قوله تحسنون وان اختلفت الفاظ قائمها فيه فان معانيها
متقاربة وأصل الكلمة تناو يلها على ما بينت **ح** القول في تاويل قوله تعالى (ثم باق من بعد
ذلك علم فيه يغاث الناس وفيه يعصرون) وهذا خبر من يوسف عليه السلام للقوم عالج يكن في
رؤيا ملكهم ولكنه من علم الغيب الذي آناه الله لآله لآله على نبوته وحجة على صدقه كما **هـ** ثنا
محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نوح بن معمر عن قتادة قال ثم آناه الله علم سئل ما أولاهم فقال
ثم باق من بعد ذلك علم فيه يغاث الناس وفيه يعصرون ويعني بقوله فيه يغاث الناس بالمرء والغيث
ونحو ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
عن قتادة قوله ثم باق من بعد ذلك علم فيه يغاث الناس قال في نفسه يغاثون بالمرء **هـ** ثنا الحسن بن
محمد قال ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن جويبر عن الضحاك في نفسه يغاث الناس قال المطر **هـ** ثنا
القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح قال قال ابن عباس ثم باق من بعد ذلك
علم قال أدبرهم بشي لم يسألوه عنه وكان الله قد علم ما علم فيه يغاث الناس بالمرء **هـ** ثنا المنثي
قال ثنا أبو ديفة قال ثنا شبل بن أبي إسحاق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في يغاث الناس بالمرء وأما قوله
وفي يعصرون فان أهل التأويل اختلفوا في تاويله فقال بعضهم معناه وفيه يعصرون الغيب
والسمسم وما أشبه ذلك ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا المنثي قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية
عن علي بن ابن عباس وفيه يعصرون قال الاعتاب والهن **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين
قال ثني حجاج عن ابن جريح قال قال ابن عباس وفيه يعصرون السمسم ذهبوا إلى سمسم
والزيتون **هـ** ثنا **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن
ابن عباس قوله علم فيه يغاث الناس وفيه يعصرون يقول بعضهم غيث في يعصرون في الغيب
ويعصرون فيه لزيت ويعصرون من كل الثمرات **هـ** ثنا أبو ديفة قال ثنا
شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وفيه يعصرون قال يعصرون أعناهم **هـ** ثنا ابن وكيع قال
ثنا عمرو بن محمد عن أسباط عن السدي وفيه يعصرون قال الغيب **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال
ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن جويبر عن الضحاك في نفسه يعصرون قال الزيت **هـ** ثنا محمد بن
عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نوح بن معمر عن قتادة وفيه يعصرون قال كانوا يعصرون الاعتاب
والثمرات **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة وفيه يعصرون قال يعصرون
الاعتاب والزيتون والتمر من المحص هذا علم آناه الله يوسف لم يسأل عنه وقال آخر من معنى
قوله وفيه يعصرون وفيه يعجلون ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال
ثني فضالة عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وفيه يعصرون قال في نفسه يعجلون **هـ** ثنا المنثي
قال آخرنا أصح قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد قال ثنا الفرير عن فضالة عن علي بن أبي
طلحة قال كان ابن عباس يقرأ وفيه يعصرون بالياء يعني يعجلون واختلفت القراءة في قراءة ذلك
فقرأه بعض قراء أهل المدينة وأبصره الكوفي وفيه يعصرون بالياء يعني ما وصفت من قول من
قال لعمر الاعتاب والإدهان فقرأ ذلك عامة قراء الكوفيين وفيه تعصرون باللام فقرأه بعضهم وفيه
يعصرون بمعنى يطررون وهذه قراءة لا أسحجن القراءة بها لخلافها عليه قراء الامصار والعواجب من

على الجنيا والقصصاء بصرف جب
الدنيا في نفسه انه من عبادة الخلقين
الذين خلاصوا من سجن الوجود
الجنيا يجرى موالي الوجود الحقيقي
واستبنا باب الموت الانتحاري
وقد تقيص بشرية من دبر يد
شهوته قبل خروجه من الباب
والفاسيد هاهو صاحب ولاية
قريبة يوسف القلب وزوج لها
الدنيا لانه يتصرف في الدنيا كما
ينبغي تصرف الرجل في المرأة
وشهد شاهد من أهله هو كما
العقل الغر يرى دون العقل الجرد
الذي هو ليس من الدنيا وأهلها
شيء فينحس ما العقل ان يد تصرف
والعقل الدنيا لأهل اليوسف القلب
الواسطة تقيص بشرية ان
كذلك عظيم وهو قطع طريق
الوصول إلى الله العظيم على القلب
السليم يوسف أعرض عن هذا
فان ذكر الدنيا يورث محبتها وجب
الدنيا راس كل خطيئة وقال نسوة
هي الصفات البشرية من الهجمة
والسبعية والشيطانية في مدينة
الجسد تراود فتألهان الرب اذا
تجلى للجسد خضع كل شيء لادنا
انخدعي من خلفي وأعتدت
لهن منكأطعمة مناسبة لكل
منها وآتت كل واحدة منهن
سكنها هو سكن الذكور وقالت
أخرج عليهن إشارة إلى غلبات
أحوال القلب على الصفات
البشرية وقطعن أيدين بالذكر

القرآن في ذلك ان لقائه الخياط في قراءته بآي القراءتين الاخرتين شاء ان شاء الله تعالى الخياط به عن الناس على معنى فيه يغاث الناس وفيه يعصرون أعينهم وادهانهم وان شاء الله تعالى الخياط به الاقلال بما يخصون وخطا بالملن خاطبه بقوله يا علي ما دعتك من الاكل لعلنا نحصون لانهم ما قرأه ما مستغضن في قراءه اذ لا صوابا اتفاق المعنى وان اختلفت الالفاظ فهو ذلك ان الخاططين بذلك كان لاشك انهم اذا أغشوا وعصر وأغثت الناس الذين كانوا احتجبتهم وعصروا وكذلك كانوا اذا أغثت الناس بناحتهم وعصروا وأغثت الخاطيطون وعصروا فذهبنا بفتح المعنى وان اختلفت الالفاظ بقراءة ذلك وكان بعض من لا علم له باقوال السلف من أهل التأويل من يفسر القرآن بأنه على مذهب كلام العرب بوجه معنى قوله وفيه يعصرون الى وفيه يغثون من الجسد وبالقط بالغيث يزعم انهم من العصر والعصر اني بمعنى الخبث من قول جند زبيد الطائي

صا ديا دبقت بغير مغاث * ولقد كان عصره المصود

أي المغمور ومن قوله لبند

فبنا وأسرى القوم أحولهم * وما كان وقافا بغير مصر

وذلك تاويل بكفي من الشهادة على خطئه خلاه قول جند جيع أهل العلم من الصحابة والتابعين وما لقول المذنبين في الفرج بن فضالة عن علي بن أبي طلبة يقول معنى له لانه تحلاف المعروف من كلام العرب بخلاف ما يعرف من قول ابن عباس رضي الله عنهما في القتل في تاويل قوله تعالى (وقال الملك اتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن اني بكيدهن عالم) يقول تعالى ذكره فلما رجع الرسول الذي أرسله الى يوسف الذي قال أنا أنثى كنتاوي له فلو كانت فاجبرهم تاويل رؤيا الملك عن يوسف في الملاء حقيقة ما أقامه من تاويل رؤياه وحقة ذلك وقال الملك اتوني بأذي عمرك وبأي هذه كاذبي حدثنا ابن جند قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال فرج بن جهم عن عدي بن يوسف بما أقامه من تاويل رؤيا الملك حتى أتى الملك خبره بما قال فلما أخبره بما في نفسه مثل النهر وعرف ان الذي قال كان كما قال قال اتوني به حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن أسباط عن السدي قال لما أتى الملك رسوله قال اتوني به وقوله فلما جاءه الرسول يقول فلما جاءه رسول الملك يدعو الى الملك قال ارجع الى ربك يقول قال يوسف الرسول ارجع الى سيدك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن وأتينا يخرج مع الرسول واجابه الملك حتى يعرف محض أمره عندهم عما كانوا فذوقه به من شأن النساء فقال الرسول سل الملك ما شأن النسوة اللاتي قطعن أيديهن والمرأة التي مجت بسبها كما حدثنا ابن جند قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن والمرأة التي مجت بسببها ذلك حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن أسباط عن السدي قال لما أتى الملك رسوله فآخبره قال وفيه فلما أتاه الرسول ودعاه الى الملك أتى يوسف انخروج معه وقال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن الا انه قال السدي قال ابن عباس لو خرج يوسف من السجن لكانت النسوة اللاتي قطعن أنفسهن في زمنه حاجة يقول هذا الذي راود امرأته حدثنا ابن جند قال ثنا سلمة عن ابن اسحق عن رجل عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحب الله يوسف ان كان ذا آفة لو كنت انما المحبوس ثم أرسل الى فخرجت سر بهان كان لها ما آتاه حدثنا ابن وكيع قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة قال قال

عاصم بن الله ثم بداهم أي ظهر
أربى القلب بلدان الشريعة وهو
شيخ الطريقة ومن يراعي صلاح
حال القلبين بعد ما رأوا آثار
عناية الله وعمه القلب من
اللائحة الى ما سواه لم يصب منه في
سجن الشرع الى حين قطع تعلقه
عن الجسد بالبول نظيره وأبعد
ربك حتى ياتيك الدين وإذا كان
الذي مسح ثيابه كله مامو وأبان
يكون معجونا في هذا السجن
فكيف لي فيه والله أعلم (ودخل
معه المعين فبينما قال أحدهما
اني أراي أني أعرض خرا قال الآخر
اني أراي أني أفل فوق رأسي حسيرا
ما لك العاير منسه بنشأنا ويلي أنا
نزل من الحسنين قال لا ياتيك
طعام تزفاه الا تبا: كذا تأويله
قبل أن ياتيك نكاحا على ربي
اني تركتكم قوم لا يؤمنون بالله

التي صلى الله عليه وسلم لوليت في الصين ما لبث يوسف ثم جاءني الذي لا يجنيه اذ جاءه الرسول فقال
ارجع الي ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن الآية **حدثني** نونس بن عيسى قال
قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني سليمان بن بلال عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** زكريا بن ابي ان المقرئ قال ثنا سعيد بن زيد قال ثنا
عبد الرحمن بن القاسم قال ثني بكر بن مضرة عن عمرو بن الحارث عن نونس بن زيد عن ابن شهاب
قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لوليت في الصين ما لبث يوسف ما لجبت الذي **حدثني** نونس قال اخبرني ابن وهب قال
اخبرني نونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** الحسن بن محمد قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا حماد بن
محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ هذه الآية ارجع
الي ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن اني بك يدين عايم قال النبي صلى الله عليه وسلم
لو كنت الا لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر **حدثني** الحسن بن محمد قال ثنا عفان بن المنهال قال ثنا
حماد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قرأ ارجع الي ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن الآية فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لي بعث الي لاسرعت في الاجابة وما ابتغيت العذر **حدثنا** الحسن بن محمد قال ثنا عفان بن
عبد الرزاق قال اخبرني ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين سئل عن البهتان الخاف والاسمان ولو كنت
مكة ما اخبرتهم بشئ حتى اشترط ان يخرجوني ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له
حين انا رسول ولو كنت مكالة لبادتهم الباب ولكنه اذا دان يكون العذر **حدثنا** بشرًا
ثنا يزيد قال ثنا عبد بن قتادة قوله ارجع الي ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن
وسلم ان لا يخرج حتى يكون العذر **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثني عجاج بن ابي حريح
قوله ارجع الي ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال اراؤ يوسف العذر قبل ان يخرج
من السجن وقوله اني بك يدين عليه يقول ان الله تعالى ذكره ذوعلم بصنيعهم وأفعالهم التي
فعلن في يوسف فعلم يوسف من الناس لا يخفي عليه ذلك كله وهو من واد خاتم على ذلك وقيل ان
معنى ذلك ان سدى اظفر العزيز زوج المرأة التي راودتني عن نفسي ذوعلم ببراءتي فما قدتني به
من السوء **القول** في تاويل قوله تعالى (قال ما تطيبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش
لنا ما علمنا عليه من سوء) قالت امرأة العزيز ثلاثن حصص الحق اراودته عن نفسه وانه لمن
الصادقين وفي هذا الكلام من قول قد استغنى بدلالة ما ذكر عليه عنه وهو فرج عن الرسول الى
الملك عن يوسف وسبق سالتهم فدعا الملك النسوة اللاتي قطعن ايديهن وامرأة العزيز فقالت لهن
ما تطيبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه كالذي **حدثنا** ابن جسيم قال ثنا سلمة عن ابن ابي حريق فلما
جاء الرسول الملك عن يوسف بما ارسله اليه جمع النسوة وقال ما تطيبكن اذ راودتن يوسف عن
نفسه ومعنى قوله ما تطيبكن ما كان امركن وما كان تنكهن اذ راودتن يوسف عن نفسه فاجبه
فقلن حاش لنا ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز ثلاثن حصص الحق تقول الان تبين الحق
وانكشف فظهر اراودته عن نفسه وان يوسف لم يصادق في قوله هي راودتني عن نفسي وعل
ما قلنا في معنى الاثنتين حصص الحق قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** الحسن بن محمد
عبد الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس الاثنتين حصص الحق قال تبين **حدثني** محمد بن

وهم بالانثوة هم كافرون واتبع
مله اباي ابراهيم وامحق ويعقوب
ما كان لنا أن نشرك بالله من شئ
ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس
ولكن أكثر الناس لا يشكرون
يا صاحبي السجن ارباب متفرقون
خبر امة الواحد القهار ما تعبدون
من دونه الا أسماء سميت بها اتم
وا باؤصكم ما ازل الله بهامن
سماط ان الحكم الله امر الا
تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم
ولكن أكثر الناس لا يعلمون
يا صاحبي السجن اما أحدكم يفتي
وبه خيرا وما الاخر فاصلب
فتأكل الطير من راسه فض الامر
الذي فيه تستفتيان وقال لذي
ظن أنه ناج من ما ذكر في عند
ربك فاسأله الشيطان ذكره
قلت في السجن يضع سنين وقال
الملك اني ارى سبع بقرات هان

عمر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قال الله الآن حصص الحق
تبين **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا ابن نعيم عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله **هـ** ثنا
الحسين بن محمد قال ثنا شبابة قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله **هـ** ثنا
قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله **هـ** ثنا
بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة الآن حصص الحق الآن تبين الحق **هـ** ثنا
القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله **هـ** ثنا الحسين بن
قال أخيرنا عبد الرزاق قال أخيرنا معمر بن قتادة الآن حصص الحق قال تبين **هـ** ثنا الحسين بن
محمد قال ثنا عرو بن محمد قال ثنا اسباط عن السدي الآن حصص الحق قال تبين **هـ** ثنا
ابن وكيع قال ثنا عرو بن محمد عن اسباط عن السدي مثله **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين
قال ثنا هشيم قال أخيرنا جوير عن الفضال مثله **هـ** ثنا ابن جبر قال ثنا حلة عن ابن
اسحق قال قالنا واصل امرأة أظفر العززالآن حصص الحق أي الآن برز الحق وتبين آثارا وادته
عن نفسه والله ان الصادقين فيما كان قال يوسف لما دعيت عليه **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا
عرو بن اسباط عن السدي قال قال الملك اثنتي من فقال ما خطبك ان ذراودتن يوسف عن نفسه
قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء ولكن امرأة العزيز نخسرتنا انما وادته عن نفسه ودخل معها
البيت وحل سراويله ثم شدة بعد ذلك فلاندرى ما يدري له فقالت امرأة العزيز زالا الآن حصص الحق
هـ ثنا يونس قال أخيرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله الآن حصص الحق تبين وأصل
حصص حص ولكن قيل حصص يتخيل ذكيبكوفي كيو أو سيل كفة كفي كفو وورد في
وأصل الحص استئصال الشيء يقال منه حص شره اذا استأصله جزا وانما أورد في هذا الموضع بقوله
حصص الحق ذهب الباطل والكذب فانقطع وتبين الحق فظهر **هـ** القول في تاويل قوله تعالى
(ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد الخائنين) يعني بقوله ذلك ليعلم أني لم أخنه
بالغيب هذا الفعل الذي فعلته من رد رسول الملك اليه وترك اجابته والخروج اليه ومسألي اياه
ان يسأل النسوة الاذي قطعن أيديهن عن شأنهن ان قطعن أيديهن انما فعلته ليعلم أني لم أخنه في
زوجته بالغيب يقول لم أركب منها فاحشة في حال غيبته عني واذا لم يركب ذلك بغيره فهو في حال
مشهده اياه أخرى ان يكون بعد علمه تركه كما **هـ** ثنا ابن جبر قال ثنا حلة عن ابن اسحق
قال يقول يوسف ذلك ليعلم ما يفريده أني لم أخنه بالغيب أني لم أكن لخالقه الى أهله من حيث
لا يعلم **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب يوسف بقوله **هـ** ثنا المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن
ابن أبي نجيح عن مجاهد ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب يوسف بقوله لم أخن سدي قال **هـ** ثنا اسحق
قال ثنا عبد الله بن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب قال يوسف
يقوله **هـ** ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر بن قتادة ذلك ليعلم أني لم أخنه
بالغيب قال هذا قول يوسف **هـ** ثنا المثنى قال ثنا عرو بن عون قال ثنا هشيم عن اسمعيل
ابن سالم عن أبي صالح في قوله ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب قال هو يوسف لم يخن العز في امراته
هـ حدث عن الحسن بن الفرج قال سمعت أبا عبد الله يقول ثنا عبد الله سمعت الفضل يقول في
قوله ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب هو يوسف يقول لم أخن الملك بالغيب وقوله والله لا يهدي
الخائنين يقول فعلت ذلك ليعلم سدي أني لم أخنه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين يقول وان
الله لا يهدي الضالين من خان الامانات ولا يرشد فة اهلهم في خيانتهم هو اواصل قوله ذلك ليعلم أني لم

يا صكلهن سبع بحاف وسبع
سبيلات خضر وأخر باسنت
أرجل اللافتوني في رؤاي ان
كنتم لرؤي العيون قالوا أخفا
أحلام وما نحن بتأويل الاحلام
بعلمين وقال الذي تخامنهم ما اذكر
بعد أمة أنا انبشك بتأويله
فارسا بن يوسف أيا الصديق أفتنا
في سبع بقرات سحان يا كلهن
سبع بحاف وسبع سبيلات خضر
وأخر باسنت لعلى أرجع الى
الناس اعلمهم بعلون قال زرعونه
سبع سنين دأبا فما حصدم
فزرعه في سنبله الا فلا سحما
تا تكون ثمراني من بعد ذلك سبع
شاديا يكن ما قدمتم لهن الا قبلا
بما تحصنوا ثمراني من بعد ذلك
عام فيه يغاث الناس وفيه
يعصرون وقال الملك اثنتي في
بأه الرسول قال ارجع الى ربك

أخذه بالقيوب يقول امرأة العزيز ترأوا وقد أتته عن نفسها وإنه لمن العاصين ما عرفه
 السامعون بعناء كاتصال قول الله تعالى وكذلك يفعلون يقول
 للمرأة وجهوا لأخوتكم أهلهما أهله وكذلك ان قوله وكذلك
 يفعلون خبر من يتناول ذلك قول فرعون لأخوته
 في سورة الأعراف في إذا تأمرون
 وهو متصل بقول الملا يريد
 أن يخرجكم من
 أرضكم

• (تم الجزء الثاني عشر من تفسير الإمام ابن جرير الطبري ويلي الجزء الثالث عشر
 آله في القول في تاريخ قوله تعالى وما أبرئ نفسي

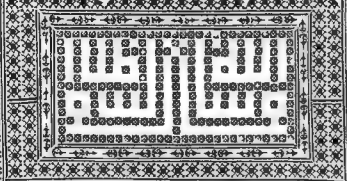
فأما ما بال النسوة اللاتي قطعن
 أيديهن إن ربي بكيدهن عليهن
 قال ما خطبكن إذا ردتن يوسف
 عن نفسه قلن ما علمنا عليه
 من سوء قالت امرأة العزيز الآن
 حصص الحق أنا وأودته عن نفسه
 وإنه لمن الصادقين ذلك لعلم أي
 لم أخنسه بالقيوب وأن
 الله لا يهدي كيد
 الخائنين

(الجزء الثالث عشر)
 من تفسير الامام الكبير والعلامة الشهير من أطبقت
 الامة على تقدمه في التفسير وجعلته حجة اذا
 وقع النزاع في التعبير الامام أبي جعفر
 محمد بن جرير الطبري المسمى
 جامع البيان في تفسير
 القرآن رحمه الله
 وأتابه رضاء
 آمين

ولا جمل تمام النفع وضعنا بالهامش الجزء الثالث عشر
 من تفسير غرائب القرآن ورغائب الفرقان للعلامة نظام
 الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري
 قدس أسرار

(تنبيه)
 طبع تفسير ابن جرير على النسخة المحضرة من خزنة (أمر أعبد)
 آل الرشيد * لازالت الايام تتلاحق بزواجر مجدهم ولا يرح
 الانام يقترف من بحار برهم ذلك بعد مقابلة تلك النسخة
 على النسخة الموجودة بالكتبخانة الخديوية لازالت أشعة النفع
 بها تستخدمها سائر البرية وقد بذلنا الطاقة في تصحيحها ومراجعة
 ما يحتاج الى المراجعة من مفاصله الموثوق بترجيحها مع علماء جمع
 من أفاضل علماء مصر بالتصحيح تذكراً أسمائهم آخر الكتاب

(طبع بالمطبعة الميمنية بمصر)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والقول في تأويل قوله تعالى (وما يرى نفس ان النفس لامارة بالسوء) الامارح في ان يرى يغفور
وحكيم) يقول يوسف فسوانا لله عليه وما يرى نفس من الخطا والزلل فار كيهان النفس لامارة
بالسوء يقول ان النفس نفوس العباد نامرهم بها وماوان كان هو اياها غيبر ما فيه رضى الله
الامارح وبي يقول الان برحمه من شامس خلقه فخصي من اتباع هو اها وطاعها فاجابا امره
به من السوء ان يرى يغفور روحه وما في قوله الامارح في في موضع نصب وذلك الله استثناء منقطع
عما قبله كقوله ولا هم ينقدون الارجحة من انعى الان برحووا اذا كانت في معنى المصدر متضارع
ماو يعنى بقوله ان يرى يغفور رحيم ان الله صفيح عن ذنوب من تاب من ذنوبه بغير كه عفو به عليها
وفضته به جارح به بعدو ثبات يعبه علم اذ كر ان يوسف قال هذا القول لمن أجل ان يوسف
القال ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال الملك من الملائكة ولا يوم هممت بها فقال يوسف حدثوا
اروى نفس ان النفس لامارة بالسوء وقد قيل ان القائل ليوسف ولا يوم هممت بها فخلت سراو بك
هو امرأة العزيز فاجابها يوسف بهذا الجواب وقيل ان يوسف قال ذلك ابتداء من قبل نفسه ذكر
من قال ذلك **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا وكيع عن اسرائيل عن حماد عن عكرمة عن ابن
عباس قال لما جمع الملك النسوة قال هل لراودن يوسف عن نفسه فلن حاش لله لما عايناه من
سوء قالت امرأة العزيز ان الالة قال يوسف خل لي علم اني لم اخنه بالغيب قال فقال
جبرئيل ولا يوم هممت بها هممت فقال يوسف نفس ان النفس لامارة بالسوء **هـ** ثنا ابن
وكيع قال ثنا أبي عن اسرائيل عن حماد عن عكرمة عن ابن عباس قال لما جمع الملك النسوة قال
هن انن راودن يوسف عن نفسه **عـ** ذكرنا سرنا الحديث مثل حديث أبي كريب عن وكيع **هـ** ثنا
حسن بن محمد قال ثنا جرير وقال أخبرنا اسرائيل عن حماد عن عكرمة عن ابن عباس قال لما جمع
الملك النسوة قال أنن راودن يوسف عن نفسه **عـ** ذكرنا سرنا وغيره قال فغمز جبرئيل فقال ولا حين
هممت بها فقال يوسف وما يرى نفس ان النفس لامارة بالسوء **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا وكيع

وما يرى نفسى ان النفس لامارة
بالسوء الامار حرم و ان ربى غفور
رحيم القرآن اثنى ارفا في عصر
بالفتح بالحرفين أبو جعفر و نافع
وأبو عمرو و اثنى ابن كثير في ارفا
كلهما الباقون يسكون بام التستكم
في الشكل نبتا بغير همزة أو قسمة
والاعشى و حزة في الوقف ترؤفا
مختلفة الحلاوى عن قالون
نباتا كما مثل انشأتا ربى انى بفتح
الياء أبو جعفر و نافع و أبو عمرو
آبى بالفتح أبو جعفر و نافع و ابن
كثير و أبو عمرو و ابن عمار انى رأى
بالفتح أبو جعفر و نافع و أبو عمرو
و زى باللام على غير رنية أبو
عمرو و الالة العظيمة و القول فى قول
الهمز مثل ما تقدم للربى بالهمزة
على و أبو عمرو و بالالة العظيمة
لعملى ارجع بفتح الياء أبو جعفر
و نافع و ابن كثير غير ابن مجاهد
عن ابن ذكوان و أبو عمرو و دابا
بفتح الهمز نفسى الحسن الآخرون
بالسكون تصرون بانه الخطاب
حزة و على و خلف و الفضل
الباقون على القيمة ما بال النسوة
بضم النسوة الشئوى و البرجى
نفسى رحم و ربى بالفتح فهم ما أبو
جعفر و نافع و أبو عمرو و التوفيق
فبيان ط تخرج فصلا بين
القضيتين مع اتفاق اللحنين الطبر
منه ط لعمدولى عن قول آخر
منهم الى قولهما الخبر ائى فقالا
نبتا نباتا و له لانهما التعليل
الحسنين ان انا بكما ط و بى
ط كافرون و يعقوب ط

من في ط لابت سكرتون •
 القهار • ط من سلطان ط
 الاقنه ط الاياه ط لايحوت
 • خراج فضلا بين الجواوين
 مع اتفاق المجلسين من رأسه ط
 لان قوله قضى جواب قولهما
 كذا بنار ما بنار واستغنيان ط
 الاستئناف حكاية أخرى عند ربك
 ز سني • ط يابسات ط
 تعبرون • أحلام ج للسني
 مع العطف بعالمين • فارسلون
 • يابسات لا ط لتعلق لعل
 تعملون • ذابا ج لشرط
 مع الغاء ما يكون • تعصنون •
 تعصرون • اتسوف به ج
 أبدين ط عليهم • عن نفسه
 ط من سوء ط الحق ز لانتفاع
 المنظور اتصال المعنى واتحاد القائل
 الصادقين • الحائنين • الجزء
 الثالث عشر نفسى ج العذف
 أى من السوروى ط رجم •
 • التفسير تقدير الكلام بخسوه
 دخل معه أى صاحبها في الدخول
 السجن قتيان غلامان لامكان
 الاكثر تبارزه وشرابه فقلان
 أغمة التفسير أو استدلالا رويهما
 المناسبة لحرفهما رفع الى المكان
 بما رواه في اعطاهم والشرب
 فامر بانضالهما السجن ساعة
 دخل يوسف قال أحدهما فاني
 أراى أى في المنام لقولهما نبينا
 بتأويله وهو حكاية حال ماضية
 عصر خرا أى عينا تعجيبا للشي
 اسم ما يؤل إليه وقيل الخرافة
 فقت اسم العذب والضمير في قوله
 تأويله يعود الى ما قص عليه وقد
 وضع الضمير موضع اسم الإشارة
 لأنه قيل نبينا بتأويل ذلك أنا
 إل من الحسنين عبادة الرؤيا
 كان أهل السجن يقصون عليه

وحدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن مسعر عن أبي حصين عن سعد بن جبير قال بلغني
رسول ذلك لعلم أني لم أكنه بالغيب قال جبرئيل وأما ولا يوم همت بما همت به فقال وما أرى
نفسى أن النفس لامارة بالسوء **ثنا** عمر بن علي قال ثنا وكيع قال ثنا مسعر عن أبي حصين
عن سعد بن جبير نحوه وأما قاله الملك ولا حين همت بما لم يقل أو جبرئيل ثم ذكر سائر الحديث
منه **ثنا** ابن وكيع قال ثنا محمد بن شرواح بن سعد بن مسعر عن أبي حصين عن سعد بن
جبير ذلك لعلم أني لم أكنه بالغيب قال فقال له الملك أو جبرئيل ولا حين همت بما فقال وسفوما
أرى نفسي أن النفس لامارة بالسوء **ثنا** أبو بكر ي قال ثنا وكيع عن سفیان عن أبي سنان
عن أبي أن الهذيل قال قال وسف ذلك لعلم أني لم أكنه بالغيب قاله جبرئيل ولا يوم همت بما
همت به فقال وما أرى نفسي أن النفس لامارة بالسوء **ثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن
سفیان عن أبي سنان عن أبي الهذيل بن جهم **ثنا** الحسن بن محمد قال ثنا عمر وقال أن أخبرنا
مسعر عن أبي حصين عن سعد بن جبير مثل حديث ابن وكيع عن محمد بن شرواح بن سعد بن مسعر
ثنا ابن وكيع قال ثنا العلاء بن عبد الجار وزياد بن جباب عن حاد بن سلمة عن ثابت عن
الحسن ذلك لعلم أني لم أكنه بالغيب قاله جبرئيل إذ كره همك فقال وما أرى نفسي أن النفس
لامارة بالسوء **ثنا** الحسن قال ثنا عفان قال ثنا حاد بن ثابت عن الحسن ذلك لعلم أني
لم أكنه بالغيب قال جبرئيل يا يوسف إذ كره همك قال وما أرى نفسي أن النفس لامارة بالسوء
ثنا يعقوب قال ثنا هيثم عن اسمعيل بن سالم عن أبي صالح في قوله ذلك لعلم أني لم أكنه
بالغيب قال هذا قول يوسف قال فقال له جبرئيل ولا حين همت بما سررا بذلك قال فقال يوسف وما أرى
نفسى أن النفس لامارة بالسوء الآية **ثنا** المثني قال ثنا عمر بن عون قال أن أخبرنا هيثم
عن اسمعيل بن سالم عن أبي صالح نحوه **ثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة
قوله ذلك لعلم أني لم أكنه بالغيب ذكر لنا أن الملك الذي كان مع يوسف قاله إذ كره ما همت
به قالني والله وما أرى نفسي أن النفس لامارة بالسوء **ثنا** محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد
بن زورع عن معمر عن قتادة قال بلغني أن الملك قال له حسن قال ما قال أنت كره همك فقال وما أرى
نفسى أن النفس لامارة بالسوء الأمر حرمي **ثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج
عن ابن جريج عن عكرمة قوله ذلك لعلم أني لم أكنه بالغيب قال الملك وطعن في جنبه يا يوسف ولا حين
همت قال فقال وما أرى نفسي ذكر من قال قائل ذلك المسرة **ثنا** ابن وكيع قال ثنا
عمر بن أسباط عن السدي ذلك لعلم أني لم أكنه بالغيب قال قاله يوسف جبري به يعلم العز
أنه لم أكنه بالغيب في أهله والله لا هدي كيدا لحائنين فيقات امرأة العزيز يا يوسف ولا يوم
سررا بذلك فقال يوسف وما أرى نفسي أن النفس لامارة بالسوء ذكر من قال قائل ذلك يوسف
نفسه من غير أن كبره ذكره ولكنه تذكر ما كان حالفه في ذلك **ثنا** سعد
قال ثنا أبي قال ثنا أبي عن أبي يعين بن عباس قوله ذلك لعلم أني لم أكنه بالغيب
أنه والله لا هدي كيدا لحائنين هو قول يوسف الملكة حين أراها عنده فذكر أنه قد قدم
ها وحتمه فقال يوسف وما أرى نفسي أن النفس لامارة بالسوء الآية في القول في تأويل قوله
على (وقال الملك اتوني بها) استخلصه لنفسه فلما كلمه قال أنك اليوم لذي بئام في أمين) يقول
عازي ذكره وقال الملك يعني الملك مصر الأكبر وهو عماد كرابن أمحق الوليد بن الربان **ثنا**
ذلك ابن حنبل قال ثنا سلمة عن محمد بن عذر يوسف وعرف أمثاته وعلمه قال لأصحابه اتوني به
استخلصه لنفسه يقول لأصحابه من خلاصتي دون غيري وقوله فلما كلمه يقول فلما كلم الملك يوسف
عرف أمثاته وعلمه قال أنك يا يوسف لذي بئام في أمين أي متكن بما أردت وعرض لك من

وَرَاهُمْ فَيُرَوِّدُهُمْ وَيُرَكِّبُهُمْ مِنَ الْعَمَلِ فَذَلِكَ الْفَرَاغُ أَوْ مِنَ الْحَسَنِ إِلَى أَهْلِ الدِّعْنِ كَانَ يَوْمَ دَعَاهُمْ وَوَسَمَ عَلَيْهِمْ وَرَأَى ذَفَاتِي مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ مَعَهُمْ وَأَمِنَ الْحَسَنِينَ فِي طَاعَتِهِ (٤) اللَّهُ وَطَلَبَ رَحْمَتَهُ فَفَرَّجَ عَنْهُ الْعَمَةَ بِتَاوِيلِ مَا رَأَى مِنْهُ أَنْ كَانَتْ أَلْفٌ يَدٌ تَلْوِي لِيلَ

الرُّؤْيَا وَعَنْ قَتَادَةَ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ نَاسٌ ذُنُوبُهُمْ جَرَّاهُمْ وَمَا لَمْ يَحْزَمُوا لِحُلِيِّمْ يَقُولُوا بَشَرًا وَاصْبِرُوا تَزْجُرُوا قَتْلًا أَوْ أَحْسَنَ وَجْهَكُمْ وَمَا حَسَنَ خَلْقُكُمْ فَمَنْ أَنْتَ يَا قَتَادَةُ فَقَالَ أَنَا يَوْسُفُ بْنُ صَفِيٍّ اللَّهُ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ اللَّهِ آمَنَ يَوْسُفُ بْنُ خَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ هَاجِلُ الْعَمَلِ لَوْ اسْتَطَعْتُ خَلَيْتُ سَبِيلَكَ وَلَكِنِّي أَحْسَنَ جَوَارِكَ فَكُنْ فِي هَاجِلِ يَوْمِ اللَّهِ لِحَسَنٍ شَيْئًا وَعَنِ الشَّيْءِ وَبِحَدِّهِمْ أَنَا مِمَّا نَحْنُ أَهْلُ لَيْسَ خَدَّاهُ فَقَالَ الشَّرَافِيُّ أَرَأَيْتَ فِي بَيْتَانِ فَإِذَا بِصَلِّ كَرَّمَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشْرَةَ مِنْ عَتَبٍ فَقَطَعُوا وَعَصَرْتُمَا فِي كَأْسٍ لِلْمَاءِ وَسَقَيْتُهُ وَقَالَ الْبَلْخَارَافِيُّ أَرَأَيْتَ وَتَوَدَّ رَأَيْتُ ثَلَاثَ سَلَالِفٍ أَنْوَاعِ الْأَطْعَمَةِ وَأَذَابِ سَبَاعِ الْعِلْمِ تَنْهَشُ مِنْهَا قَالَ لَا يَنْبَغُ أَنْ تَعْلَمَ إِلَى آخِرِهِ هَذَا لَيْسَ بِجَوَابٍ لِهَاجِلِ ظَاهِرٍ وَأَمَّا قَدِيمُ هَذَا الْكَلَامِ لَوْ جِئْتُ مِنْهُ أَنْ أَحَدَ الْعَجَسِيرِينَ لَمَا كَانَ هُوَ الصَّابِ وَكَانَ فِي أَسْمَاعِهِ كَرَاهَةٌ وَتَفَرُّةٌ أَوَادَانِ يَدُومُ قَبْلُ ذَلِكَ مَا وَدَّ أَنْ يَقُولَهُ وَيَحْتَرِجُهُ مِنْ مَعْزُومِ التَّمَتَّةِ وَالْعِدَاوَةِ أَوْ أَرَادَ أَنْ يَبْلُغَ حَرَمَتَهُ فِي الْعِلْمِ وَنَالَهُ لَيْسَ مِنَ الْمَعْبُورِينَ الَّذِينَ يَصْبِرُونَ عَنْ عُنَنِ وَتَحْتَهُ يُولَدُ هَذَا السَّدِيدُ أَرَادَ لَا يَنْبَغُ أَنْ تَعْلَمَ تَرْفُوعَهُ فِي الزُّومِ بَيْنَ ذَلِكَ أَنْ يَحْلُلَ بِتَاوِيلِ الرُّؤْيَا لَيْسَ مَقْصُودِي رَأْيِي شَيْءٌ دُونَ غَيْرِهِ وَقِيلَ أَنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْفُتْلَةِ وَنَالَهُ أَدْعَى مَعْرِفَةَ الْغَيْبِ كَقَوْلِ عَمِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْتُمْ كَمَا بَانَ كَالْوَرْدِ أَفْخَاخُ كَمَا يَجِبُ أَنْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ طَعْمُهُ وَهُوَ كَيْفَ يَكُونُ عَاقِبَتُهُ أَوْ هُوَ زَارِعٌ مَا تَقَرَّرَ فِيهِ سِمَاتُهَا لَأَقْفَرُ وَيَا أَمَّا كَلَامُ

أَوْضُ

أَوْ دَقِيقُ اسْتِغْنَاءِ طَعْمُهُ مَعُومًا فَارَادَ بِهِ شَمْلَ ذَلِكَ كَمَا فِي هَذَا التَّأْوِيلِ وَالْإِنْخِبَارُ بِالْمَعْنَى مِنْ قَبْلِ الْوَحْيِ وَالْإِلَهَامُ لَمْ يَكُنْ

والتيج الذي يكثر فيها وقوع انطسا حزين مبرته ولمت مشير افسه الى الله رسول من عند الله ومنه اعلى ان الاشنة بالجماع الذين اهم من
الاشنة بالجماع الذين اخفى ان الرجل الذي سبب له يسلم فلا يعون على (٥) الكفر فقال اني تركت اى برقت بل ما كنت قط

ويجوز ان يكون قبل ذلك غير
مظهر للتوحيد خوفا منهم لانه كان
يحسب ايدجهم وانما كررت لفظة
هم تنبيه على انهم مخفون في
ذلك الزمان بانكار العاد وتعرضا
بان ايداهه السجين بعد معانة
الاشنة الشاهدة على براءه لا يصدر
الا عن ينكر الحزاء أشد الانكار
والمراد باتباع عمله بآثانه الاتباع في
الاصول التي لا يتبدل بتبدل
الشرايع ومعنى التنكير كقوله
من شئ الى كل طائفة خالفت
الله الخفيفة من عبادة الاصنام
والكواكب وغيرهم ذلك التوحيد
من فضل الله علينا وعلى الناس
ولكن اكرم الناس لا يشكرون
نعمة الايمان أو نعمته اعطاء
القدرة والاختيار على الاعيان
فلا يظفرون في الدلائل وهذا
يناسب أسول الاعتزلة وعن بعضهم
ان الانسكار لله على الاعيان بل الله
يشكرنا عليه كقوله فاولئك كان
عندهم مشكورا باصحابي السجين
أراد باصحابي السجين كقوله
بارك الله لخصمه ما ذا النداء
لانهم ادخلوا السجن معه أو أراد
باسا كسبي السجين كقوله اصحاب
النار فيبالتعين انهم استغفوا
من بين الساكنين ثم انكر عليهم
عبادة الاصنام فقال أو باب
منفردون في العبد وفي الحقيقة
وفيما يشبه من اختلاف الاعراض
والابعض خبر ان فرض فيهم خير
أم الله الواحد القهار وان وحده
المبود تستدعي توحيد المطلب
وتعريف المصدقونه قهرا غالبا

أرض مصر منزلا حيث نشاء هذا الجلس والضيقة نصيب روحنا من نشاء من خلقنا كما صنعنا يوسف بها
فكنهه في الارض بعد العبودية والادار وهذا الانقافى الجب ولا نضع أحر المحسنين بقول ولا
ينطل حزامه من أسن فاطم عر به وبل عمارا وانتهى عما نهى عنه كالم ينطل حزامه على يوسف
اذ أحسن فاطم الله وكان تمكن الله ليوسف في الارض كما **هنا** ابن حنبل قال ثنا سلمة عن
ابن اسحق قال قال يوسف للملائكة اجعلني على خزائن الارض انى حفظ علم قال الملك قد فعلت
قوله فيما يد كرون عمل المغير وعزل المغير عما كان عليه يقول الله وكذلك مكننا ليوسف في
الارض شيئا من حيث نشاء الآية قال فذكر كرى راقه أعلم ان اطفرة لك في تلك المائى وان الملك
الربان بن الوليد زوج يوسف امره اذ اطفير راجل وانما حين دخلت عليه قال ليس هذا خذ برامى
كنت تريد ان تفر مني ثم انما قالت ابي الصديق لاني فاني كنت امره اذ كرى حيا وجا جلالا ناجة
في ملك ودينار كان ماضي لاني ان سماء كنت كما جعلك الله في حسنك وهيتك فقلت نفسى على ما
رايت فيرجع من الله وجدها عرفت اذ فاصها فقلت له رجلين افر اثم بن يوسف ومثابن يوسف **هنا**
ابن وكيع قال تنازع وعن اسباط عن السدي وكذلك مكننا ليوسف في الارض شيئا من حيث نشاء
قالا استعمله الملائكة على مصر وكان صاحب امره وكان على البيع والقبارة وأمرها كاه ذلك قوله
وكذلك مكننا ليوسف في الارض شيئا من حيث نشاء **هنا** بن يوسف ومثابن يوسف **هنا**
زيد بن قيس قال يثبوأ من حيث نشاء كذا فبما يكون بها حيث يشاء من تلك الدنيا يصنع فيها ما يشاء
فوتت اليه قال ولوشاء ان يعمل فخرج من تحت يديه وبجعله فوقه ليعمل **هنا** المثنى قال تنازع
قوله اشير تأسيب عن أبي اسحق الكوفي عن مجاهد قال أسلم الملك الذي كان معه يوسف القول
في ناريل قوله تعالى (ولا ارجوا) تخويف لذين آمنوا او كانوا يفتقون) يقول تعالى ذكره ولو ان الله في
الاشنة خير لذين آمنوا يقول لذين صدقوا الله ورسوله عما اعطى يوسف في الدنيا من تمكنه له في
أرض مصر وكانوا يفتقون يقول وكانوا يفتقون الله فصافون عقابه في خلاف امره واستحلوا بحارمه
فيطعنونه في امره **هنا** في القول في ناريل قوله تعالى (و جاء اشوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم
وههم منكرون) يقول تعالى ذكره وجاء اشوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم يوسف وهم ليوسف
منكرون ولا يعرفونه وكان سبب مجيئهم يوسف فيما ذكر **هنا** ابن حنبل قال ثنا سلمة
عن ابن اسحق قال لما اطمان يوسف في ملكه خرج من السلاسل الذي كان فيه وعطت السنون
الخصبة التي كان أمرهم بها بعد اذ فيها السنون التي اشهر بهم هم التي كانت تجهود الناس في كل وجه
وضر بالالى مصر يلتمسونهم الميرة من كل بلدة وكان يوسف حين رأى ما أصاب الناس من الجهد
واسى بينهم وكان يعمل الرجل الاعراب راوداوا يعمل الرجل الواحد بعير من ثمنه طاء بن الناس
فوسعا عليهم فقدم اشوة فحين قدم عليه من الناس يلتمسون الميرة من مصر فعرفهم وهم
منكرون لما أراد الله ان يبلغ يوسف طاه السلام ما واد **هنا** بن وكيع قال تنازع وعن اسباط
عن السدي قال أصاب الناس الجوع حتى أصاب بلادهم فوالى هو بها فبعث بنه الى مصر
وأمره ليوسف بنه من بلادهم فدخلوا على يوسف فعرفهم وهم له منكرون فلما نظر اليهم قال اخبروني
ما أمركم فاني انكرت انكم اذ اخبرني قوم من أرض الشام قال فجاوبهم كما قالوا فاجابناهم فطعاما
قال كذبتم انتم هيون انتم قالوا عشرة قال انتم عشرة قال لا في كل رجل منكم ميراث فاجابوني
خبركم قالوا اننا اشوة بنو رجل صديق وانما كساكنا ثي عشر وكان أبونا نجيب أحنالنا والله ذهب معنا
الجرية فهلك مناديا وكان أحنالنا قال في من سكن أبوكم **هنا** قوله الى أخ لاضيفه منته قال

غير مغلوب من وجهه وجب حصول كل ما يرجى منه من قلوبهم صلاح اذا تعلقت اذاته بذلك فلا يصلح للمعبودية الا هو ولا تصلح حقيقة الالهة
في غيره فلذلك قال ما يحبون من دونه الا ما معه قوه الذي يسميهم اذ كاهه بتلك الاسماء انتم وآباؤكم والخطاب لهم اولى على دينهم امن

أهل مصر فكانهم لا يعبدون إلا السما فافزع من السما ما أزالها به استهتاه من سلطان أي حجة ثم اتقى معبودة الغر ببنان لا حكم
 إلا لله ذكر ما حكم به قال امرأتان لا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم الثالث

فكيف تخبروني ان ابا كمديق وهو يحب الصغر منكم دون الكبير اتوني بالخبر هذا حق
انظر اليه فان لم تأتوني فلا كل لكم عندي ولا ترون قالوا سئروا دونه اياه وانما قالون قال
فضهوا بعضكم رهينة حتى يرجعوا فوضوا شعرون **هـ** ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد
ابن نور بن معمر عن قتادة فوهه منكر ون قال لا يعرفونه **و** القول في ناول يلقوه تعالى (ولما
جهزهم بجهازهم قال اتوني باخ لكم من ابيكم الا ترون اني اوف الكيل واتخير التزين) يقول
ولما حل يوسف لآخوته اباهم من الطعام وافر لكل رجل منهم بعيرة فاهل اتوني باخ لكم من
ابيكم كئيبا حل لكم بعيرا اخوته زادوا به حل بعيرا اخر الا ترون اني اوف الكيل فالاخيه اخدا
واتخير التزين واتخير من اوفل ضاعل في نفسه من الناس هذه البلدة فانما ضيفتم **حـ** ثنا
الشي قال ثنا اوسدقة قال ثنا شبل بن ابي نعيم عن مجاهد وناخير التزين يوسف يقول
انما خير من يوسف **هـ** ثنا ابن جدلة ثنا سلمة بن اسحق قال لما جهز يوسف فبين
جهز من الناس حبل لكل رجل منهم بعيرة بعدتهم فاهل اتوني باخ لكم من ابيكم لعل لكم
بعيرا اخر او قال الا ترون اني اوف الكيل او لا يخفى الناس شأ وناخير التزين اى خبر
لكم من قبرى فان كان انتم به اكرمتهم فلكم واخسنت لكم واخذتم به بعيرهم حدثكم
وافى لا اعطى كل رجل منكم الاسير فان لم تأتوني به فلا كل لكم عندي ولا ترون ولا ترون
بلدى **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله اتوني باخ لكم من ابيكم
بعضي ببناني وهو اخو يوسف لابي ومأمة **و** القول في ناول يلقوه تعالى (فان لم تأتوني به
فلا كل لكم عندي ولا ترون) يقول تعالى كرمه عنكم قبل يوسف لآخوته فان لم تأتوني به
بالخبر من ابيكم فلا كل لكم عندي يقول فليس لكم عندي طعام اكره لكم ولا ترون يقول
ولا ترون وبالله و قوله ولا ترون في موضع جزم بالنهي والنون في موضع نصب وكسر تبا
حذفت باوهاو الكلام ولا ترون في **و** القول في ناول يلقوه تعالى (قالوا سئروا دونه اياه وانا
لفاضلون وقال لغنيته اهلوا بضاعتهم في رسالهم لعلهم يعرفون اذا اتوا لعلهم اعطاهم
يرجعون) يقول تعالى كرمه قال اخوته يوسف ليرسلوا اهلهم اتوني باخ لكم من ابيكم قالوا
سئروا دونه اياه وسأله ان يظلم معناه حتى يجه وبه وانما قالون يعني بذلك انما قالون فافلتنا
لك اننا فله من مرادة اذ يفتاح اخسنا منكم لنعهدنكم **حـ** ثنا ابن جدلة قال ثنا سلمة بن
اسحق وانما قالون لنعهدنكم وقوله وقال لغنيته اهلوا بضاعتهم في رسالهم يقول تعالى كرمه وقال
يوسف لغنيته وهم علمانه **حـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وقال
لغنيته اى علمانه اهلوا بضاعتهم في رسالهم يقول اهلوا ائمان الطعام التي اخذوها منهم في
رسالهم والرجال جمع ورجل ذلك جمع الكثير فاما الغنيسل من الجمع منه فهو ارجل وذلك جمع
ما بين الثلاثة الى العشرة وهو الذي قال في معنى البضاعة قال اهل التناول ذكركم قال ذلك
هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة لعلوا بضاعتهم في رسالهم اى واقفهم
هـ ثنا ابن جدلة ثنا سلمة بن اسحق قال ثمر بن اعين بضاعتهم التي اعطاهم هم اهل اعطاهم
من الطعام لعلنا في رسالهم وهم لا يعلمون **هـ** ثنا ابن وكح قال ثنا جرير عن اسباط عن
السدي قال وقال لغنيته وهو بكل لهم اهلوا بضاعتهم في رسالهم اعطاهم يعرفون اذا اتوا لعلهم اعطاهم
اهلهم لعلهم يرجعون فان قالوا قائل ولا به على امر يوسف فانه ان يهلوا بضاعة اخوته في
رسالهم قبل يحل ذلك او جأ احداهن يكون شئى ان لا يكون عندا به وادهم اذ كانت السنة

بالبراهين ولكن اكنوا الناس
 لا يقولون انهم بدأ بالبدى والمعاد
 الحقيق فيخذون غيرهم مبعودا
 ويحبون اخيرهم من الاصنام
 والارواح بالاستقلال فعلا وتأثيرا
 ثم نزع في اجالة مقترحهما وهو
 تاويل رؤياهما فقال أحادكا
 يعنى الترابى فيسوق به سيده
 جرير وي انه قاله مارأيت من
 الكرمه وحسنها هو الملك وحسن
 حاله عنده وآا القصبان الثلاثة
 قائم ثلاثة أيام غضى في السعن
 ثم خرج وتجدد الى ما كنت عليه
 وقال لثاني مارأيت من السلاسل
 ثلاثة أيام ثم خرج فصب فتأكل
 الطير من رأسك فوه قضى الامر
 قال في الكشف انما وحده الامر
 وهما امران مختلفان استقنيا
 فبهما لان المراد بالامر ما تمسكا
 به من صم الملك وما جئنا لاجله
 فكأنهما استقنيا في الامر الذي
 نزل جسمه اعاقبه نجا أم هلاك
 استدلالا برؤياهما فقال ان ذلك
 الذي ذكر من امر التاويل
 كان لاصحافه صدقا أو كذبا
 وقيل جهدا ورؤياهما قبل عسا
 ورؤياهما لما علم الخبران تاويل
 رؤاه شرا أكثر كونه صاحب تلك
 الرؤيا فقال يوسف الذي حكمت
 به لكل متكاونع لايمنه ومن
 هذا قالت الحكاية بنى ان لا تصرف
 في الرؤيا لانه يرين وجهها فان
 الغال على ما جرى وقال يوسف
 للذي ظن انه ناج منهما ذكرني
 عند ربك أي اذ كنت عند الملك
 اني مقال من جهته بنى في اخرونى

وباعوني ثم اتى مظالم من جهة النسوة اللاتي جسنني والصبر في ظن ان كان الرجل الناجي فلا شك كال
لانهم لما كانوا مؤمنين بنسبته يوسف بن كاثا جسنني الاعتاد فيه وكان قوله لم ينفذ حقهما الا بعد الظن وان عاد الى يوسف فردطله انه كان سنة

فاطعاً مجاباً لمنه المعنى لظن أن أوجبها له أخذ كذا التعبير بناء على الأصول المقررة في ذلك العلم فكان كالمسائل الاجتهادية والواصف
انه قضى بذلك على سبيل البت والقطع لقوله لا ياتيك طعام الى قوله ذلك (٧) مما عجزوا به فالتفت على هذا جعبي اليقين

سنة جسد وقطع فصرأ استذل من عندهم به ولصباح أن يجمع اليه أو أراد أن يسبح بها أو به
واستوعب حاجتهم اليه فرد عليهم من حيث لا يملكون سبيده تكروما وتفضلا والثالث وهو أن
يكون أراد بذلك أن لا يخلطوه بالوعدي الرجوع اذا وجدوا في رحالهم عن طعام قد قبضوه وملكه
عليهم فصرهم عوضاً من طعامهم وبصر جوار من أساء كهم عن طعام قد قبضوه حتى يردوه على
صاحبه فيكون ذلك أدى اليهم الى العود اليه **في** القول في تأويل قوله تعالى **فلما رجعوا الى**
أبيهم قالوا يا أبانا منع منا الكيسل فالرسل معنا أمانا نكتل وإنا له لحافلون **يقول** تعالى ذكره
فلما رجعوا يوسف الى أبيهم قالوا يا أبانا منع منا الكيسل فالرسل معنا أمانا نكتل يقول منع منا
الكيسل قول الكيسل الذي كبل لنا ولم يكمل لكرهنا من الالكيسل سيرة فالرسل معنا أمانا نكتل
يكتل لنفسه كبل بغير آخر يادع على كسل بأعرا وإنا له لحافلون من إن يثاله مكرهه في سفره
وبصر الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هنا** ابن جرير قال **هنا** عمرو
بن أسباط عن السدي **فلما رجعوا** الى أبيهم قالوا يا أبانا إننا ملك مصر أكرمنا كرامة حالوا
و رجل من ولد يعقوب ما أكرمنا كرامته وأمرنا من شعور وقال اتوني بأخيكم هذا الذي عكف
عليه أو كرمنا أخيك الذي هلك فان لم تأتني به فلا تفرق ابلاذي قال يعقوب هل آمنكم عليه الا كما
أمنتمكم على أخيه من قبل فانه خير حافظا وهو أرحم الراجلين قال فقال لهم يعقوب اذا آمنتمكم
مصر فارقدوني السلام وقولوا يا أبانا صلي عليك يذعوك بمأولتنا **هنا** ابن جرير قال
ثنا سلمة بن ابن إسحق قال خرجوا حتى قدموا على أبيهم وكان منزلهم فيماد كرى بعض أهل
العلم بالقرآن من أرض فلسطين فنور الشام وبعض يقول بالاولا من ناحية الشعب أسفل من
من حصو وكان صاحب بادية شاموا **في** القول يا أبانا قد فعلنا على خير رجل أئتمنا كرم منزلنا وكان
لنا فوالأولم يعصفنا وقد أمرنا أن نأتيه بالغنائم يا أبانا قال إن أئتمنا ففعلوا فلا تفرق بيني ولانخلن
بلدي فقال لهم يعقوب هل آمنكم عليه الا كما آمنتمكم على أخيه من قبل فانه خير حافظا وهو أرحم
الراجلين واختلفت القراء في قراءة قوله **نكتل** فمن قرأ ذلك عامة قراء أهل المدينة وبعض أهل مكة
والكوفة **نكتل** بالنون بمعنى نكتل نحن وهو وقرأ ذلك عامة قراء أهل الكوفة **يكتل** بإياله بمعنى
يكتل هو لنفسه كما يكتل بالانفسنا والصلوب من القول في ذلك انهما قراءتان معروقتان متفقان
المعنى فبما ينهما قرأ القارئ فصيب العواب وذلك أنهم إنما أخبروا بأبائهم الله منع منهم زيادة الكيسل
على عدد رؤسهم فقالوا يا أبانا منع منا الكيسل ثم سألوهم أن يرسل معهم أخاهم ليكتل لنفسه فهووا
اكتال لنفسه واكتالواهم لانفسهم ففقدوا في ذلك في عدد رؤسهم فسواء كان الخبر بذلك عن خاصة
نفسه أو عن جميعهم بلغة الجميع اذ كان مفهوم ما على الكلام وما أورده **في** القول في تأويل
قوله تعالى **قال هل آمنكم عليه الا كما آمنتمكم على أخيه** من قبل فانه خير حافظا وهو أرحم
الراجلين **يقول** تعالى ذكره **قال** أي يوم يعقوب هل آمنكم على أخيك من أبيكم الذي تسألوني أن
أرسله معكم الا كما آمنتمكم على أخيه يوسف من قبل يقول من قبله واختلفت القراء في قراءة قوله
فانه خير حافظا **قراءة** ذلك عامة قراء أهل المدينة وبعض الكوفيين والبصرين فانه خير حافظا
بمعنى والله خيركم حفظا **قراءة** ذلك عامة قراء الكوفيين وبعض أهل مكة فانه خير حافظا بالالف
على نوجه الحافظ الى انه تفسير الخبر كما يقال هو خير من جلالا المعنى فانه خير حافظا ثم حذف الكافي
والجيم والصلوب من القول في ذلك انه ما قرأه من مشهور وان متقاربا بالمعنى فقد قرأ بكل واحدة
منهما أهل علم القرآن فبأيهما قرأ القارئ نصيب وذلك ان من وصف الله بانه خيرهم حفظا فقد

الحققون الاستعانة به لله تعالى في دفع الغالم جائرة فقد ورى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ النوم ليلة من الليالي وكان يطمس من يحرقه حتى
جاسع من أبي وقاص فنام وقال تعالى بجاية عن عيسى عليه السلام من انصرت الى الله ولا تخلاف في جواز الاستعانة بالكفافي في دفع الغالم

الملكوت الاستعانة به لله تعالى في دفع الغالم جائرة فقد ورى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ النوم ليلة من الليالي وكان يطمس من يحرقه حتى
جاسع من أبي وقاص فنام وقال تعالى بجاية عن عيسى عليه السلام من انصرت الى الله ولا تخلاف في جواز الاستعانة بالكفافي في دفع الغالم

والفرق والحرق إلا أن يوسف عليه السلام عوب علي قوله إذ كرني عند بلو حو منها انه لم يقن بالخليل جده حين وضع في الحبس
فلقه جبرئيل في الهواء وقال هبل من حاجة فقال (٨) اما السالك فلام القوم انه اندم على ما به ومنها قاله فكان لنا ان نسمع

وصفه بأنه خيرهم حافظاً ومن وصفه بالخبرهم أظفأه قلوبهم حفظاً وأوصوا أرحم
الراحمين يقولون الله أرحم راحمهم فخلقهم رحيم ضفي على كبريى و وحيد تقبلوا دى ولا يضيعه
وأكنه يحفظه على حتى رده على راحته في القول في ناول بل قوله تعالى (ولما افترا متاعهم وجدوا
بضاعتهم ردت إليهم قالوا ألاما نجى هذه بضاعتنا ردت إلينا وغير ألاما فقطظنا أن نوزاد ذكبل بغير
ذلك كبل بغير) يقول تعالى ذكره ولما افترا أخوة يوسف متاعهم الذي جاؤهم من مصر من عند
يوسف وجدوا بضاعتهم ردت إليهم فقالوا من الطعام الذي كسبوا منه ردت إليهم قالوا ألاما نجى هذه
بضاعتنا ردت إلينا يعني إليهم قالوا إليهم ما أتيت في هذه بضاعتنا ردت إلينا تطيبه منهم أنفسهم لما صنع
بهم في ربضاعتهم البعدا وأوجه الكلام إلى هذا المعنى كأنهم استغفروا في موضع نصب قوله نبي
والى هذا التناول كان يوجه مقتاده **هـ** بشر قال تائز بدال ثنا سعد بن قتادة قوله ما
أتيت في ربضاعتهم ردت إليهم هذا أن بضاعتنا ردت إلينا وقوله وغير ألاما يقولون طلب
ألاما طعاما فاشتر به لهم يقال ما رذلنا أهل كبرهم هم وأمنه قول الشاعر

[illegible]

بأنهم نبي وهذا يقتضي نسق
الشرك على الإطلاق وتغويض
الامر بالمسألة إلى الله سبحانه وقوله
اذ كرني عند ربك كالمناض
لهذا الكلام ومنه انه قال عند
ربك ومعاذ الله انه زعم انه الرب
بمعنى الاله الان اطلاق هذا
اللفظ على غير الله لا يليق بمثله
وان كان رب النار ورب الغلام
مستعملين كلامهم ومنه انه
ليقرن بكلامه ان شاء الله وليدنا
فرج يوسف اوى الله الملك في المنام
سبع بقران سبع خojن من نهر
يا بس وسبع بقران عفاف
فابتعت الحفاف السمان ورأى
سبع دبلات خضر قد انقضت
وسباعا شربا است قد استفتت
واذرك قانون الباسات على
الخصر حتى غلب عليها فاضطرب
الملك بسببه لان فطرته قد شهدت
بان استلاء الضعيف على القوي
يندبون من أنواع الثراء لانه
لم يعرف تفصيله والشئ اعلم من
بعض الوجوه عظم الشوق الى
تكميل تلك المعرفة ولا سيما اذا
كان صاحبها قادره وتمكن بهذا
الطريق امر الملك بصنع الكهنة
والعبرين وقال يا أيها الملائكة اتوني
في رؤياي ثم تعال اذا ارادتم
هيا اسابه فاخبر الله اولئك الملائكة
عن جواب المسئلة وعما عليهم حتى
قالوا انهم اصغحت احلامهم ونفوا
عن انفسهم كرههم عاين بناو لها
واعلم ان الله سبحانه خلق جوهر
النفس الناطقة بحيث يمكنها
الصعود الى عالم الافلاك ومطالعة

الروح المحفوظ الآن المانع لها من ذلك في القيطة هو اشتغالها بتدبير البدن وممارستها من طريق
الحوائج وفي وقت النوم تغسل تلك الشواغل تغسل النفس على تلك الماشقة فإذا وقت الروح على حلق من تلك الأحوال فإن بقيت في

انجيل كما هو حدث لم يتصلح الى التاديل وان نزلت آثار مخصوصة مناسبة لذلك الادوار الروحية الى عالم انجيلنا فهناك نفتقر الى المعبر منها
ما هي منسقة منتظمة يسهل على العبر الانتقال لمن تلاءم الخطيئات الى الحقائق (٩) الروحانيات ومنها ما تكون مختلطة مضطربة

لا يصحنا تحيلها وتوحيها التشويش
ونفع في ترتيبها وتأنقها في السمة
بالاضغاث وبالحققة الاضغاث
ما يكون مبدأها تشويش القوة
المختلة لفساد وقع في القوى البدنية
أولورود أمر غير بعباسه من
خارج لكن القسم المذكور قد
يعلم من الاضغاث من حيث انها
أعيت المعبرين عن تأويلها ولا تشغل
بتفسيرها لفظا اما الملك فرسان
ابن الوليد ملك مصر وقوله أفني
أرى حكمة حال ماضية وحيات
جمع «ميتوق» من وسيتعجم
على سمان كما يقال رجال كرام
ونسوة كرام قال النحويون اذا
وصف المسير فالذي ان وقع
الوصف وصفا للمعبر كما في الآية
دون العدد لانه ليس بمقصود
بالآيات فلهذا قيل سمان بالجر
ليكون وصفا لبقرات ويوصل
التيسر لسبع أنواع من البقرات
وهي السمات منهن وتوسم بعمل
تيزا لسبع يحسن البقرات أولا
ثم يعلم من الوصف ان المعبر بالجنس
موصوف بالجنس والجنس هو
الهزال الذي ليس بعسده هزال
والنعت أعنف وبخفا هو الهالجه من
على فعال ولكنه حمل على سمان
لانه يفضيه وقوله سبع عجاف
تقدمه بقرات سبع عجاف فحذف
للعلم به كما في قوله وأخر باسنان
التقدير وسبعها آخر لا تضارب
المعنى لخذ العدد وانما يقل
سبع عجاف على الاضافة لان
البيان لا يقع بالوصف وحده
وقوله لانه ثلثان وخسة

الى مصر ليتار والاطام بابي لا تدخلوا مصر من طريق واحد ودخلوا من أبواب متفرقة وقد ذكر
انه قال ذلك هم لانهم كانوا رجالا لهم حال وهدية تخاف عليهم العين اذا دخلوا واجتمع من طريق
واحد وهم وانهم رجل واحد فمهم ان يسترقوا في المشلول اليها كما حدثنا الحسن بن
محمد قال ثنا يزيد الرازي عن جوبير عن الضعفاء لا تدخلوا من باب واحد ودخلوا من أبواب
متفرقة قال خاف عليهم العين حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قنابة قال قال
لا تدخلوا من باب واحد خشى في الله صلى الله عليه وسلم العين على بنه كاتول ذي صوره وقال
حدثنا محمد بن عبد الله قال قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة وادخلوا من أبواب
متفرقة قال كاتول قد أتوا صوره وقالوا خشى عليهم أنفسهم الناس حدثني محمد بن سعد
قال ثنا أبي قال ثنا عبيد بن أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله وقال يا بني لا تدخلوا
من باب واحد ودخلوا من أبواب متفرقة قال ربه يعقوب عليه السلام عليهم العين حدث
عن الحسن بن الفرج قال سمعت أبا معاذ قال أخبرنا عبد بن سليمان قال سمعت الضعفاء يقول
في قوله لا تدخلوا من باب واحد خشى عليهم العين حدثنا ابن وكيع قال ثنا
زيد بن الطيار عن أبي معمر عن محمد بن كعب لا تدخلوا من باب واحد قال خشى عليهم العين قال ثنا
عمر بن أسباط عن السدي قال خاف يعقوب صلى الله عليه وسلم على بنه العين فقال يا بني لا تدخلوا
من باب واحد قال هو لا طير واحد ولكن ادخلوا من أبواب متفرقة حدثنا ابن عبد الله قال ثنا
سليمان بن ابن الحنف قال لما اجتمع الحرج يعني ولده يعقوب قال يعقوب يا بني لا تدخلوا من باب واحد
وادخلوا من أبواب متفرقة خشى عليهم أعين الناس لو بينهم وانهم رجل واحد وقوله وما أغنى عنكم
من الله من شيء قول وما أقنونا أدفع عنكم قضاء الله الذي قد قضاه عليكم من شيء صغير ولا كبير
لان قضاءه نافذ في خلقه ان الحكم الاية يقول ما القضاء الحكم الاية دون ما سواه من الاشياء فحكم
في خلقه عبادا فينفذ فيهم حكمه ويقضي فيهم ولا يرد قضاءه عليه فوكل يقول على الله فوكل
فوقضيه فكم في فطنته على حتى يرد كل واحدكم ما ملون معان في لاعي دخولكم مصر اذا دخلتموها
من أبواب متفرقة وعليه فليقول كل المتوكلين يقول والى الله فليغرض أمورهم المفوضون في القول
في تأويل قوله تعالى (ولا تدخلوا من حيث أمرهم) أو هم ما كان ينبغي منهم من الله من شيء الاحاج في
نفس يعقوب قضاها لانه لا يعلم لها علم ولكن أكثر الناس لا يعلمون يقول تعالى ذكره (ولا
تدخلوا من حيث أمرهم) أو هم ذلك دخولهم مصر من أبواب متفرقة كما كان ينبغي دخولهم
ايها كذلك عنهم من قضاء الله الذي قد قضاه فيهم فحتمه من في الاحاج في نفس يعقوب قضاها لانه
قضا وطرا يعقوب بدخولهم من طريق واحد من العين عليهم فاطمات نفسه ان يكونوا أدوروا
من قبل ذلك أو انهم من أجله مكره كما حدثنا الحسن بن محمد قال ثنا شاذان قال ثنا ورقاء
عن أبي يحيى عن جابر بن عبد الله الاحاج في نفس يعقوب قضاها خيفة العين على بنه حدثنا
ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شاذان عن أبي يحيى عن جابر بن عبد الله قال أخبرنا اسحق قال ثنا جابر
عن ورقاء عن أبي يحيى عن جابر بن عبد الله حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن جبر عن ورقاء عن ابن
أبي يحيى عن جابر بن عبد الله الاحاج في نفس يعقوب قضاها قال خشى عليهم العين حدثنا
ثنا سليمان بن ابن الحنف قوله الاحاج في نفس يعقوب قضاها قال ما تخوف على بنه من أعين الناس
لهم بينهم وعندهم وقوله (وأنه لا يعلم علمنا) يقول تعالى ذكره (وان يعقوب ولهم لعلينا) أو قيل
معناه وأنه لا يعلم علمنا استرد عنا صوره من العلم وانما خلفه في ذلك فحدثنا بشر قال ثنا

فمن كانوا فيه من الزهادين أولان على العالم فيما تقدم عليه يضعف غضب الألام كما غضبنا في الفاعل من اوان ناخو معجولة أولان قوله للرقية
خبر كان كقولهم هو هذا الأمر أي (١٠) ممكن منه مستقيل به ويعبرون خبر آخر أو حال أو تضييع تعبرون معنى يشيدون بالعبارة

الزوايا الفصيح عبر الزوايا بالتخفيف
وقد يشددوا شقاقه من العبر
بالكسر فالكسكون وهو جانب
النهر فقال عبرت النهر إذا قاعته
حتى تبلغ أو تحضره وعبرت الزوايا
إذا تأملت ناحيتها فانتقلت من
أحد الطرفين إلى الآخر والأضغاث
جمع ضغث وهو الخزمة من أنواع
النبث والحشيش مما طول ولم يتم
على ساق والأضغاث بمعنى من أي
أضغاث من أحلام والصفة
للصمم ولكن الواحد قد يوصف
به كما قالهم أقصرو برمة أشعلوا
فالراهي حلم أضغاث أحلام وقد
عطى الجمع و براد به الواحد
سقولهم فلان ركب الخيل
وبلس العمائم وأن لم يركب الا
فرسا واحدا لم يلبس الأعمامة
واحدة ويجوز أن يكون قد قص
عليهم أحلام آخر أو اللام في الأحلام
أما العهد كانهم أرادوا المنامات
الباطلة أو القهش وأرادوا منهم غير
مهرين في علم تاول الزوايا
اعضل على الملا تاول روث بالمالت
تد كرناحي يوسف وتاوله
رؤياه ورؤيا صاحبه المصلوب
وتد كرفته أكرني عندي بك
وذلك قوله سبحانه وادكر وامله
اذكر قلبك التاد والبال كلالهما
دالهما له وأدغبت بعد أي بعد
حين كلها حصلت من اجتماع
أيام كثيرة وقرى بكسر الهمزة
وهي النعمة أي عندما أتت به
بالنقاء وقرى بعد أمته وزعمته
معناه أنا أنشكمتا وبه وأنشكر
به عن عنده على ما سألوا إليه

يزيد قال ثنا سعيد بن قنادة قوله والله أعلم بما علمناه أي بما علمناه **هـ** ثنا
ثنا اسحق قال ثنا عبيد بن الزبير عن جابر بن عبد الله عن قتادة أنه قال علمنا
قال له لعلمنا بما علمنا قال ثنا اسحق قال عبيد الله قال فثمان أنه قال علمنا
لا يعمل لا يكون علمنا ولكن أكر الناس لا يعملون يقولون لا نؤاوه ولكن كثير من الناس غير
يعتبر ولا يعملون ما يعملون لا نؤاوه ذلك فلم يعلم **هـ** القول في تاول قوله تعالى (ولما دخلوا
على يوسف آوى إليه آباءه قال في أنا أشوك فلا تبشس بما كانوا يعملون) يقول تعالى ذكره ولما
دخلوا يعقوب على يوسف آوى إليه آباءه يقول نعم إليه آباءه وأمه وكل أخوه ولا يشك
هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن أسباط عن السدي ولما دخلوا على يوسف آوى إليه آباءه
قال عرف آباءه فأنزلهم منزلا وأجرى عليهم الطعام والشرب فلما كان الليل جاءهم عقل فقال ليل
كل أخوين منك على مثال فلما بقي الضلام وحده قال يوسف هذا ينام معي على رائي فبات
معه فخل يوسف بشمريه وبعثه إليه حتى أصبح وجعل رءيل يقول مارأيت نامل هذا أربعتونا
منه **هـ** ثنا ابن جسد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال لما دخلوا على يوسف قالوا هذا نحن
الذي أمرنا أن نأكل به فدخلناك به فذكر ليه قال لهم قد أحسنتم وأصبتم وسعدون ذلك
عندي أو كما قال ثما قال في أنا كرجلا وقد أوتيت أن أكرهم وقد عاشتسه فقال أنزل كل رجلين
على حدة ثم أكرهم وأحسن ضيافتهم ثم قال في أرى هذا الرجل الذي جنبته لم يلبس معه ثياب
فأضاهه إلى فكون منزله معي فأنزلهم رجلين ورجلين في منازل شتى وأنزل آباءه معه وآباءه فلما
ضلاه قال في أنا أشوك أنا يوسف فلا تبشس بشي فصولوا بنفسي فأنشكمتا قد أحسن البناولا
تعليم شيا بما علمنا يقول الله ولما دخلوا على يوسف آوى إليه آباءه قال في أنا أشوك فلا تبشس
بما كانوا يعملون **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قنادة قوله ولما دخلوا على
يوسف آوى إليه آباءه ضاهه إليه وأترقه وهو بنيامين **هـ** ثنا اسحق قال ثنا
اسحق بن عبد الكريم قال ثنى عبد الحميد بن عيسى قال سمعت وهب بن منبه يقول وسئل عن
قول يوسف ولما دخلوا على يوسف آوى إليه آباءه قال في أنا أشوك فلا تبشس بما كانوا يعملون
كيف أجله حين أخذ بالصواع وقد كان أخوه وأتم تزعمون أنه لم يزل يشكر الله بهم كما يدهم
حتى رجعوا وقال أنه لم يعترف به بالنسبة ولكنه قال أنا أشوك مكان أشك الهالك فلا تبشس
بما كانوا يعملون يقول لا يحزنك مكانه وقوله فلا تبشس يقول فلا تسكن ولا تحزن وهو فلا
تفعل من البوس يقال منه ابتأس يتأس استأسا ونحو ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكرين
قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قنادة فلا تبشس يقول فلا تحزن ولا
تبأس **هـ** ثنا اسحق قال ثنا اسحق بن عبد الكريم قال ثنى عبد الحميد
قال سمعت وهب بن منبه يقول فلا تبشس يقول لا يحزنك مكانه **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا
عمرو بن أسباط عن السدي فلا تبشس بما كانوا يعملون يقول لا تحزن على ما كانوا يعملون
فتأويل الكلام إذا فلا تحزن ولا تسكن لشئ سلف من أخوتك السك في نفسك وفي أشك من
أمك وما كانوا يعملون قبل اليوم بك **هـ** القول في تاول قوله تعالى (فلما جهزهم بجهازهم جعل
السقاية في رحل أخيه ثم أذن مؤذنا ينادي العباد أنكم لسارقون) يقول ولما جعل يوسف أبل أخوته
ما جهزهم الميرة وقضى لجهازهم **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قنادة قوله
فلما جهزهم بجهازهم يقول لما قضى لهم لجهازهم ورفاههم كلهم وقوله جعل السقاية في رحل أخيه

لأشاه واختط بالمال والجمع والتظلم أو له وللملا حوله والمعنى مروني باستعاره وعن ابن عباس لم يكن
السقي في المدينة وهما الضمير والراد سألوه إلى يوسف فانه قال يوسف أي يا يوسف أجم الصديق البليغ الكامل في الصديق وسعة

يقول

بهذه الصفة لأنه تعرف أحواله من قبل وفيه أنه يحكي المتعلّج تقدم ما يشدّ الذّحلّ له وانما أعاد عقابوا الملك بعينه لأن التعبد يختلف باختلاف العبارات وقوله لعلّ أرجع فيه نوع من حسن الأدب لأنه لم يقطع بانه يعيش (١١) الى ان يعود اليهم وعلى قدر رزق يعيش

فربما عرض له ما غصه من الأوصاف البهيم من الموانع التي لا تحصى كثرة وكذا في قوله لعلهم يعلمون ذلك ومكانك من العلم فطورك أو يعلموا أنك تكون فيه نوع شك لأنه رأى مجزأه البر بن وقيل كروا لعل مراعاة لغواضل الأسى والا كان مقتضى التقى لعلّ أرجع الى اللبس فليعلموا ومنه في هذه السورة لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى أهلهم لعلهم يرجعون قال يوسف في جواب الفتوى تزورون سبع سنين وهو يعرف معنى الامر شيئا بالغا في إعجاب أجداد المنور به قال في الكشف والتبليغ على كونه في معنى الامر قوله فترى وفي سنه وأقول يمكن ان يكون قوله تزورون اشبارا عما سجد منهم في زمن القيث والمطارن الزرع يلزم بزوال الامطار عاده وقوله ما حصدتم ارشاد لهم الى الاصح لهم في ذلك الوقت ودأباً يسكن الهمة وتغير بكها مفسد دأب في العمل اذا استمر عليه واتصل به على الحال أي تزورون ذوى دأب أو على المصدر والعمل فصلة أي تدأبون دأباً وانما أمرهم بان يتركوه في السنايل الا القول الذي ياكلونه في الحال التلايق فيه السوس ثم يأتي من بعد ذلك فيه دليل على ان تزورون اخباراً لا ربيع سنين شدة اهل الناس كما كان ما قدم لهم من الاستعداد الجاهز لان الاكلين أهل تلك السنين لا السنون الا قليلاً لما تحسبون

يقول جعل الأناة الذي يكبله الطعام في رحل أخيه والسقاية هي المشربة وهي الأناة الذي كان يشرب فيه الماء ويكبل به الطعام وبه الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال ثنا صفان قال ثنا عبد الواحد بن موسى عن الحسن أنه كان يقول الصواع والسقاية سوامها الأناة الذي يشرب فيه قال ثنا وشبابة قال ثنا ورقان بن أبي ثجاج عن مجاهد السقاية والصواع شيء واحد كان يشرب فيه يوسف قال أخبرنا سفيان قال ثنا عبد الله بن ورقان عن ابن أبي ثجاج عن مجاهد قال الصواع الذي يشرب فيه يوسف **هـ** ثنا محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن روعن معمر بن قنادة جعل السقاية قال مشربة الملك **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة السقاية في رحل أخيه وهو الأناة الذي كان يشرب فيه **هـ** ثنا محمد بن سفيان قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أيمن عن أبيه عن ابن عباس قوله قالوا تقدم صواع الملك وبن جهمه جل وهو السقاية التي كان يشرب فيها الملك يعني مكوكة **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن بن قال ثنا حجاج بن ابن جهم عن مجاهد قوله جعل السقاية وقوله صواع الملك قال هما شيء واحد السقاية والصواع شيء واحد يشرب فيه يوسف **هـ** ثنا الحسن بن قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا عبد بن سليمان قال سمعت الفضال يقول في قوله جعل السقاية في رحل أخيه هو الأناة الذي كان يشرب فيه الملك **هـ** ثنا بنس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله جعل السقاية في رحل أخيه قال السقاية هو الصواع وكان كاساً من ذهب فيما يذكرون قوله في رحل أخيه فانه يعني في مناع أخيه ابن امرأته وهو بنيامين وكذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة في رحل أخيه أي في مناع أخيه وقوله ثم انن مؤثني يقول ثم نادى فتادقيل اعلم علم أيها العبري وهي القنطرة فيها الاجال انكم لسارقون وبه الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن اسباط عن السدي لما جهزهم بمجاهد جعل السقاية في رحل أخيه والا يخبر بالسر لخالوا ان مؤثني قبل ان يدخلوا انكم لسارقون **هـ** ثنا ابن جهم قال ثنا سلمة بن اسحق قال ثم جهزهم بمجاهد وأكرمهم وأعطاهم وأوفاهم وحل لهم بعبراً بعبراً وحل لاشيه بعبراً بجمه كل لهم ثم أمر بسقاية الملك وهو الصواع وزعموا انها كانت من فضة فخلعت في رحل أخيه بنيامين ثم أمرهم حتى اذا انطلقوا امنوا من القرية أمرهم بمقاديرها فاحسبوا ثم نادى فتادقيل انكم لسارقون فتقوا وانتهى اليهم رسوله فقال لهم فيما يذكرون ألم يكرم ضيفكم وفكم كلكم يحسن منزلكم يفعل بكم ما يفعل بغيركم وأحلناكم كل شيء سواكم سواكم أو كما قال لهم قالوا بلى وبذلك قال سقاية الملك فتدأبوا لاشيه عليها غير ك قالوا فانه قد علم ما حاشا النفس في الارض وما كسار قين وقوله أيها العبري وقدينا فبما مضى معنى العبر وهو جمع لواحده من لفظه وسكن عن مجاهد ان عبرى يعقوب كانت حمرا **هـ** ثنا الشئ قال ثنا سفيان قال ثنا عبد الله بن الزبير عن صفان عن ابن جهم عن مجاهد أيها العبري قال كانت حمرا **هـ** ثنا الحارث قال ثنا عبد الله بن زفر قال ثنا صفان قال ثنا رجل عن مجاهد في قوله أيها العبري انكم لسارقون قال كانت العبر حمرا **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (واقبوا عليهم ماذا تفقدون) قالوا تفقدوا صواع الملك وان جله جل بعبراً وانما بعبري يقول تعالى ذكره قال بنو يعقوب لما نفدوا أيها العبري انكم لسارقون واقبوا على النادى ومن يحضرهم يقولون لهم ماذا تفقدون ما لى تفقدون قالوا تفقدوا صواع الملك يقول فقال لهم القوم تفقد

تفقدون وتفتأون والاحصان جعل الشئ في الحصن كالحرز جعل الشئ في الحرز أحبراه يأتي من بعد ذلك عام في دعوات الناس من القوت أو من العيش يقال غشت البسلا اذا لمطر ونسب يعصرى ونسبوا الى ثون والسهم فيسلبون الضرع ناول البقرات السهمان

والسبلان الحاضر بسنتين مضامينهما
عن قتادة زاد الله علم سنة وقيل عرف استدلالا (١٢)

والسبلان الحاضر بسنتين مضامينهما
عن قتادة زاد الله علم سنة وقيل عرف استدلالا (١٢)

والخير الكثير فقد يكون قوسا
الحال وأيضا قوله وفيه بعض
نوع قصص لا يعرف إلا بالوحي
ولما رجع الشراي إلى الملك
وعرض عليه التعبير استعصمه
وقال أتوفيه لجعل الله سبحانه
علمه مبدأ خلاصه من الحنة
الذنبية في علم مستان العلم بسبب
لخلاص من الحسن الآخر أيضا
فلما جاءه الرسول وهو الشراي
فقال أجب الملك قال يوسف
أرجع إلى ربك فاسأله ما بال
النساء الآن قلن أيجهن
ماشئهن وما لهن أن تولى الله
العالم بصفات الأمور والعسر
الذي يربو بكيدهن علم وعلى الأول
أراد الله كيد قلم لا يعلمه الله
لبعد غوره وأستشهد بعلم الله
على أنهن كذبة أراد الله بعدى
هو علم بكيد من فيض من علمه
وكبدن رغبين بأباهي موافقة
سبده وتقميص صورته عند الخبز
حتى رضى بصفته ومن لطائف
الآية أنه أراد فاسأل الملك أن يسأل
ما بالهن الآية راعى الأدب فاقصر
على سؤال الملك عن كفة الواقعة
فان ذلك مما يهجه على العث
والفتيش ومنها أنه لم يذكر سبده
بسوء ذكر النسوة على التعميم
ومع ذلك راعى جانبهن أيضا
فوصفهن بتفطيس الأيدي فقط
لأن التفطيس في الخيانة عن النسوة
على الله عليه وسلم قد عجت من
يوسف وكرمه وصبره والله يفرقه
حين سئل عن البقران الخبيث
والهمن ولو كنت مكانه ما أخبرتهم

مشربة الملك واختلفت الترافق قراءة ذلك فخذ كرمين أي هر رفته قرأ صاع الملك بنصره واد
كله وجهه إلى الصاع الذي يكاله العام وروى عن أبي ربه أنه قرأ صاع الملك وروى عن
يحيى بن نعيم أنه قرأ صوغ الملك بالنسب كله وجهه إلى أنه مصلود من قوله سم صاغ صوغ
صوغا وأما الذي عليه قراءة المصارف وواع الملك وهي الترافق لا تخبر الترافق بطلانها لأجاء
الحجة عليها والصواع هو الأنا ما الذي كان يوسف يكيل به الطعام وكذلك قال أهل التأويل ذكر من قال
ذلك **هـ** ثنا محمد بن بشارة قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس في هذا الحرف صواع الملك قال كهيئة المكوك قال وكان لباس مثله في الجاهلية
يشرب فيه **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا وكيع **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن شعبة
عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله صواع الملك قال كان من فضة مثل المكوك
وكان للعباس منها واحد في الجاهلية **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا وكيع **هـ** ثنا ابن وكيع
قال ثنا أبي عن شريك عن حماد عن عكرمة في قوله فلو أنفق صواع الملك قال كان من فضة
هـ ثنا يعقوب قال ثنا هاشم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير أنه قرأ صواع الملك قال وكان أناء
الذي يشرب فيه وكان إلى الطول ما هو **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا سويده عن عرو عن أبي عوانة
عن أبي بشر عن سعد بن جبير صواع الملك قال الفارسي **هـ** ثنا الثئي قال ثنا الحجاج
ابن الممال قال ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال صواع الملك قال هو المكوك
الفارسي الذي يلتق طرفاه كانت شرب فيهما لعاجم قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الرحمن بن مغراء
عن جوير عن الفضل في قوله صواع الملك قال أناء المكوك الذي كان يشرب فيه **هـ** ثنا الحسن
ابن محمد قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال صواع المكوك من فضة يشربون فيه وكان للعباس واحد في الجاهلية **هـ** ثنا ابن جندب
الأعلى قال ثنا محمد بن نور عن معمر بن قتادة وواع الملك أناء الذي يشرب فيه **هـ** ثنا
الحسن بن محمد قال ثنا سعيد بن معمر قال ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير
قوله صواع الملك قال هو المكوك الفارسي الذي يلتق طرفاه **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين
قال ثني حجاج عن ابن جبر عن مجاهد قال صواع كان يشرب فيه يوسف **هـ** ثنا محمد بن معمر
البرقي قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا صدقة بن عبد الله عن أبيه عن ابن عباس
صواع الملك قال كان من نحاس وقوله وإن جاءه جمل جبر يقول وإن جاءه الصواع جلى بعين
العامام كما **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وإن جاءه جمل بعين
يقول وفر بعين **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نعيم
عن مجاهد في قوله الله تعالى جمل بعير قال طعام وهي لغة **هـ** ثنا الثئي قال ثنا أبو
صدقة قال ثنا شبل عن ابن أبي نعيم عن مجاهد قال **هـ** ثنا اسحق قال ثنا عبد الله عن
درواهم عن ابن أبي نعيم عن مجاهد قوله جمل بعير قال جمل طعام وهي لغة **هـ** ثنا الحسن بن محمد
قال ثنا شبابة قال ثنا دراهم عن ابن أبي نعيم عن مجاهد مثله **هـ** ثنا القاسم قال ثنا
الحسين قال ثني حجاج عن ابن جبر عن مجاهد قال قوله جمل بعير قال جمل حار وقوله وأناه زعيم
يقول وأنا زعيم أوفيه جمل بعير من الطعام أفاضل في صواع الملك كفضيل وهو الذي قلنا في ذلك
قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا علي قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية
عن علي عن ابن عباس قوله وأناه زعيم يقول كقبيل **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال ثنا شبابة قال

حتى انشروا في البحر جوفى وانفجعت منه حين أناء الرسول فقال أرحم إلى ربك ولو كنت مكانه وأبشت في
اله من مالب لا سرعت إلا به وبادرتم الباب ولو أبغيت اله ذوان كان خليفا إذا أناء قال العلماء الذي له يوسف هو اللاتق بالحزم

والفضل لانه لم يخرج في الحال غير باق في قلب الملك من تلك النعمة ثم قال الحساد يشعرون بذلك الى تعجب امره عنده وفي هذا الثاني والتبث خلاف ما يدعون منه في قوله لاشراياد كرتي عند ربك قال الملك بعد احضار (١٣) النسوة ما تحبكن ما شانكن العظيم اذ

راودتهن يوسف هل وجدتهن منه
مبلا اليكن اوالى الخاضعين
لخارجوا لجمع للتعليم وقيل خاطبن
جميعا لان كل واحدة منهن راودت
يوسف لنفسها ولا لاجل امرأه
العزيز قلن حاش لله نجبا من
عفته وزكاته قالت امرأه العزيز
حين عرفت ان لادين الاعتراف
الان حصص الحق وضع وانكشف
ويمكن في القلوب من قولهم
حصص العبر اذ انقضى ثغما
للاخاثة والاستقرار على الارض
وقال الزجاج اشتقاق من الحصة
أي بان حصة الحق من حصة
الباطل اما قوله سبحانه ذلك يعلم
الى غمام الاثنين فقيه قولان الاول
وعليه الاكثرون انه حكاية قول
يوسف قال الغراء ولا يبعد وصلي
كلام انسان بكلام انسان آخر اذا
دلت القرينة الصارفة لكل منهما
على ما يليق به والاشارة الى الحادثة
الحاضرة بقوله ذلك لاجل التعظيم
والسراد ما ذكر من رد الرسول
والتبث واطهار البراءة وعن ابن
عباس انه لما فصل على الملك قال
ذلك والظاهر انه قال ذلك في السجن
عند عود الرسول اليه وعمل
بالقبح نصب على الخالي من الفاعل
أي وانما ثبت عنه أو من القول
أي وهو غائب عن أعلى الطرف
أي بكان الغيب وهو الاستار وراء
الارباب المغلفة قبل هذه الحادثة
قد وقعت في حق العزيز فكيف
قال ذلك ليعلم الملك واجب بانه
اذا خان وزره فقد خان الملك من
بعض الوجوه أو أراد ليعلم لان

ثنا ورفاهين أي نخرج عن مجاهد قوله واذله زعيم الزعيم هو المؤذن الذي قال أيها العبر
محدثي محمد بن عرو قال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى بن أي نخرج عن مجاهد مثله
ابن وكيع قال ثنا محمد بن بكر وأبو خالد الأحمر عن ابن جريح قال بلغني عن مجاهد مثله
محدثي ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا عبد الواحد بن زياد عن عرو وقابن
أياس عن سعد بن جبيرة وأبانه زعيم قال كفيصل محدثي بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
عن قتادة قوله وأبانه زعيم أي أبانه كفيصل محدثي محمد بن عبد الله بن كفيصل قال ثنا محمد بن نور
عن معمر عن قتادة وأبانه زعيم قال كفيصل محدثي ابن وكيع قال ثنا أبو خالد الأحمر عن جبرير
عن الضحاك وأبانه زعيم قال كفيصل محدثي عن الحسن بن الفرج له سمعت أبا معاذ يقول
ثنا عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك فذكر مثله محدثي الحارث قال ثنا عبد
العزيز بن سفيان عن رجل عن مجاهد وأبانه زعيم قال كفيصل محدثي ابن جند قال ثنا سلمة بن
عن ابن اسحق قال لم الرسول انه من جده أنه ظهر جل بصره وأبانه كفيصل بذلك حتى أؤديه اليه ومن
الزعيم الذي يعني الكفيل قول الشاعر

فلست بأمر فيها سلم ولكني على نفسي زعيم

وأصل الزعيم في كلام العرب الاتهام والقوم وكذلك الكفيل والخيل ولذلك قيل رئيس القوم
زعيمهم ومديرهم يقال منه قد زعم فلان زعامة وزعماء ومنه قول ليلى الاخيلية
حتى اذ ابرأ الزعماء ربه تحت القوام على الخيسا

في القول في تأويل قوله تعالى (قلوا لله اكبر فاعلمه ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين)
يقول تعالى ذكره قال اخوة يوسف والله بعيسى والله وهذه التاء في قوله تعالى وقيلت ما كنا
فصل ذلك في التورية وهو من دور يشترى التران وهي من وشت والختمه وهي من الوخمة قلبت
الواو في ذلك كانه تام والواو في هذه الحروف كاهما من الاعمى وليست كذلك في قوله تعالى انما هي
والاوقسم وانما جئنا نالكم كفرة ما جئنا على السن العرب في ايمان في قولهم والله نفست في هذه
الكلمة بان قلبت ما ومنه قال ذلك في اسم الله فقال بانه لم يقبل الرحمن والرحيم ولا مع شيء من
أسماء الله ولا مع شيء مما يشبهه ولا يقال ذلك الا في الله وحده وقوله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في
الارض بقوله لقد علمتم ما جئنا لنفسي في ارضكم كذلك كن يقول جماعة من أهل التأويل
ذكر من قال ذلك محدثي المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه
عن الربيع بن أنس في قوله قالوا لله اكبر فاعلمه ما جئنا لنفسد في الارض يقول ما جئنا لنفسي في
الارض فان قال قائل وما كان مسلم من قبله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض بانهم لم يعشروا
لذلك حتى استباحوا ثاؤا ذلك أن يقولوه بل استباحوا وأن يقولوا ذلك لانهم لم يذكروا البضاعة
التي وجدوها في احوالهم فقالوا انكم سارقا ثم رد عليكم البضاعة التي وجدناها في حالنا قبل انتم كانوا
قد عرفوا في طريقهم وسيرهم انهم لا يظنون أحد ولا يتناولون من ليس لهم فقالوا ذلك حين قيل
لهم انكم لسارقون في القول في تأويل قوله تعالى (قالوا لافسأؤوه ان كنتم كاذبين قالوا لا جازؤوه من
وجد في رحله فهو جازؤه كذلك نجري الظلمين) يقول تعالى ذكره قال أصحاب يوسف لافسأؤوه من
قوا السارق ان كنتم كاذبين في قولكم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قالوا لافسأؤوه من
وجد في رحله فهو جازؤه يقول جل ثناؤه وقال اخوة يوسف أو اب السارق من وجد في سفره ما جئنا لنفسد في
الارض يقول قالوا لا جازؤوه من وجد في رحله فهو جازؤه بان يسلم سرقته الى من سرق منه حتى يستره

العصبة نجابة أو أراد ليعلم الملك ان لم اخن العزيز بن أولي علم العزيز بن ابي في اخنعه وليعلم ان الله لا يهدي كيد الخائنين لا ينفذ ولا يسدد وفيه
تعريض بامره الخائنة وما من زعيم ساعد هاب عدوهم والأتان على حبه فكأنه خان حكم الله وفيه تأكيده لانه لم يمانه ولو كان خائنا

لهم هذه كجده ولا يخفى ان هذه الكلمات من يوسف مع الشهادة الجازمة والاعتراف الصريح من المرأة دليل على نزاهة يوسف عليه السلام من كل سوء قال اهل التحقيق (١٤) انه لا وصى حومة سيده في قوله ما بال النسوة اللاتي دون ان يقول ما بال زناجنا اراذلان

كذلك تجزى الظالمين يقول كذلك نفعل نحن ظلم فعل باليس له فعله من اخذ مال غيره سرقا وبخوالتي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذ كرم قال ذلك **هـ** ثنا ابن جبر قال ثنا سلمة عن ابن اسحق فهو جزاؤه أي سلم به كذلك تجزى الظالمين أي كذلك نصنع من سرق ما **هـ** ثنا المشي قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الرزاق عن معمر قال بلغنا في قوله قالوا فاجزؤا من كنتم كاذبين اخبروا يوسف بما صنعكم في بلادهم انهم سرقوا اخذ عبد فقالوا جزاؤا من وجد في رحله فهو جزاؤه **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا عمر بن اسباط عن السدي قالوا فاجزؤا ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤا من وجد في رحله فهو جزاؤه اخذوه فهو كرم ومعنى الكلام قالوا ثواب السرقة الموجود في رحله كله قبل ثوابه استرقاق الموجود في رحله ثم حذف استرقاق اذا كان معروفا معناه ثم استبدل الكلام وقيل هو جزاؤه كذلك تجزى الظالمين وقد يحمل وجه آخر ان يكون مغناه قالوا ثواب السرقة الذي هو السرقة فسرقة فالسرقة جزاؤه فيكون جزاؤه الاول مرفوعا لجملة اخبر به بعده ويكون مرفوعا بالعائد من ذكره في هو وهو وافع جزاؤه الثاني ويحمل وجهان الاول والثاني يكون من جزاءه وتكون مرفوعة بالعائد من ذكره في الهاء التي في رحله والجزء الاول مرفوعا بالعائد من ذكره في وجدو ويكون جواب الجزاء الثاني فهو والجزء الثاني مرفوع بهو فيكون معنى الكلام حيثما قالوا جزاء السرقة من وجد السرقة في رحله فهو ثوابه يسترق ويستعيد **و** القول في ناو لي قوله تعالى (فبدأوا بعصم قبل وعاء اخيه ثم استخرجهم من وعاء اخيه كذلك كذا قال يوسف ما كان لياخذوا في دين الملك الا ان يشاء الله ورفع درجات من نشاء ونوق كل ذي علم عليم) يقول تعالى ذكره ففتش يوسف وعصمهم ورد لهم طلبا بذلك صواع الملك فبدأ في تفتيشه باو عصم ثم ايه لعل يفتشوا وعاء وعاء قبل وعاء اخيه من ايه وأمه فاته آخر فتشيه ثم فتش آخرها وعاء اخيه فاستخرج الصواع من وعاء اخيه وبخوالتي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذ كرم قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله فبدأوا بعصم قبل وعاء اخيه ذكرنا انه كان لا ينظر في وعاء الاستغفاره ناشيا فذهبه به حتى بقي اخوه وكان اصغر القوم قال ما اري هذا أخذ شيئا قالوا لي فاستبره الا وقد علموا حيث دعوا وساقا بهم ثم استخرجهم من وعاء اخيه **هـ** ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة قال فاستخرجهم من وعاء اخيه قال كان كلما فتح متاعا استغفروا ثانيا مما صنع حتى بلغ متاع الغلام فقال ما اطن هذا أخذ شيئا قالوا لي فاستبره **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن محمد بن اسباط عن السدي قال فبدأوا بعصم قبل وعاء اخيه فلما بقي رجل العلم قال ما كان هذا العلم لياخذوا قالوا الله لا يترك حتى تنظر في رحله لئلا يذهب وقد طابت نفسك فاذن لي بد فاستخرجهم من رحله **هـ** ثنا ابن جبر قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال لما قال الرسول لهم وان جامه جلي وبير وانه زعيم قالوا لمعل فبنا ولا نعلم قال سمعتم بيارحين حتى افتش امتعكم واعرفي طلبهم منكم فبدأوا بعصم وعاء وعاء ففتشوا وعاء اخيه حتى مر على وعاء اخيه ففتشه فاستخرجهم منه فاخذ برقبته فانهم فيه الى يوسف يقول الله كذلك كذبا يوسف **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جبر قال ذ كرنا انه كان كلما بحث متاع رجل منهم استغفروا به وتأخروا عن موضع الذي طلب حتى اذاني اخوه وعلم ان بغيته فيه قال لا ادري هذا الغلام اخذ ولا ابي ان لا يجمع متاعه قال اخبرته انه اطلب لنفسك وانفسا ان تستعير متاعه ايضا فلما فتح متاعه استغفر بغيته منه قال انه كذلك كذا قال يوسف

تلكا على هذا الفعل الحسن فلا حرم ازال الغلام واعترف بان الذنب كانه متعاطفه ما يمكن ان امرأة جاءت بزوجه الى اناضى وادعت عليه النهرا فامر القاضى بان يكشف عن وجهها حتى يتمكن الشهود من اداء ما شهدوا فقال الزوج لاجلني الى ذلك فاني مقرر بصدقتها في دعواها فالت المرأة لما كرمي الى هذا الحد فاحدهوا ابي اراختمه من كل حق عليه ولما كان قول يوسف عليه السلام ذلك ليعلم جبر باخبرى تركية النفس على الاطلاق اوفى هذه الواقعة وقد قال ثني فلا تركوا انفسكم اتبع ذلك قوله وما ابرئ نفسي ان النفس اى هذا الجنس لامارة بالسوء ميالة الى الفباخر رغبة في المعاصي وفيه ان قوله ثالثا لانه ما كان حظ النفس وشربها ولكن كان يتوقى الله تعالى ونسبه له وصرفنا لما رحم وفي الاية البض الذير محسوسى بالعصمة كلالتيكة او المراد انها امانة بالسوء في كل وقتوا وان اذوت رجسة وفي الاستثناء منقطع اى ولكن رجس حتى هي التي تصرف الامة القول الثاني انه حكايه بقول المسرة لان يوسف عليه السلام ما كان حاضرا في ذلك المجلس والمسي وان كنت احدث عليه الذنب معصووه ولكني لما سلمته عليه في غيبته حين كان في السجن وان الله لا يهدي من يشاء فمرض بانها لما اقدمت على المكر جرم اغتصبته وانها لما كان

ويشأن الذنب لاجرم طهره الله منه وما ابرئ نفسي من ان طاعتا لعل فاني قد غفرت من قلت ما جاز اراذ واخلاف باهلا سو اودعت الحين ثم انهم اعترفوا بها كنتم باقتال ان النفس لامارة بالسوء والا ارحمهم في كنف يوسف ان يلعنوا

وحسب استغفرن من هواست ترجمته قال تكذب قال الحقون النفس الانسانية هي واحد فكلما انت الى العالم العلوي كانت معه شدة اذا مال
الى العالم السفلي والى الشهوة والغضب سميت امامة وهذا في اغلب احوالها (١٥) لانها الى العالم الحسي وترأها فيه والارواح اذا

خلت وطلبها تجذب الى هذه
الحالة فلذا قبل انها من حيث
هي امامة بالسوء واذا كانت بخير
منها الى العالم العلوي ومرة الى
العالم السفلي سميت امامة ومنهم
من زعم ان النفس الطاهرة هي
الناطقة العلوية والنفس الملوثة هي
منطوعة في البدن تجعله على
الشهوة والغضب وسائر الاخلاق
الذميمة وتسمى الاشاعة بقوله
الاموس طهاراته دل على ان
صرف النفس عن الشهوة على منع
الاطاف والله اهل بالحقائق
التأويل لما دخل يوسف
القلب من الشرعة دخل معه
شيطان ملك الروح هذه النفس
والبدن فان الروح العلوي لا يعمل
على السقط الذموي الا من
مشر بالنفس نفس صاحب شره
والبدن يجرى من الاعمال الصالحة
ما يبلغ لفساد الروح فان الروح
لا يسبق الا بفساد روحاني كان
الجسم لا يلقى الا بفساد جسماني
وانما حساس في سبع الشرعة
لانها متجانسة يعمل سم الهوى
والعصاة في شراب ملك الروح
وطعامه وفي رؤياهم دلائل على انها
من الدنيا واهل الدنيا نام فاذا ماتوا
اتجهوا انوارك من الحسنين الذين
يعبدون الله عبادة وشهودا في
تركتم له قوم منه اشارة الى ان
القلب مهمار لملة النفس والهوى
والطبيعة حله الله الحق اما
أحد كائين في ربه أي سيده بأدراج
العملات والمجاهدات مشرب

واختلف أهل العربية في الهاء والالف اللتين في قوله ثم استغفرهما من وعاء أخيه فقال بعض نحوي
البصرة هي من ذكر الصواع قالوا وشروا فقالوا بل من بابيه بل بعلاؤه على الصواع قالوا والصواع
مذكر ومنهم من يؤنث الصواع وعلى هاهنا السقاية وهي مؤنثة قالوا وهما اسمان لواحد مثل
الزيت والحققة مذكر ومؤنث لشيء واحد وقال بعض نحوي الكوفة في قوله ثم استغفر جهنم
وعاء أخيه ذهب الى ثابت السقاية قالوا بل يمكن الصواع في معنى الصاع فلعن هذا التأنيث من ذلك
قالوا وان شئت جعلت لتأنيث السقاية قالوا والصواع مذكر والصاع مؤنثو يذكرون أنه قال ثلاث
أصوع مثل ثلاث أدور ومن ذكره قال أصواع مثل أبواب وقال آخر منهم إنما أنت الصواع حين
أنت لاه أو يدينه السقاية وذكره كثر أنه أرى به الصواع قالوا وذلك مثل الخوان والمائدة
وسائر الخرج واليتيم وما أشبه ذلك من الشيء الذي يستعمل فيها اسمان أحدهما مذكر والآخر مؤنث
وقوله كذلك كذا يوسف يقول هكذا صنعتنا يوسف حتى يخلص آخاه لآبيه واممن أخوته لآبيه
بأقرار منهم ان له ان يأخذ منهم ويحبسه في يده ويحول بينهم وبينهم وذلك انهم قالوا فقل لهم ما
جزاؤنا كنتم كاذبين حرامين سر الصواع ان من وجد ذلك في حله فهو مسترق به وذلك كان
حكمهم في دينهم فكان الله يوسف كذا يوسف نال حتى أخذ آخاه منهم فصار عنده بحكمهم وصنع
الله وقوله ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك الا ان شاء الله يقول ما كان يوسف ليأخذ أخاه في حكم
ملك مصر وقضائه وطاعته منهم لانه لم يكن من حكم ذلك الملك وقضائه ان يسترق أحد بالسرق فلم
يكن يوسف أخذ أخيه في حكم ملك أرضه الا ان شاء الله بكيد الذي كاده حتى أسلم من وجد في
وعاءه الصواع اخوته ورفقاه بحكمهم عليه وطابت أنفسهم بالتسليم وبهو الذي قلنا في ذلك قال
أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا الحسن قال لنا شابة قال لنا وراقه بن أبي نعيم
عن مجاهد قوله ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك الا في كاده الله فاعل بها يوسف ههنا
محمد بن عمرو قال لنا أو عامر قال لنا عيسى بن ابن أبي نعيم عن مجاهد قوله ههنا
قال لنا أبو حذيفة قال لنا شبل بن ابن أبي نعيم عن مجاهد كذلك كذا يوسف كاده الله
فكانت عليه يوسف ههنا القاسم قال لنا الحسين قال لنا حجاج بن ابن حريج عن
مجاهد ليأخذ أخاه في دين الملك الا ان شاء الله قال الا في كاده الله فاعل بها يوسف قال لنا
حجاج بن ابن حريج قوله كذلك كذا يوسف قال صنعنا ههنا ابن وكيع قال لنا عمرو بن
اسباط عن السدي كذلك كذا يوسف يقول صنعنا يوسف ههنا عن الحسين قال سمعت
أبا معاذ يقول أخبرنا عيسى بن سميان قال سمعت الضحاك يقول في قوله كذلك كذا يوسف
يقول صنعنا يوسف واختلف أهل التأويل في تأويل قوله ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك فقال
بعضهم ما كان ليأخذ أخاه في سلطان الملك ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن سعد قال
ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ما كان ليأخذ أخاه في دين
الملك يقول في سلطان الملك ههنا عن الحسين قال سمعت أبا معاذ يقول لنا عبيد بن
سليمان قال سمعت الضحاك يقول في قوله ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك
وقال آخرون معنى ذلك في حكمه وقضائه ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال لنا يزيد
قال لنا سعد بن قتادة قوله ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك الا ان شاء الله يقول ما كان ذلك
في قضاء الملك ابن سعد ورجلا بسرقة ههنا محمد بن عبد الأعلى قال لنا محمد بن نوع عن عمر
عن قتادة في دين الملك قال لم يكن ذلك في دين الملك قال حكمه ههنا المشي قال لنا أبو صالح

الكشف والمشاهدات وهي اذية في خدمة ملك الروح ابدوا ولا آخر وهو البعث فيلبس بجسم الروح فبدأ طير اعوان ملك الموت من
رأسه الجبالان الفاسدة قضى في الزلزال هذا الامراء كثر في عنقوك بكى عن ان القلب المسجون في بدو امره يلهم النفس بان تتركه المعاملات

الانفصاف الذرىفة عند الروح ليقوى به الروح ويثبت به في يوم الفظة الناشئة من الحواس الخمس ويثبت في اعتدال القلب عن أثر الصفات البشرية بالمعاملات الروحية (١٦) مستفيد من الاطراف الربانية ثم ان الشيطان توسل به بجماع النفس أو الهامات

[illegible]

الى اوان البلوغ وظهور نور العقل في صباح السرى زجاجة القلب كانه كوكب درى ثم اذا تدنوا العقل
بما نزلت كالمف شرع به الهام الحق في اظهار باخو والنفس دقة وهاهنا كبر اعن هذه الصفات ويعلم ابا الصفا ان ريانة السيرة

فكان السبع الجفاف أكل السبع السمك والسمك ما هو من عالم الارواح بها فالعاقبة اموه من عالم الاجسام سبحانه لكشفها كثيرا
الاقليل ما يحسن به الانسان حياة قلبه ثم ياتي من بعد ذلك عام أي بعد غلبات (١٧)

بطهر مقام فيه يتدارك السالك
جذبات العناية وفيه يبر العبد
من معاملاته ويخو من جس
وجوده وحجب ثابته ولما انشعب
القلب بنور الله تعالى الروح في عالم
المسكون وناله اسحق قرب
الروح وصحبه فاستدعى حضوره
على لسان رسول النفس فرد الله
وقال له ما بال نسوة لان الاوصاف
الانثوية لما وان حال القلب
المنور بنور الله قطعت أيديهن من
ملاذ الدنيا وشهوها وآثرن
السعادة الاخروية على الشهوات
الفانية ليعلم ان لم اخنه بالذهب أي
القلب المنظور وبظن العناية لما
غاب عن حضرة الروح لاستغفاله
بقريضة النفس والقلب ماناه
بالانتقال الى الدنيا ونعيمها وأن
الله لا يهدي كيدا لحال اثنين الذين
يبيعون الدين بالدين كما قال لظهارا
لأجور عن نفسه والفضل من زوجه
وأمر أن نفس ان النفس جبلت
على الامارة ولكن اذا رها
رجها يقلبها وفيها فلا تنفس
صل الهداية صارت لولمة نادمة
على فعلها والدم قوبه واذا طاعت
شمس العناية وصارت ملهمة
فألهما فخورها وتقورها واذا
بلغت نفس العناية وسط سماء
الهاية أشرق في الارض بنورهما
وصارت النفس مطعنة مستعدة
لجذبة ارجي الى بلذات انسية
مرضية انوني غفورا نفس ثابت
ورجعت اليه ورجع من أحسن
طاعته وصداؤه وفه حبنا وتم
الوكيل (وقال الملائكة اتوفيه

ابن محمد قال ثنا سعد بن منصور قال أخبرنا أبو الاحوص عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبيرة عن ابن
عباس وفوق كل ذي علم علم قال الله الخبير العالم فوق كل عالم **هـ** شئنا الذي قال ثنا عبد الله قال
أخبرنا السراويل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس وفوق كل ذي علم علم قال الله فوق
كل عالم **هـ** شئنا أبو بكر يقال ثنا وكيع **هـ** شئنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن أبي معشر عن
محمد بن كعبه لسان رجل علمه فقال في هذا الرجل ليس هكذا ولكن كذا وكذا قال على
اصبت واخطأت وفوق كل ذي علم علم **هـ** شئنا يعقوب وابن وكيع قال ثنا ابن علية عن الحسن
عكرمة في قوله وفوق كل ذي علم عالم قال الله فوق كل أحد **هـ** شئنا ابن وكيع قال ثنا ابن
عن عمر عن عكرمة بن ابن عباس وفوق كل ذي علم علم قال الله عز وجل **هـ** شئنا ابن وكيع
ثنا يعلى بن عبد بن صفيان عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبيرة وفوق كل ذي علم علم قال الله أعلم من
كل أحد **هـ** شئنا ابن عبد قال ثنا جريح بن ابن شبرمة عن الحسن في قوله وفوق كل ذي علم علم
قال ليس عالم الاقنونه عالم حتى ينتهي العلم الى الله **هـ** شئنا الحسن بن محمد قال ثنا عاصم قال ثنا
جويرية عن بشير المصيصي قال سمعت الحسن قرأ هذه الآية يوم وفوق كل ذي علم علم ثم وقف
فقال له والله ما سمعنى على ظهر الارض عالم الاقنونه هو أعلم منهم حتى يعود العلم الى الذي علمه
هـ شئنا الحسن بن محمد قال ثنا علي بن جريح بن ابن شبرمة عن الحسن وفوق كل ذي علم علم
قال فوق كل عالم عالم حتى ينتهي العلم الى الله **هـ** شئنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة
قوله وفوق كل ذي علم علم حتى ينهى العلم الى الله ومنه يدى وتعلمت العلماء واليه يعود وفي رواية
عبد الله وفوق كل عالم عالم قال أبو جعفر ان قال لنا ثقل وكيف جعل يوسف ان يجعل السبقانية في
رجل أخيه ثم يسرق قوما إبراهيم السرق ويقول يا ابنه العيرانكم لاسرقون قبل ان قوله يا ابنه العير
انكم لاسرقون انكم هو خسر من الله عن مؤذنه أذن به لآخر من يوسف وجاز ان يكون المؤذن أذن
بذلك ان تغد السواج ولا تعلم بصبغ يوسف وجاز ان يكون كمن أذن المؤذن بذلك عن أمر يوسف
واختر الامر بالنداء بذلك اعلم بهم انهم قد كافوا سرقا سرقه في بعض الاحوال وأمر المؤذن ان
ينادهم بوصفهم بالسرقة يوسف بعض ذلك السرقة لاسرقهم السواج وقد قال بعض أهل التأويل
ان ذلك كان خطا من فعل يوسف فعاقبه الله بآية القوم اياه ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل وقد
ذكرنا في رواية فيما مضى بذلك **هـ** القول في تأويل قوله تعالى قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من
قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يدها لهم قال أنتم شتمكم كانوا الله أعلم بما هم فون) يقول تعالى
ذكره قالوا ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل يعنون أخا له وأمه هو يوسف **هـ** شئنا الحسن
ابن محمد قال ثنا شاذان قال ثنا ورقاع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ان يسرق فقد سرق أخ له
من قبل يوسف **هـ** شئنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
قوله **هـ** شئنا الثني قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن ورقاع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
في قوله ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل قال يعني يوسف **هـ** شئنا القاسم قال ثنا الحسن بن
ثني حجاج عن ابن جريح عن مجاهد فقد سرق أخ له من قبل قال يوسف وقد اختلف أهل التأويل
في السرقة الذي وصفوا به يوسف فقال بعضهم كان سرقا لجدته في أمه كسره والقاء على الطريق
ذكر من قال ذلك **هـ** شئنا أحمد بن عمر والبصري قال ثنا العيص بن الفضل قال ثنا مسعر
عن أبي حصين عن سعيد بن جبيرة ان يسرق فقد سرق أخ له من قبل قال سرق يوسف سرقا لجدته في
أمه كسره وألقاه في الطريق فكان اخوته يعيونه بذلك **هـ** شئنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا

(٣ - (ابن جرير) - الثالث عشر) استخلصه لنفسه فلما كلمه قال انك اليرمك ناك من قال لجلي على خزان
الارض الى حفها فاعلم وكذلك كذا يوسف في الارض يومها حيث يشا نصب يوحنا من شامه لا نصيح الجرح الحسنين ولا جرح الاحرة

سُجَّادِينَ آمَنُوا كَانُوا يَقُولُونَ وَإِنَّ آلَ نَحْيِ بْنِ مُحَمَّدٍ لَكَؤُومُونَ فَلَاحِقَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ بِهِمْ وَقَدْ خَلَّ فِي قُلُوبِهِمُ الْحُكْمُ فَكُنْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيَّضْنَا لِلْآنَامِ فِي هَٰذَا أَمْرًا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (١٨) الْمُرْتَدِّينَ هَٰؤُلَاءِ لَا تَقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةٌ عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ لَا يَتَذَكَّرُونَ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّائِقُونَ

وقال اقتنبا لحدوا بضاعتهم في
رحالهم لعلهم يعرفون ماذا انقلبو
الى اهلهم لعلهم يرجعون فلما
رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابا نافع
مننا اكيل فارسل معنا اثنا عشر
وانا حافظون قال هل آمنكم
بفسله الا كما آمنكم حتى اضع من
قبيل فائده خبر برأططا وهو روم
الراحمي ولما اخفوا ائمتاهم وجدوا
بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابا
مانعي هذه بضاعتنا ردت الينا
وغير اهلنا ونخطف اثمانا ويزداد
كيدك بيزدك كل يسر قال ان
أرسله معكم حتى تؤمنون موثقا
من الله لئن نيتي به اذ ان يحاط بكم
فلما أوفوه موثقا قال الله عسى
ما تقول وكيل وقال يا بني لا تخافوا
من باب واحد ولا من أبواب
منفرة قوما أغنى عنكم من الله من
شئ ان الحكم الا الله طبعه فوكلت
وعليه فليتركوا المتوكلون ولما
دخلوا من حيث أمرهم اوههم
ما كان يغني عنهم من الله من شئ
اجاب في نفس يعقوب فذاها
وله لذر لمعلم ائمتاه ولكن أكثر
الحس لا يعلمون القرآن حيث
نشاء بالذين بن كثير الا تحرون
بياء النصة الى فوق فخرج اليه ائمتكم
نافع غيرا يجعل لفتيته خبر حافظا
جزءه وعسى وخلف غير أبي بكر
وحدا الباقون لفتيته خبر حافظا
يكلت بياء العسة جزء وعلى وثاف
الباقون بالتون يؤثفون الياء في
الحالين كثير وسهل يعقوب
واقف أبو عمرو يزيد واسمعي في
الوصل * الوقوف لمسيح

أمن • الأرض ج لانقطاع النعام مع اتصال العنق عليهم • في الأرض ج لاحتمال العا بعد الاستئناف ابن
أوالحال • بيت نشاء ط الحسين • بقون • منكر • من أيكم ج لحق الاستفهام • مع اتحاد القائل والمفعول ولا تقرون •

أَوَإِلْحَالِ حَبِشَتَاءِ طُحْسَنِينَ • بَقْعُونَ • مُسْكِرُونَ • مِنْ أَيْكُمُ جَاطِقُ اسْتِفْهَامِ مِمَّا اتَّحَادَ الْقَاتِلِ الْمَزْلُومِ وَلَا تَقْرُونَ •

الغاضبون • ترجمعون • حافظون • من قبل ط الانتهاء الاستقام الى الانجاز حفظا ص الراجين • اللهم ط انعام جواب
امامنا ط لان ما بعد جله ستمة موضحة للاستفهامية أو المنجية (١٩) قبلها الساج لاحتفال العطف والاستئناف

على ونحن غير كرمي . يسير . بكم ط قال الله قبل
يسكب بين الفضل والاسم لان
القاتل يعقوب لالله سبحانه
والاحسن ان يقرق بينهما قورة
النغمة فقط للتلازم الفصل بين
القاتل والمقول وكيل . متفرقة
ط من شئ ط له ط فوكت
ط المتوكلون . اوهوم ط
لان جواب لما محذوف في سلوا
باذن الله فضاه ط لا يعلمون .
• التفسير الظاهر ان هذا المالك
هو الزيان لا العزير لان قوله
استخافه لنفسى يدل على انه قبل
ذلك ما كان خالصا وقد كان يوسف
قبيل ذلك خالصا للعزير وفي قول
وسف اجعلني على خزائن الارض
دلالة على انه على ما قلنا والاستقلال
طلب خلاص الشيء من ثواب
الاسترقاء ومن عادة الملوك ان
يتفردوا بالاشياء النفيسة وي
ان جبريل دخل على يوسف في
الحسن وقال قل اللهم اجعل لي
من عندك فرجا يخبر عائلتي
من حيث لا احسب فقيل الله دعاه
وأظهر هذا السبب في تعليمه
لجناه الرسول وقول أحب الملك
خرج من الحسن ودعا لاله وكتب
على باب الحزن هذه منزل الولى
وقبور الاحياء وشماة الاعداء
وتحيرة الاصدقاء ثم اغتسل وتظف
من دون الحزن وليس شيئا باحد
فلما دخل على الملك قال اللهم اني
أسألك بتضرعك من خبره ومؤثر
بعزتك وقدرتك من شره ثم سلم
عليه فلما كلمه احتفل ان يكون
المالك قال له أيها الصديق اني أحبت أن
تكن منهنسى الهمة التي ذكرها الملك

[illegible]

ضمير الفاعل ليوسف والملك وهذا أولى لارجاع السائل المولى لا يحسن ابتداء الكلام فيها غيرهم برويان
أسماء رؤاى ذلك قالوا أيتبعن فوصف لونهن واحواهن ومكانن وجهنن ووصف السبايل وما

بينهما فتجسبان وفرو عليه وحده وكان قنصلهم من حله ما علم من تراها تسامحة وعدم مسامحته في الخروج من العنق وقد وصفه الشرايبي
من حدة في الطاعة والاحسان إلى السكان (٢٠) المصنف ما وصف قنصلهم اعتقاده فيه فتعذر ذلك قال الالبوم الذي بناه مكي بن أمين ويتبرج

الامن وجدنا متاعنا عنده بقوله سفير بالله من أن نأخذوا شايستيم كما **هـ** ثنا ابن حنبل قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال معاذة ان نأخذ الامن وجدنا متاعنا عنده انأذا الظلوت يقول ان أخذنا غير الذي وجدنا متاعنا عنده انأذا تغفل ماليس لنا فعله ويجو وعلى الناس **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدي قالوا يا أبا العز يزانه يا شافعا كبيرا فغذا أحدنا مكانه أنا نزله من الحسين قال معاذة انه نأخذ الامن وجدنا متاعنا عنده انأذا الظلوت قال يوسف اذا أتيت أبا كرفار والسلام وقولوا له ماليس مريدك أن لا تحتوي تری اسنك يوسف حتى يعلم انی أرض مريدك بقوله **هـ** القول في تاول بل قوله تعالى (فلما استأسأ سائمة مصلوا فقال كبريهم إلى تعاروا أن أبا كرفا أخذنا كلهم فقام الله ومن قبل ما فرطت في يوسف ذن أروح الأرض حتى يأتني أي أويحك لله في وهو خير لما كمن) يعني تعالى ذكره فلما استأسأ سائمة فلما يسأوا منه من ابن يحيى يوسف عن بنيامين وأخذ منهم واحدا مكانه وان يبيعهم إلى الماسألو من ذلك وقوله استأسأ سائمة علوا من يس الرجل من كذا يأس كما **هـ** ثنا ابن حنبل قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال استأسأ سائمة يسولته ورا وأشدته في أمره وقوله خلصوا فقال يقول بعضهم لبعض يتناجون لا يختلط بهم غيرهم والحي جملة القوم المتخفين يسمى به الواحد ولا جماعه كما يقال جمل عدلو وجلال عدلو وقوم زور ونظر وهو مصدر من قول النكاح لحيوت فلان اتجوه تحت لحي صفة وتناو من الدليل على ان ذلك كله كراقول الله تعالى وفر ساءت عياقوصه به الواحد وقال في هذا الموضع خلصوا فقال يوسف به الجماعه ويجمع النحوي أجمعه **ك** قال ليند وشهدت أجمعه إلا لغة غالباً * **ل** وروى في الملوك شعور وقد يقال الجماعه من الرجال نحوي كما قال جبل تناوذه وانهم يحوي وقال ما يكون من نحوي ثلاثة وهم القوم الذي يتناجون وتكون النحوي أيضا معددا كما قاله لغة النحوي من الشيطان يقول منه تجوت أتجوتوا فسمى في هذا الموضع المتناجفها ومنه قول الشاعر
يبي بداح يحوي الرجال * فنك عند سر كح النحوي
فالنحوي والنحوي في هذا البيت يحوي واحد وهو المتناو وقد جمع بين النحويين وهو النحوي قلنا في تاول قوله خلصوا فقال أهل التاويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدي فلما استأسأ سائمة خلصوا فقالوا خلصوا لهم شعمون وقد كان أرضه خلوا بينهم فحياتنا يتناجون بينهم **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله خلصوا فحياتنا خلصوا وحدهم فحياتنا **هـ** ثنا ابن حنبل قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قالوا فقال أي خلا بعضهم ببعض فقلوا ما أترون وقوله قال كبريهم اختلف أهل العرف في النحوي بذلك فقال بعضهم عني بكبريهم في العقل والملا في السن وهو شعمون قالوا وكان وبيلا كبريهم في الميلاد ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن عمر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى قال كبريهم قال هو شعمون الذي تخلفوا كبريهم أو كبريهم في الميلاد وبيلا **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال ثنا شعبة قال ثنا ورقان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال كبريهم شعمون الذي تخلفوا كبريهم في الميلاد وبيلا **هـ** ثنا المتقي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبيب عن ابن أبي نجيح عن مجاهد **هـ** ثنا المتقي قال أخبرنا اسحق قال ثنا عبيد بن الزبير عن صفان عن ابن جريج عن مجاهد قال كبريهم قال شعمون الذي تخلفوا كبريهم في الميلاد وبيلا **هـ** قال آخر بن بل عن بكريهم في السن وهو وبيلا ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر

في المكانة كمال القدرة والعلم فلان القدرة تقاظره وأما العلم فلان كونه ممكنا من أعمال الخير يتوقف على العلم بأفعال الخير وباضدادها وكونه أمينا متفرعا عن كونه حكما لانه لا يفعل عمل ينافي الشهوة وإنما يفعله لما في الحكمة قال المفسرون المسمى يوسف وثالثها وبها بين يديه قاله الملك فخارى أما الصديق قال أرى ان تزور في هذه السنين المخصبة زواجا كثيرا وتبنى الخزان والاهراء وتجمع الطعام فيها فتأكل الخلق من النواحي وتمازرون منك ويجمع الثمن الكثر زماما يجمع لاحد من قبلك فقال الثالث من في هذا السفل فقال يوسف اجعلني على خزان الأرض الادم للعبد الذي يمتز في أرض مصر والخزان جمع الخزانة وهي اسم للمكان الذي يمتز فيه الشيء أي يحفظ الى حفظ الامانات واموال الخزان عليه بوجوه التصرف فيها على وجه القبطه والمصلحة وقيل حفظ لوجوه ابايدكم عليه وجوب مقابلته بالطاعة والشقة قال الواحدى هذا الطلب خطية منه فكانت حقوته ان اخرجناه الى فردسنة من ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله من يحفظ على خزان الأرض لا يستعمله من ساعته لكنه اذا قال ذلك اخبره الله تعالى عنه سنة وقيل آخر من ان التصرف في أمور الخلق كان واحدا عليه لان الله

يجب عليه رعاية الأصلح بقدر الامكان وقد علم بالوحى انه يحصل القهط والضئلك فارد السعي فى اصال
النفع الى المستحقين ووقع الضرر عنهم واذا علم اننى العالم لا لاسبيل الى دفع الظلم والضرر عن الناس الا بالاستعانة من كافرا
وقاسم فله ان

فيستظهر به على أن جهاداً قد وقع أن الملك كان قد أسلم وقبل كان الملك بمصر عن رأيه فكان في حكم التابع لا المتبوع ووصف نفسه عليه السلام بالحفظ والعلم على سبيل الباطل لم يكن لأجل التمدح ولكن التوصل إلى (٢١) الغرض المذكور وكذلك أي مثل ذلك التعريب

قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال كبيرهم وهو ربيع بن أخو يوسف وهو ابن خالته قال
قالوا هم من قومه هـ ثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نور بن معمر بن قتادة قال
كبيرهم قالوا ربيع وهو الذي أشار عليهم أن لا يتولوا هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا حمز وعين
إسباط عن السدي قال كبيرهم في العلم أبا كقد أخذ عليهم قومهم الله ومن قبل ما فرطهم في
يوسف قال أرح الأرض الأيتام فأمرهم ويصل عصر وأقبل السبعة إلى يعقوب فأخبروه الخبر
يكي وقال يا بني ما ذهبن من الأيتام فنهمن واحدا ذهبتم من مائة فنهمن يوسف وهنم الثانية
فنهمن ثعرون وهنم لأن فنهمن ربيع هـ ثنا ابن جند قال ثنا خلع عن ابن أمصق
قال استأصروا منه صلواتهم أيتام قالوا ذنوب فقال ربيع قال كثر لي وكان كبير القوم أن تعلموا
أن أبا كقد أخذ عليهم قومهم الله لئن شئني إلا أن يجامعكم ومن قبل ما فرطهم في يوسف الآية
هو وأول الأتوال في ذلك بالعصاة قول من قال حتى يقره إلا أن يجامع جميعهم عن أبيه كان
أ كبيرهم سنا ولا تعظم العرب في الخطابة إذ قبل لهم فلان كبير القوم سلطانا في ربيع وروى
معنيين أماني الراسطة عليهم والسود دوما في السن فأماني القوم ظاهرا إذ أرادوا ذلك وسلوه فقالوا
هو كبيرهم في العقل فأما إذا طاق بغبر صلبه بذلك فليسهم الأماز كثر وقد قال أهل تأويل
يكن له هون وإن كان قد فكل من العلم والعقل بالمكان الذي جعله الله على أخوته واستوسقوا
في علم بالله عنه في قوله قال كبيرهم فإذا كان ذلك كذلك فيبقى إلى الوجود الآخر وهو الكرمي
السن وقد قال الذين ذكرنا جبار وييل كان أكبر قوم فصح لنا القول الذي اخترنا موقوله
أن تعلموا أن أبا كقد أخذ عليهم قومهم الله قولنا أن تعلموا أبا القوم أن أبا يعقوب قد
أخذ عليهم قومهم الله وما أشق لنا بينهم جمعا لأن الجاهل من قبل فلهما كرهه فتربط بك
في يوسف يقول أول تعلموا من قبل هذا فتربط بك في يوسف وأما صرفنا ربيع الكلام إلى هذا
الذي قلناه كأنه لا يستدعي موضع نصب وقد يجوز أن يكون قوله ومن قبل ما فرطهم في يوسف خبير
مبتدا ويكون قوله أن تعلموا أن أبا كقد أخذ عليهم قومهم الله خبرا أمنا باهنا فكون ما حينئذ
في موضع رفع كلمة قبل ومن قبل هذا فتربط بك في يوسف فكون ما فروع عن قبل هذا ويجوز
أن يكون المعنى إلى صفة في الكلام يكون ناولي الكلام ومن قبل هذا فتربط بك في يوسف وقوله فلن
أرح الأرض التي أتى بها وهي مصر فأمرهم فاستأصروا في أي الخارج ومنها كاهه هـ ثنا ابن جند قال ثنا
أبو جندب قال ثنا شبل بن ابن في مجمع عن جده قال هـ معون أن أرح الأرض حتى يأتني أي
أو يحكم الله وهو خير الحاكمين وقوله أو يحكم الله أو يعضني في الخارج منها وتول أي بنيامين
والإخوة خير خروج وهو خير الحاكمين يقول والله خير من حكمكم وأعد لدين فصل بين الناس وكان أبو
صالح يقول في ذلك ما هـ الحسين بن زيد السبيعي قال ثنا عبد السلام بن حريش
أسميل بن أبي خالد عن أبي صالح في قوله حتى يأتني أي أو يحكم الله قال بالسيف وكان أبا
صالح هو سنا بن قوله أو يحكم الله أو يعضني الذي يحرب من معنى من الانصراف نحو بنيامين
إلى أبيه يعقوب فأمره في القول في ناولي قوله تعالى (أرجعوا إلى أبيكم فتولوا أبا يان ابنك
سرق وما شهدنا إلا بما عملنا وما كنا لغيب ظانين) يقول تعالى ذكره خبير عن قبل ويصل
لأنه حسن أخذ يوسف أخاه بالصالح الذي استخرج من وعاءه لوجوه الخوف إلى أبيكم يعقوب
فتولوا أبا يان ابنك بنيامين مرق والفرع إلى قراءة هذا الحرف فيخ السبن والراو الغنقيان
إنك سرق وروى عن ابن عباس أن ابنك سرق فنهمن السبن وتشدد بالراء على وجهه باسم فاعله

أمراته فلما دخل عليها قال ليس هذا خيرا مما طلبت فوجدناه عذرا، فولدت له ولدين فزعموا أن أقام العدل بمصر وأسلم على يديه
اللائق وكثير من الناس وأبى عن أهل مصر في سبي القبط الطعام بالثاني والثالث في البسنة الأولى حتى لم يبق معهم من ثمنها ما يخلي

والجواهر ثم الثياب ثم الصباغ والعتا ثم رماهم حتى اسرفهم ثم جافوا اولاهم اربا كمال يوم ملكا اجل ولا اعظم منه فقال الملك كبت
رايت صنع الله في غير ما خلقني ثم ترى قال الراي (٢٢) رايتك لاني اشهد الله واشهد اني قد اعتقت اهل مصر عن آخرهم ورددت

عليهم امل اكهم وكان لا يسع من
أحد من المنزلة من اكهم من
بصر تبطاطين الناس واصاب
أرض كنعان وبلاد الشام نحو
ما صاب مصر فارسل يعقوب بنه
لبنهار وا فذلك قوله سبحانه وجه
اخوة يوسف قد خالوا له فعرفهم
وهو لم ينكر ومن لم يعرفه لان
طول العهد بنسى واعتقادهم
انه قد هلك اولاه من اهلهم
حين فارقوه من اهلهم معدودة
ثم زاوه ملكا مهابا لسا على
السرى فزى القرع افسقو بمثل
ان يكون بينه وبينهم مسافة وما
وقفوا الا حيث يقف طلاب الموائع
والخامر فهم لان اثر تغير الهبات
عليهم كان اقل لانه فزاهم وهم
رجال ولم يفسدوا زعمهم عما هو
عادتهم لانهم كانت معدودة
بهم وبهم فهم لم يتجمل ان يكون
عرفهم بل هو عن الحسن ما عرفهم
حتى تعرفوا له ولما جهزهم
بجهازهم هو ما يحتاج اليه في كل
باب ومنه جهاز العروس والمبت
قال الله جهزنا القوم تجهيزا
اذ اتيكف لهم جهازا للفرانك
وسمعت اهل البصرة يتكلمون
الجهاز بالكسر وقال الزهري
الفرانكهم على فتح الجهد والكسر
لفتحه قال اثنو في باخ لك من
اسمك قال العلامة لابن كلام بحر
هذا الكلام فروى له ابا ادم
وكلمه بالعبرانية قال لهم من انتم
وما شئكم فاني انكركم قالوا نحن
قوم من اهل الشام رعاة اصابنا
الجهد وجئنا غار فقال اهل كبت

عيا قالوا ما عاذ الله نحن اخوة بنو ابراهيم واحد وهو شيخ صدوقني من الانبياء به يعقوب قال ثم قالوا كذا
انني نشتريه لك منا واحد فقال فكتم انتم ههنا قالوا شجرة قال فابن الاخي الحادي عشر قالوا هو عذرا به يشلي به عن الهالك قال فبن زهدك

الحسين

انكم لهم بقون قالوا انابلا ليعرفنا احد قال فدعوا منكم عندي يهنا واتوني اخبركم انيكم بعمل رساله من ابيكم حتى اصدقكم
فاتفرعوا عنهم فانصابت القرعة شعرون وكان احسنهم رأيا في يوسف فخلعه عنده (٢٣) وقيل كانوا عشرة فاعطاهم عشرة اجمال

وقال ابن كثير اشفا كبير او اشفا
يقى معه لابلدها من جليل آخرين
فاستدل الملك بدعائه عند ابيه على
زيادة محبته اياه وكونه فالتفتي
الجمال والادباء مدعيهم
احضاره وقل لهم لما ذكرنا
اباهم قال يوسف فلم تر كنهم
وحدا فادع ابله ابل يني عنده
واحد فقال لهم لخصه هذا المعنى
لاجل نقص في جسده قالوا بل
لزيادة محبته فقال ان انا كرجل
عالم حكيم ثم انه خصه بمن يدافعه
مع انكم قتلاه اذ ياه فلا يدركون
هو اذ يظلمكم في السكك والجماع
فانوثي به لاشاهدوه والاول قول
المفسرين والآخر محتملان
والطابع فيهم احضوا الخ جمع
لهم من الترخيس والرهيب الاول
قوله الآخر ون اني اوفى بالسكس
والآخر المخر من المحشين وكان
قد احسن ضافتهم اذ ادا كل
من الاب والادخ الله الجلا والنا
فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي
ولا تقرن بجزوم على الله او
لانه دخل في حكم الجزاء كله قبل
فان لم تأتوني به فكم بكم ولا تقرنوا
قالوا اننا نرود عنه آياه سقاه
هذه ونجهد حتى ننته به يده
والنا علون كل ما في يوسف في هذا
الاب والادخون على ذلك وقال
لفشانه اولفته قراءة وهم
جمع في كالاخوان والاخوة في
أخ فتعلة لقتله ووجهان هذا
العمل من الامر ان فوجب كتابه
عن العبد الكثير وتعلق بالكثر
ووجه انه قال اجعلوا باضعهم

الحكيم) قل ايوه عرفت الكلام متروك وهو فرج اخوة بنادي الى ابيهم وتفضل وويل
فانهم روت به فلما خبروا انه سرق قال بل سولت لكم نفسي ثم اقول بل ذلت لكم انتم
امر اجمعهم وزدوه فغير جيل يقول فغيري على ما مالي من فتدري صبر جيل لا خير فيه ولا
شكايه عسى الله ان ياتي باي احدى جوا فغيرهم على انه هو العلم فوجدتو يقدم وخرق عليهم
وصدق ما يقولون من كذبه الحكيم في دبره فاقدمو بقومنا قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر
من قال ذلك **هدشا** بشر قال ثنا يزيد بن ثابت عن سعد بن قتادة قوله بل سولت لكم انفسكم
امر اسبر جيل يقول زينب وقوله عسى الله ان ياتي بجمعا يقول يوسف واخيه ورويل
هدشا ابن جند قال ثنا سلمة بن ابن الصديق قال لما ماؤا بذلك الى يعقوب يعني يقول وويل
لهم اجمعهم وظن ان ذلك كلفهم يوسف ثم قال بل سولت لكم انفسكم امر اسبر جيل عسى الله
ان ياتي بجمعي يوسف واخيه ورويل **القول في تاويل قوله تعالى** (وقولي عنهم وقال
يا اسفا على ابي يوسف واخيه فهو كظيم) يعني تعالى ذكره بقوله وقولي عنهم
واعرض عنهم يعقوب وقال يا اسفا على يوسف يعني يا حزنا عليه
والنتدم يقال منه اسف على كذا اسف عليه اسفا يقول الله جل ثناؤه وايضه عنا يعقوب من
الحزن فهو كظيم يقول فهو كظيم على الحزن يعني ملو منه مسلك عليه لايئنه صرف الفعل منه
الى فعل ومنه قوله والكاظمين الغا وقد بينا معناه بشواهد فيما مضى وبقومنا قلنا في ذلك قال
اهل التاويل ذكر من قال: **هدشا** في تاويل قوله وقال يا اسفا على يوسف **هدشا** ابن جند قال
ثنا سلمة بن ابن الصديق وقولي عنهم اعرض عنهم وتام حزنه وبلغ بجهوده حزن حتى يوسف
آخره وجميع عليه حزنه على يوسف فقال يا اسفا على يوسف وايضه عنا من الحزن فهو كظيم
هدشا محمد سعد قال ثنا ابي قال ثنا عبيد الله بن ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله وقولي
عنهم وقال يا اسفا على يوسف يقول يا حزني على يوسف **هدشا** الحسن بن محمد قال ثنا شاذان قال
ثنا رواء **هدشا** ابن وكيع قال ثنا ابن عمر عن روافه عن ابي نجيح عن مجاهد قوله يا اسفا
على يوسف احزنا **هدشا** محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن جنيح
عن مجاهد يا اسفا على يوسف احزنا **هدشا** المثنى قال ثنا ابو ذرقة قال ثنا شاذان عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد يا اسفا على يوسف احزنا **هدشا** المثنى قال ثنا احمد بن اسحق قال ثنا عبد
الله بن روافه عن ابي نجيح عن مجاهد يا اسفا على يوسف احزنا **هدشا** بشر قال ثنا يزيد بن
ثنا سعد بن قتادة قوله يا اسفا على يوسف اي حزنا **هدشا** محمد بن عبد الله قال ثنا محمد
ابن ثور عن معمر بن قتادة يا اسفا على يوسف ليا حزنا **هدشا** ابن وكيع قال ثنا محمد بن
جند العمرى عن معمر بن قتادة قوله **هدشا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا جليج عن
ابن جليج قال قال ابن عباس وقال يا اسفا على يوسف **هدشا** أبو كريب قال ثنا وكيع
هدشا ابن وكيع قال ثنا ابي عن ابي جهم عن الضحاك يا اسفا على يوسف قال احزنا على
يوسف **هدشا** ابن وكيع قال ثنا عمر وعنه عن ابي مرزوق عن جوير عن الضحاك يا اسفا
يا حزنا **هدشا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا جليج قال ثنا هشيم قال احبنا
جوير عن الضحاك يا اسفا يا حزنا على يوسف **هدشا** الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق
قال اخبرنا التوري عن سفيان العمري عن سعد بن جبير قال لم يعط احد غير هذه الامة
الاسترجاع الا شعرون الا اكلوا الاكرو على الله امر بوض بضاعته في حالهم على ولا يعرفون بل في قوله لهم يعرفونها

في حالهم والرجال عدد كبير ويناسبه الجمل الغفير من الغلمان الكبارين والبضاعة ما قطع من المال للتجارة والرجال جمع رجس والمراد به
هنا ما يستعمله من اجل بل مدسه الاثا والاكثر على انه امر بوض بضاعته في حالهم على ولا يعرفون بل في قوله لهم يعرفونها

فَاقْبَلُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَأَطِيعُوا أَمْرَهُمْ وَلَهُمْ فِي هَٰذَا بُرْهَانٌ لِّمَن يَتَذَكَّرُ أَعْلَامًا ﴿٢٤﴾

فقال فإله خير حافظاً أى لم يسف لانه كان يعلم انه حى ولم يفتقر امتاعهم هو عام فى كل ما يستمتع به ويجوز ان
 راد به هذا العلم الاول وبعده اما قوله ما تبقى فالى معنى الطلب وما لقيه واسمها المسمى ما تطلب تسأ وراه ما فعل بناس الاحسان و
 افنى

ما ترى منك بضاعة أخرى أو شيء غريب أو هذا تستظهر بالضاعة المردودة إلينا وغيره لأن في وجوهنا إلى الله ونحفظ أماننا أصبه
شيء مما يضافه وزداد باستصحاب أخصاوس بغير زيادة على أوسانها صرنا (ro) فأى شيء تبقى ورا هذا الباقي ويجوز أن يكون البقي

بمعنى الكذب والتردد في القول
على أن ما نأفقه أي ما نكذب
فبما وصفنا لك من أحسان الملك
وأكرامه وكانوا قالوا أنا نأفقهنا
على خبر رجل أزلنا وأكرمنا
كرامة لو كان رجلا من آل يعقوب
ما أكرمنا تلك الكرامة قال في
الكشاف فعلى هذا التفسير
لا يكون قوله وغيره معطوفة على
معنى قوله هذه بضاعتنا وآنما
يكون قوله هذه بضاعتنا
لصديقهم وقوله وغيره معطوفة على
ما ينبغي أن يكون كلاما بفساد أي
ونبني أن تفسيره كقولك سبعت في
جاجة فلان ونحب أو تبتني أن
أسي وجوز أن يراد ما ينبغي أن تطابق
الإبلاصوب فيما تبتني به اليك من
أوسال أخصنا معنا تبتنوا كونهم
مصدقين في رأيهم قولهم هذه
بضاعتنا أنه يظهر بهم أو غير أهلنا
إلى آخره يقال باره معبره إذا أنه
معبر أي بعلام ذلك كقولك بسمي
ذلك الملك لا حذو قيل تريد أن
يضاف إليه ما يكال لأجل أخصنا
وقال مقاتل ذلك إشارة إلى كسر
بمعنى أي ذلك القدر سهل على الملك
لا يضيق نفسه ولا يلوطن مقامنا
بسمه واختاره الزجاج وجوز في
الكشاف أن يكون هذا من كلام
يعقوب يعني أن جل بعيرتي يسير
لا تطأ رجليه بالوجه قال في أوله
معكم حتى توثقون موثقا تعطون
ما أتيت به من عذائكم وهو الخلف
لأن تبتني به لأن يحاط بكم أئذناه
من أعم العلم في الفعل وقد يقع
مثل هذا الاستثناء في الأدب إذا

افترقوا فافتأفتوا وافتأفتوا أيضا افتأفته ومنقول أوس بن حجر
فما فتشت حتى كان غبارها * سرادق يوم ذي رباح ترفع
وقول الآخر
فما فتشت خيل تنوب ودعي * وليق منها لاق وتقطع
بمعنى فما زالت وحذفت لأن قوله فتش ودعي مراد في الكلام لأن العين إذا كان ما به سدها لم
يعدها الجرح ولم تسقط الألام التي يجابها الأيمان وذلك كقول القائل والله لا تبتك وإذا كان ما به سدها
محمود انفتحت بماء بلا فلبا عرف موقعه لحذف من الكلام لمعرفه السامع بمعنى الكلام ومنه
قول امرئ القيس
نقلت عين الله أرح قاعدا * ولو قطعوا رأسي لدريلك وأوصالي
لحذفت لأن قوله أرح قاعدا لك كرت من الله كآمال الآخر
فلو أي دعهما زالت عزة * على قوسهما قبل الزند قاذع
يريد لآلت وقوله حتى تكون حرضا يقول حتى تكون دنف الجسم مقبول العقل وأصل الخرض
الفساد في الجسم والعقل من الخرض والعشق ومنه قول العرجي
إني امرؤ ليح من حب فخرضني * حتى يلبث وحتى شفني السقم
يعني بقوله فخرضني إذا بقي أثر كشي مرضا بقال منه مر جسل خرض وأمر خرض وقوم خرض
ورحلان خرض على صورة واحدة لذكر المؤنث في التثنية والجمع ومن العرب من يقول
لذكر خرض ولأنني حارسة فأذوف هذا اللفظ حتى وجمع وذ كر وأنت ووجد خرض
بكل حال ولم يبدله النائب لأنه مصدر فأخرج فاعل على تقدير الإعمال لم يزلهم بالزم الأسماء
من التثنية والجمع والتذكير والتأنيث وذكر بعضهم سمعا وجسل خرض إذا كان وجعا
وانشد في ذلك بيتا
ملته الخيل وما كلالا * ولو ألقته لأضحي مرضا
وذكر أن من قول امرئ القيس
أرى المرءى إذا ذود أصبح مرضا * كخرض بكر في الدار مريض
وبعضهم قال في ذلك أهل التأويل ذكر مر قال ذلك حرضي محمد بن سعد قال في أبي
قال في أبي قال في أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله حتى تكون حرضا يعني الجهد في المرض
البالي حرضا ابن وكعب قال ثنا ابن عمر عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد حتى تكون
حرضا قال دون الموت حرضا ابن وكعب قال ثنا ابن فضال عن أبيه عن مجاهد حتى تكون حرضا
قال المرض ما دون الموت حرضي الذي قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح
عن مجاهد حرضه قال ثنا إسحق قال ثنا جده عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد حرضه
حرضي القاسم قال ثنا الحسن قال في حجاج عن ابن جريج عن مجاهد حرضه حرضي محمد بن عمرو
قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد حرضه حرضي الحسن بن محمد قال ثنا
شبابه قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد حرضه حرضي الحسن بن محمد قال ثنا
فتادة حتى تكون حرضا حتى تكون حرضا حرضي الحسن بن محمد قال ثنا ابن جريج عن مجاهد حرضه حرضي الحسن بن محمد
عن فتادة حتى تكون حرضا حتى تكون حرضا حرضي الحسن بن محمد قال ثنا ابن جريج عن مجاهد حرضه حرضي الحسن بن محمد
عن الحسن حتى تكون حرضا حرضي الحسن بن محمد قال ثنا ابن جريج عن مجاهد حرضه حرضي الحسن بن محمد
التي البالي حرضي الحسن بن محمد قال ثنا ابن جريج عن مجاهد حرضه حرضي الحسن بن محمد

الموتق واعطاه وكيل معلّم رقيب قال جمهور المفسرين انما هم ان يدخلوا من باب واحد خوفنا عليهم من اصابة العين وهذا ما كان الاول
ان الاصابة بالعين حق لا ينافي كثرة من الامة ولما روى (٢٦) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين فيقول

أعذكما بكلمات الله التامة من كل سلطان وهامة ومن كل عين لامة
أجمعامة بشرين لما اذاجعه أو
الرادلة والتنبه للمراوحة وعن
صيادة من الصامت قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في
أول النهار فرأيت به شديد الوجع ثم
عدت اليه آخر النهار فرأيت به
معافى فقال ان جبرائيل عليه
السلام أناني فرأني وقال بسم
الله أو ذك من كل شيء يؤذي
من كل عين واسدانه فشفيت
قال فافتتحو روى دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيت أم سلمة
وعندها هي يشتكي فقالوا
يا رسول الله أصابته العين قال أفلا
تستقرون له من العين وضعت
عليه وسلم الحق ولو كان شيء
يمسك القلوب لسميت العين القدر
وقالت عائشة كان باهر العين
ان يتوضأ ثم يغسل منه العين
المقام الثاني في الكشف عن
حقيقته قال الجاحظ يتكلم العين
أجزاء فتصل بالخصم المستحسن
فتؤثر وتسمى فيه كتأثير السهم
والسم واعترض الجاحظ وغيره
بانه لو كان كذلك لآثر في غير
المستحسن كتأثيره في المستحسن
وأجيب بان المستحسن ان كان
مدحاً لمصلحته لكانت عند ذلك
الاستحسان خوف شديد من
زواله وان كان عدواً حصل له
خوف شديد من حصوله وعلى
القدر من بعض الروح ويحصر
في داخل القلب ويحصل في الروح
الباصرة كصفة محضة مؤثرة
فلها السبب أمر الله صلى الله عليه وسلم العائن بالوضوء من أصابته العين بالافتصال منه وقال أبو هاشم وأبو القاسم

قوله حتى تكون حرمنا قال المرضي الباقى قال ثنا سويد بن نصر قال أخبرني
المبارك عن أبي معاذ عن عبيد بن سليمان عن الفضل حتى تكون حرمنا المرضي الباقى
عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا عبد الله قال ثنا عبد بن سليمان عن الفضل يقول في قوله حتى
تكون حرمنا والباقي بالذرة **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن أسباط عن السدي حتى
تكون حرمنا بالبا **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا سلمة بن إسحق قال لما ذكر يعقوب يوسف
قالوا يعني ولده الذين حضروه في ذلك الوقت جهلوا لما الله تعزّون ذكر يوسف حتى تكون حرمنا
أي فاسد لا عقل لك أو تكون من الهالكين **هـ** ثنا يونس قال أخبرني ابن وهب قال قال يزيد
في قوله حتى تكون حرمنا أو تكون من الهالكين قال المرضي الذي قد روي أن أروى العمر حتى
لا يعقل أو لم يكن يكون هالك قبل وقوعه أو تكون من الهالكين يقول أو تكون من هالك
بالمرور وبما روي ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا ابن
فضيل عن ليث بن مجاهد أو تكون من الهالكين قال الموت **هـ** ثنا المنثي قال ثنا أبو جزة
قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أو تكون من الهالكين من الميت **هـ** ثنا ابن وكيع
قال ثنا الحارث بن عوف عن يونس عن الفضل أو تكون من الهالكين قال الحسين **هـ** ثنا
قال ثنا عمرو بن عوف قال أخبرني هشيم بن عوف عن يونس عن الفضل أو تكون من الهالكين
قال ثنا عمرو بن عوف عن أبي بكر الهذلي عن الحسن أو تكون من الهالكين قال الحسين **هـ** ثنا
بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة أو تكون من الهالكين قال أروى **هـ** ثنا محمد
ابن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نوعم عن معمر بن قتادة أو تكون من الهالكين قال الحسين
هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن أسباط عن السدي أو تكون من الهالكين قال من الميت
القول في تأويل قوله تعالى (قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون) يقول
تعالى ذكره قال يعقوب القائلين من ولده الله تعزّون ذكر يوسف حتى تكون حرمنا أو تكون
من الهالكين لست اليك أشكو بثي وحزني وإنما أشكو ذلك إلى الله يعني بقوله إنما أشكو بثي
ما أشكو همي وحزني إلى الله يعني قلنا ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن أنس أشكو بثي قال ابن عباس
بثي همي **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا سلمة عن ابن إسحق قال قال يعقوب عن علم بالله إنما أشكو بثي
وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون لما روي من فظ ظههم وغفلاتهم وسوء لغفلتهم به لم أشك ذلك
اليك وأعلم من الله ما لا تعلمون **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبو أمامة عن عوف عن الحسن
أنما أشكو بثي وحزني إلى الله قال ساجي وحزني إلى الله **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال ثنا هود بن
خليفة قال ثنا عوف عن الحسن مثله وقيل ان البشارة الحزن وهو عدي من مث الحديث وإنما
رواهه إنما أشكو خبري الذي أنا فيه من الهم وأشد حدي وحزني إلى الله **هـ** ثنا محمد بن
عمرو قال ثنا أبو عامر قال ثنا يحيى بن سعد عن عوف عن الحسن إنما أشكو بثي وحزني
هـ ثنا ابن بشار قال ثنا يحيى بن سعد عن عوف عن الحسن إنما أشكو بثي وحزني قال ساجي
وأما قوله وأعلم من الله ما لا تعلمون فان ابن عباس كان يقول في ذلك فيجاء كرمته ما **هـ** ثنا
محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا يحيى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس ما **هـ** ثنا
من الله ما لا تعلمون يقول أعلم انو أو يوسف ما أدق واني سأجده **هـ** ثنا ابن معمر قال ثنا
عمرو بن أسباط عن السدي قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون قال لا
شأن ولا تعلمون قال لا

البجلي لا يمنع ان صاحب العين اذا ناداه الشيء وأعجب به كلف المحلّة في تكليفه ان يفرض الله ذلك الشئ حتى لا يندب
ليشأن قلب ذلك المكاب

معلقاه وقال الحكماء ليس من شرط الزمان ان يكون تأثيره بحسب هذه الكيفيات المحسوسة بل قد يكون التأثير نفسا انما يحسها او وهما كما
لاما شئ على الجذع أو تصور يا كافي الحركات لبدني وقد يكون للنفوس (٢٧) خواص عجيبة تصرف في شئ ابدانها بحسبها ففها

المخبر ومنها الصبر ومنها الاصابة
بالعين لما للجباقي وغيره من انكر
العين فقلوا فان اولاد يعقوب
اشتهروا بمصر وتحدث الناس
بكلهم وجالهم وهشيم فزيامن
يعقوب ان يخافهم الملك اعظم
على ملكه فيحبسهم وقيل انه كان
عالما بان الملك ولده الا ان الله تعالى
ليامره باظهاره وكان غرضه ان
يعلم بنيامين اليه فيحبسهم فله
ابراهيم الخفي واعلم ان العديب
عليه اسم سبي باقى الجهد
والقدرة ولكنه بعد السبي البليغ
يحب ان يعمل ان كل ما يدخل في
الوجود فهو بقضاء الله وقدره وان
الحرمان في عن القدر فلهذا قال
يعقوب وما اغنى عنكم من الله من
شئ فقول الاول مبني على رعاية
الاسباب والثاني وقوله الثاني
الى آخر الآية اشارة الى الحقيقة
وقوله في الامر بالكيفية المنيب
الاسباب وقد صدقه الله تعالى في
ذلك بقوله ما كان يغنيهم من
الله من شئ قال ابن عباس ما كان
ذلك لتقرن برؤفاه الله تعالى وقال
الزجاج وابن ابيباري لو سبق في
علم الله ان العين غلبهم عند
الاجتماع لكان تفرقهم كما يجتمعهم
وقال اخرون ما كان يغنيهم
رأى يعقوب شأنا فحدث اصحابهم
ماساءهم مع تفرقهم من اضافة
السرة واخذ الاخ ونضاف
المصيبة على الاب الحاجة لستائه
منقطع أى ولكن حاجة في نفس
يعقوب فتشاهدوا في الظاهر البغفة
والنصحة أو الحرف من اصابة

أخبروه بدعاء الملك احسب نفس يعقوب وقال ما يكون في الارض صديق الابن قطع قال له
يوسف ههنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة انما أشكوا بنى وبنى الى الله لا ية
ذكر لئلا يعقوب يزل به بلا فطال ان الحسن ظنه باله من ورائه ههنا ابن حيد قال ثنا
حكاه عن عيسى بن زيد عن الحسن قال قيل ما بلغ يعقوب على ابنه قال وجد سبعين نسلا قال
فما كان له من الاجر قال اجرامته شهيد قال وما ساطنه بالله سمع من ليل ولا نهار ههنا ههنا ابن
حيد مرة أخرى قال ثنا حكاه عن أبي معاذ عن رويس عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم له
ههنا ابن حيد قال ثنا سلمة عن المارئي بن مجاهد عن رجل من الارض طلحة بن مصرف
الارابي قال ثلاثة لاند كرهن واجتنبذ كرهن لاتشك مرضك ولا تشك مصيبك ولا تزل نفسك
قال واوثقتان يعقوب بن اسحق دخل عليه مار له يعقوب ما لي اوك قد انشئت وفنت
ولم تبلغ من السن ما بلغ اولك قال هشمي واثناني ما اتاني الله من هم يوسف ذكره فاحس الله
اليه يا يعقوب أشكوني في خلقي فقال ابوب خطبة أخطأها فاعفها قال فاني قد غفرت لك وكان
بعد ذلك اذ قل انما أشكوا بنى وبنى الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون ههنا عمرو بن علي
قال ثنا مؤمل عن اسمعيل قال ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت قال بلغني ان يعقوب كبر حتى
سقط حاجباه على وجهه فكان رفعهما عرقه فقال له رجل ما بلغ بك ما اوى قال طول الزمان
وكونه الاحزان فاحس الله اليه يا يعقوب أشكوني في خلقه فقال له رجل ما بلغ بك ما اوى قال طول الزمان
ثنا يحيى بن واضح قال ثنا زور بن زيد قال دخل يعقوب على فرعون وقد سقط حاجباه على عينيه
فقال ما بلغ بك هذا يا ابراهيم فقالوا انه يعقوب فقال ما بلغ لك هذا يا يعقوب قال طول الزمان وكونه
الاحزان فقال الله يا يعقوب أشكوا بنى وبنى الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون ههنا عمرو بن
علي قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا هشم بن ثابت عن أبي سالم قال دخل جبرئيل على يوسف
الحسن فعرفه فقال أم الملك الحسن وجهه الطيب يوحى الكرم على ربه لا تعترف عن يعقوب
أخى هو قال نعم قال أم الملك الحسن وجهه الطيب يوحى الكرم على ربه ما بلغ من حزنه قال حزن
سبعين مشكلة قال أم الملك الحسن وجهه الطيب يوحى الكرم على ربه فقول في ذلك من آخر قال آخر
ما شهد ههنا ابن حيد قال ثنا سلمة عن ابن اسحق عن ثابت بن أبي سالم عن مجاهد قال حدثت
ان جبرئيل أتى يوسف صلى الله عليه وسلم وهو بمصر في صور فرسل لئلا آه يوسف عرفه فقام اليه
فقال أم الملك الطيب يوحى الطاهر يوحى الكرم على ربه هل لك يعقوب من علم قال نعم قال أم
الملك الطاهر يوحى الكرم على ربه فكيف هو قال ذهب بصره قال أم الملك الطاهر يوحى الكرم
على ربه وما الذي ذهب بصره قال الحزن عليك قال أم الملك الطاهر يوحى الكرم على ربه
على ربه فما على في ذلك قال اجروا عن فوينا ههنا رويس بن عبد الاعلى قال أشكوا بنى
وهب قال قال اوتوسج ههنا من يحدث ان يوسف سأل جبرئيل ما بلغ من حزن يعقوب قال حزن
سبعين مشكلة قال فابن آجره قال ابر سبعين شهيد قال أشكوا بنى وذهب قال أخبر نافع بن زيد
عن عبد الله بن أبي جعفر قال دخل جبرئيل على يوسف البيرلوفى السجين فقال له يوسف يا جبرئيل
ما بلغ من حزن أبي قال حزن سبعين مشكلة قال فابن آجره قال ابر سبعين شهيد ههنا
قال ثنا اسمعيل قال ثنا اسمعيل بن عبد الكرم قال ثنا عبد الصمد بن معلق قال سمعت
وهب بن منبه يقول أتى جبرئيل يوسف بالبشرى وهو في السجن فقال له تعزني أم الملك قال
أرى صورة طاهر نور واطمية لانشبه أرواح الخاطئين قال فاني رسول الرب الهانين وانا الروح

العين أو من حسد اهل مصر أو من قصد الملك ثم صدقه الله تعالى بقوله وانه انزل بعض علمه بان الحدرا يدع القداما علمنا مامسودة
أو موصولة أى لتعلمنا اباها ولما علمنا وقيل العلم الخلف والمراقبة وقيل المضاف مخدوف أى فهو لئلا علمنا وحس اناروه اشارالى

كونه عالما بعلومه ولكن أكثر الناس لا يعلمون مثل علم يعقوب أو لا يعلمون ان يعقوب بهذه الصفة في العلم وقبل المراد بأكثر الناس
المشركون لا يعلمون ان الله تعالى كيف ارشد (٢٨) أولاده الى العالم التي تفهمهم في الدنيا والاخرة والتأويل للمؤمنين الملائكة الروح

قد يوسف القلب وأمانته وصفه
وحسن استعداده سعي في خلاصه
من بين صفات البشرية ليكون
خالصا في كشف حقائق الأشياء
ولم يعلم انه خلق لاصلاح جميع رعايا
ملكه روحانية وجسمانية كخال
الذي صلى الله عليه وسلم ان في جسد
بنى آدم مضغة ان صلبت صلح بها
ما لم الجسد وان فسدت فسدت
ما لم الجسد أو دوى القلب والقلب
اختصاص آخر بالله دون سائر
المخلوقات قال سبحانه لا يسعني
أرضي ولا عافي وأنا يسعني قلب
مبدي المؤمن اجعلني على خزائن
أرض الجسد فان الله تعالى في كل
مضمون الاضغاث من العطف
ان استعماله الانسان فيما خلق
ذلك العضو لاجله وخزانة من القهر
ان استعمله في ضده اني حفظ
لخزائني طيب باستعمالها فيما
ينفعها دون ما يضرها من غير جتنا
نفسه ان اصابه الطغ من تلك
الخزائن دون القهر موكولة الى
مشيئة الله تعالى وهاه اخوة يوسف
وهم الاوصاف البشرية فترفعهم
يوسف القلب لانه ينظر بنو الله
وهم له منكرون لبقائهم في
الظلمة وجرمانهم عن النور واما
جهنم بغير ان ان يوسف القلب
لما انصرفت اليه الاوصاف البشرية
بل صفاتها الزميمة الفاسدة
بالصفات الجيدة الروحانية
فاستدعى منهم احضار بياضين
السرلان السر لا يضرهم القلب
الا بعد التبديل المذكور وادامصر
معه نوني باق الكيل عالم يوفى الى

الامين قال ان الذي اذ ذلك على مدخل المذنبين وأنت أخص الطيبين ورأس المقرين وأمين رب
الملك قال أن تعلم يا يوسف ان الله يظهر البيوت بظاهر النبيين وان الارض التي يدخلونها هي أظهر
الارضين وان الله قد ظهر بك أظهر من اظهر الله من اظهر من اظهر من اظهر من اظهر من اظهر
ظهرك وطهر آياتك الصالحين المخلصين قال كفى يا باسم الصديقين وتعدي من المخلصين وقد دخلت
مدخل المذنبين وصيحت بالظالمين المفسدين قال لم يقتن قلبك ولم تطع سيدك في معصية ربك
ولذلك عمالك الله في الصديقين وعدك من المخلصين والحق يا بانيك الصالحين قال لك علم يعقوب
أنها لروح الامين قال نعم وحيه الله الصبر الجليل وابتلاه بآيات عليك فهو كظيم قال فاقدر خزنه قال
خزن سبعين نكحوا قال فاذله من الاجر يا جبرئيل قال قد رما مشيد ههنا ابن جند قال ثنا
جرير بن ربيع لست عن ثابت البناني قال دخل جبرئيل على يوسف في السجن فصرعه يوسف قال فانا فسلم
عليه فقال أيها الملك الطيب رحمه الطاهر ثيابه الكريم على ربه هل لك من علم يعقوب قال نعم
قال أيها الملك الطيب رحمه الطاهر ثيابه الكريم على ربه هل تدري ما فعل قال ابيضت عيناه
قال أيها الملك الطيب رحمه الطاهر ثيابه الكريم على ربه لم ذلك قال من الحزن عليك قال
أيها الملك الطيب رحمه الطاهر ثيابه الكريم على ربه وما بلغ من خزنه قال خزن سبعين مشكاة قال
أيها الملك الطيب رحمه الطاهر ثيابه الكريم على ربه هل على ذلك من آخر قال نعم آخر ما شهد
ههنا ابن وكيع قال ثنا عمر بن اسباط عن السدي قال أتى جبرئيل يوسف وهو في السجن
فسلم عليه وبه له صر وهو جل حسن الوجه طيب الريح نجي الثياب فقال له يوسف أيها الملك الحسن
وجهه الكريم على ربه الطيب رحمه محدثي كيف يعقوب قال خزن عليك خزا شديدا قال ولما
بلغ من خزنه قال خزن سبعين مشكاة قال فبلغ من آخوه قال أحوس سبعين أمانة شهيد قال يوسف
قال من أرى يعدي قال لي أخبك شامس قال فتراني القاه أبا قال نعم فبني يوسف لماني أبوه بعده
ثم قال ما بالي ما بقيت ان الله وأنت قال ثنا عمر بن محمد عن ابراهيم بن يزيد عن عمرو بن دينار
عن عكرمة قال أتى جبرئيل يوسف وهو في السجن فسلم عليه فقال له يوسف أيها الملك الكريم على ربه
الطيب رحمه الطاهر ثيابه لك من علم يعقوب قال نعم ما شذ خزنه قال أيها الملك الكريم على
ربه الطيب رحمه الطاهر ثيابه ما ذله من الآخر قال أحوس سبعين شهيدا قال فتراني لاقه قال نعم قال
فطابت نفس يوسف ههنا ابن جند قال ثنا جرير بن ربيع لست عن جبرئيل قال لما دخل
يعقوب على الملك وحلباه قد سقط على عذبه قال الملك ما هذا قال السنون والاحزان والأهوموم
والاحزان فقل له يا يعقوب لم تشكوا في الخلق إلى أن فعل بك وأفضل ههنا الحسن بن يحيى
قال أشعرا عبد الله زرق قال سمعنا الشورى عن عبد الرحمن بن زاذان عن مسلم بن يسار رفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال من مثلم مبر ثم قرأنا ما شكوكي وخزي الى الله ههنا عمر بن عبد
الجد الاكلى قال ثنا أبو اسامة عن هشام بن الحسن قال كان منذر ح يوسف من يوسف يعقوب الى
يوم جمع عاقرن سنة لم يفارق الحزن قلبه يتكى حتى ذهب بصره قال الحسن والله ما على الأرض
يوشح خطبة أكرم على الله من يعقوب صلى الله عليه وسلم في القول في ناول قوله تعالى (يا بني
أذهبوا فكلوا من يوسف وأخيه ولا تأسوا من روح الله انه لا يأس من روح الله الا القوم
الكافرون) يقول تعالى ذكره حين جامع يعقوب يوسف قال لبيد يا بني اذهبوا الى الموضع الذي
جئتم منه وخلفتم اخوتكم فكلوا من يوسف وقال القوم يوسف تعرفوا من خبره وأكمل
الحسن التفضل من الحس وأخيه يعني بياضين ولا تأسوا من روح الله يقول ولا تنفطوا من ان

الاصواف البشرية بأجواء باضتهم في رسالهم في ان البضاعة كل عمل من الاعمال البذرة التي تحياها
الاصواف البشرية التي تحضر في يوسف مردودها اليه لان القلب يستحقها وانما الاصواف البشرية بمحتاجها اليه لان النفس تنادى وتزك

روح

بها كمال تعالى ان احسنتم احسنتم لا تشكركم كون تربية القلب بالأعمال القلبية كالنيت الصالحة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في المؤمن خير من عمله وكافرا ثم الخاصة والاخلاق الجيدة والتواكل والاخلاص ثم قال كمال تربية (٢٩) القلب بالتبلي وتبلي صفات الحق وصفات

ذاته لهم يرجعون من مسفة الامار بة الى المأمور بة والاطمئنان فيسحق بمجذبة لرجعي اليك وقت البنا فوائده ما ترجع الى يوسف القلب وغيرها لاهل الاعضاء والجوارح تحصل لهم قوة زائدة على الطاعة بواسطة وسوغ الملكة له وتحفظ آتانا من الحوادث النفسانية والواسوس الشيطانية وتزاد بواسطة وحسن السر عند القلب كسبل بعين من الفوائد الاربعة فكل قلب يسير في سيرة الله تلتفتي به مع الفوائد الاربعة الا ان يحاطبكم الان فغالب عليكم الاحكام الالهية لا تشغلوا من باب واحد ولا تتقربوا الى القلب بنوع واحد من المعاملات فلا سبب مثل في التقرّب الى الان الكل موكول الى سبب الاسباب (ولما دخلوا على يوسف آوى اليه اخاه قال اني انا اشدّ فلاة تشب بما كانوا يعملون فاحسبهم بحسبهم جعل السقاية في رحل أخيه ثم أخذ مؤذنة أبنا العبر انكم لسارقون قالوا وافيوا علمهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صراع الملك ولن جله به رجل يسير وآباءه زعيم قالوا والله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كسارون قالوا فما جزؤنا ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤهم من وجد في رحله فهو جزاؤهم كذلك نجزي الظالمين فبدأ ياوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجهم من وعاء أخيه كذلك كذا ليسفما كان لياخذ أخاه في دين الملك الآن بشاء الله فرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم قالوا ان بسرق فنفسدنا من قبل فاسرنا يوسف في نفسه ولم يدعنا لهم قالتم ثم مكنا ما كنا عاكفون قالوا فاسفون قالوا يا أيها العزيز ان له أبا شيخا كبيرا فخذنا كدنا ما كنا ملان من اثمنا اننا كنا ظالمون فلما

روح الله عنا نحن فيه من الحزن على يوسف وأخيه فرجع من عنده فبرينهما انه لا بأس من روح الله يقول ينقطع من فرجه وجهه ويقطع رجاءه من القوم الكافرون يعني القوم الذين يجمعون قدره على ما شاء تركو به وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشئا** ابن وكيع قال ثنا عزم عن اسباط عن السدي يابني اذهبوا فتمسكوا من يوسف وأخيه بمصر ولا تبأسوا من روح الله قال من فرح الله ان روح الله أي من فرحه انه لا بأس من روح الله الا القوم الكافرون **هت** عن الحسين بن الفرج قال سمعت أياما عاذل يقول أنبأنا عبيد بن سليمان قال سمعت الصادق يقول في قوله ولا تبأسوا من روح الله يقول من ردة الله **هثني** ونس قال أخيه ابن وهب قال قال ابن يدي قوله ولا تبأسوا من روح الله قال من فرح الله بفرح عنكم ألم الذي أنتم فيه **ه** القولي في تأويل قوله تعالى (فلما دخلوا على يوسف فاجتمعوا اليه) قالوا يا أيها العزيز زمسنا وأهلنا الضراء وجئنا ببضاعة مرساة أي قليلة لا تبلغ ما كانوا يبيعون به الا ان يتجاوز لهم فيها وندرا وما نزل بابهم وتتابع البلاد على في ولده صر حتى قدموا على يوسف فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز زمسنا ورجاه ان رجوع في شأن أخيه زمسنا وأهلنا الضراء يعني بقوله وجئنا ببضاعة مرساة دراهم أربعين زني عن الطعام الذي يتجاوز فيها واصل الأجزاء السوق بالدفع كقول النافعة الذي

وهبت التي يرجع من ثلثها في آزل • ترجع الخليل من صراده صامرا يعني تسوق وتدفع ومنه قول الأعشى بني ثعلبة
ألوهاه المائتا الهيمان وعندها • عودا ترجى شافعها أطفالها
وقول سائر

ليلك على ملحن ضيف مدفع • وأرملة ترجع الجليل أرملا يعني انها تسوق في يدهم على ضعف منه من الشيء ويجز وذلك قيل ببضاعة مرساة لانها غير نافعة وانما تجوز ترجو راعلي فضع من أخذها وقدر اختلاف أهل التأويل في البدان هي تأويل ذلك وان كانت معانيها ممتقاربة ذكر أفعال أهل التأويل في ذلك **هشئا** أبو بكر ي قال ثنا وكيع **هشئا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن امرئ القيس عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس ببضاعة مرساة قالود يفرغ في التفتق حتى يوضع منها **هشئا** الحسين بن محمد قال ثنا عمرو بن محمد العتري قال ثنا اسرائيل عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس في قوله وجئنا ببضاعة مرساة قال لدية التي لا تفتق حتى يوضع منها **هشئا** ابن وكيع قال ثنا ابن عينة عن عثمان بن أبي سليمان عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس وجئنا ببضاعة مرساة قال خلق الغرارة والحبل والشئ وفوق كل ذي علم عليم قالوا ان بسرق فنفسدنا من قبل فاسرنا يوسف في نفسه ولم يدعنا لهم قالتم ثم مكنا ما كنا عاكفون قالوا فاسفون قالوا يا أيها العزيز ان له أبا شيخا كبيرا فخذنا كدنا ما كنا ملان من اثمنا اننا كنا ظالمون فلما

قَالَ كَوْمَيْسِي فَأَوَاهِ إِلَهُ أَيْ أَتَرْتَهُ فِي الْمَنَازِلِ الَّتِي كَانَ يَأْوِي إِلَيْهِ فَبَاتَ يُسَوِّفُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَنَشِئَ وَتَحْتَضِرُ أَيْ تَعْمُرُ وَيَلْزَمُ أَيْ تَأْسِقُ لَأَخْذِهَا
قَالَ هُوَ أَتَعْبُ أَنْ أَسْكُنَ أَهْلَهُ بَدَلِ أَخْبِلِكِ الْهَالِكِ فَالْخَالِسِ بَعْدَ أَنْ خَلَسَتْ وَلَكِنْ لَمْ (٣١) يَلِكْ بِعَقْرِ بُولَازِجِيلِ فَكَبَّرَ يُسَوِّفُ وَقَامَ إِلَيْهِ

الضحك قال كاسدة **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا عبد بن جوير عن الضحك قال كاسدة غير طائل
 هـ ثنا عن الحسين بن الفرخ قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا عبد صالح سمعت الفضل يقول في
 قوله بضاعة مخرجة يقول كاسدة غير رافقة **هـ** ثنا عبد بن جوير قال ثنا أبو جلد بن يري قال ثنا
 إسرائيل عن أبي حصين عن سعد بن جبيرة وجنابا بضاعة مخرجة قال الناقصة وقال عكرمة فيها يجوز
 قال ثنا إسرائيل عن جماعة عن عكرمة عن ابن عباس قال درهم الزاد الذي لا يجوز ولا ينقص
 وكيع قال ثنا عمرو بن أسباط عن السدي قال درهم فيها يجوز **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد
 قال ثنا سعد بن قتادة قوله وجنابا بضاعة مخرجة أي بسيرة **هـ** ثنا محمد بن عبد الله قال
 ثنا محمد بن ثور عن معمر بن قتادة مثله **هـ** وثنا قال أحمر بن وهب قال قال ابن بزدي
 قوله وجنابا بضاعة مخرجة قال المزاة القاطية **هـ** ثنا ابن جلد قال ثنا سلمة عن ابن جلد
 وجنابا بضاعة مخرجة أي قسالة لا تبلغ ما كنا نرى به منك الآن فتجاوز لنا وفيه فأوفى لنا
 الكل هم وأعطاهم ما كنت تعطونهم بالثمن الجدد درهم الحائفة الزاوية التي لا ترد كما **هـ** ثنا
 ابن جلد قال ثنا سلمة عن ابن جلد فأوفى لنا الكل أي أعطاهم ما كنت تعطونهم فابن جلدنا
 مخرجة **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن أسباط عن السدي قال قال الكل قال ما كنت
 تعطونهم بالدرهم الجداد وقوله وتصدق عليا يقول تعاضد كره قالوا تفضل عليا بن سفيان الجداد
 والردية فلا تنقصنا من سعر طعامك الذي ضاعتنا الله يجزئ المصدقين يقولون الله يثيب
 المتفضلين على أهل الحاجة بأسرهم وهو الذي قلنا في ذلك أهل التناول ذكروا قال ذلك
هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن أسباط عن السدي وتصدق عليا قال تفضل ما بين الجداد
 والردية **هـ** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جهم عن أبي بكر عن سعد بن جبيرة فأوفى
 لنا الكل وتصدق عليا تنقصنا من السعر من أجل رد يدنا وهما تناخلفوا في المدة هل كانت
 حلالة لا بقاء هل نينا محمد صلى الله عليه وسلم أو كانت حراما فقال بعضهم تكن حلالة لا حدن
 الانبياء عليهم السلام ذكر من قال ذلك **هـ** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جهم عن
 أبي بكر عن سعد بن جبيرة قال قال علي بن قيس الصدوق وكلهم قالوا جينا بضاعة مخرجة فأوفى لنا
 الكل وتصدق عليا تنقصنا من السعر وهو عن ابن عينة ما **هـ** ثنا الحارث قال ثنا
 القاسم قال يمكن عن عبيد بن عينة أنه سئل هل حرم الصدقة على أحد من الانبياء قبل النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال لم تمنع قوله فأوفى لنا الكل وتصدق عليا الله يجزئ المصدقين قال الحارث
 قال القاسم يذهب ابن عينة إلى أنهم لم يقلوا ذلك إلا الصدقة لهم حال وهو أي ما كان الصدقة
 حرم على محمد صلى الله عليه وسلم ولا عليهم وقال آخرون أنما على قوله وتصدق عليا وأخذنا
 ذكر من قال ذلك **هـ** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جهم عن أبي بكر عن سعد بن جبيرة
 عليا قال رد البناخا وهذا القول الذي كرهنا عن ابن جوير أن كان قوله وجهه قلب
 القول المتأخر في تأويل قوله وتصدق عليا لأن الصدقة في المتأخر أنما على ما قال الرجل ذي الحاجة
 بعض أملا **هـ** انتقاد جواب عليه وإن كان كل معروفا صدقة فتوجهه ما يدل كلام
 الله إلى الغلبين ومنه في كلام من نزل القرآن بسأله أولى وأحرى وهو الذي قلنا في ذلك قال
 محمد **هـ** الحارث قال ثنا القاسم قال ثنا مروان بن معاوية عن عثمان بن
 الأسود قال سمعت مجاهدوا سئل هل يكره أن يقول الرجل في دعائه اللهم صدق علي فقال نعم إنما

أولئك ذكرا مما ذكر على سبيل الاستفهام والمراد أنهم سر قوا يوسف عليه السلام من أيهم أو المراد أن ذكرا مما ذكر وهو الأخ الذي وصي بذلك الهتان فلا ذنب لأن الله رضي بأن يقال (٣٢) في حق ذلك من أخوة يوسف قالوا أو قبلوا علمها أم لا ينقدون قالوا نعم قد صرنا

رحله أي جزأه الرق قال الزجاج وقوله فهو جزأه في الأدب أي يأخذ السارق منه وهو جزأه لا غير كما يقال حق السارق القطع جزأه لتقر ذلك من استحقاقه ويحوزان يكون بينهما وأما الكلام في شرطه من فوعة الحسل بالظلمة

على ان الاصل جزاؤه من جدي في حقه فهو هو ليكون الضمير الثاني عائدا الى المبدؤ الاول من ولكن موضع الظاهر مقام الضمير للثا كسبة
والبالغة وجوز في الكشف ان يكون جزاؤه خبر مبتدأ محذوف أي المرسول (٢٣) عنه جزاؤه ثم أقنوا بقوله من جدي في حقه فهو

جزاؤه لما قوله كذلك أي مثل ذلك
الجزاء تجزى القلمان فيستعمل
ان يكون من بقية كلام اخوة
يوسف وان يكون من كلام
أخيه يوسف والله أعلم ثم قال
لهم المؤمن ومن معه لا بد من
تفتيش أو عيبكم فأصرهم فمسم
الى يوسف فبدأ بأعيتهم قبل وعاء
أخيه لنفي التهمة والوعاء على ما إذا
وضع فيه شيء أحاط به قال قتادة
كان لا ينظر في وعاء الاسفة فوالله
تأخرا فخذفوسه حتى إذا لم يبق
الاخوة قال ما ظن هذا أخذنا
فقالوا والله لا نتركه حتى تنظر في
وحده ففطر ثم استقرحها أي
السقاية أو الصواع لانه بذكر
ويزن ثم وعاء أخيه فأنشدوا
رقبته وحكموا برقبته ثم قال سبحانه
كذلك أي مثل ذلك الكيد العظيم
كذلك لا يوسف يعني علمناه آياه
وأوحنا به اليه والكيد مبدأه
السر في الحيلة والخديعة ونهايته
القضاء الانسان من حيث لا يشعر
به في أمر مكر ولا يبدل الى ذنبه
وقد سبق فيما تقدم ان أمثال هذه
الالفاظ في حقه تعالى بحوله على
النهايات لاعلى البدايات وما هذا
الكيد قبل هوان اخوة يوسف
سعوا في ابطال أمره والله تعالى
نصره وقواه وقيل الكيد بعمل
في الخبر أيضا والمعنى كدنا يوسف
من الاحسان اليه ابتداء فطنا به
ابتداء وفي تفسير هذا الكيد هو
قوله ما كان لأخذ أخاه في دين
الملك لان حكم الملك في السارق ان
يضرب ويغرم مثلي ما سرق فما

وحق الاخوة ولكن لكم عندى الصبح والعفو وبهو الذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر
من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله لا ترب عليك لم يرب
عليهم أعمالهم **هـ** ثنا الشئ قال ثنا ابي حنيفة عن ابن جابر قال لا ترب عليك
اليوم قال قال سفيان لا تعب عليك **هـ** ثنا ابن جابر قال ثنا ابي حنيفة عن ابن جابر قال لا ترب عليك
اليوم أي لا تأعب عليك اليوم عندي فبما صنعت **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا عرعرة عن اسباط عن
السدي قال اعتذروا الى يوسف فقال لا ترب عليك اليوم يقول لانه لا ذكركم ذنبكم وقوله يغفر الله
لكم وهو أرحم الراحمين وهذا دعاء من يوسف لخواصه بان يغفر الله لهم ذنبهم فيب آفوا اليه وركبوا
منه من الظلم يقول عطاء الله لكم عن ذنبكم فلكم طمأنينة وهو أرحم الراحمين يقول والله أرحم
الراحمين ممن تاب من ذنبه وأتاب الى طاعته بالتوب ممن معصيته **هـ** ثنا ابن جابر قال ثنا سلة
عن ابن اسحق يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين حين اعترفوا بذنبهم في القول في تأويل قوله تعالى
(أذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين) قال أبو جعفر ذكر
ان يوسف صلى الله عليه وسلم لما عرف نفسه لشوته سأله عن أبيهم فقالوا ذهب بصير من الحزن
فعد ذلك أهلهم قميصه وقال لهم أذهبوا بقميصي هذا ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن وكيع
قال ثنا عمرو عن اسباط عن السدي قال قال لهم يوسف ما فعل أبي بعدى قالوا ما فانه يناسين عني
من الحزن قال أذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين وقوله
يأت بصيرا يقول بعد بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين يقول وجئت بجميع أهلكم في القول في
تأويل قوله تعالى (ولما صلت العير قال أبرهم في الجسد رجع يوسف ولان تغفدون) يقول
تعالى ذكره ولما صلت عير بني يعقوب بن عبد يوسف رجعت اليه فقب قال أبوهم يعقوباني
لاجدر رجع يوسف ذكر ان الرجع استأذنتهم في ان تأتي يعقوب رجع يوسف قبل ان ياتيه البشير
فأنزلها فأتته به ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن جابر قال ثنا ابن جابر قال ثنا ابن جابر
عن أبي أيوب الهوزني حدثه قال سأذنت الرجع ان تأتي يعقوب رجع يوسف حين بعث بالقميص
الى أبيه قبل ان ياتيه البشير فعلى قال يعقوباني لاجدر رجع يوسف ولان تغفدون **هـ** ثنا أبو
كريب قال ثنا وكيع عن اسرائيل عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل عن ابن عباس قال قال
ولما صلت العير قال أبوهم في الجسد رجع يوسف ولان تغفدون قال هاجش رجع يوسف
يوسف من مسيرهم ثمان ليل فقال في الجسد رجع يوسف ولان تغفدون **هـ** ثنا ابن وكيع
قال ثنا أبي عن اسرائيل عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل عن ابن عباس ولما صلت العير
قال هاجش رجع يوسف رجع يوسف من مسيرهم ثمان ليل **هـ** ثنا أبو الهذيل قال ثنا
ابن فضيل عن ضرار عن ابن أبي الهذيل قال هاجش رجع يوسف رجع يوسف رجع يوسف
منه على مسيرهم ثمان ليل **هـ** ثنا ابن وكيع والحسن بن محمد قال ثنا سفيان بن عيينة عن أبي
سنان عن ابن أبي الهذيل قال كنت في جنب ابن عباس فسلم من كود جدي يعقوب رجع يوسف
من مسيرهم سبع ليل أو ثمان ليل **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا جرير عن أوسان عن ابن أبي
الهذيل قال قال لي أخاه في ذلك نانا بن عباس فسله لنا قال فقلت ما سأله عن شيء ولكن أجلس
خلف السر رفيا فيسه الكوفون فسلون عن حاجتهم ولاحق فيهم فسمعت يقول وجد يعقوب رجع
يوسف من مسيرهم سبع ليل قال قال لي أخاه في ذلك نانا بن عباس فسله لنا قال فقلت ما
هـ ثنا الحسن بن محمد قال ثنا علي بن عاصم عن ضرار بن مردة عن عبيد الله بن أبي الهذيل قال

الشرعية التي ينمو بها بعض الاغراض التي يتقوا الله بها ثم لم يحل الهدياة الى هذه الحيلة بل قدح اولهم على ما يحكي عنه من
 دلائل التوحيد والبراءة من الهية الكوكب (٣٤) ثم انقضى الشمس فقال رفع حجابك من شامونون كل ذي علم عليه فوقفه ارفع

فوجه منه في علمه ثم ان اطلق على
 الله تعالى انه ذو علم كان هذا العلم
 محصا لانه لا علم فوقه وان قيل
 انه عالم بالعلم كما يقوله بعض المعتزلة
 كان النص با على عموم ان قلنا
 ان الكل بمعنى المجموع كان
 المعنى وفوق جميع العلماء
 هم دونه في العلم وهو الله تعالى
 والميل الى هذا التفسير لان قوة
 ذوقه مشعر بكون علمه زائدا على
 حقيقته ووسسته تعالى عين ذاته
 وفي هذا البحث طول ادى الى الزم
 كفاية بروي انهم لما اسفروا
 الصاع من رحيل بن بامير نكس
 انخروا وهم حياه واقبلوا طيه
 وقالوا ماذا الذي صنعت ففعلنا
 وسدت وجوهنا يا بني واجيل
 ما يزال لنا نكسكم بلا منى انشدت
 هذا الصاع فقال بنو ارحيل هم
 الذين لا يزال نكسكم عليهم البلاء
 فغيرتم يا بني فاهلكتم ووضعت هذا
 الصواع في رحلي الذي وضع
 الصاع في رحلي ففعلت ذلك قالوا
 ان يسرق ففسد رحل اخيه من قبل
 عنوا به يوسف واختلف في تلك
 السرفة فمن سعيدين جيران
 جسد اباؤه كان يمسد الزن
 فامرته اباؤه ان يسرق تلك الاواني
 ويكرسها ففعلوا بترك عبادته وان قيل
 سرق عنقا من ابيه اوداجا
 ودفعها الى مسكين وقيل كانت
 لاراهيم عليه السلام متعلقة
 يتوارثها اكار والده فورها
 اخرجت ثم وقعت الى ابنته فغير يوسف
 غفقت يوسف الى ابن شهاب اراد
 يعقوب ان يزرعه منها وكانت تحبه

جمع ابن عباس يقول جدي يعقوب بن جحيس يوسف من مسيرة ثمان ليل قال فقلت في نفسي هذا
 كان البصر من الكوفة **هـ** ثانيا اوكرب قال ثنا وكيع **هـ** ثانيا ابن وكيع قال ثنا
 ابي عن سفيان عن ابي سنان عن ابي الهذيل عن ابن عباس قوله اني لاجد جريح يوسف قال
 وجدي جريح يوسف من مسيرة ثمان ليل قال فقلت ذلك كايين البصرة الى الكوفة واللفظ
 الحديث ابي كريب **هـ** ثانيا الحسين بن محمد قال ثنا عاصم وعلى قال لا احب ان يشعبه قال اخبرني ابو
 سنان قال سمعت عبدا لله بن ابي الهذيل عن ابن عباس في هذه الاية اني لاجد جريح يوسف قال وجد
 ويجه من مسيرة ما بين البصرة الى الكوفة **هـ** ثانيا المني قال ثنا اقدم القسطنطيني قال ثنا شعبة
 قال ثنا اوسان قال سمعت عبدا لله بن ابي الهذيل يحدث عن ابن عباس مثله قال ثنا ابراهيم قال
 ثنا سفيان عن عبدا لله بن ابي الهذيل قال كنا عند ابن عباس فقال اني لاجد جريح يوسف قال وجد
 وجريحه من مسيرة ثمان ليل **هـ** ثانيا الحسين بن يحيى قال اخبرني عاصم بن زرارة قال اخبرنا
 اسرائيل عن ابي سنان عن عبدا لله بن ابي الهذيل قال سمعت ابن عباس يقول ولما فصلت العير قال
 لما خرجت العير هاجت جريح لما بن يعقوب بن جحيس يوسف فقال اني لاجد جريح يوسف لولان
 تغفدون قال فوجد جريح من مسيرة ثمان ليل **هـ** ثانيا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن
 قتادة عن الحسن بن الحسن بن احمد قال كان بينهما قوم من ثمانون فرسخا يوسف بارض مصر ويعقوب بارض
 كنعان وقد اتي بالثمان طويل **هـ** ثانيا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن
 جريح قوله اني لاجد جريح يوسف قال بلغنا انه كان بينهم ومثمن ثمانون فرسخا وقال اني لاجد جريح
 يوسف وكان قد فرقه قبل ذلك سبعا وسبعين سنة **هـ** ثانيا اخبرني اسحق قال ثنا ابو احمد قال
 ثنا سفيان عن ابي سنان عن عبدا لله بن ابي الهذيل عن ابن عباس في قوله اني لاجد جريح يوسف
 قال وجد جريح القميص من مسيرة ثمانية ايام قال ثنا ابو احمد قال ثنا اسرائيل عن ابي سنان
 عن عبدا لله بن ابي الهذيل عن ابن عباس قوله ولما فصلت العير قال فلما خرجت العير هاجت
 فذهبت وجريح يوسف الى يعقوب فقال اني لاجد جريح يوسف قال وجدي جريحه من مسيرة
 ثمانية ايام **هـ** ثانيا ابن جند قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قال لما فصلت العير من مصر استروح
 يعقوب وجريح يوسف فقال ابن عنده من ولده اني لاجد جريح يوسف لولان تغفدون واما قوله لولان
 تغفدون فانه يعني لولان تغفوني وتجز وفي وتلوموني وكذبوني ومنه قول الشاعر
 باصاحي دعالي وتغفدي * فليس ما فات من امرى يبرود
 ويقال تغفدون اذ هو ذلك اذا خذله ومنه قول ابن مقبل
 دع البهر فقل ما زاد فانه * اذا كف الاخذ بالانس افتنا

واختلف اهل التأويل في معناه فقال بعضهم معناه لولان تغفوني ذكر من قال ذلك **هـ** ثانيا
 ابن وكيع قال ثنا ابن عيينة عن ابي سنان عن ابن ابي الهذيل عن ابن عباس لولان تغفدون قال
 تغفون **هـ** ثانيا اوكرب قال ثنا وكيع **هـ** ثانيا ابن وكيع قال ثنا ابي عن اسرائيل
 عن ابي سنان عن ابن ابي الهذيل عن ابن عباس مثله به قال ثنا ابي عن سفيان عن خبيص عن
 مجاهد لولان تغفدون قال تغفون **هـ** ثانيا المني وعلى بن داود قال ثنا عبدا لله قال ثنا
 معاوية عن علي عن ابن عباس قوله لولان تغفدون يقول يحيى بن **هـ** ثانيا اخبرني اسحق قال
 ثنا ابو احمد قال ثنا اسرائيل عن ابي سنان عن عبدا لله بن ابي الهذيل عن ابن عباس لولان
 تغفدون قال لولان تغفون **هـ** ثانيا اخبرني **هـ** ثانيا اخبرني **هـ** ثانيا اخبرني **هـ** ثانيا اخبرني

قال
 سبحانه يذنب النطقة على يوسف تحت ثيابه ثم رعت له قدسها وكان في شرعهم استرقاق السارق
 دون ما به قد اخطا الى امره كرهت قهرا وقبل انهم كذبوا عليه وبعثه حيا وخطا فاسرها يوسف قال الزناح وغيره الضمير يعود الى

الكلمة أو الجمله كانه قبل فاسر الجمله في نفسه ولم يبداهم ثم فسر هاهو به قال انتم شرمكنا والمغنى انه قال هذه الجمله على سبيل الخفي وطعن
القارضي في هذا الوجه فقال ان هذا النوع من الاصحاب على شريعة (٣٥) التفسير غير مستعمل والحق ان القرآن عطف على غيره

وقيل الضمير اذ انى الآية اى

اسر يوسف ابائهم في ذلك الوقت

الى وقت آخر وقيل يعود الى المصنف

أو المرقى اى لم يبين يوسف ان

تلك السرقة كيف وقعت وانه

ليس فيها ما يوجب القتل والعار وعن

ابن عباس انه قال عوب يوسف

ثلاث مرات عوب بالمحبس لاجل

هممه بالمحبس الطويل لقوله

اذ كرتي عسدي وبك وبقولهم

فندسرق اخاه من قبل لقوله انكم

لسارقون ومعنى شرمكنا شرم

منزلة في السرقة لانكم سرقت منا كم

من ابيكم على التحقيق وقلمنا كانه

الذهب وانما علم بما حقن المراء

انه يعلم اني لست بشارن في التحقيق

ولا انى اولائه اصله بان الذي

وصفوه هو لى بوجب فساد ام لا قال

ابن عباس لما قال يوسف هذا

القول غضبهم وذا كان اذا غضب

وصاح لم تصع صوته فحسب الا

وضعت وقلم شعره على جلده فلا

يسكن حتى يضع بعض آل يعقوب

يده عليه فقال بعض اخوته

اكفوني اسواق اهل مصر وانا

اكتفيكم الملك فقال يوسف لابن

صغيره سمه نفسه فذهب غضبه

وهم ان يصع فركض يوسف يده

على الارض ليريه انه شديد

وجنبه فحسب فعد ذلك قالوا

يا ايم العزيز ان له ابا اخفا كبيرا

في السن اوفى القصر وهو ارحب

اليه منا لهذا احدنا مكانه استعبادنا

او رهنا حتى نبعث الغداة اليك

فخل العنقا والغداة كان جافرا

ايضا عندهم انزل اذن الحسين

لوقعت ذلك ومن الحسين بن النافع

الكرامه وورد البضاعة الخ وانا اوارادوا الاحسان الى اهل مصر حيث اعفاهم بعد ما شترى

رقابهم بالطعام قال يوسف معاذ الله من ان نأخذ الامن وجدنا ما تعايناهما انا اذا نأخذنا غيره لظالمون في مذهبكم لان استعبادنا غير من

تالاجبا ثنا سفيان عن خصف عن مجاهد لولان تغفون قال لولان تغفون **هش**
الثاني قال ثنا الحسن بن علي بن شريك عن أبي سنان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وسالم بن
سعيد لولان تغفون قال أحدهما تسفون وقال الآخر تكذون **هش** يعقوب قال ثنا
هشيم قال أخبرنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء لولان تغفون قال لولان تكذون لولان
تسفون **هش** ابن وكيع قال ثنا يزيد بن هرون عن عبد الملك عن عطاء قال تسفون
هش ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة لولان تغفون قال لولان تسفون **هش**
مجد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن قورن معمر بن قتادة لولان تغفون قال لولان تسفون
هش ثنا الحسين بن يحيى قال أخبرنا عبد الله بن زاذان قال أخبرنا إسرائيل عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي
الهذيل قال سمعت ابن عباس يقول لولان تغفون يقول تسفون **هش** ثنا الحسين بن محمد قال
ثنا شبابة قال ثنا ورقان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله لولان تغفون قال ذهب عنه **هش**
مجد بن عمرو قال ثنا أوعاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد تغفون قال تذهب
عنه **هش** الذي قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل بن أبي نجيح عن مجاهد **هش**
الثاني قال ثنا إسحق قال ثنا عبد الله بن ورقان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد لولان تغفون قال
تذهب عنه **هش** القاسم قال ثنا الحسين بن علي بن جراح عن ابن جريح عن مجاهد لولان
تغفون قال لولان تغفون **هش** ابن جريح قال ثنا الحسن بن علي بن جريح عن ابن جريح عن ابن جريح عن ابن جريح عن ابن جريح
تغفون يقول لولان تسفون **هش** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله لولان
ان تغفون قال الذي ليس له عقل ذلك الغفيل يقول لا يغفل وقال آخرون معناه لولان تكذون
ذكر من قال ذلك **هش** ابن وكيع قال ثنا سويد بن عمرو والسكي عن شريك عن سالم بن
سعيد لولان تغفون قال تكذون قال ثنا عمرو بن أسباط عن السدي قال لا يهرمون
وتكذون قال ثنا مجدي بن بكر عن ابن جريح قال المغنى عن مجاهد قال تكذون قال ثنا عبدة
وأبو خالص جوبير عن الفضل قال لولان تكذون **هش** عن الحسين قال سمعت أبا عاذ
يقول ثنا عبد بن سليمان قال سمعت الفضل يقول في قوله لولان تغفون تكذون **هش**
الثاني قال ثنا عمرو قال أخبرنا هشيم عن عبد الملك عن عطاء في قوله لولان تغفون قال تسفون
أو تكذون **هش** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى عن أبيه عن ابن
عباس قوله لولان تغفون يقول تكذون وقال آخرون معناه يهرمون ذكر من قال ذلك **هش**
أحمد بن إسحق قال ثنا أبو أحمد قال ثنا إسرائيل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد لولان تغفون
قال لولان يهرمون **هش** ابن وكيع قال ثنا عبد الله عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد
ثنا **هش** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة عن الحسن قال يهرمون **هش**
يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا أبو داود شبيب عن الحسن لولان تغفون قال يهرمون **هش** الثاني
قال ثنا عمرو بن عون قال أخبرنا هشيم عن أبي الأنهب وغيره عن الحسن مثله وقد بينا أن أصل
التغفيل لا أساس له كان ذلك كذا كذا فضعف والهزم والكذب وذهب العقل وكل معاني الانسداد
تدخل في التغفيل أصل ذلك كله الفساد والفساد الجسم الهزم وذهب العقل والضعف وفي
الفضل والكذب والهم بالباطل ولذلك قال جرير بن عطية

يا غافل دع اللام وأصر * طالع الهوى وطغى التنفيسا

يعني الملامة فقد تبين اذا كان الامر على ما وصفنا ان الاقرار انى قالهم ذكرنا قوله في قوله لولان

لوقعت ذلك ومن الحسين بن النافع الكرامه وورد البضاعة الخ وانا اوارادوا الاحسان الى اهل مصر حيث اعفاهم بعد ما شترى

رقابهم بالطعام قال يوسف معاذ الله من ان نأخذ الامن وجدنا ما تعايناهما انا اذا نأخذنا غيره لظالمون في مذهبكم لان استعبادنا غير من

وجد الصواع في رحله على عسكركم وأراد ان الله أمرني وأوحى الي باخذ ثيابي مني فلو اخذت ثيبي كنت متعاضدا لخلاف الوحي فلما سألوا ما
حدثكم بقيل الشفاعة أي يسألوا زيادة المبالغة (٣٦) خلصوا واعتزلوا عن الناس خالصين لخالطهم غيرهم بحباصه صدره والشافه

مخدوف أي ذوي تجوي والمراد
انهم التناحي في انفسهم لاستصعابهم
بذلك وانذاعهم فيه بجود اخلائهم
كأن يقول رجل جود روحا هل عدل أو
معة لموصوف مخدوف أي فوجا
يحب بعض من لجا بعضهم لبعض
كالعشر بمسئ العاشرون كان
تتلجهم الجواب في تدبير أمرهم
على أي وجه يذهبون وماذا يقولون
لا يسلم في شأن انهم فخذلك
قال كبيرهم في السن وهو ربيع
أولى القدر وهو شعون لأنه كان
رئيسهم أوفى العقل والرأي وهو
جهودا وقوله ما فرطت امان يكون
ما صله أي ومن قبل هذا قصرتم
في شأن يوسف ولم توفوا بهديكم
أياكم كمالا ان تكون مصدر بتمهله
الرفع على الابتداء مشعره التلطف
تقدروا ومن قبل تغير بياكم أي
وقع من قبل تغير كفي حقه
أو انصب عطفا على مفعول ألم
تعلموا كأنهم قالوا تعلموا انكم
عليكم موثقون بسلامكم قبل
وامان تكون موصولة بفتح ومن
قبل هذا ما فرطتموه أي قدمتموه
في شأن يوسف من الحنابة والحنابة
ومحسل الوصول الرفق والانتصاب
على الوجهين فلن ارجع الارض
فلن افرق أرض مصر حتى ياذن
لي أبي في الاصراف أو يحكم الله
لي بانطروج منها أو بالانصاف
من أخذ أي أو يخلصه من يده
بسبب من الاسباب ثم انه في ذلك
الكبير في مصر وقال لنسره من
الاخوة ارجعوا الي أيكم تقولوا
يا أبا ناسك انك سرق قال بناء على

تعدنون على اختلاف عباراتهم عن ناوله متقاربا المعاني بمحمل جميعها تظاهر التزبل اذ لم يكن في
الآية دليل على انه معني به بعض ذلك دون بعض في القول في ناول قوله تعالى قالوا انما نراك في
ضلالا قديم (القديم) يقول تعالى ذكره قال الذين قال لهم يعقوب من ولده اني لاجد جريح يوسف لان
تعدنون بالله أم الرجل انك من حب يوسف ذكره لني ضلكت في ذلك القديم لانفسه ولا تنسلي
عنه وبجو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** المثنى قال ثنا عبد
الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله انك في ضلالا قديم يقول غلطك القديم
هشنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قالوا بالله انك في ضلالا قديم أي من حب
يوسف لانفسه ولا تنسلا قالوا والله كم غلطت لم يكن ينبغي لهم ان يقولوا والله كم ولا تنسلي
الله على يوسف **هشنا** ابن وكيع قال ثنا عمرو بن اسباط عن السدي قالوا بالله انك
اني ضلالا قديم قال في شأن يوسف **هشنا** أحمد قال ثنا أبو أحمد قال قال سفيان بالله انك
اني ضلالا قديم قال من حبك يوسف **هشنا** ابن وكيع قال ثنا عمرو بن سفيان نحوه
هشنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح قالوا بالله انك في ضلالا قديم
قال في حبك القديم **هشنا** ابن جبر قال ثنا سلمة عن ابن اسحق قالوا بالله انك في ضلالا
القديم أي انك لفي ذكر يوسف في الباطل الذي استطاعه **هشني** بنس قال أخبرنا ابن وهب
قال قال ابن زبني قوله بالله انك في ضلالا قديم لني غلطك القديم في القول في ناول قوله
تعالى (فلما جاءه البشير ألقاه على وجهه فالتفت به بصيرا قال ألم أقل لكم اني أعلم من الله ما تعلمون)
يقول تعالى ذكره فلما جاءه يعقوب البشير من عنده بانه يوسف وهو البشير رسالة يوسف ذلك
بريد فيفاء ذكره كان يوسف أوداه اليه وكان البريد فيفاء كروا البشير هو وابن يعقوب أما يوسف
لايه ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا يحيى قال ثنا أبي عن
أبيه عن ابن عباس قوله فلما جاءه البشير ألقاه على وجهه يقول البشير البرد **هشنا** القاسم
قال ثنا الحسين قال ثنا هشيم قال أخبرنا جويع عن بعض الضعفاء فلما جاءه البشير قال البرد
هشنا الحسن بن محمد قال ثنا محمد بن زيد الواسطي عن جويع عن بعض الضعفاء فلما جاءه البشير
قال البرد قال ثنا شابة قال ثنا ورقاع عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله فلما جاءه البشير قال
هو وابن يعقوب **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أوعاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد البشير قال هو وابن يعقوب **هشني** المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن
أبي نجيح عن مجاهد قال هو وابن يعقوب قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله عن ورقاع عن ابن أبي
نجيح عن مجاهد قال هو وابن يعقوب **هشنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن
ابن جريح فلما جاءه البشير قال هو وابن يعقوب كان البشير **هشني** المثنى قال ثنا اسحق قال
ثنا عبد الله بن الزبير عن يوسف بن ابن جريح عن مجاهد فلما جاءه البشير قال هو وابن يعقوب
قال سفيان وكان ابن سعد يقرأ آية البشير من بين يدي العبر **هشنا** ابن وكيع قال ثنا
الحارث بن جويع عن بعض الضعفاء فلما جاءه البشير قال البرد هو وابن يعقوب قال ثنا عمرو بن
اسباط عن السدي قال قال يوسف اذهبوا بقميصي هذا فانه على وجه أبي يات بصيرا واوتوني
يا حكمك اجمعين قال هوذا انذهب بالقميص الملعون اليكم يعقوب فاحترق يوسف كلمة الذب
وانا اذهب اليوم بالقميص وأخبره الله في فاحرقه كما أحترقته فهو كان البشير **هشنا** أحمد بن اسحق
قال ثنا أبو أحمد قال ثنا هشيم عن جويع عن بعض الضعفاء فلما جاءه البشير قال البرد وكان

ما شاهد من استخراج الصواع من وعاءه اولاد الله سرق في قول الملك وأجابه كقول قوم شعيب انك لانت
الحطاب الرشيد افي ذرعك واعتقادك أو المراد انك ظهر عليه ما يشبه السرقة والاطلاق اسم أحد الشبهين على الآخر خزانة أو القوم ما كانوا

بعض

وأعظم على في إرساله معكم ولم تعلقوا انتصاف الله وجماعه على خلاف شذركم ويل أولاد قسواهم وتعلمهم والافما أدرى ذلك الرجل ان السارق
يؤخذ بسرته واعترض على هذا القول (٣٨) بانه كيف يجوز على يعقوب ان يخضع حكم الله تعالى وأجيب بان ذلك الحكم

لعله كان خصوصاً بما إذا كان
المسترق له مسلماً وكان الملك في
ظن يعقوب كافراً ولياً طالب لآذوه
ومجته علم بحسن الظن والبراءة
سجانه سبيله له فراجحاً مما
قرباً وأعلم علم بالوحي ان يوسف
حي وكان بنيامين والكبير الذي
قال فان أروح الأرض قد بقيت
بصر فلذلك قال عسى الله ان ياتني
بهم أي بالثلاثة القائمين بجعانه
هو العليم بحال الحكمي في كل
ما يشهه من الاستلاء والابلاء
التاويل لمادخل الاروصاف
البشرية ومعهم السر على يوسف
القلب آوى القلب السر إليه لانه
أشبهه بالحقي بالناية الى ومائة
فلا ينش اذا واصلت في بما كانوا
يعلمون معك في مغاوتة لان السر
مهما كان مغاوتاً من قلبه مقارناً
للاروصاف كان محروماً من كليات
هو مستعد لها فاجازهم جهر
القلب الاروصاف بما يلائم أحوالها
جبل السقاية وهي مشربة كل
منها شره في وحل أشبه لانهما
وضعا بلان واحد انكم لسارقون
نمرتم في الاول يوسف القلب
وشرقوه بفن بخص من متاع
الغنى وشوواهما وشرقت في الآخر
مشربة ليست من مشاربكم وفيه
ان من ادعى الشر من مشارب
الرجال وهو طفل بعد أخذ بالسرقة
واسترد منه ولي جامع جل بغير
من علف الدواب ومراعى الحيوانات
لانه ليس من مشاربهم
للولة لعد علمت انهم المتبولين
المقبلين على يوسف القلب لا يرد

يوسف آوى اليه آويه يقول عيسى آويه فقال لهم ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين فان قال قائل
وكيف قال لهم يوسف ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين بعدما دخلوا وقد أخبر الله عز وجل عنهم انهم
لما دخلوا على يوسف وعرض اليه آويه قال لهم هذا القول قبل قد اختلف أهل التأويل في ذلك
فقال بعضهم ان يعقوب لما دخل على يوسف هو وولده وآوى يوسف آويه اليه قبل دخوله مصر
قالوا وذلك ان يوسف تلقى آياه تكملة له قبل ان يدخل مصر فآواه اليه ثم قاله ولن معه ادخلوا مصر
ان شاء الله آمنين بما قبل الدخول ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا عرو عن
اسباط عن السدي عن ابي الهيثم عن ابيهم فلما بلغوا مصر كان يوسف المائتين الذي فقه نخرج
هو والمالوك يتلقونهم فلما بلغوا مصر قال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين فلما دخلوا على يوسف آوى
اليه آويه **هـ** ثنا الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا جعفر بن سليمان عن فرقد السبيعي
قالنا أتى القسيس على وجهه اربعة ابريق قال اتوني باهلكم اجمعين فجعل يعقوب واخوه يوسف
فلما دخلوا أخبر يوسف انه قد نال منه فخرج يتلقاهم قال وركب معه أهل مصر وكانوا يعظمونه فلما دنا
أحدهما من صاحبه وكان يعقوب عشي وهو يتوكل على رجل من ولده يقال له يهودا قال فغفر
يعقوب الى الخليل والباس فقال يا بني وادع افرح مصر قال لا هذا انك قال فلما دنا كل واحد من
صاحبه فذهب يوسف يسداه بالسلام فخرج من ذلك وكان يعقوب أحق بذلك منه وأفضل
فقال السلام عليك يا ذاهب الاخوان عني هكذا قال يا ذاهب الاخوان عني **هـ** ثنا القاسم
قال ثنا الحسين قال قال حجاج يلقي ان يوسف والمالوك ثوبان أربعة آلاف يستقبلون يعقوب
وبنيه قال **هـ** ثنا جعفر بن سليمان عن فرقد السبيعي قال نخرج يوسف
يلقي يعقوب وركب أهل مصر مع يوسف ثم ذكر بقية الحديث نحو حديث الحارث عن عبد العزيز
وقال آخر من بل قوله ان شاء الله استنمنا من قوله يعقوب لبنيه استغفر لكم ربى قال وهو المؤخر
الذي معناه التقدير قالوا انما عسى السلام قال استغفر لكم ان شاء الله انه هو الغفور الرحيم فلما
دخلوا على يوسف آوى اليه آويه وقال ادخلوا مصر ورفع آويه ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا
القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج قال سرف استغفر لكم ربى ان شاء الله آمنين
وبين ذلك ما بينه من تقديم القرآن يعني ابن جريج وبين ذلك ما بينه من تقديم القرآن انه قد دخل
بين قوله سوف استغفر لكم ربى وبين قوله ان شاء الله من السلام ما قد دخل وموضع هذه ان يكون
تتبع قوله سوف استغفر لكم ربى والصواب من القول في ذلك عندنا ما قاله السدي وهو ان يوسف
قال ذلك لآويه ومن معه ما أولادهم وأولادهم قبل دخولهم مصر حين تلقاهم لان ذلك ظاهر في
التنزيل كذلك دلالة ذلك على ما قال ابن جريج ولا وجه لتقديم ثمن كتاب الله من موضعه
أو تأخير من مكانه الاصححة واضعاً قد غلب قوله آوى اليه آويه أو ودعائه وقال الذين قالوا
هذا القول كانت أم يوسف قيمات قبل وانما كانت عند يعقوب يومئذ كانت تحت أمه وكان
نسكها بعدما ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا عرو عن اسباط عن السدي
فلما دخلوا على يوسف آوى اليه آويه قال آويه ودعائه وقال آخر من بل كان آياه وماهه ذكر من
قال ذلك **هـ** ثنا ابن جدي قال ثنا سلمة عن ابن اسحق فلما دخلوا على يوسف آوى اليه آويه
قال آياه واسمه وأولى القولين في ذلك بالصواب ما قاله ابن اسحق لان ذلك هو الأغلب استعمال
الناس والمتعارف بينهم في آويه لان يصح ما يقال من ان أم يوسف كانت قد ماتت قبل ذلك بحجة
يجب التسليم لها فبما جئناهم فلو قال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين بما كنتم فيه في باديتكم من

الاقتصاد في أرض الدنيا كما قالت الملائكة اتجعل فيهما من يقصد فيها ما كناسلوقين اذا أخذنا يوسف القلب
والقباة في غياة الجلب البشرية ليعيناني أن ينال ملكة مصر الصورية ليكون عزاً لها ونحن اذا له عزاً ومن وجد في حمله أي

لكل شارب مشرب ولكل شرب فدية الشارب من شرب الأخرى الدنيا وشهواتهم وفدية الشارب من شرب المحبة بذل الوجود كذلك تجزي التالين (٢٩) الذين وضعوا أصواع الميث في غير موضع طمعاً

ان يكونوا حريف الملك وشريه
كذلك كسداً يوسف أي كما كاد
الأوصاف البشرية في الإبتداء
يوسف القلب إذا القوة في حب
البشرية كدناهم عند محبة
الأقوان من خزانة الملك فخلنا
قمتهم من مراتع الحيوانات
ياكلون كما ناكل الأنعام وقمة
بنيامين السر من مشربة الملك
ونوق كل ذي علم أبتناه علم
الصبر وعلم يحذبه من المسعد
الذي يصعد به بالعلم الخلق إلى
مسعد يصعد إليه بالعلم القديم
وهو السبر في الله بالله إلى الله وهذا
صواع لا تسعه أوعية الإنسانية ان
يسرق فقد سرنا أعلم من قبله
أشاره إلى السر والقلب مع انهما
مخترعان بالخطوط الأخرى
والرومانية فانهما قبالان لا تفرقان
من الشوائب النسيابة والنفسانية
ولم أر أن الأوصاف البشرية حرة
والقلب يعرف اشخاص البشرية
أرادت ان تفدى نفسها لسهل إلى
يعقوب الروح فقالت لنفأ جدينا
مكانه قال معاذ الله ان تقبل العجبة
والخاطلة الامن وجدنا ناسنا من
الصدق والمحبة والأخلاص عنده
أى لا يكون محبتنا بالكرهية
والغناق وانما يكون بعلية الجنسية
فلا استيعا من محبة القلب
خلصوا عن الأوصاف الذميمة
للتناجي قال كبيرهم وهو الفتى
ألم تعلموا ان يا كبره والروح قد
أخذ عليكم موثقاً من الله يوم
البيان ان لا تصعدوا الله فلي أريج
أرض فناء القلب وهي المصدر

الجلب والعتق وقوله رفع أوبه على العرش يعني على السرير كما **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا
عمر بن اسباط عن السدي ورفع أوبه على العرش قال السرير **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال
ثنا محمد بن زيد الواسطي عن جويريس الضعفاء قال العرش السرير قال ثنا شيبه قال ثنا
ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله ورفع أوبه على العرش قال السرير **هـ** ثنا محمد بن
عمر قال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيع عن مجاهد مثله **هـ** ثنا المتني قال ثنا
أخبرنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيع عن مجاهد **هـ** ثنا المتني قال ثنا اسحق
قال ثنا عبد الله عن ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد مثله **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن
قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله **هـ** ثنا المتني قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله عن ورقاء
شبل عن ابن أبي نجيع عن مجاهد **هـ** ثنا المتني قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله عن ورقاء
عن ابن أبي نجيع عن مجاهد مثله **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج
عن مجاهد مثله **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ورفع أوبه على
العرش قال سره **هـ** ثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نور عن معمر بن قتادة على
العرش قال على السرير **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي
عن أبيه عن ابن عباس ورفع أوبه على العرش بقوله ورفع أوبه على السرير **هـ** ثنا أحمد بن
اسحق قال ثنا أبو أحمد قال قال سفيان ورفع أوبه على العرش قال على السرير **هـ** ثنا يونس
قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قوله ورفع أوبه على العرش قال جلس **هـ** ثنا ابن
عبد الرحيم البرقي قال ثنا عمرو بن أبي سلمة قال سائر يزيد بن أسلم عن قوله الله تعالى ورفع
أوبه على العرش فقلت أبلغنا اننا ناله قال قال ذلك لبعض أهل العلم يقولون ان امه ماتت فقبل
ذلك وان هذه كانت وقوله ونحوه معجداً يقولون يعقوب ولده واسمه يوسف هذا **هـ** ثنا
محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس ونحوه والله بعدا
يقول ورفع أوبه على السرير وهذا والله وسعدا اخوته **هـ** ثنا ابن جدي قال ثنا سلمة عن ابن
اسحق قال ثنا محمد بن يعقوب باه حتى قدموا على يوسف فلما اجتمع الي يعقوب بنوه دخلوا على
يوسف فلما رآه وقصا له سجودا وكانت تلك تحية الملك في ذلك الزمان أو وامه واخوته **هـ** ثنا
بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة ونحوه والله بعدا وكانت تحية من قبلهم كان يجي
بعضهم بعضاً فعلى الله هذه الامة السلام تحية أهل الجنة كرامة من الله تبارك وتعالى عاها لهم
ونعمتهم **هـ** ثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نور عن معمر بن قتادة ونحوه **هـ** بعدا
قال وكانت تحية الناس يومئذ ان يسجد بعضهم لبعض **هـ** ثنا أحمد بن اسحق قال ثنا أبو
اسحق قال قال سفيان ونحوه والله بعدا قال كانت تحية فيهم **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا
حجاج عن ابن جريج ونحوه **هـ** بعدا أو وامه واخوته كانت تلك تحيتهم كما تصنع ناس اليوم **هـ** ثنا
ابن وكيع قال ثنا الحارثي عن جويريس الضعفاء ونحوه **هـ** بعدا قال تحية بينهم **هـ** ثنا
يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قوله ونحوه **هـ** بعدا قال قال ذلك السجود لشرفه كما
صعدت الملائكة لا تكمل لشرفه ليس يسجد وعبادة وانما هي من ذكر بقوله ان السجود كان تحية
بينهم ان ذلك كان منهم على الخلق لا على وجه العباد من بعضهم بعضاً وبما يدل على ان ذلك لرب
من اخلاق الناس فديعاً قبل الاسلام على غير وجه العباد من بعضهم بعضاً قوله أعشى بن ثعلبة
فلما أتانا بعد الكرى * سجدناه ورتدنا عمارا

والحاصل ان صفة العقل المختص من الأوصاف البشرية خرجت عن أوامر النفس وتصرفاتها وصارت تحكمها لاوامر الروح مستقلة
بحكم الحق راجعاً إلى أئمة الروح على أقدام العبدية وتبدل الأخلاق انما لم يبق له روحاً مشربة لله التي بها كمال الحبيب

عليه وقدموا كذا الغيب عندنا وتحالنا من الغيب إلى الشهادة فاختارنا له جعل السبابة في حله في غيبتنا واسأل أهل مصر المكيون وأرواح
الأنبياء والأولياء بالبرسولت فيه إن الغيب (٤٠) تزيينات والأوصاف البشرية خيالات تاذي بها يعقوب الروح ولكن عليه

وقوله يا بخت هذا تأويل وياي من قبل جعلها في سقا قول جل ثناؤه قال يوسف لاهيه يا بخت
هذا السجود الذي سجدت أنت وحي واخوتي في ناول وياي من قبل يقول ما ألتا بعرو يا
التي كنت وياها ورواها التي كنت وياها قبل صنيع ان ونبه ما صنعوا ان أحد عشر كوكبا والشمس
والقمره ساجدون لجعلها في سقا قول قدس جها في نجى تاو وياها على العصه وقد اختلف
أهل العلم في قتل المدة التي كانت بين وياوسف وبين تاو وياها قال بعضهم كانت مدة ذلك أربعين
سنة ذ كرم قال ذلك **حدثني** محمد بن عبد الاعلى قال ثنا المعمر بن أبيه قال ثنا أبو
عثمان عن سليمان الفارسي قال كان بين وياوسف إلى ان رأى تاو وياها أربعين سنة **حدثني**
يعقوب بن برهان ويعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن طيبة قال ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان
التهدي قال قال عثمان كانت بين وياوسف وبين ان رأى تاو وياها قال ذلك ذكر أربعين سنة
حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عيسى عن ابن عثمان عن سليمان قال كان بين ويا
يوسف وتأويلها أربعين سنة **حدثني** المثنى قال ثنا أبو جهم قال ثنا سفين بن أبي سنان
عن عبد الله بن شداد قال رأى تاو وياها بعد أربعين عاما قال ثنا سفين بن سليمان التيمي
عن أبي عثمان عن سليمان **حدثني** أبو السائب قال ثنا ابن فضيل عن ضرار عن عبد الله بن
شداد أنه سمع قوما ينزعون في وياها بعضهم وهو يسل فلما انصرف سألهم عنها فذكروا فقال
إمامنا عليه السلام تاو وياوسف بعد أربعين عاما **حدثنا** أبو بكر بن قال ثنا وكيع **حدثنا** ابن
وكيع قال ثنا ابن عباس عن إسرائيل عن ضرار بن مرة عن أبي سنان عن عبد الله بن شداد قال كان بين
وياوسف وتأويلها أربعين سنة **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا ابن فضيل عن جرجس عن أبي سنان
قال سمع عبد الله بن شداد قوما ينزعون في وياها فذكرهم حديث أبي السائب عن ابن فضيل
حدثنا أحمد قال ثنا أبو أحمد قال ثنا عصفان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سليمان
قال رأى تاو وياها بعد أربعين عاما **حدثنا** الحسن بن محمد قال أخبرنا ابن عيينة عن أبي سنان
عن عبد الله بن شداد قال وقترو وياوسف بعد أربعين سنة والمها انتهى أيضا الز وياها قال ثنا
معاذ بن معاذ قال ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سليمان قال كان بين وياوسف وبين
تاو وياها أربعين سنة قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سليمان
قال كان بين وياوسف وبين عبارتهم أربعين سنة قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا هشيم عن
سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سليمان قال كان بين وياوسف وبين وياها أربعين سنة قال
ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا هشيم عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سليمان قال كان بين ويا
يوسف وبين ان رأى تاو وياها أربعين سنة قال ثنا عمرو بن محمد العنقري قال ثنا إسرائيل
عن أبي سنان عن عبد الله بن شداد قال كان بين وياوسف وبين عبارتهم أربعين سنة وقال آخرون
كانت مدة ذلك ثمانون سنة ذ كرم قال ذلك **حدثنا** عمر بن علي قال ثنا عبد الوهاب
النفقي قال ثنا هشام بن الحسن قال سئد قال يوسف يعقوب إلى ان التقيتا ثمانون سنة ثم يفارق
الحزن قلبه ودمعه تجري على خديه وعلى وجه الأرض يومئذ عبد الله بن الله بن يعقوب
حدثنا ابن جند قال ثنا سلمة عن أبي جعفر حسن بن فرقد قال كان بين ان قد يعقوب يوسف
اليوم ودعاه ثمانون سنة **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا حسن بن علي عن فضيل بن عياض
قال سمعنا أن كان بين فراق يوسف حجري يعقوب إلى ان التقيتا ثمانون سنة **حدثنا** الحسن بن محمد
قال ثنا داود بن مهران قال ثنا عبد الواحد بن زاهد بن يوسف عن الحسن قال ألقى يوسف

ان يصبر على امضاء أحكام الله
وتنقبذ فضائه عسى الله ان ياتي
فيه ان متوهمات الروح من القلب
والاوصاف وغيرها وان تفترقا
وتبعدا عن الروح في الجسد
لاستكمال فان الله يعجزان الغاية
يجمعهم في مقصد من عند ملك
مقتدر انه هو العليم باقرارهم الحكيم
بحال التفريق والجمع من القوائد
(وقولهم عنهم وقال بالأسق على
يوسف وابست عنه من الحزن
فهو كظيم قالوا الله تنقذو كرم
يوسف حتى تكون حشا أو تكون
من الهالكين قال انما أشكو بثي
وحزني إلى الله وأعلم ان الله لا
يغفلون يا بني اذهبوا فاجلسوا من
يوسف وأخيه ولا تياسوا من روح
الله انه لا يياس من روح الله الا
القوم الكافرون فليداشوا عليه
قالوا يا أيها العزيز زمسنا وأهنا
الضرر وحشا بضاعة من ضاة خاف
لنا الكيل وصدق علينا الله
يجزي المتصدقين قال هل علمتم
ما فعلتم يوسف وأخيه اذ أنتم
يا هاهن قالوا أنك لانت يوسف قال
أنا يوسف وهذا أخى فمن الله علينا
انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع
أجر المستصين قالوا والله لقد آزرنا
الله علينا وان كنا لخاطئين قال
لا تترعب عليكم اليوم بغفر الله لكم
وهو أرحم الراحمين اذهبوا
بقصص هذا القوم على وجهي
يا بنيصبرا واتقوا لهلككم جميع
ولما فصلت العبر قالوا هم اني لأجد
وغي يوسف ولان تغفدون قالوا
تالله انك لني ضلالك الضدم

فلما جاء البشر ألقاه على وجهه فارتد بصيرا قال الحق انك اني أعلم من انما تعلمون قالوا يا أبانا استغفرنا
ذو نانا كنا نطعن قال سوف استغفر لكم رب الله هو الفتور والرحيم فلما ادخلوا على يوسف وأوى إليه أبوه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله

آمنين ورفع أبو به على العرش ونحوه الله سبحانه وآيات هذا ما يولد قواي من قبل دجلة له في حقا وقد أحسن في إذا من من العنجن
وبه من البدون من بعد أن فرغ الشيطان يني وبين آخر في أبي لطيف (٤١) لما يشاهد هو العليم الحكيم وقد أتى من

في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة وكان من ذلك بين لقائه يعقوب ثمانون سنة وعاش بعد ذلك
ثلاثا وعشرين سنة ومات وهو ابن عشرين ومائة سنة قال ثنا سعد بن سليمان قال ثنا هشيم بن
نونس عن الحسن نحوه غيره قال ثلاث وثمانون سنة قال ثنا داود بن مهزيار قال ثنا ابن عتبة
عن نونس عن الحسن قال أتني يوسف في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة وكان في اليهودية وفي السجن
وفي الملك ثمانين سنة ثم جمع الله عز وجل بينه وعاش بعد ذلك ثلاثا وعشرين سنة **هـ** في الحارث
قال ثنا عبد العزيز قال ثنا مداول بن فضالة عن الحسن قال أتني يوسف في الجب وهو ابن سبع
عشرة فقبل عن أبيه ثمانين سنة ثم عاش بعد ما جمع الله عز وجل بينه ورأى ذؤلمر وياه ثلاثا وعشرين
سنة فمات وهو ابن عشرين ومائة سنة **هـ** ثنا مجاهد قال ثنا يزيد قال أخبرنا هشيم بن الحسن
قال غاب يوسف عن أبيه في الجب وفي السجن حتى أتته ثمانين عاما فاحتضنا يعقوب وماعلى
الأرض أهدأ كرم على الله من يعقوب وقال آخرون كانت مدة ذلك ثمان عشرة سنة ذكر من
قال ذلك **هـ** ثنا ابن جند قال ثنا سلمة بن ابن إسحق قال ذكروا أنه علم أن غيبة يوسف عن
يعقوب كانت ثمان عشرة سنة قال وأهل الكتاب يزعمون أنها كانت أربعين سنة أو نحوها وإن
يعقوب في مع يوسف بعد أن قدم عليه مصر سبع عشرة سنة ثم قضى الله اله وقوله وقد أحسن في
إذا خرجني من السجن وجاء بك من البدو يقول بجل نأوه غير أن قبل يوسف وقد أحسن الله في
في أخراجه إلي من السجن الذي كنت فيه محبوسا وفي حديثه بك من البدو وذلك أن مكس يعقوب
ولده فيما ذكركن بادية فلسطين ذلك **هـ** ثنا ابن جند قال ثنا سلمة بن ابن إسحق قال
كان منزل يعقوب وولده فيما ذكركن بادية فلسطين وكان صاحب بادية له أهل وشاء **هـ** ثنا ابن وكيع قال
وبعض يقول بالأول من ناحية الشعب وكان صاحب بادية له أهل وشاء **هـ** ثنا ابن وكيع قال
ثنا عز قال أخبرنا شيخ لنا أن يعقوب كان بادية فلسطين **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
سعد بن قتادة وقد أحسن في إذا خرجني من السجن وجاء بك من البدو وكان يعقوب بنوه
بأرض كنعان أهل ما شورية **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن
جرج وجاء بك من البدو قال كانوا أهل بادية وماشية واليدوم عرس قولنا لقائل إذا فلان إذا صار
بالبادية يسدود داود كران يعقوب دخل مصر هو ومن معه من أولاده وأهلهم وأبنائهم يوم
دخلوها وهم أقل من مائة ونحو جوامعها يوم خرجوا منها وهم مائة ألف ذكروا
الرواية بذلك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا زيد بن الجلباب وعمر بن محمد عن موسى بن عبيدة
عن محمد بن كعب القرظي عن أبي عبد الله من شداد قال سمعنا أن يوسف وعمرهم سنة وثمانون أناسا
صغيرهم وكبيرهم وذكروهم وأتاهم ونحو جوامع مصر يوم خرجهم فرعون وهم ستمائة ألف
ونيف قال ثنا عمرو بن إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي عبد الله عن عبد الله قال خرج أهل يوسف
من مصر وهم ستمائة ألف وسبعون ألفا فقال فرعون إن هؤلاء لشدة قلوبهم **هـ** ثنا القاسم
قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن إسرائيل والمسدودي عن أبي إسحق عن أبي عبد الله عن ابن
مسعود قال دخل بنو إسرائيل مصر وهم ثلاثة وتسعون أناسا ونحو جوامعها وهم ستمائة ألف قال
إسرائيل في حديثه ستمائة ألف وسبعون ألفا **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا عمرو بن إسرائيل
عن أبي إسحق عن مسروق قال دخل أهل يوسف مصر وهم ثلاثمائة وتسعون من بين رجل
وأمرأته وقوله من بعد أن فرغ الشيطان يني وبين آخر في أبي لطيف (٤١) لما يشاهد هو العليم الحكيم وقد أتى من
به من على بعض يقال منه فرغ الشيطان بين فلان وفلان بنز نزعوا وتواووا وقاله ابن أبي لطيف لما

المالك وعلمتني من تأويل الأحاديث
فاطر السموات والأرض أنت علي
في الدنيا والآخرة توفى مسلما
والحقني بالساجدين الترات
مربحة بالامانة جزء وعلى وخلف
حزني بفتح الياء أبو جعفر ونافع
وإن عامروا أبو عمر وقالوا أنك على
الخير أو على حذف حرف الاستفهام
ابن كثير يزيد أنك بمنزلة عامر
وخزوف على وخلف وهما شام يش
بينهما مدة أيتك بمنزلة عامر
غيره قالون وسهل ويعقوب غير زيد
أيتك بمنزلة عامر وقد أتى أبو عمرو
و زيد قالون من يشي باليد في
الحالين ابن مجاهد وأبو عمرو
عن قبل الباقر بغيره أنا أعلم
بفتح الياء أبو جعفر ونافع وابن كثير
وأبو عمرو في الله بالفتح أنشأ أبو
جعفر وأبو عمرو في إذا بافتح أيضا
هذه من نحو في بفتح الياء أيضا
زيد النخعي عن ورس وقالون
غيره الخواص وأما العلم الوقوف
كقوله الهالكين الهالكون
ولان أسوام روح الله ط
الكافرون وتصدقنا ط
التصدقين جاهلون لانت
يوسف ط أخى ز لجم
أشكرهم اختلاف الخلفين ط
ط لا احتمال الله ابتداء خبر من الله
وإن كان من قول يوسف جاز
الوقف أيضا لاتحاد القائل مع
الابتداء بالانحسين ط لخاططين
ط لا اختلاف الخلفين
نشاوا ابتداء ونشروا دعاكم
ط لا احتمال الاستئناف والحال
أوضح الراعي ط بات بصراج
اتفاق الخلفين أجمعين ط تكون
ط بصراج لا احتمال أن يكون ما به دعه جواب لما وقوله ألقاه بالاباء لمرة فاعلموا ط خاطين ط أبي ط

الرحم . آمين . بعدا ج من قبل ز لتعلم الجلة لتغفلون المعنى حقا ف لتعلم بيان الجلة الاولى وايتداء جلة تظني انخوف
ط المسبب . الحكيم . الاحاديث ج لحق (٤٢) حذف حرف النداء مع اتصال الكلام والآخر ج لانتقاع النظم مع

يشاء يقول انوني ذوا طاف وصنع لياشامون لعطفه وصنعه انه آخر بني من السبعين وجاء باهلي من
البدو وبني الذي كان بني وبينهم من بعد الدار وبعدما كنت فيه من العمود والرق والاسار
كالذي **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ان بني اطفيل يشاء لعطف يوسف
وصنعه حتى اخرجهم من السبعين وجاء باهلي من البدو فرجع من قلبه فرغ التسليط ونحز منه على
اخوته وقوله انه هو العليم بمخلفه وغير ذلك لا يتخفى عليه مبادئ الامور وعواقبها الحكمي في
تدبيره **و** القول في تأويل قوله تعالى (رب قد آتيتني من الملك وعلمتني ما تأويل الاحاديث فاطر
السموات والارض انت اولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما وألحقني بالصالحين) يقول تعالى
ذكره قال يوسف بعدما جمع الله له اياه واخوته وبسط عليهم الدنيا باسطة من الكرامة وسكنه
في الارض مشدوا على لقائه بآبائه الصالحين رب قد آتيتني من الملك يعني من ملك مصر وعلمتني
تأويل الاحاديث يعني من عبارة الرؤيا بتعديد التمسك عليه وسكره عليه فاطر السموات والارض
يقول ياطمس السموات والارض بالحقها وبارئها انت اولي في الدنيا والاخرة يقول انت اولي في
دنياي على من عاداني وبارئني بسوء نصرك وقد خذني فيها نعمتك وتليني في الاخرة بفعلتك
ورحمتك توفني مسلما يقول اتعقب في اليك مسلما والحقني بالصالحين يقول والحقني بالصالحين
ابراهيم واسحق ومن قبلهم من آتياك ورسلك ويسئل انه لم يكن احد من الانبياء الموت قبل
يوسف ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن كعب قال ثنا عمر قال ثنا اسباط عن السدي
قد آتيتني من الملك وعلمتني ما تأويل الاحاديث الآية قال ابن عباس يقول اولني **هـ** الله الموت
يوسف **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني هاجج ابن جبر قال قال ابن عباس
قوله رب قد آتيتني من الملك الآية قال الشيباني قال له ابو جعفر بن يثيق هو بآبائه فدعا لثمان
بن قهاف وبلغه بهم ولم يسألني قط الموت غير يوسف فقال رب قد آتيتني من الملك وعلمتني ما
تأويل الاحاديث الآية قال ابن جبر في بعض القرآن قد قال من الانبياء توفني **و** ثنا بشر قال
ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين لما جمع الله له واخوته
وهو يوسف مغسوس في بيت الدنيا ولما كرهوا غداهم فاشفقوا الى الصالحين فيه وكان ابن عباس
يقول ما تخفى بي قط الموت قبل يوسف **هـ** ثني قال اخبرنا اسحق قال اخبرنا عبد الله بن
الزبير عن صفيان عن ابن ابي عروة بن قتادة قال بلغني يوسف عليه السلام عليه السلام قال
لقاه به فقال يوسف آتيتني من الملك وعلمتني ما تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت
اولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين قال قتادة ولم يكن الموت احد قط لني واخبره
اليوسف **هـ** ثني قال ثنا هشام قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثني غير واحد عن ابن
ابي جهم عن مجاهد بن يوسف النبي صلى الله عليه وسلم لما جمع بينه وبين ابيه واخوته وهو يوسف
ملك مصر اشتاق الى الله والى آبائه الصالحين ابراهيم واسحق قال رب قد آتيتني من الملك وعلمتني ما
تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت اولي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين
هـ ثني قال اخبرنا اسحق قال ثنا هشام عن مسلم بن خالد عن ابن ابي شيبة عن مجاهد
في قوله وعلمتني ما تأويل الاحاديث قال العبارة **هـ** ثني الحسن قال سمعت ابا عبد الله يقول
اخبرنا عبد بن سليمان قال سمعت الصادق يقول في قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين يقول
توفني على طاعتك واتقوا اذا توفيتني **هـ** ثنا ابن جبر قال ثنا سلمة بن ابراهيم قال قال
يوسف حين اوعى امرأى من كرامة الله وفضله عليه وعلى اهل بيته حين جمع الله له شمله وردده على

آمال التناه الدعاء الصالحين
التفسير لما سمع يعقوب ما سمع
من حال ابنته ضاق قلبه جدا وقول
عنهم أي اعرض عن بني الذين
جاءوا بالخير وفارقهم وقال يا ائني
على يوسف الاسف أشد الحزن
والالف فيه بدل من يا اضافة
ونداء الاسف كنداء الولي وندم
في المائدة والتعانس بين لفظي
الاسف ويوسف لا يخفى حسنه
وهو من فصاحة اللفظ وتوكيد
تاسف على يوسف دون آخيه
الاخر الذي أقام بمصر والرز
الاحد أشد الحزن لان الحزن
الجديد يذكرك العتيق والاسف
يجب الاسف ولان رز يوسف كان
أصل تلك الرزيا فكان الاسف
عليه أسف على الكل ولانه كان
علما بحياة الآخرين دون حياة
يوسف وابنته عن ثمان الحزن
أي من الكفاية التي كسبها الحزن
قال الحكيم اذا كثرت الاستعداد
اوجب كدورة في سواد العين
مائه فيكون منها العمى
لا يلزم الطبعات ولا سبها للقرنة
واصاب الفضول الرتبة البها قال
مقال لم يدهر من سنين حتى
كشفه الله تعالى بجمع يوسف
وقال آخرون لم يبلغ حسد العمى
وكان يدرك كاشه فما والمراد
البياض غلبة الكفاية كان العين
ابنت من يبايض ذلك الما وروى
انه لم يخف عينه بصره ومن وقت
فراق يوسف الى حين لقائه ثمانين
عاما وما على وجه الارض أكرم
على الله من يعقوب وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه **هـ** الجبريل لما سمع من وجد يعقوب على يوسف قال وجد **هـ** عن ثكلتي قال فما كان له من
الاجر قال ابرمائة شهدها ما ماتت الله ساعة قط ونقل الجبريل عليه السلام دخل على يوسف حين ما كان في السجن فقال ابن صرا بك

ذهب من الحزن عليك فوضع يوسف يده على رأسه وقال ليت أبي لم تلدني غلاما كمن حزن على أبي قال كثر أهل الغصة الحزن والحزن لغتان بمعنى وقال بعضهم الحزن بالضم فالحزن اليك والحزن بغضين ضد الفرح (١٣) وقد روى يونس عن أبي عمرو قال إذا كان في

موضع النصب فتحوا كتفوه قولوا
وأعنيهم تقضي من الصبر حزا
وإذا كان في موضع الجرا أو رفع
ضموا كتفوه من الحزن وقوله
انما أشكوا حزني وحزني إلى الله قال
هوفي موضع رفع بالابتداء قبل
كيف حللني الله ان يبلغ به الجزع
ذلك المبلغ واجب بان المنس من
الجزع هو الصباح والنباح
وضرب الشدوق الثوب البكاء
ونقطة الصدور فلفظ بقدر رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ولده
ابراهيم وقال القلب يجمع وعالين
ذمم ولا تقول ما يعضط الرب وأنا
عليك يا ابراهيم لحزون وبما حل
على ان يعقوب عليه السلام أسكن
لسانه الصلابة وعلا ينسني
قوله وهو كليم فعيل بمعنى مفعول
أي ماؤه من الغطاء على ولده
من غير انظر ابراهيم وهم أو ماؤه
من الحزن مع مصدر طريق نقطة
المصدور من كظم السقاء اذا شدة
صلى ملكا او بمعنى الفاعل أي
المسك لحزنه غير مظهر اياه
والحاصل انه غرق ثلاثة اعضاء
شربقته في بحر الحنة فاللسان
كان مشغولا بذكر ما أسأله العين
كانت مشغوفة بالبكاء والقلب
كان مألوا من الحزن ومثل هذا اذا
لم يكن الاختيار لم يبدل تحت
التكليف فلا يوجب العقاب روي
ان ملك الموت دخل على يعقوب
فقاله جئتني لتبغضي قبيل ان
أرى حبيبي قال لا ولكن جئت
لحزن حزنك واشعبو لشعوك
عن النبي صلى الله عليه وسلم لم تعط

والده وجمع يده وبه فيها هو من المالك والمهجة بآت هذا تأويله وراى من قبل قد
جعلها ربي فقال قوله انه هو العالم الحكيم ثم اوعى يوسف ذكر ان ما هو فيه من الدنيا بائد
وذهب فقال الرب قد آتيتني من الملائكة علمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض
أنتواي في الدنيا والآخره فوفيتي مسلما واخفى بالصالحين وذكر ان بني يعقوب الذين نزلوا
يوسف ماضوا واستغفروا لهم افرهم ذئاب الله عليهم وعقاهم وعقر لهم ذنهم ذكروا من قال
ذلك حديثا القاسم قال ثنا الحسن بن علي عن صالح المري عن يزيد الرقاشي عن
أنس بن مالك قال ان الله تبارك وتعالى لما جحد يعقوب شهده وأقر عينه خلوا له فجاء فقال بعضهم
لبعض السمر قد علمت تمام نعم وما في منكم الشكر وما في منكم يوسف قالوا بل قال فيخرجك فهوها
عنكم فكيف تسلمكم بكم فاستقام أمرهم هي ان أقوا الشيخ فله وابن يديه يوسف الى جنب أبيه
قاسم قالوا يا أبانا أتيتك في امر لم تأتك مثله فما نزل لنا أمر لم ينزل بمثله حتى حركوه والانباء
أرحم العربة قال مالك بن أبي قالوا أنت قد علمت ما كان مننا إليك وما كان منالي أثنى يوسف
قالا بل قالوا ألسنا قد عرفنا قال بل قالوا فان عرفوا فلا حتى عنا شيئا كان الله لم يعرف عنا قال فما
تردون يا بني قالوا نريد ان ندعوا لك انما جاءك لوجوه من عند الله ما قد عفا عما صحت نزلت عننا
وأعطيت فلو بناؤنا الاخرة عسى في الدنيا لنا بد قال فقام الشيخ واستقبل القبله وقام يوسف
خلف أبيه وقاموا انطقهم الله فاستمعين قال فدعا أم من يوسف فلم يسمع منهم عشرين سنة قال صالح
المري لم يسمعهم قال حتى اذا كان رأس العشرين من الشهر يسئل على الله عليه وسلم على يعقوب عليه
السلام فقال ان الله تبارك وتعالى بعثني إليك ابشرك بأنه قد أجاب دعوتك في ولده وانه قد عفا
عما صحت وانه قد عفا عما صحتهم من بعدك على النبوة **هـ** الخ قال ثنا الحارث قال ثنا
عبد العزيز قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني قالوا قتل يوسف مضي
لادخلهم الله النار وكلهم ولكن اقبل قبل ثنا واسمك نفس يوسف يبلغ فيه أمره ووجه لهم عرفوا
واحد من الله بنأهم عبرهم بذلك أنهم لا يسيما من أهل الجنة ولكن الله قص علينا بنأهم ثلاثا
عبدوه ذكروا يعقوب فوفى قبل يوسف وأوصى الى يوسف وأمر ان يدفنه عند قبر أبيه امحق
ذكروا من قال ذلك **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا عمر بن اسباط عن السدي قال لما حضر الموت
يعقوب أوصى الى يوسف ان يدفنه عند ابراهيم واسحق فليسا من نفع فيه المر وجهه الى الشام فلما
لحق الى ذلك المكان أقبل عيسى أخو يعقوب فقال غلبني على الدعوة فوالله لا تغلبني على القبر فاني
ان يتركهم ان دفنوه فلما احتسبوا قال هشام ابن ديار بن يعقوب وكان هشام أصم لبعض اخوته
ما لمجد لا بد من قالوا له اشد علي عنة قال أو نسيه ابن فلويا وأمرهم هشام يدفون بها رأس
العص وجأ فمغلت عنائه على فخذ يعقوب دفنا في قبر واحد **و** القول في تأويل قوله تعالى
(فقل من آية الغيب نوحيه اليك وما كنت عليهم اذا جعوا أمرهم وهم عكرون) يقول تعالى
ذكره هذا الخبر الذي أخرجه من خبر يوسف والله يعقوب ولشوته ورواها في هذه السورة
من آية الغيب يقول من أخبر الغيب الذي لم تشاهده لم تعان به ولا كتنا نوحيه اليك ونعركه
لننبت به فؤادك وتضع به قلبك وتصبر على ما آتاك من الاذى من قومك في ذات الله وتعلم ان من
قبلهم من سأل الله انفسهم راعى ما ملهم فمواخذوا بالعضو وأمرها بالعرف وأعرضوا عن
الحاصل فازوا بالظفر وأبدوا بالنصر وسكنوا في البلاد وعلبوا من قتلوا من أعدائهم وأعداء دين
الله يقول الله تبارك وتعالى لئني بعدد على الله عليه وسلم منهم ما محمد فأنس وأزاهم فقص وما كنت

أؤمن الام بالله والله لانه لاجعوت عند المصيبة اذامة محمد الا ترى الى يعقوب حين أصابه ما أصابه لم يرجع وانما قال يا أسفا ونضع هذه
الرواية لغرضين الراوي في تفسيره وقال من الخصال لا تعرف أمة من الامم ان السك من الله وان الرجوع لا مخالفة اليه وأقول هذا في عمن

جاءه كانوا في الدار من خدمه
و ولاد اولاده الله تغفر اولاد تغفر
غذف حرف النبي لعدم الالباس
القول كان اثبات لم يكن بين اللام
والنون قال بن عباس والحسن
وبجاهد ومقاتد اى انزلت ذكر
ون بجاهد لا تغفر من جبه كانه
جعل الغفور والغفور اخوان قال
أوزيد ما انت كذا كراهي زلات
لا يتركهم الامم الجديتي تكون
سروا صف بالمصدر للمبالغة
والحرص فساد في الحس والعقل
للعز والحب حتى لا يكون كلاجاء
ولا كالاموات اولاد انك تذكر
يوسف بالحن والبكاء عليه حتى
تنتهي على الهلاك أو تترك فاجابهم
بقوله انما اشكوا وبكى وحزنى الى الله
قالوا العلماء افسد الله الانسان حزنه
كان بها واذا لم يقدر على اسراره
فذكر لغيره كان شافيا لم أصعب
الهم الذي لا يبر عليه صاحبه
فنبه الى الناس فعسى الاله انى
لاذكر الحزن الشديد ولا القليل
الامم الله ملقب باله ودعا له
بقاوى وشكاوى وهذا مقام
العارفين الصديقين يقولون نبينا
صلى الله عليه وسلم اعود بكم منكم
ويحتمل ان يكون هذا معنى
قوله منهم اى تولى عنهم الى الله
والشكاى اليه يحكى انه تدخل على
يعقوب رجل زواله ضعف جسمك
وتضع بدنك وما بلغت سنا عاليا
فقال الذي لك تفرغى فاعنى
الله البسه يا يعقوب انشكرونى الى
خلقى فقال يا رب خطيئة اعطأتها
فاغفرها لى فغفر له فكان بعد ذلك

فذهبهم اذا جعوا اُمرهم وهم عكرون يقولون ما كنت حاضر عند اخوة يوسف اذا جعوا وانفتحت
آراؤهم وصفتهم انهم على ان يلقوا يوسف في بئر الجلب وذلك كان مكرهم الذي قال الله عز وجل
وهم عكرون كما **هشئا** بشر قال ثنا زبيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وما كنت لديهم
يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يقول ما كنت لديهم وهم بالقرينة في غيابة الحب وهم عكرون أي
يوسف **هشئا** القاسم قال ثنا الحسن بن علي بن فضال عن ابن جريج عن عطاء الخراساني
عن ابن عباس وما كنت لديهم اذا جعوا اُمرهم وهم عكرون الآية قالهم بنو يعقوب **في** القول
في تأويل قوله تعالى (وما أكل الناس ولو حسرت بمؤمنين) يقول جل ثناؤه وما أكلوا من شرك
قومك يا محمد ولو حسرت على ان يؤمنوا بصدق قولك وتبعوا ما اجتنبهم من عندك بل صدقت
ولا متبعك **في** القول في تأويل قوله تعالى (وما نسألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين)
يقول تعالى ذكره محمد صلى الله عليه وسلم وما نسألهم الا الذي ينكرون بنو نبتك ومن يتبعون
من تعد بقك والافترار اجتنبهم من عندك بل على ما دعواهم اليه من اخلاص العبادلة لك بل
وهي صفة الايمان وطاعة الرحمن من احوى يعني من فاربوا وما منهم بل انما اوتابك وارجعك على الله
يقول ما نسألهم على ذلك لولا بقولك انما نريد ما نأكل انما نطلب لثمن أموالنا اذا
سألنا ذلك وان كنت لانسألهم ذلك فقد كان حقا عليهم ان يعلموا انك انما دعواهم اليه ما دعواهم
اليه اتباعا منك لا امر بل ونصحة منك لهم وان لا يستعشروك وقوله ان هو الا ذكر للعالمين يقول
تعالى ذكره ما هذا الذي أرسل بك يا محمد من النبوة والرسالة الا ذكر يقول الاضفة وقد كبر
للعالمين ليتطاولوا بسند كرواه **في** القول في تأويل قوله تعالى (وكأين من آية في السموات
والارض عر عن عليها وهم عنها معرضون) يقول جل وعز وكأين آية في السموات والارض لله
وعنه وجعل ذلك كالشمس والقمر والنجوم ونحو ذلك من آيات السموات والحيال والبحار والنبات
والاشجار وغير ذلك من آيات الارض عر عن عليها يقول يعاقبون ما عر عن سمعنا فيها
لا يهتدون فيها فعبادت عليهم من توحيدهم ما هو من الالوه لا ينبغي الا لواحد اله الذي خلقها
وخلق كل شيء فذرهم يخوضوا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشئا**
بشر قال ثنا زبيد قال ثنا سعيد عن قتادة وكأين من آية في السموات والارض عر عن عليها
وهي في مصحف عبد الله يحسون عليها السماء والارض آيات عظمتان **في** القول في تأويل قوله
تعالى (وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون) يقول تعالى ذكره وما يقر أكثرهم ولا الذين
وصف عز وجل بفسقهم بقوله وكأين من آية في السموات والارض عر عن عليها وهم عنها معرضون
بالله انما ناقسه ورافقه وخلق كل شيء الاوههم مشركون في عبادتهم الا انان والاسنام واتخاذهم
من دونه اربابا وعبادهم انه ولد تعالى الله عما يقولون ونحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل
ذكر من قال ذلك **هشئا** ابن وكيع قال ثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس وما يؤمن أكثرهم بالله الا أنهم مشركون قال من اعلمهم اذا قيل لهم من اعلمهم ومن
ومن خلق الارض ومن خلق الجبال قالوا الله وهم مشركون **هشئا** هناد قال ثنا ابو الاحوص
عن حماد عن عكرمة في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون قال تسألهم من اعلمهم ومن
خلق السموات والارض فيقولون الله فذلك اعلمهم بالله وهم يعبدون غيره **هشئا** اوكرب
قال ثنا وكيع عن اسرائيل عن جابر عن عامر وعكرمة وما يؤمن أكثرهم بالله الا قالوا يعلمون
انهم وانه خلقهم وهم مشركون به **هشئا** ابن وكيع قال ثنا ابي عن اسرائيل عن جابر عن

اذا سئل قال انما اشكو بنى وحرز الى الله وروى الله اوحى الى يعقوب انما وحدثناى غضب عليكم لانكم
ففيكم شاة فقام ياباكم مسكين فلم تطعموه وان احب خلقى الى الانبياء هم المسكين فامنع علماء اوداع عليه المساكين وقبل اشترى جارية

مع والدها أباها، ولما ماتت حتى عشت وأعلم أن حال يعقوب في تلك الواقعة كانت عذبة تارة كان مستغفر قاضي محام عرفه الله تارة كان يستولى عليه الحزن والأفئدة فلما كانت هذه الحادثة تأسس إليه كإلقاء (٤٥) أوامر في الزاوة كإسلامه صبيح الإجم وكان ينفذ

[illegible]

دلي على انه اعتقد ان الله تعالى غير قادر على كل المقدرات او غير عالم بجميع المعلومات وليس عوامه مطلق ولا حكيم لا يشعل العتب وكلا واحدة من هذه العقائد كفر فخلاص جميعها (١٦) اللهم اني لا ايس من روحك فاضل في ما انت اهلهم ثم ههنا الضمير والتقدير

فقبلا ووصية اليهم وعادوا الى مصر فلما دخلوا عليه قالوا يا ابا لجر اي الملك اتقادوا لنسب مستوا اهلنا الضر الفقر والحاجة الى الطعام وضوا باهلهم من خلقهم وبقينا ببضاعة مخرجة مدفوعة يدفعها كل باجر وغبية منها من رجبته اذا دفعته قال سبحانه انم تران الله ورجى صابا ومنه قولهم فلان رجبى العيش اى يدفع الزمان القليل قال الكلبى من لمة النجم وقيل انفة الضما والاصح انما رجبية لوضوح اشتقاقها قيل كانت بضاعتهم الصوف والسمن وقيل الصور والحببة الخضراء وقيل سوق المثل والافطوقل درهم زبوا لا تؤخذ الابنص لانها لم يكن عليها مودة يوسفو كان درهم مصر ينقص عليها مودة فافوا لنا الكيسل الذي هو وقتنا وصدق علمنا عالم انهم طلبوا السبعة عاين الثمين وان يدرهمهم بالزدي كالسفر باليد فاختالف العاين في هسل كان ذلك منهم طلب الصدقة فقال سبحانه من عينة ان الصدقة كانت حلالا على الانبياء سوى محمد صلى الله عليه وسلم وقال اخرون ارادوا بالصدقة النفل لانما خسر عن رداء البضاعة وياضه الكيسل والصدقات تخطو وعلى الانبياء كلام وقوله ان الله يجزى المتصدقين يمكن تزييله على القولين لان كل احسان يقتضيه وجه الله فان ذلك لا يضيع عنده والصدقة العلية التي ترجى بها الثوبة عند الله ومن ثم يجوز العلم ان يقال الله تعالى

متصدقاً واللهم اصدق على بل يحب ان يقال اللهم اعطنى أو تفضل على أو ارحنى كل يعقوب أمرهم بالنفس وما يرفعونهم والمحسن يجب عليه ان يتوصل الى مطلوبه بجميع الطرق كالتيسل للرب بخلق نهي فبذلك الجز والاعتراف

من الصبيان من غير ان يسمع منهم وحدها لما عايناهم فاعلموا انهم قد كفوا عن ذلك ثم بعد ذلك بلغوا لسان الكلب ليس كل ما يجب الاعتذار عنه لا يحسن
الاعتذار عنه والاعتذار فبعضه عليهم وبكونهم متعدين للاثم قال (٤٩) يوسف لا ترتب عليكم لانا نأبى ولا نؤرخ وقيل لا ذكر

ذنبكم وقيل لا مجازاة لكم عندى
على ما تعلم وقيل لا تخطبوا ولا تضاد
عليكم واستعصم من الرب وهو
الشهيد الذى هو غاشية الكرش
ومنه ازالة الثوب كالخلد
والنقر يد لانه الخلد والفراد
وذلك لانه اذا ذهب منه الثوب كان
في غاية الهزال والنجف فصار لا
للتعريض المدفأ شئى وقوله
اليوم امان يعلق بالترتيب او
بالاستقرار المقدور على كفى
لا تركب اليوم الذى هو مظنة
الترتيب فالتنكب فيه ثم بدأ
فدعا لهم بمغفرة ما فرطهم ليكون
عقاب الدارين خيرا لادعائهم واصل
لدعاء ان يقع على اعظام المستقبل فاذا
وقوعه لم يلفظ الماضى فذلك للتعاؤل
ويحتمل ان يكون اليوم متعلما
بالدعاء فيكون ذمه بشاوعا بل
تضرر ان الله لا يحدق بهم وحدوثها
في ذلك اليوم وروى ان الله لما
عزوه رسالته انك تدعون الى
طعامك بكرة وعشيا ونحن
نستحي منك لما فرط مناديك
فقال يوسف ان اهل مصر وان
ملك كذبهم فانهم يظنون الى
شرنا ويقولون سمعنا من بلغ
عبدنا بيع بعشرين درهما
ما بلغ واقتد شرفت الآن بكم
وعظمتم في العيون حيث علم
الناس انكم اشقيوا فافمن حدة
ابراهيم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه اخذ قوم الفقه بضادى
باب الكعبة فله انقر بش ما روى
فاعلاكم قالوا فظن خيرا انك كريم
وابن انك كريم وقد قدرت فقال

آية بلغت متى كل مبلغ حتى اذا استبأس الرسل وظنوا انهم قد كفوا فهذا الموت ان تلقن
الرسل انهم قد كفوا انهم لم تذكروا بخرقة قال قتادة سعيدين جبريل بابا عبد الرحمن حتى اذا
استبأس الرسل من قومهم انهم سعيبوهم وطعن قومهم ان الرسل كذبهم جاءهم نصرنا فنجى من
نشداهم وروى اسنان القوم الجرمين قال قتادة سلم السعدى فاعتقه وقال فرج الله عنك ما فربحت
حتى **هش** الحسن بن محمد قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا وهيب قال ثنا ابو الهيثم العطار
عن سعيدين جبريل بن عباس حتى اذا استبأس الرسل وظنوا انهم قد كفوا وقال استبأس الرسل من
اعيان قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كفوا بهم ما كوايتهم بروحهم ويغفونهم قال ثنا شبابة
قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نهج عن مجاهد قوله حتى اذا استبأس الرسل ان صدقهم قومهم وظن
قومهم ان الرسل قد كفوا جاء الرسل نصرنا **هش** محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال
ثنا عيسى عن ابن ابي نهج عن مجاهد **هش** الثنى قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد بن
عطاء بن السائب عن سعيدين جبريل في هذه الآية حتى اذا استبأس الرسل من قومهم وظن قومهم
ان الرسل قد كفوا قال ثنا حماد بن عيسى عن جبريل بن جابر قال قال سعيدين جبريل بن جابر
سادات لهم عن هذه الآية قلت استبأس الرسل من قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كفوا
هش روى قال اعيان بن وهب قال قال ابن زيد في قوله حتى اذا استبأس الرسل وظنوا انهم
قد كفوا قال استبأس الرسل ان تؤمن قومهم سعيدين جبريل بن جابر قال قال سعيدين جبريل بن جابر
ما وجدته الله من نصره اياهم عليهم واخلفوا وقرأهم نصرنا قال جاء الرسل النصر حينئذ قال
وكان ابي يقرؤها كذا **هش** الحسن بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيدين
ابي المتوكل عن ابي عوف بن ابي صفوان عن مجاهد بن الحارث قال حتى اذا استبأس الرسل من
اعيان قومهم وظنوا انهم قد كفوا وظن القوم انهم قد كفوا بهم فيما جازهم به **هش** الحسن
ابن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن جبريل عن الفضل قال ظن قومهم ان رسلهم قد كفوا بهم فيما
وجدوه به **هش** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا يحيى بن فضال عن يحيى بن زناد عن ابي
عن يحيى بن زناد قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول في هذه الآية حتى اذا استبأس الرسل وظنوا
انهم قد كفوا قال استبأس الرسل من اعيان قومهم ان يؤمنوا بهم وظن قومهم ان رسلهم قد كفوا
انهم قد كفوا بخرقة **هش** ابو المتوكل قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن
ابي الهيثم عن سعيدين جبريل قوله حتى اذا استبأس الرسل قال استبأس الرسل من قومهم وظن
قوم الرسل ان الرسل قد كفوا بهم **هش** احمد بن محمد قال ثنا ابو احمد قال ثنا عمرو بن
ناثع بن ابي عبيد عن سعيدين جبريل حتى اذا استبأس الرسل ان صدقهم وظن قومهم ان الرسل قد
كفوا بهم قال ثنا ابو احمد قال ثنا اسرائيل بن عطاء بن السائب عن سعيدين جبريل بن جابر
عباس حتى اذا استبأس الرسل ان صدقهم وظن قومهم ان الرسل قد كفوا بهم **هش** عن
الحسين بن الفرج قال سمعت ابا عبد الله قال ثنا عبيد بن صالح ان قال سمعت الله تعالى في قوله حتى
اذا استبأس الرسل يقول استبأسوا من قومهم ان يجيبوهم ويؤمنوا بهم وظنوا يقول وظن قوم
الرسل ان الرسل قد كفوا بهم الموعود والقراءة على هذا التاويل الذى ذكرنا في قوله قد كفوا بهم
الكافي وتخفيف الال ذلك ايضا قراءة بعض قراء اهل المدينة وعامة قراء اهل الكوفة
وانما خترنا هذا التاويل وهذه القراءة لان ذلك اعقب قوله وما رسلنا من قبلك الا رسلنا
اليهم من اهل القرى اقلهم سيما في الارض فقلوا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم فكان

(٧ - (ابن جرير) - الثالث عشر)

انحر اساني طاب الخواص الى الشباب اسهل منها الى الشيوخ ألا ترى الى قول يوسف لا ترتب عليكم لانا نأبى ولا نؤرخ وقيل لا ذكر

استغفر لكم ولما عرف يوسف نفسه سالهم عن ابيهم فقالوا نعمت حينئذ فقال اذهبوا بقمي هذه افا القوم على وجه ابي يأت بصيرا كقولك
جاء البنيان محكما ومثله غار دبصيرا والردايات (٥٠) الى وهو يسير دله قوته وايقنو في باهاكم اجمعين قبله والقبض المتوارث

الذي كان تني تعوذ يوسف وكان
من الجنة اوحى الله اليه ان ذه
عاقبه كل مبتلى وشغل كل سقيم
وقالت الحكمة لعله علم ان اياه
ما كان اجمي وانما صار ضعيف
البصر من كثرة البكاء فاذا اتي عليه
فمنه صار منشراح الصدر فتوى
روحوه زال ضعفه وي ان يودوا
جمل القمص وقال انا مؤتمنه
بجمل القمص ملطونا بالدم
فانحره كالأخرته فغسله وهو صاف
حاسر من مصر الى كاهن وبينهما
مسيرة ثمانية فرساضن الكلي
كان اهل نحو من سبعين انسانا
وقال مسروق دخل قوم يوسف
معه وهم ثلاثة وتسعون من بين
وجسل وامرأة وخرجوا من ادم
موسى ومقاتلهم نحو من ستمائة
ألف ولما فصلت العبر خرجت
من عريش مصر فصل من البلد
فصلوا انقل من جاوز حطائه
وفصل منى اليه كتابا انفقوا اذا
كان فصل متعبا كان مصفره
الفصل قال ابراهيم ان حوله من
قومه في لاجد بحاسة الشم ريح
يوسف قال بجاهد هت ريح
فصفت القمص ففاحوا نائحة
الجنة في الدنيا فعلم بعقوبته ليس
في الدنيا من ريح الجنة الا ما كان
من ذلك القمص قال هل التحقيق
ان الله تعالى اوصل اليه ريح
يوسف عند انقضاء مدة الخسة
ويحيى اوار الروح والفرح من
مسيرة ثمان ومنع من وصول
شبه اليه مع قريبا اليدين في مدة
ثمانين سنة اذ اربعين عند

ذلك دللا على ان ابا اس الرسل كان من ايمان قومهم الذين اهلكوا وان العبري في قوته وظنوا انهم
قد كذبوا لانهم من ذكرا الذين قبلهم من الامم الهالكه و زاد ذلك وضوحا ايضا اتباع الله في
سبيل الخير عن الرسل و انهم قولة فغنى من نشاء ان الذين اهلكوا الذين ظنوا ان الرسل قد
كذبهم فكذبوهم ظننا منهم انهم قد كذبوهم وقد ذهب قومهم عن قرأ هذه القراءة الى غير التأويل
الذي اشتقوا وجوه ومعناه الى حتى اذا استأدى الرسل من ايمان قومهم وظنوا ان الرسل انهم قد
كذبوا فابعدوا من النصر ذكر من قال ذلك **ههنا** الحسن بن محمد قال ثنا عطاء بن
عمر قال ثنا ابن جريج عن ابن ابي ليكة قال قرأ ابن عباس حتى اذا استأدى الرسل وظنوا
انهم قد كذبوا قال كانوا يشراضعوا ويشوا قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال اشعري
ابن ابي ليكة عن ابن عباس قراؤنا انهم قد كذبوا نسيغة قال ابن جريج يقول كما يقول اخلفوا
قال عبد الله قال ابن عباس كانوا يشرا وتلا ابن عباس حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه حتى نصر
الله الا ان نصرته قريب قال ابن جريج قال ابن ابي ليكة ذهب به الى انهم قد كذبوا فظنوا انهم
اخطوا **ههنا** ابن شارة قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان عن العيص عن ابي الضمى عن
مسروق عن عبد الله انه قرأ حتى اذا استأدى الرسل وظنوا انهم قد كذبوا اخففت قال عبد الله هو
الذي شكره قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن علي بن عبيد الله عن ابي الضمى عن مسروق ان رجلا
سال عبد الله بن مسعود حتى اذا استأدى الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قال هو الذي شكره اخففت قال
ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعيب عن ابي بشر عن سعيد بن جبرانه قال في هذه الآية حتى اذا
استأدى الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قلت قد كذبوا قال لم يكونوا يشرا **ههنا** الحارث قال ثنا عبد
العزيز قال ثنا ابراهيم بن عمار عن عكرمة عن ابن عباس في قوله حتى اذا استأدى الرسل
وظنوا انهم قد كذبوا قال كانوا يشرا فظنوا وهذا تأويل وقول غير من اهل التأويل اولى ضد
بالصواب وخلافه من القول لا شبه به فان لا اسماء الرسل ان جاز ان ربنا ابو عبد الله باهم ويشكروا
في حقيقة خبره مع معانيهم من حجج الله وأدلتها لا يدع منه الرسل البهم فعدوا في ذلك ان الرسل
البهم لا وفي ذلك منهم بالعدو وذلك قول ان قاله قائل لا يخفى امره وقد ذكر هذا التأويل الذي
ذكرناه اخيرا عن ابن عباس اعاشة فانكرته أشد النكرة فبما ذكرنا ذكرنا راية بذلك عنها
رضوان الله عليها **ههنا** الحسن بن محمد قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا ابن جريج عن ابن
أبي ليكة قال قرأ ابن عباس حتى اذا استأدى الرسل وظنوا انهم قد كذبوا فقال كانوا يشراضعوا
ويشوا قال ابن ابي ليكة قد كذبوا لعمرو فقال قالت عائشة معاذ الله ما حدث الله رسوله شيئا
قطلا على الله يسكون قبل ان يوت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى ظن الانبياء من تبعهم قد كذبوهم
فكانت تقر وهذا قد كذبوا انما قالها قال ثنا حجاج بن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي ليكة ان ابن
عباس قراؤنا انهم قد كذبوا نسيغة قال عبد الله ثم قال قال ابن عباس كانوا يشرا وتلا ابن عباس
حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه حتى نصر الله الا ان نصرته قريب قال ابن جريج قال ابن ابي
ليكة يذهب به الى انهم قد كذبوا فظنوا انهم اخطوا قال ابن جريج قال ابن ابي ليكة واخبرني
عروة عن عائشة انما اخلفت ذلك وآبته وقالت ما وعد الله بمحدثا لله عليه وسلم من شيء الا وادع علم
انه يسكون حتى مات ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى ظنوا ان من معهم من المؤمنين قد كذبوهم قال
ابن ابي ليكة في حديث عروة كانت عائشة تقر وهذا وظنوا انهم قد كذبوا فظنوا انهم قد كذبوا
سليمان بن داود الهاشمي قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن

الاكثرين وكلاهما يجوز فاعلم بقوله لولا ان فقدت جوابه محذوف أى لولا تقدير كى اباى لصدقتموني والتعبد بالنسبة الى الغد وهو الخرف
صعب فاه في زمان الاقبال سهل وقوله لولا ان فقدت جوابه محذوف أى لولا تقدير كى اباى لصدقتموني والتعبد بالنسبة الى الغد وهو الخرف

وغير العاقل من هرم يقال شجع مندولا يقال جود مندولاهم تكن ذلك رأى تغدنى الكبير جوا عيسى الحاضر بن عده مائه انك انى
ملاكة القديم أى فبا كنت خبسه قدامن البعدن الصواب فى افراط محبة (٥١) يوسف كآله بنوران بأنا فى ضلالا مبن وقيل

عروة عن عائشة قال قلت لما قوله حتى اذا استأبىس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قال قالت عائشة لقد
استغفروا انهم قد كذبوا قلت كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تطعن يوما بعاهم اتباع الرسل لما
استأخروهم الوحى واشتد عليهم البلاء فملت الرسل ان اتباعهم قد كذبوا بهم بدهم نصرنا الله شاخج
ابن عبدة الاعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت حتى اذا
استأبىس الرسل ممن كذبهم من قومهم ان يصدقهم وظننت لرسول ان من قدامن من قومهم قد
كذبوا بهم نصرنا عند ذلك فهذا ما روى فى ذلك عن عائشة غير انها كانت تقرأ كذبوا بان شديدا
وضم الكاف بمعنى ما ذكرنا عنهم ان الرسل نلت با اتباعها الذين قد آمنوا بهم انهم قد كذبوا بهم
فاردوا عن دينهم استبعا منهم النصر وقدينان الذى يختارون القراءة فى ذلك والتأويل غيره
فى هذا الحرف خاصة وقال آخر من قرأ قوله بوضع الكاف وتشديد اللام معنى
ذلك حتى اذا استأبىس الرسل من قومهم ان يؤمنوا بهم ويصدقهم وظننت لرسول معنى واسيقت
انهم قد كذبهم انهم جات الرسل نصرتنا قالوا الظن فى هذا بمعنى العلم من قول الشاعر
فتنوا بالاني فالوس مثلث ٧ سرانهم فى القارى السرد

ذكر من قال ذلك ثنا شاش قال ثنا يزيد بن ثابت عن قتادة عن الحسن وهو قول قتادة
حتى اذا استأبىس الرسل من ايمان قومهم وظنوا انهم قد كذبوا أى استيقنوا انه لا يصدقهم
ولا ايمان جامعهم نصرنا هـ ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة
حتى اذا استأبىس الرسل قال من قومهم وظنوا انهم قد كذبوا قالوا علوا انهم قد كذبوا بجاههم نصرنا
وهذه القراءة كانت تقرأ عامة قراء المدينة والبصرة والشام أى تشديد اللام لمن كذبوا وضم
كانها وهذا التأويل الذى ذهب اليه الحسن وقاتدة فى ذلك اذ قرئ بتشديد اللام وضم الكاف
خلاف لما ذكرنا من اقول جميع من حكينا قوله من العصابة لانه لم يوجه الظن فى هذا الموضع
منهم احد الى معنى العلم واليقين مع ان الظن انما عمله العرب موضع العلم فبا كان من علم
أدرك من جهة الخبر أو من غير وجه الشهادة والمعاينة فاما ما كان من علم أدرك من وجه الشهادة
والمعاينة فانه لا تستعمل فيه الظن لا تكاد تقولوا ظننى حيا وظننى انسانا بعبى أعلمنى
انسانا وأعلمنى حيا والرسول الذى كذبهم انهم لم يثبتوا كانت لا يراها شاهد وتلكذبا
ايها منها سامة فيقال فيها ظننت بايها انما كذبوا وروى عن مجاهد فى ذلك قول هروم خلاف
جميع ما ذكرنا من اقول للماشي الذين سبنا أحسبهم وذكرا انوا لهم وتأويل خلاف
ناويلهم وقراءة غير قراءة جميعهم وهوانه فيما ذكر عنه كان يقرأ وظنوا انهم قد كذبوا بضع
لكاف والقال وتغننى بالذال ذ كرار وابنه بذلك هـ ثنا أحمد بن يوسف قال
ثنا أبو عبيدة قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد انه قرأها كذبوا بضع الكاف بالتحقيق
وكان يتأوله كما هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد
استأبىس الرسل ان تعذب قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا بجاههم نصرنا قال جابا الرسل
نصرنا قال مجاهد قال فى المؤمن فبايهم وسلم بالينف فحروا بمصاحدهم من العلم قال قولهم
نحن أعلم منهم وان تعذبوا وله وحانهم ما كانوا يستهزؤن قاله حق بهم بما ماتهم وسلمهم من
الحق وهذه القراءة لا لا تحيى القراءة بها لاجتماع الحقتين قرا اما لاصار على ضلالها وارجأت القراءة
بذلك لاجل وجهان التأويل وهو أحسن مما تأوله مجاهد وهو حتى اذا استأبىس الرسل من عذاب
انهم قومها المكتبة بها وظننت لرسول ان قومها قد كذبوا واقتروا على الله بكفرهم بها يكون

انه قام الى الصلاة فى وقت العصر فلما فرغ رفع يديه وقال اللهم اغفر لى جزى على يوسف وقلة مرمى عنه واغفر لى ما أتوا لى انهم قاضى
إليه ان الله تغفر لى ولهم أجمعين وروى انهم قالوا له وقد عاتبهم الكاف بما يعنى عذبتهم كان لم يعف عنا بئانا فى روح اليل فى العفو

فلما فرغنا من ابداننا استقبل الشيخ القبلة قائما يدعو وقام يوسف خلفه يؤمن وقاموا ليقبوا ائمة ثلثين عشر من سنه حتى جهدوا وذلوا
 انهم هلكوا ونزل جبريل فقال ان الله قد اجاب (٥٤) دعوتك في اولئك وعقدوا ائمتهم بعد ذلك على النبوة واختلاف الناس في

نبوتهم مشهور حتى ان الله وجه
 يوسف الى ابيه جازا وامتنان راسله
 ليجهز اليه بن معه ونوح يوسف
 والملك في اربعة آلاف من الجند
 والعطاء واهل مصر باجمعهم
 فلقوا يعقوب وهو عشى وبنوكا
 على وجود انظر الى الخيل والناس
 فقال يا حمود اهدنا فرعون مصر
 قال لا هدايا وهدى فلما لقيه قال
 يعقوب السلام عليك يا مذهب
 الاخوان فاجابه يوسف وقال يا ابي
 بكيت حتى ذهب بهرك اتم تعلم
 ان الله اقامه تعجما قال بلى ولكن
 خشيت ان اسباب دينك فيقال
 بيني وبينك ومعني ابي الي اوبه
 ضمه الله واصطهما قال ابن
 ابي قاتن امة ناسية الى ذلك
 الوقت او ماتت الا ان الله تعالى
 احياها ونشروا من قبرها حتى يقا
 على يوسف وقيل المراد يا اوبه
 اوبه وناسه لان امة ماتت في
 النفاس باخيه بنامين حتى يقبل
 بين يمينه بالبرهان الوجع ولما
 قويت امة تروح اوبه بمخالته
 فحياها الله تعالى احدى الاوين
 لان الخلة تدعى اما اقامتها مقام
 الام او لان الخلة امة كان السهم ابي
 فكيف وقد اجتمع ههنا الاسرار
 قال السدي كان دخولهم على
 يوسف قبل دخولهم مصر كلهم حين
 استقبالهم نزل ايلهم في خيمة او
 بيت هناك فدخلوا عليه وضعت اليه
 اوبه وقال ادخلوا مصر معي هذا
 جاز ان يكون الاستئذان اذا الى
 المنحول وعن ابن عباس ادخلوا
 مصر اى اقتبوا بها وقوله ان شاء

الظن موجها حيث ان معنى العلم على ما ناله الحسن وقادة واماته فجي من نشاء فان القراء
 اختلفت في قراءته فقرأه عامة قراء اهل المدينة ومكة والعراق فنحس من نشاء بنون بمعنى فنحس
 نحن من نشاء من رسلنا والمؤمنين يتادون الكافرين الذين كذبوا رسلنا من نصرنا واعتل
 الذين قرؤ ذلك كذلك انه انما كتب في الصحف بنون واحدة وحكمه ان يكون بنون لان احدى
 النونين حرف من اهل الكهنة من انجي بنجي والاخرى النون التي تاتي بمعنى الدلالة على الاستقبال
 من فصل جماعة صغيرة عن انفسهم لانهم اسرفوا في النونين من حسن واحد يعني الثاني منهما عن
 الانظار في الكلام فحذف من الخط واجتزأ بالثنية من المحذوفة كما تفعل ذلك في الحرفين الذين
 يدغم أحدهما في صاحبه وقرأ ذلك بعض الكوفيين على هذا المعنى غير انه ادغم النون الثانية وشدد
 الجيم وقرأه اخرون منهم تشديدا للجيم ونصب الياء على معنى فعل ذلك من عجبته اعيه وقرأ ذلك بعض
 المكيين فنحس من نشاء بفتح النون والتخفيف من تخاف من عذاب الله من نشاء بنجي والواو بين
 القراء في ذلك عندنا فقرأه من قرأه فنحس من نشاء بنون لان ذلك هو القراءة التي عليها القراءة في
 الامصار وما تالله من قرأ ذلك به بعض الوجوه التي ذكرناها فتقرءه بغيره على ما اجمعته من
 القراء وغير جائز خلافا كل مستهضا بالقراءة في قراءة الامصار وتأويل الكلام فنحس الرسول
 ومن نشاء من عبادنا المؤمنين اذ جاءه نصرنا كما **مشرى** محمد بن سعد قال نفي ابي قال نفي عبي
 قال نفي ابي عن ابيه بن عباس فنحس من نشاء فنحس الرسول ومن نشاء ولا يدان من القوم
 الجرمين وذلك ان الله تبارك وحدي بعث الرسول فدعوا قومهم واشهرهم انه من اطاع نجا ومن
 عصاه عذوب وعوى وقوله ولا يدان من القوم الجرمين يقول ولا يدعوه وذلوا بطشنا بن بطشنا به
 من اهل الكفر بناعن القوم الذين احرموا فكفروا بالله ونالوا رسلاهم واما قومهم من عنده
في القول في تأويل قوله تعالى (فقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا غفريا ولكن
 نهديك الذي يريدوه فخص كل شئ وهدى روضة القوم يؤمنون) يقول تعالى ذكره لقد كان
 في قصص يوسف واخوته عبرة لاهل الحجة والعقول يعتبرون ما امرت به وتعلمون هو ذلك ان الله
 جل ثناؤه بعد ان اوفى يوسف في الحبس ملكا يسوع سبع العبد بناتيس من الثمن وبعد الامار
 والحبس الطويل ملكه مضى ومكنا في الارض واعلاء على من بغاه سرائن اثنوهم جمع بينه
 وبين والده واشوبه بقوته بعد المدة الطويلة وجاءهم الىهم الشقة المدة البعيدة فقال جل
 ثناؤه للمشركين من فرس من قوم يثبع محمد صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم اية في القوم في قصصهم
 عبرة لو اعتبرتم به ان الذي فعل ذلك يوسف واخوته لا يتعز عليه بفعله مثله محمد صلى الله عليه وسلم
 فيخرج من بين اظهركم ثم يظهر عليكم وكن في السلاسل يؤيده الجند والرجال من الاتباع
 والاصحاب وان صرفه شداؤا وتدونه الامام والباطي والهور والازمان وكل مجاهد ويقول معنى
 ذلك لقد كان في قصصهم عبرة ليوسف واخوته ذكر الاربعة بذلك **ثمنا** محمد بن عزم قال ثنا
 ابو عاصم قال ثنا يحيى عن ابن ابي عمير عن مجاهد في قوله لقد كان في قصصهم عبرة ليوسف
 واخوته **ثمنا** الحسن بن محمد قال ثنا شيبه قال ثنا ورقان عن ابن ابي عمير عن مجاهد
 عبرة ليوسف واخوته **ثمنا** الذي قال ثنا ابو ذؤيب قال ثنا شيبه عن ابن ابي عمير عن
 مجاهد مثله **ثمنا** القاسم قال ثنا الحسن بن قال ثنا جابر عن ابن جريج عن مجاهد قوله
 لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب قال يوسف واخوته وهذا القول الذي قاله مجاهد وان كان له
 وجه يحتمل التأويل فان الذي قال في ذلك اولى به لان ذلك عقيب الخبر عن نبينا صلى الله عليه وسلم

وقعن
 الله آمين تعاق بالمنحول المكين بالامن فكاه قبل اهلوا او انوا في دخولكم وقامتكم ان شاء الله
 ويوبى الشريط بالحقية محذوف في التقديم ادخلوا مصر آمين ان شاء الله فقامت آمين اذ ادا الامن على انفسهم واموالهم واعلمهم بحسب

لا يخافون أحدًا ولا كانوا هم السلف يتخافون ملكًا نصرًا أو أراد الامن من القبط والبسدية أو من تعبيره إياهم بالجرم السالف ورفق أبو به على العرش السرير الرفيع الذي كان يجلس عليه ونحوه جسد السائلان (٥٢) يقول السجود ليجوز أن يكون الله فكيف جسدوا يوسف

وأما تعليم الأيون تاني تعليم الله سبحانه فمن أين جسد أبو به له والجواب عن ابن عباس في رواية عطان بن الرادخر والأجلر وجدة سبحانه الله فكانت عبدة الشكر لله سبحانه وكذا التاويل في قوله الشمس والقمر وأنتهم لي ساجدين أي أنتما أصبحت لله تعالى لاجل طلب مصلحتي ولاء نصبي وأحسن من هذا أن يقال أنهم جعلوا يوسف كالقبة ومعبدوا لله شكرًا على إقامته أو أرادوا العبادة في التواضع التام على ما كانت عادتهم في ذلك الزمان من التعبئة وإعطائها ما كانت الاختصاص دون تعظيم الجبهة واعترض على هذا الوجه بأن لفظ انحر ورواياه وأجيب بأن انحر وقد يعني به المرور وقد تعالى

وعن قوم من المشركين وعقبهم يهدوهم ويعبدهم على الكفر بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم ومنقطع عن خبر يوسف وأخوته ومع ذلك له خبر علم عن جميع ذوى الألباب أن قصصهم لهم عبرة من خصوص بعض به دون بعض فإذا كان الأمر على ما وصفت في ذلك فهو بأن يكون خبرا عن أنه عبرة فغيرهم والرواية التي ذكرناها عن مجاهد رواية من صحيح أشبهه أن تكون من قوله لأن ذلك موافق القول الذي قلناه في ذلك وقوله ما كان حديثا يغتري يقول تعالى ذكره ما كان هذا القول حديثا يختار ويتكذب ويخسر كما **هشئا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال كان حديثا يغتري والكذب ولكن تصديق الذي بين يديه يقول ولكنه تصديق الذي بين يديه من كتاب الله التي أمرها على أنه أنه كاذبة والأناجيل والزيور ويصدق ذلك كله ويشهد عليه أن جميعه حق من عند الله كما **هشئا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة ولكن تصديق الذي بين يديه والقرآن تصديق الكتب التي قبله ويشهد عليها وقوله وتفصيل كل شيء يقول تعالى ذكره وهو أيضا تفصيل كل ما بالعباد الساجدة بين أمر الله ونهيته وحلايمه وموطأته ومعنيته وقوله وهدي روحه لقوم يؤمنون يقول تعالى ذكره وهو بيان أمره ورشاده من جعل سبيل الحق فقصي عنه إذا اتبعه فاهتدى به من ضلأته ودرجة لمن آمن به وعلى عبادته يتقدمه سحق الله وأليم عذابه وورثته في الآخرة جنة والخلود في النعيم الأقيم لقوم يؤمنون يقول لقوم به دون بالقرآن وبما فيه من وعد الله وعيده وأمره ونهيته فيعملون بما فيه من أمره ونهيته من غير أن يشعروا بحاقه من شيء آخر سورة يوسف (٥٠) (أول تفسير السورة التي يذكر فيها الرعد)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

في القول في تأويل قوله تعالى (الر) تلك آيات الكتاب الذي أنزل اليك من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون قال أبو جعفر قدينا القول في تأويل قوله الر والمراد بآياتها من حروف المعجم التي انتضت بها أوائل بعض سور القرآن في بعض مواضع الكفاية من إعلانهما غير أنها تدكر من الرواية ما خاص به كل سورة انتضت أولها بشيء منها فاجابه من الرواية في ذلك في هذه السورة وعن ابن عباس من نقل أي الفصحى مسلم بن صبيح ومعيد بن جبير عنه التفريق بين معنى ما ابتدئ به أولها مع زيادة الميم التي فيها على سائر سور وفوات الراء ومعني ما ابتدئ به آخرها مع نقصان ذلك منها بها ذكر الرواية بذلك عنه **هشئا** ابن المنذر قال ثنا عبد الرحمن بن هشيم عن عطان بن السائب عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال قال الله أوى **هشئا** أحد من اسحق قال ثنا أبو أحمد قال ثنا شريك عن عطان بن السائب عن أبي الفصحى عن ابن عباس قوله المر قال الله أوى **هشئا** المنذر قال ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان عن مجاهد المر فواتح ففتحها كلاما من قوله تلك آيات الكتاب يقول تعالى ذكره تلك التي قصصت عليك ذبحها إياها الكتاب الذي أنزلته قبل هذا الكتاب الذي أنزلته اليك من ربك الذي ألهيهم من رجلي قلبك وقبل فني بذلك الترواة والأناجيل ذكر من قال ذلك **هشئا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله المر تلك آيات الكتاب الكتب التي كانت قبل القرآن **هشئا** المنذر قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن مجاهد تلك آيات الكتاب قال الترواة والأناجيل وقوله والذي أنزل اليك من ربك الحق فاعل بما فيه واعتمده وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشئا** المنذر قال ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان عن مجاهد والذي أنزل اليك

يوسف لما رأى سجودهم له أقصر ببلده ولكن لم يقل شيء لو كان الأمر بتلك العبادة كان من تمام التثنية والبلية والله أعلم وقد أحسن في يقال أحسن به والله يعني إياها خرجي من المعنى لم يذكرها من البئر لأنه نوع تربية لا نحو وقد قال لا تربع عليكم ولا له لم يكن نعمة

لا يجد ثغصا بعد ما صير مبتلى بالمرأى قولان هذا الأخر أقرب وأتم وأجل وجاء به من البدو أي من البادية حتى المكنان باسم المفسر لظهور
 الشخص فيه من جسد كان يعقوب وولده (هـ) بارض كنعان أهل مواس يشقون في المياه والحصارى قال ابن الأنباري بدم موضع

معروف هنا كثر وروى عن ابن عباس
 ان يعقوب كان قد تحول اليه
 وسكن فيه ومنه قدم الى يوسف
 فعلى هذا كان يعقوب وولده أهل
 الحضر والبدو قدم هذا الموضع
 الذي يقال له بدو المعنى جاء به من
 قصد بداد كره الواحد في
 البسيط قال الجاني والكعب
 والقاضي انه تعالى أخبر عن يوسف
 انه أخاف الاحسان الى الله ونسب
 التزغ الى الشيطان وهو الانساد
 والاضراف فيه دليل على ان الخبر
 من الله دون الشر وأوجب انه أتى
 راعى الأدب لا الفس فعل الشيطان
 الا الوسوسة واما مصرع اللامعة
 الى الشر فلا يقدر عليه الله الله
 تعالى فان العقول لا يدخروا نفسه
 ان وفي لطيف لما يشاء فإذا أراد
 حصول أمر هيا أسبابه وان كان
 في غاية البعد عن الاوهام انه هو
 العليم بالوجه الذي يسهل به
 الصعاب الحكيم في أفعله حتى
 يحى على الوجه الاصوب والخير
 الاصل يتكفر ان يوسف أخذ بيد
 يعقوب وطاف به في خزائنه فادخله
 خزائن الورق والذهب وخزائن
 الحل والياب والسلاح وغير ذلك
 فلما أدت له خزائن القراطيس قال
 يا بني ما أحسبك عندك هذه
 القراطيس وما كتبت الى علي
 ثمان مراحل قال أمرني جبريل
 قال أو ما تشاء قال أنت أسبغ اليه
 من فضله قال سبر بل انه أمرني
 بذلك لتوكل وأخاف ان يأكسه
 الخشب قال فخلاصتني ثم ان يعقوب
 أقام معه أربعين وعشرين سنة

من ذلك الحق قال القرآن هـ شأنا بشراً قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله والذي أنزل
 اليك من ربك الحق أي هذا القرآن وفي قوله والذي أنزل اليك وجهان من الاعراب أحدهما
 الرفع على انه كلام مبتدأ فيكون مرغوعا بالحق والحق وعلى هذا الوجه أو بل بمجاهد قتادة الذي
 ذكرنا قبل عنهما ولا تنزه الحذف على العطف به على الكتاب فيكون معنى الكلام حينئذ تلك آيات
 التوراة والانجيل والقرآن ثم يندى الحق بمعنى ذلك الحق فيكون رفعه بضمير من الكلام قد استغنى
 بدلالة الظاهر عليه منه ولو قيل معنى ذلك تلك آيات الكتاب الذي أنزل اليك من ربك الحق وانما
 أدخلت الواو في والذي وهو نعت لا كتاب كما أدخلها الشاعر في قوله

الى الملك القرم وابن الهمام • وليت الكعبة في المزدحم

فخطب بالواو وذلك ما به من سفة واسد كان سد جانبا من التأويل ولكن ذلك اذا تقول كذلك
 والصلاب من القراءة في الحق الخفض على انه نعت الذي وقوله ولكن ذكر الناس من مشرك
 قومك لا يصدقون بالحق الذي أنزل اليك من ربك ولا يرون هذا القرآن وما فيه من حكم آية
 القول في تأويل قوله تعالى (الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها) استوى على العرش وسفر
 الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى يدور الامر بفصل الآيات لعلمك بالقاموس ثم توفنون يقول
 تعالى ذكره الله بعمد الذي رفع السموات السبع بغير عمد ترونها فجعلها للارض سقفا وسواها
 والعمد جمع عمود وهي السواوي وما عمده البناء كما قال النابغة

ونيس الحن ان قد أذنت لهم • ينون ندى بالمفاح والعمد ٧

وجمع العمود جمع كجمع الاعمى ولم يجمع بالعمد فيقول عدي بن زيد كجميع الرسول والسكر
 شكر واختلف أهل التأويل في تأويل قوله رفع السموات بغير عمد ترونها فقال بعضهم تأويل
 ذلك الله الذي رفع السموات بعمد لا ترونها ذكر من قال ذلك هـ شأنا أحد بن هشام قال ثنا
 معاذ بن معاذ قال ثنا عمران بن حدير عن عكرمة قال قلت لابن عباس ان فلانا يقول انما على عمد
 يعني السماء قال فقال انما هو بغير عمد ترونها أي لا ترونها هـ شأنا الحسن بن محمد بن الصباح
 قال ثنا معاذ بن معاذ عن عمران بن حدير عن عكرمة عن ابن عباس مثله هـ شأنا الحسن بن
 محمد قال ثنا عثمان قال ثنا حاد قال ثنا حيد عن الحسن بن مسلم عن مجاهد في قوله بغير
 عمد ترونها قال بعمد لا ترونها هـ شأنا المثني قال ثنا الحجاج قال ثنا حاد عن حيد عن
 الحسن بن مسلم عن مجاهد في قوله بغير عمد ترونها قال هـ شأنا الحسن بن محمد
 قال ثنا شيبان قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بغير عمد يقول عمد هـ شأنا المثني
 قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شيبان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله قال ثنا اسحق قال ثنا
 عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة قوله الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها قال قتادة
 قال ابن عباس بعمد ولكن لا ترونها هـ شأنا أحمد بن اسحق قال ثنا أبو أحمد قال ثنا
 شريك عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال ما يدريك
 لعلمها بعمد لا ترونها ومن تأويل ذلك كذلك قصد مذهب تقديم العرب الجدم من آخر الكلام الى
 أوله كقول الشاعر

ولا أراها تزال ظلمة • تحبني في نكبة وتتكلمها

يريد أراها لا تزال ظلمة تقدم الجدم من موضع من قولوك قال الآخر
 اذا أعجبك الدهر من امرئ • فدهه واكل له والياليا

ثمان وأوصى ان يدفنه بالشام الى جباية اسحق قضى نفسه ودفنه ثم عاد الى مصر وعاش بعد ذلك
 ثلاثا وعشرين سنة فلما تم أمره وعلم انه لا يدوم له قال لوليد فلأنتي من الملك شيا من ملك الدنيا ومن ملك مصر لانه كان دون ملك فوقه وعلته

مادة سابقة فكلحان أو من عدم
محض أنت ولي في الدنيا والأخرة
لا يتولى اصلاح مهمات في المارين
غيرك ولما قدم النداءوا لثنا كما
هو شرط الادب الحسن ذكر
المادة فقال قوفي مسلما أراد
أن يذم على حال الاسلام وانتم
بالحسن تقول بعقوب اولاده ولا
تقرن الا وانتم مسلمون وألحقت
بالمسلمين من آيات أو على العموم
قبل الصلاح أول درجات المؤمنين
المسلمين فالواصل إلى الغاية وهي
النيرة كيف يسبق ان يطلب
البرية واجبات ان أراد الا لخلق
الآل به فظاهر ان أراد العموم
لكذلك لا نطلب الصلاح غير
الا لخلق باهل الصلاح فان اجتماع
النفوس المشرقة بالآثار الالهية
توطين فواؤد جهة كلاريا
استنيرة للتقاة التي يتعاكس
مؤثرها ويشكل أنوارها إلى
بش لاطاعتها العيون الضعفة
هذا مع ان الختم على الصلاح
بأية مراتب الصديقين وهما
بش للأخرة وهوان الترف
الاسلام والا لخلق باهل الصلاح
لم يكن من فعمل الله تعالى كان
لبسه من الله جاز بحري قول
قوله في اعمل بامن لا تفعل وهل
هذا الا كتنسيع اعنقه علينا اذا
من الفعل من أنه فكيف يجوز
يقول لم كاف اعمل من أنه ليس
بأهل آجابه الجاني والكعبي
الراد الطغى بالاطمة على
سلام ان أموت فالحق
لما ورد به عدول عن

تخضع على ما كنن من صالحه • وان كان قبلا وى الناس آليا
يعنى وان كنن غير اى الناس لالوالوال آخرون بل هى مرفوعة غيرعد ذكرمن قال ذلك
عنه بن خلف المسدق قال انشعبنا آدم قال ثنا جادين مسلمين ابان بن معاوية
فى قوله رفع السموات غيرعد وتوهمال السماء مبنية على الارض مثل القبة • هـ
قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله بغيرعد وتوهمال رفعها غيرعد وأولى الاقوال
فى ذلك بالصدق قال قال الله تعالى الله الذى رفع السموات بغيرعد وتوهمال هـ مرفوعة
بغيرعد تراها كالأبراج بل انشعبنا آدم قال ثنا جادين مسلمين ابان بن معاوية
ثم استوى على العرش فانه يعنى على اعلاه وقد بنى معنى الاستواء تلافى التفتين فيه والجمع
من القول فيما قالوا فيه بشواهد فيما مضى بما أغنى عن اعادته فى هذا الموضع وقوله وسخر
الشمس والقمر يقولوا بى الشمس والقمر فى السماء فخرهما فانهما خلقهما وذلكهما
لما نصهم ليعلوا بى جهنم بعد السنين والحساب بقولوا بى الليل والنهار وقوله كل بى
لاجل مسعى يقول بل ثناء • كل ذلك بى فى السماء لجل مسعى أى لوقت معلوم وذلك الى فناء
الدنيا وقام القبة التى عندها تنكر والشمس ونصف القمر وتندكر النجوم وحذف ذلك
من الكلام لغير السامعين من أهل اسكن من زل بلسانه القرآن معناه وان الكل لا بد لهم ان اضافة
الى ما مضى به بقوله الذى قلنا فى قوله لاجل مسعى قال أهل التأويل ذكرمن قال ذلك • هـ
الذى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل بن أبى نتيج عن مجاهد بن سفيان عن مجاهد بن سفيان
كل بى لاجل مسعى قال الدنيا وقوله بالدرام يقول تعالى ذكره يعنى الله الذى رفع السموات
بغيرعد ترينها أموالدنا والآخرة كما هو يدرك كما وحده بغير بشر بك ولا تفسير •
معين سبحانه وبقر الذى قلنا فى ذلك قال أهل التأويل ذكرمن قال ذلك • هـ
الذى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل بن أبى نتيج عن مجاهد بن سفيان عن مجاهد بن سفيان
أحق قال ثنا عبد الله بن ربيعة عن أبى نتيج عن مجاهد بن سفيان عن مجاهد بن سفيان
الحسين قال قتي • هـ عن ابن جبر عن مجاهد بن سفيان عن مجاهد بن سفيان
أبان كتابه فبينهم الكواكب ما علمكم كمال الناس لعلمكم بقلادكم فكم توفون يقول لتوفوا
الله والعباد السعد فصدقوا بوعده وعيدوا بوعده واعين عباد الله لالهة والازمان وظلوا
المباداة اذا اتقنتم ذلك وبشوا تلافى ذلك قال أهل التأويل ذكرمن قال ذلك • هـ
الذى قال ثنا سعد بن قتادة لعلمكم بقلادكم فكم توفون وان الله بارك وتعالى أعما أنزل كتابه
وأرسل رسوله لنؤمن بوعده ونسقين بقلاده • هـ القولى ناول قوله تعالى (وهو الذى مد الارض
وجعل فيها روى وأم اراون على الثرات جعل فيها روى اثنين غشى الليل النهار ان فى ذلك
آيات لقوم يتفكرون) يقول تعالى ذكره والله الذى مد الارض فسطها طولاً وعرضا وقوله
وجعل فيها روى يقول • ل ثناء • جعل فى الارض جبالاً ثابتة والروى جمع واسية وهى
الثابتة يقال منه أرست الارض اذا أثبتته كما قال الشاعر
به خالط ما ومن وهلمد • وأشعث أرسته الوليدة فانه
يعنى أثبتته وقوله وانهارا يقول جعل فى الارض أنهاراً من مافوقه ومن كل الثرات جعل فيها
رعى اثنين فى قوله ومن كل الثرات جعل فيها رعى اثنين من صلة جعل الذى لا الاول ومعنى
الكلام وجعل فيها رعى اثنين من كل الثرات رعى اثنين من كل ذكر اثنين ومن كل

الظاهر مع ان كل ما في مقدور المؤمن الاطراف بقدره في حق الكل سواء آخر الانبياء يعلمون انهم في الطالب الجواب العلم الاجمالي لا يغني عن العلم التفصيلي ولا سيما في مقام الحسبية والرهبة وقال:

رائدة على الاسلام الذي هو ضد الكفر وهي الاسلام حكم القبول والرضا بصفاته وعن قتادة وكثير من المفسرين من انه تعالى الموضع العروق بنوار
البقاء في زمرة الصالحين ولم يثن الموتى فيه (٥٦) ولا يدرى حال أهل التحقيق لا يعرف من الرجل العاقل اذا كمل عقله ان تعظم رغبته

في الموت لوجوه منها ان مراتب
الموجودات ثلاث الموتى التي لا يتأثر
وهو الاله تعالى وتقدس والمتأثر
الذي لا يؤثر وهو عالم الاجساد
فالله تعالى لا يتشكل والتصوير
والصفات المختلفة والاعراض
المتضادة وتوسطها قسم ثالث
هو عالم الارواح لانها لا تقبل الاثر
والتصرف من العالم الالهي ثم اذا
اُقبلت على عالم الاجساد تصرفت
فسيه وأثرت ولنفوس في التأثير
والانزواء غير متناهية لان
ثابتها بحسب آثارها متغيرها
والكمال الالهي غير متناه فاذن
لا تتفكك النفس من نقصانها
والناقص اذا حصل له شعور
بنقصه وقد اذنت الكمال بقى في
الطاق والطلب ولا يميل الى
دفع هذا الطاق والالم الى الموت
فحينئذ ينشأ الموت ومنها صعودات
الدنيا وانها ممر بصرى الزوال
مشرق على الفناء والام الحاصل
عند زوالها أشد من الاله الحاصلة
عند وجودها ثم انها مخلوقة
بأنفصان والادراك من الخلق
يشاركون الافاضل فيها بل ربما
كانت حصة الافاضل أكثر فلا حرج
تحتي العقل مونه ليتخلص من هذه
الافاضل ومنها ان الغالب الجسمانية
لاحقيقة لها لان حاصلها يرجع
الى دفع الالام وقد قررنا هذا
المعنى في سالف ومنها ان داخل
الصفات النورية ثلاثة لذة
الاكل ولذة الوجود والرياسة
ولكل منها عيب فلهذا لا كمل مع
انها غير مادية بعد الباع فان

المكول يخلطه بالباطن المتجمع في الغم ولا يشك له متى سفر ثم كماله الى العادة يستقر الى الماد كره سفر
تكييفه ومن هنا قالوا بقتلهم من كانت معه ما يدخر في حوجه كانت قبته ما يخرج من طائفة هذا ثم اشترك الحيوانات الحسية فيها

وأيضا استودا لجوع حليحة والحاجة نقص وآفة وكذلك الكلام في هذه النكاح وهو مع ان فيه احتياجا الى زيادة المال والنفقة
في وجوالة وما يلزمه من الاحتياج الى المال بل في هذه الاكساب (ص) ومهاوى الانتفاع وفيه باسنة في عوجها ان

كل واحد بمره الطبع ان يكون
الحامد او واجب ان يكون مخدوما
فسي الانسان في الرئاسة سي في
مخاطبة كل من سواء ولا يربان
هنا امر صعب الحصول منيع
للزام واذا ناله كان على شرف
الزوال في كل حين وان كثرة
الاسباب فوجب حصول اثر
فيكون دائما في الحزن والخوف
فاذا نال لاف في هذه المنة
صل قطاعة لاسلا في اللذان
العالم واكن النفس جبلت على
طلب والفرقة فيها يكون دنة في
بصر الاثان وغرابت الحسرات
لن تزييني زوال هذه المنة
سبق منافي في الموت كلام آخر
في سورة البقرة في فة سير قوله
فخنوا الموت ان كنتم صادقين
فلنذكر اهل السراوات في
يوسف فقام اهل مصر وتناحوا
في دفنه كل يحب ان يدفن في صحتهم
حتى هو القتل فزاول من الرأى
ان عولوه صدقوا من مصر
لغيره وفيه وخوفه في النيل فكان
يرطبه الماء ثم وصل الى مصر
لكون في شراؤه ولولا امرائهم
ومشا ولولا لافرايم فون ونون
يوشع فقي موسى في بون هناك
الى ان بعث الله موسى فاخرج
عظما من مصر ودفنها عند قبر
آبيه والله تعالى اعلم بمقائق الامور
التاويل بل بعض قوت الروح
لا يتأسف على فوان نبي من الخوفان
الاعلى يوسف القلب لانه رآه
جل الحق لا شاهد الحق الا بما
فاذا ان ارضت عينه في انتظارها

محمد بن ثور عن عمر عن قتادة وفي الأرض قطع متجاوزات قال تروى متجاوزات **حدثني** المثنى
قال ثنا عمرو قال ثنا هشيم عن ابن اسحق الكوفي عن الصادق في قوله قطع متجاوزات قال
الأرض السبعة بها الأرض السبعة حدثني الحسن بن الحسن بن الفرج قال سمعت أبا معاذ يقول
ثنا عيسى بن سالم قال سمعت الصادق يقول في قوله وفي الأرض قطع متجاوزات يعني
الأرض التي تحته والأرض العذبة متجاوزات بعضها عند بعض **حدثنا** الحرث قال ثنا عبد
العزيز قال ثنا اسرائيل بن عطاء بن السائب عن سمع بن جبير عن ابن عباس في قوله وفي
الأرض قطع متجاوزات قال الأرض تبتدأ بالأرض تنبت لمضاهي متجاوزة تنسقي مياه
واحد **حدثنا** أحمد بن اسحق قال ثنا أبو أحمد قال ثنا اسرائيل بن عطاء بن السائب عن
سمع بن جبير عن ابن عباس في الأرض قطع متجاوزات قال يكون هذا حلا وهذا مضاهي
يعني مياه ودون متجاوزات **حدثني** عبد الجبار بن يحيى الرمي قال ثنا شعيب بن ربيعة
عن ابن شريك في قوله وفي أرض قطع متجاوزات قال عذبة ومالحة وقوله وجنات من أعناب
وزرع نخيل صنون وغير صنون تنسقي مياه واحد وتفضل بعضها على بعض في الأكل يقول تعالى
ذكره وفي الأرض مع القطع المختلفة المعاني بها بالسوحة والعذبة والطيبة والطابع
تجاوزها وترب بعضها من بعض سياتين من أعناب وزرع نخيل أيضا متجاوزة في الخلقة
مختلفة في الطعم والالوان مع اجتماع جموع على شرب واحد فنسب طبع طعمه منها من منظره
طيبة ورائحته ومن عاص طعمه ولا رائحة له وبني الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من
قال **حدثنا** ابن جرير قال ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعد بن جبير في قوله وجنات
من أعناب وزرع نخيل صنون وغير صنون قال جميع وغير جميع تنسقي مياه واحد وتفضل بعضها
على بعض في الأكل قال الأرض الواحدة يكون فيها نخيل والكشمش والعنب لا يبين ولا يرد
وبعضها أكثر جلا من بعض وبعضها يورق وبعضها يورق بعض أفضل من بعض **حدثنا** الحسن
ابن محمد قال ثنا شعبة قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله وجنات قال وما بها
حدثني المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال المثنى **حدثنا**
اسحق قال ثنا عبد الله بن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه واحتات في قراءة قوله
وزرع ونخيل فقرأ ذلك عامة قراء أهل المدينة والكوفة وزرع ونخيل بالخفض عطية بذلك على
الأعناب يعني وفي الأرض قطع متجاوزات وجنات من أعناب ومن زرع ونخيل وقرأ ذلك بعض قراء
أهل البصرة وزرع ونخيل الرفع عطية ذلك على الحائض يعني وفي الأرض قطع متجاوزات وجنات من
أعناب وفيها أيضا زرع ونخيل وأصواب من القول في ذلك ان يقال انه قراءتان متمازيتان المعنى
وقرأ بكل واحدة ثم قراء مشهورون فيا بها مقرأ القارئ فصيب ذلك ان الزرع والنخيل اذا كانتا
السباتين فيهما في الأرض ولذا كانتا في الأرض التي هما جنة ذروا وصفا بانها حاف
بستان وفي أرض وماتوه ونخيل صنون وغير صنون فان الصنون جمع صنو وهي الخنثان
يجمعهم يصل واحد لا يفرق فيه بين جنة وانه الا بالاعراب في النون وذلك ان تكون نونه في
آية مكسورة حاله في جميعه متصرفة في وجوه الاعراب ونظيره القنوان واحدة اقنوه نحو
الذي قلنا في معنى الصنون قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** أبو كريب قال ثنا
وكيع عن مسكان عن أبي اسحق عن البراء صنون قال المجتمع وغير صنون التفرق **حدثنا** ابن
جبر قال ثنا يحيى بن ابي عمير قال ثنا الحسين بن أبي حق عن البراء قال صنون هي الخنثان

اللائكة لاجله اتبعوا من يمشي فيها بل أول ملائكة هوائه تعالى حين قالوا اتبعوا فيه وذلك انه أول محب ادى المحبة وهو قوله بهم
واعلم من اتبع من جهه وناله اذهبوا ففسدوا (٥٨) فيه ان الواجب على كل مسلم ان يطلب يوسف قلبه ويطلب من سره وان ترك

لطف الله والباس عن وجهه
كفر فلما رأته الأوصاف البشرية
آثروا العزة من رب العزة على
صفحات أحوال توصف القلب
حين وصلوا بتمسك أحكام الصلوة
وتدبر آداب الطريقة إلى السرافات
حضرة القلب فأولاً أبي العزير
مستأواً طناهم القوى الإنسانية
ضرب البعد عن الحضرة الزبانية
وجتبا مضاعفة مناجاة الأعمال
البدنية فأوف لنا الكسب بالفاضة
بجبال العوارف وسماع ظلال
العوالم ذاتهم جاهلون إذ كتم
على صفة الطلوعية والجهوية
لقد آثر الله علينا بالطلب
والصدق والشوق والحمية
والتوصل والوصول وإن كنا خاطئين
في ادق الال على استقاء الحفظ
الحبوبة التي تضر القلب والمر
والروح لا تريب طمك اليوم
لانه سدرنا ما صدق بحكمة من
الله تعالى وتربية القلب وإن كان
مضراً لظاهره كان منفع أخوة
يوسف في البداية صار سبيل رفعة
منزله في النهاية اذهبوا بقمي
وهو نور رجال الله ولما صلت عبر
واردان القلب وهبت نفحات
الطاف الحق انك لفي ضلالك
القديم سر

يا عاذل العاشقين دعة

أضاهية كيف ترشدها
فأردت بمرالان الروح كان بصيرا
في بدو الفطرة ثم عجب لتلقفه
بالغبيا وقصره فيها ثم صاب بصيرا
بواو من القلب سر

الى جنبها التخلات الى أصلها وغير صنون التخله وحدها **هـ** ثنا محمد بن بشار قال ثنا أبو عامر
قال ثنا سفيان عن أبي إسحق عن البراء بن عازب صنون وغير صنون قال السنون التخلتان
أصلها واحد وغير صنون التخله والتخلتان المتفرقتان **هـ** ثنا محمد بن المنثري قال ثنا محمد بن
جعفر قال ثنا شعبه عن أبي إسحق قال سمعت البراء يقول في هذه الآية قال التخله تكون لها
التخلتان وغير صنون التخل المتفرق **هـ** ثنا الحسين بن محمد قال ثنا عمر بن الهيثم بن نوفل
ويحيى بن عبد الوهيدان واللفظ لفظ أبي قطن قال ثنا شعبه عن أبي إسحق عن البراء في قوله صنون
غير صنون قال السنون التخله الى جنبها التخلتان وغير صنون التفرق **هـ** ثنا الحسن قال ثنا
شعبة قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء في قوله صنون وغير صنون قال السنون التخلتان
الثلاث والاربعة والثلاثان أصلهن واحد وغير صنون التفرق **هـ** ثنا أحمد بن إسحق قال ثنا
أبو أحمد قال ثنا سفيان وشريك عن أبي إسحق عن البراء في قوله صنون وغير صنون قال
التخلتان يكون أصلهما واحدا وغير صنون التفرق **هـ** ثنا محمد بن صالح
قال ثنا معاوية عن علي بن ابن عباس قوله صنون يقول بجمع **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنا
أبي قال ثنا يحيى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله وتقبل صنون وغير صنون
وبعد بالصنون التخله يخرج من أصلها التخلتان فمقبل بعنه ولا يحمل بعنه يكون أصله
واحد ورؤسه متفرقة **هـ** ثنا الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا إسرائيل عن عطاء بن
السائب عن سعد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله صنون وغير صنون التخلين في أصل واحد وغير
صنون التخلين المتفرق **هـ** ثنا ابن جدي قال ثنا جريح عن عطاء بن سعيد بن جبيرة وتقبل
صنون وغير صنون قال بجمع وغير بجمع **هـ** ثنا المنثري قال ثنا النضلي قال ثنا زهير
قال ثنا أبو إسحق عن البراء قال السنون ما كان أصله واحدا وهو متفرق وغير صنون الذي ثبت
وحده **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال ثنا شعبة قال ثنا رواء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله
صنون التخلتان أو أكثر في أصل واحد وغير صنون وحدها **هـ** ثنا المنثري قال ثنا أبو حذيفة
قال ثنا شبيب عن ابن أبي نجيع عن مجاهد صنون التخلتان أو أكثر في أصل واحد وغير صنون
واحدة قال ثنا إسحق قال ثنا عبد الله بن رواء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد مثله **هـ** ثنا أبو
كرير قال ثنا وكيع عن سلمة بن زياد عن الضحاك صنون وغير صنون قال السنون التجمع
أصله واحد وغير صنون التفرق أصله **هـ** ثنا المنثري قال ثنا عمر بن عون قال ثنا سفيان بن
عن جوير عن الضحاك في قوله صنون وغير صنون قال السنون التجمع الذي أصله واحد وغير
صنون التفرق ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله وتقبل صنون وغير صنون
أما السنون فالتخلتان وأصلها صنون واحد وفيه شئ وغير صنون التخله الواحدة
هـ ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نوح عن معمر بن قتادة صنون وغير صنون قال
صنون التخله التي يكون في أصلها التخلتان وثلاث أصلهن واحد **هـ** ثنا بنس قال ثنا ابن
وهب قال قال ابن زيد في قوله وتقبل صنون وغير صنون قال السنون التخلتان أو الثلاث يكن في
أصل واحد ذلك بعد الناس صنونا **هـ** ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نوح عن معمر قال
حدثني رجس الله كل من يدعى عن الخطيبين العباس قول فاسرع اليه العباس فقام
عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ألم ترعبا ما فعل وفعل فأردت أن أجيئه فذكرت
مكانه منك فكنفت فقال رجس الله انهم الرجل صنوايه **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا

وداد الشيربغا أن أقرأنا * وفي النفوس قلن غايات المنى والقلب في بدو الامر كان محتاجا الى الروح في
الاستبسال لخلاصه وصلى بقبول في الحق بن أصمعيه وآله ملكة الحسنة بصر القرية في النهاية صادرة وحجها إليه سنانه

بأنه أودع في القلب بذاته الصباغ في قبول نثار التوراة الإلهي والروح كالزيت يحتاج الصباغ في البداية إلى الزيت في قبول النثار ولكن الزيت يحتاج إلى المصباح. باع ووزع كيت في النهاية لتقبل واسطة النثار داخلها (٥٩) مصرى شاء الله تعالى لا يصل إلى العصرة الأبدية إلا

أومر وجوز وعيسى وخلف وهشام وابن كسبر والاعشى والبرجن والباثون تاملوا الخطب كذبوا تخفوا أصم وجوز وعيسى وخلف وهشام
 الباقون لا تشديد فخصي بضم النون وكسر الجيم (٦٠) الشدد فتخرج اليه ابن عامر وعاصم وسهل ويعتوب فعل هذا يكون ذملا

ما ضامينا لا مفعول وعى الكسائي
 مثل هذا ولكن يكون اليه
 وخلفا على بن عيسى بناء على انه
 فعل مستقبل من اتخذه والنون
 لا يدغم في الجسيم أو من التخيبة
 والنون المتحركة لا تدغم في الساكن
 وأقول ان كان فعلا ماضيا من
 التخيبة والنون المتحركة تدغم
 كما في القدره الأولى ولكن سكن
 الياء اختص لم يلزم منه خطأ
 الآخر وقرأوا نونين وتختلف
 الجيم وسكون الياء لعل صارعا من
 الاختصاص في حكاية الحال الماضية
 * الوقوف اليك ج لا ابتداء
 التي مع واد اللفظ عكرون
 مؤمنين * آخر ط لعاين
 معرفون * مشركون
 لا تشعرون * ومن اتبع ط
 المشركين * القرى ط من
 قبلهم ط اتقوا ط تعاقبون
 نعمنا ط ان قرأنيحي بالتحقيق
 ولا وقف على من يشاء ومن قرأ
 فخصي شدة وصله بقرينه
 ووقف على من يشاء فخر من
 الالباب ط يؤمنسون
 * التفسير ذلك الذي ذكر من
 نبال يوسف هون اختيار العبد وقد
 مر تفسير مثل هذا في آخر قصة
 وذكر ياتي سورة آل عمران ومعنى
 اجتماع الامم الزم عليه كما في
 سورة يوسف في قصة نوح وأراد
 عزهم على لقاء يوسف في البئر
 وهو المكر بعينه وذلك مع سائر
 القوافل من الجي على قصصه بدم
 كذب ومن شرهم اياه بن بنس
 قال أهل النظم ان كذا قرش

التي قال ثنا سويد قال أخبرنا ابن المبارك قال قرأنا من جميع من يجاهد تنقي عما واحد قال لما
 السماء كسلس صالح بن آدم وثبتهم أوهم ولا فقال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبيب
 حدثني التي قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بن عمرو
 ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا ججاج عن ابن جريج عن مجاهد بن عمرو
 الجبار بن يحيى الرمي قال ثنا حمزة بن زهير بن أبي شاذب تنقي عما واحد قال به له العماد
 وقوله ونفضل بعضنا على بعض في الاكل اختلقت القراءة في ذلك فقراء عامة قراء المكيين
 والمدينيين والبصريين وبعض الكوفيين ونفضل بالنون يعني ونفضل نحن بعضنا على بعض في
 الاكل وقرأه عامة قراء الكوفيين ونفضل بالبراء على قوله يغشى الليل النهار ونفضل بعضها
 على بعض وهما قراءتان متضادتان بمعنى واحد فبأنه قرأ القاري قصي سفيان التاء أعجميا
 التي القراءة في سفيان كلام ابتدؤه انه الذي فرغ السموات فقرأه بانه اذا كان كذلك ولي
 ومعنى الكلام ان الجنان من الاعيان والزروع والخيال السنوات وغير السنوات تد في بناء
 واحد عذبلالط ويخالفه بغير طعود ذاكه ففضل بعضه على بعض في طعم ففدا لوجودها
 حاضر وبه الذي قلنا في ذلك قال أهل التولي ذكر من قال ذلك ثنا أبو بكر بن قال
 ثنا وكيع عن سفيان عن عطاء بن سعيد بن جبير عن ابن عباس ونفضل بعضها على بعض في الاكل
 قال القاري وللقل والحلو والحامض ثنا ابن جسد قال ثنا جريح عن عطاء بن الدائب
 عن سعيد بن جبير ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال الارض واحدة يكون فيها الطرخ
 والكمثرى والعنب الايض والاسود بعضها أكثر حلا من بعض وبعض حلو وبعضه
 حامض وبعضه أفضل من بعض حدثني التي قال ثنا عمار بن لعن قال ثنا جاد بن
 زيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال وز وكذا
 وكذا وهذا بعضه أفضل من بعض ثنا مجاهد بن بشار قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان
 عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا حامض
 وهذا - او وهذا مر حدثني مجاهد بن سفيان قال ثنا سفيان بن محمد بن آدم عن سفيان
 الثوري قال وحدثنا الاعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال القاري والحلو والحامض ثنا
 أحمد بن الحسن الترمذي قال ثنا سليمان بن عبد الله الترمذي قال ثنا عبد الله بن عمر الوقيعي
 زيد بن جارية عن الاعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
 ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال القاري والحلو والحامض وقوله ان في ذلك
 لآيات لقوم يعقلون يقول تعاذل كره ان في مخالفة الله عز وجل بين هذه القطع الارض
 المتجاورات وتمازجها نوزر وعما على اوصافنا بين الاضواء وعبره لنعوم يقولون اختلاف
 ذلك ان الذي خالف بينه على هذا النحو والذي خالف به هو الخالف بين نفسه فياقيم اهم من
 هداة وضلاله ونور في وخذلان فوق هذا وخذل هذا وهدي ذوا واصل ذاول وشاء لسوى بن جهم
 كواشاه لسوى بن جهم كمل تحالفا التي تشرب شر واولوا وادس سقواهي متفادله في الاكل
 في القول في تأويل قوله تعالى (وان تعجب فجب قولهم اننا كننا اربابا آتينا خلقا جديدا واولئك
 الذين كفروا بهم واولئك الاغلال في أعناقهم واولئك اناب الناهم فيه اهلون يقولون ان
 ذكره وان تعجب يا محمد من هؤلاء المشركين المتخذين ملاضر ولا ينفع آية يبدونها من دوني

وجعاه من اهدوا طلبوا هذه القصص من رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل التعتن فاعتقد رسول الله انه
 اذا ذكرها فربما آمنوا الخذا كرهاهم أمروا على كفرهم فزل وما أكثر الناس أي أكثر خلق الله المكلفين أو أكثر أهل مكة قال ابن

يُتِمَّقِي بَادِعُو زَوَائِنَا كَيْدَ الْمَسْتَرْ فِي الدُّعْوِ وَمِنَ اتَّبَعِي عَقْلِي عَلَيْهِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَصِيرَةٍ خَالِصَةٍ أَدْعُو عَامِلَةً فِي الْأَوَامِرِ اتَّبَعِي
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَوَامِرُ كَالْمَعْلُومَاتِ عَلَيْهِ (٦٢) وَمِنَ اتَّبَعِي وَعَلَى بَصِيرَةٍ خَالِصَةٍ لَا يَكُونُ ابْتِدَاءُ احْتِبَالٍ بِهَا وَمِنَ اتَّبَعِي عَلَى حَسْبِ

لِلرَّسْلِ الْبَهِيمِ الدَّلِيلِ لَهُمْ ذِكْرُ الرِّسْلِ الْوَالِيقِ ذِكْرُهُمْ فِي أَقْلِهِمْ لِيُروُوا مَا وَجَّهَ الْخَفِيفَ مَا قَاطَنَ
الرَّسْلِ الْبَهِيمِ فَدَلَّوْهُ أَيْ كَذَّبْتُمْ أَنْفُسَهُمْ - مِنْ حَدِّ تَهْمِ بَاهِمٍ يَنْصُرُ وَنَ وَكَذَّبَ بِحَاوِثِهِمْ تَقُولُهُمْ وَجَامِعًا وَكَذَّبَ بِالْمُرَادَانِ مَدَّةً أَلَا تَكْذِبُ بِهِ

والهياوة من الكفار وانتقلوا النصر من الله فقد تنازلت وتماثلت حتى قوهوا ان لا نصر لهم في الدنيا قال ابن عباس فلما اوحى بنحوه واغلبوا
 انهم قد دخلوا ما وعدهم الله من النصر قالوا كانوا انرا الى قوته وزلزالا (٦٣) والعلماء جاؤا قولي بن عباس على ما ينظر بالبال

شبه الوساوس وحدث النفس من
 عالم البشرية واما الظن الذي هو
 ترجيح أحد الجانبين على الآخر
 فلا ان الرسل اُخبرف الناس بالله
 وبان معاده مبرأ من وهممة
 الاختلاف ومنها وظن المرسل اليهم
 ان الرسل قد كذبوا فيها وعدوا
 من النصر والافترس ومنها وظن
 المرسل اليهم انهم قد كذبوا من
 جهة الرسل أى كذبهم الرسل
 انهم ينصرون عليهم ولم يصدقهم
 فيسوا وأما قرأه التشديد فان كان
 الظن بمعنى الشك انما يقع
 الرسل ان الامم كذبهم فكذبا
 لا صدقهم الايمان في تشدعوا
 عليهم فبما انزل عذاب الاستعصال
 أو كذبهم فيباودعدهم من
 العذاب والنصرة عليهم وان كان
 بمعنى بان ظننى قومه الرسل
 ان الذين آمنوا بهم كذبهم
 فكذبا لا باسودعهم الايمان
 وهذا تأويل عا شقة التمازعة
 الله محمد اسباب الاربع انه سيوفيه
 ولكن البلاء لم يزل بالانبياء حتى
 نافوا من ان يكذبهم الذين كانوا
 قد آمنوا بهم اعدكان في قصصهم
 قص لرسلى انما فاصمداى
 القاهر وبمن ان يقال الضمير
 لانوة يوسف وقه لاختصاص
 هذه السورة بهم والعبرة من
 الاعتبار وهى المبور من الطوف
 المعلوم الى الطارف المجهول ووجه
 الاعتبار على العموم ان الله لم
 لاخذ بالافى العمل الصالح والازود
 بزيادة التقوى فان الملوذ الذين عمرو
 البلاد وقهروا العباد لم يراعوا

قوله هاد قال محمد بن النور انه الهادى **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا ابو عاصم قال ثنا سفيان عن عطاء
 ابن السائب عن ابن جبير انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال محمد بن النور والله الهادى **هـ** ثنا أبو
 كريب قال ثنا الاشعبي عن سفيان عن عطاء بن السائب عن سعد بن جبير انما أنت منذر قال
 أنت بالمحمد منذر والله الهادى **هـ** ثنا الشئبى قال ثنا عمرو بن عوف قال اخبرنا هشيم عن عبد
 الملك عن قيس عن مجاهد في قوله انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال منذر النبي صلى الله عليه وسلم
 ولكل قوم هاد قال الله هادى كل قوم **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنى عنى ذاك
 ثنى أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله انما أنت منذر ولكل قوم هاد يقول أنت بالمحمد منذر وانما هاد
 كل قوم **هـ** ثنا عن الحسن قال سمعت ابا عبد الله قال سمعت ابا عبد الله قال سمعت ابا عبد الله يقول
 انما أنت منذر ولكل قوم هاد منذر محمد صلى الله عليه وسلم والهادى الله عز وجل وقال اخرون
 الهادى في هذا الموضع معناه بنى ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن بشار قال ثنا ابو عاصم
 قال ثنا سفيان عن ليث عن مجاهد قال انذر محمد صلى الله عليه وسلم وكل قوم هاد قالنى **هـ** ثنا
 ابن جسد قال ثنا حكيم عن عتبة عن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بن ابرهة عن مجاهد فى
 قوله انما أنت منذر ولكل قوم هاد قالنى قال ثنا جرير عن ليث عن مجاهد عن عبد الملك عن
 قيس عن مجاهد مثله **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال ثنا اسباط بن محمد عن عبد الملك عن قيس عن
 مجاهد في قوله انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال لكل قوم يومى والمذر محمد صلى الله عليه وسلم قال
 ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنى عبد الملك عن قيس عن مجاهد في قوله ولكل قوم هاد قالنى
 قال ثنا شبابة قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيع عن مجاهد قوله ولكل قوم هاد بمعنى لكل قوم
 بنى **هـ** ثنا الشئبى قال ثنا ابو ذؤيب قال ثنا شبل عن ابن ابي نجيع عن مجاهد في قوله ولكل قوم
 هاد قالنى **هـ** ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا مجاهد بن جعفر عن قتادة في قوله ولكل قوم هاد
 قالنى يدعوهم الى الله **هـ** ثناونس قال اخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولكل قوم هاد
 قال لكل قوم بنى الهادى النبي صلى الله عليه وسلم والناذر ايضا النبي صلى الله عليه وسلم
 وقرا وان من امة الا خلا من اندر وقال نديم النضر الاول قال بنى من الانبياء وقال اخرون بل
 معنىه ولكل قوم قائد ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا جابر بن فرح عن ابراهيم
 ابن ابي نادر عن ابي صالح انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال انما أنت بالمحمد منذر ولكل قوم قادة
 قال ثنا الاشعبي قال ثنى اسمعيل واسفيان عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح ولكل قوم
 هاد قال لكل قوم قادة **هـ** ثنا الشئبى قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن ثنى جعفر عن ابي عن
 الربيع عن ابي العالبة انما أنت منذر ولكل قوم هاد قال الهادى القائد والقائد الامام وامام
 العمل **هـ** ثنا الحسن قال ثنا مجاهد بن زيد عن اسمعيل عن يحيى بن زافع في قوله انما
 أنت منذر ولكل قوم هاد قاله وقال اخرون هو على بن ابي طالب بنى الله عنه ذكر من قال
 ذلك **هـ** ثنا احمد بن يحيى الصوفى قال ثنا الحسن بن الحسن بن الهادى قال ثنا عبد الله بن مسلم
 ثباع الهروى عن عطاء بن السائب عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال قلت انما أنت منذر
 ولكل قوم هاد وضع صلى الله عليه وسلم يدى على صدره فقال ان المذر ولكل قوم هاد وما يده
 الى منكب على فقال أنت الهادى يا على بك يمدى اليه يمدون بعدى وقال اخرون معناه لكل قوم
 داع ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا الشئبى قال ثنا عبد الله قال ثنى معاوية عن علي بن ابن
 عباس قوله ولكل قوم هاد داع وقد ثبت معنى الهادى واه الامام المتبع الذى يقدم

حق الله في شئ من ذلك ما ناولوا انقرضوا بنى الزودوا بالعلم وعلى الخصوص ان لدى قدر على اجازة وصف مدالعانه في الحب والاعلاء
 شأنه بعد حسنة في المعنى واحتماله باهله بعد طول البلاء قد روى الله بنحوه والاعلاء كله الى كل

الأنوع من أقصم الأجزاء ورواة الأنباء ومن لم يطلع الكتب ولم يخالط العلماء ليسل ظاهراً ورواهان باهر على أنه بطريق
الوحي والتسزيل وانما يكون دليلاً واضحاً (٦٤) لاولى الالباب وكتاب العقول الذين يتاملون ويتفكرون في الذين يعرفون

وبعضون على أن الدليل لا دليل
في نفسه للعقلاء وإنما ينظر
فيه مستند فما كان الرئيس
الحقيق من أهلها الرئاسة وإن
كان في نهاية الخمول ما كان
مدلول القصص وهو المقصود
والقرآن حديثا غسرى لظهور
عجازه ولكن كان صدق الذي
بين يديه من الكتب المحبوبة
وتفصيل كل شيء يحتاج إليه في
الدين لأنه القانون الذي يستند
إليه السنن والاجماع والقاس
وقيل تفصيل كل شيء من واقعة
وصف مع أبيه وأخوته قال
أبو الحادي وعلى التفسير فهو
ليس على عومه لأن المراد به
الاصول والقوانين وما يؤيد لها
وهدي في الدنيا وروعة في الآخرة
لعموم يؤمنون لأنهم المتفهمون
بذلك * الناول من أنباء العجب
لأن هذا الترتيب في السؤل
لا يعلمه إلا الواجبون لما يكون
المباه الغوامض في محسطن
القرآن وما كتبت لهم بالعودة
ولكن كنت حاضرا بالمعنى وما
أكثر الناس وهم صفات الناسوت
وما السالم عليه من جلال
اللاهوتية غير متجهة إلى الناسوت
وإن دعاه إلى الاستكمال لأنها
كاملة في ذاتها مكمله أعبرها
وكان من آية في حروف القلوب
وأرض الغوسم غير الأوصاف
الإنسانية عليهم عندهم مرضون
لأجلها على الدنيا وشهواتها
وما يؤمن من أكثر صفات الإنسانية
طالبا لله وتدل صفاته إلههم

[illegible]

مشركون في طلب الدنيا وشهواتها وطلب الآخرة وتوهمها أو وما يؤمن أكثر الخلق بالله وطلبه الا وهم الحسن
مشركون بقرينة لاء ان الطالب انهم لا هم لان الله فعل كل من رى السبب فهو مشرك وكل من رى المسبب فهو محد كل شيء هناك في انظار

الموحدة الواجهة أو وما يؤمن أكرم الناس بالله بقرئته وإيمانه الا وهم مشركون في طلب الخلق من غير الله غاشية جذبة تقهر اذانهم وتسل اختيارهم كما قال العشق عذاب الله وانهم السادة لامة الانحساب اليه (١٥) هـ ذيل على ان طريق السبر والسلوك

الحسن بن محمد قال ثنا شبيب قال ثنا شعيب عن جعفر عن مجاهد قوله وما تنفيض الارواح وما
تزداد قال المرأة ترى الدم وتعمل اكثر من تسعة أشهر **هـ** ثنا الحسن قال ثنا مجاهد الصباح
قال ثنا شبيب قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قوله وما تنفيض الارواح قال هي المرأة ترى
الدم في - لها قال ثنا شبيب قال ثنا واثق بن ابى نعيم عن جعفر قوله وما تنفيض الارواح
اهراق الدم حتى ينحس الوارد تزداد لمن ترى المرأة الموت والولد وتطم قال ثنا الحسن بن موسى
قال ثنا هقل بن عثمان بن الاسود قال قلت لجعفر امرأته ان تحيا او تجوز ان تكون حامل قال ابو
جعفر هكذا هو في الكتاب فقال مجاهد قال تنفيض الارواح يعلم ما تنفيض الارواح وما تزداد وكل شئ
منه بمقدار الوالد زال شع في النصف ما زال الدم فاذا انقطع الدم وقع في الزايدة فلا زال حتى يتم
ذلك كله وما تنفيض الارواح وما تزداد كل شئ عنده بقدر اكل ثنا محمد بن الصباح قال ثنا شبيب قال
تسبرنا ابو بشر عن مجاهد قوله وما تنفيض الارواح وما تزداد قال قال النضر الجليل ترى الدم في حلها

وهو الغدير وهو ثقيف من بني الوليد فزادت على التسعة الانهر في الزيادة وهو تمام الولادة **حاشا**
 ابن المثنى قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا داود بن عكرمة في هذه الآية الله بما يحتمل كل انبي
 ومواقفه من الارحام قال كلما غابت بالهمز اذ ذاك في الجبل قال ثنا عبد الاعلى قال ثنا داود بن
 عكرمة نحوه **حاشا** اجد بن اسحق قال ثنا ابو اسحق قال ثنا عبد بن العوام عن عاصم عن

[illegible]

أَنَّهُ عَلَيْهِ آتٍ مِنْ رَبِّهِمَا إِنَّمَا تَسْمَعُ نَفَرًا وَلَكِنْ قَوْمٌ هَادٍ لِّبَسْمٍ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغْضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمَقْدَرٍ أَعْلَمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى وَاسْمُكَ (٦٦) مِنْ أَسْرَ الْقَوْلِ وَمِنْ جَهْرِهِ وَمِنْ هُوَ مُسْتَقْبَلُ اللَّيْلِ وَسَوَابِغُ النَّهَارِ وَمُعْتَبَاتُ مَنْ يَنْ يَدِهِ

عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر بن قتادة وما تغض الأرحام وما تزداد لكل شيء عنده بمقدار الغيب السقط
وما تزداد فوق التسعة الأشهر **هـ** ثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر بن سعد
ابن جبيرة أن أبا المراءة الدم على الخيل فهو الغيض لا والله يقول نقصان في غذاء الولد وهو زيادة في الخيل
هـ ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله الله يعلم ما تحمّل كل أنثى وما تغض
الأرحام وما تزداد قال كان الحسن يقول الغرضة أن تضع المرأة تسعة أشهر وأربعة أشهر وأولاً
دون الحد قال قتادة وأما الزيادة فما زاد على تسعة أشهر **هـ** الخوار قال ثنا عبد العزيز
قال ثنا قيس بن سالم الأنطس عن سعد بن جبيرة قال غضض الرحمن ترى الدم على جملها فكل
مَنْ رَأَى فِيهِ الدَّمُ عَلَى جَمَلِهَا زَادَتْ عَلَى جَمَلِهَا ذَلِكَ قَالَ ثَنَا عَبْدِ الْعَزِزِ قَالَ ثَنَا حَادِثُ سَلَمَةَ
عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَجَاهِدٍ قَالَ إِذَا زَانَ الْحَامِلُ الدَّمُ كَانَ أَكْثَمَ وَلَوْ لَدَتْ مِنَ الْحَبْنِ قَالَ سَمِعْتُ
أَبَا عَازِدٍ يَقُولُ ثَنَا عَيْبِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ سَمِعْتُ الضَّعَلَجَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ وَمَا تَغْضُ الْأَرْحَامُ وَمَا
تَزْدَادُ الْغَيْضُ النِّقْصَانُ مِنَ الْأَجْلِ وَالزَّادُ مَا زَادَ عَلَى الْأَجْلِ وَذَلِكَ أَنَّ النِّسَاءَ لَا تَلِدُ لِعِدَّةٍ وَاحِدَةٍ
وَلَوْ أَلَمُوهُ لِدَسِئَةِ أَشْهُرٍ فَبَعِثَ مِنْ وَلَدِهِ لَسِتْنِي فِي عَيْشٍ وَقَبَائِلِ ذَلِكَ وَالْوَدَّ هِيَ الْعَمَلُ يَقُولُ وَلَدْتُ
لَسْتِنِي قَدْ نَبِئْتُ ثَنَا يَحْيَى **هـ** ثَنَا قَالِ أَخْبَرَنَا رِبَابٌ قَالَ قَالَ ابْنُ زَيْدٍ قَوْلُهُ وَمَا تَغْضُ
الْأَرْحَامُ قَالَ غَيْضُ الْأَرْحَامِ الْإِهْرَاقَةُ الَّتِي تَأْخُذُ النِّسَاءَ عَلَى الْخَلِّ وَإِذَا بَايَعَتْ ذَلِكَ الْإِهْرَاقَةَ بَعْدَ
بِهَا مِنَ الْجَسَلِ وَنَقَصَ ذَلِكَ جَمَلَهَا حَتَّى يَرْفَعَ ذَلِكَ وَإِذَا رَفَعَ ذَلِكَ أَسْمَتْ بَعْلَتُهُ عِدَّةً مُسْتَقْبَلَةَ تِسْعَةِ
أَشْهُرٍ أَوْ أَمْلَدَ أَدَامَتْ تَرَى الدَّمُ فَإِنَّ الْأَرْحَامَ تَغْضُ وَتَقْصُ وَالْوَدَّ يَرْفَعُ فَإِذَا رَفَعَ ذَلِكَ السَّرَّ بِالْوَدِّ
واعتدبت حين يرفع عن هذا ذلك الدم عدة الحمل تسعة أشهر وما كان قبله فلا تعد به هو رقعة يمسح
ذلك أجمع أجمع وقوله وكل شيء عنده بمقدار **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن
قتادة قوله وكل شيء عنده بمقدار أي والله لقد حفظ عليهم زعمهم وآجالهم وجعل لهم أجلا معلوما
في القول في تأويل قوله تعالى (عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال) يقول تعالى ذكره والله
عالم ما غاب عنكم وعن أبصاركم فلم تره وما شاهدتموه فعابتم به أبصاركم لا يعني ما به شيء لا تسم خلقه
وتدبره الكبير الذي كل شيء دونه المتعال المستعلي على كل شيء بقدرته وهو المتعاضد من العاقل
المتقارب من القرب والمتداني من المدنى في القول في تأويل قوله تعالى (سواء منكم من أسرار القول
ومن جهر به ومن هو مستغف بالليل وسوابغ النهار) يقول تعالى ذكره معتدل عند الله منكم أيها
الناس الذي أسرار القول والذي جهر به والذي هو مستغف بالليل في ظلمته محصية الله وسوابغ النهار
يقول وظاهر النهار في ذنبه لا يعني عليه شيء من ذلك سواء عنده سر خلقه وعلائقهم لأنه لا يستر
عنده شيء ولا يعني بقالعه سر يسر سر وبالأظهر كما قال قيس بن الحظيم

أف سررت وكنتم سرور **هـ** وتقرب الاحلام غير قرب

يقول كيف سر ب بالليل بعد هذا الطريق ولم تكوني تبرزين وتظهرين وكان بعضهم يقول هو
السالك في سر به أي مذهبه ومكانه واختلف أهل العلم كما م العرب في السر فقال بعضهم هو
آمن في سر به يفتح السين وقال بعضهم هو آمن في سر به بكسر السين ويخوفنا في ذلك قال أهل
التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنا أيمن قال ثنا أيمن قال ثنا
عن أبيه عن ابن عباس قوله سواء منكم من أسرار القول ومن جهر به ومن هو مستغف بالليل وسوابغ
النهار يقول هو صاحب رتبة تغف بالليل وإذ أخرج بالنهار رأى للناس أنه يرى من اللام **هـ** ثنا
القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جعاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس وسوابغ النهار ظاهر

ومن خلفه يحفظونه من أمرائه
إن الله يغضب بما يقوم حتى يغفوا
ما بأنفسهم وإذا أرادته بقوم سوا
فلا مرد له وما لهم دونه من والي
القرامة وزرع وتغسل صنوات
وعبر بالرفع قهين ابن كسبر وأبو
عمر وبعقوب وعمر والمفضل
الآخرون بالخرفين عطفوا على
أعقاب سبق إلى الماء المتناقص تحت
على تقدير سبق كله أو التغليب
ابن عامر وعاصم وزيدي ورويس
الباقر بن مائة ثلاثين لقوله جنات
ويفضل على النية عزوقه على
وخلف الباقر بالنون على
وتن نفضل أنما لهم تين النهمزة
ولحدة على أيها يغلب الثانية
والباقي كما نافع غير قانون
وسهل ويعقوب غير ذاك ثلثا
بالدوالق مشه زيدا قانون اذا
همزة واحدة اثناهمزة تين
عاصم هشام يفتح بينهما مدافا
همزة واحدة اثناهمزة مدودة
ثمها زيدا يذأنا همزة ثمها
نهما ابن كثير مشه ولكن بالد
أوجر وأثنا همزة تين فهما
عاصم وزنة وخلف هادي وأبي
والباقي في الوقف بصق وروان
كبر غير ابن فليج وزعم وروان
شبه من قبل بالياء في الوقف
وعن البري بغير ياء المتعالي في
الحاليان كسبر ويعقوب واقف
سهل وعباس في الوصل في الوقف
المسر كوفي آيات الحجاب ط
لا يؤمنون والقمر ط
مسعى ط فونون و أنهارا
ط النهار ط ينصرون

حدثنا

بما وجد ز فف لنقرأ ونفضل بالنون في الأكل ط يعقلون ط جديد ط برهم ط في

أعناقهم ج النارج جالون ه الثلاث ط ظلمهم ج لتتافي الجلسين العقاب ه من به ط هاد ه وما تزداد ط بمقداره

الشمس بالنهار من أمر الله ما بانفسهم ط فاذمطه ج لاختلاف الجنتين وال * التفسير تلك الآيات التي في هذه السورة آيات السورة الحجة الكاملة في باها والتي آتت اليك من ذلك أي القرآن (٦٧) كله هو الحق الذي لا يحده دونه والمراد أنه لا تنحصر الحقيقة في هذه السورة

وحدها ثم أخذني تفصيل الحق فبدأ بالبلا على هذه المبدأ والعد فقال الله مبتدأ أحسبه الذي أو الموصول صفة مبتدأ وقوله يدبر الامر يفصل الآيات خبر بعد خبر والحمد يفتتح بجمع هو وهو ماعنده التي شبه الاسطوانة وقوله ترونها كلام مستأنف على سبيل الاستشهاد أي وأتمت ترونها مرفوعة بلا عطف وقال الحسن في الآية تقديم وتأخير تقديره وضع السعوات ترونها مرفوعة بغيره وفيه تكافؤ قبل ترونها صفة للعمدم زعم من تتسلك بالهدوم ان السعوات هذا السكتا تراها وما تلك العمد قال بعض الظاهر بين هي جبل من زبرجد ط بالذينا يسمى جبل قاف ولا يمتطي سقوط هذا القول لان كل جسم لو كان يساير ان يكون معمد على شيء فذلك الجبل أيضا كان معمدا على شيء وتسايل وقال بعض من ترقى من حضيض الصورة الخدوة عالم المعقولان تلك الامدهى فسورة الله تعالى وحفظه الذي أوقفها في الجوار العالي ونحن لانرى ذلك التدبير ولا نعرف كيفية ذلك الاسكأ أمأوله كل بحري لاجل معنى فمن ابن عباس ان الشمس مائة وثمانين منزلا في مائة وثمانين يوما ثم انها تعود مرة أخرى الى الواحد واحد منها في مثل تلك الايام ويجمع تلك الايام ستة نامة أو ثلثان مع هذا عنه فليسه أراد تصاعدها في دائرة نصف النهار وتنازلها عنها في أيام

ثمنا ابن بشار قال ثنا ابن أبي عدي عن عوف عن أبيز جاه في قوله سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار قال ثنا علي بن عاصم عن عوف عن أبي وجاسه انكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار قال من هو مستخف في بيتهم وسارب بالنهار ذهاب على وجهه عليه فيهم واحد **هـ** ثنا المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيع عن مجاهد وسارب بالنهار قال من أسر القول ومن جهر به يقول السر والجهر عنده سواء من هو مستخف بالليل وسارب بالنهار أما المستخفي في بيتهم وأما السارب الخارج بالنهار حيثما كان المستخفي غيبه الذي يغيب ذم والخارج عنده سواء قال ثنا الحسن قال ثنا شريك عن خصيف في قوله مستخف بالليل قالوا كبر رأسه في المعاصي وسارب بالنهار قال ظاهر **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله سواء منكم من أسر القول ومن جهر به كل ذلك عنده تبارك وتعالى سواء السر عنده علانية قوله ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار أي في ظلمة الليل وسارب أي ظهر بالنهار **هـ** ثنا أبو حذيفة قال ثنا شريك عن خصيف عن مجاهد وعكرمة وسارب بالنهار قال ظاهر بالنهار وفي قوله من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل رفع الاولى من قوله سواء الثانية معطوفة على الاولى والثالثة على الثانية **و** القول في تأويل قوله تعالى (هـ معقبان من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وإذا أراد الله بقوم سوء فلا مرد له وما لهم من دونه من وال) اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم معناه أنه تعالى ذكره معقبان قالوا الهام في قوله من ذكر كرام الله والمعقبان التائي تتبع على العبد وذلك ان ملائكة الليل اذا صعدت بالنهار اعتبها ملائكة النهار اذا انقضت النهار صعدت ملائكة النهار ثم اعتبها ملائكة الليل وقالوا قبل معقبان والملائكة جمع ملائكة كغير مؤنث وواحد الملائكة معقب وجاءتها معقبه ثم جمع أفعي جمع معقب بعدما جمع معقبه قبل معقبات كقوله انما اولادهم وولدوا لفلان جمعوا لولدوه ومن بين يديه ومن خلفه يعني بقوله من بين يديه من قدام هذا المستخفي بالليل والسارب بالنهار ومن خلفه من وراء ظهره ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن منصور يعني ابن زاذان عن الحسن في هذه الآية معقبان من بين يديه ومن خلفه قال الملائكة **هـ** ثنا ابن ابراهيم بن عبد السلام بن صالح الغشيري قال ثنا علي بن جرير عن جابر بن عبد الجيد بن جعفر عن كنانة العدوي قال تدخل عثمان بن عفان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أخبرني عن البدر معه من ملك قال ملك علي بن بك علي حسنا ثم هو أمين علي الذي على الشمال فاذا علم حسنة كتبت عشرها فاذا علم سيئة قال الذي على الشمال الذي على اليمين كتب قال لا اله يستغفره وينوب فاذا قال فلانا فلان ام كتب أرباعا لله فمكتب القرين ما أقل مراتبه لله وأقل استغفاره منا يقول انما ما يلقا من قول الاله وقب عبيدو ملك من بين يديك ومن خلفك يقول الله له معقبان من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله ولا تافئ على ما صنعتك فاذا وضعت في رضعك واذا تحجبت عن الله لم تدر وما كان على شفتك ليس يحفظان عليك الا الصلاة على محمد وملك قائم على ذلك لا يدع الحجة تدخل في ذلك وما كان على عينك فهو لاه عشرة أملاك على كل آدمي يتزلزل وملائكة النهار فهو لاه عشر ومن ملكا على كل آدمي والبلس بالنهار وبله بالليل

السنه أواراد ترونها في ذلكها الخارج المركزن الاوج الى الحضيض ثم صعودها من الحضيض الى الاوج فانها لا يجسب كل جزء من تلك الاجزاء في كل يوم من أيام السنة بعد تباينها زمانا وانما يجزى بها من أهل النجوم وما القمر فيه من منازل مشهور وقال سائر المفسرين

المراد كونهما معا مفرقين الى يوم التمام وبذلك تتطاع الحركات وتنتهي السيرات بقوله وأجل معنى صلتها والامم لتاريخ كاشول
كتب ثلاث خلون وانما قال في سورة (٦٨) لقمان اني أجعل سمى موافقة لقبيل ذلك ومن يسلم وجهه الى الله والى الله يات الله بكافى

قوله أحلت وجهي لله بدو الامر
اجمال بعد التفسير أي أمر العالم
العلوي والعالم السفلي من أعلى
العرش الى ما تحت الشرى بحيث
لا يشغل شأن عن شأن لان تدبيره
لعالم الارواح كدبيره لعالم الاشباح
وتدبيره للكبير كدبيره للصغير
لا يختلف بالنسبة الى قدرته
أحوال شيء من ذلك في اليجاد
والاعدام والاحياء والامانة
وتبديل المور والاعراض
وتغيير الاشكال والواضع فضل
الآيات الدالة على وحدانيته
وقدرته وبمقتضى ان يراد بتدبير
الامر تدبير عالم المكون ويكون
معنى تفصيل الآيات ازالة الكتب
وبعث الرسل وتكليف العباد
الذي هو أثر ذلك العالم في العالم
السفلي ويجوز ان يكون تدبير
الامر اشارة الى القضاء وتفصيل
الآيات اشارة الى القدر وقوله
لعلكم ياتوا ويحكم قوتون على
التغابرة اشارة الى اثبات المعادلات
المفرقة بتدبيره وتقدر على الاتهام
لذلك كونه لا بد ان يعترف باقتداره
على الاعادة والمجازة ولما ذكر
الدلائل المماثلة اتبعها
الدلائل الاخرى فقال وهو الذي
مد الارض قال الاصم أي سطها
الى ما لا يدرك منها وهذا الاستعداد
الظاهر لحس البصر لا في كثرتها
لثباتها اطرافها وحل جهازها
أي جبالها قوات في احاطة غايب
منتقلة عن أماكنها وكيفية تكون
الجبال على بساط الارض لا يعلم
تفصيلها الا وجهها وزعت

حدثنا الحسن بن محمد قال ثنا شيبان قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله
معقبات من بين يديه ومن خلفه ملائكة يحفظونه من أمر الله **حدثنا** المثنى قال ثنا أبو
حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قال قال ثور عن ابن أبي نجران
عن عبد الملك عن قيس عن مجاهد في قوله معقبات من بين يديه ومن خلفه قال مع كل انسان
سقطلة يحفظونه من أمر الله قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثقي معاوية عن علي عن ابن
عباس قوله معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله قال معقبات من بين يديه ومن خلفه
الملائكة **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبي عن امرئ القيس عن مالك عن عكرمة عن ابن عباس
يحفظونه من أمر الله قال ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فإذا بقدره خلوا عنه **حدثنا**
الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا اسرائيل عن مالك عن عكرمة عن ابن عباس له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله فإذا بقدره خلوا عنه **حدثنا** ابن جابر قال ثنا
جرير عن منصور عن ابراهيم في هذه الآية قال اخذ **حدثنا** أبو بكر قال ثنا أبي عن
سفيان عن منصور عن ابراهيم معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله قال ملائكة
حدثنا أحمد بن حازم قال ثنا يعلى قال ثنا أحمد بن حنبل عن أبي خالد عن أبي صالح في قوله
معقبات قال ملائكة الليل يعقبون ملائكة النهار **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
عن قتادة قوله معقبات من بين يديه ومن خلفه هذه ملائكة الليل يعقبون فيكم الليل والنهار
وذكر لنا انهم يجتمعون عند صلاة العصر وصلاة الصبح وفي قراءة أبي بن كعب معقبات من بين
يديه ورفيق من خلفه يحفظونه من أمر الله **حدثنا** محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نور
عن معمر عن قتادة قوله معقبات من بين يديه قال ملائكة يتعاقبون **حدثنا** القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس له معقبات من بين يديه ومن خلفه قال
الملائكة قال ابن جريج معقبات قال الملائكة تعاقب الليل والنهار وللقنات النبي صلى الله عليه
وسلم قال يجتمعون فيكم عند صلاة العصر وصلاة الصبح قوله يحفظونه من بين يديه ومن خلفه قال
ابن جريج مثل قوله عن النبي وعن الشمال فقد قال الحسن ان من بين يديه والذين من خلفه
الذين عن يمينه يكتب الحسنات والذين عن شماله يكتب السيئات **حدثنا** سوار بن عبد الله قال
ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابينا يحدث عن مجاهد قال قال مامر بن عبد الله ما من موكل يحفظه في
نومه ويحفظه من الجن والانس والهوام سامهاشي يات به يرده الا قال ورائه الا يأذن الله فيه
فيصيه **حدثنا** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثقي عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن
عباس قوله معقبات من بين يديه ومن خلفه قال يعني الملائكة وقال اخرون على بن العباس في
هذا الموضع الحرم الذي يعاقب على الامر ذكر من قال ذلك **حدثنا** أبو هشام الرافعي قال
ثنا ابن عثان قال ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس له معقبات
من بين يديه ومن خلفه قال ذكرهم كل من سألوا الله فيه حرس من دونه حرس **حدثنا**
محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثقي عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله معقبات
من بين يديه ومن خلفه يعني ملائكة الشيطان يكون عليه الحرس **حدثنا** محمد بن المثنى قال ثنا
محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن سفيان عن عكرمة يقول في هذه الآية معقبات من بين يديه
ومن خلفه قال هو هؤلاء الامراء **حدثنا** الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا عمر بن نافع
قال سمعت عكرمة يقول معقبات من بين يديه ومن خلفه قال الموال كعبين بين يديه ومن خلفه

الغلافة لهم من تأثير السموات في الاجزاء الارضية القابلة لذلك البر بعد امتزاجها بالاجزاء المائية وغيرها
وقد بين على ذلك نزول الامطار وهو ياتي بالرياح وهذا ان مع فصل اجزاء وزعم بعضهم ان الجبال كانت في جناب الشمال مدة كون حوض

الشمس هناك وحين انتقل الحضيض الى الجنوب انجذبت المياه الى ذلك الجانب لان الشمس تصير في الحضيض اقرب الى الارض فوجب شدة الحضيض الجاذبة للرطوبة فصارا الطين الفرج حبرا وحدثت الجبال والاعلاو بحسب (٦٩)

من السموات والاعلاو الصلوبة
والبجالة لاالاسباب تقضى بالجملة
الى مسبب لاسببه وهوالله سبحانه
ومن الدلائل الدالة على وجود
الصانع وحدانيته حيران الانهار
الظلمة على وجه الارض الكاشنة
فهي من اجتناس الانخرة واكثر
ذلك انما يتكون في الجبال فلما
قرن الجبال بالانهار في الفسائر
كثيرا كقوله وجعلنا فيها رواسي
شاخات واقسمنا كرها فترانا وقد
يحصل فيها معادن الفضلات
ومواضع الجوواهر ومكامن الاجسام
المائعة من النفط والفسير
والكبريت وغيرها وكل ذلك
دليل على وجود فاعل مختار ومدبر
قهار ثم يحدث على الارض تربة
الماء وتغذيها انواع النبات فلذلك
قال ومن كل الثمرات جعل فيها
زوجين اثنين وللغير من نفسه
قولان الاول انه حسن مد الارض
خلق فيها من جميع الثمرات انواعها
زوجين زوجين ثم تكاثرت بعد
ذلك وتنوعت فيكون كل زوجين
بالنسبة الى ذلك النوع كاقدم
وحواه بالاضافة الى الانسان
القول الثاني انه اودا بالزوجين
الاسود والابيض والحلو والحامض
والصغير والكبير وما مشبه ذلك
من الاختلاف الصنفي ووصف
الزوجين بالاثنتين لانه كسد مثل
نخعة واحدة اما قوله بغشي
الليل المهار تقدم تفسيره في
الاعراف وانما ذكر هذا الانعام
في اثناء الدلائل الارضية لان النور
والظلمة انما يجدان في الجو الذي

حدثت عن الحسين بن الفرج قال سمعت ابا معاذ يقول في قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه
بمعقباتوه من امرائه قال هو السلطان الله من بين الله وهم اهل الشر والاولى والتاويل في ذلك
بالسواب قول من قال الاما في قوله له معقبات من ذكروا من التي في قوله ومن هو مستخف بالليل وان
المعقبات من بين يديه ومن خلفه حرسه وجلاوزته كما قال ذلك من ذكروا قوله وانما قالنا ذلك اولي
التاويلين بالصواب لان قوله له معقبات اقرى بالي قوله ومن هو مستخف بالليل منه الى عالم الغيب
فهو لغيره ما منه اولي بان تكون من ذكروا ان يكون المعنى بذلك هذا مع دلالة قول الله واذا
اراد الله بقمه يوم سوفلا مره على انهم المعقبون بذلك وذلك انه جل تناوذه كرفوما اهل معصية
واهل رية يستحقون بالليل وظهور بالانوار ويتبعون عند انفسهم بحرسهم ومنعته
تجنهم من اهل طاعتهم ان يحولوا بينهم وبين اياهم من معصية الله ثم استبرأ الله تعالى ذكروا اذا
اراد بهم سؤلهم فيهم بحرسهم ولا يدفع عنهم حفظهم وقوله يحفظونه من امرائه اختلف اهل
التاويل في تاويل هذا الحرف على نحو اختلافهم في تاويل قوله له معقبات في قال المعقبات هي
اللائكة قال الذين يحفظونه من امرائه هم ايضا اللائكة ومن قال المعقبات هي الحرس والجللازة
من بني آدم قال الذين يحفظونه من امرائهم اولئك الحرس وانما لفظوا ايضا معنى قوله من امر
الله فقال بعضهم حفظهم اياهم من امره وقال بعضهم يحفظونه من امر الله بامر الله ذكر من قال الذين
يحفظونه هم اللائكة وجه قوله بامر الله معنى ان حفظهم اياهم من امر الله **حدثني** المتني قال ثنا
عبدالله بن صالح قال ثني معاوية عن علي بن ابي عباس قوله يحفظونه من امرائه يقول باذن الله
فالمعقبات من امرائه وهي اللائكة **حدثنا** ابن جندب قال ثنا جابر بن عبد الله بن جندب السائي
عن سعيد بن جبير يحفظونه من امرائه قال اللائكة الحفظة وحفظهم اياهم من امر الله **حدثنا**
الحسين بن محمد قال ثنا محمد بن عبيد قال ثني عبد الملك عن ابن عبيد الله عن مجاهد في قوله
معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امرائه قال الحفظة هم من امرائه قال ثنا علي
يحيى بن عبد الله بن جعفر قال ثنا سفيان بن عمار عن ابن عباس له معقبات من بين يديه وقيدوا من
خلفه من امرائه يحفظونه قال ثنا عبد الوهاب بن سعيد عن قتادة عن الجارود عن ابن عباس له
معقبات من بين يديه وقيدوا من خلفه **حدثني** الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا اسرائيل
عن نصيب عن مجاهد معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امرائه قال ابن عباس يحفظونه
الله **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح قال قال ابن عباس يحفظونه
من امرائه قال اللائكة من امرائه **حدثنا** ابن جندب قال ثنا جابر بن عبد الله بن جندب السائي
عن معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امرائه قال الحفظة ذكروا من قال المعنى بذلك يحفظونه
بامرائه **حدثنا** محمد بن عبدالله قال ثنا محمد بن نويرة عن معمر بن قتادة يحفظونه من امر
الله اي بامر الله **حدثنا** بشر بن معاذ قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة يحفظونه
من امرائه وفي بعض القراءة بامر الله **حدثني** المتني قال ثنا عمرو بن عوف قال اخبرنا هشيم
عن عبد الملك عن نيس عن مجاهد في قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه قال مع كل انسان حفظة
يحفظونه من امرائه ذكروا من قال تحفظه الحرس من بني آدم من امر الله **حدثني** محمد بن سعد
قال ثني ابي قال ثني عبي قال ثني ابي عن ابي عن ابن عباس يحفظونه من امرائه يعني ولي
السلطان يكون عليه الحرس يحفظونه من بين يديه ومن خلفه يقول الله عز وجل يحفظونه من
امري فاني اذا ردت قمه سوء فلا مره ولا ماله من دونه ومن وال **حدثني** ابو هريرة الضبي قال

يسميه المسكوكه التسميم وكرة البعاز وليس فيها واعد ذلك ضياء ولا ظلام متعاقبا لليل والنهار من جهة الاحداث السغلة وان كان سميها
طلوع الشمس وغروبها في الاقوي ويحتمل ان يقال ان هذا دليل على ماوى وانه سبحانه عاظمه اخرى الى الدليل السجوى ثم الى الدليل الارضي

وفإنما قوله وفي الأرض فحما مجبور وإن أي بقاع مختلفة مع كونها مجبوراً ورؤية لاصقة طبيعة إلى فجعة ومصلحة إلى خيرة وصاحبة لزوم على المشجع إلى أخرى على خلافها وفي هذا لعل ظاهرة (٧٠) على ما يعين فاعل مختار موقع لاجتماعه على حساب إرادته وكذا الكرم والزروع.

والتوابع قد ترتقي الى حد يظهر منها هذه الاثار فلا بد لكل مسبب من الانتهاء الى سبب اقرب قوة وليس
ذلك الا انه وحده فهدا مقام لا يحسد الا عدم عقل بل فاقد حس والحاصل ان التفكير في الآيات موجب عقلية ما جعلت الآيات دلالة له

آخرون هم من جهة الاستدلال بمن يجوز زعمي القولين أما على الاول فظاهر وأما على الثاني فلأن المراد أنه يحصل هذا المعنى والظاهر أنه حصل في الحالين وبذلك القول الثاني (٧٢) قوله إذا لا غلال في أعناقهم والسلاسل والأول قوله أنا جئنا في أعناقهم أغلالا والثالث وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون

هو مستحق أي مستر بالليل من الاستغناء وسارب بالنها وذهب النهار من قولهم سرت الليل إلى الري وذلك نعيم إلى الري ونحوها الباقيل أن السرب بالقي والسروح بالذرة واختاروا أيضا في تأنيب مقتضات وهي مسقة لنيران قال بعض نحوي البصرة أنا أنشت لكثرة ذلك منها نحو سبابة وعلامة ثم ذكر لأن المعنى مذ كثر قال يحفظونه وقال بعض نحوي الكوفة انما هي ملائكة مقبلة ثم جئت مقبلة فهو جمع جمع ثم قبل يحفظونه لأنه الملائكة وقد تقدم قولنا في معنى المستحق بالليل والسارب بالنهار وأما الذي ذكرناه عن نحوي البصريين في ذلك فقول وان كان له في كلام العرب وجهه خلاف لقول أهل التأويل وحسب من الدلالة على نفاذه خروجه من قولهم جمعهم وأما المقبات فإن التعقيب في كلام العرب العود بعد الد والى جو على الشيء بعد الانصراف عنه من قول الله تعالى ولي مدبر ولم يعقب أي لم يرجع وكألف سلامة بن جندل وكرنا خيل في آ نارههم رجعا * كسن السائب لمن يدعو تعقيب يعني في غز وناث عقبا وكألف طرفة

ولقد كنت طليع عاتبا * فعتبت بذنوب عمرهم يعني بقوله عتبت رجعت وأماها التي أتيت عندنا وهي من صفة الحرس الذين يحرسون المستحق بالليل والسرب بالنها ولا على أي بها حرس مقبلة ثم جئت مقبلة فقبل مقبلة ذلك جمع جمع المقب والمقبوا واحد المقبلة كقوله لبيد

حتى تهر في الرواح وهاجه * طلب المقبلة الخيل والمقبات جمعها قال يحفظونه فرد الحرس إلى كبير الحرس والجدد أمارة يحفظونه من أمر الله قال أهل العربية اختلاف في معناه فقال بعض نحوي الكوفة معناه مقبلة من أمر الله يحفظونه وليس من أمره انما هو تقديم وتأخير قال يكون يحفظونه ذلك الحفظ من أمر الله وبأنه كاقول لرجل أجبنا من دعائك أي وبذلك أي قال بعض نحوي البصريين معنى ذلك يحفظونه عن أمر الله كقوله الطعني من جوع وعن جوع وكسافي عن عري ومن عري وقد دللنا بما مضى على أن أولى القولين تأويل ذلك أن يكون قوله يحفظونه من أمر الله من صفة حرس هذا المستحق بالليل وهي تهرس نطامها انما دفع عنه أمر الله فخر تعالى ذكره أن حرسه ذلك لا يبقى عنه شيئا إذا جاء أمره فقال وإذا أراد الله يقوم سؤا لأمره والمهم من دونه من وال في القول في ما قبل قوله تعالى (هو الذي يرسم البرق خوفا وطمعا ينشئ السحاب الثقال ويسمع الرعد بحمده والملائكة من خفقه ورسلا الصواعق فيمضي بها من يشاء وهم يخاضون في الله وهو شديد المحال) يقول تعالى ذكره هو الذي يرسم البرق يعني أن البرق هو الذي يرسمه الله بالبرق وقوله هو كونه اسم جلي نأوه وقد بينا معنى البرق فمضي وذكرنا ثلاثا في تأويله في ما مضى أعني عن أعانه في هذا الموضع وقوله خوف المسافرين من أذاه وذلك أن البرق الماض في هذا الموضع كخوفه الذي قال ثنا جراح قال ثنا جراح قال أخبرنا موسى بن سالم أبو جهضم عن أبي بن عباس قال كتب ابن عباس إلى أبي الجلدية أنه عن البرق فقال البرق الماض وقوله وطمعا يقول وطمعه للمقيم ان يحترق فينتزع كخوفه بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله هو الذي يرسم البرق خوفا وطمعا يقول خوف المسافر في أسفارهم يخاف أذاه ومثقتهم وطمعا للمقيم رجوعه وكنته ومنعته وطمعه في رزق الله **هـ** ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر بن قعدة خوف وطمعا خوفا للمسافر وطمعا للمقيم وقوله وينشئ السحاب الثقال ويشير السحاب الثقال

ورجا يستدل بالإشارة به أن الصيغة أعصر فعل على أن أهل الكباثر لا يظفرون في التأويل ولكن ان يناقش في اقتضاها المحصر ثم أنه على الله علمه وسلم كان يهددهم نأوه بعذاب الآخرة وكنوا ينكرون البعث لذلك كما تقدم ونحوهم نأوه أخرى بعذاب الدنيا فيستجابه بهز عذبتهم بأنه كلام لا أصل له والى هذا كثير وقوله ويستجابه باليسبة بالعذاب والعوبة التي أسوهم قبل عام الحسنة وهي العاقبة والاحسان اليهم بالاهمال والتأخير وقد خلعت من قبلهم الملائكة أي عتبات أمثالهم من المكذبة بين فاههم لا يستبرون جهارا أصل هذا الحرف من الشلل الذي هو الشبهان العتابة مماثل للمعائب عليه ومنه الملة بالضم والكون لتجميع الصورة بفتح التاء والذن وسيل العين ونحو ذلك وذلك أنه ليس قديرا كميله بالصوره الاولى وانما ذلك تغيير تبيح الصورة معه فحجة وان ذلك المذمومة فتناس على ظلمهم فالت الإشارة فيه دلالة على جواز العفو عن صاحب الكبيرة قبل التوبة لأن قوله على ظلمهم حال منهم ومنه يعلم ان الانسان حال اشتغاله بالظلم لا يكون تابا لكن الآية دللت على أنه تعالى بغفر الذنوب قبل الاشتغال بالتوبة ترك العمل بها في حق الكافر يفتي معمولها بها في حق أهل الكباثر لا يقال المراد

من هذه المغفرة تأخير العقاب إلى آخره لفتح جوابا عن استعجالهم وألوا دفعنا انما هنا ليجنب الكباثر أوغفران الكباثر بشرط التوبة فان تاب والأفوه شديد العقاب لا نقول تأخير العقاب إلى آخره لا يبيح مغفرة إلا كان غافرا لا الكفار

ان الكفار طعنوا في نبوته بسبب
اللعن في الحشر والشور ثم طعنوا
في نبوته بسبب استظهار نزول
العذاب ثم طعنوا في نبوته بسبب
عدم الاعداد بعجزه وذلك قوله
وقول الذين كفروا لولا انزل عليه
آية من ربه وقد تقدم مثل هذا
في الآيات في تفسير قوله وقالوا
لولا انزل عليه آية من ربه ويجيء
مثل هذه به في هذه السورة
قبل وليس شكر ارجح لان المراد
بالاول آية مما اقترحوا نحو ما في
قوله لنؤمن لك حتى تقبل الآيات
وبالثاني آية ما لا تمنعهم دعوا الى
ان القرآن آية فوق كل آية
وأذكر واسأله ان ياتى صلى الله عليه
وسلم وأعلمهم كروا هذا الكلام
قبل مشاهدته سائر المعجزات فاجاب
سبحانه تسلياً لرسوله انما أنت
منذر ما عليك الايمان بما بهم
به دعوى انذارك ورسالتك ولكل
قوم هاد من الاياد دعوهم الى
الله رجه من الهداية والارشاد
يليق زمانه وامته ولم يجعل الاياد
شريعاً في المعجزات فعلى هذا التقدير
المنذور النبي والهادي نبي الان
الاول والمحمد والثاني في كل زمان
وقيل المنذر بالمحمد والهادي هو الله
فعلى قوله ابن عباس وسعد بن
جبير ويهادوا الضعفاء والمعنى
انهم ان يهدوا بعض قلبه بسببه فما
طلبك الا الاذكار وأما الهداية
فان الحق في المنور النبي والهادي
هو الولي روي عن ابن عباس ان
قوله انما صلى الله عليه وسلم

[illegible]

والاعلام قد فعلت تغييراً جذرياً من كل مكلف من تغييره فلا يستدرك منه البعض يكون نزول العذاب موقفاً على علمه فلا يجوز الاستنجاب به وكذا انزال الايات ليكون موكولاً الى تدبيره (٧٤) فان علم ان المكلفين اقترحوا لاجل الاسترشاد ومن يد البيان انهم حاله تعالى

أفوه ورسى الصواعق فعميب بها من يشا وهو يجادلون في الله وهو شديد الحال **حدثني** النبي
قال ثنا الحنفى قال ثنا أبو بكر بن عباس عن ليث عن مجاهد أنه قال ثنا أصحابي قال ثنا
عبد الله بن هاشم قال ثنا سفيان أبي روث عن أبي أيوب عن علي قال يا هرقل أليس النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا مجاهد في من هذا الذي يدعو إليه أباؤك هو أذهب حوام ما هو قال فزلت
على السائل المسألة فاحرقته فأقول الله ورسى الصواعق الآية **حدثنا** محمد بن مرزوق قال ثنا
عبد الله بن عبد الوهاب قال ثنا علي بن أسامة الشيباني قال ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم مر فرج إلى رجل من فزاعة العرب أن ادعه لي فقال يا رسول
الله أنه أتاني من ذلك قال اذهب إليه فاحقه ما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقال
أرسول الله وما أنت أمة فذهب هو أم من فضة أم من نحاس قال فأتى إلى رجل النبي صلى الله عليه
وسلم فأنه فقال ارجع إليه فاحقه ما قال فاعاد ما ودعه مثل الجواب الأول فأتى النبي صلى
الله عليه وسلم فأنه فقال ارجع إليه فاحقه ما قال فرجع إليه فبينهما تراجعا أن الكلام بينهما
اذبع الله عليه بحال وأسه فرعدت فوقع منها صاعقة فذهبت فبعف رأسه فأقول الله ورسى
الصواعق فعميب بها من يشا وهو يجادلون في الله وهو شديد الحال وقال آخر ورتلت في رجل
من الكفار أنكر القرآن وكذب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك **حدثنا** بشر بن
معاذ قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا أن رجلا أنكر القرآن وكذب النبي
صلى الله عليه وسلم فأرسل الله عليه صاعقة فأهلكته فأقول الله عز وجل فهم وهم يجادلون في الله
وهو شديد الحال وقال آخر ورتلت في رجل يبدأني ليدن ويبعد وكانهم يقتل رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو وعاصم بن الطفيل ذكر من قال ذلك **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال
ثنا بهاج عن ابن جريح قال رتلت بيتي قوله ورسى الصواعق فعميب بها من يشا في أبو أيوب
البيدري ربيعة لأنه قدم أبو بدو وعاصم بن الطفيل بن مالك بن جعفر على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عامر يا محمد أأعلم وأكون الخاف من بعدك قال لا قال فكون على أهل الوارث أنت على
أهل المرق قال لا قال فاذنك قال أعطيت أخته الخليل فتأملت عليها فأنكرت رجل فارس قال وأليست
أخته الخليل بديى أماراة قل ملائكتها يا خبيلا وولان من يفتك قال لا بد أن ما من تكفيته
وأضره بالسيف ودمانك قال أدن فزول يدنو ويقول النبي صلى الله عليه وسلم أف نحن ونضيق
يا محمد أن البلى شاحبة قال أدن فزول يدنو ويقول النبي صلى الله عليه وسلم أف نحن ونضيق
يديه على ركبته وحنى علوهما نزل أبو بدو السيف فأسلمته قليلا فلما رأى النبي صلى الله عليه
وسلم وبقه تعذرية كان يتوذهبها فأسلمت يد أو يدعى السيف فبعث الله عليه صاعقة
فاحرقته فذلك قول أخيه

أخشى على أريد الخوف ولا * أُرهب نوء السماء والاسد

فأمر عبد الرحمن بن زيد بن نفوذ هذه القصة وقوله وهم يحادون في

وقد كرت قبل عبد الرحمن بن زيد بن عوف هذه القصص وقوله وهو يقولون في الله قول وعذراء
الذين أسامهم الله بالعوادق أسامهم في حال خصوصتهم في الله عز وجل لرسوله صلى الله
عليه وسلم وقوله وهو شديد الحال بقول تعالى ذكره والله شديد ما حمله في عقوقه بمن طغى
عليه وبتى وعذابي في كثرة حاله ومن قول القائل ما حلت فلانا فانا ما حله مما حله وما حله وما حله
ونعت منه محلات أهل خلافه من رجل جلا نام لكه ومنه قوله وما حل صدق ومنه

قول

يقوله وكل شيء عنده بمقدار واحد لا يتجاوز في طرفي التغرط والافراط والمراد بالعندية العلم كقوله هذه

المسألة عند الشافعي كذا وذلك انه -عنه- خص كل حاشٍ رقت من راحة معنة حسب مسندته الاصلية وادانته السم مائة والاحكام

الاسلام وضع اسبابا كثيرة وأودع فيها قوياً وعواصم وحرك الاحكام بحيث يلزم من تركها المنفرة بالمقادير المخصوصة أحوال مؤلمة معينة ومتناسبة معاوية مقدرة ومن جعلها أعمال العباد وأفعالهم وأخلاقهم وعواظهم (٧٥) ولما لم تكن الآية بقوله عالم الغيب

والشهادة أي هو عالم بالغاب عن

الحس وبما حضره أو بالغاب عن

الخلق وبما شهدوه أو بالمعدومات

وبالموجودات الكبير في ذاته

لا يتعجب العجبة بل بالبرية

والشرف لانه أجل الموجودات

المتعالى الغزوة عن كل ما لا يجوز عليه

في ذاته وفي صفاته وفي أفعاله ثم

زاد في التأكد فقال سر امرنكم

من أسرار القول ومن جهر به أي

مستوفى علمه هذان لانه يعلم

السرا كما يعلم الجهر لا يتفاوت في

علمه أحد الخالقين وسواء عظمته

من هو مستغف بالليل وسار على

ان سار معطوف على من لا على

مستغف ليتناول معنى الاستسواء

تخصيص أحدهما مستغف والآخر

سار والآخر يتناول الأول أحدهما

مستغف وسار بالان يكون من

في معنى الاثنين حتى كأنه قيل سواء

منكم اثنان مستغف بالليل وسار

بانه في المسقى والسلوب

قولان أحدهما ان المسقى هو

المستتر الطالب المتفاني في طلبه

الليل والسار من يضطرب في

الطرقان ظاهر بانها يبصره كل

أحد يقال سري في الارض سربا

أي ذهب في سربه بالغف والسكون

وهو الطريق ويريد به قول مجاهد

معناه سواء من تقدم على المتباعد

في طلبات البالي ومن ياتي بها في

التمار الظاهر على سبيل التوالى

وانهما نقل الواحد من الانخفاض

وقطرب المسقى الظاهر من

قولهم اختفت الشيء أي اختصرته

والسار المتتارى الداخل سربا

قول أعشى بن ثعلبة فرغ من تترى عن الحسن المجذوم

هكذا كان يشده معمر بن المثنى في ساجدته عن علي بن المغيرة عنه وأما رواته فمما فهم يشدهونه

فرغ من تترى عن الحسن المجذوم كثير الندي عظيم الحال

وقسر ذلك معمر بن المثنى وزعمه عن عتيبة العقوبة والمكر والنكال ومنه قول الآخر

وليس بين أقولم ذكلا * أعلمه السعاف والحالا

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكرا من قال ذلك **هشام** المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا

عبد الله بن هشام قال ثنا سيف بن أبي ربيعة عن أبي ربيعة عن علي بن ربيعة عن عتيبة العقوبة وهو شديدا الحال

قال شديدا لاخذ **هشام** أجد بن اسحق قال ثنا أبو أحمد قال ثنا إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد

وهو شديدا الحال قال شديدا القوة **هشام** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قنادة وهو شديدا

الحال أي القوة والحيلة **هشام** بن محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن زورع عن معمر بن الحسن شديدا

الحال يعني الهلاك قال داخل فهو شديدا وقال قتادة شديدا الحيلة **هشام** الخوار قال ثنا عبد

العزيز قال ثنا رجل عن عكرمة وهم يجادلون في الله وهو شديدا الحال قال الحال جسد

أر يدوهو شديدا الحال قال ما أصاب أر بدن الصاعقة **هشام** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا يحيى بن

عن ابن جريح وهو شديدا الحال قال قال ابن عباس شديدا الحول **هشام** بن نونس قال أخبرنا ابن وهب

قال قال ابن جريح في قوله وهو شديدا الحال قال شديدا القوة والحال القوة والقول القود كرامه عن قتادة

في ناو بل الحال لانه الحيلة والقول الذي ذكره ابن جريح عن ابن عباس يدل على انها كانا يقرآن

وهو شديدا الحال بفتح الميم لان الحيلة لا باق مصدر لهما لا بكسر الميم ولكن قديما في على تقدير

المقابلة منها فيكون محالة ومن ذلك قولهم المرو يجر لاصحالة والجملة في هذا الموضع الغلبة من الحيلة فاما

بكسر الميم فلا تكون المصداق من ما حلت فلان الما حلة محال والمما حلة بعيدة المعنى من الحيلة ولا

أعلم أحدنا أن بفتح الميم فادا كان ذلك كذلك فالذي هو أولى بنا ويل ذلك ما قلنا من القول في القول

في تأويل قوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا كباسط كفيه

الى الماء ليلبغوا به وهو ببالغه وادعاه الكافر من الا في ضلال يقول تعالى ذكره من خلقه

الدعوة الحق والدعوة الحق كما مضت البار الى الاخرة في قوله ولدا الاخرة وقدينا ذلك فيما

مضى وانما معني بالدعوة الحق توحيد الله وشهادته ان لا اله الا الله وبما الذي قلنا ناوله أهل التأويل

ذكرا من قال ذلك **هشام** أجد بن اسحق قال ثنا أبو أحمد قال ثنا إسرائيل عن سماعة عن عكرمة

عن ابن عباس دعوة الحق قال لا اله الا الله **هشام** المثنى قال ثنا عبد الله قال ثنا اسحق قال ثنا عبد

الله بن هشام قال ثنا سيف بن أبي ربيعة عن أبي ربيعة عن علي بن ربيعة عن عتيبة العقوبة وهو شديدا

الوجود **هشام** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قنادة وهو شديدا الحال قال شديدا القوة والحيلة

هشام القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا يحيى بن جريح قال قال ابن عباس في قوله له

دعوة الحق قال لا اله الا الله **هشام** بن نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن جريح في قوله له دعوة الحق

لا اله الا الله لم يلبت تنبئ لاحد غيره لا ينبغي ان يقال فلان له بني فلان وقوله والذين يدعون من دونه

يقول تعالى ذكره ولا اله الا الله التي يدعون المشركون أو بأولاهم وقوله من دونه يقول من دون

الله وانما معني بقوله من دونه الا اله انهم مقصرون عنه وانما لا تكون الها لا يجوز ان يكون آله الا

الله الواحد القهار ومنه قول الشاعر

بغضين ومنه انسر بالوحش اذا دخل في كاهه وهما دان صحن من حيث الالة لكن قرئ في الاله والاراما تسعدان القول الاول ولهذا

أطبق أكثر الغرض بن عليه ثم ذكر ما يجري في الظاهر يجري السبيل استواء علمه بحال السر والمعلن فقال له أي لمن أسروهم جهر ومن

بغضين ومنه انسر بالوحش اذا دخل في كاهه وهما دان صحن من حيث الالة لكن قرئ في الاله والاراما تسعدان القول الاول ولهذا

أطبق أكثر الغرض بن عليه ثم ذكر ما يجري في الظاهر يجري السبيل استواء علمه بحال السر والمعلن فقال له أي لمن أسروهم جهر ومن

استحق ومن سر بمعتقدات من الملائكة يعقبه وكلامه والاصل معتقات فادعت اوهو على اصله من عقبه بالتشديد اذا جاء على عقبيه لان بعضهم يعقب بعضا ولا تهم (٧٦) يعقبون ما يتكلم به فيكتبونه والتاثير للمبالغة نحو لما بوعلامه اولاه جسمه معقبه أي لا يتركه معقبه أو جماعة معقبه وقوله من أمر الله ليس من صفة الحفظ لانه لا قدرة للملك ولا لاحد من الملائكة على ان يحفظوا أحد من قضاء الله وأعماله موسعة أخرى كانه قبله معتقات من أمر الله يحفظونه أوله معتقات يحفظونه ثم بين سبب الحفظ فقال من أمر الله أي من أجل ان الله أمرهم بحفظه فمن معنى البراء وقرأ أبو علي وابن عباس وغيرهما ويجوز ان يكون مسئلة على معنى يحفظونه من يأس الله اذا اذنب بذنوبهم ومسائلهم برسم ان عهده وجلاته يتوب قال ابن جرير هو مثل قوله تعالى عن الذين ومن الشمال فليصلح الذين يكتب الحسنات والذين عن يساره يكتب السيئات وقال مجاهد ما من عبد الاوله ملك يحفظه من الجن والانس والهوام في نومهم ويظنه وقيل المراد يحفظونه من جميع الممالك من بين يديه ومن خلفه لان المستحق والسار اذا سعى في مهماته فاما يحذر من الجهتين وما القائدة في تسلط هؤلاء على ابن آدم قال علماء الشريعة الشياطين يدعون الى العاصي والشركوهو لا ملائكة يدعون الى الخيرات والطاعات بالاهامات الحسنة والاضطرابات الشريرة واذا علم ابن آدم ان معصية ملائكة يحصون عليه أضله وأقوله اسقى منه سهر كان ذلك له ادعا قوبازد من في هذا الباب كلام في الانعام في قوله ويرسل عليكم حفلة

فلنذكر ولاية قسيرا نرسول عن ابن عباس واخبره اوسم اصفهاني قال المعتقدات الحرس وأعاون الاول والجله وهو قوله معتقات حسنة للمستحق والسلب أو حاله لانه لكونه نكره موصوفه أي يرب وفي علم الله السرا والجهر

أوتوفى وزله بنير باح * كذبت لتقصيرن بذلك توفى

يعني لتقصيرن بذلك يعني وقوله لا يستحيون لهم بشئ يقول لا تحجب هذه الالهة التي يدعونها هؤلاء المشركون آلهة بشئ يريدونه من نعم أو دفع ضرر الا كباط كفيه الى الماء بقوله لا ينبغي داعي الالهة دعاءه وأما الهاء كما ينغمس كفيه الى الماء بسطة اياه الهة من غير ان يرفع اليه يديه اياه ولكن ليرفعها الى دعائه اياه وأشارته اليه وقبضه عليه والعرب تعربان سعي فبالا يدرك مثلا بالقاض على الماء قال بعضهم

فأني دأبا كرو شوقا لكم * كفاض ماء لم تسعه أنامله

يعنى بذلك انه ليس في يده من ذلك الا كفاض الماء لان القاض على الماء لا شيء في يده وقال آخر فاصعبت مما كلن بيني وبينها * من الود مثل القاض الماء بالند وضو الذي عطفاني ذلك قال أهل التأويل ذكر من تألذ ذلك **حدثني** النبي قال ثنا اسحق قال ثنا سيف عن أبي روق عن أبي أوب عن علي رضي الله عنه في قوله الا كباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه قال كثر رجل العطشان يذهب الى البئر ليرفع الماء اليه وما هو ببالغه **حدثنا** الحسن بن محمد قال ثنا شاذان قال ثنا ورقان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله كباط كفيه الى الماء يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بسده فلا ياتيه أبدا قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال أنشرف الاعرج عن مجاهد ليبلغ فاه يدعو له أتيت وما هو بآتيه كذلك يستحي من هودبه **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد كباط كفيه الى الماء يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بسده فلا ياتيه أبدا **حدثني** النبي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال **حدثنا** اسحق قال ثنا عبد الله قال ثنا ورقان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد **حدثنا** اسمعيل قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد عن حماد بن الحسن عن حجاج قال ابن جريج وقال الاعرج عن مجاهد ليبلغ فاه قال يدعوه لان ياتيه وما هو بآتيه فكذلك لا يستحي من يده **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله والذين يدعون من دونه لا يستحيون لهم بشئ الا كباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وليس ببالغه حتى يتر عنته ومهلك عطشا قال الله تعالى ومداد الكافرين الا في ضلال هذا منسل ضربه الله أي هذا الذي يدعون من دونه الله هذا اللون وهذا لا يستحيه بشئ أبدا ولا يوبن اليه خيرا ولا يدفع عنه سوءا حتى ياتيه الموت كثر هذا الذي يدعون من دونه في الماء ليبلغ فاه ولا يبلغ فاه ولا يصل اليه ذلك حتى يموت عطشا قال آخرون معنى ذلك والذين يدعون من دونه لا يستحيون لهم بشئ الا كباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه ولا يبلغ فاه ولا يصل اليه ذلك حتى يموت عطشا قال آخرون معنى ذلك بالتحذير من ذلك **حدثني** النبي قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قوله كباط كفيه الى الماء ليبلغ فاه قال مثل المشرك مع الله غيره فمثل كثر رجل العطشان الذي ينظر الى خياله في الماء من غير ان يدعوه ويريد ان يتناول فلا يدعوه عليه وقال آخرون في ذلك ما **حدثني** به محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبيد الله بن أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله والذين يدعون من دونه لا يستحيون لهم بشئ الا ودعا الكافرين الا في ضلال في قوله مثل الاوتان الذين يبدون من دون الله كثر لرجل قبله العطش حتى كره الموت وكفاه في الماء قد رضعهم لا يدان فاه يقول الله فلا تستحيه الالهة ولا تنفع الذين يعبدونها حتى ياتيهم كفاه فاه وراهم ايسا ممتن فاه أبدا **حدثني** بنس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد

والمستغنى بطلان البسل والساروب والهلون مستغنى عن الاعوان والاولاد والمتصدقين الامراء والسلطان على ان يطلبوا الخلاص عن المحاربة
بعضة الله بالخرس والاعوان ولذلك نكتم الآية بقوله واذا اراد الله بغير سوا (٧٧) فلا مرده وبالله من دونه من وال عن يدي

أمرهم ويدفع عنهم قالت الاشاعة

في هذا الكلام دلالة على ان العبد

غير مستقل في الفعل لانه اذا كفر

العبد لا يشك انه تعالى حكم بكفره

صحتا لمن في الدنيا والعقاب

في الآخرة فلو كان العبد مستقلا

لحصيل الاعيان وكانوا ليعتصم

الله تعالى وقالت المعتزلة هذا

معارض عما تقدم عليه من كلام

الله وهو قوله ان الله لا يغير ما يقوم

حتى يغير وبما ينقسم لانه لو ابتدأ

بالعبد أول ما يبلغ بالاضلال

ولذلك كان ذلك من اعظم

العقاب على الله ما كان منه تغيير

قالوا وقد يدل على انه لا يعاقب

اعمال المشركين بدور انهم

لانهم لا يغير وبما ينقسم من نعمة

بغير الله ما بهم من النعمة الى

العقاب اجابت الاشاعة بان هذا

راجع الى قوله ويستحقونك بين

الله سبحانه ذلك انه لا يترك لهم

عذاب الاستئصال الا والاعلم منهم

الاصرار على الكفر حتى قالوا اذا

كان المعلوم انهم من يؤمن

اوفي اعتقادهم من يؤمن فله

لا يستاصلهم ورد بان هذا خلاف

التأخر وقد صرح بذلك في سورة

الانفال في قوله ذلك بان الله لم يك

مغير الآية بل خلق ان تربت النعمة

على تغيير النعمة لا ينافي استناد

تغيير النعمة اليه فانه مبدأ المبادى

وانتهى الواسط ومبب الاسباب

التوالي المر الا ان الله لا

الاهوا الى القيد الامم مقابل

السموات والارض الميم المالك يوم

الدين الامور بالعالمين من الاول

في قوله والذين يدعون من دونه لاسمعيون لهم بشي الا كباطل كعبه الى الماء ليلج فاه وما هو

بالعقل قال لا يتبعونهم بشي الا كبقع هذا بكفيه يعني بسطهم الى ما ينال ابا وقال اخرون في

ذلك ما هو شيا به محمد بن عبد الاعل قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة الا كباطل كعبه

الى الماء ايلج فاه وليس الماء بياض فاما ما سبطا كعبه لا يقضهما وما هو بالهه وما دعاه

الكافر في الا في ضلال قال هذا مثل ضرب به الله ان اخذ من دون الله الهه غير انفسه ولا يدفع عنه

سوا حتى يمت ذلك وقوله وما دعاه الكافر في الا في ضلال يقول وما دعاه من كفر بالله ما يدعو من

الاذن والاله الا في ضلال يقول الا في غير استقامة ولا هدى لانه يشرك بالله في القول في تاويل

قوله تعالى (وته يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال) يقول

تعالى ذكره فان امتنع هؤلاء الذين يدعون من دون الله الاوتان والاصل منهم شركا من افراد

الماعة والاختصاص بالعبادة فنه يسجد من في السموات من الملائكة الكرام ومن في الارض من

الانبياء طوعا فاما الكافر ونه فاهم يسجدون كرها حين يكرهون على السجود كما

يشرك قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة وقته يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها

فاما المؤمن فيسجد طامعا واما الكافر فيسجد كرها

ابن المبارك بن سفيان قال كبر يسجد بن شيبه اذا تلا هذه الآية ونه يسجد من في السموات

والارض طوعا وكرها قال علي بن ابي حمزة بن جهم قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله

وقته يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها قال من دخل طامعا طوعا وكرها من لم

يدخل الا باليسف وقوله وظلالهم بالغدو والاصال يقول ويسجد يضطلال كل من سجد لله

طوعا وكرها بالغدو والاصال في ذلك ان كل شخص فاه بنى في المعنى كماله جل تناؤه اول

بروا الى ما خلق الله من غير تغيا طوعا من الذين والسموات سجدا وهم دائرون وبصو الذي

قلنا في ذلك قال اول التاويل ذكر من ذلك

عني قال نبي ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله وظلالهم بالغدو والاصال يعني حين ينزل

أحدهم من بينه أو شمله

سفيان قال في تفسيره محمد بن يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو

والاصال قال نبي المؤمن هه طوعا وهو طامع ونسل الكافر يسجد طوعا وهو كاره

ونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قوله وظلالهم بالغدو والاصال قال ذكر ان ضلال

الاشياء كلها تسجد له وفرأ سجدها وهم دائرون قال تلك الظلال تسجد لله والاصال جمع أصل

والاصل جمع أصل والاصل هو العشي وهو ما بين العصر والمغرب الشمس قال أبو ذؤيب

لعمري لانت اليوم أكرم أهله وأجلى أقاته بالاصال

في القول في تاويل قوله تعالى (قل من ربي السموات والارض قل الله قل اخذتم من دونه اولياء

لا تكون لانفسهم نفعا ولا ضرر) يقول تعالى ذكره لئلا يسميهم على الله عليه وسلم قل يا محمد

لو لا المشركين بالله من ربي السموات والارض ومدبرها فاتهم يقولون الله وامر الله عليه وسلم

الله عليه وسلم ان يقول الله فقل له قل يا محمد به الذي خلقها وانشاها هو الذي لا يصح العبادة

الا به وهو الله ثم قال فاذا اباؤك بذلك ففضل لهم اخذتم من دون ربي السموات والارض اولياء

لا تلك لانها تشاخص اليه تشاخصها وضراة نعمتها وهي اذ لم تكن ذلك لخصها من ملكه لغيرها

أبعد فعدتوها وتركتهم عبادة من يبد النعم والصرو الحياتة والوتو يدور الاشياء كلها ثم ضرب بهم

الى الابد أقسم به هذه الامور ان الذي أنزل على عبده محمد هو الحق وان به جل الله الذي به توكل المؤمن من هو طامع في الطاعة لا خردة عالم الخففة
لانه الله الذي رفع السموات المحسوسة بغير عمد فكلها وقع السموات بقدرته فكذلك رفع الخلق بغير حسنه أو بانه وقع السموات المحسوسة

بعد القدرة كذلك يفتح نوافذ القلب ويجذب العناية ويغرس الروح وقر القلب والنفس لتدبر مصالح العالم الصغير والكبير والماضي والمستقبل
هذه الغريب والخيال حول كل (٧٨) الإيقان بالرجوع إلى الله والغناء فيه إلى البقاء ومن حسن تدبيره مد أرض

[illegible]

الفضائل أروماني كل ذر من ذرات السكونان من الحواس والطباع أروماني كل منها من الآيات الدالة على
مجد هدايته بهم إبتات في الآفاق وفي أنفسهم ما تغيب عن الأرواح وما تزداد أيما نفعها من تلك الآيات الاستعدادات في حاشي التفریط

والأفراط والمرافعة ينقص من أرواح الموجودات والمعدومات فهما أوجدني نقص من رحم الصديق والحدود في رحم الوجود واحد
وبالعكس في جانب العدم مستحق بليل العدم وظاهر بهنر الوجود له أي لله عقيب (٧٩) من العلم والتفريق بين بني العلوم

الناس فيكمث في الارض كذلك ضرب الله الامثال قالوا جعفر وهذا مثل ضرب به الله الحق والباطل والاعيان والكفر يقول تعالى ذكره مثل الحق في ثباته والباطل في اضلاله مثل ما تزلزل الله من السماء الى الارض فسالت اوده بقدرها يقول فاحتمل الاودة ثقلها الكبير كبره والصغير بصفر فاحتمل السيل زيدا وايضا يقول فاحتمل السيل الذي حدث عن ذلك الماء الذي ازل الله من السماء بدا عاليا فوق السيل فهذا أحد مثل الحق والباطل فالحق هو الماء الباقي الذي ازل الله الميعاد والباطل لا يتغير هو الماء والثلج الا كونهما قد دون عليه في النار ابتداء حلية يقول جل ثناؤه مثل آخر للحق والباطل مثل فضة اودعها في النار فقلت النار طلب حلية يتخذونها اومتاع وذلك من النحاس والرصاص والحديد وقد عليه ليختمه متاع تنفع به زيد منه يقول تعالى ذكره وما يؤمنون عليه من هذه الاشياء بدمته يعني مثل زبد السيل لا يتغير به ويذهب باطلا ولا يتغير بديار السيل ويذهب باطلا ووقع الزبد يوقه وما يؤمنون عليه في النار ومعنى الكلام وما يؤمنون عليه في النار زبد جهنم فاما بالذي علا السيل والنهب والفضة والفضة يقول الله تعالى ذلك يضرب الله بالباطل يقول يكمل الامعان والكفر في بطول الكفر ونسبة صاحبه عند مجازاة الله بالذي النافع من ماء السيل ونخالص الذهب والفضة كذلك مثل الحق والباطل فاما الذي ذهب جهنم فاما بالذي علا السيل والنهب والفضة والنحاس والرصاص عند الوقوع على النحاس في النار وقذف النحاس وتعلقه بالانحجار وجواب الوادي واما ما ينفع الناس من الماء والذهب والفضة والرصاص والفضة فاما في الارض فتشبهه والذهب والفضة فكذلك الناس كذلك يضرب الله الامثال يقول يكمل هذا التلج الامعان والكفر كذلك في الامثال ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** المتني قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ازل من السماء ماء فسالت اوده بقدرها فما مثل ضرب به الله احتمل منه التلج على قدر يقينه واشكها فاما الشك فلا ينفع معه العمل واما البقي فنفع الله به اهله وهو قوله فاما الذي بدفجه جهنم وهو الشك واما ما ينفع الناس فيكمث في الارض وهو البقي كما يجعل الحق في النار فيؤخذ خالصه ويرك خبثه في النار فكذلك يقول الله العز وجل يترك الشك **حدثني** محمد بن سعد قال ثني ابي قال ثني عبي قال ثني ابي عن ابي عن ابن عباس قوله ازل من السماء ماء فسالت اوده بقدرها فما مثل السيل زيدا وايضا يقول احتمل السيل ما في الوادي من عود وجمعة وما يؤمنون عليه في النار فهو الذهب والفضة والحلوة واللتاع والنحاس والحديد والنحاس والحديد يخبث لثقل الله مثل خبثه كزبد الماء فاما ما ينفع الناس فالذهب والفضة واما ما ينفع الارض فاشترت من الماء فانبت لثقل ذلك مثل العمل الصالح يبق لاهله والعمل السيئ يجمع على اهله كما يذهب هذا في ذلك ذلك لهوى الحق جاء من عند الله في عمل الحق كانه وبني كايين ما ينفع الناس في الارض وكذلك له لا يستطاع ان يجعل منه سكن ولا ينفذ حتى يدخل في التلج كل خبثه فيخرج جديده فينفع به ذلك يجمع الباطل اذا كان يوم القيامة واثم السور عرضت الاعمال فينزع الباطل ويترك ينفع الحق في الحق ثم قال وما يؤمنون عليه في النار ابتداء حلية اومتاع زبد سله **حدثني** يعقوب قال ثنا ابن طلحة عن ابي رباح عن الحسن بن قولة ازل من السماء ماء فسالت اوده في النار زبد منه فقال ابتداء حلية الذهب والفضة اومتاع العصر والحديد كالآل وقد على الذهب والفضة والعصر والحديد نخالص ناله قال كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الذي بدفجه جهنم

استجار إليهم الحسين والذين لم يستجيبوا له لوان لهم ما في الارض جيعا ومأثم معه لا قدوا به والملك لم سوءا له وماواهم جهنم ونس
المهادفن بعدل انما ازل الملك من بل الخ كمن هرأى اغنياء كراوا الايالي الذين ينفون بعهد الله لا يقضون الميثاق والذين

يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشونهم ويخافون سوء الحساب الذين صبروا وابتغوا وجههم وأقاموا الصلوة ونفقوا مما رزقناههم سرا وعلاؤهم يدعون بالحسنة السبئية (٨٠) أولئك لهم عقبى الجارحيات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم

والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بمصيرهم فضع عني النار والذين يقضون عهد الله من بعد موافقة ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم العنة ولهم سوء الدلالة يمس ط الرزق لمن يشاء ويقدر فرحوا بالحسنة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع ويقول الذين كفر والولا أنزل عليه آية من ربهم قل إن الله فضل من يشاء ويهدي إليه من أناب الذين آمنوا وأطمعن قلوبهم يذكر الله ألا بدكر الله فاعلمن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب القرآن كعبا مثل يسطه وقد سر في البقرة أم هل يستوي بينا نحن آية جزرة وعلى خلف وعاصم غير خصم والمفضل الآخرون بناتنا نثبت يوقدون على الغيبة جزرة وعلى وخلف وعاصم غير أبي بكر وحاد الباقون على الخدياب اما الكفرة في قوله قل أأطعتم واما المكلفين على العموم كفي القراءة الاخرى الضمير يعود الى الناس المعاصم من سبائك الكلام الوقوف الثقال ج اختلاف الفاض مع اتفاق اللفظ من نفسه ج لذلك في الله ج لاحتمال الواو الحال والاستئناف الحال ط الآية وانقطاع النظم دعوة الحق ط بياسه ط ضلال ط والآصال والارض ط قل الله ط ولاضرا ط والصبر ط ط العطف والنور ج احتمال

وأما ما يقع الناس فيك في الأرض كذلك قاله الحق لاهله فانتفخوا به **هـ** شأنا الحسن بن محمد الزعتراني قال فتحتاج بن محمد قال قال ابن جرير أخبرني عبد الله بن كثر أنه سمع مجاهد يقول أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها قال ما طأقت سلاها فاحتل السيل زيدوا يا قال أنقض الكلام ثم استقبل فقال يوما وقد دون عليه في التوابتة حلية أو متاع بدمته قال المتاع الحديد والنحاس والرصاص وشبهه بدمته قال نخب ذلك مثل في السيل قال وأما ما فيهم الناس فيك في الأرض وأما الذي يذهب جفاء قال ذلك مثل الحق والباطل **هـ** شأنا القاسم قال ثنا الحسن بن علي قال فتحتاج بن جرير عن عبد الله بن كثر عن مجاهد أنه سمعه يقول فذكر نحو ما رواه قال قال ابن جرير قال مجاهد قوله فالما الذي يذهب جفاء قال جود في الأرض وأما ما يقع الناس فيك في الأرض يعني الماء وهو مثل الحق والباطل **هـ** شأنا الحسن بن علي قال فتحتاج بن جرير عن عبد الله بن كثر عن مجاهد أنه سمعه يقول فذكر نحو ما رواه قال قال ابن جرير عن مجاهد قوله زيدوا يا السيل مثل شئت الحديد والحلية يذهب جفاء جود في الأرض وهو يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع بدمته قال الحديد والنحاس والرصاص وشبهه بدمته وأما ما يقع الناس فيك في الأرض إنما هي مثل الحق والباطل **هـ** شأنا الحسن بن علي قال فتحتاج بن جرير عن عبد الله بن كثر عن مجاهد أنه سمعه يقول فذكر نحو ما رواه قال قال ابن جرير عن مجاهد زيدوا يا السيل مثل شئت الحديد والحلية يذهب جفاء فالما الذي يذهب جفاء قال جود في الأرض وأما ما يقع الناس فيك في الأرض قال الماء وهو مثل الحق والباطل **هـ** شأنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها الصغرى يصغر والكبير يكبر فاحتل السيل زيدوا يا أي عاليو يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع بدمته قال كذلك يضر الله الحق والباطل فالما الذي يذهب جفاء والحلفاء ما يقع بالشجر وأما ما يقع الناس فيك في الأرض هذه ثلاثة أمثال ضربها الله في مثل واحد يقول كذا حصل هذا الذي بدفص جفاء لا يتفق به ولا يرى بركته كذلك يضل الباطل عن أهله كما حصل هذا الذي بدفص جفاء في الأرض فاصرت هذه الأرض والخروج بناتها كذا يبق الحق لاهله كأي هذا الماء في الأرض فانخرج الله به ما خرج من النبات قوله وما تاقدون عليه في النار الآية كأي في خالص الذهب والفضة حين أدخل النار وذهب شئته كذلك يبق الحق لاهله قوله أو متاع بدمته هذا الحديد والصغر الذي ينفع به فيه منافع بقول كأي في خالص هذا الحديد وهذا الصغر حين أدخل النار وذهب شئته كذلك يبق الحق لاهله كأي خالصهما **هـ** شأنا محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن ثور عن معمر بن قتادة فسالت أودية بقدرها الكبير بقدره والصغر بقدره زيدوا يا قال قال باق في الماء الذي يوقدون عليه في النار هو الذهب أدخل النار في صغر وفي ما كل من كبره وهذا مثل ضرب به الله الحق والباطل فالما الذي يذهب جفاء يعني ما خسر فلا يكون شيئا وهذا مثل الباطل وأما ما يقع الناس فيك في الأرض وهذا يخرج البنين وهو مثل الحق أو متاع بدمته قال المتاع الصغر والحديد **هـ** شأنا الحسن بن محمد قال ثنا هرون بن خليفة قال ثنا عوف قال بلغني في قوله أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها قال ما طأقت سلاها في الله الحق والباطل فسالت أودية بقدرها الصغرى على قدره والكبرى على قدره وما بينهما على قدره قاله ابن السكيت زيدوا يا يقول عظماء حيث استقر الماء يذهب الذي بدفصا قطيع به في الع فلا يكون شيئا ويبقى صريح الماء الذي ينفع الناس منه سراجهم وبناتهم ومنعهم أو متاع بدمته

ان يكون هذا اللفظ مع كون الماء في الأرض ط الامثال ط الحسن ط لاقدرابه ط الحسبي ط لا يهيم ج الهاد ج لافاني الجلتين مع كون الماء في الأرض ط الامثال ط الحسن ط لاقدرابه ط الحسبي ط لا يهيم ج الهاد ج

نصف الجوز وأعي ط الألباب • لا الشاق ط لعطف سوء الحساب • ط النار • لا أن قوله جفان عذبت بدل من عذبت من على باب • ج لحق الصدوق أي قاتلين عتي النار ط في الأرض لا سوء (٨١) النار • يعقد ط الدنيا ط متاع ز

من ربه ط آتاب • بذ كراته

الاول ط القلوب • مأب •

• التفسير لما يخوف عباده

باللاماد مرده اتبعه دلائل تشبه

الطف من بعض الوجوه والغفر

من بعضها وهي أربعة البرق

والصواب والبرق والصاعقة وقد

مر في أول سورة البقرة تفسير

هذه الاقفاط وقول الحكيماء في

أسباب حدوثها وانتصاب خوفها

وطمعها على الحال من البرق

كله في نفسه شوق وطمع

والتقدير يخاف وطمع وأمن

للمطمين أي خائفين وطمعين

واما على انه مفعول على تقدير

حذف المضاف أي ارادة خوف

وطمع وانما وجب تقدير المضاف

ليكون مفعلا لفعل المفعول

كله شرط نصب المفعول ومعنى

الخوف والطمع الخوف من وقوع

الصواعق والطمع في نزول الغيث

وقيل يخاف المطر من له فيه ضرر

اما بحسب الزمان واما بحسب

المكان فن البلاد لا يتنفع أهلها

بالمطر كاهل مصر وطمع فيه

من له فيه نفع وعين ابن عباس

ان اليهود سألوا النبي عن الزعد

فقال ذلك من الاثمة موكل

بالصواب مع صغار في سن ناز

يسوق بها الصواب فعلى هذا

الصوت المعصوم هو صوت ذلك

الملك الموكل المعصوم بالعدو

الحسن خلق من خلق الله ليس

بملكه وعن النبي صلى الله عليه وسلم

ان الله ينشئ السحاب فينطق

أحسن النطق ويحكم أحسن

ومثل الزبد كل شيء وقد علبه في النار الذهب والفضة والخاس والحديد فيذهب نجس ويبقى ما ينفع في أيديهم ونجس والذهب الباطل والفضة ينفع الناس مما يحصل في أيديهم مما ينفعهم المال الذي في أيديهم **هـ** ونس قال أخبرنا قال ابن زيد في قوله ومما قد دون عليه في النار بقاءه حلية ومتاع زبد مثله قال هذا مثل ضربه الله للعق والباطل فقرأ أنزل من السماء ماء فضالت أودية وقدرها فاحتمل السيل زداريا هذا الذي لا ينفع أو متاع زبد مثله هذا لا ينفع أيضا قال وفي المادى الأرض فنع الناس وفي الحلى الذي صلح من هذا فانتفع الناس به فالأرض يذهب جفاه وأما ما ينفع الناس فيمكن في الأرض كذلك يضرب الله الامثال وقال هذا مثل ضربه الله للعق والباطل **هـ** القاسم قال ثنا الحسن بن علي بن حمزة قال قال ابن عباس أودية قد رواها قال الصغير بصرفه الكبير بكرة **هـ** ثنا أحمد بن إسحق قال ثنا أبو أحمد قال ثنا طحطبة بن عرو عن عطاء مضر بن الله شلالا للعق والباطل فضرر مثل الحق كمثل السيل الذي يملك في الأرض وضرر مثل الباطل كمثل الزبد الذي لا ينفع الناس وعصى بقوله وإياها عابا متعظا من قولهم بالشيء يروى بواوهم وأبوهم قبل للثمن من الأرض كهيئة الاثمة الآية ومنه قول الله تعالى اهتزت وربت ونسب للناس والرواص والحديد في هذا الموضع المتاع لانه يستعمله وكل ما ينفع به الناس فهو متاع **هـ** كمال الشاعر

تمتع يا مشعث ان شأ • سقت به الملمات هو متاع

وأما الجفاهاني **هـ** ثرت عن أبي عبدة معمر بن النخعي قال قال أبو عمرو بن العلاء يقال قد أغاثت القدر وذلك اذا غث فانصهر بها أو سكبت فلابق منه شيء وقد روى بعض أهل العربية من أهل البصرة ان معمر بن قوه فيذهب بقاءه تنشفه الأرض وقال يقال غثا الوادى وأجنى في معنى تشف وانجنى الوادى اذا غاب ذلك الغطاء وغنى الوادى فهو يغنى غنىنا وغنىنا ناره كمن العرب انما يقول جفان القدر جفوا هذا ما أخرجه جفاهاهو والى الذي يعلوها وأغاثنا الحفلة لة قالوا جفان الرجل جفاهاهه وقيل فيذهب بقاءه بجنى جفاهاهه مصدر من قول القائل جفاهاهه جفاهاهه فخرج من جفاهاهه مصدر ذلك فعل العرب في مصدر كل ما كثر من فعل شيء اجتمع بعضه على بعض كالتمش والرفاق والحطام والقشاة فخرج على مذهب الاسم كافتل ذلك في قولهم أعطته عطاء بمعنى الاعطاء ولواو يمين القماش المصدر على الصلة لقبيل قد نشته قشاة **هـ** القول في ناو بن قوه تعالى (لأن استجابوا لهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه لا تدعوا به أولئك لهم سوء الحساب وما لواهم جهنم ونس المهاد) يقول تعالى ذكره أما الذين استجابوا لله فبما يحبونهم ومنهم من دعاهم الى الايمان به وأطاعوه فاتبعوا رسوله وقد دفعه فبما يحبهم ومنهم من تداناه لهم انهم الحسنى وهي الجنة كذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله لآذين استجابوا لهم الحسنى وهي الجنة وقوله والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه لا تدعوا به يقول تعالى ذكره وأما الذين لم يستجيبوا له حين دعاهم الى توجيهه والافرار يرويه ويطيعوه فبما أمرهم به ولم يتبعوا رسوله وقد دفعه فبما يحبهم ومنهم من تداناه لهم ما في الأرض جميعا من شيء ومثله معهم كالمهم ثم مثل ذلك وقيل ذلك منهم بدلا من العذاب الذي أعده الله له في نار جهنم وعوة لا تدعوا به أنفسهم منه يقول الله أولئك لهم سوء الحساب يقول ولا الذين لم يستجيبوا له سوء الحساب يقول لهم عند الله ان يأخذهم بغيرهم كاهه فلا ينقر لهم منها شيئا ولكن يذهب على جميعها **هـ** ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا

(١١ - (ابن جرير -) الثالث عشر)

وخبرنا عن من لا يجعل البينة شر طاني الحياة وقيل المضاف يحذوف أي يسع ما هو الزعم من العباد الذين لا يحسنوا ما يدعون له أو لم يسن

بِغُفَرَانِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمِعْتُ مِنْ سَجْدَةٍ وَكَثُرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا اشْتَدَّ الرَّعْدُ اللَّهُمَّ لَا تَعْتَلْنَا بِغُفْرَانِكَ وَلَا تَهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ وَعَاقِبُكَ ذَلِكَ (٨٢) وَقِيلَ مَعْنَى تَسْبِيحِ الرَّعْدِ أَنَّ هَذِهِ الصَّوْتِ الْخُصُوصَ لَهُوَلَهُ وَمِهَابُهُ يَدُلُّ عَلَى وَجُودِهِ فَهَؤُلَاءِ

فوقه وأثنى على الأسبغ بحمده
قال في الكشف ومن تبع
المصوفة الزعم صفتان الملائكة
والسبحون قرآن أفنهم والمطر
بأكفهم أمقوله والملائكة من
خفته أي وسع الملائكة من
سنيته وإجلاله فنقد كرجع
من المفسرين أنه صني هؤلاء
للملائكة أعوان الرعدة سعادته
جله أهوانا قال ابن عباس أنهم
خافون من الله لا تخوف ابن آدم
فإن أسخطهم لا يعرف من على
عينه ومن على يساره ولم يشفه
عن عباد الله طعم ولا شرب ولا
شي وقال الحكماء انما الله نار
العالوية بقوى روحانية فكلية
فله صواب روح معين من الأرواح
الفلكية يدوره وكذا القول في
الرياح وفي سائر الآيات فـ ذاهو
السراد بالملائكة في الآية قوله
ووصل المواعظ فعرفت أنها
نار تتولد في الصواب وتزلي بقوة
شديدة بما غاصت في الجسر
وأحرقت الحيطان ووجه الاله دلال
بما على الصانع ان النار نار باية
وطبيعة الصواب تغلب عليها
الطوبى بقوله الرعدة للأجزاء المائية
فبه وحصول الضمن الضمد
لا يكون بالعلم وإنما يكون
بتقدير القادر المختار وتضهر ولما
بين دلائل كمال العلم في قوله والله
يعلم دلائل كمال القدرة في هذه
الآية قال وهم يجادلون في انه لان
انكار الدول بعد وضوح الدليل
جدال بالباطل وعناد بعض
سجنان ان تكون الاله لاله أي

[illegible]

هذا ما مر من التفصيل قد أتت بحول فقال دعنا نروا الله به خير ما به فأتى حتى قام عليه فقتل بالجمادى ان أحلقت فقتل الله بالمسلمين
وعليك ما عليهم قال فجعل لي الأمر بعدك قال لا ليس ذلك لي أن أخذلك إلى الله (٨٣) يصححه حيث يشاء قال فتعني على الور

وأنت على المسد قال لا لاله فإذا
تجلى لي قال اجعل لك أمة الخليل
نظر عليها قال أوليس ذلك لي
اليوم وكان أوصى لي أن أدين
ربيعة إذا رأيتني أكله فتر عليه
من خلفه فاضربه بالسيف فجعل
يخاضم رسول الله وراجحه
ويجادل في أنه يقول أتخبرني عن
وذلك من نخاس هرام من حديد
فدار أو يثقله الذي صلى الله عليه
وسلم ليضربه فأخترط من سيفه
شبرا فحسبه الله فلم يقد على سلته
وجعل عامر يوي إليه فالتفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى
أبو بكر ما بين يديه فبسطه فقال اللهم
أكفنيهما بما شئت فأولس الله على
أوبد صائفة في يوم صائغ
فأخترته وولى عامر هاربا وقال
يا محمد دعوني بملك فقتل أو بد
والله لا ملأنا عليك فقتلوا
وفرمنا من دافق رسول الله فقتل
الله عن ذلك وأبناء قبيلة يري
الاسس والحزج فنزل عامر ميت
امراة سالوة فلما أصبح ضم عليه
سلاحه ونزع وهو يقول واللان
لئن أصررتي محمد وصاحبه يعني
ملك الموت لانتقم مني ما رجى فأرسل
الله إليه ملكا فطاعه بمحاجبه
فأزاقه السراب ونزع من حصي
ركبته شدة في الوقت غلبة
فعد إلى بيت السالوة وهو يقول
أغدة كدفة العبر وموت في بيت
السلولة ثم انصلى ظهر فرسه
وأرسل الله الآية في هذه القصة
قوله وهو شديد الحال معناه شديد
المكر والكيد لادعائه والمحاكمة

استأجروهم يوم بعثني بقوله ابتاعوا وجروهم طلب تعظيم الله وتزعم أنه ان يخالفني أمره أو رأيتني
أمرأ كره أتبعه فقصه به وأقاموا الصلاة يقول وأدوا الصلاة للمفرضة بعد دهر في أوقاتها
وانفقوا حمار قناتهم سرا وعلاينة يقول وأدمن أموالهم زكاهم القرضه وانفقوا منها في
السبل التي أمرهم الله بالانفقة فيها سرا في انفقوا علاينة في انفقوا كما حدثنني النبي قال ثنا عبد الله
ابن صالح قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله وأقاموا الصلاة يعني الصلوات الخمس وانفقوا
بملازق قناتهم سرا وعلاينة يقول الزكاة حدثنني ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قال
الصبر الأمانة قال وقال الصبر في هاتين قصبتك على ما حسبون ثقل على النفس والبدان وصبر عينا
يكبره وثنا نعت إليه الأهلوا فمن كان هكذا فهو من الصابرين وقرأ سلام عليكم بالصبر ثم فتم عني
الدار وقوله ويدرون بالحسنة السيئة يقول يدعون السادة من أسماء الله من الناس بالاحسان إليهم
كما حدثنني ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد بقوله ويدرون بالحسنة السيئة قال يدعون
الشرب بالخيل لا يكونون الشرب بالشرب ولكن يدفعونه بالخيل وقوله أولئك لهم عني الدار يقول تعالى
ذكره هؤلاء الذين وصفنا صفهم هم الذين لهم عني الدار يقول هم الذين أعطهم الله دار الجنان
من دارهم التي لم يكونوا مؤمنين كانت لهم في النار فأعظمهم الله من تلك هذه وقد قيل معنى ذلك
أولئك الذين لهم عقيب طاعتهم بهم في الدنيا دار الجنان التوفيق ناو يل قوله تعالى زيننا
عدن يخافونها ومن صلح من آباءهم وازواجهم وذريتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم بما صبرتم فتم عني الدار يقول جنات عدن ترجمه عني الدار كما يقال نعم الرجل
عبد الله فعبد الله هو الرجل الموقلة نعم الرجل ناو يل الكلام أولئك لهم عقيب طاعتهم بهم
التي هي جنات عدن وقد بينا معنى قوله عدن وانه يعني الإقامة في الآخرة مع الله وقوله ومن صلح من
آباءهم وازواجهم وذريتهم يقول تعالى ذكره جنات عدن يدخلونها هؤلاء الذين وصف صفهم وهم
الذين وفون بعهد الله والذين صلحوا ما أمرهم الله أن يوصل ويحشون بهم والذين صبروا ابتداء
وجروهم وأقاموا الصلاة فعملوا الأفعال التي ذكرها جل ثناؤه في هذه الآيات الثلاث ومن
صلح من آباءهم وازواجهم وذريتهم واهلهم وذريتهم وآبائهم وازواجهم وذريتهم وآبائهم وازواجهم وذريتهم
أمره وأمر رسول الله عليه السلام كما حدثننا الحسن بن محمد قال ثنا شيبه قال ثنا ورقاء
عن ابن أبي عمير عن مجاهد قوله ومن صلح من آباءهم قال من آمن في الدنيا حدثنني النبي قال ثنا
أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي عمير عن مجاهد وحدثنا اسحق قال ثنا عبد الله عن
ورقاء عن ابن أبي عمير عن مجاهد قوله حدثنا القاسم قال ثنا الحسن بن علي بن حماد عن
ابن جريج عن مجاهد قوله ومن صلح من آباءهم قال من آمن من آباءهم وازواجهم وذريتهم وآبائهم وازواجهم
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب حالهم على ما صبرتم يقول تعالى ذكره وتدخل الملائكة
علي هؤلاء الذين وصف جل ثناؤه وصفهم في هذه الآيات الثلاث في جنات عدن من كل باب منها
يقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم على طاعة ربكم في الدنيا فتم عني الدار وذكر ابن جنات عدن
خمس آلاف باب حدثنني النبي قال ثنا اسحق قال ثنا علي بن جرير قال ثنا حذاف
سنة عن يعلى بن عطاء عن نافع بن عاصم عن عبد الله بن عمرو قال ان في الجنة قصيرا يقال له عدن
حوله الردج والرج فيه خمسة آلاف باب على كل باب خمسة آلاف حبرة فلا يدركه إلا النبي أو
صديق أو شهيد قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الرحمن بن مرقان عن جويرج عن الفضل في
قوله جنات عدن قال مدينة الجنة فيها الرسل والأنبياء والشهداء وأئمة الهدى والناس حولهم بعدد

شدة ما كره ومنه تمسك الكذا إذا تكلف استعمال الحيلة واجتهده ويحمل بغيره إذا كره وسوى إلى السلطان منه الحديث اللهم
اجعله أي القرآن لنا شامعا شفعا ولا يتجمل علينا أحلامه ذاقوا منه من أجل لشدة ما روي عنه أمره وأما عجلوا ان انفس من فقال مجاهد

[illegible]

الجنات حولها وحذف من قوله ولللائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم يقولون استكفاه
بذلة الكلام عليه كلحذف ذلك من قوله ولو تراءى الجمعون ما تكسوا رؤسهم عند مجيئنا
أبصرنا **هـ** النبي قال ثنا سويد بن نصر بن المبرك عن عيسى بن الوليد قال ثنى
أوطاة المنذر قال سمعت رجلا من شيوخه الجند يقال له أبو الحجاج يقول جئت إلى أبي أمامة فقال
إن المؤمن يكون منكألى أريكته إذا دخل الجنة وعنده ما ملأ من خدوم وعنده طرف
من سباعين سور فيقبل المائى يستأذن فيقول الذى يليه ملك يستأذن ويقول الذى يليه ملك
يستأذن ويقول الذى يليه الذى يليه ملك يستأذن حتى يبلغ المؤمن فيقول انذروا فيقولوا أفرهم
إلى المؤمنين انذروا يقول الذى يليه الذى يليه انذروا فكذلك حتى يبلغ أقصاهم الذى عند الباب
فيخفه بعدئذ فيسلم ثم ينصرف **هـ** النبي قال ثنا سويد بن نصر بن المبرك عن
إبراهيم بن محمد بن سهيل بن أبي صالح عن محمد بن إبراهيم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتى
قبور الشهداء على رأس كل حول فيقول السلام عليكم بمصبرتم فتمتع عني البار وأبو بكر وعمر
وعثمان وأماؤه سلام عليكم بمصبرتم فإن أهل التأويل قالوا في ذلك نحو قولنا به ذكر من قال
ذلك **هـ** النبي قال ثنا إسحق قال ثنا عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن أبي عمران
الجوفى أنه تلاه هذه الآية سلام عليكم بمصبرتم قال على بن ريشم **هـ** بنس قال أنس بن مالك
وهو قال قال ابن زبدة في قوله سلام عليكم بمصبرتم قال حين صبر والله بما يصبرون قدوم مؤثرا
وإزاهم بمصبر واجنة وحس راحتي بلغ وكان معكم شكوا وادبروا عا كما الله وحرم عليهم
وصبروا على ما مثل عليهم واجبه الله فسلم عليهم بذلك وقرأوا لللائكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم بمصبرتم فتمتع عني البار وأماؤه فتمتع عني البار فإن معناه أن شاء الله كما
أثنى قال ثنا إسحق قال ثنا عبد الرزاق عن جعفر بن أبي عمران الجوفى في قولهم فتمتع عني
البار قال الجنة من النار في القول في ناول قوله تعالى (والذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويصدون في الأرض أولئك لهم العنة ولهم سوء الدار)
يقول لى أنه ذكره وأما الذين ينقضون عهد الله وينقضون ذلك خلاصهم أمر الله وعلمهم بمعصيته من
بعدهم فيقول من بعد ما وقفوا على أنفسهم ثم أن يعملوا بعاهد الله ويقطعون ما أمر الله به أن
يوصل ويقول ويقطعون الرحم التي أمرهم الله بصلها ويصدون في الأرض فسأدهم فيها عملهم
بنيها معاصي الله أولئك لهم العنة يقول فلهذه العنة وهي البعد من رحمة والاقتصاد من جنابه
لهم سوء الدار يقول ولهم سوء الدار والآخرة **هـ** النبي قال ثنا عبدة بن صالح
قال ثنى معاوية بن علي عن ابن عباس قال أكرم الكبار الأشرار بالله لا تلهه قول ومن بشرك
الله فكأنما حوخر السجاء وظفله العابر ونقض العهد وقطعة الرحم لأن الله تعالى يقول أولئك
لهم العنة ولهم سوء الدار يعني سوء العاقبة **هـ** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى هاج
قال قال ابن جرير في قوله ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل قال لعنان النبي صلى الله عليه وسلم
الذي أظلمت العين الذي ركب رجل ولم تعطه من مالك فقد قطعت **هـ** محمد بن النبي قال ثنا
محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن معمر بن سعد قال سألت أبي عن هذه الآية
قال هل ينشك بالانصر من أعمال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا لهم أجره في قوله قال ولكن
الحجوة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويصدون في
رض أولئك لهم العنة ولهم سوء الدار فكان سعد بنهم الغاصق **هـ** ابن النبي قال ثنا

ظاهر في المؤمن لانهم يسجدون له طوعاً أي بسهولة ونشاط وكرهاً أي على نصب وامطار وبمجاهدة وأما
فحق الكفار في شكل ووجهه ان لا المراد حق ان يسجدوا له جسم المكلف من الملائكة والنقل مع عن الوجود بالذوق وان كان

أقراره استئنافه ثم يقول له فيلزم على هذا القول كتب وليته وذلك قوله من أفاخذكم ويجوز أن يكون تأنيلاً للمؤمنين من أنه
والله مهزلة في أفاخذكم لأنك روى الشيخ أحمد (٨٦) أن علياً ومرب السمران والأرض انقضت من دونه وأولياءه جارات عذرة عن تحصيل

النافع والمحال انفسهم فخلعوا
 تخبرهم وموضع الانكار انهم
 جعلوا ما كان يجب ان يكون
 مبنيا لتوحيد العلم والاخر
 سبب الاشراك ثم جعلوا مع ذلك
 اتس الاشياء كما اشرقت القوت
 وهذا جهل لا يزد عليه فلهاذا
 شبههم بالاعمى وشبه جهالاتهم
 بالظلمات وانكر ان يكون شيء
 من مصاديق النسخة فقال قل
 هل يستوى الاعى والبصير اهل
 تستوى الظلمات والنور جمع
 الظلمات ووجدانو لان السبل
 المخرقة غير محصورة والعصا ط
 المستقيمة واحدة ثم اكد الانكار
 المذكور بقوله اهل جهالاتهم
 بل جعلوا شبهة كخالفة من مثل
 خلقه فتشابه الخلق أى خلق الله
 وخلقتهم عليهم أى ليس بهذه
 الشبهة كالمخلوق مثل خلق الله حتى
 يشبه الامر عليهم بل ليس لهم
 خلق أصلا بل كل ما سوى الله عاجز
 عن الخلق بدليل قوله قل انه خالق
 كل شيء وهو الواحد القهار المتوحد
 بالربوبية الحى لا يغالب وماعاد
 حروب ومقهور وقالت المعتزة
 العبد فصل واثم ولكن لا تقول
 انه يخلق كخلق الله لان العبد يفعل
 بحسب منفعة او دفع مضرة والله
 تعالى منزّه عن ذلك وأوجب
 بان الخالصة من بعض الوجوه
 لا تتقصد في المماثلة من وجه آخر
 فلو كان فعل العبد كالفعل
 مثلا واقعا بقوته لكان مثلا
 كالفعل بك الرفع بقدرته الله تعالى
 هذا اذا شكك واراد اضاعلي من

ثبت للعبد كسباً ضرب مثلاً حر للعق وذويه وبالباطل ومنقلبه قال أنزل من السماء ماء فالت
أودنه في ماها والوادي الغض المتخض عن الجبال والتلال الذي يجري فيه ۱۱ سل وقيل الوادي اسم للماء من ودي إذا سال والمعنى

سالت مباح قال الغاربي لا نعلم فاعلاج على أمته الا هذا لو كانه جعل على فعله فجمع على أمته كبريوا حبه فكان فيلج على فاعل
 فجمع على أفعال مثل يقيم ويقيم ويثرون كما يحبوا أنصار في صاحب بن ناصر (٨٧) وقال غيره قاهر وأودى وأودى نأودية

ومعنى التشكير في أودية ان المطر
 لا ياتي الا على طريق الخلوب بين
 البقاع فبذل بعض أودية الأرض
 جون بعض قال في الكشاف معنى
 بقدرها بقدر دارها الذي عرف الله
 انه نافع للمطر وطولهم يدل قوله
 وأما ينفع الناس وقال الواحدى
 معناه صالت مياه الأودية بقدر
 الأودية فان صغر الوادى قل الماء
 وان اتسع كثر الماء والى به هو
 الايض الرقيق الشفع على وجه
 السيل ونحوه ومعنى ربا قال
 الزجاج طافقون الماء والى غيره
 وأما بسبب انتفاعه من ربا
 برواذا دم قال معناه اطهروا
 فكبرياء كلهم ودين الملوكة
 وقد قدودن عليه من البنداء
 الغاية أى ومنه بشأز بمنزل زيد
 الماء أو لبعض معنى بعضه زيد
 منه أراد به الاجسام المنطوقة المتفرقة
 الزائدة والادقاعى التى تقسمان
 أعدهما ان لا يكون ذلك الشيء
 النواكح فى قوله أو قدلى ما هاتان
 على لطيف والثانى ان يكون
 فى النار كالأواع القلوز ولهذا قال
 ههنا زيادة لفظة فى النار قال فى
 الكشاف فائدة قوله ابتداء حلية
 أو متاع مشعل فائدة قوله بقدرها
 لانه جمع بين الماء والقلوز النفع
 فى قوله وأما ينفع الناس أى
 وأما ما ينفعهم به من الماء والقلوز
 فذكر وجه الانتفاع بالقلوز وهو
 اقتضاه الحلى من الذهب والفضة
 واتخاذها أثاث البيت وأمتعة
 من الحديد والنحاس والزواص
 والاصبر وما يتركب منها والمتاع

كل ما يقع به ذلك يضرب الله الحقى والباطل أى يضرب الامثال للحق والباطل ومنه فى آخر الآية فاختصر الكلام بان حذف الامثال من
 الاول واخفى والباطل من الثاني ما يكسد المعصوم مع رعاية الاختصار ثم شرع فى تبيين التالى قال فاعلاج على فاعل

أمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب وذلك تحسنى اعجبته **هـ** ثم أجد قال ثنا أبو
 أحمد قال ثنا شريك بن ربيعت عن الحسن بن محمد طوبى لهم قال الجنة وقال آخرون طوبى لهم شعرة فى
 الجنة ذكر من قال ذلك **هـ** ثم محمد بن بشر قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا قرة بن خالد عن
 موسى بن سالم قال قال ابن عباس طوبى لهم شعرة فى الجنة **هـ** ثم محمد بن عبد الاعلى قال ثنا
 محمد بن نور عن معمر بن الاشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة طوبى لهم شعرة فى
 الجنة قول لما تفتى اجدى عياشه فتفق له عن النخيل بسر وجهوا لهما وعن الالى باز متاوعا
 منه من الكسوة **هـ** ثم ابن جند قال ثنا يعقوب بن جعفر عن شهر بن حوشب قال طوبى
 شعرة فى الجنة قال شعرة الجنة منها اعتصم من ورأسه والجنة **هـ** ثم الثنى قال ثنا سويد
 ابن نصر قال أخبرنا ابن المبارك عن معمر بن الاشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة
 قال فى الجنة شعرة يقال لها طوبى يقول الله لها تفتى فذكر نحو حديث ابن عبد الاعلى عن أبى أنور
هـ ثم الحسن بن محمد قال ثنا عبد الجبار قال ثنا مروان قال أخبرنا علا عن شهر بن حوشب
 فى قوله طوبى لهم قال هى شعرة فى الجنة يقال لها طوبى **هـ** ثم الثنى قال ثنا سويد قال
 أخبرنا ابن المبارك عن يقين بن منصور عن حسان بن الأشعث عن معتب بن شريك طوبى لشعرة
 فى الجنة ليس فى الجنة دار الا بها عن منها بغيرها الطائر فقع فذعدو فبأكل من أحد جنبه فبدأ
 ومن الآخر شواء ثم يقول طوبى طوبى طوبى **هـ** ثم أبو صالح قال ثنا معاوية عن بعض أهل الشام
 قال نزل بك أخذ لواء فوضعه على راحته ثم دخلها بين كفيه ثم غرسها وسط أهل الجنة ثم قال لها
 امتدى حتى تبلغى مرضاى ففعلت فلما استوت فغيرت من أصولها ثم أثار الجنة وهى طوبى **هـ** ثم
 الفضل بن الصباح قال ثنا اسمعيل بن عبد الكريم الصنعانى قال ثنا عبد الله بن معقل انه
 سمع وهبا يقول ارفى الجنة شعرة يقال لها طوبى يسر الراكب ظلمائة عام لا يقطعها غيرها
 رباطا ورفها وروقتها وروقتها يغيرها وبعلاها وهايا فتوتوتراهما كانوا وروحلها سلك بخر من
 أصلها أهل النار واللبن والصل وهى مجلس لاهل الجنة فيبناهم فى مجلسهم اذا انتهت ملائكتهم
 زهم بقودن بجوارحه من بسلاسل من ذهب وجوها كالصايغ من حسنها وورها تكفر
 الزعرى من ليسه عابها جال الواه من باقوت ودفوفهم ذهب ويلماس سندس واستبرق
 فينضونها ويقولون انو بنازلنا اليكم انزور وهو تسلى عليه قال فبركبوا قال ففى أسرع
 من الطائر وأوطامن الفرائس تحبسان غير مهنة يسر الرجل الى جنب أخيه وهو يكلمه ويناجيه
 لا تصيب اذن واحدة من اذن صاحبها ولا واحدة من صاحبه ان الشجرة لتسقى عن
 طرفه للثلاث فرق بين الرجل وأخيه قال ثاقب بن الرقن الرحيم فسفر لهم من وجهه الكريم
 حتى ينظروا اليه فاذا رآه قالوا اللهم أنت السلام ومنك السلام وحق لك الجلال والاكرام قال
 خذوا ليبارك وتعالى عند ذلك أنا السلام ومنى السلام عليكم تحفت رحتى وبجيتى مرحبا بعبادى
 الذين خشونى فببوا طاعة أمرى قال فقولون بنا لانا لم نصمدك حق عبادتك ولم نعذر لك حق
 قدرك فاذن لنا بالصبر وقدما قال فقول الله لها اليس بدار نصب ولا صادة ولكم اداوا ملكا ونعيم
 وانى قد فرقت نصب العباد خساوى ما شئتم فان لكل رجل منكم أمينة فبساؤله حتى ان أقصرهم
 أمينة ليقولوب تنافس أهل الدنيا فى ذنابه فضايقا قربا فائق كل شئ كانوا فيه من يوم خلقها
 الى ان انتهت الدنيا فقول الله لقد قصرت بك اليوم أميتك ولقد آتيتك دون من تركك هذا الشئ
 وسأخلق بجزائى لانه ليس فى عطائى كمدولا أقصر بذاك ثم يقول اعرضوا على عبادى ما بلغ ما أتيتهم

وهو اسم لما يغنيه السيل يقال جفا الوادي بالهمزة جفاء اذا رى بالقدر والزيد وكذلك القدر اذا شتر بهاء عند الغلidan وأما ما نفع الناس فيكتب في الأرض حاصل المثلان (٨٨) الوادي اذا جرى قطعا عليه فهو ذلك الذي يديسل ويبقى الماء النافع في العيون والآبار

والانهار وكذا الاجساد المتطرفة اذا اذيت لاجل اعتقاد الحلي أو صار الامتعة انفصل عنها حيث وزيد فيطير ويلتشي ويسقى ذلك الجوهر المتعظم أزمنة متطاولة وتطيق النسل على الحق والباطل انه سبحانه أقبل حسن وجهه الوحي ماء بيان السران فسالت أودية القلوب قدوها فان كل قلب انما يحصل فيه من أنوار علم القرآن ما يليق بذلك القلب على قدر استعداده ثم انه يختلط بذلك البيان شكوكا وشبهات ولكنها بالآخرة تضعف ويبقى العلم واليقين فزيد السيل والغفر مثل القباطل في سرعة انضمامه وانسلاخه من النغمة والماء والغفر الصافي مثل الحق في البقاء والارتفاع به ثم ذكر أحوال السعداء وتبعات الانسقاء فقال للسعداء احتجوا بهم أي عبادهم الله من التوبة والتوكل والكفاف الحسنى أي التوبة الحسنى وهي الجنة والذين لم يستجيبوا بمبدأ آخر غيرهم اجلة الشرطية بعده وقبل ان الكلام متصل بما قبله أي يضرب الله الامثال لهذه الفريقيين وقوله الحسنى مصفة المصدر استحقوا أي الاجابة الحسنى وقوله لو انهم كالميتة في ذكر ما عدا تفسير السحيقين ومن ذلك قوله أو ائنا انهم سوء الحساب قال الزاح لان كفرهم أحبط أعمالهم وقال غيره سوء الحساب المناقشة فيه وعن النبي هو ان يحاسب لرب

ولم يحضر لهم على بال قال فعرشون عليهم حتى يقضوهم أما منهم التي في أنفسهم فيكون لهم عرشون عليهم واذن مقر به على كل أربعة مناس ومن باقوتة واحدة على كل رمية من باقوتة من رمية من ثياب الجنة ليس في الجنة لون الا وهو فيها حلاول راج طيبة الاندفاع فيه بنفوسه وجوهها غلظ القبة حتى فطن من راحمها ثم دعاهم دون القبة رى عظمها من فوق سو قهما كالسلا الأبيض من باقوتة حراء ربان له من الفضل على عبادته كفضل الشمس على الحارة أو أفضل ورى هولهما مثل ذلك ثم يدخل اليهما فيصليانه ويقبلانه وبعائنه ويقولانه والله ما علمنا ان الله يخلق مثلك ثم يامر الله الملائكة فيسبرون جسم صفاتي الجنة حتى ينشئ كل رجل منهم الى منزله التي أعدته **حدثني** النبي قال ثنا احمد قال ثنا علي بن حديرون جاد قال سمعته في الجنة في دار كل مؤمن عرش منها **حدثنا** ابن جند قال ثنا جريح بن منصور عن حسان بن أبي الاسر عن مغيب بن سبي قال طوى شجرة في الجنة لو ان رجل ترك لوصا عدا أو جندة ثم تار بها لم يبلغ المكان الذي ارتحل منه حتى يوت عرهما وما من أهل الجنة منزل الا فيه غصن من أغصان تلك الشجرة سدى عليهم فاذا أرادوا ان يأكلوا من الثمرة نذلي اليهم ما يكون منه ما شاءوا وبجي والطير فبا يكون منه قد يدوا ومنه ما شاءوا ثم طير وقد رى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر بنحو ما قال هي شجرة ذكر الرواية بذلك **حدثني** سليمان بن داود القرمي قال ثنا أبو روبة الربيع بن نافع قال ثنا معاوية بن سلام عن يذنه سمع أباسلام قال ثنا عامر بن زيد البجلي انه سمع عتبة بن عبد السلام يقول جاءه اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني في الجنة فأكهة قال نعم فيها شجرة تدعى طوى هي تطابق الفردوس قال أي شجرة أو شجرة تشبه قال ليس تشبه شيئا من شجر أرضك ولكن أئمت الشام فقال لا يا رسول الله فقال فانما تشبه شجرة تدعى الجوزة فنبئت على ساق واحدة ثم ينشتر أعلاها قال ما علمنا أصلها قال أو تاحلت جذعة من ابل أهلها ما أطحت باصلها حتى تتكسر فرقوا ناهرها **حدثنا** الحسن بن شبيب قال ثنا محمد بن زباد الجرجري عن قران بن أبي القران عن معاوية بن برة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوى لهم وحسن ما بين شجرة غرسها الله بيده ونفع فيها من روحه بالحلى والحلوان أغصان الترمي ورواهوا الجنة **حدثني** يونس قال أخبرنا بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث ان دراج حدثه ان أبا الهيثم حدثه عن أبي عبد الله جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال له يا رسول الله ما طوى في قال شجرة في الجنة مسيرة فمات سنة ثياب أهل الجنة يخرج من أكلها على هذا التأويل الذي ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرواية به يجب ان يكون القول قد رفع قوله طوى لهم خلاف القول الذي حكيناهن أهل العربية وذلك أن الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طوى اسم شجرة في الجنة فاذا كان كذلك فهو اسم المعرفة كزيد وعمر وإذا كان كذلك لم يكن في قوله وحسن ما بين الارض عطفها على طوى وأما قوله وحسن ما بينه يقول وحسن متعابا **حدثني** النبي قال ثنا عمرو بن عون قال أخبرنا هشيم عن جويرج عن الضحاك وسن ما بين قال حسن متعاب **القول** في ناول قوله تعالى (كذلك أرسلناك في أسرة قد خلعت من قبلها أم لتناول عليهم الذي أوحى اليك وهم يكفرون بالرجن قل هو رب لا اله الا هو عليه توكلت اليه مستجاب) يقول تعالى ذكره هكذا أرسلناك يا محمد في جماعة من الناس يعني الى جماعة قد خلعت من قبلها جاءت على مثل الذي هم عليه انضمت لتتلوا

بذنه كانه لا يغفر منه شيء وقال الحكماء وهو مطور وأدنى الملكات الذي توالهت الائمة على النفس ولم يكن قبل ذلك شعور به الا شغالة بعالم الحس وما هو جين لانهم أقبلوا على الدنيا وعرضوا عن الولي فلا جرم اذا ماؤا فارقوا مشوقهم فأورثهم

الحمران والحمران والادراق بنوا الفراق ثم أنكر بعد هذه المائتان بسوى من النقاد البصر والجاهل الضر وقال أن يعلم انما اى
ان الذى اقول اليك من ذلك الحق كمن هو اذى القلب انما يذ كراى لا ينفع (٨٩) بالامثال الاولو الالاب الذين يعرون من

العتسالى القلب ثم وصفهم بقوله
الذين يوفون بعد الله ويجوزون
يكون نصبا على المدح وان يكون
مبتداً خبيره اولئك اما بعد الله
فمن ابن عباس هو المذكور فى
قوله واذا أخذتوك من بنى آدم
وقيل هو كل مقام عليه دليل على
اوسى من الافعل والتروك ولا
عهد او كمن الحجة بدليل ان من
حلف على الشئ فقام يلزمه الوفاء
به اذا ثبت باليسل جوازه ولا
ينقض الميثاق ما كسب الوفاء
بالمعهد بعبارة اخرى تلزم الاول
كقولك لما وجب وجوده زمن ان
يتمتع عهده وقيل الوفاء بعد الله
اشارة الى ما كلف الله العبد به
ابتداء عهدهم تقضى الميثاق اراد به
ما تلزمه العبد بالنذر وقيل الوفاء
بالمعهد هو الروية والعفوية
والميثاق اعلم لشمله كل ما وقوه
على انفسهم وقيل ومن الامان
بالله ومن سائر المؤمنين بينهم وبين
الله وبين العباد الوفاء بالمعهد امر
مستحسن في العقول والشرائع
كما قال صلى الله عليه وسلم من عاهد
الله فسدركت قيضه من
النفاق والذين يصدقون ما امر الله به
ان يوصلوا فزادوا بينهم وبين
العباد بالذكر فقيل المراد صلة
الرحم وقيل هو موازاة النبي صلى الله
عليه وسلم ومعاونته ونصرته في الجهاد
وقيل رعاية جميع حقوق الناس
بالشفقة عليهم والتبعية لهم في كل
حال وكل حين ومن ذلك عبادة
الرب وشهود الجنائز وصرافة
الرفقاء والجيران والخدم ومن

عليهم الذى اوجبتنا اليك يقول لتبلغن هذا أرسلتك اليه من حسي الذى اوجبت اليك وهم
يكفرون بالرحمن يقولونهم يتخذون وحدانية الله يكذبون به اقل هو ربي يقول ان كفر هؤلاء
الذين أرسلتك اليهم يا محمد بالرحمن فقل انت الذى ربي لاله الا هو عليه توكلت اليه متاب يقول واليه
مرجى واؤبى وهو مسمى من قول القائل ثبت متابا وقوبه ونحو الذى قلنا في ذلك قال اهل
التاويل ذكر من قال ذلك **حدثني** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة وهو
يكفرون بالرحمن ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حين صالح قريشا كتب
هذا اما صلح عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مشرك قريش ان كنتم رسول الله فتم
فاننا لقلدظنكمنا ولكن اكتب هذا اما صلح عليه محمد بن عبد الله فقال اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم دنوا برسول الله فقاتلهم قال لا ولكن اكتبوا كتاب يدون اني محمد بن عبد الله فلما
كتب الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم قال قريش ام لا الرحمن فلا نعرفه وكان اهل الجاهلية
يكتبون باسمك اللهم فقال اصحابه يا رسول الله دنوا فقاتلهم قال لا ولكن اكتبوا كتاب يدون
حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قال قوله **كذلك**
أرسلناك في امة قد خلت الاية قال هذا لما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا في الحديبية
كتب بسم الله قالوا لا يكتب الرحمن وما ندري الرحمن ولا نكتب الا باسمك اللهم قال الله وهم
يكفرون بالرحمن قس هو ربي لاله الا هو الاية **في** القول في تأويل قوله تعالى (ولوان فرأنا
سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كاهم به الموتى بل الله الامر جميعا) اختلف اهل التأويل في
معنى ذلك فقال بعضهم معنا هو يكفرون بالرحمن ولوان فرأنا سيرت به الجبال أى يكفرون بالله
وليسير لهم الجبال بهذا القرآن وقالوا هم من الموتى الذى معناه التقدم جعلوا جواب لوقدما
قبلها وذلك ان الكلام على معنى فليهم ولوان هذا القرآن سيرت به الجبال أو قطعت به الارض
الكفروا بالرحمن ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا ابي قال ثنا عبي قال
ثنا ابي عن ابي عيسى عن ابن عباس قوله ولوان فرأنا سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كاهم
به الموتى قال لهم المشركون من قريش قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم لو سمعت لنا اوردية مكة
وسيرت بجبالها فخرتناها واحييت من مات منا وقطع به الارض وكاهم به الموتى فقال الله تعالى ولوان
فرأنا سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كاهم به الموتى بل الله الامر جميعا **حدثنا** الحسين بن محمد
قال ثنا شعبة قال ثنا زرارة عن ابن ابي جريج عن مجاهد قوله ولوان فرأنا سيرت به الجبال
أو قطعت به الارض أو كاهم به الموتى قول كقار قريش محمد سيرت جبالنا تنسج لنا أرضنا فانما ضيقة
أقرب لنا لاننا من غنير الهوا آخر ح لانا آباء نمان القبور وكلمهم فقال الله تعالى ولوان فرأنا
سيرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كاهم به الموتى **حدثني** المثنى قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا
شبل عن ابن ابي جريج عن مجاهد بنحوه **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن
ابن جريج عن مجاهد بنحوه قال ابن جريج وقال عبد الله بن كسيرة قال قالوا الوضعت عما الجبال أو
آخرت لنا الانهار أو كلمت به الموتى فنزل ذلك قال ابن جريج وقال ابن عباس قالوا سيرت بالقرآن
الجبال قطع بالقرآن الارض اخرج به مونا **حدثنا** الحسين بن محمد قال ثنا حجاج عن ابن
جريج قال قال ابن كثير قالوا الوضعت عما الجبال أو آخرت لنا الانهار أو كلمت به الموتى فنزل
يأس الذين آمنوا وقالوا آخرت به معنا ولوان فرأنا سيرت به الجبال لم يندم قطع عن قوله
وهم يكفرون بالرحمن قالوا جوابا لمخوف استغنى بجمعة السامعين المرامن الكلام من ذكر

والله اعلم بغيره ولا يكلمه الله عن نفسه فوعظهم الله على القسط وكانوا من الذين
والله اعلم بغيره ولا يكلمه الله عن نفسه فوعظهم الله على القسط وكانوا من الذين

بقوله ويخافون سوء الحساب والذين
صبروا عن المعاصي وعلى الطاعات
وعلى المصابيب ابتغوا وجههم
لاجل ان يقال ما اوردوه وما اوردته
وما اصره وغير ذلك من الاغراض
الفاسدة وانما يصبر على التكليف
لانها احكام العبودية الحق ويصبر
على الرضا لانها قضية قيام
مستمرة في ملكه كيف يشاء
اولا انه مشغول بالمقدور والقاضي
لا بالمقدور والقضاء وقد مرضى
العاشق بالضرب والابرام بالثبوت
بالظفر الى وجهه معشوقه فهكذا
العارف يصبر على البلايا والهمم
لاستغراقه في بحر العرفان
وفهم انوار المعارف عليه واقاموا
الصلوات ولا يمنع دخول النوافل
فيها كقوله ما زال العبد يتقرب
الى بالوافل حتى احبته وانفقوا
مما رزقاهم سرا وعلاوة يتناول
التغل لانه في السر افضل والغرض
لانه في الجهر افضل كما يرى في اواخر
سورة البقرة يدعون بالجنة
السنة أي يدعون بالجنة وهي
الجنة الحسنة المعصية قال صلى
الله عليه وسلم لما ذبح جبل اذا
عملت سنة فاعمل بغيرها حسنة
تجملها قيل ايها باطن الشر بالشر
وانما يقابلوه بالخير بكبر رضى عن
الحسن اذا حرموا اخطوا واذا
طلبوا اغفواوا فاطفئوا وصلوا
وعن ابن عباس يدعون بالجنس
من الكلام ما روي عن النبي صلى
عليه وسلم من روى ان شقيق بن ابراهيم
الطبي دخل على عبدالله بن المبارك
مستغفرا فقال من ان اثبت قال

جوابها قالوا العرب تفعل ذلك كثيرا ومنه قول امرئ القيس
فلو انهم انفس تحب سرحية * ولكنهم انفس تطلع انفسا
وهو آخر بيت في القصيدة فترك الجواب كخلافه بغير فاعلم مراده كمال الاخر
فاقسم لوشي * انا نارسوله * سواك ولكن لم تفعل ذلك مدفعا
ذ كرمين قال نحو معنى ذلك حديثا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله ولو
ان قرأ ناسيرت به الجبال او قطعت به الارض او كاه به الموتى ذ كر لنا ان قرأ ناسيرت به الجبال
ان تاملت او تبتلع فغير لنا جبال تامة او زدنا في حرمنا حتى نتخذ ضائقه فخرت فيها او احو لنا
فلانا وقلنا اساما قوا في الجاهلية قال الله تعالى ولو ان قرأ ناسيرت به الجبال او قطعت به الارض
او كاه به الموتى يقولون فعل هذا بقرآن قبل قرأ * لكن فعل بقرآن * حديثا محمد بن عبد الاعلى
قال ثنا محمد بن نويرة عن معمر بن قتادة ان كثار قرئ قالوا النبي صلى الله عليه وسلم اذهب
عنا جبال تامة حتى نتخذها زرافات تكون لنا ارضين او احيى انا فلانا وقلنا لا يخبر وتلتاح ما تقول
فقال الله تعالى ولو ان قرأ ناسيرت به الجبال او قطعت به الارض او كاه به الموتى لكان الله امر جميعا يقولون
كان فعل ذلك بشي من الكتب في الماضي كان ذلك * حدثت عن الحسين بن الفرج قال سمعت
ابا معاذ يقول انهم يابعد بن سليمان قال سمعت الصادق يقول في قوله ولو ان قرأ ناسيرت به
الجبال الآية قال قال كثار قرئ محمد صلى الله عليه وسلم سير لنا الجبال كما عرفت اذ اقطع
لنا الارض كما قطعت لسليمان فاغدى بها شعرا وراح بها شعرا او كاه به الموتى كما كان يصي بكلمهم
يقول لم ازل بهذا كتابا ولكن كان شيا اعطيت ابيانا ووسلي * حديثا بنون قال اشعر بن
وهب قال قال ابن عباس في قوله ولو ان قرأ ناسيرت به الجبال الآية قال قالوا النبي صلى الله عليه وسلم
ان كنت صادقا فسير عنا هذه الجبال واجعلها سورا كهبة ارض الشام ومصر والبلدان او
اجع موتانا فاحرقهم فانهم قدما قوا على الذي نحن عليه فقال الله تعالى ولو ان قرأ ناسيرت به الجبال
او قطعت به الارض او كاه به الموتى لم يصنع ذلك بقرآن قط ولا كتاب فيصنع ذلك بهذا القرآن
في القول في تأويل قوله تعالى (انهم يابعد بن سليمان قال سمعت الصادق يقول في قوله ولو ان قرأ ناسيرت به الجبال
او قطعت به الارض او كاه به الموتى لكان الله امر جميعا يقولون) اشعر بنون قال اشعر بن
ابو بصير قال سمعت الصادق يقول في قوله ولو ان قرأ ناسيرت به الجبال او قطعت به الارض او كاه به الموتى لكان الله امر جميعا يقولون
انهم يابعد بن سليمان قال سمعت الصادق يقول في قوله ولو ان قرأ ناسيرت به الجبال او قطعت به الارض او كاه به الموتى لكان الله امر جميعا يقولون
انهم يابعد بن سليمان قال سمعت الصادق يقول في قوله ولو ان قرأ ناسيرت به الجبال او قطعت به الارض او كاه به الموتى لكان الله امر جميعا يقولون

من لم يفر فقال وهل تعرف شيئا فقال نعم فقال كيف طريفة افعاله فقال اذا استعواصروا واذا اخطوا
شكروا وافعل الله هكذا طريفة كلابنا وانما الكلاب الذين اذا امنوا اشكروا واذا اخطوا شكروا وفي قوله لو انهم يابعد بن سليمان اذا راوا منكم

أخبروا بتغيره أولئك لهم غنى الدار وقبسة الدنيا وهي الجنة التي أودعها الله تعالى لمن تكون ترجع أهلها والعقبي مصدر كالمات ومثله
البشري والقريبي ويحوز أن يكون مضافا إلى الفاعل والمعنى أولئك لهم أن يعقب (٩١) أعمالهم الدار التي هي الجنة ومعنى جنات

عدين تقدم في سورة نورة ومن
صلح معروف على فاعل يدخلونها
ويحوز أن يكون مفعولا معه
قال ابن عباس يريد صدق كما
سعدوا به وإن لم يعمل مثل أعمالهم
قال الزجاج بين أن الانساب لا تنفع
إذا لم يحصل معها أعمال صالحة
قال الواحدي والاول أصح لأن الله
فعلى جمل من فؤاد الطيب
سروه بحضور أهلهم معنى الجنة
فلو دخلوها بأعمالهم المصلحة لم
يكن في ذلك كرامة الطيب
ويمكن أن يوجه قول الزجاج بأن
المقصود بشارة المؤمنين بأن أهل
الصلاح من أموره وفصوله
وأزواجه يجتمعون به في دار الثواب
فقد يمكن أن يكونوا جميعا في الجنة
ولا يجتمعون في موضع واحد لأن
يقول النخول أهم من الاجتماع
ولاداة العالم على الحس فمع
انقراض الواحدى والا يتجمع
أولى كل واحد منهم فكذلك قيل
من آياتهم وأماهم وليس في
الآية ما يدل على التميز بين زوجة
وزوجة ولعل الأولى من مات عنها
أومات عنها يؤيدها وعن
سودة أنه لما هم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بطلاقها قالت دعني
بارسول الله محشر في زمرة نسائك
قال ابن عباس لهم خبتم بنو
بجوة فطولها فرجع وعرضها فرجع
لها أبواب مصار بها من ذهب
يدخل عليهم الملائكة من كل باب
يقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم
على أمرائهم وقال أبو بكر الصم
من كل باب من أبواب البركاتب

حتى إذا تبين الزيادة أسوأ * صفادوا حين نأقلا أعصامها
معناه حتى إذا تبسمن كل شيء مما يمكن لا الذي ظهر لهم أسوأ فهو في معنى حتى إذا فعلوا ان
ليس وجهه إلا التقدير أو أو انتهى عليهم فكان مساويا ما أهل التأويل فأنهم تأولوا ذلك بمعنى
أفلم يعلم ويدين ذكر من قال ذلك **هشني** يعقوب قال ثنا هشيم عن ابن عباس الكوفي
عن مولى بغيران عليا رضي الله عنه كان يقول أفلم يدين الذين آمنوا **هشني** الحسن بن محمد قال ثنا
عبد الوهاب عن هارون بن عطاء عن عطاء بن رباح عن ابن عباس أفلم يدين الذين آمنوا يقول أفلم يدين
هشني أحمد بن يوسف قال ثنا القاسم قال ثنا يزيد بن جابر عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله
ابن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس أنه كان يقول أفلم يدين الذين آمنوا قال كتب الكاتب الأخرى
وهو ناس **هشني** الحسن بن محمد قال ثنا جابر بن محمد عن أبي جريح قال في القراءة الأولى زعم
ابن كثير وغيره أفلم يدين **هشني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبيه
عن ابن عباس أفلم يدين الذين آمنوا يقول أفلم يدين **هشني** المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح
قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن ابن عباس قوله أفلم يدين الذين آمنوا يقول أفلم يدين **هشني**
عمران بن موسى قال ثنا عبد الوارث قال ثنا لبث عن مجاهد في قوله أفلم يدين الذين آمنوا قال
أفلم يدين **هشني** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة في قوله أفلم يدين الذين آمنوا قال
أفلم يدين الذين آمنوا **هشني** محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن ثور عن معمر بن قتادة أفلم
يدين الذين آمنوا قال أفلم يدين الذين آمنوا **هشني** ونس قال أشعر بن ثابت وهب قال قال ابن زيد في
قوله أفلم يدين الذين آمنوا قال أفلم يدين الذين آمنوا أصابع القبول في ذلك ما قاله أهل التأويل
أن تأويل ذلك أفلم يدين ويعلم لإجماع أهل التأويل على ذلك والابان التي اتسدها هاهنا
فتأويل الكلام أولوا أول قرأ ناسي هذا القرآن كان سبوت به الجبال لسير هذا القرآن
أو فطعت به الأرض بقرآن قبل هذا القرآن لفعل من هذا بل الله امر جعلا يقول ذلك كله اليه
ويده يهدي من يشاء إلى الآيات فيوقفه ويضل من يشاء ففعله أفلم يدين الذين آمنوا بالله
ورسوله أظلم عوا في اجابتي سألت نبيهم من تسبيرا الجبال عنهم وتقرىب أرض الشام عليهم
واحباء موأهم أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا إلى الأمان به من غير إيجاد آية ولا أحداث شيء
مما سألوا أحدا منه يقول تعالى ذكره سامعي يحثهم فذلكم علمهم بالهداية والهلاك إلى
وسدى أنزلت آية أول أنزلها أسدى من أشاء بغير أنزال آية وأضل من أردت مع أنزلها
القول في تأويل قوله تعالى (ولا تزال الذين كفروا تصيهم بمصنعوا قارعة أو غل قريبان
دارهم حتى يأتي وعدنا من الله لا يخلف المهاد) يقول تعالى ذكره ولا تزال بالجد الذين كفروا
من قومك تصيهم بمصنعوا من كفرهم بأنهم وتكذبهم بآله وأخراجهم لأن من بين أظهرهم قارعة
وهي ما قرعهم من البلا والعدا والقتل أحيانا وبالحراب أحيانا وألقط أحيانا وتخل
أنت بالجد يقول أو تغزل أنت قريبان دارهم بمحسبك وأصحابك حتى يأتي وعد الله الذي وعدك
فهم وذلك ظهور لك عليهم وتخلك أرضهم وقهرك بأهم بالسيف أن الله لا يخلف المهاد يقول أن الله
مخبرك بالجد ما وعدك من الظهور عليهم لأنه لا يخلف وعده وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل
التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** أبو داود قال ثنا السعدي عن قتادة عن سعد بن جبير
عن ابن عباس في قوله ولا تزال الذين كفروا تصيهم بمصنعوا قارعة قال سرية أو تحسل قريبان
دارهم قال محمد بن أبي وعبد الله قال في مكة **هشني** ابن وكيع قال ثنا أبي السعدي

انصلاوة باب الزكاة وباب الصبر ويقولون هم ما أعجبكم الله بعد الدار الأولى وهذا يناسب قول حكاه الإسلام أن لكل مرتبة من مراتب الكالات
جوهرا فديار ورواحا وباعثين تلك الصفة بعد الفارقة بغيض على النفس الكاملة من ملك الصبر كماله من ماله الشكر كذلك

ان يحببنا هذا العباس وقد استدلل بالآية على ان الملك افضل من البشر والا فلا يكن يدعوهم على المؤمنين موجبا لعنهم واكرامهم وياكر
ان يجاب بان وجه التكريم هو عيبهم (٩٢) باذن الله ومن عنده بالحق قوله بما صيرت لعلك بالسلام والمضي انما حصلت لك هذا

[illegible]

السلامة بواسطة صبركم على
العالمات وعن المحرمات وقيل
يتعلق بمحذوف أى هذا الثواب
بسبب صبركم وأبدل صبركم بـ
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان
يأتى قبره والشهيد على رأس كل
سنة يقول سلام عليكم كما
صبرتم فتم قبي الدار ثم اتبع
أحوال السعداء أحوال الأشقياء
وقد مر تفسيره في أول البقرة
على أن السعد قد يعلم من السعد
بسهولة وقد مر أن السعد قوله سوء
الدار في مقابلة تقصى الدار كأن
العاقبة لا تطلق إلا على العاقبة
الجيدة كقوله والعاقبة للمتقين
لأن غيرها الجسدة لا تستعمل لأن
تكون عاقبة وقيل في الكشف
الرداسه عاقبة الدنيا ولا حاجة إلى
هذا الاضمار بناء على ما قلنا قال
ويجوز أن يراد بالدار جهنم
وبسبب ما عهدنا إذ كرر أهل النظم
أنه لما بين سوء حال الناصقين كان
عاقلة أن يقول في بابهم قد فزع
ألق عليهم أبواب الرزق في الدنيا
فأجاب بقوله الله ييسر الرزق
والرأدان الدنيا دار امتحان لا دار
قراءة فقد يتفق أن يكون الجاهل
كافرا على الباطل والعالم المؤمن
على الحال ولا تعلق لهذا المعنى
بكفر والإيمان والتركيب المعمر
أى هو وحده فوسع الرزق على
إنشاء كماله مكة وقد رأى
ضيق وعناء الله عليه قدر
ضرورة وسد المرق لا يفضل
فيه شيء وفرحوا بعنى أهل مكة
أضرابهم بما بسط لهم من الدنيا

فوح بطر وأشرافرح فحدث بنعمة اللهواظهار فضلها عليهم وما الحياة الدنيا ونعيمها في جنب نعيم الآخرة
 الامعشوق تزويجهم بأبائهم لئلا تم بعد ذلك حسرة لانهم يهتبهوا مثل هذا الاوجب الفرح بل لا يجوز زهه حتى نونا آخر من قيام الكفرة
 سعيد

كَيْفَ لَا يُقْبَلُ جَوْهَرُ صَافِيٍّ فَإِنَّا آمَنُومَنَ التَّغْيِيرِ وَالزَّوَالِ الَّذِينَ آمَنُوا مُبْتَدَأُ شَيْءٍ طَوِيلٍ لَّهُمْ وَجُوهُ فِي الْكُشَافِ إِنْ كُنْهُمْ بِدَلَالَتِي حَذْفِ الْخُصَافِ أَيْ قُلُوبِ الَّذِينَ آمَنُوا (٩٤) وَطَوِيلٌ مَصْدَرٌ طَوِيلٌ يَطْلُبُ كَثِيرٌ يَرِوَاهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ بَاءِ الْأَصْمَةِ مَا قَبْلُهَا وَالْأَمُّ الْبَيِّنَاتُ

طعامهم فأقبل ذلك قائم وهم عبيدي ثم جعلوا في شركه حدث عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا عبد الله قال ثنا عبد بن سليمان قال سمعت الصادق يقول في قوله أني هو قائم على كل نفس بما كسبت فهو الله قائم على كل نفس ورأس ورأسهم وكذا هم في شركه به منهم من أشرك وقوله وجعلوا في شركه كقولهم أم يتنبوه بما لا يعلم في الأرض أم يظهرهم القول يقول تعالى ذكره انما القائم بأمرنا هؤلاء المشركين أم يدبرون أم لا وما علمهم وجعلوا في شركه من خلقي بعدد نودى قل لهم يا محمد سوا هؤلاء الذين أشركوكم في عبادة الله قائمهم ان قالوا الله فقد كذبوا لانه الا الواحد المتعالى لا يشركه له أم يتنبوه بما لا يعلم في الأرض يقول اتخبرونه بان في الأرض الهاله الا غيره في الأرض ولا في السماء وبغير الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدث عن الحسين قال سمعت أبا عبد الله يقول ثنا عبد الله قال سمعت الصادق يقول في قوله وجعلوا في شركه كقولهم أم يدبرون أم لا وما علمهم وجعلوا في شركه غير الحق لان الله واحد ليس له شرك قالوا أم يتنبوه بما لا يعلم في الأرض أم يظهرهم القول يقول لا يعلم الله في الأرض الهاله غيره حدثني الحسن بن علي قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله وجعلوا في شركه كقولهم أم يدبرون أم لا وما علمهم حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج بن ابى جريح وجعلوا في شركه كقولهم ولوسوهم كذبوا وقالوا في ذلك ما لا يعلم الله فيه غير الله ذلك قوله أم يتنبوه بما لا يعلم في الأرض أم يظهرهم القول مسبو عه وهو في اسفحة باطل لاحده و بغير ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل غير أنهم قالوا أم يظهرهم أم لا ما سألنا فأتوا بالحق الذي تدل عليه الكلمة ودون البيان عن حقيقة تأويلها ذكر من قال ذلك حدثنا الحسين بن محمد قال ثنا شاذان قال ثنا وهاب بن اسحق عن مجاهد قوله يظهرهم القول يظن حدثني المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا هبة بن عروقه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج بن ابى جريح عن قتادة يظهرهم القول والظاهر من القول هو الباطل حدث عن الحسين بن الفرج قال سمعت أبا عبد الله يقول ثنا عبد بن سليمان قال سمعت الصادق يقول في قوله أم يظهرهم من القول يقول أم باطل من القول وكذبوا قالوا قالوا الباطل والكذب وقوله بل من الذين كفروا ومكرهم يقول تعالى ذكره ما من شرك في السماوات والأرض ولا يمكن زين للمشركين الذين يبعون من دونه الهامكرهم وذلك ما تروهم وكذبهم على الله وكان مجاهد يقول معنى المكرها هنا القول كله قالوا لهم بالشرك بالله حدثنا المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن وهاب عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه قال بل من الذين كفروا ومكرهم قالوا لهم حدثني مجاهد بن عمر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه قال وما تروهم وصدا عن السبل فان القراء اختلفت في قراءة فقرأه عامه قراء الكوفيين وصدا عن السبل بضم الصاد يبعيهم وصدهم الله عن سبله اكفرهم به ثم جعلت الصاد مقعومة اذ لم يسم فاعله وانما عامة قراء الجاز والبصرة فقرأه بضم الصاد على معنى ان المشركين هم الذين صدوا الناس عن سبل الله وهو الصواب من القول في ذلك عندي ان يقال ما عفاه ان مشهور وان قد قرأه بكل واحد منهما ما أئمة من القراء متعارفون بالحق وذلك ان المشركين بالله كانوا صدود عن الاعيان به وهم مع ذلك كانوا صدود عن غيرهم فكأنهم الله ببقوله ان الذين كفروا يبقون أموالهم لصدوا عن سبل الله وقوله ومن يضلل الله فانه من هاد يقول تعالى ذكره من أضل الله عن صوابه الحق والهدى

مثل سبحانه وأخفى طب لهم
 على الدعاء وأخرجهم من عباس
 فرح وقرة عين الضعفاء
 عطلة لهم قتادة فسبى لهم الأصم
 تحرير وكرامة الإجماع حبس طيب
 والشكل متقارب والعبارة الجامعة
 أن أطباء الانبياء في كل الأمور
 حاصل لهم وقيل طوي شعره في
 الجنة سبى الأصم أن أسلفا في دار
 النبي صلى الله عليه وسلم وفي دار
 كل مؤمن منها فمن روى عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
 طوي شعره فرمها الله به ثبت
 الحلي والحلل وإن أخصها الترى
 من ولاء سور الجنة وعن بعضهم
 أن طوي هي الجنة بالحشية
 والمآب المرحوم التوأيل هو
 الذي يركب أثار الجلال
 فغلب عليه خوف الانقطاع
 والأسر ويترك أضواء الجلال
 فيغلب عليه طمع الوصول وراه
 الاستئناس وبشيء السحاب النوال
 والافصال النقال يحطر القول
 والاقبال ويسبح عنده الملائك
 المخلوق من نور الهبة والجلال
 فتقع الهمية في غلاب الخلق كلهم
 حتى الملائكة مسجون من خيفته
 ويرسل صواعق الفهر ويصيب بها
 من يشاء من أهل الخلدان يهزق
 حسن استعدادهم في قبول
 الأيعان ومن تأسر ذلك انهم
 يجادلون في ذات الله وفي صفاته
 كالغفلة الذين لا يتابعون الانبياء
 والشرائع وتكف عن المسلمين
 من أهل الأهواء والبدع دعوة
 الحبيب أي دعوة حق لمن دعاه

تَحْذِلَانِه

فيسبحه كما قالت السموات والارض أنبساطا معين وأيضاً دعاء يدعون الخلق بالحق إلى الحق والذين

يدعون من دونه أي: غير الحق لا يستجيبون لهم بشئ؛ إذ لا يتأثر في الخلق فهم كمن ييسط يده إلى الماء، أراة إلى الحق أنه يريد شربه وما هو

يبلغه فلا يشعرون على الحقيقة وإن استعجبوا في الظاهر لأنهم استجابوا لهم على الهدى بملء إلى الحق بالهوى بدل عليه قوله وما نداء الكافرين من الإنزال والى الله يستعبد من في السما والارض من الملائكة وأرواح الأنبياء (٩٥) والاوليد والصلحاء طوعا ومن أرواح

بِحُذْلِهِ أَمَّا هَـ إِذَا هَدَىٰ هَدَىٰهُ بِهَدَايَةِ الْإِنْسَانِ ذَلِكَ الْبُيُوتُ الْآتِيَةُ وَقَدْ مَعَتْهُ وَذَلِكَ بَدَأَ اللَّهُ مَا هُوَ
دُونَ كُلِّ أَحَدٍ سِوَاهُ ﴿١٠﴾ الْقَوْلِيُّ نَابِلٌ قَوْلُهُ تَعَالَى (لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
أَشَقُّ) وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ يَقُولُ تَعَالَى كَرِهَ لِمَوْلَاهُ الْكُفَّارِينَ وَصَفَهُمْ قَسَمٌ فِي هَذِهِ
السُّورَةِ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِالنَّارِ وَالْآسَارِ وَالْأَكَاثِ الَّتِي يَصِيبُهُمْ اللَّهُ هَذَا عَذَابٌ فِي الْآخِرَةِ أَشَقُّ
يَقُولُ وَلِعَذَابِ اللَّهِ يَأْخُذُ بِهِ الْإِنْسَانُ أَشَدَّ مِنْ تَعَذُّبِهِ يَأْخُذُ بِهِ الْفَنَاءُ وَاشْتِاقُهَا أَهْوَى مِنْ
الْمُسْتَقَةِ وَقَوْلُهُ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ يَقُولُ تَعَالَى كَرِهَ لِمَوْلَاهُ الْكُفَّارِينَ مِنْ أَحَدٍ يَتَّبِعُهُمْ مِنْ عَذَابِ
اللَّهِ إِذَا عَذَّبَهُمْ لِأَجْلِ مَوْلَايَ لَا يَصِيرُ لَهُ نَجَى مِنْ جَلَلِهِ إِذَا عَذَّبَهُ أَحَدُهُمْ يَقُورُهُ فَخْلُهُ مِنْ عَذَابِهِ بِالْقَبْرِ
وَلَا يَنْشَقُّ عَنْهُ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَيْسَ بِإِذْنِ لَاحِقٍ فِي الشَّقَاعَةِ أَنْ كَثُرَ بِهِ فَنَاتٍ عَلَى كَفَرِهِ قَبْلَ التَّوْبَةِ
مِنْهُ ﴿١١﴾ الْقَوْلِيُّ نَابِلٌ قَوْلُهُ تَعَالَى (مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقِينَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ) كَمَا
دَائِمٌ وَطَلَعَتْ تِلْكَ عَنِّي الَّذِينَ انْتَقَرُوا عَنِّي الْكَافِرِينَ (النَّارِ) اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْكَلامِ الْعَرَبِيِّ فِي رَأْيِ
الْمِثْلِ فَقَالَ بَعْضُ تَحْوِيلِ الْكُوفِيِّينَ الرَّافِعُ لِلْمِثْلِ قَوْلُهُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ الْحَقُّ وَقَالَ هُوَ كَمَا
يَقُولُ حَلِيبَةُ فَلَنْ أَسْمُرَ كَذَا وَكَذَا تَلْبِيسُ الْآخِرِ جُرْعُوعٌ بِالْحَلِيبَةِ أَنْهَا هُوَ إِدْأَى هُوَ أَهْوَى هُوَ كَذَا
قَالُوا وَلَوْ دَخَلَ فِي مِثْلِ هَذَا كَانَ سَوَاءً بِأَقَالٍ وَمِنْهُ فِي الْكَلَامِ مِثْلُكَ كَذَا وَأَنْتَ كَذَا وَقَوْلُهُ
يَطِغُرُ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ أَمَّا مِنْ وَجْهِهِ إِلَى الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقِينَ فَيَا هُمْ قَالَ الْأَصْبَحِيُّ الْمَاءُ أَطْغُرُ
الْأَمْرَ لِأَنَّهُ مَرْدُودٌ إِلَى الطَّعَامِ بِانْقِصَافٍ وَمُسْتَأْنَفٌ أَيْ مُعْلَمٌ الْأَصْبَحِيُّ أَيْ طَعَامُهُمْ قَوْلُهُ مِثْلُ
الْجَنَّةِ صِفَاتُ الْجَنَّةِ وَقَالَ بَعْضُ تَحْوِيلِ الْمَصْرِ مِنْ مَعْنَى ذَلِكَ صِفَةُ الْجَنَّةِ قَالُوا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَهُ
الْمِثْلُ الْأَعْلَى مَعْنَاؤُهُ الصِّفَةُ الْعِلَاقِيَّةُ فِيهِ الْكَلَامُ فِي قَوْلِهِ مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقِينَ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَوْ فَيَا هُمْ أَمَّا كُنْهُ قَالُوا وَصِفُ الْجَنَّةِ صِفَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَوْ صِفَةُ فَيَا هُمْ أَمَّا وَفَاءُ
أَعْلَى قَالُوا وَجْهٌ آخِرُ كُنْهُ أَذْهَلُ مِنْ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقِينَ قَالُوا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَلَهُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كُنْهُ قَالُوا بِاللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَفَاءُ أَعْلَى قَالُوا قَوْلُهُ مَا عَرَفْتُ فِي جَنَابِهَا فِي
ذَاتِ اللَّهِ كُنْهُ عِنْدَ تَأْوِيلِ فِي اللَّهِ قَالُوا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ أَيْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَلَيْسَ مِثْلُهُ
شَيْءٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَمِثْلْهُ قَالُوا وَلَيْسَ هَذَا كُنْهُ قَالُوا لَيْسَ كَمِثْلِهِ أَجْلُهُ لَمْ يَجُورَ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ وَفَاءُ
لِأَجْرِ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَالُوا وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ إِلَى الْخَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْهِ قَالُوا وَقُصِرَ لَنَاءُ أَرَادَ
السَّلَامَ عَلَيْهِ قَالُوا مِنْ مَجَرٍّ

بقدرها واحتل السيلز بد الوجود المجازي عما هو قدون عليه من البقاء ثار انهما المودة التي قطع على الاثمنة ملائقي ولا تزدوي النذكية
بالقضاء بفناء حكمة وهي الخلدسة بالانطاطعة في امتناع وهو التمتع بوزن مثله مثلي بالبشرى فهو هون بالمعرفة والتوحيد كما فالما لرب

الاحوال كلها فيذهب بها، والفتنا وما ينفخ الناس من البقاء بالله فيك في أرض الوعدة المبعدة لقول العيش الاله في الذين اسماها
 لهم الحسن وهي العناية الالهية (١٦) التي الاسما من نتائجها كقوله ان الذين سبقت لهم منا الحسن والذين لم يسبقوا

جربى ذكر الجنة فضل الجنة تحرى من تحت الانهار كما قال الشاعر

أرى السنين أخذت معنى • كما أخذ السرا من الهلال

فذكر المرور جرح في الخبر الى السنين وقوله أكلها دائم وظلها يعني ما يؤكل فيها يقول هو دائم
 لاهاها لا ينقطع عنهم ولا يزول ولا يبدل ولكنه ثابت لا غيرها منة وظلها يقول وظلها يضادهم
 لانه لا شمس فيها تلك عني الذين اتقوا يقول هذا الجنة التي وصف جبل ثناؤه عاقبة الذين اتقوا الله
 فاجتنبوا معاصيه وأدوا فرادته وقوله وعسى الكافرين النازي يقول وعاقبة الكافرين بالله الناز
 القول في ناو بل قوله تعالى (والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما آتوا من الكتاب من الهدى والمن
 من يشكر بعضه قل انما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به إليه أدعوا واليه حساب) يقول تعالى
 ذكره والذين آتوا منهم الكتاب من آمن بك واتبعك يا محمد يفرحون بما آتوا من الكتاب ومن
 الأحزاب من ينكر بعضه يقول ومن أهل الملل المخربين عليك وهم أهل آديان شتى من ينكر
 بعض ما أتوا من الكتاب فقل لهم انما أمرت أن أعبد الله وحده دون ما سواه ولا أشرك به
 واجعل له شركاء في عبادتي فاعبدوا الله ولا تشركوا به الا الله والذين خفوا من الله
 أدعوا يقول الى طاعته واخلاص العبادة له أدعوا الناس واليه حساب يقول واليه مصيرى وهو
 يفعل من قول القائل آي يوبأ أو باوما آياو بضموا قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال
 ذلك حديثا يقال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله والذين آتيناهم الكتاب
 يفرحون بما آتوا من الكتاب أولئك أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فرحوا بكتاب الله ورسوله وصدقوا
 به وقوله ومن الأحزاب من ينكر بعضه يعنى اليهود والنصارى حديثا الحسن بن محمد قال ثنا
 شبابة قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله ومن الأحزاب من ينكر بعضه قال من أهل
 الكتاب حديثا الشئ قال ثنا امصق قال ثنا عبد الله بن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن
 مجاهد مثله حديثا القاسم قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا حماد بن عيسى عن مجاهد قوله
 والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما آتوا من الكتاب من الهدى والمن ينكر بعضه من أهل الكتاب
 والأحزاب أهل الكتب يفرحون بقرآنهم طرهم قوله وان بات الأحزاب قال لهمهم على النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ابن جريج وقال غير مجاهد ينكر بعضه قال بعض القرآن حديثا محمد بن عبد
 الاعلى قال ثنا محمد بن ورقاء عن معمر بن قتادة واليهما أبو الهيثم عن عبد حماد بن عيسى
 قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما آتوا من الكتاب
 هذان آمن بربهم لا يؤمن به وفي قوله ومن الأحزاب من ينكر بعضه قال الأحزاب الامم اليهود
 والنصارى واليهوس منهم من آمن به ومنهم من أنكره القول في ناو بل قوله تعالى (وذلك
 آتوا حكما يراون) اتبعوا أهواءهم بعد ما جازل من العلم ما آمن الله من ولواون) يقول
 تعالى ذكره وكما آتوا على الكتاب بآخرة فأنكره بعض الأحزاب كذلك أيضا آتوا الحكم
 والذين حكماء يراون ذلك عبر يراون وصفه لانه آتوا على محمد صلى الله عليه وسلم وهو عربي
 قسب الذين اليه ذلك على آتوا فكتب به الأحزاب مناهج بل ثناؤه من تولد ما أتوا اليه واتباع
 الأحزاب وتبعه على ذلك ان فعله فقالوا واتبعوا أهواءهم أهواء هؤلاء الأحزاب ورضاهم
 ويحبهم وانتقل من ذلك الى انهم مالكن من يقيم عذاب الله ان عذبك على اتباع أهوائهم
 ومالكن ناصر يصرك فيستنفذك من الله ان هو عذبك يقول فاحزنوا ان تتبع أهواءهم

له حسن دعاهم الوصول والوصول
 لوصول لهم ما في أرض البشرية
 من أنواع اللذات والمخلوقات
 واضعاهم لعلوه فداء عذاب
 القطعة وأتفقوا بمرزاهم أى
 انتصروا عساو لانتصاوه سرا
 بالانتفاع بما شغلوا منهم
 وعلا نية بالانفصال عما شغل
 ظواهرهم ويدرون بالاعمال
 والاحوال الحسنة في صدق الطلب
 الاحوال السنية من الواقع
 والفترات والملائكة ينشرون
 عليهم تبركا وتوحيدهم من كل
 باب دخولها بالاستعانة على اقدام
 السير بالله الى الله سلام عليكم كما
 صبرتم عن غير الله وعلى صدق
 الطلب لا يذكر الله ثامن القلوب
 القلوب أو ربة قلب كقول
 الكفار والمنافقين فاطمته
 بالدين وشهواتها ويا لها من
 الدنيا والما نواها وقلب ناس وهو
 قلب المسلم المذبذبة كقوله تعالى
 تجده عزما فاطمته بالثوب في ثياب
 عليه وهدي وقلب مشتاق وهو
 قلب المؤمن فاطمته بذكر الله كما
 في الآية وقلب وحادي وهو قلب
 الانبياء وشواهي الاولياء فاطمته
 بالله وصفاته كقول الخليل صلى الله
 عليه وسلم ولكن لطمتم قلبي أى
 بقلى صفات الاحياء واذا صار القلب
 مطمئا انعكس نور الاطمئنان من
 مرآة قلبه على نفسه فصار مطمئا
 أيضا فيسقط مجذبات العناية
 لخطاب الوحي ثم أشار الى أن
 الاطمئنان مفسر بغير شجرة
 الاعيان والعمل الصالح في أرض
 القلب فقال الذين آمنوا الآية

فلاشارة بطريق الى حقيقة شجرة الايمان ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة لم يكن الا في قلب النبي
 صلى الله عليه وسلم وبتعبته في قلب المؤمنين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم طوبى لشجرة أسلمها في دارى وفرغها على أهل الجنة فانهم (كذلك)

الفول

وَيَقُولُ بِالْإِغْثَامِ عَلَى وَهْشَامٍ وَصَدَ وَيَقِيمُ الْعَادُو كَذَلِكَ فِي حِمِّ الْمُؤْمِنِ عَاصِمٍ وَجَزْءٍ عَلَى وَهْشَامٍ وَيَقْرُبُ الْعَاقُونَ بِقَعْمَاهَا وَبِثَبْتِ حَفْظِهَا
 مِنَ الْإِثْبَاتِ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَرُودٍ وَسَهْلٌ (٩٨) وَيَقْرُبُ عَاصِمُ الْأَسْرُونَ بِالتَّشْدِيدِ مِنَ التَّيْبِتِ الْكَافِرِينَ عَلَى التَّوْحِيدِ أَبُو عَرُودٍ

من الأجل والارزان والمقادير والاشقاء والسعادة فانه ما ناسان **هـ** شئنا بن جد قال ثنا ح ر
 عن منصور قال سألت مجاهداً فقلت أروا شذعاء أحدنا يقول اللهم ان كان اسمي في السعادة فائتني
 فيه من وان كان في الاشقاء فاجع مني واسألني في السعادة فقال حسن ثم أتيتني بهذا يقول أو أكثر
 من ذلك فسألته عن ذلك فقال أنا أولئنا في ليلة مباركة أنا كلفن من فيها يقرب كل أمر حكيم قال
 يقضي في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق أو مصيبة ثم يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء فلما كتب
 الشقاء والسعادة فهو ثابت لا يغيرونه قال آخرون معنى ذلك ان الله يجو ما يشاء ويثبت من كتاب سوى
 أم الكتاب التي لا يغير منه شئ ذكر من قال ذلك **هـ** شئني المثنى قال ثنا الحجاج قال ثنا جاد
 عن سليمان التيمي عن عكرمة عن ابن عباس انه قال في هذه الآية يجو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم
 الكتاب قال كتابان كتاب يجو منه ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب **هـ** شئنا عمرو بن علي قال
 ثنا سهل بن يوسف قال ثنا سليمان التيمي عن عكرمة في قوله يجو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم
 الكتاب قال الكتاب كتابان كتاب يجو الله منه ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب قال **هـ** شئنا أبو عامر
 قال ثنا جاد بن طرفة عن سليمان التيمي عن عكرمة عن ابن عباس بمثله **هـ** شئنا محمد بن عبد
 الاعلى قال ثنا المعمر بن سليمان عن أبيه عن عكرمة قال الكتاب كتابان يجو الله ما يشاء
 ويثبت وعنده أم الكتاب وقال آخرون بل معنى ذلك انه يجو كل ما يشاء ويثبت كلما
 أراد ذكر من قال ذلك **هـ** شئنا أبو كريب قال ثنا غنم عن الأعمش عن شقيق انه كان
 يقول اللهم ان كنت كتبتنا أشقاء فاحضوا كتبتنا سعداء وان كنت كتبتنا سعداء
 فائتني فانك تجو ما تشاء وتثبت وعنده أم الكتاب **هـ** شئنا عمرو قال ثنا وكيع قال ثنا
 الأعمش عن أبي الوائل قال كان مما يكره ان يدعو به هؤلاء الكلمات اللهم ان كنت كتبتنا أشقاء
 فاحضوا كتبتنا سعداء وان كنت كتبتنا سعداء فاحضوا كتبتنا أشقاء فانك تجو ما تشاء وتثبت وعنده أم الكتاب
 قال ثنا معاذ بن هشام قال ثنا أبي عن أبي حكيم عن عبيد بن عثمان النهدي عن ابن عمر بن
 الخطاب قال وهو بطوف البيث ويبيت اللهم ان كنت كتبت على شقوة أو ذنباً فاجع مني فانك
 تجو ما تشاء وتثبت وعنده أم الكتاب فاجع مني سعادة ومغفرة قال ثنا معمر بن أبيه عن أبي
 حكيم عن أبي عثمان قال وأحسب قد سمعته من أبي عثمان مثله قال ثنا أبو عامر قال ثنا قرط
 ابن شاذ عن عاصم بن حكيم عن أبي عثمان النهدي عن عمرو بن رضى الله عنه مثله **هـ** شئني المثنى قال
 ثنا الحجاج قال ثنا حماد قال ثنا أبو حكيم قال سمعت أبا عثمان النهدي قال سمعت عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه يقول وهو بطوف بالكعبة اللهم ان كنت كتبتني في أهل السعادة فائتني
 فيها وان كنت كتبت على الذنب والشقوة فاجعني وأئيتني في أهل السعادة فانك تجو ما تشاء وتثبت
 وعنده أم الكتاب قال ثنا الحجاج بن المثنى قال ثنا جاد عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ابن
 مسعود انه كان يقول اللهم ان كنت كتبتني في أهل الشقاء فاجعني وأئيتني في أهل السعادة **هـ** شئني
 محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله يجو الله
 ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب يقول هو الرجل يعمل الزمان بطاعة الله ثم يعود لعصية الله
 فيموت على ذلله فهو الذي يجو والذي يثبت الرجل يعمل بطاعة الله وقد كان سيق له خير حتى
 يموت وهو في طاعة الله فهو الذي يثبت **هـ** شئنا أحمد قال ثنا أبو أحمد قال ثنا شريك عن
 هلال بن جيس عن عبد الله بن حكيم عن عبد الله انه كان يقول اللهم ان كنت كتبتني في السعادة
 فائتني في السعادة فانك تجو ما تشاء وتثبت وعنده أم الكتاب **هـ** شئني المثنى قال ثنا الحجاج

وأبو جعفر وأبو ابن كثير وأبو عمرو وسهل * الوقوف
 بالرحن ط الأهرج لانتطاع
 النظم مع اتحاد القائل متاب
 الموت ط لان جواب لا يحذف
 أي لكان هذا القرآن جميعا ط
 في الموضعين وعدا الله ط المبدأ
 * أخذتهم ج للاستفهام مع
 الفاء عقاب * بما كسبت ج
 لحق الخبر المحذوف التقدير بان
 لا ينفع ولا يضر ولان قوله وجعلوا
 يصلح استئنافا أو ما لا يصلح قد
 شركاء ط سهرهم ط لحق
 الاستفهام من القول ط عن
 السبيل * هاد * أشق ج
 لاتفاق الجنتين مع النفي في الثانية
 واث * المتقون * ط لان
 التقدير فيما ياتى عليك مثل الجنة
 والوصول وجهه ذكر في التفسير
 الانهار ط وظلها ط اتقوا
 ف تدقبل والوصول أجوز لان
 الجمع بين بيان الحالين أدل على
 الالتئام النار * بعضه ط ولا
 أشرك به ط ما ي * عربا
 ط العلم لان لا يابعد جواب
 واث * وذرية ط فاذن الله
 ط كتاب * ويثبت ج
 والوصول أجوز انما مقصود
 الكلام الكمال * الحساب
 أطرأها ط لحكمه ط الحساب
 * جميعا ط كل نفس ط النار
 * مرسل ط وينسك ط للعطف
 الكتاب * * التفسير عن ابن
 عباس والحسن أرسلنا كما أرسلنا
 الانبياء فقال في أسمة فخلق من
 قبلها أم وقال آخرون معنى

قال

التثنية كما أرسلنا إلى أمم وأرسلناهم كتبنا عليهم كذا كذا كذا هذا الكتاب وأنت تتلوهم فلما فترحو

ثم قال في الكسافي ما مثل ذلك الإرسال أرسلناك يعني أرسلناك إرساله شان وفضل على سائر الإرسال ثم نفس كيف أرسله فقال في

أمتقد خلعت من قبلها ثم كثرة فهي آخر الأسماء ثم ذكر مقصود الأوصال فقال لتسألواي لتقرأ عليهم الكتاب العظيم الذي أوحينا إليكم وهم يكفرون وحال هؤلاء أنهم يكفرون بالرحمن المفسرين خلاف (٩٩) في تخصيص لفظة الرحمن للقام فقال جابر

القام أراد كفرهم بالدين الرحمة الذي وسع رحمتهم كل شيء وما بهم من نعمة منه فكفروا وباعتمته في إرسال مثل ذلك إليهم واتزل المثل هذا القرآن المجزء المصدق لاسائر الكتب عليهم وعن ابن عباس في رواية الضعفاء نزل في كفار قريش حين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوا الرحمن فقالوا والله الرحمن فقبل النبي صلى الله عليه وسلم قل لهم فمن الرحمن الذي أنكرتم معرفته هو ربنا لا اله الا هو الواحد القهار المتعالي عن الشر كله عليه فوكت في نصري عليكم واليه متاب ورجوعي فيحيي على مصاريتكم وقبل نزلتي في صلح الحديبية حين أرادوا كتاب الصلح فقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقال سهل بن عمرو والشركون ما يعرف الرحمن الاسحاب الالهامة يعنون به سيلة الكذاب اكتب باسمك اللهم وهكذا كان أهل الجاهلية يكتبون فانزل الله الآية فعلى ه تبن الروايتين كان الهم متوجه على كفرهم باطلاق هذا الاسم على شريكه تعالى لاعلى محوهم أو انقراضهم وروى أهل مكة قعدوا في فناء الكعبة فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرض عليهم الاسلام فقال لهم رؤسائهم كلب جعل وعبد الله بن أمية الخزرجي وسر لنا عبد مكة حسبي بضعف المكان علينا ولعل لنا فيها آثارا نزرع فيها وأرض لنا بعض أموالنا لنسألكم

قال ثنا جناد عن أبي حنيفة عن ابراهيم ان كعبا قال لعمر بن الخطاب يا امير المؤمنين لو لا آية في كتاب الله لاناكنا ما هو كان في يوم القسفة قال وما هي قال قول الله يا منشاء وبثت وعندهام الكتاب هربت عن الحسين قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا عبد الله بن جهم قال سمعت الضعفاء يقولون في قوله لكل أجل كتاب الآية يقولون ما منشاء يقولون انسخ ما شئت واصنع من الاعمال ما شئت ان شئت خذها وان شئت تفتت ههنا الحسن بن محمد قال ثنا عفان قال ثنا همام قال ثنا السكي قال سمعت الله يا منشاء وبثت قال يعني من الرزق وزيديته وبعي من الاجل وزيديته قلت من حدثك قال أبو صالح عن جابر بن عبد الله بن زبابة الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قدم السكي بعد فذل عن هذه الآية يجمع الله يا منشاء وبثت قال يكتب القول كله حتى اذا كان يوم الخميس طرحه كل من في ليس فيه ثواب ولا عليه عقاب بل قولنا كات شربت دخلت خرجت ذلك ونحوه من الكلام وهو صادق وبثت ما كان فيه الثواب وعليه العقاب ههنا الحسن بن محمد قال ثنا عبد الوهاب قال سمعت السكي عن أبي صالح نحوه ولم يجاوزا بالصالح وقال آخر ونبل معنى ذلك ان الله ينسخ ما شاء من أحكام كتابه وبثت ما شاء من انسخه ذكر من قال ذلك ههنا المتن قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثي معاوية عن علي عن ابن عباس سمعت الله يا منشاء وبثت من القرآن يقول بديل الله ما شاء فينسخه وبثت ما شاء فلا يبدله وعنده أم الكتاب يقولون جملته ذلك ههنا في أم الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب ههنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله سمعت الله يا منشاء وبثت هي مثل قوله ما نسخ من آية أو نسخها فأت بغيره منها أو مثلها وقوله وعنده أم الكتاب أي جملته الكتاب وأصله ههنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن زورع عن معمر بن قتادة سمعت الله يا منشاء وبثت ما شاء وهو الحكم وعنده أم الكتاب وأصله ههنا نوس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله سمعت الله يا منشاء وبثت ما يبدل على الانبياء وبثت ما شاء مما ينزل على الانبياء قال وعنده أم الكتاب لا يبدل ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج قال قال ابن جريح سمعت الله يا منشاء وبثت قال وعنده أم الكتاب قال الفر قال آخر ونبهني ذلك انه يجمع من فعلنا أجله وبثت من لم يثن أجله إلى أجله ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن بشر قال ثنا ابن عدي عن عوف عن الحسن في قوله سمعت الله يا منشاء وبثت وعنده أم الكتاب يقول يجمع من جاء أجله فذهب والثبت الذي هو حي يجري إلى أجله ههنا عمرو بن علي قال ثني حجاج قال ثنا عوف قال سمعت الحسن يقول سمعت الله يا منشاء قال من جاء أجله وبثت قال من لم يثن أجله إلى أجله ههنا الحسن بن محمد قال بناهودة قال ثنا عوف عن الحسن بن جهم بن بشر قال ثنا عبد الوهاب قال أخبرنا سعد بن قتادة عن الحسن في قوله لكل أجل كتاب قال جبال بن آدم في كتاب سمعت الله يا منشاء من أجله وبثت وعنده أم الكتاب قال ثنا شبابة قال ثنا وقاتم بن أبي نجيع عن مجاهد قوله الله سمعت الله يا منشاء وبثت قال ثني حنن أنزل وما كان رسول ان يأتي آية الا باذن الله مآثر الله بالحمد فذلك من بني وقدر غير من الامر فانزل هذه الآية فحوروا وعبد الله انان شأنا أحسنه من أمر لما شئت وتحديث في كل رمضان فنصروا وثبت ما شاء من أرزاق الناس وما أتاهم وما نعطيهم وما نقسم لهم ههنا المتن قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن وقاتم عن ابن أبي نجيع عن مجاهد نحوه ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح عن مجاهد نحوه وقال آخر ومعنى ذلك يغير ما شاء من ذنوب عباده ويترك ما شاء فلا يغير ذكر

أحق ما نقوله أم باطل فقد كان عيسى يحسب الموتى أو سحر لنا الرعي حتى تركهم أو تسير في البراد فقد كانت البرج معصرة لسليمان وليست باهون على ربك منه فنزل قوله ولوان قرأ تسير به الجبال عن مقارها وأزانت عن مراكزها وقطعته الأرض أي وقع به السيف في البلاد

قوله ما تشبه على الأرض أو شغقت بعلت أمهم أو وصونا أو كلمهم بالموت بعد احباطهم به. لكن هذا القرآن قال الراوي من سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذا (١٠٠) الوحى قال والذى نفسى بيده لقد اخطأنا ما دناتم ولو شئت لكانت ولكنكم خير من بين ان

تدخلوا ابان الرسة فبوم مؤمنكم
وسين ان يكلمكم الى ما اخترتم
لا تملككم ان كثرتم بعدكم هذا
لا بعد به احد من العالمين فاخترت
باب الرسة وقال الزجاج معناه ولو
ان قرأ نوح به تسير الجبال
وتقطع الارض وتكلم المولى
فى تبهمهم ما آمنوا به فتكلمه ولو
انزلنا اليهم الاثكة الآية
وقال فى الكشاف هذه الآية
ليان تعظم شان القرآن ومعنى
تقطع الارض تعدد ما تكلمه
لوانزلنا هذا القرآن على جبل
لرأيت شمساً بعد ما نزل فى
الكشاف عن القراءات الآية
تتعلق بما قبلها والمعنى وهم
كفروا بالرحمن وجعلوا هذا
الكلام وهو سورة ولوان قرأنا
سيرته الجبال وما بينهما اعترض
ثم قال رواه عليهم الله الامرجع
قال اهل السنة منى ان شاء فعل
وان شاءم بفعل ولا اعتراض لاسد
عليه وقال المعتزلة لقد تعدد على
الايات التى اقترحوها لان الله
بان اظهار هامة فسد بصره اوله
ان يلهيهم الى الآيات الا فى
أمرها لتكشف على الاختيار قالوا
وبعضه قوله ان يلهيهم الذين
آمنوا ان لو شاء الله شئته الاجاء
لهدى الناس جميعاً اولوا شاء
لهسدهم الى الجنة والراشدنى
العموم لا عموم النسب وذلك
انه ما شاء هداية الاطفال
والجنانين آيات اهل السنة بان
كل هذا خلاف الظاهر ومعنى
أفليس بأس أن يعلم وهذا المعلوم

من قال ذلك **هـ** ثنا ابن جبير قال ثنا حكام عن عمرو بن عطاء عن سبه دق قوله بمجرافه
ما يشاء ويثبت قال يثبت فى البطن الشقاو السعادة وكل شئ ينفجر منه ما يشاء وخراب ما يشاء واولى
الاقوال التى ذكرت فى ذلك بناويل الآية وأثبتها بالاصواب القول الذى ذكرنا من الحسن
ومجاهد وذلك ان الله فوجد المشركون الذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيات بالقوبة
وتمددهم بها وقال لهم وما كان رسولنا بأقباية الا باذن الله لكل أجل كتاب يعلمهم بذلك ان
لقد جاءهم فيه من اجل ما شئنا فى كتابهم مؤخرون الى وقت يحى ذلك الاجل ثم قال لهم فاذابا ذلك
الاجل يحى الله اجسادهم من قعدنا أجله وانقطع رزقه أو ما هلك أو اضعافه من رفعه أو هلك
ما لم يفتنى ذلك فى خلقه فذلك مجرود ويثبت ما شاء من شئ أجله ورزقه أو كله فتركه على ما هو
عليه فلا يجرود وهذا المعنى جاء الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك **ما هـ** ثنا محمد بن
ابن سهل بن عسكر قال ثنا ابن أبي مرزوق قال ثنا الايث بن سعد عن زيادة بن محمد بن كعب
القرظى عن فضالة بن عبيد بن أبي الورداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينفخ فى الصور
فى ثلاث ساعات يبعث من القبلى فى الساعة الاولى من ينفخ فى الكتاب الذى لا ينظر فيه أحد غيره
فيصير ما يشاء ويثبت ثم ذكر ما فى الساعتين الاخرتين **هـ** ثنا محمد بن سهل الرولى قال ثنا
أدم قال ثنا الايث قال ثنا زيادة بن محمد بن كعب القرظى عن فضالة بن عبيد بن أبي
الورداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل فى ثلاث ساعات يبعث من القبلى ينفخ
الذكر فى الساعة الاولى التى لم يره أحد غيره مجرود ما يشاء ويثبت ما يشاء **هـ** ثنا محمد بن
سهل بن عسكر قال ثنا عبد الروان قال أخبرنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال ان الله لو شاء
بمجرود ما سيره خمسمائة عام من دونه يشاء فاذن قلنا من ينفخ فى القرآن لوان الله قال يوم ثلثمائة
وستون لحظة مجرود ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب **هـ** ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا
محمد بن ورق قال ثنا المغيرة بن سليمان عن أبيه قال ثنا رجل عن أبيه عن قيس بن عباد انه
قال العاشر من رجب هو يوم مجرود الله فيه ما يشاء فى القول فى ناويل قوله تعالى (وعنده أم
الكتاب) اختلف أهلنا وبل فى ناويل قوله وعنده أم الكتاب فقال بعضهم معناه وعنده
الحلال والحرام ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا المتنى قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا محمد بن
هشبة قال ثنا مالك بن دينار قال سألت الحسن قلت أم الكتاب قال الحلال والحرام قال قلت فما
الجدقة وبالعالمين قال هذه أم القرآن وقال آخرون معناه وعنده أم الكتاب وأمله ذكر من قال
ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا فرط قال ثنا سعد بن قتادة قوله وعنده أم الكتاب قال حجة الكتاب وأمله
هـ ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن قورن عن معمر بن قتادة مثله **هـ** ثنا الحسن قال سمعت
أبا عبد يقول ثنا عبيد قال سمعت الضحاك يقول فى قوله وعنده أم الكتاب قال كتاب عند
رب العالمين **هـ** ثنا المتنى قال ثنا اسحق بن يوسف عن جوير عن الضحاك وعنده أم الكتاب
قال حجة الكتاب وعليه يعنى بذلك ما يشاء منه وما يثبت **هـ** ثنا المتنى قال ثنا أبو صالح قال
ثنى معاوية عن علي بن ابن عباس وعنده أم الكتاب يقول حجة ذلك وعنده فى أم الكتاب
النافع والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك فى كتاب وقال آخرون فى ذلك **ما هـ** ثنا القاسم
قال ثنا الحسين قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن شيبان عن ابن عباس انه سأل كعبا عن
أم الكتاب قال علم الله ما هو خالق وخالقه عاملون فقال حله كل كتابا فكان كتابا وقال آخرون
هو الذى ذكر ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج قال أبو

جعفر
من الضع وقال الزجاج لا يجوز ان يلبس عن الذى علمه ان لا يكون نظيره استعمال الرضا معنى الحروف
والنسيان فى معنى الترتيب فاعلموا انو يدقرا على عليه السلام وابن عباس وجماة أقر شيبان وهو تفسير أقل الناس وقيل ان

فراهم أصل والمشهورة تحذف وقع من جهة أن الكاتب كتبه مستوى السنان وهذا القول حذوا القائلين بالوثائق الحفظية غير ذلك ولهذا قال في الكشف هذه والله فر بما هي ماهرة وجوز أن يتعلق (١٠١) أن لو نشأه أسنومعناه أقل بقط من أعنان

هؤلاء الكفرة الذين آمنوا أن لو
نشأ الله لهدى الناس جميعا ثم
أرعد الكافرين بقوله ولا تزال
الذين كفروا وبعض عامة الكفار
تصيبهم ما يصنعون كغيرهم وسوء
أعمالهم فإرعدة داهية تفرعهم
من السي والقتل أو تحمل القارعة
قربان دارهم فيطار بهم
شر وهاضي يأتي وعد الله وهو
إسلامهم أو موتهم أو العاقبة
وقيل خاصة في أهل مكة وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
يعت السراييل مكة فتعبر
عليهم وتخطف منهم وعلى هذا
استعمل أن يكون قوله أو تحمل
خطا بأي فعل أنشأنا بمحمد قريبا
من دارهم بحيث لا تأتي المدينة
حتى يأتي وعد الله وهو فزع مكة
وكان قد وعد الله الفتح هويا
ومصورا وكان يكاد وعد وكان
معيانا أن الله لا يظلم المعبود من
العبث طلع في أول سورة آل
عمران ثم ازداد في الوعد فقال
ولقد استعزى الآفة والأملاء
الأمهال وقد مر هناك والاستفهام
في قوله فكيف كان عقاب الكفر
والتعديب ثم أورد على المشركين
ما يجري مجرى الحجاج والتوبيخ
والتهجين من عقولهم فقال أفن
هو فأنهم لي كل نفس بما كسبت
ومعنى الغاشم الحفظا والوقب أي
الله العالم بكل المعلومات القادر على
كل الممكنات كن ليس كذلك
وجوز في الكشف أن يشتر
الحبر بحيث فكن عطف وجعلوا
عليه التقدير أفن هو مذهب

جعفر لا أدري فيه من جرح أم لا قال قال ابن عباس وعنده أم الكتاب قال الذي ذكره وأولى الأول
في ذلك بالصواب قول من قال يعتمد أصل الكتاب وجعله وذلك أنه تعالى ذكره أخبره بمجمو
ما يشاء ويثبت ما يشاء ثم حذبه قبله وعنده أم الكتاب فكان بينا أن معناه وعنده أصل
الكتاب منه والمصنوع وجعله في كتاب له ولتختلف القراءة في قراءته قوله وثبت فقر ذلك عامة
قراء المدينة والكوفة وثبت بشدة الباء بمعنى يتر كمن يقره على حاله فلا يجمعه وقراءه بعض
المكيين وبعض البصريين وبعض الكوفيين وثبت بالتخفيف بمعنى يكتب وقد يثبت أن معنى
ذلك عندنا أن قرأه مكتوبا أو لم يقرأه على ما قد يثبتنا فإذا كان ذلك كذلك فالتثنية أولى والتشديد
أصوب من التخفيف وإن كان التخفيف قد يحمل في حقه في المعنى إلى التشديد والتشديد إلى التخفيف
للتقارب معناه ما أو ما المضافان لفرضه لثمة في ما مضى فأنما تقول بحوث الكتاب أعجمي أو ما به
التعريف ويحتمل أنهما معا أو ذكر عن بعض قبا لدر به أنهما تقول صحت أمي في القول في
ما لو قوله تعالى (واما نيك بعض الذين نعدهم أو توفيك) فأنما عليك السلاخ وطنا
الحساب) يقول تعالى ذكره أنبئ محمد صلى الله عليه وسلم (واما نيك يا محمد في ذلك بعض
الذين نعدهم هؤلاء المشركين بالله من العقاب على كفرهم أو توفيك قبل أن نريك ذلك فأنما عليك
أن تنتهي إلى طاعتهم بل فيما أمرك بمن يبلغهم رسالتك لا طلب صلاحهم ولا فسادهم وطنا
محاسبهم فمما أوتيتهم بما جعلهم أن خبرنا بقوله وان شافس في القول في ما لو قوله تعالى (أولم
روا أناني الأرض ننقصهم) أطرافها أو الله يحكم لا يفتيكم وهو سريع الحساب) تختلف
أصل التأويل في ما لو ذلك فقال بعضهم معناه أولم هؤلاء المشركون من أهل مكة الذين
يسألون محمد الأبن أناني الأرض فتقصها أو أنما بعد أرض حوالا أرضهم أو فليخافون أن تنقص
له أرضهم فليقتلها غيرها ذكر من ذلك **حدثنا** الحسن بن محمد قال ثنا مجاهد بن الصباح
قال ثنا هشيم بن حصين عن عكرمة عن ابن عباس في قوله أناني الأرض ننقصهم أطرافها
قال أولم روا أنانقص محمد الأرض بعد الأرض **حدثنا** مجاهد بن سفيان قال ثنا أبي قال ثنا
عبي قال ثنا ابن عباس عن ابن عباس في قوله أولم روا أناني الأرض ننقصهم أطرافها يعني
بذلك ما نفع الله على محمد يقول ذلك نقصان **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا ابن سلمة بن دينار
عن الضحاك قال سألت عليه من أرض العدو **حدثنا** مجاهد بن سفيان قال ثنا مجاهد بن
ثور عن معمر قال كان الحسن يقول في قوله أولم روا أناني الأرض ننقصهم أطرافها فهو ظهور
المسلمين على المشركين **حدثنا** عن الحسن بن علي قال سمعت أبا عبد الله قال ثنا عبيد بن سليمان قال
سمعت أبا عبد الله يقول في قوله أولم روا أناني الأرض ننقصهم أطرافها يعني أن بني الله صلى الله
عليه وسلم كان ينقص له ما حوله من الأرض ينظر وين ذلك ولا يعتبرون قال الله في سورة
الأنبياء أناني الأرض ننقصهم أطرافها أنهم القائلون بل بني الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
هم القائلون وقال آخر بن عبد الله أولم روا أناني الأرض تنقصهم أو أقل يخافون أن ينقص جسم
وإبراهيم مثل ذلك فلهذا كرمهم وتغريب أرضهم ذكر من ذلك **حدثنا** الحسن بن محمد قال
ثنا علي بن عاصم عن حصين بن عبد الرحمن عن عكرمة عن ابن عباس في قوله أناني الأرض ننقصهم
من أطرافها قال أولم روا إلى القرية تغريب حتى يكون العمران في ناحية قال ثنا جابر بن محمد
عن ابن جريج عن الأعرابي سمع جابرا يقول أناني الأرض ننقصهم أطرافها قال قولها
حدثنا القاسم قال ثنا الحسن بن علي بن جريج عن ابن جريج عن الأعرابي سمع جابرا يقول قال

الصفحة لم يردوه وجعلوا شر كما يكون قوله ثم من وضع الظاهر مقام الضمير وذكر السيد صاحب العقدان يجوز أن يجعل الواو
في قوله وجعلوا لله الصالحين غير للمبدأ أخبر يكون المبتدأ معه جملة مفعولة لا نكارا بما تواتر من الحال والتقدير أفن هو فأنهم

موجود وداود عليهم صلواته تركه فاقام الظاهر مقام المخبر كقولنا تفر والالهية ونصر مجاهدوا انه هو الذي يستحق العبادة وحده وهذا
كما تقول معلى الناس ومنهم موجود (١٠٢) ويعبر على ثواب في الحاجة فقال قل سمعهم أى جعلهم شركاء فيهمهم من هم

واثنوا باسمهم وانما يقال ذلك في الشيء المستخسر الذي لا يستحق ان يلتفت اليه فيقال سمعان شئت يعني انا احسن من ان يسمى ويذكر ولكنك ان شئت ان تضع له اسما فافعل وقيل المراد بهم بالالهية على سبيل التهديد قال في الكشاف اقم في قوله اقم تنبؤة مستطرفة كقولك الرجل قل لي من يذاكم هو اقل من ان يعرف اقول وذلك لانما شئ من اقلو كان الشريك موجودا وهو ارضى لتعلق علم العالم بالذات الصفا بجميع السبلات ونحوه قل انبئون الله عما لا يعلم وتعرفى اولوسم ا كدهذا المعنى بقوله اقم يظهر من القول ايجل اتممهم ثم شركاء بظاهر من الكلام من غير ان يكون له حقيقة كقولهم تعبدون من دونه الا اسماء سميتهم وهاهنا الاحتجاج من اعجاب الاساليب التي اختص بها القرآن الكريم بالجن فقه در شأن التبريل ثم يسوء طريقهم فقالوا بل زين الذين كفر وامكرهم قال الواحدى معنى بل ههنا كما يقال عذ كرا لعل فانه لا فائدة فيه الله كما ذكرنا الكلام في ان الذين هو الله تعالى او غير مقدم في اول سورة آل عمران وكذا الصحتين قرأوا صوابهم الصاد وأما من قرأ بالفتح فيعمل ان يكون لازما أى معرضا عنه ويجهل ان يكون متعديا أى صرفا غيرهم والاختلاف في قوله ومن يضلل الله تقدم في مواضع منها ان لا يعرف

وقال ابن جرير ثوابها وهاهنا الناس ههنا اجد قال ثنا أبو جندب قال ثنا اسرائيل عن أبي جعفر الثراء عن عكرمة قوله اقم بر وانا انى الارض تنقصهم اطرافها قال ثعلب بن اطرافها وقال آخرون بل معناه تنقص من ركبها وتزعمها وأهلها بلوت ذكرهم قال ذلك ههنا المعنى قال ثنا عبد الله قال ثنى معلوف عن علي بن ابي بصير قوله تنقصهم اطرافها يقول نقصان أهلها وركبها ههنا ابن جندب قال ثنا جرير بن ليث عن مجاهد قوله تنقصهم اطرافها قال في الانفس وفي الثمرات وفي خراب الارض ههنا ابن ابي عمير قال ثنا أبي عن طلحة القناد عن سمع الشعبي قالو كانت الارض تنقص لضعفها فملك حسبك ولكن تنقص الانفس والثرات قال آخرون معناه انا انى الارض تنقصهم اطرافها فطر بهم باخذهم بالوث كرم قال ذلك ههنا الحسين بن محمد قال ثنا شبابة قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نعيم عن مجاهد تنقصهم اطرافها قال سون أهلها ههنا ابن بلال قال ثنا يحيى عن سيفان عن منصور عن مجاهد اقم بر وانا انى الارض تنقصهم اطرافها قال الموت ههنا المعنى قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا هارون النعماني قال ثنا الزبير بن الحارث عن عكرمة في قوله تنقصهم اطرافها قال هو الموت ثم قالو كانت الارض تنقصهم بعد ما كان يجلس فيه ههنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن فروع عن معمر بن قتادة قالى الارض تنقصهم اطرافها قال كان عكرمة يقول هو قبض الناس ههنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا عبيد عن قتادة قال سئل عكرمة عن نقص الارض قال قبض الناس ههنا الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة في قوله اقم بر وانا انى الارض تنقصهم اطرافها قالو كان يقولون لما وجد أحد كجا يخزاه ههنا الفضل بن السباع قال سئل عكرمة وانا سمع من هذا الآية اقم بر وانا انى الارض تنقصهم اطرافها قال الموت وقال آخرون تنقصهم اطرافها يذهب فقهاهم واخيلاها ذكره قال ذلك ههنا أحمد بن اسحق قال ثنا أبو جندب قال ثنا طلحة بن عروبة عن عطاء بن ابي بصير قال ذهاب على اهلها وفقهاهم واخيلا أهلها قال ثنا أبو جندب قال ثنا عبد الوهاب عن مجاهد قال الموت العلماء واولو الاقوال في تأويل ذلك بالصواب يقول من قال اقم بر وانا انى الارض تنقصهم اطرافها فظهور المسلمين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عليهم قهرهم أهلها اى لا يعصرون بذلك فضايقون قلوبهم على أرضهم وقهرهم باهم وذلك ان الله هو الذي لا يسلو له الايات من مشرك قومه بقوله واماو نيك بعض الذي نعدهم او تنويفك فانما علمك البلاغ وعلينا الحساب ثم وقهم تعالى ذكره بسوء اعتبارهم بما يعاينون من فعل اهل ضربا بهم من الكفار وهم مع ذلك ساون الايات فقال اقم بر وانا انى الارض تنقصهم اطرافها بقهر أهلها والقبض عليهم اطرافها وجوانها وهم لا يعصرون عابرون من ذلك واما قوله والله يحكم لامعقب حكمه يقول والله هو الذي يحكم فينصف حكمه ويضفى قضى فضاؤه وانما به هؤلاء المشركين اهل مكة ثم الله وقضاؤه لم يستطعوا رده يعنى بقوله لامعقب حكمه لانه حكمه والمعقب كلام العرب هو الذي يكر على الشيء وقوله وهو سريع الحساب يقول والله سريع الحساب يعنى أعمال هؤلاء المشركين لا يعنى عليه بنى وهو من وامرؤا ثم عليها في القول في تأويل قوله تعالى (وقدمكم الذين من قبلهم فقلنا لا تكر جعيا يعلم انكسب كل نفس وسبيل الكفار ان يعنى الدار) يقول تعالى ذكره فدمكم الذين من قبل هؤلاء المشركين من قريش من الامم التي سلفت بائنا الله

ثم عاد الى ابتلاء فقال لهم عذاب في الحياة الدايمة القتل والقتال والعن واللعن واللعن لا تصيب الا الارض لانها
قد نصيب المؤمنين ايضا لانهم اموال الصبر عليها والعقاب لا يكون كذلك ولعذاب الآخرة أشقى لانه أشد وأدوم وما هم من الله أى من

فقد اهتم من واقع من حافظوا له من جهة الله وان اى دافع وما مع من وجهه بل انما يقع وحكمهم باختياره وحكمهم من غير الله تعالى
فقال مثل الجنة وتقدر عند سبويه ثم قصصنا عليك مثل الجنة وقال غيره الخبر (١٠٣) تجري كاتول معقود يداسر وقال الزباج

له تمثيل للغائب بالشاهد ومعناه
مثل الجنة تجري من تحتها
الانهار وقيل ان فائدة الخبر
ترجع الى قوله اكلها دائم كانه
قال مثل الجنة التي وعلم المتقون
تجبرى من تحت الانهار كما تلبون
من حال جناتكم الا هذه فان
اكلها دائم كقوله لا مقطوعة ولا
منوعه وظلها دائم افاضوا المراد الله
لا حرهنا ولا برد ولا شمس ولا ثمر
والجنة وقد مر هذا البيت
في سورة النسا في قوله ونخلهم
ظلالا قليل في الآية دلالة على
ان حرث الجنة لا تنتهى الى
سكون دائم كايقوله ابو الهذيل
وابن عباس قال لافاض وفيها دليل
على ان الجنة خلق بعد الانقضاء
اكلها لقوله تعالى كل من عليها
فان كل شئ هالك الا وجهه قال
ولم تنسك ان تحصل الاثني
السموات جنات تتنعم بالامثلة
ومن بعد جنان الامثلة والشهداء
وغيرهم الا ان الجنة انما هي خاصة
امتنع بعد الاعاد فواجب بانها
نقص عوم كل شئ هالك بالليل
الليل على ان الجنة مخلوقة وهو
قوله اعد للمتقين ثم ذكر عقائد
القرن في شأن القرآن المتلوق قال
والذين اتيناهم الكتاب قبل اورد
بالكتاب القرآن يعني ان المسلمين
يخرجون بما ازل اليك من
الشرايع والعلوم ومن الاحزاب
الجاناة من اليهود والنصارى
وغيرهم من ينكر بعضه لانهم
كانوا لا ينكرون الا ما يصح
وبعض الاحكام المطابقة لشرائعهم

ورسله ففهم المكر جعيا قوله اسباب المكر جعيا ويده اليه لا ضرر مكر من مكرهم احمدا
الا ان اراد ضربه يقول فلم يضرا لما كرون بكمهم الامن شاة الله ان بضرة ذلك وانما ضربه وابه
انفسهم لانهم اخطأوا بهم بذلك على انفسهم حتى اهلكهم ونفى رسله يقول فكذلك
هو لاء المشركون من قريش بكون بل يا محمد والله متحك من مكرهم وخلق ضرر مكرهم
بهم دونك وقوله يعلم ما تكسب كل نفس يقول يعلم بل يا محمد ما يعمل هو لا ما تشركون
من قومك وما يسعون فيه من المكر بل يعلم جميع اعمال الخلق كلهم لا يخفى عليه شئ منها
وسيعلم الكفار ان حقى الدار يقول وسيعلمون اذا قدموا على ربه يوم القيامة ان عاقبة
الدار الآخرة حين يدخلون النار ويدخل المؤمنون بالله ورسوله الجنة واختلقت القراني
قراءة ذلك فترآه قرا المدينه وبعض البصرة وسيعلم الكافر على التوحيد وأما قراءة الكوفة
فانهم قراؤه وسيعلم الكافر على الجمع والاصواب من القراءة في ذلك القراءة على الجمع وسيعلم
الكفار لان الخبر حوى قبل ذلك من جاعتهم واتبع بعده الخبر عنهم وذلك قوله واما ربك بعض
الذي نعدمه اوتونوا فكذلك وعده قوله ويقول الذين كفروا لا تعلموا انهم اكلوا من ثمره
ان سعد وسيعلم الكافر وفي قراءة اى رسله الذين كفروا وذلك كله دليل على جهة
ما اخترنا من القراءة في ذلك القول في تاويل قوله تعالى (ويقول الذين كفروا لا تعلموا انهم اكلوا من ثمره
قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم من عنده علم الكتاب) يقول تعالى ذكره ويقول الذين كفروا
بالله من قومك يا محمد لم تدر انهم اكلوا من ثمره فقال لهم اذا قالوا ذلك كفى بالله
يقول قل حسبي الله شهيدا بيني وبينكم على وعدي بصدق وكذبكم من عنده علم
الكتاب فن اذا قرئ كذلك في موضع خفض عطفا على اسم الله وكذلك قرأه قراء الاصناف
يعنى والذين عندهم علم الكتاب اى الكتاب التي زلت قبل القرآن كالتوراة والانجيل وعلى هذه
القراءة فسر ذلك المنسرد ذكر الاربعة بذلك **هـ** شى على بن سعيد الكندي قال ثنا ابو
الحياة يحيى بن يعلى بن عبد الملك بن عيسى بن اخيه عباله بن سلام قال قال عبد الله بن سلام زلت
في كفى بالله شهيدا بيني وبينكم من عنده علم الكتاب **هـ** شى الحسين بن علي الصدائ قال ثنا
أوداود الطيالسي قال ثنا شعب بن صفوان قال ثنا عبد الملك بن عيسى بن عمران بن محمد بن يوسف بن
عبد الله بن سلام قال قال عبد الله بن سلام ازل في قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم من عنده
علم الكتاب **هـ** شى الحسين بن علي الصدائ قال ثنا أوداود الطيالسي قال ثنا شعب بن
صفوان قال ثنا عبد الملك بن عيسى بن عمران بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام قال قال عبد الله بن سلام
ازل في قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم من عنده علم الكتاب **هـ** شى محمد بن سعد قال ثنا
ابى قال ثنا يحيى قال ثنا ابي عن ابيه عن ابن عباس قوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب فالذين عندهم علم الكتاب هم أهل الكتابين اليهود والنصارى **هـ** شى
أوكرب قال ثنا الانبجي عن صفوان عن ليث بن عباد عن عنده علم الكتاب قال هو عبد الله
ابن سلام **هـ** شى يعقوب بن ابراهيم قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا الحسن بن ابي الحسن عن ابي
صالح في قوله ومن عنده علم الكتاب قال رجل من الانس ولم يسمه **هـ** شى الحسن بن محمد قال
ثنا شيابة قال ثنا وراق عن ابن ابي عمير عن مجاهد قوله ومن عنده علم الكتاب عبد الله بن
سلام قال ثنا يحيى بن عباد قال ثنا شعبه عن الحسن بن مجاهد عن عنده علم الكتاب **هـ** شى
هـ شى بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله ويقول الذين كفروا لا تعلموا انهم اكلوا من ثمره

وعقائدهم وانما انكر ولما يتبعه الاسلام من نعم الرسول وغيره قاله الحسن وقتادة واعترضه بان أهل الاسلام فرحهم بزلول
القرآن معلوم ولا فائدة في ذكره يمكن ان يقال المرافضة القرع والادامش عاقيب من العلوم والفوائد ومنه زلول الوجوه

بالبشر والملائكة لا بالتشاق والجهالة وقيل الكتاب التوراة والانجيل والراعي من أجل من أهدى دعيده الله من سلامه وكعبه من أسلم من
النصارى وهو غمانون رجلا (١٠٤) أروعون بغيران واثنا وثلاثون بارض الحيشة فخرحوا بالقرآن لانهم آمنوا به وصدقوه والاحبار

قال قول مشركي ترش قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب أناس من أهل
الكتاب كانوا يشهدون بالحق و يقرؤنه ويأمنون بحمد رسول الله كما حدثت انهم عبد
الله بن سلام **هـ** ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور عن قتادة ومن عنده علم الكتاب
قال كان منهم عبد الله بن سلام و سلمان الفارسي وتيمم الداري **هـ** ثنا الحسن قال ثنا عبد
الوهاب عن سعد بن قتادة ومن عنده علم الكتاب قال هو عبد الله بن سلام وقد ذكر عن جماعة من
المقدمين انهم كانوا يقرؤنه ومن عنده علم الكتاب يعني من عنده علم الكتاب ذكر من ذكر
ذلك عنه **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن هارون بن جعفر بن أبي
وحشة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ومن عنده علم الكتاب يقول من عنده علم الكتاب
هـ ثنا محمد بن المنثري قال ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم عن مجاهد عن عبد الله بن
الكتاب قال من عنده علم الكتاب قال **هـ** ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن الحكم عن مجاهد عن عبد الله بن
الكتاب قال من عنده علم الكتاب قال هو الله هكذا قال الحسن ومن عنده علم الكتاب قال
ثنا علي بن يحيى ابن الجعد قال ثنا شعبة عن منصور بن رافان عن الحسن ومن عنده علم الكتاب قال
الله قال شعبة فقد كنت ذلك الحكم فقال قال مجاهد شعبة **هـ** ثنا ابن المنثري قال ثنا محمد بن جعفر
قال ثنا شعبة قال سمعت منصور بن رافان يحدث عن الحسن انه قال في هذه الآية ومن عنده
علم الكتاب قال من عنده علم الكتاب قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا هودبة قال ثنا عوف عن الحسن ومن
عنده علم الكتاب قال من عنده علم الكتاب **هـ** ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور
عن معمر عن الحسن ومن عنده علم الكتاب قال من عنده علم الكتاب هكذا قال ابن عبد الاعلى
هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال كان الحسن يقرؤها قل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب يقول من عنده علم الكتاب وجعله هكذا ثنا به ابن
بشر علم الكتاب وانما أحسبه وهم فيه والله ومن عنده علم الكتاب لان قوله وجعله اسم لا يعط
باسم على فصل ماض **هـ** ثنا الحسن قال ثنا عبد الوهاب عن هارون ومن عنده علم الكتاب
يقول من عنده علم الكتاب **هـ** ثنا الحسن قال ثنا الخفاف بن المنهال قال ثنا أبو عوف عن
أبي بشر قال قلت لسعيد بن جبيرة عن عبد الله بن سلام قال هذه السورة
مكية فكيف يكون عبد الله بن سلام قال وكان يقرؤها ومن عنده علم الكتاب يقول من عنده علم
هـ ثنا الحسن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا أبو عوف عن أبي بشر قال سألت سعيد بن
جبيرة عن قول الله ومن عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلام قال فكيف وهذه السورة ومكية
وكان سعيد يقرؤها ومن عنده علم الكتاب **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عبد
عن عوف عن الحسن وجويع عن الضحاک بن مزاحم قال ومن عنده علم الكتاب قال من عنده علم
وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر يصحح هذه القراءة وهذا التاويل غير ان في
استنده نظر وذلك ما **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عبد بن العوام عن هارون
الاعور عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ من عنده
علم الكتاب عند الله علم الكتاب وهذا خبر ليس أصل عند الثقات من أصحاب الزهري فاذا كان ذلك
كذلك وكانت قراءة الامصار من أهل الحجاز والشام والعراق على القراءة الاخرى وهي ومن
عنده علم الكتاب كان التاويل الذي على المعنى الذي عليه قراءة الامصار اولى بالصواب من خالفه اذا

بشدة أهل الكتاب والمشركون
قاله ابن عباس وقال مجاهد أرو
ان اليهود والنصارى كلهم
يقرؤون بما أنزل الله لانه
مصدق لما معهم ومن سائر
الكفرة من ينكر بعضه واعترض
بأنهم كلهم لا يقرؤون بكل ما أنزل
الذي رسولنا قوله بما أنزل فيسند
المعصوم وأبيي بالغ من ان ما في
المعصوم النسخة الاشارة ولعمرة
ادخال كل عليه ولا تكرر برؤاين
بعض ولا ينقض شيئا بين عتاد
الفرق امر نبيه بان يصرح
بطريقته فقال قل انما امرت ان
أعبد الله ما أمرت الابدانه
وعدم الاشتراك به ويندوج فيه
جميع وظايف العبودية ثم ذكر انه
مع كل ما كمال فقال اليه ادعو
خمس الدعاء الى اليهودية دون
غيره كاثنا من كان ثم عتبه ذكر
المعاد فقال واليه ما لا مرجع
الى الا اليه ومن تأمل في هذه
الالفاظ عرف انها مع قلها شعبة
على حاصل علوم البداء والوسط
والعائد ثم ذكر بعض فضائل
القرآن وأودع على الاعراض عن
اتباعه فقال وكذلك آتوا الله العظيم
يعود الى ما في قوله بما أنزل الله
أول القرآن في قوله ولوان قرأنا
وبوجه التفسير كما أنزلنا الكتب
على الانبياء لمسانهم كذلك أنزلنا
اليك هذا القرآن وقال في الكشف
معناه ومثل ذلك الانزال آتوا الله
مامو واقبه بعبادة الله وتوسيده
والجمعة اليه والدينه والاذنار
بدار الجزا من كل صواب على

الحال أي حكمته من جهة لسان العرب وقيل هي مكانه حكم على جميع المكلفين بشعوره والعمل به وأولاه
اشل على أصول الاحكام والشرائع يحصل نفس الحكم للمساكين فزوي ان الكفار كانوا يدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أمور

كانت

ليرى منهم مما يمانون حتى ان قلبهم بغير ما حوله الله تعالى فاعيد على ذلك وعن ابن عباس الحطابة والردا آمنه وقد مر الوجه في قوله في أوائل سورة البقرة قال السبكي عيرت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت (١٠٥) ما ترى لهذا الرجل همه الا النساء والبنات وما

لو كان نيا يكره لم يشغله أمر النبو
عن النساء فانزل الله تعالى ولقد
أرسلنا الآية وفيه ان الرسل كانوا
من جنس البشر لمن جنس الملك
وما كان لهم نقص من قبل
الزواج والولاد فقد كان لسليمان
ثلثمائة امرأة متكسوفين وسبع مائة
سرية ولخاود مائة وذواري
يعقوباً أكثر من ان تحصى وكانوا
يعتبرون الا بان غلب الله تعالى
عنه بقوله وما كان لرسول ان ياتي
بآية الا باذن الله ولا لملك ان يهيمن
مجهزاً وسداً وانما على ذلك بل
أصل النبوة وتعين العجز الواحد
مفوض الى مشيئته سبحانه ولا حكم
لاحديه وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يفهم بترك
العذاب وظهور امرأة الاسلام
وذوبه وكانوا يكذبونه ويستطون
مرعوده فاجابوا بقوله لكل أجل
كتابي لكل وقت حكم مكتوب
وحادث معين لا يتأخر ذلك الحكم
أو الحادث عنه ولا يتقدم عليه
وقيل هذا على القلب أي لكل
مكتوب وقت معين والتعقيب انه
لا حاجة الى ارتكاب القلب لان
العنة تقتضي التلازم وكانوا
يسكرون النسخ في الشرع وفي
التكاليف فنزل يحموا الله ما شاء
ويشأن أي بينته فاستغنى بالصرح
عن التكنية وهو ذهب أو
الكفاة ونحوها في الآية فولان
الاولاها عامة والله سبحانه يحمي
من الرزق ويزيدكم وكذا القول
في الاجل والسعادة والشقاوة
والايمان والكفر وهو مذهب
عمر وابن مسعود وقد رآه يارعن

كانت القراءة بما هم عليه مجموع الحق والواجب آخر تفسير سورة العنكبوت
(بسم الله الرحمن الرحيم)
(تفسير سورة البقرة عليه السلام)

القول في تأويل قوله تعالى (الكتاب) أولناه البسك لتخرج الناس من الظلمات الى النور
بأذن بهم الى صراط العز والجهد قال أبو جعفر الطبري قد تقدم من البيان عن معنى قوله الر
في بعض جملتي عن اعادته في هذا الموضع وأما قوله كتاب أولناه البسك فان معناه هذا كتاب
نزلناه البسك بالمجد يعني القرآن لتخرج الناس من الظلمات الى النور يقول لتهدم بهم من ظلمات
الضلالة والكفر الى نور الايمان وضياءه وتصبر به أهل الجهد والعسى سبل الرضا والهدى وقوله
بأذن بهم يعني بتوفيقهم بهم لهم بذلك واصطفاهم الى صراط العز والجهد يعني الى طريق الله
المستقيم وهو دينه الذي ارتضاه وشرعه خلقه والجد تعيل صرف من مفعول الى فعل ومعناه
المحمود لا ثمناً مضاف تعالى ذكر ما تخرج الناس من الظلمات الى النور بأذن بهم لهم بذلك الى
نيب الله عليه وسلم وهو الهادي خلقه والوفى من أجبتهم للايمان فكان معناه أنهم اليه
وتعريفهم ما لهم فيه وعلمهم فيه بذلك مع قول أهل الايمان الذين اضافوا أفعال ذلك اليهم
كسباوا الى الله جل ثناؤه انما هو يدبروا وضاد قوله أهل القدر الذين أنكروا ان يكون لله في ذلك
صنع وبشوا الذي خلقنا ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ثمنا بشر قال ثنا يزيد
قال ثنا سعيد عن قتادة قوله لتخرج الناس من الظلمات الى النور أي من الضلالة الى الهدى
القول في تأويل قوله تعالى (الله الذي له ما في السموات وما في الأرض) وويل للكاثرين من
عذاب شديد) اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقراءة عامه - فقرأ المدينية والشام الله الذي له
ما في السموات ورفع اسم الله على الابتداء وتفسير قوله الذي له ما في السموات خبره وقرأه عامة قراء
أهل العراق والكوفة والبصرة الذي له يفتض اسم الله على اتباع ذلك العز والجهد وهما خاض
وقد اختلف أهل العربية في تأويله اذ قرئ كذلك فذكر عن أبي عمرو بن العلاء انه كان يقرأه
بالخفض ويقول معناه بأذن بهم الى صراط العز والجهد الذي له ما في السموات ويقول هو من
المؤمن الذي معناه التقدير ويثله يقول القائل مررت بالنظر في عباده والكلام الذي موضع
مكان الاسم النعت ثم يعصل الاسم مكان النعت فيجاء اعرابه أعراب النعت الذي موضع موضع
الاسم كما قال بعض الشعراء

لو كنت خائب وذاسر يب * ما خست شدان انطيش الغيب

وأما الكسائي فانه كان يقول فبما ذكره عن من خفض أراد ان يجعله كلاماً واحداً لو اتبع الخفض
الخفض وبالحذف كان يقرأ والواجب من القول في ذلك عندي انه ساقراذان مشهور زمان قد
قرأ بكل واحد منهما أثم من القراء معانها واحدياً فيهما قرا القاري فيصير قد يجر زمان
يكون الذي قراء بالرفع أراد معنى من خفض في اتباع الكلام بعضه بعضاً ولا يرفع لاضافة من
الآية التي قبله كإكمال جمل ثناؤه ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم الى أخلاية ثم قال
التائبون العابدون ومعنى قوله الله الذي له ما في السموات وما في الأرض الذي على جميع
ما في السموات وما في الأرض يقول لنبينه فحصل الله عليه وسلم أولنا البسك هذا الكتاب
لتدعو عبادي الى عبادة من هذه صفته ودعو عباده من لا على أنفسهم ولا لنفسه ضراً ولا نفعاً
من الاكسمة والاوثان ثم عود على ثناؤه من كثر به ولم يستجب لدعائه رسوله الى ما دعاه اليه من

رسول الله صلى الله عليه وسلم والذاهبون اليه كانوا يدعون ويتضرعون الى
اتباع ان يجعلهم سعداء كانوا أشقياء وهذا لا ينافي قوله جف القسم لان الجو والاثبات يضمن جملة ما مضى به الثاني انما خاصة في بعض

الاشياء فقبل أراد ان يصف حكموايات آخر مكانه وقدر شام البعث في النسخ في القرية في قوله ما شئخ من آية وقيل يحسون ديوان الحفظه
 مالبس بحسنه ولا يسته لانهم مامورون بكتب كل قول وفعل ويثبت غيره واعترض الامم عليه باله ينفى قوله تعالى ما لهالك الكتاب لانما ادر
 صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واجب القاضي (١٠٦) بان المراد مغائر الذنوب وكثرها وادبان هذا اصطلاح المتكلمين والمفهوم

الافغوى اعم فيتناول ما باحت ايضا
 فبقيل عمو بالتوبة ما شئ من
 السكر والمعاذ وبثت بدلها
 الحسنه كقوله فاولئك يبدل الله
 سيئاتهم حسنات وقيل يثبت في
 اول السنة احكام تلك السنة فاذا
 مضت السنة محبت ويثبت
 كتاب آخر للمستقبل وقيل
 يجوز ان القمر ويثبت نور الشمس
 او يجوز ان يثبت الاخرة اما
 قوله وصدهام الكتاب أي أصله
 'فقبل هو الوح المحفوظ من
 التي على الله عليه وسلم كان الله
 ولائتي ثم خلق الوح المحفوظ
 وأثبت فيه احوال جميع الخلق
 الى يوم القيامة فعلى هذا اعتداه
 كتابان أحدهما الوح المحفوظ
 والله لا يتغير وانهم الذي كتبه
 اللائكي على الخلق وهو جعل المو
 والاثبات روى أبو الفداء عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
 سمعني في ثلاث ساعات يقين من
 الليل ينظر في الكتاب الذي لا ينظر
 فيه أحد غيره فيجمع ما شاء
 ويثبت ما شاء وقيل هو على الله
 تعالى المتعلق بجميع الموجودات
 والمعلومات والله لا يتغير ولا يبدل
 بتفسير المترنات وتبدلها وقدر
 تحفيقه في مواضع ولما بين كيفية
 انطباع الحوادث على أوقافها قال
 وإما ينك يعني كيف ما دارت الحال
 أربناك مصارعهم وما وعدناهم
 من العذاب وأوقنا قبل ذلك
 طيس يمحطسك الا التليخ
 ومساياهم وما جزأهم الا عليا

انحصار التوحيد فقال وويل للكافر من عذاب خدي بقوله الوادي الذي يسيل من صديد
 أهل جهنم لمن يجدو حسدائيه وصيدهم غير من عذاب الله الشديد في القول في اويل قوله
 تعالى (الذين يستغيثون الحياة الدنيا على الاخرة ويصدون عن سبيل الله ويعقوبن اعوا وأولئك في
 ضلال بعيد) يعني جل ثناؤه قوله الذين يستغيثون الحياة الدنيا على الاخرة الذين يختارون الحياة
 الدنيا ومناجها ومعاصي الله فيها على طاعة الله وما يقربهم الى رضاه من الاعمال النافعة في الاخرة
 ويصدون عن سبيل الله يقولون ويؤمنون من أراد الاتيمان بالله واتباع رسوله على ما جاء به من عند الله
 والايان به واتباعوه ويعقوبن اعوا حايقول ويلفون سبيل الله وهي دينه الذي ابشعته رسوله
 عوا حايقول يضا تبديلا للكذب والزور والعوج بكسر العين وفخ الوافي الدين والارض وكل ما لم
 يكن فاعما فاعما كل ما كان قائما كالسطح والربع والسن فانه يقال بفتح السين والواو جميعا عوج
 يقول الله عزذ كره اولئك في ضلال بعيد يعني هؤلاء الكافر من الذين يستغيثون الحياة الدنيا على
 الاخرة يقول هم في ذهاب عن الحق بعيدوا عن سبيل الله فيجهدى وجور عن قصد السبيل وقد اختلف
 أهل العربية في وجه دخول على في قوله على الاخرة فكان بعض نحوى البصرة يقول اوصا
 الفعل على كقيل ضره في السيف وبدا السيف وذلك انه ذو الحرف فوصل بها كقوله تعالى
 نحو قول العرب تلتز تلتز يد او مرت يد يدا يريدون مرديته وتزلت عليه وقال بعضهم انما اخلل
 لان الفعل يؤدى عن معان من الافعال ففي قوله يستغيثون الحياة الدنيا معناه يؤثرون الحياة الدنيا
 على الاخرة فلو انك ادخلت على وقدينت هذا فلو انك في غير موضع من الكتاب بما أعني
 الاعادة في القول في اويل قوله تعالى (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومهم لين لهم فيضل الله من
 يشاؤهم من يشاء وهو العزيز الحكيم) يقول تعالى ذكره وما أرسلنا الى آمة من الامم باحمد
 من قبلك ومن قبل قومك رسولا الا بلسان الامة التي أرسلناها ليعلموا انهم ليس لهم يقول ليعلمهم
 ما أرسل الله اليهم من أمره ونهيهم ليثبت عباد الله عليهم ثم التوفيق والحد ليد الله فيضل عن
 قبول ما أمراه رسوله من عندهم شاء منهم ووفق لقبولهم من شاءوا ذلك فوقع فيضل لانه أو يديه
 الاستدلال العطف على ما قبله كقيل لنين لكم ونقر في الارحام ما شاء وهو العزيز الذي لا يتنعم ما أراد
 بهم ضلالا وهذا من أراد ذلك به والحكيم في توفيقه للايمان من وقته وهذا بانه من هدها
 السوء في اضلاله من اذل عنه وفي غير ذلك من تدبيره وهو الذي قلنا ذلك قال أهل التأويل
 ذكر من قال ذلك **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وما أرسلنا من
 رسول الا بلسان قومهم أي بلغة قومهم كما قال تعالى الله عز وجل لين لهم الذي أرسل اليهم ليتخذ ذلك
 الحجة قال الله عز وجل فيضل الله من يشاء وهو العزيز الحكيم في القول في اويل
 قوله تعالى (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من المظلمات الى النور وذكرهم بآيات الله
 ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور) يقول تعالى ذكره ولقد أرسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من
 قبلك يا محمد كما أرسلناك الى قومك بمنهم من الادلة والنجح **حدثنا** محمد بن عمرو قال ثنا أبو
 عامر قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح **حدثنا** الحارث قال ثنا الحسن الاسبق قال
 ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد **حدثنا** الحسن بن محمد قال ثنا شاذان قال ثنا
 ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله ولقد أرسلنا موسى بآياتنا قال البينات **حدثنا**

والبلاغ معنى التبليغ كالسلام والكلام ثم ذكر اننا نحصول تلك المراميد واما ما قد ظهر في سورة تبارك
 الظفر قد طلعت ولاحت فقال ألم ورواياتنا في الارض يعني اتيان القهر والغلبة بدليل تنصهم ان طارها والارض أرض مكة كان
 المليون يثان من أهلها لوقر احبها في الموت والسر والايحوش والآن صارت الارض أعز وأثقل وقله لجدلى اعلامان السبلين زاهم

انفصلوا فلا يزال ينقص شيء من ديار الكفر ويزيد في بلاد الاسلام ونقل عن ابن عباس ان المراد بنقص اطراف الارض موت اشرفها وكبرها وعلوها وسلبها قال الواحد الاينق لم يلقهم هو القول الاول وقد يوجه الثاني بأنه اذا ادمهم اذناهم وهذه التغيرات فما الذي يؤمنهم ان يقبل الله عليهم الامر فيجعلهم امة مغلوبين بعد ان كانوا امة غالبين ثم كد (١٠٧) هذا المعنى بقوله والله عليم وحليم

والأولون العجب الغائق لقوى البشر فن علم هذا الكتاب على هذا الوجه شهادته مجهز ظاهر وان الذي طهر هذا المعجز طهره نبي حق ورسول صدق وعن الحسن وسعد بن جبير والزجاج ان الكتاب هو الوح المحفوظ والمعنى كفى بالذي يستحق العبادات بالذي لا يعلم ما في الوح المحفوظ الا هو يعني الله عز وجل شهدا (١٠٨) وبه ضده قراءة من قرأ ومن عنده على من الجارة واعترض على هذا القول بان عطف

الصفة على الموصوف بعد لا يقال شهدهم ذار يدو الفقه وانما يقال زيد الفقه وقيل المراد شهادة أهل الكتابين الذين آمنوا رسول الله كعبدة الله من سلام وسلمان الفارسي وغيرهم المأوى لانهم يشهدون بنعمته في كتبهم والاعتراض ان اثبات النبوة يقول الواحد والاثنين مع جواز الكذب على أمثالهما ليكنهم غير معصومين لا يجوز وقال زجاج الاشبه ان الله تعالى لا يشهد على مصلحته بغيره وعن الحسن لا والله ما بيني الا الله وعن سعد بن جبير ان السورة مكتبة وابن سلام وأصحابه آمنوا بالنبوة بعد الهجر فوالله أعلم بمراده التأويل وهم يكفرون بالرجح مع ان الصفة الرحانية اقتضت ايجاد جميع الموجودات وافاضة جميع النعم كان صفة القهار به كانت مقتضية للوحدة بان لا يكون معه شيء ولا نعمة أحل من بعث الرسل فيه صلاح حال الدارين لهم فاذا جحدوا الرسول فقد جحدوا الرحمن وهذا سبب تخصيص هذا الاسم بالمقام كقولهم كل من في السموات والارض الا أني الرحمن عبدوا ذلك أمر بان يقول في الجواب هو رب الذي رباني لاله الا هو لا يستحق العباد فلا هو ولا أقوم أي ما ذل به والله مرجح كما كان منه مبدئ سرت به جبال النورس أو قطعت به أرض

قال ثنا شبابة قال ثنا وركان بن أبي نجيع عن مجاهد مثله **هش**نا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا عجاج بن ابن حريج عن مجاهد مثله **هش**نا الذي قال أنس بن مالك أن أبا هريرة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيع عن مجاهد وذ كرههم بإمام الله قال بالتم التي أتم بها عليهم أنعمهم من آل فرعون وقلق لهم البر وظلل عليهم الغمام وآثر عليهم المن والسوى **هش**نا أحمد قال ثنا أبو جند قال ثنا حبيب بن حسان عن سعد بن جبير وذ كرههم بإمام الله قال بنم الله **هش**نا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة وذ كرههم بإمام الله يقول ذ كرههم بشع الله عليهم **هش**نا محمد بن عبد الصلبي قال ثنا محمد بن روعن معمر بن قتادة وذ كرههم بإمام الله قال بنم الله **هش**نا يونس قال أنس بن مالك قال بنم الله يقول الله وذ كرههم بإمام الله قال أبيه التي انتقم فيها من أهلها من الامم ففهمهم ما حذرهم ياهاوذ كرههم ان يصيبهم ما أصاب الذين من قبلهم **هش**نا الذي قال ثنا الجاني قال ثنا محمد بن أبي نعن عن أبي إسحق عن سعد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وذ كرههم بإمام الله قال بنم الله **هش**نا الحسن بن يحيى قال أنس بن عمار عن الزورق عن عبد الله بن عمرو عن مجاهد وذ كرههم بإمام الله قال بنم الله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور يقول ان في الامم التي صلبت نفعي عليهم يعني على قوم موسى لاني يعني لعبراموا عطف لكل صبار شكور يقول لكل ذي صبر على طاعة الله وشكره على ما أنعم عليه من نعمه **هش**نا الذي قال ثنا اسحق قال ثنا هشام بن عرو عن سعد بن قتادة في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور وقال بنم الله بعد اذا انبلى صبروا اذا اعطى شكر في القول في تأويله قوله تعالى (واذ قال موسى لقومه اذ كروا نعمة الله عليكم اذ أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سويا عذابا وذببحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلك لآيات لكل بلا من ربكم عظيم) يقول تعالى ذكره لئنه محمد صلى الله عليه وسلم اذكر يا محمد اذ قال موسى بن عمران لقومه بني اسرائيل اذكر وانعمة الله عليكم التي أنتم بها عليكم اذ أنجاكم من آل فرعون يقول حسين أنجاكم من أهل دين فرعون وطاعة بسومونكم سويا عذاب أي ذبحونكم شديدا عذابا وذببحون أبناءكم وأذنت للواو في هذا الموضع لانه أذ ذبحوه وذببحون أبناءكم الحبر عن آل فرعون كانوا يذببحون بني اسرائيل بالواو عن العذاب غير التذبيع وبالذبيع وأما في موضع آخر من القرآن فانه جاء بغير الواو بسومونكم سويا عذابا وذببحون أبناءكم وفي موضع يقولون أبناءكم ولم يدخل الواو في المواضع التي لم تدخل فيها لانه أذ ذبحوه وذببحون وبقوله يقولون نسبة صفات العذاب التي كانوا يسومونهم وكذلك العمل في كل جملة أذ ذبحوها فغير الواو تفصيلها واذا أريد العطف عليها بغيرها فغير تفصيلها فالواو **هش**نا الذي قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن الزبير عن ابن عباس في قوله واذا قال موسى لقومه اذ كروا نعمة الله عليكم أي أدى الله شكر ذكرا يامه وقوله ويستحيون نساءكم وقوله ويستحيون نساءكم فتركون قتلن وذلك استحقاقهم كان اياهن وقد سبنا ذلك في ماضي بما أغنى عن اعادته في هذا الموضع ومعناه يتركون نساءهم والحياة هي التركة ومنه الخبر الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اقتلوا مشركي المشركين واستحيوا نساءهم يعني استحيوهم فلا تقاتلوهم وفي ذلك بلا من ربكم عظيم يقول تعالى وفيما يصنعكم آل فرعون من أنواع العذاب بلا من ربكم عظيم أي ابتلاء واختبار

لكن البشرية أوكلم به القلوب بالمينة تتلاوه عليهم تبصيرهم بما صنعوا من كفرهم بالرب من قاعة من الاحكام الازلية تقوهم في أنواع المعاملات التي تصدقهم من حجة للشقاوة أو على قري يما من دارهم بالهم بان تصدق تلك الاعمال من يصهم من المرء لا تسأل رسول عن قري بنده حتى يأتي وعد الله بذكر الشقاوة الازلي ومن ملأ الشقاوة الاستعزاء بالانبياء والاولياء ثم أخذ ذنبهم أي أسكنهم ملا

الذين تركواكم ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان يخرج قومك من التلحك الى النور وذكروهم بايام الله ان في ذلك لآيات لكل مسبار
شكروا واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمته عليكم اذ انجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويعذبونكم ابناءكم يسعون
تساءل وفي ذلكم لعلام من ربكم عظيم واذا نادى (١١٠) ربكم اني اذيدنكم ولئن كفرتم ان عذاب لي لشديد

يقول تعالى ذكره يخبر عن قبل موسى لقومه اذ نادى اني اذيدنكم من قبلكم يقول خبر الذين
من قبلكم من الامم التي مضت قبلكم قوم نوح وعادود قوم عاد فبينهم من الذين وعاد معلوف
بها على قوم نوح والذين من بعدهم يعني من يعقوب قوم نوح وعادود على الله يقول لا يصح
عندهم ولا يعلم ما بينهم الا الله كما **هـ** ثانياً بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن أبي
اسحق عن عمر بن ميمون وعادود الذين من بعدهم لا يعلم الا الله فقال صلى الله عليه وسلم
حين فرأها كذب النسابة **هـ** ثانياً ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا اسرائيل عن
أبي اسحق عن عمر بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال قال **هـ** ثانياً الحسن بن محمد قال ثنا
شبابه قال أخبرنا اسرائيل عن أبي اسحق عن عمر بن ميمون قال ثنا ابن مسعود انه كان يقرأها
وعادود الذين من بعدهم لا يعلم الا الله ثم يقول كذب النسابة **هـ** ثانياً ابن المني قال ثنا
اسحق قال ثنا عيسى بن جعفر عن سفيان عن أبي اسحق عن عمر بن ميمون عن عبد الله مثله وقوله
جامتهم وسلمهم بالبنات يقول بانه هؤلاء الامم سلمهم الذين ارسلهم الله اليهم بدعائهم الى اخلاص
العبادة بالبنات يعني بالجميع الواضعات واللات والبنات الظاهر ان على حقيقة ما دعواهم
اليه معجزات وقوله فردوا ايديهم في افواههم ليشغلوا فاهل التاويل في انا بل ذلك فقال بعضهم
معنى ذلك عضوا على اصابهم فيغفلوا عنهم في دعائهم يا هم اي ما دعواهم اليه ذكر من قال ذلك
هـ ثانياً محمد بن بشير ومحمد بن المني قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن أبي اسحق عن أبي
الاحوص عن عبد الله فردوا ايديهم في افواههم قال عضوا عليها قطعاً **هـ** ثانياً الحسن بن يحيى
قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن أبي اسحق عن أبي الاحوص عن عبد الله في قوله
فردوا ايديهم في افواههم قال غفلوا عن يده **هـ** ثانياً المني قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان
عن أبي اسحق عن أبي الاحوص عن عبد الله فردوا ايديهم في افواههم قال عضوا **هـ** ثانياً المني
قال ثنا عبد الله بن جبر البصري قال ثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن أبي الاحوص عن عبد
الله في قوله الله عز وجل فردوا ايديهم في افواههم قال عضوا على اصابهم **هـ** ثانياً المني قال
ثنا الحسن قال ثنا شريك عن أبي اسحق عن أبي الاحوص عن عبد الله فردوا ايديهم في
افواههم قال عضوا على اطراف اصابهم **هـ** ثانياً محمد بن المني قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا
شعبة عن أبي اسحق عن هبيرة عن عبد الله قال في هذه الآية فردوا ايديهم في افواههم قال ان
يصل اصبعة في فيه **هـ** ثانياً الحسن بن محمد قال ثنا أبو نعيم قال ثنا شعبة عن أبي اسحق
عن هبيرة عن عبد الله في قوله الله عز وجل فردوا ايديهم في افواههم ووضع شعبة اطراف انا لله
اليسرى على فيه **هـ** ثانياً الحسن قال ثنا يحيى بن عبد الله قال ثنا شعبة قال أخبرنا أبو اسحق
عن هبيرة قال قال عبد الله فردوا ايديهم في افواههم قال هكذا أدخل اصبعة في فيه **هـ** ثانياً
الحسن قال **هـ** ثانياً عقاب قال ثنا شعبة قال أخبرنا عن هبيرة عن عبد الله قال في
هذه الآية فردوا ايديهم في افواههم قال اوعلى وأرأنا أدخل اطراف اصبعة كفته مبسوطة في
فيه وذكرنا شعبة أراء كذلك **هـ** ثانياً أحمد قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان واسرائيل
عن أبي اسحق عن أبي الاحوص عن عبد الله فردوا ايديهم في افواههم قال عضوا على املهم وقال
سفيان عضوا غيلاً **هـ** ثانياً نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فردوا ايديهم

وقال موسى ان تكفروا اثمتم
ومن في الارض جميعاً فان
الله لنفسى حسد اياهم كذباً
الذين من قبلكم قوم نوح وعاد
ونود الذين من بعدهم لا يعلم
الا الله ما هم وسلمهم بالبنات فردوا
ايديهم في افواههم وقالوا انا
كفرنا بما أرسلنا به واننا في شك
مما تدعوننا اليه مريب قال
رسلمهم افي الله شك فاطر السموات
والارض يدعوك ليعضل لكم سن
فذكروا نوحاً الى اهل مسمى
قالوا انتم الاشر مثلاً تريدون
ان تصدونا عما كان يعبد آباؤنا
قالوا يا سلطان ميسن قال تسلمهم
رسلمهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن
الله بمن على من يشاء من عباده وما
كان لنا ان نأتيك بسلطان الا اذن
الله وصلى الله فليتوكل المؤمنون
وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا
سبيلنا ولنصبرن على ما آذينا وما
وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال
الذين كفروا والاسلمم لنفرضنكم
من أرضنا اولنعودن في ملتنا
فاوحى اليهم لهم لم يكن الظالمين
ولنكننكم الارض من بعدهم
ذلك ان خاف متخبي وخاف عبد
واسفحووا حب كل جبار عنيد
من ورائه جهنم ويسقي من ماء
صديد يخرجه ولا يكاد يسيغه
وبائه الموت من كل مكان وما هو
بميت ومن ورائه عذاب غليظ
القرآن الله الذي ارفع على
الابتداء في الحالين أبو جعفر وناصح

وإن عامر والمفضل وقرأ يعقوب بن اسحاق عن ابن فليح بالرفع اذا ابتدأ بالرفع اذا وصل بالرفع في الجهر مطلقاً
وعبدى بآلاء في الحالين يعقوب وفاق ورش وسهل وعباس في الوصل والوقوف الرق كوفي الجيد طه قرأه بالرفع وما في الارض
ط شديد لانا على ان الذين مصفة الكافر بن جوبا بناعلى ما قلنا أو على ان الذين معصوب أو مرفوع على النظم أي عسى

الذين وهم الذين وان جعل الذين مبتدأ خبره اولئك في ضلال فلا تقبل عن جوابك ان تقبل على شديدا لاية بعيد . ليس لهم
ط لان قوله فيضل حكم مبتدأ خارج عن تعليل الاسال ويجدى من يشاء ط الحكيم . بياهم الله ط شكور ط نساءكم
ط عظيم . ل شديد . جميعا لان ما بعده جزاء مسند (١١١) ونمود ط ان يعطف وجهه مستأنفا ومن

عطف فوقه على من بعدهم ط
الا الله ط مررب . والارض
ط ضلالتين الاحتيار والانباء
مسمى ط لتدورهمزة الاستفهام
في يردون ميم . من عباد ط
بأذن الله ط المؤمنين .
سبلنا ط أذنبوا ط المتكلمون
ط فملنا ط من بعدهم ط
وعبد . عبيد . لا لان
ما بعده وصف شديد . لا لذلك
عبت ط غلظه . التفسير كرون
السورة مكية أو مدنية انما بعيد
في الاحكام لتعرف النسخ من
الناسخ وفي خبر ذلك المكينة
والمدنية سيات قوله الر كتاب
أى السور والمسمية بالر كتاب
أزلاء الك لغرض كذا وان كان
الر مذ كورا على جهة التعديد
ف قوله كتاب خبر مبتدأ محذوف
أى هذا القرآن أو هذه السورة
كتاب والظلمات استعارة لطرق
الضلال وظلمة والنور مستعار
الحق واللام في النسخ لغرض
عند المعترلة ولغاية عند الحكم
وان شئت فقل العاقبة واللام في
الناس لاعتس المستغرق ظاهرا
ففيه دليل على ان دعوته صلى الله
عليه وسلم عامة ومعنى اخراج النبي
صلى الله عليه وسلم ما بهم من
الظلمات الى النور الله سبحانه
جعل ازال الكتاب عليه ودعوته
صلى الله عليه وسلم ما بهم الى الحق
واسقط لهما بينهما لا ط لانا كن
بأذن وهم أى بشهادة ويسرد

في أفواههم فقرأوا عليكم السلام من القضاة ومضى ردوا أيديهم في أفواههم قال
أخذوا أصابعهم في أفواههم وقال اذا فافتاح الانسان عض يده وقال آخرون بل معنى ذلك أنهم لما
سمعوا كتاب الله عجزوا عنه وضعدوا أيديهم على أفواههم ذ كرم قال ذلك **عشر** محمد بن
سعد قال ثنى أبى قال ثنى عبي قال ثنى أنى بن أسبه عن ابن عباس فردوا أيديهم في
أفواههم قال لما سمعوا كتاب الله عجزوا رجعا بأيديهم الى أفواههم وقال آخرون بل معنى ذلك
أنهم كذبهم بأفواههم ذ كرم قال ذلك **عشر** محمد بن عمر وقال ثنى أبو عاصم قال
ثنى عيسى عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ح **عشر** الحارث قال ثنى الحسن قال ثنى ورقاء
عن ابن أبى نجيح عن مجاهد في قول الله فردوا أيديهم في أفواههم قال ردوا عليهم قولهم وكذبهم
عشر الحسن بن محمد قال ثنى شبابة قال ثنى ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد **عشر** ثنى
القاسم قال ثنى الحسن قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد **عشر** ثنى بشر قال ثنى
زيد قال ثنى سعيد بن قتادة قوله جلدهم بالسيف فردوا أيديهم في أفواههم يقول
قومهم كذبوا وسلمهم وردوا عليهم ما لا بأس من البينلو وردوا عليهم بأفواههم وقالوا انانى شكهما
شعونا اليه مررب **عشر** ثنى محمد بن عبد الاعلى قال ثنى محمد بن نور عن معمر عن قتادة في
قوله فردوا أيديهم في أفواههم قال ردوا على الرسل ما لم يأت به وكان مجاهد وجه قوله فردوا أيديهم
في أفواههم المعنى ردوا أيديهم الى الله الى قولها كانتا يادى نعمنا عندهم فلم يقبلوها وجه
قوله في أفواههم الى معنى بأفواههم يعنى بالسنتهم التى في أفواههم وقد ذكر عن بعض العرب
سماعا أمسك الله بالجنة يعنون فى الجنة وينشد هذا البيت

وأرقب فها نحن لقط و رطه * ولكننى عن منس استأرغب
يريد أرقب فيها يعنى رغبها عن لقط ولا أرقبها عن قبلي وقال آخرون بل معنى ذلك أنهم
كانوا يصنعون أيديهم على أفواه الرسل ردوا عليهم قولهم وتكذبوا عليهم وقال آخرون هذا مثل
وانما يريد أنهم كفوا عما أمروا به وقبوه من الحق ولم يؤمنوا به ولم سلوا وقال يقال لرجل اذا
أمسك عن الجواب فلم يجيب رديده في قوله ذكر بعضهم ان العرب تقول كلمت فلانا فى ساحة فرديه
في فيه اذا سكنت عنه فلم يجبه وهذا أيضا قول لوجه لان الله عز وجل ذكره قد أخبرهم أنهم
قالوا اننا كفرنا بما أرسلتم به فقد اجابوا بالكذب وشبه هذه الاقوال عندى بالصواب في تأويل
هذه الآية القول الذى ذكرناه عن عبد الله بن مسعود أنهم ردوا أيديهم في أفواههم فعضوا عليها
غظبا على الرسل كالوصف الله عز وجل به انشواهم من المنافقين فقالوا واذا انشوا عليكم السلام
من القضاة فهذا الكلام المعروف للمعنى المتفق من رد البلى الى النعم وقوله وقالوا اننا كفرنا بما
أرسلتم به يقول عز وجل وقالوا الرسل انما كفرنا بما أرسلكم به من ادعاء الى ترك
عبادة الاوثان والاصنام وانانى شك من حقيقة ما نفى عنه الله من توحيد الله مررب يقول ربنا
ذلك الشك أى وجه لادى الية والتهمة فيه يقال منه أرب الرجل اذا نرى بية عربية اراية
في القول في ناول قوله تعالى قال التسلهم ألقى فمكنا فاطر السموات والارض يدعوكم ليغفر لكم
من ذنوبكم ويؤخركم الى أجل مسمى قالوا انتم لا بشئ منكم ترون ان تصدوا بئنا كلن بعيد
أبازا قالوا سلطان ميين . يقول تعالى ذكره قال الرسول الامم التى أتتهارسلها الى الله انه المستحق

وكل ميسر المسئولة والخالص ان المراد من اللذن معنى يقتضى ترجع جاب الوجود على جانب العلم ومضى حصل الرخا فقتحصل
الوجوب عند الحقيقة وان تعبر عن ذلك المعنى بداعية الاعمال احمج ولا ية من قال ان معرفة الله تعالى لا تكون الا بالتعلم الذى عبر عنه
بالاخراج من الظلمة الى النور وأجيب بان معنى الاخراج التبيين وأما المعرفة فالتماثل من الدليل وقوله الى صراط الرزق والجديد بل من قوله

إلى النور يشكر بر العامل الجارح وفي الكشف أن يكون على جهة الاستئناف كلمة قبل إلى أي نوع فيسبيل إلى هراط العز من الجيد
ذكر الرافعي أن تأكيد حقيقة الصراط واستناده إلى العز هو القائد الغالبو الجيد هو الكامل في تصانص الجدمم العلم والعق وغير ذلك
ولاريان من هذه صفته كان سيده الذي (١١٢) نهج لعباده مفضيا إلى صلاحهم ديناً وديناً لإحاطة به إلى ارتكاب عبثاً

قمع قال بعض العلماء انما قدس
 ذكر المزعز لان الصبح ان اول
 العلم بالله العلم بكونه خالقاً عالم
 وهو معنى العز يزعم ذلك العلم
 بكونه عالم بالعلم بكونه غنياً عن
 المحتاجات والنقصان وهذا معنى
 الجيد ثم اتى على نفسه تحقيقاً
 لحقصة صراطه وبياناً لزهده عن
 العيش فقال الله الذي مبتدأ خلق
 أول المتدأ محذوف تقديره هو الله
 ومن قرأ بالجزء فليكن الله عطف بيان
 للموصفين بناء على ان لفظ العجز
 يجري اسم العلم وقد سبق هذا البحث
 مشعاني تفسير السجدة من سورة
 الفاتحة ثم ختم الآية بوعيد من
 لا يعترف بربوبية ولا يقولوا لله
 وذلك قوله رب العالمين وهو
 دعا عليهم بالهلاك والنبود وكل
 سوء قال في الكشف وجه اتصال
 قوله من عذاب شديد بالويل انهم
 يولون من العذاب ويقولون يا يلاه
 الذين يستجرون أى يؤثرون
 ويختارون لان المؤثر للشيء مصلى
 غيره كانه يطلب من نفسه ان
 يكون ذلك الشيء عندده أحب من
 الآخر وذلك ان الانسان قد يحب
 الشيء ولكنه يبكره كونه محباً له
 اما اذا أحب الشيء وطلب كونه
 محباً له وأحب تلك المحبة فذلك نهاية
 المحبة وهذا شأن محبة أهل الدنيا
 للدنيا ولكنها أدنى مراتب الضلال
 وقوله ويصدون عن سبيل الله
 اشارة الى الضلال وقوله ويعونها
 حوا أراد به الانسلاال بالقاد

الشكوك والشبهات واجتمع هذه الخصائص التي لا تضل ولا تلهي إذ وصف حلالهم بالبعد عن الحق لانه وقع
عنه في الطرف الآخر فيبين ما جاز به الخلاف ويمكن أن يكون اسنادا عاجزا يا عتبانوا صاحب بديع طريق الحق ثم لامن على المكلفين
إزالة الشك وإرسال الرسول إذ كان من تلك النعمة ان يكون ذلك الشك بلايين المرسل اليهم احقر اعمد أي هاشم ولا يعقل

أما الأغنياء اصعلاحيه وضغها البشر وأعدو جملته وحصل التعريف السابق بالاشارة والقرائن كالأطفال قالوا كانت فوقية والتوفيق انما يكون بالوحي والوحي موقوف على لغة سابقة لقوله وما ارسلنا من رسول الا باللسان قومه أي بلغتهم (ثم الدور واجب بان لا يتخصص رسول الله قوم والقوم لا هم فينتهي التوقيف اليه فينفرد بالدور وعكس (١١٣) طائفة من اليهود يقال لهم اليسوي بهذه الآية

بكى ماضي لما رأى القلوب دونه * وأيقن الانسحاق بقصيرا
فقلت له لا تبك عنك انما * نحلول ملكا وأغوث فتعذرا
فتصغوت فتعذرا وقد فرغ نحلول لأنه اراعتني الا أن تغوث وأغوث ومنه قول الآخر
لا أستطيع تزوعان مودتها * أو يصنع الحبى غير الذى صتا
وقوله فاقبى البهر بهم ان لم يكن الظلم الذى نحلوا انفسهم فاجوبوا بالعقاب الله بكفرهم
بيورثان يكون قبل لهم الظالمون لعبادتهم من لا تخو عبادته من الاوان والالهة فيكون يعرف
العباد في غير موضعها كان ظلمهم اذن ظالمين وقوله ولست كنكم الارض من بعدهم
وعلمن انهم وعلمن انبياءه النصر على الكفرة من قومه يقال لما تحت اثم الرسل في الارض
وفوه دار سلهم بالوقوع بهم اوى الله اليهم باهلان من كفر بهم من انهم وعدهم النصر
ذلك كان من الله وعدهم انهم في المشرك قوم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على كفرهم به وحر
على نبيه وثبتنا محمد صلى الله عليه وسلم وامرنا بالصر على ما من المكروه فيه من مشرك
كاسبر من كان قبله من اولى العزم من رسله ومعرفه ان عاقبة امرهم كفر به بالهلال وعاقبته
عليهم سنة الله الذى لا يغير ما عدهم **هـ** ثانيا بشرا قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن
ولست كنكم الارض من بعدهم قال وعدهم النصر في الدنيا والجنة في الآخرة وقوله ذلك لمن
مقاي وخاف وعبد يقول بل ثاؤه هكذا فعل بين خاف مقامه بين يدى وخاف وعبدى فأتوا
بطاعته وتجنب سعوى انصره على من أراد به سوءا فغامرهم وهم ان أعدائهم اهلك عدوهم
وأورثه أرضه ودياره وقال ان خاف مقاي ومعناه ما قلته انه لم يخالف مقامه بين يدى عبت
هناك للصاب كانا ولا يتجانون وركب انكم تكذبون معناه ويتجملون وركب اباكم انكم تكذب
وذلك ان العرب تضيف أفعالها الى انفسها والى ما وقعت عليه فتقول قدسرت برؤيتك وبرؤ
باله فكذلك ذلك **و** القول في تاريخ قوله تعالى (واستغفوا ربك كل جبار عهده) يقول
ذكره واستغفرت الرسل على قومها اى استغفرت الله عنها واخط كل جبار عهده يقول هك
متكبر جبارا من الاعراب اى وجد الله خلاص العبادته والصدوق العابد العودى وا
ومن الجبار يقول له جبار بين الجسرىة والجبروتية والجبروتية والجبروتية بغير الذى يظن ان
قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثانيا محمد بن عمر قال ثنا أبو عامر قال ثنا
وهو **هـ** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا وراق جيعان ابن ابي نجيع عن مجاهد واستغفرت
قال الرسل كلها يقول استغفروا على اعدائهم ومعانديهم اى على من عاندن اتباع الحق وتجو
ثنا الحسن بن محمد قال ثنا شبابة قال ثنا وراق عن ابن ابي نجيع عن مجاهد **هـ**
لستى قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل بن ابي نجيع عن مجاهد **هـ** الحارث
قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله عن ابن ابي نجيع عن مجاهد قوله واستغفروا قال الرسل
استغفروا خطب كل جبار عهده ما عاند الحق بجانبه **هـ** ثانيا القاسم قال ثنا الحسن قال
هاج عن ابن ابي نجيع عن مجاهد قال بن ابي نجيع استغفروا على قومهم **هـ** ثانيا
قال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى **هـ** ثانيا محمد بن سعد قال ثنا ابي نعيم عوف قال
عن ابيه عن ابن عباس واستغفروا خطب كل جبار عهده قال كنت الرسل والمؤمنون يستغفرون

(١٥ - ابن جرير) - الثالث عشر) ومما يخص هذا الموضوع قول القراء إذا ذكروا فعلوا بعد فعل آخر فإن

والمبينة لا يجب حصول الهداية الاذاجية الله واسطة وسبيلها ان القصر من بعضه تسبيل على الله عليه وسلم هو الخراج الناصر من الظلمات الى النور وادان يسين ان الغرض من ارسال جميع الانبياء يمكن الاذك واذ كذا كذا لاواضع موسى ياذ كرلان أمسه أكثر الام سوى أمة محمد كماله في الحديث وكثرة مجزاه (١١٤) الفاهرة ومعنى ان أخرج أي أخرج لان الارسال فيه معنى القول ويجوز

ان يكون ان ناصية والتقدمان
أخرج ومعنى التذ كبر بآلام الله
الانذار وقائه السقي وقت على
الام قلوبهم ويقال آلام العرب
لحر و هم اولا جهاد عن ابن عباس
آلام الله نعماء من تظلل الغمام
واتزال المان والسلسوى وبلاده
اهلك القرون أو الالام السني
كانوا تحت تصغير نزعون أو الراد
عظيم بالترغب والترهب ان
في ذلك التذ كبر والتبني دلائل
لكل صبار على الضراء كور
على الصرام ذلك أن فائدة الآيات
انما هو دعوتهم حيث ينفعون
جهاداً أمراً لله موسى التذ كبر
حقه الله كرههم ولم يقل هينا
يا قوم كذا كرى الله فائدة اقتصارا
على ما ذكره هناك وقوله عليكم
ان كان مسلة للنعمة بمعنى الاعلام
فقوله اذ أنما ك طرف لا تعلم
أضاً وان كان مستقراً بمعنى
اذ كرو انعمه الله مستقرة عليكم
جازان يتصب اذ أنما ك بعليكم
وفي الوجهين جازان يكون اذ فلا
من النعمة أي اذ كروا وقت
انما كروهم يدل الاختلال وباقى
الآية قد مر في أول البقرة ومن
جله النعم قوله واذا تاذن أي
واذ كروا حديث اذن بكم اذانا
يلغا يتقي عنده الشكوك وتراج
معه الشكيات وقد تقدم في أوامر
الاهراف ان فيه معنى القسم
واذ كروا دخلت الالام المولدة في
الشرط والنون المزدك في الجزاء

قومهم ويخبرونهم ويذكرونهم ويدعونهم الى ان يعودوا في ملتهم فالى الله عز وجل لرسله
والعالمين ان يعودوا في ملتهم لا كفر وأمرهم ان يتوبوا على الله وأمرهم ان يستغفروا على الجبارة
ووعدهم ان يسكنهم الارض من بعدهم فانجز الله لهم ما وعدهم واستغفروا كما أمرهم ان يستغفروا
وناب كل جبار عند **حدث** المثنى قال ثنا الجاهل من الهال قال ثنا أبو عوانة عن الغيرة عن
ابراهيم في قوله وناب كل جبار عند قال هو لنا كمن الحق أي الجاهل من اتباع طريق الحق
حدث المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا مطرف بن بشر عن هشيم عن مغيرة عن سمك عن
ابراهيم وخيل كل جبار عند قال لنا كمن عن الحق **حدث** بشراً قال ثنا زيد قال ثنا سعيد
عن قتادة قوله واستغفروا يقول استغفرت الرسول على قولها قوله وناب كل جبار عن الجبار العبد
الذي أي ان قول لاله الله **حدث** مثنى محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن نوح عن معمر عن قتادة
واستغفروا قال استغفرت الرسول على قولها وناب كل جبار عند يقول عند بن الحق معرض عنه
حدث الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة مثله وزاد فيه معرض
أن ان يقول لاله الله **حدث** مثنى ونسب قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وناب كل
جبار عند قال العبد عن الحق الذي يعتد به الطريق قالوا العرب يقولون شر الاصل العبد الذي
يخرج عن الطريق **حدث** مثنى ونسب قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله واستغفروا وناب
كل جبار عند قال الجبار هو الجبار وكان ابن زيد يقول في معنى قوله واستغفروا خلاف قول قتادة
ويقول انما استغفرت الامم فاجبت **حدث** مثنى ونسب قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
واستغفروا قال استغفروا بالباء قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاطر علينا هذه
من السماء كما فطرنا على قوم لوط ائتنا بسذاب آلم كل ان استغفروا البلاء كما استغفروا
هو التائبان قد صدقنا ان كنت من الصادقين قال فلا استغفروا العذاب قال في لهم ان لهذا اجل حين
سألوا التائبان ينزل عليهم ثم قال في يوم تخرجهم ل يوم تتخبر فيه الاصابا تقولوا لا اريد ان نؤخر ايام
الآية ربنا نجل لنا قضاة عذاب قبل يوم الحساب وقرأوا يستهلكون بالعذاب ولا اجل مسمى
لجامهم العذاب حتى بلغ ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون في القول في نابل قوله
تعالى (من ورائهم جهنم ونسب من ما صديقه بقرعه ولا يكاد ينغصونه الموتى من كل مكان وما هو
يبت ومن ورائهم عذاب غليظ) يقول عز ذكره ومن ورائهم من أمام كل جبار جهنم يدورهم ووراء في
هذا الموضع يعني امام كمال الموتى ورائك أي قدامك وكما قال الشاعر
أقولن ورائي باح * كذبت ان تصبرت يدك دوني

يعني ورائي باح قدام بني زباج وامامهم وكل من يحوي أهل البصرة يقول انما هي بقوله
من ورائه أي من امامه لانهم ورائهم ما هو فيه كما يقول لك وكل هذا من ورائك أي سياتي عليك وهو
من ورائك أنت هـ لان ما أنت فيه قد كان قبل ذلك هو من ورائه وقالوا ورائهم ملك ياخذ كل
سنة فصباي هذا يعني أي كان ورائهم فيه امامهم وكان بعض يحوي أهل الكوفة يقول أكثر
ما يجوز هذا في الاوقات لان الوقت يمر عليك فيصير ملكك في يدك وكذا كان ورائهم ملك لانهم
يجوز فيه فيصير ورائهم وكان بعضهم يقول هو من حروف الاضداد يعني ورائه يكون قداما وانما
وقوله وبسبب من راض صديقه يقول ويسبق من ما هو في ذلك الملك جيل ثناء وما هو فقال هو

وقد سلف من في هذا المكان الشكر بالحقيقة عبارة عن عرف العبد جميع أقسام ما أعان الله تعالى
به عليه فيما أعطاه لاجله ولأنه ان المكافاة لاسلك هذا الطريق كل ما عاقى مطالعة أقسام ثم اعقوني ملاحظة دقائق لطفه ومعناه
وفي افعال الجواهر في الاعمال الصالحة الكافية لا توافر المكافاة ليدقوشغل النفس بمطالعة النعم فوجب من رغبة المنعم وقد بشر في العبد

من لدن آدم عليه السلام الى هذا الوقت لانه لو تمكن ذلك لم يفتتحصل الصلح الا على الموضع ثم انه تعالى حكى عن هؤلاء الاقوام انهم لما جاءتهم رسالتهم بالبينات اقرأوا ما وادعاهم فادعاهم في اوقافهم وفيه قولان احدهما ان المراد باليدوا انهم الجارستان وعلى هذا فيه استحسان الاول لان الكفار ودوا ايديهم في اوقافهم (116) فعرضوا غيظا وخبيرا لمجاهدة الرسول كقوله عرضوا عليكم الانليل من

الضيق قاله ابن عباس وابن مسعود وهو الاظهر او وضعوا الايدي على الاقواء ضجكا واستنوا من غلبه الفصل اذ وضعوا ايديهم على اوقافهم مستبرين بذلك الى الابد ان قنوا عن هذا السلام واستكروا عن ذكر هذا الحديث قاله السكبي أو أشأروا ايديهم الى ان استسلمت والى ماتسكروا به من قولهم انا كفرا بآبائنا سلمت به أي هذا جوابنا لك ليس عندنا غيره افتنا طاعتهم من التصديق وهذا قول قوي لعلف قوله وقالوا على قوله فزوى الاحتمال الثاني ان تكون الضمائر رابعة الى الرسل والمراد ان الرسل لما أبوا واعينهم استكروا ووضعوا ايدي أنفسهم على اوقاف أنفسهم أرادوا بانهم لا يعودون الى ذلك الكلام ابنة أو يكون الضمير ان الاخبار واسعين الى الرسل والمعنى ان الكفار أخذوا ايدي الرسل ووضعوا على اوقافهم ليستكروهم ويقطعوا كلامهم أو يكون الضمير الاخيرة فقط عائد الى الرسل والمراد ان الكفار لما سمعوا وعظ الانبياء وانصاعهم أشأروا بآيديهم على اوقافهم فاعمالهم يوم القيامة كرماداشتند به الرج في يوم عاصف فبطلوا غيرهم وعبدوا غيره فاعمالهم يوم القيامة كرماداشتند به الرج في يوم عاصف لا يقترون على شيء من اعمالهم تنفعهم ولا يضرهم على الراد اذا أرسل عليه الرج في يوم عاصف قوله ذلك هو الضلال البعدي الخطا بين البعيد عن طريق الحق في القول في ناول قوله تعالى (ألم تر ان الله خلق السموات والارض بالحق انية محمد صلى الله عليه وسلم ألم تر انهم يدعون قلوبهم ان الله انشا السموات والارض بالحق منفردا باناشأهم بغير ظهور ولا معين يا أيها هبكم يا بخلق جديد يقول ان الذي تفرق بخلق ذلك وانشأهم من غير معين ولا تريك ان هو شاء من يذهبكم فينفيكم اذهبكم واننا كوان بخلق آخروا كم مكانكم فيجدد خلقهم وما ذلك على الله بعزيز يقوله وما ذهابكم واننا كوان انشا خلق

تقدم الاسماء لانها أعرف ثم تأتي الخبر الذي تقرع عن معاصجه ومعنى الكلام مثل أعمال الذين كفروا ويرجمهم كرماد كقيل في يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجهم مسود ومعنى الكلام في يوم القيامة ترى وجوه الذين كذبوا على الله مسودة كالو خض الاعمال لما قال يا أيها الذين كفروا ان الله يحكم ما كان بينكم وبينكم في يوم الدين وقوله مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الانهار قال فقضى هو في موضع الخبر كانه قال ان تجري وان يكون كذا وكذا فلو أدخل أن ما قال فلو منه قول الشاعر ذري ان امرئ لن يطاعا وما الغيتي حلى مضاعا

قال فالعلم منصوب بالغيت على التكرار ولورفعه كمن صوابا قال وهذا مثل ضربه الله لعمال الكفار فقال مثل أعمال الذين كفروا يوم القيامة التي كانوا يعملونها في الدنيا بزعمون انهم يريدون الله بما هم مثل ما دعاهم الرج على يوم الدين عاصف فتنسفه وذهبته فكذلك أعمال أهل الكفر به يوم القيامة لا يصدق منها شيئا ينفعهم عند الله فيخرجهم من عذاب لانهم لم يكونوا يعملون الله صالحا بل كانوا يشركون فيها الاوثان والاصنام يقول الله عز وجل ذلك هو الضلال البعيد يعني أعمالهم التي كانوا يعملونها في الدنيا التي يشركون فيها عند الله كاهي أعمال علمت على غير هدى واستقامة بل على جور عن الهدى به لمواخذ على غير استقامة شديد بل في يوم عاصف فوصف بالعصف وهو من مسفة الرج لان الرج تكون فيه كيقال يوم بارد يوم صلات البرد والحرارة يكونان فيه وكما قال الشاعر يومين غيمين ولوما تهما فوصف اليومين بالغيمين وايقا يكون الغيم فيهما ويجوز ان يكون أو يدي في يوم عاصف الرج في عاصف الرج لانها قد كرت قبيل ذلك يكون ذلك نظير قول الشاعر انا بوم يوم مغسلم الشمس كلف يريد كاسف الشمس ولوقيل هو من تعال الرج خاصة غير الله لمجاهد بعد اليوم اتبع اعرابه وذلك ان العرب تتبع الخفض الخفض في النعت وكما قال الشاعر

قولك ستعوجه غير مرفقة * مساه ليس محال ولا ب

نقص غير اتباعا لاعراب الوجه وانما هي من نعت السنة والمعنى ستعوجه غير مرفقة وكما قالوا هذا امر ضيق وبأذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا جراح بن جريح في قوله كرماداشتند به الرج قال جلته الرج في يوم عاصف ههنا محمد بن سعد قال ثنا أي قال ثنا أي قال ثنا أي عن أبيه عن ابن عباس قوله مثل الذين كفروا ويرجمهم أعمالهم كرماداشتند به الرج في يوم عاصف يقول الذين كفروا ويرجمهم وعبدوا غيره فاعمالهم يوم القيامة كرماداشتند به الرج في يوم عاصف لا يقترون على شيء من اعمالهم تنفعهم ولا يضرهم على الراد اذا أرسل عليه الرج في يوم عاصف قوله ذلك هو الضلال البعيد الخطا بين البعيد عن طريق الحق في القول في ناول قوله تعالى (ألم تر ان الله خلق السموات والارض بالحق انية محمد صلى الله عليه وسلم ألم تر انهم يدعون قلوبهم ان الله انشا السموات والارض بالحق منفردا باناشأهم بغير ظهور ولا معين يا أيها هبكم يا بخلق جديد يقول ان الذي تفرق بخلق ذلك وانشأهم من غير معين ولا تريك ان هو شاء من يذهبكم فينفيكم اذهبكم واننا كوان بخلق آخروا كم مكانكم فيجدد خلقهم وما ذلك على الله بعزيز يقوله وما ذهابكم واننا كوان انشا خلق

أجل التعلل لانهم اذا كذبوا لا يتعلم بقولهم انكم تدعوا الى حيث جاءتم على طريق التل وتقل محمد ابن جريح بعضهم انه يقال لرجل اذا سئل عن الجواب وديده في فيه فحق الاية انهم سكتوا عن الجواب وديف انهم قد اجابوا بالكذب وقالوا اننا كفرا بآبائنا سلمت به هو المراد بما زعم ان الله أرسلكم به وكانهم في اول الامصار والواكف ان الانبياء في المرتبة الثانية صرحوا

بشكده ينهم وفي الناس قائلوا ان النبي شك وقد مر منه في سورة قهود فان قلت كيف صرحوا بالشك ثم نوا اخرجهم على الشك قلنا ارادوا اننا
كافرون وسالتكم وان نزلنا من هذا المقام فلا قل من اننا شك في صحة نبوتكم مع كل الشك لا يطمع في الاعتراف بنبوتكم ثم الله سبحانه
تحي جواب الرسل وذلك قولهم ان الله شك فاطر السموات والارض (١١٧) ادخل ههنا الاشارة على الفرق لان الكلام ليس في

الشك انما هو في المشكوك فيه

وان وجدنا لا يحتمل الشك قال

الضعف المذهب المقتدر الى

وهذا الكتاب من مؤلف الكتاب بالحسن:

ازدواج الشتر نظام الفاسد

ابن محمد المستمير بنظام البيضاوري
تتألف من: أ- ألفاظ الدين ب- لغة

اعظم الله احواله في الدارين انه كان

من عقيدتي ان العلم بوجود

الواجب في الخارج من جملة

البرہم پانتو کان پست بعد ذلک کثیر

من أقراني وأصحابي لما رأوا أن

الاقدمين ما زالوا يرهنون على ذلك

في الكتب الكلامية والحكومية

فَكُنْتُ قَدْ كُنْتُ لَاجِلِهِمْ رِسَالَةً فِي

الالهيات مشتملة على دلائل تجري

محجری المنہات علی ذاك المعنی فان

ضروریات قد نبہ علماء وان لم یحکم

في الاقتناص الى المراهب والآن

أرى أن أذكر بعض تلك المنهات

ففي هذا المقام لانهما قدوة لقوله

سَمِعْتَهُ يَقُولُ: اللَّهُ شَيْءٌ قَائِلٌ، وَاللَّهُ

لَا تُفْتِنُ الْقُلُوبَ بِالنَّظَرِ إِلَى خَلْقِهِ

لنوف في المفهوم بالنظر في الحداثة

والى الخارج امان يملون وجب

وجود فقط أو واجب العلم فقط

وَمِمَّنْ أَلْمَنُوا بِاللَّهِ عَمَلًا يَمُنُّونَ

إِجِبُّ الوجود والعَدَم معا وَ

إِجْبَابُ الوجودِ وَمُمْكِنُ الوجودِ

العدم معا أو واجب الوجود

العدم أو واجب الوجود ويمكن

وجود والعدم معا أو واجب

عدم ويمكن الوجود والعدم معا

واجب الوجود واجب العدم

يمكن الوجود والعدم جميعاً هذه

لِسَامِ سَبْعَةِ وَالْعَقْلِ الصَّرِيحِ

شك في اسئلة خمسة اقسام

ثالثاً: أحب الوجوه والأزانه وممكن:

انہوں نے اپنے والدین کو بھی بتا دیا کہ وہ اپنے والدین کے ساتھ رہیں گے۔

وَأَجِبْ لَهُمْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ أَسْفُوفٍ

بسمی ان لا استعین بوجود واجب

١٢٥
 خوسوا كمناسك على الله مجتمع ولا تمنعوا عنه ولا يمتنعوا على القادري لما يشاءوا واختلفت القراء في قراءة
 قوله ثم قرأ الله خلق نفراً ذلالة عامة فراهما هل المدينة والبصرة بعض الكوفيين خلقوا على فعل
 وقرأه عامة قراه هل الكوفة خلقوا على فاعل وهذا قراءتان مستغنيان عن قدر أكل واحدة
 منهما أمهما من القراء مستقار بالتأني في أيهما قرأ التثنية فصب القولي ناول على قوله
 تعالى (و برزوا لله جميعا فقال الضعفاء الذين استكبروا أنا كذلك نتعاهل أنتم ممنون عنا
 من عذاب الله من شيء قالوا لهدانا الله هدينا هم وسوا علينا أجزعنا من صبرنا لما نمن مجيبي
 تعالذ كره بقوله و برزوا لله يجعلون ظهره هؤلاء الذين كفروا به يوم القيامة من قبورهم فصاروا
 بالبراز من الأرض جميعا مني كلهم فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا بآية الله قلنا فقال التابع منهم
 للمتبوعين وهم الذين كانوا يستكبرون في الدنيا عن إلتصاف العباد بالله وتباعدوا عن الله الذين أرسلوا
 اليهم أن كانوا لهم تبعاً في الدنيا والاتباع جمع تابع الكفيع جمع غائب وانما هو يقول لهم أن كما
 لكم تبعناهم كانوا اتبعتهم في الدنيا غير أن لما مروا بهم من عبادة الأوثان والكفر بالله وتبوت
 عنهم وهم عندهم من اتباع رسل الله فهل أنتم ممنون عن عذاب الله من شيء يعنون فهل أنتم
 دافعون عن عذاب الله من شيء وكان ابن جرير يقول تعوذك **هـ** من أن تقام قال ثنا
 الحسين قال نفي حجاج عن ابن جريج قوله وقال الضعفاء قال الاتباع الذين استكبروا وقال
 لقاعة وقوله لهدانا الله هدينا كرهوا ليعزلوه عن الكفر بالله ليعالوا هدينا
 الله يعنون يولي الله لنشأنا يدفع به عذابه عنا اليوم هدينا كرهنا ذلك لكم حتى تدفعوا العذاب
 عن أنفسكم ولكننا قد عرفنا من العذاب فلم نبغنا عرفنا به وصبرنا على صبرنا مع الله صبرنا
 ما لنا من مجيبي يعنون ما بهم من فراغ يؤفون عنه يقال منه حاص عن كذا إذا غاب عنه مجيبي
 جميعا وجبوا وصحنا **هـ** للثاني قال سويد بن نصر قال أخبرنا ابن المبارك عن
 الحكم عن عمرو بن أبي ليلى أحد بني عامر قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول لافني أذكر لي
 أن أهل النار قال بعضهم لبعض يا هؤلاء لانه قد نزل بكم من العذاب والبلاد ما قد نزلون فعمل
 فقلل الصبر نبغنا كسر أهل الدنيا على طاعة الله فنفهم الصبر لنصبر وقال يجمعون أو يجمع
 على الصبر قال وصبروا فقال صبرهم ثم عذوبة داسوا علينا أجزعنا من صبرنا لما نمن مجيبي
 من بها **هـ** فوس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن مزيق قوله سوا علينا أجزعنا من صبرنا
 ما لنا من مجيبي قال أن أهل النار قال بعضهم لبعض تعالوا فاعلموا أدرك أهل الجنة الجنة وسكانهم
 ونضر عوسم إلى الله ففعلوا بكم وتعرض إلى الله قال ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 أدرك أهل الجنة الجنة إلا بالله صبروا وأصابهم وموتهم فلم ينفعهم ذلك ففعلوا ففعلوا
 سوا علينا أجزعنا من صبرنا لما نمن مجيبي القولي ناول على قوله تعالى (وقال الشيطان لما
 قضى الأمر أن الله وعدكم الدار والحق وعدكم ما خلفكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن
 دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموا ولوموا أنفسكم ما بما ينجره لكم وما آتتكم يصرخي أني كفرن بما
 أشر كنون من نيل أن ظلمنا لهم عذاب اليم يقول تعالذ كره وقال يلبس المقضي الأمر
 بعضي لما أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار واستعبر لكل فريق منهم قراهم الله
 عدكم أم الاتباع النار وعدكم النصر فافلتكم ودعوا وفي الله لكم وعد وما كن لي

منها في الخارج الاول واجباله عدم لذاته فقط الاتاني واجب الوجود لذاته و واجب العدم في ذاته مع الثالث واجب الوجود لذاته ويمكن الوجود والعدم لذاته والاربع واجب العدم لذاته ويمكن الوجود والعدم لذاته الخامس واجب الوجود لذاته ويمكن الوجود والعدم في ذاته ثم نقول ان العقل يلازم في استعماله الوجود الخارج لهذه النقسام الحسية شيئا ان لا يشك في وجود واجب الوجود والعدم في ذاته

لأنه نفي في الخارج لأنه لو لم يكن موجوداً في الخارج كان معدوماً في الخارج فان كان معدوماً كان من القسم الثاني من المستعز
وان كان لغيره كان من القسم الثالث من هذا ولا يلزم من ذلك في الخارج كونه موجوداً في الخارج بالضرورة وهو المطلوب
فهذه طريقتان في تبسيط ثلثين من غير احتياج (١١٨) الدور وتسلسل وعلما ان النوع الشهير وجه ثان للوجود في الخارج

اما واجب أو يمكن وهذه قضية
انفقوا على ضرورة إمكانه ان كان
مستغنيا عن المؤثر في وجوده
الخارجي فواجب ولا يمكن فتقول
ان كانت القضية مضمرة تنوع
حتى يكون المعنى ان الموجود في
الخارج هذان النوعان فقد ثبت
وجود الواجب في الخارج بالضرورة
وهو المطلوب وان كانت القضية
قضية انفصال ولا يمكن تكون
ماتمة الخلو فماتما كونها ماتمة
الخلو فلا صحة العقل فيهما معا
في الخارج ضرورة ثبوت موجود
مالي الخارج بالضرورة وانما
ليست بماتمة الجمع فلان الممكن
موجود بالضرورة ولا منافاة
بين وجود الواجب وجود الممكن
بالضرورة والام يستلزم العقلاء
من وجود الممكن على اثبات الواجب
بل يستلزمونه على نفيه وكذا
كان الجمع بين الواجب والممكن
ممكنا في الوجود والممكن موجود
بالضرورة فله مقتضى وجوده
المؤثر موجود فلان يكون
الواجب موجودا يكون أولى
بالضرورة لا يستغنى عن المؤثر
وكون ذاته كافية في إيجاب الوجود
له وهذه مقدمة جلية مشكورة فان
تأمل في مفهوم واجب الوجود
اذ المعنى لوجوب الوجود لانه
وجود بوجده في نفسه من تلقاء نفسه
ومع قطع النظر عما راموه لهذا
قال المحققون ان الوجود يقع على
الواجب وعلى الممكن بالتشكيك

بمعنى انه في الواجب اول وأولى منه في الممكن وجه ثالث لطبيعة الواجب وطبيعة الممكن من حيث ذاتها
يشتركان في جهة وجودهما الخارج بالضرورة فترى ان الواجب ذاته كافية في إيجاب الوجود والممكن لا يكفي فيه ذلك بل يحتاج في
إيجاب وجوده الى الخارج الى العوارض بان الاول أقرب الى طبيعة الوجود من الثاني الى الموقوف على مقدمات أكثر وجودا والثاني

المشي

المشي

وجود في نفسه يكون موجود لتغيره وكل موجود غير موجود في نفسه وإذا كان اتصاف الوجود الممكن مع صفته لا بعد الامر بنوع
القبول واتصافه بكمية لا يكون اتصاف الوجود الواجب مع فونه اقربهما من القبول واقعا وجه تاسع اجتذاب النفوس السالبة وغير السالبة
من الانبياء والاولياء والصلحاء وسائر العقلاء (١٣٠) من اخوان الصفا واطلنا والفاو رأب البدع والاهواء الى وجود واجب حق

وجعوا الى أنفسهم وطالوا
ملكوت السموات والارض تأملوا
في الاحوال الواردة عليهم من
كشف كرب أو هجوم نعمة آجلى
دليل على وجود رب جليل يرفع
سمات النقص والاقل في حين
الامكان مفيض الخيرات مدو
للممكنات ولهذا قال رب السموات
والارضين من الخلة العائد ولئن
سألهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله ثم احزابهم يعتزون
من انفسهم ويقولون هؤلاء
شفعوا ناعند الله انهم يكن جدهم
وعنداهم عن تحقيق وصديق وانما
كافوا ما كبرن في الظاهر ابتلاء
الله وشفاعة منهم فالخاسلات
المؤمن والمشرى والمتر والجاحد
سباني لله تشهد ظفريه بوجود
صانع العالم واجب في ذاته وصفاته
ولا اذل من ذلك على انه ضروري
الوجود وجه عاشر وهو الاتي
بالآتي قال كل موجود سوى واجب
فه نظور في الخارج لكونه اذا
اعتبر في نفسه لم يكن له ذلك من
تلقاه نفسه فكان فقيرا في نفسه
وذلك اقول له في اتق الامكان
واذا كان مامتنق في ذاته الاقول
طالعا فاستغنى ذاته الطلوع
اول بان يكون طالعواجه
حادي عشر وهو الاستدلال
بالانفس من تأمل في ذاته وفرض
شعبه في هواه لئلا يمس فيه
بمضادوا غفل الحراس عن افعالها
وجذبها هو به هو وبذلك يصح
أبنته وهو نفسه الناطقة التي نسبتها الى بيده نسبة الملك الى المدينة تصرف فيها كيف يشاء ومهما انقطعت
علاقته عن البدن مانحها وبخرط في سائر الجادات فكما ان البدن لضعفه وخسفت تقري قوامه وقوامه الى مدبر يدعو بمقتبه
جميع العالمين الحساني بل الامكان باسرها الحسنة وقهرها تستدل بمحاجة الى ما هو اشراف بها وذلك ما يوجد من تلقاء نفسه وهو الواجب

يقول تعالذ ذكره لنبته محمد صلى الله عليه وسلم ثم يا محمد بعين قلبك فعمل كيف مثل الله مثلا
وتبسمها كلمة طيبة يعني بالطيبة الاعيان به جل ثاؤه كشجرة طيبة الثمرة وترك ذكر الثمرة
استغناء بمعرفة السامعين عن ذكرها غير الشجرة وقوله اصلها نبات وقرعها في السماء يقول لعل
ذكره اصل هذه الشجرة ثابت في الارض وقرعها وهو اعلاها في السماء يقول من رفعت علوا نحو
السماء وقوله ثوقا كلها كل حين باذن وها يقول تعلم ما يؤكل منها من ثمرها كل حين باصر
ر وها يضرب الله الامثال للناس يقول وبمثل الله الامثال للناس ويشبه لهم الاشياء لعلوم
بذكره يقول ليند كرو واجهة الله عليهم فيعبر وها يقول في جز وها جماعهم عليه من
الكتفيرة الى الاعيان وقد اختلف اهل التأويل في المعنى بالكلمة الطيبة فقال بعضهم عنى بها
ايمان المؤمنين ذكر من قال ذلك **هذه** المثل قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية
عن علي بن ابي عيسى قوله كلمة طيبة شجرة ان لاله الله كشجرة طيبة وهو المؤمن اصلها
ثابت يقول لاله الله ثابت في قلب المؤمنين وقرعها في السماء يقول من رفعت ما على المؤمنين الى السماء
هذه المثل قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع بن انس كلمة
طيبة قال هذا مثل الاعيان فالاعيان الشجرة الطيبة واسمها النبات الذي لازول الانحلال لله
وقرعه في السماء فرعه خشية الله **هذه** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن
جريح قال قال مجاهد ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال كخلة قال
ابن جريح وقال آخرون الكلمة الطيبة اصلها ثابت في ذات اصل في الصلوة وقرعها في السماء
تخرج فلا تصعب حتى تنتهي الى الله وقال آخرون بل عنى بها المؤمنين نفسه ذكر من قال
ذلك **هذه** مجيد بن سعد قال ثنا ابي قال ثنا علي بن ابي عن ابيه عن ابن عباس
قوله ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها نبات وقرعها في السماء
ثوقا كلها كل حين باذن وها يعني بالشجرة الطيبة المؤمنين يعني بالاصل النبات في الارض
وبالقرع في السماء يكون المؤمن يعمل في الارض ويتكلم فيلعب عليه وقوله السماء وهو في الارض
هذه أمجد قال ثنا أبو جند قال ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي في قوله ضرب الله
مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال ذلك مثل المؤمن لا يزال يخرج منه كلام طيب وعمل صالح معه
اليه **هذه** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابي جعفر عن الربيع بن انس قال
اصلها نبات في الارض وكذلك كان يقرعها قال ذلك المؤمنين ضرب الله في الانحلال لله وحده
وعبدانه لاشريك قال اصلها نبات قال اصله ثابت في الارض وقرعها في السماء قال ذكره
في السماء واستغنى في هذه الشجرة التي جعلت الكلمة الطيبة مثلا لافعال بعضهم هي الخلة ذكر
من قال ذلك **هذه** ابن النسي قال ثنا مجيد بن جعفر قال ثنا شعبه عن معاوية بن قرة قال
سمعت انس بن مالك في هذا الحرف كشجرة طيبة قال هي الخلة **هذه** الحسن بن محمد قال ثنا
أبو نضل قال ثنا شعبه عن معاوية بن قرة عن انس **هذه** الحسن قال ثنا شيبه قال
ثنا شعبه عن معاوية بن قرة قال سمعت انس بن مالك يقول كلمة طيبة كشجرة طيبة قال
الخلة **هذه** يعقوب والحسن بن محمد قال حدثنا ابن عليه قال ثنا شيبه قال قال خرجت
مع ابي العلاء توبد انس بن مالك قال فابتداء فدعا لنا بنو علي مرط فقال كلوا من هذه الشجرة

الحق تعالى شأنه ولولاه لبدد نظام العالم ولم يكن من الوجود عين ولا أثر وجهه ثاني عشر وهو أن نور الوجه وأظهره أو هو الاستدلال بالنور على النور لاشك أن نوراً يعني به ما هو ظاهر في نفسه مظهر لغيره فنقول إن كان ظهوره في نفسه بنفسه فهو المطلوب والأختصاص إلى ما يظهره وما يظهره لا يمكن أن لا يكون ظاهراً في نفسه لأن ما لا يكون له ظهور (١٢١) في نفسه لا يقدح ظهور الغير فنقول الكلام إلى ذلك

الظاهر بأن نقول إن كان ظهوره في نفسه بنفسه فهو المطلوب والاختصاص إلى ما يظهره وما يظهره لا يمكن أن لا يكون ظاهراً في نفسه لأن ما لا يكون له ظهور في نفسه لا يقدح ظهور الغير فنقول الكلام إلى ذلك الظاهر بأن نقول إن كان ظهوره في نفسه بنفسه فهو المطلوب والاختصاص إلى ما يظهره وما يظهره لا يمكن أن لا يكون ظاهراً في نفسه لأن ما لا يكون له ظهور في نفسه لا يقدح ظهور الغير فنقول الكلام إلى ذلك الظاهر بأن نقول إن كان ظهوره في نفسه بنفسه فهو المطلوب والاختصاص إلى ما يظهره وما يظهره لا يمكن أن لا يكون ظاهراً في نفسه لأن ما لا يكون له ظهور في نفسه لا يقدح ظهور الغير فنقول الكلام إلى ذلك

التي قال الله عز وجل ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء وقال الحسن في حديثه بفتح **هـ** ثنا خلاد بن أسلم قال أخبرنا النضر بن عجل قال أخبرنا جادين من حلّة قال أخبرنا شعيب بن الحجاج عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بستاناً فبسر قال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة قال هي النخلة **هـ** ثنا سوار بن عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا جادين من حلّة عن شعيب بن الحجاج عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بستاناً فبسر قال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة قال هي النخلة قال شعيب فاشترت ذلك أبا العالية فقال ذلك كافوا يقولون **هـ** ثنا المتي قال ثنا حجاج قال ثنا جادين من حلّة عن شعيب بن الحجاج قال كنا عند أنس فأتينا بطبق أو قنع عليه رطب فقال كل يا أبا العالية فإن هذان الشجرة التي ذكرها عز وجل في كتابه ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت **هـ** ثنا المتي قال ثنا الحجاج ابن المنهال قال ثنا مهدي بن محبوب عن شعيب بن الحجاج قال كان أبو العالية يأتيني فأتاني يوماً في منزلي بعد ما صليت الغيرة فاطلقت معه إلى أنس بن مالك فدخلنا معه إلى أنس بن مالك في يومه بطبق عليه رطب فقال أنس لابي العالية كل يا أبا العالية فإن هذين الشجرة التي قال الله في كتابه ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة ثابت أصلها هكذا فقرأها أو سمعنا أن **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا طلق قال ثنا شريك بن السدي عن مرة عن عبد الله مثله **هـ** ثنا الحارث قال ثنا عبد العزيز قال ثنا عبد الغفار بن القاسم عن جعفر بن أبي راشد عن مرة بن شراحيل الهمداني عن مسروق كشجرة طيبة قال النخلة **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ح **هـ** ثنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا شاذان قال ثنا ورقلة ح **هـ** ثنا المتي قال ثنا أبو جذيمة قال ثنا شبل جيعان بن أبي نصير عن مجاهد مثله **هـ** ثنا أحمد قال ثنا أبو أحمد قال ثنا إسرائيل عن السدي عن مرة عن عبد الله مثله **هـ** ثنا المتي قال ثنا علي بن أسد قال ثنا خالد قال أخبرنا حسين بن عكرمة في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة لا تزال فيها منفعة **هـ** ثنا المتي قال ثنا أحمد قال ثنا عبد الرحمن بن مرة عن جويرج عن الضحالة في قوله كشجرة طيبة قال ضرب الله مثل المؤمن كمثل النخلة تؤتي أكلها كل حين **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قال ثنا سعد بن قتادة كشجرة طيبة كشجرة طيبة قال يزعمون أنهم النخلة **هـ** ثنا يونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله تؤتي أكلها كل حين حسين قال هي النخلة **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال ثنا محمد بن عبد قال ثنا الأعمش عن المنهال بن عمر عن سعد بن جبير عن ابن عباس في قوله وفرعها في السماء قال النخلة قال ثنا الحسن قال ثنا سعد بن منصور قال ثنا خالصة السيفاني عن عكرمة تؤتي أكلها كل حين قال هي النخلة **هـ** ثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر قال قال شعيب بن الحجاج عن أنس بن مالك الشجرة الطيبة النخلة وقال آخرون لهي شجرة في الجبه ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال ثنا عفان قال ثنا أبو كريمة قال ثنا قانوس بن أبي طيبان عن أبيه عن ابن عباس في قوله عز وجل ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بانذر بها قال هي شجرة في

لأيدهم وبين العباد من الخاتم وقيل من البعل أي لتكون المغفرة بلامن الذنوب وضعف بأنه لم يوجد في اللغة تطير وعن الأصم أنه أراد إذا تبتم
بغيرك بعض الذنوب انتهى أي الكبرياء الصغائر فلا حاجة إلى غفرانها لأنهم في أنفسهم مغفرون وروى بقية القاضي بأن الصغائر أغما تكون
مغفورة من الواحد حيث يزيدوا هم على عقابها فامان لا تؤايله أصلا (١٢٣) فلا يكون شيء من ذنوبه صغيرا ولا كبيرا مغفورا

وقيل المراد ان الكافر قد نبه
بعض ذنوبه في حال توبته وتوابعه
فلا يكون المغفر ومنها الاما ذكره
وتابعه وقال الامام غير الدين
الرازي في الآية دلالة على انه تعالى
قد يغفر ذنوب أهل الإيمان من غير
توبة له وعد بغفران بعض
الذنوب مطلقا من غير اشتراط التوبة
وذلك البعض ليس هو الكفر
لان نقد الاجماع على انه تعالى
لا يغفر الكفر الا بالتوبة عنه
والشك في الإيمان فوجب ان
يكون ذلك البعض هو ما عدا
الكفر من الذنوب ولما قل ان
يقول لانسلم انه لم يشترط التوبة
في الآية لان قوله يدعوكم أي الى
الإيمان معناه آمنوا بغفر لكم
فكانه قيل ان الإيمان شرط
غفران بعض الذنوب فلم لا يجوز
ان يكون ذلك البعض هو الكفر
الغاية الثانية قوله ويؤخركم الى
اجل مسمى عن ابن عباس أي
تعمدكم في الدنيا بالذات والطبقات
الى الموت الطيبى والاعمالكم
بعذاب الاستئصال وقدم تحقيق
الاجل في أول الانعام ثم شرع في
حكاية شبه الكفار واتم ثلاث
اولى قولهم ان آثم الاشرار مثنا
وذلك لاعتمادهم ان لا يتخلص
الانسان من مساويف غمام الماهية
فيمتحن ان يبلغ التفاوت بينهم الى
هذا الحدح اشتراك الكفر
ضروريات البشر يقمن الحاجة
الى الاكل والشرب والوقاع وغير

في قوله تؤنى أكلها كل حين يا ذا ذرهبنا قال المؤمن يطعم الله بالسل والنهار وفي كل حين
حدثني المثنى قال ثنا احمد قال ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قال
كل حين يا ذا ذرهبنا بعد علمه أول النهار وآخره **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا
جراح عن أبي جعفر عن الربيع بن أنس قال أكلها كل حين يا ذا ذرهبنا بعد علمه غدا
وعشرة **حدثني** عن الحسين قال سمعت أبا عبد الله قال أخبرنا عيسى بن مسلم قال سمعت الفضل
يقول في قوله تؤنى أكلها كل حين يا ذا ذرهبنا قال يخرج غدا كل حين وهذا مل المؤمن يعمل
كل حين كل ساعة من النهار وكل ساعة من الليل والشاء والصف بطاعة الله وقال آخرون معنى
ذلك تؤنى أكلها كل سنة أشهر من بين صرامها الى جملها ذكر من قال ذلك **حدثنا** محمد بن بشير
قال ثنا يحيى قال ثنا سفیان عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال الحسين
سنة أشهر **حدثني** يعقوب قال ثنا ابن عتبة قال أخبرنا أبو جعفر قال قال عكرمة سئل عن رجل حلف
ان لا يصنع كذا وكذا الى حين فقلت ان من الحين حين يدرك ومن الحين حين لا يدرك فالحين الذي
لا يدرك قوله ولا تعلم نأه بعد الحين والحين الذي يدرك تؤنى أكلها كل حين يا ذا ذرهبنا قال وذلك
من حين تقسم الخلة الحين فاعلم وذلك سنة أشهر **حدثنا** أبو كريب قال ثنا وكيع عن سفیان
عن ابن الاصماني عن عكرمة قال الحسين سنة أشهر **حدثنا** الحسين قال ثنا سعد بن مسعود قال
ثنا خالد بن السديان عن عكرمة في قوله تؤنى أكلها كل حين يا ذا ذرهبنا قال هي الخلة والحين سنة
أشهر **حدثنا** أبو كريب قال ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر قال ثنا عكرمة تؤنى أكلها كل
حين يا ذا ذرهبنا قال هو ما بين حلي الخلة الى ان تحرق **حدثني** المثنى قال ثنا قيس بن عتبة قال
ثنا سفیان قال قال عكرمة الحسين سنة أشهر **حدثنا** أحمد قال ثنا أبو أحمد قال ثنا قيس بن
طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه سئل عن رجل حلف ان لا يركب امرأة حينا
قال الحسين سنة أشهر ثم ذكر الخلة ما بين حليها الى صرامها سنة أشهر **حدثنا** أبو كريب قال ثنا
وكيع عن سفیان عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبيرة قال أكلها كل حين قال سنة أشهر **حدثنا** بشر
قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال تؤنى أكلها كل حين يا ذا ذرهبنا قال هو الحين ما بين
السبعة والستة وهي تؤكل ثمانية أصنافا **حدثنا** محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن فور عن
معمر قال قال الحسين ما بين السنة لاشهر والسبعة يعني الحين **حدثنا** ابن بشار قال ثنا عبد
الرحمن قال ثنا سفیان عن عبد الرحمن بن الاصماني عن عكرمة قال الحسين سنة أشهر وقال آخرون
بل الحين هاهنا سنة ذكر من قال ذلك **حدثنا** أبو كريب قال ثنا وكيع عن أبي بصير عن
عكرمة ان نزلان قطع بغلامه وابجسه فقال قال الذي عن عبد الله بن زبيل نقلت لانتقل
يدوم بجسه سنة والحين سنة ثم قرأه مجتهد حتى حين فقرأ تؤنى أكلها كل حين يا ذا ذرهبنا **حدثنا**
أبو كريب قال ثنا وكيع قال لوزاد أبو بكر الهذلي عن عكرمة قال قال ابن عباس الحين حينا
حين يعرف وحين لا يعرف فاما الحين الذي لا يعرف ولتعلم نأه بعد حين وأما الحين الذي يعرف
فتوارة تؤنى أكلها كل حين يا ذا ذرهبنا **حدثنا** ابن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا
شعبة قال سألت جادا والحكم عن رجل حلف ان لا يركب رجلا الى حين قال الحسين سنة **حدثنا**
محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **حدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال

ذلك لانه انما يتسلط بقرية القتل وذلك قولهم تريدون ان تصدوا ناعيا كان بعدا باؤا لانه انما كانهم دلاله الجحيم على الصدق وعلى
تقدير التسلط زعمهم ما توجبته أصلا لاعتقادهم ان مجزأتهم من جنس الامور والعبادة فاقترحو اسطفا ما بيننا أي برهاننا باهروا جهة
قاهرة ثم ان ادبياء سألوا منهم بصرهم ولكنهم وضعوا أنفسهم عن عذبة بطريق المنة قال طيفو هذا السدل من حمل النوة

٢١ بعض الغمامين الله أجل الخائفين بهم ليدكر واغفلت لهم النفسانية والجسمانية قواضعهم وولاه فدخلوا له لا يختص بهم بذلك الخرامه
 الا وهم أهل لها لخاصص فيهم وأما الشبهة الثانية فاعلم ليدكر والجواب عنها لان صحة النبوة تهتم بقاعدة التقليد وأما الشبهة الثالثة
 فغيرها كما دلنا على ما صرحنا نافي (١٢٤) بأية اقترحتوها من تلقاء أنفسنا وانما ذلك أمر يتعلق بعشيرة الله والظاهر ان

الانبياء أجاوا عن شهادتهم بما
 أجابوا القوم أخذوا في السجادة
 والتخوف فصد ذلك قالت
 الانبياء وصلى الله فليست
 المؤمنون الى قوله وعلى الله فليست
 المتكلمون قال عليه العاني الاول
 لا سجدات التوكل والثاني ليس
 في بقائه وادامته وقيل معنى
 الاول ان الذين يطلبون المعجزات
 يجب عليهم ان يتوكلوا في حصولها
 على الله لا على ما شاء الله فظهرها
 وان شاء لم يظهرها ومعنى الثاني
 ابداء التوكل على الله في دفع شر
 الكفار وسفاهتهم وفي قولهم
 وقد هذا لنبينا لشارة الى ما سهل
 الله عليهم من طريقة التكميل
 والارشاد وتعمل اعياء الرسالة
 والصبر على مناصها فان تأخير
 نفوسهم في عالم الارواح كذا تأخير
 الشمس في عالم الاجسام بالاضافة
 والازالة وقد عرفوا بالغفوس
 المشرقة بالانوار الالهية أو بالوحى
 الصريح انه تعالى يبعثهم من كبد
 الاعداء ومكر الحساد وفي قولهم
 ولنصبر على ما آذينا وما دلس
 على ان الصبر مفتاح الفرج ومطام
 الخيرات ومقر السعادات اما قول
 الكفار لرسول اولعودن في ملتنا
 فقد صدم البحث عليه في سورة
 الاعراف في قصة شعيب وقال
 صاحب الكشف العود ههنا
 بمعنى الصبر وحقه ان يخرجهم
 البتة الى ان يصيروا كغير من مثلهم
 فالوحى اليهم ربهم ليلكن

الطالبين تجري الامم تجري القبول لانه ضرب منه أو أمر القبول عن النبي صلى الله عليه وسلم من آذى جاره
 ورواه الله ذاره ذلك الذي قضى الله به من اهلاك الظالمين وادكان المؤمنين ديارهم حتى ين خاف مقامى ربه وقفا الله الذي يف به عباده
 يوم القيامة وهو موقف الحساب أو اتمام صدور رأى خاف قبلى عليه بالحفظ والمراعاة كقوله آقرن هو فاعلم على كل نفس اوقيا بما بالعدل

والصواب مثل ثانياً بالقسط أو المقام معهم أي نأخى مثل سلام الله على المجلس العالي وخاف عيسى وقال الواحد هو ادم من الابد التوحيد
قال المحققون الخوف من الله ما زال الخوف من عبده الله كان حب الله مغنازل حب ثواب الله وهذه قاعدة عطف أحد الخوفين على الآخر قوله
واستغفر الضمير بالمرسل والمعنى استغفر الله على أعدائهم أو استغفروا (١٢٥) اقدسوا الله القضاء بينهم من الفتاحة وهي

الحكومة والامانة الكفرة بناء على
ظهم انهم على الحق والرسول على
الباطل وعلى الاول يكون في
الكلام اعتبار التقدير فنصروا
وقاروا بالمعصود وناب كل جبار
عند معاندواصل العنود المثل من
العند الناحية والجانب كان كال
من التعاند في جانباً حتى يسيل
الجبار وهو التكبر إشارة الى ان فيه
خلق الاستكبار والعند إشارة
الى الاثر الصادر عن ذلك الخلق
وهو كونه بجانب الحق مضراً عنه
وأصل الكلام على الاول واستغفر
المرسل وناب الكفرة وعلى الثاني
استغفروا وخافوا فوضع الاعم
موضع الانصاف والظاهر مقام
الضمير تنصب على الكفرة بان
سبب خيبتهم عن السعادة
الخرقية تجبرهم وهذا هم من
ورائه أي من بين يديه يقال
لنور ذره كل أحد وذلك ان اقدم
وشغل كل همتا متوارعن الشخص
فصح الخلق لفظ وادع على كل
واحد منهم وقال أبو عبيدة هو من
الاضداد لان أحد همتا منقلب الى
الآخر وهذا وصف حاله في الدنيا
أولى الآخرة حين يبعث ويوقف
قال جاراته قوله ويسقي معطوف
على محذوف تقديره يلقى في جهنم
ما يلقى ويسقي من ماء صدد أي
من ماء بابه أو صفته هذا الصدد
ما يسيل من جلود أهل النار
واشتقاقه من الصدد لأنه يصد
النار عن رؤيته أو تناوله وقيل

ثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن أنس بن مالك قال قال الشر بان يعنى الحظفل **هـ** ثنا أجد بن
منصور قال ثنا نعم بن جاذ قال ثنا محمد بن نويرة عن ابن جريح عن الأعمش عن حبان بن شعبة
عن أنس بن مالك في قوله كشجرة خبيثة قال الشر بان قلت لأنس ما الشر بان قال الحظفل **هـ** ثني
يعقوب قال ثنا ابن علة قال ثنا شعب قال خرجت مع أبي الدالية فبدأت من مالك فأتيتاه
فقال ومثل كلمة خبيثة كثيرة خبيثة تلك الحظفل **هـ** ثنا الحسن قال ثنا اسمعيل ابن
ابراهيم عن شعب بن الجاهلي عن أنس مثله **هـ** ثني المثنى قال ثنا آدم العسقلاني قال ثنا
شعبة قال ثنا أبو اسام عن أنس بن مالك قال الشجرة الخبيثة الشر بان قلت وما الشر بان قال
الحظفل **هـ** ثني المثنى قال ثنا الحاج قال ثنا جاد عن شعب بن أبي عمير عن أنس قال تلك الحظفل
هـ ثني المثنى قال ثنا الحاج قال ثنا مهدي بن سمون عن شعب بن أبي عمير عن أنس ومثل كلمة
خبيثة كثيرة خبيثة الآية قال تلك الحظفل ثم روي الى الرابع كيف تصفها عينا وتسميها **هـ** ثني
المثنى قال ثنا أبو جديفة قال ثنا شبل بن ابن أبي جريح عن مجاهد كثيرة خبيثة الحظفل وقال
آخرون هذه الشجرة الخبيثة على الأرض ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا الحسن بن محمد الزعفراني
قال ثنا عثمان قال ثنا أبو كدينة قال ثنا قالوس بن أبيه عن ابن عباس ومثل كلمة خبيثة
كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار قال هذا مثل ضرب به الله فلم يخلق هذه
الشجرة على وجه الأرض وقدره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تصحح قول من قال هي الحظفل
خبر فان صح فلا يقول بجواز ان يقال غيره والا فانه شجرة بالصفة التي وصفها الله بها ذكر الخبير
الذي ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **هـ** ثنا سوار بن عبد الله قال ثنا أي قال ثنا
جاد بن سلمة عن شعب بن الجاهلي عن أنس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ومثل كلمة
خبيثة كثيرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار قال هي الحظفل قال شعب وأجيب
بذلك أنما العلية فقال كذلك كانوا يقولون وقوله اجتثت من فوق الأرض يقول استؤصلت يقال منه
اجتثت الشيء اجتثته اجثته اذا استأصلته وبجوه الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من
قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن عيسى الاصبلي قال ثنا محمد بن نويرة عن معاوية بن قنادة اجتثت من فوق
الأرض قال استؤصلت من فوق الأرض ما لها من قرار يقول ما لهذه الشجرة من قرار ولا أصل في
الأرض ثبتت عليه وتقوم واعراض بها هذه الشجرة التي وصفها الله بهذه الصفة الكفر الكافر
وشركه مثلاً يقول ليس الكافر الكافر وعلمه الذي هو معصية الله في الأرض ثبات ولله في السماء
مصدق له لا يصعد الى الله من شيء وبجوه ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
هـ ثني محمد بن سعد قال ثني أي قال ثني أي عن أبيه عن ابن عباس قوله
ومثل كلمة خبيثة كثيرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار ضرب به الله مثل الشجرة
الخبيثة كمثل الكافر يقول ان الشجرة الخبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار ضرب به الله مثل الشجرة
الكافر لا يقبل علمه ولا يصعد الى الله فليس أصل يثبت في الأرض ولا فرع في السماء يقول ليس له
عمل صالح في الدنيا ولا في الآخرة **هـ** ثنا شيبان قال ثنا أي يقال ثنا سعد بن قتادة قوله ومثل كلمة
خبيثة كثيرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار قال قتادة ان رجلاً من بني جابر من أهل
العلم فقال ما تقول في الكلمة الخبيثة فقال ما أعلم لها في الأرض مستقر ولا في السماء مصداق الا ان

يخلق الله في جهنم ما يشبه الصديق في النار والظلمة والقذارة يجرحه بشكف جرحه ولا يكاد يشفه أي لم يقارب الاشفة فاضاع الاشفة
فليس المراد بالاشفة مجرد حصول الشرب وفي الجوف لان هذا المعنى حاصل لاهل النار بذليله في بهرهما في بطونهم وانما المراد
بحر بان الشر وبقي الخلق بالامانة وقبول النفس بالاكراهية والاذية قلت محمد بن ابراهيم بن عبد الحميد رحمه الله في قوله

تصديه لا لادل على الحصول لقوله قبله يصعب فوق رؤسهم الحجب واثابه الموت من كل مكان من جسده حتى من ايهام رجله وقيل من أصل كل شعر وقيل المراد من موجبات الموت أحاطت به من جميع الجهات ومع ذلك فإنه لا يموت فيها ولا يحيى ثم أنجبر والعاذ بالله ان العذاب في كل وقت بغرض من الاوقات المستعجلة يكون (١٢٦) أشد وانكى مما تهابه ورأته عذاباً يطعن الفضيل هو قطع الانفاس

وحسبها في الاجساد قال في الكشف بمنحصر ان يكون أهل مكة استغفروا أي استغفروا وانفتح المظفر في سفي القطع التي سلطت عليهم بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستغفروا كرسبانه ذلك وانه خيب رجاء كل جبار حسد وانه يسقى في جهنم بدل سقيه ماله وأمره وسد بادل النار وعلى هذا التفسير يكون قوله واستغفروا كلاماً مستأنفاً منقطعاً عن حديث الرسول وأجمع التأوويل باسم الله المات وهو الاسم الأعظم ابتدأت تعلق عالم الدنيا بظهور الصفات الرجائية التي هي للعبادة لا لشرك الحيوان والجناد والمؤمن والكافر في الرحمة ويخلق عالم الآخرة أظهار الصفقة الرجحية لاخصاصها بالزومين خاصة قوله الرأى بالآل ويطبق ان القرآن أنزلناه ألسنك لتخرج الناس بدلالة نوره من ظلمات عالم الطبيعة والكثرة الى نور عالم الروح والوحدة باذن وهم الذي يربهم هو أنت وفي قوله صراط انارة قال ان القرآن هو طريق الوصول الى من احبب بحسب العزوة والحمد واستر بأستار مظاهر القهر والظلم وفي الاختتام بقوله الله الذي ماني المعونات وماني الارض اشارة الى ان من بقي في فعله وهي المكونات لم يصل الى صفاته ومن بقي في صفاته لم يصل الى ذاته ومن

نار عن حق صاحبها وفي يوم القيامة **هـ** شئنا بقولنا شئنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة عن أبي العلاء ان رجلاً جاءنا في خبره انه تلقاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعبنا فانها مأمورة وان من لعن شئنا ليس له ياهل رجعت الائمة على صاحبها **هـ** شئنا القاسم قال ثنا الحسن قال فني بجاء عن أبي جعفر عن الربيع بن أنس ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال هذا الكافر ليس له في الأرض ولا في السماء اجنت من فوق الأرض ما له ان قرارا لا يصعد على الى السماء ولا يقوم على الأرض فقل فأن يكون أعمالهم قال يمحون أو أرواهم على ظهورهم **هـ** شئنا أحد من احد قال ثنا أبو أحمد قال ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجنت من فوق الأرض قال مثل الكافر لا يصعد على قول طيب ولا يصعد صالح **هـ** شئنا النبي قال ثنا عبد الله بن صالح قال فني معاً يعن علي بن عباس قال ومثل كلمة خبيثة وهي الشرك كشجرة خبيثة يعن الكافر قال اجنت من فوق الأرض ما له ان قرارا يقول الشرك ليس له أصل يأخذ به الكافر ولا يرمان ولا يقبل الله مع الشرك **هـ** شئنا النبي قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال مثل الشجرة الخبيثة مثل الكافر ليس لقوله ولا لعمله أصل ولا فرع ولا قوله ولا عمله يستقر على الأرض ولا يصعد الى السماء **هـ** شئنا الحسن قال سمعت أبا معاذ يقول أنسبنا صيد بن سليمان قال سمعت أبا جعفر يقول ضرب الله مثل الكافر كشجرة خبيثة اجنت من فوق الأرض ما له ان قرارا يقول ليس لها أصل ولا فرع وليست لها ثمرة وليست فيها منفعة كذلك الكافر ليس يعمل خيراً ولا يقوله ولم يجعل الله فيه مكره ولا منفعة **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يصل الله الظالمين وفضل الله ما يشاء) يعن تعالذ كره بقوله ثبت الله الذين آمنوا بحقوق الله أعمالهم وأيمانهم بالقول الثابت يقول بالقول الحق وهو فبما في شهادة أن لا اله الا الله أن محمد رسول الله وأما قوله في الحياة الدنيا فان أهل التأويل اختلفوا فيه فقال بعضهم يعن بذلك ان الله يشتم في قهرهم قبل قيام الساعة كرم قال ذلك **هـ** شئنا أبو السائب بن جنادة قال ثنا أبو معاوية عن ادم بن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب في قوله ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال التثبت في الحياة الدنيا اذا تكلم المالكين في القبر فقال له من ذلك فقال في الله فقال له ما دينك قال ديني الاسلام فقال له من نبيك قال نبي محمد صلى الله عليه وسلم فقال التثبت في الحياة الدنيا **هـ** شئنا أبو بكر بقال ثنا جابر بن جابر عن ادم بن سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب يعنونه في المعنى **هـ** شئنا عبد الله بن اسحق الناقد الواسطي قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن علقمة ابن مرثد عن سعد بن عبيدة عن البراء قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن والكافر فقال ان المؤمن اذا سئل في قبره قال في الله فذلك قوله ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة **هـ** شئنا محمد بن المني قال ثنا هشام بن عبد الملك قال ثنا سعد بن عبيدة عن علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا سئل في القبر فيشهد أن لا اله الا الله وأن محمد رسول الله قال فذلك قوله ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة **هـ** شئنا الحسن بن سلمة عن أبي كبة ومحمد بن

وصل الى ذاته بانخروج عن انانيته الى هو بنه اشفع بصفاته وأفع له وويل للكافر من شدة ألم الانقطاع عن الله ثم أخبرنا الكافر الحقني هو الذي فتح بالاجان التقليدي فاقبل على الدنيا وأعرض عن المولى فضل وأصل الاسلام قومه أي يسكنهم معهم بلسان عقولهم ولقد أراسلنا واسطع جبريل الحنيفة موسى القلاب بأيات عصا الذكروا بالبداء البيضاء من الصدق والاخلاص

لاز بدنكم في الوصول ولسن
شكرتم في الوصول لاز بدنكم
في الغلب ولن شكرتم في الغلب
لاز بدنكم في الغناء عنكم ولسن
شكرتم في الغناء لاز بدنكم في البقاء
ولن شكرتم في البقاء لاز بدنكم في
الوحدة ولن شكرتم نعمتي في
العامات كلها ان عذابي قطيقي
لشد يد وقال موسى القلبان
تكفروا وانتم أم الروح والسر
والنفس بالاعراض عن الحق
والاقبال على الغيابة بغير النفس
ومن في أرض البشر بمن النفس
والهوى والطبيعة يدعوكم من
المكونات الى المكونات لتغفلكم
بصفة الغفارة من ذنوبكم التي
أصابتكم من عب عالم الخلق
ويؤخركم في القتل باخلاقه الى
أجل مسمى هو وقت الفناء في
الذات وعلى الله فتسول المكونات
للتوكل مقامات فتوكل المبتدئ
قطع النظر عن الاسباب في طلب
المرام ثم الماسب وتوكل التوسط
قطع تعلق الاسباب بالسبب
وتوكل المنتهى قطع تعلق
ما سره الله والاعتصام بيابه لن
خاف مقامه وهو مقام الوصول
الى ان هذا مقام الانص
خوف الخواص فمن مقام الجنة
وخوف العوام عن مقام النار
وخاف وعيد القلعة واستنصر
القلب والروح من أمر الله على
النفس والهوى ومن رآه أي
قدام النفس في متابعة الهوى

بجهم الصغفان الخمسة و بسقي من ماعصديه هوما يتولعن الصغفان والاختلان من الاعمال الزيله بسقي منه صاحب النفس الامارة
بغيره بالتكفول لا يكاد يسهل لانه ليس من شره و ياتيه اسباب الموت من كل مكان من كل فعل مذموم ومن وائه عذاب غليظ هو عذاب
القلعية و البعد والله اعلم بالصواب (مثل الذين تكفروا بهم اجمعهم كراما دستندت الرجح في يوم عاصف لا يقدر و ن بما كسبوا على

بشيء ذلك هو الضلال البعد ثم تراءى الله خلق السموات والارض بالحق ان يشأ بذهبيكم وان يخلق جديد ما ذلك على الله بغير زور والله جبار
 فقال الضعفاء الذين استكبروا اننا كنا لكم نجاة من عذاب الله من شئ قالوا لو هذا نأله الله لهدينا كسوا علبنا خرفنا ثم
 صرنا لما لتنام من حبس وقال الشيطان لاقضى (١٢٨) الامران الله وعدكم عذابه ووعدهم كما خافتكم وما كان لي عليكم سلطان

الآن دعوتكم فاستجبتم لي فلا
 تلووني ولوموا انفسكم ما أنا
 بمصرحكم وما انت بمصرحى انى
 كفرت بما أشركتكم من قبل ان
 الظلمين لهم عذاب اليم وأدخل
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 جنات تجري من تحتها الانهار
 خالدين فيها باذن ربهم تصيبتهم فيها
 سلام ألم تر كيف ضرب الله مثلا
 كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها
 ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها
 كل حين باذن ربها وما يصبر بالله
 الامثال للناس لعلهم يتذكرون
 ومثل كلمة شيبة كشجرة فضيلة
 اجتمع من فوق الارض ما لها من
 قرار يثبت الله الذين آمنوا بالقول
 الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
 ويثبت الله الظالمين ويفعل الله
 ما يشاء ألم تر الى الذين بدلوا نعمة
 الله كفرا وأحلافهمهم دار البوار
 جهنم يصلونها وبش القسار
 وجعلوا لله أندادا لمضاهوا عن
 صلبه قل تشعوا فان مصيركم الى النار
 قل لىبادي الذين آمنوا يقبوا
 الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا
 وعلاينة من نسل أن ياتي يوم
 لا يسع فيه ولا خلال الله الذى
 خلق السموات والارض وأزلى
 من السمل ما يخرج به من
 النيران فزالكم ومضركم الظان
 لئيجرى في البحر بامر ومضركم
 الانهار ومضركم الشمس والقمر
 والبين ومضركم الليل والنهار
 وآنا كم من كل ما تسمعون

نعدو الله لا تصحوا ان الانسان لقلوب كفار) اقرأ آيات الراح على الجمع أبو جعفر ونافع الباقون
 على التوحيد والى السموات والارض بلفظ اسم الفاعل حزن وعلى وخلف الباقون بلفظ الفعل سلبنا بالكان المباحث كان أبو جعفر وولى
 عليكم بفتح اليا مفعول بمصرحى بكسر اليا جز لا آخرون بافتح أشركتكم في الباء في الحالين سهل و يعقوب وابن شبنون عن قبل وافق

عن
 عن

أولهم زيد وثقبة وصاحب في الوصل البراءة أبو عمرو وعلى يسلموا بفتح الباء ابن كثير وأبو عمرو وشعل ويعقوب الباقون بفتحهم العبادي
الذين مرسله الباء ابن عمرو وعز وجل ويعقوب والأعشى الباقون بالفتح من كل المتنون زيد عباس الباقون بالاضافة والوقوف عاصف
ط بناء على ان ما بعده مستأنف كان سائلا ليعقل تقدمون من أعمالهم على شيء ط (١٢٩) البعد • بالحق ط جديد لا •

لان ما بعده يتم معنى الكلام بعز
• من شيء ط لهديناكم ط
محض • فاختصكم ط فاحسبتم
في ج لاختلاف الجملتين أنفسكم
ط لايتدا النبي يصرحى ط الحق
ان من قال ان الابتداء بقوله انى
كسرت فبيع فغوايه ان الكسر
بالاثر واجب كالايمان من قبل
ط الله • بانزهم ط سلام
في السعة • لا رها ط
بذكرون • السبع الرابع
من قرار ط وفي الآخرة ج
لتكرار اسم الله تعالى في الفعلين
مع ان كلهما مستقل بخلاف قوله
ويقل الله لانه في المعنى بيان قوله
ويصل الله ما يشاء بالوالاتهم
ج لان ما بعده يصلح استئنافا
حالا من فاعل أحلوا آمن معه وله
أومن كلهم باصولها ط القرار
• عن سبله ط الى النار • ولا
خلال • وزكاكم ط بامره
ج الانهار ج دائن ج وانهار
ج لحسن هذه الوقوف مسع
الطيف التفصيل التمجيد على
الشكر سائتموه ط لابتداء
الشرط مع تمام الكلام لخصوها
ط كقار • التفسير لما ذكرنا
في الآيات المقدمة أنواع عذاب
الكفر وأراد ان بين غاية حسرتهم
ونهاية خبيثتهم فقال مثل الذين
وارتفعه عند سيوفه على الابتداء
وانهم يحذون أي يحسبوا يتلوا ونفس
عليكم بثلثم وقوله أعمالهم كرماد
جمله مستأنفة على تقدير رسال

عن العموم المسبب نافع ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال
تولت في صاحب القبر هـ شأنا أحد قال ثنا أو أحد قال ثنا جلدان العوام عن العلاء بن
السبيعي عن أبيه السبيعي عن رافع بن خديج هـ شئى قال أخبرنا إسحق قال ثنا عبد الرحمن بن
سعد قال أخبرنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس قال قال الله تعالى ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال بلغنا ان هذه الآية تسأل في قبورها ثبت الله المؤمنين في قبره حين
يسأل هـ شئى قال ثنا أبو ربيعة فهد قال ثنا أبو عوفان عن الأعشى عن أبي الهيثم بن عمرو
عن اذان عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • ذكر قبض روح المؤمن قال
فترجع روحه في جسده ويعيش الله المملكين شديدي الانتصار فيجسده وينهره ويقولان
من ربك قال فيقول له وما يدريك قال الايام قال يقولان له ما هذا الرجل أو النبي الذي بعث فيكم
فيقول بمحمد رسول الله قال فيقولان له وما يدريك قال فيقول قرأت كتاب الله فأمنته وصدقت
فذلك قول الله • ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة هـ شئى يؤس
قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن عمر بن عبد الله بن مسعود قال قال الله تعالى ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الآخرة قال تولت في الميت الذي يسأل في قبره عن النبي صلى الله عليه وسلم هـ شئى محمد بن
عبد الاكلى قال ثنا محمد بن نور بن معمر عن قتادة بن أنس قال قال الله • ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال بلغنا ان هذه الآية تسأل في قبورها ثبت الله المؤمنين حيث يسأل
هـ شئى أحد قال ثنا أو أحد قال ثنا شريك بن عبد الله عن إبراهيم بن مهزيب عن مجاهد بن عبد الله بن
آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال هذا في القبر عما طبعته وفي الآخرة مثل ذلك وقال آخرون
معنى ذلك ثبت الله الذين آمنوا بالايمان في الحياة الدنيا وهو القول الثابت وفي الآخرة المسألة في
القبر • ذكر من قال ذلك هـ شئى الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الله بن رافع قال أخبرنا معمر بن ابن
طائوس عن أبيه ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال لا اله الا الله وفي الآخرة
المسألة في القبر هـ شئى بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله • ثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا المسألة في القبر بفتحهم بالخبر والعمل الصالح وقوله وفي الآخرة أى
في القبر • والصواب من القول في ذلك ما ثبتته الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وهو
ان معناه • ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وذلك • ثبت الله إياهم في الحياة الدنيا
والايمان • الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وفي الآخرة يمثل الذي ثبتهم به في الحياة الدنيا وذلك في
قبورهم حين يسألون عن الذي هم عليه من التوحيد والايمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما قوله
ويصل الله الظالمين فانه يعنى ان الله لا يوفى المنافق والكافر في الحياة الدنيا وفي الآخرة عند المسألة
في القبر ما يهدى له من الايمان المؤمن بانه ورسوله صلى الله عليه وسلم وبخو الذي قلنا في ذلك قال
أهل التنازل • ذكر من قال ذلك هـ شئى محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا يحيى قال ثنا
أبي عن أبيه عن ابن عباس قال أما الكافر فتقول الملائكة اذ حضره الموت فيسبون أي يذمونه
والبسط هو الضرب يضربون وجوههم وأذيابهم عند الموت فإذا دخل قبره أقدمه في قبره من ربك
فلم يرجع اليهم شيئا وانما الله • ذكر ذلك وأذ في قوله من الرسول الذي بعث اليكم جنده ولم
يرجع اليه شيئا يقول ويصل الله الظالمين هـ شئى المتن قال ثنا هـ شئى عوف أبو ربيعة

كانت لهم من صلاة الأرحام وحقوق الرقاب وقد أمانوا وحضر الأبل الأضياف وأئمة الملوطين وأعاة القاطنين فيها في حين طه البنائم على غير أساس التوحيد واليمان وما بذلته الرجة في يوم عاصف قال الزاج جعل العصف اليوم وهو لما تبه بقى الرجة جازاً كقولنا يوم ماطر قال القراءون شئت قلت في (١٣٠) يوم ذي عصف أو في يوم عاصف الرجة تحسفت فذكره وهو قيل المراد من أمجأ لهم

عباداتهم للإصنام ووجه حمرتهم
فإنهم أقسموا بأنهم سجدوا لها
طويلاً ثم انتفخوا بذلك بسبب
استعصاها به وقوله مما كسبوا
على شيء القياس عكسه كإني البقرة
لأن علي من صلاته القفول لأن مما
كسبوا صفة شيء ولكنه قدم في
هذه السورة ولأن الكسب أعني
العمل الذي ضرب له المثل هو
المقصود بالكر ولهذا أشار إليه
بقوله ذلك هو الضلال العبد أي
عن الحق والتوابين لأن لسان
إن سألت كيف بلغ بحكمته
أضاعة أعمال المكفبين فقال ألم
تؤمن الله خالق السموات والأرض
بالحق مستعصية لقوائده والحكم
فأله على وجود الصانع القدوس
فيقو الأفعال أنما يلزم من كثر
المكفبين وكثرة غير صينية على
خاصة الأفعال والأخلاق لأن
له سبحانه يمكن أن يرد في أفعاله
عبث أو خلل أو سهو ثم بين كمال
قوته واستغنائها عن الظواهر والباطن
وعن عمل كل عامل فقال إن يشأ
يذهبكم وقدم مثله في سورة
النساء وما ذلك على الله بعزيز
بمقدرته لا قادر الذات لا اختصاص
له بمقدور دون مقدور فإن قيل
الغرض من الآية اظهار القدرة
وإزجر المكفبين عن العصاة وذلك
التي ينبغي بقوله إن تشأ يذهبكم
فائدة قوله وإن يخلق جسدي
وهل فيه لبس على أن الغرض
لا يوجبون الفرض قلنا على

من عدم وقوع الأعدام ههنا متناعني بجمع العور وفيه الله الحق بان يحشى عقابه ويرجى ثوابه فلذلك ينبغي أن لا يحقره فقال
وبرز وبالطفا الماشي تحقيا لوقوع مثل وسين ونادي والتركيب يدل على انطوار بعناضه ومنه امر أبو رزدا كان تظلم للناس
وبرز وكان على أقرانه اذا فاقهم ومعنى برزهم به وهو سبحانه لا يخفى عليه (١٣١) ثم انهم كانوا يستر ون عن العيون عند ارتكاب

الفواحش وظنون ان ذلك شفاف
على الله فاذ كان يوم القيامة
انكشفوا لله عندئذ ونسبهم وعلموا ان
الله لا يخفى عليه خافية او الخفاف
محذوف أي برز وحساب الله
وحكمه قال أبو بكر الاعص فوله
وبرزوا لله هو المراد من قوله ومن
ورائه عذاب غليظ وعلى قواعد
الحكماء النفس اذا فاقت الجسد
زال الغطاء وكشف الوطاس ظهرت
على آثار الملكات والهيات التي
كانت تغطها عن الشعور بها
استشغالها بعمال الخس فلذلك هو
البرزوه فان كانوا من السعداء
برزوا والموقف الجمال بصفتهم
القدسية وهياتهم النورية فا
أجل تلك الاحوال التي باطون لاهل
الزوال وان كانوا من الاشقياء
برزوا والموقف الجلال باوصافهم
الذميمة وهياتهم المظلمة فما اعظم
تلك الضجعة وما أشنع تلك المهانة
كتب الضعوه واوقبل الهمة
على لفظ من يصعد الالف قبل
الهمة فيملاها الى الواو ومثله علموه
بنى اسرائيل والضعفه العوام
والراذل والذين استكبر واسادتهم
وأمرافهم الذين استكبروا عن
عبادة تعالى فاضلوا وأضلوا قال
الفراء أكثر أهل اللغة على ان
الاتباع جمع تابع تكلم وعالم
وحرس وحارس وجوز الزاجان ان
يكون الاتباع مصدر أو أي ذوى
اتباع امامي الكفر أو في الامور
الغيبية فقول أتبعتون هل

وأحلو قومه دار البوار جهنم **هـ** ثانياً المتني قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن القاسم
ابن أبي رزعة عن أبي الطفيل انه سمع علي بن أبي طالب وسأله ابن الكوا عن هذه الآية أم ترى الذين
بدلوا نعمة الله كفرا وأحلو قومه دار البوار قال هم كفار قرئ يوم بدر **هـ** ثانياً وكيع قال ثنا أبو
النضر هاشم بن القاسم عن شعبة عن القاسم بن أبي رزعة قال سمعت أبا الطفيل قال سمعت علياً يذكر
نحوه **هـ** ثانياً والسائب قال ثنا أبو معاوية عن اسمعيل بن مسعود عن مسلم بن أبي أوطاة
عن علي بن فضال قال سمع علي بن أبي رزعة قال سمعت أبا الطفيل قال سمعت علياً يذكر
البطين عن أبي أوطاة **هـ** ثانياً الحسين بن محمد الزعفراني قال ثنا أبو معاوية الضمرى قال ثنا
اسماعيل بن مسعود عن مسلم بن أبي أوطاة عن علي بن فضال قال سمعت أبا الطفيل قال سمعت
قرئ **هـ** ثانياً الحسين بن محمد قال ثنا يعقوب بن اسحق قال ثنا شعبة عن القاسم بن أبي
رزعة عن أبي الطفيل عن علي بن فضال قال سمع علياً يقول في هذه الآية أم ترى الذين بدلوا
البوار قال هم كفار قرئ **هـ** ثانياً الحسين بن محمد قال ثنا شعبة عن القاسم بن
أبي رزعة قال سمعت أبا الطفيل يحدث قال سمعت علياً يقول في هذه الآية أم ترى الذين بدلوا نعمة
الله كفرا وأحلو قومه دار البوار قال كفار قرئ يوم بدر **هـ** ثانياً الحسين قال ثنا الفضل بن
ذكوان قال ثنا بسم الصيرفي قال ثنا أبو الطفيل عامر بن واثله ذكر ان علياً قام على المنبر
فقال صلياً قبل أن تأسأوني ولن أسأول بعدى مني فقام ابن الكوا فقال من الذين بدلوا نعمة الله
كفرا وأحلو قومه دار البوار قال منافق قرئ **هـ** ثانياً الحسين قال ثنا محمد بن عبيد قال
ثنا بسم عن رجل قدمه الطنافسي قال يا رجل انا على فقال بأمر المؤمنين من الذين بدلوا
نعمة الله كفرا وأحلو قومه دار البوار قال قرئ **هـ** ثانياً أحمد بن محمد قال ثنا أبو أحمد
قال ثنا بسم الصيرفي عن أبي الطفيل عن علي بن فضال عن هذا الآية الذين بدلوا نعمة الله كفرا
قال منافق قرئ **هـ** ثانياً الحسين بن محمد قال ثنا صفان قال ثنا جاد قال ثنا عمرو
ابن دينار ان عباس قال في قوله وأحلو قومه دار البوار قال هم المنركون من أهل بدر **هـ** ثانياً
الحسين بن محمد قال ثنا عبد الجبار قال ثنا صفان عن حمزة قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن
عباس يقول هم والله أهل مكة الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلو قومه دار البوار **هـ** ثانياً
القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا صالح بن عرعرة عن طريق عن أبي اسحق قال سمعت
عمراً بن ميمون يقول سمعت علياً يقول على المنبر وتلاه هذه الآية أم ترى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
وأحلو قومه دار البوار قال هما الا فرج من فريش فلما أحدهما قطع الله دابرهم يوم بدر
وامالاً **هـ** ثانياً الحسين بن محمد بن عمار قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثانياً
الحارث قال ثنا الحسين قال ثنا وقاء **هـ** ثانياً الحسين قال ثنا شعبة قال ثنا وقاء
جميعان عن أبي نعيم عن مجاهد قوله بدلوا نعمة الله كفرا قال قرئ **هـ** ثانياً أحمد بن
قال ثنا أبو أحمد قال ثنا عبد الوهاب عن مجاهد قال كفار قرئ **هـ** ثانياً المتني قال ثنا
أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نعيم عن مجاهد بدلوا نعمة الله كفرا قال قرئ **هـ** ثانياً
القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج بن اسحق عن مجاهد أنه **هـ** ثانياً الحسين بن عيسى
قال أنس بن عباد قال قال أنس بن عيسى عن عمرو بن دينار عن عطاء قال سمعت ابن عباس

يكنى كدع عذاب الله عنادهم من عذاب الله للذين وقفت مني للتعريض والمعنى هل تدفون عنا بعض الشيء الذي هو عذاب الله أو كلاهما
للتعريض بمعنى هل أنتم مغفون عنا بعض شيء هو بعض عذاب الله قالوا هوذا نأته لهدينا كمن ابن عباس أو رشدنا الله لا رشدنا كقال
الوليد بن معن ما نهم انما دعواهم الى الضلال لان الله أضلهم ولو هداهم لدعواهم الى الهدى وقال في الكشف عليهم قالوا لا نسمع انهم كذبوا

فيه كقولهم يوم يبعثهم الله جميعا فخلفونه كما يخلفون لكم واعترض عليه بان هذا خلاف مذهبنا لانهم لا يجوزون صدور الكتب عن
 ناسب القيامة كما في رواية الانعام. في قوله والله بنما كتاشركين وجوزوا ايضا ان يكون المراطو كتابا من اهل اللطف فاطف بنوا
 واهتدوا بهدونا كما الى الامانة ويضيات (١٣٢) كل ما في مقدور الله تعالى من اللطف فقد فعله وقبل لوجهنا انه طريق النجاة

من العذاب لا تخفنا منكم وسلكنا
 بكم طريق النجاة ويؤكد هذا
 التفسير قوله سواء علينا أوعظنا
 أم صرنا أو عزا به كقوله سواء عليهم
 أن نذركم أم لم ننذرهم أو أدوا
 انقضاءهم من دفع العذاب
 بالكيسة أو أرادوا ان عتاب
 الضعفاء لهم وتوبيخهم اياهم نوع
 من الجزع فلا فائدة فيه ولا في
 الصبر وجوز في الكشف ان
 يكون قوله سواء علينا الخ من كلام
 الضعفاء والمستكين جمعاً نظيره
 في وصل كلام انسان كلام انسان
 آخر قوله ذلك ليعلم أن لم يخفنا
 والخصم الخبي والمؤمن مسدود
 كالغيب والله يشأ أو مكان كليل
 والمضيق ولما ذكر مناظره فشاطين
 الانس اتبعها مناظره شيطان
 الجن ومعنى قضى الامر قطع وفرغ
 منه وذلك حين انقضاء الحاسبة
 والا كثر من على له بعد الحساب
 ودخول الاشقة النار والسعداء
 الجنة وعند أهل السنة هو بعد
 خروج الفاسق من النار فليس
 بعد ذلك الا الدوام في الجنة أو في
 النار بروى ان الشيطان يقوم
 عند ذلك خطيبا في النار فيقول ان
 الله وعدهم وعيد الحق وعنى النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله
 الخلق وقضى بينهم قول الكافرون
 قد وجد المسلمون من يشفع لهم
 فمن يشفع لناماها والابليس هو
 الذي أضلنا فآتونه ويسألونه فتند
 ذلك بقوله هذا القول وعده

يقولهم والله الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار قريش وأقال أهل مكة **هـ** شئنا
 ابن كعب وابن بشار قال شئنا غنوصن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في هذه الآية الذين
 بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار قال في يوم بدر **هـ** شئنا ابن المنذر قال في عبد
 الصمد قال شئنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار
 البوار قال هم كفار قريش **هـ** شئنا محمد بن بشر ومحمد بن المنذر قال شئنا عبد الرحمن قال شئنا
 هشيم بن حصين عن أبي مالك وسعيد بن جبير قالهم قتل بدمون المشركين **هـ** شئنا أبو كريب
 قال شئنا ابن عيينة عن عمر بن عطاء عن ابن عباس في الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم
 دار البوار قالهم والله أهل مكة قال أبو كريب قال شئنا ابن عباس قال شئنا محمد بن بشر
 قال شئنا جاسع عن عرو بن دينار عن ابن عباس في قوله وأحلوا قومهم دار البوار قالهم المشركون
 من أهل بدر **هـ** شئنا المنذر قال شئنا عرو بن عون قال أخبرنا هشيم عن اسمعيل بن أبي خالد عن
 أبي اسحق عن بعض أصحاب علي بن علي في قوله ألم تر أن الذين بدلوا نعمة الله كفرا قالهم دار البوار
 من قريش من بني مخزوم وبني أمية أما بنحو فمدان الله قطع دارهم يوم بدر وأما بنحو
 فتقول الحسين **هـ** شئنا المنذر قال شئنا معلى بن أسد قال أخبرنا هشيم عن ابن عباس في الذين بدلوا
 نعمة الله كفرا قالهم المشركون قالهم المشركون يوم بدر **هـ** شئنا المنذر قال
 شئنا عرو بن عون قال أخبرنا هشيم عن ابن عباس في الذين بدلوا نعمة الله كفرا قالهم المشركون
 قتل بدر **هـ** شئنا المنذر قال شئنا عرو بن عون قال أخبرنا هشيم عن ابن عباس في الذين بدلوا نعمة الله كفرا
 قالهم كفار قريش من قتل بدر **هـ** شئنا عن الحسين قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرنا محمد بن سلمان
 قال سمعت أبا عبد الله يقول في قوله ألم تر أن الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية قالهم مشركوا أهل مكة
هـ شئنا ابن جندب قال شئنا سلمة بن الفضل قال أخبرني محمد بن اسحق عن بعض أصحابه عن عطاء
 ابن يسار قال نزلت هذه الآية في الذين قتلوا من قريش ألم تر أن الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا
 قومهم دار البوار الآية **هـ** شئنا بشر بن معاذ قال شئنا يزيد بن زريع قال شئنا سعيد بن قتادة
 قوله ألم تر أن الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار كنا نحدثهم أهل مكة أبو جهل
 وأصحابه الذين قتل الله يوم بدر وقال الله جهنم يصلونها وبش القار **هـ** شئنا محمد بن عبد الله قال
 شئنا محمد بن ثور عن معمر بن قتادة في قوله وأحلوا قومهم دار البوار قالهم كفارة المشركين يوم بدر
 أحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها **هـ** شئنا بنس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
 الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار قال هؤلاء المشركون من أهل بدر وقال آخر
 في ذلك عا **هـ** شئنا محمد بن سعد قال شئنا أبي قال شئنا عبيد بن جابر عن أبيه عن ابن
 عباس في قوله ألم تر أن الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها في قوله
 الآية من الذين اتبعوه من العرب فلهقوا بالروم وبخو الذي قلنا في معنى قوله وأحلوا قومهم دار
 البوار قال أهل التاديل ذكر من قال ذلك **هـ** شئنا المنذر قال شئنا عرو بن عون قال أخبرنا
 هشيم بن جابر عن أبيه عن الله وأحلوا قومهم دار البوار قال أحلوا من أطاعهم من قومهم **هـ** شئنا
 القاسم قال شئنا الحسين قال شئنا جاسع عن ابن جابر عن ابن عباس دار البوار قال الهلاك قال
 ابن جابر قال جاهدوا أحلوا قومهم دار البوار قال صاحب بدر **هـ** شئنا بنس قال أخبرنا ابن وهب

الحق من إضافة الموصوف إلى صفته مثل مصداق جامع ونحوه بعد اليوم الحق والأمر الحق وهو البعث
 والجزاء على الاعمال في الآخرة أما من الأول وبعد كونه عاقل فوفى لكم بما وعدكم كذا الثاني وبعدكم خلاف ذلك فاحلقتكم وعدو وجه
 الاضواء الأول دلالة الحال عليه لانهم كانوا يشاهدون وليس وراءه ان بيان ولان ذكر نفيته وهو خلاف الوعد من الشيطان يعني

البحاوة وانما تتولى ارشاد الارواح الانسانية الى مصالحها بالايمان المحسنة في حالتي النوم واليقظة هذا اذا كانت متبرقة وانما كانت
شركة فانها توسسها بالخواطر والاعمال السقيمة والقدماء كانوا يسمون كلام تلك الارواح والطباع التاموذك ببعض الالحام اسماء
آخروهاون النفوس البشرية اذا فارقت (١٣٤) ابدانها قويت في تلك الصفات التي اكتسبتها في تلك الابدان وكلت فيها اذا حدثت

نفس اخرى عشا كلة لتلك النفس
الغارقة من بدن مشا كل ليدن
تلك النفس الغارقة حدث بين
تلك النفس الغارقة وبين هذا
البدن نوع تعلق تميز تلك النفس
الغارقة معاونة لهذه النفس
المتعلقة بهذا البدن وتعضدها على
أحوالها وأفعالها فاذا كان هذا
المعنى في أبواب انفس كل
الهامة وان كان في باب الشركان
وموسى تحكى الله سبحانه عن
السلطان انه قال ما أتابعكم
قال ابن عباس يريد بحضرتكم ولا
منفذكم قال ابن الاعراب
الصالح المستقيم والصالح المقرب
صرح فلان اذا استغاث وقال
واقواها وأصرضته أى أغثته
وعاب القويون على حزمه قرأ
وما أنتم بمصرحون يا اضافة
لا تكون الامتوحة حيث قبلها
أنف في نحو عصى فيا لها قولها
يا هو حاصل ما عاونه عليه انه لو وجد
له نظير في استعمال العرب لكنتك
تعلم ان القرآن جهة على غيره قوله
انى كفرت بعبا أشر تكفى ان كانت
مصدرية ظاهري انى كفرت أى
أنا جاحد وما كان لى رضى
بأشرا كسكى فى الدنيا مع الله فى
الطاعة وان لى تقيرا وصرفا
فى هذا العالم وان كانت موصولة
على ما قاله الفراء من ان ما فى معنى
من كقولهم سبحان ما حزنك لنا
فلما ادانى كفرت من قبل حين أتيت
السجود لادم بالله الذى أشر تكونه

وجه نظم الكلام على هذا التفسير ان ابليس كاه يقول لانا نبرلوسوى فى كفركم دليل انى كفرت
بالله قبل ان كفرتم وما كان كفرى بعبسوسه اخرى والازم التسلسل فثبت بهذا ان سبب الوقوع فى الكفر شئ آخر سوى الوسوسة
وهذا التقرير يناسب أصول الاشاعر اما قوله ان الظلم لهم هذاب أليم فالظلم انه كلام الله وشبه الالم ومن تابعه من الثقلين وليس

ببعد أن يكون من شبه كلام البس قطعاً لأطعامه وتلك الكفار عن اعانته ثم شرع في أحوال السعداء وقال وأدخل على لغزا الماضي
تحتها المرقع وقوله يا ذنر بهم معي فإدخل أي أدخلهم الملائكة الجنة باذن الله وأمره وقوله الحسن وأدخل على أغلى التسليم قال في
الكشاف فلي هذا يتعلق قوله يا ذنر بهم عابده يعني الملائكة يحبونهم باذن (١٣٥) رهم وقد تقدم معنى قوله تعجبهم فيها

سلام في أول سورة نونس ثم لما

بين أحوال السعداء وكان قد

ذكر أحوال اشداهم أو أودان

بذ كر لكل من الفرفق مثلاً

قال في الكشاف كلمة طيبة نصب

بمضمر أي جعل كلمة طيبة

كشجرة طيبة وهو تفسير لقوله

ضرب الله مثلاً أو ضرب بمعنى جعل

أي جعل الله كلمة طيبة مثلاً قال

كشجرة طيبة أي هي كشجرة

وقال صاحب حل العقد أطن ان

الوجه ان يجعل قوله كلمة عطف

بيان وقوله كشجرة مفعول ثان

عن ابن عباس الكلمة الطيبة

هي قول لا اله الا الله محمد رسول الله

والشجرة الطيبة شجرة في الجنة

وعن ابن عمر هي الخلة وقيل

الكلمة الطيبة كل كلمة حسنة

كالتيبة والقصدوا الاستغفار

والتي يقولون والوجه والشجرة كل

شجرة طيبة التمر والخضرة

وشجرة النسيان والعنب والزمان

وغير ذلك وقيل لأحاجة بنالي

تعبين هذه الشجرة والمسرودان

الشجرة الموصوفة ينبغي لكل عاقل

ان يسعى في تحصيلها وانها

نفسه سواء كان له وجود في

الغيبا أو لا يكن امافان الشجرة

فالاول كونها طيبة ويشعل طيب

المطر والشكل والرائحة

وطيب الفا كلمة المتوفرة منها

وطيب منافعها والثانية اصلها

ثابت شراخ آمن من الانقطاع ولا

شأن الشيء الطيب انما يكمل

هشام قال ثنا محبوب بن داود بن أبي هذيل عن وكان بن هاشم من كل ما سألتوه قال ما سألتوه ولم

تسألوه وترأ ذلك آخرون وأنا ما كمن كل ما سألتوه بنو بن كل وترأ اضافوا الى ما يعني وأنا ما

من كل شيء ثم سأله اولهم فطلبوا منه وذلك ان العباد لم يسألوه الشمس والقمر والليل والنهار وخلق

ذلك لهم من غير ان يسألوه ذكرهم من ذلك **هشام** أو حسين بن عبد الله بن أحمد بن نونس قال

ثنا بزيع عن الفضال بن مزاحم في هذه الآية وأنا ما كمن كل ما سألتوه قال وما لم تسألوه

هشام ابن جند قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا عيسى بن الفضال قال كان يقرأ من كل

ما سألتوه بغيره عطا كمن تسأله ما سألتوه ولم تسألوه ولكن أعطيتكم برحمتي وسعني

قال الفضال فكم من شيء أعطانا الله ما سألناه ولا طلبناه **هشام** عن الحسين بن الفرج قال

سمعت أبا عبد الله يقول أخبرنا عبيد بن سليمان قال سمعت الفضال يقول في قوله وأنا ما كمن كل

ما سألتوه يقول أعطنا كمن تسأله ما طلبناه ولا سألناه فما سألنا الله كمن شيء أعطانا الله

ما سألناه ما لم نطلبه قال بال **هشام** محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن نوح عن معمر بن

قصة وأنا ما كمن كل ما سألتوه قال ثم سأله من كل الذي أنا كمن سألهم من القول في ذلك عندنا

القرآن قال في علمه قرأ الامصار وذلك إضافة كل العا يعني وأنا كمن سألهم شيئا على ما قد يسأله

قبيل لأجاء العجبة من القرآن عليها ورفضهم القراءة الأخرى في القول في تأويل قوله تعالى

(وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظالم كفار) يقول تعالى ذكره وان تعدوا نعمة

الناس نعمة الله التي أنعم الله عليكم لا تطيقوا احصاء عدها والقيام بشكرها الا هو الله لكم

عليكم ان الانسان لظالم كفار يقول ان الانسان الذي يدل نعمة الله كفر الظالم يقول لنا كغير

من أنعم عليه فهو بذلك ممن فعله واضع الشكر في غير موضعه وذلك ان الله هو الذي أنعم عليه بما أنعم

واستحق عليه اخلاص العباد فبغيره هو جعل له انداد البخل عن سيده وذلك هو ظله وقوله كفار

يقول هو جود نعمة الله التي أنعم بها عليه لصفه العباد الى غير من أنعم عليه وتركه طاعة من أنعم

عليه **هشام** الحسن بن محمد قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا محمد بن سعد بن ابراهيم عن

طريق بن حبيب قال ان حق الله أنقل من أن تقوم العباد وان الله أن كمن ان تحسب العباد

ولكن **هشام** أو ابن و أمروا بنين في القول في تأويل قوله تعالى (واذا قال ابراهيم راجل

هذا البلد آمن واخبرني بني ان تعبد الاصنام ربا ثم ان أظن كثيرا من الناس في تبغي فانه مني

ومن عصاني فانك غفور رحيم) يقول تعالى ذكره واذا قال ابراهيم راجل راجل هذا

البلد آمن لي الحرم بلدا آمنا أهله وكافه واخبرني بني ان تعبد الاصنام يقال منه جنبته الشر

فانا أجنب جنبا وجنبته الشر فانا أجنبه تحييا وجنبته ذلك فانا أجنبه لجنبا ومن جنب قول

الشاعر

وتنفض هذه صفعا عليه * وتجنه فلا يصح الصعاب

ومعنى ذلك يا عبدني ومن بني من عبادة الاصنام والاصنام جمع صنم والصنم هو التال الصنم وكما قال

رو بن العجاج في صفة امرأة

وهناة كثر ورعى صنمه * تنفض عن أعنب عنب ملته

وكذلك كان مجاهد يقول **هشام** الثني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيع

عن مجاهد واذا قال ابراهيم راجل هذا البلد آمن واخبرني بني ان تعبد الاصنام قال فاحجبنا الله

الفرح بحصوله اذا آمن انقراضه وزواله والثالثة وفرعها في السماء أي في جهة العلو وهذا كيد لروخ أهله فان الاسل كلما كان

أقرب من راسه كان الفرع أعلى وأشنع ومن ثوابه ان تفاع الاصنام بعد ما عن غزو نال الأرض وقامها عن القادور ان قال في الكشاف

فرعها أعلاها ودأها يجوز ان يرد وفرعها على الاستفهام انما الحرة له نعمة الواو تزيه مجيد كل حبة في قطر نهرها كل وقت

وَقَدْ أَتَى الشَّاهِدَ وَابْنُ عَسَاةَ الْحَنَسَةِ أَشْهُرَ لَقْنٍ مِنْ جَاهِهَا إِلَى ضَرْمِهَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَقَالَ عَمَّا هَدُوا مِنْ زَيْدِ سِتَّةَ لَأَنَّ الشَّهْرَ قَدْ مَضَى الْعَامُ الْفِي الْعَامِ عَمَلُ الْغُرُفِ لَا لِحَاكِمِ الْغُرُفِ أَكْثَرَ كَوَاعِلِهَا الْغُرُفِيُّ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ وَالزَّجَاجُ الْحَنِ لِقْنُ الْوَقْتِ طَالُ أَمْ قَصُرُ وَالْمَرَادُ أَنَّهُ يَنْتَفِعُ بِجَانِبِي كُلِّ وَفْتٍ يَفْرُضُ بِإِلَافٍ مِنْ رَأْسِهَا وَفَتْةً بَادَتْ (١٣٦) رَجَاهُ بِتَسْبِيحِهَا تَهْوِي تَكُونُهُ قَالَ الْحَقُّوقُ مَعْرِفَةُ تَعَالَى وَالْأَسْتِغْنَاءُ فِي حَبِيئَةِ وَمَطَاعَةٍ هِيَ الشَّجَرَةُ الطَّيِّبَةُ

لِإِبْرَاهِيمَ دَعْوَةً فِي بَوْلِهِ قَالَ فَلَمْ يَبْعُدْ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِهِ سَمِيحًا يَدْعُوهُ وَهِيَ السَّمْسُ الْغَنَالُ الْمَصُورُ وَمَا يَكُنْ هَذَا هُوَ وَقَالَ وَاسْتَقْبَالَ بَنَاتَهُ وَجَعَلَ هَذَا الْبَادِ أَمَّا وَرَقُ أَهْلِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ وَجَعَلَ لَهَا مَا وَجَعَلَ مِنْ فَوْقِ بَنَاتِهِ يَغِيْمُ الصَّلَاةَ وَتَقْبِلُ دَعَاءَهُ فَاَرَامَنَّا سَكُونًا بِجَلِيلِهِ **هَدْنًا** ابْنُ جَسَدٍ قَالَ ثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَعْقِرٍ قَالَ كَانَ إِبْرَاهِيمُ الَّذِي يَحْيَى وَهُوَ يَقُولُ فِي قَصَصِهِ بِأَنَّ مِنَ الْبَلَاءِ بَعْدَ خَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ يَقُولُ بِإِجْنِي وَبَنِي أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ وَقَوْلُهُ بِإِجْنِي أَضْلَلَنِي كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَقُولُ بِأَرْبَابِ الْأَصْنَامِ أَضْلَلَنِي يَقُولُ أَزَلَنِي كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ طَرِيقِ الْهَدْيِ وَيَسِيلُ الْحَقُّ حَتَّى عِبْدُوهُمْ وَكَثُرُوا بِكَ **هَدْنًا** بِشَقَالٍ ثَنَا زَيْدٌ قَالَ ثَنَا سَعْدُ بْنُ قَتَادَةَ قَوْلُهُ أَضْلَلَنِي كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ بِعَنِ الْأَوْدَانِ **هَدْنًا** الثَّقَلِيُّ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ قَالَ ثَنَا هِشَامُ عَنْ رُوَيْسٍ سَعْدُ بْنُ قَتَادَةَ أَضْلَلَنِي كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ قَالَ الْأَصْنَامُ قَوْلُهُ فَنِ تَبْعِي قَالَهُ مَنِي يَقُولُ نَبِي تَبْعِي عَلَى مَا نَأَى عَنْهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِلَهُ وَأَخْلَصَ الْعِبَادَةَ لِقَوْلِ عِيَادَةِ الْأَوْدَانِ قَالَهُ مَنِي يَقُولُ قَالَهُ مَسْنُونِي وَعَمَلُ بَيْسَلٍ عَلَى وَمِنْ عَصَانِي فَانْكَرُ حَقُّو رَحِمَ يَقُولُ وَمِنْ نَالِ أَمْرِي فَلَمْ يَقْبَلْ مَنِي مَادَعِيهِ إِلَهُ وَأَسْرَكَ بِلَهُ فَانْكَرُ غُفْرًا لِقَوْلِ الْمُذْنِبِينَ الْخَطَايَيْنِ فَضَلَّ رَحِمَ بَعْدَهُ لِقَوْلِهِ تَعَفُّو عَنْ تَشَاءِ مَسْمُومٍ كَمَا **هَدْنًا** بِشَقَالٍ ثَنَا زَيْدٌ قَالَ ثَنَا سَعْدُ بْنُ قَتَادَةَ قَوْلُهُ فَنِ تَبْعِي قَالَهُ مَنِي وَمِنْ عَصَانِي فَانْكَرُ غُفْرًا رَحِمَ أَسْجَعُوا إِلَى قَوْلِ خَلِيلِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ كَأَوْطَانِي وَلَا عَالَمِي وَكَانَ يَقَالُ أَنْ مِنْ أَشْرَعِ عِبَادَتِهِ كُلِّ طَعَانٍ لَعَانُ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ أَنْ مَرِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ تَعَذِّبَهُمْ قَالَهُمْ عِبَادُكَ وَأَنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَانْكَرُ أَنْتَ الْعَزَّازُ الْحَكِيمُ **هَدْنًا** الثَّقَلِيُّ قَالَ ثَنَا أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنْ بَكَرَنِي سَوَادُ فَقَدْتُهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ أَنْ سَوَّلَ لِي أَهْلِي عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَاوُلُوا بِإِبْرَاهِيمَ بِأَنَّهُ أَضْلَلَنِي كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَنِ تَبْعِي قَالَهُ مَنِي وَمِنْ عَصَانِي فَانْكَرُ غُفْرًا رَحِمَ يَقُولُ عَصِي أَنْ تَعَذِّبَهُمْ قَالَهُمْ عِبَادُكَ وَأَنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَانْكَرُ أَنْتَ الْعَزَّازُ الْحَكِيمُ فَرَفَعَ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ امْنِي اللَّهُمَّ امْنِي وَبَنِي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى بِإِجْنِي لِي أَذْهَبَ إِلَى مَجْدُو وَبِكَ أَعْلَى فَاحَاكُمَا بِيكُمَا فَانْكَرُ غُفْرًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ قَالَ فَقَالَ اللَّهُ بِإِجْنِي أَذْهَبَ إِلَى مَجْدُو قَوْلُهُ أَنَا سَرُورُكَ فِي أَمْتِكَ وَلَنَا سَوْرَةُ ﴿الْقَوْلُ فِي نَاوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى (وَنَالِي) أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيِّهِ وَادْعُ ذُرِّيَّ عَنْ عَسَدٍ بِتِلْكَ الْحَرَمِ بِنَالِ يَقْبِئُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْنَدُكَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَهُمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ) وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ هَذَا الْقَوْلُ حِينَ أَكْبَرُ إِبْرَاهِيمَ سَلَّ وَامَهُ هَارِجًا فَبَدَأَ كَرِيحًا كَمَا **هَدْنًا** بِعَقُوبِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَالْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَقْرَبٍ فَابْتَدَعَ سَعْدُ بْنُ جَبْرِ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَنْ أَوَّلَ مَنْ سَوَّى بَيْنَ الصَّغَاوَاتِ وَهَلَامَ إِبْرَاهِيمَ وَأَنْ أَوَّلًا أَحْدَثَ نِسَاءَ الْعَرَبِ جَرِيرُ الدُّوْلَةِ ابْنُ أُمِّ بَيْسَلٍ قَالَ لَمَّا فَرَمْتُ مِنْ سَارَةِ أَرْحَمَتِي مِنْ ذِيهِ الْعَبْقَى أَتَرَاهَا إِذَا دَخَلَهَا إِبْرَاهِيمَ وَمَعَهَا إِبْرَاهِيمُ حَتَّى أَنْتَهِيَ بِهَا إِلَى مَوْضِعِ الْبَيْتِ فَوَضَعَهَا ثُمَّ رَجَعَ بِهَا تَبِعَتْهُ فَقَالَتْ لِي أَيْ شَيْءٍ تَكُنُّنَا إِلَى طَعَامٍ تَكُنُّنَا إِلَى شَرَابٍ تَكُنُّنَا فَعَلَّ لِي أَرَدَ عَلَيْهِمْ أَشْيَاءَ فَقَالَتْ أَنَّهُ أَمْرُكَ هَذَا أَقَالَ نَمَّ قَالَ أَذْهَبْنَا فَانْكَرُ غُفْرًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِذَا اسْتَوَى عَلَى تَبَتُّهُ كَدَّ أَقْبَلَ عَلَى الْوَادِي فِدَعَا فَانْكَرُ غُفْرًا إِفْنِي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيِّهِ وَادْعُ ذُرِّيَّ عَنْ عَسَدٍ بِتِلْكَ الْحَرَمِ بِنَالِ يَقْبِئُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْنَدُكَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَهُمْ وَأَرْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ قَالَ وَمَعَ الْإِسْلَامَةِ شَتَّى فِيهَا مَا فَنَقْدُ الْمَاءِ فَعَطَّاتُ

أَنْ النَّظَرَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ يَكُونُ عَلَى الْغَضِّ لَاعِلِ الْغَضِّ وَعَلَى الْمَنِيِّ لَاعِلِ النِّعْمَةِ وَيُغْفَرُ وَأَتَقَطُّعُ اللَّهُ الْأَشْيَاءَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ الْمَدَاءَ وَجَرَفَهُ وَالْمَدَاءَ وَاتَّيَلَّهَ فَخُتَّرَ الْكَلَامُ عَلَى الْفَقْهَانِ وَأَرَادَ الْعَرَفَانُ الْمَعْرُوفَ لِلْهَرَفَانِ يَكُونُ حَيْثُ جَوْهَرُ نَفْسِهِ كَلِمَةً طَيِّبَةً كَقَالَ فَرَحُوحُ بْنُ عِيسَى كَلِمَةً مِنْ اللَّهِ وَأَعْرِفَ الْكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ وَالشَّجَرَةَ الطَّيِّبَةَ سَهْلًا عَلَيْكَ عَرَفَ نَزْمُ مَا فَالْكَامَةِ

أطعينة شجرة الشوك أوكل كلمة فبجته أوكل نفس شجرة ومرة الشعرية الخليفة الباطل أوكل شجرة لا يطيب ثمرها كشمرة الحقل والثرور
وعودنا ومضى اجتبت استوفيت حقيقة الاجتناب أخذنا لجة كلها ماها من قرار أي من استقرار مصداق الثبات والنباتات وعن قتادة
أقول لبعض العلماء قولنا كلمة حية نفعنا لما علم العالم في الأرض (١٣٧) مستقر أولاني السماء معدة إلا أن تلزم عقق صاحبها

(١٨ - ابن جرير - الشافعي) بالذو بمحجب الاعيان به على ما متوا به في الدارين أو يتبين انه
بمسبب لعل الثابت على القول الثابت وقيل معنى الآية بتمهم بالله على الثواب والكرامة بسبب القول الثابت الذي كان
يبدو عنهم حال ما كانوا في الحياة لذلك صدر عنهم حال ما كانوا في الآخرة ورواهما من الآخرة ثابتة في الدنيا وإن كان قوله في الحياة

الذي جعله مقوله يثبت أي مثبتهم على الثواب في العار من بسبب القول ووضع عليه ان الدنيا ليست دار ثواب وعكس ان نقاش في هذا الاثر ان
قوله سبحانه من عمل صالحا من ذكرا أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياه طيبه ويؤتي الله الظالمين الدين وضعوا الباطل موضع الحق والشرك
بدل التوحيد في النار من فلا حرم افسادوا في قبولهم (١٣٨) قالوا لا نرى ويقتل الله ما شاء من التثبيت ولا ضلال ولا اعتراض لاحد

عليه أومن من اللطف ومنهوا
 كافتقده أدلة ثم عجب من
 ظلال مكة بقوله ألم تر أني
 بدلو أنعمة الله أي شكر نعمته
 كفرائي وضعوا مكان الشكر
 المكفر أبعدوا نفس النعمة ككفرا
 أي سلوا النعمة فليقر بمعهم
 الالكفر وذلك أنه تعالى أسكنهم
 حرمه ووسع عليهم ما بينهم
 وأكرمهم بمحمد صلى الله عليه
 وسلم فليقر ويأسر تلك النعم
 فضربهم بالتعطس سبع سنين
 وقتلواهم بدر وبقي الكفر طولا
 في أعناقهم وأعانق من تابعهم
 وذلك قوله وأحسوا قومهم دار
 البوارأي الوسلا وقوله جهنم
 عطف بيان وبس القرارأي الماخر
 مصلوب أي بقوله لداولمن قرأ
 بضم الباء قالام لغرض أو العقابية
 ومن قرأ بضمها قالام للعاقبة لان
 العاقلي لا يريد ضلال نفسه ولكنه
 قدريد ضلال الغير لمصلحة دينه به
 وأنما حسن استعمال الالم لاجل
 العقوبة من حيث انها تائبه العقابة
 والعرض من قبل الله ولها في
 آخر المراتب شبهة أحد الامور
 المحصنة للعجز قبل تمنعوا أمر
 وعيدونه بدال جوار الله هي اذنان
 بانهم لانغمسهم في التمتع للحاضر
 مامورون به قد أمرهم أمر مطاع
 هو أمر الشهوة والعنى ان دستم
 على ما تمنع عليهم من الامتنال لاسر
 الشهوة فان مصير كإلى النار وانما
 من عيش الكفار تمتعان أما لهم

في الدنيا على أي وجه يفرض أسهل مما أعد لهم في الآخرة من العقاب ومن التذليل فهم روى
عن عمره قال هم الأفراسن قرش بنو المغيرة بنو أمية قدام بنو المغيرة فكفنيهم وهم يهدو وأما بنو أمية فتعواضي حين ولة لهم
منصرة العرب جليلة الأجر وأجملها هو الأمر بالسكوت في التمتع نعم الله تعالى أمرته صلى الله عليه وسلم بحث المؤمنين على خلاف

[illegible][illegible]

فقهر الله الانهار والعون والآبار الصالحة لا تتفادعها إلا بحفي وسحر اسم الشمس والقمر أرى صبرهما تحت تصرفه واستغفر بحسب يعود
تتفادع ذلك عليكم من التضييق والترطيب والاضاءة والآلاء لا تمنعها من ذلك إلا أنس ونوله دأبين نصب على الحال والنوب مرور الشئ في
العمل على عاقبة قدر أدى بأمان في صبرهما وأثرهما وسأرتنا تفهما وأخو أصهما وهكذا معنى التضييق في قوله وسخر لهم الليل

والنهار رأى قنذرهذين العرضين المتعاقبين لراحة الانسان واعاشه ولم يفصل طر فامن النعم **عجل** الباقية منها بقوله **وَمَا كُنْ مِنْ كُلِّ مَادَّةٍ تَوَلَّى** أى بعض جسم ماسا النور ومن قرأ بالتين **وَمَا مَأْمُونِيهِ** والجلالة أصب على الحال أى **مَا كُنْ** جميع ذلك غيبر سائله **وَمَوْصُولُهُ** بمعناه **وَمَا كُنْ** كل ذلكما حقيقته اليه **وَالْمَبْنُوه** (١٤٠) بلسان الحال **خَيْرِيَانِ** نعم الله على عبده غير متناهية فقال **وَأَنْ نَعْدُو نَاعْمَةُ اللَّهِ**

لا تحصىها أى لا تقدر أن على تعداها لكثرة تها بل لعدم تناسها **قَالَ** الواحدى النعمة ههنا **لَمْ** أقيم مقام المصدر كالنقطة بمعنى الاتفاق ولهذا لم يجمع **وَمِنْ** تأمل فى تفرج الابدان وفى أعضاء الحيوان وأجزاءها من العروق **وَالشَّارِبِينَ** وفى الشفان والارودة والشراب وفى كل واحد من الأعضاء البسطة والركبة ووقف على منافعها **عَرَفَ** بعض دقائق نعم الله تعالى على عباده واذا حاولوا النفس الى الاتفاق وسير فكره فى أحوال الاجسام السفلية والعلو بوقف من يدبغ صنعتها وعظم منفعتها على ما يتقى منها **وَالْجَبَّارِ** الملائكة الى الملكوت ناه فى أودية الحيرة والذهشة وتلاشى عقله عند أدنى سرادفنا **وَالْمَرْغُوبِيَةِ** قال الحكم اذا أخذت القيمة الواحدة تضعها فى القم فانظر الى ما قبلها وإلى ما بعدها أما الذى قبلها فكالحسب والطعن والزور وغير ذلك من الآلات المهيئة والاسباب الغاطية والقابضة انتهى الى الافلاك والعناصر وأما الذى بعده فكالقوى المهيئة على الجذب والامساك ولهم ولرفع وكالاتها **لَمْ** تلك القوى وكسائر الامور النافعة فى ذلك الباب خارجة من البدن أو داخله فيه فانها لا تنكاد تتصر وإذا كانت نعم الله تعالى فى تناول لقمة واحدة تبلغ هذا البليغ فكيف فيما جاو ذلك هذا اذا كنت فى عالم الاجساد اذا تخطيت الى عالم الارواح وأجلت طرف عدالك

فكفى فيما جاو ذلك هذا اذا كنت فى عالم الاجساد اذا تخطيت الى عالم الارواح وأجلت طرف عدالك **نَعْبِدُ** فى مبادىء القدس وحظائر الانس وصادق بعض ما هنا **لَمْ** من الكرمات والذات فلكل تعرف حق النعمة اذا تفرقت فى لجة المنية أو تعرف من غير النعمة والنعم هناك على وفق استعدادوا **وَالْزَادِ** انك تكتفى بالهلافا **وَالْزَادِ** انك تكتفى بالهلافا **وَالْزَادِ** انك تكتفى بالهلافا **وَالْزَادِ** انك تكتفى بالهلافا

أي هذا الجنس الظالم نظام النعمة باعتقال شكرها فنفسه يدرك كفران لها وذلك انه يجبر على النسيان والملافة فلا يدان ببق في اغفال شكر النعمة ان نسيها أو في كفران النعمة اذا ملها وقبل ظلمهم في الشكائد بالشكاية والجرع كقارفي السعة بجمع ونبغ واعلم انه ختم الآية في هذه السورة بعلمهم وبنهاية الخلق بقوله ان الله لنفور رحيم (٤١) وكله قال ان كنت ظلوما فانا بخير وكون كنت كفارا

فانارحم فلا أقابل تقصيرك الا بالتوفير ولا أجزي جفلك الا بوافاءك تلك مسفتك في الانخذ وهذه صفتي في الاعطاءه التاويل ويرزق من القشور والقانس لله جيعا من القوى والضعف فتال الضعفاء وهم القلدة الذين استكبروا من التيسعين اتي كثر بما شكرتوني آمن العيين حين لا ينفع نفسا عماها وأدخل فيه اشارات الاناس اذ تخلى وطباعه لا يدخل الجنة لانه خلق ظلوما جهول سفل الطبع واغما يدخله الله بفضله وبمناشاته حثات القلوب تجرى من شفتها انهار الحكمة تظلم فيها باذن وهم انما بنائه والاميق فيها ساعدة كالمريق آتت حمة اهل القلوب على اهل القلوب فلو همم وتعبته على اهل النفوس لارض قلوبهم ليلا من شرف قلوبهم واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ألم تراهي ألم تشاهد بنور النبوة كيف ضرب الله مثلا للاسنة عداد الاناس في القابل لفيض الالهسي دون سائر مخلوقاته كلمة طيبة هي كلمة التوحيد كشجرة طيبة عن لوت الحدوث مفرقا غمرا واحد أنوار القدم أصلها ثبات في الحضرة الالهية فانها صفة قائمة بذاتها وفرعها في جملة القلوب توفى أكلها من أنوار المشاهدات والمكاشفات كل حين يتقرب العبد الى ربه بتقرب الرب تعالى اليه

نعبدا للاصنام الآية وانه انما قصد بذلك رضا الله عنه في محبته أن يكون وادع من أهل الطاعة لله واخلاص العبادته على مثل الذي هو له فقالوا بنا انك تعلم ما نحن قلوبنا عندك مستلثنا ما سألك وفي غير ذلك من أعمالنا وما نحن عليك بار بنمن نرى يكون في الارض ولا في السماء لان ذلك كله نأهرك مقبل باد لانك مدبره وخالقه فكيف يخفى عليك القول في تاويل قوله تعالى (الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق انري في اسمعيل الدعاء) يقول الحمد لله الذي رزقني على كبر من السن والاف اسمعيل واسحق انري في اسمعيل الدعاء الذي ادعوه به وقولي اجعل هذا البلد آمنا واجبني وبنائي نعبدا للاصنام وغير ذلك من دعائي ودعائهم غيري وجيع ما طاق به لاطق لا يخفى عليه مني شيئا ابن وكيع قال ثنا ابن فضال عن ضرار ابن مرة قال سمعت شيئا يحدث سبعين جبري قال شرار ابراهيم بعد سبع عشرة ومائة سنة في القول في تاويل قوله تعالى (رب اجعلني مقيم الصلاة من ذريتي وبنات قبيل دعاء) يقول رب اجعلني مؤديا لما اؤتمنت من فريضتك التي فرضها علي من الصلاة ومن ذريتي يقول واجعل أيضا من ذريتي مقيمي الصلاة قال بنات قبيل دعاء يقول بنات قبيل على الذي اعلم لك وصادق بال وهذا نظير الخبر الذي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الدعاء هو العباداتم قرأ وقالوا بكم ادعوني أقبل لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين القول في تاويل قوله تعالى (ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) وهذا دعاء من ابراهيم صلوات الله عليه وآله به بالمغفرة واستغفر منه لهما وقد أخبر الله عز ذكره انه لم يكن استغفار ابراهيم لآبائه الا عن وعده وادعاهما به فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منهما ان ابراهيم لا واعلم وقدينا وقت بر به منه فلهذا مضى بما عتقني عن اعادته وقوله وللمؤمنين يقول وللمؤمنين بل من ينبغي على الذين انما اعلمه فاطمك في أمرك ونهيك وقوله يوم يقوم الحساب يعني يقوم الناس للحساب فاكفي بذلك الحساب من ذكر الناس اذ كانت مفهومة معناه القول في تاويل قوله تعالى (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) يقول تعالى ذكره لاني بعد صلى الله عليه وسلم ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل هؤلاء المشركون من قومك بل هو عالم بهم وباعمالهم صهياب عليهم يعجزهم جزاءهم في الحين الذي قد سبق في علمه انه يعجزهم فيه شيئا القاسم قال ثنا الحسن بن علي بن ثابت عن جعفر بن برقان عن عبيد بن مهران في قوله ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قال هي وعبد الظالم تعزير للظالم القول في تاويل قوله تعالى (انما نؤخرهم ليووم شخص فيه لايصار مهطعين مقبض رؤسهم لا راحة لهم طرفهم واذا تدبرهم هو اه) يقول تعالى ذكره انما يؤخر ربك يا محمد هؤلاء النالين الذين يكذبونك ويحسدون نبوتك ليووم شخص فيه الاصار يقول انما يؤخر عقابهم وازال العذاب بهم الى يوم شخص فيه اصار الخلق وذلك يوم القيامة كما شيئا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة ليووم شخص فيه الاصار شخص فيه والله ايسارهم ولا ترد اثمهم ولما قوله مهطعين فان اهل التأويل انما اخذوا في معناه فله بعضهم معناه مسرعين ذكر من قال ذلك شيئا ابن وكيع قال ثنا هاشم بن القاسم عن أبي عيسى في المذهب عن سالم بن سعيد بن جبر مهطعين قال النسلان وهو الحبيب وأما دون الحبيب شك أوسع يدخون وهم ينظرون شيئا

ويضرب الله الامثال للناس ان نسي العهد الاول لعاهم يتذكر ون الحالة الاولى فيسعون في ادراكها ومثل كلمة تتولى من نجاة النفس اجتنب من غرق أرض البشر يتما لهم من قرأ لاهم من الاعمال الفانية من الباقيات الصالحات ثبت الله الذين آمنوا لكمهم في مقام الايمان بلازمة كماله الله والسير في حقايقها في الحيات الفانية في الاخرة لان سير ارباب الاعمال ينقطع بالثواب وارباب الاحوال

لا ينطق أيداً أو تخلف أوفهم أو أواجههم وقلوبهم وثقوسهم وأبدانهم أتزلوا أبدانهم جهنم البعد وثقوسهم الدركان وقلوبهم العمي والعلم والجبل وثرواتهم العالوية أسفل سافلين الطبيعة قبل تولد الأخلاق الجيدة كقراوصاف الذميمة لله الخلق في سموات القلوب وأرض النفوس وأزل من سموات القلوب ما الحكمة (١٤٢) فانخرج به ثمرات الطعارة رزقاً واحكم وسخر لكم ذللك الشر بعبدة لغوي في

بحر الطرقة باسم الحق بالالهوى
والطبع وكلا بابي العاطب مسن
سفن انكسرت بشكابه الهوى
وسفر لخم انهار العلوم الدينية
وشمس الكشوف وقر المشاهدات
وليل البشر به ونهارها وحانية
ومعنى التضرع في الكل جعلها
اسبابا لاستكمال النفس الانسانية
وآنا كمن كل مأساة لهم وسائر
الاسباب المعينة على ذلك فجمع
العالم بالحقيقة مع وجود
الانسان وسببا لكمالته وهو ثمرة
شجرة المكنونات فلذلك قال وان
تعدوا ائمة الله لا تنصروا لان
مخلوقاته غير منحصرة وكلها غايات
لاستكمال ان الانسان انظروا
بافساد اسمعاده كذا لا يعرف
قلو نعمة الله في حقه (واذ قال
ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا
واجبتني وبنى ان تعبدوا الامم
وبانهم اذ لان كثير من الناس
بن تبغى فانه منى ومن صان
فانك تغو ورحيم وبنائى اسكت
من ذوقى وادعير ذيرى عند
يتك الحمد وبنالقبوا الصلاة
فاجعل ائمة من الناس موى
الهم وارزقهم من الثمرات لعلهم
يشكروا وبنائك تسلم ما تخفى
وما تلعن ما تخفى على الله من شئ
فى الارض ولا فى السماء الحمد لله
الذى وهبنى على الكبر اجعل
واسع ان ربي لجميع الدعاء
رب اجعلنى يقم الصلاة ومن
ذيرى رنا ونفس دعاء ونا

اغفر لي والذين آمنوا من يوم يقوم الحساب ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون انما يؤخرونهم ليوم
 تشخص فيه الابصار هل يطعن من مشقور وشهم لا يرد اليهم طرفهم واقدّمهم هو لموا انما ناس يوم ما تبهم العذاب فيقول الذين ظلموا بفا
 نهموا الى اجل قريب نحيب يدعو ذلك وتبع الرسل اولم تكونوا فاعلمتم من قبل ما كن من الذين ظلموا انفسهم

وَيَسِّرْ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَاهُمْ وَضَرَبْنَا كَيْدَ الْإِثْمَالِ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ فَلَا تَخْشَوْنَ كَيْدَهُمْ إِنَّهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَمَلُونَ خَيْرٌ وَتَزُولُ الْقِمَارُ بِسُدُلٍ إِلَّا فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَبِزَوَاةٍ الْوَاحِدِ أَتَهْلِكُونَ فِي الْغُرُوبِ وَمِنْهُمْ مَن يَفْتَرِي عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُغْنِيَ عَنْهُمُ الْإِصْغَارُ سِرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرٍ أَنْ يَفْتَخِرُوا وَفِيهِمْ وَجُوهٌ مِّنَ النَّارِ يُعْزَىٰ إِلَهُ كُلِّ (١٤٣) نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ مَبْعِدُ الْحَسَابِ هَذَا بِلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَلِيُبَلِّغُوا آيَاتِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

واحد وليذكر أولوا الألباب
القرآن إبراهيم بادلف هشام
والأخضر عن ابن ذكوان
أسكت بفتح الباء أبو جعفر ونافع
وابن كبير وأبو عمرو وعصاف
بالأمة على دعائي بالياء في الحالين
ابن كبير وعقوب وقرأ أبو عمرو
ويزيد ورش وخزفوسه ولزجج
والخزاعن هيرة وأجد بن فرج
عن أبي عمرو عن اسمعيل بالياء في
الوصل والياقوت والهمزة عن
ابن قلع بغير ياء في الحالين وتوهم
بالتون عباس والمفضل في رواية
أبي زيد الآخرون بالياء لتزل
بفتح الأول ورفع الآخر على
الياقوت بكسر الأول ونصب الآخر
القاهر مثل البراء قطر بكسر
القاف وسكون الطاء والراء
مكسورة منونة على أن الله اسم
فعل يزيد بعقوب والوقف
على قراءة أبي البلاء • الوقوف
الانصاف ط من الناس ج متى
ج فصلان النقيضين مع اتحاد
السلام وحسم • الحرم لا لان
قوله ليعلم بفتح الهمزة وقوله أسكت
وكلمة بناة كرايرشكرون •
وباعطن ط وما في السماء •
لا واسحق ط النساء • ومن
فرخ ز قد قبل والوصل أولى
للعطف وربنا تكسر ادعاء •
الحسب ط الظالمون • ط
الابصار • لا لان ما بعده حال
طرفه ج لاحتمال ان قوله

عمر بن عون قال أخبرنا هشيم عن جويرج عن الضحاك في قوله مقتور رؤسهم قالوا في رؤسهم
هشيمًا بشر قال ثنا يزيد بن نا سديد عن قتادة مقتور رؤسهم قال الافتناع ورفع رؤسهم
هشيمًا محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن نوع عن معمر بن قتادة مقتور رؤسهم قال المفتح
الذي رفع رؤسها شخصاً بصراً ليطرف حدث عن الحسين قال سمعت أبا عبد الله يقول أخبرنا
عبيد قال سمعت الضحاك يقول في قوله مقتور رؤسهم قالوا في رؤسهم هشيمًا ونس قال أخبرنا ابن
وهب قال قال ابن زيد في قوله مقتور رؤسهم قال المفتح الذي رفع رؤسهم هشيمًا ابن وكيع قال
ثنا الحارثي عن جويرج عن الضحاك مقتور رؤسهم قال رافعي رؤسهم هشيمًا ابن وكيع قال
ثنا هشيم بن قتادة عن أبي سعيد عن سالم عن عبيد مقتور رؤسهم قال رافعي رؤسهم وقوله لا تريد
اليهم طرفهم يقولون لا ترجع اليهم لشدته نظرًا بأصابعهم كما حدثني محمد بن سمع قال ثنا أبي
قال ثنا أبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله لا تريد اليهم طرفهم وأقندتهم هواء قال
شاحصة بأصابعهم وقوله وأقندتهم هواء اختلف على التأويل في تأويله فقال بعضهم معناه
مخترقة لاتي من الخير شيئاً ذكر من قال ذلك هشيمًا محمد بن بشر قال ثنا عبد الرحمن قال
ثنا سفيان عن أبي إسحق عن مرة في قوله وأقندتهم هواء مخترقة لاتي شيئاً هشيمًا ابن بشر
قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا مالك بن مغول عن أبي إسحق عن مرة بفتح ذلك هشيمًا ابن
بشر قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن مرة مثله هشيمًا محمد بن حمزة
قال ثنا سهل بن عامر قال ثنا مالك وأسرائيل عن أبي إسحق عن مرة مثله هشيمًا ابن
وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن أبي إسحق عن مرة وأقندتهم هواء مخترقة لاتي شيئاً
أنخير هشيمًا الحسن بن محمد قال ثنا يحيى بن عباد قال ثنا مالك بن مغول قال سمعت أبا
إسحق عن مرة أنه قال لاتي شيئاً يقل من الخير هشيمًا الحسن بن محمد قال ثنا شبابة قال
أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحق عن مرة مثله هشيمًا أجد بن محمد قال ثنا أبو أجد قال ثنا
مالك بن مغول وأسرائيل عن أبي إسحق عن مرة وأقندتهم هواء قال أحد هما شربة وقال الآخر
مخترقة لاتي شيئاً هشيمًا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا أبي عن أبيه
عن ابن عباس وأقندتهم هواء قال ليس فيها شيء من الخير فهو يد كالحربة هشيمًا القاسم قال
ثنا الحسن قال ثنا حماد بن عمار عن حماد قال ليس من الخير شيء في أقندتهم كقول
لبيت الذي ليس فيه شيء إنما هواء هشيمًا ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
وأقندتهم هواء قال لا فائدة القلوب هواء قال الله ليس فيها عقل ولا منفعة هشيمًا ابن جندب قال ثنا
سكلم عن عسبة عن أبي بكر عن أبي صالح وأقندتهم هواء قال ليس فيها شيء من الخير وقال آخرون
إنها لا تستقر في مكان ترد في أجوافهم ذكر من قال ذلك هشيمًا ابن وكيع وأجد بن إسحق
قال ثنا أبو أجد قال ثنا شريك عن سالم عن عبيد وأقندتهم هواء قال تورى أجوافهم ليس
فيها مكان تستقر فيه هشيمًا ابن وكيع قال ثنا هشيم بن القاسم عن أبي سعيد عن سالم عن
سعيد بن شعوبه وقال آخرون معنى ذلك أنها مخرجت من ثما كنهنا نشيت بالخلق ذكر من قال
ذلك هشيمًا ابن وكيع وأجد بن إسحق قال ثنا أبو أجد بن يزيد عن إسرائيل عن سعيد بن
مسروق عن أبي الصمغ وأقندتهم هواء قال قد ثبتت حناجرهم هشيمًا محمد بن عبد الله قال

وأقندتهم يكون من صفات أهل المشروان يكون من صفة الكفار في الدنيا هواء • ط قريب لا لان قوله تعجب جواب آخر الزل
ط زوال • لا يعطف على أنفسهم الامثال • وعند الله مكرهم ط الجبال • رسله ط انتقام • ط فان انتقامه لا يخص وقت
والقدرا ذكره القهار • في الاصل غدا • ج الآية ولا الجمله مد من صفات المحرمين النار • لا لتمام كلام كما كتبت ط

الحسب • الالباب • * التصديران قصة ابراهيم صلى الله عليه وسلم يحتمل ان تكون مثالا لكلمة الطيبة وان تكون دعاء الى التوحيد وان كان العبادة الاستقام وان تكون تعديدا لبعض نعمه على عبده فان وجود الله الحين ولا سببا للانبياء والمرسلين ووجهه في باين العالمين كما قال تعالى فمن الله على المؤمنين اذ بعث فيهم **رسولا** وذلك بدعاء ابراهيم ومن نسله صلى الله عليه وسلم نبينا صلى الله عليه

وسلم حتى الله سبحانه منه طلب
أمر ومنها قوله وباجل هذا
البلد آمننا وقدم في البقرة الفرق
بين هذه العبارة وبين ما هناك
ولا يزالان في مكة فبدأ من بركة
عائلته حتى ان الناس مع شدة
العداوة بينهم كانوا يتلاقون بركة
فلا يخاف بعضهم بعضا وكان
انخاف اذا التقوا **ببركة** آمن
والوحوش هناك استأنس ليس
في غيرهما وانما قدم طلب الأمن
على سائر المطالبات لانه لو لم يفرغ
الانسان من آخر من مهمات
الدين والدنيا ومن هنا جاز التلطف
بكلمة الكفر عند الاكرام وسئل
بعض الحكماء ان الأمن افضل أم
الهمة فقال الأمن دليله ان شاة
لو انكسرت وجعلها فاتها من بعد
زمان ثم انما تقبل على الرعي
والاكل وامم الورى طلب في موضع
وربط بالقسرب منها ذنب فاتها
تمسك عن العلف ولا تتناول شيئا
الى ان تموت فسد ذلك على ان
الضر والحاصل من الخوف أشد
من الام الحاصل للصد ومنها قوله
واجنبني وبني أن نعبد الاصنام
قال جلالة الله أهمل الجاز يقولون
جنبني شره بالشد يد وأهل نجد
جنبني واجنبني وقائدة الطلب
والاجتناب اصل التبت والادامة
ولا تأكل من هضم النفس وأظهار
الفقر والحاجة والتمس العمرة
من التشرع الخفي أم اقوله وبني
فقبل وأدبني من سلبه وانهم

ثنا محمد بن نوح عن معمر عن قتادة في قوله وأقندتم هم هو الله قال هو ليس فهاشيئ أخر جت من
صدورهم فنشبت في حلقهم **ههنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله
وأقندتم هم هو الله انترعت حتى صارت في حناجرهم لا تخرج من أفواههم ولا تعلموا الى أمكنتها وأولى
هذه الاقوال الصواب في تأويل ذلك قول من قال معناه انهم خالوا ليس فهاشيئ من الخير ولا
تثقل شيئا وذلك ان العرب تسمى كل أجوف خاؤها ومنه قول حسان بن ثابت
الابلغ يا أسفيان عني * فأنثجوف في تحب هو الله
ومنه قول الآخر

ولا بل من أئمن كل براعة * هو الله كسب الباب جوقا مكاسره

القول في تأويل قوله تعالى (وأذن للناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أغفرنا الى
أجل قرب نجيب دعوتك وانبسج الرسل) يقول تعالى ذكره وأذن يا عبد الناس الذين أرسلناك
اليهم داع الى الاسلام ما هو نازلهم يوم يأتيهم عذاب الله في القيامة فيقول الذين ظلموا يقول
فيقول الذين كفروا ربهم فظلموا بذلك أنفسهم ربنا أغفرنا عذابك وآملنا الى أجل
قرب نجيب دعوتك الحق فؤمنوا بك ولا تشركك بشئ ابوتسبع الرسل يقولون وتصدق وصالت
فتبصهم على ما دعوتنا اليه من طاعتك وتباعد أمرنا وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك **ههنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جبر عن مجاهد
قوله وأذن للناس يوم يأتيهم العذاب قال يوم القيامة فيقول الذين ظلموا ربنا أغفرنا الى أجل قريب
قال عدة تبعملون فيهم ان الدنيا **ههنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وأذن
الناس يوم يأتيهم العذاب يقول آذنهم في الدنيا قبل ان يأتيهم العذاب وقوله في قول الذين ظلموا
رفع عطف على قوله يأتيهم في قوله يوم يأتيهم العذاب وليس بجواب للامر ولو كان جوابا لقوله
وأذن للناس بل الرفع والنصب اما النصب كما قال الشاعر

يا ناز سري عنتا فحسا * الى سليمان فقدر بها

والرفع على الاستئناف وذكر عن العلامة من سابقه كان ينكر النصب في جواب الامر بالفاء قال الفراء
وكان العلأ هو الذي علم ماذا وأصحابه القول في تأويل قوله تعالى (أولئك كانوا أقسمتم
من قبل ما لكم من زوال) وهذا تفرس من الله تعالى ذكره المشركين من قريش بهذان دخلوا
الناس انكارهم في الدنيا البعث بعد الموت يقول لهم آذناؤه رفع العذاب عنهم وناخبرهم لانيوا
وبنو وأولئك كانوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال بقول ما لكم من انتقال من الدنيا الى الآخرة
وانكم كما تموتون ثم لا تبثون كما **ههنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جبر
عن مجاهد قال أولئك كانوا أقسمتم من قبل كقوله وفيه جواب الله بعد ما تمنى ليعيشا منه من موت ثم
قال ما لكم من زوال قال الانتقال من الدنيا الى الآخرة **ههنا** محمد بن عمر وقال ثنا أبو
عاصم قال ثنا عيسى **ههنا** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء **ههنا**
الحسن بن محمد قال ثنا شبابة قال ثنا ورقاء **ههنا** المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا
سلمة **ههنا** المثنى قال أخبرنا الحق قال ثنا عبد الله قال ثنا ورقاء جوعا عن ابن أبي عمير
عن مجاهد قوله ما لكم من زوال قال لا تموتون لقريش **ههنا** القاسم قال ثنا سويد قال

المنبرنا

ما يبدو استنباط كذا دعاء مؤيد ولأولاده من كانوا موجودين حال دعوتهم وقال مجاهد وان

صينته بعد آدم من ابراهيم صناد هو المثال المصور وانما بعثت العرب الاذن يعني لأجل خصوصية كانت لكل قوم زعموا ان البيت
بحر غيبنا نصبتا بحر افرو بحسنة البيت فكانوا يدورون بذلك البحر ويسمونه الدور وان ذلك استحب ان يقال طاف بالبيت ولا يقال دار

باليث وضع هذا الجواب بأنه اذا دعيت غير الله فلو ان الله سبحانه وصفنا لهتهم بما يعني عن كونهم صور بن كقولهم ان الذين يتعون من دون الله عبادا مثلكم الايات في قوله و تراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون وقيل ان هذا الداء مختص بالأمم من اولاده بدليل قوله فمن تبعني فانه مني أي من أهلي فانه يفهم منه ان من (١٤٥) لم يتبعه في دينه فانه ليس من أهله كقوله لان روح الله ليس من أهله فليس له

ليس من أهله فليس له
 الدعاء والله أجيبني بعض كقولهم
 ومن ذريتي قال اي نبال عيسى
 الطالبين قالت الاشاعر فلو لم يكن
 الايمان والكفر يخلق الله تعالى
 لم يكن لا للناس التبعدين الكفر
 معنى وحله العثرة على من
 الاطراف اما قولهم انهم اصلان
 كثير اختلفوا على ان نسبة الاصلان
 اليهم مجاز لانهم جادات فهو
 كقولهم فنتهم الدنيا وغرهم
 أي صارت سببا للفتنة والافتراء
 جازن بمعنى نفي على الله الخفيفة
 فانه مني أي هو بعضي لقرط
 اختصا به ومن عصاني فأنك
 غفور رحيم قال السدي معناه
 ومن عصاني ثم تابوا في ان هذا
 الدعاء كان قبيل ان يعلم ان الله
 لا يغفر الشرك وقيل المراد انك
 قادر على ان تغفر له وتوجه بان
 تنقله من الكفر الى الاسلام وقيل
 أراد ان يهمل حتى يتوب او يقبل
 ومن عصاني فيما دون الشرك
 فاستدل الاشاعر بما طلقه من غير
 اشتراط التوب بقوله انه شاع في
 اسقاط العتاب عن أهل الكبار
 واذا ثبت هذا في حق ابراهيم صلى
 الله عليه وسلم ثبت في حق نبينا
 بالطريق الاول ثم أراد ان يطفئ
 الله بدعائه قلوب الناس كلهم
 أو يهملهم على اجمعين ومن ولده
 بركة وان رزقهم من السموات
 فهذا ذلك مقدمة فقال ربنا اني
 أسكنت من ذريتي أي بعثهم بولد

اشعيا ابن المبلر عن الحسن بن عمرو بن ابي اسيل أحد بني عامر قال سمعت مجدي بن كعب القرظي
 يقول بلغني أو ذكرني ان أهل النضير كانوا ينأتون الى أجل قريب يحب دعوتك وتوسع
 الرسل فدخلهم أولم تكونوا انفسهم من قبل ما لكم من زوال وسكنت في مساكن الذين ظلموا
 انفسهم الى قوله لتزول منه الجبال في القول في تاول قوله تعالى (وسكنت في مساكن الذين
 ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال) يقول تعالى ذكره وسكنت في
 الدنيا في مساكن الذين كفروا باقائه فظلموا بذلك انفسهم من الامم التي كانت قبلهم وتبين
 لكم كيف فعلنا بهم يقول وعلمت كيف فعل كناههم دين عوا على رهم ونما دوا في طغيانهم
 وكفرهم وضربنا لكم الامثال يقولون والله انكم بما كنتم عليه من الشرك بالله معينين الاشباه
 فلم تنبوا ولم تنبوا من كفر كلان تسألون لتأخذ برالتو ومن تزل بهم ما قد تزل بهم من
 العذاب ان ذلك لغر كان وبغوا فالتوا في ذلك قال أهل التاويل ذكر من قال ذلك ههنا
 بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وسكنت في مساكن الذين ظلموا انفسهم
 يقول أسكن الناس في مساكن قوم نوح وعاد وغرود ورواين ذلك كثير ممن ههنا من الامم
 وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال قد والله جسد سله وانزل عليه وضرب لكم
 الامثال فلا يصح فيها الاصح ولا يجب فيها الا لاجانب فاعضوا عن الله امره ههنا ونس قال
 اشعيا ابن وهب قال قال ابن زيد قوله وسكنت في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف
 فعلنا بهم قال كسوف في قراهم مدن واجر والقرى التي عذب الله أهلها وتبين لكم كيف فعل الله بهم
 وضرب لهم الامثال ههنا الحسن بن محمد قال ثنا شبابة قال ثنا وراق عن ابن ابي نجيع
 عن مجاهد قوله الامثال قال الاشياء ههنا القاصم قال ثنا الحسن بن علي حاج عن ابن
 جريج عن مجاهد أنه في القول في تاول قوله تعالى (وقدمكم وادكرهم وعدوا مكرهم وان
 كان مكرهم لتزول منه الجبال) يقول تعالى ذكره مكرهم ولا الذين ظلموا انفسهم فسكنت من
 بعدهم في مساكنهم مكرهم وكان مكرهم اذى مكرهم ما ههنا محمد بن بشر قال ثنا يحيى
 قال ثنا سفيان قال ثنا ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابان قال سمعت عليا بن ابراهيم قال كان مكرهم
 لتزول منه الجبال قال كان ملائكة فرأى أحد فرأى النور فعلقها لهم حتى شئت واستعجلت
 واستعجلت ففقدوه وصاحبه في التاويل ورواها التاويل بارجل النور وعلقوا لهم فوق
 التاويل فكانت كلما نظرت الى اللحم صعدت وصعدت فقال لصاحبه ما ترى قال ارى الجبال مثل
 الدخان قال ما ترى قال ما ارى اشد اقال ويحلك صوب صوب الى ذلك قوله وان كان مكرهم لتزول
 منه الجبال ههنا محمد بن بشر قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعيب عن ابي اسحق عن عبد
 الرحمن بن واصل عن علي بن ابي طالب مثل حديث يحيى بن سعد واذ به وكان عبدالله بن مسعود
 يفرقها وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ههنا الحسن بن محمد قال ثنا محمد بن ابي عدي
 عن شعيب عن ابي اسحق قال ثنا عبد الرحمن بن واصل ان عليا قال في هذه الآية وان كان مكرهم
 لتزول منه الجبال قال أخذ ذلك الذي اسماح ابراهيم في به من صغير بن فر باهنا ثم استغظا
 واستعظما وشابا فأتوا رجلا كل واحد منهما أتوا تاول وجروهما ففقدوه ورجل آخر
 في التاويل قال فرغ في التاويل معالي ربه اللهم قال فطاروا جعل يقول له احبه انظر ما تاري

غير ذريتي أي لم يكن فيه شيء من ذريتي قط كقوله قرأنا في غير ذريتي
 عوج اعلوا عوجا فيه اصولا ولم يجد ذلك منه فزمن من الزمان وتدهى في سورة البقرة فصح ان ابراهيم صلى الله عليه وسلم باجمل
 واسمه هاجر الى هناك في قوله عند تلك المجرم دليل على انه لا ذلة له الدعوة بعد ان البيت لاني حين يبيحه ما هو معنى كون البيت محرما

أما الله يوم العرض له والبلون به وجعل ماحوله حوله لاجل رحمته والله لم يزل يمتنع من زواجه كل جبار كالشيء المرم الذي يمتنع من
 يجتنب وقيل سمي بحر لانه حرم على الطوفان أي غنمه كما سمي عتق لانه أعنت قلم يستول عليه أو حرم على المكلفين أن يقر بوجهه بالعلماء
 والأقنأ ولأنه أمر الصائرون اليه أن يحرموا (١٤٦) على أنفسهم أشياء كانت تحمل لهم من قبل ربنا يقبوا الصلاة أي ما أسكنتهم بهذا

الوادي القفر الواقعة الصلاة عند
 البيت وعجازه بالذ كروا الطواف
 فاجعل أنفسه من الناس
 التبعيض أي أئدة من أئدة الناس
 قال مجاهد لو قال أئدة الناس لزم
 عليه فارس والروم والترك والهند
 وعن سعيد بن جبيل قال أئدة
 الناس طبة اليهود والنصارى
 والمجوس ولكنه أراد أئدة
 المسلمين وجوزوا لكشاف أن
 يكون من الأئدة كقولك القلب
 متى سقم وعلى هذا فاجعل
 التبعيض من تنكير أئدة فكانه
 قبل أئدة فاس ومعنى هوى
 تسرع اليهم وتعلم نعمهم شوقا
 وزعاعا وتبلى تحط وتعدد الإحباب
 هوى هوى هو ما ينفذ الهاء إذا سقط
 من علو إلى سفلى وفي هذا الدعاء
 فائدتان أحدهما جعل الناس إلى
 تلك البلدة للنسك والطاعة
 والاخرى نقل الأئدة اليهم للقبولة
 وفي ضمن ذلك تسع معانيهم
 وتكثير أوزانهم ومع ذلك قد صرح
 بها فقال أوزانهم من أثار تدلا
 جرم أجاب الله دعاءه فجعل حوامنا
 يحبي إليه تغرأ كل شيء وقيل أراد
 أن يجعل حوامهم القري والمزارع
 والبساتين ثم ختم الآية بقوله
 لعلمهم يشكرون ليعلم أن المقصود
 الأصلي من منافع الدنيا وسعة
 الرزق هو انتزاع لآداء العبادات
 وأقامة الواظفة الشرعية ثم أتى
 على الله سبحانه تعهد الدعوة أخرى
 تعزضا ببقية الحاجات فقال ربنا

قال ربي كذا وكذا حتى قال أرى الدنيا كأنها ذباب فاعل صوب العاصفوص بها فمطال فهو قول الله
 تعالى وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال قال أبو إسحق وكذلك هي في قراءة عبد الله وإن كان
 مكرهم لتزول منه الجبال **هـ** حتى المثنى قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل بن أبي نعيم عن
 مجاهد وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال المكر فارس وزعم أن يفت نصير خرج بنو روجيل
 بنو تايذيل فجعل دما ساق أطرافها والسم فوقها أراه قال فعلت ذهب نحو الهم حتى انقطع بصره
 من الأرض وأهلها فتودى أيها الطائفة أين تريد فنرى جميع الصوت فوقه صوب الرماح فتصوت
 النسور ففزعت الجبال من دهمها وكادت الجبال أن تزول منه من حس ذلك فذلك قوله وإن كان
 مكرهم لتزول منه الجبال **هـ** ثنا الزايم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج قال قال ابن جريج
 قال مجاهد يوقد مكر والمكرهم وعند الله مكرهم كذا قرأها مجاهد كذا مكرهم لتزول منه الجبال
 وقال ابن بعض من مضى جوع سوراجم عليه بنو تايذيل فذهب جعل دما ساق أطرافها لم يفلت
 نرى الهم فتذهب حتى انتهى بصره فتودى أيها الطائفة أين تريد فنرى جميع الصوت فوقه صوب الرماح فتصوت
 ففزعت الجبال وطلعت أن الساعة قد قامت كادت أن تزول فذلك قوله تعالى وإن كان مكرهم
 لتزول منه الجبال قال ابن جريج أخبرني عمر بن دينار عن عكرمة عن عمر بن الخطاب كان يقرأ
 وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال **هـ** هذا الحديث أحد بن يوسف قال ثنا القاسم بن
 سلام قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد أنه كان يقرأ على نزول بضع الأيام وروى الثانية
هـ ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن دنايل قال سمعت
 عليا يقول وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن إسرائيل
 عن أبي إسحق عن عبد الرحمن بن دنايل قال سمعت عليا يقول وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال
 قال ثم أتى على يحدث فقال تولت في جد لوسن الجارية قال لا تنهني حتى أعلم ما في السماء ثم اتخذ
 نسورا فجعل يلطمها الهم حتى غلظت واستلحت واشتدت وذ كرم مثل حديث شعبة **هـ** ثنا
 ابن وكيع قال ثنا أبو داود الحضرى عن يعقوب بن حصن بن حيدار جعفر عن سعيد بن جبيل
 وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال قال غز ود صاحب النسور أمر بتأوت فجعل يجعل معه رجلا
 ثم أمر بالنسور فاحتل فلما صدق الصاحبه أي شئ ترى قال أرى الماء وجريرة يعني الدنيا ثم
 صدق قال الصاحبه أي شئ ترى قال ما تزد من السماء لا بعد قال أهابط وقال غيره تودى أيها
 الطائفة أين تريد قال فسمعت الجبال تحضف النسور فكانت ترى أنها أمر من السماء فكانت
 تزول فهو قوله وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن أبي
 جعفر عن الربيع بن أنس أن أنسا كان يقرأ وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال وقال آخرون
 كان مكرهم شركهم بالله وافتروا هم عليه ذكر من قال ذلك **هـ** حتى المثنى قال ثنا أبو صالح قال
 ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال يقول شركهم كونه تكاد
 السموات تنقطن منه **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا الحارث عن جويرج عن العصفاء وإن كان
 مكرهم لتزول منه الجبال قال هو كقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا إننا كدنا السموات
 تنقطن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا **هـ** حتى المثنى قال ثنا عمرو بن عون قال أخبرنا
 هشيم عن جويرج عن الضحاك في قوله وإن كان مكرهم ثم ذكر مثله **هـ** ثنا بشر قال ثنا

أنك تعلم ما تخفى وما نعلم على الإطلاق لأن الغيب والشهادة بالاضافة الى العالم الذاتيات وقيل ما تخفى من
 لوجود بسبب الفرق بيني وبين اسمعيل وما علم من الكاء والدعاء وأراد ما جرى بينه وبين هاجر حين قالت عبد الله وادع إلى من تدكنا
 بال إلى الله أكلهم قال التفسير وما تخفى على الله من شئ في الأرض والسموات كلام الله عز وجل تصديقه بالإبراهيم ويحتمل أن يكون

من كلام ابراهيم ومن كلام ثمران في لا ينجي على الذي يستحق العبادته انه في ما في مكان فرض الجدة الذي وهب على الكبرياء
كبر السن وفي ما في الشيخة اسمعيل واسحق ذكروا لكونه تعالى عالما بالضمائر والسرار ثم جد على هذه الموهبة لان المنة بمهية الولد في
خال وقوع الياس من الولادة اعظم لانها تنتهي الى خسران لوارث ذكائه وض (١٤٧) الى انه يلبس من الله سبحانه ان ينظم ما بعده

ولقد اذبحتم الالهة التي وهب على الكبرياء
لجميع الهاء وهومن اضافته
الصحة الى معقولها أي بحسب الهاء
أو الى فاعلها بان يجعل دعاء الله
سمعا على الاستناد الحازي والمراد
سماع الله تعالى ويحتمل أن يكون
قوله ان وي لجميع الهاء ومزا
الما كان قد دعا به وساله الولد
بقوله وبه يلبس من الصالحين
روي ان اسمعيل ولده وهوا بن
سبع ونسب من سنة ولده اسحق
وهوا بن مائة وثني عشرة سنة
وفيل اسمعيل لاربع وستين واسحق
لتسعين ومن سعد بن يرم ولد
لاراهيم الابد مائة وسبع عشرة
سنة ثم نوح الابعة بقوله وباحسن
مقيم الصلاة أي مدعو به ونوح
أي واجعل بعض خوي كذا
يبرع لكل لانه علم باعلام الله تعالى
انه يكون في ذنبه كتمار وذلك
قوله سبحانه لا ينال عهدى الظالمين
وبنا وتقبل دعائى ابن عباس
أي عبادى وحده على تقبله الابعة
الساقطة الآية غير بعدد بنا
اغفر لى طالب المغفرة لا واجب
سابقة الذنب لان مثل هذا انما
يصدر عن الانبياء والاولياء في مقام
الخشوف والعبادة على أن ترك
الاولى لا يختم بهم وحسن الاول
سبيل الخير من أمأقوله ولوالدى
فاعرض عليه بانه كيف استغفر
لاويه وهما كافرين وأجيب
بانه قال ذلك بشرط الاسلام ورف
بان قوله تعالى الا قول ابراهيم لانيه

رب قال ثنا سعد بن قتادة ان الحسن كان يقول كان أهون على الله وأصغر من ان تزول
منه الجبال فيضعف بذلك قال قتادة في ضعفه الله بن مسعود وان كاد مكرهم لئول ول منه الجبال
وكان قتادة يقول عند ذلك تكاد السموات تنفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا أي
لكلامهم ذلك **هـ** ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قدامة في قوله وان
كان مكرهم لئول ول منه الجبال قال ذلك حين ادعوا لله ولادوا قال في آية أخرى تكاد السموات تنفطرن
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا الرحمن ولما حدثت عن الحسن قال سمعت أبا
معاذ يقول أخبرنا عبيد بن سليمان قال سمعت الصادق يقول في قوله وان كان مكرهم لئول ول منه
الجبال في حرف بن مسعود وان كاد مكرهم لئول ول منه الجبال هو مثل قوله تكاد السموات تنفطرن
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا واختلفت القراء في قراءة قوله لئول ول منه الجبال فقرأ ذلك
عامة قراء الجاز والمدينة والعراق بخلاف الكسائي وان كان مكرهم لئول ول منه الجبال بكسر اللام
الاولى وقع الثانية بمعنى وما كان مكرهم لئول ول منه الجبال وقرأه الكسائي وان كان مكرهم لئول
منه الجبال بفتح اللام الاولى وقع الثانية على ما يؤول في قراءة من قرأ ذلك وان كان مكرهم لئول ول منه
الجبال من المتقدمين الذين ذكرت فالهم بمعنى اشتد مكرهم حتى زالت منه الجبال أو كانت تزول
هـ ثم كان الكسائي يحدث عن جزة عن شبل عن محمد انه كان يقرأ ذلك على مثل قراءته وان كان
مكرهم لئول ول منه الجبال بفتح زول **هـ** في ذلك الحديث عن القاسم عنه وهو الصواب من القراءة
عندنا قراة من قرأون كان مكرهم لئول ول منه الجبال بكسر اللام وفتح الثانية بمعنى وما كان
مكرهم لئول ول منه الجبال وانما قلنا ذلك هو الصواب لان اللام الاولى اذا وقعت في الكلام وتند
كان مكرهم لئول ول منه الجبال ولو كانت التام تكن ثابتة في ثبوته على حالها ما بين عن انهم لم يزل
وأخرى اجماع المفسرين القراء على ذلك وفي ذلك كفاية عن الاستشهاد على فسخها وفساد غيرها
بغيره فان ظن ظان ان ذلك ليس باجاء من الجهة إذ كان من الصعوبة والتأني من قرأ ذلك
كذلك فان الامر بخلاف ما ظن في ذلك وذلك ان الذين قرأوا ذلك بفتح اللام وفتح الثانية وقرأوا
وان كاد مكرهم بالاولى اذ قرئت كذلك فالصحيح من القراءة نفع وان كان نفع اللام الاولى وقع
الثانية على ما قرأوا غير جاز عندنا القراءة كذلك لان مصاحفنا بخلاف ذلك وانما نسطح مصاحفنا
وان كان بالنون لا باللام واذا كانت كذلك فغير جائز لاحد تغيير رسم مصاحف المسلمين واذا لم يحز
ذلك لم يكن الصحاح من القراءة الا بالخط به قراء المصاحف من شذ بقرائه عنهم ونحو ما قلنا في
معنى وان كان مكرهم قال جماعة من أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن سعد
قال ثنا أي قال ثنا أي قال ثنا أي عن أبيه عن ابن عباس قوله وقد مكرهم لئول ول منه الجبال
وعنده انه مكرهم وان كان مكرهم لئول ول منه الجبال يقول ان كان مكرهم لئول ول منه الجبال
هـ ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر قال قال الحسن في قوله وان كان مكرهم
لئول ول منه الجبال ما كان مكرهم لئول ول منه الجبال **هـ** ثنا محمد بن ثور عن معمر قال
أخبرنا هشيم عن عوف عن الحسن قال ما كان مكرهم لئول ول منه الجبال **هـ** ثنا الحسن قال
ثنا القاسم قال ثنا جماع عن هارون عن يونس وعمر بن الحسن وان كان مكرهم لئول ول منه
الجبال قال كان الحسن يقول وان كان مكرهم لئول ول منه الجبال قال قال

لاستعزن لك مستني من الاشياء التي يؤتى فيها ابراهيم ولو كان استغفروا مشر وطاسلام أيسه لكان استغفروا بمصاحفهم
بمحض الى الاستانة وقيل أرادوا الله آدم وحواء والصالحين في الجواب انه استغفروا بناء على الجواز العقلي والمنع التوقيفي بعد ذلك
لاننا فيه يوم يقوم الحساب أي ثبت مستعاز من قيام القائم على الرحل ومثله قومه فامتنعوا عن طلبها واستند الى الحساب قيام أهل

استدراجاً زباً والمخائف محذوف مثل واسال القربة ثم عاد إلى بيان الجزاء والمعاد لان دعاه ابراهيم صلى الله عليه وسلم فداخراً إلى ذكر الحساب فقال ولا تحسبن الله غافلاً ان كان الخطاب لكل مكلف أو لاتبى والمراد أمته فلا إشكال وان كان لاتبى صلى الله عليه وسلم فعنه التثبت على ما كان عليه من أنه لا يحسب الله الاعمال (١٤٨) بجميع المعلومات والمراد لا تحسبه بحاملهم عمالة الغافل عما يقولون ولكن

معاملة الرقيب عليهم الحساب على التثبير والقطمير وعن ابن عينة تسلياً لمخالفين به يدلفظا قلت لانه لو لم ينتقم المظالم من الظالم لزم أن يكون غافلاً عن الظلم أو عاجزاً عن الانتقام أو اصاباً بالظلم وكل ذلك منافٍ لوجوب الوجود للسلطان لجميع الكالات انما يؤخرهم ليوم تنصص فيه الامصار أى ايسرهم كقوله واشتعل الرأس شمساً بصر الرسل اذا بقى منه منقوشة لا تطرف وذلك انما يكون عندنا في الطبيعة وسقوط القوة طلعين مسرعين قاله أبو عبيد الله والغالب من حال من يبقى بصره شامخاً من شدة الخوف أن يبقى واقفاً بين يديه تعالى ان حالهم يختلف بهذا المعاد لانهم مع شغوص ايسارهم يكونون مسرعين نحو ذلك البلاء وقال أحمد بن يحيى الموطع الذي ينظر في ذل ونقصه وقبيل هو الساكت معني رؤسهم وافصحها وهذا أيضاً يختلف المعاد لان الغالب من يشاهد السلاواه بطرفه رأسه لكل واحد لادراكهم طرفه الطرف تحريك الانجفات على الوجه الذي خلق ويحب عليه وسعى العين بالطرف تنجبه بفعلها أى لا يرجع اليهم أن يظفروا به ونهم والمراد دوام الشغوص المذكور وقيل أى لا يرجع اليهم نظره فينظر الى انفسهم وأفتد منهم هو والهواء الخلاء

الذي يشعه الاحوام وصف قلوب الجناب به لانه لا قوة له يقال لا حتى أنضاقه هو والمعنى ان قلوب الكفار خالية من القيامه عن جميع الخواطر والادكار لعظم ما الههم وعن كل رجاو أمل لم يتحقق من العذاب والظهور ان هذا حاله لهم عند الحساب لتقدم قوله يوم يقوم الحساب لانه هي عند ما ينيز السعدا من الاشقياء وقيل عند اجابة الدعاء والقيام من القبور وعن ابن

الذي يشعه الاحوام وصف قلوب الجناب به لانه لا قوة له يقال لا حتى أنضاقه هو والمعنى ان قلوب الكفار خالية من القيامه عن جميع الخواطر والادكار لعظم ما الههم وعن كل رجاو أمل لم يتحقق من العذاب والظهور ان هذا حاله لهم عند الحساب لتقدم قوله يوم يقوم الحساب لانه هي عند ما ينيز السعدا من الاشقياء وقيل عند اجابة الدعاء والقيام من القبور وعن ابن

خرج أفراد ابن أئدة الكفار في الدنيا صفر من الخيل خاضعة كال أوعيدة خوف لا عقل لهم وأثر الناس يوم باتهم العذاب مفعول
 فإن لا تفر واليوم يوم القيامة والام في العذاب المعهود السابق من شخص البصر وغيره وأل المعامل وهو عذاب النار ومعنى آخر أن أهلنا
 إلى أشد وحسن الزمان قريب اليوم هلاكهم العذاب العليل أروع موتهم (١٤٩) مبدئين يشده السكرات وانه الملائكة لا يشرى

نعم أي يوم تبدل الأرض غير الأرض والسعوات وُرُزَّ والله الواحد القهار) يقول تعالى ذكره
إنَّ الله قد قام يوم تبدل الأرض غير الأرض والسعوات من مشرككم ومن لا يجد من قريب
وسائر من كفر بالله و جسد بولك ونحو قوله من ذلك يوم قدم عليه الانتقام واختلف في معنى
قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض فقال بعضهم ذلك أي يوم تبدل الأرض التي عليها الناس اليوم
في الدلالة غير هذه الأرض فنصراً أرضاً بغيره كالفضة ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن المنذر
قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عرو بن ميمون يحدث عن عبد
الله قال في هذه الآية يوم تبدل الأرض غير الأرض والسعوات قال أرض كالفضة نقمة يسئل فيها
دم ولم يسئل فيها خطيئة يسألهم الداعي وينفذهم البصر حفافة عراً قداماً حسب كاخلاقوا حتى
يلجمهم العرق فاما واحد **هـ** قال شعبة عن سمعته قول سمعت عرو بن ميمون يذكر عبد الله
عابده فيسأل حال حديثه هيرة عن عبد الله **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال ثنا يحيى بن عباد قال
أخبرنا شعبة قال أخبرنا أبو إسحق قال سمعت عرو بن ميمون يقول يوم تبدل الأرض غير الأرض قال أرض
فقلت له عن عبد الله قال سمعت عرو بن ميمون يقول يوم تبدل الأرض غير الأرض قال أرض
كالفضة بغيره نقمة يسئل فيها دم ولم يعمل فيها خطيئة فنفذهم البصر ويسألهم الداعي حفافة
عراً كاخلاقوا قال **هـ** قال قداماً حتى يلجمهم العرق **هـ** ثنا شعبة قال ثنا شاذان قال
اسرائيل عن أبي إسحق عن عرو بن ميمون عن ابن مسعود في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض
والسعوات قال تبدل أرضاً بغيره نقمة كأن فضة يسئل فيها دم ولم يعمل فيها خطيئة
هـ ثنا الحسن بن محمد قال سمعت عرو بن ميمون عن ابن مسعود قال سمعت عرو بن ميمون عن
عبد الله في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض قال أرض الجنة بغيره نقمة لم يعمل فيها خطيئة يسألهم
الداعي وينفذهم البصر حفافة عراً قداماً يلجمهم العرق **هـ** ثنا محمد بن شاذان قال ثنا عبد
الرحمن قال ثنا شاذان عن أبي إسحق عن عرو بن ميمون يوم تبدل الأرض غير الأرض قال أرض
بغيره كالفضة يسئل فيها دم ولم يعمل فيها خطيئة **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال ثنا يحيى
بن عباد قال ثنا جابر بن عبد الله قال أخبرنا عاصم بن ميمون عن عرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود
أنه تلا هذه الآية يوم تبدل الأرض غير الأرض والسعوات وُرُزَّ والله الواحد القهار قال بجاء
بأرض بغيره كأن أسبكية دقة لم يسئل فيها دم ولم يعمل فيها خطيئة قال أول ما يحسب من الناس
قبس في النعاه **هـ** أنكرت قال ثنا معاوية بن هشام عن سنان عن جابر الجعفي عن أبي
جبر عن يزيد قال أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المهدي وقال هل ترون ولم أرسلت إليهم
قالوا الله ورسوله أعلم قال فإني أرسلت إليهم أسألهم عن قول الله يوم تبدل الأرض غير الأرض أنها
تكون يومئذ بغيره مثل الفضة لما أسألهم فقالوا تكونين فأسألت النبي **هـ** ثنا أبو إسحاق
الترمذي قال ثنا أبو إسحاق قال ثنا ابن لؤي عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن
أس بن مالك قال تلا هذه الآية يوم تبدل الأرض غير الأرض قال بغيره الله يوم القيمة بأرض من
فضة لم يعمل عليها خطيئة بلها الجبار تبارك وتعالى **هـ** ثنا محمد بن عرو قال ثنا أبو إسحاق
قال ثنا عيسى **هـ** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء **هـ** ثنا الحسن
بن محمد قال ثنا شاذان قال ثنا ورقاء جاعان ابن أبي نعيم عن مجاهد قوله يوم تبدل الأرض

أربع نسور وكان قد جوعها ورفع من الجواب الأربعة على التابون عصا أو بعاو على كل واحد منها فطعمته من اللحم ثم إنه جلس مع صاحبه في ذلك التابون فلما بصرت النسور ذلك اللحم تصاعدت في جو الهواء ثلاثة أيام وغابت الأرض عن عين غريو ورأى السماء بجها ففكر تلك العصا التي عليها اليوم فطبت النسور إلى الأرض ومنعت هذه الرواية أن لا يكاد يقدم عاقلي على مثل هذا الخطر وعند

الله مكرهم ان كل امة قالوا ان الذي فاعلنا وسكنوا عندنا مكرهم فيما يؤيدهم عليه باظهارهم ذلك وان كل من افاض الى المفعول فعنده وعند مكرهم الذي مكرهم به وهو عذابهم الذي سيقعونه في انهم به من حيث لا يشعرون اما قوله وان كل من مكرهم لتزول من قرا بكسر اللام الاولى ونصب الثانية فوجهان احدهما ان تكون (١٥٠) ان تنفقه من القبلة فزوال الجبال في كل عام مكرهم وشدة أثره وان الشاهد

غير الارض قال أرض كلهم القصة زاد الحسن في حديثه عن شبابة والسموات كذلك أيضا كلهم القصة **هـ** شئنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جبر عن مجاهد يوم تبدل الارض غير الارض قال أرض كلهم القصة والسموات كذلك أيضا **هـ** شئنا ابن الرقي قال ثنا ابن أبي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال ثني أبو حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفرها كقرصة النقي قال سهل وأخبره وليس فيها علم لغيره وقال آخرون تبدل ناراً ذكر من قال ذلك **هـ** شئنا أبو كريب قال ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن المنهال بن عمر عن قيس بن مكنة قال قال عبدالله بن الجلي قال ثني ناربوم القياس والجنة من ورائها ترى كواكبها وكواكبها والذين نفس عبدالله يدان الرجل لفيض عرفا حتى يرسع في الأرض قدمه ثم يرتفع حتى يبلغ أذنه ويماض الحساب فقالوا لم نأبأ عبد الرحمن قال يخبرني الناس يقولون **هـ** شئنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا أوسغيث عن الأعمش عن ثنيقة قال قال عبدالله بن الجلي قال ثني ناربوم القياس والجنة من ورائها ترى كواكبها وكواكبها ويبلغ منهم العرف ولم يلقوا الحساب وقال آخر وتبدل الارض أرضاً من فضة ذكر من قال ذلك **هـ** شئنا ابن المني قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا جعبة قال سمعت الأنصاري بن مالك يحدث عن الجاشع أو الجاشعي شك أبو موسى عن سمع عليا يقول في هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض قال الأرض من فضة والجنة من ذهب **هـ** شئنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ثنيقة عن الثوري بن مالك قال ثني زجل من بني بجاشع قاله عبد الكريم أو ابن عبد الكريم قال ثني هذا الرجل أراد سمرقندانه سمع علي بن أبي طالب يقول هذه الآية يوم تبدل الارض غير الارض قال الأرض من فضة والجنة من ذهب **هـ** شئنا ابن وكيع قال ثني ثني من ثنيقة عن ثنيقة بن مالك عن زجل من بني بجاشع قاله عبد الكريم أو بكري أو بكري عبد الكريم قال ثني ثني على رجل بخراسان فقال حدثني هذا سمع علي بن أبي طالب فذكر نحوه **هـ** شئنا ثني سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله يوم تبدل الارض غير الارض الآية فزعموا انها تكون فضة **هـ** شئنا محمد بن اسمعيل قال ثنا أبو صالح قال ثني ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس بن مالك قال يسألها الله يوم القيامة بأرض من فضة وقال آخرون يسألها بفضة ذكر من قال ذلك **هـ** شئنا الثني قال ثنا أبو سعد بن دلس عن مسداتين قال ثنا الجار ود بن معاذ الترمذي قال ثنا وكيع عن الجراح عن عمر بن بشر الهمداني عن سعيد بن جبيرة قوله يوم تبدل الارض غير الارض قال تبدل شجرة سبأ كل المؤمن من تحت قدميه **هـ** شئنا الثني قال ثنا أحمد قال ثنا وكيع عن أبي معشر عن محمد بن كعب القرظي أو عن محمد بن قيس يوم تبدل الارض غير الارض قال خبرني كل منها المؤمنون من تحت أقدامهم وقال آخرون تبدل الارض غير الارض ذكر من قال ذلك **هـ** شئنا علي بن سهل قال ثنا حجاج بن محمد قال ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن كعب بن جوفه يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال ثني عبد السموات جنانا ويصير مكان البحر النارة وتبدل الارض غيرها **هـ** شئنا أبو كريب قال ثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي عن اسمعيل بن رافع المدني عن يزيد بن زجل من الانصار عن محمد بن

كان مكرهم معد الثالث وثانها ان يصكون أن قابصة والام المك ورة لنا كيد النقي قوله وما كان الله ليضيع إيمانكم والمعنى بحال أن تزول الجبال بمكرهم على ان الجبال مثل لا تبات انه وسرته الناس على حالها لا بداله هرون قرا بفتح اللام الاولى ورفع الثانية فان عطفة من التثنية واللام هي الفارقة والمعنى كما ثم انه سبحانه أكد كونه بمنزلة الالهة المكر على مكرهم بقوله فلا تخش الله فاعلم مكرهم وعده وانه قال بالآية قدم المفعول الثاني وهو الوعد على المفعول الاول ليعلم انه غير يخاف الوعد على الاطلاق ثم قال ربه تنبها على انه اذا لم يكن من شأنه خلاف الوعد فكيف يخلف ربه الذين هم صفوه والمراد بالوعد قوله انا لنصرنكم لعلنا نكتب الله لعلنا ننا ورحلي ونحوهما من الآيات قوله ان الله عز وجل انتقام قد مر في أول آل عمران يوم تبدل الارض قال الزجاج انتصاب يوم على البدل من يوم تباهيهم أو على الطرف فلا انتقام والظاهر اتصاله بأذكر كافر في الوقوف ومعنى قوله والسموات أي وتبدل السموات قال أهل اللغة التبديل التفسير وتديكوف في الحوان كقولك بدلت الدراهم ذبا بروفي الاوصاف كقولك بدلت الحلقية خاتما اذا ذهبوا سويتها خاتمتها من شكل الى شكل

وتفسير ابن عباس بناب الوجه الثاني قال هي تلك الأرض وانما تغير تفسير علم الجبال هو تغير مجازها ونسوي فلا يرى فيها جبال ولا ت ويسدل السماء بانثلا كواكبها وكسوف شمسها ونسوف قمرها وانثاقها وكسوفها أو ابا عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تبدل الارض غير الارض فيسطلها ويعددها بالادام الكمال في لاري فيها عواريلها وانثاقها وهذا القول

كعب

والتفتي وجوههم بالترخص الوجه بالذكر لانه موضع في ظاهر البدن انصرف فيه عن الكل قوله لعزري الأدم خلقة بتقش أو
 بجه سبع ماذ كركلة قيل فعل بالمجرمين ما فعل لعزري الله كل نفس ما كسبت قال الواحدى أو ادغوس الكفار لان ماسبق لا يليق الاجم
 ويحتمل ان يراد كل نفس مجرمة ومعدية (104) لانه تعالى ادعاب المجرمين لاجرامهم علم لانه يشيب المظدين لطاعتهم ثم اشأوا الى القرآن

أولى ما في السورة وأولى ما من
 قوله ولا تحسبن الله غافلاً عما هنا
 فقال هذا البلاغ كفاية للناس في
 التكبر والموعظة لينصوا
 ولينذروا به هذا البلاغ ثم
 الى استكمال القوة النظرية بقوله
 ويعلموا انما هو له واحد والى
 استكمال القوة العملية بقوله
 ولينذروا به اولوا الالباب لانهم
 اذا خافوا ما آذوا به دعتهم
 الخاصة الى استكمال النفس بحسب
 القوتين والله ولي التوفيق
 * التأويل واذ قال ابراهيم الروح
 وباجعل لي بالقلب آمناً من
 وسوسة الشيطان وهو اجس
 النفس وأفانها له وى واجتنبى
 وبنيهم الفؤاد والسر والحق أن
 تعبد الاصنام وهو كل ماسوى الله
 فصمى النفس الفؤاد وصمى القلب
 العقي وصمى الروح البرهان
 العلى وصمى السر الغرابة والقرابة
 وصمى الخفى الركون الى المكاشفات
 والمشاهدات وأنواع الكرامات
 ومن عصا فانك غفور ريسه
 نكتنا احبا هم الم يقل ومن عصا
 اشارة الى ان عصا الله لا يستحق
 المغفرة والرحمة والثانية لم يقل فانا
 أغفر وأرحم عليه لان عالم الطبيعة
 البشرية يقتضى المكافاة وانما
 المغفرة والرحمة من شأن الغنى
 المطلق أسكنت من زوى هم
 صفات الروح والعقل والسر
 والحقى وادغى ذى زرع وهو
 وادى النفس عند نك المهرم

اجامهم ثوبان قال اهل حبر من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الناس يوم
 تبدل الارض غير الارض قال هم في القلعة دون الجسر **هـ** عمن محمد بن عوف قال ثنا أبو
 المغيرة قال ثنا ابن أبي مرزوم قال ثنا سعيد بن ثوبان الكلاعى عن أبي أنس الباهلى قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم حبر من اليهود وقال رأيت اذ يقول الله في كتابه يوم تبدل الارض
 غير الارض والسموات فان الخلق عند ذلك قال أشاق الله فلن يجرهم ماله به * وأولى الاقوال
 في ذلك بالصواب قول من قال معناه يوم تبدل الارض التي نحن عليها اليوم يوم القيامة تغيرها
 وكذلك السموات اليوم تبدل غيرها كما قال جبل ثلثه وجارتان تكون البهجة أو شاة من فضة
 وجارتان تكون ناراً وجارتان تكون خبزاً وازان تكون غير ذلك والآخر في ذلك عندنا من الوجه
 الذى يجب التسليم له أى ذلك يكون فلا قول في ذلك يصح ادخاله على ظاهر التنزيل وبوصفا قلنا
 في قوله والسموات قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال
 ثنا عجاج بن ابى جريح عن مجاهد يوم تبدل الارض غير الارض قال أرضا كانت الفضة والسموات
 كذلك أيضاً وقوله وبرزوانه واحداً القهل يقول وظهر والله المنفرد بالربوبية الذى يهرك
 شئ فيخلبه ويهرفه لئلا يشاء كيف يشاء فيخلقه اذا شاء وبهتيم اذا اذنا بخله شئ ولا يهزم من
 ذوره احب ما وقف القيامة * القول في تأويل قوله تعالى (وترى المجرمين يومئذ مقرنين
 الاصفاد سرايلهم من قطران وتفتش وجوههم النار لعزى الله كل نفس ما كسبت ان الله مريع
 الحساب) يقول تعالى ذكره وتعاون الذين كفروا بالله باجتماعهم فى الدنيا الشرك وتشتد بنى
 يوم تبدل الارض غير الارض والسموات مقرنين فى الاصفاد يقول مقرنة أى يدمم وأرجلهم الى
 رقاعهم بالاصفاد وهى الوثاق من غل وسلسلة واحداً صافداً يقال منه سافداً فى الاصفاد
 وصاداً والصاد القيد ومنه قول عمر بن كوثوم
 فاقوا بالتهاب وبالسيايا * وابناء الملوك مصفدينا
 ومن جعل الواحد من ذلك - غدا جعه صفداً صفاً وأمان العطاء فانه يقال منه أصفده
 اصفاداً كما قال الاعشى

تصفته وما فاكرم مجلسي * وأصفدى عند الزمانه قائداً
 وقد قيل فى العطاء أيضاً صفدى صفداً كما قال النابغة الزبائى
 هذا الشاهد فان سمع لقائله * شاعر ضايت العين باصفد
 ويغفر الذى قلنا فى معنى قوله مقرنين فى الاصفاد قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا
 الحنفى قال ثنا عبد الله بن صالح قال **هـ** معاوية بن عمار عن ابن عباس قوله مقرنين
 الاصفاد يقول ثوبان **هـ** محمد بن عيسى الداهمى قال قال ابن المبارك عن جوير
 عن الضحاك قال الاصفاد السلاسل **هـ** ثنا محمد بن عبد الاعلى قال قال محمد بن زورن معمر عن
 ذائمة مقرنين فى الاصفاد قال مقرنين فى القيود والاعلال **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال
 ثنا علي بن هاشم بن البريد قال سمعت الاعشى يقول الصفا القيد **هـ** ثنا نوس قال أخبرنا بن
 وهب قال قال ابن زيد فى مقرنين فى الاصفاد قال صفدت ذها ايديهم - وأرجلهم ورقاعهم
 والاصفاد الاعلال وقوله سرايلهم من قطران ثوبان يقول انهم التى يأسون لها جدهم سرايل كما قال

على ماسواك وهو كعبة قلبوا ان يكون بيتا للعبادة لانه تعالى ارضى ولا يماز وانما يعنى قلب
 عبدي المؤمن وديعته تولى في باب الدعاة بمحمد على الله عليه وسلم وكله قال انضيت هاجر واسمى ليقدم في قوله ليقبوا
 الصلاة واشأوا قالى ان هو لا تعلق الروح بالبدن ودحواله بارض القلب لم يكن استكمال الروح بالاعمال الدينية وانما لا غرض هذا الاستكمال

الاعلى قال ثنا محمد بن نوري عن قتادة بن سفيان عن ابيهم من قطران قال من نحاس **عنه** المثنى قال ثنا
 احق قال ثنا هشام قال ثنا ابو حصين عن هرون عن قتادة انه كان يقرأ من قطران قال من
 صفر قد انتهى حره وكان الحسن يقرأ هاهنا من قطران وقوله وتغشى وجوههم النار ويقول وتلفح
 وجوههم النار فخرقه العزى الله كل نفس ما كسبت يقول نعل الله ذلك بهم جزاء لهم بما كسبوا
 من الانعام في الدنيا كما يثيب كل نفس بما كسبت من خير وشر فيعزى الحسن باحسانه والسيء
 باساءته ان الله سبحانه الحساب يقول ان الله عالم بعمل كل عامل فلا يحتاج في احصاء اعمالهم الى
 محسب كلف ولا معانة وهو سبحانه حسابهم لا محسبهم قد اطاعوا على الا يزيب عنه منبائى وهو
 مجازيهم على جميع ذلك صغيره وكبيره **في** القول في ناول قوله تعالى (هذا بلاغ للناس ولينذروا
 به وليعلموا انما هو الله واحد وليذكر اولوا الالباب) يقول تعالى ذكره هذا القرآن بلاغ للناس ابلاغ
 الله به اليهم في الحجۃ عليهم واغتر الهم بما اُتوا فيهم من مواظله وعبره ولينذروا به يقول ولينذروا
 عقاب الله ويحذروا به نعمانه اُتوا الى نبي صلى الله عليه وسلم وليعلموا انما هو الله واحد يقول
 وليعلموا ما اخرجهم عليهم من العجج فيه انما هو الله واحد لا اله الا هو لا اله الا هو وان لا اله
 الا هو الذي له ما في السموات وما في الارض الذي هزلهم الشمس والقمر والليل والنهار وانزل من
 السماء ما فاخرجهم به من الغمر انزلهم وقالهم وهزلهم الفناء تجري في البحر ما سروه وهزلهم الانهار

وايدى كراولوا الالباب يقول ولينذروا به نعمانه اُتوا الى نبي صلى الله عليه وسلم **عنه** المثنى قال ثنا
 القرآن فيخرجون ان يجعل معه اله غيره وبشره في عبادته سوا اله الا هو
 والعقول فانهم اهل الاعتبار والادكار الذين لا يقول لهم ولا انعام فانهم
 كالا نعام بل هم اضل سبيلا يمشون الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل
 ذكر من قال ذلك **عنه** المثنى قال انس بن مالك قال قال اهل التاويل

قال قال ابن زيد في قوله هذا بلاغ للناس قال

القرآن ولينذروا به قال بالقرآن وليعلموا انما

هو الله واحد وليذكر اولوا الالباب

آخر تفسيره وما راهاهم

صلى الله عليه وآله وسلم

والجسد لله وب

العللين



(تم الجزء الثالث عشر من تفسير الامام الجليل الطبري وبلغه الجزء الرابع عشر
 اوله **في** القول في ناول قوله تعالى (الذين آمنوا وآيات الكتاب قرآنهم) *

(الجزء الرابع عشر)
 من تفسير الامام الكبير والعلامة الشهير من أطبقت
 الامة على تقدمه في التفسير وجعلته حجة اذا
 وقع النزاع في التعبير الامام أبي جعفر
 محمد بن جرير الطبري المسمى
 جامع البيان في تفسير
 القرآن رحمه الله
 وأتابه رضاء
 آمين

(ولاجل تمام النفع وضعنا بالهامش الجزء الرابع عشر
 من تفسير غرائب القرآن وغرائب الفرقان للعلامة نظام
 الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري
 قدست أسرارده)

(تفنيه)
 طبع تفسير ابن جرير على النسخة المحضرة من خزانة (أمراء نجد)
 آل رشيد * لازالت الايام تتلأل* بزواجر مجدهم ولا يروح
 الانام يغترف من بحار برهم وذلك بعد مقابلة تلك النسخة
 على النسخة الموجودة بالكتبخانة الخديوية لازالت أشعة النفع
 بها تستمد منها آثار البرية وقد بذلنا الطاقة في تصحيحها ومراجعة
 ما يحتاج الى المراجعة متن مطالبه الموثوق بترجيحها مع عناية جمع
 من أفاضل علم مصر بالصحيح تذكر أسماؤهم آخر الكتاب

(طبع بالمطبعة الخيرية بمصر)

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣	٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠
---	---	---	---	---	---	---	---	---	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	----	-----

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تفسير سورة الحجر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين) أماقوله حصل ثناؤه وتقدست أمواقوه الر فقد تقدم بيان تفهيمه في قبل وأما قوله تلك آيات الكتاب فانه يعني هذه الآيات آيات الكتاب التي كانت قبل القرآن كالنوراة والانجيل وقرآن يقول وآيات القرآن مبين يقول بين من تأمله وتدبره وشده وهداه كما شينا بشرين معاذ قال ثنا زبد قال ثنا سعد عن قتادة وقرآن مبين قال تبيين والله هدها ورشده وخبيره شينا المثني قال ثنا أبو نعيم قال ثنا سفيان عن مجاهد الر فوائده يفتح بها كلامه تلك آيات الكتاب قال التوراة والانجيل شينا المثني قال ثنا اسحق قال ثنا هشام عن عمرو بن سعد عن قتادة في قوله الر تلك آيات الكتاب قال الكتب التي كانت قبل القرآن ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (ر بماود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) اختلفت القرآني قراءة قوله ر بما فقرأت ذلك عامة قراءة أهل المدينة وبعض الكوفيين ر بما بضعيف الباء وقراءته عامة قراءة الكوفة والبصرة بتشديد الباء والصواب من القول في ذلك عندنا ان يقال لم يقرأه ان مشهور ان ولفظان معروفان يعني واحد قد قرأ بكل واحدة منهما اتقمن القراءة فيما بينهما قرأ القرآني فهو مصيب واختلف أهل العربية في معنى ما التي معرب فقال بعض نحوي البصرة ادخل مع رب ما التي كما بال فعل بعدها وان شئت جعلت ما بمنزلة شيء فكذلك قلتوب شيء يؤد أي يرب ويورده الذين كفروا وقد أنكر ذلك من قوله بعض نحوي الكوفة وقال المصنف لا يحتاج العائد للودفد وقع على يورده لا يوردون لو كانوا يكونوا قالوا لا وادأضير الهام في أوليس بقول وهو موضع المفعول ولا ينبغي ان يترجم المصدر بشيء وقد ترجمه بشيء مجهول وادام اعاد عليه عائدا فكان الكسائر والغراء يقولان لا تكاد العرب توقع رب على مستقبل وانما توقعها

﴿سورة الحجر مصككة بالاجماع وسروفا ألف وسبع مائة واحد وسبعون وكلماتها تسائة وأربعة وخسون وآياتها تسع وتسعون﴾ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ر بماود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فذرهم مما تكلموا بينهم واوليهم الاامل فسيقولون وما اهلكنا من قرية الا ولانا كتاب معلوم ما نسبق من اممة احلها وما يستأنسرون وقالوا يا ايم الله الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون وما تابنا بالملأكة ان كنتم من الصادقين ما نزل للملائكة الا بالحق وما كانوا الا منظر من انما نحن نزلنا الذكر واتاهم الحاقظون واقتدأ أولئنا من قبلنا في شيع الاولين وما ياتهم من رسول الا كانوا يستهزئون كذلك تسلكه في قلوبهم الجبرم لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين ولوفقنا عليهم يا ايمن السماء فظفوا فيه يعرجون لقولوا انما سكرنا بصونا بل نحن قوم مسحورون ولقد جعلنا في السماء رجواز زبدها لنا طمر من وحفظنا هاهنا من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين والارض مددناها واقلعنا فيها وراسي واقتبنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم به برازقين وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم واورسلنا الراس لواقع فافترسنا من السماء ماء فاصبنا كود وما اتم له مجازين

والتين نهي وغيث ونحن الوارثون

ولقد علمنا المستحقين منكم ولقد علمنا المستأثرين من ورائكم هو بحشرهم الله حكمكم عليهم ولقد خلقنا الانسان من صاصل من حمأ مسنون والجنان خلقنا من قبيل من نار السموم واذا قال ربك للملائكة اني خالق بشر من صاصل من حمأ مسنون فاذا سوته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فصعد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس اى ان يكون مع الساجدين قال يا ابليس مالك الا تكون مع الساجدين قال لم كن لاجد لبشر خلقته من صاصل من حمأ مسنون قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك اللعنة اليوم الدين قال رب فانتقم مني يوم يعثرون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعام قال رب بما أغويتني لاني لم يمسس الارض ولاحوى منهم اجمعين الا عدوك منهم القاصين قال هذا صراط على مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من العاوين وان جهنم لو اعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ان المؤمنين في الجنة متدعون ادخلوها بسلام آمنين ونزعنا ما في صدورهم من غل انشأنا على سرور متقابلين لا يحسبهم فيها نصب وما هم منها بمفرجين نبي يبادي اني انا النور والحسم وان عذابي هو العذاب الاليم القرا اني عابض الياء متخفئة الي جفرونا فوعاصم غير الشهورى وروا بضم الباء خفيفة الشهورى بالقون بالفتح والتدبير متنازل بالنون للملائكة بالبحر جوعلى وخلص وعاصم غمر اى كرواح او ما تركه بضم

على الماضي من الفعل ككروهم وبما ضلت كذا وروا بما جاني ائتموا قالوا جاني القرآن مع المستقبل ربما يود ونماذج ذلك لان ما كان في القرآن من وعد ووعيد وما فيه فهو حق كله عيان لجرى السلام فبما يكن بعد منة بجره افعيا كان كاقبل ولو ترى اذا الضمر من تا كسوا ووسم عند ربهم وقوله ولو ترى اذا ذفرعوا فلاقوت كله ماض وهو مستطر لصدقه في المعنى وانه لا يكتذب له وان القائل للمول اذا نهى او امر فصاه المأمور يقول لما واثقه ببنامة لك تذكري قولها فيها لعله يانه سبتم والله وعدة اصدق من قول المخوفين وقد يجوز ان يحسبوا الدائم وان كان في لفظ بفعل يقال وبما عوت الرجل فلا يوحده كمن وان اولى الاسم له كان معها ضمير كان كقائل ابن دؤاد

وبما الحامل المولى فيهم * وعنا جميع بينهم المهار

فتأويل الكلام وروا الذين كفروا بالله فجعدوا وحدا بينه لو كانوا في دار الدنيا مسلمين كما حدثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي قال ثنا خالد بن نافع الانصاري عن سعيد بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال فلما ناهى اذا كان يوم القيامة واجتمع اهل النار وهم من شاة الله من اهل القبلة قال الكفار في النار من اهل القبلة الستم مسلم قالوا يا فلان افعى عنكم اسلامكم وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فاخذناهم اجمع الله ما قالوا فامر بكل من كان من اهل القبلة في النار فخرجوا فقال من في النار من الكفار والبائنا كاسلمين ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تلك آيات الكتاب وقرآن من وروا الذين كفروا وكانوا مسلمين حدثنا الحسن بن محمد قال ثنا عمرو بن الهيثم ابو قطن القطعي وروح التميمي وعفان بن مسلم واللفظ لا يفتن قالوا حدثنا القاسم بن الفضل بن عبد الله بن ابي جرة قال كان ابن عباس وأوس بن مالك يتأولان هذه الآية يروا الذين كفروا وكانوا مسلمين قالوا ذلك يوم يجمع الله اهل الخطايا من المسلمين والمشركون في النار وقال عفان بن يحيى اهل الخطايا من المسلمين والمشركون في النار المشركون ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون زاد أبو قطن قد جعنا وابا كروا لا يؤمن وعفان فيغضب الله لهم بغض رحمة ولم يلقه روح من بعد ذنوبه اواجب ما فيهم فخرجهم الله وذلك حين يقول الله ربهم يا محمد الذين كفروا وكانوا مسلمين حدثنا الحسن بن علي قال ثنا ابو عوانة قال ثنا عطية بن السائب عن مجاهد عن ابن عباس في قوله وروا الذين كفروا وكانوا مسلمين قال يدخل الجنة ورحم حتى يقول في آخر ذلك من كان له ما قبل يدخل الجنة قال ذلك قوله وروا الذين كفروا وكانوا مسلمين حدثنا المتي قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس في قوله وروا الذين كفروا وكانوا مسلمين ذلك يوم القيامة يعني الذين كفروا وكانوا موحدن حدثنا أحمد بن نعيم قال ثنا ابو حنيفة قال ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن ابي الزعراء عن عبد الله في قوله وروا الذين كفروا وكانوا مسلمين قال هذا في الجهنمين اذا رآهم يخرجون من النار حدثنا المتي قال ثنا جابر بن ابراهيم قال ثنا الشام قال ثنا ابن ابي فروة العبدى ان ابن عباس وأوس بن مالك كانا يتأولان هذه الآية يروا الذين كفروا وكانوا مسلمين يتأولان انهم يجمع الله اهل الخطايا من المسلمين والمشركون في النار قال فيقول لهم المشركون ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون في الدنيا قال فيغضب الله لهم بغض رحمة فيخرجهم فذلك حين يقول وروا الذين كفروا وكانوا مسلمين حدثنا ابن جبر عن عطية بن السائب عن مجاهد عن ابن عباس قال ما زال الله يدخل الجنة ورحم ويشفع حتى يفر من كان من المسلمين فادخل الجنة فذلك قوله وروا الذين كفروا وكانوا مسلمين حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابن عتبة عن هشام الدستوائي قال ثنا حماد قال سألت ابراهيم عن هذه الآية وروا الذين كفروا وكانوا مسلمين قال حدثنا المشركين قالوا ان دخل النار من المسلمين ما أغنى

الكتاب الذي لا ينفك عنه الملائكة بالرفع أو يكره جلاله الباقون منه ولكن يرفع التماسا تنزل بالأدغام البرزوان فليج سكرت خفيفة من كثير
 كنهنا بالتشديد بزواله على التوجه من قوته فنهض على بكسر اللام وقع الباع على التبع يعقوب الآخرون على جوارحهم وأوعيت
 بكسر الميم جزوا على وابن كثير وابن (٤) ذكر كون الأعرشي ويحيى وجاد الباقون فيه هاني عبادي مثل لفتنا عبادي في الفخ

عنكم ما كنتم تعبدون قال غضب الله لهم فقول للملائكة والنبيين انفعوا انفعوا فغضبون
 من النار حتى ان ابليس ليطأ وليرجما من يخرج معهم قال فعند ذلك ود الذين كفروا كانوا مسلمين
 من الذين كفروا قالوا كراما مسلمين قال يقول لمن في النار من المشركين المسلمين ما أغنت عنكم لاله الله
 قال يغضب الله لهم فيقول من كان مسلما فخرج من النار قال فعند ذلك ود الذين كفروا كانوا
 مسلمين هـ شئنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن حماد عن ابراهيم في
 قوله ورجاؤ الذين كفروا كانوا مسلمين قال ان أهل النار يقولون كأهل شرك وكفرنا شأن
 هؤلاء ما وجدنا ما نغني عنهم عبادتهم اياه قال فخرج من النار من كان فيهم من المسلمين قال فعند ذلك
 ود الذين كفروا كانوا مسلمين هـ شئنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الزوري
 عن حماد عن ابراهيم عن خصف عن مجاهد قال يقول أهل النار لو وجدنا ما أغنى عنكم عما كنتم
 قال فاذا قالوا ذلك قال يخرجوا من كان في قلبه مقتله فعند ذلك قوله ورجاؤ الذين كفروا كانوا
 مسلمين هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا
 عز وجل ورجاؤ الذين كفروا كانوا مسلمين هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا
 الا انه غضب الله لهم فيهم فغضب الله لهم فغضب الله لهم فغضب الله لهم فغضب الله لهم فغضب الله لهم فغضب الله لهم
 ليطأ وليرجما من يخرج معهم فغضب الله لهم فغضب الله لهم فغضب الله لهم فغضب الله لهم فغضب الله لهم فغضب الله لهم
 أو أحد قال شئنا هذا السلام عن خصف عن مجاهد قال هذا في الجنة من اذاروا وهم يخرجون من
 النار ود الذين كفروا كانوا مسلمين هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا
 عن عطاء بن السائب عن مجاهد قال اذا فرغ الله من القضاء بين خلقه قال من كان مسلما فدخل
 الجنة فعند ذلك ود الذين كفروا كانوا مسلمين هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا
 عيسى هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا
 قال شئنا ورقاء هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا
 قوله ورجاؤ الذين كفروا كانوا مسلمين هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا
 قال شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا
 صلاه عن جويع عن الضحاك في قوله ورجاؤ الذين كفروا كانوا مسلمين قال فيها وجهان اثنان
 يقولون اذا حضر الكافر الموت ودلو كان مسلما ويقول آخرون بل يعذب الله ناسا من أهل
 الزبد في النار بدوهم فغيرهم المشركون فيقولون ما أغنت عنكم عباد ربكم وقد أنقذتكم
 البارز غضب الله لهم فغضب الله لهم فغضب الله لهم فغضب الله لهم فغضب الله لهم فغضب الله لهم فغضب الله لهم
 شئنا أي عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العلاء في قوله ورجاؤ الذين كفروا كانوا مسلمين قال
 نزلت في الذين يخرجون من النار هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا
 ورجاؤ الذين كفروا كانوا مسلمين وذلك والله يوم القيامة وهو قالوا في الله فسلمين هـ شئنا
 مجاهد بن عبد الله قال شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا
 هـ شئنا ابن جند قال شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا هـ شئنا الحسن بن يحيى قال شئنا
 ويشفع حتى يقول من كان من المسلمين فدخل الجنة فذلك حين يقول ورجاؤ الذين كفروا كانوا

فيهما أبو جعفر ونافع وابن كثير
 وأبو عمرو والآخرون بالاسكان
 الوقوف الجزء الرابع عشر الر
 فف كوفي مبين مسلمين يعلمون
 معلوم ومما استأخرون
 لهنون ط لان التضيق صدر
 الكلام الصادقين منظرين
 لحاظون الاولين يستهزئون
 المجرمين الاولين يعرفون
 مهودون ولناظرين لا
 وجيم لا مبين موزون
 برازقين شراثة لا تفتاق
 الجلتين مع الفصل بين معنى الجمع
 في التقدير والتعريف في التثنية
 فاستقنا كونه لاحتمال ما بعده
 الاستئناف والاحوال بخازنين
 الورثون المستأخرون
 بمشهم ط عليهم لاسنون هـ
 لا تفتاق الجلتين مع تقدم المتعول
 في الثانية السوم مسنون
 ساجدين أجعون لا الا
 ابليس ط الساجدين مسنون
 وجيم الدين يعثون
 من المظنن لا المعلوم
 أجعين لاه الفاضلين مستقيم
 الفاوين أجعين أبواب
 ط مقسوم ويعون لارادة
 القول بفده آمين متقابلين
 بمجرجين الرسيم لادليم
 التفسير قال جلالة تلك
 اشارة الى ما تضمنته السورة من
 الاتي والكتاب والقرآن المبين
 السورة وتشكر القرآن للتخفيف
 وقال آخرون الكتاب والقرآن

المبين هو الكتاب الذي وعد الله محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى تلك الآيات آيات الكتاب اسما كمل في كونه
 كتابا وفي كونه قرآنا فبعد البان ما قبله بما ورد ذكر السكا ان فيه سبع امان آخر بعد المشهور رب الراء مضمومة والباء
 مخففة منزهة أوهمة أو مسكية ووب بالراء مخففة والباء كذلك مشددة ووب بالفاء مخففة والباء كذلك أي مخففة خفيفة و

مُسَدَّدَةٌ وَأَمَّا دَخَلْتُ عَلَى الْخَضِرِ عَمَّ أَنْتَ فَتَمَّ بِالْمَاضِي لِأَنَّ التَّوَقُّفَ فِي أَخْبَارِ اللَّهِ يَمْتَنِعُ فِي الْمَاضِي الْمَقْطُوعِ بِهِ فِي حَقِّقَةِ نِكَاحِهِ لَوْ رَجَعًا
وَدُومًا هَذِهِ كَأَنَّهُ أَيْ تَكْثُورُ وَعَنِ الْعَمَلِ فَتَمَّ بِأَنَّ الدَّخُولَ عَلَى الْعَمَلِ وَقِيلَ إِنَّمَا جَعَلَ شَيْءٌ يَرْبُ فِي يَوْمِهِ الَّذِينَ كَثُرُوا وَبِالْخَفِيفِ لِيُؤَدَّ
عَلَيْهِ أَنْ تَنْقَسِمَ يَكْثُرُ وَيُتَوَاصَلُ بِمَعْنَى الْخَفِيفِ وَأَجِيبَ بَالَهُ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ إِذَا ارْتَادُوا (٥) التَّكْثِيرُ دَكْرًا وَالْخَفِيفُ لِحَالِ التَّخْفِيلِ

كَمَا إِذَا أَرَادُوا الْبَقِيَّةَ كَرُوا الْفَلَا
وَضَعُ الشُّكَّ وَالْمَقْصُودَ الظَّهَارَ
الْتَرَفُ وَالْإِسْتِنَاءَ عَنِ الصَّرِيحِ
بِالتَّعْرِضِ يَقُولُونَ بِمَا نَدِمْتَ
عَلَيْ مَا فَعَلْتَ وَلَعَلَّكَ تَنْدِمُ عَلَى فَعْلِكَ
وَأَنْ كَانَ الْعِلْمُ صَاحِبًا لِكُنْزِ الْعِلْمِ
وَوُجُودِهِ بِفَيْشِكَ أَرَادُوا لَوْ كَانَ
النَّدَمُ قَلِيلًا أَوْ شَكَّ كَمَا فِي مَقْطُوعِ
عَلَمَاتِكَ لِأَفْضَلِ هَذَا الْفَعْلِ لَأَنَّ
الْعُقْلَ يَحْزَنُ زَيْنَ الْفَمِ الْفَاقِلِ
كَأَيُّ صِفَتٍ مِنَ الْكِبَرِ وَمِنْ الْفَمِ
الْفَانُونَ كَأَيُّ الْمَشِيقَةِ فِي الْإِيَّةِ
لَوْ كَانُوا يَدُونَ الْإِسْلَامَ مِنْ وَاحِدَةٍ
كَانَ جَدُّ رَأْيَا السَّاعَةِ إِلَيْهِ فَيَكْفِ
وَهُمْ يَدُونَهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَقَوْلُهُ
كَأَيُّ زَمَانٍ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ وَدَادَهُمْ
كَتَوَّلَ حَلْفًا بِمَا يَفْعَلُ لَوْ قِيلَ لَوْ
كَأَيُّ سَلِيلٍ جُلُزْنَ حَيْثُ الْعَرَبِيَّةُ
كَتَوَّلَ حَلْفًا بِمَا لَا تَفْعَلُ وَنَسَى
تَكُونُ هَذِهِ أَوْدَادُ الْعَلَّامِ أَوْ سَاحِلِ
الْكَافِرِ كَمَا إِذَا حَلَّ مِنْ أَحْوَالِ
الْعَذَابِ وَرَأَى حَالًا مِنْ أَحْوَالِ
الْإِسْلَامِ لَوْ كَانَ سَلَامًا عَلَى هَذَا
فَقَدْ قِيلَ فِي وَجْهِ التَّقْطِيلِ أَنْ
الْعَذَابَ يَسْتَظْهِمُ عَنْ كَثِيرٍ الْفَتَى
فَذَلِكَ ظَلُّ وَقَالَ الْفَصَّاحُ هِيَ عِنْدَ
الْوَيْلِ إِذَا شَهِدَ أَمْرَاتِ الْعَذَابِ
وَقِيلَ إِذَا سَوَدَتْ وَجُوهُهُمْ رَوَى
عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اجْتَمَعَ أَهْلُ النَّارِ
وَمَعَهُمْ مِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
فَقَالَ الْكَافِرُ لَهُمْ أَلَسْتُمْ مُسْلِمِينَ
قَالُوا يَا قُلُوبَنَا أَتُنْفِي عَنَّا الْإِسْلَامَ
وَفَدَّسَ عَنْ مَعْنَى النَّارِ فَغَضِبَ

كانوا مسلمين ﴿ القول في ناول قوله تعالى ﴾ (ذرهم باكا وبعتوا بولهم الامل فسوف يحلون) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ذرا بكم ولاد المشركين باكا في هذه الدنيا ما هم باكا وبعتوا بالثأر واثم قبا الى اجلهم الذي اجبت لهم بولهم بالهم الامل عن الاخذ بخصمهم من طاعة الله فياوتروهم اعادهم فيما ياتر بهم من ذرهم فسوف يحلون غدا اذا وردوا عليه وقد فعلوا على كفرهم بالله وشركهم حين ياتون عذاب الله انهم كانوا من نعمتهم بما كانوا يتبعون فيها من اللذات والتميزات كانوا في تسلو وتباب في القول في ناول قوله تعالى ﴿ ذرهم اهلكنا من قرية اولها كلب معلوم ﴾ يقول تعالى ذكره وما اهلكنا من اهل قرية من اهل القرى التي اهلكناها فابلماضي الاولها كلب معلوم يقول الاولها اجل موت ومدة معروفة لانهم كل حين يملكونها ذابوها اهلكناهم عند ذلك يقول الله سبحانه عليه وسلم فكذلك اهل قرية نزلت التي انت منهم وهي مكة لانهم مشركوا اهلها ابعد باوع كلبهم اجل لان من قضى ان اهلك اهل قرية لا ابعد باوع كلبهم اجل ﴿ القول في ناول قوله تعالى ما متيق من امة اهلها وابستائون ﴾ يقول تعالى ذكره ما تقدم هلاك امة قبل اهلها الذي جعله الله اجلا لها كما ولا يستأخر هلاكها عن الاجل الذي جعل له اجلا كما ﴿ حشر ﴾ النبي قال انتم اباي اصدق قال ثنا عبد الرزاق عن معمر بن الزهري في قوله ما متيق من امة اهلها وابستائون قال في نه اذا حضر اجله لا يؤخر ساعتا ولا قدما وامامنا يحضر اجله فان الله يؤخره ساعة ويقدم ما شاء ﴿ القول في ناول قوله تعالى ﴾ (وقاوا يا اباي الذي نزل عليه الهك انك لن تحنوا لوما تابنا بالملاكة ان كنت من الصادقين) يقول تعالى ذكره وقاله لولا المشركون لك من قومك ما اجد يا اباي الذي نزل عليه الذكر وهو القرآن الذي ذكر الله فيه موعنا خطفنا الله لنحنون في دعائنا يا اباي ان تشعك ونذر اهلنا قوما تابنا بالملاكة قالوا لانا تابنا بالملاكة كشادة لك على صدق ما تقول ان كنت من الصادقين يعني ان كنت صادقا في ان الله تعالى بعثك الانا رسولا واتزل عليك كتابا فان الرب الذي نزل على ما تقول بك لا يعتذر عليه ارسال لك من ملائكته معك حجة لك علينا واية لك على نبوتك وصدق مقاتلك والعرب تضع موضع لوما ولوما موضع لولا ولما في ذلك قول من مثل لوما ولوما لولا ليد غنمكيا • بعض ما ذكرنا ذهبنا على

يرد إلى الجاهل وبصو الذي قلنا في معنى الذكر قال أهل النوازل ذكر من قال ذلك **هـ** **ش**
 المثنى قال ثنا إسحق قال ثنا أبو هريرة عن جابر عن الضعيف قال صلى الله عليه وسلم قال القرآن
 في القول في ناول قوله تعالى (ما ينزل الملائكة بالحق وما كانوا إذا منظر) اختلفت
 لقراءه في قراءه قوله ما ينزل الملائكة قراء ذلك عامة قراء الدين واليهو والصمغ ما ينزل الملائكة بالحق
 ينزل وقصها ورفع الملائكة بمعنى ما ينزل الملائكة على أن الفعل لللائكة وقراء ذلك عامة قراء أهل
 الكوفة ما ينزل الملائكة انزل في نزل وتشديد الين يوجب الملائكة بمعنى من رزقها فمن
 الملائكة حيث لا يوصف برفع ينزل عليها وقراء بعض قراء أهل الكوفة ما ينزل الملائكة ورفع
 لللائكة والناظر في قولهم ما على وجهه ما لم يسم فاعله **قال** أبو جعفر وكل هذه القراءات
 ثلاث متفارقات المعاني وذلك أن الملائكة أنزلها الله على رسول من رزقه نزل إليه وأذن نزلت
 له فاعلم ينزل بأنزل الله أيها له به أي هذه القراءات الثلاث قراءات القارئ فخصها بالصواب

فبما راسل كل من كان من أهل القبلة بالمخرج في حدود الذين كفروا إلى كافوا مسلمين وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قاله الله عز وجل يومئذ يفرح المؤمنون بحرم الأوثان ويخبرهم عن البار ويدخلهم الجنة شفاعة لأهل البيت عليهم السلام فدخل الجنة معه نوديس كفروا إلى كافوا مسلمين وذهب منه نارهم

عليهم وشأنهم فاحتفت الأشعرية على الله سبحانه وتعالى بقديسه مدعي الإيمان ويعمل بالكف ما يكون منه مدعي الدين وقالت المعتزلة ليس هذا اذنا ونحوه تراونا هم قد يدور بعدو طمع طمع الذي عن ارضواهم وفيه انهم من أهل الاندلس ولا يصح عنهم الامامه فيه ولا زاح لهم ولا واطع الامانة ما ينزوي به حتى (٦) لا يتفهم الوعظ وفي الآية تنبيه على ان ايثارا للذوق التمتع وما يودي اليه طول

الامل ليس من اخلاق المؤمنين ومعنى يلهمهم الاحل يتعلمهم الراه عن الامان والطاعة ليهتدوا عن التي بانكسر الهى اليها فاسلوا صغرو ترك ذكرها ضربت عنه والهاني غيرة عن انس ان الذي صلى الله عليه وسلم خطا وقال هذا الانسان خطا آخر الى جنبه وقال هذا اجهل خطا آخر بعد الله فقال هذا اهل القبيل يمتدوا ذلك اذ جاءه الاقرب فسوف يعلمون سوء صنيعهم من يد ناكه التهديد ثم ذكر كرمها نهاية في الزجر والتعذيب فقال وما اهلكننا من قرية الا ولها كتاب اى مكتوب معلوم وهو اهلها الذي كتب في السور قال بالوتة قوله ولها كتاب جلة واقعة صفة لقرية والاولى اكسد لوصف الصفة بالوصف وذكر السكاكى في المتنازع ان هذا سور اول الفصل بين الموصوف والمصفة لا يجوز ولكن الجملة حال من قرية ومن هذا جاز ولو كان ذوا لخال نكرة محضة كقولك جافى رجل وعلى كفة سيف لعلم التباس الحال بالوصف بل كان القاصد بالواو كيف وقد اذنت القاصد في الآية بكلمة الا واولها حال في بعض المعرفة اذ التقدير وما اهلكننا قرية من القرى من قبل اعادة من الاستغراق قال يوم المراد هذا الهلاك بحداب الاستصناع الذي كان يقره الله بالمكذبين لانه ندين من الامم السابقة وقال آخرون

في ذلك وان كنت احب لقارته ان لا يصدق قراءته لحدى القراءتين الذين ذكرتم من قراءه أهل المدينة والاخرى التي عليها جوقرأ الكوفيين لان ذلك هو القراء المعروف في العامة والاخرى أعني قراء من قرأ ذلك ما تزل يضم التامع تزل ورفع الالفة شاذ فقل من قراءهم فأتوا رسول الكلام ما تزل ملائكتنا بالحق يعني بالرسالة الى سلتنا والاعذاب بل اودنا تعذيبه ولو اسلنا الى هؤلاء المشركين على ما سألون ارسالهم معك آية فكفروا بالنظر واخبروا وبالاعذاب بل عوجاوا به كما فعلنا ذلك من قبلهم من الامم من سألوا الايات فكفروا حين انتم الايات فاعلاناهم بالعقوبة وبغض الذي قلنا فيناو بل قوله ما تزل الملائكة بالحق قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وحدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء **وحدثنا** الحسن بن محمد قال ثنا شبابة قال ثنا ورقاء **وحدثني** الثئي قال ثنا أوسدقة قال ثنا شبل جيعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ما تزل الملائكة بالحق قال بالرسالة والاعذاب **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد **في** القول فيناو بل قوله تعالى (الما نحن زلنا الذكروا له لحافظون) يقول تعالى ذكره (الما نحن زلنا الذكروا له القرآن وانا لحافظون) وانا لحافظون من ان يزيد في الباطل ما ليس منه أو ينقص عنه ما هو منه من احكامه وسودود. وقراءته والهاء في قوله من ذكر الذكروا وهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وحدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء **وحدثني** الحسن قال ثنا شبابة قال ثنا ورقاء **وحدثني** الثئي قال ثنا أوسدقة قال ثنا شبل جيعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله وانا لحافظون قال عندنا **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد **في** **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله (الما نحن زلنا الذكروا له لحافظون) قال في آية أخرى لا ينسب الباطل والباطل البليس من بين يديه ولا من خلفه فاتره الله ثم حفظه فلا يستلجع ابليس ان يزيد به باطلا ولا ينقص منه حقا حفظه الله من ذلك **حدثني** محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة قوله (الما نحن زلنا الذكروا له لحافظون) قال حفظه الله من ان يزيد به الشيطان باطلا أو ينقص منه حقا قبل الهاء في قوله وانا لحافظون من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم يعني وانا لمحمد حافظون من اواده بسوء من أعدائه **في** القول فيناو بل قوله تعالى (ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما ياتهم من رسول الا كانوا به يستهزئون) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم (ولقد ارسلنا بعدي من قبلك في الامم الاولين ورسلا نزلوا كرا رسلنا استغفارة بدالة قوله ولقد ارسلنا من قبلك عليه وعلى شيع الاولين أمم الاولين ولحدتها شاعة ويقال أيضا لواباء الرجل شيعته وبغض الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** الثئي قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين قول أمم الاولين **حدثني** الثئي قال ثني معاوية قال ثنا هشام عن عمرو بن سعد عن قتادة في قوله ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين قال في الامم وقوله وما ياتهم من رسول الا كانوا به يستهزئون يقول وما يات في شيع الاولين من رسول من الله يرسله اليهم بالهدى الى توحيدهم واذعان بطاعته الا

أراد الموت والاول اقرب لانه في الزجر مبلغ وكاه في ان هذا لانه لا ينبغي ان تغربه العاقل فان لكل أمة وقتا معنا في نزول العذاب لانية لهم ولا يتخو قبل اراجموع الامم من قال صاحب العظم اذا كان البق واقعا على شخص ففما جاز وخلف كقولك سقذ دجرا أي زوجه خسه وانه قصر عنه ومالغه واذا كان واقعا على زمان فعلى العكس كقولك سبق فلانا عام كذا

منها معنى قبل ان يذبحه ولم يذبحه فبقي الاصل لا يحصل أجل أمه قبل وقته ولا بعده فبقي كل حلف وقد مر بحث الاصل في أول سورة الانعام
وأنت الأمة أول ما ذكرها آخر آيات قوله وما يستأخرون جلا على اللفظ والمعنى وحذف متعلق يستأخرون وهو عنه لغيره ولما بالغ في
تهديد السغار شرع في تعدد بعض شبههم ومطاعهم في التي قالوا في انهم كانوا (v) يحكمون عليه بالجنون لانهم كانوا يسمعون

منه الله عليه وسلم ما لاوافق
آراءهم ولا يطابق أهواهم وانما
نادوه بأسماء التي نزل عليه الذكر
مع انهم كانوا لا يعرفون نزول
الوحي عليه تعكيس الكلام استهزاء
وتهمكيا أو أرادوا بأسماء التي نزل
عليه الوحي في رجمه واعتقاده وعند
أصحابه واتباعه الثانية وما تأتينا
بالملائكة لوما حوف تخمين
مركب من الوعد والثني ومن ما
الزينة فاداء المصوح الحث على
الفعل الدخيل هو عليه والمعنى
هلا تأتينا بالملائكة ليشهدوا على
صدقك وبصدقك على انذارك
والمراد هلا تأتينا باللائكة العذاب
ان كنت صادقا في تكذيبك
يتضمن التذنب العاقل فاجاب
الله سبحانه عن شبههم بقوله ما نزل
الملائكة الا بالحق قالت المصرفة
أى تزيلا متاسبا بالحكمة
والمصلحة والغاية المصحة ولا
حكمة في ان تأتينا بعد اذان امر
التكليف حيث يقول الى الاضطرار
والاجابة والافادة تعود على كونه
تعالى يعلم امرهم على الكفر فمصر
انزلهم عبدا ولا حكمة في انزلهم
لاهم لئلا يظن انهم قوم مستوجب
عذاب الاستمالة وذلك قوله وما
كانوا اذا منظرين فان التكليف
زول عند نزول الملائكة وقد علم
الله من الصلة ان الملائكة هذه
الامة ومعلمهم لما صل من ايمان
بعضهم أو ايمان اولادهم وقالت
ادشاعة الا بالحق أى بالا حواء

كانوا به يستهزئون يقول الا كانوا يعجزون بالرسول الذي يرسله الله اليهم عتوانهم وعجزا على رجم
القول في تاويل قوله تعالى (كذلك نسلكه في قلوب الجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة
الاولين) يقول تعالى ذكره كما نسلكنا في قلوب شيع الاولين الاستهزاء بالرسول كذلك تفعل
ذلك في قلوب مشركي قومك الذين أجروا الكفر بالله لا يؤمنون به يقول لا يصدقون بالذي ذكر الذي
أنزل اليك والهاء في قوله نسلكهم من ذكر الاستهزاء بالرسول والتكذيب بهم كما ههنا القاسم
قال ثنا الحسين قال ثني حجاج بن ابراهيم كذلك نسلكه في قلوب الجرمين قال التكذيب
ههنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نوح عن معمر بن قنادة كذلك نسلكه في قلوب
الجرمين لا يؤمنون به قال اذا كانوا ساءلوا الله في قلوبهم أن لا يؤمنوا به ههنا الحسن بن يحيى قال
أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن جده عن الحسن في قوله كذلك نسلكه في قلوب الجرمين
قال الشرك ههنا المنثي قال ثنا الحجاج بن المنهال قال ثنا جابر بن سلة عن جده قال قرأت
القرآن كله على الحسن في بيت أبي خليفه فصره أجمع على الاثبات فسأله عن قوله كذلك
نسلكه في قلوب الجرمين قال أعجل سيدي علمنا لم يعملوها ههنا المنثي قال ثنا سويد قال
أخبرنا ابن المبارك عن جابر بن سلة عن جيسد الطويل قال قرأت القرآن كله على الحسن فما كان
يفسره الا الاثبات قال وقفته على نسلكه قال الشرك قال ابن المبارك سمعت شيئا يقول في
قوله نسلكه قال لم يعمل ههنا ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد كذلك نسلكه في
قلوب الجرمين لا يؤمنون به قال هم كآل الله هو أضلهم ومنعهم الايمان يقال منه سلكه بسلكه
سلكوا سلكوا كآل سلكه بسلكه سلكوا قول عدي بن زيد
وكنتم اراؤنهم كآلهم اعدو * وقد سلكوك في يوم عصب

ومن الاسلاك قول الآخر
حتى اذا سلكوهم في قنائه صلا * كأنهم الجبال الشرا
وقوله وقد خلت سنة الاولين يقول تعالى ذكره لا يؤمن بهذا القرآن فومك الذين سلكت في
قلوبهم التكذيب حتى روا العذاب الالام أخذ منهم سنة أسلافهم من المشركين قبلهم من قوم عاد
ونود وضر ياتهم من الالام التي كذبت سلفهم ان يؤمن بمجاهد هاهنا عنده الله حتى حل بها حفظ الله
فهلك وتبعوا ما قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشر قال ثنا يزيد
قال ثنا سعيد عن قتادة قوله كذلك نسلكه في قلوب الجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين
وقائع الله بين خلقكم من الالام القول في تاويل قوله تعالى (ولو فضا عليهم بابان السماء
فضلا فيه يبرحون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون) اشتمل أهل التأويل في
المعنيين بقوله فضلا فيه يبرحون فقال بعضهم معنى الكلام ولو فضا على هؤلاء القائلين لك يا محمد
لوما تأتينا بالملائكة ان كنتم من الصادقين بابان السماء فظلت الملائكة تخرج فيه وهم وروحهم
حيانا لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن
سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ولو فضا عليهم بابان
السماء فضلا فيه يبرحون يقول لو فضا عليهم بابان السماء فظلت الملائكة تخرج فيه فقال أهل
الشرك انما أخذ ابصارنا وسبعه علينا وانما سكرت ابصارنا فذلك قولهم لوما تأتينا بالملائكة كذا كنتم من

العذاب قال صاحب النظم لفظا ان مركبة من اذبحني حين من ان لدل على محي ففصل بعد ففقت الهمة بجذها بدت على حركتها
وكانه فيل وما كانوا منظرين اذ ان كل ما طلبوا قال غيره اذن جواب جزاء قد وولوا نزل الملائكة كما كانوا منظرين وما أخرجه عنهم ثم
أنكر على الكفار استهزاءهم في قولهم بأسماء التي نزل عليه الذكر فقال على سبيل التوكيد اننا نحن نزلنا الذكر ثم دل على كونه آية مسترفة

من هذه فعلى ما به يحاط به هو من قول الجرايم من يعبرى جواسم من يعبر واد جبر وقيل اسم جبر في رسول الله
على الله عليه وسلم كقوليه وانه بعضكم من الناس والقول الاول اوضح وجه حفظ القرآن قبل هجرته معجزا بما نال الكلام البشرى
لو زادوا فيه شيئا ظهر ذلك للعقلاء (أ) ولم يخف فلذلك بقى مصورا عن القرى بقول حفظ بالرس والنجى ولم يزل طاعة

الصادقين **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سبعة من قتادة عن ابن عباس فقالوا فيه
يعرجون فقلت الملائكة يعرجون فيه واهم بنو آدم عا قالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم
مصورون **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح قوله يا ابا عبد الله
تزل عليه الذكر انك لم تعلم لوما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين قال ما بين ذلك الى قوله ولو
فقتضاهم يا ابا عبد الله فقالوا فيه يعرجون قال رجعت الى قوله لوما تأتينا بالملائكة ما بين ذلك
قال ابن جريح قال ابن عباس فقلت الملائكة تعرج فنظروا اليهم فقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم
قريش نقوله **هـ** ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن روض عن معمر بن قتادة ولو فقتضاهم
يا ابا عبد الله فقالوا فيه يعرجون قال قال ابن عباس لو فتح الله عليهم من السماء ما فظلت الملائكة
تخرج فيه يقولون فملائكة في مائتين وذهبن فقالوا انما سكرت ابصارنا **هـ** ثنا عن الحسين قال
سمعت يا ابا عبد الله يقول اخبرنا عيسى بن سليمان قال سمعت الصادق يقول في قوله ولو فقتضاهم يا ابا
من السماء الآية بمعنى الملائكة يقول لو فقتضت على المشركين يا ابا عبد الله فقالوا الى الملائكة
تخرج بين السماء والارض لقال المشركون نحن قوم مصورون معمر بن روض قال هذا باطل الا ترى
انهم قالوا قبل هذه الآية لوما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين **هـ** ثنا عن الحسين قال
اسحق قال ثنا هشام عن عمر بن نصر عن الصادق في قوله ولو فقتضاهم يا ابا عبد الله فقالوا
فيه يعرجون قال لو ان فقتضت يا ابا عبد الله تخرج فيه الملائكة بين السماء والارض لقال
المشركون بل نحن قوم مصورون الا ترى انهم قالوا لوما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين
وقال آخرون انما عني بذلك بنو آدم ومعنى الكلام عندهم ولو فقتضاهم هؤلاء المشركين من
قومك يا محمد يا ابا عبد الله فقالوا فيه يعرجون فقالوا انما سكرت ابصارنا ذكر من قال ذلك
هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سبعة من قتادة قوله ولو فقتضاهم يا ابا عبد الله فقالوا
فيه يعرجون قال قتادة كان الحسن يقول لعل هذا بيني آدم فقالوا فيه يعرجون أي يتخفون لقالوا
انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مصورون واما قوله يعرجون فان معناه يرفقون نفسه يصعدون
يقال من عرج يعرج عرجا اذا رافضو معدو واحدة العار ج يعرج ويعرج ومنه قول كثير

الى حسب عودتنا المروءة • اوله فيه العار ج سلم

وقد حكى عرج يعرج بكسر الراء في الاستقبال وقوله فقالوا انما سكرت ابصارنا يقول لقال هؤلاء
المشركون الذين وصف جل تنازه صفتهم ما هذا حتى انما سكرت ابصارنا واشتغلت القراء في قراءة
قوله سكرت فقرا أهل المدينة والعراق سكرت بتشديد الكاف بمعنى غشيت وضطت هكذا كان
يقول ابو عمرو بن الهذيل فبما ذكر لي عنه وذكر عن مجاهد انه كان يقرأ فقالوا سكرت **هـ** ثنا بذلك
الحرف قال ثنا القاسم قال سمعت السكاكي يحدث عن حمزة عن شبل عن مجاهد انه قرأها سكرت
ابصارنا خفيفة وذهب مجاهد في قراءة ذلك كذلك السكاكي الجبست ابصارنا عن الرواية والنظر من
سكور الريح وذلك سكورهم لور كودها قال منه سكرت الريح اذا سكنت وركبت وقد حكى عن ابي
عمر بن السلاء انه قال يقول يما تخو من سكر الشرا وبان معناه قد غشي ابصارنا السكور واما
أهل التأويل فاتهم انه اغروا في تأويله فقال بعضهم معنى سكرت سدت ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا
محمد بن عمرو قال ثنا ابو عامر قال ثنا ورقاء **هـ** ثنا الحسين بن محمد قال ثنا شبابة قال

يخفون به ويدرسونه ويكتبون في
القرطاس باحتياط بلغ وجد
كامل حتى ان الشيخ الهيب لما وافق
له بلن في حرف من كتاب الله لقال
له بعض الصبيان اخطأت ومن
جعله اعجاز القرآن وصدقته انه
معناه أحب من عا من يحفظنا
عن التفسير والقرى وكان كما
أحب يعدنهم مائة سنة فليبقى
للموحد شك في انه هو وهما مائة
هي انه سبحانه توفى حفظ القرآن
ولم يكفه الا غيره فبقى يحفظ طاعا
من المهور بخلاف الكتاب
المقدمة فانه لم ينزل حفظها وانما
استفظها الى باين والابواب
فانما توفى باينهم ووقع القرى
ثم ذكر ان عادة هؤلاء الجهال مع
جميع الانبياء كذلك والفرس
نسبة النبي صلى الله عليه وسلم في
الكلام اضمارا والتشديد ولقد
أولسنا من قبله رسالاته حذف
ذكر الرسل لئلا الاوساط طبعه
ومعنى في شيع الاولين في انهم
وايتباعهم وقدم معنى الشيعة في
آخر الانعام قال بالوجه معنى
أولسنا فيهم جعلناهم رسالاتا
بينهم قال الفرغ اضافة الشيعة الى
الاولين من اضافة الموصوف الى
الصفة كقوله حتى الذين وبجانب
الفرى وقوله وما بينهم كتابه حال
ماضيه وانما كان الاستعارة بالرسول
عادة للجهالة في كل قرن لان الغلط
عن المألوف شديد كون انسان
مضرا الامر من هو مثله واقل

حالا منه في المال والجاه والقول اشد على ان السبب السبب في هو انه لذلان وعدم التوفى من الله سبحانه
وقوعهم مظاهر القهر في الارز قوله كذلك نسلكه السالك اذ قال النبي في النبي كالحط في الخط وقال الاشاعر الضمير في نسلكه يجب
صوده الى اقرب المد كوراته هو اذ ستره اذ الاء عا بس ستره ون واما الضمير في قوله لا يؤمنون به فيعود الى ذكر لانه لو عاد الى الاستعارة

وعظم الامكان الاستزاه حق وصواب لم يتوجه اللوم على الكفار ولا يلزم من تعاقب الضمائر عودها على شيء واحد وان كان الاحسن ذلك والحاصل ان مقتضى الدليل عود الضمير الى الاقرب الاذا منع مانع من اعتباره وقال بعض الادباء منهم قوله لا يؤمنون به تفسير للكنية في قوله نسلكه أى تجعل في قلوبهم ان لا يؤمنوا به ثبت دلالة الآية على ان الكفر (٩) والضلال والاستزاه من نحو هاهنا من الانفعال

كأها يحظى بالله وابعاده وقالت
الضمير له يعودان الى
الذكر لانه شبه هذا السلك بعمل
آخر قبله وليس الاترسل الذكر
والمعنى مثله ذلك الفعل نسلك
الذكر في قلوب المجرمين ويجعل
لا يؤمنون به نصب على الحال أى
غير مؤمن به أو هو بيان لقوله
كذلك نسلكه والحاصل انما يقبه
في قلوبهم مكذا مستزاه غير
مقبول نظيره ما اذا ارتكبت بليسيم
حاجة فلم يحسن اليها فقلت كذلك
انزلها بالانتماء تسمى مثل هذا الانزال
انزلها بهم اسم مبهودة غير مقضية
واعترض بان النون انما يستعمله
الواحد لتسلك اظهروا لفظة
والجلال ومثل هذا التعظيم انما
يحسن ذكره اذا قيل فعلا بظهوره
انزوى كامل اما اذا فعل بحيث
يكون متنازعه ومداغمة غالب عليه
فانه يستفهم ذكره على سبيل
التعظيم والامر هنا كذلك لانه
تعالى سلك استباح القرآن
وتحفظه وعلمه في قلب الكافر
لاجل ان يؤمن به ثم انه لم يلتفت
اليه ولم يؤمن به فصار فعل الله
كالهدى والذائع وصاوات طان
كأغالب السدافع فكيف يصح
ذكر التوكل المشعر بالتعظيم في
هذا المقام اما قوله وقد خلقت سنة
الاولين فتسلي أى طريقتهم التي
بين الله في اهلاكم حين كذبوا
برسلهم بالذكر لئلا يعلمهم وهذا
يناسب تفسير المتعزلة وفيه وعد

ثنا وهاهنا المثنى قال ثنا أبوحذيفة قال ثنا شبل وهاهنا المثنى قال اشعرا
اصحق قال ثنا عبد الله بن ورقاء جيعا بن أبي نجيع عن مجاهد في قوله سكرت ابصارنا قال
سدت ههنا القام قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله ههنا
الحسن بن محمد قال ثنا حجاج يعني ابن محمد عن ابن جريج قال اشعري ابن كثير قال سدت ههنا
عن الحسين قال سمعت أبامعاذ يقول اشعرا بعد قال سمعت الضحاك يقول في قوله سكرت ابصارنا
يعني سدت فكان مجاهد اذهب في قوله وناوله ذلك بمعنى سدنا الى الله بمعنى منعت النظر كسكرو
الماء فيمنع من الجري بحسبه في مكان بالسكرو الذي يسكروه وقال آخرون معنى سكرت أخذت
ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نويرة عن معمر عن قتادة عن ابن
عباس قال اشعرا ابصارنا يقول أخذت ابصارنا ههنا محمد بن سعد قال ثني أبي قال
ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس انما أخذ ابصارنا وشبه علينا وانما احصرنا ههنا
القام قال ثنا الحسين قال ثنا أبوحذيفة قال ثنا معمر عن قتادة قالوا انما سكرت ابصارنا يقول
سكرت ابصارنا يقول أخذت ابصارنا ههنا المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الرحمن
أبي حاد قال ثنا شيكان عن قتادة قال من قرأ أسكرت شدة يعني سدت من قرأ أسكرت تخفف عنه
بمعنى سكرت وكان هؤلاء وجهوا معنى قوله سكرت الى ان ابصارهم سكرت فشب عليهم ما يصرون
فلا يميزون بين الصبح ومبارون وغيره من قول العرب سكر على فلان رايه اذا اختلط عليه رايه
فيما يريد فل يدرى الصواب فيه من غيره فاذا عثر على الرأى قالوا اذهب عنه التكبر وقال آخرون
هو ما تشؤ من السكر ومعناه غشي على ابصارنا فلا يميز كما فعل السكر صاحبه فذلك اذا برده
وغشي بصره السحاب دون فليميز ذكر من قال ذلك ههنا ههنا ههنا قال اشعرا بن وهب قال
قال ابن زيد في قوله انما سكرت ابصارنا قال الحسن بن السكران الذي لا يعقل وقال آخرون معنى
ذلك عبت ذكر من قال ذلك ههنا الحسن بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن السكبي
سكرت قال عبت * وأولى هذه الأقوال باله وابعد عندي قول من قال معنى ذلك أخذت ابصارنا
وسكرت فلا يميز الشيء على ما هو به وذهب عبد ابصارها وانما عثره كما يقال للشيء الحار اذا ذهب
فورته وسكن حذوه قد سكر بسكره المثنى ابن جندب الطهوي

جاه الشنا واحال الكفر * واستغفرت الامعاء كانت نظير * وجعلت غير المحرور نسكرو
أى تسكن وتذهب وتنطفئ وقال ذوالرمة

قبل الصداغ الغمر والنهر * وحوضهن الال حين يسكر
يعني حين تسكن فوره وذكر من قيس انما تقول سكرت الخ تسكرو راجعي سكنت وان كان
ذلك عنهما جفافا من سكرت وسكرت والتعظيم والتشديد متقاربان غير ان القراءة التي لا يفتقر
غيرها في القراءة سكرت بالتشديد لا جاع اطعة من القراء اظهروا غيرا تزلخا فاعلم انما يستعمله
تعالى في القول في توبل قوله تعالى (وله تجعلنا في السماء ورواؤز بناها للناظرين) يقول
تعالى ذكره وله تجعلنا في السماء الذي انما نزل في الشمس والقمر وهي كواكب ينزلها اشمس
والقمر وبنها للناظرين يقولون ينزل السماء بالكوأكب ان تفلر البها وبصرها و هو الذي
قلنا في ذلك قال التاريل ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن عمرو قال ثنا أبوعاصم قال

(٢) - (ابن جرير) - (الابن عسر)

بذلك الكفر والضلال في قلوبهم وهذا قول الزجاج ويناسب تفسير الاشاعر ثم حتى امر ادهم على الجهل والتكذيب بقوله ولو فضا عليهم
بابان السماء فقلوا أى هو لا اله الا الله فيخرجون يتبعوا عدون لقول انما سكرت ابصارنا هو من سكر الشراب ومن سكر سد الغنى يقال

عن ابن جرير رحمه الله وحبسه من الجري والتركيب يدل على قطع النور من مثله الجاري عليه ومنه السكر في الشراب لانه ينقطع عما كان عليه من الخافق حال الصوفى الائمة حيرت اهلنا وقبح ما من فساد الفلما وقع لرجل السكران أو حست عن أفعالها بحيث لا ينفذ قوامه ولا يذكر الأشياء على حقائقها (١٠) ابن عباس المرافون لسكران يصعدون في تلك العاريج وينظرون إلى ملكوت

ثنا عيسى **وهشني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء **وهشنا** الحسن بن محمد قال
ثنا شهاب قال ثنا ورقاء **وهشني** المثنى قال أخبرنا أبو حذيفة قال ثنا شبل **وهشني**
انثى قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله قال ثنا ورقاء جيعان بن أبي جعج عن مجاهد في قوله
ولقد جعلنا في السماء رباً قال كواكب **هشنا** بشراً قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن
قناد قوله ولقد جعلنا في السماء رباً ورؤس وجهاً مجموعاً **هشنا** محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد
ابن نويرة عن معمر بن قناد بن ربيعة قال الكواكب **هشنا** القول في ناول قوله تعالى (وحفظناها
من كل شيطان رجيم) الامن استرق السمع قال عطاء بن السبع قال سمعت شهاب بن
الذبيان عن شكل بن شيطان لعين فدفعه الله واغناه الامن استرق السمع يقول لكن قد يسترق من
الشياطين السمع محمد بن يحيى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله
وافساده او باقره وكان بعض نحوي اهل الصرة يقول في قوله الامن استرق السمع هو استثناء
خارج كما قاله اشكر الاخيرا وبذا ذكر خبره او كان يذكر ذلك من قبله بعضهم يقول اذا كانت الا
معنى لكن علمت محمل لكن ولا يحتاج الى اخبار اذكره يقولوا احتياج والامر كذلك الى اخبار
اذكر احتياج قول القائل قام زيد لا ورأى اضرأذكر **هشنا** وبقر الذي قلنا في ذلك قال اهل
الناويل ذكر من قال ذلك **هشنا** الحسن بن محمد قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا عبيد
الواحد بن زياد قال ثنا الاعشى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال تصعد الشياطين اوجوا
تسترق السمع قال فيغزو الماد منها فيعلق فيرى بالشهاب فيصيب جهة أو جنبه أو حيث شاء الله
منه فليتب فأتى أعماه وهو يلتمس فيقول انه كان من الامر كذا وكذا قال في ذهب أولئك الى
اخوانهم من الكهنة فيزبدون عليه اضعافه من الكذب فيضربونهم به فاذا رأوا شيئاً قالوا قد كان
صدوقهم عباساً وهم به من الكذب **هشني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي قال ثنا
أبي عن أبيه عن ابن عباس في قوله وحفظناهم من كل شيطان رجيم الامن استرق السمع قال ارادنا
نخطف السمع وهو قوله الامن نخطفنا لطفة **هشنا** بشراً قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن
قناد قوله الامن استرق السمع وهو تخوفه الامن نخطفنا لطفة فاعبه شهاب نايب **هشنا**
القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قوله الامن استرق السمع قال نخطفنا لطفة
هشني عن الحسن قال سمعت ابا عبد الله يقول أخبرنا عبيد قال سمعت الصادق يقول في قوله الامن
استرق السمع هو تخوفه الامن نخطفنا لطفة فاعبه شهاب نايب قال ابن عباس يقول ان الشهاب
لا تقتل ولكن تخوف وتجبل وتجب من غير ان تقتل **هشني** الحارث قال ثنا القاسم قال ثنا
حجاج عن ابن جريج عن كل شيطان رجيم قال الرجيم الملعون قال وقال القاسم عن الكسائي انه قال
الرجم في جميع القرآن الشتم **هشنا** القول في ناول قوله تعالى (والارض مدناها واقتناها
رواسي وابشائها من كل شيء موزون) يعني تعالى ذكره قوله والارض مدناها والارض
دحوها فبسطهاواقتناها رواسي يقول واقتناها في ظهورها رواسي يعني جبالاً تابعة كاحدها
بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قناد قوله والارض مدناها قال في آية أخرى والارض
بعد ذلك دحاها ذكرنا ان ارم التربة من دحاها والارض قوله واقتناها رواسي واسما
جبالها وقد ينمي الراس فيبشها هذه الغنية عن اعادته وقوله واقتناها من كل شيء

ذلك انهم قسموا انطاق الفلك الى ثمانين قسما متساوية ثم اجتمعوا بمختلف كل قسم وبأوله مبتدأة موزون
 في أول الحبل نصف دائرة عظيمة تماره خطي الفلك فصار الفلك أيضا مقسما إلى اثنتي عشرة قطعة كل منها تشبه ضلع من أضلاع البطيخ
 سوى ربعا ولا شأن هذه البروج بمتعلقة الضلع كل ثلاثة منها على طبيعة تنصهر من العناصر الاربعة فالذي يسمى الجمل والاسد والقوس

مثلة نارية والثور والسنبلة والجدي مثلثة أرضة والجوزاء والميزان والذئبة مثلثة نهر اثنى والعرب والطن مثلثة ما بين قزح
كانت أجزاء الفلك مختلفة في الماهية على ما يجوز في المتكلمون أو كانت متساوية في تمام الماهية مختلفة في الأثر كما يقول به الحكم فكل
التقديرين يكون اختصاص كل جزء بصفة معينة أو بنأثير معين مع تساوي الكل في (١١) حقيقة الجسمة دال على ما صنع حكيم

ومدبر قدر الدليل الآخر قوله
وز بناها أي الشمس والقمر
والنجوم للناظرين بنظر الاعتبار
والاستنباط وقال المتصوفون
الكواكب الأربعة كلها على الفلك
الثامن وهذا لأن الأربعة على
ما يمكن أن يسبق إلى الوهم لأنها
سواء كن في سماه الدنيا أو في سموات
الآخر ففها فلا بد أن يكون ظهورها
في السماء الدنيا فتكون السماء
الدنيا مرئية بها والآية لا تدل إلا
على هذا القول وتظهر هذه الآية
قوله تعالى في حم السجدة وزنا
السماء الدنيا بجميع ومثله في
سورة الملك الدليل الثالث قوله
وحفظنا ما في البروج والسماء
من كل شيطان رجيم الامن اذ فرق
السم السم على الاستئمان المقطع
أي لكن من استرق وجاز أن يكون
محفوظا أي الامن استرق ومن
المنع من اسرار طمعة قدسى الكوكب
شهابا لاجل لمعان وبريقه قال ابن
عباس كانت الشياطين لا يسمعون
من السموات وكأوا يتصلون بها
ويسمعون أخبار القسوس عن
الملائكة فيلقونها على الكهنة
فلما لم يسمع عليه السلام منعوا
من ثلاث سموات فلما ولد محمد صلى
الله عليه وسلم منعوا السموات
كلها وهذا هو المراد بحفظ السموات
كلها حفظ أقدارها من أن يتجسس

موزون يقول وأما في الأرض من كل شيء يقول من كل شيء بقدر مقدور بعد معلوم وهو الذي
قائنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** المثنى قال ثنا عبد الله بن صالح قال
ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وأنتنا فيها من كل شيء موزون يقول معلوم **حدثنا**
محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عمار قال ثني أبي عن ابن عباس قوله وأنتنا فيها
من كل شيء موزون يقول معلوم **حدثنا** يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا اسمعيل بن أبي جبر
عن أبي صالح أوعى أبي مالك في قوله من كل شيء موزون قال بقدر **حدثنا** المثنى قال ثنا عمرو
ابن عوف قال أخبرنا هشيم بن أبي جبر عن أبي صالح أوعى أبي مالك مثله **حدثنا** المثنى
قال ثنا الحرفي قال ثنا شريك بن عبد الله عن عكرمة عن كل شيء موزون قال بقدر **حدثنا**
الحسن بن محمد قال ثنا علي بن أبي الجعد قال أخبرنا شريك بن عبد الله عن عكرمة عن كل شيء
موزون قال بقدر **حدثنا** جابر بن عبد الله عن أبي جبر عن عكرمة عن كل شيء موزون قال بقدر
عكرمة قال بقدر **حدثنا** أحمد قال ثنا سفيان عن حميد بن عيسى عن سعد بن جبر عن كل شيء موزون
قال معلوم **حدثنا** مجاهد بن موسى قال ثنا يزيد قال أخبرنا عبد الله بن نونس قال سمعت الحكم
ابن عتبة يرواه أبو جبر عن حميد بن عيسى عن سعد بن جبر عن كل شيء موزون قال سمعت الحكم
بن محمد قال ثنا يزيد بن عوف قال أخبرنا عبد الله بن نونس قال سمعت الحكم يرواه أبو جبر عن
الله يرويه عن كل شيء موزون قال من كل شيء مقدور وهكذا قال الحسن يرواه أبو جبر عن
محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **حدثنا** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا
ورقاء **حدثنا** الحسن بن محمد قال ثنا شعبة قال ثنا ورقاء **حدثنا** المثنى قال ثنا أبو
حذيفة قال ثنا شبل **حدثنا** المثنى قال أخبرنا أحمد بن محمد قال ثنا عبد الله بن ورقاء جيعان
ابن أبي نعيم عن مجاهد في قول الله من كل شيء موزون قال مقدور بقدر **حدثنا** القاسم قال ثنا
الحسين قال ثني جيعان عن ابن جبر عن مجاهد من كل شيء موزون قال مقدور بقدر **حدثنا**
المثنى قال ثنا علي بن الهيثم قال ثنا يحيى بن زكريا عن ابن جبر عن مجاهد قال مقدور بقدر
حدثنا المثنى قال ثنا علي بن الهيثم قال ثنا يحيى بن زكريا عن ابن جبر عن أبي جبر عن أبي
صالح من كل شيء موزون قال بقدر **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن عكرمة عن
وأنتنا فيها من كل شيء موزون يقول معلوم **حدثنا** محمد بن عبد الله بن علي قال ثنا محمد بن نوح
عن حميد بن عكرمة قال سمعت عن الحسن بن علي قال سمعت أبا عبد الله يقول ثنا عبد الله بن علي قال سمعت
يقول في قوله من كل شيء موزون يقول معلوم وكان بعضهم يقول معنى ذلك وأنتنا في الجبال من كل
شيء موزون يعني من الذهب والفضة والنحاس والحصى والحصاة والاشياء التي تروى بها وأول
القولين هذا بالصواب القول الأول لإجماع الحق من أهل التأويل عليه ذكر من قال ذلك
حدثنا نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وأنتنا فيها من كل شيء موزون قال
الاشياء التي تروى بها القول الثاني في قوله تعالى (وعلينا فيها معايش ومن استمر برازق)
يقول تعالى ذكره وعلينا فيها معايش ومن استمر برازق في الأرض معايش وهي جمع معيشة ومن استمر
برازق من اختلاف أهل التأويل في المعنى في قوله ومن استمر برازق فقال بعضهم عن بني النواص
والانعام ذكر من قال ذلك **حدثنا** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **حدثنا**

ويحشى منه الفساد والاسترقاق السي في استماع الكلام من جهة قال الحكماء الأرض إذا خفت بالشمس ارتفع منها بخار باس فاذا بلغ
النار التي دون الفلك احترق ما واشتعل له ذبذبة فنجذبت منها أنواع الذرات من جلتها الشهب ذرات بياضها كانت موجودة قبل سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم الانعام تكن مسطرة على الشياطين وانما قبض كونها رجوما للآطمين في زمن عيسى عليه السلام ثم في زمن محمد

هَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةٌ كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَشَاهِدَهُ وَلَا يَجِدُ وَاحِدًا كَأَنَّهُ أَوْ سَكَنَ مِنْ جَسَدِهِمْ يَسْتَرْقُونَ الصَّحْبَ فَيُحَرِّقُونَ ثُمَّ انْتَهَبَهُمْ بِعِزَّةِ اللَّهِ يَمُودُونَ ثَمَلُ صَنِيعِهِمْ وَالْجَوَابُ إِذَا جَاءَ الْقَضَاءُ عَلَى الْبَصَرِ فَإِذَا قُبِضَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَلَمَ مِنْهُمُ الْخَرَقُ لَأَعْلَمُ أَنَّ قُدْرَةَ اللَّهِ فِي الدُّوَايِ الطَّمْعَةِ فِي ذَلِكَ الْقَتْلَةِ وَمَا نَحْنُ فِيهِ بِمُتَمَرِّضِينَ عَلَى الْعَمَلِ (١٤) الْمُخْتَصِي إِلَى الْهَلَاكِ وَالْبُورَةِ أَخْرَجَهُ فِي الْأَخْبَارِ مَا يَنْبَغِي كُلِّ سِمَاءٍ سِيرَةٍ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامَ

فَوَلَّاهُمُ الْإِنجِيلَ وَحَدَّثَهُمْ أَصْحَابُ الْكُتُبِ
 السَّامِیَّةَ نَافِثُ قُوَّةٍ سَعَانَهُ هَمِلَ
 تَرَى مِنْ فُتُورِهِ أَنْ يَمْشُوا
 فَكَيْفَ يُعْطَاهُمُ الْكِتَابَ
 الْمَلَانِيَّةَ هَمِلَ مِنْ ذَلِكَ الْبَعْدِ وَلَمْ
 لَا يَجْعَلُونَ كَلِمَةَ الْمَلَائِكَةِ حَالًا
 كَوْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَأَجْبَبَ بَابُ الْمَلَأْنَا
 أَنْ يَعْلَمَ بَيْنَ كُلِّ مَعْنَى ذَلِكَ الْقَدْرُ
 الْأَنْ يَخْبُرَ أَنَّ ذَلِكَ الْقَدْرَ قَلِيلٌ وَقَدْ
 رَوَى الزَّهْرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
 ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَسِيرُ فِي غَزْوَةٍ مِنْ أَجْزَائِهِ أَقْرَبَ بَعْضُ
 فَاتِحَاتِهِ قَالَ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي
 الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا سَمِعْتُمْ مِثْلَ هَذَا قَالُوا
 كُنَّا نَقُولُ يُولَدُ عَظِيمٌ أَوْ يَمُوتُ عَظِيمٌ
 الْفَرُوزَةُ كَقَالَ هَمْزُهُمْ

هلا أنت بذي الجاحم عنهم • وأبي نعيم ذي المواء المخرق

فردا بنه علی الهاوالمی پی عنہم وقدرتہ فتح ذلک فی موسم ﴿ القولی تاویل قوله تعالیٰ (وان من شیء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم) يقول تعالیٰ ذکر مردمان شمنی (الماطر الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم لکل ارض عندنا جود وبلوغه وبقوه الخیة فی ذلک قال أهل التاویل ذکر من قال ذلک ﴿ شئنا اؤکر رب قال ثنا ابن ادریس قال اشعرا بزید بن ائیر باذن رجل عن عبد الله قال ما من ارض الا مطر من ارض ولكن الله یقدره فی الارض ثم قرأ وان من شیء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ﴿ شئنا ان یجد قال ثنا جریج بن زید بن ائیر باذن أبي یحیی عن عبد الله قال ما من عام ما ملأ من عام ولكن الله یصرفه عن بشاء ثم قرأ وان من شیء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ﴿ شئنا الحسن بن محمد قال ثنا ابراهیم بن مهدی النصبی قال ثنی علی مسهر بن زید بن ائیر باذن أبي یحیی عن عبد الله بن مسعود ما من عام ما ملأ من عام ولكن الله یقصره حیث شاء ما شاء فلو ما علمه انما ثم قرأ وان من شیء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ﴿ شئنا القاسم قال ثنا الحسن بن محمد قال فی حجاج قال فی جریج وان من شیء الا عندنا خزائنه قال المطر انما ﴿ شئنا القاسم قال ثنا الحسن بن محمد قال شعیب بن ائیر باذن الحسن بن محمد عن عتیبة فی قوله وما ننزله الا بقدر معلوم قال ما من عام ما ملأ من عام ولا أقل ولا کثیر یعطر قوم ویمرح آخر ویدور بما کان فی البحر قالوا وبل الله ان یزل مع المطر من الاشکة کثرون عددا وایلیس وادامه بکرم کل قطر حقیقت تع ومانیت ﴿ القول فی تاویل قوله تعالیٰ (واؤرسلنا الی اهل القیم قالوا من السماء ماء فاستقوا کوه وما اوتاهم بخازن)

الجواب هذا من المجرى الباقية والعرض منه ابطال الكهانة في آخر ان الشهب قد تحدث بالقرب من الارض والامم اختلقت
يمكن الاحساس بها فكيف تغرق الشياطين من الوصول الى الغلظ الحين الاستراق واجيب بان البعد عن غاييرنا من السماء لعله تعالى
أخرى عانه باهم واقوعوا في تلك المواقف - عمو الامم الملائكة - آخروا كون عنكم نقل اخبار الملائكة الى الكهنة فكيف بشدوا على

ثُمَّ أَسْرَأَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْكَفَّارِ وَأَجِيبَ بَأَنَّهُ تَعَالَى فَرْقُهُمْ عَلَى شَيْءٍ وَأَعْزَمَهُمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يُسْتَلْ عَمَّا قَعَلَ وَأَقُولُ لِعَمَلِ السَّابِقِينَ إِنْ أَنْتَبَهْتُمْ إِلَى الرُّوَاقَاتِ أَ كُنْتُمْ أَعْرَاضًا لِحُزْنِي فِي جِلَّةِ إِطْلَاعِ الْجِرْعَةِ عَلَى بَعْضِ الْغَيْبَاتِ فَقَدْ أَرْتَفَعَ الْوُتُونُ عَنْ أَجْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَعْضِ الْغُيُوبِ فَلَا يَكُونُ دَلِيلًا عَلَى مَقْصِدِهِ لَا تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى أَجْعَلْهُمْ عَزَمَهُمْ وَزَعَا مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ مَوْلَاهُ (١٣) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَتَقُولُ لِمَصْطَقِ

هذا الكلام مبنى على جهة نبوة
فلو أبتنا بحجة نبوته لم يلزم الدور
والجواب أن لا يفسر في حجة نبوة
ببلائل أنصح حتى لا يدور ولكن
لأرباب ان اعتباره عسى بعض
المتفهمين قد كلفته وإن لم يكن
مقتبها للدليل الرابع فصوله
والأرض مدوناها وألقينا فيها
وإسرى وقد مر تفصيله في أول
سورة لعل الدليل الخامس قوله
وأبتنا فيها أي في الأرض أدنى
الجلال الزاوي من كل شيء موزون
يميز الخلق بمقدور ومقدور بمقدار
الخاصة وذلك أن الوزن سب
عرفه المقدار أطلق اسم السبب
على السبب وقيل أي له وزن وقدر
في أبواب النعمة والمنفعة وسئل
أراد أن مقدارها من العناصر
معلومة وكذا مقدار تأثير الشمس
والكواكب فيها وقيل أي
مناسب أي يحكم عليه عند
العقول السليمة بالحسن والطاقة
يقال كلام موزون أي مناسب
وفلان موزون الخركت وسئل
أراد ما وزن من نحو الذهب والفضة
والنحاس ونحوه من الموزونات
كما كثر الخواكم والنفث وجعلنا
لكم فيها أي في الأرض أدنى تلك
الموزونات معايش ما يتوصل به إلى
العبادة وقد مر في أول الأعراف

اختلفت النزه في قراءة ذلك فقراءه عامة لقراءه وأرسله الرياح والواضع وقد أبعث بعض قراءه أهل
الكوفة فأرسله إلى الواضع فوجدوا له معنى موصوفه بالجمع أثنى بقوله الواضع وبنى أن يكون
معنى ذلك أن البرج من كان لفظها واحدا لفظها بالجمع قاله جاب بات اليمين من كل وجه وهبت من
كل مكان فقبل الواضع لذلك فكان معنى جموع نعمته الوهي في اللفظ واحد معنى قولهم أرض
سراسر وأرض اعتلال وثو بالحق كقائل الله

وكذلك تفعل العرب في كل شيء اسمهم واختلف أهل العربية في وجه وصف الرياح والفتح وانما هي
ملتحمة للافتحة وذلك انهم تلتج السحاب والشجر وانما وصف بالفتح المذقحة لا بالفتح كما يقال ناقة لا فتح
وكان بعض نحوي البصرة يقول قيسل الرياح لوائح فجعلها على لا فتح كان الرياح لغت من فها خبرا
فند لغت فغير قال وقال بعضهم الرياح تلتج السحاب فزيد على ذلك المعنى لانها اذا اُتشتأه وفيها
خبر ووصل ذلك اليه وكان بعض نحوي الكوفة يقول في ذلك معنيان أحدهما ان يجعل الريح هي
التي تلتج بحر وها هي التراب والماء فيكون فيه الالتحاق فزيد الريح لوائح كما يقال ناقة لا فتح قال ويشهد
على ذلك انه وصف الريح العقيم فجعلها عقيم اذ لم تلتج قال والوجه الآخر
ان يكون وصفها بالفتح وان كانت تلتج فقبل الريح انما هو الزوم فيه وكقول البربر ورواها فحسل
مروا ولم يقل مروا ساءه غير فعل أي ان ذلك من صفاته فجاز فمفعول افعل كجاء فاعل لمفعول اذا
لم يرد البناء على الفعل كما في ماء افق والوصاب من القول في ذلك عندي ان الرياح لوائح كما وصفها
جل ثناؤه من صفتها وان كانت قد تلتج السحاب والاشجار فهي لافتحة ملتحمة ولتجعلها الماء
واقطعها السحاب والاشجار عاها فيه وذلك كما قال عبدالله بن مسعود **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا
الحارث بن عيسى عن الاخش عن النبال بن عرو عن قيس بن مسكن عن عبدالله بن مسعود في قوله وأرسلنا
الرياح لوائح قال رسول الله لوائح ففعل الماء فغري السحاب فتدركها الفتحة ثم تخطر **هـ** ثني
السحاب قال ثنا أبو معاوية عن الاخش عن النبال بن عيسى بن مسكن عن عبدالله وأرسلنا الرياح
لوائح قال بعث الله لوائح ففعل السحاب ثم غريه فتدركها الفتحة ثم تخطر **هـ** ثني الحسن بن محمد
قال ثنا اسباط بن محمد عن الاخش عن النبال بن عرو عن قيس بن مسكن عن عبدالله بن مسعود
في قوله وأرسلنا الرياح لوائح قال رسول الله لوائح ففعل الماء من السماء ثم غري السحاب فتدركها
الفتحة فتدبر عبدالله بقوله ورسول الله لوائح ففعل الماء انما هي الافتحة تجعلها الماء وان كانت
ماتمة فالتاقيها السحاب والشجر وانما اجاعة تخون أهمل التأويل فانهم وجهوا وصفاته
تداني ذكره اباءهم لوائح لانه بمعنى ماتمة وان الوائح وضعت موضع ملاح كما قال نسل بن حري
ليسك تزد مائس اضراعة * وأشعث بن طوسه الطوارث

كلية لهم باسمه * ويل آفام بعلي الكواكب
بعضي منصب ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن بشر قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا
سفيان عن الاعشى عن ابراهيم قال قوله وارسل الريح لواقع قال تلحق الحبيب حدثني الذي قال
ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن الاعشى عن ابراهيم مثله حدثنا احمد بن اسحق قال ثنا ابو

جبهة انما طالبت الارزاق فاستد الحاجة بشكى الله قلته يا اولاد بني بعض السنين واستعصش الوحوش فرقت راسها الى السماء فارتد الله
الطير ثم بن غايه قدرته ونهايه حكمته فقال وار من منى الاستند نأخراته قال جعفر بن المفسر عن ابي ادا الشثي ههنا الطير الذي هو سبيل الارزاق
بني آدم وغيرهم من الطير والوحش (١٤) وذلك انه لما ذكر معاشهم بين ان خزائن الطير الذي هو سبيل المعاش عنده اى فى امره

وحكمه وذبيرة قوله وما نزل الا
بقدر معلوم عن ابن عباس يريد
قدرا الكتابة وقال الحلبي ما من
عام باكثر من طمران عام آخر
ولكنه طمر قوم ويعمر آخرون
و ربما كان في البحر واطران لفظ
الاية لا يدل على هذين القولين فلو
ساعدهما نقل صحيح يمكن ان
يقابها العمل والا كان شبه حكم
والظاهر هجوم الحكم وان ذكر
الخزان غير لاقتداره على كل
مقدور والمضى ان جميع الممكنات
مقدورة وما لو كنه يخرجهم من
العدم الى الوجود فكيف شادوهي
وان كانت غير متناهية بالقوة لان
كلامنا يمكن ان يقع في اوقات غير
محدودة على سبيل البذل وكذا
الكلام في اداء زواجر الارض
والاوصاف فاستصاع ذلك الخارج
الى الوجود بمقدار معين وشكل
معين وحيز وقت معين الى غير
ذلك من الصفات التي تستدون
اضدادها لا بد ان يكون بعضها
مخصص وتقدر ومقدر وهو المراد
من قوله وما نزل الا بقدر معلوم
وقد ينسلك بالآية بعض النازلة
في ان العدم متى قبيل المراتد
تلك الذوات والمبادئ كانت
مستقرة عدلية بمعنى انها كانت
تأتمن حيث انما تقع توقيها ان
ثم انه تعالى نزل على اشرع بعضها
من العدم الى الوجود بالليل
السلس قوله ورسلا ربح ومن
قرأ الرح فاللام ليس لواقع قال

ابن عباس معناه لا يرفع جمع من جهة لانهم تلقى السحاب بمعنى انهم جعلوا السحاب في الارض والسماء فاعلموا ان السحاب
اى تقوم بامرهم الى ان يخرجوها قاله الحسن وقد جاء في كلام العرب فاعل بمعنى مفعول قاله ويختصها بجمع المراتد
يريد المحدث جمع مطيعة وقال ابن الانباري يقول العرب اقبل البت فهو باقل اى يقل وقال الزجاج معناه ذوات النعمه لانهم انعموا السحاب

أحمد قال ثنا سفيان عن الاعشى عن ابراهيم مثله **هش** يعقوب قال ثنا ابن علية عن كفي
رباعين الحسن قوله وأرسلنا الى ابراهيم قال لوانع الشجر قلت أو السحاب قال وللهيب نصره
حتى يطر **هش** المني قال ثنا اسحق قال ثنا اسحق بن سليمان عن ابي سنان عن جيب بن
أبي نابت عن عبيد بن عمير قال بعث البشارة فتقم الارض فهايم بعث الله البشارة فتغير السحاب ثم
بعث الله الملائكة فتولف السحاب ثم بعث الله الارافج فتلقح الشجر ثم تلاعبوا وأرسلوا الى ابراهيم
هش ثابشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله وأرسلنا الى ابراهيم يقول لوانع السحاب
وان من الرجب هذا بان مناهو **هش** محمد بن محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نور عن معمر بن
زاد لوانع قال تلقح السحاب **هش** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا يحيى بن سراج عن ابن
جرير عن ابن عباس لوانع قال تلقح الشجر وتغير السحاب **هش** عن الحسين قال سمعت ابا عبد الله
يقول انصبر يا عبيد قال سمعت الصادق يقول قوله وأرسلنا الى ابراهيم يقول لوانع السحاب بعث الله
السحاب فتلقحه فتلقى ماء **هش** أبو كريب قال ثنا أحمد بن نوس قال ثنا عيسى بن ميمون
قال ثنا أبو المهر عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرجب المنيوب من
الجنة وهي الرجب الارافج وهي التي ذكر انه تعالى في كتابه وفيها سافع للناس **هش** أبو الجاهل
الحسيني أو الحضري محمد بن عبد الرحمن قال ثنا عبد العزيز بن موسى قال ثنا عيسى بن ميمون
أبو عبيدة عن أبي المهر عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كرم الله سواه
وقوله فانزلنا من السماء ماء فارتبنا كوه يقول تعالى ذكره فانزلنا من السماء ماء فارتبنا كوه
الطير لشرب ارضكم ومواسيكم ولو كان معناه أنزلناه لتشر به لعل فسقنا كوه وذلك ان العرب
تقول ان شرب الرجل ماء شربه أولنا أو غيره فقهته غير ألف اذا كان لسقيه واذ جعلوا ماء
لشرب ارضه أو ماشيته قالوا أسقيته وأسقيت ارضه وما شيته وكذلك اذا استسقيته قالوا أسقيته
وأستسقيته كقوله ذوالمة

وقفت على ربيع لمية ناتي * فإزلت أبني نخوة وأحاطبه
وأستسقيته حتى كادما أنته * تكلمني أبحار وملاصبه

الحصم

ولا ينبغي ان نقص الاية بجملة دون آخرى ثم نعم على ان الحشر والشمر أمر واجب ولا يدعى ذلك أحد الا هو فقال وان ربك هو يحشره، انه يحكم عالم فكذلك تبني أمر العباد على التكليف والجواز لمعوله قد دعى بوقفة مفادير الجزء الدليل الثامن الاستدلال على خلق الانسان خاصة وذلك انه لا يضمن انتهاء الناس الى (١٦) انسان أول ضرورة امتناع القول بوجود حوادث لأول ولها وقد أجمع المفسرون

[illegible]

على أن آدم عليه السلام ورثا بقية
كتب الشريعة من محمد بن علي الباقر
رضي الله عنه. هذا المقدار نفي قيل
آدم الذي هو أبو أدم ألف آدم
أو أكثر وكيف كان فلا بد من
إنسان هو أول إنسان هو أول
الناس والانسرب انه تعالى خلق
آدم من تراب ثم من طين ثم من
جاسسون ثم من صلصال
كالغفار وقد كان قادر على خلقه
من أي جنس من الاجسام كان
بل كان قادر على خلقه ابتداءً وانما
خلقته على هذا السبيل لئلا يفتخر
المشبهة أو لما كان نفسه من ذلة
اللائكة والجن أوله في ذلك من
المحال ولا شك ان خلق الانسان
من هذه الامور وأجمع من خلق
الشي من شكا وجنسه والاصال
الطين اليابس الذي يصل إلى
بصوت وهو غير مبلوغ فلذا طبع
فهو غار وقل هو ضعف صل انا
أنتن والجا الاسود المتغير من
الطين وكذلك الحياة لا تسكن
والسمنون العور من حسنة الوجه
أي صورته قاله سيبويه وقال أبو
عبدة المسنون المصوب المخرغ
أي أفرغ غوره انسان تمخرغ
الصورة من الجواهر الذوات وقال
ابن السكيت سمعت أبا عمرو يقول
معانته يرمضن وكأنه من سمن
الجر على الجر اذا حكته به فالذي

صلوات كان من حيا فقتلوا بعد ان يكون بدلاى خلقه من حال الحق مسنون بمعنى مصوران
 يكون مصفة لصلوات كانه فرغ الخلق ومنه انما لسان انحوف فليس حق اذا انفصل ثم غيره بعد ذلك الى جوهر آخر قوله هو الانسان
 قال الحسن ومقاتل وقت ذنوه ورواية عطامن ابن عباس يريد ابليس وعن ابن عباس ورواية أخرى هو الانجى كآدم أى الناس وهو

مؤمن من غير دين يدين على سبيل التوراة عن الاعين وقدم في سلب ولا سيما في تفسير الاستعاذة في أول الكتاب خلقناه من قبل قال ابن عباس أي من قبل خلق آدم والسوم الراجح الحارة النافذة في المسام تكون في النهار وقد تكون بالليل ومسام البدن الخروق الخفية أي يبرز منها العروق وبخار الباطن ولا شأن لك في تلك الريح فيها نار ولها فتح (١٧) على ما ورد في الخبر أنه يقع جوفه قال ابن

معد هذه العلوم من سبعين جزم من يوم التوراة التي خلق الله منها الجبال ولا يستعاض في خلق الله الحيوان من التوراة أن شاهد السمندر قد تولد فيها وعلى قاعدة الحكيم كل مجتمخ من العناصر فإنه يمكن أن يغلب عليه أحدها ويحتد يكون مكانه مكان الجسر والغالب والحرارة مغوية للروح المضادة لها ثم لم تستدل بحسبوت الانسان الأول على كونه قادرا بخلاف ذكره بعد واقعه والمراد بكونه بشر الله يكون جسمه كسائر البشر بلقي والملائكة والجن لا يباشرون لطفة أجسامهم والبشرة ظاهرة للجلد من كل حيوان فأنسب منه صلت خلقته وأكلها وأوسوب آخره بدنه بتعدد الاركان والاختلاف في المراتب انما ع ذلك اعتمادا لخواصه وخصائصه وتفتت نفسه من روي النفع احوال الريح في تحاويل جسم آخر فمن زعم ان الروح جسم لطيف كاللهواء سار في البدن فانه ظاهر من قال انه جوهر مجرد غير متغير ولا حال في متغير فبقي النفع عنده شبهة البدن لاجل تعلق النفس الناطقة به قال جوارته ليس ثم نفع ولا مغنوع وانما هو غلب لخصي ما يجي به وتنام الكلام في الروح سوف يجيء ان شاء الله في قوله ويستلوثك من الروح ولا خلاف في ان الاستعاذة في قوله روي للشر يفسوا شكرهم

الكلام وهو قوله وانما نحن نحي ونغث ونغن الوارث وما بعده وهو قوله وان ربك هو يحشرهم على ان ذلك كذلك كان من هذين الخبرين ولم يجر قبل ذلك من الكلام ما يدل على خلافه ولا جاء بعد واثبات كون ترتب شأن المسد تقدم في الصفات ان النصارى المستأخرين فيه بذلك ثم يكون الله عز وجل علم ما يعني المراد من جميع الخلق فقال جل ثناؤه لهم قد علمنا ما مضى من الخلق وأحصيناهم وما كانوا يعملون ومن هو حي منكم ومن هو مات بعدكم أي الناس وأعمال جميعكم خير ما وشرها وأحصينا جميع ذلك ونحن نحشر جميعهم فغزى كلامه ان تحسبوا انهم ان شأنا فمرا فيكون ذلك غديا ووعدا للمستأخرين في الصوف لشأن التساؤل لكل من تعدى حداه وعلى غير ما أذن له به ووعدا لمن تقدم في الصوف لسبب النساء وسار على محبة الله ورواه في أشعاه كاهلوقه وان ربك هو يحشرهم يعني ذلك جل ثناؤه وان ربك يا محمد هو يجمع جميع الاولين والاخرين عنده يوم القيامة أهل الطاعة منهم والمعصية وكل أحد من خلقه المستأخرين منهم والمستأخرين وبهم ما خلقنا ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سفيان عن قتادة عن ابن بك هو يحشرهم قال ثنا سفيان عن أبيه عن عكرمة في قوله وان ربك هو يحشرهم قال هذا من جهلنا من هاهنا **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال فني عجاج عن ابن جريح عن عطاء الخراساني عن ابن عباس وان ربك هو يحشرهم قال وكلهم يثم يحشرهم يوم **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال ثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هذعن عن عامر وان ربك هو يحشرهم قال يجمعهم الله يوم القيامة جميعا قال الحسن قال علي قال داود سمعت عامر يفسر قوله انه حكيم علم يقول ان ربك يحكم في تدبير خلقه في احيائهم اذ اجابهم وفي ما تمهم اذا أماتهم علم بعددهم وراعيهم وبالحي منهم والميت والمستقدم منهم والمستأخر **هـ** ثنا محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن نور عن معمر بن قتادة قال كل أولئك قد علم الله يعني المستقدمين والمستأخرين **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (واقعد خلقنا الانسان من صلال من جأ نون) يقول تعالى ذكره ولقد خلقنا آدم وهو الانسان من صلال واختلف أهل التأويل في معنى الصلال فقال بعضهم هو الطين اليابس لم يصبه نار فاذا رتبه صل فسميته صلالة ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن بشار قال ثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن الاعشى عن لم البطي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خلق آدم من صلال من جأ ومن طين لا يرب وما لا يرب فالجود من الجأ فاعاءه والصلال قال التراب المصدق وانما سمى انسانا لانه قد اتمى **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سفيان عن قتادة قوله ولقد خلقنا الانسان من صلال قال والصلال التراب اليابس الذي يسمع له صلالة **هـ** ثنا محمد بن سعد الاعلى قال ثنا محمد بن نور عن معمر بن قتادة عن صلال من جأ سمون قال الصلة الطين اليابس يسمع له صلالة **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا جابر بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس من صلال قال الصلال الماء تقع على الارض الطيبة ثم يحصر عنها فيبقى ثم يصره في الخرف الرافق **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن الاعشى عن لم بن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خلق الله من ثلاثة من طين لا يرب

(٢ - (ابن جرير) - (الرايع عشر)

مثل ناقة الله ويث الله والقاء في قوله صلو الله في ان وقوعهم في المعجود كان واجبا عليهم عقوب التوسية والنفع من غير تراخ قال المبرقوله كلهم ازالا فحل ان بعض الملائكة لم يسجدوا وقوله أجعون ازالا احتمال انهم سجدوا ثم فرقوا قال سيبويه والخليل في أجعون تركب بعد تركب دورج ارجاج هذا القول لان اجمع معرفة فلا

من متصلا بالاسم الذي هو **هـ** ثم المردم امتحن الياس من الملائكة وقد سجدوا له وجسه الاله ثم اثنى اول
 مؤمن بالقرعة ثم استأنف على تقدير اسائل هل جدد قال في ان يكون مع الساجدين يعني اياه استكارهم قال سبحانه وتعالى خطاب
 فترجع وتضعف لافظهم ونشر بفيا الياس (١٨) مالك ألا تكون مع الساجدين وقال بعض المتكلمين خاطبه على لسان بعض

صله لان تكليم الله بلا واسطة
 منصب شريف تفككف بناله
 المبرين قال جلال الله حرف الجر مع ان
 محذوف ومعناه أي فرض لك في
 الامتناع من المعصية قال لم أكن
 لاجساد القوم لتأكيد النسبي أي
 لا يصح مني وبني سأل أن اسجد
 لشئ واصل شبهة المبرين انه روحاني
 لطيف وأدوم جسماني فكيف
 وأصله فورا في شريف وأصل
 آدم ظمنا في تحسيس فعارض النفس
 بالقياس لسلالاته أحجب بمسألة
 فأنزل منها أي من الجنة ومن
 السماء أو من جهة الملائكة
 وضرب يوم الدين أي يوم الجزاء
 حد الغنة حربا على عادة العرب
 في التأييد كما في قوله مادامت
 السموات والأرض أو أراد الله
 المبر من غير تعذيب حتى اذا جاء
 ذلك اليوم عذب بما نسي الله
 معه قال صاحب الكشف وأقول
 هذا ان أراد الله بغير العار
 عن الحضرة اما ان أراد به الابعاد
 عن كل خير فيعين الوجه الاول الا
 عندهم أنبت لبليس وجه العفو
 واتحاد كراة الغنة ههنا لاجل الجنس
 لانه ذكر آدم بغضا للجنس حيث
 قال اني خالقك شر او لم تكن
 آدم بالاضافة الى نفسه في سورة
 ص حيث قال ما خلقتني
 خصص الغنة أيضا لاضافة فقال
 وان عذبك لعنتي فافهم قال رب
 فاطر في قدرته في اول الاعراف
 ومعنى الوقت المعلوم ان ليس لها

وصل الى وجهه واستنوت والطين الذي ابرز الى الجيد والاصل الى اللدوق الذي يصنع منه القفار
 والمسنون الطين فيه الجاة **هـ** محمد بن سعد قال ثني أجب قال ثني عبي قال ثني أي
 عن أبيه عن ابن عباس قوله ولقد خلقنا الانسان من حمأ مسنون قال هو التراب
 الياس التي يبل بعديسه **هـ** ثني قال ثني احمق قال ثني عبد الله عن ورقاء عن
 مسلم عن مجاهد قال انما اصل الذي يملعل مثل الخرف من الطين الطيب **هـ** ثني عن الحسين قال
 سمعت أبا معاذ يقول ثني عبد قال سمعت الضحاك يقول الصلصال من صلبل بخاطله الكتب
هـ ثني قال ثني أو حذيفة قال ثني شبل عن ابن أبي نعيم عن مجاهد من صلصال قال
 التراب الياس وقال آخرون الصلصال المنزوع كنههم وجوه ذلك الى انه من قولهم وصل اللحم
 وأصل اذا نبتن يقال ذلك بالفتن كلها بفتح أو فحل ذكر من قال ذلك **هـ** ثني محمد بن عمرو
 قال ثني أبو عامر قال ثني عيسى عن ابن أبي نعيم **هـ** ثني الحارث قال ثني الحسن قال
 ثني ورقاء **هـ** ثني الحسن قال ثني شبابة قال ثني ورقاء **هـ** ثني المتشفي قال ثني
 احمق قال ثني عبد الله عن ورقاء عن ابن أبي نعيم عن مجاهد من صلصال الصلصال المنزوع والصلصال
 هو أولى بتأويل الآية ان يكون الصلصال في هذا الموضع الذي هو صوت من الصلصلة وذلك ان الله
 تعالى وصفه في موضع آخر فقال خلق الانسان من صلصال كالفخار فشببه تعالى ذكره بأنه كان
 كالفخار في بنيه ولو كان معناه في ذلك المنزوع لم يشبه بالفخار لان الفخار ليس بمنزوع فشببه به في المنزوع
 وغيره واماط قوله من حمأ مسنون قال لما جميع حمأ وهو الطين المنزوع الى السواد وقوله مسنون
 يعني المتغير واختلف أهل العلم بكلام التعرير في معنى قوله مسنون فكان بعض نحوي البصريين
 يقول عني به حمأ مسنون وهم وذكروا عن العرب انهم قالوا سن على مثال سنة الوجه أي صورته
 قال وكان سنا الشيء من ذلك أي مثله الذي وضع عليه قال وليس من الآس المتغير لانه من سنن
 مضاعف وقال آخرهم هو الحما مصوب قال والمصوب المسنون وهو من قولهم سنن الماء
 على الوجه وغيره اذا صببته وكان بعض أهل الكوفة يقول هو المتغير قال كنه أخذ من سنن المتغير
 على الجر واما ان يحل أحد ههنا بالآخر يقال عنه سننه أسنه سنا فهو مسنون قال ويقال لازي
 يخرج من بينهما مسنون ويكون ذلك مشتقا قال منه عبي السن لان الحديد ينسج عليه واما أهل
 التأويل فانهم قالوا في ذلك نحو ما قلنا ذكر من قال ذلك **هـ** ثني عبد الله بن يوسف الجبيري قال
 ثني محمد بن كثير قال ثني مسلم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله من حمأ مسنون قال الحما
 المنزعة **هـ** ثني يحيى بن ابراهيم السعدي قال ثني أي عن أبيه عن جده عن الامام عن مسلم
 عن سعد بن جبيرة عن ابن عباس عن حمأ مسنون قال الذي قد نبت **هـ** ثني أركر ب قال ثني
 عثمان بن سعد قال ثني بشر بن عمارة عن أبي روف عن الفضال عن ابن عباس عن حمأ
 مسنون قاله ثني **هـ** ثني محمد بن سعد قال ثني أي قال ثني عبي قال ثني أي عن أبيه
 عن ابن عباس قوله من حمأ مسنون قال هو التراب البليل المتغير فعل صلا كالفخار **هـ** ثني
 محمد بن عمرو قال ثني أبو عامر قال ثني عيسى **هـ** ثني الحارث قال ثني الحسن قال ثني
 ورقاء **هـ** ثني الحسن قال ثني شبابة قال ثني ورقاء **هـ** ثني ابن وكيع قال ثني شبل
 جيعان عن ابن أبي نعيم عن مجاهد عن حمأ مسنون قال من **هـ** ثني القاسم قال ثني الحسين

قال
 عنه وأشار اليه بجنبه صار كالسلام والمراد منه الوقت لتبريعه من البعث الذي عوت فيه الخلائق كلام
 ليشكل الموت المبرين أيضا فوسل لمحب الى ذلك وانظر الى يوم لا عليه الا الله قال رب بما أغرتني قدامي حاشته في الاعراف ومفعول
 لا يبرز محذوف في زمن لهم المعاصي في الأرض أي في الدنيا التي هي دار الغرور وأوزادانه اذا قدر على الاحتياط لآدم وهو في السموات فهو

على التبيين لاولادهم في الارض أقصدوا وأرادوا لجن مكان التزين عندهم الارض بان اوزن الارض في اعينهم وأعدتهم ان الزينة هي في الارض وحدها كما هو وان يعتذر المخل من ذنوبهم من الصيف يجرى في عرق اقباله نزل اورد في عرق اقباله نزل ثم استثنى العبد عباد الله المحسنين لانه علم ان كيد لا يورثهم قال بعض الحنابلة احقر الزاني (١٩) هذا الاستثناء من الكذب في قوله ان

الصائين والخاصين الموصوفين والمرتكنين والسابع للمنافقين وعن ابن عباس في رواية ابن جرير ان جهنم ان ادعى الرجل مسأ
 ونفى لعدة النار والاطاعة لعدة الاطعام وسفر ليهود السبع للصاير والجميع للصائين والواو به الموصوفين وقيل ان قرار جهنم مقسوم
 بسبعة اقسام لكل قسم باب معين لكل (٢٠) باب ومن اتبع ابليس مقسوم في قبة الله سبحانه والسبب فيه ان مراتب الكفة

تختلف بالاعمال والخطا والحقه فلهذا هم
 صارت مراتب العقاب أيضا
 متفاوتة بمجردهم عقب الوعد
 بالوعيد فلهذا ان المنفقين في جنات
 وعبود فرعهم وجهو والمعتزلة انهم
 الذين اتقوا جميع المعاصي والالم
 يبعد المدح وقال جمهور الصلبة
 والنايين هم الذين اتقوا الشر
 باقده وانحوا طاعه بالله اذا تفرقة
 واحدة صدق عليه انه تقي وكذا
 الكلام في انساب والكتب
 فليس من شرط صدق الوصف
 كونه آتيا بجميع صفاته وانفرد
 الان الامة اجمع على ان التقوى
 من الشر شرط في حصول هذا
 الحكم الاية أيضا وقد عقيب
 قوله الا عبادة منهم المخلصين
 عبادي ليس لك عليهم سلطان
 فترى ما اعتبار الاعيان في هذا الحكم
 والظاهر ان اراد شرط آخر لان
 الغرض خلاف الظاهر فكما
 كان اقل كان اوفق لخصي الاصل
 فثبت ان المتقين يتناول جميع
 الغائبين بكلمة الاسلام وهي لا اله
 الا الله محمد رسول الله قولوا واعتقادا
 سواء كان من اهل الطاعة او من
 اهل المعصية ثم ان الجنات اقلها
 أربع لقوله تعالى وان خاف مقام
 ربه جنتان ثم قال ومن دونهما
 جنتان وأما العسور فلان رواد
 بها الانهار المذكور وقوله فيها
 أنهار من تدفیر آمن الآيات وما
 أن روادها منابع غير ذلك ثم
 كل واحد من المتقين يجتاز

يخص بعضهم ويتنفع بها كل من في جنتهم من الخور والودان ويكون ذلك على قدر ما جتهدوا على حسب
 شهرتهم ويجتاز إلى بحري من بعضهم إلى بعض لأنهم مطهرون من كل خد وحسد فان قيل اذا كانوا في جنات فكيف يعقل ان يقول لهم الله
 تعالى بعض الملائكة انزلوا فاجابوا بل المراد انهم لما لم يكونوا الجنان فكما أرادوا ان يتنقلوا من جنة إلى أخرى قيل لهم ذلك ومعنى

بسلام أي مع السلامة من آفة البغض والانقطاع قوله وزعمنا ما في صدورهم من غل قد تم تسيره في الاعراف انما انصب على الحال وكذلك على سرورهم وتقاربهم والمراد لاشواقهم والالتفات والسرور والفرح الهيا السرور وقال الا لم سرور العين مستقره الذي يطمان عليه في حال سروره ورفحه والتركيب يدور على العروة النعاسه (٢١) ومنه قوله هم سر الوادي لا فضل

موضع ومنه ومنه السرا الذي يكتف عن ابن عباس يريد على سرور ذهب مكانه بالسرور ورجس ودور والباقي وعن مجاهد وروى في الاسره حيثما داروا فيكونون في جميع احوالهم متقابلين والتقابل التواجه نقض التدابر وتقابل الاخوان توجب اللذه والسرور ليكون كل منهم مقبلا على الآخر بالكيفية وتقابل الاعداء يكون تقابل التضاد وتجانع فكسوت مرجع التباغض والتماثل واعلم ان التواضع مقرورة بالتعظيم خالصة عن الاتكانة من الزوال فقلوه ان التمتع اشارة الى المتغفة وقوله اسخوها من انهم مقرورة بالتعظيم وقوله وزعمنا في قوله لاصهم فيها نصب اي تعب تلوج الى كونه سالمة من المنغصات الا ان قوله وزعمنا في صدورهم اشارة الى تقي المضار والوحشية وقوله لاصهم اشارة الى تقي المضار الجسدية وقوله وماهم منها بغير حجب مفيد المعنى الخلود لما ذكر الوعد والوعده تقرر في وقصيفتي النفوس فقال في عبادي وفيه من التوكيدات مالا يحصى منها استهاده وسوله واعلامه ومنها تنسرحهم بطلاق لفظ العباد عليهم ثم باضافتهم الى نفسه ومنها التوكيد بان والفعل وبصفتي الغفور والرحيم فمن تذكر روى ذلك على ان جانب الرحمة اغلب كقوله مستوحى حتى غشي في التأويل

فرا ذلك كذلك فانه يعني به الامن اخلص طاعتك فانه لا يسل على عليه ويغفر الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** النبي قال ثنا اسحق قال ثنا يوزهر بن جويرين الفضلاء الاعباد منهم المخلصين يعني المؤمنين **حدثني** النبي قال ثنا اسحق قال ثنا هشام قال ثنا عمرو بن سعيد بن قتادة الاعباد منهم المخلصين قال قتادة هذه تبة الله تعالى ذكره في القول في تأويل قوله تعالى قال هذا صراط على مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين اختلفت القراءة في قراءة قوله قال هذا صراط على مستقيم فقرأه عامة قراء الحجاز والمدينة والكوفة والبصرة هذا صراط على مستقيم يعني هذا طريق الى مستقيم فكان معنى الكلام هذا طريق مرجعه الى فاضلي كالا باعناهم بكال الله تعالى ذكره ان يترك الباطل وذلك نظير قول القائل ان يتوسعده وينددهه طريقك على وانا على طريقك فكذلك قوله هذا صراط معناه هذا طريق على وهذا طريق الى الله وكذلك تأويل من فراء ذلك كذلك ذكر من قال ذلك **حدثني** مجاهد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **حدثني** الطائري قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء **حدثني** الحسن بن محمد قال ثنا شبابة قال ثنا ورقاء **حدثني** النبي قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل **حدثني** النبي قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن ورقاء جعاص ابن ابي شعيب عن مجاهد قوله هذا صراط على مستقيم قال الحق يرجع الى الله وعده طريقه لا يرجع على شيء **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد بن عمرو **حدثنا** احمد بن يوسف قال ثنا القاسم قال ثنا مروان بن ثعلبة عن خفيف بن زياد عن ابي حرم وعبد الله بن كثير انهما قرا هذا صراط على مستقيم وقالوا على هو الى غير ذلك **حدثنا** الحسن بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن اسحق بن مسلم بن الحسن وسعيد بن قتادة عن الحسن هذا صراط على مستقيم يقول الى مستقيم وقراء ذلك فيس بن مجاهد وابن سيرين وقاتة بن جابر كرههم هذا صراط على مستقيم رفع على الله نعمت الصراط يعني ونسب ذكر من قال ذلك **حدثني** النبي قال ثنا اسحق قال ثنا ابن ابي حماد قال ثنا جعفر البصري عن ابن سيرين انه كان يقرأ هذا صراط على مستقيم يعني يرفع **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة عن الحسن بن محمد قال ثنا عبد الوهاب بن عمرو عن ابي العوام عن قتادة عن فيس بن عباد هذا صراط على مستقيم يقول يرفع والصواب من القراءة في ذلك عندنا قراء من قرأ هذا صراط على مستقيم على التأويل الذي ذكرناه عن مجاهد والحسن البصري ومن وافقه ما طبع لاجماع الجاه من القراءة عليهم او شذوا ما عايناه او قرأه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين يقول تعالى ذكره ان عبادي ليس لك عليهم الا من اتبعك من الغاوين على مدحهم واليه من الضلالة من غوى وهلك **حدثني** النبي قال ثنا سويد قال ثنا ابن المبارك عن عبد الله بن موهب قال ثنا يزيد بن قيس قال كان الانبياء لهم مساجد خارجة من قراهم فانما اراد النبي ان يسهل في ربه عن شيء حتى يرجع الى معجده فصل ما كتب الله له من ماله ما لم يبق في نفسه عيبه اذ جاءه عدو الله حتى جلس بينه وبين القبيلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال عدو الله اربأت الذي تعوذ منه فهو هو

ومجاهد بن كثر واهي النفوس الكافرة كافر اسلمين لاوامر الله وفراهم وذلك انما يكون عند الاء سلطان الذي كره على القلب والروح وتشرعناهم ابو الهذيل غلب الورد على طلبة الناس وصفه ثم وتبدلت او الهامس الامار الى الاطمئنان فنبئت حسن ذات حلاوة الاسلام وطعم الايمان لو كانت من بدو نال في مائة مؤمنة كذا في الروح ثم هذه النفس التي ذابت حلاوة الاجرام ثم عادت اليشوم

فَالْيَوْمَ نَأْتِيكُم بِقُرْبَىٰ مِمَّا نَدَّيْنَاهُ عَنْكُم يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا ۚ فَإِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْعِدُ فَأُخِّرَ ۖ فَلَمْ يَعْلَمْ بِإِثْمِهِ ۚ يَوْمَ يُنَادُوا لِلرَّاسِلِ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَهْلُ الْبَدْنَةِ ۚ وَإِنْ أَصْحَابُ الْأَوَّلَىٰ كَانُوا مِنْكُمْ ۚ فَيُعَذِّبُهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَأَوَّلَهُمْ نَسِيبٌ ۚ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلُهَا خَلَقَ يَطْفُرُ مِنْهَا مَادُّو سَبِّهِ هَلَّاكَهَا وَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَلْفَةً ۚ بَعْدَ اسْتِغْنَاءِ أَصْيَارِهَا ۚ هَلَّاكَهَا وَقَوْلَا بَعْضَ النَّفْسِ الْفَرْدَةِ (٢٢) مَخْلُطًا بِطَائِفَةِ الْأَنْفُسِ الْفَرْدَةِ ۚ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ النَّفْسَ

[illegible]

ولمنا هناءاً وكذا للأنوار طعمها ونحوها من المنافع والمعار وكذا الظلمات نورها والمساكنها ومساكنها
 ومن شئ الأوفى لطف التوفيق ونزول قلب البليغ الخاضع لله تعالى باجتماع أولنا وراح العناية لواقع لأعضاء القلوب بأنوار
 المكشوف وبأنوار الشواهد كما قال بعضهم أفاضت رايح الكرم على أسرار العارفين أعظمهم من راحس أنفسهم وروحات طبائعهم

ونظروا في القلوب نتاج ذلك هو الاحتكام بالله والتمسك بالهداية ما دام الحكمه وما اتمهم بخلافه في أصل الخلقة فان
الخلق لا يوصف بالحكمة الا بجزاوا والتمسك بحي قلب أوليائنا بأمرنا ونهينا ونعت نفوسهم بسطوهم بجلالنا ونحن الواثرون بعد افتناء وجودهم
ليبقوا ببقائنا وان ربك هو محشر المستعدين الى عقابهم قدسه والمستأجرين الى أسفل (٢٣)

من صدورهم فقال بعضهم نرفع ذلك بعد صدورهم الجنة ذكر من قال ذلك **حدثني** المتشكي قال
تينا أبو عسان قال ثنا اسرائيل عن زهير البصري عن التميمي بن عبد الرحمن عن أبي أمامة قال
يدخل أهل الجنة الجنة على ما في صدورهم في الدنيا من الشغف والشغف حتى اذا فارقوا قلوبا بالوا
نزع التمام في صدورهم في الدنيا من غل ثم فارقوا نزعنا ما في صدورهم من غل **حدثنا** التميمي قال
ثنا الحسن قال ثنا أبو فضالة عن إسماعيل بن أبي أمامة قال لا يدخل منؤمن الجنة حتى نرفع الله
ما في صدورهم من غل ثم نرفع منه كل السبع الضلوى **حدثني** التميمي قال ثنا الحجاج بن المنهال
قال ثنا سفيان بن عيينة عن اسرائيل بن أبي موسى سمع الحسن البصري يقول قال علي فينا والله
أهل بئر زمزلا لا يورثنا ما في صدورهم من غل انما هو على سرور متقابلين **حدثني** التميمي قال
ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن الزبير عن ابن عيينة وثنا ما في صدورهم من غل قال من عداوة
حدثنا ابن وكيع قال ثنا محمد بن يزيد الواسطي عن جويرج بن الضمك وثنا ما في صدورهم
من غل قال العداوة **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبو فضالة عن عطية بن السائب عن رجل عن
علي وثنا ما في صدورهم من غل قال العداوة **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان بن
مصور عن ابراهيم قال جاء بن جرير قال قال زهير بن ربيعة تأسدت على علي فحجبته طويلا ثم ذنبت فقال
له أما أهل البلاد فقبضوهم قال علي فبكت الزرابي في لارجوان أكون أنا وطلمة والزبير بن قال الله
ونزعنا ما في صدورهم من غل انما هو على سرور متقابلين **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن
سفيان بن جعفر عن علي نحوه **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن أبيان بن عبد الله الجبلي عن
نعيم بن أبي هند عن زبير بن جراح بن جهموزاد في قال قيام على رجل من همدان فقال الله
أعدل من ذلك يا أمير المؤمنين قال فصاح على صبيحة فظننت ان القصر قد هلك ما قالوا ذلك من نحن
انهم **حدثنا** الحسن بن محمد قال ثنا أبو معاوية الضري قال ثنا أبو أمامة الاشجعي عن أبي
حبيبة مولى طلحة قال دخل عمر بن طلحة على علي بعد ما فرغ من أصحاب الجبل فرحب به وقال يا
لارجوان يجعلني الله وأباك من الذين قال الله انما هو على سرور متقابلين ورجلان ياليتني على ناحية
الساط فقلنا الله أعدل من ذلك يقتله لهم باسمي وتكونون انما هو افتقل على قوما بعد ارض
وأصقه هاهنا هو اذا ان لم يكن أنا وطلمة وذكر لنا أبو معاوية في الحديث بطوله **حدثنا** الحسن
بن محمد قال ثنا عثمان قال ثنا عبد الواحد قال ثنا أبو أمامة قال ثنا أبو حبيبة قال قال علي
لأبي طلحة اني لأارجوان يجعلني الله وأباك من الذين نزع ما في صدورهم من غل ويجعل انما هو على
سرور متقابلين **حدثنا** الحسن بن محمد قال ثنا جابر بن عبد الله الخياط عن أبي الجوزي قال ثنا
معاوية بن يحيى عن عمران بن الحلفة قال انما هو على قال مرحبا ابن آخر قد كرر نحوه **حدثنا**
الحسن قال ثنا يزيد بن هرون قال ثنا هشام بن محمد السدوسي قال اشترى علي وعنده ابن
طلحة فبسه ثم أذن له فلما دخل قال اني لأكلمك حديثي له قال أبل قال اني لادلو كان صدق
ابن عثمان لم يستحي قال أبل في لارجوان أكون أنا وعثمان قال الله ونزعنا ما في صدورهم
من غل انما هو على سرور متقابلين **حدثنا** الحسن قال ثنا اسحق الزرقاني قال ثنا عيسى بن جهموزاد في قال
ابن سيرين بن نحوه **حدثنا** الحسن قال ثنا يعقوب بن اسحق الحضرمي قال ثنا الحسن بن
المغيرة قال ثنا معاوية بن راشد قال قال علي اني لارجوان أكون أنا وعثمان بن قال الله ونزعنا

من أعوانهم ما أكرهنا بعمل الانسان هذه المسألة انما يستعملها في الاحوال العنصرية الى الفضة الى الهلاك فلا جرم لربنا أبو الهيثم
فاذا استعملها في تحصيل العداوة الباقية بحسب تصرف العقل الفري من مع العقل أبو الهيثم في أسبابها لوصول الجنة ادخلوها بسلام
والسلام من الله الجنة بان آمن من دفعهم انهم لم يفرحوا بوصولهم بعد الوصول فان لم يفرحوا لئلا يمكن الا باله وجدنا به وهذا قال جبريل عليه

الوقاية لم يوردها كما أوردت في قراءة التبت يوانغا كسرتون الجع لاجل الياموكتة الثنتين فصحة قبل عظم فرحه بتلك البشارة قد هتف
عن الجواب المنتظم فتكلم بالكلام المصطفى فيسئل طلبه فيه العلمانية كقولهم ولكن يطمع قلبه من ابن عباس يرد بالحق ما قضى
الله ان يخرج من صلب ابراهيم اسحق ومن صلب اسحق كثر الانبياء وقوله فلا تكن (٢٧) من القاطنين لا يدل على انه كان قاطنا
فقد نبى عن النبي ابتداء كقولهم

ولا قطع الكافرين وذلك انك
ابراهيم نبيهم وقوله ومن يقطعنا
وحقهم الاضالون في المخطون
طريق الصواب والاكافرون
نظيره انه لا بأس من روح الله الا
النسوم الكافرون وفيه انه لم
يستذكر ذلك خطأ من رحمة
ولكن استبعادا في العادة التي
أمر الله هما لقائن فقط فقط
مثل ضرب يضرب فقط فقط
على يسلوهم الغارسي ان لا يولى
أعلى الثنتين مثل عم لاجله
أولسهم الله حدث قال فاطمكم
واخطب الشأن العظيم فسل
انهم لما يشروه بالواد الحسكر
العلم فواجه السؤال عن مجيئهم
وأجاب الاسم بان المراد الامر الذي
وجبه فيهم سوى البشري وقال
القاضي انه علم ان التصديق كان
التبشير فقط لكان لك الواحد
كأنيا وقيل علم انه لو كان تمام
الغرض البتة لذكره وأول
مادخلوا قسلا ان وجس ابراهيم
منهم شقة قتل الله انصرف امر
التبشير اما لاجل التواضع واما لانه
واقعة خاصة فأنزلهم عن الامر
الذي هو انقطع من ذلك وأعم
تعليل انهم قالوا اننا لسنا نزع
صاحب الكشف ان الارسل ههنا
في معنى التعذيب والادلاك
كإرسال الخراف السهم الى المري
وأقول كلمة لاجل هذا القبول
لقوله في سورة القاربان اننا لسنا

عن ابن أبي نجيم عن مجاهد مثله **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن
جوز عن مجاهد مثله **هـ** ثنا مجاهد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نور عن معمر بن قنادة
والتبع أديارهم قال أمران يكون خلف أهلهم يشع أديارهم في آخرهم انما هو **هـ** ثنى يونس
قال أنس بن مالك قال قال ابن زيد في قوله فأسر بأهلك بقطع من الليل قال بعض الليل والتابع
أديارهم أديارهم **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (وقضينا اليه ذلك الامر ان داره لو لم
مقطوع مصبوع وجاء أهل المدينة يستبشرون) يقول تعالى ذكره وفرغنا الى لوط من ذلك الامر
وأوحينا ان داره لو لم مقطوع مصبوع يقول ان آخر قولك وأولهم مجذوذنا سأل صباح ليلهم
وان **هـ** ان داره في موضع نصب راعى الامر بوقوع القضاء عليها وقد يجوز ان تكون في موضع
نصب بقضاءها فاضل ويكون معناه وقتنا اليه ذلك الامر بان داره لو لم مقطوع مصبوع وذكر
ان ذلك في قراءة عبد الله وقتنا داره لو لم مقطوع مصبوع وثنى قوله مصبوع اذا أصبحوا وحدث
يصبحون وثنى الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا القاسم قال
ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس قوله ان داره لو لم مقطوع مصبوع
بعض استصلاها لاهم مصبوع **هـ** ثنى يونس قال أنس بن مالك قال قال ابن زيد في قوله
وقضينا اليه ذلك الامر قال أوسينا اليه وقوله وجاء أهل المدينة يستبشرون يقول وجاء أهل مدينة
سدوم وهم قوم لوط لما جاءهم ان صفات لوط استبشرون بقرولهم من بينهم طعامهم في
ركوب الفاحشة كما **هـ** ثنى بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قنادة قوله وجاء أهل
المدينة يستبشرون استبشروا باضاف نبي الله صلى الله عليه وسلم لوط حين نزلوا المساء اذا ان ابوا
الهم من المنكر **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (قال ان هؤلاء منكم) قالوا هؤلاء الذين يستبشرونهم
تخبرون قالوا أولم تنهك عن العالين) يقول تعالى ذكره قال لوط قوم ان هؤلاء الذين يستبشرونهم
يبرون منهم الفاحشة ضيق وحق على رجل انكسر ام مضغه فلا تقصصون أي القوم في ضيق
وأكرموني في ترككم ان تعرض لهم بلأكرمهم وقوله واتقوا الله يقول واتقوا الله وفي القصة ان
يحل بكعبه قالوا وتخبرون يقول ولا تخبروني فبهم بالتعرض لهم بالمكره قالوا أولم تنهك
عن العالين يقول تعالى ذكره قال لوط قوم أولم تنهك ان تضيق أحدنا من العالين كما **هـ** ثنى
بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قنادة قوله أولم تنهك ان تضيق أحدنا من العالين قال أنس بن مالك انهم
أحد **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (قال هؤلاء ينشأن كنتم فاعلين لعمر ك انهم لى سكرتهم
بمعهم فأنذرتهم الله مفسرين) يقول تعالى ذكره قال لوط لعمره تزوجوا الله فأنذرتهم
ولا تفعلوا ما قد حرم الله عليكم أي ان الرجال ان كنتم فاعلين ما أمر به ومنتهن الى أمرى كما
هـ ثنى بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قنادة قوله هؤلاء منكم فاعلين أمرهم نى
الخطوط ان يتزوجوا النساء وأراد نبي أضافه بيناه وقوله لعمر ك يقول تعالى لى محمد صلى الله
عليه وسلم وجباتك بمحمد ان قومك من قريش نفي سكرتهم بمعهم يقول لى ضلالتهم وجهلهم
يترددون ويخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنى النبي قال
ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا سعد بن زيد قال ثنا عمرو بن مالك عن ثنى الجوزاء عن ابن عباس
قال لما خلق الله وماذر آدم ابنا نفسا كرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم وما جعل الله أقسم

الى قوم مجرمين لفرسل عليهم جبار من طين لقد واننا أرسلنا اليهم لنهلكهم الا لوط وعلى هذا يكون الاستثناء منقطع لاختلاف
الجنسين فان القوم موصوفون بالأجرام دون لوط ويكون قوله انما هو علم لا يجزى خبر لكن كلمة قول لكن قوم لوط وبنوت يكون
قوله الامم انه استثناء من الاستثناء أي أرسلنا اليهم لنهلكهم الا لوط الامر انه كقولهم لفرل على عشرة فلا ثلاثة لا واحد وأجوز

في الكشف ان يكون قوله لا آل لوط مستثنى من الضمير في خبر من حتى يكون الاستثناء متصلاً الى الخوم قد أجروا كلهم الآل لوط وحدهم ولم يجوزوا الاستثناء من الاستثناء بناء على ان آل لوط مستثنى من معمول أو سئلوا أو أجروا من الإسماء ممن معمول ونحوهم وقد عرفنا منه على انه أفاضل الأساليب يعني (٢٨) الإهلاك كالمزدهو آل الإسماء ما ذكرنا فلا أدري ما استبعد مع وفور فضله قال

أهل اللغة قدرت الشيء وقدرته
بالتخفيف والتخيل جعل الشيء
على مقدار غيره ومنه قدر الله
الاقوات أي جاعها على مقدار
الكفاية وقدر الامور أي جعلها
على مقدار ما يكفي في اواب الخير
والشر وقيل بمعنى قدرنا كتبنا
وقال الزجاج درنا وقيل قضينا
والكل متقارب والمشد في هذا
المعنى أكثر استعماله جواب
سؤال كأنه قيل ما بالها استثبتت
من الناجين فقيل نعم انهم انزل
الغايون أي الباقيين في العوالم
وبالخاص الماضي أيضا وهو من
الاضداد في الكشف علق
فصل التقدير مع أن العلق من
تضمن أفعال القلوب لأن في
معنى العلم وانما استندوا الفعل
الى أنفسهم مع أن التقدير لله
عز وجل باننا لانحصاهم ب تعالى
كلمة ولنا خاصة الملك درنا كذا أو
امرنا بكذا ولعل المذهب والامر هو
الملك وحده ثم ان الملازمة هنا
بشرا و ابراهيم عليه السلام بالوله
وأخبروه بانهم مرسلون الى قوم
يؤمنون ذهابا بعد ذلك الى قوم
وذلك قوله فلما جاء الى القوم المرسلون
قال أي لوط انكم قوم مذكرون
تذكركم نفسي وتغفرونكم وذلك
انهم هم جميعا عليه فقل يعرفهم
وناف ان يارقوه بشر فلذلك
قالوا بل جناتك بما كافاهم عن
أعيان جناتك بما توهمت بل جناتك
بما فقه قرحك وتسهيل من

منكم أحد لو يستن امرأته كنفه بجاسر في السور ومن قوله الآل لو ط الخكروهم أجمعين الأمر أنه قال جاز الله ما أمر باتباع أديارهم ومنهم من الالتفات ليكون غار بالمال من حالهم فخلص قلبه أشكر الله ولما يتخلف منهم أحد لفرض فيه العذاب ولما يشاهدوا عذاب قومهم ففرقهم مع انهم لسوا من آل الرقة عليهم ولبو طواغوهم (١٩) على المهاجرة ولا يتضرر على ما خلفوا وجوز أن يكون النبي عن الالتفات

كافية عن مواصلة السب وتترك التواني لأن من تلقفت لايدان يقع الله أدنى وقفة وامضوا حيث تؤمرون قال الجوهري معنى الشيء مضيا ذهب ومعنى في الأمر مضيا أنه ذهب وقال في الكشاف عدى وامضوا حيث تعدى به إلى الطرف المهم لأن حثهم في الأمكنة وكذلك الضمير في تؤمرون قلت حاصل الكلام وجع إلى قوله أذهبوا إلى المكان الذي تؤمرون بالذهاب إليه وأذهبوا أمر الذهاب إلى هناك عن ابن عباس أنه الشام وقيل مصر وقال الفضل حيث يقول لكم حيث كنتم وما كنتم قربة معينة ما عمل أهلها ما عمل قوم لوط ثم أخبر عن حالهم بمختلفا وقضيا حين معنى وأجنا وذلك عدى إلى كانه قبل وأجنا إليه ذلك الأمر مضيا مبتدأ فسر ذلك الأمر بقوله أن دأروا هؤلاء مقطوع مصعب أي يستأصرون عن آخرهم على ظهور السبع ودخلهم فيه وفي هذا الأجل والتفسير تغيب لئلا الأمر وتعليقه تحكما أي يدي قوم لوط من الفعل بصد زول الملائكة فقال وجاء أهل المدينة أي أهل سدوم التي ضرب بقاضيا المشل فقبل أجورن قاضى سدوم يستشرون بظهور السور ويحيى الملائكة لأنهم رأوه مردا حيا أن الوجود قال لوط لما قد دأروا ضيقا أهولا مضيا فلا تفننوا

شبل وهدى ابن وكيع قال ثنا أبو اسامة قال ثنا شبل جيعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد مثله هدى القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حاج عن ابن جريح عن مجاهد قال التوسمين المتفرسين قال هـ تومضك أنظرنا فيه هـ هدى ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن عبد الملك ابن أبي سلمة عن قيس عن مجاهد أن ذلك لآيات المتوسمين قال المتفرسين هدى النبي قال ثنا أبو اسامه قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس أن في ذلك لآيات للمتوسمين يقول للتافرين هدى ابن وكيع قال ثنا محمد بن يزيد عن جوير عن النخاع للمتوسمين قال للتافرين هدى بشرا قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قدة أن في ذلك لآيات للمتوسمين أي للمتوسمين هدى محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة قوله للمتوسمين قال للمتوسمين هدى محمد بن عمارة قال ثنى حسن بن مالك قال ثنا محمد بن كثير عن عروب بن قيس عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الذي صلى الله عليه وسلم أن في ذلك لآيات للمتوسمين هدى أجد بن محمد الطوسي قال ثنا محمد بن كثير عن أبي هاشم قال ثنا عروب بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله هدى أجد بن محمد الطوسي قال ثنا الحسن بن محمد قال ثنا القزاق بن السائب قال ثنا ميون بن مهران عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فان المؤمن ينظر بنور الله هدى عبد الأعلى بن واصل قال ثنى سعيد بن محمد الجويني قال ثنا عبد الواحد بن واصل قال ثنا أبو بشر المزني عن ثابت البناني عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عباد يعرفون الناس بالتوسم هدى رونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال المتفرسين والمتوسرون الذين يتوسمون الأضداد ويتفكرون فيها ويعتبرون هدى عن الحسين قال سمعت أبا أمامة يقول ثنا عبد الله بنعت الضحاك يقول في قوله للمتوسمين يقول للتافرين هدى أنوسر جيل الجص قال ثنا سليمان بن سلمة قال ثنا المؤمل بن سعيد بن يوسف الرجي قال ثنا أبو المعلى أسد بن وداعة الطائي قال ثنا وهب بن منه بن طاروس بن كبسان عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وينظر بنور نبي الله في القول في تأويل قوله تعالى (وانما السبيل مقيم ان في ذلك لآيات للمتوسمين) يقول تعالى ذكرهم ان هذه المدينة مدنية سدوم لطريق واضح مقيم براها المتأخر فيها لاختلافها ولا يجر مكانها فيجعل ذول أمرها ورعيه معصية الله والكفر به وبهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هدى ابن وكيع قال ثنا ابن عمر بن رقاء وهدى الحسن بن محمد قال ثنا شابة قال ثنا رقاء وهدى الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا رقاء وهدى المشي قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله عن رقاء وهدى محمد بن عمرو قال ثنا أبو اسامه قال ثنا عيسى جيعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد قوله وانما السبيل مقيم قال بطريق معلوم هدى القاسم قال ثنى حاج عن ابن جريح عن مجاهد مثله هدى بشرا قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قدة وانما السبيل مقيم يقول بطريق واضح هدى رونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد في قوله

بضجة ضيقا لأن الضف يعبأ كرامه فاذا أسى إليه في دار المصيف كان ذلك الهانة وضجة المصيف قال فضة فضة وضجة اذا ظهر من أمره ما ينزهه العاروا وتقوا الله ولا تقرون مرقى هو دألو في جواب لوط أولم تنهك أي ألسنتهم ينك عن أن نيكلمنا في شأن أحد من الناس اذا قد صدناه بالفاشة وكانوا يتعزضون لكل أحد لو كانوا عليه سلام ينههم عن ذلك فلو عدوه

نظيرة لئن لم تنته بالو لتكون من المخرجين وقيل تجوز عن ضيافة الناس وانزلهم قال هؤلاء بناتي من الصلب أو أراد نساء أمته كما رُفِي
هو ذلك جاز الله أن كنته فأعين شك في قبولهم لقوله كلفه قالوا ألعنكم تفعلون وقيل أن كنته تريدون قضاء الشهوة فيما أله الله دون
ما حرم ثم كانت الملائكة لوط عليه (٣٠) السلام لعمر لم يتدأخذوا الخبر لكثرة الاستعمال أي قضى أو هو مما أقسم به

والعمر والعمر بالغض والضبط
واحد إلا أنهم خصوا القسم
بالخنوح ابتغاء للاخفاف فان
أخلف كثير البصر وعلى أنفسهم
أنهم لم يسكرتهم غوايبهم التي
أذهبت عقولهم حتى لم يميزوا بين
خطائهم وصوابك يسمعون
يعيرون فكيف يقولون ذلك
والذي نأمرهم به من ترك البنين
إلى البنات وقيل أنه سبحانه خاطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقسم
بجاءته صلى الله عليه وسلم كرامة له
صلى الله عليه وسلم وأقسم بحياة
أحدهما وذلك يدل على أنه أكرم
أخلق على الله فأخذتهم الصحة
مشرفين داخلين في الشروق وهو
بروز الشمس كل ابتداء العذاب
من أول الصبح لقوله هين
أي اليس بقرصه وبقلته كانت
عندما ع الشئ قال المفسرون
هي صفة حمريل قلته فجعل أن
تكون هة قلب الدائن وأوسال
المجاهد عليهم قال بعض المفسرين
الما قال وأمرنا عليهم وفي سورة
هود وأمرنا عليهم لأنه أراد ههنا
من شذ من القرية منهم وقيل
سبب تخصص هذه السورة بجمع
لأنهم كانوا على الله على قولها أنا
أولنا أي قوم يحرمين أن في
ذلك لا يات للمؤمنين للمفسرين
وحقيقة التوسم التثبت في النظر
حتى يعرف حقيقة صفة ما شئ فيبر
بعد التأمل والتفكر والتأني
فك القري وآثاره بسبيل مقيم

نات يسلكه الناس المار من اجاز إلى الشام يشاهدون آثاره والله وعصبه هناك قال بعضهم اجتمع
الآيات في قوله أن في ذلك لا يات للمؤمنين لأنه أشأ إلى ما تقدم عن صيف ابراهيم وقطوط وقلب المدينة وامطار المجاز عليها على من
غلب منهم وقال في الثانية عوام أي القرية بسبيل وهذه واحدة من تلك الآيات فذلك قال أن في ذلك لا يات للمؤمنين وقيل ما جاز

حدثني

حدثني

حدثني

حدثني

حدثني

حدثني

حدثني

حدثني

حدثني

القرآن من الآيات فلو حذاتمة الخليل عليه السلام لذكر عتيبه المؤمن وهم مقرن وفحوائده وحداثة
تقديره في العسكبوت خلق الله السموات والأرض بالحق ان في ذلك آية للمؤمنين من أجل قصة قوم شعيب فقالوا ان كلنا أصحاب الأيكة
الظالمين ان خضعه عن التسبيل ولذلك دخلت الامم الغارقة في عسرهما كانوا أصحاب (٣١) غياض ومواقع فان شعيب فسبوا اليها

[illegible]

ولما رآه من القصص قال يا ماخلقنا السموات والأرض وما بينهما بالحق أيا متبسة بلغوا ثواب العباد والحمد للصحة منها أشد فقال
المكلفين بالعبادة والطاعة حتى لو تركوها أو عرضوا عنها أوجب الحكمة أهلا كسهم وتظهر الأرض عنهم وهذا المقام يناسب أصول
الاعتزال قال يا ماخلقني فسه بطلان مذهب الجبرية الذين يزعمون أن أكرم ماخلق الله في السموات والأرض من السكفر والعاصي بأصل

وأوجب بأن أفعال العباد من جهة ما بين السموات والأرض فوجب أن يكون الله خالقها وإن يقال في وجه النظم أن هذا ابتداء شروع في تسليق النبي صلى الله عليه وسلم وتصديره على آذيات ومه بعد اقتصاص أحوال الأمم السالفة ومعاملاتهم مع أنبيائهم ومن يؤيد بهذا النظر قوله وإن الساعة لا تتيه معناه أن الله (٢٤) يستقيم في قبضه أن أعدائك ويجازيك وإياهم على حسابك وسببهم فانه ما شاؤ

السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق والعدل تصكب يلقى بحكمته وفعله أعمال أمره وأما صبره على أذى قومه وقبى الصغ فقال فاصنع الصغ الجميل أي فأعرض عنهم أعراضا جسيلا يحمل وإنشاء أن كان اللام للجنس فالمراد هذا النوع من الصغ لا الذي يشعل على قسود واجهل وسكر وأن كان العهد فعمل المراد ما أمر به في تحقوله تحذره وهو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وقيل هذا منسوخ بآية البقرة والأظهر أن حسن المعاشرة والمخالفة ما موره ما أمكن فلا حاجة إلى ارتكاب التمسك أن بك هو الخلق كغير الخلق العليم بالعلم ما يجري بين الخلائق من الأحوال والاختلاف وان كنوا وكثرت فيضاجهم يوم القيامة على حسب ذلك وقيل أراد أنه الذي خلقكم على ما هو الأصل فيكم فالمراد الصغ أجمع فاصفوا إلى أن يكون السيف أصغر ثم حشه على الصغ والتجاوز تذكر النعم العظام التي خصهم بها فقال ولقد آتيناكم سبعاً من المثاني أكثر المغفر من على أن المراتبها فاختص الكتاب وهو قول عمرو على رضى الله عنهم وابن مسعود وأبي هريرة والحسن وأبي العباس وبجاءه والأهمل وسعد بن جبيرة وقادة وذلك انهم سمع آيات والمثاني جمع مثان من التثنية أو جمع مثنة وانما انتهى كل صلاة قال الزجاج حتى ما يقرأ بعد هاهنا وأضاقتم نصفين قسم ثلثون قسم دعا وقد ورد الحدوث في هذا المعنى في صلاة النبي وبين عدي نصفين وقد مر في أول الكتاب وأيضاً كما تها مشافهة الرجل الرحيم المات وإياك الصراط صراط عليهم عليهم وأمره لها على ثناء الله تعالى وتحميد مقرر وما يخرج على هذا القول ما نقل القاضي عن أبي بكر الأصم أنه

قال ورد الحدوث في هذا المعنى في صلاة النبي وبين عدي نصفين وقد مر في أول الكتاب وأيضاً كما تها مشافهة الرجل الرحيم المات وإياك الصراط صراط عليهم عليهم وأمره لها على ثناء الله تعالى وتحميد مقرر وما يخرج على هذا القول ما نقل القاضي عن أبي بكر الأصم أنه

قال كان ابن مسعود لا يكتب في مصحفه فاتحة الكتاب فقبل كاهن أي أنه تعالى صلف حلسه قوله والقرآن العظيم والعطف وجب القارة
فوجب أن تكون السبع المثاني غير القرآن والجواب أنه قد يكون بعطف الجز على الكل كقوله وملائكته وجبرئيل أو بالعكس
كإي الآية والمقصود في الوصفين غير البعض عن الكل تنبيه على مزية ذلك (٢٣) البعض وشرفه فإن قلت ليس بعطف الكل على
البعض فغير الاستدلال بالآية

استدلال بصور النزاع عن غير
دليل قلنا يصحكي بقوله ولقد
آتيناك دليلا على أنه من القرآن
وعن ابن عمرو وسعد بن جبلة
رواية أن السبع المثاني هي
السبع الطول أصح ذلك لما
وقع فيها من تكرار القصص
والمواضع والوعود والوعيد وغير
ذلك أولها انتهى على الله بأفعاله
الطغي وصفاته الحسنى وأنكر
الربيع هذا القول لأن هذه السورة
مكية وأكثر كلماتها السور ومدينة
وأجيب بأن المبدأ من الآيات
وترها إلى أسماء الدنيا والمكة
والمدنية في ذلك بيان وضعف بان
إطلاق لفظ الآيات على ما لم يصل
بعده خلاف الظاهر وقال قوم
السبع المثاني هي التي دون الطول
والثني ونون الفصل وأخروا
عليه بما روي أن مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله
أعطاني السبع الطول المكان
التسوية وأعطاني الثني مكان
الانجسلي وأعطاني المثاني مكان
الزبور وفضل رب رب الفصل قال
الواحد والقرول في تسمية هذه
السور مثاني كالقول في تسمية
الطول مثاني وروي عن ابن
عباس وأبو ذؤيب هاشم بن أبي
القرآن لقوله سبحانه صكتنا
مشابها مثاني وثانيها سبع أسباع
كررها دلائل التوحيد والشبهة
والتكليف ومعنى العطف على

قال ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعد بن جبلة قوله ولقد آتيناك سبع من المثاني قال هي السبع
الطول البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس **هـ** ثنا ابن بشار قال
ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن أبي بشر عن سعد بن جبلة قوله ولقد آتيناك سبعاً
من المثاني والقرآن العظيم قال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس
ذهبن الفرائض والحدود **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن شعبه عن أبي بشر عن سعد بن جبلة
جبلة بن جهم **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن ابن أبي خلد عن نوحان عن سعد بن جبلة قال
السبع الطول **هـ** ثنا يعقوب قال ثنا هشيم قال أبو بشر أخبرنا عن سعد بن جبلة قال
السبع الطول قال وقال بجاهدهن السبع الطول قال وقال هن القرآن العظيم **هـ** ثنا الحسن
ابن محمد قال ثنا شاذان قال ثنا سعد بن جعفر عن سعد بن جبلة قوله سبع من المثاني قال البقرة
وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس ثني فيها الأحكام والفرائض **هـ** ثنا
الحسن بن محمد بن الصباح قال ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعد بن جبلة قال هي السبع الطول
هـ ثنا الحسن بن محمد قال ثنا سعد بن منصور قال ثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعد بن جبلة
جبلة بن جهم السبع من المثاني قال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس
قال قلت للمثاني قال بئني خفي القضاء والقصص **هـ** ثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أبو أحمد قال
ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم البطين عن سعد بن جبلة ولقد آتيناك سبع من المثاني
والقرآن العظيم قال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف ويونس **هـ** ثنا
أحمد قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان عن عبد الله بن عثمان بن شاذان عن سعد بن جبلة عن ابن
عباس قال السبع الطول **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال ثنا أبو نائلة القرشي قال ثنا سفيان
عن عبد الله بن عثمان بن شاذان عن سعد بن جبلة عن ابن عباس مثله **هـ** ثنا الحسن بن محمد قال
ثنا أبو ظهير عن سفيان عن أبي إسحاق عن سعد بن جبلة عن ابن عباس مثله **هـ** ثنا الحسن بن
محمد قال ثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين عن سعد بن جبلة عن ابن عباس مثله **هـ** ثنا
أبو بكر بيقال قال ثنا ابن إدريس قال سمعت ليشاع بجاهده قال هي السبع الطول **هـ** ثنا
الحسن بن محمد بن حبيب قال ثنا عبد الملك بن قيس عن بجاهده قوله ولقد آتيناك سبع من المثاني
قال هي السبع الطول **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا غيبة **هـ** ثنا
الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا روافد جميعاً عن ابن أبي نجيع عن بجاهده قوله الله تعالى
ولقد آتيناك سبع من المثاني والقرآن العظيم قال من القرآن السبع الطول السبع الأول **هـ** ثنا
الحسن بن محمد قال ثنا شاذان قال ثنا روافد عن ابن أبي نجيع عن بجاهده مثله **هـ** ثنا ابن
وكيع قال ثنا ابن فضال وابن عفر عن عبد الله بن قيس عن بجاهده قال هي السبع الطول **هـ** ثنا
محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن نوح عن معمر عن ابن أبي نجيع عن بجاهده قال السبع الطول
هـ ثنا أبو بكر بيقال قال ثنا ابن عفر عن سفيان عن عبد الله بن عثمان بن شاذان عن سعد بن جبلة
عن ابن عباس قال هي الأمثال والخبر والعبر **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عفر عن اسمعيل
عن نوحان عن سعد بن جبلة قال هي السبع الطول أعطى موسى سنا وأعطى محمد صلى الله عليه
وسلم سبعاً **هـ** ثنا عن الحسن قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا عبد الله سمعت الصادق يقول

(٥ - (ان جبر) - (الرابع عشر) هذا القول لجمعية كقوله إلى المثلث القرم وبان الهمام وكأنه قبل أن ينزل
ما هو الجامع لكونه سبع مثاني ولكونه ثراً أعظم من الأجر وواقفه صاحب الكشاف ومن المثاني البيان أو لبعضها إذا ذررت
بالسبع الفاتحة أو الطول والبيان إذا ذررت الأسباع ولا يعرف رسوله نعمه الذي ينمو غيبه فيها فتر من اللذان العاجلة الزائلة لأن كل

نعمه وان عظمت فانما التسبحة الى نعمة القرآن حيث له حقيرة قومه الخدش عن لم يتغن بالقرآن ان لم يستغن به فليس منا وقول أبي بكر من
أوتي القرآن فرأى ان أحدا أوتي من الدنيا أفضل مما أوتي فقد صغر عظماء وعظم صغيران حق قارئ القرآن الوافض على معانيه ان
لا يشغل سره بالانغاف الى الدنيا وزهراتها قال (٣٤) الواحدى انما يكون ماداعليه الى الشئ اذا أدام النظر نحوه وإدامة النظر

الى تدل على استقصائه وتغنيه
وقال في الكشف معنى لا تمدت
لا تطعم بصرك طمع رغبته
منه الى ملتذاته أو واجهتهم
أى أصنافهم الكفاية ان
قتيبة وقال الجوهري الا واج
القرناء قال بعضهم لا تمدت ذلك
أى لا تحسد أحد على ما أوتي
من الدنيا وضعف بان الحسد
منه يفسد مطلقا فكيف يحسن
فخصه من الرسل به ويمكن ان
يجاب بان المراد منه شئ التكون
تكونه ولا تكون من المشركين
أو المراد العظيمة فهي محظورة
عليه صلى الله عليه وسلم لحلاله
منه وبان كانت جائزة لامتنة
و برواية وافقت من بلاذ الشام
سبع فواصل ليهودى بن رظنة
والنضير فيها أنواع السر والطيب
والجواهر فقال المسلمون لو كانت
هذه الاموال لنا لتوقنا بها
ولا نقتناها في سبيل الله فقال لهم الله
عز وجل لقد أعطيتكم سبع آيات
هى خير من هذه القوا فى السبع
واقبالا فى هذه السورة لا تمدت
بغيره او العطف لانه لم يسبقه
طلب بخلاف ما فى سورة طه ثم
لماتها عن الانتفات الى أموالهم
وأمتعتهم نهادهن الا ان الله
أنفسهم وان لم يحصل لهم في قلبه
قدرو وزن فقالوا نحن نعلمهم
أى على انفسهم لم يؤمنوا فتقوى
يحكمهم الاسلام وينتسبهم
المؤمنون وكأمره بالتكبر على

قوله سبع من المثنى يعنى السبع الطول وقال آخر ونعنى بذلك سبع آيات وقالوا هن آيات
فاتحة الكتاب لان سبع آيات وهم أيضا يخلفون في معنى المثنى فقال بعضهم انما من مثنى
لانهم يثنون على كل ركعة من الصلاة ذكر من قال ذلك **حدثني** يعقوب بن ابراهيم قال أخبرنا
ابن علية عن سعد الجعفي عن أبي نصر قال قال رجل منا يقال له جابر أوجو وطلبت الى عمر
حاجة في خلافته فقدمت المدينة لبلال فبين ان اتخذه منزلا بين المسجد فاخترت المسجد منزلا
فأرقت نسوا من آخر الليل فاذا الى جني رجل يصلي يقرأ بأم الكتاب ثم يسجد فوالسورة ثم ركع
ولا يقرأ ثم أعرفه فسمي جهر فاذا هو عمر فكانت في نفسي فعدت عليه فقلت ما أمر المؤمنين حاجة مع
حاجة قال هات حاجتك قلت قدمت لبلال فبين ان اتخذه منزلا بين المسجد فاخترت المسجد
فأرقت نسوا من آخر الليل فاذا الى جني رجل يصلي يقرأ بأم الكتاب ثم يسجد فوالسورة ثم ركع ولا يقرأ
ثم أعرفه فسمي جهر فاذا هو عمر فكانت في نفسي فعدت عليه فقلت ما أمر المؤمنين حاجة مع
حاجة قال هات حاجتك قلت قدمت لبلال فبين ان اتخذه منزلا بين المسجد فاخترت المسجد
الكتاب ثم يفتخ السورة فيقرأها قال ما لهم يعلون ولا يعلون ما لهم يعلون ولا يعلون ما لهم
يعلون ولا يعلون وما تبني عن السبع المثنى وعن التسبيح صلاة الخلق **حدثني** طلق بن محمد
الواسطي قال أخبرنا يزيد بن الجعفي عن أبي نصر عن جابر أوجو وطلبت الى عمر
فقال يقرأ القرآن ثم يسجد فسمي جهر فاذا هو عمر فكانت في نفسي فعدت عليه فقلت ما أمر المؤمنين حاجة مع
و ملا طلق التسبيح **حدثنا** ابن بشير قال ثنا يحيى قال ثنا سفيان بن السدي عن عبد
خير عن علي قال السبع المثنى فاتحة الكتاب **حدثنا** نصر بن عبد الرحمن قال ثنا خصيص بن
عمر عن الحسن بن صالح وسفيان بن السدي عن عبد خير عن علي مثله **حدثنا** أبو بكر بن قال
ثنا ابن عمار عن سفيان بن السدي عن عبد خير عن علي مثله **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي
حدثنا أحمد بن إسحق قال ثنا أبو أحمد جعاب عن سفيان بن السدي عن عبد خير عن علي مثله
حدثنا أبو بكر بن وابان وكيع قال ثنا ابن ادريس قال ثنا هشام بن إسحق بن سيرين قال سئل
ابن مسعود عن سبع من المثنى قال فاتحة الكتاب **حدثني** يعقوب قال ثنا ابن علية قال أخبرنا
فونس عن الحسن بن قولة ولقد أتيناك سبع من المثنى قال فاتحة الكتاب قال وقال ابن سيرين عن
ابن مسعود هي فاتحة الكتاب **حدثني** الثني قال ثنا عمرو بن عون قال أخبرنا هشيم عن
فونس عن ابن سيرين عن ابن مسعود سبع من المثنى قال فاتحة الكتاب **حدثني** سعد بن يحيى
الأموي قال ثنا أبي قال ثنا ابن جريح قال أخبرنا أبي عن سعد بن جبير عن ابن عباس أنه قال
في قول الله تعالى ولقد أتيناك سبع من المثنى قال هي فاتحة الكتاب فقرأها على سائرهم قال بسم
الله الرحمن الرحيم الآية السابعة قال سعد وقرأها ابن عباس على كثر أهلها فبسط ثم قال الآية
السابعة لبسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس قد أخرجها الله لكم وأخرجها لحد قلوبكم
حدثني فونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن جريح ان أبا حمزة عن سعد بن جبير قال قال
ابي ابن عباس فاستغفر لبسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال تدرى ما هذا ولقد أتيناك
سبع من المثنى **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا يحيى قال ثنا أبي عن أبيه عن
ابن عباس قوله ولقد أتيناك سبع من المثنى يقول السبع الحمد لله رب العالمين والقرآن العظيم
ويدل على السبع الطول وهن المثنى **حدثنا** أحمد قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان بن

الاضحية والرفيع عنهم اذا كانوا كنفارا بالتراضع للفقراء اذا كانوا مؤمنين فقالوا خضع جناحك
للمؤمنين انخفض نفخ الرفع وجناح الانسان يده وخضعهما كتابة عن الدين والرفق وانما قال في سورة الشعراء زيادة تلي انما عملك لانه قال
قبله وانذعبر تلك الاخرين فاولم يذكر هذه الزيادة لكان الظاهر ان الامم لم يهدوا الامر بخصف الجناح بخصف الاخرين من

الزفر. يشتمل ما أرتلنا على المقسمين وهم أبا اليهود وراذبا العذاب ماجرى على قريظته والنضر فيكون قد سجل المتوقع غيرة الإلخ وهو من العجايز لأنه انشأ مجاسيكون وقد كان وأغبرهم من أهل مكة أومن قوم صالح قال ابن عباس هم الذين أقسموا طر في مكة وما دخلها أيام الموسم فعدوا في كل مدخل متفرقين (٢٦) لينفروا الناس عن الإيمان بالله ورسوله يقول بعضهم لا تفرقوا بالطرائج منافاته

قال الحقون الجار محذوف والمعنى بالذي أنزله من الترائع مثل أمرتك الحبيب وجوز أن تكون
ما صدر به أي بأمره، وأنك مصدر من المبني المحذوف أو ما زال النبي على الله عليه وسلم مستقبلي حتى زالت هذه الآية ثم قال وأعرض
عن الشرك أي لأجلهم ولا تنقلب ألوهم بالذي أظهر الحق وهو هذا الإنشائي في القائل الحق بأنهم النسخ على ما مضى بل في كدهام

صادق وإن كن مسنا ضعيف القوى يكتفى بالصوفي بعد الأربعين بأدقائه فيبقى أن لا ينقطع من رحمة الله وتقر به إليه بالأعمال
 بعينه يتقرب إليه به باصناف الطوائف وجزبات الاعطاف فيخرج من ملب وجهه وسم قلبه غلاما عليا بالعلم الذي تشره وأعط
 الله الذي في قلب المؤمن أن في ذلك آيات (٣٨) لأصحاب القلوب المتوهمين بشواهد أحكام الغيب وما حفظت سموات الأرض وأرض

وتكون آي القرآن موصوفة بذلك لأن بعضها تنفي بعصا وتأتي بعصا يقول تفصيل بينها
 فيعرف انتفاء الآية وتأييدها التي عليها وأوصفها به تعالى ذكره فقال الله عز وجل أحسن الحديث كتابا
 متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يشحون ويزيدهم وقعا ويؤان من يكون معناها كإقبال ابن عباس
 والضحاك ومن قال ذلك أن القرآن أعاجيل له مثاني لأن القصص والأخبار كرت فيه مرة بعد
 أخرى وقد ذكرنا قول الحسن البصري أنها الخمسة مثاني لأنها تنفي في كل قراءة وقول ابن
 عباس أنها الخمسة مثاني لأن الله تعالى ذكره استثنائها الحمد صلى الله عليه وسلم دون سائر الأنبياء
 غيره فادخرها وكان بعض أهل العربية يزعم أنها سميت مثاني لأن فيها الرحمن الرحيم مرتين وأنها
 تنفي في كل سورة يعني بسم الله الرحمن الرحيم وأما القول الذي اختصراه في تأويل ذلك فهو أحد
 أقوال ابن عباس وهو قول طائفة ومجاهد وأبو مالك وقد ذكرنا ذلك قبل وأما قوله والقرآن
 العظيم فإن القرآن معطوف على السبع يعني ولقد آتيناك سبع آيات من القرآن وغير ذلك من
 سائر القرآن كما **وهشبي** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهشبي** الحارث
 قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله والقرآن العظيم قال
 سائرُه يعني سائر القرآن مع السبع من المثاني **وهشبي** عن الحسن قال سمعت أبا أمامة يقول ثنا
 عيسى قال سمعت الضحاك يقول في قوله والقرآن العظيم يعني الكتاب كله **في** القول في تأويل
 قوله تعالى لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجهم ولا تخزن عليهم وانخفض جناحك للمؤمنين
 يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجهم ولا تخزن عليهم
 ولا تخزن على ما متعنا به من يومئذ لا يؤمنون بالله واليوم الآخر فيمتنعون فيه فإن من ورأيهم عذابا ظاهرا
 ولا تخزن عليهم يقولوا لا تخزن على ما متعوا به فيعمل لهم قال في الآية الآخرة ما هو خير منه مع الذي قد
 علمناك في الدنيا من الكرامة باعنا لك السبع المثاني والقرآن العظيم يقال منه مذل عنده
 إلى مال فلان إذا اشتهاه وغناه وأرادوه ذكر عن ابن عيينة أنه كان يؤول هذه الآية قول النبي
 صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يترف بالقرآن أي من لم يستعين به ويقول الآزواجه يقول ولقد
 آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجهم فأمره بالاستغناء
 بالقرآن عن المال قالوه من قول آخر من أوفى القرآن فرأي أن أحداً أعطى أفضل مما أعطى
 فقد عظم صغيراً وخرط عليه وبغوا الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل **ذكر** من قال ذلك
وهشبي الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء **وهشبي** المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال
 ثنا شبل عن ابن أبي نجيع عن مجاهد لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجهم إلا الغنى الإجمال
 الاشياء **وهشبي** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد أنه **وهشبي**
 محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن ابن عباس قوله لا تمدن عينيك
 إلى ما متعنا به أزواجهم قال هي الريل أن يفتي مال صاحبه وقوله وانخفض جناحك للمؤمنين
 يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وأن لن يأك من بك وانبعك واتبع كلامك وتربهم
 منك ولا تفض بهم ولا تفلن عليهم بأمره تعالى ذكره بالرفق بالمؤمنين والجنات من بني آدم جنبها
 والجنات الناجيات ومنه قول الله تعالى ذكره وأضرب بك إلى جناحك قبل معناه إلى ناحيتك
 وجنبك **في** القول في تأويل قوله تعالى (وقل يا أيها الذين آمنوا لا تأمنوا بالناسك إلا بالناسك الذين

لما صلا بجناح همتك اليه على المقتسمين الذين قسوا قهرا الله على أنفسهم فصار واما طاهر القهر الذين جعلوا القرآن
عينا في حروء في الاستعمال فقوم قرأوا ليقال لهم انقراوه بما كلون وقوم حفظوه ليقال لهم الحفظا وبما يجرون الرزق وقوم حصلوا
نفسه وادبوا اظهار الفضل وطلبوا البهره وقوم انسلوا معانيه وفتحوه على وفق آرائهم ومذاهبهم فكفروا واخذسروا القرآن برأيهم

انكافئنا الاسترخاء الذي يستعملون الشرعية بالطبيعة اسمهم لهذا الذين يحصلون مع العالمات حزن الهوى والدينا فتسبح بحمد
وبك لانك اسمهم وكن من الساجدين معدة الشكر واعبدوا بك بالاضلاض حتى ياتي اليك اليقين أي الى الايدان كل مقام يحصل فيه
اليقين بالعباد بعد العرفان فانه يحصل فوقه مقام خمسون كوكبه (٣٩) الذي ان يحصل بوالذين فيه اضافة تلك مراتب
لا تتلقى بالحقين تكون اشارة الى

يخلفون أموات غير أحياء وما يشعرون بأني يموتون الحكم الله واحد الذي لا يؤمنون بالآخرة قولهم مستكبرون لا جرم أن
أنه يعلم ما يسرون وما يعلنون أنه لا يجب المستكبرين) اقرأ أن تشرقوا وما بعده انطباع جزء وعلى وخلفه ولا تخرون على القصة
تزل بالفهات الثلاث الملائكة بالرفع سهل (٤٠) وروح وروح يدأوز يمدله لكن يضم الناء الفوقايسة جبهة ينزل من الأزال

للملائكة بالنصب ابن كثير وأبو
عمر ورويس والباقر بن التشديد
من التشديد بقى النفس بفتح
الشين زيد الباقون بكسر هاء تبت
بالنون يحيى وجاد الآخرون
بناء القصة والشمس والقمر
والنجوم مسخرات كلها مرفوعات
ابن عامر وافق خص والمفضل في
النجوم مسخرات الباقون نصب
الجميع على أن مسخرات حال
يسرون ويعلنون بإزاء القصة
فيما أنزل من هبة الآخرون
بناء الخطاب يدعون على القصة
سهل ويعقوب وعاصم غير الأضنى
الباقون على الخطأ والوقوف
فلا تفسدوه ط يشرقون
فاتقون • بالحق ط تشرقون
• مبن • ج شاقها ج لاحتلال
تمام الكلام واحتمل أن يكون
الكم متعلق به والوقف حيث دخل
لكم • بالكون • ص العطف
تسرحون • ص لذلك النفس
ط رحيم • لأن الخيل مفعول خلق
وزينة ط ما لا تعلمون • جائر
ط أجمعين • تسبون • الثمرات
ط يفسحرون • والنهلو ط
لمن قرأ والشمس وما بعده بالرفع
ومن نصب الشمس والقمر ووقع
النجوم ووقف على القصة ومن وقف
على الكل وقف على ما بعده
ط يستأفون • لا لأن ما بعده
مفعول صرأوا أنه ط يذكر
• تلبسوا ج لان قوله وروى
فصل مستأنف مع اتصال الجنى

تسبحون • لا يندون • لا لان قوله وعلامات عطف على سلا وعلامات ط يندون • لا عطف ط
تذكرون • لا يصحوا ط رحيم • وما يعلنون • وهم يخلفون ط لان التقديرهم أموات غير أحياء ج لانتلاف الجنتين
يشعرون • لا بناء مفعول يشعرون • واحد ط لان ما بعده مبتدأ مع الفاء مستكبرون • وما يعلنون • المستكبرين • • التفسير

هذه السورة تسمى سورة النمل أيضا وحكي الاسم عن بعضهم أن كلهم مدنية وقال الآخرون من أولها قوله كن فيكون مدنية وما سواها مي وسمن وقد عرفت أن النمل من أهل النظم أن رسول الله عليه وسلم كان ينفخهم بعذاب الدنيا نازعه هو الغل والابتلاء عليهم ليحصل في يوم بدر نازع بعذاب القبضة ثم إن القوم لما يشاهدوا شيئا (٤١) من ذلك أتوا على تكذيبه وكانوا يستحيون

فذلك العضون **حدث** عن الحسين قال سمعت أبا معاذ يقول أخبرنا يزيد قال سمعت الفضل
يقول في قوله جلوا القرآن عني جلوا كتابهم أعضاء كالأعضاء الجسدية وروى ذلك عنهم من قطعوه
وإرا كل جنب عباد الله هم فروع من قوله فروع أدبهم وكأولها كل حزب **حدثنا** بشر قال
ثنا **زيد** قال ثنا سعيد بن قتادة الذين جلوا القرآن عني ضموا كتاب الله زعم بعضهم أنه
معروزم بعضهم أنه شعروزم بعضهم أنه كاهن * قال أبو جعفر هكذا قال كاهن وأما هو
كهانة وزعم بعضهم أنه أساطير الأولين **حدثنا** ابن جبير قال ثنا جرير عن الأعمش عن أبي
عليان عن ابن عباس الذين جلوا القرآن عني قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض **حدثني**
ونس قال أخبرني ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله الذين جلوا القرآن عني قال جلواوه أعضاء
أنفس المشاة قال بعضهم كهانة وقال بعضهم هو شعروهم وقال بعضهم أساطير الأولين
الكتبانية جلواوه أعضاء كاتنفي الشاة فوجه قالوا هذه الخاتمة قوله عني إلى أن واحداها عضو
وإن عني جمعه وأنه مأخوذ من قولهم عشت الشيء أنقضته إذا فرقته كالأول **حدثنا**
* وليس من الله المصطفى * يعني بالفروع وكأولها الآخر

جواب عن شبهتهم احواء الما يجب
وقوعه مجرى الواقع يقال لمن
طلب الايمان وقرب حسوا لها جنة
الموت لا تفتح عا والمراد ان امر
الله ذلك وحكمه قد وقع وتعالى
الحكم به فانما يقع لانه تعالى
حكم بوقوعه في قسمين فقبل
يحيى ذلك الوقت لا يخرج الى الوجود
ولا تستجاوله ولا تفعلوا حصره
قبل حصره وذلك الوقت ثمان
المشركين كانوا قالوا يا
سلطاننا ما تقول من انه تعالى
حكم بانزال العذاب علينا امان الدنيا
وامان الآخرة الا لا تأخذ هذه
الاصنام لانها شغوا عن الله
فكيف تستحق العذاب بسبب هذه
العبادة فاجاب الله عن هذه الشبهة
بقوله سبحانه وتعالى عبادي شركون
يخسران اول سورة نونس والمراد
تزيه نفسه عن الاضداد والاضداد
وان كان لا يجد الاضداد

(٦ - ابن جرير - الزايع عشر) والاجساد ان يشفع عنده الابنية او يستجلى في حكم من أحكامه أو
قصة قبل اوانه ثم انهم كانوا انسابه تعالى بعضى على عاقبة الطوفان على آخره بالقرآن ولكن كيف صيرت واقفا على أسرار الله
فعلى في حكمه وملكه وهدى ناس من بني حنبل الشهد العزل علينا فالله سبحانه يهبهم بقوله يقول الملائكة الاتية والمراد ان ما لا يملكه

أن يختص بعض عبده بالروح عليه ويامره بان يكلف سائر العباد بحرفة الله ووحيد الله وعبادته تظهر هذا البيان ان هذه الالاف متقطعة على أحسن الوجوه فالواحد روى عن عطاء ابن عباس انه اراد باللائكة ههنا جبرئيل وحده وتسمية الواحد بالجمع اذا كان رئيسا معا كما نزل على هذا التفسير فالمراد بالروح (٤٤) كلام الله تعالى كقوله وكذلك وأوحينا اليك وحمان أمرنا قال المحققون

قوله انما كذبناك المستهترين على صحة ما قالوا انه اعطى بقوله الذين جعلوا القرآن عضين مشرك
قومه واذا كان ذلك كذلك فاعلم انه لم يكن في مشرك قومه من يؤمن ببعض القرآن ويكفر
ببعض بل انما كان قومه في امر على اشد معينين امامهم من يحبه هو اما كافر بجميعه واذا كان
ذلك كذلك فاصبر من القرآن في معنى قوله الذين جعلوا القرآن عضين قول الذين عروا انهم
مضنون فقال بعضهم وعبر وقال بعضهم هو شعر وقال بعضهم هو كهانة وما أشبه ذلك من القول
أو ضوهه فزفوه بضو ذلك من القول واذا كان ذلك معناه اسلم قوله مضين ان يكون جمع عضة
واسلم ان يكون جمع عضولان معنى الضم التفرق كباغية الجزر والشافق تفرق اعضاء
والعضة البهت ورمه بالباطل من القول فهما يتقربان في المعنى **هـ** القول في تأويل قوله تعالى
(نوربك لنستلمن) **هـ** اجين عما كانوا يعملون فاصعد بما تؤمر وأعرض عن المشركين يقول
تعالى ذكره نبيه محمد صلى الله عليه وسلم نوربك يا محمد تسألن هؤلاء الذين جعلوا القرآن عضين
مضنون في الآخرة عما كانوا يعملون في الدنيا نجاباً امراً بهم وفيها يثبت انهم من اهل كتابي الذي
انزله اليهم وفيدعوا ناهيهم اسمعوا من الاقرار به من توحيدى والبراهة من الانداد والوانان وبسبحو
الذى خلقنا في ذلك اهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابو بكر بن ابوالسائب قال ثنا
ابن اخو اس قال سمعت ابا عيسى بن بشر بن أسق في قوله نوربك لنستلمن **هـ** اجين قال عن شهادة أن
لا اله الا الله **هـ** ثنا احمد بن اسحق قال ثنا ابو جحد قال ثنا شريك بن عبد الله بن بشر بن
نهيك عن أسق عن النبي صلى الله عليه وسلم نوربك لنستلمن **هـ** اجين قال عن لاله الا الله **هـ** ثنا
ابن جند قال ثنا حور عن ليث بن يسير عن أسق عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **هـ** ثنا
الحسين بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا الزورى عن ليث عن مجاهد في قوله نوربك
لنستلمن **هـ** اجين عما كانوا يعملون قال عن لاله الا الله **هـ** ثنا احمد قال ثنا ابو جحد قال ثنا
شريك عن هلال بن صدقة بن حكيم قال قال عبد الله بن وهب قال لا اله الا الله ما منكم من أحد اجعلوا لله
به يوم القيامة كالحق أو أحد كالحق لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفاراً من أي آدم ما ذاعلت فما
علمت ان آدم ما جئت المرسلين **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن أبي
جعفر عن الربيع عن أبي العلاء نوربك لنستلمن **هـ** اجين عما كانوا يعملون قال بسأل العباد
كلهم عن خلق يوم القيامة عما كانوا يعبدون وعما أجابوا المرسلين **هـ** ثنا المثنى قال ثنا
اسحق قال ثنا الحسين بن الحنفى عن فضل بن مرزوق عن عطية العوفى عن ابن عمر لنستلمن **هـ** اجين
عما كانوا يعملون قال عن لاله الا الله **هـ** ثنا المثنى قال ثنا عبد الله قال ثنا معوية بن
علي عن ابن عباس قوله نوربك لنستلمن **هـ** اجين عما كانوا يعملون ثم قال وسئلنا بسأل عن
ذنه انس ولا جنان قال لا سألهم هل علمت كذا ولا كذا له أعلم بذلك منهم ولكن يقول لهم هل علمت كذا
وكذا **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا نوس بن بكير عن محمد بن اسحق عن محمد بن أي محمد بن زيد
ابن ثابت عن سعيد بن جبير وأبو بكر معاً عن ابن عباس قال انزل الله تعالى ذكره فاصعد بما تؤمر
فانه أمر من الله تعالى ذكره نبيه صلى الله عليه وسلم بتليخ رسالته قومه وجسم من أرسل اليه
وبعض بقوله فاصعد بما تؤمر فاض وافر كمالاً واؤوب
وكل من ذمناه وكلمناه نمر * بغض على القدامى وصدع

الروح الاصلى هو القرآن الذى فيه بيان المبدأ والوسط والمعاد فيه يحصل اشراق العقول والعقل يكمل ضياءه هو الروح والروح يكمل حال الجسد فهو الاصل والباقي فرع عليه وهذه المناسبة يسمى جبرئيل رواحى يسمى روحا وعن ابي عبيدة ان الروح ههنا جبرئيل والباء بمعنى مع أى تنزل الملائكة مع جبرئيل وذلك انه فى أكثر الاحوال كان ينزل ومعه أقوام من الملائكة كفى يوم بدر وحسين وكان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ملائكة الجبال وملاك البطار وخزان الجنة وغيرهم قال فى الكشاف بالروح من أمره أى بما يحيى القلوب الميتة بالجمل من وجبه أو بما يعظم فى الدين مقام الروح فى الجسد وقيل غيره من أمره مثله اذ لا تستقرىل والنزول لا يكون الا بأمره كقوله وما تنزل الابرار بل قال لا زاج ان أنزلوا بدمن الروح أى بظلمهم بان أنزلوا وان ما مضرة لان تنزيل الوحى فيه معنى القول وما مخففتهم الله له وخبر الشان مقسود أى بان الله أقول لكم أنزلوا أى اعلو الناس قولى لا اله الا هو و اشار الى استكمال القوة النظرية وقوله فانقونو مرالى استكمال القوة العملية ومنه يعلم ان النفس من كل من هاتين الجهتين حصل لها روح حقيقى وحياة أبدية وسعادة سرمدية قال الامام غفر

الذين الراي انما لا تعلم كون ابليس غير صادق ولا معصوم من الكتب والتليس الابلاياكل السبعة ووجه الدلائل يعني السبعة موقوف على صدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق بنو قحطلى ان هذا القرآن معجز من قبل الله لانهم قبل سلطان خبيث والعلم بذلك موقوف على العلم بان بنو قحطلى صادقون من التليس وأفعاله الشياطين وحديثنا يلزم البور وهذا مقام صعب أقول فغذر كما ناصرا وان

الفرق بين المجز والعصر هو ان صاحب المجز يدعو الى الخير وصلاح النفس يدعو الى الشر والفرق بين الملك والشيطان هو ان الملك يلمم
بالحير والشيطان يوسوس بفسده واذا كان الامر كذلك فكيف تشبه المجز بالسحر وجوبه ليس باليس ومن أين يلزم الدور لمباين الله
سبحانه وروح الأرواح وروح الأجساد هو أن يعرف الحق لذاته والخير (٤٣) لاجل ان يعمل به اتبعه دلائل التوحيد مبتدأ من
الاشرف وهو السماويات الى

الانوار وهو الارضيات فقال خلق
السماوات والارض بالحق وقدم
تفسيره له مرارا وقوله تعالى
عما يشركون تزيه لانه حسن
يشاوركم في الآزلية والقدم
والقديم هو التامير والصنع والإبداع
فالغائبة المخلوقة من هذا الكلام
غير الغائبة المخلوقة من مثله في
أول السورة كما ذكرنا فلا تكرر
ثم ان أشرف الأجسام به
الملكوت بين الإنسان فلهذا
عقب الذكر وقوله خلق
الإنسان من نطفة قال الأطباء
ان العذاء اذا وصل الى المعدة
حصل له ذلك هو وإذا وصل الى
الكبد حصل له فيها فنهان وفي
العروق له فنهان وفي جواهر
الأعضاء فنهان وبعده في غير
جزء من العضو يقتضى شيئا به ثم
هذا ابتداء الحرارة على البدن
وقت هيأة الشهوة يحصل ذوات
لجلة الأعضاء وتجمع منه النطفة
في أوعيتها على هذا تكون النطفة
جسم مختلف الاجزاء والعناصر
وان كانت تحصل في الحس انما
مماثلة الاجزاء وكيفية كل
فانقضت لتولد البدن منها ليس
في الطبيعة الحاصلة بل هو النطفة
وعدم الطبع لان الطبيعة تأتيرها
بالذات والاعمال لا التذبير
والاختيار والقوة العلية هي إذا
عملت في مادة مماثلة الاجزاء
وجب أن يكون فعلها والكرة

يعني بقوله يصدع يعرف بالقدح وبهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
حدثني المتني قال ثنا أبو صالح قال ثني معاوية عن علي بن عباس قوله فاصدع عاتور
يقول فاصدع **حدثني** محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن
ابن عباس قوله فاصدع عاتور يقول فاصدع عاتور **حدثني** الحسين بن زيد الطعان قال ثنا
ابن ادريس عن ليث عن مجاهد في قوله فاصدع عاتور قال بالقرآن **حدثني** نصر بن عبيد
الرحمن الآدوي قال ثنا يحيى بن ابراهيم عن سفيان عن ليث عن مجاهد فاصدع عاتور قال
القرآن **حدثني** أبو السائب قال ثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد فاصدع عاتور قال
بالقرآن **حدثني** أبو السائب قال ثنا ابن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله فاصدع عاتور
قال الجهر بالقرآن في الصلاة **حدثنا** أحمد قال ثنا أبو أحمد قال ثنا شريك عن ليث عن
مجاهد فاصدع عاتور قال بالقرآن في الصلاة **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا ابراهيم قال ثنا
عيسى **حدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقة **حدثني** المتني قال ثنا أبو
حذيفة قال ثنا شبل جهمان بن أبي نجيع عن مجاهد فاصدع عاتور قال الجهر بالقرآن في
الصلاة **حدثني** المتني قال ثنا اسحق قال ثنا أبو اسامة قال ثنا موسى بن عبيدة عن أبيه
بنادقة بن عبيدة قال مال الذي صلى الله عليه وسلم مقتضاه في ذلك فاصدع عاتور وأعرض عن
المشركين فخرج هو وأصحابه **حدثني** نواس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فاصدع
عاتور قال بالقرآن الذي وحي اليه ان يبلغهم اياه وقال تعالى ذكره فاصدع عاتور ولم يقل بما
تؤمر به والامر يقتضي البقاء بمعنى الكلام فاصدع بامرنا بالآية أن تدعوا ما يشاك به
من الذين نأق وأذنالك في اظهاره ومعنى ما في قوله عاتور معنى المصدر كما قال تعالى ذكره
يا ليت أهل ما تومر معناه فعل الامر الذي تؤمر به وكان بعض نحوي أهل الكوفة يقول في ذلك
حذفت الباء التي يوصل بها تومر من قوله فاصدع عاتور على لغة الذين يقولون أمرتكم أمرا
وكان يقول العرب في ذلك لغتان احدهما أمرتكم أمرا والآخر أمرتكم بامر فكان يقول اصالح
الباء في ذلك واسقاطها سواء أو شاهد لقوله ذلك يقول حسين بن المنذر الرقاشي ليزيد بن المهلب
أمرتكم أمرا جاز ما قصصني • فاصحت مسلوب الامارة نادما
فقال أمرتكم أمرا ولم يقل أمرتكم بامر وذلك كما قال تعالى ذكره لأن عاد كفروا بهم ولم يقل
بهم كما قالوا بمدد الزمام ومددت الزمام وما أشبه ذلك من الكلام وما قوله وأعرض عن
المشركين يقول تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم بلغ قومك ما أرسلت به واكفف عن حرب
المشركين بالله ومقاتلهم وذلك قبل أن يرض عليه جودهم ثم نسخ ذلك بقوله فتلاوا المشركين حيث
وجدواهم **حدثني** محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عبي قال ثني أبي عن أبيه عن
ابن عباس قوله وأعرض عن المشركين وهو من التنازع **حدثني** المتني قال ثنا سويد قال
أخبرنا ابن المارء عن جوير عن العفالك في قوله وأعرض عن المشركين وفي ذلك آمنوا بغيرها
لأنهم لا يرجون أيام الله وهذا التصريح في القرآن أمر الله تعالى ذكره لنبيه صلى الله عليه وسلم أن
يكون ذلك ثم تم أمره بالقتال فتصنع ذلك كما قال تعالى فاصدعهم واتلوهم الآية القول في
تأويل قوله تعالى (انا كفيناك المستهزين الذين يبعثون مع آيةها آخرفوف يعلون) يقول

وعلى هذا الحرف فعل الحكما في قولهم الباطنيين تكون كآية الطبيعة هي الكرم فإذا كانت في مادة مختلفة الاجزاء وكل مركب
فانه يصلح الى سادها فانه يلزم أن يكون الحيوان على شكل كرات معنوم بعضها الى بعض وكذا الامر بن سمرقاني الواقع فقلنا حدوث
هذه الأعضاء على هذا الترتيب الخاص ليس بالطبيعة وإنما هو تدبير الله تعالى المختار وهو الله سبحانه وكفلا والطاعة وطوبى به

الاستحالة فالأجزاء الموجودة فيها لا تحتفظ بالموقع والنسبة فالجزء الذي هو مادة الساع يمكن حصوله في الأصل والجزء الذي هو مادة القلب قد يحصل في الفوق فلا يكون حدوث أعضاء الحيوان على هذا الترتيب الخاص ذاتاً أولاً كثر ما وحيث كان كذلك علمنا أن حدوثها بإحداث مدو يحتاجون أن يترافق جميع هذه الأرتاب (١٤) فلا تخلاف بين الحكم وبين التزامان الطبيعة تحرقوا ما هم اليست واجبة الوجود

تعالى ذكره عليه محمد صلى الله عليه وسلم أنا كفتناك المستترين يا محمد الذين يستترون بك
ويسترون منك فأصعدهم إماما ولا تخف شأسي فإنه الله كانكم من ناصبك وأذاك كما
كفتناك المستترين وكان رؤساء المستترين قوم من قريش معروفين ذكر أسماءهم هـ
ابن جدي قال ثنا حلقه قال ثني محمد قال كان عظماء المستترين كما في ثني يزيد بن رومان
عن عروة بن الزبير عمة تفر من قومه وكانوا ذري أنساب وشرف في قومه من بني أسد بن عبد
العزيز بن قصي الأسود بن المطلب أبو زغبة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلبث في قريظة
لما كان يلقه من أذاه واستترائه فقال لهم أبهم بصره وأتمكوا له ومن بني زهرة الأسود بن عبد
يعقوب بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ومن بني مخزوم الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم ومن
بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي العاص بن وائل بن هشام بن سعد بن سعد بن سهم
ومن خزاعة الحارث بن عمرو بن الحارث بن عبد بن عمرو بن ملكان بن زغبة بن عبد الله بن النضر
وأكثر وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستهزاء أنزل الله تعالى ذكره فأصعد عجمان مؤمرا وأعرض
عن المشركين أنا كفتناك المستترين أي قوله يوسف يعاون قال محمد بن إصحق لحديث يزيد بن
رومان عن عروة بن الزبير وأخبرني عن العلماء أن جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
يظنون بالبيت تقام وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه فبه الأسود بن المطلب فري في
وجهه ووقفه ثم ألقى سهمه ومنه الأسود بن عبد يعقوب فاشأرا إلى بطنة فأتسقى بطنة فأتسقى منه هـ
ومنه الوليد بن المغيرة فأنزلني أرواحا بأهل كعب بن جهم كان أصابعه قبل ذلك يستتر وهو يجير
حبيه يعني أرواحه وذلك أنه مر رجل من خزاعة فربش ببلاله فقتل سهم من نبله بأزار مقدس وحده
ذلك أنشدني وليس بشيء فانتفض به فقتله ومنه العاص بن وائل السهمي فاشأرا إلى أخمص رجله
فخرج على حماره وبدا الطائف فوصل على شربة فدخل في أخمص رجله منها شربة فقتله هـ قال
أبو جعفر الشربة للفرع بالحبل منه حبيا والحين الماء الأصغر ومنه الحارث بن الطلائع
فأشأرا إلى رأسه فاحتفظ فحيا فقتله هـ ابن جدي قال ثنا حلقه عن ابن إصحق عن محمد بن أبي
محمد القرظي عن رجل عن ابن عباس قال كان رؤساءهم الوليد بن المغيرة وهو الذي جمعهم هـ
ابن جدي قال ثنا جابر بن مغيرة عن زبادة عن سعد بن جبير بن قومه أنا كفتناك المستترين قال
كان المستترين الوليد بن المغيرة العاص بن وائل وأبو زغبة والأسود بن عبد يعقوب والحارث بن
عجلالة فأمسجرتهم فلوأما بأصبعه إلى رأس الوليد فقال ما صنعت شأأنا قال كفت وأما أسد علي
أخمص العاص فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعت شأأنا قال كفت وأما بيده إلى جنب أبي
زغبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما صنعت شأأنا قال كفت وأما بأصبعه إلى رأس الأسود فقال
النبي صلى الله عليه وسلم عد علي حالي فقال كفت وأما بأصبعه إلى بين الحارث فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما صنعت شأأنا قال كفت قال فإني أرى علي بن خزاعة وهو يجربنا به فقتلته هـ
بودة أو مودة بن يديته فاشأرا إلى يميني أن يطاس بن خزاعة جعلت فخر يديته فقتلته هـ
مريضا حتى ماتوا وكما العاص بن وائل بقتله بضائه إلى جنبه بأصبعه فذهب يقول نوضع
أخمص قدمه على شربة فكتب رجله في نزل بيحكها حتى ماتوا عي أو زغبة وأخذ الأكلة في رأس
الأسود وأخذ الحارث الماء في بطنة هـ يعقوب قال ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعد بن

وقد برح الثاني عمار ويان أبي خلف الجمعي حاه بغير رسم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
أرى الله يحيي بعدنا ما قدم ثم أرفد فيكون من الأمان بشكون من الحيوان التي تنفعهم الإنسان في ضروراته من الأكل والكسوة وح
الإنغال وفي غير ضروراته من الأغراض المهيمة كالزمن والجل فقال له الانعام خلقها في الأوج الثمانية المذكورة في سورة الأنعام

وهي الضأن والمز والابن والبقروا ن شئت قلت الابن والبقرو الغنم قال في الكشف واكثر ما يقع هذا النقص على الابل قلشوا يمكن ان يستدل على ذلك بقوله بعد ذلك وتجعل انا كفتك لان هذا الوصف لا يليق بالابل وانما يصحتم بفسر الظاهر ويجوز ان يكون معطوفا على الانسان اى خلق الانسان ولا تعلم ثم قال خلقها كم اى ما خلقها (٤٥) الا كم واصحابكم يا بنى الانسان قال صاحب النظم

واحسن الوجوه ان يكون الوقت
عند قوله وليكن فيها دليل الله عطف
عليه قوله وليكن فيها جلال والدفء
اسم ما يدفاه كالل ماسم ما علا به
وهو الخفاء من لباس معمول من
صوف او وبر او شعر قال الجوهري
الخفاء نتاج الابل والبانم بانوما
يتبع به منها والفاء ايضا السخونة
وقوله ومنافع قالوا المراد لهما
ودرها والمنافع بالحققة اهم من
ذلك فقد انعم ما بالبيع والشراء
بالتقود والاثواب وبساوا الخانات
ما قوله ومنها ما يكون بتقديم
الظرف المؤذن بالاختصاص فلان
الاكل منها هو الاصل الذي به تمتد
الناس في ما كلهم عامدة واما اكل
من غيرها كالسجاج وصيد البر
والبحر فكثير الغشبه الجارى
يجرى التشكك ويحتمل ان يراد ان
غائب طعمكم كالحاصل منه
لانكم تحبون بالبقرة وتكسبون
باكره الابل وتشترون بنتاجها
والانعام واولادها جميع ما تشتهون
من الاطعمة قوله حين ترحبون
الاراحة والابل الى امرها راحت
تأوى اليه لا يلا وقال سرح القوم
المهم سرحا اذا اخرجوها من الغداة
الى الراعى وقدم الراحة لان الجبال
بها اشهر حين تقبل ملاى البطون
حالة الضروع ثم تأوى الى الحظائر
حصرة لاهلها قوله بشق الانفس
من قرأ بفتح الشين فذاع المسقة
فيكون مصروق الامر عليه شقا

جبري قوله انا كفتك المسهرين قال هم خمسة وهما من قرش والوليد بن المغيرة والعاص بن
واثل واووزعة والحارث بن عجله والاسود بن قيس **هـ** شئى المثنى قال ثنا عمرو بن عون
قال اخبرنا هشيم عن ابي بشر عن سعد بن جبري قوله انا كفتك المسهرين قال الوليد بن المغيرة
والعاص بن واثل السهمي والاسود بن عبد بنو الاسود بن المطلب والحارث بن عجله
هـ شئى الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة
في قوله انا كفتك المسهرين قال هم خمسة كلهم هلك قبل بوالعاص بن واثل والوليد بن المغيرة
واووزعة بن عبد الاسود والحارث بن قيس والاسود بن عبد بنو قيس **هـ** شئى ابن وكيع قال
ثنا ابن عيينة عن عمرو بن عكرمة انا كفتك المسهرين قال الوليد بن المغيرة والعاص بن واثل
والاسود بن عبد بنو والحارث بن عجله **هـ** شئى المثنى قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا
هشيم عن ابي بكر الهذلي قال قلت للفرزي ان سعد بن جبري وعكرمة اختلغا برجل من
المسهرين فقال سعد وهو الحارث بن عجله وقال عكرمة هو الحارث بن قيس فقال صدق كانت
أمة تسمى عجله واووزة **هـ** شئى المثنى قال ثنا عمرو بن عون قال اخبرنا هشيم عن حسين
عن الشعبي قال المسهرين سبعة وسبعون منهم اربعة **هـ** شئى ابن وكيع قال ثنا يحيى عن ابي
عن جابر عن عامر انا كفتك المسهرين قال كانوا من قرش خمسة نفر العاص بن واثل السهمي
كنى بصداع اخذوه فادسوا فقال دماغه حتى كان يشكهم من انفسه والوليد بن المغيرة الفرزي كنى
برجل من خزاعة اطلع سهمه فذرت منه شظية فوطئ عليها فان وهبوا بن الاسود وعبد بنو
ابن وهب والحارث بن عجله **هـ** شئى احمد بن اسحق قال ثنا ابا جند قال ثنا اسرائيل
عن جابر عن عامر انا كفتك المسهرين قال كلهم من قرش العاص بن واثل فكفى بابه اصابه
صداع فزاسه فقال دماغه حتى لا يشكهم الا من تحت انفسه والحارث بن عجله بصفرى بطنه وابن
الاسود فكفى بالهدري والوليد بن جندل اذ بلغ سهمه فوقع شظية فوطئ بها باووزة
بنو قيس فكفى بالعمي ذهب بصره **هـ** شئى محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نور عن معمر بن قتادة
وعن مقدم انا كفتك المسهرين قال هم الوليد بن المغيرة والعاص بن واثل وعدى بن قيس
والاسود بن عبد بنو والاسود بن المطلب مروار جلازى لاعلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه
جبريل فاذا مر به وجل منهم قال جبريل كيف تجد هذا يقول بش عدائه فيقول لجبريل لكنا
فاما الوليد بن المغيرة فتدعى فتعلق سهمه فذهب بصره فقطع اكله فزف فمات واما الاسود بن
عبد بنو قيس فاني بعض ذب عنك فصر به وجهه فمات تحدقناه على وجهه فكان يقول دعوت
على محمد دعوت دعوا على دعوة فاحسبى واحسبه دعوا على ان اعمى فعميت ودعون عليه ان
يكون وحيد افرى اهل يرب فكان كذلك واما العاص بن واثل فوطئ على شركة فذهب بصره
عن عقلمه حتى هلك واما الاسود بن المطلب وعدى بن قيس فان احدهما قام من الليل وهو ظمان
فصر بدهان حرقه فلزم بشرى حتى اتفق بطنه فمات واما لاخر فلذعه حية فمات **هـ** شئى
الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن قتادة وعنه عن معمر بن ابي
عباس في قوله انا كفتك المسهرين ثم ذكر نحو حديث ابن عبد الاعلى عن ابن قور **هـ** شئى بشر
قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة كاتر له على المقسمة الذين جعدوا القران عشرين هم

وحقيقته واجعة الى الشق الذي هو الصد ومن قرأ بالكرسفة النصف كله يذهب صفق قوله الى من المحدث جلازى معنى المضى
في قوله لم تكونوا راجع الى الغرض وانتدبرتم لخلق الابل لم تكونوا الا كذلك وانما يدل لم تكونوا عليها ذلك البديلي في قوله
وتجعل انا كفتك لابل بالذمة كانه قد علمتم انكم لا باع به فاشكوا لبيده مشقة وذات شدة فقلنا انكم لو اتيتموه بكم فقلنا انكم

ويعجز أن يكون العائد إلى الخلق محدثاً على ما تكونوا بالظن الإباحي أو المبادىء المتشاكل لاجتماع ابن عباس أنه فسر البلديكة إلى
البن وإلى الشام وإلى مصر قال الواحدى هذا قوله والمراد كل بلدون تكلمتم بلوغه على غير ما يشق عليكم وخض ابن عباس هذه البلاطه
أكرم من أجل مكانته بكم رؤوف رحيم (٤٦) واللام تخلق هذه الحول لاجل تبسير هذه الصالح اخضع منكم والكرامان بالآية

وهط خمسة من قريش عضوا الترتان زعم بعضهم أنه سمعوا زعم بعضهم أنه شعر وزعم بعضهم أنه
أما طير الأولين أما أحدهم فالاسود بن عبد بنوفث أتى على نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو عند البيت
فقال له الملك كيف تجد هذا قال بنس عبد الله على الخالي قال كفتناك ثم أتى عليه الوليد بن المغيرة
فقال له الملك كيف تجد هذا قال بنس عبد الله قال كفتناك ثم أتى عليه عدى بن قيس أخو بني سهم
فقال الملك كيف تجد هذا قال بنس عبد الله قال كفتناك ثم أتى عليه الاسود بن المطلب فقال له الملك
كيف تجد هذا قال بنس عبد الله قال كفتناك ثم أتى عليه العاص بن وائل فقال له الملك كيف تجد
هذا قال بنس عبد الله قال كفتناك فالاسود بن عبد بنوفث فأتى بفن من شوك فضر به وجهه
حتى سألت حد قته على وجهه فكان بعد ذلك يقول دع على محمد يدعو ودعوت عليه يا ترى
فاستجاب الله في و استجاب الله في فيه دع على أن أشكل وإن أعشى فكان كذلك ودعوت عليه أن
يصير شربا طير باطره فاضطره مع جهود بنس سراق الحج وكان كذلك وأما الوليد بن المغيرة فذهب
بردى فتعلق برذاته سهم غر فاصاب كفه أو أذنه فأتى في كل ذلك فأت وأما العاص بن وائل
فوطى على شوكه فأتى في ذلك جعل ينساق لجه عضوا فأت وهو كذلك وأما الاسود بن المطلب
وعدى بن قيس فلا أدري ما أصابهم إذ كررنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم يذبحى أصحابه عن
قتل أبي الصخرى وقال خذوه أخذوا فانه قد كان له بلاء فقال له أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا
الصخرى أنت قد نسينا عن تلك فهل إلى الأمانة والامان فقال أبو الصخرى وإن أخى معى فقالوا نؤمر ألا
بك فراودته ثلاث مرات فأتى الواو أن أصبح معه قال فاعطى لى صلى الله عليه وسلم الكلام فحمل
عليه ورحل من القوم فطعنوه فقتله فجاءه قاتله وكان على ظهره جبل أو ثقل فخافه أن يؤمه النبي صلى
الله عليه وسلم فلما أتم بقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم أبعد الله وأبعدته وهم المستهزئون الذين
قال الله أنا كفتناك المستهزئين وهم الخمسة الذين قيل فيهم أنا كفتناك المستهزئين استهزأ بكاتب الله
ونبيه صلى الله عليه وسلم **حدثني** المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد أنا كفتناك المستهزئين هم من قريش **حدثني** المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل
وزعم ابن أبي بزة أنهم العاص بن وائل السهمى والوليد بن المغيرة والوحيد والحارث بن عدى بن سهم
ابن العطاة والاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزيز بن قصي وهو أوزعة والاسود بن عبد بنوفث
وهو ابن خالد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثني** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج
عن ابن جريج قال قال أشرف بن عمرو بن دينار عن ابن عباس نحو حديث محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن
نور غيرة قال كانوا غيرة ثم عدهم وقال كلهم مات قبل يدر وقوله الذين يجعلون مع الله الها آخر
نصوف يعلمون وعبدن الله تعالى ذكره وأنا كفتناك المستهزئين الذين أشبهوا نبيه صلى الله عليه وسلم أنه
قد كفاه أمرهم بقوله تعالى ذكره أنا كفتناك المستهزئين الذين أشبهوا نبيه صلى الله عليه وسلم بكافى
عبادته نصوف يعلمون ما يلقون من عذاب الله عنده صهرهم العفى الامة وما يلحقهم من البلاء
القول في تأويل قوله تعالى (ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وتذكر
من الساجدين) يقول تعالى ذكره لئن عبد الله صلى الله عليه وسلم ولقد نعلم أنك يضيق
صدرك بما يقول هؤلاء المشركون من قومك من تكذب بهم أنك واسمهم بك وبما يجتنبه
وان ذلك يعجز بك فسبح بحمد ربك يقول فافزع فيما يابك من أمر تكبره منهم إلى الشكر لله

على امتناع طي الأرض كينقل
حسن بعض الأولياء والجواب أن
الامتناع المعادى لا ينافي الامكان
لثاني واخبر والبالغ والجبر
معلومات على الاتهام أي يخلق
هؤلاء الكروب والرنة فانتصب
على أنه مغلوله معطوف على محل
لتر كبرها وانما يقل ولتر ينوا
بها يكون المعطوف والمعطوف
عليه على سن واحد لن الكوب
فصل المناطين وأما الرنة فصل
الزائن وهو المناط والفتق فيه
ان الر كوب أحد الأمور المعتبرة في
المصنوع يختلف التزين الشيء فانه
قلما يلتفت إليه أو باب الهم
المالية لأنه ورث الغيب والتبه
غالبوا كونه قال فلتفتا لتركبوها
فقد فزع عن أنسك واسطه اضمر
الاعباء والمشفة وأما التزين من فافعو
حاصل في نفس الامر ولكنه غير
مقصود بالذات احصت العشرة
القائلون بأن أفعال الله معللة
بالمصالح بأن قوله لتركبوها
يقضى ان هذه الحيوانات مخلوقة
لهذه المصلحة والجواب أن اتباع
الغاية والغائدة مسلم ولكن
التعليل ممنوع واسم الحنفية
بالآية على تحريم علوم التلخيص من
وجوه أحدها أفرادها الأفرع
الثلاثة بالذكر فبب اشتراك
الشكل في الحكم يمكن البالغ
والجبر صرمان فكذلك الخيل وانها
ان منفعة الأكل أعظم منقمن
الركوب والزين فلو كان كل علم

الخليل جازر المكان هذا المعنى أولى بالذكر واللهان قوله فبما لي ومنها ما يكون يقتضى الحصر فيجب أن
لا يجوز أن كل ماعد الأعلام الأدليل منفصل والاصل عدمه ورايعها قوله لتركبوها يقتضى أن تمام المقصود من خلق هذه الأنبياء
الثلاثة هو الركوب والرنة فلو كان كل علم مقصودا لزم أن يكون ما فرض تمام المقصود بعض المقصود هذا دليل والجواب أن تخزيم

الحبل يحمل النزاع وتخرج الجبر بنص الكافي ممنوع لما روي عن جماعة من الصحابة أنه صلى الله عليه وسلم نهى عام شعب عن طعن الجبر
 الاهله فلو كان لآية دلالة على تحريم علم الحبل لفهموه منها قبل ذلك العام لان لا يمكنه عند الاكثرين ولو فهموا منها التحريم قبل ذلك
 لم يبق لتخصيص التحريم بهذه السنة فائدة وإذا لم يكن الجبر والحبل محرمين (٤٧) لم يكن التحريم البغال المتولد منها وجهه وأيضاً

كون معظم المنة في الكل بالنسبة
 الى هذه الأنواع ممنوع بل التركيب
 والزيادة هما أعظم المنافع فيها
 ولهذا جلا تمام المقصود منها
 فكأنما على الأكثر والعظم
 حكم الكل واقتضاء الحصر في قوله
 ومنها ما يكون ممنوع بل لعل الطرف
 قدم لرعاية الفاصلة ثم أن أنواع
 القرابين والنجائب المتخوفة في هذا
 العالم لا حد لها ولا حصر فلها أشار
 الى ما يني منها على سبيل الاجمال
 فقال ويطلق ما لا تلون أى كته
 وتفصيله بل نوعه وجنسها فان
 مركبات العالم السفلى وغرائب
 العالم العلوى لا يعلمها الا موجدوها
 وروى عطاه ومقاتل الفضلاء عن
 ابن عباس انه قال ان من عين العرش
 نهر من روم مثل السموات السبع
 والارض السبع والبحار السبعة
 يدخل فيه جبرئيل صلى الله عليه
 وسلم كل سحر فيفسد فيزداد نوراً
 الى نوره وسجالاته ثم ينتفض
 فخلق الله تعالى من كل نقطة تقع
 من رأسه كذا وكذا ألفه كذا
 يدخل منهم كل يوم سبعون ألف
 ملك البيت المعمور وفي الكعبة
 أيضاً سبعون ألفاً ثم لا يعودون
 اليه الى يوم القيامة وقيل المراد
 ما خلق في الجنة والنار مما يبلغه
 فهم أحد ولا وهمه وما ذكر

والثناء عليه والصلاة بكفل الله من ذلك ما أهمل وهذا نص الخبر الذي روي عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم انه كان اذا خرج الى الصلاة في القول في ناول قوله تعالى (واعبدوا ربك
 حتى ياتيك اليقين) يقول تعالى ذكره لئله صلى الله عليه وسلم واعبدوا ربك حتى ياتيك اليقين
 الذي هو موثق به وقيل يقين وهو موثق به كما قيل خربت وهي معتقة وبضوئها في ذلك
 قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** محمد بن بشر قال ثنا يحيى بن سعيد بن يقطين
 قال ثنا طارق بن عبد الرحمن عن سالم بن عبد الله واعبدوا ربك حتى ياتيك اليقين قال الموث
حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أنس بن مالك قال ثنا يحيى **حدثني** الحارث قال ثنا الحسن
 قال ثنا ورقاء جميعان ابن أبي نعيم عن مجاهد مثله **حدثني** المثنى قال ثنا أبو حذيفة قال
 ثنا شبل **حدثني** المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن وراق جميعان ابن أبي نعيم
 عن مجاهد مثله **حدثني** عباس بن محمد قال ثنا حجاج قال ابن جريح أشعري ابن كثير له سمع
 مجاهداً يقول حتى ياتيك اليقين قال الموث **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن
 قتادة قوله واعبدوا ربك حتى ياتيك اليقين قال يعني الموث **حدثنا** محمد بن عبد الله الاعلى قال ثنا
 محمد بن وروان معمر بن قتادة حتى ياتيك اليقين قال اليقين الموث **حدثنا** الحسن بن يحيى قال
 أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قتادة مثله **حدثني** المثنى قال ثنا سويد بن نصر قال
 أخبرنا ابن المبارك عن مبارك بن فضالة عن الحسن بن فضال حتى ياتيك اليقين قال الموث **حدثنا**
 ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن طارق بن سالم مثله **حدثني** نونس قال أخبرنا ابن وهب
 قال قال ابن زبد في قوله واعبدوا ربك حتى ياتيك اليقين قال الموث اذا جاءه الموت جاءه تصديق ما قال
 الله وحده من أمراً آخره **حدثني** نونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني نونس بن يزيد
 عن ابن شهاب أن خولجته بن زيد بن ثابت أخبروه عن أم العلاء امرأة أبي أنس الانصاري قد ابعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أخبرته أنهم اقسموا للمهاجرين فرقة قالت وطار لنا عثماني بن مظعون
 فانزلناه في أربابنا فوجدوا وجهه الذي مات فيه فلبسوا في غسل وكفن في آفاته دخل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقلت يا عثماني بن مظعون رجة لله عليك أيا السائب فشاهدني عليك لقد أكرمك
 الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمك فالسباير رسول الله ن فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اما هو فقد جاءه اليقين والله اني لارجوه الخبر **حدثنا** أبو كريب قال
 ثنا مالك بن اسمعيل قال ثنا اسمعيل قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا ابن شهاب عن خولجة
 ابن زيد عن أم العلاء امرأة من نسائه عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوه **حدثني** موسى بن
 عبد الرحمن المسروقي قال ثنا جعفر بن عون قال أخبرنا ابراهيم بن اسمعيل عن محمد بن شهاب أن
 خولجة بن زيد حدثت عن أم العلاء امرأة منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوه الا أنه قال في حديثه
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما هو فقد جاءه اليقين

(تفسير سورة الممل)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

في القول في تأويل قوله تعالى (آي امرأته فلا تسلموه سبحانه وتعالى عما تشركون) يقول تعالى ذكره آي امرأته فترسمكم آي الناس ودان فلا تسلموا وقوعه ثم اختلف أهل

السبل ذكر صاحب الكشف ان السبل للجنس والقصه صدر بمعنى الفاعل يقال سبل قد قد وأما مدى مستقيم كانه قصد الوجه الذي
 يؤرمه السالك لا بعد لبعنه والجر والميل عن الاستقامة اجبت المعترلة لا به على مسألتين من أصولهما احدهما انه يجعل الله تعالى
 الارشاد والهداية لان كامة على الوجوب والخاص بمخوف أى على الله بيان قصد السبل فالعني ان هداية الطريق الوصل الى الحق وواجبة

عليه والكتابة له لا يفضل أحد ولا ينفو به ر إلا القليل وعلى الله قصد السبيل وعليه ما رواه أبو عبيد بن الجراح عن أساليب الكلام ثلاثون مناجاة
 دل على أنه أراد أن يبين ما يجوز إضافته إليه من السبلين وما لا يجوز والجواب عن الأول بعد تسليم إفادة كلمة على الوجوب بأنه وجوب بحسب
 الفضل والكرم لا بمعنى استحقاق الذم على الترك (٤٨) وعن الثاني أن دلالة قوله ومناجاة على ما ذكرتم ليست دلالة المطابقة ولا

الضمي ولا الالتزام لأن قول القائل

من السبل سبيل مخرقة فلا يقدح في
 الاعتبار بوجود الاعتراض في بعض
 السبل فأمّا أن فاعل تلك السبل
 من هو فلا دلالة للكلام على أصله
 على أن قوله ولو شاء لهداكم
 أجمعين يناقض ما دعيتم وتعتبر
 المشيئة مشيئة الإلهاء والقسوة
 بالهداية إلى الجنة خلاف الظاهر
 كما مر مراراً وما استدلل على وجود
 الصانع الحكيم بمجانب أحوال
 الحيوانات أو أن يذكر
 الاستدلال على المطلوب بغريب
 أحوال النبات فقال والذي أنزل
 من السماء ما يوقوه لكم متعلق
 بأنزل أو يشرب خبره والشراب
 ما يشرب كالطعام لما عظم المراد
 أن الماء النازل من السماء وسماه
 بعضه سبيلاً لاجل الشرب كما هو
 ويجعل أن يكون الماء الخس في
 الآبار والعون منه كقوله فاشكاه
 في الأرض وبعضه يحصل منه شجر
 وما هو المشي قال الزجاج كل ما ينبت
 من الأرض فهو شجر لأن التركيب
 يدل على الاختلاط ومنه تشبه
 القوم إذا اختلط أصوات بعضهم
 ببعض ومعنى الاختلاط حاصل
 في العشب والكلأ وفيه ما ساق
 وقال ابن قتيبة السراة بالشجر في
 الآية السكا وفي حديث عكرمة
 لا تأكلوا من الشجر فإنه صحت أراد
 السكا وقتل الشجر كل ما له ساق
 كقوله والنبهم والشجر يسجدان
 والعطف يقتضي التقاء رفقاً كان

التأويل في الأمر الذي أعلم الله عباده بحجته وقربه منهم ما هو وأي شيء هو فقال بعضهم هو فرضه
 وأحكامه ذكر من قال ذلك **هـ** ابن جسد قال ثنا ابن المبارك عن جويرج عن أنس قال
 قوله أي أمر الله فلا تستجلبوه قال الأحكام والحدود والقرائن **و** قال آخرون بل ذلك وعيد من
 الله لاهل الشرك به أخبرهم أن الساعة قد قربت وأن عذابهم قد حضر أجله فذا ذكر من قال
 ذلك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جراح عن ابن جراح قال لما نزلت هذه الآية
 يعني أي أمر الله فلا تستجلبوه قال رجال من المنافقين بعضهم بعضهم بعضاً أن هذا أمر الله أي
 فاسكروا عن بعض ما كنتم تعملون حتى تنظروا ما هو كائن فلما رأوا أنه لا نزل شيء قالوا ما نزل
 شيء فنزلت أقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون فقالوا إن هذا زعم مثلهما أي أنما فإلما رأوا
 أنه لا نزل شيء قالوا ما نزل شيء فنزلت ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يعبه إلا
 يوم بينهم ليس صبر وفاعلهم وفاقهم ما كانوا يستنزلون **هـ** ثنا أبو هشام الرضا قال ثنا
 يحيى بن عمار قال ثنا سفيان عن اسمعيل بن أبي بكر بن حفص قال لما نزلت أي أمر الله نفوا
 رؤسهم فنزلت فلا تستجلبوه **هـ** ثنا ابن جسد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا أبو بكر بن
 شعب قال سمعت أبا سادق يقرأ بأبي عبادي أي أمر الله فلا تستجلبوه وهو أولى القولين في ذلك عندي
 بالصواب قول من قال هو ثم يدين الله أهل الكفر به وبورسوه وأعلمهم منه لهم قريب العذاب بينهم
 والهلاك وذلك أنه عتب ذلك بقوله سبحانه وتعالى عما يشركون فدل بذلك على تفرق المشركين
 به ووعيده لهم وبعده أنه لم يلفظ أن أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل فرائض
 قبل أن تفرض عليهم فيقال لهم من أجل ذلك قد جاءكم نكير فرائض الله فلا تستجلبوها وأنما استعملوا
 العذاب من الشركين فقد كانوا كثيراً وقوله سبحانه وتعالى عما يشركون يقول تعالى ذكره
 تفرق الله عوالة عن الشرك الذي كانت شركتكم من كان من العرب على مثل ما هم عليه يدين به
 واختلفت القرأ في قراءة قوله وتعالى عما يشركون فقرأ ذلك أهل المدينة وبعض البصريين
 والكوفيين عما يشركون بالياء على أن يبين أهل الكفر بالله وتوجيه الخطاب بالاستعجال إلى
 أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك قرأ الثلاثة بالياء وقراء ذلك عامة قراء الكوفة بالتاء على
 توجيه الخطاب بقوله فلا تستجلبوه أي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقوله وتعالى عما
 يشركون إلى المشركين والقرأة بالتاء في الحرفين يجعالي وجه الخطاب للمشركين أولى بالصواب
 لما بينت من التأويل أن ذلك إنما هو وعيد من الله للمشركين ابتداءً للآية بنهيدهم وختم آخرها
 بنكيرهم واستعظام كفرهم على وجه الخطاب لهم **و** القول في تأويل قوله تعالى (يُنَزِّلُ
 الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ تُنْزِلُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ) اختلفت
 القرأ في قراءة قوله ينزل الملائكة فقرأ ذلك عامة قراء المدينة والكوفة ينزل الملائكة بالياء
 وتشديد الزاي ونصب الملائكة بمعنى ينزل الله الملائكة بالروح وقراء ذلك بعض البصريين وبعض
 المكيين ينزل الملائكة بالياء وتخفيف الزاي ونصب الملائكة فوسخ عن بعض الكوفيين أنه كان
 يقرأ تنزل الملائكة بالتاء وتشديد الزاي أو الملائكة بالرفع على اختلاف حسنه في ذلك وقد روي عنه
 موافقة سائر قراء بلده وهو أولى القرأ أنما بالصواب في ذلك عندي فراه من قراء ينزل الملائكة بمعنى
 ينزل الله الملائكة وإنما اختلفت ذلك لأن الله هو المنزلة للملائكة فوجه إلى رسوله فإضافة فعل ذلك إليه

النجيم بالاساقه وجب أن يكون الشجر ساق وأوجب بأن هطفت الجنس على النوع جاز وبان
 قوله فيه تسوي من سامت الماشية إذا رعت وأما صاحبها وهو من السومة العلامة لا من أثر في الرعي علامات في الأرض يقتضي أن يكون
 الشجر هو العشب أي كمن الرعي وروى ابن زيد قد تقدم على رعي الأشجار الكبار وحيد ذكر صريح الحيوان ابتعد ذكر غذاء الإنسان فقال

ينبت لكم الزرع الذي هو الغذاء الاصيل والى دون الذي هو فاكهتهم وجهه وغذاهم وجهه لكثير ما تقدم من الدهن والفحل والاصناف
التي منها أشرف الفواكه ثم أشأ الى سائر الثمرات بقوله ومن كل الثمرات يأكل الحيوان التي يذ كرها يقوله ويخلق ما لا يحلون قال في
الكشاف انما يقل وكل الثمرات بل زاد من التبعية لان كاهلها لا يكون الا في (٩) الجنة واعلم ان هذا الغذاء الحيواني وان على الغذاء

الناس لان النعمة فيه اعظم لانه
أسرع تشبها بيدن الانسان وفي
ذكر الغذاء النباتي قدم شفاء
الحيوان الشجر على غذاء الانسان
وهو الزرع وغيره بناء على
مكارم الاخلاق وهو ان يكون
اهتمام الانسان بحال من تحت
يده اكل من افهامه بحال
نفسه وانعكس الترتيب في قوله
كلوا وارعوا انتم على بناء على ما هو
الواجب في نفس الامر فتوجه على
الله عليه وسلم انما انفسك ثم بين
تحويل قوله وصرفكم الى الليل والنهار
معنى تصغيرها لئلا تنسى ما
تأقن لهم بحسب مصالحهم على
سن واحد ثم عاقبنا دائما كالسيد
الطواغ وكذا الكلام في تصغير
الشمس والقمر والنجوم بحرفي
الاعراف ولى سورة ابراهيم وهذا
حسم لمدحهم من زعم ان حركات
الافلاك هي المقضنة لتعاقب الليل
والنهار ومسيران الكواكب هي
المستدعة للعوادى السفليات
فانه ان سلم لهم ذلك فلا بد لتلك
الحركات والمسيرات من الانتهاء الى
صانع قديم مزعم التغيير والامكان
مبني عن الحدوث والنقصان وهو
الله سبحانه ان ذلك لا يات ليقوم
بمقتول قال جلاله جمع الآية
وذكر الصقل لان آثار العلوم
أظهر لآله على السفلة لاهل
وآبين شهادة لا كبرياء والعلامة
وقال غيره انما جميع الآيات لتطابق
قوله معجزات ومشفه في هذه
السورة في موضع آخر معجزات

أولى وأحق واعتبر في قوله بالتسديد على التحقيل لانه تعالى ذكره كان ينزل من الوجه على من زله
شبا جدتي والتسديد به اذ كان ذلك معناه أولى من التقييد فتأويل الكلام ينزل الله ملائكته
بجانبه الحق ويضعه به الباطل من أمره على من يشاء من عباده يعني على من يشاء من رسله أن
أندروا فان الأولى في موضع خفض وداعلى الروح والثانية في موضع نصب بانذر وادعنى الكلام
ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده بأن أنذروا عبادى سطوتى على كثرهم في
واشراكهم في اتخاذهم في الآلهة والأوثان فانه لا اله الا أنا يقول لا تنسوا الآلهة الاى ولا يصلح أن
يعبد سوى ما فتون يقول فاحذرونى بادهما فرضى واقراد العباد واخلص الربوبية لى فان
ذلك نجاتكم من الهلكة وهو بخلاف الذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا
المنذ قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية بن عيسى عن ابن عباس قوله ينزل الملائكة بالروح
يقول بالروح **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن
عباس قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده يقول ينزل الملائكة **هـ** ثنا
محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن
ورقة **هـ** ثنا المنذ قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل **هـ** ثنا المنذ قال ثنا اسحق
قال ثنا عبد الله بن ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله بالروح من أمره انه لا ينزل
ملك الا معه روح **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جابر قال قال ابن جريح قال
مجاهد قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره قال لا ينزل ملك الا معه روح ينزل الملائكة بالروح من
أمره على من يشاء من عباده قال بالنسبة قال ابن جريح وسعتان الروح خلق من الملائكة تنزل به
الروح وسألتون من الروح قل الروح من أمرى **هـ** ثنا المنذ قال ثنا اسحق قال ثنا
عبد الله بن أبيه عن ابن جريح عن أنس في قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده
أن أنذروا أنه لا اله الا أنا فانه قال كل كلام تكلم به فانفجروا منكم وكذلك أوحينا اليك
روحنا من أمرنا قال قوله الا اله الا الله نصير الامور **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن
قتادة قوله ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده فيصطفى منهم رسلا **هـ** ثنا
محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ورقاء عن معمر بن قتادة ينزل الملائكة بالروح من أمره على
من يشاء من عباده قال بالروح والرحمة وأما قوله أن أنذروا أنه لا اله الا أنا فانه قد فسده بيناه معناه
وبخلاف الذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال
ثنا سعد بن قتادة قوله أن أنذروا أنه لا اله الا أنا فانه قد فسده بيناه معناه
وحده ويطاع أمره ويحجب فضله **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (خلق السموات والارض
بالحق تعالى عما يشركون) يقول تعالى ذكره فخلقناهم بحسب علمهم في فؤيده وانه لا تصلح
الالهة الا ما خلقوا ثم أكأ الناس السموات والارض بالعدل وهو الحق منفردا بخلقهم بالشرك في
انشاءهم واوحدناهم بالحق بخلقهم بعينه عليه معين فاقى يكون شر يك تعالى عما يشركون يقول جل
تنازه لا يشركهم في القوم من شركهم دعوا الى الهدى وانه قد منع عن ان يكون له مثل أو شر يك أو
ظهور لانه لا يكون له الامن يخلق ويشتى بقدرته مثل السموات والارض ويستدع الاجسام
فبعد نهام عن شره وليس قلنا في قدره احد سوى الله الواحد القهار الذى لا تنسب العبادة لاله ولا

(٧ - ابن جريج - الربيع عشر)

في جزاء الله ما يمكن الله ان في ذلك لا يأتوا قولنا جميع لان

كل من تصغر الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم ما في نفسها التباين الليل والنهار وتعالى مسيرات الكواكب فيكون مقر في علم
الهيبة بخلاف قوله ينبت لكم فانما طلاق الانبات واحدة كذا قوله ومنذر لكم في الارض أى خلق لكم لباس حيوان وشجر وقر وغيره

فَلْيَتَنَبَّهْنَا إِلَى أَنَّهُ فَإِنْ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عَلَى حَالَةِ اخْتِلَافِ الْأَلْوَانِ وَالْأَشْكَالِ مَعَ تَسَاوِي النُّكُلِ فِي الطَّبِيعَةِ الْحَدِثَةِ وَفِي بَاطِنِ الْفَلَاحِ كَمَا فِيهَا آيَةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى وُجُودِ الصَّانِعِ تَعَالَى شَأْنُهُ وَلَسْتُ ادَّعِي أَنَّ الْأَسْكَانَ هَذِهِ اخْتِلَافَاتٌ وَالْفَرَقُ كُلُّ شَيْءٍ لَا يَتَقَدَّرُ عَلَيْهِ أَنَّ وَاحِدًا أَوْ خَاصًّا لِلْمَقَامِ الْأَوَّلِ بِالْفَكْرِ لِأَسْكَانٍ أَرَادَ الشَّبَهَةَ الْمَذْكُورَةَ (٥٠) وَخَصَّ الْمَقَامَ لِثَانِي بِالْعَمَلِ الْمَذْكُورَ بَعْدَ مَاطَةِ الشَّبَهَةِ وَارْزَاقَةِ الْعِلَّةِ فِي

[illegible]

شرعا فلا حاجة الى هذا الكشف استعمل الامام نضر الدين بالاية في ابطال قول الشافعية لا زيادة في الحلي قال لان الامام في عبارته وعينه على
 الله عليه وسلم قال لا زكاة في الحلي تنصرف الى المعهود السابق ولا معهود الا في ما لا يقمن الحلية فصار معنى الحديث لا زكاة في الاواني
 وهذا باطل لا يخفى ولغايتي ان يقول لا يجوز ان تكون الامام لنفسه فتشمل (٥١) الموضع من الذهب والفضة انما فيفسكون
 الحديث خصوصا بالاية ان ثبت
 صحته ومن غائب الجرح ومنافاه
 قوله سبحانه وتعالى من انفسه
 قال اهل اللغة غير السنية شقها
 الماء صدرها وعن الفراء انه صوت
 دوى الفاك بالرباع وقال ابن عباس
 مؤخر اى جوارى وانما حسن
 هذا التفسير لانها لا تنشق الماء الا
 اذا كانت جارية وقوله لنبشروا
 فضله اى تغربوا فيه فطلبوا
 الربح من فضل الله واذا وجدتم
 فضله واحسانه فلعلمكم تدمرون
 على شكره وادعوا ان قوله موافق
 فيه جاء على القياس لان موضع
 الطرف المتعلق به هو امر بعدد من
 مغفوق ترى واما في سورة الملائكة
 فقدم الطرف ليكون موافقا لقوله
 ومن كل نكاحون ولتقدم الجارية
 قوله ومن كل نكاحون حذف
 لفظة منه هناك والواو وليتغنى
 هذه السورة للعطف على لام العطف
 فلما اكملوا ونسوه ونرى الفاك
 مؤنوفه اعتراض في السورة
 بجزى بجزى النسل ولهذا وحده
 الخطاب في قوله وتروى له وبعده
 جمع اى وحضرته اجمع الفاعل
 لا يشهد الصفة ويكنى يقال
 اعطاه في الملائكة فيسوة
 بتقديم الطرف لتلاصق بين الام
 الصلة وبين متعلقها وهو موافق
 وليكتفى المتعلق للتعليق وانما

قاروا اليه يقال منه اراح فلان ماشيته فهو ريجع اراحة وقوله وحدين تسرحون يقولون وقت
 الخراجكموها وعدو من مراحلها الى مسارحها يقال منه سرح فلان ماشيته يسرحها صريحا
 وروحا اذا تسرحها الى عدو سرحت الماشية اذا تفرجت المرعى تسرح سرحا فالسرح بالفتحة
 والاراحة بالعين ومنه قول الشاعر

كان بمثابة الاثني فوق متروبه * مدب الذي فوق النفا وهو سراح
 ويضو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا بشر من معاذ قال ثنا
 يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ولكم فيها جبال حين تريحون وحسين تسرحون وذلك اعجب
 ما يكون اذا راحت عظما من وعطاط الا انها تهاوون تسرحون فاسرح حنجرتها ههنا محمد
 ابن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نوح عن معمر عن قتادة قوله فيها جبال حين تريحون وحسين
 تسرحون قال اذا راحت كلظم ما تكون همة وحسن ما تكون ضرر وعاقبه وتعمل انتقالكم الى
 بلدكم تكونوا باله الا بالشق الانفس يقول وتعمل هذه الانعام افعالكم الى بلدكم تكونوا
 باله الا باليهيدين تفككم شديدا من عظمة كاههنا اجدن احق قال ثنا ابو اسود قال
 ثنا شريك عن جابر عن عكرمة وتعمل افعالكم الى بلدكم تكونوا باله الا بالشق الانفس قالوا
 شكفوه لم يلعوه الا بيهيدين ههنا ابن وكيع قال ثنا يحيى بن آدم عن شريك عن سالم
 عن عكرمة اني ابلغت الانفس قالوا كيف تمولم يلعوه الا بالشق الانفس ههنا
 المثنى قال ثنا الحلي قال ثنا شريك عن عكرمة الى بلدكم تكونوا باله الا بالشق
 الانفس قال البائكة ههنا محمد بن عمرو قال ثنا اوعاصم قال ثنا عيسى وههنا
 الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورواه ههنا المثنى قال اشعرا ابو حذيفة قال ثنا شريك
 وههنا المثنى قال اشعرا اعمق قال ثنا عديته عن ورواه جعاع بن ابي نعيم عن مجاهد
 قول الله الا بالشق الانفس قال شقة عليكم ههنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا جعاع بن
 ابن جريح عن مجاهد ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وتعمل
 افعالكم الى بلدكم تكونوا باله الا بالشق الانفس يقول بيهيدين الانفس ههنا محمد بن عبد الاعلى
 قال ثنا محمد بن نوح عن معمر عن قتادة نحوه وانما خلف القسرا في قراءة ذلك فقراءه عامة قراء
 الامصار كسر الشين الا بالشق الانفس سوى ابي جعفر القاري فان المثنى ههنا قال ثنا اسحق
 قال ثنا عبد الرحمن بن ابي جاد قال ثنا ابو سعد الرازي عن ابي جعفر قارئ المدينة انه كان
 يقرأم تكونوا باله الا بالشق الانفس فخرج الشين وكان يقول انما الشق شق النفس وقال ابن ابي
 جاد وكان معذور يقول له لغة يقول العرب بشق وشق وروى عن الصري من القراء في
 ذلك عندنا ما عه قراء الامصار وهي كسر الشين لاجتماع الحجة من القراء به وشذوذ ما عه وقد
 يشذ هذا البيت بكسر الشين وتفخار ذلك قوله الشاعر

وذي ابل نسي ونسجهاله * حتى نصبتن شقها ودوب
 ومن شقها ايضا بالكسر والنفع وكذلك قول الجراح * اصبح مصول لوازي شقا * وشة بالغف
 والكسر وبني قوله لوازي شقا قاضي مشقة وكان بعض اهل العربية يذهب بالغف الى المصرون
 شقق عليه ايشقها وبالكسر الى الامم وقد يجوز ان يكون الذين قرؤوا بالكسر اودوا الانفس

كرهانة في الارض بكسر الباء للتعدي والوجه صاحبة وليس في الحركة والاضطراب ما يوجب الا يروى انه تعالى خالق الارض فخلقت غور
 فقالت الملائكة ما هي ثم اورد على نظرها ما جعلت قد ربيت بالجلال لم تدر الملائكة ثم خلقت قال جهور انفسهم ان الله سبحانه اذ قالت
 على وجه الدقة ان ابل من جانب اليمين وجانب الشمال فذا وضعت الاجرام الاقمار في السابعة فاستقرت على وجهها اذ كنهها الارض

تسرع على الماء بسبب ثقل الجبال واعترض علمه بان السقينة انما تقطرب على الماء لتخلطها وتغشيها بسبب الهواء المداخل في تجاويف الخشب ومسامها اما الارض فبحسب كثرة ثقل من ثأهم الرسوب في الما على ما هو مشاهد من حال اجزائها المنفصلة عنها فان كان طبيعة الكل كذلك فكيف يعقل طغرها حتى توجب (٥٢) الجبال ارساها وثباتها وان لم تكن طبيعة الكل كذلك حتى تكون طافية

مائدة وقد ارساه الله تعالى بالجبال
من القرة وذهب شيء من ناسخه لا يبلغه الماء بعد انفسها فيكون معناه عند ذلك ان يكونوا بالغه الايشق
قوى انفسكم كذهاب شعاع الاخر ومحق عن العرب خذ هذا الشق لشدة الشاة بالكسر فاما في
شقت عليك شقا فليقل فيك فيه الا بالنسب وقوله انو بكم لفرس بجم يقول تعالى ذكره ان
ايها الناس ذروا فقرحة ومن وجهه بكم خلق لكم الانعام لئلا تفكروا ما خلقكم وخلق السموات
والارض اذ لم تكن على شيء وحدا ينو بكم معرفة الهكم لنشكروا على نعمه عليكم فيزبدكم من فضله
القول في تاويل قوله تعالى (والخيل والبغال والحمير لربكم هواز ينو ويخلق ما لا تعلمون)
يقول تعالى لاذكره وخلق الخيل والبغال والحمير لربكم ايضا لربكم هواز ينو يقول ويجعلها لكم
زينة تنزلون بها مغانم لتاتى فيها اليكم للركوب وغير ذلك ونصب الخيل والبغال على الهاء
والالف في قوله لخلقها ونصب الزينة فعل معبر على ما ينبت ولو لم يكن معهما او او كان الكلام
لربكم هواز ينو كانت منصوبة بالفعل الذي قبلها الذي هو به عمله ولكن دخول الواو اذ ثبت بان
معها خبر فعل وما قطعها عن الفعل الذي قبلها هو بنو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر
من قال ذلك هشا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نور عن معمر بن قنادة لربكم هواز ينو
قال جعلها لربكم هواز جعلها زينة لكم وكان بعض اهل العلم يرى ان في هذه الآية دلالة على تحريم
اكل لحوم الخيل ذكر من قال ذلك هشا ابن جسد قال ثنا يحيى بن ابي عمير قال ثنا ابو
ضمرة عن ابي اسحق عن رجل عن ابن عباس قوله والخيل والبغال والحمير لربكم هواز قال هذه للركوب
والانعام خلقها لكم فيها ذفا قال هذه لاكل هشا يعقوب قال ثنا ابن علسة قال ثنا
هشام الدستواقي قال ثنا يحيى بن ابي كثير عن مولى نافع بن علقمة ان ابن عباس كان يكره لحوم
الخيل والبغال والحمير وكان يقول قال الله والانعام خلقها لكم فيها ذفا ومنافع ومنها ما يكون لهذه
لا ذكل والخيل والبغال والحمير لربكم هواز هذه للركوب هشا ابن وكيع قال ثنا ابي عن
ابن ابي ليلى عن المنال بن سعد عن ابن عباس انه سئل عن لحوم الخيل فكرهها وتلا هذه الآية
والخيل والبغال والحمير لربكم هواز الآية هشا احدث قال ثنا ابي احدث قال ثنا قيس بن الربيع
عن ابن ابي ليلى عن المنال بن عمرو عن سعد بن جبيرة عن ابن عباس انه سئل عن لحوم الخيل فقال
اقرأتني فليها والانعام خلقها لكم فيها ذفا ومنافع ومنها ما يكون والخيل والبغال والحمير لربكم هواز
وزينة فجعل هذه لاكل وهذه للركوب هشا ابن وكيع قال ثنا يحيى بن عبد الملك بن ابي
عباسة عن ابي عن الحكم والانعام خلقها لكم فيها ذفا ومنافع ومنها ما يكون فجعل منه الاكل ثم
قرأ حتى بلغ والخيل والبغال والحمير لربكم هواز قال لم يجعل لكم فيها الاكل قال وكان الحكم يقول
الخيل والبغال والحمير لربكم هواز هشا احدث قال ثنا ابي احدث قال ثنا ابن عباس عن
الحكم قال لحوم الخيل حرام في كتاب الله ثم قرأ والانعام خلقها لكم فيها ذفا ومنافع الى قوله
لربكم هواز وكان جماعة غيره من اهل العلم يخالفونهم في هذا التأويل يروون ان ذلك تفسيره
على غير ما يروون انهم سئلوا عن اكل لحوم هذه الاية وسأهماني اثنان من هذه السورة نعمه
عليهم ومنهم على جمعه عليهم واذنته على وحدا ينو ونسأ فصل من يشرك به من اهل الشرك
ذكر بعض من كان لا يرى باسبايا كل لحم الفرس هشا ابن وكيع قال ثنا ابي عن شعبة
عن معمر عن ابراهيم بن الاسود انه اكل لحم فرس هشا ابن وكيع قال ثنا ابي عن شعبة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جسم واقب وليس الا الماء فيقل
الكلام الى توقف الماء في حيزه
البحر فان كان بحسب الطبيعة
فهذا اختلاف التقدير لانهما
الاحوال وان لم يكن بالعلم سل
كان واقعا فخلق الفاعل المختار
وتسكنه في حيزه المخصوص فلم
لانقل مثله في تسكين الارض هذا
تفصيص ما قاله الامام غير ان
الرازي ونسب المقام الى الصعوبة
والاشكال واستخرج حله وجها
مبني على قوانين الحكمة وهو
ان الارض جسم كروي والكرة اذا
كانت صلبة الاستدارة قائم انقل
بالقي صلبة فلما احسن الله صماته
على وجه الكرة هذه الخشوات
الجارية تجري الاواند متعاضدا
السلامة والحركة قلت في هذا
الحل خلل اما اولها فكونه مبني
على غير قواعد اهل التفسير واما
ثانها فلما ثبت في الحكمة ان نسبة
اعظم جبل في الارض وهو
ما ارتفاعه فرسخان وثلاث فرسخ
الى جميع الارض كنسبة خمس
سبع عرض شعيرة الى كرتها
ذوا عرضا بيان ذلك التفسير من
الشعيرة لا يخرج الكرة الذكورة
عن صفة الاستدارة بحيث معها
عن سلامة الحركة فكذلك ينبغي
ان يكون حال الجبال بالنسبة الى
كرة الارض والجواب الصحيح على
قاعدة اهل الشرع ان يقال لانهما ان الارض بكتاها طبيعة موجبة لخلافه من الاحوال وعلى تقدير
التسليم فلازم ان لها طبيعة الرسوب على طبيعتها الطغرها فلها الاحتياج الى الروايات واما قوله ان وقف الله الماء في حيزه ولو وقف الارض
من غير ارساء فلا ينبغي سقوطه مع القول بالفعل المختار فلا رساء والاسباب تدخل في الامور المعادية وان لم نقل ثأثيرها وذوان حركة

عن
التسليم فلازم ان لها طبيعة الرسوب على طبيعتها الطغرها فلها الاحتياج الى الروايات واما قوله ان وقف الله الماء في حيزه ولو وقف الارض
من غير ارساء فلا ينبغي سقوطه مع القول بالفعل المختار فلا رساء والاسباب تدخل في الامور المعادية وان لم نقل ثأثيرها وذوان حركة

الارض عند الارز لا تلتقي في حكم الله بعدم اشتراطها لان ثابت الحركة لجزء الشيء لا ينافي في تبعها عن وجهه والارز هي حركة قطع من الارض لاحتقان البخارات في داخلها وطلبها للتغذية باخراج يحصل في مؤامرين من بدن الحيوان قوله سبحانه وآتاهم ماعطوف على ر وصى أي وجعل فيها وصى لان الاتقاد هنا يعني الجبل والخلق وقوله وألقت عليك (٥٣) محبة من وكذا قوله وسبلا أي أظهرها

وفيها الاجل أن تمسكوا بها في أسفاركم ولا ذكراته أظهر في الارض سبلًا معينة ذكراته أظهر في تلك السبل علامات مخصوصة وهي كل ما استدلل به السابلة من جبل وسهل وغير ذلك يمكن جاعة يشمون التراب فيعرفون به الطرقات قال الاخفش في الكلام عند قوله وعلامات قوله وبالنجم هم يمتدون كلام متفصل عن الاول والمراد بالنجم الجلس كيقال كثر الفروهم في أيدي الناس وعن السدي هو الثواب والقرصان وبنات نفس والجدى قال بعض المفسرين آراء بقوله هم يمتدون أهل البحر لتقديم ذكر البحر ومنافعه وقيل أراد أنهم من ذلك فاهل البرأضاد يحصل لهم الهداء بالبحر في الطرق والمسالك وفي معرفة القبلة واتجاهه بالخير الغائب لصدده الى السائر من ابدال عليهم ذكر السبل وقال في الكشف كانه أراد قرصان فادرك كل لهم الهداء بالبحر في مسارهم وكل لهم بذلك علم يمكن منه لغيرهم فكان الشكر واجب عليهم والاعتبار اثم لهم فخصوا بتقديم النجم واتهام لفظهم كانه قبل وبالنجم خصوصاً ولا يمتدون ثم لما عدد الايات الباقية على الصانع ووصد انتبه واتصافه بجمع صفات الكمال أراد أن يوجه أهل انشراك العناد فقال أفلس يخلق

عن الحكم بن ابراهيم عن الاسود بن وهب حدثنا أحمد قال ثنا أبو جعفر قال ثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم قال سمعت ابا نصران في النجوم وأكلوا من لوم رواه باسأه والصابرين القول في ذلك عندنا ما قاله أهل القول الثاني وذلك ان كان في قوله تعالى ذكره لتركبوا دلاله على انها لا تصلح اذا كانت للركوب لانه كل ذلك كان في قوله فيها دفعه ومنافعه ومنها ما يكون دلاله على انها لا تصلح اذا كانت لاداء كل والدهم للركوب في اجماع الجيع على أن تركبوا قال تعالى ذكره ومنها ما يكون جازئ لغير حرام دليل واضح على أن كل ما قال لتركبوا جازئ لغير حرام الايمان على شرمه أو وضع على غير ماله من كتاب أو وصي أو رسوله صلى الله عليه وسلم فاما هذه الآية فلا يحرم أي شيء وقد وضع الملائكة على تحريم لحوم الخراف الاطعمة بما أغنى عن اعادته في هذا الموضع اذ لم يكن هذا الموضع من مواضع البان من تحريم ذلك وانما ذكرنا ذلك على أن لا وجه لقول من استدلل بهذه الآية على تحريم لحم الفرس حدثنا أحمد قال ثنا أبو جعفر قال ثنا اسرائيل بن عبد البر عن عطاء بن جابر قال كانا كل لحم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فالبغال قال أما البغال فلا وقوله ويخلق ما لا تعلمون يقول تعالى ذكره ويخلق بكم جميع خلقه هذه الاشياء التي ذكرها الحكم ما لا تعلمون مما أعدي في الجنة لاهلها وفي النار لاهلها مما لم تروه عين ولا سمعته أفن ولا تخطر على قلب بشر القول في تأويل قوله تعالى (وعلى الله قصد السبيل ومنها جاز ولو شاء لهداكم أجمعين) يقول تعالى ذكره وعلى الله أجمع الناس بيان طرق الحق لكم فمن اهتدى فلتنفسه ومن ضل فليأخذ بسبلها والسبيل هي الطرق والقصد من الطرق السبيل الذي لا اوجاج فيه كقوله الرابح ضغن نوح الطريق القاصد وقوله ومنها جاز يعني تعالى ذكره ومن السبيل جازع الاستقامة معوج فالقاصد من السبيل الاسلام والجازئ منها اليهودية والنصرانية وغير ذلك من سبل الكفر كما يهاجر عن سوا السبيل وقصد هاسوي الحنيفة المسلمة وقبل ومنها جازئ السبيل يؤث ويذكر فانت في هذا الموضع وقد كان بعضهم يقول وانما قيل ومنها السبيل ان كان لفظها لفظ واحد فمعناها الجمع وبحوالذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثني النبي قال أخبرنا أبو جعفر قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وعلى الله قصد السبيل يقول البيهقي حدثني محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا يحيى قال ثنا أبي عن أسع بن ابراهيم قوله وعلى الله قصد السبيل يقول علي أنه البيان بين الهدى والضلالة حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وحدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء وحدثني النبي قال أخبرنا أبو جعفر قال ثنا شبل وحدثني النبي قال أخبرنا يحيى قال ثنا عبد الله بن ورقاء جيعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وعلى الله قصد السبيل قال طريق الحق على الله حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد مثله حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وعلى الله قصد السبيل يقول علي أنه البيان بان هداه وحرامه وطاعته ومعصيته حدثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وعلى الله قصد السبيل قال السبيل الارض الطريق الهدى حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبو معاوية عن جويرج عن الضمك وعلى الله قصد السبيل

كن لا يخلق أي كالا صنم التي لا تخلق شيئا لأنه امرها جري أولى العلم فاطق عليها لفظ من التي هو أولى العقل سماعي زعمها أنها آلهة أو لاجل الشاكية يمينه وبين من يخلق أو أراد أن من يخلق ليس كن لا يخلق من أولى العلم فكيف لا يعلم عنده أو أراد كل ما عير من دون الله مغلبة أو أولى العلم منهم واعلم أن أهل الديانة يقولون ان المشبه به يجب تزيين وتجميل في وجهه الله من المشبه الله الحق الاضعف

بالأقوى في وجهه الشبه كقول وجه القمر ولا يمان الخالق أقوى من تحوير الخالق فكان حق النظم في الظاهر إن يقال الحق لا يخلق
 يمكن يخلق والقرآن ورد على العكس ووجهه عند العلماء زيادة التوبيع ليكون كأنهم جعلوا غير الخالق أقوى حالاً وأعرف من الخالق قال
 في الكشف أنهم جعلوا الله من جنس المخلوقات (٥٤) وشبهوهما حين جعلوا غيره مثله في التسمية والعبادة فانكر عليهم ذلك

ولوضح كون هذا الامر منكرًا
عند من أدنى عقل بل حتى قال
أفلاطون كرون وفيه من يدو بيغ
وتجمل لاله جلالاته كالخاسل الذي
يحصل عند العقل بآدنى ذكر ومع
ذلك هم عنه غافلون قال بعض
الإشاعرة في الآية دلالة على ان
العبد غير خالق لافعال نفسه لان
الآية تبين لبيان امتنازه بصفة
الخالقة أجاب المجتهد بان المراد
أن يخلق ما تقدم ذكره من
السموات والأرض والانس
والجن والنبات والعلو والجمال
والجموع أو يقول معنى الآية ان
كل من كان خالقًا يكون أفضل من
الذي يكون خالقها والفقول لا يدل
على ان كل من كان خالقًا به يجب
أن يكون الها فظيره قوله اللهم
أرجل عيشون بها وأردان الانسان
أفضل من الضم والأفضل لا يليق به
عبادة الاخص فكذلك هنا وقال
السجعي في تفسيره نحن لا نطلق
لفظ الخالق على العبد من أطلق
ذلك فقد أشطأ الانى من واسع
ذكرها لله تعالى كقوله وأتخلق
من الطين فعلى هذا لا يتوجه عليهم
السؤال الا ان أحدنا في هاتم
بطلون لفظ الخالق على العبد
حتى ان أحدنا الله البصري قال
اطلاق لفظ الخالق على العبد
حققة وعلى ان يجازى الخلق
عبارة عن التقدير وهو الظن
والحسبان ثم لما فرغ من تعديد
الامان الله، ه بالنسبة الى

حاج

ومعنى أنهم آمنوا أى لا بد لهم من الموت غير أن حياة أى غير باقية على حياتهم ولا علم لهم بوقت بعثتهم ولما فطر يقف عبدة الأصنام صرح بها على الحق فى نفس الامر فقال الحكماء ولحدثهم ذكر ما جاله أضر الكفول على شر كرم فقال فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم مسكرة للوحدانية أو ليكل كلام يخالف هوامهم (٥٦) وهم مستكبرون عن قبول الحق وذلك لأن المؤمن بالبعث والخلافة يؤمنه الرغبة

والزهيق فيقد الحق أسرع وأما
الجاحد للمعاد فلا يقبل إلا ما وافق
وأبه ولا ثم تبعه فيبقى في ظلمة
الانكار لاجرم أي حقان الله يعلم
ما يسرون وما يعلنون فيجاز بهم
على ما أسروا من الاستكبار
وعلنا مسن العناد أنه لا يجب
السكبر عن التوحيد فنخص
بالمسكين أدرك مسكين فدخل
هو أن دعوا وأبالات الكلام فيهم
• التأويل الناس طبقات ثلاث
العاقلون والمطلب معهم ، العاتب
إذا كانوا مشتاقين إلى الدنيا
وزناقرهم وهم أصحاب النفوس
والعاقلون والمطلب معهم وعد
الشر وأب رغبتهم في الطاعات
والإعمال الصالحات وهم أرباب
العقول والعاشقون والمطلب
معهم بوصول الأرباب لاشتياقهم
إلى جمال ذي الجلال حين قال في
الازل أي أمر الله استجيب أرواح
كل طبقة منهم المقروء من العزم
إلى الوجود لنسب المقصود وطلب
المغنى فطافهم بقوله فلا تسجلوه
فانه مسبب كل طبقة منكم
ما كتبه في القصة الازلية والله
سبحانه مستوف عن أن يشاركه في
الحكم أحد فلا يبدل لسلطانه
بالروح مسن أمره أي بماجي
القلوب من المواب الرابية من
أمره الوارد على الموارح
بالتكاليف الشرعية وعلى النفوس
بأداب الطريقة وعلى القلوب
بالمشاوآت وعلى الأرواح علازمة

عَلَىٰ مِنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ أَنْ تَتَوَّعَا أَوْصَافَ وَجُودِهِ بِسُؤَالِهَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ الْأَلْفَاظَاتُ عَنْ أَنْتُمْ يَا نَبِيَّ خَلْقِي يَا أَرْوَاحَ الْأَرْوَاحِ وَجَعَلَهُمَا فَهَوَ الْإِقْبَالُ فَهَوَ الْفَاعِلُ يَاطْهَرُ عَلَى الْأَرْوَاحِ وَالْإِنْشِبَاطِ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ

الارواح والاشباح في احوالها افعاله الى غير خلق الانسان من نقطة لا من اهل ولا فصل فاذا هو خصم من يدعي الشرك كمنعه في الوعود والافعال والاعمال اى الصفات الحسية خلقها لكم فلهذا في دعائكم والموعدة في دعائكم ومنافع ومنها ما تكون باستفادة بدل ما يتخلل ولكم فيها جلال في اوقات الفترات وا زمته الاسرار وتعمل انقال ارواحكم هي اعباء الامانة الى يد (٥٧)

اذا انتم انفسكم في حيرتكم من بقاء عظمونه والخبيل والبقال والامير اى مساقاتها خلقت فيكم لان امر الرب الروح عند السمع الى عالم الجبروت وزينه عرجو عه بالحبية الى المستقره الذى اجهط منه ويخلق فيكم جند لا يتخللون وهو قبول فض الله بلا واسطة وعلى الله فضل السبل بجذبة روحى ومنه الجبروت يعنى نفوسكم تحبذ عن الفناء ويدل بالوجود الذى انزل من سماه الكرميه الغيب منه شراب الحبة لقلوبكم ومنه مفر القوى البشرى وقد اعيا فيه نزعون موافى نفوسكم بنيت لكم زرع الطمانين يتون الصدق وتخل الاخلاق الجسدية واعلم بالواردات الاربعة ومن كل ثمرات العقول والاشاهدات والاضافات وهو لكم ليل البشرى ومنه الروحانية وشمس الروح وفسر القلب بنجوم الحواس والقوى وتسميرها سماءها على وفق الشربوعا فون العلى ومادرا لكم في ارض جبلتكم من الاستعدادات يتلون في كل عالم باوه من عوالم الملكة والاشطة والحواسة وخرابكم بحر العلوم لتكوا امنه الفوائد الغيبية السنية الطرية وتشرقوا منه جواهر الماعنى فيلبسكم ارواحكم النور والبهاء وترى ظلال الشرائع والذهاب جوارى في بحر العلوم لتتغير الاسرار الخفية عن الالهة

ما من من هذه الاشياء التى عددها في هذه الايات **القول** فى تاويل قوله تعالى (واأتى فى الارض رواسى ان تدرككم وانما رواسى وسلاسلكم تملكون) يقول تعالى ذكره من نعمه عليكم ايها الناس انصافا تاتي في الارض رواسى ان تدرككم وهي جميع راسية وهي الثوابت في الارض من الجبال وقوله ان تدرككم اي ان تدرككم ذلك كقوله بين الله لكم ان تصلوا والمعنى ان لاتصلوا وذلك انه جعل ثنائوه ارض الارض بالجبال لتلاعب خلقه الذى على ظهرها وقد كانت مائدة قبل ان ترمى بها **كاهنا** بشرقا لنا **تريد** قال لنا **سعد** عن قتادة عن الحسن بن قيس عن عباد ان الله يبارك ونعم في خلق الارض جعلت ثوابا لالا تكة ما هذه عقرة على ظهرها احدا فاصبحت مضي وفسار واسيا **مضى** المني قال لنا **الحسين** بن الميثال قال لنا **حسان** عن عطاء ابن السائب عن عبد الله بن حبيب عن علي بن ابي طالب قال قال الله الارض قصت وقالت اى رب اتم على بنى آدم بعد ان على الخطايا ويجعلون على الحب قال قال رب اى الله علم من الجبال ما ترون وما ترون فكان اقرارها كالهم بين روح والبسدهو الاضطراب واكنى يقال ملكنا السنية تجده اذا تكفأت اهلها ومات ومنه المذلل الذى يعترى اركاب البحر وهو الدوار وبضو الذى قلنا في ذلك قال اهل التأويل **بذكر** من قال ذلك **مضى** المني قال لنا **ابو** سدة قال لنا **سبل** عن ابن ابي عمير عن مجاهد ان تدرككم ان تكفأكم **مضى** القاسم قال لنا **الحسين** قال لنا **سبحان** عن ابن جريح عن مجاهد انه **مضى** الحسن بن يحيى قال **احمر** بن عابد الرازي قال **احمر** بن ماعمر عن قتادة عن الحسن بن قيس في قوله واأتى في الارض رواسى ان تدرككم قال الجبال ان تدرككم قال قتادة جمع الحسن قول لمخلقت الارض كلات قد نقلا ما هذه بقرة على ظهرها احدا فاصبحت اوقد خلقت الجبال فندوا الالهة من خلقت الجبال وقوله وانما راسى يقول وجعل فيها اثم انا فاعطى بالام على الرواسى واعلى فيها ما عمل في الرواسى اذ كان مفهوما معنى الكلام والارادته وذلك نظير قول الرازي

تسمع في اجوافهن صورا وفي الدين جنة ويذرا واباشة اليس قطع بالجنة على الصوت والجنة لا تسمع اذ كان مفهوما لارادته وان معناه وتري في الدين جنة وقوله وسلاسلكم تملكون كالمطرق جمع طريق ومعنى الكلام جعل لكم ايها الناس في الارض سلاسل فاجابوا تسلكونها وتسيرون فيها في حوائجكم وطلب معاشكم رحمةكم ونعمة منه بذلك عليكم ولوعاها عليكم اليكم من الاوصية **بذكر** الذى قلنا في ذلك قال اهل التأويل **ذكر** من قال ذلك **مضى** ابو بشر قال لنا **سعد** عن قتادة قوله **وبلاى** طريقا **مضى** محمد بن عبد الله قال لنا **سبحان** عن نور عن معمر بن قنادة لاول طريقا وقوله لمسلمكم تدون قول لى تدون هذه السبل التى جعلها لكم في الارض الا ان كن التى تقصدون والامام الذى تريدون فلا تصلوا وتغيروا **بذكر** اقول في تاويل قوله تعالى (وعلمات والنجمة هم تدون افمن يخلق ان لا يعلم الا ذلذ كرون) اختلف اهل التأويل في المعنى بالعلامات قال بعضهم عيسى بن مسماع الطبري بالهار **ذكر** من قال ذلك **مضى** محمد بن سعد قال تبنى قال تبنى محمد بن ابي عمير عن ابن عباس وعلامات بالجمع هم تدون بى بالعلامات معالم الطرق بالهار والنجمة هم تدون بالهار **ذكر** من قال ذلك **مضى** محمد بن سعد

(٨ - ابن جرير - رابع عشر) واتي في رضى البشر يتجلى الوارو لسك ولا تدرككم صفات البشرية عن يادنا النيرة والنيرة عن اثار من الحكمة وسلا الى هذا قوله ان تدون من الشاهدوا الكسوف ونجم الجبل الالهة هم تدون فيرجون من طالع الوجود المجازى الى نور الوجود الخفى في ثمن يخلق الله به هذه الكائنات لا يعاقبها فيه

من الملائكة وغيرهم وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها وهي مائة نعمة الإعطاف وهي ما يتعلق بوجود النعمة وتاثيرها بالإنعقاد ونعمة
 الاعطاف وهي ما يتعلق بوجود المنعم من الذات والصفات والله يعلم ما تسرون من أداء شكر نعمة القلوب وما يعلنون من أداء الشكر
 بالاجساد والذين يدعون من دون الله (٥٨) من الهوى والذنبا لا يحقون شيئا من النافع وهم يخلقون تبع الطلبي في تحصيلها

ولهذا قال أموات غير آحادهم
يشعرون أن أنبياءهم دعا
البشرية فالذين لا يؤمنون بالآخرة
بما في عالم الغيب فلا هم منكرة
لأهل الحق لأنهم لا يتجاوزون عالم
الحس يعلم ما يسيرون من الإنكار
وما يعنون من الآخرة كبر الله
حسي (واذ قيل لهم ماذا أنزل
ربكم قالوا أساطير الأولين يعصاها
أزوارهم كلمة يوم القيامة ومن
أزوار الذين يضاهونم بغير علم ألا
سامعوا الذين يحسدون الذين من قبلهم
قال الله بينهم من القوم اعتدق
عليهم السقم من فوقهم وأهملهم
الصلاب من حيث لا يشعرون
ثم يوم القيامة يخبرهم ويقول أين
مركبكم الذين كنتم تخافون فيهم
قال الذين أنفوا العلم إن الخزي
اليوم والسوء على الكافرين الذين
تتوفاهم الملائكة طلى أنفسهم
فالقوا السلم كأنهم عمل من سوء
بلى أن الله يعلم عما كنت تعملون
فادعوا أولي الأباج منهم الذين فيها
فليس مشي المتكبرين وقيل
لذين تمسوا ماذا أنزل ربكم قالوا
خبرنا الذين آمنوا في هذه الدنيا
حسنة ولما آل الآخرة خبر ولم
دار المتقين جنات عدد يضاهونها
تجزي من نعمها الأثمار لهم فيها
ما شاءون ذلك بحريز الله المتقين
الذين تتوفاهم الملائكة طيبين
يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون هل ينظرون إلا
أن ياتهم الملائكة أو ياتهم

ربك كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون فاصحابهم سيئات ما عملوا وحاجتهم من ما كانوا يستحسنون وقال الذين اُمرُوا بالسجدة لعبدنا من دونه من شئ نفخ ولا باقوا لحوامنا من دونه من شئ كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على لول الا ليلتين ولقد رجعنا في كل امسية ولان اعبد الله واخذني بالطاعة وتفهم من هدى الله ومنهم من حقت به

الصلوة تفسير وافي الارض فالتقوا كيف كان عاقبة المكذبين ان تعرض على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين وانفسوا بالله جهدا عما هم بالله يبعث الله من عز وجل وعلامة حقنا ولكن كثر الناس لا يعلمون ليسين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين انما تخولوننا شي اذا اردناه ان نقوله كن فيكون والذين هاجروا وافي (٥٩) انتم بعد ما علموا بنبوته في الدنيا

حسنة ولا حرج الا حجة كبروا كانوا يعلمون الذي صبروا وعلى ربهم وتوكلون (الفرأ انتم كافي مثل هداي ودمعة عن ابن كثير والخبر اعني عن النبي وقرأ الخراز من هدية من كافي الذين مرسله الباء الباقون يفتح الباء وكذلك في الكهف والنقص تشاؤون بكسر النون ناقع الا حرجون بقضها تتوافهم وما بسده بالامالة حجة وخلف لا حرجي يفتح الباء وكسر الهاء الصبر وحزف وعلى وخلف الباقون بضم الباء وفتح الال كن فيكون بالنصب ابن عامر وعلى الباقون بالرفع • الوقوف • بكم لان ما بعده جواب اذا الاولين • لا تطلق الامم يوم القيامة لان قوله ومن اورا ومفعول بهما لا يفعله طماز ورون • لا يشعرون • فهم ط الكافرين • لا بناء على ان ما بعده صفة انفسهم من لعلوا الكلام من سوء ط يعملون • خالدين • نها ط المتكبرين • نصف الجحزة • ازل • ربح ط خيرا ط حسنة ط خيرا ط المتقين • لا لان ما بعده بدل يشاؤون ط المتقين • طيبين • لان ما بعده • دل آخر • سلام عليكم لان قوله ادخلوا مفعول يقولون يعملون • امهون ط من قبلهم ط يظنون • يستهزئون • من ضحى ط الثاني ط من قبلهم ج لا يستهزئ مع الفاء المبين • الطافون ج

من ذام حيث جعوا اخذهما انسان حسنت من فهم جميعا ومنه قول الله عز وجل فممن يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على اربع وقوله وتعدوا نعمة الله لا تحصىوا لانها لو اداها كثر الله تغور رحيم يقول جل ثناؤه ان الله لو ادا كل منكم من مقصير في شكر بعض ذلك اذا تم وانتم الى طاعته واتباع مرضاه وحب • ان يعذبكم على بعد الاله اليه والتوبة • القول في ناو • بل قوله تعالى (وايه يعلم ما تسمرون وتعلمون والذين دعون من دون الله لا يحلقون شيأ وهم يخلقون) يقول تعالى ذكره مواه الذي هو الهكم ايا • الاس يعلم ما تسمرون في انفسكم من خفا • ترك تخفوه عن غيركم فبدوه بالستكم وجوارحكم وما تعلقون به بالستكم وجواركم • كرم افعالكم وهو محض ذلك كرم عليكم حتى يحاربكم يوم القيمة الحسن منكم باصله والسي منكم باده وسماءكم كما كن منكم في الشكر في الدنيا في نعمه التي انعمها عليكم من التي اخصيت والتي تخص او قوله والذين دعون من دون الله لا يحلقون شيأ وهم يخلقون يقول تعالى ذكره • وانكم الذين تدعون من دون الله آلهة لا تخلق شيأ وهي تخلق فكيف يكون لهما ما كن منهن عابدون الا انكم لانفسه تفعلون لا مبرا • القول في ناو • بل قوله تعالى (اموات غير احياء وما يشعرون ايان يعشرون) يقول تعالى ذكره لهؤلاء المشركين من قرش والذين تدعون من دون الله آلهة الناس اموات غير احياء وجعلهم لثناؤه امواتا غير احياء اذ كانت لا راع فيها كما يشا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله اموات غير احياء وما يشعرون ايان يعشرون وهي هذه الازمان التي تعبد من دون الله اموات لا راع فيها ولا تملك لاهلها امر او تفعلون رفع الاموات وجهن اخدمهم ان يكون خيرا الذين والا تحزلى الاستئناف وقوله وما يشعرون يقول وما تدرى من الله التي تدعون من دون الله منى ثبت وقيل انما هي بذلك الكفا وانهم لا يدرون من يعشرون • القول في ناو • بل قوله تعالى (الالهكم) واحد فالذين لا يؤمنون بالاخرة فلو هم منكرو • وهم مستكبرون) يقول تعالى ذكره معبودكم الذي يستحق عليكم العادة وافراد الطاعة دون سائر الاشياء معبود واحد لانه لا صلح العبادات الا له فاخر دواله الطاعة واعلموا العبادات ولا تجعلوا مع شركاءه فالذين لا يؤمنون بالاخرة فلو هم منكرو • قول تعالى ذكره فالذين لا يصدقون بوعد الله ووعده ولا يقرون بامداد الله بعد الامان فلو هم منكرو • قول تعالى ذكره من ذكره لما قص عليهم من قدرة الله وعظمته وجعل همه عليهم وان العبادات لا تصلح لاله والاوه ليست لشئ غيره وهم مستكبرون • قولهم مستكبرون عن افراد الله بالاوه والاخره والوحيدانية بما عاينهم لما مضى عليه من الشرك بانه اسلافهم • كما • شيا • بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله فالذين لا يؤمنون بالاخرة فلو هم منكرو • لهذا الحديث الذي مضى وهم مستكبرون عنه • القول في ناو • بل قوله تعالى (الاجرم ان الله يعلم ما تسمرون وما يعنون به لا يجب المستكبرين) يعني تعالى ذكره بقوله لاجرم ان الله يعلم ما تسمرون ولا تسمرون من انكارهم ذكر اناس الانبياء هذه السورة واعتقادهم تكبر قولنا الهكم واحد واستكبارهم على الله وما يملكون من كفرهم بالله وفريتهم عليه انه لا يجب المستكبرين • يقول ان الله لا يجب المستكبرين عليه ان يودعوه ويجعلوا مودعهم الاذهمة والانداد كما • شيا • محمد بن عمرو بن علي قال ثنا جعفر بن عون قال ثنا مسعر عن

لا تقصاع النظام اتصال المعنى بالقول ط المكذبين • ناصرين • انهم لان ما بعده جواب انتم عرفت ط لا يعلمون • لا تعلق لامك كاذبين • فيكون • حسنة • اكبرهم لان جواب لو تذكروا أي لو كانوا يعلمون • لان الاختار والاختيار على الاخره وصل لما توفروا ولا حرج الا حجة متعلقا بشرط ان لو كانوا يعلمون وهو يعلمون • لا بناء على ان الذين خسروا بالذين هاجروا

يشكونون • • • التفسير لما أتت في تقرير لائل التوحيد بأردان يذكر شهادته منكري النبوته مع أجوبتها الشبهة الأولى أنهم لم يأتوا في
الفران وعده من قبيل الأساطير قال الخو بن ماذن ما نصب بأزل يعني أي شيء أتته وبكم أو ما ابتدأ أو ذموصولة والجله صانها والمجموع
منها البنية وأولى التقديرين قوله أساطير (٦٠) الأذنين الرفع ليس بجواب لكثرة الألسنة التي أتته ربنا أساطير الأولين

ورجل ان الحسن بن علي كان يجلس الى المساكين ثم يقول انه لا يجب المستكرين في القول في
ناويل قوله تعالى (واذ قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين) يقول تعالى ذكره وإذا قيل
لهؤلاء الذين لا يؤمنون بالله خرمين المشركون ماذا أنزل ربكم أي شيء أنزل ربكم قالوا الذي أنزل
مأسطره الأولون من قبلنا من الإباطل ولكن ذلك كما شهدنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
عن قتادة قوله ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين يقول أحاديث الأولين وباطلهم قال ذلك قوم من
مشركي العرب كانوا يقدون بطريق من أنبي الله صلى الله عليه وسلم فإذا منهم أحد من المؤمنين
ويدينني الله صلى الله عليه وسلم قال لهم أساطير الأولين يريد أحاديث الأولين وباطلهم **حدثني**
المنفي قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله أساطير الأولين
يقول أحاديث الأولين في القول في ناويل قوله تعالى (الجملاوا أوزارهم كلمة يوم القيامة
ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم إلا اسماء زورون) يقول تعالى ذكره يقول هؤلاء المشركون
لن سالمهم ماذا أنزل ربكم الذي أنزل ربنا بغير علم محمد عليه أساطير الأولين لتسكون لهم ذنوبهم
التي هم عليهم مقبوضون من تكذيبهم بالله وكفرهم بما أنزل على رسله صلى الله عليه وسلم ومن ذنوب
الذين يضلونهم عن الإيمان بالله يضلون يفتنونهم بغير علم وقوله إلا اسماء زورون يقول الاسماء
الأمم التي يلقون والتمن الذي يضلون وبغير الذي قاتل ذلك قال أهل التناويل ذكر من
قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
قوله لجملاوا أوزارهم كلمة يوم القيامة ومن أوزارهم أضلوا أفعالهم ذنوب أنفسهم وذنوب من
أطاعهم ولا يخفف ذلك عن أطاعهم من العذاب شيئا **حدثنا** الحارث قال ثنا الحسن قال
ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد نحوه إلا أنه قال ومن أوزار الذين يضلونهم ذنوب
أفهمهم وسائر الحديث منه **حدثني** الثني قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيح
عن مجاهد **حدثني** المنفي قال أخبرنا إسحق قال ثنا عبد الله بن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد لجملاوا أوزارهم كلمة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم ذنوب أنفسهم
وذنوب من أطاعهم ولا يخفف ذلك عن أطاعهم من العذاب شيئا **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن
قال ثني عجاج عن ابن جريج عن مجاهد نحوه **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
عن قتادة لجملاوا أوزارهم كلمة يوم القيامة أي ذنوبهم وذنوب الذين يضلونهم بغير علم الاسماء
ما يزورون **حدثني** محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عيسى قال ثني أبي عن ابن عباس
عباس قوله لجملاوا أوزارهم كلمة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم يقول يضلون
ذنوبهم وذلك مثل قوله وأتقلاصهم أنقلاصهم يقول يضلونهم مع ذنوبهم ذنوب الذين يضلونهم بغير علم
حدثني المنفي قال أخبرنا إسحق قال ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن ابن عباس لجملاوا
أوزارهم كلمة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم الاسماء ما يزورون قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم إيماناً دعا على ضلالة فاتبعت فأتبع عليه مشعل وأوزار من أتبعه من غير أن ينقص من
أوزارهم شيء وإيماناً دعا إلى الهدى فاتبعت فله مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء
حدثني المنفي قال أخبرنا سفيان قال أخبرنا ابن المبارك عن رجل قال قال زيد بن أسلم بلغه أنه
يقول الكافر عمله في صورة أتبع ما خلق الله وجهاواتهم يحافيل إلى حبه كما أنزعه شيء زاده

والكفار لا يفسرون بالأنزال فهو
أذن كلام مستأنف أي ليس
ماتعدون أنزاله مثل أنزال هو أساطير
الأولين وقال في الكشف عنه
المستزاد أساطير الأولين وذكري
دفع التنافض بأنه على الضربة
كقوله أن رسولكم الذي أرسل
اليكم لنحنون وبجور كونه منصوبا
ولم يفسر به واختلفوا في السائل
فقبيل هو كلام بهضم بعض
وقيل هو قول المسلمين لهم وقيل
هو قول المشركين الذين اتبعوا
مادخل مكة يفترون عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا سألهم وفود
الحاج عما أنزل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالوا أحاديث الأولين
وأباطلهم ليس فيه شيء من العلوم
والفصاحة والحقائق والحقائق
ثم أنه تعالى انصرف في جوابهم
على محض الوعيد لأنه قد ثبت
بالقصدى كإدراكهم ما أن
القرآن مجزئهم فهدوا بالقرآن وأنه
ثم بعشر سور ثم بسورة فحجزوا عن
العبادة فكان منهم فيه بعد
ذلك مجرأ المكاره والعناد فلم
يستحقوا في الجواب إلا التهديد
والوعيد واللام في قوله لجملاوا
ليس للام الغرض لأنهم لم يصغوا
القرآن بكونه أساطير لغرض حل
الأوزار ولكن لما كانت عاقبتهم
ذلك حسن التعديل به فكان على
العاقبة وقوله كلمة معناه تعالى
لا يخفف من عقابهم شيئا أو فيه
دليل على أنه تعالى قد بسط بعض

العقاب عن المؤمنين لأن هذا المعنى لو كان ماصلا في حق الكل لم يكن لخصص هؤلاء الكفار بهذا التكميل فائدة **وكلاما**
قال الراصدى لفظة من في قوله ومن أوزار الذين لم يستل بعض فانه لا يخفف عن الاتباع بعض أوزارهم لقوله صلى الله عليه وسلم إيماناً دعا
دعا إلى الضلال فاتبعت كان عليه وز من أتبعه لا ينقص من آثامهم شيء ولكنهم لا بدأ لجملاوا ما قد ينشأ من أوزار الاتباع والاوليان

أَيُّ أَجْمَلُوا مَا هُوَ مِنْ جَسَدٍ أَوْ رَأَوْا بَعْثَهُمْ وَمَعْنَى بَعْثُ عِلْمٍ هُوَ لَا رُؤْيَا أَغْنَى عَنْهُمْ عَنْ عَلَى هَذَا الْأَضْلَالُ أَجْمَلُوا مِنْهُمْ بِمَا اسْتَقْبَوْهُ مِنْ الْعَذَابِ الشَّدِيدِ عَلَى ذَلِكَ الْأَضْلَالُ لِقَوْلِهِ الْكَاشِفُ بِبَعْثِهِمْ - لَمْ يَنْفَعُوا - أَيْ ضَائِقٌ مِنْ لَا يَعْلَمُ لَهُمْ ضَالُّوهُ وَأَعْرَافُ ضَالُّوهُ بِالضَّلَالِ وَأَحْثَالِ الزُّلْمِ مِنَ أَسْأَلِهِ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمْ لَنَ كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَبْعَثَ وَيُنْقِضَ بَعْلَهُ حَتَّى يَنْتَبِذَ عَيْنَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ثُمَّ (٦١) أَوْعَدَهُمْ بِمَا هُوَ الْنَهْيَةُ فِي التَّنْذِيرِ

[illegible]

فقال الاسماء ما ترون وروى
 حتى حال اصرابهم من المتقدمين
 فقال قدامكم الذين من قبلهم ذهب
 اكثر المؤمنين الى ان الماردة
 نمرود بن كنعان بنى حصرا عظيما
 ببابل طوله خمسة آلاف فراسخ
 وقيل فرسخان ورام الصعود الى
 السماء ليقاتل اهلها فاهب الله
 عليه الرج فخر عليه وعلى قومه
 فهلكوا والقى رأس المصرح في
 البحر فاحسنت نمرود وتبلت
 يومئذ لسن الناس من الفرع
 فتكلموا بثلاثة وتسعين لسانا
 وانكسرت سميت ببابل وكان لسان
 الناس قبل ذلك بالمر ياتوا ابتلاء
 افة يعصية دخلت مدخلها والحياة
 مشهورة والاصح ان الآية عامة
 في جميع المبطلين الذين يحاولون
 الحاق الضرر بالمؤمنين وعلى القول
 الاول معنى قوله فاني انا اى امره
 وحكمه بينهم من القواعد وهي
 اساطين البنايات بعدها والاساس
 انه اسفل السقف عليهم بعددهم
 القواعد وفائدة زيادة قوله من
 فوقهم التنصيص على ان الآية
 تهتمت وهم ما توخاهم على
 الثاني يكون الكلام محض التمثيل
 والمرااد منهم مؤمنون بانوحيا
 ليعبروا بهما عن الله فجعل الله
 خلا كهفي: ثمة الجبل كمين قوم
 بنوا بنا واعدوه بالاساطين فاني
 البنان من الاساطين بان ضعف
 فسقط عليهم السقف فهلكوا
 نحو من حفر ثلثة ارضه فتوقر

مما افتقاهم مذكر على سبيل الاستئناف قال الذين اوتوا العلم عن ابن عباس هم الملائكة وقال لا يخرجونهم الا بامر الله فمنهم الذين كانوا يعظونهم ولا يفترون اليهم فيقولون ذلك يوم القيامة سمعناهم قالوا الرحمة قولهم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين بل على انما هي الخزي والسوء يومئذ على الكافرين (١٢) فنتي عن غيرهم لما قوله قالوا السلم فمن ابن عباس المراد انهم اسلموا وافتروا

بالعبودية عند الموت وقيل انه في يوم القيامة وقولهم **كانوا** يعمل من سوء اذ ادر الشرك قالوه على وجه الكذب والجور ومن لم يجر والكذب على اهل القسامة قال ارادوا في اعتقادهم وانظروهم فرد عليهم اولو العلم او الملائكة بقولهم بل ان الله عليهم بما كنتم تعملون في الدنيا فلا ينفعكم هذا الكذب وانه يجازيكم على الكفر الذي علمتكم قال في الكشف وهذا ايضا من السمات وكذلك فادخلوا ابواب جهنم وفي ذكر الابواب اشارة الى مغلوباتهم في ذلك جهنم قال فلبس مشوي المتكبرين عن قبول التوحيد وسائر ما أتت به الانبياء واقله المعلق على ماء التعيب في فادخلوا واللام للتاكيد يجري مجرى التسم مراعاة لقوله بعد ذلك ولستم دارا للذين ولا تنظروا لهم في كل القرآن ثم اتبع اوصاف الانبياء احوال السعداء فقال وقيل الذين اتقوا الآية وانما ذكر الحجاب ههنا للتصديق كون الحجاب مطايعا لمخاوفنا من غير ثمن أي انزل خبرا او قالوا لخير الاشراك قاله الكفار او قالوا قولنا خبرا ولو دفعوا الادهم انه كلام مستأنف كما في جواب الكفار وليس بمثل ردي ان انبياء العرب كانوا يعنون بالام الموسم من انبياء خبر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جاءه الوعد فذكره المتسمون وامره بالانصراف كما

فوقهم اعالى يومهم من فوقهم ذكر من قال ذلك **هشبا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد عن قتادة قوله ذمكم الذين من قبلهم فاني ابلغهم من الله بانيهم سم من القواعد ادى والله لاهاهم امر الله من اصلها فخر عليهم السقف من فوقهم والسقف اعالى البيوت فانفتحت بهم بيوتهم فاهلكهم الله ودمرهم واناهاهم العذاب من حيث لا يشعرون **هشبا** محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نور عن معمر عن قتادة فخر عليهم السقف من فوقهم قال الله بانيهم من اصوله فخر عليهم السقف **هشبا** محمد بن عرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **وهشبا** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا رفاء **وهشبا** المثنى قال اخصبنا ابو جذيفة قال ثنا ثبل **وهشبا** المثنى قال اخبرنا الهق قال ثنا عبد الله عن رواه جميعا عن ابن ابي عمير عن مجاهد قال الله بانيهم من القواعد المكررة ودين كنعان الذي حاج ابراهيم فخر به **هشبا** القاسم قال ثنا الحسن قال في جميع عن ابن جريح عن مجاهد **هشبا** وقال آخر ون عني بقوله فخر عليهم السقف من فوقهم ان العذاب اناهم من السماء ذكره في ذلك **هشبا** محمد بن سعد قال في ابي قال فيي **هشبا** محمد بن عيسى عن ابن عباس قوله فخر عليهم السقف من فوقهم يقول عذاب من السماء راءه استسلموا واذلوا واولى القولين بتأويل ابي بقوله من قال معني ذلك تساقط عليهم سقوف بيوتهم اذ ان اصوله او قواعد امر الله فانفتحت بهم منازلهم لان ذلك هو الكلام المعروف من قواعد الدين ونحو السقف وتوجه معاني كلام الله الى الاشهر الا يعرف منها سقوف اولى من توجهها الى غير ذلك ما وجد له سبيل واناهاهم العذاب من حيث لا يشعرون يقول تعالى ذكروه وانى هؤلاء الذين مكروا من قبل فريش عذاب الله من حيث لا يدرون وان الله اناهم منه **في** القول في تأويل قوله تعالى (ثم يوم القيامة يجزيهم ويقول ان شركا الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين) يقول تعالى ذكروه فعل الله بهم ولا الذين مكروا الذين وصف الله قبل ثاؤه امرهم بما فعل بهم في الدنيا من تعذيب العذاب لهم والانتقام بكفرهم وجودهم وحدانيته ثم هو مع ذلك يوم القيامة يجزيهم فذلهم بذاب البير وقال لهم هندور ودهم عليه ان شركا الذين كنتم تشاقون فيهم اصله من شاققت فلا نادو وشاققت وذلك اذا فصل كل واحد منهما باصاحبه ما شق عليه يقول تعالى ذكروه يوم القيامة تعريفا للحشر كن بعبادتهم الاصنام ان شركا فيقول ان الذين كنتم تزعمون في الدنيا انهم شركا في اليوم ما لهم بالعضر ونكم فيدفعوا **هشبا** محمد بن ابي بكر السقف من فوقهم في الدنيا وتولونهم والولى نصروله وكانت مشاققتهم لله في انهم من العذاب فقد كنتم تعبدونهم في الدنيا وتولونهم والولى نصروله صالح قال في معاوية بن علي عن ابن عباس قوله ان شركا الذين كنتم تشاقون فيهم قول تخالفون وقوله قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين يعني الله والالهوان والسوء يعني عذاب الله على الكافرين **في** القول في تأويل قوله تعالى (الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى انفسهم قالوا السلم) كما نفعنا من سوء بل ان الله عليهم بما كنتم تعملون يقول تعالى ذكروه قال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على من **هشبا** فرب الله في حدود حدانيته الذين تتوفاهم الملائكة يقول الذين تقبضوا واحصهم الملائكة ظالمى انفسهم يعني وهم على كفرهم وشركهم بالله وقيل انه عني بذلك من ظلم من قريش يبدل وقد اخرج اليها كرها **هشبا** المثنى

فكان الواقعة يقول كيف اوجع الى قوي دون ان اطلع امرهم صلى الله عليه وسلم وراه فليق اجهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبره بصدقه وانه نبى مبعوث فهم الذين قالوا لرجوع في الكشف ان يكون للذين احسنوا وما بعده بلام خبرا كانه فسر انهم هذا القول لرجوع في الكشف ان يكون كلاما مبتدأ على سبيل الوعد فيكون قولهم الخبرين جسلة ايصاهاهم

أما قوله في هذه الدنيا فما أن يتعلق بماتته فالعنى الذى جاء بالإحسان في هذه الدنيا لهم في الآخرة حسنة هي الثواب العظيم أو المضاعف أو سبعة أضعاف أو أكثر وما أن يتعلق بما بعده والتقدم الذين أحسنوا لهم الحسنات في الدنيا بأحسان المذبح والثناء أو بالظفر على أعداء الدين باللسان والسنان وفتح البلاء أو بفتح أبواب المساكين والمنشادات (١٣) والحاصل أن لهم في الدنيا مكافأة بأحسانهم

ولذلك الآخرة خبر منها بين الخبر به بقوله ولنم دار المؤمنين دار الآخرة لحذف الخصوص بالحق لتقدم ذكره ثم قال جنان عدن أي هي هذه فكانت المبتدأ محذوفة وأول جنان مبتدأ وما بعدها خبر أول جنان عدن هي الخصوص بالحق فالجنان بدل على القصور والساكنين والعدن على الدوام والأفامسة وقوله تجرى من تحتها الأنهار على أنه حصل هناك أبنية مرتفعة هم عليها الأنهار تجرى من تحتهم وقوله لهم فيها ما شئوا الخ من قوله في موضع آخر فيها ما تشئوا الأنفس ولذا العين وفيه تشديد الظرف دلالة على أن الإنسان لا يحد كل ما يريد الا في الجنة وقوله الذين تنوفهم الملائكة استمر المسمى على أن هذا التوفى هو قبض الأرواح وقوله طيبين أي طاهرين عن دنس الكفر والمعاصي وأودن الكفر وحده وهذه كلمة جامعة تشمل أنواع الزهاد عن العلائق الجسدية فلا يكون لصاحب هذه الحالة عالم بالمرتبة دليله قوله يقولون سلام علىكم برى أي إذا أشرف العبد المؤمن جاءه ملك فيقول السلام عليك يا ولي الله بقرأته عليك السلام وبشره بالجنة فذلك قوله أدخلوا الجنة بما كنتم تعملون وعن الحسن أن المراد بهذا التوفى هو وفاة الحشر لا بالقتال عند قبض الروح في الدنيا أدخلوا الجنة والاولون قالوا البشارة بالجنة بمزلة الدخول فيها وقوله سبحانه هل ينظرون ليس أنه جواب شبهة حري لمنكري النبوة فإنهم مطالبون من الله على ما عملوا من الأعمال فلهذا قالوا البشارة بالجنة بمزلة الدخول فيها وقوله سبحانه هل ينظرون ليس أنه جواب شبهة حري لمنكري النبوة فإنهم مطالبون من الله على ما عملوا من الأعمال فلهذا قالوا البشارة بالجنة بمزلة الدخول فيها وقوله سبحانه هل ينظرون ليس أنه جواب شبهة حري لمنكري النبوة فإنهم مطالبون من الله على ما عملوا من الأعمال فلهذا قالوا البشارة بالجنة بمزلة الدخول فيها

الجنة والاولون قالوا البشارة بالجنة بمزلة الدخول فيها وقوله سبحانه هل ينظرون ليس أنه جواب شبهة حري لمنكري النبوة فإنهم مطالبون من الله على ما عملوا من الأعمال فلهذا قالوا البشارة بالجنة بمزلة الدخول فيها وقوله سبحانه هل ينظرون ليس أنه جواب شبهة حري لمنكري النبوة فإنهم مطالبون من الله على ما عملوا من الأعمال فلهذا قالوا البشارة بالجنة بمزلة الدخول فيها

يَكُونُ حَقًّا وَسَدَقًا وَذَكَرَ جَزَاءَ الْمُتَّقِينَ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ أَوَّلَ مَا لَكَ الْكَفَّارُ لَا يَزُحُّونَ عَنْ كَفَرِهِمْ بِسَبَبِ الْيَمَانِ الَّتِي ذَكَرْنَا هَا لَا إِذَا جَاءَهُمْ
الْإِثْمُ كَمَا يَنْهَدُونَ أَوْ لِقَبْلِ الْإِثْمِ أَوْ أَوَّلَهُمْ أَوْ آخِرُهُمْ وَهُوَ الْعَذَابُ الْمُسْتَأْزَلُ أَوِ الْقِيَامَةُ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَصَاحِبُهُمْ مِنَ الْهَلَاكِ
الْمُجْتَلِ وَمَا ظَنُّهُمْ أَنَّهُ بِتَنْبِيهِهِمْ سَمْعًا فَاتَّزَلُ (٦٤) بِهِمْ مَا اسْتَفْتَوْهُ بِكَفَرِهِمْ فَصَاحِبُهُمْ يَنْتَظِرُ مَا عَمِلُوا أَوْ جَزَاءَ مِثْلِ مَا عَمِلُوا أَوْ هُوَ مِنْ

باب الطباق والمشاكله كقولوه
وزنا أسدية سنة مثلها و جاق بهم
أي نزل بهم على وجهه الاحاطة
عقاب اسنهم انهم الشبهة الثالثة
انصكرى النبوة انهم تشبوا
عسله الجيرة قولوا للو شاء الله ما عدينا
الاية وقدم تفسير مثلها في آخر
سورة الانعام وذكرنا أسرار التشبيه
هناك وكذا استدلال المغتلة بها
وجواب الاشاعة عنها وزاد
بعض الاشاعرة فقالوا ان المشركين
ذكروا هذا الكلام على جهة
الاستنزاء كقائل قوم شعب انك
لانت الحليم الرب بدلو قالوا ذاك
معتقدين كافر مؤمنين وقال
آخرون انه سبحانه أجاب عن
شعبهم وهي انما كان الكل من
الله كان بعضه الاتية عينا قوله
كذلك فغسل الذين من قبلهم بمعنى
انهم اغتروا على أحكام الله
وطالبوا لها العلة فعمل من تقدمهم
من الكفرة قول على الرسل الا
البراع المين أي ما عليهم الا التبليغ
فاما تحصيل الايمان فليس اليهم ثم
انه أكد هذا المعنى بقوله واقد
بعضنا كل امرؤ سواي في قومه
ومنهم من حقت عليه الضلالة وفيه
دلالة على ان امر الله فلاوافق
ارادته بل امر الكل بالاعتن ولا
يريد الهداية الا لبعض افلوارها
للكل بكفر أو حذو منزل العذاب
على قوم لكنه كثر وتوزل لقوله
فخير وافي الارض فاقترأ وكيف
كان عاقبة المكذبن ثم خصص

الخطاب قائلاً لرسوله ان ترض علي هاهم فان الله لا يمدى من يصل لا رشد أحد أضله قاله ابن عباس وقال قوله
 الفراء لا يمدى معناه لا يمدى من قرع الله البناء المفعول فغناؤه بقدر أن لا أحد جعل هداه من أضله الله فلن يكون مهدياً مصوراً ولا
 يخفى ان أول الآية مظهره وواقف مذهبه - ثم قاله كذا في بعض النسخ - ل الذين من لهم الى آخر الآيات فأنهم قد صاروا فيه الى التأويل

فقال أمةنا إن متعديهم أنتم كواحدكم وإحلال الله غلبائهم أعل على قمع فعلهم أئندوه الله أنه فعل على الرسل أن أن يلقوا الحق وإن الله يرمي من الظلم وشاق القبايح والشكرات جمل إن أمة الله قد بيث الله فيهم رسولاً بأمرهم بالخير الذي هو عبادة الله وبهاهم عن الشر الذي هو طاعة الطاغوت فيهم من هدى الله أنه من أهل العطف ومنهم من نبث عليه الخذلان (٦٥) لأنه عرفه معهم ما على التقوى وأمره

[illegible]

(٩ - ابن جرير - الرابع عشر)
 لا يبين لهم الحق بل يضل الخلق في سبيل الله تعالى . وفي قوله : " لا يبين لهم الحق " ، أي : لا يبين لهم الحق بل يضل الخلق في سبيل الله تعالى . وفي قوله : " لا يبين لهم الحق " ، أي : لا يبين لهم الحق بل يضل الخلق في سبيل الله تعالى .

والشيئة فكيف ينتج عليه البحث الذي (٦٦) هو أن من الأدباء قال في الكشف قرئ فيكون بالنصب عطف على نغول قلت ولا

ماتع من كونه منصوباً بأخباره
لوقوعه في جواب الأمر بعد الفاء
وقد مر في البقرة استحقاق
الاشارة بالاية على قدم القرآن
قال المولى كان نادياً لا تنظر الى أن
يقاله كن ثم الكلام في هذا
القطعة الكلام في الاول وتسلسل
والجواب بعد تسليم ان هذا ليس
مشلولاً ثم قولنا اذا لا تقيد
التكرار لولا يرد في كل ما بعده
الله تعالى أن يقوله كن وكف
يصور ان تكون لفظة كن قطعة
والكف مقدم على النون بزمان
محمود ولولم لا يجوز من قدم
لفظة كن قدم القرآن على ان
قوله انما قولنا لشي اذا أردناه
يقضي كون القول واقفاً لا رداً
وما كان كذلك فهو محسوثاً
علق القول بكلمة اذا ولا شك انها
لاستقبال وكذا قوله أن نقول لم
ان كلمة كن مستندة على المكون
بزمان واحد والمتقدم على الحدث
بزمان يكون محسوثاً متفصصاً من
هذه الدلائل أن الكلام المصنوع
لا بد أن يكون محسوثاً هذا
ما قاله الامام غفر الله له ولزوجه
لأنه نظر واستحقاق الله سبحانه من
انكفوا ما كن من انكار البعث
والجزالة لم يعد منهم والحالة هذه
ايداء المسلمين وارال الضر والمواف
هم وحيث نأيد منهم انهم لم يروا
تلك الدلائل كقولنا الملهين
قائلاً والذين هاجروا في الله انفي
حسه وسيله من بعد ما طوار

لبنواهم في الدنيا ثوبه حسنة أو مائة حسنة في الدنيا أراهم أهلها وانهم قالوا الحسن والشيء وقادة
وقل لنزلهم منزلة حسنة في الجنة على أهل مكة الذين ظلموهم على العرب فاطبة بل على أهل الشرق والغرب قال ابن عباس نزلت الآية
في جنتهم مصوب وبلا ولا عار ونجل جعل المشركون يعدونهم ليردوهم عن الاسلام قال صاحب الأبرج كبير ان كنت معكم أنفعكم

هر روة

وان كنت تعلم انك لم تضرك فانتدي منهم عاقبة وان جبر فلما رآه أبو بكر قال رجع اليه واصهب وقال له عزائم العبد صعبة على الخلق الله بعنه
 أما العنبر في قوله لو كانوا يعلمون قال أبو بكر الى الكفار أي لو علموا ان الله يجمع لهؤلاء المستضعفين خير الدارين لو غيوا في بينهم واما ان
 يعرفون الملاحم من أي لوعوا ان أحوالهم في الدنيا في الجهاد صعبة (٦٧) ثم مدحهم بقوله الذين سبوا على هم الذين

[illegible]

كشفت الصرعة لكم اذا فرق بينكم وبينهم اشركون بغير وئاما آتياهم فيتعرفوا وفي يعلون ويجهلون لا يعلمون صيدنا بغير رقابهم
نايله لئلا نرعا كتمت تغفرون ويعلون لله البت سبحانه والهم يا شهنشاه وذا اشرعهم لان صل وجهه مسودا وهو كغيره يتوازي
من القوم من سوا ما يشربه اعطاه على هون ثم يدسه اثارا لا يدركهم يحكمون الناس لا يتوسون بالاعتزال السوادنة مثل الاعلى وهو

الحكيم) اقرأ آتواحي بالفن خفف غير الحزوا الباقون إلا ما يحبه ولا تروا أبناء الخطايا جزوة على وحلف يتبعون ثناء الثاني
أوجرو وسهل ويهون على الآخرون على الغيبة الوقوف لا يطمون • لالتعلق بالماوراء بنة كرون • لا يشعرون • لا يهتفون
بجزن • لا كذلك على تحفظ ط للفعل (١٨) بينا استخباروا الانخبار وحيم • داخرون • لا يستكبرون • ما يؤثرون

• بعده اثني ج للابتداء بما
مع اتحاد القائل واحد ج للعدول
مع الفاء فلهيون • واصبا ط
يشقون • يجارون • ج لان ثم
لترتيب الانخبار مع شدة اتصال
المعنى بشركون • لالتعلق لام
أيتباههم ط للعدول والفاء
للاستئناف يطمون • رزقناهم
ط نفسرون • سبحانه لان
ما بعدهم جملة معقول يعملون
وسبحانه معترض لثبته يشقون
• تكليم ج لاجتماع أن ما بعده
وصف للتكليم أو استئناف
ما يشبه ط لان التقدير متفكر
في نفسه المسألة في الترتيب ط
ما يحكمون • السوء ج لتضاد
الجلتين معنى مع العطف لفظا
الاعلى ط الحكيم • التفسير
الشبهة الخمسة أن قرشا كانوا
يقولون الله اعلى وأجل من أن
يكون رسوله بشرا فاجاب سبحانه
بقوله وما أرسلنا من قبلك الأرحالا
والمراد ان هذه عادة مشهورة من
أول زمان الخلق والتكليف وزعم
أبو علي الجبائي له لم يبعث إلى
الأنبياء الا من هو بصور قاريال
من الملائكة قال القاضي ولعله
أراد الملائكة الذي يرسل إلى الأنبياء
بصورة أنهم يكرى وى جبرئيل
عليه السلام كان باقى في صورة
دحية وفي صورة سرافقة وأدعنا
بصورة الام لان الملائكة قد
يبعثون على صورتهم الاصله عند
ابلاغ الرسالة من الله إلى نبيه كآوى

العوام عن حديثه أن عمر بن الخطاب كان اذا أعطى الرجل من المهاجرين عطاه يقول خذوا الله
لك فيه هذا ما وعدك الله في الدنيا وما دخره لك في الآخرة أفضل ثم تلا هذه الآية لنبأهم في الدنيا
حسنة ولا جرا الآخرة كبرلو كانوا يقولون • وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال معنى
النبأ أنهم لم يخافهم ولأنكسبهم لان النبأ فى كلام العرب الحلو بالمكان والنزول به ومنه قول الله
تعالى ولقد يؤسرى نبي إسرائيل ميتا وصدق قولنا هذه الآية تزلت في أبي جندل بن سهيل ذكر من
قال ذلك **هـ** شئى الثاني قال أخبرنا هـ قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا جعفر بن سليمان عن
داود بن أبي هند قال تزلت والذين هاجر واقي منهم من بعد ما طلوا إلى قوله وعلى ربهم يتوكلون في
أبي جندل بن سهيل وقوله ولا جرا الآخرة كبرلو كانوا يقولون يقولون والله يا هـم على هـم تهم
فيه في الآخرة كبرلان فاه ما هـم هناك الجنة التي يدم نعيمها ولا يبيد • وبشر الذي قلنا في ذلك
قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** شئى بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قال
قال الله ولا جرا الآخرة كبرأى والله يا هـم الله عليه من حسنة كبرلو كانوا يقولون **ج** القول
في تأويل قوله تعالى (الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون) يقول تعالى ذكره هؤلاء الذين وصفنا
صفتهم وآتيناهم الثواب الذي ذكرناه الذين صبروا في الله على ما نأهم في الدنيا وعلى ربهم يتوكلون
يقول والله يشقون في أمورهم والسنة يستندون في نوابه الأمور التي تنوهم **ج** القول في
تأويل قوله تعالى (وما أرسلنا من قبلك الا رجلا نوحى اليهم فاستأوا أهل الذكرا كنتم لا تعلمون)
يقول تعالى ذكره لئن عهدهم الله عليه وسلم وما أرسلنا من قبلك الا رجلا نوحى اليهم فاستأوا أهل الذكرا
فوجدنا والانتهاه إلى أمرنا نوحنا الا رجلا من بني آدم نوحى اليهم وجنا الاملا مكة يقول فلم يرسل إلى
قولك المثل الذي كافرسل إلى من قبلهم من الامم من جنسهم وعلى مناجهم فاستأوا أهل الذكرا
يقول لمشركي قريش وان كنتم لا تعلمون ان الذين كافرسل إلى من قبلكم من الامم رجلا من بني
آدم مثل محمد صلى الله عليه وسلم وقلتم هـم ملائكة أي ظنتم ان الله كلمهم قبل فاستأوا أهل الذكرا
وهـم الذين قد قرأوا الكتب قبلهم التوراة والانجيل وغير ذلك من كتب الله التي أترأها على عباده
وبخو الله قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** شئى ابن وكيع قال ثنا المحارب
عن ليث عن مجاهد فاستأوا أهل الذكرا كنتم لا تعلمون قال أهل التوراة **هـ** شئى ابن وكيع
قال ثنا المحارب عن سفيان قال سألت الاعشى عن قوله فاستأوا أهل الذكرا قال • جعلنا الله من
أسلم من أهل التوراة والانجيل **هـ** شئى القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج
عن مجاهد قوله وما أرسلنا قبلك الا رجلا نوحى اليهم فاستأوا أهل الذكرا كنتم لا تعلمون قال هـم
أهل الكتاب **هـ** شئى أبو كريب قال ثنا عبد الله عن إسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد عن ابن
عباس فاستأوا أهل الذكرا كنتم لا تعلمون قال قال لمشركي قريش ان محمد في التوراة والانجيل
هـ شئى أبو كريب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا بشر بن عمار عن أبي عروق عن الضحاك
عن ابن عباس قال لما بعث الله محمدا رسولا نكروا العرب ذلك أومن أنكروهم فقالوا الله أعظم من
أن يكون رسوله بشرا مثل محمد قال قالوا لله كان الناس عجمان أو حنينا إلى رجل منهم وقال وما
أرسلنا من قبلك الا رجلا نوحى اليهم فاستأوا أهل الذكرا كنتم لا تعلمون والبيان والزور فاستأوا
أهل الذكرا يعني أهل الكتب الماضية أبشرا كانت الرسل التي أتتكم هم ملائكة فان كانوا ملائكة

أنه صلى الله عليه وسلم رأى جبرئيل على صورة التي هو عليها امرئتين وعليه نازلو قوله ولقد آتانا آخرة تمام
كانوا من بني اليهود والنصارى أصحاب العلوم والكتب فامرهم الله أن في قريش ابان رجوا في هذه المسألة ليسوا بهم متعنف هذه الشبهة
وسقطها وذلك قوله فاستأوا أهل الذكرا كنتم بعض الأصولين فيه دليل على أنه يجوز الجمع بينهما خربا يشبه عليه واضح فتاة

القياس بالآية قالوا لو كان حجة لا ينبغي على المكلف السؤال بل كان عليه ان يستنطق ذلك الحكم بواسطة القياس واجب باله قد ثبت
العمل بالقياس لاجماع العصابة والاجماع أقوى من ظاهر النص أما قوله بالبينات ففي متعلقه وجوه منها ان يتعلق بأرسلنا داخل تحت حكم
الاستدلال مع رجلا وأتكر الفراء ذلك قال ان صلة ما قبل الا لا يتأخر الى (٦٩) ما بعد الا لان المستثنى منه هو مجموع ما قبل الجمع

صلته كقول قيل ما أرسلنا بالبينات الا
رجلا اولاً ثم دبر هذا المجموع
مذكوراً بضمه امتنع لدلال
الاستدانة عليه ومنها أن يتعلق
برجلا معاً له أي رجلا متبسين
بالبينات ومنها ان يتعلق بأرسلنا
مضمر افسد مامراً لأخوك ثم
تقول رمز بيقاله الفراء ومنها أن
يتعلق بيوحي أي يوحى اليهم بالبينات
ومنها أن يتعلق بالذكر بناء على
انه بمعنى السلم ومنها أن يتعلق بلا
تعلون أي ان كنتم لا تعلمون
بالبينات وبالزبر فأسألو قال في
الكشاف الشرط ههنا معنى
التبكيك والالزام بقول الاجيران
كتمت لك فاعطى حقيق قلت
أراد ان عدم علمهم مقرر كان عمل
الاجيريات وسلم بما رآه من مثل
قوله فأسألو جواب الشرط على
هذا الوجه وأما على الوجه المتقدم
فجزم انه اعتراض بناء على أن
جواب الشرط هو ما دل عليه قوله
وما أرسلناك وعندي ان هذا
الجزم ايسر بحتم ويجوز على كل
الوجه أن يكون مثل فأسألو
جواباً لانه أعز وأهل الذكر أهل
التوراة كقوله ولقد كتبنا في
الزبور من بعد الذكر يعني التوراة
وقال الزحاح سألو كل من يذكر
يعلم وتخيّر قوله بالبينات والزبر
لفظاً جمع لكن لا يكمل به
الرسالة لان مدارها على المعجزات
الدالة على صدق مدعى الرسالة
وهي البينات على التكليف التي

اتسمكم وان كانوا يشركوا فلا تنكروا ان يكون رسولاً ثم قال وما أرسلنا من قبلك الا رجالاً نوحي اليهم
من أهل القرى أي ليسوا من أهل السموات كما قلتم • وقال آخرون في ذلك ما مضى به ابن
وكعب قال ثنا ابن عيينة عن اسرئيل عن جابر عن أبي جعفر اسألو أهل الذكركم كنتم
لا تعلمون قال نعم أهل الذكر • ثم قال أنس بن مالك قال قال ابن عباس في قوله
فأسألو أهل الذكركم كنتم لا تعلمون قال الذكركم القرآن وقرآننا نحن نزلنا الذكروا ناله لحاظون
وقرآن الذين كفروا بالذكر لم يسمهم الآية في القول في ما دل عليه قوله تعالى (بالبينات والزبر)
وأتركها اليك الذكر تبين للناس ما زال اليهم ولعلهم يتفكرون) يقول تعالى ذكره أرسلنا
بالبينات والزبر رجالاً نوحي اليهم فان قال قائل وكيف قيل بالبينات والزبر وما لاجاب لهذه الباء في
قوله بالبينات فان قلت جابها قوله أرسلنا وهي من صلتها فهل يجوز أن تكون صلة ما قبل الا لا بعدها
وان قلت جابها غير ذلك فها هو أن الفعل الذي جابها قبل قد اختلف أهل العربية في ذلك فقال
بعضهم الباء التي في قوله بالبينات من صلة أرسلنا وقال الآخرون في هذا الموضع ومع الجحد والاستهانة في
كل موضع بمعنى غير وقال معنى الكلام وما أرسلنا من قبلك بالبينات والزبر غير رجال نوحي اليهم
ويقول على ذلك ما ضرب الأتخول زيدون هل كالم الأتخول عروا بمعنى ما ضرب زيدا غير أخيك
وهل كالم هو الأتخول ويصح في ذلك يقول أوس بن حجر
أهل بيبي استميد • الايد ليست لها عضد

ويقول لو كانت الابغير بمعنى غير لفسد الكلام لان الذي خفض الباء قبل الا لا يقدر على اعادته بعد
الانقضاء البدلانية ولكن معنى الامعى غير ويستشهد ايضا بقول الله عز وجل لو كان قبهما
آلهة الا الله يقول الامعى غير في هذا الموضع ولكن غيره يقول انه لما على كلامين يريدون
أرسلنا من قبلك الا رجالاً نوحي اليهم بالبينات والزبر قال وكذلك قول القائل ما ضرب الأتخول زيدا
معناه ما ضرب الأتخول ثم ينفذ في ضرب زيدا وكذلك ما من الأتخول يريد ما من الأتخول ثم يقول
من يريد يستشهد على ذلك بيت الاضي

وليس يجير اني الى خائف • ولا قائل الا هو لم تعبنا
ويقول لو كان ذلك على كلمة لكان خطأ لان ما بين صلة والقائل ولكن جاز ذلك على كلامين
وكذلك قول الآخر

بينهم عذوباً بالو جلاهم • وهل يعذب الا الله بالنار
فتأويل الكلام اذا ما أرسلنا من قبلك الا رجالاً نوحي اليهم أرسلهم بالبينات والزبر ونزلنا اليك
الذكر والبينات هي الالدة والجمع التي أعطاهم الله عز وجل آياته على نبوتهم شاهدة لهم على حقيقة
ما أتوا به اليهم من عندنا والبرهي الكتب وهي جميع زبور موسى وكتب التوراة وكتبه
وبعض الذي نزلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك • ثم عمن بعد ذلك في أبي
قال في معنى قال في أبي عن أبيه عن ابن عباس بالبينات والزبر الكتب • ثم
مجد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى • ثم عمن بعد ذلك في الحسن قال ثنا
ورقاء جيعان ابن أبي نجيم عن مجاهد • ليس بالزبر الا ما نزل بالكتب • ثم عمن
قال ثنا أبو سفيان قال ثنا شبل بن أبي نجيم عن مجاهد قال الزبر الكتب • ثم عمن

يعتبر في باب العبادة وهي الزبر ثم قال وأرسلنا اليك الذكر أي القرآن الذي هو عطف وتبيينه وسير لاهل الغفلة والسير بين عبادة
المرتبة على الأثر الذي تبين الاحكام والشرائع بالنسبة الى الرسول وارادة تشمل والتفكير في الجد أو تعدد الالفة في المكلف وفي
ظاهر هذا النفس دالة على أن القرآن كله مجمل ومنهذه بعضهم الى انه متى وقع التعارض بين آيتين وجب تقديم الخبر لان

القرآن مجمل والنجيبين له واجب منع الكلبة في القرآن ما هو محكم وقوله لتبين محمول على التشابه في الجملة قال بعض من نفي الشاس
لو كان الله لم يحتمل واجب على الرسول ان يبين الحكم في ما ازل الله عليهم من الاحكام بل كان له ان يفوض بعضها الى رأي القامس
واجيب بالله ما بين ان القامس من جملة الحجج (٧٠) فالقامس ايضا راجع الى بيان الرسول لما ذكره من تشابه المتكبرين مع احوالها

الحسين قال سمعت ابا معاذ يقول ثنا عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك يقول في قوله وبالزبر
يعني بالكتب وقوله واتزلنا اليك الذكر يقول واتزلنا اليك ما محمد هذا القرآن ذكره القامس
وعطفه لهم لتبين الناس يقول لتعرفهم ما ازل الله عليهم من ذلك ولعلهم يتكبرون يقول ولتذكر افعيه
ويشبهوا بها واتزلنا اليك وقد مرشئ المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا
الثوري قال قال مجاهد ولعلهم يتكبرون قال طبرعون في القول في تاويل قوله تعالى (اقام
الذين مكروا السبائ ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون) يقول
تعالى ذكره اقامن الذين ظلموا المؤمنين من ابراهيم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرما وان يقتنوم
عن دينهم من مشرك قريش الذين قالوا اذ قبل لهم ماذا ازل ربكم قالوا اساطير الاولين صدمهم لمن
اراد الايمان بالله عن قصد السبيل ان يخسف الله بهم الارض على كفرهم وشركهم او ياتيهم عذاب
الله من مكان لا يشعرون ولا يدري من اين ياتيهم هو كان مجاهد يقول يعني ذلك غرودين كنعان
مرشئ مجيد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى وهرشئ الحارث قال ثنا الحسن
قال ثنا ورقاء وهرشئ المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن ورقاء جيعان ابن ابي
نجم عن مجاهد اقامن الذين مكروا السبائ ان يخسف الله بهم الارض او قوله او ياخذهم على
خوف قال هو غرودين كنهه وقومه مرشئ القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن
ابن جريج عن مجاهد انه قال لعلهم يتكبرون في تاويل ذلك ان لا تكبر عبيد الله اهل
الشرك بل هو عقاب قوله وما ارسلنا من قبلك الا راسخا في اليقين اهل الذكر ان كنتم
لاتعلمون فكان عبيد بن ليث يقرر بحجة الله التي حوى الكلام بخطابه قبل ذلك احرى من الخبر عن
انقطع ذكره منه وكان قتادة يقول في معنى السبائ في هذا الموضع ما مرشئ بن بشر بن معاذ قال
ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله اقامن الذين مكروا السبائ اهل الشرك في القول في
تاويل قوله تعالى (او ياخذهم في قلوبهم فاسهم يحجزون او ياخذهم على خوف فان ربكم رؤوف
رحيم) يعني تعالى ذكره قوله او ياخذهم في قلوبهم فاسهم يحجزون او ياخذهم في قلوبهم فاسهم يحجزون
من اسفارهم فاسهم يحجزون يقول جل ثناؤه فانهم لا يحجزون انفسهم ذلك ان اراد اخذهم كذلك
وبعض الذي قلنا في ذلك اهل التاويل ذكر من قال ذلك مرشئ المثنى وعلى بن داود قال
ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن علي بن ابن عباس قوله او ياخذهم في قلوبهم
اختلافهم مرشئ مجيد بن سعد قال ثنا عيسى قال ثنا عيسى قال ثنا عيسى قال ثنا عيسى
عباس قوله او ياخذهم في قلوبهم فاسهم يحجزون قال ابن عثيمين اخذته في سفره مرشئ مجيد بن
عبد الاعلى قال ثنا مجيد بن ورقاء عن قتادة وياخذهم في قلوبهم فاسهم يحجزون ما مرشئ
بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة وياخذهم في قلوبهم فاسهم يحجزون ما مرشئ
ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج او ياخذهم في قلوبهم فاسهم يحجزون ما مرشئ
والنهار وامأقوله او ياخذهم على خوف فانه يعني اوبى لهم يخوف وذلك نقص من اطرانهم
رواجهم الشيء بعد الشيء حتى ياتهم فاسهم يحجزون فانه لا ينفذ اذا انقصه ونحو
تخوفهم من التخوف بمعنى النقص قول الشاعر
خوف السير منها كما كادوا • كالتخوف من البعوضة السفن

شرع في التعبد والعبادة الا انذار
والتنبيه فقال اقامن الذين مكروا
السبائ أي المكورات السبائ
اراد اهل مكة ومن حول المدينة
قال الكافي عن مجاهد المصكر
انما لهم بعبادة غير الله والاقرب
ان المراد سعيهم في ابداء الرسول
صلى الله عليه وسلم وايداء صحابه
على الحقيقة ان يخسف الله بهم
الارض كما يخسف بقرون او
ياتيهم العذاب او ملائكة
العذاب من السماء من حيث
لا يشعرون كما فعل بقوم لوط او
ياخذهم في قلوبهم فاسهم يحجزون
فان الله ذكر المكسرون في هذا
القلب وجوهها ما ان الله تعالى
ياخذهم في اسفارهم وما مرهم
فانه قادر على ان يكلمهم في السفر
كما انه قادر على ان يكلمهم في
الحضر وهم لا يشعرون الله بسبب
ضرهم في البلاد البعيدة فومنها
انه ياخذهم بالليل والنهار في احوال
فبالهم وادبارهم وذهابهم
ويجيئهم وحقيقة في حال تصرفهم
في الامور التي يتصرف فيها
امثالهم ومنها انه اراد في حال
ما يتقلبون في قضاء او طولهم
وجودهم بالحيل فيقول الله بينهم
وبين مقاصدهم وجلبهم والقلب
بالمعنى الاول ما عودن من قوله
لا يغرنك تغلب الذين كفروا في
البلاد بالمعنى الثالث من قوله
وقلبوا لك الامور او ياخذهم على
تخوف على حاله تخوفهم وتوقعهم

للسلا ما يكون قد اهلك قوما قبلهم فكان ان الخوف باقيا فيهم فظاهر اعلم هو خلاف قوله من حيث لا يشعرون
وقيل التخوف النقص والمعنى انه ياخذهم بطريق النقص شيئا بعد شي في دارهم وموالمهم وانفسهم حتى ياتي الغناء على الكل عن عمرانه
قال على بن النعمان يقولون فيها فسكتوا فاصم شيخنا هذا في قال هذه لغتنا التخوف النقص قال في نفي تعرف العرب ذلك في اشعارها قال نعم

شاعرنا هير نخوف الرجل منها ما كان قدرا * كاتخوف عود النبعة السفن قوله ما كان قدرا أي سلماته فنعلمه اكل السفن ما ينجت به انشئ ومنه السفينة لام بالسفن وجه المبالغة بالرقى العبر فقال عمر أيا الناس عليكم يدوانكم قالوا وما يدواننا قال شعر الجملانة فان فيه تفسير كما تكلم شيخنا في الآية بقوله فانزى بكسر فاء وخاء وضم هاء فذهب المفسرون (٧٠) الى أن معناه انه جعل في كثر الاسرار له روف رحيم فلا يجعل العذاب وأقول يتحمل أن يكون قوله فان تغلب لا قوله لأن من كثر له ما غفر له بذلك الكبر بولما خفف لما كثر من عذبه عرف أتبعه ذكر ما يدل على كمال قدرته في تدبير أحوال العالم العلوي والسفلي وسكانه فقال أولم يروا الى مناطق الله قال بل والله ما مهمة بانه من شيء وقال أهل المعاني قوله يتغلب ظلاله انبساطه أي وليس بوصف له ويتغلب يتغلب من التي وأصله الرجوع ومنه فيته المولى وقال الأزهري تغلب الظلال رجوعها بعد ان تصاف انهارا لتغلب لا يكون الالبعشي وما انصرف عنه الشمس والقمر الذي يكون بالذات ظل وقال تغلب أغربت عن أبي صيدة والنزوة قال كلما كانت عليه الشمس أغربت عنه فهو في وظلها ويمكن عليه الشمس فهو ظل وقوله ظلاله أضاف الظلال الى مفرد ومعناه الاضافة الى ذي الظلال ووجه حسنه تكون المرجوح الى واحد في القفا وان كان كثيرا في المعنى وهو قوله الى مناطق الظهور وهو جمع الى ضبر مفرد لانه يعود الى واحد أو يده الكثرة وهو ما ذكره يكون قال الجوهري ثم أتت الفسلا لى

بمعنى بقوله نخوف السبر بنقص حسنتهم او قد ذكرنا من الهيم بن عدى انه كان يقول هي لغة لازد شوءة ومعروفة لهم ومنه قول الآخر

نخوف عدوهم ما لي واهدي • سلاسل في الحلق لها سلاسل

وكان الفرار يقول العرب تقول نخوفه أي تنقمه نحو فأى أخذته من حاقته وأطرافه قال نفوذ الجمع وقد أتى التفسير بالحاد وهو معنى قال وبسته ما قرئ وجه قوله ان ذلك في النار جبا وسجا وبضو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن المسعودي عن ابراهيم بن زهير بن مسعود عن رجل عن عماره الله من هذا الآية أو يأخذهم في ثقلهم فقام عجز بن أو يأخذهم على نخوف فقالوا ما ترى الآية عندك ما رددت من الآيات فقال عمار ما ترى الآية على ما يتصور من مع الله قال خرج رجل من كان عند عمار فلقى اعرابا فقالوا بلان ما فعل بذلك قال قد تحققت بهي انتصته قال فرجع الى عمر فاشبهه فقال قدر الله ذلك حدثني محمد بن سعد قال تقي أبي قال تقي عمي قال تقي أبي عن أبيه عن ابن عباس أو يأخذهم على نخوف يقولان شئت أخذته على أمرت صاحبه ونخوف ذلك حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال تقي عجاج بن ابراهيم عن عطاء الخراساني عن ابن عباس على نخوف قال التميمي والتبريع حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيع عن مجاهد أو يأخذهم على نخوف على تنقص حدثني الحارث قال ثنا الحسين قال ثنا ورقاء وحدثني المنى قال أخبرنا الحسن قال ثنا عبد الله عن ورقاء جعاه بن أبي نجيع عن مجاهد على نخوف قال تنقص حدثني المنى قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيع عن مجاهد حدثنا حدثنا بشرف قال ثنا سعيد بن قتادة أو يأخذهم على نخوف دجاجة أو يغلول حدثني ونس قال أخبرنا زهير قال قال ابن زيد في قوله أو يأخذهم على نخوف قال كان يقال النخوف التنقص ينقصهم من البلدان من الأطراف حدثني الحسين قال سمعت أبا عبد الله يقول ثنا عبيد بن سليمان قال سمعت الصادق يقول أو يأخذهم على نخوف يعني يأخذ العذاب طائفة ويرك أخرى بعذب القرية وبها كها ويرك أخرى الى جنبها وقوله فانزى وكسر فاء وخاء وضم هاء فذهب المفسرون الى ان يأخذهم هؤلاء الذين مكروا السيئات يعذب مجمل لهم أو أخذهم كون وتنقص بعضهم في أثر بعض روف بخلقه رحيم بهم ومن رافقه ورحمته بهم لا ينقصهم الارض ولم يجعل لهم العذاب ولكن نخوفهم وينقصهم كون القول في تأويل قوله تعالى (أولم يروا الى مناطق الله من شيء يتغلب ظلاله عن الذين والناسمائل سعد الله وهم دائرون) اخلفت القراء في قراءة ذلك فقرأه عامة قراء الحجاز والمدينة وابصرة أولم يروا بالياء على الخبر عن الذين مكروا السيئات وقرأ ذلك بعض قراء الكوفيين أولم يروا بالياء على الخطب * وأولى القراءتين عندني بالصواب قراءة من قرأ بالياء على وجه الخبر عن الذين مكروا السيئات لان ذلك في سياق قصصهم واطلوعهم ثم عذب ذلك الخبير من ع الله عليهم وتركهم انفسهم في ذلك والاعتبار بها فتاويل الكرم اذا لم يروا هؤلاء الذين مكروا السيئات الى ما خلق الله من جسم قائم شجر أو جبل أو غير ذلك بقية ظلاله عن الذين والناسمائل يقول يرجع من موضع الى موضع فهو في أول النهار على حال ثم ينقص ثم يعود الى حال آخر في آخر النهار وكان جماعة من أهل التويل

لانه أراد كماله ان قوله مناطق الله لفظ مفرد ومعناه جمع وقيل ان العرب اذا ذكرت صيغة جمع عرفت عن احد رادهم باللفظ الواحد كقوله وجعل الظلمات والنور ثم اتى الله على قلوبهم وعلى سمعهم وقبلى الراد بالبين النقطه التي هي مشرق الشمس وانهم واحدة والناسمائل عبارة عن الانحراف الواقع في تلك الاطال بعد وقوعه على الارض وهي كثيرة وانما عرفت بالبين لان أقوى جاي الانسان يمينه ومنه

تظهر الحركة القوية وكذا غائب الشرق أقوى جوانب الظلمة منه تظهر الحركة اليومية التي هي أمر عاركتها وأقواها ويمكن أن يقال أن الإنسان إذا توجه إلى الشرق الذي هو أولى الجوانب للاعتبار لشرقه كان الجنوب بينه والشمال له ولا رب أن وصوله إلى الشهر إلى ذلك نصف النهار يختلف بحسب البلاد (٧٢) وتدينق انتقالها من الجنوب إلى الشمال وبالعكس في بلد واحد إذا كان عرضاً

يقولون في البين والشمال ما حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله أولم
 زروا لما خلق الله من شيء يتقوا سطلا من البين والشمال سعيد الله أما البين فأول النهار وأما
 الشمال فأخر النهار **حدثنا** محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نوح عن معمر عن قتادة نحوه
حدثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح يتقوا سطلا من البين والشمال
 قال الغدو والأحمال إذا قاموا للظلال فخل كل شيء بالغدو وسعد الله وأقامت بالهوى سجدت لله
 سجدت عن الحسين قال سعيد أبا عبد يقول ثنا عبيد بن سليمان قال سمعت أبا عبد يقول
 قوله يتقوا سطلا من البين والشمال يعني بالغدو والأحمال يتقوا للظلال فغدوة إلى أن يفيء
 الظل ثم سجد لله إلى الليل يعني ظل كل شيء وكان ابن عباس يقول في قوله يتقوا سطلا ما **حدثنا**
 المثنى قال ثنا إبراهيم أبو صالح قال ثنا معاذ بن علي عن ابن عباس قوله يتقوا سطلا يقول فخل
 واختل في معنى قوله سجد لله فقال بعضهم ظل كل شيء سجود ذكر من قال ذلك **حدثنا**
 محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نوح عن معمر عن قتادة يتقوا سطلا قال ظل كل شيء سجود
حدثنا ابن وكيع قال ثنا أحمد الزبيدي عن أبي إسحاق عن ثابت عن الفضل يتقوا سطلا قال
 سجد ظل المؤمن طوعا وظل الكافر كرها وقال آخرون بل يعني بقوله يتقوا سطلا كلال
 البين والشمال في سجد سجودا طوعا وسجودا لا يشاء غير ظلاله ذكر من قال ذلك **حدثنا** ابن عبد
حدثنا أسمر بن عبد الرحمن الأودي قال ثنا حكام عن أبي إسحاق عن ثابت عن الفضل في
 قول الله أولم يروا لما خلق الله من شيء يتقوا سطلا قال إذا قاموا التي توجه كل شيء ساجدا قبل القبلة
 من بيت أو شجر قال كانوا يسجدون الصلاة عند ذلك **حدثنا** المثنى قال ثنا أحمد بن حنبل قال
 يحيى بن عمار قال ثنا سري عن منصور عن مجاهد في قوله الله يتقوا سطلا قال إذا زالت الشمس
 سجد كل شيء ثم عز وجل وقال آخرون بل الذي وصف الله بالسجود في هذه الآية ظلال الأشياء
 فأما سجد ظلالها دون التي لها الظلال ذكر من قال ذلك **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين
 قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد قوله أولم يروا لما خلق الله من شيء يتقوا سطلا قال هو
 سجود الظلال فخل كل شيء مافي السجود أو مافي الأرض من دابة قال سجود ظلال أبواب وظلال
 كل شيء **حدثنا** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا يحيى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن
 عباس قوله أولم يروا لما خلق الله من شيء يتقوا سطلا ما خلق من كل شيء عنده وشماله فافقا
 ما لظن البين والشمال قال أم ترأيك إذا صليت الفجر كان ما بين مطلع الشمس إلى مغربها ظلا
 ثم بعث الله نبي الله صلى الله عليه وسلم فخل كل شيء مافي السجود فخل كل شيء مافي السجود فخل كل شيء
 الله أخبر في هذه الآية أن ظلال الأشياء هي التي تسجد وسجودها لإنها ودورها من جانب إلى
 جانب ونواحيها إلى ناحية كقوله ابن عباس يقال من ذلك سجد الخلة إذا قامت وسجد البعير وسجد
 إذا أميل الركوب فبيننا من السجود في غيره الموضع بما عني عن أعادته وقوله وهم داخلون
 يعني وهم صافرون يقال منه فخلان لله فخل فخل خوروا خوروا فخل لله وحضم منه قول ذي الرمة

فلم يبق الا داخل في الخبيث * ومنعبر في غير ارضك في حجر
وبعض الذي قلنا في ذلك قال اهل السأويل ذكر من قال ذلك **مثنى** الذي قال لنا أبو
حذيفة قال لنا شبل بن ابي نجيع من مجاهد وهم داخرون صاغرون **مثنى** القاسم قال

ما يد على الأرض والوجه في شخص الله يقول الملائكة بالزكر أنه علم أن الجادات بأسرها
منقادة فيبين في هذه الآية أن الجرات بأسرها أيضا كذلك ثم عطف عليها الملائكة ما أشرعوا ما ألتها أيسر ما يدي ولكنها تطير
بالبجانين وبين النوع من مغارة لقوله وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحه على قاعدة الحساب وحده القارة أنها أرواح مجردة

ليست من شأنهم الحركة والذب قال جابر ائمن دابة يجوز أن يكون يا قال في السموات وما في الأرض جميعا على أن ما في السموات خلقته يدعون فيها كايدي الناس في الأرض وإن يكون يا قال في الأرض وحده ورايها في السموات خلقه الذي يقال له الروح وان تكون يا قال في الأرض وحده ورايها في السموات الملائكة وكرهه على معنى والملائكة (٧٣) خصوصا من بين الساجدين لانهم أطوع الخلق وابعدهم ويجوز أن يراد بها في السموات الملائكة وبقره والملائكة ملائكة الأرض من الخلقه وضربهم انتهى كلامه ثم شرع سبحانه في صفة الملائكة وذكرهم عنهم فقال وهم لا يستكبرون يخافون على أنه حالهم أو يدان لنفي استكبارهم لان الخوف أثره عدم الاستكبار وقوله من فوقهم اما أن يتعلق بخافون والمسمى يخافون ترجم أن يرسل عليهم هذا بأمن فوقهم وأما أن يكون حالا من الرب أي يخافونه غالبا فخر ويبحث الفتوة قد تقدم في الانعام في قوله وهو الغافر فسوق عباده زعم بعض الطائفتين في عفة الملائكة أنه تعالى وصفهم بالخوف وحصول الخوف نتيجة تميزهم الاقدام على الذنوب وبه انهم فعلا كل ما أمر به فن أن علم أنهم تركوا كل ما نهى عنه والجلوب عن الاذل انهم اعيا يخافون من العذاب لقوله تعالى ومن يقل منهم إله إلا من دونه فذلك يخبر به جهنم فن هذا الخوف يتركون الذنوب وعن ابن عباس ان هذا الخوف خوف الاجال كقوله تعالى يخشى الله من عباده العلماء ولا رب انه كلما كانت معرفة جلال الله ثم كانت الهبة والحيرة أعظم وعن الثاني ان النهي عن الشيء أمر بتركه في ايقنة دلاله على ان ابليس لم يكن من الملائكة لانه أتى ولما كبر

ثنا الحسين قال فني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد أنه **هشأ** بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة وهم دائرون أي صاغرون **هشأ** ابن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نور عن معمر بن قتادة مثله وأما توحيد اليمين في قوله عن العيين والشمائل فجمعها فان ذلك انما جاء لان معنى الكلام أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتعزّون لطلال ما خلق من شيء بعينه أي ما خلق وشأنه فلفظ ما لفظ واحد ومعناه معنى الجمع فقال عن اليمين بمعنى عن بين ما خلق ثم رجع إلى معناه في الشمائل وكان بعض أهل العربية يقول انما جعل العرب ذلك لان أكثر الكلام مواجهة الواحد الواحد فيقال لا رجل خضع بينك قال فكأنه اذا وجد ذهب إلى واحد من القوم واذا جع فهو الذي لا مسألة فيه واستشهد بعمل العرب ذلك يقول الشاعر
في السامنين العصران كان هدف ۷ وديه شيلي محمد في الضراغم
فقال في السامنين ولم ير مثل باقوا وقول الآخر
الواردون وهم في نري سنا ۷ قد عصى عنافهم جلد الجواميس

ولم يقل جلود القول في تأويل قوله تعالى (وقه سبحانه في السموات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون) يقول تعالى لله تخضع وتسلم لأمرة ما في السموات وما في الأرض من دابة يدب عليها والملائكة في السموات وهم لا يستكبرون عن التذلل له بالطاعة والذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون وطلالهم تنفيا عن العيين والشمائل سبحانه وهم دائرون وكان بعض نحوي أهل البصرة يقول اجتري بك الواحد من الدواب عن ذكر الجميع وانما معنى الكلام والله سبحانه في السموات وما في الأرض من الدواب والملائكة كما قال ما أتى من رجل يعني ما أتى من الرجال وكان بعض نحوي الكوفة يقول انما فصل من دابة لان ما وان كنت قد تكون على مذهب الذي فاتم غير مؤتة فاذا أبحت غير مؤتة أشهر الجزاء والجزء يدخل من فيها ما من اسم بعدهم من النكرة فقال من ضربه من رجل فاضروه ولا تقطن من هذا الموضع كراهة ان تشبه ان تكون حالين وما فعلوه من ليدل على انه تفسير لما من لانها غير مؤتة فكل دخول من فيها بعدهما تفسير لما مناهما وكان دخول من أدل على ما لم يؤت من من وما في ذلك لم تفسر القول في تأويل قوله تعالى (يخافون ترجمهم من فوقهم ويقعون ما يؤمرون) يقول تعالى ذكره يخاف هؤلاء الملائكة التي في السموات وما في الأرض من دابة وهم من فوقهم ان يعذبهم انصوا أمره بغفون ما يؤمرون قول ويقعون ما أمرهم الله به فيؤدون حقوقه ويحسبون خطئه القول في تأويل قوله تعالى (وقال الله اتخذوا اليمين اثنين انما هو واحد فأي ذاهبون) يقول تعالى ذكره وقال الله لعباده لا تتخلفوا في شريكا ايم الناس ولا تعبدوا معبودين فانكم اذا عبدتم مع غيري جعلتم في شركا لا شريك لي انما هو له واحد ومعبود واحد وانما ذلك فأي ذاهبون يقول فأي ذاهبون قالوا فأي ذاهبون أي ما كان معبودي وعبدتم غيري أو ترجمتم في عبادكم في شركا القول في تأويل قوله تعالى (وله في السموات والأرض والذين آمنوا بالله غير المتقين) يقول تعالى ذكره وله في السموات والأرض من شيء لا نشر لك في شيء من ذلك هو الذي خلقهم وهو الذي رزقهم ويبدعهم انهم وموهم وقوله وله الدين واصباية قول جل شؤره له الطاعة والاختلاص دائما بانه واجبا يقل منه

(١٠ - (ان جبر) - الرابع عشر) وهم لا يستكبرون وقد استدله على ان الله أفضل من البشر بل من كل المخلوقات والالامتهم بالكر من ينهوا لوطا وطاهم وصواهرهم عن الاذلال الذميمة وانعاس البشر في الدواعي الشهوية والغضبية ولهذا ورد في حق قتل الانسان كقوله وقال صلى الله عليه وسلم من لم يتق الله في نفسه لم يكن له نصيب من الجنة أي من يتق الله في نفسه لم يكن له نصيب من الجنة

الْبَاقِيَةُ عَلَى اللَّهِ عَالِمُهَا الشَّيْخُ فِي رَقْعِهِ كَالْإِنْبِيَاءِ فِي مَنَافِعِهِ فَفَضْلُ الشَّيْخِ عَلَى الشَّابِلَةِ أَدَمُ عَهْدِهِ وَطَوِيلُ عَدَدِهِ وَلَا شَكَّ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ خَلْقًا وَأَقْبَلُ الشَّرِّ بِسَبْعِينَ مِثْقَالَةَ ذَرَّةٍ وَفَرُونَ مِثْقَالَهُ بِأَنْتَاهُمْ سَنُو الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ بِتَوْقِينٍ مِنْ سَنَةِ حَسَنَةٍ فَلَهُ أَحْرَأُ وَأَحْرَمُنْ عَلَى مَا نَعَامُ بِالْبَعْثِ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ مَذْكُورُ فِي آيَةِ السُّورَةِ الْبَاقِيَةِ وَفِي قَوْلِهِ (٧٤) مَا يُؤْمَرُونَ بِدَلَالَةٍ عَلَى أَنَّ الْمَلَائِكَةَ مُكَلَّبُونَ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْوَعْدِ وَالْوَعْسِ

لا أتبعي الحمد القليل بقاؤه • وما يذم الدهر أجمع وأصبا

عبارة الرجح نسفي به

لا يعمر الساق من أنن ولا وصب * ولا يعض على شق سوقه الصغر

وقد اختلف أهل التأويل في تأويل الواصب فقال بعضهم معناه ما قلنا ذكر من قال ذلك **حدثنا**

عن ابن عباس وله الدين واصبا قال دائما **مدني** استعمل بن موسى قال اندجبرنا شريك عن أبي

فيس عن يعلى بن النعمان عن حكيم قال دائما **هذه** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال

الحق قال ثنا عبد الله بن ورقاء **ومدني** المتني قال أخبرنا أبو حذيفة قال ثنا شبل جميعا

ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد أنه قال: «أما جدتنا ابنة أبي لهب، فكانت من المشركين».

ابن عون قال أخبرنا هشيم عن جوير بن الصفا مثله **حدثنا بشر قال ثنا**

اوکارها محمد بن عبد الاعلی مال بنا محمد بن نور بن معمر بن زاده و امیر اقبال دعا ال

وله الدين واصبا قال داود واوجب الدائم وما له احر من الواصب في هذا الموضع الواجب ذكره

ابن عباس في قوله الذين وجدوا في الدين ما وجدوا في الدين من الدين في هذا الموضع، وهو الذي

عاصم بن عيسى وعيسى بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

و روى عن ابن أبي عمير عن مجاهد بن الدسوقي وأصحابه قالوا لخصمنا

د. لره فقیر الله ایچ الناس سفقون ای ره بون و محزون ان بسلام نه - مه الله علیه و آله صلوات

بسم الله الرحمن الرحيم (أخلف أهل العربية في رجه دخول القاء في قوله

ما في معنى جراء ولها فعل مضارع كما تدل على ما يدل من قوله من الله لان الجزاء لابد له من فعل مجزوم

واجبین خائفین و لمباہین ان کل

فانه منقاد خاضع لجلاله وكبريائه

وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما

والواحد حيث كانا بدلان على

الهيئ باثنين ووصف اله واحد

النظام ان فيه تقديم و تاخير اى

كررت العبارة لأجل المبالغة في

قول لاهل المعاني ان فائدة الوصف

راجع الى التعداد لالى الجنسية

بِأَحَدٍ سَبَقَ إِلَى الْوَهْمِ أَنْكَ تَثْبُتْ

لا يحتاج المقام الى التوكيد والاثنية

الواجب کون کل منہما مرکبا

الذاني ومابه الام يازواكن

البسائط والافتقار ينافي الوجوب

المطالب كلوا أراد أحدهما تحريك

جسم مہین و اراد الہ خرا سکنہ

أَوْ قَوِي أَحَدُهُمَا عَلَى مُخَالَفَةِ

الأخر أو لا يقوى أو قدر أحدهما

على أن يستمر ملكه عن الآخر أو

لا يقدر و نمن نقل الكلام عن العيبة

الى الشكاح على طريقة لالتعان فاما

وانه محب

ان

أن يحض بالرهبة منه والرغبة اليه ذكران الكل ملكه فقال وله في السموات والارض فقالت الاشجرة ليس المراد من كونها لله اتمامه لعله لاحل ولغرض طاعة لان فساد المباح والمفوز الذي هو في ما غرض الله هو الملائكة لغرض الطاعة قالوا اذن كلها

بفلقه وتكون بينهم ذلك أصل العباد قال له الدين وأصحابه الذين الطاعة والاسباب الدائم ومعارضة وأصبه بعيد لا غاية لها قال
للمريض ومبكون ذلك للارض لازمة واتصافه على الحال والعمل فيه ما في الظرف من معنى الفعل قال ابن قتيبة لو لم يكن من أحد يدان
وطاع الانقطع ذلك بسبب في مال الحياة والموت الا الحق سبحانه فان (٧٥) طاعته واجبة أداها يحفل أن يكون الدين بمعنى الله
أي له الدين ذا كلفة ومشقة

ان ظهر فهو جرم وان لم يظهر فهو مضفر كما قال الشاعر
ان العقل في اموال الناس فيه * فرعا وان مبراعير الصبر
وقال اودان يكن العقل فاضره قال وان جلست ما بك في معنى الذي باز وجلست له كرماني
موضع رفع بقوله في الله واخل الفداء كما قال ان المون الذي تفرق منه فانه ملا فيكم وكل اسم وصل
مثل من روبا والذي يفتقد ويجوز دخول الغداة في شرب لانه مضارع للجزاء والجزاء قد يجاب بالغاغلا
يموز احوك فهو قائم له اسم غير موصول وكذلك تقول مالك في ان قلت مالك جز ان تقول مالك
فقول وان اقلت الغافق صواب واول الكلام ما يكن بك في ابدانكم ايها الناس من عاقبة وجمعة
وسلامة وافي الوكم من غايه الله المزمع عليكم ذلك لانه ملا فيكم اله ويسد ثم اذ اسمكم الضر
يقول اذا صابكم في ابدانكم سقم ومرض وعلة او عضة وشدة من عيش قاله تجارون يقول غالي الله
تصرخون بالدعاء وتسبحون به لكشف ذلك عنكم واصله من جزاء انور قال منه مجاز انور
يجاز جزاء اولك اذا فرغ من شأنيها من جوع او غيره ومنه قول الاعشى
وما لبثت على هبل نيا * وصلت فيه هـ ومارا
واوح من صلات الملك * طوا سورا وطورا
يعني بالجزاء والصلاح اما بالدعاء واما بالقرعة وهو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكروا
قال ذلك **هـ** عبيد بن رافع قال ثنا ابو عامر قال ثنا عيسى **هـ** حدثني الحارث قال ثنا
الحسن قال ثنا ورقاء **هـ** حدثني **هـ** حدثني **هـ** قال ثنا ابي حنيفة قال ثنا شبل **هـ** حدثني **هـ** حدثني **هـ** حدثني **هـ**
قال اشرنا هو قال ثنا عبد الله بن رافع جعاع بن ابي نعيم عن مجاهد في قوله قاله
تجارون قال تضرعون دعاء **هـ** قالوا في قوله تعالى (ثم اذا كشفنا عنكم الضمير)
عن مجاهد **هـ** حدثني **هـ** حدثني **هـ** قال اشرنا هو قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال الضر السقم **هـ** القول في اويل قوله تعالى (ثم اذا كشفنا عنكم الضمير) اذا فرغ
منكم من سقم يشركون ليكفروا بما آتيناكم فتنهم فتنوا صوف تعلمون يقول تعالى ذكره ثم اذا
وهب لكم ربكم العادة ووقع عنكم ما آتاكم من المرض فادانكم ومن الشدة في معاشكم وخرج
البلاء عنكم اذا فرغ منكم من سقم يشركون يقول اذا جاعة منكم يجعلون به شركاء عبدانهم
فيعيدون الاوثان ويزبحون له الذبايح شكرا فخر من اثم اعلمهم بالفرج بما كانوا به من الضر
ليكفروا بما آتيناكم يقول الله وادانكم الله عمت بما آتاكم من كشف الضر عنهم فتنوا صوف
تعلمون وهذا من الله وعبد لهؤلاء الذين وصف منهم في هذه الايات وندم ببلهم قول لهم جمل
ثناؤهم في هذه الحياة الدنيا ان نؤايدكم ايها الكفار وبنافو المشركين وة مليا تمكروا فيكم
فيها فاذكم من ذلك سعيرون الى ربكم فتعلمون بلغاوه بالداء كسبت ايكم وتعرفون سومة
اخركم وتندموا حين لا ينفعكم الندم **هـ** القول في اويل قوله تعالى (ويجعلون لايحطوب
ضحاياهم شركاء) الله لتسألن عما كنتم تفترون يقول تعالى ذكره ويجعل هؤلاء الشركون
من عبدة الاوثان لا يحطون منه سرا ولا تعا فيضيا يقول حنظلوا **هـ** من زفاهم من الاموال
اشرا كانهم به بالذي يعلمون به خلقهم وهو الذي ينفعهم وبضرهم دون غيره كاذي **هـ** ثنا
القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جبر عن مجاهد قوله ويجعلون لايحطوب

[illegible]

الكواكب ثم أوعدهم الله بقوله **فَاللَّهُ لَتَسْلُتُنَّ مِمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ** وعلى الرغم من أن الله سبحانه وتعالى لم يذكر في الآية الواحدة من هذه الآيات **الكواكب** إلا أن هذا هو المقصود من الآية **فَاللَّهُ لَتَسْلُتُنَّ مِمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ** أي من الكواكب التي كنتم تفترون. وهذا هو المقصود من الآية **فَاللَّهُ لَتَسْلُتُنَّ مِمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ** أي من الكواكب التي كنتم تفترون. وهذا هو المقصود من الآية **فَاللَّهُ لَتَسْلُتُنَّ مِمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ** أي من الكواكب التي كنتم تفترون.

الاقوام خاصة كقولهم فويلك لئلا تهم أجمعين إنما كانوا يعملون في الأمم عامة قلوبهم ويجعلون قلبها البفت فوج أعز من القبا شو كانت خزانة وكثافة قول الملائكة بنات الله قال الامام غفر الله عن الرازي أظن ان ذلك لئلا الملائكة يسترون عن العيون كالنساء ومنه مطلق التأييد على الشمس الاستاوها عن ان تدرك بالابصار لغيرها البرهوقوها (٧٧) القاهرة سبحانه تنزيه ذاته عن نسبة الولد اليه أو

تجسمن قولهم ويحل قلوبهم ما يشتهون لما الرقع على الابتداء أو انصب أي وجعلوا لهم ما يشتهون يعني البنية وأبي الزباج جواز النصب قال لان العرب لا تقول جعله كذا وهو يعني نفسه وانما تقول جعل لنفسه كذا فلو كان منصرا بالقبول وانفسهم ما يشتهون ثم كرتاية كراهتهم للأنثى التي جعلوها لله تعالى فقالوا إذا بشر أحدكم بالأنثى فليطأ وجهه أي صاعق مستودا بمحمل أن يكون استعمل ظل لان وضع الحمل يتفق بالليل غالبا فيظل نهاره مسود الوجه وهو كظم بجماد غسورا ونظما على المرأة قال أهل المعاني جعل اسوداد الوجه وهو كظم كناية عن الغم والكآبة لان الانسان اذا قوى غرضه انبسط الروح من قلبه ووصل الى الارواح وسما الى الوجه لما بين القلب والبصاع من التعلق الشديد فاستثار الوجه واسترق واذا قوى غم انحصر الروح في داخل القلب ولم يبق منه أثر فوق على الوجه فغيره بالوجه كذا وبصره أو يسود يتوارى يستفي من القوم من سوء ما يشرب من أجل سوء البشره ولم يظهر أيا ما يحدث نفسه ويذرفها اذا بصع جهوا ذلك قوله أعسكه أي يجسه على هون قل وهو ان الظاهر ان هذا صفة المولود أي يحسها على هوانه لهوا قال عطاه عن ابن عباس انه صفة الاب أي عسكها مع الرزق

الموضع ﴿ القول في تاويل قوله تعالى ﴾ يتوارى من القوم من سوء ما يشرب أعسكه على هون أم يدسه في التراب الآية يحكمون ﴿ يقول تعالى ذكره يتوارى هذا البشر بولادة الانثى من الولد لمن القوم فيجسبن أعصارهم من سوء ما يشرب به يعني من مساهم ياء متشابهين أن عسكه على هون أي على هوان وكذلك ذلك في لغة قريش قبضه كرلى يقولون الهوان الهوان ومنه قول الخليل

فلما نشبت الهوان والعير عسك على رغبه ما أثبت الخليل حافره وبعض بني تميم جعل الهوان مسدرا للثي الهين ذ كرا كسائي انه سمعهم يقولون ان كنت لتقبل هون المؤمن منذ اليوم قال وسعت الهوان في مثل هذا المعنى سمعتمهم قالا يقول ليعبره ما به بأس غديره هوانه يعني خفيف الثمن فاذا قالوا هو عسكى على هون لم يقوله لا بفتح الهاء كما قال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً أي يدسه في التراب يقول يذنه حيا في التراب فشدته كما هوناً القاسم قال فتنال الحسين قال في حجاج بن ابراهيم عسكه على هون أم يدسه في التراب يشد انتبه وقوله الاساءه ما يحكمون يقول الاساءه الحكم الذي يحكم هؤلاء المشركون وذلك ان جعلوا لله ملاوضون لانفسهم وجعلوا للملايين منهم ولا يشربهم شر كما فعلوا زعمهم الله وعبدوا غيرهم خلقهم وأنتم عليهم ﴿ القول في تاويل قوله تعالى ﴾ (الذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء وقوله مثل الأعلى وهو العزيز الحكيم) وهذا من غير الله جعل ثناؤه ان قوله واذا بشر أحدكم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم الآية التي بعدها لم يضر به انه لهؤلاء المشركين الذين جعلوا لله البنات فيبين بقوله الذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء انه مثل وعنى بقوله جعل ثناؤه الذين لا يؤمنون بالآخرة الذين لا يصدقون بالمعاد والرب والعقابين المشركين مثل السوء وهو التقيج من اللئ وما يسوء من ضربه ذلك الله والله المثل الأعلى يقول وقوله المثل الأعلى وهو الانفس والاطيب والاحسن والاعلى وذلك لتوحيدوا الاذعان بانه لا اله غيره وبهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنا محمد بن عبد الله بن عيسى قال ثنا محمد بن جعفر عن معمر بن قتادة وقوله المثل الأعلى قال شهادة أن لا اله الا الله هـ ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله الذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء وقوله المثل الأعلى الاخلاص والتوحيد وقوله وهو العزيز الحكيم يقول تعالى ذكره وان الله عزاءني لا يمتنع عليه معها فهو لا المشركين الذين وصفهم في هذه الآيات ولا عوقبهم اراد عوقبه على معصيته اياهم ولا يتعذر عليه شيء اراده وشاءه لان الخلق خلقه ولا امرأه الحكيم في بصره ولا يدخل يد بر مثل ولا غصلا ﴿ القول في تاويل قوله تعالى ﴾ (ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليهم من دابة ولكن يؤخرهم الى أجل مبني فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) يقول تعالى ذكره ولو يؤاخذ الله مصاة بني آدم بمصاهيهم ترك عليهم من دابة يعني على الارض من دابة تعب عليها ولكن يؤخرهم يقول ولكن يجعله يؤخر هؤلاء القلة ولا يدع عليهم بالعقوبة الى أجل مبني يقول الى وقتهم الذي وقت لهم فاذا جاء أجلهم يقول فاذا جاء الوقت الذي وقت ولا كيه لا يستأخرون عن الهلاك ساعة فيهم ولا يستقدمون قبله حتى استوفوا آجالهم وبهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هـ ثنا محمد بن بشر قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن أبي اسحق عن أبي

جوان نفسه أم يدسه في التراب أي يبدوه وليس انتفاء شيء في الشيء وانما ذكر العير في مسك ويدسه باعتبار ما يشرب به كقوله لا تخلفني في قتل البلاء فمهم من يحفر الحفير فويدها الى أن توتوهم منهم من بريهان شاقق جبل ومنهم من يفرقه او منهم من يذبحهاوا كانوا يفعلون ذلك نأوة للغيرة والحمية وأخرى خوف من الفقر والفاقة ورم الفقروى انو جلالا رسول الله الذي بعثك ليقم ما جدوا والاسلام

وذلك كانت في الجاهلية ابنة وامرت امرأتان دسهاوا ونحوهما فلما انتهيت الى واد بعد القفر اقيمتها فقالن يا بني قتلتي فلماذا كرت
 قولها لم ينفعني شيء فقال صلى الله عليه وسلم ما في الجاهلية فقد هدمه الاسلام هدمه الاستغفار ولا ريب ان الانبياء التي هذا عملها عندهم كانت في
 غاية الكراهية والتنفير ومع ذلك اثنوا عليها (٧٨) المتعالي عن الصاحبة والولد لذلك قال الاساء ما يسمونهم للذين لا يؤمنون
 بالآخرة ولهذا يقدمون على القتل

والايداء مثل السوء وصفة السوء
 وهي الحاجة الى الاولاد ككرو
 وكراهة الاناث وادهن تشبه
 الاملاق والمترام الشح البالغ وقته
 المثل الاعلى وهو ازداد صفات
 الخافقين من الغنى الكمال والجود
 الشامل وهو العزيز الذي لا يغالب
 فلا يستعزبان بسبب المال بل يق
 به الحسب في خلق الله ككرو
 والاثاث اوفى الوعد على قتل
 البنات قال القاضي ان هؤلاء
 المشركين استحقوا النجم مضافة
 البنات الى الله وانه اسهل من اضافة
 القواش والقبايع كلها اليه
 وهذا شأن الهرة واجبات الاشاعة
 بانه ليس كل ما يقع من الله العرف عنه
 فمعهم من الله الاخرى ان وجلا
 زين اماءه وعبيده بالغ في تحسين
 صورهن وتقوية الشهوة فمعهم
 وفيهن ثم جمع بين الكل وازال
 الحائل والماتع فان هذا بالاتفاق
 حسن من الله تعالى وبيع من كل
 الخلق فلعننا ان التعويل على هذه
 الوجوه المبنية على العرف اعما
 تحسن اذا كانت مسبوقة باللائل
 القطعية اليقينية وقد ثبت
 بالبرهان القطعية امتناع الوالد على
 الله تعالى فلا حرج حفت قوتها
 بهذا الوجوه الافتراضية اما انحال
 الصائد فقد ثبت باللائل اليقينية
 اننا نقاهوا الله تعالى فكيف
 يحسن الخافق احدي الصورتين
 بالآخرى والله اعلم بالتأويل ان

نصف الله بهم ارض الشريرة وكنات السلي او بانهم العذاب بالسكر والاستدراج من حيث لا يشعرون انه من
 ان انهم من قبل الاعمال الدنوية او من قبل الاعمال الاخرى وية او باخذهم في قتلهم من اعمال الدنيا الى اعمال الآخرة بالارهاق من
 اعمال الآخرة قال اعمال الدنيا بالهوى او باخذهم على تخوف نقص من مقاماتهم ودعائهم بالاشعورهم فانهم يكملون وحيم بالعباد

مخلوقون

أفأصلهم حسن الاستعداد وضم حن لا يأنحهم بعد افساد الاستعداد في الحال لعدم ترويض المسائل فيقبل ثوبهم بالفصل والنوال
 ماخلق الله من شيء وعالم الاجسام فان عالم الارواح خلق من الشيء بغير غلاظ فان الاجسام ظلال الارواح فتارة قيل بعمل أهل السعادة
 الى اعمالهم والهن وأخرى قيل بعمل أهل الشقاء الى أعمالهم بعد الله (٧٩) متفادان لاسرهم بعض من خلقوا الاحياء وانما

[illegible]

واستعملوا ما كانا من عندنا * كذا حمل فاطمہ اوراد

ومن قول النبي صلى الله عليه وسلم انظر على الخوض أي مقدم اليه سابق كخفي ذروه
ذكر من قال ذلك **هشام** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قال سمعت مفرط بن ية
يقول اني اتى **هشام** بن عبد الاعشى قال ثنا محمد بن نوع بن معمر بن قتادة وانهم
مفرطون قال فخرطوا في النار أي ميجلون وقال آخرون معنى ذلك معدون في النار ذكر
من قال ذلك **هشام** ابن وكيع قال ثنا أبي عن أشعث السلمي عن الربيع عن أبي بشر عن
سعيد وانهم مفرطون قال مشون معدون * وأولى الاقوال في ذلك ما هو بالاصواب القول الذي
اخترناه وذلك ان الاقراء الذي هو بمعنى التقديم انما يقال في قدم مقدمه مالا لاح ما يقدم اليه
وقد ورد من قدمه عليه وليس يتقدم من قدم اليه انما من اقبلوا راح نبيهم الوارد من قبلهم
فبواقفه معناه وانما تقدم من قدم اليها هاء بجعل له ذلك كذا معنى الاقراء الذي هو اقبل
التجمل ففسد ان يكون له وجه في الصفة مع الاء الآخر وهو لا قراء الذي بمعنى التقديم وانزل
ذلك انه يتكسر عن العرب بما اقرطوا راء أحدا مما ناله من وقرطه أي لم يخالفه واختلف

[illegible]

[illegible]

الفراء لا حرم في المذموم لا ريب
 فيه مفرطون بكسر الراء المشددة
 وزيد مفرطون بكسر الراء المخففة
 نافع وقيمة الباقون بفتحها مخففة
 تسببكم بفتح النون نافع وابن عامر
 وسهل ويعقوب وأبو بكر وجاد
 الاسخون بضمها * الوقوف
 مسمى ج الفخرف مع الفاء ولا
 يستقدمون * الحسي وطوبل
 على لا يسمي بدأ يحرم وهو تركب
 مفرطون * ألب * فيه لا لعلطف
 على موضع لتبين تقديره لا انبائاً
 وهدي يؤمنون * موشا ط
 يسمعون * أميرة ط لا نه لو وصل
 اشتبها بعد الوصف للشاربين
 * حسنا ط يعقلون يعرضون
 * لعلطف ذل ط لعدول الناس
 ط يتفكرون * شأ ط قدبر
 * * التفسير لما حى من القوم
 عظيم كفرهم وفضبح قولهم بن
 غاية كرمه وسفرجه حيث انه
 لا يعاجلهم بالعقوبة فله الاول
 يؤاخذونه الناس ظلمهم الآية
 فزع بعض الطاعنين في صفة
 الانبياء انه أشاف الظلم المضيير
 الناس والانباء من جملة الناس
 وجوب أن يكونوا طالين عاصين
 * يؤاخذونه قوله ما يؤاخذ عليهم
 دابة فانه لو لم يصر من الانبياء ذنب
 لم يكن لاضاعتهم وجه وحيث لم
 يصدق انه لم يبق على الارض واحد
 والجواب لانهم عوم الناس في
 الآية لعموله سبحانه في موضع آخر
 منهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد

ومنهم سابق بالحرب انوار بيان المقته دين والسابقين لسواط المين فاذن المراد بالناس اما كل العصاة الذين
استحقوا العقاب والذين تقسم ذكركهم من المشركين واماف قوله من ذابة فعن ابن عباس انه اراد من مشرك يلب عليها نظيره قوله ان شر
الدواب عند الله الذين كفروا اولو سان المراد من كل من يدب عليها طلع الهلاك في حق الظلمة يكون عذابا في غيرهم اما فاقيدو تعبت هذه

الواقعة في زمان نوح عليه السلام وأيضاً العلوم أنه لا أحد الأولي بأئمن من يستحق العذاب ذلوا هلكوا البطل نسلهم ولا إلى أفناه الناس بل الدواب كلها لأن الدواب مخلوقة لمنافع العباد ومصالحهم عن أبي هريرة أنه سمع رجلاً يقول إن الظالم لا يضر نفسه فقال بلى وأبانه حتى أن الجباري ثوب في ذكرها غلظ الظالم وعن ابن مسعود كاداً لجليل (٨١) في بحر بذيبيان آدم وقيل أولوا أذهم لا تنطع النظر وفي انقطاعه انقطاع النبت

وفي انقطاع النبت فانه الدواب خالت للعبرة في الآية ثلاثة على أن الظلم والمعاصي ليستمن أفعال الله تعالى والألوان أخذهم ما فرضا ولم يصف الظلم اليهم ولم يجمعهم على ذلك وفي الآية عليهم دليل على أن الظلم هو الزور في العقاب فإن البلاء للعبيس وجواب الاشاعة معلوم وهوانه لا ينسب لمعاقبل وأيضا المعارضة بالعلم والدواعي وجوب انتهاء الصلح اليه قال بعض الأصوليين الاصل في المضار الحزمة لان الضرر لا يجوز أن يكون مشروعا ابتداء بالاجماع ولقوله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج يريد الله بكم اليسر ولا يشاء الغلبة وسام للضرر ولا ضرر في الاسلام ملعون من ضرر مسلماً ولا أن يكون مشروعا على وجه يكون حرجاً من حرج سابق بهذه الآية لأن كراهة لوضعت لانقضاء الشيء لا تنقضاء غيره فالآية تقتضي أنه تعالى ما أخذ الناس بظلمهم وأنه ترك على ظهره هادياً به فهو المشاهد اذا ثبت هذا الأصل فتقول اذا وقفت في موضع على المضار فان وجدنا ناساً على كونها مشروعة فضدده تقدم الفاص على العام والافتقار عليها بالحزمة بناء على هذا الأصل ولذا ثبت فيقول لم لا يجوز أن يكون الضرر مشروعا على وجه حرج حرجاً من حرج سابق الآية لا تنافي ذلك لانهم لا يأمرون

شراباً دائماً وكان الكسائي يقول العرب تقول أعتقناهم هذا وأعتقناهم لهذا فاجلعتهم شرباً دائماً فاذا أرادوا أنهم أعطوه مشرباً فقالوا عتقنا ففهم نعتقهم بغير الفوق وأذلك علمه قراء أهل المدينة سوى أبي جعفر ومن أهل العراق عاصم نسقيكم بفتح النون من سقاء الله فهو يسقيه والعرب قد تدخل الألف فيما كان من السقي غير دائم وتزعمها فيما كان دائماً وإن كان أشهر الكلامين عندها ما قال الكسائي يدل على ما قلنا من ذلك قول لبيد في صفة صاحب

سقي قوماً يني مجدوا سقي * غير اوا لقبائل من هلال
جمع المقتن كاهن ما في معنى واحد فاذا كان ذلك كذلك فبأنه قراء القرآن صيب غيراه
أعجب القراء تبن إلى قراءة من النون لما ذكر من أن كثر الكلامين عند العرب فيما كان دائماً من السقي سقي بالألف فهو يسقي وما سقي الله عباده من بطون الانعام فذا لم يغير منقطع عنهم وأما قوله مما في بطونه وقد ذكر الانعام قبل ذلك وهي جمع والهاء في البطون مرشدة لأن لاهل العربية في ذلك أقوا الانكسار بعض نحو الكوفة يقول النعم والاهم شيء واحد لانهم ما جابجا بعتان فرد الكلام في قوله مما في التي التذكير مراد به معنى النعم اذا كان يؤدي عن الانعام ويستشهد لقوله ذلك برح بعض الاعراب

اذا رأيت أفعاما من الاسد * جهته وألحان والكبد
بال سهيل في الضعيف ففسد * وطاب البان الفخاخ فبرد
ويقول رجوع بقوله فبرداً في معنى اللبن واللبن والالبان تكون في معنى واحد وفي كذا النعم (وقول الآخر) * أكل عام ثم نحووه * بلغه قوم ونحووه
فذكر النعم وكان غيرهم يقول لما قال مما في بطونه لأنه أراد مما في بطون ما ذكرنا وينشدي ذلك رجلاً بينهم * مثل الفراخ تفت حواصله * وقول الاسود بن جعفر
ان المنية والخوف كلاهما * قوى الحارم يقبان سوادى
فقال كلاهما ولم يقل كتابهما وقول اصلنا العبدى
ان السباحة والمروءة ضمنا * قبرا بر على الطريق الواضع
(وقول الآخر) *

وعنه أذى الناس حتى مودة * وعنه معنى المعرض المتروا
ولم يقل العرضة المتروا وقول الآخر
اذا الناس ناس والبالدة جطة * وادام عمان صديق مساعف
ويقول كل ذلك على معنى هذا الشيء وهذا الشخص والسودا أشبه ذلك ويقول من ذلك قول الله تعالى ذكره فلار في الشمس باذعة قال هذا يرى بمعنى هذا الشيء الطالع وقوله ان هذه ذكره بن شاذكره ولم يقل ذكرها لان معناه في شذكره هذا الشيء وقوله والى مرسله اليهم مبدية صامرة ثم يرجع المرسلون إلى الجاهلية لم يمان ولم يقل حاصو كان بعض المصريين يقول في معنى بطونه لان المعنى نسقيكم أي الانعام كل في صوته ويقول فيه اللبنة ربي الله يسقي من فيها كان ذالعين وذلك انه ليس لسكانها من راعيا يسقي من ذوات اللبن والقول الاول انصاع حرجا على كثره العرب من هذا القول ثالث قوله من ينفر ودم ليسه ما يقول نسقيكم بدخولهم لكن

(١١ -) (ابن جرير -) (الرابع عشر)
الظلم فلا دليله قوله وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت يديكم وهو فعن كثير ومنهم من قال: بناء على التقعدة فانه كونه ان كل ما يريده الانسان يجب أن يكون مشروعا وخلاصة لان المعاصي موصولة بغير مشروعة وكل ما كرهه الا لا يوجب كونه مشروعا لا وجوده

نسر والله بحسب مشروعه الفاني يتسلك به في اثبات الاحكام من القياس اما ان يكون على وفق هذه القاعدة او على خلافه او الاول باطل لا
هذا الاصل يعني عنه وكذا الثاني لان النص راجع على القياس ولما قلنا ان يقول لو ارد ادلة على المدلول الواحد غير متنع اما قوله ولكم
يؤخروهم الى اجل مسمى فمن ابن عباس في (٨٢) رواية عطاه انه يريد اجل القيامة لان معظم العذاب يؤخرون يومئذ وقيل ارا

منتهى الممران المشركين
يؤخذون بالآزوب اذ هو جوام
التي لا ياتي الاية قدس تفسيرها
في اوائل سورة الاعراف واعلم انه
سبحانه قال في هذه السورة ما ترك
عليها من داية وفي سورة المائدة
ما ترك على ظهرها من الهالكات
عن الارض ولم تقدم ذكرها هنا
والعرب يجوز ذلك في كلمات
لحصولها بسين يدي كل متكلم
وسامع منها الاوثر والسجد
فلان افضل من عليها كرم
تصباومنها الغدا فانهم اليوم
البارونومها الاصابع يقول والذي
شققن نخسان واحدة يعني
الاصابع من السد وانما لم يذكر
الظهر في هذه السورة لئلا يلبس
بظهر الدابة كثيرا ما يستعمل
الظهر يعني الدابة بخلاف سورة
المائدة فانه قد تقدم ذكر الارض
في قوله اولم يسروا في الارض وفي
قوله وفي الارض فسلم يكن ملتبسا
ويمكن ان يقال لما قال هنا
فلمهم لم يقل على ظهرها وحسن
قال هناك بما كسبوها قال على
ظهرها حد تراوا عن الجح بين
الظاه من لانها انقل في الكلام
ولست ثلاثة من الامم سوى العرب فلا
يجمع بينهما في شريطة واحدة
ثم عاد الى حكاية كاهنهم الحقاء
فقالو يجمعون لله ما يكرهون
انفسهم من البنات ولا يسه دان
يندوج فيه ساوما يكرهون من
الشركاء في اليا قوم الاستغفاف

بين غرث ودم خالصا يقول خلص من خالطة الدم والغرث فسلم خطابه ساعة الشاربين يقول
يسوع على شربه فلا يفصح به كما يفصح الغاص ببعض ما ياكله من الاطعمة وقيل انه لم يفصح أحد
بالعين قط القول في ما قبل قوله تعالى (ومن غرات الخيل والاعصاب تتخذون منه سكرا ورزقا
حسنا) في ذلك لايات لقوم يعقلون يقول تعالى ذكره ولكم ايضا ما الناس عبرة فيما
تستعجبون من غرات الخيل والاعصاب مما تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا من انفسكم من يطون
الانعام من الذين الخارج من بين الغرث والدم وحذف من قوله ومن غرات الخيل والاعصاب الاسم
والمعنى ما وصفت وهو ومن غرات الخيل والاعصاب مما تتخذون منه لادلالة من عليه لان من تدخل في
الكلام معضلة فاستغنى بدلا لها ومعرفة السمعين بما يقتضي من ذكر الاسم معها وكان بعض
نحوي البصرة يقول في معنى الكلام ومن غرات الخيل والاعصاب شي تتخذون منه سكرا ويقول
انما ذكر الهاء في قوله تتخذون منه لانه اريد بها الشيء وهو صناعا ما يلد للفرس وهو ما قوله
تتخذون من صفة ما التروكة واختلف اهل التأويل في معنى قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا
فقال بعضهم يعني السكر والخمر والرزق الحسن الثمر والحب وقال آخرون هذه الآية قبل تحريم
الخمر حوت بعد ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عبد الحماد قال ثنا أبو برب عن جابر الحنفي
عن الاسود عن عمرو بن سفيان عن ابن عباس قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال السكر ما حرم
من شرابه والرزق الحسن ما أحل من ثمرته **حدثنا** ابن وكيع وسعد بن الربيع الرازي قال ثنا
ابن عيينة عن الاسود بن قيس عن عمرو بن سفيان عن ابن عباس تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال
الرزق الحسن ما أحل من ثمرتها والسكر ما حرم من ثمرتها **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن
سفيان عن الاسود عن عمرو بن سفيان عن ابن عباس مثله **حدثنا** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد
الرزاق قال أخبرنا الثوري عن الاسود بن قيس عن عمرو بن سفيان عن ابن عباس بنحوه **حدثني**
المنثري قال ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا سفيان عن الاسود بن قيس عن عمرو بن سفيان
عن ابن عباس بنحوه **حدثنا** ابن المنثري قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن الاسود بن
قيس قال سمعت رجلا يحدث عن ابن عباس في هذه الآية تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال السكر
ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما أحل من ثمرتها **حدثنا** أحمد بن اسحق قال ثنا أبو أحمد قال
ثنا الحسن بن صالح عن الاسود بن قيس عن عمرو بن سفيان عن ابن عباس بنحوه **حدثني** المنثري
قال ثنا أبو عثمان قال ثنا زهير بن معاوية قال ثنا الاسود بن قيس قال ثنا عمرو بن سفيان قال
سمعت ابن عباس يقول وذكر عند هذه الآية ومن غرات الخيل والاعصاب تتخذون منه سكرا
ورزقا حسنا قال السكر ما حرم منها والرزق الحسن ما أحل منها **حدثني** موسى قال أخبرنا سفيان
عن الاسود بن قيس عن عمرو بن سفيان البصري قال قال ابن عباس في قوله تتخذون منه سكرا ورزقا
حسا قال فما الرزق الحسن فما أحل من ثمرتها وما السكر ما حرم من ثمرتها **حدثني** المنثري قال
أخبرنا الجاني قال ثنا شريك عن الاسود عن عمرو بن سفيان البصري عن ابن عباس تتخذون منه
سكرا ورزقا حسنا قال السكر حرمه والرزق الحسن حلاله **حدثني** المنثري قال أخبرنا العباس بن أبي
طالب قال ثنا أبو عوانة عن الاسود عن عمرو بن سفيان عن ابن عباس قال السكر ما حرم من ثمرتها
والرزق الحسن ما أحل من ثمرتها **حدثنا** أحمد بن اسحق قال ثنا أبو أحمد قال ثنا اسرا بيل عن

والثابون برسلهم ورسالتهم وانهم يجعلون اذ لم اموالهم لله واكرمها الاضنام عن بعضهم انه قال لو رجل من
ذوي البسوك لم يكن يوم القيامة اذ قال الله تعالى ها تارا ما دفع الى الابلطين واعوانهم فيوثق بالواب والياب انواع الاموال الفائرة
واذا ذلها تارا ما دفع الى فيوثق بالسكر والخمر وما لا يؤبه له ما تسقي من ذلك الموقف ثم قال ووصف السننهم الكذب قال الفراء والراجح

أبدل منه قوله أن لهم الحسنى عن مجاهد أن الحسنى البنون كأنهم ليس يقولون لله البنات ولنا البنون وقال غيره هي الجنة أي أنهم مع جيلهم تبعاً يكرهون حكمه والانقسام بالجنة والوابس الله وأنهم يغزون رضوان الله بسبب هذا القول رغم أنهم على الدين الحق والمذهب الحسن وكيف يحكمون بذلك وأنهم استنكروا القبيلة (٨٣) الجواب أنه كان فيهم من يقر بالبعث ولذلك كانوا

[illegible]

الام. فقال ناله اعد اسلما الى ايم من قبلنا وحو. عز من ايم الش طنت عمالهم فانت العزلة لو كننا في الاعمال هو الله تعالى فاسع في
تزيين الشبه فان ومن اى وجهه توجه عليهم ولم يخلق ذلك لعل جذورا يكون وليا لهم من الارض اليه وحيث بان الوساطة معتبرة
وانتهله الكل المضرورى فله والله فهو وبه اليوم حكمة الخال المضية التي كان يزين لهم السبلات اعمالهم فبقوا المراد ففهم ولهم

أَيُّ قَرْنِهِمْ فِي الدُّنْيَا لِحُلِّ الْيَوْمِ بَعَارُ عَنْ زَمَانِ الدُّنْيَا أَوِ الْيَوْمِ بَعَارُ عَنْ يَوْمِ الْآخِرَةِ الَّذِي يَتَذَوَّنُ فِيهِ فِي النَّارِ فَهُوَ حَكَايَةُ الْحَالِ لَا تَنْسُ
وَالْوَلِيُّ النَّاصِرُ أَيُّهُوَ نَاصِرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَطُّ وَالْمُرَادُ فِي النَّاصِرِ عَنْهُمْ عَلَى الْبَلِّغِ الْوُجُوهَ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَوَصَّلُ وَمِنَ النَّمْرِ أَسْلَافًا وَإِذَا
كَانَ النَّاصِرُ مَحْصَرًا فِيهِ لَمْ أَتْلَا بِنَصْرِهِ بِالضَّرُورَةِ (٨٤) قَالَ وَيُجَوِّزُ أَنْ يَبْسُجَ الضَّمِيرُ يَوْمَهُمْ إِلَى مَشْرِئِ غَرِيشٍ وَنَهْزِ بْنِ الْكُفَّارِ

قِيلَهُمْ أَعْمَالُهُمْ فَهُوَ وَلِيُّ هَوَاهُ
لَا تَهْمُ مِنْهُمْ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى
حَذْفِ الْمُنَافِ أَيُّهُوَ وَلِيُّ
أَمَنَاتِهِمْ الْيَوْمُ ثُمَّ ذَكَرَ سَعْنَةَ اللَّهِ
مَا هَلَّا مِنْ هَلَاكِ الْبَعْدِ قَاسِمَةَ الْحَيَاةِ
وَأَزَاحَةَ الْعِلْمِ فَقَالَ وَمَا أَتْرَلْنَا عَلَيْكَ
الْكُتَابَ الْإِلَهِيَّ لَمْ يَدْرِ أَنَّهُ اخْتَلَفُوا
فِيهِ كَانَتْ لَهُمُ الْوَجْهَ وَالْجَبْرُ
وَالْقُدْرَةُ وَالْإِقْرَارُ وَالْبَيْتُ وَالْإِنْكَارُ
لَهُ وَكَتَمَ الْأَشْيَاءَ الْخَلْقَ كَالصَّبْرَةِ
وَالسَّابِقَةِ وَتَحْلِيلَ الْأَشْيَاءِ الْخَرْمَةِ
كَالْمَيْتَةِ وَالْمَعْرُودِ وَرُوحَةَ
اتِّصَابِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَعُولٌ لَهَا مَوْلَا
حَاجِبَةٌ إِلَى الْقَدَمِ مَا فَضَّلَا فَصَلَّ
الْفِعْلُ الْمَطْلُ خِلَافَ الْإِلَهِيِّ فَانْه
فَعَلَ الْخَاطِبُ لَأَفْعَلِ الْمَثَلِ وَلَوْ هَذَا
دَخَلَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ قَالَ الْكَبِيرُ وَصَفَ
الْقُرْآنُ بِكُونِهِ هَدًى وَرُوحَةً يَقُومُ
بُؤْسُونُ لَا يَنْفِي كُونَهُ كَذَلِكَ
حَقُّ الْكُلِّ وَنَحْنُ الْمُؤْمِنُونَ
بِأَذْكُرْ مِنْ حَيْثُ اللَّهُ يَسْأَلُهُ
وَاتَّقِعْهُ وَنَا مَسْتَدَاكَلَامِ فِي
وَصِيدَ الْكُفَّارِ عَادَلِي تَقَرَّرَ
الْإِلَهِيَّاتِ فَقَالَ وَاقِفْ أَتْرَلْ مِنْ
الْجَلَامَةِ فَخَاصِبَهُ الْأَرْضَ بِعَدَدِ
مَوْنَهَا فِي الْعُنُكُوتِ مِنْ بَعْدِ
مَوْنَهَا لِأَنَّهُ هَاتَا سَوَّالٌ تَقَرَّرَ
وَالْتَقَرَّرَ بِصِتَاجِ الْخَلْقِ فَنَقِدَ
الْخَارِفَ بِمَنْ لِلْإِسْتِعَابِ وَأَيْضًا
حَدَقَ مِنْ فِي هَذِهِ السُّورَةِ مَوَاقِفَهُ
لِقَوْلِهِ عَاقِرٌ يَبْلُغُ كِلَا يَلْمُ بَعْدَ
عَلَمِ شَيْءٍ وَأَنْعَامُ حَذَقَ مِنْ هَذَا خِلَافِ
مَا فِي الْحَيَاةِ لِأَنَّهُ أَجَلُ الْكَلَامِ فِي هَذِهِ
السُّورَةِ فَقَالَ وَاللَّهِ نَلْقَيْتُمْ

يُنْفَكُ وَأَمَّا طَبَقُ الْحَيَاةِ فَقَالَ خَلْقُ الْإِنْبِيَاءِ الْحَسَنُ وَالْإِنْبِيَاءِ
الْإِنْبِيَاءِ فِي ذَلِكَ لَا يَكُونُ يَسْمَعُونَ مَسَاحَ تَأْمَلُ وَتَبْرُقُ لَمْ يَسْمَعْ دَعْرَافَتَهُ أَهْمُ تَمَسَّدُ بِهَاجِبِ أَحْوَالِ الْحَيَوَانَاتِ قَالُوا وَإِنْ لَكُمُ
فِي الْأَنْعَامِ لَعِبَةٌ تَلْسِيكُكُمْ بِطَوْنِهِ وَفِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ مَا فِي طَوْنِهِ أَنْذَرَ الْفِتْنَةَ وَبَوَانِ الْأَنْعَامِ مِنْ جِلَّةِ الْكَلَامِ الَّتِي لَفْظُهَا مَعْرُودٌ وَمَعْنَاهَا

وَالرَّابِعُ

جمع كلهما والقوم والنجم لخارجية كثيرة على اللفظ وإنما جمل على المعنى قال المبرد هذا شائع في القرآن قال تعالى فلما رأى الشمس بازغة قال هذا رايي يعني هذا الشيء الطالع وقال ابن هبة قد عرفني شاذ كره أي ذكر هذا الشيء عند سعيه به الاتعاظ في الاسماء المفردة الواردة على أفعال وجوز في الكشف أن يكون ثانياً على أنه تكسیر بنم (٨٥) وقيل ان الانعام ههنا بمعنى النعم لان الالف والنم

الذي يحصل في الكبد ينطغفها ويهرمدا ذلك هو الهضم الثاني ويكون مخلوطا بالصرع والسوداء ويرز زيادة المائية ما الصرع تنذهب إلى المراتز والسوداء إلى السعال والماء إلى الكبد ومنها إلى الشفة وأما الدم فينتحل في الأوردة وهي العروق المائية من كبد هنتا يحصل الهضم الثالث من الكبد والصرع عروق سيرة فينصب الدم في العروق إلى الصرع وهو لحم غندري نحو نصف قنطريته

الدم هناك الصورة التي وانما انحص هذا المعنى بالحيوان الا ان الحكمة الالهية انتفعت بذكر كل شئ على الوجه اللائق به والذم
من كل حيوان اجف وأخف والا نرى بردوا رطب لبل بدن الا ان يحتاج الى مزيد رطوبة لصبر مادة لتولد الوادو يسع بدنهما ثم قال
الرطوبتان التي كانت صبر مادة لازدياد (٨٦) بدن الجنين حين كان في الرحم تنصب بعد اتصال الجنين الى الثدي لصبر مادة لتغذا

الطفل واعلم انه تعالى خلق في
اسفل المعدة منفذا يخرج منه ثقل
الغذاء فلذا تناول الانسان غذاء أو
شربة رقيقة انطبق ذلك المنفذ
اطلبا كما قيل الى ان تكمل انتم ضله
في المعدو فيجب ما مضاهيه الى
الكبد ويبقى الثقل هناك فينخذ
ينفخ ذلك المخذو يتزلزل ذلك
الثقل فهذا الانطباع والانفتاح
عيسا لحاجته بقدر المنفعة مما
لا ياتي الا بعدد وبالفاعل الحكيم
وايضاه اودع في الكبد قوة
جاذبة للاجزاء الطيفة التي في ذلك
الما كوال والمشروب طابحة لها
حتى تنقلب دما دون الاجزاء
الكثيفة وفي المعدة بالكس
واودع في المرار قوة جاذبة للصغرة
وفي الكلى قوة جاذبة لزيادة
المائية وتخص كل واحد من
هذه الاعضاء بفعل الخاص به لا تكن
الابتدبار العلم الخبير وكمذا
الكلام في انفسب مادة الى الن
الثدي في وقت يحتاج الطفل الى
الغذاء فموزعها على جميع البدن
في غير ذلك الوقت انه تعالى احداث
في حمة الثدي ثورا صغيرة تخرج
اللبن الخاص من اوفاق المص أو
الحلب ففى بسمرة المسفة للين
يخرج اللطيف منها ويبقى
الكثيف فبهذا الطريق يصير
خالصا سائغا لشار بن اى سهل
الزود فى الحلق حتى تسهل لهم
يفس أحد بالين قط ومن عجائب
حال البن اجتماعه من اجسام
مختلفة الطباع مع انها واحدة فى الحس فنها المعن وهو عار وطيب منها الاجزاء المائية وهى باردة رطبة
ومنها الجبن وهو بارد يس وكلها حاملة عن عيب واحد من انفسه تعالى لهم الطفل الصغير من الثدي عند اتصاله من الام وكل ذلك دليل على
حنانية كاهة ورحمة شاملة وعلم تام وقدره باهرة قال الحقون في تقليد لعشب في هذا لما ورا الى ان صبر لبناته لهما ما يحتاج ليل على انه

الذي لك ولا يعر عليك سبل ملكته ثم استقامت الاف والام نصب على الحال وقال آخرون
فذلك بما **هـ** ثنا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله فاسلك سبل ربك ذللا
أى مطبعة **هـ** ثنا محمد بن عبد الله قال قال ثنا محمد بن نور عن معمر عن قتادة ذللا قال مطبعة
هـ ثنا ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فاسلك سبل ربك ذللا قال النول
الذي يعادى يذهب به حيث أراد صاحبه قال فهم يخرجون بالخل ينفعون بها ويذهبون وهى
تسهم وقرأ أولم يروا ان خلقناهم من معاملت آيدنا ان تعلموا فهم لهما لما يكون ولقناها لهم الآية فعلى
هذا القول الذلل من نعت الخل وكلا القولين غير بعيد من الصواب في الصحة وجهان يخرجان غيرا
اخترا فان يكون نعتا للسبل لانها الهاء اقرب وقوله يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه يقول
تعالى ذكره يخرج من بطون الثمل شراب وهو العمل مختلف الوانه لان فيه ابيض وأحمر وأصفر
وغير ذلك من الألوان قال أبو جعفر أصفر ألوان مختلفه مثل ابيض يضرب الى الحمرة وقوله فيه شفاء
لناس مختلف أهل التأويل فيباعدت عليه الهاء الى قوله فيه شفاء بعضهم عادت على القرآن
وهو المراد بها ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا نصر بن عبد الرحمن قال ثنا الحارث بن عيسى عن
محمد بن فضال قال قال قتادة في قوله يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
هـ ثنا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
فيه شفاء للناس فنه شفاء قال الله تعالى من الادواء وقد كان ينسب عن ثفر بن الخل وعن قتادة
هـ ثنا ابن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن نور عن معمر عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر ان الهاء شمسك يطه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فاسق اكل عسل ماء فقال
ما زاد الا شدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فاسق اكل عسل فقد صدق الله وكذب بطن
أخيل فسقاه فسا كما غاشط من عقال **هـ** ثنا الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال قال أخبرنا معمر
عن قتادة يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس قال ما روى الى النبي صلى الله عليه
وسلم ذكره فخره **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن أبي اسحق عن أبي الاحوص
عن عبد الله قال شفاقت العسل شفا من كل داء والقرآن شفاء لى الصدور **هـ** ثنا محمد بن
سعد قال ثنا قال ثنى عى قال ثنى ابي عن أبيه عن ابن عباس قوله فيه شفاء للناس يعنى
العمل وهذا القول لا يعنى قول قتادة اولى بنا ويل الآية لان قوله فيه فى سباق الخبر عن العمل فان
تكون الهاء من ذكر العمل اذ كانت فى سباق الخبر عنه اولى من غيره وقوله ان فى ذلك لآية لقوم
يتفكرون يقول تعالى ذكره ان فى اناج ائمن بطون هذا الخل شراب مختلف الذى هو شفاء
لناس لاله وجهه واضع على من مضى الخل وهذا لى كل الثران انى ناكل واتخذها البيوت
التي تقصص الجبال والشجر والعروش وأخرج من بطونها ما أخرج من الشفاء للناس اله الواحد
الذى ليس كاله شئ ولا ينسب أن يكون له شريك ولا تصح الالوهة اله **هـ** القول في تويل
قوله تعالى (واينقلقكم ثم توفوا كرم منكم من ردى ازل العمر لك لا يعلم بعد عشان الله
عليه قدير) يقول تعالى ذكره والله خلقكم أجبا الناس ووجدكم كرم فو افسا الالهة التي
تعبدون من دونه فاعبدوا الذى خلقكم كرم وغيره ثم توفوا كرم يقول ثم يقبضكم ومنكم من ردى الى
ازل العمر يقول ومنكم من يرم فيصير الى ازل العمر وهو ازل دوى يقال منه ردى الرجل وفشل

يرذل

تعالى قادر على قلبه الانسان في اطاره الذي ان يصير مستعدا للقاء الالهي واللقاء المزمع قال جبار الله ومن في معاني بطلوه التبعيض
ومن في قوله من بين قريظ لابتداء الغاية فهو له تسبيحكم كقولك سقيته من الخوض وجوز ان يكون سلامن قوله لبنا مقدما عليه فيستحق
بمخدوف أي كائنات من بين كذا وكذا وانما قدم لانه موضع العبارة فهو جدير (٨٧) بالتقديم قالت الشافعية ليس بمسكن أن يسلك

التي مسلك البول وهو ظاهر كانه
يخرج اللبن من بين الغرث والسم
ظاهر او ما قبله ومن غرات الفضل
والاعتباب أي موسى والاعتباب ما
أن يتعلق بمخدوف أي وتسبيحكم
من غرات الفضل ومن الاعتباب اذا
صبرت ومخدوف دلالة ما تقدم
عليه فيكون قوله تغفون منه بيانا
وكشفنا عن كنه حقيقة الاستغناء
واما أن يتعلق بتغفون فيكون
قوله منه تسكر را الظرف لاجل
التأكيد لظاهرة قوله لا يفي الدلو
فيها وانما ذكر الصبر في من لانه
يعود الى اللذ كر وأولى المضاف
المخدوف الذي هو الصبر كانه قبل
ومن صبر غرات الفضل ومن صبر
الاعتباب تغفون منه واحدا أن
يكون تغفون صفة موصوف
مخدوف كقوله وما لنا الاله مقام
معلم أي وما لنا الاملاك فالتقدير
ومن غرات الفضل ومن الاعتباب ثم
تغفون منه سكر او زقا حسنا
لانهم ما يكون بعضهم يغفون من
بعضها السكر وهو الخمر سميت
بالسكر من سكر سكر او سكر اتقوا
رشدوا وشادوا على هذا التفسير
في الآية قولان أحدهما بروي
عن الشعبي والغني اتم نسخة
فان السور ومكة وتحرر من الرزق
في المائدة وهي مديسة وانها
انها جامعة بين العتاب والتذكير
المنفعة لا ينافي الحرمة على ان في
الآية تنبيه على الحرمة ايضا لانه
ميز بينه وبين الرزق الحسن في

بذل وذاته ورفلا وذاته انا بول انه يصير كذلك في خمس وسبعين سنة **هـ** محمد بن اسمعيل
الزكري قال اخبرنا محمد بن سوار قال ثنا أسد بن حمران عن سعد بن طريف عن الأصمغ عن
نابتة عن علي في قوله وسبكم من برداي أذل العمر قال خمس وسبعون سنة وقوله لكي لا يعلم بعد علم
شيأ بعد علم كان يعلمه يقول انما أراد ان أذل العمر لمعصاه كما كان في حال طفولته وصباه
بعد علم شيأ يقول لكي لا يعلم شيأ بعد علم كان يعلمه في شبابه فذهب ذلك بالكبر ونسي فلا يعلم منه شيأ
وانما من عقله فصار من بعد عقل كان له لا يعقل شيأ ان الله علم قدر بقوله ان الله لا ينسى ولا يتغير
عقله علم كل ما كان ويكون قدر على ما شاء لا يجهل شيأ وأراد **هـ** القول في تأويل
قوله تعالى (والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فاعلموا ان الرزق فضل الله على غيره بما رادى رزقهم على ما ملك
أعانتهم فهم فيه - واه أنبئتم الله محمد بن) يقول تعالى ذكره والله أعلم الناس فضل بعضكم
على بعض في الرزق والرزق رزقكم في الرزق الذين فضلهم الله على غيرهم بما رادى رزقهم
على ما ملك أعانتهم يقول عسركم ما ليكم غير رزقهم من الاموال والرزاق فهم في سواهم يقول
حتى يستوواهم في ذلك وعيدهم يقول تعالى ذكره فاعلموا ان الرزق فضل الله على غيره بما رادى رزقهم
و رزقهم سواهم فجاءوا بعدى شر كافي في ملكي وسلطاني وهذا مثل ضرب به الله تعالى ذكره
للمشركين بالله وقيل انما غنى ذلك الذين قالوا ان المسيح ابن الله من النصارى وقوله أنبئتم الله
محمد بن يقول تعالى ذكره أنبئتم الله اني انعم على هؤلاء المشركين من الرزق الذين رزقهم في
الدنيا محمد بن باشر اكهم غير انهم شقة في سلطانه وملكه وبما الذي قلنا في ذلك قال أهل
التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** محمد بن سعد قال ثنا أي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي
عن أبيه عن ابن عباس قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فاعلموا ان الرزق فضل الله على
ما ملك أعانتهم يقول ان يكونوا شركون عبيدهم في أموالهم وناسم فكيف شركون عبيدي
معي في سلطاني وذلك قوله أنبئتم الله محمد بن **هـ** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا
ججاج عن ابن جريح قال قال ابن عباس هذه الآية في شأن عيسى ابن مريم يعني بذلك نفسه انما
عبيد عبيد يقول الله والله ما تشركون عبيدكم الذي لكم فتكروا انتم سواكم فكيف تشركون
في بلاء تشركون لانفسكم **هـ** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ**
الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن ججاج عن ابن أبي نجيح عن ججاج عن ابن أبي نجيح
اصح قال ثنا عبد الله عن ورقاء ججاج عن ابن أبي نجيح عن ججاج عن ابن أبي نجيح عن ججاج عن ابن أبي نجيح
ما ملك أعانتهم قال عيسى الباطل مع الله تعالى ذكره **هـ** ما بشر قال ثنا يزيد قال
ثنا سعد بن قاذة قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فاعلموا ان الرزق فضل الله على
ما ملك أعانتهم فهم فيه سواهم أنبئتم الله محمد بن وهذا مثل ضرب به الله فاعلم منكم من أحد
شارك لمو كفى رزقته وفي فراشه تعدلون بالله خاقه وعباده فان لم ترض لتسلك هذا فانه أحق
ان يزعم من نفسه ولتعدل بالله أحد من عباده وخلقه **هـ** ما بشر قال ثنا
محمد بن نويرة عن معمر عن قاذة في الرزق فاعلموا ان الرزق فضل الله على ما ملك أعانتهم قال هذا الذي
فضل في المال والاولاد لا يشرك عبيد في مال وروى عنه يقول قد رزيت بذلك الله ولم ترض به لتفلسد
فجعلت شر يكافي لملكه وخلقه **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (والله جعل لكم من انفسكم

الذ كرفوجب في السكران لا يكون زقا حسنا لا يحسب الشهوة بل بحسب الشريعة هذا ما عليه الاكثرون وقيل السكر النيد وهو صبر
العنب والزيب والتمر اذا طبع حتى يذهب ثلثاه فيترك حتى يشتد وهو حلال عند أبي حنيفة الى حد السكر واخرج بان الآية دللت على ان
السكر حلال لانه تعالى ذكره في معرض الامام والنموذول الحديث على ان المحرم لعنه هو هذا يقتضي أن يكون السكر شيا غير الخمر وكل من

في هذه القصة قال انه انبذ الملعون ويحك عن أي على الجاني انه صنع كتابي تحليل النبد قبل ان تخذ منه السن العالمية قبل له لو
 كرم بن شمس متغوي فاني قبل له قد صنعت في تحليه فقال لنا ولته ابدى الشيطان فقم عند قوى المروآت والافتاد وقيل السكر الطعم
 قاله أبو عبيدة وقيل السكر الورق الحسن (٨٨) واحدا كانه قبل تحذون منه ما هو سكر ورز حسن ومن أعجب أحوال الحيوان

خال الخيل المناسب عملها التي في
 موافقة اللذة وفي الخروج من
 البطن فلذلك أفسدها بالسكر
 عقيب ذلك قاتلا وأوحى ربك
 بالجداد بالناس الى الخيل أي
 ألهمها وعلمها على وجهها وأمره
 ولقد حق لغير رب أمرها وعجب
 صنعتها أن يخلق عليه لفظ الانحاء
 وذلك انهم اتبى البيوت الملسدة
 من الاضلاع للقبائل التي
 لا يمكن لاعتلاء تركيب أمثالها الا
 الا بالساطر والعزازات وقد علم
 من الهندسة ان تلك البيوت لو
 كانت مشكلة بمساوي السدسات
 فانه يبق بالضرورة فيما بينها فرج
 خالة ضامة فانهذا مثل الحيوان
 الضعيف الى هذه الحكمة الدقيقة
 من الاعاجيب ومن غرائب أمرها
 ان لها زئبها وأظلم جسمه من
 الباقيين وهم يتخدمونه ويتبعون
 نهمه وأمره ومنها انهم اذا نفرت
 عن كرهها ذهبت مع الجبسية الى
 موضع آخر فاذا أرادوا عودها الى
 وكرها ضربوا الطبول وللإلهي
 وآلات الموسيقى وبراعة تلك
 الاطنان يسردون على ردها الى
 أوكارهاو بالجله فان غراب هذا
 الحيوان أذكى من أن يخصى
 وأشهر من أن تنفى والغرض ان
 امتاز هذا الحيوان بهذا المخاص
 الجبسية الذي على الذا كراهة الكسابة
 حالة شبيهة بالوحى بمسمى الإلهام
 قال الزايج جبر زان يقال سبيت
 تحلا لانه تعالى نخل الناس المسلى

أزواج جعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أفبااطل بؤمنون وبنعمة
 الله هم يكفرون يقول تعالى ذكره والله الذي جعل لكم آبائكم الناس من أنفسكم أزواجا يعني انه
 خالق من آدم وزوجته حموا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة كما حدثنا بشر قال ثنا
 يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال جعل لكم من أنفسكم أزواجا والله خلق آدم ثم خلق زوجته
 منه ثم جعل لكم بنين وحفدة واختلاف أهل النأويل في المعنيين بالحفدة فقال بعضهم هم الاختان
 اختان الرجل على بناته ذكر من قال ذلك حدثنا أبو كريب وابن وكيع قال ثنا أبو معاوية
 قال ثنا أبان بن تغلب عن الثمال بن عمرو عن أبي حبيش عن عبد الله بن بن وحفدة قال الاختان
 حدثنا أبو كريب قال ثنا أبو بكر بن عاصم عن ورقاس بن عبد الله بن بن وحفدة قال الاختان
 الرجل بالابن بالرجل قال لا ولا لكم الاختان حدثنا محمد بن بشر قال ثنا عبد الرحمن بن حدثنا
 أحمد بن يحيى قال ثنا أبو أحمد قالا جميعا ثنا سفيان بن عاصم عن بهدلة بن زور بن حبيش عن
 عبد الله قال الحفدة الاختان حدثنا ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان بن عاصم عن عبد الله
 بن حدثنا ابن بشار وأحمد بن الوليد القرشي وابن وكيع وسوار بن عبد الله العنبري ومحمد بن
 خلف بن خراش والحسن بن خلف الواسطي قالوا ثنا يحيى بن سعيد القطان عن الأشعث عن أبي
 الضحى قال الحفدة الاختان حدثنا ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن قال ثنا هشيم بن المغيرة
 عن إبراهيم قال الحفدة الاختان حدثنا أحمد بن إسحق قال ثنا أبو أحمد قال ثنا إسرائيل
 عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير بن بن وحفدة قال الحفدة الاختان حدثنا ابن جبير قال
 ثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال الحفدة الاختان حدثنا ابن وكيع قال ثنا ابن عيينة عن
 عاصم عن زر عن عبد الله قال الاختان حدثنا ابن وكيع قال ثنا حفص عن أمه عن عكرمة
 عن ابن عباس قال الاختان وحدثني المثنى قال ثنا أبو صالح قال ثنا معاوية عن علي عن
 ابن عباس قوله وحفدة قال الاصهار وحدثني المثنى قال ثنا الحاج قال ثنا حماد عن عاصم
 عن زر عن ابن مسعود قال الحفدة الاختان حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال
 أخبرنا ابن عيينة عن عاصم بن أي النخعي عن زر بن حبيش قال قال عبد الله بن مسعود الحفدة
 بالز قال قلت لهم حفاد الرجل من ولده وولد لولده قال لا هم الاصهار وقال آخرون هم أعوان الرجل
 وتخدمه ذكر من قال ذلك حدثني محمد بن خالد بن خدش قال ثنا سلم بن قتيبة عن وهب بن
 حبيب الاسدي عن أبي جزة عن ابن عباس سئل عن قوله بنين وحفدة قال من أعانك فقد حفدك أما
 سمعت قول الشاعر

حفدوا لئلا يحولوا لها واسئلهم يا كنهن أذمة الإجمال

حدثنا هناد قال ثنا أبو الاوصح عن سماعة عن عكرمة في قوله بنين وحفدة قال الحفدة
 الخدام حدثني محمد بن خالد بن خدش قال ثنا سلم بن قتيبة عن حازم بن ابراهيم الجلي عن
 سماعة عن عكرمة قال قال الحفدة الخدام حدثنا ابن وكيع قال ثنا عمران بن عيينة عن
 حصين عن عكرمة قال هم الذين يعنون الرجل من ولده وتخدمه حدثنا ابن عبد الأعلى قال ثنا
 محمد بن قور عن معمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة وحفدة قال الحفدة من خدعتك من ولده حدثنا
 ابن وكيع قال ثنا يحيى بن آدم عن سلم بن سليم وقيس عن سماعة عن عكرمة قال هم الخدام

حدثنا

بواسطها وهي مؤنثة في لغة أهل الجاز وإذ قال تعالى أن اتخذى وهي ان المصغر قالان الإجماع فيه معنى

القول ومعنى في قوله من الجبال و تأومن الشجر ومما يعرفون أي بنون ورضون البعض لانها لا تبنى بنونافي كل جبل وكل شجر
 وكل ما يعرف ولكنك تبنى في مساكن قوافقها وتلقبها كثيرا بتعدها الناس وتصلح أحوالها ثم كلى من كل الثمرات أي ببعضها من كل

ثمرة تشبهها فإذا كانتا فاسدتين سلبت بك أي الطريق التي ألهمك وفهمك في عمل العسل ذلك لاجتماع قلوبهم في الحزن السبيل لأن الله ذلها لها وسهلها عليها ومن الضمير في خاطك أي أنت وذلك بمقدار ألم أمر به غير متعقبة أو المراد فاسد أي ما أكلت في سلبك المذلة أي في مسالكه التي يحيل فيها بقدرته النور المرسل وهي أجوافك ومنافذ مالك (٨٩) أو أدراكك إذا أكلت الثمار في المواضع البعيدة من بيوتك فاسد في راحة

(١٤) - (ابن حزم) - (الرابع عشر) .
يخرج من علوه أئى من أفواحه لومن الناس من زعم أن الخل ناكل
من الأزهار طيبة وادراق الطرية معاشته ثم أنه تعالى في باب تلك الأجسام في داخل بدنه عسلًا ثم أنه في مرة أخرى فذا وهو العسل
قال الغلاء والقول الأول أدب إلى الخبر بقوله أئى فان طيبة الترتيب قرية من العسل في العام والشكل ولاشك أنه طل بمحدثي

البلو موضع على أطراف الأشجار والأزهار فكذلك العسل وأيضا النحل إنما تقتذى بالعسل ولهذا يترك منه بقية في بيوتها بعد الانشغال
ولكن قوله تعالى يخرج من بطون شراب أي ما يشرب بعد القول الثاني وقوله مختلفا ألوانه أي منه أبيض وأصفر وأحمر وأسود بحسب
الاختلاف الأماكن ومنهजे النحل واختلاف (٦٠) الأزهار والاعتساب التي نرى فيها وصف بقوله فشفاه للناس لأنهم من جملة

[illegible]

والله

الاطفال في النسيان وعدم التذكرو قتل الملا يعقل بعد عقلة الاول شأى لا يعجز زيادة علم على علمه قبل ان الرادى ارفل العمر ليس في المسلمين والمسلم لا زواج بسبب العمر الا كرامة على الله تعالى وقلنا لا يه قوله ثم ردناه افسل سافلين الذين آمنوا وعملوا الصالحات واعلم ان العقلاء مضطوا امراتب عبال انسان في أربع اولها من النشوة وانها من الوقوف (٩١) وهوسن الشيباب وثالثها من الاضططاط

الخفي البسيرة وهوسن الكهولة
 واربعا هوسن الاضططاط الظاهر
 وهوسن الشبوة وذو صكر
 الاطباء واحباب الطبيعى ابن بدن
 الانسان مختلوق من المني ومن دم
 الطمث وهما جوهران ساران
 رطبان والحرارة اذا غلبت على الجسم
 الرطب قلت وطوبته فلا زال المعافى
 هذين الجوهرين من قووة الحرارة
 يقلل ماني العنوسن الرطوبه حتى
 يتصلب ويظهر العظم والعنصروف
 والعصب والوتر والرياط وسائر
 الاعضاء فاذا تم تكوين البدن وكل
 فعضد ذلك بفعل الجنين من رحم
 ادم وتكون رطوبة البدن بعد
 زائده على حرارته فتكون الاعضاء
 قايمة للقدود والازدياد والماء وهو
 سن اشوية غايته الى ثلاثين اوالى
 خمس وثلاثين سنة ثم تغير رطوبات
 البدن اقلوا وتكون وافية بحفظ
 الحرارة الغريزة باصلية الاثما
 لان تكون رائد فعل هذا القدر وهو
 سن الوقوف والشباب وغايته خمس
 سنين وهايم الاربعون ثم تقل
 الرطوبات بحيث لا تكون وافية
 بحفظ الحرارة الغريزة وتوجد
 يظهر النقصان قليلا الى ستين سنة
 وهوسن الكهولة ثم يظهر جدا
 الى ثمانمائة وعشرين سنة قال
 المتكلمون هذا التعليل ضعيف
 لان رطوبات البدن في حال كونه
 منيا واما كانت كثيرة والذات
 كانت الحرارة الغريزة مضمومة ثم
 انها مع ذلك كانت قوية على تحليل

بذلك يمكن كفو احدثان الله يعلم وانتم لاتعلمون يقول والله انها الناس يعلم خطاها
 يتلون ويصرون من الاشمل وصوابه وغير ذلك من سائر الاشياء وانتم لاتعلمون صواب
 ذلك من خطاها واختلاف اهل العربية في الناصب قوله شأى فقال بعض البصر بين هومصوب
 على البدل من الرزق وهو في معنى لا يمكنك رزقا قليلا ولا كثيرا وقال بعض الكوفيين نصب شأى
 بوقوع الرزق عليه كما قال تعالى ذكره الم يجعل الارض كفا لاهلها وامواتها أي تكفي لاهلها
 والاموات ومنه قوله تعالى ذكره واطلعهم في يوم ذي مسغبة يتبع اذامقرة أو مسكينا فامقرة
 قال ولو كان الرزق معي لجاءت خفصه لاهلها لكرم رزقي من السموات ومنه لخرامته مثل ما قيل
 من التمس القول في تاريل قوله تعالى (ضرب الله مثلا عبدا لولوا لا يقدر على شئ ومن رزقناه
 منار زاحسا نفاهو يتفق منه سرا وجها هل يسترون الجسد لله بل أكثرهم لا يعلمون) يقول
 تعالى ذكره وشما لك شيئا أهلك الناس الكافر من عبده والؤمن به منهم ما ملأ الله الكافر فانه
 لا يعمل بطاعة الله ولا ياتى بخير ولا ينفق في شئ من سبل الله فانه اغلبة خذلان الله عليه كالعبد
 المأمول الذي لا يقدر على شئ خفصته وأما المؤمن بالله فانه يعمل بطاعة الله وينفق في سبله ماله كالحر
 الذي آله لا ذوو يتفق منه سرا وجها هل يسترون الجسد لله بل أكثرهم لا يعلمون) يقول
 يستوى العبد الذي لا يعمل شيئا ولا يقدر عليه وهذا الذي قدره الله زحسا نفاهو خفق كما
 وصفه كذلك لا يستوى الكافر للعامل بما عاى الله الخالف أمره والمؤمن العامل بطاعته وهو نحو
 ما قلنا في ذلك كان بعض أهل العربية يقول ذكر من قال ذلك **هشما** بشر قال ثنا زهير قال ثنا
 سعيد بن قتادة قوله ضرب الله مثلا عبدا لولوا لا يقدر على شئ هذا مثل ضرب به الله الكافر رزقا ما لا يظلم
 يقدم فيه خيرا ولا يعمل فيه بطاعة الله قال الله تعالى ذكره ومن رزقناه منار زاحسا نفاهو المومن
 أعطاه الله مالا يعمل فيه بطاعة الله وأخذ بالشكر وعرفه الله فانه الله صلى الله عليه وسلم رزق المقيم
 الهائم لاهله في الجنة قال الله تعالى ذكره هل يستويان مثالا فانه ما يستويان الجسد بل أكثرهم
 لا يعلمون **هشما** ابن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نور بن معمر بن قتادة عبدا لولوا لا يقدر
 على شئ قال هو الكافر لا يعمل بطاعة الله ولا ينفق خيرا ومن رزقناه منار زحسا نفاهو المومن
 بطعم الله في نفسه واه **هشما** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبيد الله بن أبي عبيد
 أبيه عن ابن عباس قوله ضرب الله لا عبدا لولوا لا يقدر على شئ يعني الكافر انه لا يستطيع أن
 ينفق نفقة في سبل الله ومن رزقناه منار زاحسا نفاهو يتفق منه سرا وجها يعني المومن وهذا
 المثل في النفقة وقوله الجسد قول الجسد الكامل لله الصادق ما تدعون أم لا تقوم من دونه من
 الاثران فانه ما قد اودعوا قوله بل أكثرهم لا يعلمون يقول ما الامر كما تقولون ولا القول كما
 تقولون ما لا دونان عندهم من يدلا معروف فقدم عليه انما الله الله ولكن أكثرهم لا الكفرة
 الذين يعبدونهم لا يعلمون ان ذلك كذلك فهم يحجلهم بما ياتون ويدرون بجعل الله شر كما في
 العباد فالجود كان بجهد قول ضرب الله هذا المثل لا نحو بعده نفسه ولا الهة التي تعبد
 من دونه **هشما** القول في تاريل قوله تعالى (ضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شئ
 وهو كل على مولا) بشما وجهه لا يأت بجهد بل يتوى هو ومن يامر بالعلى وهو على صراط مستقيم
 وهذا مثل ضرب به الله تعالى نفسه ولا الهة التي تعبد من دونه فقال تعالى ذكره وضرب الله مثلا

أكثر الرطوبات حتى قتلها من حد النمو وبالموتى الى ان صارت عظما وغشروا فاعصب دورا ما عند ما تولدت الاعضاء وكل البدن
 وقت الرطوبات استوجب أن تغوى الحرارة الغريزة بقوة أزيد بما كانت قبل ذلك وجب أن يكون تحليل الرطوبات بعد تولد البدن وكله
 أكثر من تحليله قبل تولد البدن وليس الامر كذلك لانه قبل تولد البدن انتحل جسم الده والى الى أن صار عظما وصبا أما بعد تولد البدن

في يحصل مثل هذا الانتقال ولا عشر عشرة فلعنات البدن انما وليت بدير فلا يحكم الاجل ما قالوه ووجه آخر الحرارة الحاصلة في بدن الانسان الكامل الغريزة فانما تكون هي عينها كما حاصلا في جوهر النطفة او صارت زيدا كما كانت والاول باطل لان الحار الغريزي الحاصل في جوهر النطفة كان بتقدير جرم (٩٢) النطفة فاذا كبر البدن وجب ان لا يظهر منه في هذا البدن تأثيرا مالا ولا في الثاني

ولم ين أحدهما أبكلا بقدر على شيء يعني بذلك الصفة لا بد مع شأوا ينطق لانه اما خشب ميت وماتحاص من نوع لا يقدر على نفه ان يخدمه ولا يدفع عنه فهو كل على مولاه قول وهو عيال على ابن عمه لفاته وأهل ولايته فكذلك الصم كل على من يعلمه يحتاج أن يجعله ويضعه ويخدمه كالأبكم من الناس الذي لا يقدر على شيء وهو كل على أوليائه فمن بني أعمامه وغيرهم ينبغي أن يجعله لا يتخبر به بقول - فيما وجهه لا بان يتخبر لانه لا يفهم ما يقال له ولا يقدر ان يعبر عن نفسه ما يريد فهو لا يفهم ولا يفهم بنفسه فكذلك الصم لا يعقل ما يقال له فباخر لا من أمره ولا ينطق فباخر وينهى بقوله الله تعالى هل يستوي هو ومن باخر بالعدل يعني هل يستوي هذا الأبكم السكل على مولاه الذي لا يأتي بحجرت نوحه ومن هو ناطق منكم يا عمر بالحق ويدعو اليه وهو انما الواحد القهار الذي يدعو عباده الى توحيد وطاعته يقول لا يستوي هو قولا فذكر الصم الذي صفته ما وصفه وقوله وهو على صراط مستقيم بقوله وهو مع أمره بالعدل على طريق من الحق في دعائه الى العدل وأمره به مستقيم لا يعرج عن الحق ولا يزل عنه وقد اختلف أهل التأويل في المضروب له هذا المثل فقال بعضهم في ذلك يستوي الذي قلناه ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن عبد الله قال قال محمد بن نور عن معمر بن قتادة لا يقدر على شيء قال هو الوهن بل يستوي هو ومن باخر بالعدل قال الله يا عمر بالعدل وهو على صراط مستقيم وكذلك كان مجاهد يقول لانه كان يقول المثل الازل أيضا ضرب به الله لنفسه والوهن **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **و** حدثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء **و** حدثني النبي قال لنا أبو حذيفة قال ثنا شبل بن جعيص عن أبي نعيم عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره عبدا لم لا يدع على شيء ومن رزقه الله منزلة ما حسنا ورجلنا أحدهما أبك من باخر بالعدل قال كل هذا مثل الحق وما يدعي من دونه من الباطل **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا عجاج عن ابن جريج عن مجاهد أنه **هـ** ثنا أبو ذؤيب قال ثنا أبو معاوية عن جويهر عن الضحاك وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبك قال أحدهما مثل ضرب به الله وقال آخرون بل كلا للثلاث العزم من والكافر ذلك قول يروي عن ابن عباس وقد كرنا الرواية عنه في المثل الاول في موضعه وأما في المثل الآخر **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا **ي** عن أبيه عن ابن عباس وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبك لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه الذي هو كل على مولاه الكافر بقوله ومن باخر بالعدل المؤمن وهذا المثل في الاعمال **هـ** ثنا الحسن بن الصباح البزاز قال ثنا يحيى بن ابي السمين قال ثنا جابر بن عبد الله بن عثمان بن خثعم عن ابراهيم عن عكرمة بن يحيى بن ثمة عن ابن عباس في قوله ضرب الله مثلا عبدا لم لا قال رزقت من رجل من قريش وعبدوه في قوله مثلا رجلين أحدهما أبك الذي ينبغي أن يتخبر بذلك مولاه من عفا كان عفا من ينطق عليه ويكلمه وكان آخرون يكرهوا اسلامه وياي وبنهاه عن الصدقة والمعروف فذكرت فيه ما وثقنا الخبرنا لقوله الذي اخترناه في المثل الاول لانه تعالى ذكره مثل الكافر بالعدل الذي وصفه ويثل مثل المؤمن الذي رزقه رزقا مستغنيا فهو ينطق بمزقه رزقه وسراجها فلم يميز ان يكون ذلك الله مثلا كان الله انما مثل الكافر الذي لا يدع على شيء بل انهم يزرقه رزقا

ففيه تسليم ان الحرارة تترادف بحسب تزايد الخشنة ولا يبين تزايدها بحسب تزايد القوة الواضحة ساعة ساعة في لزمان لا ينفذ البدن الحيواني أبدا وليس كذلك ووجه ثالث هو ان الرطوبة الغريزية في صلوات معادلة للحرارة الغريزية فلم قلتم ان الحرارة الغريزية في جسم الانسان تصير أقل مما كانت حتى ينشغل الانسان من سن الشباب الى سن النقصان قالوا السبب فيه انه اذا حصل هذا الاستواء فالحارة الغريزية بعد ذلك تؤثر في تصفيف الرطوبة الغريزية فتقل الرطوبة الغريزية حتى صلوات بحيث لا تأتي بحفظ الحرارة الغريزية واذا حصلت هذه الحال ضعفت الحرارة الغريزية أيضا ان الرطوبة الغريزية كالمغذاه للحرارة الغريزية فاذا قل الغذاء ضعف الغريزية انتهى الامر الى ان لا يبقى من الرطوبة شيء لان الحرارة الغريزية توجب قلة الرطوبة الغريزية وقلتها توجب ضعف الحرارة الغريزية فيلزم من ضعف أحداهما ضعف الاخرى فتعطف الحرارة أيضا ويحصل الموت وأوردنا عليهم ان الحرارة اذا أثرت في تصفيف الرطوبة وتقللت انفس لا يجوز أن تورد القوة الغاذية بدلهما ما يباي بان القوة الغاذية لا تأتي بايراد البذل قال الامام تفرق البدن الرازي واداعلهم ان القوة الغاذية انما تجتمع في هذا الاراد

اذا كانت الحرارة الغريزية مضبوطة وذلك مجموع وانما تكون الحرارة الغريزية في تنفق وانما تحصل هذه القوة الغاذية عن اراد البذل وهذا دور محال فيثبت ان استدلاله الاحوال الى الطبايع والقوى غير ممكن فيشبه استناده الى القادر المختار الحكيم وهذا اذ لم يتقدم له علم بمقادير الصالح والفساد يدون بقدره على تحصيلها كما هو بدوا

الطبيعة فإدله عاجز، قلنا أشد ان نسبة هذه الامور الى مجرد الطبيعة كثر وجهل لانم اليث واجبة الوجود بالاتفاق ولكن آتسكل القوى والطباع اذ ما به من الاضاف والحق اتم واساطه وآن لا نفوقهم الابدائي والعلل التي ان ينشأ الامراض الى مسيب لاسباب ومبدأ الكل وقديت عندا الحكمين كل قوة جسمانية فاتم متناهية (٩٣) الا فرامحاله نجز القوة الغذائية آتسكل الامر عن اراد

ينفقد منه سرا ويضل المؤمن الذي وقفه الله ما عتقه فهداه لرشده فهو يعمل بما يرضاه الله وله الذي يسأله في رزق فهو ينق من سرا وجهه والله تعالى ذكره هو الرزق غني الرزق فغير جائز أن يثقل إفضاله وجوده ما غاب الرزق رزق الحسن وأما المثل الثاني فانه تعالى منته تعالى ذكره من مثله الآية الأولى فلا يقدري شيئا والكفر بالاشراك منهم من له الاموال الكثيرة ومن ضارحيانا الضر العظيم به اذ لا يغير كان لا يقدري شيئا كقَالَ تعالى ذكره مثلان يقدري على أشياء كثيرة فاذا كان ذلك كذلك كان أولى المناجاة بمثل ما لا يقدري شيئا كقَالَ تعالى ذكره مثله لا يقدري على شيئا وذلك لئلا الذي لا يقدري على شيئا لا يكون على سوا ما لا يقدري على شيئا كقَالَ ووصف القول في ناول قوله تعالى (والله غيب السموات والارض وما أمر الساعه الا كلمح البصر) وهو اقرب ان الله على كل شيء قدير يقول تعالى ذكره والله اعلم الناس ملك ما غاب عن ابصاركم في السموات والارض دون الله ثم التي تدعون من دونه ويؤمن كل ما سواه الا ذلك أحد سواه وما أمر الساعه الا كلمح البصر يقولون ما قريب القيامه والساعه التي تنشر فيها الخلق هو الوقوف في موقف القيامه الا كثرة من البصر لان ذلك انما هو ان يقال له كن فيكون كما شهدنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نوعم معمر عن قتادة الا كلمح البصر وهو اقرب والساعه كلمح البصر واقرب شهدنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة وما أمر الساعه الا كلمح البصر هو ان يقول كن فهو كلمح البصر فامر الساعه كلمح البصر واقرب بمعنى يقول وهو اقرب من لمح البصر وقوله ان الله على كل شيء قدير يقول ان الله على اتمامه الساعه في اقرب من لمح البصر قادر على ما شاء من الاشياء كلها لا يمتنع عليه شيئا اراده القول في ناول قوله تعالى (والله اخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة اهلكتكم بشرككم) يقول تعالى ذكره والله تعالى اعلمكم ما لم تكونوا تعلمون من بعد ما اخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا ولا تعلمون فركبوه فقلوا تفقهون بها وتبينون بها الخمين الشرو به ركب ما لم تكونوا تبصرون وجعل لكم السمع الذي تسمعون به لاسوا من فقهه بعضكم عن بعض ما تقصرون به فيكم ولا ابصارا التي تبصرون بها الاشخاص فتعاقرون بها وتبينون بها بعضكم عن بعض راد افئدة يقول والقابول التي تعرفون بها الاشياء ففقطوا بها وتفكرون تفقهون بها العلم كذا تكسرون يقول فعلمنا ذلك كما فاشكروا الله على ما تم به عليكم من ذلك دون الآلهة والانداد لعلهم لم يشركوا في ما كرموا بكن فيما انتم به عليكم نعمه شربك وقوله والله اخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا كلام متناه ابدأ انخرقتل وجعل الله لكم السمع والابصار والافئدة واعلمنا ذلك كذلك لان الله تعالى ذكره جعل لعباده السمع والابصار ولانته قبل أن يخرجهم من بطون أمهاتهم وما غاب أعطاهم ما علموا العقل بعد ما أخرجهم من بطون أمهاتهم شهدنا القول في ناول قوله تعالى (ألم يروا الى العليمر سجرات في حق السماء ما يمكن الله ان في ذلك الايات لقوم يؤمنون) يقول تعالى ذكره لهؤلاء المشركين ألم تروا أمهم المشركون بالله الى العليمر سجرات في حق السماء حتى في هواله لسماء بين ما بين ارض كما قال ابراهيم بن عمران الانصاري

شرب الحب كما سجد كاس • فاضوا شراب وداووت وأوحى إلى العلي إشارة إلى الخلق السالك السائر اتقوا من
الجباليين أو أراذلا الاعتزال عن الخلق والتبلي إلى الله كالنرسول الله صلى الله عليه وسلم ينتخب في غار حرا أسبوعا وأربعين وقفا ولا بد أن
ينظف كان التخل بخرنوب الثوب وفيه تحل الأرواح اتقوا من جبال النفوس • ونام من شجر القلوب ومبايعه شوم من الأسرار

ففيحصل بل هذا الانتقال ولا عشر عشرة فعله ان البدن انما ولد بدنه كذا حكمه لاجل ما قاله وهو آخرة الحاروة الخاصة في بدن الانسان الكامل الغير تامة لان تكون هي عين ما كان حاصل في جوهر النطفة اوصارت في بدنها كانت الاول باطل لان الحاروة القوي الحاصل في جوهر النطفة كنسبة حارم (٩٢) النطفة فاذا اكبر البدن وجب ان لا يظهر منه في هذا البدن تأثير اصلا واما الثاني

ففيه تسليم الحاروة التزايد
 بحسب تزايد الحصة ولا ريب ان
 تزايدها يجب تزايد القوة والصفة
 ساعة واحدة فليزمن ان لا يتبدل
 البدن الحيواني ابدا وليس كذلك
 ويوجه ثالث هب ان الرطوبة
 القوية في مصاوت معادلة الحاروة
 القوية في قلة من الحاروة
 القوية في حصة ان تصير اقل مما
 كانت حتى يشغل الانسان من
 الشباب الى السن المتقدم قالوا
 السبب في سهانه انما حصل هذا
 الاستواء الحاروة القوية بعد
 ذلك تؤثر في تحفيف الرطوبة
 القوية فتقل الرطوبة القوية
 حتى صارت بحيث لا تفي بحفظ
 الحاروة القوية في مواضعها
 الحال ضعفت الحاروة القوية
 اذ صلت الرطوبة القوية
 كالفعل الحاروة القوية فاذا قل
 الغذاء ضعف الغنى في جسمه الامر
 الى ان لا يبقى من الرطوبة في البدن
 الحاروة القوية فوجب قلة
 الرطوبة القوية فقلتها توجب
 ضعف الحاروة القوية فيلزم من
 ضعف احدهما ضعف الاخرى
 فتطفي الحاروة ايضا يحصل الموت
 واودع عليهم ان الحاروة اذا اثرت
 في تحفيف الرطوبة وقلة فاسلم
 لا يصوز ان توردا القوة لغازية
 بدلها فاما بان القوة الغازية
 لا تفي بمراد البدن قال الامام
 الذين الرأى راد عليهم ان القوة
 الغازية انما تنجز هذا المراد

اذا كانت الحاروة القوية في ضعفه وذلك ممنوع وانما تكون الحاروة القوية في ضعفه ان لو قلت الرطوبة القوية في ضعفه
 وانما يحصل هذه القوة الغازية من الغذاء من اراد البطل وهذا هو الحال في ان اسانده الى الاحوال الى الطبائع والافعال فيمكن دفعه
 اسناده الى القادر المختار الحكيم وهذا الختم الآية قوله ان الله علم قديم علم مقادير المصالح والمفاسد ويقرر على تحصيلها كجوابها

ولم ين احدهما ان لا يقدري على شيء يعني بذلك الصم انه لا يسمع شيئا ولا ينطق لانه انما يشبه صوت
 والمفصّل معصوم لا يقدري على شئ من شئ من عدمه ولا دفع من شئ من شئ من عدمه وهو كقول وهو عيال
 على ابن عمه لغناه واهل ولايته فكذلك الصم على من يعبد يحتاج ان يجعله ويضعه ويخبره
 كالابن من الناس الذي لا يقدري على شئ وهو كقول علي اوليا من بني اعمامه وغيرهم انما يوجه
 لايات خبره يقول حينا يوجه لايات خبره لانه لا يفهم ما يقال ولا يقدرون بعضهم نفسا بر بد
 فهو لا يفهم ولا يفهم منه فكذلك الصم لا يعقل ما يقال فبما تقرر لمن امره ولا ينطق فيأمر
 وينهى وقول الله تعالى هل يستوي هو ومن يامر بالعدل هنيئنا على ذلك السكل على
 مولاة التي لا ياتي بخبر حيث توجه ومن هو اطاق حكم يامر بالحق ويدعو اليه وهو الله الواحد
 القهار الذي يدعو عباده الى التوحيد وطاعته يقول لا يستوي هو تعالى ذكره والصم الذي صنفه
 ما وصفه وقوله وهو على صراط مستقيم فلو هو مع امره بالعدل على طريق من الحق فدعا الى
 العدل وامره به مستقيم لا يوجب من الحق ولا تزول عنه وقد اختلف اهل التأويل في المضروبة
 هذا المثل يقال بعضهم في ذلك في الذي قلنا فيه ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن عبد الله قال
 ثنا محمد بن نور عن معمر بن قنادة لا يقدري على شئ قال هو الرأى هل يستوي هو ومن يامر بالعدل
 قال الله يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم وكذلك كان مجاهد يقول لانه كان يقول المثل الا ان
 ايضا ضرب به الله لنفسه والورث **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عامر قال ثنا عيسى **هـ** ثنا
 الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقة **هـ** ثنا محمد بن المنذر قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا شبل
 جيعا عن ابن ابي عمير عن مجاهد في قول الله تعالى ذكره عبد الجوا كلابه يدري على شئ ومن رفته
 من رفته حسنا ورجلين احدهما ابكم ومن يامر بالعدل كل هذا مثل الله الحق وما يدعي من دونه
 من الباطل **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله
 ابكم قال انما هذا مثل ضرب به الله وقال آخرون بل كلا للثلاث العزم من وال الكافر ذلك قول يروي
 عن ابن عباس وقد ذكرنا الرواية عنه في المثل الاول في موضعها وما في المثل الآخر **هـ** ثنا محمد
 ابن سعد قال ثنا ابي قال ثنا عيسى قال ثنا محمد بن ابي عن ابن عباس وضرب الله ثلاث رجلين
 احدهما ابكم لا يقدري على شئ وهو كقول علي مولاة الى آخر الآية يعني بالابكم الذي هو كقول علي مولاة
 الكافر وقوله ومن يامر بالعدل المزمع وهذا المثل في الاعمال **هـ** ثنا الحسن بن الصبيح البزاز
 قال ثنا يحيى بن ابي السبيعي قال ثنا جاسع بن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابراهيم بن
 عكرمة بن يحيى بن ابي عن ابن عباس في قوله ضرب الله مثلا عبدا لوكا كذا قال في رجل من قريش
 وعبد في قوله مثلا لرجلين احدهما ابكم لا يقدري على شئ في قوله وهو على صراط مستقيم قاله
 عثمان بن عفان قال ابكم الذي انما يوجه له انما يخبر ذلك مولى عثمان بن عفان كان عثمان
 يفتق عليه ويكلمه ويكلمه بالوثة وكان آخر بكره اسلام وباني وينهاه عن الصدقة والمعروف
 فتركت فيه وانما استمرنا القول الذي اخترناه في الاول لانه تعالى ذكره مثل مثل الكافر
 بالعدل الذي وصفه وثلث الؤمن الذي رزقه رزقا سنا نفاه يفتق محارقه سر وجها
 فليجوز ان يكون ذلك مثلا لكان الله انما مثل الكافر الذي لا يقدري على شئ باله في رزقه رزقا

الطبيعة فخالقه عاجز فقلنا لاشك ان نسبة هذه الامور الى مجرد الطبيعة كثر وجهه لا ثم البت واجبة الوجود بالاتفاق ولكن آنكل
القوى والطباع اذ باع ادع ان الاضاف والخلق اتم واساط ولا تترك فوقه من المبادئ والعلل التي ينشأ الامرالى مسبب لاسباب
ومبدأ الشكل وقد ثبت عند الحكماء ان كل قوة جسمانية فانها متناهية (٩٣) الاثر فلا محالة تعجز القوة الغذائية آنكل الامر عن اراد

بليما يخل يخل الاجل بتدبر
العلم الاذ يرمه الاذ يول ولو يؤخذ
الله النفوس النسيبة على الخلق على
القلوب والارواح ما تزل على ارض
البشرية صف من صفات الحيوانية
ولكن يؤخر أهل السعادة الى
الطوبى وهو افاضهم صفات النفس
بصفة ان القلب والروح في جنة
واوانه ويؤخر أهل الشقاء الى اوان
العكس من ذلك يبعثون الله
ما يكرهون أي يعاملون الله بما يكرهون
أن يعاملهم بها غيرهم
وتسول لهم انفسهم ان تلك المعاملة
حسنة والله ازل من سيئه لعنة
ماد بين القسرات فلجباها أرض
قلب الامم بعمودتها باختلافهم
على اياتهم ان في ذلك لآية لقوم
يسمعون كلام الله من الله لقوام
لكفي الانعام النفوس لعبادة
تستجيب في بطونهم من بين فريث
الخطاير الشيطانية ودم الخطاير
النفساني لينا خالصا من الانعام
الى راني مائة الف وبن جازر الازل
هذا الشرب ومن غرات خفيض
الطاعات واهباب المجاهدات
تفقدون منه سكر اهو ما يجعل منها
شرب النفس فتسكن النفس فتلوه
تخل عن الحق والاعراض المستقيم
سلان السكران وتارة تظهر
وعوتاتها بالاعمال والاحوال وياه
وسعة وشهوة الرزق الحسن
ما يكون منه شرب القلب والروح
فيزداد منه الشوق والمحبة والصدق
والطلب بشر

ينفق منه سراسر اهل الزمان الذي وقفه الله اعلمته فهذا ارشده فهو يعمل بما ارشاه الله كافر الذي
يسقط له في رزق فهو ينفق منه سراسر اهو الله تعالى ذكره هو الرزق غير الرزق فغير جائز ان
يخل افضله وجوده بافاق الرزق في رزق الحسن واما المثل الثاني فانه قيل منته تعالى ذكره من
مثله الا بك الذي لا يقدر على شيء والسكة والاشك ان منهم من له الاموال الكثيرة ومن ضراحيانا
الضر العظيم باده فغير كان ملا يقدر على شيء كقالت تعالى ذكره مثلاً ان يقدر على أشياء كثيرة
فاذا كان ذلك كذلك كان اول المعاني به قيل ملا يقدر على شيء كقالت تعالى ذكره مثله ما لا يقدر
على شيء وذلك لو ان الذي لا يقدر على شيء الا بك الكمال على مولا الذي لا يقدر على شيء كقالت
ووصف القول في تاييل قوله تعالى (وقد غيب السموات والارض وما امر الساعة الا
كلع البصر اهو اقرب ان الله صلى كل شيء تدبر) يقول تعالى ذكره والله أيها الناس ملك
ما غاب عن اصواركم في السموات والارض دون اهلوسم التي تدعون من دونه ودون كل ما سوا ذلك
أحدسوا وما امر الساعة الا كلع البصر يقولون ما امر قدام القيام والساعة التي تنشر فيها
الخلق بالوقوف في موقف القياس الا كنظر من البصر لان ذلك انما هو ان يقال له كن فيكون كما
حدثنا محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن فرعون معمر عن قتادة الا كلع البصر اهو اقرب
والساعة كلع البصر اهو اقرب حدثنا الحسن بن يحيى قال اخبرني عبد الرزاق قال اخبرني معمر
عن قتادة وما امر الساعة الا كلع البصر اهو اقرب قال كن فهو كلع البصر فامر الساعة كلع
البصر اهو اقرب يعني يقول اهو اقرب من علم البصر وقوله ان الله على كل شيء قدير يقول ان الله
على اقامة الساعة في اقرب من علم البصر فامر على ما شاء من الاشياء كما لا يخفى عليه شيء اؤاده
القول في تاييل قوله تعالى (وايه اخبركم من يملكون امهاتكم لا تعلمون شيئا وبجل اكم
السمع والابصار والافتدة اهلوسم تنكرون) يقول تعالى ذكره والله تعالى اعلمكم اهلوسم
تعاون من بعد اخبركم من يملكون امهاتكم لا تعلمون شيئا ولا تعلمون فزركم عقولا تفقهون ما
وتعجزون بها لتعجز من الشر بهركم اهلوسم تكونوا تبصرون وجعل اكم السمع الذي تسمعون به
الاصوات فيغفقه بعضهم من بعض ما تقصرون به فيكم والابصار التي تبصرون بها الاشياء
فتعارفون بها وتعجزون بها بعضهم من بعض لا تشدده يقول والقلوب التي تعرفون بها الاشياء
فتحفظونها وتفتكرونها وتفقهونها بها كما تشكركون يقول فلان ذلك بكم فاشكروا الله على ما انعم
به عليكم من ذلك دون الاكلمة والاداء فلهتمه من شكر في الشكر ولم يكن له فيما انعم به عليكم من نعمه
شريك وقوله والله اخبركم من يملكون امهاتكم لا تعلمون شيئا كلام متناهية ابداً الخريف قيل وجعل
الله لكم السمع والابصار والافتدة واغفلنا ذلك كذلك لان الله تعالى ذكره جعل ليعاده السمع
والابصار والافتدة قبل ان يجر جهنم من يملكون امهاتكم واغفلهم اعطاهم اعلم والعقل بعد اخبركم
من يملكون امهاتكم القول في تاييل قوله تعالى (الهمم والى الطير مسخرات في جوار السماء
ما تحسبن ان الله ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون) يقول تعالى ذكره لهؤلاء المشركين اهل تروا
أجها المشركون بالله الى الطير مسخرات في جوار السماء يعني في هوا لسماء بين يدي ارض كقالت
ابراهيم بن عمر ان انصاري
وإلى امهاتكم هو اهلوطالبة ولا كهذا الذي في الارض مطالب

شربت الحب كما ساعد كاس • فاشهدا شرب اوما رويت وأوجروا الى العمل اشارة الى حال السالك السائر ان اتخذ من
الجليل يونان اذ اعتزل ابن الخلق والتبلى الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت في غار حراء اسبوعاً وسبوعين وشهر اولاً بدان
يشظف كان الليل يحترق من التلوث وفيه ان تخلص الارواح اتخذت من جبال النفوس يوان من شجر القلوب ومجايع شربون من الاسرار ثم

من كل الثمرات فاسمى بـ **بك** فغير قوله كما ومن الطيبات واعلموا اصلها فغير ان البدن الاعمال الصالحات وثمرات النفوس الرابشات
ومثل انما الهوى وثمرات القلوب ترك الدنيا والتوجه الى المولى وثمرات الاسرار وشواهد الحق والتطلع على الغيوب والتقرب الى الله وهذه كلها
اغذية تعمل الارواح قائما بقوة هذه الاغذية (٩٤) تسلك السبل الى ان تصل الى المقعد الصدق فملكها فيكون غداها كما شفت

الحق وشاهدانه ثبتت عند بها
بطلعها وبسبغها لم تذب عن من
بطونها شراب الحكم والمواظ
يختلف اللون من العاني والاسرار
والدقائق والحقائق فبسه سفه
القلوب النساء القاسية عن ذكر
الله والله خلقكم اخرجكم من
العدم الى الوجود ثم تنوفا عن
الوجود المجازي ومنكم من يداني
ارذل العمر وهو مضام انه نادى الله
لكيلا يعلم بعد فناء علمه شيئا يعلمه
بل يعلم به الاشياء كما هو والله اعلم
بالصواب (والله فضل بعضكم على
بعض في الرزق فما الذين فتنوا
برادى رؤفهم على مملكت
أعلمهم فهم فيه سواه أفنعم الله
يتخذون والله جعل لكم من
أنفسكم أزواجا وجعل لكم من
أزواجكم بنين وحفدة وورثة لكم
من الطيبات أفبالباطل يؤمنون
ونعمة الله هم يكفرون ويبغون
من دون الله مالا كان لهم رزق من
السموات والأرض شيئا ولا
يستطيعون فلا تضربوا الله الامثال
ان الله يعلم وأنت لا تعلمون ضرب
الله مثلا عبدا مملوكا يدعى ثنى
ومن رزقنا منار فاحسبنا فو
يتفق منه سرا وجه اهل بتورون
الجنه بل أكثرهم لا يعلمون
وضرب الله مثلا رجلين أحدهما
أبكم لا يفكر على شئ وهو كلى على
مولاه أيقنوا وجهه لا يأت بغير
هل بتوى هو ومن يامر بالعدل
وهو على صراط مستقيم وثيب

يعنى في هؤلاء السماء ما يمكنه الا الله يقول ما طيرنا في اجرة الا بالله وبسخيرة ياها بذلك ولو حلها
ما أعطى من الطير ان تقهر على النهوض او تنافى قوله ارفى لآيات اقوم يؤمنون يقول ان في
تسخير الله الطير وتحسينها لها طير ان في جوار السماء لعلامات ودلائل على ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وانه لاحظ للاسم والاذنان في الالهة اقوم يؤمنون يعنى اقوم بقرون بوجدان
ما تعينه ابعارهم ونحو حواسهم وبخوالى قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك
هـ ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله معمرات في جوار السماء أى في كبد
السماء **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (والله جعل لكم من يوتىكم مكنيا وجعل لكم من جلود
الانعام بيوتا تستخفون يوم طعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها وابوابها شعارها واناومنا
الرحين) يقول تعالى ذكره واذ جعل لكم فيها الناس من يوتىكم اى من حجر والمدركنا
تسكنون ايامهم مكنى في دورك وبلادكم وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا وهي البيوت من الاتطاع
والفساطط من الشر والاصوف والورثه تقفون بها قول تستخفون جعلها وتقلها يوم طعنكم من
بلادكم واصوافكم واصوافكم بلادكم واصوافكم ومن اصوافها وابوابها شعارها انا
وبخوالى قلنا في معنى السكن قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال
ثنا ابو عامر قال ثنا عيسى **هـ** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء **هـ** ثنا
المنثى قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن ورقاء جيعان ابن ابي نجيع عن مجاهد في قوله لا اله الا الله
تعالى من يوتىكم سكنات تسكنون فيه **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن
حريج عن مجاهد مثله واما الاشعار فجمع شعر تنقل عنه وتخففو واحدا الشعر شعرة واما الاناث
فانه متاع البيت يسمع له واحد هو انه لا واحد له مثل المتاع وقد سكت عن بعض النسخ بانه كان
يقول واحدا لاناثا ثمانية ولم أر اهل العلم بكلام العرب يعرفون ذلك ومن الدليل على ان الاناث
هو المتاع قول الشاعر

الهابتك الطعان يوم بانوا * بنى الرى الجليل من الاناث

وروى بنى الرى وانا رى اصل الاناث جاع بعض المتاع الى بعض حتى يكثر كالشعر الانثى وهو
الكثير المتلف يقال منه ان شعر فلان شئ فاذا كثروا التفت واجتمع وبخوالى قلنا في ذلك قال
اهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنى ابي قال ثنى عيسى قال ثنى
ابن عبيد بن اسحق قال ثنا عباس انا قال ثنى الاناث المال **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عامر
قال ثنا عيسى **هـ** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء **هـ** ثنا
أخبرنا اسحق قال ثنا عبد الله بن ورقاء جيعان ابن ابي نجيع عن مجاهد في قوله لا اله الا الله تعالى انا
قال متاع **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن حريج عن مجاهد مثله
هـ ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا ابن نوري عن معمر بن قتادة انا قال ثنا المال **هـ** ثنا
قال ثنا عبد الله بن حرب الرازى قال أخبرنا سلمة بن محمد بن اسحق عن جعفر بن عبد الرحمن في قوله
انا قال ثنا عبد الله بن ورقاء ومتاعا الى حين فانه يعنى انه جعل ذلك لهم لاغنى يلبثون وكثفون به الى حين
ابالهم الموت كما **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنى ابي قال ثنى عيسى قال ثنى ابي عن ابيه عن
ابن عباس ومتاعا الى حين فانه يعنى رزقه يقول يتبعون به الى حين **هـ** ثنا ابر

السموات والارض وما امر الساعة الا كلح البصر وهو اقرب ان الله على كل شئ قدير والله اخرجكم من بطون
أما انكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والاذن لعلكم تشكرون ثم روى الطبري معمرات في جوار السماء ما يمكنه الا الله
ان في ذلك آيات لقوم يؤمنون والله جعل لكم من يوتىكم مكنيا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفون يوم طعنكم ويوم اقامتكم ومن

أوصافها وأبرأها شعورها، أنامتنا إلى الجن وانتهج عملهم مآخيق لئلا يجعل لكم من الجبال كذا ولا يجعل لكم سرائل فتكم الحرس إسرائيل بقلوبكم ماسكم كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون فان قولوا فاعمل على البلاغ الذين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وأكثروهم المكافرون) القراءه تجدون شاه الخطاب أو بكر وسجاد (٩٥) الآخرون على القيسين يعلون منهاكم ونحوها

يُجْعَلُ بَعْضُ النَّاسِ مَوَالِيًا وَبَعْضُهُمْ مَمْلُوكٌ لِبَعْضٍ مَالِ الْبَرِّ وَالْعَبْدُ أَمَّا الرَّاقِظُ الْعَبْدُ أَوَّلِيٌّ وَهُوَ الَّذِي لَا تَحْسُنُ الْمَوَالِيُ الْمَغْضُوبِينَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ مِمَّا يَكُونُ مِنْهُمْ شَيْءٌ مِنَ الرِّزْقِ وَإِنَّا لَنَذَرُ رِزْقَهُمْ أَحْرَجَ لَهُمْ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَنَافِعًا مِنَ الرَّدَائِلِ عَلَى مَنْ أَثْبَتَ قَسْرُهُمْ كَمَا تَأَلَّاهُمْ أَوْ كَعَبَسِي قَسْرُهُ لَمْ يَفْعَلْ أَنَّهُ (٩٦) لَا تَسْوُونَ بَيْنَكُمْ بَيْنَ عِبْدِكُمْ كَمَا أَتَعْتُمْ بِهِ لَكُمْ وَتُرْدُونَ رِزْقَكُمْ عَلَيْهِمْ حَتَّى

فقال أجمعاً يا بني برديخ وأولئها أولئك كافرانيه أذا أراد أن يخبر فهو يقي الشر وأول
القولين في ذلك بالصواب قولهم قال إن القوم خطوبوا علي فدمعهم وهم وإن كان في ذلك بعض
ذلك دلالة على ما ترك ذكره من عرف المذکور والترؤك وذلك إن الله تعالى ذكره أنما عدد نعمه
التي أنعمها على الذين فقدوا بالله كوفي هذه السورة دون غيرها فذكر كبريائه عندهم في القول
في ما لم يلقوه ثماني (فان قولوا فاعلمك البلاغ للبين يعرفون نعمته التي لم ينكرونها وأما تكريم
الكافرون) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم إنك أولاد البشر كونوا بمحمد
أرسلتكم إليهم من الحق فلم يستجيبوا لك وأعرضوا عنك فاعلمك من لوم ولوم لأعدائك ذلك قد ثبت
ما علمك في ذلك أنه ليس عليك إلا لا فاعلم ما أرسلت به وبني قوله المبين الذي يبسبب إن الله حتى
يفهمه وأما قوله يعرفون نعمته التي لم ينكرونها فإن أهل التأويل يخلفوا المعنى بالنعمة التي
أخبر الله تعالى ذكره عن هؤلاء المشركين أنهم ينكرونها مع معرفتهم بها فقال بعضهم هو التي صلى
الله عليه وسلم عرفوا بنبوته ثم عهدوا وكذبوا ذكر من قال ذلك **وهشما** محمد بن بشار قال ثنا
عبد الرحمن قال ثنا شفيان عن السدي يعرفون نعمته التي لم ينكرونها قال محمد بن علي عليه وسلم
وهشما ابن كعب قال ثنا أبي عن عفيان عن السدي **وهشما** وقال آخرون لمعنى ذلك أنهم
يعرفون أن ما عدل الله تعالى ذكره في هذه السورة من النعم من عنده الله وإن الله هو النعم بذلك
عليهم ولكنهم ينكرونها ذلك فيزعمون أنهم ورؤوه عن آبائهم ذكر من قال ذلك **وهشما** محمد بن
عمر قال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى **وهشما** الشافعي قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء
وهشما المثنى قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل **وهشما** الشافعي قال ثنا إسماعيل قال ثنا
عبد الله بن ورقاء جعابن ابن نجيح عن مجاهد يعرفون نعمته التي لم ينكرونها قال هي المساكين
والأعلاء وما رزقون منها أولئها أولئك الحليد والياب يعرف هذا أكافور بشر ثم تنكسر بان
تقول هذا كذا لا بالتأني فو رزقوا بها **وهشما** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن
حريص عن مجاهد بنوه إلا أنه قال فو رزقوا بها رزقوا بالحديد عن ابن حريص قال ابن حريص قال عبد
أدين كثيره ما من الله خلقهم وأعطاهم ما أعطاهم فهو معرفتهم نعمته ثم كرههم أبها

ان الذكرا من مزاجا وكذا الجانب الايمن وان اصعب من الخبيثة اليسرى الى الجانب الايسر من الرحم كان **كفرهم**
 الولد تاما في الانوثة ولذا اصعب البني الى اليسر كذا ذكر في طبعه فانسان كان بالعكس كان بالعرض قال الامام نضر الدين الرازي
 هذه العلامة ضعيفة فقد رأينا في النسا من كان مزاجه في غاية الصعوبة وفي الرجال من كان مزاجه في غاية البرودة ولعلنا ان يكون السلام

في المزاج الصفي لأفام المزاج الصفي وهذا الإمام لم يفرق بينهما فاعترض أحدهما على الآخر وجعل لهما من أرواحكم بنين وحفدة أصل الحفدة الأسراع في الحفدة والفاعل حافده والجمع فحققت أولادهم إلى الآية الاخذنا على البنات وقيل أولاد الأولاد وقيل أولادنا آمنين الزوج الأول وقيل الخدمة والأولاد وقيل البنون أنفسهم لأنهم الجاعلون (٩٧) بين الأمرين البنوة والخدمة وقيل الأولى دخول

كفرهم بعد ٥ وقال آخرون في ذلك ما هم شيا بنو كعب قال ثامعا وبه عن جرهم أني اسحق
الفراري عن لبت عن عون بن عبد الله بن عتبة يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال انكارهم ايها
ان يقول الرجل لو لا ان كان كذا وكذا لو لا فلان ما كنا نكاد وكذا وقال آخرون معنى ذلك
ان انكفروا اخافوا لهم من رزقكم قروا ان الله هو العزيز ذوهم ثم ينكرون ذلك بقوله رزقنا ذلك
بشفاعة اهلنا ٥ وأولى القول في ذلك الصواب وما شهدنا تأويل الآية قول من قال على
نعمته التي ذكرها الله في قوله يعرفون نعمة الله النعمة عليهم بأمر الله تعالى على الله عليه وسلم اللهم
دعنا إلى ما يشاءك بعالمهم وفيه قال هذه الآية بين آيتين كتبتهما معا عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعما بعده قول ما ينبغي أن يكون في معنى الآية له وما بعده اذ يمكن معنى يدل على
انصرافه عما له وعما بعده فالذي قيل هذه الآية قوله فان قولنا انما علمك البلاغ المدين يعرفون
نعمته الله ثم ينكرونها وما بعده يوم ينعت في كل أمة شهدا وهو رسولها فاذا كان ذلك كذلك ففي
الآية يعرف هؤلاء المشركون الله نعمته الله عليهم بما عبدك ثم ينكرونك ويجحدون نبوتك
وأكرمهم الكافرون يقولوا كثر قولك الجاحدين ونبوتك لا لقرونهم ٥ القول في تأويل
قوله تعالى (ويوم ينعت من كل أمة شهيدان لا يؤذون الذين كفروا ولا هم يستعتبون) يقول
تعالى كره يعرفون نعمته الله ثم ينكرونها اليوم وينكفرون يوم ينعت من كل أمة شهدا وهو
الشاهد عليها أي ما شاهد الله وهو رسولهم الذي أوصل إليهم ثم لا يؤذون الذين كفروا ويقول ثم
لا يؤذون الذين كفروا في الاعتذار فيعتذروا بما كانوا ما نهوا رسولهم بكنفرون ولا هم يستعتبون
فتغير كوابل الرجوع إلى الدنيا فينبوا ويخبروا ذلك كمال تعالى هذين لا ينطقون ولا يؤذون لهم
فيعتنقون ويخبروا الذي قلنا في ذلك أهل التأويل ذكروا في ذلك ٥ **حديثا** بشرعنا ثنا
يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله يوم ينعت من كل أمة شهدا وما شاهدنا بها على أنه قد بلغ
رسالاته وقال الله تعالى وجنتك تشهد على هؤلاء ٥ القول في تأويل قوله تعالى (واذا
رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون) يقول تعالى في ذكره وما ذاع ان الذين
كذبوا بما عهدوا بنبوتك ولا هم الذين كانوا على ما نجاه مشرك قولك عذاب الله فلا ينصرونهم
عذاب الله شي لا لهم لا يؤذون فيه ترون خفيف عنهم العذاب البذر الذي يدونه ولا هم ينظرون
بقوله ولا يرجعون باعتبار ان ربنا التوبة والابانة قد فاتت فليس ذلك وقتا لهما انما هو وقت العزاء
على الاعمال فلا ينظر بالعباد عيب التوبة ٥ القول في تأويل قوله تعالى (واذا رأى الذين
اشركوا شركهم قالوا لئن لم يكن شركنا توبتنا لنكونن من الذين كفروا ما كنا نعبد من دونه الله
لا كذاون) يقول تعالى في ذكره وادارأي المشركون بالله يوم القيامة ما كانوا يعبدون من دونه الله
من الألهة واللات والعزير قالوا قالوا لئن لم يكن شركنا توبتنا لنكونن من الذين كفروا ما كنا نعبد من دونه الله
لهم من دونك قال الله تعالى ذكره قالوا لعنني شركهم الذين كانوا يمسجدونهم من دون الله
القول يقول قالوا لئن لم يكن كذا بربنا المشركون ما كنا ندعوكم إلى عبادة تبتا ٥ ونحو الذي قلنا
في ذلك قال أهل التأويل ذكروا في ذلك **حديثا** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا
يحيى بن **حديثا** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا رفاء **حديثا** النبي قال ثنا أبو
زيد قال ثنا شبل جيعان بن أبي نجيع عن مجاهد قالوا انهم القول قال حدثهم **حديثا**

(١٣ - ابن جرير) - (الزايع عشر) وصفه ان كان اسم الماروق ثمالا في يمين ولا يسطعون فعدا الى ما بعد
 ان قيل لا يملك على اللفظ المقرود جمع الماو والنون بناء على زعمهم ان الاستمام آله والعاذر في في الاستماعه عنهم ان من لا يملك شئ أفد
 يكون موصو فإلما طاعة ان يملك طر ق من الطرق فينفع ان لا يملك ولا يسطع . محصله الملك وجوز في الكشف ان يكون الفاعل

الكفار إلى الاستطاع هو لا مع انهم احياء متصرفون فكيف بالجناد الذي لاحس له فلا تنصرف رواه الامثال أي لا تشبهوه بخلفه فان شارب
 المثل يشبهه لا يلازمه بقية وقيل ان زجاج لا يجادل الله مثالا له ولا مثله وكانوا يقولون انه لا عالم اهل من أن يعبد الواحد منا
 فكبروا يتوسلون الى الاصنام والكواكب (٩٨) فكان أصغر الناس يخدمون أكبر حضرة الملائكة وأولئك الاكابر يخدمون للملك

القسام قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله ﴿القول في تأويل
 قوله تعالى﴾ (والقول الى الله يوشذ السليم ومن عنهم ما كانوا يفترون) يقول تعالى ذكره والقي
 المشركون الى الله يوشذ السليم يقول واستسلبوا ويشذون في حكمه فيهم رواه ثني عنهم اهلهم التي كانوا
 يدعون في الدنيا من دون الله وتبرأ منه نسهم ولا قومهم ولا عشارهم الذين كانوا في الدنيا يادعون
 عنهم والعرب تقول لقيت اليه كذا ثني بذلك قلت له وقوله ومن عنهم ما كانوا يفترون يقول
 وأخطاهم من آلهتهم ما كانوا يملون من الشفاعة عند الله بالخاء و نحو الذي قل في ذلك قال
 أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال
 الى الله يوشذ السليم يقول ذلوا واستسلبوا ويشذون في حكمه ما كانوا يفترون ﴿القول في تأويل
 قوله تعالى﴾ (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ذلناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون)
 يقول تعالى ذكره الذين كفروا يادعون ربك فكذبوا بما جاءهم من عند ربك وصدوا عن
 الامان بالله ورسوله من أراد ذلناهم عذابا يوم القيمة في جهنم فوق العذاب الذي فيه قبل أن
 يردوا ويقل تلك الزيادة التي وعدهم الله أن يردهموها عقابا وحيات ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا
 محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفين عن الاعشى عن عبد الله بن مرة عن مسروق
 عن عبد الله بن زناهم عذابا فوق العذاب قال عقابا لها انياب كالنخل **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا
 أبي عن سفين عن الاعشى عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن زناهم عذابا
 قال ثنا أبو معاوية وابن عيينة عن الاعشى عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن زناهم
 عذابا فوق العذاب قال يزيد عقابا لها انياب كالنخل الطوال **هـ** ثنا ابراهيم بن يعقوب
 الجوزي قال ثنا جعفر بن عون قال أخبرنا الاعشى عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله
 بن زناهم عذابا فوق العذاب قال ثنا ابن أبي عدي عن سعيد بن سليمان عن عبد الله بن مرة عن
 مسروق عن عبد الله بن زناهم عذابا فوق العذاب قال ثنا ابن بكير عن عبد الله بن مرة عن
 السدي عن مرة عن عبد الله بن زناهم عذابا فوق العذاب قال أفعى **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا
 عبد الله بن اسرائيل عن السدي عن مرة عن عبد الله بن زناهم عذابا فوق العذاب قال
 ثنا أبي عن سفين عن جرجل عن مرة عن عبد الله بن زناهم عذابا فوق العذاب قال
 الصباح قال ثنا جعفر بن عون قال أخبرنا الاعشى عن مجاهد عن عبيد بن عمر قال ان لجهنم جبابا
 فيها جباب أمثال البخت وعقارب أمثال البغال والبرستف أهل النار في ذلك الجباب أو الساحل
 فتنب اليهم فتأخذ بشفاهم وشفاهم الى أقدامهم فيستغيثون منها الى النار فيقولوا النار اريد
 فنبتهم حتى تجددوها فتجبع قال وهى في أعراب **هـ** ثني يونس قال أخبرنا ابن وهب قال
 أخبرني جرجل عن عبد الله بن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال ان لجهنم سواحل فيها
 حبات وعقارب أعناقها كالغنائم البخت وقوله بما كانوا يفسدون يقول ذلناهم ذاك العذاب على
 ما هم من العذاب بما كانوا يفسدون بما كانوا في الدنيا يصنعون لله و بامر من عباده بمصنعه فذلك
 كان افسادهم اللهم اننا نسألك العافية يا مالك الدنيا والآخرة الباقية ﴿القول في تأويل قوله
 تعالى﴾ (ويوم نبعث كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجناتنا شهداء على هؤلاء ولنا عندك
 الكتاب نبينا نألك شئ) وهذا يوم يروى عن بشرى له سليمان يقول تعالى ذكره ويوم نبعث كل

فتمرض غير الحنفية والاختصاص
 وعلى الهوى بقوله ان الله يعلم
 ما عليكم من العذاب انتم لا تعلمون
 ما في عذابنا من العذاب في نفسه ان
 القياس الذي هو هو ليس بهي
 والنص يجب تسدده على ذلك
 وقيل ان الله يعلم كيف يضر
 الامثال انتم لا تعلمون ثم يعلم
 كيف يضر فقال ضرب الله مثلا
 أبدا من المثل قوله بعد ما لو كان
 لاحراق جميع الناس عبيده فلا
 يلزم من كونه عبدا كونه مملوكا
 وقوله لا يقدرون على ان يخرج العبد
 المأذون والمكاتب خاتما يقدرون
 على التصرف في انفسهم بالآلة
 على ان العبد لا يملكه وان ملكه
 السيد لان قوله لا يقدرون
 مذكور عقب الوصف المناسب
 فدل على ان العبد لا يملكه
 فهو له الذل والفقور ودية وعدم
 القدرة ثبت العموم وهو ان كل
 عبد فهو لا يقدري على التصرف
 وايضا قوله ومن يزرقتنا منازقا
 حسنا ثني أن لا يعمل لقسام
 الاول بهذا الوصف فلو ملك العبد
 شأ ما صدق عليه ان الله قد آناه
 الرزق الحسن فلم يثبت الامتياز
 والا كقولنا على أن عدم اقتدار
 العبد خصوص بماله تعلق بالمال
 وعن ابن عباس انه لا يملك الطلاق
 أيضا قال بآلة الظاهر ان من في
 قوله ومن يزرقتنا موصوفة كانه
 قيل وحرار زناهم ليطابق عبدوا
 نعتن أن تكون موصولة ترجع
 قوله هل يستون لانه أراد الاحرار والعبيد والمغفرين في ضرب المثل أقوال قال كثروا على انه أراد ادا

لوفر ضاعبا ملوكا لا يشر على شئ وفر ضاعبا كرم علفنا كبر الاتفاق سراجهم فصر العقل شهيداً به لا يجوز التسوية بينهم ما مع
 استوائهم في الخلقة والصورة فكيف يجوز للعاقل ان يسوي بين الله القادر على الرزق والذليل الوين الاصنام التي لا تملك ولا تقدر البنية

وقبل العبد المملوك هو الكافر المروم عن طاعة الله وعبوديته والآخرة المؤمن المستغل بالتعظيم لأم الله والشفقة على خلقه
والفرض انهم لا يستويان في الرتبة والشرف والقرب من رضوان الله وقبل العبد هو الصنف الذي ان كل من في السموات والارض الا في
الرجن عبدا والثاني عابد الصنف والمراد انهم لا يستويان في القدرة والصرف (٩٩) لان الاول جاد وهذا الانسان فكيف يجوز

الحكم بان الاول مساو لرب العالمين
الجليلة قال ابن عباس اراد الله
على ماصل بآياته وانهم عليهم
بالتوحيد وقبل معناه كل الجليلة
وليس مني من الجد لا صدام لانه
لا تسمع له اهل أحد بل أكثرهم
لا يعلمون ان كل الجد في قول اراد
قل الجليلة وانطلب الما بالرسول
صلى الله عليه وسلم واما في رتبة الله
رؤفاحنا وميزه بالتقوى والاختيار
والصرف من العبد الاذليل
الضعف وقبل لما ذكر مثلا
مطابقا للفرس كانهما عن المقصود
قال الله جل على قوة هذه الخفة
ونظرو هذه البينة بل أكثرهم
لا يعلمون قوتها وظهورها من ضرب
مثلا تانيا لنفسه ولما يخش على
عبد من الذم الدينية والنبوية
والاصنام التي هي اموات لا تضر
ولا تنفع بل يصل منها الى الله بعد ما
اعظم المصاوما تفسير الالفاظ
فالكم الى القسم وقصدكم بكم
وبكمه وقبل هو الاقطع اللسان
الذي لا يحسن الكلام وروى
نعلب عن ابن الاعراب انه الذي
لا يسمع ولا يصرفه وهو ك
على مولاه من اللفظ الذي هو
نقيض الجدلة في كل السكين اذا
غلطت ضمره بكل اللسان اذا غلط
فلم يقدر على الكلام وكل فلان
عن الكلام اذا نقل عليه ولم يثبت
فيه وفلان كل على مولاه أي قبل
وعيل على من لم يروى بقوله
ابن ابي حنيفة حيثما رسله لا يأت

أمة شهداء عليهم من أنفسهم يقولون نسأل الله الذي بعثناه اليهم الدعاة الى طاعته وقال من
أنفسهم لانه تعالى ذكره كان بعث الى أمة أمة هامة ما اذا أجابوا كرمادوا عليكم وجنابك
شهدا على هؤلاء يقول لنبية محمد صلى الله عليه وسلم وجنابك يا محمد شاهد على قومك وأمتك الذين
أرسلتك اليهم بما أجابوك وماذا علموا بما أرسلتك به اليهم وقوله وتزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل
شيء يقول تزل عليك يا محمد هذا القرآن يبيننا لكل ما بالناس اليه الحاجة من معرفة الحلال والحرام
والثواب والعقاب وهدي من الصلاة ورحمة من صدق به وعمل بما فيه من حدود الله وأمره ونهيه
فاحل حلاله وحرم حرامه وبشرى المسلمين ويقول بشارته ان أطاع الله وخضع له بالتوحيد وأذعن
له بالطاعة يشهه بجز فوابه في الآخرة عظيم كرامته وهو الذي قلنا في ذلك أهل التأويل
ذكر من قال ذلك **هش** الثاني قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن الزبير عن ابن عينة قال
ثنا أن ابن بن تغلب عن الحكم عن مجاهد تبيانا لكل شيء قال مما أكل وحرم **هش** الثالث
يحيى قال أن ابن عبد الله بن زاذن عن ابن بن عينة عن أن بن بن تغلب عن مجاهد في قوله تبيانا لكل شيء مما
أحل لهم وحرم عليهم **هش** ابن شارق قال ثنا أبو اسحق قال ثنا صفيان عن الأعمش عن
مجاهد في قوله تبيانا لكل شيء قال ما أمره وبما نهى عنه **هش** القاسم قال ثنا الحسين قال
ثنا هاج عن ابن جريح قوله وتزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء قال ما أمره وبما نهى عنه **هش**
القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا محمد بن فضال عن ابن شاذان عن رجل قال قال ابن مسعود أو قل في
هذا القرآن كل علم وكل شيء فدين لنا في القرآن ثم تلا هذه الآية ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾
(ان الله يامر بالعدل والاحسان) وتلاه في القربى ويهني عن النفساء والمنكر والبغى يعظكم
لعلمكم ذكره) يقول تعالى ذكره ان الله يامر في هذا الكتاب الذي أنزل اليه بما يحب بالعدل
وهو لاصناف ومن الانصاف الاقرار بمن أنعم علينا بنعمته والتمسك على اعضائه وتوحي الجسد اياه
واذا كان ذلك هو العدل بل كن للادان والاحسان عندنا يد تسحق الجد عليها كان جهلا بجاهدها
وعبادته وهي لانتم تشكرو ولا تنفع فتعبدون ان شاء الله ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
ولذلك قال من قال العدل في هذا الموضع شهادة أن لا اله الا الله ذكر من قال ذلك **هش** الثاني
وعلى داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ان الله
يامر بالعدل والاحسان قال شهادة أن لا اله الا الله وقوله والاحسان فان الاحسان الذي أمر به تعالى
ذكر مع العدل الذي وصفنا صفة الصبرية على طاعته فيما أمر ونهى في الشدة والرخاء والمكره
والمشقة وذلك هو أداء فرائضه كما **هش** الثاني وعلى داود قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية
عن علي عن ابن عباس والاحسان قول أداء الفرائض وقوله وابتغى القربى يقول واعطاء
ذي القربى الحق الذي أوجبه الله عليكم بسبب القرابة والرحم كما **هش** الثاني وعلى قال ثنا
عبد الله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس وابتغى القربى يقول الارحام وقوله ويهني
عن النفساء قال النفساء في هذا الموضع الزنا ذكر من قال ذلك **هش** الثاني وعلى بن داود قال
ثنا عبد الله بن صالح عن علي عن ابن عباس ويهني عن النفساء يقول الزنا وقد بينا معنى النفساء
بشواهد فيما مضى قبل وقوله واليحيى قبل عن الباقي في هذا الموضع الكبر والظلم ذكر من قال ذلك
هش الثاني وعلى بن داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس

تخبر لم يتبع في طلبه والتوجه ان نزل صاحبك على وجهه من الطريق هل يستوي هو أي الموصوف بهذه الصفات المذكورة ومن
يامر الناس بالعدل وهو في نفسه على صراط مستقيم على سيرة سالحة ودين قوي غير منحرف الى طرفي الارط والتفرط ولاشك ان الامم
بالعدل يجب أن يكون طاعة الحق يمكنه التمييز بين العدل والجور قادر على حتى يتا من الاتيان بالخير والامره وكلا الوصين يتفاض كونه

[illegible]

قوله هل يستويون لانه أراد الاحرار

1. 2.

وقيل العبد المملوك هو الكافر المحروم من طاعة الله وعبوديته والا فهو المؤمن المستقل بالتعظيم لامر الله والشفقة على خلقه
والغرض انما للاستبصار في التوبة والشرف والقرب من وضوء الله وقيل العبد هو الصم لقوله ان كل من في السموات والارض الا في
الرحمن عبدا والثاني عابد الصم ولما ادان ما لا يستوي بان في القدرة والتصرف (١٩) لان الاول جاد وهذا الانسان فكيف يجوز

الحكم بان الانزل ساو بين العالين
الجنه قال ابن عباس اراد الجنه
على ما فعل باولائه وامن عليهم
بالتوحيد وقيل معناه كل الجنه
وليس شئ من الجد الا الصم ام لانه
لا نعمه له على اعداءه اكرمهم
لا يعلمون ان كل الجد وقيل اراد
قل الجنه والخطاب بالمرسل
صلى الله عليه وسلم والما لن ورقة الله
ورقة اسما ومنه القدرة والاختيار
والنصر من العبد المنسل
الصف وقيل لما ذكر مثلا
مطابقا لغرض كشف الغم
قال الجنه اي على قوة هذه الحجة
ونظرو هذه الابنية بل اكرمهم
لا يعلمون قوتهم وطولهم وهما ضرب
مثلا بانفسهم ولا يقض على
عباد من نعم الربية والدينية
والانعام التي هي اموات لا تضر
ولا تنفع بل يصل منها لمن يعيدها
اعظم الضار ما نفسير اللفاظ
لا يفتي الى المقسم وقسمكم بكم
وبكلمة وقيل هو الاتطع اللسان
الذي لا يحسن الكلام وروى
نعلب عن ابن الاعراب انه الذي
لا يسمع ولا يصرق فوله وهو كل
على مولاة من اللفظ الذي هو
نقضي الحجة قال كل السكين هو
غلظت فخره وكل اللسان اذا غلظ

أمة شهيد عليهم من أنفسهم يقول نسال نبيهم الذي بعثناه اليهم طاعنا وقال من
أنفسهم لانه تعالى ذكره كان يبعث الى أمة انبياءهم ما اذا جاءوك وما ردوا عليكم وجئناك
شهادا على هؤلاء يقول لنبينه محمد صلى الله عليه وسلم وجئناك بما محمد شاهدنا على قومك وامنك الذين
أرسلناك اليهم بما جاءوك وماذا علموا بما أرسلناك اليهم وقوله وتزلنا عليك الكتاب تبينا لكل
شئ يقول تزل عليك يا محمد هذا القرآن تبينا لكل ما بالناس اليه الحجة من معرفة الحلال والحرام
والثواب والعقاب وهدى من الضلالة ورجعتن صدق به وعمل بما فيه من حدود الله وأمره ونهيه
فاحل حلاله وحرم حرامه وبشرى المسلمين ويقول وبشر ان اذ اعطى الله من فضله بالتوحيد وأذن
له بالطاعة يشربه بجزيل ثوابه في الآخرة عظيم كرامته وهو بصر الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك **هشني** المثنى قال ثنا اسحق قال ثنا عبد الله بن الزبير عن ابن عينة قال
ثنا أنان بن تغلب عن الحكم عن مجاهد تبينا لكل شئ قال مما أحل وحرم **هشني** الحسن بن
يحيى قال أنس بن عمار قال قال ابن عينة عن أنان بن تغلب عن مجاهد في قوله تبينا لكل شئ مما
أحل لهم وحرم عليهم **هشني** ابن شاذان قال ثنا أبو اسحق قال ثنا سفيان عن الاعمش عن
مجاهد في قوله تبينا لكل شئ قال ما أمر به وما نهى عنه **هشني** القاسم قال ثنا الحسن قال
ثني عجاج عن ابن جريج قوله وتزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شئ قال ما أمر به ونهى عنه **هشني**
القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا مجاهد فضل عن أنس عن رجل قال قال ابن مسعود أتزل في
هذا القرآن كل علم وكل شئ تدبر في القرآن ثم لا هذه الآية في القول في تأويل قوله تعالى
(ان الله يامر بالعدل والاحسان وياتي القرى بنبي عن النعشاء والمنكر والبغى عندكم
لعلمكم ذلك) يقول تصالذ ذكره ان الله يامر في هذا الكتاب الذي آتاه اليك بما يحب بالعدل
وهو لا ينافي من الانصاف الاقرار بن أنعم علينا بنعمته والله كرهه على انضاه وقول الجداه
واذا كان ذلك هو العدل بل يكن لا دون ان الانصاف عندنا يدقق الجداه كان جهلا بناحدها
وعبادتها وهي لانتم فتشكروا لتتفع فبعد فليمنان نشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له
ولذلك قال من قال العدل في هذا الموضع شهادة أن لا اله الا الله ذكر من قال ذلك **هشني** المثنى
وعلى بن داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ان الله
يامر بالعدل والاحسان قال شهادة أن لا اله الا الله وقوله والاحسان فان لاحسان الذي أمر به تعالى
ذكره مع العدل الذي وصفنا صفته الصبر على طاعته فيما أمر ونهى في الشدة والرخاء والمكره
والنشط وذلك هو أداء فرائضه كما **هشني** المثنى وعلى بن داود قال ثنا معاوية
عن علي عن ابن عباس والاحسان قول أداء الفرائض وقوله وياتي القرى بنبي يقول واعطاء
ذي القرى بن الحق الذي أوجبه الله عليكم بسبب القرابة والرحم كما **هشني** المثنى وعلى قال ثنا
عبد الله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس وياتي القرى بن يقول الاراء وقوله ونهى
عن النعشاء قال النعشاء في هذا الموضع الزنا ذكر من قال ذلك **هشني** المثنى وعلى بن داود قال
ثنا عبد الله بن صالح عن علي عن ابن عباس وبنو عن النعشاء يقول الزنا وقد بينا معنى النعشاء
بشواهده فيما مضى قبل وقوله والبقى قيل عني بالبقى في هذا الموضع الكبر والظلم ذكر من قال ذلك
هشني المثنى وعلى بن داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس

بغيره يتبع في طلبه والتوجه أن ترسل صاحبك في وجه معين من الطريق هل يستوي هو أي الموصوف بهذه الصفات المذكورة ومن
يامر الناس بالعدل وهو في نفسه على صراط مستقيم في سيرة صالحة ودين قوي غير منحرف الى طرق الاطراء والتفريط ولا شك ان الامر
بالعدل ينبغي أن يكون علما حتى يمكنه التمييز بين العدل والجور والحق والباطل والامر به وكلا الوصفين يناقض كونه

أَبِيكَ لَا يَقْدِرُ قَالَ جَاهِدْ هَذَا امْلِكْ لَهُ الْخَلْقَ وَمَا يَدْعُونَ بِهِ أَدَا الْإِسْلَامَ قُلْتُ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ لَا يَنْطِقُ الْبَشَرُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى عَائِدِهِ لَا يَنْطِقُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَتَفَقَحُونَ عَلَيْهِ وَإِلَى أَيْسَرِهِمْ رُوحَةُ الْعَلَمِ لَا يَاتِي بِخَيْرٍ وَأَمَّا الَّذِي يَأْكُلُ بِالْعَدْلِ فَهُوَ إِلَهُ جَعَلَهُ وَرَى الْوَاحِدَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ عَنْ إِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَوْلُ آيَةِ الْقَسَمَةِ (١٠٠) فِي شَهَامٍ عَمْرٍو وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ مَا رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَبَوَاهُ أَوَّارَ الَّذِي

كلين ينهائنه وهذه الآية رثت
في عبد بن أبي العيص وفي عثمان
ابن عفان مسولة والأصح ان
المقصود من الآية الأولى كل عبد
موصوف بالصفت الذميمة وكل
موصوف بالحاصل المذموم
الآية الثانية كل رجل جاهل
عالم وكل من هو بضد ذلك من
كونه شامل العلم لكل القدرة
وليس الا الله سبحانه فذلك الممدوح
نفسه بقوله والله ما العوات
والارض أي يحضر بعلم ما غاب
عن العباد فهمأ وأولاد فيصير ما يوم
القائمة لان الله غائب عن غير الله
ويؤيد هذا التفسير قوله وما أمر
الساعة الى كل البصر الصبح النظر
بسرعة ولا يدب من زمان تنقلب
فيه الحقة نحو المارئي وكل زمان
قابل للغير تفل ذلك قال أو هو
أقرب وليس هذه من قول المبالغة
ونما هو كلام في غاية الصدق لان
مدة ما بين الخلق وقيام الساعة
متناهية ومنها الى الابد غير متناهية
ولأنه المتناهي في غير المتناهي
وقيل معنى أمر الساعة ان امانة
الاحياء واصحاء الاموات كلهم
يكون في اقرب وقت وأوله ثم
أكده بقوله ان الله على كل شئ
قدير ثم زاعق التأكيدي ذكره
أخرى للانسان دل على عظم قدرته
ونهاية رفاته فقال والله أخرجهكم
من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً
فلا بار الله هو في موضع الحال أي
عبر على ان شأمن حق المنع الذي

خلفكم في البطون وسواكم صوركم ثم أخرجكم من الضيق إلى السعة وقوله وجعل لكم معناه ومارك فيكم
 أبو
 هذه الاشياء والآلات لأزالة الجهل الذي ولدته عليه واجتلاب العلم والعمل به من شكر النعم والعبادة والقيام بحقوقه التي لا يباينكم
 والاذلة في فناء كلالته في غرار وهموم جوارح الفلأه التي تستعمل في تمام الكثرة في العلم وور وغفرها هل أن جهوا والحكماء

وَمَا مِنْ إِنْسَانٍ فِي مَدِينَةٍ مَلَاحِنَ الْمَعَاقِفِ وَالْعَالِمِ إِلَّا هُوَ عَلَى حَقِّ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْفَرْأِ وَأَوَّاسٍ الْقَوَى الْمُدْرِكَةِ حَتَّى ارْتَسَمَ فِي خَدَّاهُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ رُودِ الْحُسُوسَاتِ عَلَيْهِ مَا تَقَابَرَتْ أَهْلِيَاتُ حَضْرَتِهِ مَوْجُهُهُ فَهِيَ تَمُوتُ بِمَجْدِ حُضُورِهِ ذَلِكَ لِأَنَّ الْحَقَّ إِنَّمَا كَانَ كَأَنِّيَابِ فِي حَرَمِ الَّذِينَ شَبَّوْهُ بِهَذَا الْبَعْضِ أَوْ اسْتَأْجَرَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضِ فَلَمَّا لَمْ يَحْكَمْ عَلَيْهِمْ (١٠١) بَدِيحِيَّةً لَوْ أَنَّ تَكُنْ كَذَلِكَ لَبَلَّ كَانَتْ حَقِيقَةُ عَلَى

الضرب والنقض والتقليل ثم نعلمكم أي في وقتها لكم والظلم يفتح العين وسكونهم أسر أهل البادية للجمعة ثم العمل في كل شخص لسفروهم أقمتمكم ليشغل عليكم حفظها ونقلها من مكان إلى مكان ويمكن أن يكون اليوم على حقيقته أي يوم ترجعون نصف علمكم جعلها ونقلها يوم تغزون وتقيمون في مكان لم يتقبل عليكم خبر بها ومن أصوافها وهي للشأت وأو بارها وهي للذليل وأشعارها وهي للعرع أنا ما وهو متاع البيت قال القراء لا وحده وقال أبو زيد الأثالث المال أجمع الإبل والغنم والعبيد والمتاع الواحدة أمانة قال ابن عباس أراد طنافس ويسطا ونيابا وكسوة وقال الخليل (١٠٢) أصله من أث النبات والشعر شت إذا كثرت قيل إنه تعالى عطف قوله ومتاعا على

أمانا فوجب أن يتعارفا الفرق وأوجب أن الأثالث ما يسمى به الرعي يستعمله من الغطاء والوطاء والمتاع ما يفرش في المنازل ويتزين به ثلث ما يبعد أن يراد بالأثالث والمتاع ما هو الجامع بين الوصفين كونه أمانا وكونه مما يتنعم به إلى حين أي أن تقضوا أو طرك منه أي أن تبلى وتنفى أو إلى الموت أو إلى القيامة ثم إن المسافر قد لا يكون له خيام وأبنية يستظل بها فيقرأ أو يعارض آخر يحتاج إلى أن يستظل به أو وجد أو أو غمام ونحوه فلذلك قال والله جعل لكم ما خلق ظلالا وقد يحتاج المسافر إلى حصن بأبوي إليه في نزله وإلى ما يدفع به عن نفسه إقام الحروب وسائر المكاره وكذلك المقيم فلذلك من قوله وجعل لكم من الجبال أكنأا وهي جمع كن وهو ما يستكن به ويتوقى بسية الأمطار كالبيوت المخرقة في الجبال وكالعينات والكهوف وجعل لكم إسرائيل فتعبدكم لخرهوي القصصات والشباب من الصوف والقطان والسكن وغيرها وأنعم يذكر البردان الوفاة من الحر أهم مذهبهم غلبة الحرارة في بلادهم على أن ذكر أحد الضدين يغني في الأغلب عن ذكر الآخر

في معنى نقضت غزلهما من بعد قوة نحو ما قلنا ذكر من قال ذلك **هـ** شأ بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلهما من بعد قوة أن كانا دلوهم ثم امرأة نقضت غزلهما من بعد إرمه لقلتم ما أحق هذه وهذا مثل ضربه الله لنكث عهده **هـ** شأ لقاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ولا تكونوا كالتى نقضت غزلهما من بعد قوة قال غزلهما لهما بقضه بعد إرمه إياه لا تنفع به بعد **هـ** شى محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** شى الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء **هـ** شى المثني قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل جيعان ابن أبي نجيع عن مجاهد كالتى نقضت غزلهما من بعد قوة قال نقضت حب لهما من بعد إرمه قوة **هـ** شىونس قال أنس بن مالك قال قال ابن زيد قوله ولا تكونوا كالتى نقضت غزلهما من بعد قوة أن كانا قال هذا مثل ضربه الله لنقض العهد بعطه ضرب الله هذا مثلا لذي الذي غزلت ثم نقضت غزلهما فقد أعطاهم ثم رجع فكث العهد الذي أعطاهم وقوله أن كانا يعني إقام ما وكل شئ نقض بعد القتل فهو أنكث واحد هاتك حبلا كان ذلك أو غزلا يقال منه نكث فلان هذا الحبل فو بكنه نكثوا الحبل منكث إذا انتقضت قواما معانيه في هذا الموضع نكثت العهد والعقد وقوله أنخذون أعيانكم دخلنا بكم أن تكون أمة هي أري من أمة يقول تعالى ذكره فخذوا أيمانكم مني تخلفون بها على أنكم موافون بالعهد لن عقده دخلنا بكم يقول شعبة بن رجر والطمثوا لكم وأنتم معرون لهم العذر وترك الوفاء بالعهد والوفاء عنهم إلى غيرهم من أجل أن غيرهم أكثر عددهم ومن دخل في كالم العرب كل أمر يكن صعبا يقال منه أنا أعلم دخل فلان ودخله ودخله وأصله أمره ودخلته ودخلته وأما قوله أن تكون أمة هي أري من أمة فان قوله أري فعل من الرب يقال هذا أري من هذا وأري بأمنه إذا كان أكثر منه ومنه قول الشاعر

وأمر شطى كان كعوبه • يرى العصب قد أري خوعا على عشر

وأنما يقال أري فلان من هذا وذلك لزيادة التي يزيد على غير معنى رأسه ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** شى المثني وعلي بن داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنى معاوية عن علي عن ابن عباس قوله أن تكون أمة هي أري من أمة يقول أكثر **هـ** شى محمد بن سعد قال ثنى أي قال ثنى عقال ثنى أي عن أبيه عن ابن عباس قوله أن تكون أمة هي أري من أمة يقول ناس أكثر من ناس **هـ** شى محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** شى الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء **هـ** شى المثني قال ثنا أبو ذؤيب قال ثنا شبل جيعان ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله أن تكون أمة هي أري من أمة قال قالوا همون الحلفاء يبعدون أكثر منهم وأعرس فينقضون حلف هؤلاء

لئلا يسهما في الخطر وبالباي غلبا بشهادة الوجدان قال الزجاج كل ما يسته فهو سر بال فعلى هذا يستعمل ويحالفون الرقيق والكشف والساذج والمشموم والشاب وسرايل فتعبدكم باسم كالنوع والجنواش كذلك يتم نعمته أي مثل ما خلق هذه الأشياء لكم وأنهم يعلمون بأنه يتم لهم الدين والدين العلمك تسلمون قال ابن عباس العلمك بأهل مكة تسلمون فيه الروسة وتعلمون أنه لا يقدر على هذه الانعامات سواه وعندها فرأى نفع الله واللام من السلامة أي يسلم قلوبكم من الشر أو تسلكون فسلمون من العذاب وقيل تسلمون من الجرح إيسر اللزوع فان قولوا صدقتم عدلكم فانما على البلاغ المبين وليس اليك الهداية ثم دعهم بأنهم يعرفون نعمته الله التي عطفها

حدثني شعير قونيهما وأبوهم أن عندنا فتيمنكروني، أعبادة فتيمن من أئمتهم، أو يقولون هم من الله ولكننا شفعناهم، أو لنتأولهم عن قبيح عيبه، أو الانكسار عن العرفان، أو قيل أنكله، أو هو لم يرتدناهم، أو أياها أو وصل المنيان، بيقولان أو أنهم لا يستعملون ألقاب طلب رضوان الله وقيل نعمة الله، بنية محمد صلى الله عليه وسلم كانوا يعرفونه ثم ينكرون نبوته عندنا وأما قالوا كفرهم الكافرون لأنه استعملوا الكفرة مقام الكل أو أراد المبالغين العلة منهم دون الاغفال والمجانين أو أراد كفرة الخوارج، ولكن كفر كلهم كذلك، بل كان فهم من كفرة الجعل، يصدق الرسول أو لأنه لم تقم الحجج عليه بعد، أو أياها العسرون قلت، ويحتمل أن أراد بالكافرين (١٠٣) المصرين، الذين تابين على كفرهم وقدموا الله ان

فيمطلي الكفر من يوم فلها
استنابهم والله تعالى أعلم
* التواب فضل الراح على
القاوب في رزق المكاشفات
والمشاهدات بعد الفناء والذوالى
البقاء وفضل القاوب على النفوس
في رزق الزهد والورع والتقوى
والصدق واليقين والاعان
والتوكل والتسليم والرضا وفضل
النفوس على الابدان في رزق
التركة والخلة والخلة وفضل
بدان المؤمنين على ابدان الكافرين
بجعل اعباء الشريرة بغير الارواح
برادى رزقهم على القاوب ولا
القاوب على النفوس ولا النفوس
على الابدان اغنمتم الله التي اثم
بما على اوليائه فعدون ما منكم
هذا الحديث والله جعل لكم
اثمكم ازاواجى ازاواج
الارواح والاشباح وجعل لكم
ازواجا كذبن وهم القاوب وخلة
وهي النفوس ابناء باطل وهو
الزحاف والواسوس يؤمنون
ونعمة الله التي اثم بها على
أزواج القاوب يكفرون ويعبدون
من دون الله كاذب بالهوى مالا
ذلك لهم رزاقا من انا القاوب
وأرض النفوس شيئا من الكلال
والتي أودع الله فيها ولا يخرج
منها الا بعبادة الله ولا يستطيعون

يقول من أن أنجيليواذجي الله بعد الميثاق لزمان ولا مكان فلذلك قال وهو اقرب وجنته يكون فانيض وجوده باقيا بمقامه والله
 آخرجكم من بطون أمهاتكم لتعلمون شيامن أمور الدنيا والآخرة ولا سيما كانت أرواحكم تعلم في عالم الأرواح ولا سيما كانت تعلم فرائضكم
 من فهم خطاب ألست بكم وجوابي وجعل الأجسادكم السموم والأبصار والافتدة كالعيون التي لا تارواحكم كالملائكة ولا سراجكم سمع
 يسمع من الله وبصرا يصير به الله وفرايد بصير فيه الله ووجه آخر والله آخرجكم من العدم وهو العلم الحقيقي لتعلمون شياقبل أن تعلمكم الله
 سبحانه أمة كل شيء فقبلي أكبر من بنيته بنور (١٠٤) سمعوا أعطاكم جمعا سمعون به خطاب ألست بكم بنور به وأعطاكم بصرا

بصروني به جله وبثوره علمه
 أعطاكم فؤادا تفسرون به كاله
 وبنوكلامه أعطاكم لسانا لتخبرونه
 بقولكم لي لعلكم تشكرون فلا
 تسمعون بهذا لسمع الأكلامه
 ولا تصرون بهذا الصبر الإجماله
 ولا تخبرون بهذا الفؤاد ذاته ولا
 تسمعون بهذا الكلام المعه الم
 يروا إلى طرالاته واحصوا في
 جوسمات القلوب ما لم يكن في
 سفلى الأجساد إلا الله سبحانه
 فذلك قال والله جعل لكم من
 لوجده الاعدام التي هي أحساد
 اشتركت فيها أرواح الحيوانات يروا
 تستخف أرواحكم أباهوا هي
 النفوس الحيوانية وقواهاوت
 السيرة إلى الله والوقفه لا سترحة
 والنزيبه ومن هو افهاهي
 الصفات الحيوانية والحواس
 والنزوي أمانا آلان للسير ومنا
 يتنفع بها إلى حين الوصول
 والوصال والله جعل لكم المخلوق
 ظلالا لي جعل عالم المخلوق مل عام
 الامر تستغل أيام الأرواح به عند
 طلوع شمس التجلي واللاحوق
 سجدت وجهها لله إلى به بصره
 وجهه لكم من جبال القباب
 ما يمكنه أرواح وجعل لأرواحكم
 سرائيل من الصفات البشرية تفهم
 حوائجهم وسرايل من الصفات

وخديعة يبتغى تفترون من الناس فقتل قدم به عدوهم يقول تهللكم أوبعدان كنتم من الهلاك
 آمنين وانما هذا مثل لكل مبتلى بعد عافية أو ساقط في وروطة بعد سلامة وما شبه ذلك فانت قد منه
 كمال الشاعر

سبحنك السبق ان كنت سابقا • وتقطع انزلت لنا لعلنا
 وقوله وتذوق السوء يقول وتذوقوا أتم السوء وذلك السوء هو عذاب الله الذي به ذبحه أهل
 معصية في الدنيا وذلك بعض ما عذب به أهل الكفر به مجاهدته عن سبيل الله يقول بما خفتكم من
 أرواد الاعيان بالله ورسوله عن الإيمان ولكم عذاب عظيم في الآخرة وذلك نار جهنم وهذه الآية
 تدل على أن ناولي برودة الذي ذكرنا عنه في قوله وأوفوا بعد الله إذا عاهدتم واذن بانتي بعدها
 الهوى بذلك الذين يبيعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام عن مفارقة الإسلام لقلة أهله
 وكثرة أهل الشرك هو الصواب دون الذي قال بجهاذه أنهم عوايه لانه ليس في انتقال قوم تحالفوا
 عن حلفائهم إلى آخرين غيرهم مدعى سبيل الله لاشلال عن الهدى وقد وصفته بالذ كرو في
 هذه الآية على ذلك أنهم باعوا ذمهم لآل الله دخلوا بينهم ونهضهم الإعتان بدنو كيدهم اودون من
 سبيل الله وأنتم أهل ضلال في التي قبلها وهذه صفة أهل الكفر بالله لصفة أهل النفاق بالخلف عن
 قوم الحقوم ﴿القول في ناولي قوله تعالى (ولا تشر وأبعدها عننا إلا ما عاهدنا الله هو خير
 لكم ان كنتم تعلمون ما عندكم ينفذ وما عند الله ياتي ونفخ من الذين صبروا أحرهم بأحد من ما كانوا
 يعملون) يقول تعالى كرو لا تنقضوا عهودكم أي الناس وعدكم كأي عاهدتموها من عاهدتم
 مؤكديا بما حاسمكم تطلبون بنقضكم ذلك عرض من الدنيا فإياها ولكن أوفوا بعد الله الذي أمركم
 الوفاء به يشيخ الله على الوفاء به فان ما عند الله على الوفاء من الزوال لكم على الوفاء بذلك هو خير لكم
 ان كنتم تعلمون فضل ما بين العودين الذين أهداهم الله القل الذي شئتمون بنقض عهده الله
 في الدنيا والآخرة الزوال الجزيل في الآخرة على الوفاء به ثم بين تعالى كرو فمن ما بين العوضين
 وفضل ما بين التوابين فقال ما عندكم أي الناس مما تملكونه في الدنيا وان كنتم فافان وما عند الله
 ان أوفى بعهدوه وأعلمه من الخيرات بأن غيرنا فلما عاهدوا على الباقي الذي لا يفتني فاحسروا
 وقوله ونفخ من الذين صبروا أحرهم أحسن ما كانوا يعملون يقول تعالى كرو وليبين الله الذين
 صبروا على طاعتهم أي في السر والعلانية فوامم يوم القيامة على صبرهم عليها وسأعطيهم مائة
 بأحسن ما كانوا يعملون من الأعمال دون أسوأهم وليفوتوا بهم فيها بغضه ﴿القول في ناولي
 قوله تعالى (من على صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلحينه حياة طيبة ونفخ من أحرهم
 بأحسن ما كانوا يعملون) يقول تعالى كرو من على طاعة الله وأوفى بعهدوه إذا عاهد من
 ذكر أو أنثى من بني آدم وهو مؤمن يقول وهو مؤمن ثواب الله الذي وعد أهل طاعة على الطاعة
 ووعده أهل معصية على المعصية فلحينه حياة طيبة واختلف أهل التأويل في الذي عني الله

الروحية فتبكم من مهام الواسوس والو اجس كذلك يحفظنا كمن الآفاق ويريكم بالكرامات حتى يتم
 نعمة الوصول عليكم وتسلموا قطع الطريق يعرفون نعمة الله بغير يغفلوا كثرهم الكافرون بذلك وبنعمته أنه انظار الله للشقور والله أعلم
 (و يوم نبعث من كل أمة شهيدا من الذين آمنوا واولاهم يستعجبون واذن الذين ظلموا للعدا فلا تخف عنهم ولا هم يظفرون واذ
 رأى الذين أشركوا أنهم قالوا ربنا هؤلاء شركاءنا الذين كنا نعبد عن دونهك فاقول انهم القول انكم لكاذبون وألقوا إلى الله يومئذ
 السلم ورض عنهم ما كانوا يفترون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زداهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يكفرون ويوم نبعث في كل أمة

بالحياة
 باليوم نبعث من كل أمة شهيدا من الذين آمنوا واولاهم يستعجبون واذن الذين ظلموا للعدا فلا تخف عنهم ولا هم يظفرون واذ
 رأى الذين أشركوا أنهم قالوا ربنا هؤلاء شركاءنا الذين كنا نعبد عن دونهك فاقول انهم القول انكم لكاذبون وألقوا إلى الله يومئذ
 السلم ورض عنهم ما كانوا يفترون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زداهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يكفرون ويوم نبعث في كل أمة

وَقَالَ الْكَافِرُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِهِمْ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْكُفْرُ إِنْ كَانُوا عَلَىٰ شَيْءٍ شَاكِرِينَ ﴿١٠٦﴾

ابن جرير عن مجاهد فلقبته حدة طيبة قال الآخر م حدة طيبة في الآخرة **حدثني**
يونس قال اشيرنا من وهب قال ابن زبدي قوله من عمل الحاسن ذكر أو أنى وهو مؤمن
فلقبته حدة طيبة قال الحياة الطيبة في الآخرة هي الجنة تلك الطيبة قال ولعز بنهم أجروهم بأحسن
ما كانوا يعملون وقال الآثماء بقوله بالتي قدمت لحاف قال هذه آخرته وقرأ آتيناك الدار
الآخرة لهي الحيوان قال الآخر م دار حبة لاهل النار وأهل الجنة ليس فيها موت لأحد الا الغريقين
حدثني المتني قال ثنا اسحق قال ثنا ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله من عمل صالحا
من ذكر أو أنى وهو مؤمن قال الاعيان الاخلاص لله وحده فيمن انه لا يقبل سجلا بالانحلاص له
و أولى الاقوال بالصواب قول من قال ناولي ذلك فللقبته حدة طيبة بالانقضاء وذلك ان من قنعه
الله بما قسم له من رزقه لم يكن له الدنيا همه ولم يعظم فيها نصيبه ولم يتكبر فيها نصيبه باتباعه بغيته مما فاته
منها وحرمه على ما له لا يدركها واء قلت ذلك أولى التأويلات في ذلك الآية لان الله تعالى
ذكره أو قدوة مقبلا على معصيته اياه ان عصىه اذا قسم السوفى الدنيا والعذاب العظيم في
الآخرة فقال تعالى ولا تغفروا عما كنتم تخطئون منكم خلاصكم فقل قد علم بعد نبينا و قدوة السوء بما جددتم
عن سبيل الله فهذا الهم في الدنيا والهم في الآخرة عذاب عظيم فهذا الهم في الآخرة ثم اتبع ذلك ما لئن
أوفى بهذا الله وأخلصه فقال تعالى ما جددتم في الدنيا بعد ما عند الله بان قال في هذه السبعة بحكمته
ان يعبدك الودع لاهل طاعته احسان في الدنيا والعمرة في الآخرة وكذلك فعل تعالى ذكره
وأما القول الآخر وعن ابن عباس انه الرزق الحلال فهو محتمل ان يكون معناه الذي قلنا في ذلك
من انه تعالى يقنعه في الدنيا بالتي يرزقه من الحلال او قل فلا تدفعه نفسه الى الكثير منه من غير
حيلة لانه يرزقه الكثير من الحلال وذلك ان كثيرا لما كان له تعالى بما يرضاه من الاعمال لم
يزمهم رزق الرزق الكثير من الحلال في الدنيا وجددنا في الغنى عليهم اقل من السعة وقوله
ولعز بنهم بأحسن ما كانوا يعملون فذلك لان الله في الآخرة وكذلك قال أهل التأويل ذكر
من قال ذلك **حدثني** أبو السائب قال ثنا ابو معوية عن اسمعيل بن سميع عن أبي مالك عن
ابن عباس ولعز بنهم أجروهم بأحسن ما كانوا يعملون قال انصاروا الى الله جازاهم أجروهم بأحسن
ما كانوا يعملون **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا ابو معاوية عن اسمعيل بن سميع عن أبي مالك
وأبي الربيع عن ابن عباس مثله **حدثنا** ابن وكيع قال ثنا أبي عن سفيان عن اسمعيل بن
سميع عن أبي الربيع عن ابن عباس ولعز بنهم أجروهم قال في الآخرة **حدثنا** ابن زبدي قال ثنا
عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن اسمعيل بن سميع عن أبي الربيع عن ابن عباس مثله **حدثني**
مجدد بن سعد قال ثنا أبي قال قتي عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس ولعز بنهم أجروهم
بأحسن ما كانوا يعملون يقول يجوز لهم أجروهم في الآخرة احسن ما كانوا يعملون وقيل ان هذه
الآية تنزل بسبب قوم من أهل ملى شتى تفاخروا فقال أهل كل ملة ما نحن افضل فبين الله لهم

الشاطئين الذين دعوا الكفوالا
الكفر واقتلوا منهم في الغي قاله
الحسن قالوا وانما لا شر كانوا
الذين كذبوا في عيادتهم من
دونك قال اوسعلم الاصحاب
مقصودك بالمشركين حاله هذا الذنب
هل تلك الاصنام ظنا منهم ان ذلك
يتنجسهم من عذاب الله او ينقص
منصوره بالقاضي بان الكفار
يعلمون في الاثم علة لما ضروريا
ان العذاب ينزل بهم ولا ضرورة
شفاعة فيها القائدة في هذا القول
او الانصاف ان الغربي يعلق بكل
شيء ولو لم يوجب قد يقول ما الفائدة
في فعله ان العلم الضرورى الذى
ادعاء القاضي ممنوع ويسئل ان
المرشدين يقولون هذا الكلام
تجهبا من حضور تلك الاصنام مع
انه لا ذنبا لها واعترا بانهم كانوا
عاطئين في عبادتها قالوا اللهم
انقولوا لى قال الاصنام او الشاطئين
كفروا اسم لكاذبون فان قيل ان
المرشدين أشار الى الاصنام ان
هؤلاء شركاء الذين كذبوا عنهم
من دونك وقد كانوا صادقين في
ذلك فكيف كذبهم الاصنام
الجواب ان المراد من قولهم هؤلاء
شركاء هؤلاء شركاء الله في
يهودية فكذبهم الاصنام في
بان هذه الشركاء في قولهم انها

افضل

هم ومن المفسرين من فصل تلك الزيادة عن ابن عباس هي خمسة أمهم ومن لا يرسل من تحت العرش يصدون بها ثلاثة على مقدار الليل
وأنسان على مقدار النهار وقبل جيات أمثال البخت وعقارب أشباه البغال أنبأهم كالمثل الطوال تسبع أحدها السبعة فيصمد صاحبها
أو يعين عطاويل يخرجون من النار إلى الزهر رفيع لرون من شدة زوده إلى النار ثم على زادة عذابهم يكونهم مفسدين أمر والناس
بالعدو والآصال فيعلم منه من دعاء الدين القويم: ليلو لسان فاه زيد مائة تعالي أحوالي أكرم أعاد حكاية بعت الشهداء لمانعة
هم من زادة ثنتين أحدهما كون الشهداء من أنفسهم لأن كل نبي فهو من جنس أمته (١٠٧)

في الاملة لمافوقاً بهم ونفس الامم
الشهيد في هذه الآية بأنه تعالى
ينطق عشرة من أعضاء الانسان
حتى تشهد عليه وهن الاذان
والعينان والرجلان واليدين
والجلد واللسان والهذان
اغطت في وصف الشهيد بكونه من
أنفسهم ثم شرف نبينا صلى الله عليه
وسلم بقوله وجنتنا بك شهيداً على
هؤلاء أي على أممك لا زببان
في قصبة بعد التعميم دلالة على
فضله نظيره قوله في سورة النساء
فكذلك اذنا شتان من كل أمة يشهد
وجنتنا بك على هؤلاء شهداء قال
الامام تقي الدين الرزائي الامة عبارة
عن القرن والجماعة فيعلم من الآية
انه لا بد في كل عصر من أقوام تقوم
الجمعة بقولهم ويكونون شهداء على
شعبهم وهم أهل الحل والعقد
فيكون اجماعهم حجة والحل والعقد
يقول الامم في الآية هي الجماعة
الذين بعث النبي اليهم وإلى من
سيوحد منهم إلى آخر زمان دينه
فيكون نبي تلك الامة وحده شهيداً
عليهم ولادلالة الآية الا على هذا
القول فمن أين حصل لك ان اجماع
أهل الحل والعقد كل عصر حجة
ثم بين انه أراخ عليهم فيما كانوا
فيه فلاحه لهم ولا معذرة فقال
ولنا ذلك الكتاب تبياناً لكل

أفضل أهل الملة ذكر من قال ذلك **هـ** شئنا ابن وكيع قال ثنا يعلى بن عبيد عن اسمعيل عن
أبي صالح قال جلس ناس من أهل الادنان وأهل الترواة وأهل الانجيل فقال هؤلاء نحن أفضل
وقال هؤلاء نحن أفضل فأنزل الله تعالى من عمل صالح من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجنيه من
طبيعة ولنجزيهم أجرهم باحسن ما كانوا يعملون **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (فأذا قرأت
القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى دينهم يتوكلون
انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون يقول تعالى ذكره لئن لم يجدوا محمد بن عبد الله عليه
وسلم وإذا كنت يا محمد قائلاً القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وكان بعض أهل العربية يزعم
انه من المؤثر الذي معناه التقديم وكن معنى الكلام عنده ما إذا استعذ بالله من الشيطان الرجيم
فأقرأ القرآن ولا وجه اسما ل من ذلك لان ذلك لو كان كذلك لكان متى استعذت عن من الشيطان
الرجيم لم يقرأ القرآن ولكن معنا ما وصفتنا وليس قوله فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
بالامر اللازم وانما هو اعلام ونذير وذلك انه لا خلاف بين الجميع ان من قرأ القرآن ولم يستعذ بالله
من الشيطان الرجيم قبل قراءته وبعد قراءته لم ينجس فراضوا بوجوبه وكان ابن زيد يقول في ذلك نحو
الذي قلنا **هـ** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فأذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم قال هذا دليل من الله تعالى دل عباده عليه وأما قوله انه ليس له سلطان على
الذين آمنوا وعلى دينهم يتوكلون فانه يعني بذلك ان الشيطان ليس له حجة على الذين آمنوا بالله
ورسوله وعما وجد أمر الله به فأنه وعما بهم الله عنه وعلى دينهم يتوكلون يقول وعلى دينهم
يتوكلون فيما بهم من ههنا أمورهم انما سلطانه على الذين يتولونه يقول انما سلطانه على الذين
يعبدونه والذين هم بالله مشركون وبغيره الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
هـ محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** والبر قال ثنا الحسين
قال ثنا ورقاء **هـ** محمد بن المنفي قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا شبل عن ابن أبي نجيع عن
بجادة انما سلطانه على الذين يتولونه قال **هـ** شئنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا هجاء
عن ابن حرج عن بجادة انما سلطانه على الذين يتولونه في طبعونه واختلاف أهل التأويل في
المعنى الذي من أجله ليس له سلطان على الشيطان على المؤمنين فقال بعضهم جاء ذلك عن واقد بن سليمان
عن صفيان في قوله انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى دينهم يتوكلون قال ليس له سلطان على
أن يجعلهم على ذنب لا يغير **هـ** وقال آخر وهو الا انه اذا استعذ بالله لم يمنع منه ولا سلطان عليه
واستشهد له في ذلك بقوله لله تعالى وما ينزلنا من الشيطان نرغ فاستعذ بالله انه يسمع علم
وقد ذكرنا الرواية بذلك في سورة الحجر وقال آخر وفي ذلك **هـ** شئنا محمد بن المنفي قال ثنا
اسحق قال ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله انه ليس له سلطان على الذين
آمنوا وعلى دينهم يتوكلون انما سلطانه على الذين هم مشركون فقال ان عدوا لله ليس له سلطان على دينهم

شئنا بالله والائمة المصطفية ونظير من المصادرة للعلماء لم يأت غيرهما وقد مر في الاعراف قال العقهاء اما كان القرآن بيان جميع الاحكام
لان الاحكام المستنبطة من السنة والاجماع والقياس والاجتهاد كلها تستند الى الكتاب بحيث أمر به باتفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطاعته ووديعه ومن يتبع غير سبيل التوسيم وبعاءه غير واو قال آخر وان علم أصول الدين كلها في القرآن وأما علم الفروع فلا يصل
براهن القائمة بالادوية نص القرآن فانه يبين القرآن واف يبين جميع الاحكام والقياس ضائع وليس له ان ياتي به العلماء خاصة واليهدي
بجميع الخلق في أول أسوأ المهم والرجة في وسطها وهو مدة العمر بعد الاسلام والبشرى في أو ان لاجل كمال سعادته ان الذين قالوا بانه

[illegible]

تعالى في هذه الآية وليس من
نناقش سبب الا وقد تم في آية تعالى
هذه فيها قال المفسرون العدل هو
أداء القرض وعن ابن عباس هو
قول لاله الا الله والاحسان هو
الاحسان بالمعروفات والمحسنات
شرعاً وفاقاً وأقر بمصلحة الرحم
بالمال فلذلك أقر دهايا الذكر
بقوله وايتادق القرى والعشاء
هي الامور المستزادة في البيع
فاذلك أقر دهايا الذكر وهي
الكبار وقد خص بالان أو الفضل
والمسكروا مسكرو العقول ولا
يعرف في أربعة ولا سنة والبي
هو الاستسقاء قال جلاله حين
أسقط من الخطاب لعنة الماعين
على أمير المؤمنين على رضى الله عنه
وعلى نيتنا الصلاة والسلام أقيمت
هذه الآية بمقامها وأعل أن العدل
صانع الامر المتوسط بين طرفي
الافراط والتقصير بها وأنه واجب
الزجاجة في جميع الاشياء ولذا ذكر
آية أخرى على الاعتقادات فالقول
بني الا الله تعطل بعض آيات
آكثمن من الواحد تشرى وتجهيز
والعدل هو قول لاله الا الله كائن
من ابن عباس هذا ما اتفق عليه
أول باب المذاهب ثم ان الاضغرى
يقول القول بنى الصفات عنه
بمعناه تعطل والقول باثبات

المكان والأعضاء تشبيه والعدل إثبات صفات الكمال من الحياة والعلم والقدرة والإرادة والكهافة والسم والبصر إذا والكلام ونفي غيرهما ووجه آخر في الصفات تعطيل وإثبات الصفات الحادثة تشبيه والعدل إثبات صفات أزلية قدمه غير متغيرة وأيضا القول بأن العدل اختاره أسلافه محض والقول بأنه مستقل في التصرف قدر محض وتغويض والعدل أمر من الأمرين وهوان العبد فعل الأفعال ولكن بواسطة قدر وداعة خلقه الله تعالى فيه وأيضا القول بأن الله لا يؤخذ عليه بشئ من الذنوب ساهله عظمه والقول بأنه بخلاف النعمه العارف به بالمعصية الواحدة تشبه عظم والعدل أنه غير من التواضع كان في قلبه متغال حسنه من غرول من الأمان

والمعنى بقوله العدل في هذه الاصول بنوع آخر قد مر ترادوا رعاية العدل فيما يتعلق بالحوال الجوارح فان قولنا ثناء التكليف بقولنا لا يجب على العدل الاشتغال بشئ من الطاعات ولا الاحتراز عن شئ من المعاصي وقال قوم من الهند وطائفة من المناوئة يجب على الانسان ان يجتنب عن كل الطبايع وبيان في تعذيب نفسه وان يجتزع عن كل ما عييل الطبع البسعي التي ترج والاولى بالره ان يجتعي فهذا الطريق بقا من ذموم الوساوس هو ما به محمد صلى الله عليه وسلم لان التشديد على بن موسى فليس في شرعه على القاتل الا القصاص ويحرم مخالطة الحائض والتساهل في دين عيسى غالب فلا قصاص على (١٠٩) القاتل ولا يحرم وطه الحائض والعدل ما يحكم به شرعنا من جوارح العقول

وتشدد البدن وحرمة وطه الحائض دون مخالطتها وان ذلك حال وكذلك جعلنا كرامة وسطا وقال الذين اذا بقوا لم يسرفوا ولم يفتروا وكان بين ذلك قولنا وما لنا بالفرس رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبادات قبله طه ما نزلنا عليك القرآن لتشتري ولما أخذ قوم في المساهلة نزل الحسبي انما خلقتنا كعبنا والمراد رعاية الوسط في كل الامور وقد ورد في شرعنا الحثان فقال بعض العقلاء الحكمة فيه ان رأس ذلك العوض جسم شديد الحس اذا قطعت تلك الجليدة بقي رأسه على ما يقبل بكثرة ملاقة الذاب وغيره اذ ضعف حسه ويقول شعور وفشل هذه الوقاع فتقل الرغبة فيه فلا تشاءه وتقطع الا لان كراهية اليه المناوئة مذمومة وبقاء تلك الجليدة مبالغة في تقوية تلك الجليدة مذمومة والوسط العدل هو الحثان ههنا ما قيل وعندنا ان الحكمة في الحثان بعد التعبد هو الانتظف وسهولة غسل الحشفة والاقلع المذبة بعد الحثان ككثرة الملاقة الحاس الحسوس بلا حائل ومن الكمال الشهيرة قولهم بالعدل قلنا السجود والارضون ومعناه

اذا كان ذلك كذلك ان الهاء في قوله والذين هم به عائد على الرب في قوله وعلى ربهم يتكلمون القول في تاويل قوله تعالى (واذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما يتبدلنا) قوله تعالى ذكره واذا نحن احسنكم آية فابدلنا مكانه حكم آخرى والله اعلم بما يتبدل بقوله والله اعلم بالذي هو اصل خلقه فيما يبدل ويغير من احكامه قالوا انما انت مفتر يقول قال المشركون بالله المكذوب رسوله لولا انما انت باجحد مفتر اى مكذب تنقص بنقول الباطل على الله يقول الله تعالى بل اكرهوا لولا القائلين لا يا محمد انما انت مفتر حبال بان الذي اتىهم به من عند الله ما نحن ومنسوخه لايملوحة فقه حقه وبقر الذي قلنا في تاويل قوله واذا بدلنا آية مكان آية قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا يحيى بن الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء **هشني** المتن قال ثنا ابو عاصم قال ثنا يحيى بن الحارث قال ثنا شبل **هشني** المتن قال اخبرنا اسحق قال ثنا عبد الله بن ورقاء جميعا عن ابن ابي عمير عن مجاهد في قوله واذا بدلنا آية مكان آية رفعنا هاهنا ونزلنا هاهنا **هشني** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا يحيى بن ابي عمير عن ابن جريج عن مجاهد واذا بدلنا آية مكان آية قال نسخناها بدلنا هاهنا ونزلنا هاهنا **هشني** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله واذا بدلنا آية مكان آية هو كونه ما نسخ من آية او نزلها **هشني** ونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله واذا بدلنا آية مكان آية قالوا انما انت مفتر فاني شئ وثقتني فاني بغيره قال وهذا التبديل بين ما نزلنا لابل آية مكان آية الا نسخ القول في تاويل قوله تعالى (قل رب روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين) يقول تعالى ذكره لئله محمد صلى الله عليه وسلم قال يا محمد القائلين لا يا محمد انما انت مفتر فاني شئ وثقتني فاني بغيره قال قال ابن ابي عمير عن مجاهد في قوله واذا بدلنا آية مكان آية رفعنا هاهنا ونزلنا هاهنا **هشني** عبد الاعلى زواصل قال ثنا جعفر بن عون العمري عن موسى بن عبيدة الرضائي عن محمد بن كعب قال روح القدس جبرئيل وقوله ليثبت الذين آمنوا يقول تعالى ذكره قل هذا القرآن ناسخه ومنسوخه روح القدس على من يري ثناء المؤمنين وثقوا به لاننا سمعنا لزيد اذ اشد بهم لخاصه ومنسوخه عما نالنا عنهم وهدى لهم من الضلالة وبشرى للمسلمين الذين استسلموا لاسرائيل واثقوا لاسرائيل ومنه وما نزل في آية كتابه فاقرأوا ذلك وصدقوا به قولنا ولا **هشني** القول في تاويل قوله تعالى (ولقد علمناهم يقولون انما حملهم برسان الذي يمدون اليه انهمي وهذا لسان عربي مبين) يقول تعالى ذكره لقد علمنا ان هؤلاء المشركين يقولون جهلا منهم انما يعلم محمد هذا الذي يتلوهم بشئ من بني آدم ودمهم من عند الله يقول الله تعالى ذكره كم كنهم في قلوبهم ذلك لا تعلمون كتب ما تقولون ان لسان الذي يمدون اليه انهمي يقول تعالى ليه يانه علم محمد انهمي وذلك لانهم في

ان مقدار العناصر لم تكن معدلة متكافئة بحسب الكمية والكمية لا تولى الغالب على الصغرى وتقلب الطبايع كلها الى طبيعة الجرم الغالب ولو كان بعد الشمس من الارض أقل مما هو الآن لاحترق كل ما في هذا العالم وان كان أكثر استولى البرد والجو وكذا القول في مقدار حر كائن الكواكب ومراتب سمعها واطاعتها فان كانا ملائمة مقدرة على ما يليق بنظام العالم وقوامه مرة لمه فهداه اشارة مختصرة الى تحقيق العدل واما الاحسان فهو المبالغة في أداء الطاعات بحسب الكمية وبحسب الصكفة ومن هنا قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فكان المبالغ الخاضع في أداء الطاعات يوصل الفعل الى ان نفسه هو بالحققة يدخل في الاحسان انواع التعظيم لاسرائيل والشفعة على

خلق الله وأشرف أنواع الاشياء على الرحم بالماء فلا حرم أن يرد بالسكر كما مر ثم نهى تعالى وأدعى النفس الشريرة بقوى أو بها المشهورة
 البهيمية والغفيرة السبعة والوهية الشيطانية والعقيلة المكينة وهذه الاشياء لا تحتاج إلى التهذيب لانها من نتائج الارواح القوسية وأما
 الثلاث الاولى فتحتاج إلى التأديب والتهذيب بجمته الشريعة وقانون العقل والطمينة والنهي عن الغشاء عبارة عن المنع من تحصيل
 الاذنان الشهوة بالخارجة عن اذن الشرية والنهي عن المنكر عبارة عن الافراط الحاصل في آوار القوة الغفيرة من ابناء الناس وابطال
 الشر بهم من غير الاستحقاق والنهي عن البغي (١١٠) اشلوألى المنع من افراط القوة الوهية كالاتعلاء على الناس والترفع وجب

الرياسة والتقدم من لبس أهلا
 لذلك وأنص هذا المراتب عند
 العقلاء القوة الشهوانية وأوسطها
 الغفيرة وأعلىها الوهية فلها
 بدا سبحانه بالغشاء ثم بالمنكر ثم
 بالنهي ولأن أصول الاخلاق
 والشكائف كلها مذكورة في
 الآيات لاجرم ختمها بقوله بطلنكم
 لعلمكم تذكرون لانها كاشفة في
 باب الغفلة والتذكروا لثقله من
 حسيض عالم البشرية إلى ذروة
 عالم الارواح المقدسة على الكسبي
 في الآيات فلا تولى الله تعالى لما خلق
 الجوارح والنفوس والافتكاف
 بينها مما يحيط بخلقهم وهو وض
 بالعلم والمقامي كما مر ارادوا علمه
 لا يلزم من ارادة الله تذكروا العبد
 واتدكر من نعم الله بالانسان
 لان عمل العبدان يطلب الله منه
 التذكروا طلب ما ليس في وسعه
 مما اعني لعلمكم تذكرون ارادة
 أن تكونوا على ما لا تذكروا
 لارادة أن تحصلوا لا تذكروا ثم خضع
 من جهة المأمورات الوفاء بالعهد
 فقالوا أو فوا بهما الله خصمه جاز
 الله باليعقوب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لقوله ان الذين يبايعونك إنما
 يبايعون الله وقال الله المراءمة
 الجهاد وما فرض الله في الاسلام
 من حق الشرائع وقيل هو اليمين

ذكر كذا يزعمون ان الذي يعلم بهذا القرآن عبود وي فاذا قال تعالى لسان الذي يلدون اليه
 أعجمي وهذا لسان عربي مبين وهذا القرآن لسان عربي مبين * وبخور الذي خلقنا في ذلك قال أهل
 التأويل على اختلاف منهم في اسم الذي كان المشركون يزعمون انه يعلم محمد صلى الله عليه وسلم هذا
 القرآن من البشر قال بعضهم كان اسمه باعلام وكان فينا بكة فترانا ذكروا من قال ذلك
 أحسن محمد الطوسي قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابراهيم بن طهمان عن مسلم بن عبد الله الملقب
 عن مجاهد بن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم فينا بكة وكان أعجمي اللسان
 وكان اسمه باعلام فكان المشركون يزعمون انه صلى الله عليه وسلم حين يدخل عليه حين يخرج
 من عنده فقالوا انما يعلم باعلام فاقر الله تعالى ذكره ولقد علم انهم يقولون انما يعلم بشر لسان
 الذي يلدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين * وقال آخرون اسمه يعيس ذكروا من قال ذلك
 ثنا ابن وكيع قال ثنا أي بن سفيان عن حبيب بن عيسى عن عكرمة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقرى غلاما إلى الغيرة أعجميا قال سفيان آراه يقال له يعيس قال فذلك قوله لسان الذي يلدون
 اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين * ثنا بشراق قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قنادة قوله
 واقد علم انهم يقولون انما يعلم بشر وقد قال قرش انما يعلم بشر عبد بني الحضري يقال له
 يعيس قال الله تعالى لسان الذي يلدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين وكان يعيس قرأ الكتب
 وقال آخرون بل كان اسمه جبر ذكروا من قال ذلك * ثنا ابن جسد قال ثنا حلة عن ابن
 اسحق قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قريبا لبني كثير لما يجلس عند المروة في غلام نصراني
 يقال له جبر عبد بني بنيانة الحضري فكانوا يقولون والله ما علم محمد * كثير ما يأتى به لاجرم
 النصراني غلام الحضري فاقر الله تعالى في قولهم واقد علم انهم يقولون انما يعلم بشر لسان الذي
 يلدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين * ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج
 عن ابن جريج قال قال جسد الله ن كثير كانوا يقولون انما يعلم نصراني على المروة يعلم محمد اروي
 يقولون اسمه جبر وكان صاحب كتب جسد لان الحفري قال الله تعالى لسان الذي يلدون اليه
 أعجمي قال وهذا قول قرش انما يعلم بشر قال الله تعالى لسان الذي يلدون اليه أعجمي وهذا
 لسان عربي مبين * وقال آخرون بل كان غلاما في اسم أحد ما يسار ولا خبر به ذكروا من قال ذلك
 * ثنا عرو بن عوف قال أخبرنا هشيم عن حنين بن عبد الله بن مسلم الحضري
 انه كان لهم جسد من أهل عير الن وكانا طفلين وكان يقال لاحدهما سار والاخر جبر فكان
 يقرآن التوراة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس اليهما فقال كفار قرش انما يجلس
 اليهما يعلم منهما فاقر الله تعالى لسان الذي يلدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين
 * ثنا معمر بن أسد قال ثنا خالد بن عبد الله بن حنين عن عبد الله بن مسلم الحضري
 نحوه * ثنا ابن وكيع قال ثنا ابن فضيل عن حنين بن عبد الله بن مسلم قال كان لنا

غلامان

والامع العموم وهو كل عهد ياتزمه الانسان باختياره بدليل قوله اذا عاهدت وقول من قال العهد هو اليمين
 يلزم منه أن يكون قوله سبحانه ولا تنقضوا اليمينات كذباً أي بعد نفيها باسم الله تكرر اذا كذبوا وكذا لغتان فصحتان قال الزجاج
 الأصل الواو والهمزة بدل في الآيات على العرفين الايمان للمؤكدين لعواين كقولهم لا والله وبلى والله وايضاً الآيت من
 العمومان التي دخلها التخصيص لارادته صلى الله عليه وسلم قال من حلف على غير ما عهدنا منها فلا تأت بالذي هو خير ثم يكفر
 وقد مر بحث الايمان في البروق في السائدة في قوله لا يؤخذ كرامة بالعرف اي بكم الآيت وقد جعلتم عليكم اخياراً شاهدوا وقبلا

الوحي ان عزير قال يا رب خلقت الخلق فخل من تشاء عني من يشاء فقال باعز برأعرض عن هذا فاعاده نانيا فقال أعرض عن هذا والصوت اسمك على الشجرة قال المنسرون لما بهم عن نقض مطلق الايمان أراد ان يباهمهم عن نقض ايمان مخصوصة أفندوا عملها وهو نقض بعقر رسول الله صلى الله عليه وسلم والدليل على هذا الغش من قوله فقل قد علم بعد ثبوته ان هذا وعد لا يليق بنقض عهد قبلا وانما يليق بنقض عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رب احدث القدم ونكرت لاسمك ان تزل قدم واحد عن طريق الحق بعد ان ثبت عليه فكيف باقدام كثيرة وهذا مثل يضرب (١١٢) لمن وقع في بلاه بعد عاقبة ولا يسيان من نقض عهد الاسلام وزلت قدمه من محبة

الدين القوم فقد سقط من البرهان العالم الذي لا يكره الهوى سبله قوله وقد قوا السوء في الدنيا بما صلحت يصدوك أو يصدكم غير من عين الله ان المرء قد يقضى به غيره ولو كنتم عذاب عظيم في الآخرة يحتمل أن أراد ذلك السوء الذي تدونه هو عذاب عظيم قال رب الله كان قوم أسوأ بكة ثم زين لهم الشيطان نقض البينة لئلا يطاعوا على انما عذابه فادعهم الله على ذلك ثم نهاهم من الملأ لئلا كان بعدهم قرين من عرض الدنيا ان يوجعوا عن الاسلام فقالوا لا نشتر الاية ثم ذكر دليل لا يطاع على انما عذابه شريف فقال ما صدق بصدق ما عذابه من شر ان شرجه يان ويغدو ليس على ان نعم الجنة بان لا لها لا ينقطع وقال جهنم صفوان انه منقطع والاية حجة عليه ولغير من الذين صبروا على التزمه من شرائع الاسلام أحرمها بحسن ما كانوا يعملون أي بالواجبات والمنهوبات لا بالمجانف فانه لا ثواب على فعلها ولا عقاب أو يجزمهم جزاء أشرف وأوفر من علمهم كقولهم من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ثم علم الوعد على أي عمل صالح كان فقل من عمل صالحا

كان ثم جرمه الا انه قد دونه من ذكر أو غيبي تأكيد لاول قوله التخصيص والمبالغة في تقرير الوعد من أعظم دلائل انهم لم يعمل الايمان شرط على كون العمل الصالح متصفا بالثواب وهو ممن فاستدل به على ان الاعمال متفرقة والعمل الصالح فان شرط الشيء من ذلك الشيء واختلف في الحجة على الحسن وسعيد بن جبير وقد دللنا ان السابق في الدنيا لا يتحملون مشقة أو ذنبه ويكرهون له قوله تعالى يا أيها الانسان انك كادح الي ربك شكرا فلا تميز بين ان هذا التكسب وهو التعب في العمل بان ان يصل اليه وبه وأما بعد ذلك فجاءه بالاموت وبغنى بالفرق وبصحة بالمرض وبذلك بالزوال وسعادة بالانتقال وقال السدي ان هذا الحجة

دينهم

والمبالغة في تقرير الوعد من

أعظم دلائل انهم لم يعمل الايمان شرط على كون العمل الصالح متصفا بالثواب وهو ممن فاستدل به على ان الاعمال متفرقة والعمل الصالح فان شرط الشيء من ذلك الشيء واختلف في الحجة على الحسن وسعيد بن جبير وقد دللنا ان السابق في الدنيا لا يتحملون مشقة أو ذنبه ويكرهون له قوله تعالى يا أيها الانسان انك كادح الي ربك شكرا فلا تميز بين ان هذا التكسب وهو التعب في العمل بان ان يصل اليه وبه وأما بعد ذلك فجاءه بالاموت وبغنى بالفرق وبصحة بالمرض وبذلك بالزوال وسعادة بالانتقال وقال السدي ان هذا الحجة

في القبر والاكثر ونعلى انهم في الدنيا القولة بعد ذلك ونلغز بينهم احرهم باحسن ما كانوا يعملون وعلى هذا فاسبب طبيا الحياه تسيل هـ
 الرزق في الحلال وقيل عباده التمتع في كل الحلال وقيل القناعة اروق يوم كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الهم اجعل رزقي آل محمد كفافا
 قال الحقون وهذا المختار لان المؤمن الذي صلح عليه ان كان موسرا فذلك وان كان مسكرا فقه من الفروع والعقود الرضا بالقضاء ما يطب
 عينه واما الكافر والفاجر فان احرص لا يدعه ان يتهاى بعيشه ابدوا يعظم آسفه على ما يفوته لانه عاقب الدنيا بما غفقه العاشق الجشوفه
 بخلاف المؤمن المتشرب قلبه بنور المعرفة والجمال فانه قلما يزعج حب الدنيا ما لها (١١٢) وبها هو اسوى عنده وجودها وفقدائها

دينهم فثبت على الاسلام بعضهم واقتن بعض ذكروا من قال ذلك **هـ** محمد بن سعد قال ثنا
أبي قال ثنا عبيد بن أبي قال ثنا عيسى بن ابي عباس قوله من كفر بالله من بعد ايمانه الامن
أكرهه وقلبه مطمئن بالايمان إلى آخره قالوا قد قالوا ذلك المشركين أصابوا عمار بن ياسر فذوهم
تركوه فرجع إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه بالذي أتى من قرش والذين قالوا قال الله
تعالى ذكروهم من كفر بالله من بعد ايمانه إلى قوله ولهم عذاب عظيم **هـ** ثنا بشر قال ثنا
زيد قال ثنا سعيد بن قنانه من كفر بالله من بعد ايمانه الامن أكرهه وقلبه مطمئن بالايمان قال
ذكر لنا منهم الزياتي عمار بن ياسر أخذته بنو النضير فقطووه ثم يرمون وقالوا **هـ** اصكر محمد
فتابعهم على ذلك وقلبه كاره قال الله تعالى ذكروا الامن أكرهه وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من
شرح بالكفر صدوا أي من أتى الكفر على اختياروا استجاب فقلهم غرض من الله ولهم عذاب
عظيم **هـ** ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن زرع عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن أبي
عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال أشد للكفر كون عمار بن ياسر فذوهم حتى بواهم في بعض
ما أرادوا ففسد ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تعد ذلك قال
مطمئنا بالايمان قال النبي صلى الله عليه وسلم فان عادوا فعد **هـ** يعقوب بن ابراهيم قال ثنا
هشيم بن حصين عن أبي مائقة قوله الامن أكرهه وقلبه مطمئن بالايمان قال الزياتي عمار بن ياسر
هـ ثنا ابن جند قال ثنا جويهر عن مغيرة عن الشعبي قال لما نزلت الاية عذبوا مطمئنا بالايمان
خبايا من الارث كانوا يصعبونه على الرضا فقل يستقلوا منه شيئا تقول بالكلام اذ من كفر بالله
من بعد ايمانه الامن أكرهه على الكفر فقل بكلمة الكفر بسببه وقلبه مطمئن بالايمان موثق
بحقيقته صحيح عليه عن مغيرة مفسوح الصدر بالكفر لكن من شرح بالكفر صدوا اختلوا ذكروا
على الايمان راجع طاعة فقلهم غرض من الله ولهم عذاب عظيم **هـ** ويخو الذي قلنا في ذلك ورد
انخير عن ابي عباس **هـ** علي بن داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن علي
عن ابي عباس قوله الامن أكرهه وقلبه مطمئن بالايمان فاجاب الله سبحانه انه من كفر من بعد ايمانه
فقله غرض من الله وقله عذاب عظيم فالامن أكرهه فتكم به لسانه ووافقه قلبه بالايمان فيخو ذلك
من صدوه فلاح عليه لان الله سبحانه انما يخذل العباد معتقدين عليه قلوبهم **هـ** القول في ناول
قوله تعالى (ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة) وأن الله لا يهدي القوم الكافرين
يقول تعالى ذكروهم من كفر بالله من بعد ايمانه ووجب لهم العذاب العظيم من أجل انهم اختلوا
بينما الحياة الدنيا على نعم الآخرة ولأن الله لا يوفق القوم الذين يمجدون بأنهم عاصرونهم على
مجودها **هـ** القول في ناول قوله تعالى (أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم
وأولئك هم الغافلون لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون) يقول تعالى ذكروهم لا المشركون

(١٥) - (ابن جرير - الرابع عشر)
 أنهم في حال حياتهم وبمعاظمتهم فيه ان الدنيا موزعة الى سبع فئات
 يقين في القيامة واعتذار وادار أي الذين ظلموا أي وضعا الكفر وأعمال الطبيعة وضع الاعمال وأعمال البقرة فلا يخفف عن آثر واحد
 أنشأ الاخلاق الذميمة والاهم بظنون لتبديد مذمومها بمجموعها وادار أي الذين أشركوا وهم عدة الدنيا والهوى انكس كاذبون في آما
 دعونا في العبادتنا فانما كنا مشغولين بتسبيح الله سبحانه وطاعته وصنوع سبيل الله منه الا وراخ والقولون طلب الله ذنابهم عذاب
 الحرمان عن الجمال فوق خسار النسيان باسناد الاستعداد القطري ومثابته شهد الا نروحه شاهد على جميع الا وراخ والقولون

والنفوس لقوة أول ما خلق الله القوي هي الكلى ثم يحتاج إليه السالك في أناسلو كنه الله إياه بالعدل وهو وضع الألائق وأستبان
 تحصيل الكلى في موضعها بحيث يؤدي إلى مقام الوصال والكمال وهو أن يحسن إلى الخلق عما أعطاه الله كقوة وأحسن كما
 أحسن الله اليك وقوته وأيتنا في القرى إشارة إلى أن من جهة العدا لزعامة حال الأقرب فالأقرب فيبدأ بتكميل نفسه ثم يهاو أقرب
 إليه ثم يامعن بالصور يابني عن القضا هو مصرف ما آتاه الله في غير مصرفها والسكر هو هذا المعروف وهو أن لا يحسن إلى غيره
 والبق هو أن لا يراعي الترتيب بل ذكر (١١٤) في باب الأرشاد والتكميل وأقربو الله بعد الله ثم الباق فبقطع الله عليكم كشلا

الذين وصفت لكم صفتهم في هذه الآيات أجمع الناس هم القوم الذين طبع الله على قلوبهم فلم
 يعلموا بها يعي فلا يؤمنون ولا يجنون وأسم أسماعهم فلا سمعون داعي الله إلى الهدى وأعمى
 أبصارهم فلا يسمعون بها حجج الله أبصارهم ومتعطف وأولئك هم الغافلون يقول وهو لاء الذين
 جعل الله فيهم هذه الأفعال هم الساهون عما آتاه الله لأمثالهم من أهل الكفر وعما أرادهم وقوله
 لا حرم أنهم في الآخرة فهم الخاسرون الهالكون الذين غفروا أنفسهم حظوظهم من كرامة الله تعالى
 القول في تأويل قوله تعالى (ثم إن ربك لذيّن حاور ومن بعدما فتوا ثم جاهدوا ومبروان
 وركب من بعدهم الغفور رحيم) يقول تعالى ذكره ثم إن ربك بأجمعين لذيّن حاور وادارهم
 ومساكنهم وعشائرهم من المشركين وانتقلوا عنهم إلى ديار أهل الإسلام ومساكنهم وأهل ولايتهم
 من بعد ما فتواهم المشركون الذين كانوا بين أظهرهم قبل هجرتهم عن دينهم ثم هادوا المشركين بعد
 ذلك بإيدهم بالسيف وبالسيوف بالسنتهم بالبراءة منهم وبإيمانهم من دون الله وصبروا على جهادهم أن
 ربك من بعدهم الغفور رحيم يقول ربك من بعدهم غفور رحيم غفور رحيم يقول ربك من بعدهم غفور رحيم
 ما كان منهم من إعطاء المشركين ما أرادوا منهم من كلمة الكفر بالسنتهم وهم ليسوا بمضرون
 ولا إيمان معتقدون رحيمهم أن يعاقبهم عليهم إلى الله وقوتهم وذكر عن بعض أهل
 التأويل أن هذه الآية نزلت في قوم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يتخلفوا بكملة بعد
 هجرة النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد للمشركون عليهم حتى قتلوه عن دينهم فما يسوا من التوبة
 فآزال الله فيهم هذه الآية فهاجروا ولحقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر من ذلك **هذه**
 محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هذه** الخبر قال ثنا الحسن قال ثنا
 ورقاء جيعان ابن أبي نعيم عن مجاهد من كفر بالله من بعد إيمانه الأمن أكره قلبه مطمئن بالإيمان
 قال ناس من أهل مكة آمنوا فكتب إليهم بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالدينة أن هاجر
 قالوا لا إك مناسقي ثم هاجر والينا فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش بالطريق فقتلوه
 وكنفوا مكرهم فيهم نزلت هذه الآية **هذه** القاصم قال ثنا الحسن قال ثنا عيسى
 ابن جريح عن مجاهد بن جريح قال الله تعالى ذكره من كفر بالله من بعد إيمانه ثم نسي
 واستن ثم إن ربك لذيّن حاور ومن بعدما فتوا ثم جاهدوا ومبروان ربك من بعدهم الغفور
 رحيم **هذه** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ثم إن ربك لذيّن حاور ومن
 بعدما فتوا ثم جاهدوا ومبروان ربك من بعدهم الغفور رحيم ذكرنا لما أنزل الله أن أهل
 مكة لا يقبل منهم إسلام حتى يهاجروا كتبها أهل المدينة إلى أصحابهم من أهل مكة فلما جاءهم
 ذلك تبعوا إليهم على أن يخرجوا فأتى حقهم المشركون من أهل مكة فأتاهم حتى يتبعوا ولحقوا
 بالله فخرجوا فادركهم المشركون فقتلوا منهم من قتلوه منهم من نجوا فآزال الله تعالى ثم إن ربك

بجزاء وفاتكم ولا تكونوا كالأبي
 تقتض غزاه فيه إشارة إلى حال
 المرئان تكون أمتهى أهل
 الدنيا الدنيا أعل حال من أمتهم
 أهل الآخرة ولا تغفروا أفعالكم
 عهودكم المشايخ شبكة تفسدون
 بها الدنيا وقبول الخلق فذل
 أقدمكم عن صراط الطالبين
 ذكر أداتي هما القلب والنفس
 والعسل الصالح من النفس
 استعمال الشر بعقول الطريقة
 ومن القلب التوجه إلى الله بالكلية
 والحياة العلمية لنفس أن تصير
 مطمئنة مستعدة لقبول فضل
 أرحم إلى ربك القلب أن يصير
 فأنه من ألبانة بقباشو دالحق
 وجهه ويحبذ يطيب عن دلى
 الاثنية ولو بالحدوث فاستد
 بأنه الخطاب للنبي صلى الله عليه
 وآله كظاهر أو حقيقة هو لأمته
 لأن شيطانه أمله على يده فلم يمتنع إلى
 الاستعانة من شيطانه بل هو
 ونحو أمته كقوله أنه ليس له
 سلطان على الذين آمنوا ومنه أن
 الشيطان ليس له تسلط على أولياء
 الله إلا بالوسوسة وفيها صلاح
 المؤمن فإن امرؤا خلاص قلبه
 لا ينقص عن غش صفات نفسه
 إلا بنار الوسوسة لأن المؤمن يبلغ
 على بقا صفات نفسه بما يكون
 الوسوسة من جنس فيز يدعى إلى الباطنة ولا ملازمة الذ كرحى تنهى تلك البقا بالله تعالى أعلم بالصواب

الذين
 (وأذا بد لنا آية كان آية الله أعلم بما نزل قالوا ألسنا أنتم فنزل روح القدس من ربك بالحق ليش الذين آمنوا
 وهدي بشرى للمسلمين ولقد علم أنهم يقولون انما بعلمه بشر لسان الذين يحدون إليه أعمى وهذا لسان عري يمين ان الذين لا يؤمنون
 بأن الله لا يهديهم ولهم عذاب أليم انما بعلمى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون من كفر بالله من بعد إيمانه
 الأمن أكره قلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدوره قطعهم قضيس من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بأنهم اتخبا الحياة الدنيا

الثانية تنكر الأولى لعل الكلام يصله ويحرمها واحد رجم • لا يظنون • يستعنون • ظلمون • طمنا ص • لعطف المتعنتين
تعبدون • لغیر الله به ج رجم • على الله الكذب ط لا يظنون طه قليل ص لعطف المتعنتين ولا سيما اذا قولهم متاع آلم
• من قبل ج لا ابتداء النقي مع العطف يظنون • وأصلها لا المر رجم • حنيقا ط من المشركين • لان ما كرا وصف آخر
وبدل من حنيقا لانهم ط مستقيم • حسنة ط الصالحين طه لان ترتيب الاجاز حنيقا طه المشركين طه اختلافه ط
يخلفون • أحسن ط بالمهدين (١١٦) • عوقبه ط للصاير • يكرهون • يحسنون • التفسير هذا شروعي

حكاية شهاب منكري نبوة محمد
صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس
كان اذا اُتيت آية فهاشدة ثم قلت
آية آلم منها قالت كفار قريش
ان محمدا يضر من أصحابه بأمرهم
اليوم بأمرهم ينهاهم عنه غدوا له
لا يقول هذه الاشياء الا من عند
نفسه فترسل واذا بدلتا لمعنى
التبديل رفع الشيء مع وضع غيره
مكانه وتبديل الآية رفعها بآية
أخرى غيرها وهرسخها بآية
سواها والله أعلم يا يزل شيئا فشيئا
على حسب الصالح مغلطا ثم يخفقا
أو بالكميل أو أكثرهم لا يظنون
فوائد النسخ والتبديل قال أبو سلم
أولاً التبديل آية مكان آية مثل آية
تحويل القبل من بيت المقدس الى
الكعبة وسائر العلماء أطلقوا
على أن المراد بهذا التبديل النسخ
ونقل عن الشافعي أن القرآن لا ينسخ
بالسنة لانه تعالى أخبر بتبديل
الآية مكان الآية وضعه بانه
لا يلزم من وجود التبديل بالآية
في التبديل بغيرها كالسنة المتواترة
اذ دلالة الآية على المحر وقد
مر بها بحث النسخ مفصلة مستوفاة
في سورة البقرة قل نزلت على القرآن
روح القدس هو جبريل والاضافة
للمعاني مثل حاتم الجود والمراد
الروح القدس المظهر عن داس

عند النكرة وتاثيرها وقد كبرها ولا حاجة به الى تأنيث النفس وقد كبرها
قوله تعالى (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت
بأنهم الله فاذا أتاهم الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) يقول الله تعالى ذكره ومثل الله
مثلا لملك التي سكانها أهل الشرك بالله هي القرية التي كانت آمنة مطمئنة وكان أهلها ان العرب
كانت تتعادي ويقتل بعضها بعضا وبسبب بعضها بضوا أهل مكة لا يغار عليهم ولا يحارون في
بلدهم فذلك كان أمنها وقوله مطمئنة تعني قارة لها أهل لا يحتاج أهلها الى الفتح كما كان سكان البوادي
يحتاجون إليها بآثار رزقها رغدا يقول يائي أهلها معا بينهم واسعة كثيرة وقوله من كل مكان يعني
من كل فج من فج هذه القرية ومن كل ناحية فيها وبهو التي قلنا في أن القرية التي ذكرنا في
هذا الموضع أو يدب لملك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا
أبي قال ثنا عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة
مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان يعني مكة **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال
ثنا عيسى **حدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن
محمد بن قيس قال كانت آمنة مطمئنة مكة **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا هجاج
عن ابن جريج عن محمد بن عمار عن محمد بن جابر قال قال ابن عباس قال قال ابن عباس
الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة قال ذكرنا لها مكة **حدثنا** ابن عبد الأعلى قال ثنا ابن
نور عن معمر عن قتادة قرية كانت آمنة قال هي مكة **حدثني** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال
ابن زيد في قوله وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة قال آخر الآية قال هذه مكة • وقال
آخره بن القرية التي ذكرنا في هذا الموضع مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر من قال
ذلك **حدثني** أبو عبد الرحمن البرقي قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا نافع بن زيد قال ثنا عبد
الرحمن بن شريح ابن عبد الكريم بن الحارث الجفري حدثنا أنه سمع مسرج بن هانئ يقول سمعت
سليمان بن مقرير يقول صدقنا من الحج مع حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعثمان بن محصور
بالمدينة فكانت نال عنه ما فعل حتى دأت راكبين فأولست البهائم ألهما فقتلا قتلت فقالت
حصة والذي نفسي بيده أنما القرية تعني المدينة التي قال الله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت
آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنهم الله فقال أبو جهم عبد الله بن المغيرة
عن حدثنا أنه كان يقول إنما المدينة وقوله فكفرت بأنهم الله يقول فكفروا أهل هذه القرية بأنهم
الله التي أتم عليها واختلف أهل العربية في واحد الاثم فقال بعض نحوي البصرة جمع النعمة على
أثم كما قال المتنحي اذا لمع أشده فزعناه جمع الشدة وقال آخر منهم الواحد ثم وقال قال أيام
طعن وأنهم أي نعم قال فيصير أن يكون معناها فكفرت بنعيم الله لها واستشهد على ذلك بقول الشاعر

الماسم من ربك صلاة نزلت أي ابتداء نزلت من عنده وقوله بالحق حال أي متلبسا بالحكمة والأصواب ليتبين الذين
آمنوا فتكوله واذا قلت عليهم بأنهم آذنتهم أي أمانا فقول كل من النامخ والنسوخ من عنبر بناوك من ماني وقته خير وصالح لان الذي
نزل حكيم لا يشعل الاما خويفي وأوانه وصواب بالنسبة الى المكلفين ما يكفيه وهدى وبشرى معطوفان على محل ليتبين أي تثبت لهم
وارشادوا • بشارة وفيه تعرض بحصول اشد هذا المصالح لغيرهم ثم حكى شبهة أخرى عنهم كانوا يقولون ان محمدا يستغنيا لقصص والاخبار
من آيات الله وان آخره يتعلمه وانه ان في ذلك البشر فتدلي كان غلاما لم يولد من عبد العزى قد علم وحسن اسلامه امي مهابش أو يعيش

وكان صاحب كتب وقيل هو جعفر بن محمد بن كنان العامري الحضرى وقيل عبدان بن جبر وسيلوا كانوا صنعت السيوف بكنة وقيل قرآن النور والانبيا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا مروءة وقيل عليهما يسبح ما يقرآن فقالوا علمناه وقيل هو سلمان الفارسي ثم اُجلب عن شبههم فقال مستأفلس الذي والسان اللغو المعنى اسان الرجل الذي يطردون جملون قوله عن الاستامة البدان اعجمي غير بن وهذا القرآن لسان عربي مبين ذوبان وفصاحة وقدم في آخوالا عرافان تركب الخلد يدل على الامانة ومنه الحدالة امال مذهبه عن الادان كلها قال ابو الفتح الموصلي تركب ع ج م يدل على الهمام وانخفاض البدان والافصاح (١١٧) ومنه عجم الزيب لاستناره وخفائه

وعندى فريضة الخيل والشركه * فبوسنى بوس ونعم قائم
وكان بعض أهل الكوفة يقول أتجم جمع فجمع مثل باسا أو بوس وعرضه وأضره فألا الشدة زعم أنه
جمع شدوقه فاذن الله لباس الجوع والخوف يقول تعالى ذكره فأفان الله هذه القرية
لباس الجوع وذلك جوع عالى أضاف أجسادهم فجعل الله تعالى ذكره ذلك لخالفته أجسادهم بمحنة
اللباس لهذا ذلهم سلطانهم الجوع سنبن متولى بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
أكلوا العلهز والجيف قال أبو جعفر والعلهز أو برجن بالهم والقرا إذا كانوا جوعاً أو ما الخوف فأن ذلك
خوفهم من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كانت تطفئهم وقوله بما كانوا يصنعون يقول
بما كانوا يصنعون من الكفر بأنهم لم يجدوا بآلهم فكذبوا رسولهم وقالا كانوا يصنعون وقد
سوى الكلام من ابتداء الآية إلى هذا الموضع على وجه الخبر عن القرية لأن الخبر وإن كان جرى
في السلام عن القرية استغناء به كراهة في ذكر أهلها معرفة السامعين بالمراد بها فإن المراد أهلها
فلذا قيل بما كانوا يصنعون والخبر إلى أهل القرية وذلك نظير قوله فجاءها باسانياً وأهم
فأولون ولم يقل قائلة وقد قاله فجاءها باسانياً يرجع بأسرها إلى الانبعاث عن أهل القرية وتنازل
ذلك في القرآن كثيرة ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه
فأنذهم العذاب وهم ظالمون) يقول تعالى ذكره لو قبله أهل هذه القرية التي وصف الله
مفتها في هذه الآية التي قبل هذه الآية رسول منهم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم يقول
من أنفسهم يعرفونه ويعرفون نسبه وصدق أوصيه يدعوهم إلى الحق وإلى طريق مستقيم
فكذبوه ولم يشاءوا منما جاءهم به من عنده فأنذهم العذاب وذلك لباس الجوع والخوف فكان
الامان والحماينة والرفا الواسع الذي كان قبل ذلك رزوقه وقتل بالسيف وهم ظالمون يقول
وهم مشركون وذلك أنه قتل عظماءهم يوم بدر بالسيف على الشرك وبغى الذى قلنا في ذلك قال
أهل التأويل ذكر من قال ذلك ﴿هنا﴾ بشارتاً لنا سبعة من سبعة من قتادة ولقد
جاءهم رسول منهم أى الله يعرفون نسبه وأمره فكذبوه فأنذهم العذاب وهم ظالمون فأنذهم
الله بالجوع والخوف والقتل ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (فكأولهم زكماً الله خللاً
طبياً واشكروا نعمته التي أنعمت أياهم بعدون) يقول تعالى ذكره فكأولهم زكماً الله خللاً
الخلل من بهائم الأنعام إلى أهلها كل خللاً طياً ما ذكره كأغصن محرمه عليكم واشكروا ونعمة الله يقول
واشكروا لله على نعمته التي أنعم بها عليكم فطهر ما خللهم من ذلك وعلى غير ذلك من نعمته
كتمن أياه بعدون يقولون كنتم بعدون الله فطعنوه فيما يأمركم بهما وكان بعضهم يقول
أعاني بقوله فكأولهم زكماً الله خللاً طبياً طعنا كان بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
المشركين من قومه في سبي الحب والتعطى وقطعهم فقال الله تعالى للمشركين ذكراً وأولهم زكماً

وأولئك أشاروا في قرش إلى آيات الذين لا يؤمنون أيهم الذين لا يؤمنون ففهم الكاذبون على الحقيقة الكاملون في الكذب لان كذبهم
 أبان الله أعظم الكذب أيهم الذين من تأييدهم الكذب وذلك هيجوا لهم لا يصححهم عنه مردود ولا دين أو أولئك هم الكاذبون في قولهم أنما
 أنت مفتر وعابد على كذبهم عقلاهم أفعاله وكلام العدى ضرب من الهذيان ولا تساهقناهم وأيضاً أن أمر النعائم والأهل لا يثري
 مجلس واحد ولكنه يحتاج إلى أزمته متبادر ولو كان كذلك لانهم واسترو أيضاً أن العلوم الموجودة في القرآن كثيرة والعلل يجب أن تكون
 أعلى حالاً من المتجمل فلو كان مثل هذا العالم الذي يتعلم منه مثل النبي صلى الله عليه وسلم وجوذاً في ذلك العصر لم يتفحصه وحال الناس إليه

خون النبي قال بعض علماء المالكية فقهنا الجلة لا يثبت في شيء قوله وأولئك هم الكاذبون على ما قبلها وهي فعلة دالة على أن من أقدم على الكذب فإنه دخل في الكفر تنبيه على أن صفة الكفر فيهم ثابتة واضحة كما تقول كذبت وأنت كذّاب إذ في الوصف بالكذب على سبيل الاستمرار والاعتداد ولا افتراء أعظم من انكار الألوهية والتبوء بـ أن النبي صلى الله عليه وسلم قبله هل يكذب المؤمن قال لا وقرا هذه الآية ثم إنه سبحانه من كمال عنائه وأدأن بفروق بين الكفر بالساني وحده وبين الساني المنضم إليه العقلي فقال من كفر بالله اختلف العلماء في إصابته فلا كثرة على أنه يدل (١١٨) أما من الذين لا يؤمنون بأيات الله وما بينهما اعتراض والمعنى إنما يفترى الكذب

من كفر واستثنى منهم المكره فلم يدخل تحت حكم الافتراء ثم قال ولكن من شرح بالكفر صدوا أي طاب منه نفسا واعتداه فعملهم غضبوا وأما من المبتدأ الذي هو أو تسلك أودن الخبر الذي هو الكاذبون وقيل منصوب على الذم أي أنه من كفر وقور جوز بعضهم أن تكون من شرطية والجواب بنزوف لأن جواب من شرح دال عليه كانه قيل من كفر بالله فعليه غضب الأسمن أكره ولكن من شرح بالكفر صدوا فعملهم غضب وانما صرح استثناء المكره من الكفر مع أنه ليس بكافرة لأنه ظهر منه بعد الامتناع ما مشبه يظهر من الكافر طوعا فلهذه المشاكلة مع الاستثناء قال ابن عباس نزلت في عمار بن ياسر وذلك أن المشركين بكهنة أخذوه وأباه بأمر أومس حمية وصهبا ربلا لا خيارا وسالما فذبحوهم فلما سمع قاتلهم بعت بين يمينين ووجئ قبلها بحرية فويل لها لنك أسلمته أسبل الرجا وقتلت وتسلزل وجهها ياسر وهما أول قتيلين في الإسلام وأما عمار فانه أعطاهم ما أرادوا ببله كرها فاجبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن عمارا كفر فقال كلاً من عمارا

أما من هذا الذي بحثه البكر حلالا طيبا وذلك ما يل بعد ما يدل عليه ظاهر التنزيل وذلك أن الله تعالى قد تيسر ذلك بقوله أعلم عليكم المبتدأ والم الآية والتي بعدها تبين بذلك أن قوله ذكروا ما رزقكم الله حلالا طيبا أعلم من الله عباده أن ما كان المشركون يجرمون به من الجائر والسوابب والوصائل وغير ذلك مما قد يبيننا قبل فيما مضى لا معنى له إذ كان ذلك من خطوات الشيطان فإن كل ذلك حلال لم يحرم الله منه شيئا في القول في ما يل قوله تعالى (اعلموا عليكم المبتدأ والم ولهم الخبز وروا أهل لغيا الله به فن اضطر غير باع ولا عاذا فان الله غفور رحيم) يقول تعالى ذكره مكذب المشركين الذين كانوا يحرمون ما ذكره ناس الجائر وغير ذلك ما حرم الله عليكم أكله الناس إلا المبتدأ والم ولهم الخبز وروا ذبح لأصاب فحسب عليه غير الله لأن ذلك من ذباغ من لا يجل كل ذبعت في اضطر إلى ذلك أو إلى شيء منه لمجاهة حلت فأكله غير باع ولا عاذا فان الله غفور رحيم يقول ذمير عليه أن أو أخذه ما كله ذلك في حال الضرورة ورحمه أن يعاقبه عليه وقد بينا اختلاف المتأخرين في قوله غير باع ولا عاذا والصواب عندنا من القول في ذلك بشواهد فيما مضى بما أغنى عن إعادته **سنا** بشر قال ننا زبد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله أعلموا عليكم المبتدأ والم الآية وأن الإسلام دين مطهرة الله من كل سوء وجعل ذلك ذبا من آدم سعة إذا اضطررنا في شيء من ذلك قوله أن اضطر غير باع ولا عاذا غير باع في أكله ولا عاذا أن يمدى حلالا إلى حرام وهو مبدع منه مندوحة في القول في ما يل قوله تعالى (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا سبيل وهذا حرام لتفتروا على الله الكذبان الذين يقولون على الله الكذب لا يفلحون) متاع قليل ولهم عذاب أليم) اختلفت القراء في قراءة ذلك فقراؤه عاسة قراء الحجاز والعراق ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم تكون تصف الكذب بمعنى ولاته ولو الوصف ألسنتكم الكذب فتكون بمعنى الصبر وذكره من الحسن البصري أنه قرأوا تقولوا لما تصف ألسنتكم هذا الكذب بخفض الكذب بمعنى ولا تقولوا للكذب الذي تصفه ألسنتكم هذا حلال وهذا حرام فيجعل الكذب ترجمة من الماتى في لما فتنفضه بما تنفضه ما وقد حدث عن بعضهم ما تصف ألسنتكم الكذب برفع الكذب فيجعل الكذب من صفة الاستسنة ويخرج على أنه جمع ككذب وكتب مثل شكور وشكر والصواب عند من القراء في ذلك تصف ألسنتكم الكذب لإجماع الجمة من القراء عليه قأوا بل الكلام إذا كان ذلك كذلك كذا في التفسير كروا لا تقولوا لوصف ألسنتكم الكذب فقرأوا الله عباده من الماطع هذا حلال وهذا حرام كي تفتروا على الله بقلبك ذلك الكذب فان الله يحرم من ذلك ما يحرمون ولا أكل كثيرا مما يحلون ثم تقدم إليهم بالوعد على كذبهم عليه فقال أن الذين يفتر عن علي الله الكذب يقول أن الذين يفترسون على الله الكذب ويتلقونه لا يتخلفون في الدنيا ولا يكون فيها أمتا يتبعون فيقال لا تقولوا لمتاع قليل فرفع لأن معنى الذي هم

ملئ أيمان من قرأه إلى قدمه وانما أخذ الأيمان بجمعه ودمه فأن عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكره فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبده وقال صلى الله عليه وسلم أن عدوا لك فعداها ما قلت في هذا حكم العلماء بأن الإكراه يجوز اللفظ بكلمة الكفر وحدا كراهه أن يعذب بعدد بلا طاعة به كالتخوف بغير القتل والضرب الشديد وسائر الإلزامات القوية وأجروا على أن فعله عند ذلك يجب أن يكون متبرعا عن الرضا بالكفر وأن يقتصر على التبرع ما أمكن مثل أن يقول أنا مجدا كذاب يعني عند الكفار أو يعني به مجدا آخر أو يكرهه على أنه الاستغناء عن الأساكر وإذا أجمع من أكرهه من احتضار هذه النبوة ولأنه لا يحل أن يذبحه والحق

فَعَدَّ كَرِهَهُ النَّبِيُّ كَأَنَّهُ لَا مَوَظِعَ أَتَمَّهُ وَقِيلَ لِوَضِيقِ الْكَرِّ عَطَشُ حَرِّ الْكَفْرِ مِنْ شَرِّ نَوَافِرِهِ وَطَلِبُهُ مِنْهُ أَن يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
سُورَى مَا ذَكَرَهُ بِلِسَانِي فَيَهْنَأُنِي بِهَا أَمَّا الْكُذْبُ وَامَّا قَوْلُ بَطْنِ النَّفْسِ كَذِبُ الْعَذَابِ فِي النَّاسِ قَالَ يَبْرَاهِيمُ الْكُذْبُ جُفَاءٌ وَهُمْ مِنْ قَالٍ
لَيْسَ لَهُ ذَلِكَ وَاتَّخَذَهُ الْقَاضِي لِأَنَّ الْكُذْبَ اغْتَابَ بَعْضَ لَكُوفِهِ كَذِبًا وَجَبَ أَنْ يَقْعَمَ عَلَى كَيْلِ خَالٍ وَلَوْ نَجَّ الْكُذْبُ مِنَ الْقَبْحِ لَرَأَيْتَهُ بَعْضَ
الدَّالِّحِ لَمْ يَتَّعِ أَنْ يَفْعَلَ اللَّهُ الْكُذْبَ لَسَمِعَهُ مَا لَا يَبْقَى رُتُوبٌ وَبُودُهُ وَبُودُهُ وَلَا كَرَاهِيَةً أَنْ يَتَّعِبَ الْفَعْلُ الْمَكْرَهُ عَلَيْهِ كَلَّوْا كَرِهَهُ
عَلَى شَرِّ الْخَوَلَاءِ عَلَى الْمَيْتَةِ مَا فِيهِ مِنْ صَوْنِ النَّفْسِ مَعَ عَدَمِ اضْطِرَارٍ بِالْفِعْلِ (١١٩) اهتداء لِمَنْ اتَّقَى نَوَافِرَهُ أَنْ يَصِيرَ الْفَعْلُ مَيْلًا وَلَا جَوَابًا

فيه من هذه الدنيا متاع قليل أولهم متاع قليل في الدنيا وقوله ألم يقولتم يئسنا منكم فبعثنا محمداً
ومعاهم ولهم على كذبهم وانفاقهم على الله بما كانوا يفترين عذاب عند مصيرهم إليه ألم
يعرفوا الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكروا في ذلك **حشرى** محمد بن عمرو قال ثنا
أبو عاصم قال ثنا عيسى **وحشرى** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعاً عن ابن
أبي عمير عن مجاهد في قوله الله تعالى لما نصفا لعلنا نستمك الكذب في سلال وهذا من آل البيت
والسابقة **حشرنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جهم بن جهم عن ابن جهم عن مجاهد قال
الجار والسواب **حشرى** القول في تأويل قوله تعالى (وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصنا عليك
من قبل وما ظلماتهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) يقول تعالى ذكره وحرماننا من قبلنا بحسب
اليهود ما أنبأناك به من قبل في سورة الانعام وذلك على نذر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم
شحمها الا ما جلت ظهورهم بها وألحوا بأولادنا لعلنا نخطئ بظلمهم وظلماتهم بقدر عذابك عليهم
ولكن كانوا أنفسهم يظلمون فخر بناهم ذلك ببغهم على ربهم وظلمهم أنفسهم بحسبة الله فأمرهم
ذلك بحسبه بآله وبغيره الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكروا في ذلك **حشرى** يعقوب قال
ثنا ابن علية عن أبي رباح عن الحسن في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصنا عليك من قبل قال في
سورة الانعام **حشرى** يعقوب قال ثنا ابن علية عن أبي رباح عن عكرمة في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا
ما قصنا عليك من قبل قال في سورة الانعام **حشرنا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة
قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصنا عليك من قبل قال ما قص الله تعالى في سورة الانعام حيث
يقول وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الآية **حشرى** القول في تأويل قوله تعالى (ثم ان ربك
لأذن عبادا الوسعجة) ثم يأمركم بذلك وأصطفا ان ربك من بعد ما الغفور رحيم) يقول
تعالى ذكره ان ربك للذين عصوا الله فغير اولاؤكم بهم ما وصركم من معصية الله وسفوها بذلك ثم
رجعوا لحاجة الله للذين لم يندم على ما الاستغفوا والتوبه منها من بعد ما أسلف عنهم ما أسلف من ذنوب
المعصية وأصلح فعمل بما يحب الله ورضاه ان ربك من بعد ما يقول ان ربك بما عملكم بعدو بينهم
له لغفور رحيم **حشرى** القول في تأويل قوله تعالى (ان ابراهيم كان أمةً قالته حين أولم بكن
المشركين شاكرًا لانعمه اجتنبه وهداه الى صراط مستقيم) يقول تعالى ذكره ان ابراهيم خليل
الله كان معبر خبر ما به أهل الهدى قائنا يقول مطع الله حينما يقول مستقيم الى دين الاسلام ولم
يك من المشركين يقول لم يك بشرًا بالله شاكركون من أولياء أهل الشرك به وهذا أعلم من الله
تعالى أهل الشرك به ثم قرأ ان ابراهيم منهم يرى وأنتهم منه راءشكر الى الانعمه يقول كان
يخلص الشكر لله فيما أنعم عليه ولا يجعل معه في شكره في نعمه عليه شر يكلمن الالهة والانداد
وقير ذلك كما يفعل مشركو قرين اجتنبه قول اصطفاه واختار مغلته وهداه الى صراط مستقيم

الغافلون أي الكاشون في الغفلة لأغفلوا عن تدبر العواقب لأحرم انهم في الآخرة العذاب لهم العذاب لهم الانحرس ونوقال في أوائل سورة هودهم الانحرس ون لان أولئك صدقوا عن سيد الله وصدوا غيرهم فضلوا وأضلوا ولذا لم يمتدوا بآفهم فهم انفسهم ون يمكن أن يقال ان ما قبل القواعد في ثلثة السور ولم يمتد على ألف قبلها مثل يصرون وفرون وفي هذه السورة استعملت على الانفس مثل الكافرين الكاذبون غاف في كل سورة على ما يناسبها ولذا كرسا من أكره أتبعه سالن هاس من بعدما فتنوا قل جاز الله معنى ثم انزل بك تباعد حاله ولا من حال عمار وأجابه ومعنى انزل بك لهم أنه لهم لا عليهم فينصروهم ولا يخذلهم ويحتمل أن يكون الجار متعلقا بالخير على نية التأخير وتكررات لطلول الكلام من قرأ من بعدما فتنوا ابغض القاصمينا للفاعل فوجهه ان

(١٢٠)

فتن واقتن بمعنى واحد والمراد ان أولئك الضعفاء لما ذكروا كلمة الكفر على سبيل التهمة فكأنهم فتنوا أنفسهم لان الرخصة في اظهار كلمة الكفر ما زالت بعدا وأراد ان كل ما لم يكن الذين أذوا فقراء المسلمين أو ناولوا هاجروا وصبروا فان يقبل قوتهم ومعنى تم على هذا التفسير ظاهر ومن قرأ بضم الفاء مبني بالمفعول فالمراد المستضعفين للذين الذين ظلمهم أقوياء الشركيين على الردة والرجوع عن الإيمان ان هاجروا وجاهدوا وصبروا فان الله يغير لهم تسكينهم بكلمة الكفر وقال الحسن وهؤلاء الذين هاسوا من المؤمنين كانوا بكثرة فغيرت لهم فتنة فارتدوا وشكروا في الرسول ثم أساءوا وهاسوا وفتنت الآية فيهم فغنى ثم تبعده الآية عن الرجة عن حالة الارتداد والشك في أمر الرسول لأنه سبحانه بكرمه يغير لهم اذا تابوا وقيل زلت في عبد الله ابن أبي سرح ارتد فلما كان يوم الفتح أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله فاحتجاره عثمان فأجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إنه أسلم وحسن اسلامه وهذه

يقول وأرشدنا الى الطريق المستقيم وذلك دين الاسلام لا اليهودية ولا النصرانية وبخو الذي قلنا في معنى أمة فانتا قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** ذكر بيان يحيى قال ثنا ابن ادريس عن الأعشى عن الحكم عن يحيى بن الخزاز عن أبي العبيد بن جاه انه جاء الى عبد الله فقال من نسأل اذ لم نسألك فكان ابن مسعود قال فقال أنسب من عن الأمة قال الذي يعلم الناس الخير **هشنا** محمد بن بشار قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن مسلم بن البطين عن أبي العبيد بن جاه انه سأل عبد الله بن مسعود عن الأمة القانت الخيرة والقانت المطيع لله ورسوله **هشني** يعقوب قال ثنا ابن علية عن منصور بن يحيى بن عبد الرحمن عن الشعبي قال حدثني فروة بن نوفل الأشجعي قال قال ابن مسعود ان معاذ كان أمة فانتا الله حينما فقلت في نفسي غلط أبو عبد الرحمن انما قال الله تعالى ان ابراهيم كان أمة فانتا الله فقال ثري ما الأمة والقانت قلت الله أعلم قال الأمة الذي يعلم الخير والقانت المطيع لله ولو رسوله وكذلك كان معاذ بن جبل كان يعلم الخير وكان مطيعا لله ولو رسوله **هشنا** محمد بن النخعي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة قال سمعت فراسا يحدث عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود انه قال ان معاذ كان أمة فانتا الله قال قال الرجل من أتبعه فروة بن نوفل نسي انما ذلك ابراهيم قال فقال عبد الله من نسي انما صكنا شبيهه ابراهيم قال ولسل عبد الله عن الأمة فقال المعلم الخير والقانت المطيع لله ورسوله **هشنا** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن فراس عن الشعبي عن مسروق قال قرأت عند عبد الله هذه الآية ان ابراهيم كان أمة فانتا الله فقال كان معاذ أمة فانتا قال هل تدري ما الأمة الأمة الذي يعلم الناس الخير والقانت الذي يطيع الله ورسوله **هشنا** أبو هشام الرافعي قال ثنا ابن فضيل قال ثنا يان بن بشير البجلي عن الشعبي قال قال عبد الله بن معاذ كان أمة فانتا الله فما ولم يكن من المشركين فقال له رجل نسبت قال لا ولكنه شيعة ابراهيم والأمة معلم الخير والقانت المطيع **هشني** علي بن سعيد الكندي قال ثنا عبد الله بن المبارك عن ابن عوف عن الشعبي في قوله ان ابراهيم كان أمة فانتا الله فقال مطعها **هشنا** أبو كريب قال ثنا أبو بكر قال قال عبد الله بن معاذ كان أمة فانتا معلم الخير وذكر في الأمة أشياء مختلفة فيها قال واذا كان بعد أمة يعني بعد حين وأمة وسطا **هشنا** ابن جند قال ثنا حكيم عن سعد بن سابق عن ليث عن شهر بن حوشب قال لم يبق الا في الارض الا وهما بربعة عشر يدفع الله عنهم عن أهل الارض ويخرج ركنهم الا من ابراهيم فانه كان وحده **هشنا** القاسم قال ثنا الحسن بن علي قال أخبرناهم قال أخبرنا سباع بن العنبر قال أخبرنا كريب بن جابر عن الشعبي عن مسروق بن ابن

الرواية انما أصبح لوجعلنا الآية بمدينة ومثله ما روى عن قتادة انه لما أنزل الله ان أهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى يهاجروا كتب بها أهل المدينة الى أصحابهم من أهل مكة فلما جاءهم ذلك خرجوا فلقمهم المشركون فردوهم ففترت الم أسحب الناس أن يتركوا أن يقولوا آسمنا وهم لا يقبضون فكتبوا بها اليهم فتنابوا بينهم على أن يخرجوا فان لحق بهم المشركون من أهل مكة فأتواهم حتى ينجوا أو يطغوا بالله فادرهم المشركون فقاتلواهم فخنسهم من قتل ومنهم من نجوا فارتل هذه الآية والضمير في قوله من بعده يرجع الى الصل المذكور من الهجرة والجهاد والصل فالحاصل ان الآية اما نازلة فيمن عذب فلم يتوهم ذلك هاجر وجاهد واما نازلة فيمن طهر الكفر فتيقنه بين تعالى انه اذا هاجر وجاهد وصبر كمال من لم يكن كذلك واما نازلة فيمن ارتد ثم تاب وقام بحاجب القيام به فوجد

الله المغفرة والرحمة قال الزوج يوم تمت صنوب يقول وحيي يا باطلد اكراد وكرهم واكثرهم ومعنى الآية تظلم الانان في قوله من نفسه اشكالا من حيث ما خاضعة للنفس الى صميم النفس واوجب بيان المراد بالنفس الاولى جهة من الجاني وبالنفس الثانية الذات فكأنه قيل يوم ما لي كل انسان يجادل عن ذاته لا جرم معان غير ومعنى المجادلة عنها الاعتذار عنها كقولهم هؤلاء ائمتنا لانما كثر شركين ونحو ذلك عن بعضهم فزفروهم من زفرة لا يبق ملثمة من ولائي مرسل الاشارة الى كونه يقول ما يرضى حتى ان اراهم الاخليل صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ثم وعد الكفار بان ذات الدنيا ايضا فاقبال وضرب الله مثلا قريه جعلت ان تكون مقفولة وان تكون مفتوحة فاما مكة او غيرها فذهب كثير من الفسرين الى انها لمكة والافريقاها ثمانية اهلان مثل مكة (١٢١) يكون غير مكة فضر بها الله مثلا لمكة الشار من مثل

مسعود نحو حديث يعقوب بن ابن عيسى وزاد فيه الأمة الذي يعلم الخبر ويؤتم به ويقسديه والقائت المطيع لله والرسول قاله أبو عمرو وقال الكندي أنك أوهمت **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهشني** الخواث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أن إبراهيم كان أمة على حدة فانتقله قال مطيعا **هشنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله الآية قال مطيعا في الدنيا قال ابن جريج وأخبرني ابن عمرو عن سعد بن جبير أنه قال فانتقله **هشنا** بشرا قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله أن إبراهيم كان أمة فانتقله قال كان أمام هدى مطيعا تبع سنة ومولته **هشنا** ابن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ورقم عن معمر بن قتادة أن ابن مسعود قال إن معاذ بن جبل كان أمة فانتقله غير قتادة قال ابن مسعود هل ترون من الأمة الذي يعلم الخبر **هشنا** الحسن بن يحيى قال أخبرني عبد الرزاق قال أخبرني الوري عن فراس عن الشيباني عن مسروق قال قرأت عند عبد الله بن مسعود أن إبراهيم كان أمة فانتقله قال معاذ كان أمة فانتقله قال قاعد وأعاد عليهم ثم قال أدرون الأمة الذي يعلم الناس الخبر والقائت الذي يطبع الله وقلينا معصن الأمة وجوهها ومعنى القائت باختلاف المتكلمين فيه غير هذا الموضوع من كتابنا بشواهد فاعني بذلك عن إعادته في هذا الموضوع **في** القول في أول قوله تعالى (وَأَتَيْنَاهُ فِي الدِّنَارِ حَسَنَةً ثَوَابَهُ فِي الآخِرَةِ) قال الصالحين يقول تعالى ذكره (وَأَتَيْنَاهُ إِبْرَاهِيمَ فِي قُبُورِهِ وَهُوَ مَكْنُونٌ) على نفسه وإخلاقه العبادية في هذه الدنيا ذكرنا حسناته وأتيناها بحسناته على الآيات وأنه في الآخرة قال الصالحين يقول وأنه في الآخرة يوم القيامة فلن سلط أمره وشأنه عند الله وحسنت منه منزلته وكرامته وبهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهشني** الخواث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وأتينا في الدنيا بحسناته قال إسماعيل صدق **هشنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله **هشنا** بشرا قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة وأتينا في الدنيا بحسناته وليس من أهل دين الإبتلاء وبشره **في** القول في أول قوله تعالى (فَمِنْ أَمْرِهِ أَنْ تَتَّبِعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا) كان من المشركون أنما جعل البت على الذين اختلفوا فيه وأنهم بل الحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون يقول تعالى ذكره لعلهم يحمدون الله على ما فعلوا وسلم ثم أوحينا اليك يا محمد وقلنا اتبع ملة إبراهيم الحنيفة

(١٦ - ابن جرير - (الربيع عشر))
 وعلمهم ينقل ان ابن الزاوي قد قال ان الاعرابي الاذي به يداء الياس قال ابن الاعرابي لباس أخمأ السناس هبان محمد صلى الله عليه وسلم
 ما كان نساء ما كان عرا ساكنه طعن في الآية ان المناس هو أن يوقل فكساها الله لباس الجوع أ و إذا ذاقها الله طعم الجوع فردعه ابن
 الاعرابي والذي أجاب به علماء البيان ان هذا من غير بدل الاستعارة وذلك أنه استعار الياس لما غشي الانسان من بعض الحوادث كالجوع
 والخوف لاشتماله عليه. اشتمال الياس على الارباس ثم ذكر وصفه لانما التمس تعارله وهو الجوع والخوف فلان خلق الخوف على ادوار
 الجوع والخوف حرم عندهم بحري الحقيقة فيقولون ذاق ملان البوس والغمر وأذاه غيره وكانت الاستعارة غرة دولي قال فكساها كانت

نرى منه قد سلف منا قرو هذا الاصطلاح في المنة التاسعة من مقالات الحبيب وشرع الاحبار وان كان مستحسن جهة المبالغة الا
 ان الجبريد ترجعنا من حيث انه وعلى جانب السجادة فازداد الكلام ومنه وقيل ان اصل القول بالمعنى قد يستعار في موضع موضع
 التعريف والاختيار فنقول انما ظنونا اننا قد وجدنا عندنا من ومن هذا الغنى في معناه وسبق البناء على ما فيها فحقى ذقت
 لباس الجوع والخوف على فلان تعرفنا ما ظهر عليه من الضمور وشعره بالون وتبين الحال وكسوف البالي فحقى الآية عرفنا الله ان
 لباس الجوع وقيل جل البس على المعاسة والتقدير فاذا فاه الله معاس الجوع والخوف بما كانوا فيه من ان قال لباس يريد غلظ
 بالنبي صلى الله عليه وسلم من التكذيب والهم (١٢٢) بقية والاخراج من مكة قال الفراء كل الصفات اخرجت على القرية الا قوله

المستحقين يقول - لم على البرين الذي كان عليه ابراهيم يامن الاوان والانداد التي يبسدها
 قومك كما كان ابراهيم تبرا منها وقوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه يقول تعالى ذكره
 ما فرض الله اياما للناس تعظم يوم السبت الا الذين اختلفوا فيه فقال بعضهم هو اعظم الايام لان
 الله تعالى فرغ من خلق الانبياء يوم الجمعة ثم ثبت يوم السبت وقال آخرون بل اعظم الايام
 يوم الاحد لانه اليوم الذي ابتداء خلق الاشياء فاختاروه وتركوا تعظيم يوم الجمعة الذي
 فرض الله عليهم تعظيمه واسموا به وبخو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال
 ذلك **هـ** نحن محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **وهـ** الحسن الحارثي قال ثنا
 الحسن قال ثنا ورقاء جميعا بن ابي نعيم عن مجاهد انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه
 اشبعوه وتركوا الجمعة **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج بن ابراهيم عن
 مجاهد **هـ** ثنا ابن عبد الله قال ثنا محمد بن نور بن معمر عن قتادة انما جعل السبت
 قال اراودا الجمعة فاختاروا فاختاروا السبت مكانه **هـ** ثنا بشر قال ثنا زرارة قال ثنا سعد
 عن قتادة قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه اسقطه بعضهم وحرمه بعضهم **هـ** ثنا ابو
 كريص قال ثنا ابن عبد الله قال ثنا شعبان عن السدي عن ابي مالك وسعد بن جبير انما جعل
 السبت على الذين اختلفوا فيه قال باسما لهم يوم السبت **هـ** ثنا بون قال اشعير بن وهب
 قال قال ابن زريق قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال اوساطلون يوم الجمعة
 فاختاروه واخذوا يوم السبت بحقه عليهم وقوله وانك بذلك ينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه
 يختلفون يقول تعالى ذكره انك بذلك امجدهم كين هؤلاء المختلفين بينهم في استغلال السبت
 وتحرجه مدمهم يوم اليوم القيامة فيضي بينهم في ذلك وفي غيره مما كانوا فيه يختلفون في
 الدنيا بالحق ويصل بالعدل بعازاة الصيب فيه جزاءه والمطاع فيهم منهم ما هو اهل في القول في
 تأويل قوله تعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والوعظة الحسنة وما يدعونك اليه احسن
 انك ربك هو اعلم بين ضل عن سبيله وهو اعلم بالهدى) يقول تعالى ذكره لئن لم يجد محمد صلى الله عليه
 وسلم ادعنا لعمد من اسلاك السيرة بل بالاعمال والطاعة الى سبيل ربك يقول الله في سورة التي
 نرى عاقلة وهو الاسلام بالحكمة يقول بوحى الله الذي وحيه اليك وكتبه الذي ينزل عليك
 والوعظة الحسنة يقولوا بالعرا الجميلة التي جعلها الله حجة عليهم كتابوه ذكرهم بما في تفرقه

لاشياء في البقرة وفي المائدة والاعلم في هذه السورة قطعاً لا علم ولا زلة للشبهة ثم في طريفة الكفار
 في الزيادة على هذه المبرمات كالعبرة والسابقة وفي النصف عنها كتحليل الميتة والدم فقالوا لا تقولوا المانصف استنك الكذب قال
 الكسائي والزجاج ما صدر به واتصاف الكذب لا تقولوا لا ولا تقولوا الكذب لاجل وصف استنك قوله هذا حلال وهذا حرام بدل
 من الكذب ولأن تنصب الكذب تصفو بجعل ما مصدرية أيضاً ولا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لوصف استنك الكذب ومعناه
 لا تحرموا ولا تحلال الاجل قول نطق به استنك من غير حجة ودليل ولا يجوز أن تكون ما موصولة أي ولا تقولوا الذي نصف استنك
 الكذب فيه هذا حلال وهذا حرام بخلاف لغة فيه لكونه معلوماً وقوله نصف استنك الكذب من فحج الكلام وليعلم كان ما مية الكذب

مجهولة وكلامهم بكشف من حقيقة تقديره قولهم وجهه نصف الجبال وبجنته نصف المعروف في قوله لتفتر والام العاقبة لا لغرض
والمقصود من ذكره بان الله كذب صلى الله عليه فان قوله لما نصف آلتكم الكذب لم يكن في نفسه هذا البيان ثم اورد المفسر بن بقره ان الذين
يفترون الآية وقوله متاع قال الزناح أي متاعهم وعن ابن عباس أراد ان متاع كل الدنيا قليل والمغنى ان متاعهم فيهم عليه من افعال
الجاهلية أو ان تسم الدنيا كما هي زول عنهم عماري يسيروا في القلب بالاثم لا يمتنع من غير ما في الجود بالذرة كقولهم وعلى الذين هادوا
حرم انما تصنعنا عليكم من قبل بني في سورة الانعام عند قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي نافر ظفر قال وما ظنهم بكقوله هناك ذلك
خبرناهم بنعيمهم ثم ان الاثر على الله بخلافه أمره لا عنهم من التوبة (١٢٤) وحصول المغفرة والرجعة وقوله بجهالة في موضع
الحال أي عملوا السوء جاهلين غير

كانت عدو عليهم في هذه السورة من جهة هو ذكرهم فيها ما ذكرهم من آياته وما جادلهم بالتي هي
أحسن يقول: راعاهم بالخسوسة التي هي أحسن من غيرها ان تصفح عما لواه عرضك من
الذي يولاه نفسه في القيام بالواجب اسلمك من قبلهم وسالوا بك * ويقول الذي قلنا في ذلك
قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى
و**حدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول
الله وما جادلهم بالتي هي أحسن أعرض عن آذانهم **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال
ثني عجاج عن ابن جريح عن مجاهد أنه قال ان الله هو أعلم من نزل عن سبيله يقول تعالى
ذكره لئيمه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله هو أعلم من نزل عن سبيله يقول تعالى
السبب وغيره من خلقه وما الله وهو أعلم من كان منهم سال كفضد السبيل وبجنته الحق وهو يجاز
جميعهم جزاءهم عند دور وهم عليه **في** القول في تأويل قوله تعالى (وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل
ما عاقبتهم ولئن صبرتم لهو خير للصابرين) يقول تعالى ذكره لأمؤمنين وان عاقبتهم أم المؤمنين
من ظلمكم واعتدى عليكم فعاقبوا بمثل الذي نالكم به الظلم من العقوبة ولئن صبرتم عن عقوبته
واحتسبتم عند الله ما نالكم به الظلم وكمات أمره البه حتى يكون هو المتولى عقوبته لهو خير
للصابرين يقول للصابرين عقوبته بذلك خير لاهل الصبر احسبا باوابته فواب الله لان الله يعونه
من الذي أراد ان يناله بانتقامه من ظلمه على ظلمه يا أيها من لمة الانتصار وهو من قوله لهو كناية
عن الصبر وحسن ذلك ان لم يكن ذكر قبل ذلك الصبر لالة قوله ولئن صبرتم عليه * وقد اختلف
أهل التأويل في السبب الذي من أجله نزلت هذه الآية وقيل هي منسوخة أو تحكمت فقال بعضهم
نزلت من أجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أقسموا حين فعلن المشركون يوم أحد
ما فعلوا يقتل المسلمين من النبي لم أن يجازوا فاعلمهم في المشركين انهم ان رزقوا الفقه عليهم يوما
فنهاهم الله عن ذلك بهذه الآية وأمرهم ان يتصروا في النبي لم انهم ظفروا على مثل الذي كان
منهم ثم أمرهم بعد ذلك بترك النبي لم واناروا صبرته ففسخ ذلك عندهم بقوله واصبر وما صبرك
الا بالله ما كان إذا أخذ لهم دينه من المؤمنين قال ذلك **حدثنا** محمد بن عبد الله قال ثنا
المعمر قال سمعت داود بن عامر ان المسلمين قالوا لما فعلن المشركون بقتلهم يوم أحد لئن ظفروا عليهم
لفعلن ولنفعن فارتل تعالى وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عاقبتهم ولئن صبرتم لهو خير للصابرين

سواء ما قاتله فأنما جاء به الله وعن ابن عباس عليه السلام ما أتاه في ليلة الاسلام ميلاد أولاده وقال بن عباس المراد انه أول من
اخذت من أرقام مسائل الحج وضحي ولم يكن من المشركين قط لا في العصور ولا في الكبر ما كرا لا نعمه وان كانت ظلية ففلا عن النعم الكبيرة
وروي انه كان لا يتعدى الامع ضيف بعد ان يوم ضيفا فخره فها هو **في** قوله من المشركين في صورة البشر فدعاه الى الطعام فغير الله
انهم جئما فقال لا توجبوا كآسكم شكر الله على انه عافى وابتلاكم لاجتهاد خضعه واصطفاه لنبي وهداه الى صراط مستقيم أي
لمة الاسلام وأتياه في الدنيا حسنة عن ادعاه ان الله تعالى حببه الى أهل الأديان كما هو في الاول الاود وقيل هو الذي صلى كما
صلى على ابراهيم وآل ابراهيم وانه في الآية **في** قوله تعالى **حدثنا** محمد بن عبد الله قال ثنا

سأله في الأصول من التوحيد والمعاد وغيرهما اختيار يوم الجمعة للفراغ وترك العمل قال أهل النظم كان لوسائل أن يسأل لم اختيار اليوم السبت عن أنوارهم كان اختيار الجمعة فأجاب الله سبحانه قوله أن جعل السبت على الذين اشتغلوا فيه فاختاره بعضهم الفراغ واختار بعضهم الجمعة وروى الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال أمرهم موسى الجمعة وقال تغربوا في كل سبعة أيام ومواحد فافوا أن يقولوا ذلك وقالوا لا رب إلا اليوم الذي فرغ الله فيمن أخلق وهو يوم السبت فجعل عليهم السبت وشد عليهم ثم جاءهم عيسى بالجمعة أيضا فقالت النصارى لا رب إلا يومنا يكون عندهم (١٢٤) بعد عذنا فاختاروا الأحد وروى أوهب بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله

كتب يوم الجمعة على من كان قلنا
فأخافوا فيه وهذا والله فالناس
لناتبع اليهود غدوا والنصارى بعد
غدوا قال صاحب الكشاف
السبت مصدر سبت اليهود إذا
عظمت سبتهوا المعنى أنما حصل
وبال السبت وهو المصح على الذين
اختلفوا فيه واختلافهم فيه أنهم
أحباوا السيد في تاريخهم ومارا
وكان الواجب عليهم أن يتفقوا في
تحريره على كلمة واحدة وضعف
القول الأول بأن اليهود يستقنون
على تعيين يوم السبت للأغصنة
ويمكن أن يقال أهل منهم من اختار
الجمعة في قديم الدهر ثم وقع
الاختلاف في سؤال النصارى يقولون
إن يوم الأحد مبدأ الخلق
والتكوين على ما اتفق عليه أهل
للملأنة تعالى خلق العالم في ستة
أيام أولها الأحد فجعله عبدا
مفعول باليهود قال الثاني يوم السبت
هو اليوم الذي قد فرغ الله فيه من
الاعمال فمن وافقنا فنافجوه
جعل الجمعة عبدا والجواب بعد
التعبده أن يوم الجمعة يوم التمام
والكمال وذلك وجب الفرح
والسرور فجعله عبدا أولى ثم
أعبد اليهود بقوله وإن ذلك لحكم

وأنه لا يقع الاعتذوفات نفع وأشار إليه بقوله ولا تحزن عليهم قبل أي على قتل أحد أو ما على الكافرين بقوله فلا تأس على القوم الكافرين والاحين وقوع مكره وفي المستقبل وأشار إلى ذلك بقوله ولا تأس في صفة متيقن من قرب أكبر الصادق ظاهر وهو من الكلام القابل بجمع عليه آمن إلا بالبر لان الضيق وصف فهو يكون في الإنسان ولا يكون للإنسان وفيه راحة لطيفة أخرى هي أن الضيق إذا عظم وقوى صار كالشيء مضطرب به من جميع الجوانب ومن قرأه فهو ما على أنه مصدر أو أفعال على أن الضيق متيقن فغنائه في أمر متيقن وغايمه بقل ولا تكن بالنون كفي آخر الأمل موافقة لما فيه ولم يكن من المشركون ولان الحزن ههنا أكثر بناء على أنها وردت في قتل حزن فقبول بلغ الحلف في النسي من الحزن فمختم السورة أياً جامعة لجميع الأمور واتوا بها بيان فقتل ان الله نعم الذين اتقوا المعاصي كلها والذين هم محسنون في الطاعات الذين بعدوا الله خاصين عن شوائب الداء (١٢٦) وقيل ان الله هم الذين اتقوا استغفارهم لاداة والذين هم محسنون في ترك ما أصل

الانتقام فان أدركت أن كرت
ملك النصر والنايد تفكن من
المؤمن ومن المحسن وقنه ان الامر
بالعرف والهوى عن النكر عجب
أن يكون بارق والين مرتبة
مرتبة يقول الذين اتوا اشارة الى
استغفار لامة الله والذين هم محزون
اشارة الى الشفقة على خلق الله
ومنه قال بعض المشايخ كل الطريق
صدق مع الحق وخلق مع الخلق
واصدقهم بن حبان فقيل له
اوص فقالوا الوصية من موال
ولامالى وأوصيك بخير موال
الحل التواويل واذا بدلت آية الله
تعالى بعالم بدو الله القرآن امراض
القاوي بن كل وقت تنوع آخر على
حسب ما يلهم من المصالح فلذلك
قال والله أعلم بما نزلوا بشرى
للمسلمين الذين استسلموا لطب
وعاجلته حتى صارت قلوبهم سائمة
انما يجعله بشر فيه انكار ان قلب
القلوب وعلاجهم شأن البشر
بنظر العقل لانه مبنى على معرفة
الامراض وكسها وكشفها
ومعرفة الادوية وشواها وكشفها
استعمالها ومعرفة الاسباب
واختلاف أحوالها وأن القلوب
بدلتها فقلها وكشفها فضع

به فان ولو اعلموا وعرضوا عما بينهم به من النصيحة ولا تترك في ضيق مما يكفرون يقول ولا يضيّق صدرك بمعاينة ولون من الجحول ونسبتهم ما جنتهم به الى الله معروا وشعرا وكهانة مما يكفرون مما يحتالون بالخدع في الصدق سبيل الحق من أراد الاعيان بك والتصدق بما تامل الله اليك واخانتك القراء في قراءه ذلك فاعلم انه عاصمه قراء العراق ولا تترك في ضيق بغض الضامن الضيق على المعنى الذي وصفته من تاويله وقراءه بعض قراء أهل المدينة ولا تترك في ضيق بكسر الصاد * وأولى القراءتين بالصواب في ذلك عندنا قراءه من قرأه في ضيق بغض الضالان الله تعالى اغناهم في نيله على الله عليه وسلم أن يضيّق صدره مما يأتي من أذى المشركين صلى بليغها بهم وحى الله وتزيله فقال له فلا يكن في صدرك حرج منه لتتذره وقال فلعلي تارك بعض ما وحى اليسيل وضائق به صدرك أن يقولوا لا تأمر الله كثر أوجعه ملك الغنائت تدور وكان ذلك هو التي نهاه تعالى ذكره بغض الضاهدو الكلام المعروف من كلام العرب في ذلك المعنى تقول العرب في مسدري من هذا الامر ضيق واغناكسر الضاد في الشيء الذي يسع أحواله يضيّق من قلة المعاش وضيق المسكن ونحو ذلك فان وقع الضيق بغض الضاد في موضع الضيق بالكسر كان على أحد وجهين إما على جميع الصفه كما قال الأعشى في ثعلبة

عن معالجها طاق عقول البشر ولولها قالوا يا همي صلى الله عليه وسلم واذا مررت فوهي بشيقين اللهم اذا دعاهم لتعليم الله
كقوله وعلمك ما لم تكن تعلم ومع هذا كلين يقول نحن نحكم بالقاهر يطعون اليه انجمي هو الذي لا يشق من كلام الله أسرار وحقائقه
والعربي يده قال فانما يسرناه بلسانك انما يغترى الكذب لان الافتراء من شأن النفس الامارة الكافرة التي لا تؤمن باسان الله وآلائك
هم الكاذبون أي هم الذين اسفروا على الكذبات لان المؤمن قد يكذب في بعض الاحوال الا الله لاصر على ذلك وكذا في جميع المعاصي ولولها
لا يخرج من الايمان بالكذبة. ولكن نقص الكذبات عما به يرجع بالتوبة الى أصله قال النبي صلى الله عليه وسلم ما زال الله يذكرك
ويغفرى لك حتى يكتب عند الله كذا بامن كبر بالله بعد ان دعاه الى المير الذي المراد بتسليم روافع ونفحات الحق عظام قلبه عنده هو به
واصطاك كذا هو به سالم الدان ان خسرت من حبيب البشرية فلعل له رقة اقضته شيئا فان سمع القليوب انتمرت ارض النفس فامن

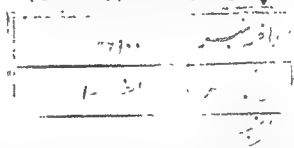
بحقيقة الطلب واحتمال التبع فاسترقوا الذوق والهمة فلما اُشاعت ماحولة وبذل في الاجتهاد حده وحواله هبت شكاه النكبات فصدت
 مرأى قلبه وذهب الله بنوره وانضمت نار الطلب وآل الشوم الى طبعه الامن كره على مباشرة فعل أو قول يخالف الطريقة من
 معالم أهل الطبيعة فيوافقهم فيها في الظاهر ويتخالفهم بالباطن حتى يخلص من شوم صفتهم المحجوب الاختار والمحبة الدنيا وشهوهم على
 محبة الله وان الله لا يهدي الرحضرته القوم الكافرين نعمته وأولئك هم الخافلون عما أعاد الله عباده الصالحين هم الخاسرون لان
 الانغضاء عن العبودية يورث خسرات القلبين مواهب الربوبية ثم ان ربك الذي هاجر وانفوسهم ودهوهم من عدم افتوا بفتنة دأمر
 الحق ثم جاهدوا النفوس بسوف الرضا وتوسر وعلى تركها وتخليتها من سكن بذيل ارادة الشيخ يوم بان رباب النفوس تتجاذل
 عن نفسها على قدر بقا وجودها فدعا لها ضادا وجذبها حتى أن كل نبي يقول نفسى نفسى الاتحاد صلى الله عليه وسلم فإنه فان بالملكة عن
 نفسه بان يبقا به فيقول أمسى أمسى لانه مفقور ذنب وجوده المتقسم في (١٢٧) الدنيا والآخرة الاخرة عافى الله له

العراج اذواجهه بخطاب سلام
 عليك أيها النبي عنى وجوده
 بالسلام ونفى وجوده بالرجة
 فكان رحمة مهتدين بكاته الى
 الناس كاتمه ولكن رفع الذلة من
 تلك الضافة وجعلنا به فلها
 قال السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين يعني الذين صلوا الذل
 الوجودي طلب المقصود قرية هي
 قرية منقضى الانسان كانت آمنة
 أي أهله وهو الروح الانساني
 مطمئنة بذكراته بالتهلوتها
 من المواهب من كل مكان وودى
 وجسماني فكفرت النفس الامارة
 فاذا فقه الله لباس المدح وهو
 انقطاع مواد التوفيق فاكوار من
 حبيفة الدنيا وميتة المستلذات
 والخشوف وهو خوف الانقطاع
 عن الله ولقد ساءهم رسول الوارد
 الرافى فاستخفوا باخلاقه وكأروا
 ممارزكم الله من أنوار الشريعة
 وأسرار الطريقة هذا حال وهذا
 حوام على عادة أهل الإباحة وعلى
 الذين هادوا أي نابوا حوسنا من
 مواعع الوصول ما مضى عليك

دری فاقضوا عنی دینی فان لم یف فیهموا فرسی فان لم تف فیهموا غلای ووصیکم بخواتیم
 سورة النحل ادع الى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي
 احسن ان ربك هو اعلم بن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وان
 عاقبتهم فعاقبوا بثل ما عوقبتهم ولكن صبرتم لهوسير
 الصابرين ذكرنا ان نبي الله صلى الله
 عليه وسلم التزلت هذه الآية
 قال بل نفسير آخر
 تفسير سورة
 النحل



تم الجزء الرابع عشر من تفسير الامام ابن جرير الطبري و عليه الجزء الخامس عشر
 آله في القول في ما قبل قوله تعالى (جهنم التي اُسرى)



في دنو ربك حتى كنت محترزا عن محبة تنديج وتختبئ حرله أسبوعا وسبوعين وما حللناهم بغير ذلك عليهم بل أنعمنا به عليهم
 ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بالاعراض عنا بعد الاقبال علينا بل يك من المشركين بمن شر تسمع الله في الوجودات تبع مله ابراهيم في الظاهر
 حتى يبعك هو الباطن والها هذا ذهب الى ربه ما شا في ذهاب الرب و أسرى بمعصدا كبا سجان الذي أسرى عبده وهو خول وأنت
 حبيبنا تبعنا الخليل في الدنيا فتملك الخليل في الآخرة الناس محتاجون الى شفاعة حتى ابراهيم عليه السلام وان عاقبتهم
 النفس الامارة فعاقبوا أي بالله وفي عقاب أي بالانظام من مآلها بما تمل ما عوقبتهم به من الانقطاع عن مواد التوفيق والمواهب والى صبرتم على
 معاقبتهم لهوسير لان عذاب الحبيب على قدر قلب العدو وأعدى عدوك نفسك التي بين جنبك واصبر على معاقبة النفس وخافه الهوى
 وما صبرك الا بالله لان اصبر من صفات الله لا يقدور أحد ان يتصف بصفاته الا به بان يقبل تلك الصفاته ولا يتخون على النفس وجنودها عند
 للمعاقبة فان فيها صلاح لهم وما لهم ولا لك في ضيق مما يذكرون فان مكرهم تدفع بحومة الله عند الغرار اليه

(الجزء الخامس عشر)

من تفسير الامام الكبير والعلامة الشهير من أطبقت
الامة على تقدمه في التفسير وجعلته حجة اذا
وقع النزاع في التعبير الامام أبي جعفر
محمد بن جرير الطبري المسمى
جامع البيان في تفسير
القرآن رحمه الله
وأما به رضاه
آمين

﴿ولاجل تمام النفع وضعنا بالهامش الجزء الخامس عشر
من تفسير غرائب القرآن وغرائب الفرقان للعلامة نظام
الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري
قدست أسرار﴾

(تنبيه)

طبع تفسير ابن جرير على النسخة المحضرة من خزنة (أمرام محمد)
آل رشيد * لازالت الايام تتلأل بزواجر مجدهم ولا يرجح
الانام يغترف من بحار برهم وذلك بعد مقابلة تلك النسخة
على النسخة الموجودة بالكتبخانة الخديوية لازالت أشعة النفع
بهاتسمة ناساثر البريه وقد بذلنا الطاقة في تصحيحها ومراجعة
ما يحتاج الى المراجعة من مطالبه الموقوف بترجيحها مع عناية جمع
من أفاضل علماء مصر بالتصحيح تذكر أسماؤهم آخر الكتاب

﴿طبع بالمطبعة الخيرية مصر﴾

لا يمكن ان يجعل ذوقه متنادي نوح ط شكورا • كبريا • الربا ط مشغولا • فقيرا • فلها ط لأن لما بعده غائلا في قوله فاذا
بلموعدا ولا ملع اعتراض العوارض (٤) تنبيرا • برحمة • للابتداء بالشرط مع العطف عداء حذرا من توهم العطف

صبرا • كبريا • لا العطف
البا • بالخبر ط مجولا •
والحساب ط تقصلا • عتقه
ط منشورا • كتابك ط حسييا
ط لتستمر الشرط لنفسه ج
لشرط مع العطف عليها ط
أنرى ط رسولا • تذبوا •
فوح ط بصيرا • جهنم ج
لا احتمال لما بعده الحال والاستئناف
مدحوا • مشكورا •
عظا ربك ط محظورا • بعض
ط تقصلا • * انفسيرا
حزم على تبيين خواص الفصل
جوامع مكارم الاختلاف حتى طرفا
بمناسبة به من المعجزات فقال
سبحان الذي وهو اسلم للتعجب
وقدم اعراجه في قوله سبحانه
لا علم لنا الا ما علمنا والمراد منه
العلم كل ما يليق بجلاله وأسرى
وسرى لغتان يروى انه لما وصل
الذي صلى الله عليه وسلم الى المراتب
العلوية في معراجة أوحى اليه الله
بمحمد ثم أشرقت فقل يارب
تسبيح الى نفسك بالعبودية فأرل
فيه سبحانه الذي أسرى بعبد
وقوله لا لتصب على الطرف وفيه
تاكيد الامراء وفي تنكيره تقليل
مدح الامراء لان التنكير فيه معنى
البعوضة أخبر به في بعض
الميل من المسجد الحرام عن النبي
صلى الله عليه وسلم أن ألقى المسجد
الحرام في الحجر عند البيت بين النائم
والبقيان اذا تاني جبريل بالبراق
وقيل المراد بالمسجد الحرام الحرم
لأحاطته بالمسجد والتباسة به وعن
ابن عباس الحرم كله مسجد والى

هذا القول ذهب الاكثرون قالوا انه أسرى به من دارهم هانئ يفتأ في طالب قبل الهجرة بسنة وعن أنس
والحسن انه كان قبل البعثة الى المسجد الاقصى هو بيت المقدس بالاتفاق سمى بالاقصى لبعده المسافة بينهم وبين المسجد الحرام ولم يكن حينئذ

ووايه من بعد الله تعالى كماله بريد كل الدين والذات لانه متعبدا للانبيا ومنه موسى عليه السلام ومهبط الوحى وهو محفوظ بالانوار الجارية والاشجار الثمرة وقوله أسرى مع قوله باوكنا سلوك لطريقة الالتفات (o) لانه من آياتنا بيان لحكمة الاسراء

سؤال أرى إبراهيم عليه السلام ملكوت السموات والأرض وأرى مجددا صلى الله عليه وسلم بعض آياته في زمان يكون هراج إبراهيم أفضل الجواب لعل بعض الآيات المضافة إلى الله تعالى أسرف وأجل من ملكوت السموات والأرض كلها ولهذا ختم الآية بقوله أنه هو المسيح لا قول المجدد البصير بأفعاله الملهبة الخاصة فذكره على حسب ذلك وأعلم أن الأكثر من علماء الاسلام اتفقوا على أنه أسرى بحسد رسول الله صلى الله عليه وسلم والأقوال على أنها أسرى الأرواح حتى محمد بن حريز الطبري في تفسيره عن حديثه أنه قال كان ذاكر قوما وأنه ما فتد جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه هرج بروحه وحتى هذا القول عن عائشة أيضا وقد احتج بعض العقلاء على هذا القول بوجوه منها أن الحركة الجسمانية بالالفة في السرعة إلى هذا الحد غير معقولة ومنها أن صعوده إلى السموات بوجاهة انصراف الفلك ومنها أنه لو صعد ذلك لكان من أعظم معجزاته فوجب أن يكون معجزه من الجهم الغير حتى يستدلوا بذلك على صدقه وما لقائده في إسرائه لئلا على غفلة من الناس ومنها أن الإنسان عبارة عن الروح وحده لانه باق حسن أول عسره إلى آخره والأجزاء البدنية في التغير والانفعال والباقي معاير للتغير ولأن الإنسان يدرك ذاته حين ما يكون غافلا عن جميع جوارحه وأفعاله

وتعبه في محاسن المشركون من الاشراك والانداد والصاحبة وما يحيل عنه جل جلاله الذي سار بعده لئلا من بيته الحرام إلى بيته الاقصى ثم اختلف أهل العلم في صفة اسراءه في تلك الليلة صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى فقال بعضهم أسرى به بحسد فسار به إلى أعلى البراق من بيته الحرام إلى بيته الاقصى حتى أتاه قارعا ما شاء من ربه من عجائب أمره وعبره وعظم سلطانه فجمعته به الانبياء صلى الله عليهم هنالك وخرج به إلى البيت الأقصى فصعد به فوق السموات السبع وأوحى إليه هنالك ما شاء من ربه ثم رجع إلى المسجد الحرام من ليلته فصلى به صلاة الصبح ذكر من قال ذلك وذكر بعض الروايات التي رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تصححه ثم أنس بن عبيد الله قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني أنس بن زيد عن ابن شهاب قال أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أسرى به على البراق وهي دابة إبراهيم التي كان يزور عليها البيت الحرام ويقع حافرها موضع طرفها قال فرث بعير من عيران قرش ولهم تلك الأرودة ففترتا لعير وفيها بعير عليه غار نان سوداء وزرقا حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه فأتى بقدر من قذح خر وقدر من خبز رسول الله صلى الله عليه وسلم قذح ألين فقال له جبرئيل هديت إلى النفرة فلو أخذت قذح الخرقوت أمستك قال ابن شهاب فأخبرني ابن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق هنالك إبراهيم وموسى وهنسي فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فاموا موسى فضر برجل الرأس كأنه من رجل شنه فواما عيسى فجل أجر كذا مخرج من دساس فاشبهه من ربه عرونة مسعودا للثقي وأما إبراهيم فأنا أشبهه ولده فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث قرشانه أسرى به قال عبد الله بن قارظ ناس كثير بعد ما سلوا قال أبو سلمة فأتى أبو بكر الصديق فقبل له هل لائق صاحبك زعم أنه أسرى به إلى بيت المقدس ثم خرج في ليلة واحدة قال أبو بكر وقال ذلك قالوا ثم قال فاشهد أن كان قال ذلك لقد صدقوا قالوا أشهدناه جده الشام في ليلة واحدة قال في أشدقه يا جدم من ذلك أشدقه فغير السماع قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قرش فقتل الله في بيت المقدس نطفة فتأخروهم عن آياته وأنا أنظر إليه ثم أنس قال أخبرنا ابن وهب قال أنس بن عبيد الرحمن الزهري عن أبيه عن عبد الرحمن بن هاشم عن عتبة بن أبي وقاص عن أنس بن مالك قال لما جبرئيل عليه السلام بالبراق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانها ضربت بشفة فقال له جبرئيل مه يا راق فوالله ما ركبت مثله فزار رسول الله صلى الله عليه وسلم فآذاه بجوزاء من الطريق أي على جنب الطريق قال أبو جعفر ينفي أن يقال نأية ولكن اسقط منها الثانية فقال ما هذه يا جبرئيل قال سر يا محمد فاموا ما شاء الله أن يسير فآذني بدهوه فتحيان الطريق يقول هو يا محمد قال جبرئيل سر يا محمد فاموا ما شاء الله أن يسير قال لم يبق خلق من الخلائق فقال أحدهم السلام عليك يا أولو السلام عليك يا آخر السلام عليك يا ما فقال له جبرئيل أردد السلام يا محمد قال فرد السلام ثم لقبه الثاني فقال له مثل مقالة الأول حتى انتهى إلى بيت المقدس فعرض عليه الماء واللين والخرق تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبرئيل أميت يا محمد الفطرة ولو شربت الماء لغرفت وفرت أمتك ولو شربت الخمر لوت وبغوت أميتك ثم بعثه آدم من دونه من الانبياء فامهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ثم قال له جبرئيل أما الجوزاء التي رأيت من على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا لا بقدر ما بقي من عز تلك الجوزاء ولا الذي أراد أن تميل إليه فذلك عدوا ابليس أراد

ومناقضه سماته وما جعلنا الرقابة التي أرى تلك الانقصة للناس وما تلك الرقابة بالحديث العراج وإنما كانت فتنة للناس لأن كثير من آمن به حين سمعها الرند وكفر به ومنها الحديث العراج الجسماني اشتمل على أشياء يهتدي بها العقل كشق بطنه وتظهره بجلز مرمز وركوب

البراق واجب خشن صلاة كان ذلك يستحق نسخ الحكم قبل حضور وقتسه وأنه يوجب البدء بأجاب الإكتر وتكون الأول بان حركة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى فوق العاك الأعظم (٦) لم يكن إلا نصف قطر الفلك ونسبة نصف القطر إلى نصف الدور ونسبة الواحد

إلى ثلاثة أمثال وسبحه هي نصف حركة الفلك في يوم بيلته وإفلاكات الأكرثر واقعاً فالأول بالامكان أولى ولو كان القول بجبراح محمد صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة بمشغاله كان القول بتردد جبريل من العرش إلى مكة في لحظة واحدة ممنهلاً نالاً كمة أيضاً أجسام هندجور المسلمين وكذا القول في حركات الجن والشياطين وقدر الله تعالى لسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وقد قال الذي عنده علم من الكتاب أنا أتيت به قبل أن يرسل الله طرفك وكان عرش بلقيس في أقصى اليمن وسليمان في الشام وعلى قول من يقول إن الإصباح يفرج وج الشهاغ فأنما يتقل شعاع العين من البصر إلى الكواكب الثانية في آن واحد قبضت أن الصراخ أمر يمكن في نفسه أقصى ما في الباب الاستبعاد وخرق العادة ولكنه ليس بخصوصاً بهذه المودة وإنما ذلك أمر حاصل في جميع المحضرات وعن الثاني أن الخراف الأفلاك عند حكماء الإسلام جازون الثالث أن فائدة الاسراء قد عادت إليه حيث شاهد العالم العلوي والعرش والكرسي وما بهاد علمه بفضل في قلبه بادة قوة وطعاماً ثنية بها انطلقت نفاقاته عن الكونين ولم يسبق مشغول القلب بشئ من أمور الدنيا والآخرة وعن الرابع أن الهندس عبارة عن مجموع الروح والجسد وعن الخامس أن ثالث الرؤياهي غير حكاية المعراج كما

أن تسبل إليه وأما الذين حاولوا عليك فذلك إبراهيم وموسى وعيسى **حدثني** علي بن سهل قال ثنا حجاج قال أخبرنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالبة قال يأتني عن أبي هريرة أو غيره شك أبو جعفر في قوله ثم عز وجل سبعان الذي أرى بعده ليلاً من السعدا طرام إلى السيد الأقصى الذي ياركنا هو له من آيات الله هو السميع البصير قال ما جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ميكائيل فقال جبرئيل لميكائيل أنتني بطستين ما نخرم كعباً طهر قلبه وأشر له صدوره قال فشق عنه بطنه فضله ثلاث مرات واختلف إليه ميكائيل ثلاث طساتين ما نخرم فشر صدره وترعما كان فممن غل ملاءه حكوا على ما نالوا بة نوا سلاما وخمسين كتفه بخاتم النبوة ثم أتاه بقرص فعمل عليه كل خطوه فممنه منتهى طرفه وأقصى بصره قال فسار وسار معه جبرئيل عليه السلام فأتى على قوم زرعوني في يوم ويحدون في يوم كما حاصدوا عاذكا كان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل ما هذا قال هؤلاء المهادون في سبيل الله تضاف لهم اسم الحسنه بسبع مائة ضعفوا أنفقوا من شئ نفوسهم بخلفه وهو خير الرازي ثم أتى على قوم ترسخ رؤسهم بالعضر كما مارضفت عادت كما لا يفرغهم من ذلك حتى فقال ما هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين تتأكل رؤوسهم عن الصلاة المكتوبة ثم أتى على قوم على أقبالهم رقاع وعلى آذانهم رقاع يسرحون كيتسرح الأبل والغنم وبأكون الضربوع والزقزوق وصف بهم وتجارهم قال ما هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما لهم أن يشاءوا الله فظالمهم لعبيد ثم أتى على قوم بين أيديهم لهم ضج في صدورهم ولم يخبر في ذنوبهم فغلبوا بالكون من التمر ويدعون الضج الطيب فقال ما هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء من أمثك تكون عنده المرأة الحلال الطيب خيأت أمر أخوية فيبيت عندها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالاً طيباً فأتى ر جلا خيأت فيبيت معهن حتى تصبح قال ثم أتى على خشبة في الطريق لا يمر بها إلا اشقتة ولأنتي الآخر فته قال ما هذا يا جبرئيل قال هذا مثل أقوام من أمثك يفعلون على الطريق فيقطعونه ثم قرأوا لا تعدوا بكم صراط فودعوا وتصدون الآية ثم أتى على رجل قد جع حزمة عظمى لا يستطيع حملها وهو يريد عليها فقال ما هذا يا جبرئيل قال هذا من أمثك تكون عنده أمانات الناس لا يقدر على أخذها وهو يريد عليها ويريد أن يحملها فلا يستطيع ذلك ثم أتى على قوم يفترض السنتهم وشفاهم بمقار بعضهم جدد كما فرضت عادت كما كانت لا يفترض مني ذلك حتى قال ما هذا يا جبرئيل فقال هؤلاء خطباء أمثك خطباء الفتنة يقولون ما لا يفعلون ثم أتى على جبر صغير يخرج منه فوعظهم فجعل الثور يردد أن يرجع من حيث خرج فلا يستطيع فقال ما هذا يا جبرئيل قال هذا الرجل يسلك بالكافة العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع أن يرد بها ثم أتى على واد فوجد ربحاً طيبة براد فوفيه ربح المسك وسمع صوتاً قال يا جبرئيل ما هذا ربح الريح الطبية الباردة وهذه الراحة التي كرج المسك وما هذا الصوت قال هذا صوت الجنة تقول يا بأتني ما وعدتني فقد كرت غر في واسترقي رحي يري وسندسي وعقمري ولؤلؤي ورمحياني وفضي وذهبي وأكوابي ومجاني وأباريق وفواكه يي وتغلي ورماني ولبنيني وخمري فأنتني ما وعدتني فقال لك كل مسلم مسلمة ومومن ومؤمنة وممن آمن بربى وعمل صالحاً لم يشرك في ولم يتخذ من دوني انداداً ومن خشني فهو آمن ومن سألني أعطته ومن أقرضني حتى يرمي من ثوب كل على كفته في آله الله لا اله إلا الله لا أخاف المداد وقد أفل المؤمنين وتبارك الله أحسن الخالقين قالت فترضت ثم أتى على واد فسمع صوتاً مكرراً وجدو بمحمنة فقال ما هذا ربح يا جبرئيل وما هذا الصوت قال

هذا

سبحي في تفسيره وسلم انتهى المعراج قال في جامع الرزية وعن السادس أنه لا اعتراض على أنه تعالى في

شئ من أفعاله وأنه على كل شئ قدير وإلهه ليس في الآية دلالة على العرو ومن يب المقدس إلى السماوات وإلى ما فوق العرش الإله ورد

كذا أو زاد القول مذهب يعنى فلنأهمل لا تقصوا من دوى وكلازل بالسلوك الى أموركم باقر بقمن جلتانم فوج قال فتأذ الناس كلهم
فوقه نوح عليه السلام لأنه كان معه في (أ) السفينة ثلاثة بنين سام وحام وياث والناس كلهم من ذرية أبله فتأذ نوح عليه

قام مقام قوله يا أيها الناس وعلى
القراء الأولى نصب ذرية على
الاختصاص وعلى القراءتين
احتمل ان ينصب على انه مفعول
استعملوا فتأذوا أى استعملوا أو بابا
كقولهم ولا يأمركم أن تقتلوا
الملائكة والنبیین أو بابا ومن
ذرية المصوبين مع نوح عيسى
وعمر بن عبد الله بن النبی عن الأشراف
بقوله انه كان عبدا شكروا أى
أنتم ذرية من آمن به وحل معه
فاجعلوه أسوة لکم كما جعله آماؤم
أسوة لهم في الشكر لله وعدم اتخاذ
الشركاء ويجوز ان يكون
تعليل الاختصاص بنی اسرائيل
والثناء عليهم بانهم أولاد المصوبين
مع نوح فهم متصاؤن به فلهذا
استأهلوا الاختصاص وجوز في
الكشاف ان يكون نناء على نوح
بطريق الاستطراد وروى سنن
شكره انه كان اذا أكل قال
الحمد لله الذى أطعمنى ولواؤه
أجافى وإذا شرب قال الحمد لله
الذى سقانى ولواؤه أطمعنى وإذا
اكسنى قال الحمد لله الذى كسانى
ولواؤه أفرأى وإذا استخذى قال
الحمد لله الذى حصدانى ولواؤه
أحصانى وإذا قضى حاجته قال الحمد
لله الذى أخرجنى عن أداه في عافية
ولواؤه وكان اذا أراد الاضطرار
عرض طعامه على من آمن به فان
وجدته محتاجا أكرمه ثم كرم
كثيرا من بنی اسرائيل ما هلكوا
به سدى التوراة فقالوا قسنا الى
بنی اسرائيل وأحسننا لهم وجبا
مقتضا مطوعا به الى كذب الذى

جبرئیل قبل ومن معك قال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أو قد أرسل الله قال نعم قالوا
حياء الله من أخ ومن خليفة فتم الاخ ونعم الخليفة ونعم الهى معاه قال فاذا هو شيان فقال جبرئیل
من هذان الشان قال هذا عيسى من مريم وبهي من كبرياى انا الخالة قال فصعد به الى السماء
الثالثة فاستفتح فقالوا من هذا قال جبرئیل قالوا ومن معك قال محمد قالوا أو قد أرسل الله قال نعم قالوا
حياء الله من أخ ومن خليفة فتم الاخ ونعم الخليفة ونعم الهى معاه قال فدخل فاذا هو رجل قد فضل
على الناس كلهم في الحسن يفاضل القمر له البدر على سائر الكواكب قال من هذا جبرئیل الذى
فضل على الناس في الحسن قال هذا أشوك يوسف صعد به الى السماء الرابعة فاستفتح فقبل من
هذا قال جبرئیل قالوا ومن معك قال محمد قالوا أو قد أرسل الله قال نعم قالوا احياء الله من أخ ومن
خليفة فتم الاخ ونعم الخليفة ونعم الهى معاه قال فدخل فاذا هو رجل قال من هذا جبرئیل قال
هذا ادریس رفعه الله مكانا عاليا ثم صعد به الى السماء الخامسة فاستفتح فقبل من هذا قال
جبرئیل قالوا ومن معك قال محمد قالوا أو قد أرسل الله قال نعم قالوا احياء الله من أخ ومن خليفة
فتم الاخ ونعم الخليفة ونعم الهى معاه ثم دخل فاذا هو رجل قال من هذا جبرئیل قال نعم
هذا جبرئیل ومن هؤلاء الذين حوله قال فاذا هو رجل قال من هذا جبرئیل قال نعم
صعد به الى السماء السادسة فاستفتح فقبل من هذا قال جبرئیل قالوا ومن معك قال محمد
قالوا أو قد أرسل الله قال نعم قالوا احياء الله من أخ ومن خليفة فتم الاخ ونعم الخليفة ونعم الهى معاه
فاذا هو رجل جالس فاذا هو فبكى الرجل فقال جبرئیل من هذا قال موسى قال يا الهى بكنى قال
ترحم بنو اسرائيل انى أكرم بنى آدم على الله وهذا رجل من بنى آدم قد قتلنى في دنياى أنانى أنشئ فلو
انه بنفسه لم أزال ولكن مع كل نبى أمته ثم صعد به الى السماء السابعة فاستفتح فقبل من هذا
قال جبرئیل قالوا ومن معك قال محمد قالوا أو قد أرسل الله قال نعم قالوا احياء الله من أخ ومن خليفة
فتم الاخ ونعم الخليفة ونعم الهى معاه قال فدخل فاذا هو رجل أشعث جالس عند باب الجنة على
كرسى وعنده قوم جلوس بيض الوجوه أمثال القمر طيس وقوم في الوانهم شتى فقام هؤلاء الذين
في الوانهم شتى فدخلوا ثم افاضوا فغفر جوارق قد خلص من الوانهم شتى ثم دخلوا ثم افاضوا
فاغسلوا فغفر جوارق قد خلص من الوانهم شتى ثم دخلوا ثم افاضوا فغفر جوارق قد خلص
من الوانهم شتى فصار مثل الوان أصحابهم فاذا جلسوا الى أصحابهم فقال جبرئیل من هذا الأشعث
ثم من هؤلاء البيض وجوههم ومن هؤلاء الذين في الوانهم شتى وما هذه الانهار التى دخلوا لها أو قد
صفت الوانهم قال هذا أول ابراهيم أول من شط على الارض وأما هؤلاء البيض وجوههم فقوم لم
يلبسوا ايمانهم بألوانهم وأما هؤلاء الذين في الوانهم شتى فقوم خلطوا أعمالا حلوا خربت انشأوا فتاب
الله عليهم وأما الانهار فاوهاجة الله وانها نابعة من الله والثالث ستادهم بهم شربا لم يهووا وقال لهم
انتم الى السدة فقبل له هذه السدة ينهى بها الكمال أحد خلا من استلم على سنك فاذا هى شجرة
يخرج من أسفلها ثم ابراهيم من غير أسن وانهم من بنى آدم تغير طعمه وانهم من نحرقة الشاربين
وانهم من عسل مصفى وهى شجرة يسير الراكب في طلبها بين عاملا لا يقبلها والى وقتها مغاية
الامة كلها قال فكتبها نور الخلق عز وجل وغشيت الملائكة أمثال الغرابان حسين بقمن على
الشجرة قال فكما عند ذلك فقال له سل فقالا تبتان ابراهيم خليليا وأعطيتك ملكا عظيما وكنت
موسى تكلم ما وأعطيتك اودمكا عظيما وأنت له الحمد يدو حفرته الجبال وأعطيت سليمان
ملكا عظيما وحضرته الجن والانس والشياطين وحضرته الريح وأعطيتك ملكا لا ينبت لاحد

هو التوراة وقوله لقدس جوارقهم محذوف أو جرى القضاء المبثوث يجرى القسم كله قبل وأتممتنا
لتمسك في الارض أرض مصر مرتين ولعلنا لعظمى وتسترلن على الناس علوا كبيرا أسلما عظيما ونباشد يد اذ اياه وعد عقيب

على الذين يهتوا عليكم حسن دينهم
رجعتم عن الفساد والعلو جعلناكم
أكثر فسادا مما كنتم والنفس
حسن ينفر من الرجل من قومه
حببت الأشاعرة قوله سبحانه
وقدنا يمشون وكان وعدا مفعولا
حتى صفة القضاء والقدر وان
فساد الذهب والقتل والامر
لها بغيره وأبانت المستزلة بأن
المعصية من غير بيت المقدس
إيران التوراة وقتل حفاظها
نصف بأن تفسير البحث النقية
عدم المنع خلاف الظاهر على أن
لدليل الكلبي القتي قد دل على
جواب انتهاء الكل اليه ولما حتى
منهم أنهم حين عصوا سلا عليهم
عدها هم مهة قاعدة كلية في
حسن والاساءة فالإن أحسنهم
حسنت لا نفسكم وكان أسأتم فلها
قبل فعلها وأفانها للتعامل مع
ن حروف الاضافة بعضها يقوم
قام البعض قال أهل الإشارة انه
عاد احسان ولم يذكر الاساءة
ممة فبعد دليل على أن جانب
رجة اشبه فاذا جاء وعد عذاب
لسرة الاخرة يشاهم حذف
وابان الاشارة ذكره أولا عليه
عنى ليسو وأرجوكم ليعلموا
والوعدوا البعث وأجمعوها
ية آثار المساءة والكسابة فيها
ن آثار الاعراض الفسادية
باصلة في القلب انما تظهر على
جسه وليتبر وأما هو الهلوكوا
شي غلبوه واستروا عليه
يحوزون يكونوا منعة المدة

(٢ - (ابن جرير) - الخامس عشر)

للمشكوك فيه والخبر روى ابن أبي اسير ائيل نعضمو او تسكير واواضعوا الحمار ومقبوا الايباء وسفكوا الدماء وذلك اول الفساد من فلسطين

الله عليهم سبوا - ويوجدونه اهل بيت عن ابن عباس قتلا على ايدىهم وحقوا التوراة وسبوا منهم سبعين الغلو يقولون ان الله الى ان
 قضى الله ملكا اخرون اهل بابل وتزوج (١٠) باسم اقمين بني اسرائيل وطلب من ذلك الملك ان يرد بني اسرائيل الى بيت المقدس

يحيى قال اخبرني عبد الله بن ابي نعيم قال ثنا عمر قال اخبرني ابو هارون العبدى عن ابي سعيد الخدرى
 واقطنا حديث الحسن بن يحيى عن قوله سبحانه الذى امرى بعبد ليلامن المسجد الحرام الى المسجد
 الاقصى قال ثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ليله امرى به فقال نبي الله ائمت بداهه في شبه
 الدواب بالقله اذ كان مضطربا وهو البراق وهو الذى كان تركه الانبياء قبل فركته فاطلق
 بي بضربه عندهم انتهى بصره فسمعت نداء عن يحيى بن محمد على رساله اسألك فضيت ولم اعرج عليه ثم
 سمعت نداء عن شمالي بن محمد على رساله اسألك فضيت ولم اعرج عليه ثم سمعت نداء عن شمالي بن محمد على رساله اسألك فضيت ولم اعرج عليه ثم
 فرأيت عليهما من كل رية من رية الدنيا رافعة يدها تقول يا محمد على رساله اسألك فضيت ولم اعرج
 عليهما ثم ائمت بيت المقدس وقالوا يا محمد الاقصى فتران عن الدابة فاوقفهما بالحلقه التي كانت
 الانبياء توفق بها ثم دخلت المسجد فضيت فيه فقال لي جبرئيل ما ذا رأيت في وجهك فقلت سمعت
 نداء عن يحيى بن محمد على رساله اسألك فضيت ولم اعرج عليه قال داعي اليهود امانا انك لو وقفت
 عليه لم توفق ائمتك قال ثم سمعت نداء عن يسارى بن محمد على رساله اسألك فضيت ولم اعرج
 عليه قال داعي النصارى امانا انك لو وقفت عليه لم توفق ائمتك قلت ثم استقبلتني امرأه عليها
 من كل رية من رية الدنيا رافعة يدها تقول على رساله اسألك فضيت ولم اعرج عليها قال تلك
 الدنيا ترئت لك امانا انك لو وقفت عليها لا تفرقت ائمتك الدنيا على الاخرى ثم ائمت بنامين
 أحدهما فيه لبن والاخر فيه خمر فقيل لي اشرب أيهما شئت فاختصت لبن فشربته قال اصبت
 الصيرة وقال اخذت الصيرة قال عمر وأخبرني الزهري عن ابن السبانة قله امانا انك لو
 أخذت الخمر غرت ائمتك قال ابو هارون في حديث أبي سعيد بن جابر عن العراج الذي ارج فيه
 أرواح بني آدم فاذا هو أحسن ملا رأيت ثم قال المبت كيف بعد بصره امل فخرج بنا فخرجنا حتى انتهينا
 الى باب السماء الدنيا فاستفتح جبرئيل فقبل من هذا قال جبرئيل قبل من معك قال يا محمد قبل أو قد
 أرسل اليه قال نعم ففقهوا وسلوا على واذا ما ملوك يحرس السماء يقال له امهمل معه سبعون
 ألف معلق كل معلق منهم مائة ألف ثم قرأوا بعلم جنودك الا هو اذا ارسل كونه ثم خطبه الله
 لم يغير منه شيئا فاذا هو تعرض عليه أرواح ذرية فاذا كان روح مؤمن قال روح طيب وروح
 طيبة اجمعوا كتابه في عشرين واذا كان روح كافر قال روح خبيثة وروح خبيثة اجمعوا كتابه
 في سبعين فقلت يا جبرئيل من هذا قال بول آدم فسلم على ورحب ودعاني بخير وقال مرحبا بالنبي
 الصالح والولي الصالح ثم نظرت فاذا انا يوم لهم مشافرة كشاف الابل وقد وكل بهم من يأخذهم فخرجهم
 ثم جعل في أفواههم حصران نل يخرج من أسافلهم قلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين
 يا يكون أموال الدنيا طامع نظرت فاذا انا يوم يحضرون جلودهم ورواق افواههم ثم يقال
 كلوا كما كنتم فاذا كرم ما خلق الله لهم ذلك قلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الهامون
 اللمازون الذين باكون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم بالسب ثم نظرت فاذا انا يوم على
 مائدة عليها لهم منوى كاحسن ما رأيت من العدم واذا لحواهم حجاب فجلسوا يعلون على الخيف
 يا يكون منها يدعون ذلك الجسم فلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الزناة عدوا الخاسر الله
 عليهم وثر كوا ما أحل الله لهم ثم نظرت فاذا انا يوم لهم بعلون كانوا البيوت وهى على سابلة آل
 فرعون فاذا امرهم سأل فرعون نار وافيعل احدهم بطنه فيقع فينوت طاهم آل فرعون بار طهم
 وهم معرضون على النار غدوا وعشيا قلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الكذابة الذين باقوا بطونهم
 فقام كل الذى يقضيه الشيطان من المسم ثم نظرت فاذا انا يوم املعقات بشدهن ونساء منسكات

قتل وبعد مدة قامت فمهم الانبياء
 ورجعوا الى أحسن ما كانوا عليه
 ثم أقصوا على قتل زكريا ويحيى
 عليهما السلام وقصدوا قتل عيسى
 ابن مريم عليه السلام وهذا نافي
 الاقصادين فانتقم من اليهود
 بسبب هؤلاء الملعونين الى يوم يقال
 له قسطنطين الملك وقال صاحب
 الكشف لليلة الاولى قتل زكريا
 وجس أرميا والآخر قتل يحيى
 ابن زكريا وقصد قتل عيسى واهل
 اهل بيت علي كسب غرض بخرقة
 أعين هؤلاء الاثام والمقصود
 الاصل الذي دل عليه القرآن هو
 انهم كلما هودوا تسبوا سلطان الله
 عليهم أعداءهم وفيه تحذير
 للعالمين بخلافه وأمر الله ونواحيه
 ثم قال عيسى ركب ابني اسرائيل أن
 يرحمكم بعد انتقامه منكم في المرة
 الثانية وان عدمت الثالثة عدنا لها
 قال اهل البيت ثم انهم قد عادوا الى
 فعل ما لا ينبغي وهو تكذيب محمد
 وكتيان ما ورد من تعنه في التوراة
 والانجيل فعاد الله عليهم بالتعذيب
 على أيدي العرب فخرى على في
 التعذيب وقرينة وبني قينقاع
 وهو يذهب برما من القتل
 والجلد الباقون منهم مقبوضون
 بالجزية لاجلهم ولا عزة فيهم
 الى يوم القيامة وأما بعد ذلك فهو
 قوله وجعلنا جسدك للسكائر
 حبرا أي محسبا حاصرا ومحسورا
 لا يخلصون منه أبدا وعن الحسن
 بساطا كيطسا الحدير المنسوج
 ثم لما شرع فعله في حق عباده
 المخلصين كحمدهم صلى الله عليه

وسلم وموسى عليه السلام في حق عباده العاصي كما كتبني اسرائيل وكان في ذلك تنبيه على طاعة الله
 وتوب كل خير وكرامة ومصيبة تنقضي كل شر وغرامة عظم ثبات القرآن المبين للأحكام الهلدي للانام فقال ان هذا القرآن قد بدى التي اس

للملأه أو الشريعة أو العز بقية التي هي أقوم وفي حذف الموصوف في حلقه يعرف أهل البلاغة العموم الاعتياد وذهاب الوهم كل مذهبي
هذا الشيء أقوم من ذلك ما يصح في شئين يشتر كان في معنى الاستقامة ثم يكون (11) لا أول فضل على الآخر وكيف يصور وفي غير

هذا الدين من الاستقامة في
يستقيم هذا التفضيل وأجيب بأن
أفضل هي باهتني الفاعل كقولنا
الله أكبر أي هو الكبير وكقولهم
الناقص والاشع أعدا بني مروان
أي عدا بني مروان ويمكن أن
يقال لأشع من الأديان الأوبئة
فوع من الاستقامة كالأعراف
بالله الواجب بالذات والاستقام
لأصول الأخلاق ومكارم العادات
وفوائد السياسات لأن بعض
الخلق أبطل الكل فالكل يهدم
بإتلاف الجزء ثم إن كور القرآن
هادي إلى الاعتقاد لأصول العمل
الاصح له نفعه وأثره ذلك هو
البشارة بالاجر الكبير لأهل
اليمان والعمل الصالح والعداب
الاليم لغيرهم وأنتصير بان لفظ
البشارة بمعنى الإنذار يستعمل
للمسلم إذا البشارة مطلق أنصير
المعبر بالبشارة فكأن قبل وبشر بالذين
لا يؤمنون بالآخرة أن لهم عذابا
وعجوزان بشر المؤمنين بشاوتين
أحدهما بنو آدم والآخرى
ببشائر عذابهم قال في الكشف
كيف ذكر المؤمنين الأبرار والكفار
ولم يذكر الفسقة وأجيب على
أصول الاعتزال بأن الناس كانوا
حذو آمن أهل تقوى وأما
من أهل الشرك والتمحدث أصحاب
المنزلة بين المنزلتين بعد ذلك قلت
هذا الجواب منه عيب فان هذا
الصف لوسم أنه لم يكن موجود في
ذلك العصر لأن حكمه يجب أن
يذكر في القرآن التي فيه أصول
الاحكام على أن ذكر العاصي

بارجلهم فلتهم هؤلاء جابر بن جابر قال بن الزبير يقتل أولاده قال ثم سعدنا إلى
السيرة الثانية فإذا أناب يوسف وحوله تبع من أمته وجهه كالقمر ليلة البدر وسلم على
ورحب في ثم مضى إلى السماء الثالثة فإذا الباباني الخالية يحيى وعيسى شبه أحدهما صاحبه
ثيابهما وشعرهما فسلم على ورحب ثم مضى إلى السماء الرابعة فإذا أنابادر بن نسل على
ورحب وقد قال الله ورضعنا مكاتعيا ثم مضى إلى السماء الخامسة فإذا أنابهارون الحبشي
قومه حوله تبع كثير من أمته فوصفه النبي صلى الله عليه وسلم طويل العنق تكاد لحفته نفس
سره نسل على ورحب ثم مضى إلى السماء السادسة فإذا أنابعيسى بن عمران فوصفه النبي صلى
الله عليه وسلم فقال كثير الشر لو كان عليه يقصن خرج شعره من حلقه موسى زعم الناس أني
أكرم الخلق على الله فهذا أكرم على الله نبي ولو كان وحده لم أكن بأبي ولكن كل نبي ومن تبعه
من أمته ثم مضى إلى السماء السابعة فإذا أنابأبراهيم وهو جالس مستند ظهره إلى البيت المعمور وسلم
على وقال مرحبا بالنبي الصالح والوالد الصالح فقبل هذما مكانك ومكان أمك ثم ثلاث وأولى الناس
بأبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا معه ولئلا المؤمنين ثم دخلت البيت المعمور وفضلت
فيه وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إلى يوم القيامة ثم قطرت فإذا أنابشعرة أن
كانت الورقة من الغطف فهذا الامة فإذا في أصلها عين تجري قد تشعبت فقلت ما هذا جابر بن
قال أما هذا فهو ثمرة الرحمة وأما هذا فهو الكثرة الذي أعطا كما أنه فاضلت في ثمرة الرحمة فغفرت
ما تقدم من ذنبي وما تأخرت أخذت على الكثرة التي دخلت الجنة فإذا فيها لا أعيرت ولا أدن
سمعت لا خطر على قلب بشر وإذا فيها رمان كأنه جلود الابل المقتبعة وإذا فيها طير كأنها البعث فقال
أبو بكر إن تلك الطير لائمة قال كأنها أئمة منها أيا بكر وأبي لارجوان أن كل منها رأيت فيها
جار قصص النبال أن أشفاة الشرايين حارثة فبشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بدال قال ثم إن الله
أمرني بأمره وفرض علي خسين صلاة ففرض علي موسى فقال بكم ذلك فرض علي خسين
صلاة قال أرجع إلى ربك أسأله التفتيف فان أمك لن يقوموا بهذا فرجعت إلى ربّي فسالته ففرض
عني عشر أتم رجعت إلى موسى فلم أزل أرجع إلى ربّي إذا صرحت بموسى ثم فرض علي خمس صلوات فقال
موسى أرجع إلى ربك فأسأله التفتيف فقلت قد رجعت إلى ربّي حتى استحييت وأقال قلت يا أبا رابع
فقبل لي إن لك بهذه الخمس صلوات خسين صلاة الحسنة بعشر أمثالها من هم بحسنة فلم يعملها
كثبت له حسنة ومن عملها كثبت عشر ومن هم بسنة فعمل بمثلها فكثبت شيئا فان عملها كثبت
واحدة **هـ** ثنا ابن جبر قال ثنا سلمة بن محمد بن إسحق قال ثنا روح بن القاسم عن أبي
هرون عمار بن حوزر البديري عن أبي سعيد الحدرى **هـ** ثنا ابن جبر قال ثنا سلمة قال
وهـ ثنا أبو جعفر عن أبي هريرة عن أبي سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا
فرغت مما كان في بيت المقدس أتى بالراح ولم أوثق بها أحسن منه وهو الذي عدا إليه بيتك عني
إذا حضر فاصعدني صاع في حتى أتني إلى بابي من الأبواب يقاله باب الحنفية عليه ملك يقاله
إسماعيل تحت يديه اثنا عشر ألف ملك تحت يدي كل ملك منهم اثنا عشر ألف ملك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حينئذ هذا الحديث صاعب على خور بك الأوهام ذكر نحو حديثه معمر بن
أبي هريرة إذا قال في حديثه قال ثم دخل في الجنة فرأيت فيها جارية قد التها أن تقول يا جبريتي
حينئذ يا بنت الشرايين حارثة فبشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بدال قال ثم إن الله
حديثان جبريتي سلمة إلى ههنا **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر

من الأئمة في القرآن الحكيم والمدف بوجوده تعالى نفسه طالم لسه ومهم مختص بعباد الذين أسرفوا على أنفسهم والذين أفعالوا
فاحشة أو ظلموا أو فسدهم وإذا كان ذكرهم في القرآن واداءه تعالى بعددها وأوصاف القرآن على جهة الإنذار فأي مقام ادعى إلى ذكر

بذلك لم يصفهم ههنا والجواب الحق ان القسمة جازوا تابيعين أهل الايمان والله أعلم قبل هذه الآية واردة في شرح أحوال اليهود وبنوهم
ما كانوا ينكرون الايمان بالآخرة والجواب (١٢) المنع من الخصوص ولو سلم فاعيانهم بالآخرة كلايمان فبعضهم أنكروا

للعاد الجسماني وبعضهم قالوا ان
نفسنا النار الا ما بالنا واعلم انه سبحانه
قال ههنا أجراً كبيراً اوفى أول
الكهنة أجراً شديداً غاية لفقاصته
والافلاحة الكبير والاجر الحسن
كلاهما الجنة والمابين ان القرآن
كافي في الهداية ذكر ان الانسان
قد بدّل من التسليم باحكامه فقال
وبدع الانسان أي خس الكافر
وقد ذكر جمع من المفسرين انه
الضر بن الحارث دعا اليهم ان كان
هذا هو الحق فاضرب عنقه فاجاب
الله عاده وضرب رقبته صبراً
وكان بعضهم يقول لئن عذب
الله وآخرون متى هذا لو عذب
منهم واعتقاد ان محمد صلى الله
عليه وسلم كاذب وقيل ان ارادته
يدعونه عند غضبه وضعوه
فعلن نفسه وولاه وماه ولو
استحيب في الشر كما استحيب في
الخير لهلك برونه صلى الله عليه
وسلم دفع الى سيرة بن مزة أسيراً
فاقبل بين بالليل فقالت له مالك
تئن فشكا اليه القيد فاراحت من
كنافه فلما نامت أخرج يده وهرب
فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم
دعاه فاعلم بشأه فقال صلى الله
عليه وسلم اللهم قطع يديها فرقت
سودة يدما توقع الاجابة وان يقطع
الله يدما فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اني سألت الله ان يجعل لعنتي
ودعائي على من لا يستحي مني أهلى
رجعة لاني بشر أغضب كياض
البشر المترددة يديها وكان
الانسان يحول باستجلب بالعذاب
مع الله أنه أقر قسري الى طلب

عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف لاصحابه ليلة أسرى
به ابراهيم وموسى وعيسى فقال أما ابراهيم فلم أؤرجلأ أشبه بصاحبكم منه وأما موسى فرب رجل آدم
طول الجعد حتى كانه من رجال ضنوء فأما عيسى فرب رجل أجربين القصير الطويل بلسط الشعر
كثير ميلان الوجه كله خرج من دعاس كان رأسه يقط راء وما به ماء أشبه من رأيت به عروضة
مسعود ههنا ابن جند قال ثنا سلمة بن محمد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يقل عن أبي هريرة ههنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق
قال أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بالراق ليلة أسرى به مسرعاً
لجماهيره فاستصعب عليه فقال جبريل ما يحملك على هذا فوافقه الله بك أحد فقط أكرم على
الله منه قال فارفض عرقاً ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله سبحانه
الذي أسرى بعده ليلان المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله أسرى بنى الله عشاء
من مكة الى بيت المقدس صلى الله عليه وآله ما هو أمره بمسانة ليلة أسرى به ثم أصبح بمكة
ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جلت على دابة يقال لها البراق فوق الجمار ودون البغل
يصح جافره عند منتهى طرفه خلفت في الله بذلك أهل مكة فكذب به المشركون وأكروه وقالوا
يا محمد تعزنا أنك أنت بيت المقدس وأقبلت من ليلتك ثم أصبحت عندنا فكذبنا كنت تعزنا
ونافى قبل هذا الموضع هذا فصدقه أو كفر به أي أبو بكر الصديق من أجل ذلك ههنا ان النبي
الشرايق قال ثنا عبد الواسع بن زياد قال ثنا سليمان الشيباني عن عبد الله بن شداد قال أما
كان ليلة أسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى دابة يقال لها البراق دون البغل وفوق الجمار
تصح جافره عند منتهى طرفها فلما أتى بيت المقدس أتى بأهله من ثامن ابن وانه من خرقه قال نشر
العين قال فقال جبريل حديثاً وهذا ما أتى وقال آخرون قال أسرى بالنبي صلى الله عليه
وسلم الى المسجد الأقصى بنفسه وجهه أسرى به عا به السلام فبراه يدخل بيت المقدس ولم يصل
فيه ولم يزل من البراق حتى رجع الى مكة ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن بشار قال ثنا يحيى
ابن سعيد القطان قال ثنا سفيان قال ثنى عاصم بن حذيفة عن زور بن حبش عن حذيفة بن
اليمان انه قال في هذه الآية سبحانه الذي أسرى به ليلان المسجد الحرام الى المسجد الأقصى
قال لم يصل في رسول الله صلى الله عليه وسلم وولصلى فيه لكتب على كعب الصلاة في كاتب عليكم الصلاة
تدنا كعبة ههنا أو كريب قال سمعت أبا بكر من عباس ورجل يحدث عند محمد بن حنين
أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تحب عاصم ولا زرقال حذيفة لزر بن حبش قال
وكان زور رجلاً شريفاً من أشرف العرب قال فرأى حذيفة سبحانه الذي أسرى به ليلان المسجد
الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لربه من آياتنا انه هو المسموع البصير قال وهذا كما
يقولون انه دخل المسجد فصلى فيه ثم دخل فربط دابته قال قالوا فانه قد دخله قال من أنت فاني أعرف
وجهك ولا أدري ما سميتك قال قلت زور بن حبش قال ما علمت هذا قال قلت من قبل القرآن قال لعن
أخذ القرآن أقم قال قلت سبحانه الذي أسرى به ليلان المسجد الحرام الى المسجد الأقصى
الذي باركنا حوله قال منظر الى فقال أأصابع هل ترى دخله قال قلت لاني والله قد حل حشة أجعل والله
الذي لا اله الا هو ما دخله ولودخله لوجبت عليكم صلاة في لاله ما تزل عن البراق حتى رأى الجنة
والدار وما عداه في الآخرة أجمع وقال ندى ما البراق قال دابة دون البغل وفوق الجمار خطوه مد
البصر وقال آخرون بل أسرى بروحه ولم يسر بجسده ذكر من قال ذلك ههنا ابن جند قال

كل ما يقع في قلبه يحظر بالله معتداً ان خبره فيه وان كان ذلك عند التأمل مضراً وقيل أراد بهذا الانسان
آدم وذلك لما سألته الروح الى جسده فاعانته ما رأى فذهل في نفسه فلم يقدر وليس هذا القول بل حقيقة معار الاو لا

بنفسك اليوم عليك حسيبا وروى انه يؤمن المؤمنين يوم القيامة حقيقته وحسناته في ظهرها فيقطع الناس عليها وسيداته في جوف حقيقته وظهر
يقراها حتى اذا طعن انهم اعدوا بقتسه قال الله تعالى (١٦) فقد غفرنا لك فيما بيني وبينك فظلم سرورده ويصير من الذين قالوا

في حقهم وجود يومئذ مسفرة
شاحكة مستبشرة قال الحكيم
الشكر واجب تقرير الآثار
فكل على مدر من الانسان خيرا
أو مرفا فانه يحصل منه في جوه
روحيه أثر مخصوص الان ذلك
الامر يفتي مادام الروح متعلقا
بالبدن مشغلا بآراء وان الحواس
والقوى فاذا انقطعت علاقته
عن البدن قامت قدامته لان النفس
كانت ساكنة مستقرة في
الجسد عند ذلك فاقب وتوجهت
على الصعود الى العالم العلوي
فبوال الفناء تنكشف الاحوال
ويظهر على لوح النفس نقش كل
شيء عمله في مدة عمره وهذا معنى
الكتابه والقراءه عصب العقل
واياته لا ياتي ما ورد في التنزيل
ان ثواب العمل الصالح وعقاب
مذه شخص بضاعه لا يتبدل منه
الى غيره فقال من اهتدى الى قوله
وزر آخرى قال الجاني فهداه الى
ان الاطفال لا يعذبون بكثرة ايامهم
وان الوزر والاثم ليس من فعل
الله ولا يلاخذ العبد به كالاخذ
وزر غيره بل كان يجب ان لا وزر
أعماله الصي لا توصف بالوزر
لانه غير مختار وجواب الاشارة
ان الوزر يخص بأفعال المكلفين من
الثقل وقد حثت عائشة ذلك في
صحة ما رواه ابن عمر ان الميت
للعذب بكاء أهله واستدله
جماعة من الفقهاء في الاحتجاج من
ضرب الدابة على العاقلة ويمكن ان
يجاب بانهم عام الا وقد خص
أما قوله وما كنا معذبين حتى

نعمسوا لافقد استدله الاضاعرة في ان وجوب شكر الممت لا يشترط العقل بل بالسمع لان الوجوب لا يتقرر
ماهية الا بترتيب لعقاب على الزل ولا عقاب قبل التبرع بحكم هذه الآية لا يجب خصم بالله لم يشترط الوجوب العقلي لم يشترط الوجوب

الشرع لان النبي اذا باوادي العزير يقول يجب على المستع قبول قوله والتاسيل في مجيزته ولا يجب الثاني باطل بالافتقار وعلى الاول ان وجب بالعقل فهو المدعى وان وجب بالشرع فذلك الشارح ان كان ذلك (١٧) التي نزم اثبات الشيء بنفسه وان كان غيره دار

أو تسلسل ويوجه آخره اذا وجب
الشيء ببعض الأفعال وحرم بعضها
فلا معنى لذلك الا ترتب العقاب
على الترك أو الفعل ثم انه يصح على
السكف ان يحترز عن العقاب
ولا يجب لاسيما في الثاني بالاتفاق
وعلى الاول يلزم الوجوب العقلي
والا لزم النور والتسلسل ثم ان
مذهب أهل السنة جواز العقو
عن عقاب الكبيرة فتكون ماهية
الوجوب حاصلة مع عدم العقاب
ولان مع جواز العقو فلم يبق الا ان
ماهية الواجب انما تنقو وبسبب
حصول الخوف من العقاب ولا
يكون هذا الخوف الا بمحض
العقل فثبت ان الوجوب العقلي
لا يمكن دفعه فاما ان تجرى الآية
على ظاهرها وبقا - مقل هو
رسول الله الى خلقه في هو الرسول
الذي لولا لما تقرر رسالته احد
من الرسل ووجب الانبياء كاتبيه
على النظر وكلاهما من ردة
الفعل والمجتزات كانت لازمة لهم
قبل بعثة الرسل اذ انهم بعد البعثة
أزمو ما ان يخص عوم الآية
فيقال المراد بما كتبه الذين في
الاعمال التي لاسبيل للمعرفة
وجوبها بالشرع الا بهدجي
الشرع ومما رتضاه الامام نزار الدين
الرازي ان يجرد الله قل ب في انه
يجب ان تعمق ما يتقو به وترك
ما يحضره أما مجرد العقل لا يدل
على انه يجب على الله شيء وذلك انما
يجبوا على طلبه النفع والاحترار
من الضرر والله تعالى متزه عن ذلك
وله ان لا يقول الله سبحانه مستزده

يا بني اسرائيل ان عدتم في المعاصي عدنا عليكم بالسبا وصادوا في المعاصي فستراه عليهم السبا
الثالث ملك ومعه بقالة قاص من اسافوس ففرهم في البرواجر فسلبهم وسلب على بيت المقدس
واحق بيت المقدس بالتيار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من صفة قتل بيت المقدس
ورده المهدي الى بيت المقدس وهو افسدته وسبع مائة سبعة برسمي على باغتي بنقل
الي بيت المقدس وبها يسمع الله الاولين والآخرين **هـ** شأ ابن جلد قال لنا سلمة قال
نفي ابن اسحق قال كان ما أنزل الله على موسى في خبره عن بني اسرائيل وفي أحد أيامهم
ما هم قاعلون بعده فقال وقضنا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفقد في الأرض مرتين ولتعلن
علوا كبير الى قوله وجلنا منهم لكافرين حصارا فكانت بنو اسرائيل وفيهم الاحداث
والذنوب وكان الله في ذلك غوارا عنهم معطاهم بمسألة اليهم فكان مما أنزلهم في ذنوبهم
ما كان قدم اليهم في الخبر على لسان موسى مما أنزلهم في ذنوبهم فكان أول ما أنزلهم من
تلك الوقائع انهم كانوا يدي مدينة وكان الله اذ ملك الله عليهم بعث نبيا
يسلده و يرشده ويكرن فيهم بين الله و يحد اليه في أمرهم لا يزل عليهم الكتاب انما
يؤمنون بالتيار و اذ الاحكام التي فيها من المعصية يدعوهم الى ما تركوا من
الطاعة فلما ملك ذلك الملك بعث الله معه شعبا من اصحابه فذلك قبل مبعث زكريا يحيى وعيسى
وشعيا الذي بشر بعيسى وحدث ذلك الملك بني اسرائيل و بيت المقدس ما نقل انقضى ملكه
عظمت فيهم الاحداث وشعبا معه بعث الله عليهم سحبار يب ملكه معه ستمائة أنفوية فاقبل سارا
حتى زل نحو بيت المقدس والملك مريض في ساحة قرحة فجاء النبي شعيا فقال يا ملك بني اسرائيل
ان سحبار يب ملك بابل قد تزل بك هو وجنوده ستمائة أنفوية وقد هاجم النصارى وفرقوا منهم
فكبر ذلك على الملك فقال يا بني اقبل أنك وحسن من الله في ما حدث فخير نابه كيف يفعل الله بنا
وسحبار يب وجنوده فقال له النبي عليه السلام لم ياتي وحى احدك الى في شأنك فيناهم على ذلك
أوحى الله الى شعيا الذي ان اتهمك بني اسرائيل فراه نوحى وصيته ويستخلف على ملكه من شاء
من أهل بيته فاني شعيا لك في اسرائيل صديقه فقال له ان بك قد أوحى الى ان أمرنا ان
نوحى وصيتك وتستخلف من شئت على ملكك من أهل بيتك فانك ميت فلما قال ذلك شعيا
لصديقه أقبل على القبلة فولى وسجد دعا وبكى فقال وهو يبكي ويخضع الى الله بقلب خالص
وقول كل صبر وصديق وقلن صادق اللهم رب الارباب والالهة قدوس المتقدين بارحين بارحين
الترحم الى وفي الذي لا تأخذ حسنة ولا نوم اذكرني بعملى وفعلى وحسن قضائى على بني اسرائيل
وذلك كله كان منك فاتاهم من قمى سرى وعلا في الشوان الرجن استجابه وكان تعبدا
صالحا فوحى الله الى شعبان يخبر صديقه الملك انز به قد استجابه وقبل منه ووجهه وقدره بكاه
وقد أنزل به خمس عشرة سنة واتجاه من علوه سحبار يب ملك بابل وجنوده فأتى شعيا النبي الذي
الملك فاحمره بذلك لما قال له ذلك فذهب عنه الوجد و انقطع عنه الشر والحزن وتربس لجد وقال
يا الهى واله آبائى لك عبيد ورجعت وكرمت وعظمت أنت الذى تعلى الملك من شاء وتزده
عن تشاء وتزمن تشاء وتزل من تشاء عام الغيب والهادية انت الاول والاخر والظاهر والباطن
وأنت ترحم وتنجي بدعوة المضمرين أنت الذى أجبت دعوتى ورسيت قضيى فإرفع رأسه
أوحى الى شعبان قل الملك صديقه قد أمر بعبادته عبيده بالتيقذ فأت به باده اثنين يجهله على
فره فيشتى ويصعب وقد أنفل ذلك فتشوق وقال الملك لشعبان النبي لعلك ان يعمل انما علمنا

(٣ - ابن جرير - الخامس عشر) عن الاستقاع والاستقرار اذ اده حكمه جواد فلم يفتح من الحكم الجواد
تولا ما يتقو به غيره وقيل ما يستقر به واذا فقه من ذلك حسنة منه والحكم لا يترك احسن فصدور ذلك الحسن منه البتة هو

فمن أن يفتيوا بما هو عليه بنفسه في قوله كان على ربك حيلة فضاولكم من آتفي القرآن الذي إن الفعل قد مضى وكونه
مضى ولا يحل القبض من ذلك قوله وإنا (١٨) أردنا أن نكلم قريه أمرنا فيها المفسرين في معنى أمرنا نقول إن الأول إن المراد

هو صانع بعدونا هذا قال فقال الله لشعبا النبي قاله اني قد كسفتك عدوك واتجيتك منه وانهم
سبحون موتى كلهم الاحتمار بب وخسة من كتبه ليا اسحقوا اياهم صارخ بينهم فصرخ عسى
باب المدينة بامالك بنى اسرائيل ان الله قد فكك العتق لك فاحي فان سخار بب ومن معه قد هلكوا فلما
خرج الملك اتس سخار بب فلم يبق المولى فبعث الملك في طلبه فادركه الطالسف مغارة وخسة
من كتبه احدثهم بخت نصر فجعلوهم في الجوامع ثم اوقاهم ملك بنى اسرائيل فلما راهم خواسدا
من حين طلعت الشمس حتى كانت العصر ثم قال لسخار بب كيف ترى فعل ربنا انكم اقبلتكم بحوله
وقوه ونعنه واتمت غافلون فقال سخار بب له قد ابرى خبر و بكره صرا يا كرو حنه التي رسك بها
قبل ان اخرج من بلادك فاعطهم مرشدوا لبلقي في الشقة الاقله عسى ولو سعت او عقلت
ماخر وركم ولكن الشقة غلبت على وعلى من معي فقال ملك بنى اسرائيل الحمد لله رب العزة الذي
كفانا بكرهاتنا ان ربنا يبقك ومن معك لكرامة بك عليهم ولكنه انما ابقاك ومن معك لاهو
مركك لئلا تزداد اشوة في الدنيا وعسا با في الآخرة واتقرب وامن وراه كماليتهم من فسل ربنا
ولتنذر وامن بعد كرو لولا ذلك ما بقا كظلمك ودم من معك اهو ن على الله من دم قرا دواقلته ثم
ان ملك بنى اسرائيل امر امير حرسه فقتل في قاهم الجوامع وطاق بهم سبعين يوما حول بيت
القدس الماوا كان برزهم في كل يوم خبرين بهم من غير انكر حل منهم فقال سخار بب الملك بنى
اسرائيل القتل خبر مما فعل ربنا فاعل ما امرت ففعل بهم الملك انى حين القتل فاولى الله تعالى
شعبا النبي ان قل الملك بنى اسرائيل برسل سخار بب ومن معه لينذر وامن وراهم وليكرهم
ويحملهم حتى يلقوا ابلادهم فبلغ النبي شعبا الملك ذلك ففعل نخرج سخار بب ومن معه حتى قدموا
باب فلما قدموا جمع الناس فاخبرهم ك ففعل الله بيهوده فقال له كهانه وبهره بامالك بابل قد
كنا قص عليك خبر بهم وخبر بينهم ورحى الله الي بينهم قرا طعننا هو امة لا يستطعها احد من
رهم فكان امر سخار بب مما تخوفنا من كفاهم انه قد كره وبرة ثم لبث سخار بب بعد ذلك
سبع سنين ثم مات هشتا ابن جسد قال لنا سلة عن ابن اسحق قال لما مات سخار بب
اختلف مختصر ابنه على ما كان عليه حده بعمل ابعاله ويقضى بقضائ فلبث سبع عشرة
سنة ثم قبض الله ملك بنى اسرائيل مديدة فخرج امير بنى اسرائيل وتناشوا الملك حتى قتل بعضهم
بعضا على وبنهم شعبا معهم لا يعنون الله ولا يقبلون منه فلما اخذوا ذلك قال الله ليا بياضا لشعبا
قم في قومك اوعى لسانك فلما قام النبي اثنى الله لسانه بالوحى فقال باسمه اسفى واأرض
انضى فان الله بر دان قص شأن بنى اسرائيل الذين راهم بتعمته واصطفاهم لنفسه وخسة
بكرامته وقضاهم على عبادته وقضاهم بالكرامة وهم كالغنى الضائعة التي لاراض لها فامى شاردها
وجمع ضالها وجبر كبريها وادوى مر شتها وامن مهنز ولها وحفظه من غناها فاعل ذلك بطرت
فتناحلت كباشها تقتل بعضها بعضا حتى يريق منها عظام مصحح بحبر الباء تحريكه فويل لهذه الامة
الخالطة وويل لهؤلاء القوم الخاطئين الذين لا يدرون ان يباهم الحين البعير عما يدكر وطنه
فتناهبه وان الجار بما يدكر الارب الذى شبع عليه فبراجه وان الثور وما يدكر الارب الذى سمن
فنه فتناهبه وان هؤلاء القوم لا يدرون من حيث باههم الحين وهم اولو الالباب والعقول لبسوا
ببتر ولا حبر انى ضارب لهم مثلا فليس معقول لهم كيف ترون في ارض كانت خواسدا ما تربة
موا لا لا عر ان فيها واكل لها بلو حلبي قوى فاقبل عليها بالعمار وكرو ان تخرب ارضه وهو قوى
او قال صبح وهو حلبي فاحاط علم اجدارا وشيد فيها قصر او وسط فيها ثم راوصف فيها ثم اسلمن

تقول العرب أمر القوم إذا كثروا وأمرهم الله إذا كثروهم وأمرهم أيضا بالمدح وأخبر أبو عبيدة على صحة الزيتون
هذا اللفظ قوله صلى الله عليه وسلم خبر المال مكة بالياء فهو مفعول ما هو فاعله التخييل الصطفة والمهرة الأمور كثيرة النتائج وقد دخل

بعضهم الحديث على الامر ضد النهي أي قال الله لها كوني كثيرة النسل فكانت تروى ان جلا من المشركون قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى امرأك هذا حقيرا فقال صلى الله عليه وسلم انه سيامر أي سيكثر (١٩) وسيكثر المترف في اللغة النعم الذي قد ابطرته

النعمه وسعة العيش ففسدوا فيها
خرجوا عما امرهم الله فحق عليها
القول استوجب العذاب
فدمرناهم ميرا اهلكناهم على
سبيل الامثال قالت الاشعره
ظاهر الآية يدل على انه تعالى اراد
اهلاكهم ابتداء ثم قوسل الى
اهلاكهم بهذا الطريق ويؤيده
قوله حق عليها القول أي بالسفر
ثم التعذيب وقال الكشي ان سائر
الآيات تدل على انه تعالى لا يتعدى
بالتعذيب كقوله ان الله لا يعسر
بما عسير حتى يفيرا وما ياتسهم
وقوله ما يفعل الله بهذا ان كان
ان شكرتم وأمتنتم فآتت الآيات
حكمة وهذه من المتشبهات
فيجب حمل هذه على تلك فالحق
التفسير الكبير أحسن الناس
كلما في تأويل هذه الآية العقاب
فانه ذكر وجهين الاول اشعر
الله انه لا يعذب أحدا بما له من
المالم يعمل به أي لا يجعل عليه
على من علم انه عصاه بل يامر حتى
يظهر صوابه لئلا يغضب غيظا
ومعنى الآية وإذا أودنا أعضاء
حاسبين من القضاء باهلاك قوم
الثاني ان تقول أودنا اهلاك
قوم بسبب ظهور العصيان منهم
لم تعاجلهم بالعذاب في أول ظهور
العصية منهم بل أمرنا مترفيا
بالرجوع عن تلك المعاصي ونحو
الترفين بذلك لان نعمه الله عليهم
أكثر فكان الشكر عليهم واجب
فأدالم يرجعوا وأمر وأصاب عليهم
البلاء صاوغا للمعاصي ان المراد
بالأداة اللغو والمشارفة كقوله

الزيتون والزمان والخيول والاعتناء والوان التماز كاهوا ولي ذلك واستغفلهذا رأى وهمه حفظا
قربا أسيادوا يطلعوها وانظرها فلما خلعت به طلعها وتروى بالواست الأرض هذه فوريان
نهدم جدرانها وقصرها ودفن غيرها ونقص فيها وعمر غراسها حتى صير كما كانت أول خربة
موا لا يعرفون فيها قال الله لهم فان الجدار فمتى وان القصر شمرى بعضى وان النهر كسابى وان القمير يني
وان القراس هم وان النهر وبالنهر أطلع القراس أعمالهم الحبيبة وفى قد قنصت عليهم فقتلهم
على أنفسهم وانه مثل ضرب به الله لهم يقتربون الى بذي البقر والخنزير وليس ينال العلم ولا آكله
ويدعون أن يقتربوا بالتقوى والكف عن ذنوبهم التي حرموا فأيدهم فحضر به منها ويأبى
متزله بدمائها يشدون على البيوت مساجدو يظهرن أجوافهاو يتجسون قلوبهم وأجسادهم
ويدنسوها ويزوقونها البيوت والمساجد ويزنونها ويقتربون عقولهم وأجسادهم
ويفسدونها فاقبى ساجدة الى تشديد البيوت ولستأكنها أى ساجدة الى تزويق المساجد ولست
أدخلها انما أمرت برضاها لا كرفها أو سيع فيها لتكون معللان أرادان يصلى فيها يقولون
لو كان الله يشد على أن يجمع الفتنة لجمعها ولو كان الله يشد على أن يجمع قلوبنا لآتفقهها فأعدالى
عرونا ياسين ثم أتت بهم نادى فأتى جمع ما يكون فصل للعودين ان الله يامرهم ان يشكروا عروا
واحد فلما قال لهما ذلك اعتصموا فادوا فاقال الله الله لهم اني عذرت على الفتنة العبدان اليابسة
وعلى ان أولئك فيها فكيف لا أقول على ان أجمع القنصم ان شئت أم كيف لا أقدر على ان أقنص
قلوبهم وانا الذى صورها يقولون صمنا فلما وقع صياحه أو صلينا فلما تنو وصلنا وتصددنا فلما نزل
صدقاتنا دعونا بل نحن المأمور بكنا على عواء الغضب في كل ذلك لانه سمع ولا بسحب لقال الله
فصلهم الذى عني أن أصيب لهم ألسنا سمع السامعين وأبصر الناظرين وأقرب الجيبين وأرحم
الراحمين ألا ان ذات يدي قلت كيف يدعى بسو لسان بالخيرا أتفق كيف أشاؤم فأتى امرأتان عندي
لا يقصها ولا غلظها غيري إلا وان رضى وسمعت كل شيء انما يراهم المتراجون بفضلها ولان الخيل
يعتري أولئك كرم الاكرمين والفتاح بالحسب انما جودهم أعطوا كرم من سئل لو ان
هؤلاء القوم نظروا لانفسهم بالحكمة الى نور قلوبهم فنبذوها واشترى بها الدنيا اذا
لا بصر وامن حيث أروا اذا بقوا ان أقدمهم هي أهدى العدة لهم فكيف أرفع صياهم وهم
يلبسونه بقول الزور ويتقون عليه بطعمة الحرام وكيف أروا صلاتهم وقلوبهم صاغية الى من
حاربني ويحادي ويتنكب لمعاري أم كيف تزكو عندي صدقاتهم وهم يصدقون بأموال غيرهم
وانما أروا جوعا أهلها الغصوبين أم كيف أصيب لهم دعاهم وانما هو قول بالسنتهم والفعل
من ذلك بعد وانما أصيبهم الوان الذين وانما أصيبهم من قول المستضعف المسكين وان من علامة
رضاي رضائكم كيف اتقوا والذين كفروا بالانفساء أو انفسوا المظالم ونصروا المقصوب
وعدوا الغائب وأودوا الى الامارة والبيت والمسكين وكل ذى حق حقه ثم لو كان ينبغي ان اكلم البشر اذا
لكمهم واذ الكنت نوراً ابصرهم وسمع أذانهم ومغفول قلوبهم واذ الدعوت أركانهم فكنت قوة
أيدهم وأرجلهم واذ ألبستهم وعقولهم يقولون لا جمعوا كلامي وبلغتهم رسالتى بانما أقول بل
منقولة وأحاديث متواترة وتأنيف مما تألف العصر فوالله كنهت وزعموا انهم لو شاؤوا ان يأتوا
بحدث مثله ففعلوا وان طلعوا على الغيب بما قوى اليهم الشاطين طاعوا لو كانهم سخطي بالذى
يقول ويسر وهم يعلمون اني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما يسدون وما يكونون وفى قد
قضيت يوم خلقت السموات والأرض قضاءً بينته على نفسي وجعلت دونه أجلا من جلاله واقع

اذا أودا ان رضى ان عودا زاد مرضه شدة واذا أودا التاجران يشترى تأما الحسب من كل جهة ليس العسنى ان الرضى برى ان عود
والناس برى ان يشترى وانما عنيته نسيب امرأك ذلك فعنى الآية واذا قرب وقت اهلاك قريته وقضيت فليشعر به صاحب الكشاف ولا يخفى

لَمْ يَخْلُصْ عَنْ الظَّاهِرِ ثُمَّ ذَكَرَ تَدَانِيَهُ الْخَارِ بِمَعِ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ فَقَالَ لَوْ كُنَّا أَهْلُ كُنَا فَمَا كُنَّا مَفْعُولٌ أَهْلُ كُنَا وَمِنَ الْقُرُونِ بَيْنَ لِسْمٍ وَغَيْرِهِ
أُرَادَ بِهِمْ عَادَا وَثَوْدٌ وَنَحْوُهُمَا تَابِعَ رَسُولُهُ (٢٠) بِمَا هُوَ رَدٌّ عَلَى النَّاسِ كَافَّةً قَاتِلًا وَكَفَى بِرَبِّكَ الْآيَةَ قَالَ الْقُرْآنُ يَنْبَغِي زَادَ مَا

الْبَاءُ فِي الْمَرْفُوعِ إِذَا كَانَ عَدَجَ بِهِ
صَاحِبُهُ وَبَدَنَهُ كَوَلِّ كَتَاكَ بِهِ
وَأَكْرَمَ بِهِ رَحْلًا وَطَابَ لِعِلْمَانِكَ
طَعْمًا وَلَا يُقَالُ قَامَ بِصَحْبِكَ وَأَنْتَ
تُرِيدُ قَامَ أَحْوَلُ وَفِي الْآيَةِ بِشَارُهُ
صَلَمُهُ لِأَهْلِ الطَّاعَةِ وَأَنْتَ أَرْشَدُ
لِقَبْرِهِمْ لِأَنَّ الْعِلْمَ التَّامَّ مَعَ الْقُدْرَةِ
الْكَمَالَةِ وَالْحِكْمَةَ الشَّامِلَةَ يَتَقَيَّنُ
إِصَالِ الْجُزْأِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ بِقُدْرَةِ
اسْتِقْفَانِهِ ثُمَّ أَكْثَرُ الْعَانِي الْمَذْكُورَةُ
مِنْ قَوْلِهِ وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْفُ مِائَةٍ طَوْرُهُ
وَمِنْ قَوْلِهِ مِنْ أَهْدَى فَانْجِبَ يَتَدَيُّ
لِنَفْسِهِ بِقَوْلِهِ مِنْ كُلِّ رِيْدِ الْعِلْمَةِ
أَيُّ الْمُنْفَعَةِ أَوْ إِنْ أَرَادَ الْعَاجِلَةَ تَعَلَّمَا
لَهُ فَيُجَاهِدُ بِالْجَلْلِ يَتَدَيُّ أَحَدُهُمَا
قَوْلُهُ مَا تَشَاءُ وَلِهَذَا تَرَى كَثِيرًا مِنْ
هَؤُلَاءِ يَفْتَنُونَ مَا يَنْتَوُونَ وَلَا يَطْعُونَ
الْأَبْعَاضَ مِنْهُمْ وَيَتَأَمَّرُونَ بِمَا قَوْلُهُ أَنْ
تُرِيدُ هُوَ يَدُلُّ مِنْهُ بِدَلِّ الْبَعْضِ
مِنَ الذِّكْرِ لِأَنَّ الْغَضَبَ يَجْعَلُ
مِنْ وَهُوَ الْقَوْمُ وَلِهَذَا تَرَى كَثِيرًا
مِنْهُمْ يَفْتَنُونَ الْبَعْضَ الْيَسِيرَ مِنْ
الْغَنِيِّ وَالْأَزْوَاقِ فَيَتَمَتَّعُ عَلَيْهِمْ فَقَرَّ
الْغَنِيُّ وَحُورُ مَا أَذْثَرَهُ بِلَعْدِهَا
لِقَوْلِهِ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا
مِنْهُمْ وَمَا مَدَحُوا وَامْتَرَدُوا مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ خَرَّ بَابُ
بَعْدَ جِهَانِهِمْ وَيَقْبِضُ عَنْ دَارِ
الْغُرُورِ وَسَعَى لَهَا سَعْيًا أَقْبَى
السَّعَى لِجَاهِلِهَا وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ
الْعَمَلُ الَّذِي يُتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى الْعُرُوشِ
بِثَوَابِ الْآخِرَةِ مِنْ جِهَةِ الْقَرَبِ
وَالطَّاعَةِ وَعَلَى خَوَانِ الشَّرْعِ
وَالْعَقْلِ لِأَلْبَعَةِ وَالْهَوِيِّ وَهُوَ
مَوْسُوْنٌ لِأَنَّ شَيْئَانِ صَوْرَ الْأَعْمَالِ
الصَّالِحَةِ لَا يَجِبُ الثَّوَابُ إِلَّا بِالْعَدَدِ

فَانْصَدَقُوا عَمَّا يَتَقَالُونَ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ فَلْيَضْحَكُوا سِوَى مَا يَتَفَقَّهُ أَوْ فِي أَيِّ زَمَانٍ يَكُونُ وَإِنْ كَانُوا يَفْقَهُونَ
عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِأَشْيَاءَ ثَلَاثًا أَوْ بِثَلَاثَةِ الْقُدْرَةِ الَّتِي هِيَ أَعْضَى فَاِنْ ظَاهِرُهُ عَلَى الدِّينِ كَلَهُ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ قَاتِلًا كَأَنَّهُ يَفْقَدُ وَنَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا مَا شَاءُوا فَلْيُفَرِّقُوا لِقَوْلِ الْحِكْمَةِ الَّتِي دَوَّرَهَا أَمْرُ
ذَلِكَ الْقَضَاءِ كَانُوا أَصَادِقِينَ فَإِنْ قَدْ قُضِيَ وَمِنْ خَلَقَتْ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ أَجْعَلَ النُّبُوَّةَ فِي الْأَنْبِيَاءِ
وَأَنْ أَحُولَ لِلْمَلَائِكَةِ الرِّعَايَا وَالْعَزْفُ فِي الْأَذْلَامِ وَالْقُوَّةُ فِي الضَّعْفَةِ وَالْغَنَى فِي الْفَقَرَاءِ وَالزُّرْعُ فِي الْأَقْلَامِ
وَالدَّائِرُ فِي الْفُلُوكِ وَالْإِلْجَامُ فِي الْمَقَارِزِ وَالْبَرْدُ فِي الْخِطَانِ وَالْعِلْمُ فِي الْجَهْلَةِ وَالْحُكْمُ فِي الْأَمِينِ
فَضْلُهُمْ مَتَى هَذَا مِنْ الْقَائِمِ هَذَا عَلَى بَدَنِ اسْتَمْعَنَ مِنْ أَعْوَانِ هَذَا الْأَمْرِ وَأَنْصَارِهِ كَانُوا يَعْلَمُونَ فَإِنْ
بَاعَتْ ذَلِكَ نِيَّاسًا أَمْحَى مِنْ عَيْنِنَا وَمِنْ أَعْيُنِ مَنْ خَالَفَ لَيْسَ بَغْنًا وَلَا غِلًا وَلَا حَصْبًا فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا
مُزَيْنَ بِالْبَحْثِ وَلَا قَوْلًا لِنَا أَمْرَهُ لِكُلِّ جَبَلٍ أَهْلُهُ لِكُلِّ خَلْقٍ كَرِيمٍ أَجْعَلَ السَّكِينَةَ لِبَاسَهُ وَالْبَرَّ
شِعْرَهُ وَالتَّقْوَى خَيْرَهُ وَالْحِكْمَةَ مَقُولَهُ وَالصِّدْقَ الْوَفَاءَ طَبِيعَتَهُ وَالْعَفْوَ وَالْمَعْرُوفَ خَلْقَهُ
وَالْعَدْلَ وَالْعُرْفَ سِرَّهُ وَالْحَقَّ شَرِيْعَتَهُ الْهَدْيَ مَامَهُ وَالْإِسْلَامَ مِلَّتَهُ وَأَحْدَاثَهُ أَهْدَى بِهِ يَبْدُو
الضَّلَالَةَ وَأَعْلَمَ بِهَا بِغَدَا لَهَا وَارْفَعَهُ بِهَا خَالِجًا وَسَمَّى بِهِ بِعَدَلِهِ وَكَرَّمَ بِهَا بِغَدَا الْقِتْلَةَ وَأَغْنَى بِهِ
بِعَدَالَتِهِ وَاجْتَمَعَ بِهِ بِعَدَلِهِ وَارْفَعَهُ بِهَا بِغَدَا لَهَا وَارْفَعَهُ بِهَا بِغَدَا لَهَا وَارْفَعَهُ بِهَا بِغَدَا لَهَا
أَمْتُهُ خَيْرُهَا أَتُحَرِّجُ لِلنَّاسِ نَامِرًا بِالْعُرْفِ وَتَمَنَّى عَنْ التَّكْوِينِ تَوْحِيدًا إِلَى عِلْمَانِ وَأَحْصَاءِ صَائِبِ
يَصْلَوْنَ فِي خِيَامِ قَعْدَاوٍ وَكِعْوَا وَمَعْرُودَاتٍ تَلَوْنَ فِي سَبِيلِ مَقْوَافٍ وَخَوْفٍ وَخَيْرِ حُجُوتٍ مِنْ
دِيَارِهِمْ وَأُمُورِهَا لَهَا بِتَغَامُرِهَا فِي الْمَهْمِ التَّكْبِيرِ وَالتَّوْحِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ وَالْمَدْحِ وَالتَّعْبِيدِ
فِي مَسَاجِدِهِمْ وَبِحَاجَتِهِمْ وَمُضَاجِعَتِهِمْ وَمَتَقَلَّبِهِمْ وَشَوَاهِدِهِمْ وَكِبَرِهِمْ وَنَجْمِهِمْ وَيَقْدُسُونَ عَلَى
رُؤُوسِ الْأَسْوَاقِ وَيَطْهَرُونَ فِي الْوُجُوهِ وَالْأَطْرَافِ وَيَقْدُسُونَ فِي الْبُيُوتِ وَالْأَصْنَافِ بِرَأْسِهِمْ
دِمَازِهِمْ وَأَتَجَلَّيْهِمْ صُدُورُهُمْ هَبَانًا بِاللَّيْلِ لِيُوثَّ بِالنَّهَارِ ذَلِكَ فَضْلِي أَوْ يَتَمَنَّى مِنْ أَشْيَاءِهِ وَأَذْوَ الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ فَخَرْتُ عَنْهُمْ شَمْعُ الْبَهْمِ مِنْ مَقَالَتِهِ عَدُوًّا عَلَيْهِمْ فَيُجَاهِدُ بِلَاغَتِهِ لِقَتْلِهِمْ فَهَرَسَتْ مِنْهُمْ فَلَقَتْهُ شَجَرَةٌ
فَاتَخَلَّتْ فَدُخِلَ فِيهَا وَأَذْرَكَ الشَّيْطَانُ فَخَسَدَ مِنْهُمْ فَبَدَنَتْ مِنْ قَوْلِهِ فَأَرَاهُمْ يَا هَانُوْهُمْ فِي الْمَشَارِقِ
وَسَطَهَا فَخَسَدَ وَهَاجَتْ قَطْعُهَا وَقَطْعُوهَا فِي وَسْطِهَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَضْلِي الْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرْنَا عَنْ
عَبَّاسٍ مِنْ رَوَاةِ السَّيِّدِ وَقَوْلُ بَنِي زَيْدٍ كَانَ أَنْفَادُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْأَرْضِ الْمَرَّةَ الْأُولَى قَتَلَهُمْ
رُسُومًا نَبِيَّ اللَّهِ مَعَهُمَا كَانَتْ سَلَفُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ وَبَعْدَهُ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَحْسَلٍ عَلَى يَدِهِ جِهَنَّمَ
نَقَمَتَهُ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ وَعَتَرَهُمْ عَلَى دِيَارِهِمْ وَأَمَّا عَلَى قَوْلِ ابْنِ إِسْحَاقَ الَّذِي ذَكَرْنَا عَنْهُ فَكَانَ أَنْفَادُهُمْ
الْمَرَّةَ الْأُولَى مَوْصُوفًا مِنْ قَتَلَهُمْ شَعْيَانًا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ وَذَكَرْنَا عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَخْبَرَنَا
ذَكَرْنَا مَا تَوَدَّ أَنْ يَمُوتَ بِقَتْلِ ابْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَخْبَرَنَا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَخْبَرَنَا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَخْبَرَنَا
فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى بَعْدَ قَتْلِهِمْ شَعْيَانًا **هَذَا** بِذَلِكَ ابْنِ حَبِيبٍ سَلَّمَ عَنْهُمَا أَنْفَادُهُمْ فِي الْأَرْضِ الْمَرَّةَ
الْآخِرَةَ فَلَا تَخْلَافُ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ كَانَ قَتْلَهُمْ بِحَبِيْبٍ مِنْ رُكَايَا قَدِ اخْتَلَفُوا فِي الَّذِي سَلَّمَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ سَتَقْبَلُهُ مِنْهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ وَأَنَّا ذَكَرْنَا تَخْتَلَفُ فِي ذَلِكَ أَنَّ شَاءَ أَهْلُهَا وَمَقُولُهُ وَلَتَعْلَمَنَّ عُلَوَّا كَبِيرًا
فَقَدْ ذَكَرْنَا قَوْلَ ابْنِ قَالٍ يَعْنِي بِهِ اسْتِكْبَارَهُمْ عَلَى اللَّهِ بِالْجُرْأَةِ عَلَيْهِمْ وَخَلْقَهُمْ أَمْرُهُ وَكَانَ بِمَجَاهِدٍ يَقُولُ
فِي ذَلِكَ مَا **هَذَا** مِنْ مَجْدٍ عَمْرُو قَالَ تَنَابَوْا بِعَاصِمٍ قَالَ نَاعِصِي عَنْ ابْنِ أَبِي تَيْجٍ عَنْ مَجَاهِدٍ وَلَتَعْلَمَنَّ عُلَوَّا
كَبِيرًا قَالَ وَلَتَعْلَمَنَّ النَّاسُ عُلَوَّا كَبِيرًا **هَذَا** الْخَطَرُ قَالَ تَنَاوَلْنَا الْحَسَنَ قَالَ تَنَاوَلْنَا قَامَهُ ابْنُ أَبِي تَيْجٍ
عَنْ مَجَاهِدٍ مَثَلُهُ وَأَمَّا قَوْلُهُ فَذَلِكَ عَدُوًّا لَهُمَا يَعْنِي فَذَلِكَ عَدُوًّا لِلْمَرْئِيَيْنِ الَّتَيْنِ يَفْسُدُونَ بِمَعَانِي
الْأَرْضِ **كَأَمْ** **هَذَا** قَوْلُ ابْنِ أَبِي تَيْجٍ قَالَ قَالَ ابْنُ زَيْدٍ قَوْلُهُ فَذَلِكَ عَدُوًّا لَهُمَا قَالَ

تَضَمُّنَ الْإِيمَانِ فَأُولَئِكَ كَانَتْ عَلَيْهِمْ مَشْكُورًا قَالَ الْعُلَمَاءُ التَّكْرِيْعَارِيَّةُ عَنْ جَمْعِ أُمُورٍ ثَلَاثَةً اِعْتِقَادُ كَوْنِهِ
جَسْمًا فِي ثَلَاثَةِ الْأَجَالِ وَالثَّلَاثَةُ عَلَيْهِ بِالْقَوْلِ وَالْإِيمَانِ بِالْفِعَالِ نَدَى عَلَى كَوْنِهِ عَلَيْهِ عِنْدَ ذَلِكَ الشَّاكِرُ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ تَعَالَى بِعَامِلِ الْمُحِيطِينَ

بهذه الأمور الثلاثة لا يعلم كونهم محسنين في تلك الأعمال وإنه يتق عليهم بكلامه ويعلمهم العاملات إلى الأعلى كونهم مطيعين عند الله وفي قوله من كان ربداً عاجلاً دون أن يقول من أراد العجلة ليكفأ ومن (٢١) أراد الآخرة أفاضه إلى أن مر يدفع الدنيا ليلا يكون

أذناه وعداوى بينهم الميتين الذين قضينا إلى بني إسرائيل لتفسد في الأرض من بين قومه بعثنا
إليك عبدا لنا أولى بأس شديد فغاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا يعني تعالى ذكره بقوله
بعثنا عليك وجهنا إليك أو سلطاننا إليك عبدا لنا أولى بأس شديد يقول ذؤيب بن عيسى في الخبر وبشيد
وقوله غاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا يقول فرددوا بين الدور والسكن وذهبوا وجاءوا
يقال فيسبب السبب القوم بين الديار وحاسوا يعني واحد وجست أبا جوس جوسا وجوسا بنحو
الذي قلناه ذلك وعلى الخبر عن ابن عباس **ههنا** على بن داود قال ثنا عبد الله قال قال ثني
معاوية بن عني عن علي بن ابن عباس غاسوا خلال الديار قال مشركا وكان بعض أهل المعرفة بكلام العرب
من أهل البصرة يقول معنى غاسوا اقتلوا يستشهد بقوله ذلك بيتهم حسن
ومنا الذي لا يفسد محمد غاسوا بالاعدا عرض العساكر

فقال كلاي كل واحد من الفريقين نبدأ في يدهم من عطاءنا على "لاحق من غير انقطاع بالمعصية وقوله هو لاوه هو لا بد من كل ومن عطاءه بك مةلة ، نفسه وما كان عطاءه بك محفل ، الحمد على المسكن بسبب عصفانه اقل ، والمجداد باسمه اهل البيت النظر والاعتبار الى

[illegible]

الى التفاسيل في ذلك الدنيا
كنسبة الآخر الى الدنيا وتبيل
المراد ان المؤمنين يدخلون الجنة
والكافرين يدخلون النار فظهر
فضيلة المؤمنين على الكافرين وعن
بعضهم انها للملح بالرفع منك
في مجالس الدنيا ما ترغى في المباهلة
بالرفع في مجالس الآخرة وهي
أكبر وأفضل من التأويل تره نفسه
بقوله صحت عن الاتحاد الكلي
ولكن أشعر من مقلد وصول
حيثه قوله أسرى الشوة الى
الجذبة الخفية عن الاعيان وقوله
بعيده اشارة الى مقام صحيح نسبة
العبيدية التي هي آخر مقامات
السالكين وقوله للبارز الى ان
ذلك الجذب لا يكون خفيا عن
المحبوب اذا كان ذاهلا عن آياتيه
وقوله من السوء الحرام هو مقام
يصرح في الاعتناء الى موسى الله
الى المسجد الاقصى هو مقام الغناء
في الله الذي لا يتركوا له بالبقاء
بأنه لربه من بآتنا التي لم تسع
أذنولا ابصر عين انه هو الصبح
البصر فاصل آداب الاله الاذاهم
به وبأصربه هذا ما خطر بهال
هذا الضم في تأويل هذه الآية
فان كان صوابا في فضل الله وعظمته
والا فحق ومن الشيطان فاسوا
خلال الديار الحداثة بالقتل
وفك التركيب وخلال الديار
المعنوية من استولت الصعاب
الذمجة في الحاصل الحمد فخر ب
بستقدس القلب ثم ردنا لكم
الكر فقلهم باس تلاءدوا والنب
وقتل طوفان النفس وأمدنا ك

أموال الطاعن وزين الأيمان والإيقان فأذبحه وعد الأخر حين أرغض عن الطريفة ليسوا وأدجوه قلوبكم وأصابوا
محبسوه أعمالكم كان عدتم في الجهل عدنا إلى الضل أو أن عدتم في النعم عدنا إلى الكرم أو أن عدتم في العبودية عدنا إلى الرتبة أو أن

هدم الى التفرات عندنا الى الجذبات وجعلنا ليل البشر يقهر الارواحانية فجعلنا آية الليل وهي قهر القلب حتى فيه والحق من تعلم
شمس شهود الحق وهي آية النهار فلا طلع الصباح استغنى عن الصباح (٢٣) لتبتوا فضلا من يكرهو تجلي ذاته ومساكنه وقد

وأصابوا منهم واستعدوا ما في أيديهم منهم وفي قول آخر من خلاص الملك الذي غزاهم ما في يده
من أسرارهم وردنا كأن أصابهم من أموالهم عليهم من غيرة العوني قول ابن عباس الذي وادعية
عنه هي اذالة الله يا هم من عدوهم حال حتى تنالوه وقد كرنا كل ذلك بأمر الله فيما مضى
وأمددناكم بأموال الدينين يقول وردنا نأبينا أعطناكم من الاموال والبنين وقوله وجعلناكم
أكثر تغيرا يقول وصيرناكم أكثر عددا فآثرهم وبهم الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكروا
قال ذلك **عشرا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وجعلناكم أكثر تغيرا أي
عددا وذلك في زمن داود **عشرا** موسى قال ثنا عمر بن عبد الله بن عيسى عن قتادة قوله وجعلناكم أكثر
تغيرا يقول عددا **عشرا** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قوله ثمردنا لكم
السكره طعناهم لبني اسرائيل بعد ان كانت الهن بمنه وانصرفوا لا تخرون عنهم فقلنا هم أكثر
تغيرا قال جعلناكم بعددكم أكثر عددا **عشرا** محمد بن عبد الله بن علي قال ثنا محمد بن نور عن
معمر عن قتادة ثمردنا لكم السكره طعناهم ثمردت السكره لبني اسرائيل **عشرا** محمد بن سنان
القراني قال ثنا أبو عامر عن عبد الله بن زيد قوله وأمددناكم بأموال وبنين قال أربعة آلاف القول
في تأويل قوله تعالى (انما آتيتكم ما لم تستحقتم ولا نصنعكم انا وبنيناكم اهلها فاذيلوه وعدا لآخره ليسوا
وجوهكم وليسدخواكم بالمصبى كذا قاله أول مرة ليهربوا ما عاينوا تنبيرا) يقول تعالى ذكره لبني
اسرائيل فيما قضى اليهم في التوراة ان احسنتم لبني اسرائيل فاطعتم الله واصفتم امرهم
ولزمتم امره وبنيهم احسنتم فاعلمتم ما فعلتم من ذلك لانفسكم لانكم انما تنفون بفعلكم ما تفعلون
من ذلك انفسكم في الدنيا والآخرة أما في الدنيا فان الله يدفع عنكم من بهاكم أو ينييكم
أموالكم ويزيدكم في قوتكم فهو ما في الآخرة فان الله تعالى يشيكم به جنانه وان أسأتم يقول
وان تصيبتم الله وورثتم ما منكم عنه حينئذ قال انفسكم ليسون لانكم تستطون بذلك على انفسكم
ربكم فيسلط عليكم في الدنيا بعدكم ويمكن منكم من بهاكم أو يخذلكم في الآخرة في العذاب المبين
وقال لعل ثأره وان أسأتم فلها والمعتنى قالها كمالا لربكم أوصى لها والمعتنى أوصى لها وقوله فاذا
جاء وعد الآخرة يقول فاذا يلوه عدلوا لآخره من مرفى افسادكم يا بني اسرائيل في الأرض ليسوا
وجوهكم يقول ليسوا معي ذلك وعدا لآخره وجوهكم ففعلوا وعدا لآخره فلف القراء في
قراءة قوله ليسوا وجوهكم فقرأ ذلك علمه قراء أهل المدينة والبصرة ليسوا وجوهكم بمعنى ليسوا
العباد أو البس الشدي الذين يبعثهم الله عليكم وجوهكم واستشهدوا ذلك لآخره قراءتهم كذلك
بقوله وليسدخواكم بالمصبى وقالوا ذلك خبر عن الجسد وكذلك الواجب ان يكون قوله ليسوا وجوهكم
عامة قراء الكوفة ليسوا وجوهكم على التوحيد وبالله وقد يجهل ذلك وجه من التأويل
أحدهما ما قد ذكرنا من أن خبرهم ليسوا معي وجوهكم بن وجه تأويل ذلك اني اسو معي الوجوه
وجوهكم جعل جواب قوله فاذا يخذلوا قد استغنى بظاهر عنه وذلك المحذوفه فيكون الكلام
تأويله فاذا جاء وعد الآخرة ليسوا معي وجوهكم ومن وجه تأويله اني ليسوا معي وجوهكم كان أيضا
في الكلام محذوف قد استغنى عنه بظاهر منه غير ان ذلك المحذوف سوى جاءه يكون معنى
الكلام حينئذ فاذا جاء وعد الآخرة نأبينا أعطناهم ليسوا معي وجوهكم فيكون الماضى بشاهم وذلك جواب
اذا حثوا فقرأ ذلك بعض أهل القرية من الكوفة ليسوا معي وجوهكم على وجه الجهر من الله تبارك
وتعالى اسمه عن نفسه وكان معي وعدا لآخره عند قتلهم معي ذكرنا رواية بذلك والخبر
جاءهم من عند الله حينئذ كما **عشرا** موسى قال ثنا عمر بن عبد الله بن عيسى عن قتادة قوله وجعلناكم أكثر تغيرا أي

فقد جعلنا لولده سلطانا لا يلزمه في القتل انه كان منصورا ولا تتر واما اليتيم الباقي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأمرنا بالعهود العهود
كان مسورا وأمرنا الكل اذا كتموا فوالقصة خاص المستقيم ذلك خبر واحد من يلا ولا يتنابى ليس لغيره علم بالمع والصر والفرد

على أولئك كلهم مسبوا ولا تأخس في الأرض من أنك لن تفرق في الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً كل ذلك كان منه عندك بذكر وهاديات مما أوحى إليك ربك من الحكمة ولا تتجمل (٢٤) مع الله الهة أخرى فطقت في جهنم ما لم امدحوا وأفاضوا كرمك بالبين واتخذ من

الحديث الذي ذكرناه سناده قبل ان جلا من بني اسرائيل ورأى في النوم ان خراب بيت المقدس وهلاك بني اسرائيل على يدي غلام يقيم ان ارثه من أهل بابل يدعى بختنصر وكافوا يصدقون قصصه ورواهم قاتل فسال عنه حتى نزل على أمه وهو يحطب فحياها ودعى رأسه خرقة من حطب ألصقتها حتى سد باب البيت فنهض ثم أقطعه ثلاثة دراهم فقال اننا هم طعاما وشرا باهنا شري بدرهم لحوا بدرهم خبزنا بدرهم خرافا وكوا وشروا حتى اذا كان اليوم الثاني نعل به ذلك حتى اذا كان اليوم الثالث نعل ذلك ثم قال اني احب ان تكتب لي امانا انك لمسكت ومان الدهر فقال انجزي لي فقال لا افي الامضر بل لو لكن ماعليك ان تقضيها عندي يداك كانه أمه ففعلت وماعليك ان تكن ذلك والام تقصصك شيئا تكتبه امانا فقال له ارايت ان جئت والناس حولك قد مالوا بيني وبينك فاجعل لي اية تعرفني بها قال ان رفع صميتك على قصبه فاعرفك بها فكساه و أعطاه ثمان مائة من اسرائيل كل من يكرم يحيى بن زكريا بدو بجلسه ولب شجرة في امره ولا يقطع امر اوده وانه هو ابن يتزوج ابنة امرأته فقال يحيى عن ذلك فاعان عنك احكامه قال استأضها فقال فلما غلبت أمه ما بلغت على يحيى حين ناهى ان يتزوج ابنتها فعند أم الحارث حين جلس الملك على شرا به فالبستها ثيابا رقاقا ورطب عليها ايسها من الحلي وقيل انها ألبستها فوق ذلك كساه أسودا ورأى لها الى الملك وأمرهم ان نسفه وان تعرض له نفسها فان ادعاه لي نفسها أبت عليه حتى يعطيا مائة مائة فاذا أعطاها ذلك سالتنه ان ياتي برأس يحيى بن زكريا في طست ففعلت ففعلت نسفه وتعرض له نفسها فلما أخذ منه الشرا أودعاه لي نفسها فقال لا أدع له حتى تعطيني مائة مائة فقال مال الذي تسالني قالت أسألك ان تبعث الي يحيى بن زكريا فاقول رأسه في هذا الطست فقال وبعث لي بني غير هذا فقال ما رأيت أسألك الا هذا قال فلما ألححت عليه بعث اليه فاتي رأسه والرأس يشك حتى وضع بين يديه وهو يقول لا لعل لي ذلك فلما أصبح اذاداه يعني فامر بتر فاتي عليه فرأاه من فوق التراب يعني فاتي عليه التراب اضرار تعف الدم فوقه فتر بزل يلقى عليه التراب حتى بلغ سور المدينة وهو يعلى وبلغ حجابي فثار في الناس وأراد ان يبعث عليهم وجيشا وبومر عليهم رجلا فلما ناه مختصر وكلمه وقال ان الذي كتب أرسلته لك المرفيع وباتي قد دخلت المدينة وبعثت كلاما أهلها يعني فينه فبار مختصر حتى اذا بلغوا ذلك المكان تحصنوا منفي بمداتهم فلم يقطعهم فلما استند لهم المقام وجاءهم اعداء الرجوع فخرجت اليهم مجوز من عجايز بني اسرائيل فقالت ان أميرا خلنا في ماله فقال له انه يلعي انك تريد الرجوع قبل ان تقض هذه المدينة قال نعم فلما لم يقامى وجاء أصحابي فلست أستطيع المقام فوالى كل من مسى فقالت أرايت انك ان فتحت لك المدينة أعطاني مائة مائة وتقتل من أمر نيك بقسله وتكف اذا أمر نيك ان تكف قال نعم قالت اذا أصبحت فاقسم جسدك أو بعة أو أربع مائة على كل زائر يبعثهم فاعلموا ان يديكم الى الساء فزادوا ان نسفه ففعل ما فيه يدعى يحيى بن زكريا فامرهم ان تساطفوا فاسقاطت المدينة ودخلوا من جوانبها فقالت له اقل على هذا الدم حتى يسكن والاطقت به الى دم يحيى وهو على راب كسبر فقتل عليه حتى سكن سبعين ألفا وامرأة فلما سكن الدم قال له كف يدك فان أمة تلو له ونعال اذا قتل في لم يرض حتى يقتل من قسله ومن رضى قتله واتاه صاحب البعثة بهيئته فكف عنه وعن أهل بيته وشرب بيت المقدس وأمر به ان طرح فيه الجيف وقال من طرح فيه جيفة فلحق به ثمة ثلاث السنة وأعلى به خرابه الروم من أجل ان بني اسرائيل نفا يحيى فقتل به مختصر ذهب معه بوجوه في اسرائيل وأمرهم وذهب بديان الى وعلوا وعزروا يوشيا بن نفوذا

للإسكفة أتابا التكم لتلقون قولا
 (طلبها) القراءات يعلن مثني
 جزء وعلى وخلف أف بالجسر
 والتونين أو جعفر وناقص وحقق
 أف الفتح ابن كثير وابن ذكوان
 وابن عامر وسهل ويعقوب وغير
 مجاهد والمفضل والباقون
 بالكسر تصاعها كل البصاميل
 به طه خطأ فخصين من غير مد
 زيد وابن ذكوان غير ابن مجاهد
 خطأ بالفخ ثم السكون ابن مجاهد
 من ابن ذكوان خطأ بالكسر والمد
 ابن كثير الباقون بالكسر ثم
 السكون فلا تسرف على الخطأ
 جزء وعلى وشلف وابن مجاهد
 والنقاش عن ابن ذكوان
 بالقطس مكسور والقاف حيث
 كان جزء وعلى وخلف وعاصم غير
 أبي بكر وجاد والمفضل وقرأ
 أبو شيبه والشمري غير النقاد
 بالصادية هي أضافه هي إلى
 ضمير كل جزء وعلى وخلف وعاصم
 وابن عامر وسهل الآخرون
 سببه على التانيث « الوقوف
 مجزؤلا » أحسانا ط كريبا
 « بصيرا » ط في نفوسكم ط
 غفورا « تذبزا » الشياطين
 ط كفورا « مبسورا » محسورا
 « وبقدرا » بصيرا « أملا »
 ط وأياكم ط كبريا « فاحشة
 ط سبلا » الأبالج ط لان
 الشرط في أمر تدقيق نادرا عارضا
 عن النهي في القتل ط منصورا
 « أشد » بالعهد ج على
 « قدردان » سولا « المستقيم
 تأولا » به على ط مسولا

• مرآة لا خجل انصهار القلب أو الام طولاً • مكرها • الحكمة ط مدحورا • انما ط **كليم**
• التفسير لما أجل أعمال البرق قوله وسعي لها سعيها وهو من أنفق تفصيل الذممة إذ أناس فيها الذي هو التوحد وقال

لا يجعل مع الله اله آخر والخطيبي النبي صلى الله عليه وسلم في الظاهر ولكنه في الحقيقة عام لكثير من يحسن أن يقال إن الخطيبي
الإنسان كله قبل بأبج الإنسان لا يجعل أو القول مضى أي قل لكل مكلف (٢٥) لا يتحصل وما يؤيد ذلك قوله وقضى بذلك فان ذلك

الخطيبي لا يقي بالتي صلى الله عليه
وسلم لأن آية ما لمع الكبرية
وانتصب قوله فخذ على أنه جواب
لنهي والقائه في التحقيق عاطفة
والقدرة لا يكون منك جعل فتعود
وفهم وجهه من أن المراد به المكث
بقال الماضى فلان فقال هو فاعد
باسم أي ما كثر سواه كان
قائما أو طال ومثبات من شأن
الذمور المنزول أن بعدد ما
متمم كراعي ما قرط منه فالتعود
على هذا حقيقة وتوهم الله كناية عن
عدم القدرة على تحصيل الخبرات
فلن السعي فيه إنما يتبقى بالقيام
والعجز عنه بالزمن يبقى فاعدا
عن الطلب ومنها الله بمعنى الصلوة
من قولهم فخذ الشفرة حتى قدرت
كأنه سعي بمعنى صارت لا ريب
أن المشرق جامع على نفسه القم
والخذلان لأنه يشركه بضعف
بعض النعم الحاصلة في حق من الله
الغيره فيستوجب النعم الكفران
ويستحق الخذلان من حيث
أهلها فوض أمره إلى الشريك
المندوم أو العاجز الناقص بقوله
ناصر ومعين وأيضا الكمال في
الوحدة والعصان في الكثرة
ثبت الشريك واقع في جانب
النقصان فهو له أتم والخذلان
ولذلك كرمها هو الركن الأعظم في
الإيمان أتبعه آثار الشرائع
فقال وقضى بك أي أمر أمرا
جزوا حكم حكما فاعدا أن لا تعبدوا
أي بان لا تعبدوا وان تأسبه ويجوز
أن تكون مفسرة والفعل نهي
معناه أي لا تعبدوا وقد روي

كلهم من أولاد الانبياء وذهب معه رأس جالوت فخلأ قدم أرض بابل وجد صحابين قد مات ذلك مكانه
وكان أكرم الناس عليه دانيال وأصحابه فغسدهم الجوس على ذلك فوشوا بهم الموقالون دانيال
وصحابه لا يعبدون اله إلا دانيال ومن ذبحتم فدعاهم فسألهم فقالوا أهل لنا وأبعد
واسنانا كل من ذبحتم فامر بختنصر فدعاهم فالتوا فيه وهم ستة وألقى معهم سبع عساكر بألبا كلهم
فقال انطلقوا فكلوا كل ولتشرى فذهبوا كما وواشروا وحوا وجدهم جلوسا والدم يسبح
من فرش فواضع بينهم ولم يجد منهم أحدا ولم يشكاهم شيئا وجدوا معهم رجلا فعدوهم فوجدوهم
سبعة فقاموا إلى هذا السابيع إنما كانوا ستة فخرج إليهم السابيع وكان ملكا من الملائكة فطاعه
أطعمه فصار في الوحش فكان فيهم سبع سنن لا يراه وحشي إلا آثاه حتى يشكعه بقتل منه
ما كان يصنع بالرجال ثم أخرج ورواه الله عليه ملكه فكانوا أكرم خلق الله عليه ثم إن الجوس
وشرا به ثمانية فالتوا الأسد في بئر قد ضرب في كانوا يلقون إليه الصخرة فياخذها فلقوا إليه
دانيال فقام الأسد في جانب وقام دانيال في جانب لا يسه فاشروهم وقد كان قبل ذلك فدلهم خذا
فأوقدوه نار حتى إذا جهوا فدفعهم فيها فطفاها الله عليهم ولم ينلهم نهار حتى تم بختنصر رأى عد
ذلك في منامه فتمارأس من ذهب وعظمه من شبه وصدر من حديد وطلعه خلط ذهب وقضة
وقوار ورجليه من نحار فبينما هو قائم ينظر إذ جاءت صخرة من السماء من قبل القبلة فكتسرت
الصخرة فطاف به حشر فاستيقظ فزعوا أنسيا فبقي الصخرة والكهنة فسألهم فقال أخبروني عما
رأيت فقالوا له لا بل أنت أخبرنا ما رأيت فبقيت خالدا أدوى فأواه فهو لا المعنية الذين يسكرهم
فادعهم فادعهم فانهم لم يتحركوا فعدوا أنت فاشتمع بهم قال فقتلهم فأسل إلى دانيال وأصحابه
فدعاهم فقال لهم أخبروني بما رأيت فقال دانيال بل أنت أخبرنا ما رأيت فبقيت خالدا فالتوا
لأدوى فقتلهم فبقوا له دانيال كيف يسلمون فبال نصير بياض فامر البوابان بقتلهم فقال دانيال
البوابان انما أنا امر بختنصر فاجلروا به فخرنا ثلاثة أيام فان نحن أخبرنا الملك بزياد
والأضرب أعتقنا فاجلهم فدعوا الله فبلى كان اليوم الثالث أمر كل رجل منهم سيرا وبختنصر
على حد فاقوا البواب فاحسب وقد دخل على الملك فاحسبه فقال أدخلهم على وكان بختنصر لا يعرف
من رياه شيئا إلا شيئا يذكره فقالوا له أنت رأيت كذا وكذا فقصوا عليه فقال حدثهم قالوا نحن
نعبرها لأننا لم ندر أي رأس من ذهب فانه ملك من مثل الذهب وكان قد مات الأرض
كلها وأما العنق من الشبه فهو ملكك نيك فعدك ملكك سئلوا بكون مثل الذهب وأما
صدره الذي من حديد فهو ملك أهل فارس علكون مدائنك فيكون ملكهم سديا مثل الحديد
وأما بطنه الذي من الحديد فانه يذهب ملك أهل فارس وينزل ع الناس الملك في كل قرية حتى يكون
الملك يملك اليوم واليومين والشهر والشهرين ثم يقتل فلا يكون للناس قوام على ذلك كما يمكن
لهم قوام على رجلين من نحار فيبيناهم كذلك إذ بعث الله تعالى نبيا من أرض العرب فاطهر على
بقية الناس أهل فارس وبقية ملكك الملك وملكك قدموا وأهلكه حتى لا يبقى منه شيء كجانب العنق
فهدمت الصنم فحلف عليهم بختنصر فاجهم ثم إن الجوس وشوا دانيال فقالوا إن دانيال إذا ضرب
الجرم يملك نفسه إن يقول كل ذلك فيهم عارا فجل لهم بختنصر فلعاما كما وواشروا وقال البواب
أمر أول من يخرج جلا إن يقول فاضربه لعل من وان قال يا بختنصر فقل كذبت بختنصر أمرى
فحبس الله عن دانيال البول وكان أول من ظلم من القوم يزيد البول بختنصر فقام سدا ولا ليل
بصحب ثيابه فخلأ البواب شديدا عليه فقل يا بختنصر فقال كذبت بختنصر أمرى إن أقتل أول من

لأن خلاصتنا ضالة الله مجتمع وضع هذا القول بأنه يوجب تجويع الغريم والتضييع في القرآن أمر بعبادة نفسه ثم أودعه بالأمر بغير
الوالدين وقدم الكلام بأن يحسنوا بالوالدين (٢٦) أو أحسنوا إلى الوالدين أحسنًا مما لا يجوز أن يتعلق بالأباء في الوالدين بالإحسان

على ما ذهب إليه الواحدى لان
المصدر لا يتقدم عليه صلته وقد
صرفى أوائل البقرة تفسير قوله
وبالوالدين احسانا وانه لم يحصل
الاحسان اليهما بالعبادة فانه
يحكى ان واحدا من المنسبين
بالحكمه كان يضرب اباه ويقول
هو الذى أدخلنى في عالم الكون
والفساد وعرضنى للفقر والعمى
والزمانه وقيل لابي العلاء العزرى
ماذا كتب على قبرك قال اكسبوا
عليه هذه جنازة ابى على وما جنب
على أحد وقال في ترك التزوج
والاد

لأنه أسبق منه فحصل طرفان الاحسان المأمور به فقال أما يلقن هن ان الشرط ينزى بغير علمها الاجامية تعالى
لأنك بد معنى الشرط ثم ادخل النوب المشددة (زيادة التقرير) والاكيد كذا قيل ان هذا الشرط مما سبق البتة عادة فليكن هذا الجواب

كثيرا من الآيات التي لا تتعدى معناها كما نعلم بتقديرك حين كنت تحري وتبذل وقربا به أخرى عن مجاهد اذا وجدت معناها واحدة تؤيد ذلك
خلافا لما أف أي لا تقبل تعجرت أو (٢٨) انضجر قال بعض الاصوليين منع التنايف بدل المنع من سائر أنواع الاذية دلا

لغنية ومعنى الآية لا تضرع
لهما بنوع من أنواع الازياء
والاحشاش كما تقول لك اذ لك فلان
تغيرا ولا تعظيما يدل في العرف
عليه انه لا عليك شيئا أصلا وقال
الاكثر ومنهم من ان الشرح اذا
أص على حكم سورة وسكت عن
صورة أخرى فاذا أردنا الحاق
للكون عنها بالنصوص علم فاما
أن يكون الحكم في محل السكوت
أشنى من الحكم في محل الذكر وهو
أكثر النشاعات وامان يشاوبا
كقوله صلى الله عليه وسلم من
أهتق ليعيما من عبده حرم عليه
الباق فان الحكم في الامة والعبد
يشاوبا وامان يكون الحكم
في محل السكوت أظهر وهو القياس
الجلي ومثاله المنع من التنايف فانه
مغاي للمنع من الضرب عقلا لان
الملك الكبير اذا أخذ فملك كما آخر
عدو له فتدبر ولا لعدا باله وان
تخفف به أو تشافه بكاحه
موشحة لكن اضرب وقتها فهذا
مفعول في الجملة الا ان قرينة
تعظيم الواحد صيره من باب
الاستدلال بالافنى على الاعنى فدل
على المنع عن جميع أنواع الازياء
ثم كدهذا المعنى بقوله ولا تضرع
والنهر والنهي اخوان في النهر
وانتبه اذا استعمل بكلام زوجه
وقل لهما بدل التنايف والنهر قول
كريم جيسا مشغلا على حسن
الادب ورعاية دقائق المروءة والحاد
والاحتشام وقال عرين الخطاب
القول الكريم ان يقول له يا ابنه
يا مام دون ان يسميها باسمها

وقول ابراهيم ليه أزر بالضم على النداء تقديم خلق الله على حق الابوين قالوا ولا بأس به في القية كما قالت
عائشة تخلفي أبو بكر ذكرا ومن السبعين القول الكريم فقال هو قول العبد المذنب للسيد اللفظ وانخفض لهما جناح الذكرا

واسلم

الاحتفال في معنى نفخ البانج وحين الأول ان الطائر اذا اراد من فرجه الى لثريه يقف في جفاحه فلهذا صار ينفخ البانج كناية عن حسن التدبير فكما قال ابي اكريل والديك بان قضيته الى نفسك كافلا (٢٩) ذلك في حال صغر لثري الثاني ان الطائر اذا اراد

وأمسك عنهم حين ألهمهم الدنيا وشأنهم ألقاهم ملكهم يابى إسرائيل أتبعوا أمي عليه قبل أن
يسمى باسم الله ويول أن يبعث عليكم قوم لرجلهم يكرهونكم يكرهونكم بالتو بمسوط الدين
بالخير رحم بين نباله فالواحدة ان يتروا عن شئ يحامهم عليه وان الله قد أتى في قلب مختصر
أن سور وأردان بن سنجار يساندوا بن نمر وبن فالخ بن نمر بن ود صاحب ابراهيم الذي
حاجه في به أن يسير الى بيت المقدس ثم يفعل فيما كان حده سنجار ببارأدان من نجر جي
تجامة ألف راية و يدها بيت المقدس فلما فعل سائر أفعاله لبى إسرائيل الحسرات مختصر قد
أقبل هو وجنوده بذكر فارس الملك أو ورميا فغاده فقال أو ورميا أن زعمت لنا أن يرك أوى
اليك اننا لمك أهل بيت المقدس حتى يكون لك الامر في ذلك قال أو ورميا الملك ان يري بالخطف
المعداوا فيه فلبا اقرب بالاجل ودنا فاقطع ملكهم وعزم الله على هلاكهم بعث الله ملكا
عنده فقه له اذهب الى اورشليم فاقطع رأسه الذي يستقي فيه فاقبل أو ورميا وكان قد قتل له
رجلا من بني اسرائيل فقال له أو ورميا من أنت قال ويول من بني اسرائيل استغنيك في بعض أمري
وأذن له فقال له الملك يابى الله أمنتك استغنيك أهل رحى وصلت أوجههم بأمر في الله لم أت
اليسم الاحسان ولم ألهم كرامة فلا تزدهم كرامتي اياهم الا اخطأ فأتى فيهم يابى الله فقال له
أحسن قبياتك وبين فاقطع رأسه الملك الله أن تموت وأسر سنجار وأصرف عنه فكشأ اياما
أقبل اليه في صورة ذلك الذي كان يده فقد بين يديه فقال له أو ورميا من أنت قال أو ورميا
أمنتك استغنيك في شأنه لي فقال له يابى الله أو ما ظهرت لك اخلاصهم بعد موتهم الذي تحب فقال
يابى الله والذي مثل بالحق ما علم كرامة يابى الله أحسن الناس لاهل رحه الا قد أتيتها اليهم وأقبل
من ذلك فقال له ان رجعا الى اهلنا فحسن اليهم أسأل الله الذي صلح عباده الصالحين أن يصلح
ذات يسكنون بجده على مرضاه ويحبهم خطفه فقام الملك من عنده فلبت اياما وقد نزل مختصر
وجنوده حول بيت المقدس وبعدة خلق من قومه كاشا الجراد خرج عنهم بنو اسرائيل فرجا
شد باوش ذلك على ما بنى اسرائيل فدعا أو ورميا فقال يابى الله أن ما وعدك الله فقال له يربى
واثق ثم الملك أقبل إلى أو ورميا وهو فاعطى جدار بيت المقدس فبعضك ويستبشر نصره
الذي وعدة قد بين يديه فقال له أو ورميا من أنت قال أو ورميا كنت أمنتك في شأن أهل مدين
فقال له النبي أولم يابى الله أن يتبعوا من الذي هم مقبوعون عليه فقال له الملك يابى الله كل شئ كان
يصيني منهم قبل أن أوم كنت أدمر بها وراعت ايامهم في ذلك خطي فلما أتيتهم أو ورميا بهم في عمل
لازمي الله ولا يحبه الله عز وجل فقال له نبي الله على أي عمل أو ورميا قال يابى الله أنهم على عظيم
من خطي فلما كانوا على مثل ما كانوا قبل اليوم لم يشد عليهم غشى وسرتهم ورجوتهم
ولكن غضبت اليوم لله والله أيتك لا تبرك شعيرهم واني لك الله الذي بعثك بالحق اذ نادى
عليهم برك انهم لم يسمعون فقال أو ورميا بالملك السوات والارض ان كلوا على حق وصالوا فابهم واد
كلوا على خطيكم وعمل لارضه فاعلمكم فخرجت الحكمة من في ورميا وحار أرسل الله صاعقة من
اسماء في بيت المقدس فالتبم سكان القران ونفس بسعة أو ورميا فابهم الله أو ورميا ذلك أو ورميا
صاح وقت شيابه وبذا لما فعل رأسه وقال يابى الله السوات والارض ذلك ما يكون كل شئ وأنت
أرحم الراحمين من أدلة الذي وعدني فتوذي أو ورميا لهم بسم الذي صامهم الا ابتلاك
التي أقتبهم رسولنا فاستيقن النبي صلى الله عليه وسلم لم اقتبته التي أقمي ثلاث مراته
رسولك في ثم أن أو ورميا طار حتى غلط الوحش ودخل مختصر وجنوده بيت المقدس فوطئ الشام

كَيْدُ الْإِنْسَانِ لَوَالِهَ أَفَى كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةٌ أَفَى كُلِّ شَهْرٍ أَفَى كُلِّ سَنَةٍ قَالَ زُجْجَانٌ بِحُجْرِهِ إِذَا دَعَاكَ حَافِي وَآخِرُ الشَّهَادَاتِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ
أَيُّهَا الْفَرَسُ أَتَمْنَى أَلْوَابِئَهُمْ وَكَأَنَّ رُؤُوسَ الصَّلَاطَةِ فِي الشَّهَادَةِ وَكَأَنَّ الْبَلَاءَ عَلَى الْوَاكِرِ وَاللَّهُ فِي بِلَامِهِ مَعْدُونٌ فَهَمَّ ذِكْرُ وَفِي أَقْدَامِ

الْبَلَاءَ قُلْتُ وَبَعَثَ أَنْ يَدْعُو لَهَا أَيْضًا كَمَا دُكِرَ هُمَا أَوْ ذَكَرَ شَيْءٌ مِنَ الْعَامِلِينَ وَسُئِلَ الصَّدَقَةُ مِنَ الْمَيْتِ فَقَالَ كُلُّ ذَلِكَ وَاصِلٌ إِلَيْهِ
وَلَا يَنْفَعُ لَهُ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ (٣٠) أَفْضَلُ مِنْهُ لَا مَرْكَبَةَ فِي الْإِبْرَةِ وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ اللَّهُ فِي رِضَا الْوَالِدَيْنِ

وَيُحْفَظُ فِي حَقِّهِمَا وَرَوَى سَعِيدُ
ابْنُ الْمُسَيَّبِ الْبَلَاءُ بِعَبَسَةِ
سَوْءٍ وَقَالَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرَى بِالْقَوْمِ الْكَبِيرِ
أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُمْ سَامِعًا أَوْ يَأْتِيَ فِي الْهَرَفِ
فَقُلْتُ قَضَيْتُمَا حَقَّهُمَا قَالَ لَا فَاتُخَا
كَانَا بِفَعْلَانِ ذَلِكَ وَهَبَمَا بِحَبَابِ
بَقَاءُ وَأَنْتَ تَفْعَلُ ذَلِكَ وَتُرِيدُ
مَوْثُومًا لَوْ كَانَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا وَهَابٍ بَانِدَ
مَلِكِهِ فِدَاعُهُ فَأَذَاهُ يَسْخَرُكَ عَلَى
عَصَا فَلَهِ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ مِنْهُمْ وَأَوَّارًا
قَرِي يَوْفَقِرًا وَأَوَّارًا فَيَكُنْتُ لِأَمْنِهِ
شَيْئًا مِنْ مَالِ الْيَوْمِ أَيْضًا عَفِيفُهُو
قَوِي وَأَوَّارٌ قَبِيرٌ وَهُوَ غَنِيٌّ وَبِضْ
عَلَى بِلَالٍ فَيَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَالَ لِمَنْ يَحْرُ وَلَا مَدْرُ يَمُومُ ذَلِكَ
الْأَنْبِيَاءُ قَالَ لَوْ لَدَتْ وَمَا لَكَ لَأَسْلَ
مَرْتَنٍ وَشَكَا لِبَالِ الْخَرَسِ وَمُتْلَقِ
أَمَهُ فَقَالَ لَمْ تَكُنْ سَيِّئَةً الْخَلْقِ حِينَ
جَاءَتْكَ تَسْمَعُ أَشْهُرًا قَالَ انْهَامِيئَةً
الْخَلْقِ قَالَ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ حِينَ
أُرْسِلْتَ قَالَ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ حِينَ
الْخَلْقِ قَالَ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ حِينَ
أُسْهِرْتَ لَكَ لِبَالُهُ وَأَطْمَأْنَنَ نَهَارَهَا
قَالَ لَقَدْ جَازَيْتُهَا قَالَ مَا فَعَلْتُ
قَالَ هَجَعْتُ جِهَا عَلَى عَاتِقِي قَالَ
مَا جَازَيْتُهَا وَقَالَ الْفَتَاهُ لَا يَنْدُبُ
بَابَهُ إِلَى الْبَعْرِ وَأَذَابُ الْعِلْمِ وَاحِدٌ
مِنْهُمْ أَجْمَعُهُ فَعَسَلُ وَلَا يَنْدُولُهُ
الْخَمْرُ وَبَانْدُ الْإِيمَانَةِ أَذَابُ نَهَارَهَا
ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُهُ بِكُمْ أَعْلَمُ عَمَّا تَقُولُكُمْ
أَيُّ عَمَّا تَقُولُكُمْ كَرِيمٌ الْإِبْرَةِ
وَعَدَمُهُ فِي كُلِّ الطَّاعَاتِ تَكُونُوا
صَالِحِينَ قَاصِدِينَ الصَّلَاحِ وَالْمِرَاثِ
الْوَالِدَيْنِ ثُمَّ فَرِحْتُ مِنْكُمْ نَادِرَةً فِي

حَقِّهِمَا فَانْزِعْ إِلَى اللَّهِ وَأَسْتَغْفِرُ مِنْهُمَا فَكَانَ لِلْوَالِدَيْنِ غُفْرًا وَالْإِيمَانَةِ كَذِبًا وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ هِيَ فِي
الْمَدْرَةِ تَكُونُ مِنَ الرِّسَالَةِ إِلَى أَبِيهِ لَا يَرْبِذُ لَهَا الْخَلْعُ وَالْأَعْيُنُ فَشَمِلَ كُلَّ مَنْ فَرَطَ مِنْهُ حَتَّى جَاءَهُ ثُمَّ تَابَ مِنْهُ وَابْتَدَعَ تَحْتَ الْجَنَانِ عَلَى أَبِيهِ

ذَكَ

التائب من جنائمه لم يور وذهبي ثم يوصى بغير الاي من من الاقارب هذا توصيه ما فقال وآتاهم القري من قبل الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يؤتي قاري به الحقوق التي وجبت لهم في التي والنجية (٢١) وأوجب عليه اخراج حق الساكنين وابناء

السبيل اضمن هذين المالكين والآخر انه خطاب لكل انسان كما في قوله وعفى بكم ما مضى المأمور به لا اقارب فهو اذا كانوا محاربين كالذين والولد كانوا اقرباء عاجزين عن الكسب وكان الرجل موسرا ان يتفق عليهم بقدر الحاجة وعندنا انفي لا يتفق الاعلى الولد والوالدين وان كانوا ميسرا ولم يكونوا محاربين كانا المفقدين صلتهم بالوادة والزارة ومن المعاشرة على السراء والضراء عطف المسكين وابن السبيل على ذي القربى دليل على ان المراد بالحق الحق المالك وقد تقدم وصف المسكين وابن السبيل في البقرة وفي التوبة ثم انتهى عن التبذير وهو تنزيق المال كما يقرق البسوة وهو الاسراف المذموم كانت الجاهلية تفسر بالها وتبأسر عليها وتنفق أموالها في الفخر والسعة كذا كروا ذلك في أمه ارها نفوا عن ذلك وأمروا بالانفاق فيما يقرب الى الله قال ابن مسعود التبذير انفاق المال في غير حقه وعن جاهد ولو انفق مدا في باطل كان تبذيرا ثم بانع في تنقيح شان التبذير فالتان المبذور كان السخاوان الشايطان أي مشاغلهم في السراوة وأصدقاهم من حيث انهم يطيحونهم في الاسراف بالاسراف أوهم قرأواهم في النار على سبيل الوعيد وكان الشيطان له به كفووا لانه يستعمل قواها البدنية في المعاصي والافساد والاضلال وكذلك سريرة الله مالا أوجها

ذلك فظلم به فأنجزه فجعله في فلاة من الارض فجعل بنو وعظمت فهم الاحداث منهم من يقول أقر مكانه في القري ولم يحول شيئا ابن جند قال ثنا سلمة قال قال ابن مسعود فلما عرف الله عيسى من بين أطهرهم وقتلوا يحيى بن زكريا وبعض الناس يقول وقتلوا زكريا بالبعث الله عليهم ما كان مأولا بالي يقال له حردوس فسار اليهم باهل بابل حتى دخل عليهم الشام فلما ظهر عليهم أمروا سامي رؤس جند يدي بنور زاذان صاحب القتل فقال له أني قد خلعت بالهي لئن أظهرنا على أهل بيت المقدس لقاتلهم حتى تسبل حياؤهم في وسط عسكرى الآن لا أجد أحدا أقتله فأمر ان يقتلهم حتى بلغ ذلك منهم بنو زاذان ان كان قد دخل بيت المقدس فقام في البقعة التي كانوا قريون فيها قري باهم فوجد فيها دما على فسالهم فقال يحيى اسرائيل ما شأن هذا الدم الذي على أنجب وفي جرحه ولا تكتفون في شيا من أمه فله واحد من قريان كن لنا كذا فرينا فله قبل منا فلذلك هو بقي كآثره ولقد قرينا منذ ما نمتا من سنة القري بان فتسبل منا الا هذا القري بان قال ماصدق في الخبر قالوا له كان كاول زماننا القبل منا ولكنه قد انقطع من المالك والنوبة فاذا لم تقبل منافذ جميعهم بنو زاذان على ذلك الدم بسبعة وسبعين وحامن ورسهم فلم يجدوا فامر بسبعة من غلامهم في شيا من دمهم فامر اهل الدم فلم يجدوا فامر بسبعة آلاف من شعبهم واز واجهم فذبحهم على الدم فلم يجدوا فامر بنو زاذان ان الدم لا يجدوا قال لهم و يسلم يحيى اسرائيل أصدقوني واصبروا على أمرهم بكم فقد طال ما ملكتكم في الارض فتعلمون فيها ما نتم قبل أن لا تزل منكم الفخ نزلوا أني ولا ذكر الا قتله فلما رأوا الجهد شدة القتل صدقوه الخبر فقالوا له ان هذا دم بني كان ناهنا عن أمور كثيرة من سخط الله فلو اطعناه لم يكن الكان أو شدينا وكان يحبرنا بامرهم فلم يصدقوه فقتلناه فهداهم فقتلهم بنو زاذان ما كان اسمه قالوا يحيى بن زكريا فقال الان صدقوني في مثل هذا يتقدم بكم منكم فلما رأى بنو زاذان انهم صدقوه حو اجسادا وقال ابن حوله غلقوا الابواب ابواب المدينة وأخرجوا من ههنا من جيش حردوس رجلا في بني اسرائيل ثم قال يحيى بن زكريا بكم قد علمت بؤسكم ما قد أصاب قومك من أهلك وما قتل منهم من أهلك فهداهم بآذنا الله قبل أن لا تأتي من قومك أحدا فهداهم يحيى بن زكريا بآذنا الله ووقع بنو زاذان عنهم القتل وقال أنت عما آمنت به بنو اسرائيل وصدقت وأمنت انه لا رب غيره ولو كان معكم تخلم وبلغ ولو كان له شريك لم تشك السهوات والارض ولو كان له والد لم يبلغ قنبارك وتقدموا وسج وتكبر وتعظم ملك الملوك الذي له ملك السموات السبع والارض وما فيها وما بين يديها وعلى كل شيء قدرة العلم والعزوة والجبروت وهو الذي بسط الارض وألق فيها رايي للسلاسل فكل ذلك لا ينبغي له أن يكون ويكون ملكه كادحى الله الى رأس من رؤس بقية الاديان بنو زاذان حبو وصدقوا الخبر وبالبرانية حديث الانبياء وان بنو زاذان قال يحيى اسرائيل يحيى اسرائيل ان عدوا لله حردوس أمرني ان أقتل منكم حتى تسبل دما في كوس عسكرى لو اني لست أستطيع ان أعصيه قالوا له ان فعل ما أمرت به فامرهم فغفروا خذدقا أمر باموالهم من الخيل والبالة والواجب والبقرة والغنم والابل فذبحها حتى سال الدم العسكر وأمر بالقتل الذين كانوا قبل ذلك فطرحوها على ما قتل من مواشيهم حتى كانوا قريهم فلم يبق حردوس الا أنما كان في الخندق من بني اسرائيل فلما بلغ اليهم عسكره أرسل الى بنو زاذان ان ارفع عنهم قديلة في دماؤهم وقد انتقم منهم مما فعلوا ثم انصرف عنهم الى أرض بابل وقد أتى بني اسرائيل أو كدهي الوعدة الآخرة فأتى نزل الهيبين اسرائيل يقول الله قد ذكره لانيه مجد

فصره الى غير مشاة الله كان كفوا للنعمة الله ثم علم ابا جند في السائل ان أفضى الامر الى ذلك ضرورة فقال ولما عرض عنهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اداسل شاوليين عنده أعرض عن السائل وسكت حبه والقول ليسورد الطريق الاحسن وقبلى القين السهل

قال في الكشف يسر سره القول أي آيته وقبل القول المعزوف كقوله معزوف ومغفرة نعمة وذلك ان القول المتعارف لا يحتاج الى تكلف وقبل ادعاهم بان يسهل (٢٢)

صلى الله عليه وسلم وقضنا بني اسرائيل في الكتاب لتسند في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اولاهما به تناعل بك عبادنا لئلا يؤمن من شديدا فاسوا لخلل البراري وكان وعدا مفعولا ثم ردنا لكم النكرة عليهم وامسدتنا كما امر الوالد بنين وجعلنا كرا كثر نفرا ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسامت ظها فاذا جاء وعد الآخر ليسوا واوجوهكم ولدناوا السعد كذا خوله اول مره فوالبر وما عساوا تنيرا عسى بكم ان يرجكم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا وعسى من الله حق فكانت الواقعة الاولى بختمه ورجوه ثم راد الله لكم لكرهه عليهم وكانت الواقعة الاخره حردوس ورجوه وهي كانت اعظم الوقتين فيها كان خراب بالدهم ومقتل رجاله وسبي ذوارهم وناسم سم يقول الله تبارك وتعالى وليتبر وما عساوا تنيرا ثم عاد الله عليهم فاكثر عددهم ونشرهم في بالدهم ثم بدوا واحداوا الانسداد واستبدلوا بكتاتهم وغيره وركبوا المعاصي واحملوا الحارم وضيعوا الحدود **هشئا** ابن جند قال ثنا سالم بن ابي احق عن ابي عتابة بن جيل من تغلب كان نصرانيا عمر من درهم ثم اسلم بعد فقرأ اقر آتوقفه في الدين وكان فيما ذكره ان كان نصرانيا زابيع ثم عمر في الاسلام اربعين سنة قال كثر اخبايا بني اسرائيل نيا بعه الله اليهم فقال لهم يا بني اسرائيل ان الله يقول لكم اني قد سلبت اموالكم وبغضتكم بكثرة اعدائكم فها هو الله يقتلوه فقال الله تبارك وتعالى انتم واضربوا واهلهم مبتلا قتلهم ان الله تبارك وتعالى يقول لكم اقتضوا بيني وبين كرمي اثم اختاره السلاطينية المدرة وحظرت بالسبياج وعرضته السويق والشوك والسبياج والعروج واسطه بردا وسنته من العالم وفصلته فاقين بالشوك والخدوع وكل تجربة لا تؤول كما لهاذا اختارت البلد ولا طيبات البصرة ولا حظرة بالسبياج ولا عرضته السويق ولا حظرة بردا ولا منعة من العالم فضلكم واتمت عليكم نعمتي ثم استقبلوني في بكل ما اكرم من معصني وخلاف امرى له ان الحار لا يعرف مدوده له ان البقر تعرف سيدها واذع حلفت بعزتي العز يزود راي الشد لا تحذرن وادى ولا مرجن الحائط ولا جعناكم كتمت ارجل العالم قال فثبوته صلى الله عليه وسلم فقلوه ضرب الله عليهم الخيلوز عنهم الملك فليسوا في امة من الامم الا وعليهم ذل وسخل وخرية وذو نها والملائكة غيرهم من الناس قلن زاولوا كس ذلك اديما كانوا على ما هم عليه قال قال فهاذا انتهى النمان جع اذ ليت بني اسرائيل **هشئا** بناس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله فاذا جاء وعد الاخره ليسوا واوجوهكم ولدناوا السعد كذا خوله اول مره وليتبر وما عساوا تنيرا قال كانت الاخره اشد من الاولى بكثير قال لان الاولى كانت حرة فقط والاخره كانت لتهير وخرق بختمه التوراة فمضى بنو مناهرف وادعوا بنو السعد **هشئا** او السابغ قال ثنا اومعوية عن الامش عن المناهل عن سعد بن جبير عن ابن عباس قال بعث عيسى ابن مريم يحيى بن زكريا في اثنى عشر من الحواريين يعاون الناس قال فكان فيما هم عليه من نكاح ابنة الاخ قال وكانت للمكهم ابنة ابي يحيى ريدان يزورها وكانت لها كل يوم حاجة يقضها فلما لمع ذلك امها قالت لها اذا دخلت على الملائكة فاسأل حاجتك فقولي حاجتي ان تدعني في يحيى بن زكريا فلما دخلت طمها ما لها حاجتها قالت ادعني ان تدع يحيى بن زكريا فقال غير هذا فقالت ما سألك الا هذا قال فلما ابته عليه دعا يحيى وعسا طبت نذحه فبدن قطر من دمها على الارض فلم تزل تخطي حتى بعث الله محمدا عليه السلام فجاءه بنو من اسرائيل فذله على ذلك

الشرعة فتمتعوا عليه أي قتل لهم فوالسلا لانا وهدم وعسا جلا ابتغوا رحمة من الله ترجوها بسبب رجعت عليهم واما ان يتعلق بالشروط أي وان تعرضت عنهم لفقد رزق من ربك ترجوان يفتح لك فدهم وادجلا فسمى الرزق رحمة ووضع الابتلاء موضع الفضل لان فاعدا الرزق منبغ فالنقد سبب الابتلاء فطلق السبب صلى السبب وجوز ان يكون الاعراض كناية عن عدم الاتصال فان ابي ان يعلى اعرض بوجهه ولم يذكر ادب المنع ونهى عن التذير ومرح باب الاتفاق نقل ولا تجعل بدل مغلوله الى حقل وهو لولة شل لغاية الاسال سبب يفسق على نفسه واهله في سائر السبيل الاتفاق ولا تبطل كل البسطا لا توسع في الاتفاق بيسل لا يبق في بدلتى وحسين نمى عن طرفي التفرط والافراط اللذومين بقى انطلق الغاضل للمسي بالجو وهو العدل والوساطة بين غاية استعمال الطرفين فثلاثة تعد مواضع الناس بالبطل محسورا بالاسراف أي منقطع عن المقاصد بسبب الفقر فقصر محسور ومنقطع عن السير ولاشك ان المال مطبقة الموارث والامال وكثير ما يرام الرجل على نفسه المثل بالكلية وابقاء الاهل والولد في الضروا المنة وعن جابر بن اسود ان صلى الله عليه وسلم جالس انا صفي فقال ان أي تستنكسك ذوقا فقال صلى الله عليه وسلم من ساعدني

ساعة فلهم فعد اليه فذهب الى امة فقام له فل ان أي تستنكسك الفرع الذي عليك فدخل داره ونزع قميصه واتصافه فعدع بالاول وانظر وانظر الى امة فخرج له لامة فزنت لاية وقيل اعطى الفرع من جاس مائة من الابل وعينه بن حمر

قوله فلا تسرف في القتل انه لما حصلت له سلطة استغفاه القصاص وسلطته استغفاه البدية بقوله كتب عليكم القصاص في القتلى الى قوله من غني الآية فالاوليه ان لا يقدم على استغفاه (٣٦) القتل وان يكتفي بالعفو وأخذ الدية فثبت ان هذه الآية لا يجوز التمسك بها

في مسأله ان موجب العمد هو القصاص وعن الشافعي ان التتوبين في قوله مظلوما للثمة كبره دل على ان المتبر لم يكن كذا في وصف المظلومية ثم يفتل تحت هذا النص فيعلم منه ان المسلم لا يقتل بالنسي لان الذي مشرك فان ذنبه غير مغفور كالشرك ولان النصارى قاتلون بالتثالث وقد قال تعالى اقتتلوا المشركين فثبت ان الذي غير كامل في المظلومية فلا يخرج من الآية زائد ليس فيها دلالة على ان الحر يقتل العبد لانها وان كانت عامة لان قوله الحر بالحر والعبد بالعبد والخاص والخاص مقدم على العام ممن قرأ فلا تسرف بالثاء الوفرة فثبت على خطاب الولي أو قاتل المظلوم ومن قرأ على الغيبة فالغيبه لولي أي فلا يقتل غير القاتل ولا اتنين والقاتل واحد كعادة الجاهلية وعن مجاهد ان الغصير للقاتل الاول أما الغصير في قوله انه كان منصورا فاما الولي أي حسبه انه الله قد نصره بإيجاب القصاص فلا يسترد عليه أو نصره بمعونة السلطان والمؤمنين فلا يسع دوا راحقه وأما المظلوم فان الله نصره في الدنيا بإيجاب القصاص على قاتله وفي الآخرة بإعطائه الثواب وأما الذي يقتله الولي بغير حق ودون عرف في قتله فانه منصوص بإيجاب القصاص على المسرف ولما ذكر النبي عن اتلاف النفوس في المبادي وقبها ورادها تبعه النبي عن اتلاف الاموال وكان أهمها بالمعصاة

ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا بشر بن عمار عن أبي روق عن الفضال عن ابن عباس قال لما نفع الله في آدم من روحه أثمنا لنفعه من قبل رأسه فجعل لا يجري شيء منها في جسده الا صار لحما ومما على انتهت النخلة الى سرته نظرا الى جسده فاجبه ما رأى من جسده فذهب ليمس فلم يقره ففوق الله تبارك وتعالى وخلق الانسان عولا قال خبر الامير على سره اول آخره ﴿القول في تاويل قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولعلوا عددا للسنين والحساب وكل شيء فضلناه تفصيلا﴾ يقول تعالى ذكره ومن نعمه عليكم أي الناس مخالفته بين علامة الليل وعلامة النهار بما ظلمه علامة الليل واضائه علامة النهار لتسكنوا في هذا وتصرفوا في ابتغاء رزق الله الذي قدره لكم فضله في هذا ولتعلوا بانتمالهما عددا للسنين وانقضاهما بانتمادحوا له وحساب ساعات النهار والليل وأقاموا كل شيء فضلا تفصيلا يقول وكل شيء بيننا وبينكم آية لعلكم تتقون ﴿التمسكوا بالكتاب والسنن﴾ من نعمه وتخلوا والعبادة دون الآلهة والاوزان * ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** ابن جبر قال ثنا جرير عن عبد العزيز بن ربيع عن أبي العفيل قال قال ابن الكواء لي يا أبا عبد الله المؤمن من هذه اللغة التي في القمر فقال ويحك ما تقرأ القرآن فمحونا آية الليل فذهبه محوه **حدثنا** أبو كريب قال ثنا طلق عن زاذان عن عاصم عن علي بن ربيعة قال سألت ابن الكواء ما هذا السود الذي في القمر فقال على فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة هو هو **حدثنا** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا اسرائيل عن أبي اسحق عن عبد الله بن عمر قال كنت عند علي فساله ابن الكواء عن السود الذي في القمر فقال ذلك آية الليل بحث **حدثنا** ابن أبي الشوارب قال ثنا يزيد بن ربيع قال ثنا عمران بن حدير عن ربيع بن أبي كثير قال قال علي بن أبي طالب رضوان الله عليه سلوا عما شئتم فقام ابن الكواء فقال ما السود الذي في القمر فقال ذلك الله هلا سألته عن أمر دينك وأخرتك قال ذلك هو الليل **حدثني** زكريا بن يحيى بن أبيان الهصري قال ثنا ابن عتيق قال ثنا ابن أبي عمير عن حنين بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رجلا قال لي ما السود الذي في القمر قال ان الله يقول وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبيد الله بن أبي عمير قال ثنا ابن عباس عن أبيه عن ابن عباس قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل قال هو السود بالليل **حدثنا** القاسم قال **حدثنا** الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس كان القمر يضيء وكانضي الشمس والقمر آية الال والشمس آية النهار فمحونا آية الليل السود الذي في القمر **حدثنا** أبو كريب قال ثنا ابن أبي زائدة قال ذكر ابن جريج عن مجاهد في قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين قال الشمس آية النهار والقمر آية الليل فمحونا آية الليل قال السود الذي في القمر وكذلك خلقه الله **حدثني** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد وجعلنا الليل والنهار آيتين قال ليلانهارا وكذلك خلقه الله قال ابن جريج وأشم ناعبد الله بن كثير قال فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة قال طلبة الليل وسدفة النهار **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة أي مبصرة وخلق الشمس أوزمن القمر وأعظم **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم **حدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي عمير عن مجاهد وجعلنا الليل والنهار آيتين قال

والرعاية. لا يتم فقال ولا تسرف وما الاليم الالتي الطريقة التي هي أحسن وهي كثيرة وانما هو روي مجاهد عن ابن عباس اذا احتاج الولي أكل بالعرف فاذا أسير قضاءه وان لم يورس فلا شيء عليه ويصرف الولي في مال اليتيم على الوجه المذكور ليل

حتى يبلغ اليتم فانه بان تكمل ثراه العقلية والحسية كما سر في آخر الالهام وافر بالعهود ينل كل عند جري بين الله ابنه على وفق الشرع وقانونه في المعاملات والمناكبات ويغيرها الا اذا دل دليل خاص على (٣٧) فسد ان العهد كان مسؤولا لاي مطلقا باطل من

المعاهدان لاضعوه في بيته أو
على حذف الضام والمسرمان
صاحب العهد مسئول أو هو
كأنه قال العهد نكت نكتنا
لأنك تقول وإذا الرؤوس
ثم أمر بأفناء الكيل فيما
والوزن فيما وزن والقسطاس
بضم القاف وكسرها هو القيان
المسمى بالقرسطون وقيل كل
مربا صغير أو كبير والأصم
لغة العرب من القسط النصب
المعدل وقيل روي أو مرأى ذلك
الإبقاء والوزن المعدل خبر من
التعطف وأحسن تأويله
من ألقى فاجع أمافي الدنيا فإنه
إذا شمر بالاحتراز عن الخطاة
مالت القلوب إليه وعول
الناس عليه فينتفع عليه أبواب
العاملات وأمافي الآخرة فظاهر
قل الجسم إن نقصان الكيل
والوزن قاسم والوعيد على شديد
والعارضة عظيم فيجب على العاقل
أن يحترز عنه ثم أمر بالصلاح
اللسان والقاب وقال لا تقف أي
لا تنس من قولك تقف فلا تأتي
أنتبهت وزعمه فإية الشعر
لأنها تقف كل بيت والقبيلة
المشهوره بأفانقة لأهلهم يتبعون
أنا أقدم الناس ويستدلون به
على نحو العهد في النسب والمراد
الذي عن أن يقول الرجل لا أعلم
أو يعمل على علم له به وهذه
كسوة ولكن المسمى من جوابه على
موصوصة فقيل أي المشركن
عن تقليد أسلافهم في الإلهيات
والنبوات والتعظيم والتعظيم

والمعاد كقولہ ان یبعون الا الظن ومانہوی الانفس هل عندکم من علم یفقرجوه لئلا تبغون الا الظن
الزور و مثله عن ابن عباس لا تشهد الا بما راہ عیالاً و معہ اذناک و معہ قلبک و قبل اراۃ النبی ع

بالأغلبية وكانت عادة العرب تجارة بذلك إذ كرموا في الهجوم أو يبالغون فيه وقال قتادة من عنده لا يقلل مع موت وراثة وعلمت ولم تنفخ ولم تزل تعلم وقيل القوم هو الهبت وهو معنى (٣٨) النسيه له قوله يقال في قتاله ومنه الحديث من قتل مؤمناً بالدين فيه جسده

والعلماء قراء العراق ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ويضع اليه من يلقاه ويخفف
القاف منه يعني ونخرج له نحن يوم القيامة وداعي قوله أن مناه ونحن نخرج له يوم القيامة كتابا عليه
منشور أو كان بعض قراء أهل الشام واقفا هو لأدلى قراءته قوله ونخرج ويخففهم في قوله يلقاه
فيقرأه يلقاه بضم الهمزة تشديد القاف يعني ونخرج له نحن يوم القيامة كتابا يلقاه ثم يرويه إلى عالمي
فأله فيقول باقي الإنسان ذلك الكتاب منشورا وذكر عن مجاهد ما حدثنا أحد بن يوسف قال ثنا
القاسم قال ثنا زبدي عن جرير بن حازم عن جدي عن مجاهد أنه قرأها ونخرج له يوم القيامة كتابا قال
زيد يعني نخرج الطائر كتابا هكذا حسب قراءتها يضع اليه وهي قراءه الحسن البصري وابن مجاهد
وكان من قراءه القراءه فوجه ناو بل الكلام إلى نخرج له الطائر الذي الزنا من عنق الإنسان يوم
القيامة فيصير كتابا يقرأ منشورا وقراء ذلك بعض أهل الدين ونخرج له يوم القيامة كتابا يرويه نخرج الله ذلك
بسم فاعله وكأنه وجه معنى الكلام إلى نخرج له الطائر يوم القيامة كتابا يرويه نخرج الله ذلك
الطائر قد صير كتابا الآية ثم نخلصه بسم فاعله يروا إلى القراءات في ذلك الصواب قراءته من قراءه
ونخرج النون وضمها له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا ويضع اليه ويخفف القاف لأن الحسبي
قبل ذلك من الله تعالى أنه الذي أنزل خلقه فالزم من ذلك الصواب أن يكون الذي يليه خبرا عنه أنه
هو الذي يخرجهم لهم يوم القيامة وإن يكون النون كما كانا الخبر الذي قبله بالنون وأما قوله يلقاه
فإن في إجماع عظمى القراء على قسوس بسما اخترنا من القراء في ذلك وشذوذ ما قاله الحجة الأكا
لن على تقارب معنى القراءتين أي من أيها أو تشديدا للقاف وتخصيفا فيه فإذا كان
الصواب في القراءه هو ما اخترنا بالي عليه ذلكنا فإنا نأول الكلام وكل إنسان منكم بمشعرى آدم
الزمناء تحسه وسعدو وشقا وسعدو بمسبح في علمنا أنه صائر إليه وعامل من أخير وأول الشرقي
عنه فلا يجوز في شيء من أعماله ما قضينا عليه أنه علمه وما كتبناه أنه صائر إليه ونحن نخرج له إذا
وأفاننا كتابا يصادفه منشورا بإعجاله التي علمها في الدنيا طائر الذي كتبناه والزمناء ياه في عشقه
قد أحس علمه فيه كل مفسر في الدنيا ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من
قال ذلك **صحيح** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس
ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا وأما قوله الذي على أحصى عليه فخرج له يوم القيامة
ما كتب عليه من العمل يلقاه منشورا **صحيح** بشر قال ثنا سعيد بن قتادة
ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا رأي **صحيح** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا
أوس بن عمار عن معمر بن قتادة أن الزمان طائر في عشقه فله ونخرج له قال نخرج ذلك العمل كتابا
يلقاه منشورا وأما معمر وثلا الحسن عن الحسين عن الشمال فقيدا بن آدم بسط لك جميعتك
وكل بك ملكان كرجاء أحد هما عنك ولك والأخر عن يسارك فاما الذي عنك فيعطف
حسبك وأما الذي عن شمالك فيعطف سياتك فاما ما شئت أقل أو أكثر حتى إذا تم طويت
جميعتك فخلعت في عنقك معك في قبرك نخرج يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا والقراء كتابك
كفي بنفسك اليوم عليك حسية فاعمل ورائه عليك من جهلك حسب نفسك **صحيح** ابن عبد
الاعلى قال ثنا محمد بن نور عن معمر بن قتادة طائر عليه ونخرج له ذلك العمل كتابا يلقاه منشورا
وقد كان بعض أهل العربية يتأول قوله وكل إنسان الزمان طائر في عشقه أي خلقه من قولهم
طائرهم فلان بكاء خارجا هو على نصيب من الاتصاف بالزمان كان قوله وجهه فأننا نأول
أهل التأويل على ما قد بينت وغير جائز أن يقولوا في تأويل القرآن ما قالوه إلى غيره على أنما قاله

مظنونة وقال صلى الله عليه وسلم نحن بحكم الظاهر التمسك بالعالم المخصوص لا بعيد الظن فلودت هذه الآية على ان هذا التمسك بالظن غير جائز ان لا يجوز التمسك بهذه الآية يقول كل ما يعنى ثبوته الى ان يقه بسقط الاستدلال به واحسب اننا نعلم بالتواتر الظاهر من

دين محمد صلى الله عليه وسلم ان النفس بايات القرآن جائز ودهان كون العام المصنف جهة غير معلوم التواريخ الى انتهى بقوله ان السمع والابصار والفؤاد كل ارسلت اشارته الى الاعضاء الثلاثة وان لم تكن ذوات (٣١) العقول كقولهم والعش بعد ذلك الايام

كان عنه مسؤلاً قال في الكشف عنه في موضع الرفع بالفاعلية مثل غير الغضوب عليهم وفيه تقول ان المسند اليه الفعل أو شبهه لا يقدم عليه والصواب أن يقال إنه فاعل مسؤلاً المحذوف والثاني مفسره كيف يسئل عن هذا الجوارح قيل يسئل صاحبها عما استعملها فيلتأها آلات والستعمل لها هو الروح الانساني فان استعملها في غير ان احق الثواب والافاقاب وقيل إنه تعالى يخلق الاعضاء ثم يسألها عن افعالها والاش في الارض مرها نص على الحال مع انه مصدري ذامر نحو وهو شدة الفرح وفي موضع المسند موضع الضمة في عن التاء كيد من اني ركضوا وهبى عن منسية أهل انبلاوا كالكائن ان تصرف الارض ن نفعها بشدة وطائل ولن تبلغ الجبال طولاً مصدري موضع الحال من الفاعل أو المفعول أو مبني أو مفعول أو مصدري معنى تبلغ ين ضعف الاكسبانه في الارتفاع لا يقدر على خرق الارض وما ارتفاعه لا يقدر على الوصول الى رؤس الجبال فلا يلحقه ان يسكره وجهه نحو كأنه قيل انك خلق منصف صوبين ههنا عن فوقك وتراب من تحتك فلا تفعل فعل القدر قوي ولا انه مثل ومعناه كائنك ان تخرق الارض في مشيتك ولن تبلغ الجبال طولاً كذلك لا تبلغ ما أردت بكرك وعملك وفيه ياس للانسان من بلوغ ارادته كذا ذلك كان سيئه من قرأ بالاضافة فظاهر لان المذكور من قوله لا تفعل مع

هذا القول ان كان يني بقره خله من العمل والشقاء والسعادة في بعد معنى قوله من معنى قوله
 في القول في ناويل قوله تعالى (اقرأ كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسيبا) يقول تعالى
 ذكره وخرج له يوم القيامة كتابا ليعاينشو ورافقه اقرأ كتابك كفي بنفسك اليوم عليك
 حسيبا قوله ذكر قوله فقال له اكتمه بدلالة الكلام عليه وعني بقوله اقرأ كتابك اقرأ كتاب
 عليك الذي في الدنيا الذي كان كتابا يكتبه ويحسبه عليك كفي بنفسك عليك حسيبا يقول
 حسيبك اليوم نفسك عليك حاسبك عليك اعمالك فحسبها عليك لا يفتي عليك شاهدا
 غيرها ولا يطلب عليك حاسبوها **هـ** ثنا بشر قال ثنا سعد بن سعد بن قتادة اقرأ
 كتابك كفي بنفسك اليوم عليك حسيبا سقر او منكم لم يكن فارتأى الدنيا في القول في ناويل
 قوله تعالى (من اهدى فاعلم حدى لنفسه ومن ضل فاعماض ضلوا لآخرة وازر ووزر آخرى
 وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) يقول تعالى ذكره من استقام على طر الحق فاتبعه وذلك
 دين الله الخى ابعث به نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فاعلم حدى لنفسه يقول فليس ينفع بلزومه
 الاستقامة واعماله بالله ورسوله غير نفسه ومن ضل يقول ومن طعن قصد السبيل فاخذ على غير
 هدى وكفر بان و بمحمد صلى الله عليه وسلم وبماجهل به من عند الله من الحق فليس يضرب له
 وجور عن الهدى غير نفسه لانه لو جبه له ذلك غضب الله واهل عباده وانما عني بقوله فاعماض
 عليها فانما يكسب ثم ضلله عليها ليعاين غيرها وقوله ولا تزوروا زورا ووزر آخرى يعني تعالى ذكره
 ولا تفعل سائلا لعل آخرى غيرهما انما وقالوا زورا ووزر لان معناها ولا تزورنفس وازر ووزر
 نفس آخرى يقال منه وزر وكذا زوروا زورا والوزر الاثيم جمع اوزار وانما قال تعالى ولكننا جئنا
 اوزارا من بين القوم وكان معنى الكلام ولا تاتوا نعمات اخرى ولكن على كل نفس ايجادنا ثم
 غيرهما ان النفس كاهن **هـ** ثنا بشر قال ثنا سعد بن سعد بن قتادة ولا تزوروا زورا
 اخرى واتمما يعمل الله على معذبين غيرهم ولا ياتواخذ الله بعمله وقوله وما كأمعذب حتى نبعث
 رسولا يقول تعالى ذكره وما كأمعذب حتى نبعث الا بعد الاعداء اللهم بالرسول واقامة الحجة عليهم
 بالآيات التي قطع عنهم كاهن **هـ** ثنا بشر قال ثنا سعد بن سعد بن قتادة قوله وما كاهن
 معذب حتى نبعث رسولا لان الله تبارك وتعالى ليس يعذب أحدا حتى يسبق اليه من الله ما هو
 آتية من الله بينه وليس معذبا أحدا الا بئنه **هـ** ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن روعن
 معمر بن قتادة عن أبي هريرة قال اذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى نسمة الذين ماتوا في
 الفترة والموت والاصم والابكم والشبوح الذين جاء الاسلام وقد خروا ثم أرسل رسولنا لئلا يدخلوا
 النار فيقولون كيف لم ياتنا رسول و ايم الله فدخلوها كانت عليهم رسولا ولا سلام يرسل اليهم
 فيقطع من كان يريد ان يطيع قبل قال ابو هريرة قال رأتهم وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا ابراهيم بن معمر بن همام عن أبي هريرة نحوه
 في القول في ناويل قوله تعالى (واذا ذرناك فاعلم حدى) امرنا ثم نبقي نفسك فافق على القول
 في امرنا هاهنا (م) اختلفت القراءة في امره قوله امرنا ثم نبقي نفسك فافق على القول في امرنا
 امرنا بقدره لا غير مدحا وتغيب اليه ونفخها واذا في ذلك كذلك من الاغلب من ناويله امرنا
 مترددا بطاعة فمقروا بها بعينهم الله وخلافهم امره كذلك ناويله كثير من قراءة ذلك
 ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا هاجج بن حريش قال قال ابن
 عباس امرنا ثم نبقيها بطاعة الله خصوصا **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا شريك

إراد بسببى: تلك الحاصل طرف الأفرأ والتغريط ومن قرأ أسبته على التائيب فقره كل ذلك إشارة إلى المنيات خاصة وقيل إن الكلام قد مر

صديقوه وأحسن تأويله قوله كل ذلك ما شئوا على ما شئى عنه في قوله ولا تغفلوا ولا تخشوا وإنما قال بسببه على التائب مع قوله مكرها على التذكير لأنه جعل السبب في معنى الغيب (٤٠) والآن قالت المعتزلة الكراهة تنقيص الإرادة في الآية دلالة على أن المنهات لا تكون مرادة

لله تعالى لأنهم مكرهه عنده وأما
تكون مرادهم لم تكن بخلافه لأن
الخلق يدون الإرادة محال آيات
الاشارة بان المساردين كراهتها
كونها مبنية على ما هو بآية عدول
عن الظاهر مع لزوم التكرار لأن
كونها مبنية بدل على كونها مبنية
وأوجب باله لا بأس بالتكرار لاجل
التأكيد الذي ذكر من قوله
لا تجعل إلى هذه الغاية وترثي إلى
خمس وعشرين تكلفا مما أوصى
السلك ربك من الحكمة متى
حكمة لأنه كلام محكم لا مدخل فيه
للفساد ويحرم على بن عباس أنها
كانت في ألواح موسى عليه السلام
وباصطلاح الحكماء أن الحكمة
عبارة عن معرفة الحق لما فيه الخير
لاجل العمل به لأرباب الأمر
بالتوحيد وأساس الحكمة النظر في
وسائر التكليف مشتملة على
أصول مكارم الاخلاق وهي
الحكمة العملية ولقد جعل الله
سببها في فتح هذه التكليف
التي هي عن الترتك وكذا ما تحتها
لأن التوحيد رأس كل حكمة
وملاكمها ومن فقدته لم ينفعه
شي من العلوم وأتمد الأقران
والاكتفاء بوجلايات فوخة السبل
وقد رأى في هذا التكرار دققة
غريب على الأول كونه مذموما
مخدولا وذلك اشارة إلى حال المشرك
في الدنيا يورث على الثاني أنه
يبقى في جهنم ما لم يمدح ورواها
حاله في الآخرة وفي القعود هناك
والالقاء ههنا اشارة إلى أن الانسان
في الدنيا صوره اختيار يتخالف
الآخرة والله أعلم بما دونه ويقر

عن سلمة أو غيره عن سعيد بن جبيرة قال أمرنا بالطاعة ففصوا وقد يحتمل أيضا إذا قرئ كذلك أن
يكون معناه جعلناهم أمرافسقوا فيها لأن العرب تقول هو أمر غير مأمور وقد كان بعض أهل
العلم بكلام العرب من أهل البصرة يقول قد يشوجه معناه إذا قرئ كذلك أن معنى أكثرنا مرفها
لنصحه ذلك بالخبر الذي وصى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال خير المال مهر مأمورة
أو سكتها وروى يقول أن معنى قوله مأمورة كثيرة النسل وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من
الكوفيين ينكر ذلك من قبله ولا يغير أمرنا بمعنى أكثرنا لا بعد الألف من أمرنا وروى يقول في قوله
مهر مأمورة أنما قيل ذلك على الاتباع لمجيء مأمورة بعدها كما قيل أرجع من مأز ورائ غير ما جورات
فهر ما زورات لهم من ما جورات وهي من وزرنا اتباعا لبعض الكلام بعضا وقد أورد ذلك أبو عثمان
أمرنا بتسديد المير بمعنى الامارة **حدثنا** أحمد بن يوسف قال ثنا القاسم قال ثنا هشيم عن
عوف عن أبي عثمان النهدي أنه قرأ أمرنا بتسديد من الامارة وقد ناول هذا الكلام على هذا
التأويل جماعة من أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** علي بن داود قال ثنا أبو صالح
قال ثنى معاوية بن علي عن ابن عباس قوله أمرنا مرفها يقول سلطان امرأه ففصوا فيها فإذا
فصلوا ذلك أهلكتهم بالعذاب وهو قوله وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرمين الجحيم وفيها
حدثنا الحارث قال ثنا القاسم قال سمعت الكسائي يحدث عن أبي جعفر الرازي عن الربيع
ابن أنس أنه قرأها أمرنا قال سلطاننا **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن
أبي حفص عن الربيع عن أبي العباس قال أمرنا مرفها جعلنا عليها مرفها مستكرها **حدثنا**
محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **حدثنا** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا
ورقاء جعان ابن أبي نعيم عن مجاهد في قوله لا تبارك وتعالى أمرنا مرفها قال بعثنا **حدثنا**
القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله وذكر عن الحسن
البصري أنه قرأ ذلك أمرنا بأعدا الألف من أمرنا بمعنى أكثرنا فسقوا وقد وجه تأويل هذا الحرف إلى
هذا التأويل جماعة من أهل التأويل إلا أن الذين حذفوا الألف من أمرنا واختلاف القراء في ذلك
وكيف قرأ ذلك المتأولون والقليل منهم ذكر من تأول ذلك كذلك **حدثنا** محمد بن سعد قال
ثنى أبي قال ثنى عبي قال ثنى أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله وإذا أردنا أن نمهلك قرية أمرنا
مرفها فسقوا فيها يقول أكثرنا عددهم **حدثنا** هناد قال ثنا أبو الأحوص عن عمار عن
عكرمة قوله أمرنا مرفها قال أكثرناهم **حدثنا** يعقوب بن إبراهيم قال ثنا ابن علية عن
أورم عن الحسن في قوله أمرنا مرفها قال أكثرناهم **حدثنا** عن الحسن قال سمعت أبا معاذ
يقول أخبرنا عبد بن سلمان قال سمعت الضحاك يقول في قوله أمرنا مرفها يقول أكثرنا مرفها
أي كبرها **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله وإذا أردنا أن نمهلك قرية
أمرنا مرفها فسقوا فيها فحق عليها القول يقول أكثرنا مرفها أي جبارتها فسقوا فيها علوا
بمعصية الله فمرفها مرفها مرفها وكان يقال إذا أراد الله بقوم صلاحا بعث عليهم معلما وإذا أراد بهم
فسادا بعث عليهم مفسدا وإذا أراد أن يهلكهم أكثرناهم **حدثنا** محمد بن عبد الاعلى قال ثنا
محمد بن فروع بن معمر عن قتادة أمرنا مرفها قال أكثرناهم **حدثنا** محمد بن عبد الاعلى قال ثنا
محمد بن فروع بن معمر عن الزهري قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي بن أبي طالب وهو يقول
لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فخرا فمهم بدم باجوج وما جوج مثل هذا وحلق بين
أهله والى ثلثها قالت يا رسول الله نمهلك وفتينا الصالحون قال نعم إذا أكثرنا نبي **حدثنا** بنس

كران الفعل الذي أقدم عليه فبعب منكر والوم هو أن يقال لم فعلت
قال
مثل هذا الفعل وما الذي حط عليه وما استغف من هذا العمل إلا الخاف الضرب بنفسك ويقر بين الخنول والمدحورين الخنول عيار

هـ الضعيف يقال تخالفت أعضاؤه أي ضعفته والدحور والمطرد والطردياوعاوعن الاحتفاف والالانة ثم أذكر على المشركين القائلين بأن الملائكة بنات الله فقال أأنا صغبركم أي أضعفكم بكم على وجهه (٤١) الخلوص والصعاء بالبين الذين هم فذل الأولادواخذل من

ان يفتحوهم بطوار ان امرؤا * ويواسير والقمل والنكد
والامر المصغر والاسم الامر كخالف قبل ثلثة ملتبس بها امر اذا اعتماها وحكى قبل مثل شر امر
أى كثير * وأولى القراء أن يذكروا ذلك عندى بالصواب يقرأه من قرأه أمر يكثر فيها بقصر الالف من
أمرنا وتضعف بالهم من الاجماع الخجة من القراءة على تصو يهادون غيرها اذا كان ذلك هو الاول
بالصواب بالسرء فقالوا لا تأو يلاقه تأول من تأوله أمرنا أهلها بالاطاعة تصوا وقسوا فيها
حق عليهم القول لان الأغلب من معنى أمرنا الله الذى هو مخالف النهى دون غيره وتوجيه
معاني كاسم ان جعل ثلثة الى الاخر الاخر من معانيه أولى وأوجد الله يسيل من غيره ومعنى قوله
فسقوا فيها ثلثا فإما الله فيها هو جوا من طاعة حق عليها القول بكون توجب عليها بمصبتها
الله وخسوفهم فيها وسيد الله الله * وعند من كثر به وخالفه من القول بعدا خذرا والانتاز
بالسر والجمع فمرنا هاهنا مبراة لنقر بها عند ذلك تغر بها أولئك من كان فيها من أهلها
أهلا كما كخالف امرؤدق

(٦ - ابن جرير) - (الخامس عشر) قابلا لقبه والخالق ، كما علم عفا بنو سمن من الاستعداد ان يكونوا صالحين مستبينين للعلاقة فانه كان لابن جرير من ثابته الى هو يته دون من كل مقيدا بنفسه وغو اسارا بانوار جلاله ثم

أخبر عن آداب الخلافة قالوا تذاكرني وهو النفس حقة فان لتغسل عليك حقان غير ارف وتغتفر (ولقد صرنا في هذا القرآن
ليذكرنا وما يزيدهم الا نفورا قل لو كان معي (٤٢) آلهة كما يقولون اذ لا يتفخروا الى الذي العرش سبلا سبحانه وتعالى عما يقولون

مجدد قال ثنا سلامة بن حواس عن محمد بن القاسم قال لما لاعد له حتى تمت مائة سنة ثم مات قال ابو
الصلت اخبرني سلامة ان محمد بن القاسم هذا كان شقيا صديقه الله بن بشر * وقال اخرون في ذلك
بما **هشئا** اسمعيل بن موسى الفزاري قال اخبرنا عمر بن شاذكر بن ابراهيم بن ابي اسحق قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القرن اربعون سنة وقوله وكفى بك اخطا الباء في قوله وبك وهو في حصل
رفع لان معنى الكلام وكفلك وبك وحسبك وبك بذنوب عبادته براداة على المدح وكذلك فعل
العرب في كل كلام كان بمعنى المدح او القم تدخل في الاسم الباء والاسم المخلط عليه الباء في موضع
رفع لتدل بدخوله على المدح او القم كقولهم اكرم به وجلا زناه بك به وجلا وبادنو بك فربا
وطاب بطعامك طعماموا ما شبه ذلك من الكلام ولو اصبحت الباء بمادخلت فيه من هذه الاسماء
رفعت لان في فعل رفع كما قال الشاعر

و يصفى عن غائب المرهديه * كنى الهوى عما يغيب المرهوبا

فاما اذا لم يكن في الكلام مدح او قم فلا يدخلون في الاسم الباء لا يجوز ان يقال قام باخيل وانت
تريد قام اخوك الا ان تريد قام رجل آخر به وذلك معنى غير المعنى الاول * القول ثاويل
قوله تعالى (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما شاء من اريد ثم جعلنا جهنم يصلاها مذموما
مدحورا) يقول تعالى ذكره من كان طلبه الدنيا العاجلة ولها يعمل ويسى واباهاتني لا يؤخر
بعد ولا يرجو واباه عاقابهم به على عمله عجلنا له فيها ما شاء من اريد يقول بجل الله في الدنيا
ما شاء من وسط الدنيا عليه او يقتبرها ان اراد الله ان يفعل ذلك به او اهلكه بما شاء من عقوباته
ثم جعلنا جهنم يصلاها يقول ثم اصابنا عنده ذمعه على ما في الآخرة جهنم مذموم على قلة شكره
ايانا وسوء صنعه فيما سلف من ابادنا عنده في الدنيا مدحورا يقول بعد ما قصي في النار * وهو
الذي قلنا في ذلك اهل التأويل ذكر من قال ذلك **هشئا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
سعيد عن قتادة قوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما شاء من اريد يقول من كانت الدنيا همه
وسمه وطلبه مؤبته على الله فيها ما شاء ثم اضطره الى جهنم قال ثم جعلنا جهنم يصلاها مذموما
مدحورا مذموم ما في نعمة الله مدحورا في نعمة الله **هشئا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا
أبو طيبة شيخ من أهل البصرة له سمع ابا اسحق الفزاري يقول عجلنا له فيها ما شاء من اريد قال
زيد هلكتك **هشئا** على بن داود قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس
قوله مذموم ما يقول ما **هشئا** بونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله من كان
يريد العاجلة عجلنا له فيها ما شاء من اريد قال العاجلة الدنيا * القول ثاويل قوله تعالى
(ومن اراد الآخرة فخرس قليلا عما هو من فاولئك كان سعيهم مشكورا) يقول تعالى ذكره
من اراد الآخرة واباه طلب ولها عمل عليها الذي هو طاعة الله وما رضى عنه واذف السى الى
اله والاف وهو كناية عن الآخرة فقال موسى لا تحرسى الآخرة ومعناه وعمل لاجل المعرفة
السامعين بمعنى ذلك ومعناه موسى لهما سعي لهما هو مؤمن يقول هو مؤمن ممدد بشوا الله
وعظيم جزائه على سعيه لهما غير مكلف به تكذيب من اراد العاجلة يقول الله جل ثناؤه فاولئك يعني
في فعل ذلك كان سعيهم يعني عملهم بطاعة الله مشكورا وشكر الله اياهم على سعيهم ذلك حسن
جزائه لهم على افعالهم الصالحة وتجاوزهم عن سيئاتهم كما **هشئا** بشر قال ثنا يزيد
قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ومن اراد الآخرة فخرس قليلا عما هو من فاولئك كان سعيهم
مشكورا * ذكر الله لهم حسناتهم وتجاوز عن سيئاتهم * القول ثاويل قوله تعالى (كلا

ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا ومن من قرب الا نحن مهلكوا قبل يوم القيامة او معدون عذابا
ندبا كان ذلك في الكتاب سطورا وماهنا ان ترسل بالآيات ان كان كذب الاولون وانا ننادوا بالناقة مبصرة فظلموا بها وما ترسل

بالاتفاق بينهما واذ قلنا الثاني بك أحاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الاشارة للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم
فما يريهم الا طبقا كبيرا القراءات لذكرهم ان الله كذا وكذا في (٤٣) القرآن خروفي وخلف الا خرون تشديد الال

والكاف من التذكير كذا وكذا على
الغيبه ابن كبير وحسن عما
تقولون على الخطاب جز وعلى
ونلف تسبب بناء التأنيث أبو عمرو
وسهل ويعقوب جز وعلى ونلف
وعاصم غير أبي بكر وسهل والمفضل
وانحرار عن هيرة الا خرون على
التذكير اننا التذكير فيه كما
في العدد كذا في آخر هذه
السورة في سورة قد اخرج في سورة
الصدقة والوقوف ليدكروا ط
نفورا ط سبلا ط كبرا ط
فبين ط تسبهم ط غفورا
ط مستورا ط لالطف وقرا
ط قصورا ط مضورا ط
سبلا ط جديدا ط حديدا ط
لاصدورك ج الفاعل ان والسين
لاستئناف بعدنا ط أول مرة
ج لما قلنا هو ط قريبا ط
قللا ط أحسن ط بينهم ط
يبس ط أعلمكم ط لا يذهبكم ط
وكلا ط الارض ط زورا
ط تحويلا ط غدا ط محذورا
ط شديدا ط مسطورا ط
الاولون ط لا والاول استئناف
فما رواها ط تخوفاه بالناس
ط القرآن ط الكل لما
ونخوفهم لالصة عطف المستقبل
على المستقبل كبيرا ط التفسير
لمابين أنواع الحكم ومكامم
الاستخلاق ذكر غاية مظلومية
الانسان وجهولته فقال ولقد
صرفنا بينا أحسن بيان لمن
حاول بيان حق فانه يصرف كلامه
من نوع الى نوع ومن مثال الى
مثال حتى ينتهي به الى ما هو مراده

أعده ولا وهو لا من عظامه بل ما كان عظامه بك محظورا يقول تعالى ذكره عباد الله
كلوا مما رزقناكم من غير ما رزقناكم من غير ما رزقناكم من غير ما رزقناكم من غير ما رزقناكم
عظامه فبرزقها جميعا من رزقناكم من غير ما رزقناكم من غير ما رزقناكم من غير ما رزقناكم
الاحوال بعد الممان وتفتقر بما عدا الورود والصادر فتفرق من ريد العاجلة الى جهنم مصدرهم
وفريق من ريد الاخرة الى الجنة بها هم وما كان عظامه بك محظورا يقول وما كان عظامه بك
الذي يؤتية من يشاء من خلقه في الدنيا ممنوعا عن بدعه عليه لا يفتقر احد من خلقه منعه من ذلك
وقد انما الله اياه * ونحو الذي قلنا في ما قبل ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
هـ شئنا بشرنا ما قال لنا يزيد قال لنا سعيد عن قتادة قوله كلا عذوبة ولا من
عظامه وبك وما كان عظامه بك محظورا أي ممنوعا من الله عز وجل قسم الجنان البر والفاجر
والاخر فخصوا عظامه بك المتقين هـ شئنا محمد بن عبد الله على قال لنا محمد بن زورن معبر
عن قتادة وما كان عظامه بك محظورا قال منقوصا هـ شئنا محمد بن عبد الله الخري قال لنا عبد
الرحمن بن مهدي قال لنا سهل بن أبي الصلت السراج قال سمعت الحسن يقول كلا عذوبة ولا
وهو لا من عظامه بك قال كلا على من الجنان البر والفاجر هـ شئنا القاسم قال لنا الحسين
قال ثني عجاج عن ابن جرير قال قال ابن عباس من كان يريد العاجلة فلهنا فيها ما شاءه الآتية
ومن أراد الآخرة ثم قال كلا عذوبة ولا وهو لا من عظامه بك قال ابن عباس في رزق من أراد الدنيا
ورزق من أراد الآخرة قال ابن جرير وما كان عظامه بك محظورا قال ممنوعا هـ شئنا بنو
قال أشبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله كلا عذوبة ولا وهو لا من عظامه بك قال ابن عباس في رزق من
عظامه بك وما كان عظامه بك محظورا من رزق ولا من عظامه بك محظورا وقال أنظر كيف فضلنا
بعضهم على بعض ولاخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا في القول في ما قبل قوله تعالى
(أنظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولاخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا) يقول تعالى ذكره
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم أنظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولاخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا
العاجلة واباهما يطلب ولها عمل والاخرة التي يريد البار الاخرة ولها بسى موقنا شواب الله على
سعه كيف فضلنا أحد الفريقين على الاخر ان بصرناه ذار شدة وهديناه السبيل التي هي اقرب
ويسرناه الذي هو اهدي وأشد وعد لنا هذه الاخرة فاضلنا عن طريق الحق وأعطينا بهر عن
سبيل الرشدة ولاخرة أكبر درجات يقول وفريق من ريد الاخرة أكبر في البار الاخرة درجات
بعضهم على بعض لافان منازلتهم بأعمالهم في الجنة وأكبر تفضيلا بفضل الله بعضهم على بعض
من هؤلاء الفريقين في الآخرة من في الدنيا بما أسطناهم فيها * ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل
التأويل ذكر من قال ذلك هـ شئنا بشر قال لنا يزيد قال لنا سعيد عن قتادة قوله أنظر
كيف فضلنا بعضهم على بعض أي في الدنيا والآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا من في الآخرة
الجنة منازل وان لهم فضائل بأعمالهم وذلك اننا في الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس في رزق من
الجنة على أسقامهم درجة كالنجم يرى في شروق الارض ومقارها في القول في ما قبل قوله تعالى
(لا تجعل مع آلها آخرة تفضلهم على غيرها وكانوا أولادهم حذرنا ولا جعلنا لآلهم من غير ما رزقناكم من غير ما رزقناكم من غير ما رزقناكم من غير ما رزقناكم
لا تجعل مع آلها آخرة تفضلهم على غيرها وكانوا أولادهم حذرنا ولا جعلنا لآلهم من غير ما رزقناكم من غير ما رزقناكم من غير ما رزقناكم من غير ما رزقناكم
غيره فانك ان تجعل معه الهاتين وتفضل به سواء تفضلهم أو لا تقول تصير ما على ما صبحت من
شكر الله على ما أنعم به عليك من نعمه وتصيرون الشكر لغيره من أولاد المعروف في اشراك في

من الايضاح ومفعول التصريف متروك أي أوقفنا التصريف في هذا القرآن وأبعدنا العلم به والمراد صرفنا فيه ضرر باس كل من
وأزادهم القرآن بباطل اسماهم البنات الى الله كما كرر ذكره والمقصود ولقد صرفنا القول في هذا المعنى وقيل لفظه في آتاه كقول

وأصبح في غد يري قال الجاني قوله ليدكر أدلة على أنه أرادهم فهموا الإيمان بها والرد بالذكر ههنا فيقرأ متخفها هو التذكير
والشامل لا الذكر انتهى هو تقييد التبيين وفات (٤٤) الأشعره وقوله وما يزيدهم الا انقروا دل على تكس ذلك لان الحكيم اذ

أراد تحصيل أمر من الأمور وعلم
ان الفعل الثاني يصير سببا لعصره
وتعذره والشرع عنه يجمع منه الامر
بذلك الفعل ولما أخبر ان هذا
التصريف يزيدهم نفورا علمناه
ما أراد الايمان منهم عن سبب
الشورى انه كان اذا قرأها قال
زادني للشعور بما زاد أعداءك
نفورا ولم دل على التوحيد الذي
أمر به في قوله ولا تجعل مع الله الها
آخر فقال قل لو كان معاً له كما
يقولون أي كما يقول المشركون
من أثبت له من دونه أو كما
يقولون أي المشركون وقوله
لا تجعل إلا الله على أنما بعدهما
وهو لا يتجاوز جواب عن مقالة
للمشركين من أن الوفاء في الكشف
قلت لمسل انهم من طرف لئلا
عليه لا يتجاوز أي لطلبوا ذلك
الذي العرش سيلا بالغالبة كما
يفعل الملوك بعضهم بعض ومثله
لو كان فيهما آلهة الا الله لقد انا
وبسعي وعرف التكميل دليل
التيان وسبب بعثه في سورة
الانبياء شاء الله العزيز وقيل
معنى الآية لو كانت هذه الاصنام
كما تقولون من انما تقر بكم الى الله
زاني لطلبت لانفسها المراتب
العالية والبرهان الرفيع قل انهم
تقدر ان تتخذ انفسها ديلا الى الله
فيكيف يعمل ان يهديكم الى الله ثم
تؤذنه عن آفواهم فقال سبحانه
وتعالى عما يقولون علوا كبيرا
فوضع الثلاث وهو العلو موضع
المنشبة وهو التعالى فكذلك
أبينكم من الارض نباتا وصف

عجبتم دهما ما دشكونا ومن أي دهما اذ لوينا خبرهما كما كنا يا فونا
فاعلم فومينا في الخبر واشتلت القراء في قراءة قوله اما يباين عندك الكبر أحدهما أو كلاهما
فقرأ ذلك عامة قراء أهل المدينة والبصرة وبعض قراء الكوفيين اما يباين على التوحيد على توجيه
ذلك الى أحدهما لان أحدهما واحد فحدثوا يباين لتوحيد وجهه أو كلاهما معطوف على
الاحد وقرأ ذلك عامة قراء الكوفيين اما يباين على التثنية وكسر النون وتشديد هاو قالوا قد ذكر
الوالدان قبل وقوله يباين خبرهما بعد مقدم اسميهما قالوا الفصل اذ جاء بعد الاسم كان
السلام أن يكون فيه دل على أنه خبر عن اثنين أو جماعة قالوا الدليل على أنه خبر عن اثنين

العالو بالكبر ما يقع في الزهارة وتنبها على اثنين الواجب انهما الممكن لذاته وبين الغنى المطلق والفقر المطلق في
مباينة العقل الزيادة عليهما في غايتهم كما في قوله تعالى فاعلم ان الله لا يهدي القوم الظالمين

يقول سبحانه انه واثق ببلاده احواله على وجود الصانع الحكيم وتبني غير له لا يكون الامن القليل الثاني وقد تقر في اصول الفقهاء
اللفظ المشتق لا يعمل على معنيته معانيه واحدة تعين حل التسبيح ههنا على (٤٥) المعنى الثاني يشمل السكك هذا عليه المحققون

واورد عليه انه لو كان المراد
بالتسبيح ما ذكرتم لم يقل ولكن
لا تقفون تسبيحهم لان التسبيح
هذا الوجه مفقود معلوم واجب
بان دلالة كل شيء على وجود الصانع
معلومة على الاجال دون التفصيل
لانك اذا اخذت تفاحا واحدة
فلا شك انها مركبة من اجزاء
لا تتجزى ولكن عند تلك الاجزاء
وصفة كل منها من الطيب والطعم
واللون والحيز والجهة وغيرها
لا يعلمها الا الله وايضا الخطاب
للمشركين وانهم وان كانوا مقرين
بالخلق الا انهم لما ثبتوا له شركا
واكفروا قدوة على البعث
والاعادة ولم ينظروا في المعجزات
الهامة على نبوة محمد صلى الله عليه
وسلم فكأنهم لم يقفوا التسبيح
اذا لم ينسوا لونه الى تسبيح النظر
الصحيح ولهذا نشم اليه بقوله انه
كان حليما غفورا ليعلمكم
بالعقوبة على غفلتكم وسوء نظركم
وزعم بعض الظاهرين ان ما سوى
الحق المكلف يسبح الله باللسان
ايضا كل بلغة وله لسانه الذي لا يعرف
تحسن ولا تنقصه وزعم ايضا ان
الحيوان اذا ذبح لا يسبح وكذا بعض
الشجر اذا كسر فاورد عليه ان
كونه جادا لا يمنع من كونه حيا
فكيف فاذ ذبح الحيوان ما ناله
من التسبيح وكذا كسر العصفور
ويمكن ان يجلب بان تسبيح كل شيء
لعله يخص به ربه الذي خلق
عليه فاذا يبطل ذلك التركيب
وفقد ذلك النظم لم يبق له سماعا مطلقا
ولا على ذلك النحو واعتذر عليه

في الفعل المستقبل الالف والنون والواو قوله احدثهما واكلاهما كلام مستأنف كقيل ففعوا
ومعوا ثم ثابته عليهم ثم عوا ومعوا اكثر منهم وكقوله واسروا النجوى ثم ابتدا فقال الذين ظلموا
* وأولى القراءتين بالمراد عندى في ذلك قراءة من قرأه ما يلفظ على التوحيد على انه خبر عن
أحد هملان اخبر عن الامر بالاحسن في الواو الذين قد تنهوا عن قوله وبالواو الذين احسن انما ابتدا
قوله ما يلفظ عندك الكبر احدثهما واكلاهما وقوله فلا تفلح لهما أف يقول فلا توف من شيء
تراه من أحد هملان ومنهما ما يتأذى به الناس ولكن اصبر على ذلك منهما واحسب الاجرى
صبرك عليه منهما كما صبر ابراهيم على صفره * وبغير الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل
ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن بشار قال ثنا محمد بن عيسى قال ثنا سفيان عن ليث عن
محمد بن قزعة قال لا تفلح لهما أف ولا تفرهما قال ان بلغنا عندك من الكبر ما يولون ويخربان فلا تفلح
لهما أف قد فرهما ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا عجاج عن ابن جريج عن مجاهد
اما بلغنا عندك الكبر فلا تفلح لهما أف حين ترى الذي ويحيط بهما الخلا والبول كما لا يعلمه
عندك صغيرا ولا تفرهما وقد اختلف اهل المرفة كلام العرب في معنى أف فقال بعضهم معناه كل
ما غلب من الكلام وقيل وقال آخرون الاف وسخ الاغفار والتف كل ما رقت يسلطن الارض شيء
حقير والعرب في اف لغات متفرقة بالتون وغير التون وفي بعضها كذلك وتصح بان خفض
ذلك بالتون من وهي قراءة عامة اهل المدينة شبهها بالاصوات التي لامسنى لها كقولهم في حكاية
الصوت عاق غان فغضوا القاف ونونها وان حكمها السكون لانه لا شيء يعرهم ان اجلس جيسها
بعد حرف ساكن وهو الاف ففكره وان جعوه ارب ساكنين ففكره الى اقرب الحركات من السكون
وذلك الكسر لان الجزم اذا حرك فاعلم بحركته الى الكسر وأما الذين خفضوا ذلك فبغير تنوين
وهي قراءة عامة قراء الكوفيين والبصريين فانهم قالوا لما دخلوا التون من فبها من الاصوات
فاصفا كالذي ياتي على حرفين مثل موصو ويخ فقيم بالتون من لقمانه عن آية الاسماء قالوا في تام
لا حجة بنا الى ثبته بغيره لانه قد جاء على ثلاثة احرف قالوا وانما كسرنا الفاء الثانية لئلا تصح
بين ساكنين وامان ضم وفون فانه قالوا هم كسروا الاسماء التي تعرب وليس بصوت وحده بل عن
الاصوات وامان ضم ذلك بغير تنوين فانه قال ليس هو باسم متضمن يعرب باعراب الاسماء
المتكئة وقالوا انهم كانوا ضم قوله لا امر من قبل ومن بعد وكان ضم الاسم في النداء المرفوع فقول
يا زيد ومن نصب بغير تنوين وهو قراءة بعض المكين وهما في الشام فانه شبه بقوله مديا ورد
ومن نصب بالتون من فانه عمل الفعل نفسه وجعله اسما ههنا قول ما قلت له اقول لا تنافا وكان
بعض نحوي البصرة يقول قرئت أف واقله جلاوه مثل تعفوا قرأ بعضهم أف وذلك ان بعض
العرب يقول أف على الحكاية أي لا تفلح لهما هذا القول قالوا في دفعه لانه لم يجز بعده بلام
والذين قالوا في فكسر واكبروهما وجود كسر بعضهم وفون وقال بعضهم اني كانه اضاف هذا
القول الى نفسه فقالوا ان هذا السكوت الكسور من ههنا منون وغير منون على انه اسم غير متضمن
نحو امن وما اشبهه والمفتوح بغير تنوين كذلك وقال بعض اهل العربية كل هذه الحركات الست
تدخل في أف حكاية تشبه بالاس مره بالصوت أخرى قالوا كذا ما كسر الاصوات بالتون من
اذا كانت على حرفين مثل صومو ويخ فاذا كانت على ثلاثة احرف شبهت بالادوات أف مثل ليت
ومدوا في مثل مدوا في مثل مديشه بالادوات واذا قال أف مثل صومو قالوا سمعت بعض اهلها ومضى
وحكى عن السكوت انه قال سمعت ما علمت اهلها الامضى ومضى وهذا كخوف ومن قال اما جله

انضابه اذا جاز في الجمادات ان تكون عامة بذات الله سبحانه وبمفاهيمه مع انها ليست باجبية استدلالا بان العلم بكونه تعالى حيا
لا يستدل بكونه عالما فاذا على كونه حيا ويمكن ان يجاب بان استدلال على حيائه تعالى بالافتقار الى رولى ومن ان العلم يستلزم الحياة متعلقا فقد

قَبْلِ أَنْ لَوْكُلِّ مَوْجُودٍ بِمَا تَقْلُوبُهُ وَلَمَّا قَرَعَ مِنَ الْإِلَهِيَّاتِ شَرْعَ الْنُبُوَّةِ فَقَالَ وَأَذْفَرْتُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُولَدَ قَوْمٌ كَأَنْوَافِ نُبُوتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذْفَرْتُ الْقُرْآنَ عَلَيْهِمْ رَوَى (٤٦) أَنَّهُ كَانَ كَمَا قَرَأَ الْقُرْآنَ قَامَ مِنْ عَيْنِهِ وَمِنْ سِلَاسِهِ أَجْزَائِهِ وَأَدْقَمِي وَبَعْقُورِ

وصبرون ويخاطبون عليه بالاشارة
وعن احمد بن حنبل قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالساً معه أبو بكر
إذا بدلت امرأة أتى لهما معها
يجرهم من رداء الرسول صلى الله عليه
وسلم وهي تقول مذنباً أو ينادونه
لدينا وأمره صفيان فقال أبو بكر
يا رسول الله ان معهما جراً أخشى
عليك فتلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الآيات فحانت ودارأت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وغالت
ان قريظة قد علمت اني اتيته سيدها
وان صاحبك هاني فقال أبو بكر
لا ورب هذه الكعبة ما بحال وعن
ابن عباس ان أبا سفيان والنضر
ابن الحرث وأبا جهل وغيرهم كانوا
يهاجسون الرسول صلى الله عليه وسلم
ويهمون حديثه فقال النضر يوماً
ما أدري ما يقول محمد غير اني أرى
شئته بغير كان بشي وقال أبو سفيان
انني أرى بعض مايقوله فخاف قال
أبو جهل هو يجنون وقال أبو لهب
كاهن وقال هو يطعن من بعد
العزى هو شاعر ففرقت وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد تلاوة
القرآن تلاحقها ثلاث آيات وهن
في سورة الكهف وجعلنا علي
قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي
آذانهم قرواقير الفل وأولئك الذين
طبع الله على قلوبهم وفي سم
الجاناسة أقرأتهم اتخذ الله
هو أو كان الله تعالى يحبه بركات
هذه الآيات عن عبود المشركتين
وذلك قوله جعلنا بينك وبين الذين
لا يؤمنون بالآخره حاجاً مبستوراً
أي خائستاً وقد جاء مفعول محسن

الحجاب عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم وذلك الحجاب شيء لا يراه أحد فهو مستور وعلى هذا يصح قول الأشاعرة أنه يجوز أن تكون الحجابة سلبية والمرئي حاضر والرؤية بغير حجاب لاجل أنه تعالى يخلق في العيون شيئا (٤٧) يتخذه عن الرؤية ويحتمل أن يراد حجاب من دونه

حجاب أو حجب وهو مستور بغيره أو حجاب بستران مصرف بكسب مصر المحجب به والقول الثاني في الآية أن المراد بالحجاب الطبع وانفسه فاستدلتا بأشعاره وبقوله وجعلنا على قلوبهم أبرة على فهمه مذهبهم في سلب الكفر والاعتناء بكلمتي سورة لا تعلم في قوله وبشرهم من يستعيب السك وجعلنا وأجاب الجاني بأن المراد انهم مغطون موضعه باللباس لقتالهم ويستدلون عليه باستماع قراءة فانه لمنهم ثمهم بان جعل في قلوبهم ما شغلهم عن فهم القرآن وفي آياتهم ما منعهم من سماع صوته قال الكعبى أراد به الغفلة والخللان كالب داذلم وأقبل حاله بعد قراءته آيات القرآن العبد يقول أنا الغيتكى في هذه الحالة بسببى غطيتكى ورأيتك وقال جارا أنه هذه حكما كما كانوا يقولونه من قولهم فلو بناغلف وفى آذاننا وقرعوس يبتنا بينك محاب ومن قباغ أهل الشرك أنهم كانوا يحبون أن تذكر آياتهم كما ذكر الله فإذا سمعوا ذلك دون ذكر آياتهم تفرقوا وانهم زمو عن المجلس لذلك قال تعالى وإذا ذكر ربك في انقرا وتوحده وهو مصدر سد مسددا لخال والتقدير يحدوحد ويشعل وأرسله العرلة ولعل على أديارهم نفور واصد من غير لغتا التولية أوجع فافرك قاعد وقعود فاعدهم الله على ذلك بقوله نحن أعلم بما يستعجبون به من الهزء بل هو بالقرآن قال جارا الله به في مرض الحال كما يقولون يستعجبون

سبل ربك ذللا وكان جاهد سائل ذلك أنه لا يتوعد عليه ما كان سلكه واختلفت القراءات في قراءة ذلك فقراءة عامة قراء الجوز والعراق والشام واخضع له ما جناح الذل بضم الذال على أنه مصدر من الذليل وقراءة سعيد بن جبيرة وعاصم الجوزى جناح الذل كسر الذال هشا ابن جند قال ثنا جيز بن أسد قال ثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبيرة قراءوا خضع له ما جناح الذل من الرحة قال كن له ما ذللا لا تكن له ما ذللا هشا نصير بن على قال أدهق بن عمر بن شقيق قال سمعت عاصم الجوزى يقرأوا خضع له ما جناح الذل من الرحة قال كن له ما ذللا لا تكن له ما ذللا هشا ابن بشير قال ثنا جيز بن شقيق عن عاصم مثله قال أبو جعفر وعلى هذا التأويل الذى ناوله عاصم كان ينبغي أن تكون قراءته بضم الذال لا بكسرها هشا نصير وابن بشير هشا عن القراء قال هشا بن شقيق عن أبي بشر جعفر بن ابى عن سعيد بن جبيرة قراءوا خضع له ما جناح الذل قال القراء ونحوه الحكي بن ظهير عن عاصم بن أبي النجود أنه قراءها الذل وأضاف ألتأيا بكر فقال الذل قراءها عاصم وأما قوله قتل وبارجوها كجر بيان صغيرا فانه يقول أفع الشلو الذل بالرحمة وقيل وبارجوها وتلفظ عليها بجنف ترك ورحك كما تلفظ على في صفري فخر جاني ورياني صغيرا حتى استقلت بنفسى واستغثت منهما كما هشا ثابث قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة واخضع له ما جناح الذل من الرحة وقيل وبارجوها كجر بيان صغيرا هكذا أعلمت وهذا أمرته خذوا تعليم الله وأبى ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم وهو مادي به رافع صوته يقول من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار بعد ذلك فابعد الله وأخفف ولكن كانوا من ربه من وراديه وكان فيه أدنى فتى أن ذلك مبلغه جسم الخير وقال جماعة من أهل العلم أن قول الله جل ثناؤه وقيل وبارجوها كجر بيان صغيرا نسخ قوله ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما بين لهم أنهم أهل الجحيم ذكر من قال ذلك هشا بن على بن داود قال ثنا أبو صالح قال تقي معاوية عن على بن ابن عباس قوله وقيل وبارجوها كجر بيان صغيرا ثم رزله عز وجل بعد ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى هشا بن جند قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحسن بن زيد عن عكرمة قال في سورة بنى اسرائيل لما يلقان عندك الكبرأى أحدهما وكلاهما إلى قوله وقيل وبارجوها كجر بيان صغيرا فسختها الآية التي في براءة ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الآية وقد تحل هذه الآية أن تكون وإن كان ظاهرها غامض كل الآيات معنى النسخ بأن يكون أو يلها على الخصوص ويكون معنى الكلام وقيل وبارجوها إذا كانوا مؤمنين كجر بيان صغيرا فتكون مرادها بالخصوص على ما نقلنا غير منسوخ منها حتى يؤوله ويأتى بغيره القول في تأويل قوله تعالى (ربكم أعلم بما في نفوسكم أن تكونوا صالحين فإنه كان للآوابين غفورا) يقول تعالى ذكره ربكم أعلم بما في نفوسكم من تعظيمكم أمرا بالنكح ومهاجرتكم وتكرهتم والبر بهم وما فيها من اعتقاد للاختلاف بجهة وقهم والعقوب لهم وغير ذلك من معاصيهم وكم لا يخفى عليه من ذلك وهو مجاز ربكم على حسن ذلك وبشبهه فاحضروا أن تعجزوا والههم سواء تمتقدوا لهم عقوبات وقوله أن تكونوا صالحين يقولون أنتم أصلحت نياتكم بهم ولم تعط الله فيها أمر ربكم من البر بهم والقيام بحقوقهم عليكم

بالحزب أى صاحبين الهزء أى هزائن وأبى سمعون نصب عباد الله على أمر وقت استماعهم به يستمعون وادهم تجوى أى يتناجون به ادهم ذوو تجوى أى يقولون للآباء الذين ادهم أن تبوءوا أى على تدوير الالامع لانهم يشعرون أن الله لا يزال معهم ولا يصير فاختلوا

عقله والذين حدوا الاعتدال وقبل المهور الذي أخذ من قولهم طعم منثور إذا أفسده ورض مسعوره فطعم من المطر أكثر مما ينقي فاحده وقال بجاهد مسعور واخذوا عال (٤٨) السعريته وخديعة زعموا أن محمدا يعلم من بعض الناس وأولئك الناس

كأنهم يتدبر به هذه الحكايات أو زعموا أن الشيطان يتخذه فيقتل به بصروا ملك وقال أبو عبيدة يزيد بن شداد وهو الرائي قال أن قتيبة لا أدرى ما حله على هذا التفسير المستكن مع أن السلف فسروه بالجوهرة الواضحة أنظر كيف ضربوا لك الأمثال شهاب كل منهم يشي آخر فقالوا أنه كان وشاعر وساحر ومعلم ويحنون فضوا في جميع ذلك عن طريق الحق فلا يستطيعون سبيل إلى الهدى والبيان ضلال من تخبر في التبه الذي لا مناره وحسن فرغم شهبان القوم في النبوات حكى شهبان في أمر العادوا بصلوات ذكر أن القوم وصغروه به مسعور فاحده العقل ذكر ما كان في زعمهم دالا على اختلاط العقل وهو دعوى الإنسان أنه يصير حيا بعد أن كان ميتا ما رواه الأثر في الإجماع المقتضى من كل شيء ينكر وهو أهم كالمضام والفات وقيل منه رفعت ظلم الجزور وقتا إذا كسرهما وتقررت الشبهة أن الإنسان إذا مات جفت أعضاؤه وتناثرت وتمزقت في جوانب العالم واختلفت بسلطانها بامثالها من العناصر فكيف يعقل بعد ذلك اجتماعها بأصنافها ثم عسود الحياة في ذلك المجموع فأجاب الله تعالى عن شبهتهم بأن إعادة الميت إلى الحياة أمر يمكن ولو فرضتم أن يده قتلوا بعد ثبوت من الحياة ووطوبه إلى وضاعته ومن جنس ما ذكره البشر كالحمار أو الأسد فهو قاتل

القاتل أظلم في وأما الذين يقولون أن الخليفة أوس شئت خسا طلب سنك حتى أقاموه خطفا لما يكبر في صدوركم فغفروا فالمراد فرضوا شيئا آخر أي بدعوا قبول الحياة من الجزور والحد بحيث تستبعد عقواكم كونه قابلا لوصف الحياة وعلى هذا الإجابة التي تعين

ذلك الشيء وقال بجهاذا رآه الحيوان والارض وعن ابن عباس انه الموت أي لو صارت أي بآدمكم نفس الموت فلن الله بقيد الحياة لها وهذا
 ابن عباس على سبيل المبالغة كما يقال هوروح مجسم أو وجو دمحم والافالموت (٤٩) عرض واغلاب الجسم عرضا محال وينقدو

التسليم فلو تم كيف يقبل الحياة
 لان الضد يتم أن يقبل الضد وفي
 قوله قل الذي فطر كل أول مرة بيان
 كاف ورواه شاف لانه لما لم يكن
 حاقا للحياة وان هوانه فذلك الاحسام
 في الجنة قابلة للحياة والعقل واله
 العالم عالم بجميع الخلق
 والكليات فلا يشبه عليه أجزاءه
 بدن كل من الاموات وإذا قدر على
 جعلها متصفة بالحياة في أول الامر
 فلان يقدر على إعادة إلى الحياة في
 ثاني الحال أولى أن هم أولاد
 البعث أحمر عمن وإن فرضتم بدن
 الميت أي شيء أردتم فكانهم سلوا
 أمكانه ولكن مجاهدوا وتوافقوا عن
 تعيين العبد فقالوا من يعيدنا
 فاجاب به الفاطر الأول ثم زادوا في
 الاعتراض فسألو عن تعيين
 الوقت بقينا وذلك قوله فينبغون
 البئر وسهم أي فسبحر كونها
 فتوكل تعبها واستمرزاه قال أبو
 الهيثم يقال الرجل إذا شرب شئ
 غرق رأسه إلى قعره وإلى أسفل
 انصكوا له أنقص رأسه قال
 المقسر ونصبي من الله واجب
 فعلمته قرب وقت البعث ولكن
 وقته على التبيين مما استأثر الله
 بعلمه لا يقال كيف يكون قريبا
 وقد انقض أكثر من سبعمائة
 سنة ولم يظهر لنا قول كل ما هو
 أقرب وإذا كان ما مضى أكثر
 مما بقي فإن الباقي قليل قوله يوم
 يدعوكم كتبنا بآذكم الممراد
 يوم يدعوكم كأنما كان أو هو يدل
 من قريبا والمعنى عسى أن يكون
 البعث يوم يدعوكم بالنداء الذي

مغفورا قال هو العبد يذنب ثم يذنب ثم يذنب **هـ** من يونس قال أخبرنا ابن وهب قال
 أخبرني الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب يقول فذكرتم له **هـ** ثنا
 الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري ومعه عن يحيى بن سعيد بن الحسن بن المسيب
 قال الاواب الذي يذنب ثم يذنب ثم يذنب ثم يذنب ثم يذنب **هـ** ثنا ابن شاذان قال ثنا عبد
 ابن جعفر قال ثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير في هذه الآية فانه كان الاوابين مغفورا
 قال الرازي الى انظر **هـ** ثنا ابن المنني قال ثنا عبد الصمد وأبو داود وهشام عن شعبة عن أبي
 بشر عن سعيد بن جبير بنحو **هـ** ثنا ابن شاذان قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شاذان
 ابن جسد قال ثنا حكيم بن عروة عن جهم بن منصور عن مجاهد عن عيسى بن عمار فانه كان الاوابين
 مغفورا قال الذي يذكر فبه في الخلافة تستقر الله منها **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد
 الرزاق قال أخبرنا الثوري عن منصور عن مجاهد قال الاواب الذي يذكر فبه في الخلافة تستقر
 الله منها **هـ** ثنا محمد بن المنني قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن منصور عن مجاهد عن
 عيسى بن عمار فانه قال في هذه الآية فانه كان الاوابين مغفورا قال الذي يذكر فبه في الخلافة تستقر
 محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا
 ووفاه جهم بن أبي نجيح عن مجاهد في قوله جل ثناؤه للاوابين مغفورا قال الاوابين الرازي
 التائبون **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جهم بن عمار عن مجاهد قال فانه كان الاوابين
 جهم بن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب الجلي يذنب ثم يذنب ثم يذنب **هـ** ثنا ابن جسد قال ثنا
 جهم بن منصور عن مجاهد عن عيسى بن عمار فانه كان الاوابين مغفورا قال الذي يذكر فبه في الخلافة تستقر
 فيستغفر الله لها **هـ** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرنا ابن شاذان قال أخبرنا ابن جسد قال ثنا
 عطاء بن يسار انه قال في قوله فانه كان الاوابين مغفورا يذنب العبد ثم يذنب فيؤوب الله عليه ثم يذنب
 فيؤوب الله عليه ثم يذنب فيؤوب الله عليه ثم يذنب فيؤوب الله عليه ثم يذنب فيؤوب الله عليه ثم يذنب فيؤوب الله عليه
 غير اقول الذي ذكرنا من مجاهد وهو **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا
 محمد بن مسلم عن عروة بن دينار عن عيسى بن عمار فانه كان الاوابين مغفورا قال كذا قال الاواب
 الخلفاء أن يقولوا اللهم اغفر لي ما أخطيت في مجلسي هذا * وأولى اذ قال في ذلك بالصواب قوله
 قال الاواب هو التائب من الذنب الراجع من معصية الله الى طاعته ومما يكرهه الى ما يرزاه لان
 الاواب إنما هو نعال من قول القائل آي فلان من كذا الما من سفره الى منزله أو من حال الى حال كذا قال
 عيسى بن ابراهيم وكل ذي غيبة يؤوب * وغائب الموتى لا يؤوب

فؤوب أو باهو وجعل آيب من سفره وأول من ذنوبه * القول في تأويل قوله تعالى
 (وَأَتَذُقُوا الْقَرْيَةَ مِمَّنْ مَلَكَ مِنْهَا وَالسَّيْلَ وَالْبَيْتَ يَذُرُّونَ) وان الما من سفره الى منزله أو من حال الى حال كذا قال
 وكان الشيطان له به كفورا) اختلاف أهل التأويل في معنى قوله وأتذ القري فيقال بعضهم
 عني به قرية الميت من قبل أبيه وأمه أمرا الله جل ثناؤه عباده بصلتها ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا
 جهم بن عمرو قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا حبيب بن أبي عمير قال سأل رجل الحسن قال
 أعطى قريبا ربه كذا ما في قال ان لهم في ذلك لحقاسوى الزكاة ثم تلا هذه الآية وأتذ القري - فقه
هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جهم بن عمار عن ابن جهم عن عكرمة قوله وأتذ القري
 حقه قال صله التي تريد أن تلهيها ما كنت تريد أن تفعل الله **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنا
 أبي قال ثنا عيسى قال ثنا عيسى بن أبي عباس فانه كان الاوابين مغفورا قال الذي يذكر فبه في الخلافة تستقر

(٧ - ابن جرير - الثامن عشر)

يسمعكم وهو الشفعة الاخرة يروى ان اسرافيل ينادي أمم الاجسام
 اليه والنفوس الغفلة والجزاء المرفوعة ودي كذا والاستجابة موافقة الداعي فينادي البسه وهي مثل الاجابة بزيادة تأكيد في

السين من طلب الموافقة قال في الكشف الدعاء والاستجابة كلاهما بمجاز والمعنى ايم يعنيكم فتنبهوا على ما اوعى من نقد الدين لا تمنعون وقوله
يحمده حال منهم اى احسن من وهى مبايعته (٥٠) انقادهم البعث كقول النابلس ناسر ناسر بش عليه سنائي به وانت حامد شاكر

أناس أجازوا فكان جوارهم * أعاصير من فسق العراق المبذر

أَتَمْنِي إِلَى حَالَةِ تَحْدِثِهَا
وَتَشْكُرُهُ عَلَى أَنَا كَتَبْنَا مِنْكَ
بِذَلِكَ الْعَمَلِ وَهَذَا يَذْكُرُ
مَعْرُضَ التَّهْنِئَةِ وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ
جَبْرِ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ
وَيَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءُوسِهِمْ
وَيَقُولُونَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
وَقَالَ تَقْدَادُ بَعْدَهُ أَيْ جَعَلَ قَسْمَهُ
وَلِطَاعَتَهُ لِأَن التَّسْبِيحَ وَالْعَمِيدَ
مَعْرُوفَ طَاعَةٍ وَمِنْ هُنَا قَالَ بَعْضُهُمْ
أَحَدُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا يَنْفَعُهُمْ الْجَدُّ وَقَالَ
آخَرُونَ أَلْطَابُ خُصَمَاءِ الْمُؤْمِنِينَ
لِأَنَّهُمُ الَّذِينَ يَلْقَوْنَهُمْ الْخَلِيقَةَ عَلَى
أَسْمَائِهِمُ اللَّهُمَّ وَتَقُولُونَ إِنَّ الْإِسْلَامَ
قَلِيلًا مِنْ قِتَادَةِ تَحْقِيقِ الدِّينِ فِي
أَنفُسِهِمْ حِينَ عَابَرُوا الْأَشْرُوفَ مِنْهُ
قَوْلًا لِحَسَنِ مَعْنَاهُ تَقَرُّبَ وَقْتُ
الْبَيْتِ وَكَأَنَّ الدِّينَ بِمَا تَكُونُ
وَبِالْآخِرَةِ تَزُولُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
يُرِيدُ بَيْنَ الْمُتَّقِينَ الْأَوَّلِ وَالْثَانَةِ
فَأَنَّهُ تَزُولُ عَنْهُمْ هُوَ الْعَذَابُ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتُ وَقِيلَ إِنْ أَرَادَ اسْتِقْصَالَ
لِشَهْمٍ فِي عَرَسَةِ الْقِيَامَةِ حِينَ عَابَرُوا
هُوَ النَّارُ مِنْ أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالرَّفَقِ
وَالْتَدَرُجِ عِنْدَ أَرَادَ الْعِلَّةَ عَلَى
الْمُخَافَةِ فَقَالَ وَقِيلَ لِعِبَادِي أَيْ
الْمُؤْمِنِينَ لَا تَغْفُوا الْعِبَادَةَ خُصَمَاءَ
بِهِمْ فِي أَثَرِ الْقُرْآنِ فَيُشْرِعُ عِبَادِي
الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ عِنْدَ شَرِّ
بِهِمَا عِبَادَةُ اللَّهِ فَادْنُ فِي عِبَادِي
يَقُولُوا الْكَاهِنَةُ أَوْ الْمُجَلِّسَةُ هِيَ
أَحْسَنُ وَهِيَ الْوَدَى لَا تَكُونُ
مُخَالَفَةً لِلْبَاسِ وَالْبُيُوتِ وَالْخَلْقَةِ ثُمَّ
نَبَّهَ عَلَى وَجْهِ الْمُتَّقِينَ فِي الدِّينِ
فَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَتَرَفَّعُ بِهَيْمَتِهِ
فِي الْغَرَبِ يَقِينُ جَعَلَ فِي رِجَالِ الْغُصْبِ

الكفار إلى أقل لعبادى الذين أقروا
بكونهم عبادى بقلوبهم الكالحة
التي هي أسوأ من كلمة التوحيد
والعراق من الشر كأول الأعداء لأن
ذلك أحسن بالبدن من الأشرار
وصفهم بالقنوة على الحشر
حسب من وصفهم بالجزع فيها
والحامل على مثل هذه العلة أنه هو
الشیطان للعادى ثم قال لهم بكم
أعلم بكم إن بشراً رحماً تفرق
الهداية وأوان بشاً يعذبكم بالامانة
على الكفر الان كانا المشتمة غائبة
عنكم فلا تقصروا فى الحدو الطلب
ثم قال الرسول وما أرسلناك عليهم
وكيلاً حتى تقصرهم على الأسلم
أو ما علمك إلا البلاغ على سيدى
الرفق والمداواة وهذا قبل نزول
آية السيف وقبل نزولت فى عرب
انطباع شنه رجل قاصده الله
بالغور وفى لفرط اذا المشركين
للمسلمين فشكلوا الحوسل الله
صلى الله عليه وسلم فترشحوا
قالو بكم أعلم بكم الحكم فقال
وبكم أعلم عن فى السموات
والارض عنى ان الله غير مقصور
على كونه على أحوالكم بل على
متعلق بجميع الموجودات وما
يلحق بكل منها وذلك حصل
التماز والفاضل كما قال ولقد
ضلنا بعض الذين على بعض ونبه
رد على أهل مكة فى انكارهم أن
يكون نبى أبى طالب مفضلاً على
الخلق فنبينا من صناديد غرض
وأكلهم وانما تتم الآية بقوله
فنبينا وادبروا وعلما ان التفضل
بى المال والمالك وانما هو العلم

والذين فان داود كان ما كاعظم اولم يذكره الله سبحانه الاجزية ابتداء الكتاب وفيه ايضا اشارة الى ان مجدا
 وأما مشعر الام يدل قوله ولقد كتبنا الى نوح ومن بعد الذكر ان الارض برئنا ابيادي الصالحون أي محمودون

كامل في كونه تبارك بالزبور و زبور العباس وعباس والحسن وحسن أو المراد بعض الزبور أو الزبور كسبى بعض القرآن قرأ ما وقيل
ان كذا قرىب ما كانوا أهل نظروجدال بل (٥٢) كانوا يرجعون إلى اليهودي استغفر الشيطان وكانت اليهود تقول انه لا يبي بعد

موسى ولا كتاب بعد التوراة
عدهم عدة حسنة اذا كان ذلك اذ اياه ناذك فعلنا اعطينا كذا والقول المبسوط قال ابن جرير قال
نفق الله كلامهم بآزال الزبور
صلى داود بعد موسى ثم عدلى
طائفة من المشركين كانوا يسمون
تماثيل على انما صور الملائكة أو
على طائفة من أهل الكتاب كانوا
يقولون بالهبة عيسى وصرم وعزير
فقال قس ادعو الذين زعمتم
دونه فيسألونهم انهم يسمونهم
من الجن بجهنم ناس من العرب ثم
اسلم الجن ولم يشعروا انهم انما
الآية لبادي هؤلاء الطوائف لان
قوله بعد ذلك يثبتون الذرهم
الوسيلة لا يليق بالمجادات قال ابن
عباس كل موضع في كتاب الله ورد
فيه لفظ الرذم فهو بمعنى الكذب
وتقرر الزمان المعبود الحق هو
الذى تدعى إلى ازاله الضر وتحويله
من حال إلى حال ومن مكان إلى
مكان وهذا لثبوتهم انما آلهة
لا يقصرون على شيء من ذلك
فوجب القطع بانها ليست بالآلهة
سواء الدليل على ان الملائكة
لا قدرة لها على كشف الضر فان
قلتم لا تارى ان اولئك الكفار
كانوا يتضرعون إليها ولا تفصل
الاجابة قلنا ان المسلمين أيضا
يتضرعون إلى الله ولا يجاوبون
و يتقدم الاجابة في بعض الآيات
فالكفار أيضا يجعل مطلوبهم
أجما فيقولون نه من الملائكة
جوابه ان الملائكة مقررون بان
الاله الاعظم خالق العالم فكيف
قدرة مع ما هو منقذ عابه وكال
قدرة الملائكة غير مع ما هو ولا
متفق عليه بل المتفق عليه ان

قدرتهم بالنسبة إلى القدرة التي تهيروا كان كذلك وجب أن يكون الاشتغال بعبادة الله الاعظم أولى
وأجلوا أخذ بالعلوم المتيقن دون الظنون الموهوم على ان أهل السنة طاعون بالله لا تأثر لشيء في الوجود الله تعالى يقول مؤلف هذا

عندك

التسبيح أصعب عبادة تعالوا وحججهم اليه الحسن بن محمد المشهور بنظام النصارى وصى قائل الله سبحانه في أوله وأخراهما في بعض الكتب مرويان عن أمير المؤمنين رضي الله عنهما وقع في حلة جواب (٥٣) كفاية مهم فليست في خلوة وليست في جهنم

الهي أنت التي قلت قتل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا تكون كشف الضمير ولا تخو بلا فبان لك كشف الضمير وتعو إليه اكشف ما في قلبه اذا قال ذلك كشف الله عنه ضمه وكفى مهمه وقدره فوجد ذلك ثم انه تعالى انك عدم اقتدار عبودهم بيان غاية افتقارهم الى الله تعالى في جنب النافع ودفع المضار فقال أولئك وهو مبتدأ والذين يدعون صفته ويتبعون خبره يعني ان أولئك العبودون يطلبون اليهم الوسيلة أي اقربا في المواقف وأهم بذلهم واو يتبعون وهو متصل وصفه بعبود أي يتبعون من هو اقربا للوسيلة الى الله فكيف بغير الاقرب والدليل على هذا الافتقار اقراء جميع الكفار بامكانهم الزان وجوزوا لكشاف ان يعين يتبعون الوسيلة يعني يحرمون كفاية قتل يحرمون أنهم يكون اقربا الى الله وذلك بازدياد الخير والطاعة والصلاح ورجوه بخافوه كغيرهم من العباد وقيل أولئك الذين يدعون هم الانبياء الذين ذكرهم الله في قوله ولقد فضلنا بعض النبيين الذين علمت منزلهم وهم الانبياء الناجون لالام الى الله لا يعبدون الله ولا يتبعون الوسيلة الا الله فانتم أحق بالصاغة واستحق هذا القائل على حجة قوله بان الله تعالى قال يخافون عذابه واللائكة لا يعصون الله فكيف يخافون وأوجب بانهم يخافون عذابه لو

عندك تنقعه وأصله من قولهم الدابة التي تفسر عليها حتى انقطع سيرها وكثرت وزحمت السير بانه حسير يقال منه حسرت الدابة فانما أحسرها وأحسرها وذلك اذا أنقضته بالسير وحسرتها بالأساءه اذا أسأتها فالحسرة حوسر الصرف هو يحسرو ذلك اذا بلغ أقصى المنظر فكل ومنه قوله عز وجل ينقلب اليك الصرنا وهو حوسر وكذلك ذلك في كل شيء كل وانحرف حتى يضئ * وبخبرنا قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن بشار قال ثنا هودة قال ثنا عوف بن الحسن في قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال لا تجعلها مغلولة عن النفقة ولا تبسطها لتبذر بصرف **هـ** ثنا ابن جدي قال ثنا يوسف قال ثنا حوشب قال كان الحسن اذا ناله هذه الآية ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتعدها ملوما محسورا يقول لا تطير رزقي عن غير رزائي ولا تضع في حظي فأكبل ما في يدك فتكون حسيرا ليس في يدك منه شيء **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتعدها ملوما محسورا يقول هذا في النفقة يقول لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك يقول لا تبسطها بالخير ولا تبسطها كل البسط يعني التبذير فتعدها ملوما يقول يلوم نفسه على ما فاته من ماله محسورا يعني ذهب ماله كله فهو محسور **هـ** ثنا علي قال ثنا أوصالح قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك يعني بذلك البخل **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك أي لا تحسكها عن طاعة الله ولا عن حقه ولا تبسطها كل البسط يقول لا تنفقها في معصية الله ولا في ما لا يصلح لك ولا تبني لك هو الاسراف قوله فتعدها ملوما محسورا قاله لوما في عبادة محسورا وعلى ما سلف من دهره وفرط **هـ** ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نور عن عمر بن قتادة ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال في النفقة يقول لا تحسكها عن النفقة ولا تبسطها كل البسط يقول لا تبذر تبذر فتعدها ملوما في عبادة محسورا يقول نادما على ما فرط منك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح قال قال الحسن عن النفقة فيما أمرت بك من الحق ولا تبسطها كل البسط فيما لم يمتك فتعدها ملوما قال مدني محسورا قال منقطعها بك **هـ** ثنا يونس قال أخبرني ابن وهب قال قال ابن زبني قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال مغلولة لا تبسطها بخير ولا تبسطها كل البسط في الحق والباطل فينفذ ما جعل وما في يدك فيأيتك من يريد ان تعطيه فيصير بك فيلومك حين أعطيت هؤلاء ولم تعطهم **هـ** القول في ناول قوله تعالى وتقدس (ان ربك بسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا) يقول تعالى ذكره لا يدعكم الله على ما كنتم تعملون ان ربك باحد بسط رزقه لمن يشاء من عباده فيوسع عليه ويقدر على من يشاء يقول ويقدر على من يشاء منهم فضيق عليه انه كان بعباده خبيرا يقول ان ربك ذو خبر بعباده ومن الذي تصلحه السعة في الرزق وتقصد ومن الذي يصلحه الاقتار والضيق ويهلكه بصيرا يقول هو ذو بصير بتدبيرهم وسياستهم يقول فاتته يا محمد اي أمر ناظما أمرناك ومننا من بسط يدك فيما تبسطها فيه وفيمن تبسطها له وفي كفاها عن تشكها عنه وتشكها فيه فمن أعلم بحال العباد منك ومن جميع الخلق وأبصر بتدبيرهم كالذي **هـ** ثنا يونس قال أخبرني ابن وهب قال قال ابن زبني أن حمزا بن أيارك وتعالى كيف يصنع فقال ان ربك بسط الرزق لمن يشاء ويقدر قال يقول وكل شيء في القرآن بقدر كذلك ثم أخبر بعباده انه لا رزق ولا يؤده ان بسط عليهم ولا كن نظر اللهم منه فقال ولو بسط الله الرزق

ألقوا على الذنب لقوله ومن يقل منهم اي الله من دونه فذلك نجح بهجهم ان عذر ذلك كان محذورا أي حقيقا بان محذوره كل أحد من ملك مقرب يوفي مرسل فضلا عن غيرهم فان لم يحذره بعض الجبهة فانه لا يخرج عن كونه واجب الحذر ثم نال حال الدنيا وأهلها فقال

وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة بالون والاستعمال او معذبوها بالقتل والارواح العذاب كالسبي والافتقار وقبيل الهلاك
الصالحه والتعذيب الطالحه كان ذلك في (٥٤) الكتاب وهو الورع المحفوظ مفسر اذ لا يوجد جده بتدليل فثم ذكر نوعا آخر من

لعبداء لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما شاء الله عنه بعداده كثير بصير قالوا العرب اذا كان الخطيب
و يسط عليهم أسروا وقتل بعضهم بعضا وبه الفساد فاذا كان السنة شغلوا عن ذلك **في** القول في
تاويل قوله تعالى (ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق) نحن نرزههم وبما كان قتلهم كان خطا كبيرا
يقول تعالى ذكره وقضى ربك يا محمد ان لا تبعدوا الايامه بالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم
خشية املاق فوضع قتلوا نصب على الالاتعبدوا وبمعنى قوله خشية املاق يخوف اقتاروا وفقر
وقد بنا ذلك بشواهد فيمضي وذكرنا الرواية فيه وانما حال جل ثناؤه ذلك العرب لانهم كانوا
يقتلون الاناث من اولادهم خوفا لليلة على أنفسهم بالانفاق عليهم كما حد ثنا بشر قال ثنا يزيد
قال ثنا سعيد بن قتادة قوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق أى خشية الفاقة وقد كان أهل الجاهلية
يقتلون اولادهم خشية الفاقة فوضعهم الله في ذلك واخرجهم من رزقهم ورزق اولادهم على الله
فقال نحن نرزههم وبما كان قتلهم كان خطا كبيرا **ثم** ما محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن
ثور بن معمر عن قتادة بن شبة املاق قال كانوا يقتلون البنات حد ثنا القاسم قال ثنا الحسين
قال ثنا جابر بن ابن جريح قال قال مجاهد ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق قال الفاقة والفقر
ثم على قال ثنا ابو صالح قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله خشية املاق يقول
الفقر واملاقه ان قتلهم كان خطا كبيرا فان القراءة اختلفت فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه فقرأه
والعراق ان قتلهم كان خطا كبيرا بكمس لانهم كانوا يخطون سكوت الطاء واذا قرئ ذلك كذلك كان له
وجهان من التأويل أحدهما ان يكون اسمها من قول القائل خطيت فاعلمنا خطي بمعنى اذنبت واختم
ويحكي عن العرب خطيت اذا اذنت عسدا او خطيت اذا وقع منك الذنب خطا على غير عمد منك له
والثاني ان يكون بمعنى خطا بفتح الطاء والطاء ثم كسر الطاء وسكت الطاء فليجوز قنوب
وحذر وحذر ونجس ونجس والطاء بالكسر اسم وخطا بفتح الخاء والطاء مصدر من قولهم
خطى الرجل وقد يكون اسمها من قولهم اخطا فاما المصدر منه فالخطا وقد قيل خطي بمعنى اخطا
كما قال الشاعر **بالهف** هند اخطيت وبلا **هـ** خطيت وفرا ذلك بعض فراء أهل المدينة ان
قائلهم كان خطا بفتح الخاء والطاء مقصور وعلى فوجه الى اسمهم من قولهم اخطا فلان خطا وقرأه
بعض فراء أهل مكة ان قتلهم كان خطا بفتح الخاء والطاء وسد الخطا بضم الخاء على ففتح
الخاء والطاء غير انه يخالفه في مد الحرف وكان عامة أهل العلم بكلام العرب من أهل الكوفة وبعض
البصريين منهم يرون ان الخطوا الخطا بمعنى واحد الا ان بعضهم زعم ان الخطا بكسر الخاء وسكون
الطاء في القراءة أكثر وان الخطا بفتح الخاء والطاء في كلام الناس أكثر والله لم يسمع الخطا بكسر
الخاء وسكون الطاء في شيء من كلامهم وأشعارهم الا في بيت أشعده لبعض الشعراء
الخطا فاحشة والبر نافلة **هـ** كجوهه غرست في الارض نور
وقد ذكرنا المصروق بين الخطا بكسر الخاء وسكون الطاء وفهموا واولى القراء ان في ذلك عندنا
بالصواب القراءة التي عليها فراء أهل العراق وعلمة أهل الحجاز لإجماع لجنة من القراء عليها وشذوذ
ما عداها وان معنى ذلك كان انما خطيت لخطا من الفعل لانهم انما كانوا يقتلونهم بسد الخطا
وعلى عدم ذلك عاتبه بهم وتقدم اليهم بالنهي عنه **هـ** وبغوا الذي قلناه في ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك **ثم** محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **وهو** الخارث
قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد خطا كبيرا قال أى خطيت
ثم القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جابر بن ابن جريح عن مجاهد ان قتلهم كان خطا

سنه فقال وما سنا عن استعمال النسخ
لترك من أجل لزوم خلاف الحكمة
أو المصلحة عن سعيد بن جبران
كقمار قرش اقترحوا منه آيات
بأمره كسبابه الموق وعصوه وعن
ابن عباس انهم سأوا ان يجعل لهم
الصفا ذهبوا ان يزيل عنهم الجبال
حتى يزعموا تلك الاراضي فطلب
النبي صلى الله عليه وسلم من الله
تعالى ذلك فقال ان شئت فعلت
لكم ان تقروا بعد ذلك أهلكم
فقال الرسول صلى الله عليه وسلم
لا اريد ذلك وأمر الله الآية والمعنى
وما سنا عن ارسال ما يقترهونه
من الآيات الا ان كذب به الذين
هم مشاكسون من الطابوع في قلوبهم
كما دؤنوا وادوا واولست الكذبوا
بما تكذب اولئك واستوجبوا
عذاب الاستئصال على ما جرى الله
تعالى به عادوا والحاصل ان المنافع
من ارسال الآيات التي اقترحوها
هو ان الاقتراح مع التكذيب
موجب لهلاك السكبي وقد عرفت
ان نونهم من بعض اليهم الى يوم
القيامة ويحفل ان رافقهم
مقلدون لا يهتم فلا يؤمنون لا بنية
كل يوم مؤمنون ارسال الآيات
ضاعتهم استشهد على ما ذكر
بقصة صالح ونافقه لانه كان
هلاكم في بلاد العرب فريسة
بصره صادرهم وواردهم وهذا
معنى قوله مبصرة اذ المراد حال
كون النافقة آية بنيت بصر المتأمل
بما رآه فظلموا أنفسهم بقتلها أو
فكفروا بها بمعنى اتهمهم جدوا
كونها من الله فآله بن قيسه وما

نزل بالآيات المفترحة الا نحو ضمان من زول العذاب العاجل بمعنى ان من أنكره وقع عليه أكل المراد وما
نزل بالآيات المفترحة الا نذار بهاديب الا نزعوا على المذكور ونحن استمع من ارسال الآيات المفترحة على رسوله

لهم موقف المذكور في قلبه بعد النصر بالغلبة فقالوا وقتلناك ابن بك أي واذكروا حينئذ لما كان ابن بك أسيراً بالناس أي أنهم في قبضته وقدرته فلا يقدرون على خلاف إرادته فيبصره ويقيدك حتى تبلغ (٥٥) الرسالة عن الحسن بن علي بن فضال

كبير قال خطبة قال ابن جرير وقال ابن عباس خطأ أي خطيئة في القول في تأويل قوله تعالى (ولا تقربوا الزنا) كان فاحشة يقول ابن الزنا كان فاحشة وسامسلا يقول وساء طريق الزنا طريق بقائه طريق أهل محبة الله والخلفاء من أمره فاسم حتى به طريقا وداصبه نار جهنم في القول في تأويل قوله تعالى (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله بالإلحاق ومن قتل مظالم فقد جعلنها لوليها سلطانا فلا يسرف في القتل إن كان منصورا) يقول لجل تناوؤه وقضى أيضا ألا تقتلوا أي الناس النفس التي حرم الله قتلها بالإلحاق وحفظها لأن القتل الأكبر بعد السلام أو ما بعد احصان أو قوا بنفس وان كانت كافرة لم يتقدم قتلها سلام فان لا يكون تقدم قتلها لها عهد أو ما كان بها بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله بالإلحاق وأما والله ما علم بحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث الإجماع لمحمد فله القود أو من بعده احصائه فله الرجوع أو كفر بعد اسلامه فله القتل **حدثنا** ابن جرير قال ثنا ابن عينة عن الزهري عن عروة وغيره قال قيل لابي بكر أقتل من يرى أن لا يذوق الزنا كان قال لم نؤمن شيئا أتروا به رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا نقتله قبل أن يكرأيس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فإذا قالوا لله صومتي فداهم وأموالهم إلا بعتها وحسابهم على الله فقال أبو بكر هذا من حقها **حدثنا** موسى بن سهل قال ثنا عمر بن هانم قال ثنا سليمان بن حيان عن جريد الطولي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فإذا قالوا لله صومتي فداهم وأموالهم إلا بعتها وحسابهم على الله قبل وما حقه قال الزنا بعد احصان وكفر بعد ايمان وقتل نفس فيقتل بها وقوله ومن قتل مظالم يقولون قتل بغير المعاني التي ذكرنا أنه إذا قتلهم كان قتلا بحق فنجعلنا لوليها سلطانا يقول فقد جعلنا لولي المقتول سلطانا على قاتله فان شاء استقامته فقتله لوليها وإن شاء عفا عنه وإن شاء أخذ الدية وقد انتفض أهل التأويل في معنى السلطان الذي جعل لولي المقتول فقال بعضهم في ذلك يقول الذي قاتل ذكر من قال ذلك **حدثنا** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا ابن عيسى عن ابن عباس قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله بالإلحاق ومن قتل مظالم فقد جعلنا لوليها سلطانا قال بينه من الله عز وجل أنزلها عليهم لولي المقتول العقل أو القود ذلك السلطان **حدثنا** محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان بن جويرج عن الضحاك بن مزاحم في قوله فقد جعلنا لوليها سلطانا قال إن شاء عفا عنه وإن شاء أخذ الدية وقال آخرون بل ذلك السلطان هو القتل ذكر من قال ذلك **حدثنا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله ومن قتل مظالم فقد جعلنا لوليها سلطانا هو القود الذي جعله الله تعالى وأولى الناس بالصواب في ذلك تأويل من تأويل ذلك أن السلطان الذي ذكرناه تعالى في هذا الموضع ما قاله ابن عباس من أن لولي القتل القتل إن شاء وإن شاء أخذ الدية وإن شاء العفو أو حصة الجوع من رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم فتح مكة ألا ومن قتل قبل فوجو بخير للنظرين أن يقتل أو يأخذ الدية وقد بينت الحكم في ذلك في كتابنا كتاب الجراح وقوله ولا يسرف في القتل اختلعت القرائن في قراءته فقرأه عامة قراء الكوفة فلا يسرف بمعنى الخطأ بل رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد به هو ألا تتعمد به يقول فلا تقتل بالة قول ظالمين قاتله وذلك أن أهل الجاهلية كانوا يفعلون ذلك إذا قتل رجل وجلا عدو القاتل إلى الشر بمن قبلة الله قتلته وليس له وترك الله قتل نفسه الله عز وجل عن ذلك عباده وقال

المكذبين حين قالوا لعاهار وبارأيتنا وحاشا لشيء يسبل اليك والاقولون على ان الاسراء كان في المناهج قد مر هذا البحث في أول السورة قوله والشجرة وفيه تقدم وتأخير والتقدير وما جعلنا الروابي التي ريناك والشجرة الملعونة في القرآن الآية للناس قال الأكثر ونها شجرة

الزقوم لعنت في القرآن حذمت لمن طاعوه وها قال عز من قائل ان شجرة الزقوم طعام الائم او وصفت باللعن لانه الابعاد وهي في اصل البعير في
 ابدكم مكان من الرجة أو العرب تقول لكل (٥٦) طعام مكروه صار ملعونا والغننة فيها ان اأجهل وغيره فالوازم صاحبكم ان نام

لرسوله عليه السلام قتل غير القاتل بالمتقول معصية وسرف فلا تقتل به غير قاتله وان قتلت القاتل
 بالمتقول فلا تقتل به وقر ذلك عامة قراء أهل المدينة والبصرة فلا يسرف بالابحجي فلا يسرف ولي
 المتقول يقتل غير قاتل وليه وقد لي معنى به فلا يسرف القاتل الاول لا ولي المتقول وهو الصواب من
 القول في ذلك عندني أن يقال انهما قراءتان متقاربتا المعنى وذلك أن خطاب الله تبارك وتعالى
 نبيه صلى الله عليه وسلم يأمر أو ينهى في أحكام الدين قضاء معصية بذلك على جميع عبادته وكذلك أمره
 ونهيه بعضهم أمر منه ونهى بجمعهم الاخيال فيه على أنه مخصوص به بعض دون بعض فإذا كان
 ذلك كذلك عاقد ينافي كتابنا كتاب البيان عن أصول الأحكام فلهذا أن خطابه تعالى بقوله فلا
 تسرف في القتل نبيه صلى الله عليه وسلم وان كان موجها إليه أنه معنى به جميع عبادته فكذلك نهيه
 ولي المتقول أو القاتل عن الاسراف في القتل والتعدي فيه نهى بجمعهم فيأى ذلك القارئ
 فيصيب صواب القراءة في ذلك وقد اختلف أهل التأويل في تأويلهم ذلك نحو اختلاف القراء في
 قراءتهم به ذكر من تأول ذلك بمعنى الخطب لرسول الله صلى الله عليه وسلم **هـ** ثنا ابن بشر
 قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور عن طلحة بن حبيب قوله فلا تسرف في القتل
 قال لا تقتل غير قاتله ولا تقتل **هـ** ثنا ابن جسد قال ثنا جرير بن منصور عن طلحة بن حبيب
 بضوء **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا الثوري عن خصف عن سعيد
 بن جبير في قوله فلا تسرف في القتل أنه كان منورا كان هذا بكلمة نبي الله صلى الله عليه وسلم بها
 وهو أول من نزل به القرآن في شأن القتل كان المشركون يقتلون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال الله تبارك وتعالى من قتلهم من المشركين فلا يحلهم قتلها إلا على أن يقتلوا بها أو أحو
 أحدا من عشيرته وان كانوا مشركين فلا تقتلوا الا بالملك وهذا قبل أن تنزل وراة وقبل أن
 يؤمر يقتل المشركين فذلك قوله فلا تسرف في القتل يقول لا تقتل غير قاتلك وفي اليوم على ذلك
 الموضع من المسلمين لا يحل لهم أن يقتلوا الا بالملك **هـ** ذكر من قال على به ولي المتقول **هـ** ثنا
 يعقوب قال ثنا ابن علية قال ثنا أبو رجاء عن الحسن في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
 سلطانا قال كان الرجل يقتل فيقول وليه لأرضى حتى يقتل به فلاؤا فلا من أشراف قبيلته **هـ** ثنا
 محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر بن قتادة فلا تسرف في القتل قال لا تقتل غير
 قاتلك ولا تقتل به **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة فلا يسرف في القتل قال
 لا يقتل غير قاتله من قتل بمعدية قتل بمعدية ومن قتل بحسبة قتل بحسبة ومن قتل بحجر قتل بحجر
 ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان من أعنى الناس على الله جل ثناؤه ثلاثة رجل
 قتل غير قاتله أو قتل بدخن الماهلية أو قتل في حرم الله **هـ** ثنا ابن جسد قال
 سمعته يعني ابن زيد يقول في قول الله جل ثناؤه ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال ان العرب
 كانت اذا قتل منهم قتل لم يرضوا أن يقتلوا قاتل صاحبهم حتى يقتلوا أشراف من الذي قتله فقال الله
 جل ثناؤه فقد جعلنا لوليه سلطانا ينصره وينصف من حقه فلا يسرف في القتل يقتل به برياً ذكر
 من قال على به القاتل **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا عجاج بن ابن جريح عن عبد
 الله بن كثير عن عبيد بن جهم فلا يسرف في القتل قال لا يسرف القاتل في القتل وقد ذكرنا الصواب من
 القراء في ذلك عندنا واذا كان كلا وجهي القراءة عندنا صوابا فكذلك جميع أوجه تأويله التي
 ذكرناها غير خارج وجه من الصواب لاحتمال الكلام ذلك وان في نهى الله جل ثناؤه بعض
 خلقه عن الاسراف في القتل نهى منه جميعه عنه وأما قوله أنه كان منصوفاً فان أهل التأويل

جميعه تحرق بالحرق يقول يبت فيها
 الشجرة قاتل الله تعالى هذه
 الآية وتلقاه قوله انا جعلناها
 قننة للظالمين ومن شاهد حال
 السهميل والنعامة كيف يتعجب
 من قدرة الله على انبات الشجر من
 جنس لا تعمل فيه النار ومن ابن
 عباس الشجرة الملعونة بنو أمية
 وعنه هي الكسوف الذي ينلوي
 بالشجر يجعل في الشرب وقيل
 هي الشيطان وقيل اليهود سؤال
 أي تعلق حديث الزور بالوشية
 التي ما قبله من الكلام جواباً كأنه
 قيل انهم لما طلبوا هذه الشجرة ثم
 انك لم تظهرها صار عدم ظهورها
 شبهة في ذلك لصادق في دعوى
 النبوة الا ان وقوع هذه الشبهة
 لا ينبغي أن يكون سبباً في توهين
 أمره الا ترى ان ذكر تلك الروايات
 والشبهة صواباً لوقوع الشبهة
 لعظمة ثبوتها ما أوجب ضعفها
 أمره لا لتورق في اجتماع الحقين
 طلق ثم ذكر سبباً آخر فإنه
 تعالى لا يظهر القترمان عليهم
 فقال ونحو فهم يخافون الدنيا
 والآخرة فما يزيدهم الا طغافاً
 كبيراً متبادلاً التاويل لا يتغيروا
 الى ذى العرش سداً يستعمل
 معين لانهم ان كانوا أكبر منه أو
 أمثاله طلوا طر بهالى ازعاج
 صاحب العرش ونزع الملك منه
 قهراً وان كانوا أدون منه طلوا
 اليه الوسيلة بالخدمة والعبودية
 على ان التناقص لا يصلح للالهية
 وهذا غير يمين التفسير وان من
 شئ الا يسبح بحمده لكل فرد من

ذوات الوجودات ملكوت لقوله فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ والملكوت اهل الكون وهو الآخرة
 والآخرة حيوان لايجاد لقوله وان ابدال الآخرة لهى الحيوان فلكل خذولة ان ملكوتى ناطق بالتسبيح والحمد تنزيه الصانع وحسب الله

على ما ولا من نعمه وهذا اللسان يعطى المعنى في كشف النسي على الله عليه وسلم وبه تنطق الأرض يوم القيامة ومثل تعدد أخبارها وبه تنطق الجوارح أنفعتها التي أعطى كل شيء به تنطق السموات والأرض (٥٧) قالنا أينما طعنا عينه كان طعنا في الأزل إذا خرج

من المعدم من يكفر به ويحده غفورا إلى تاب عن كثرة ذنوبه أقرت القرآن في شارة إلى أن قرأ القرآن قبله ومسل إلى أعلى معارج القدس وأقصى مدارج الانس كما جاء في الحديث يقال لصاحب القرآن اقرأ وأرت قال أبو سليمان الخطابي جاء في الأثران عدد آتى القرآن على قدره جرح الجنة من استوفى جميع آتى القرآن استوفى على أقصى درجات الجنة قال الحق في استيفاء جميع آتى القرآن هو أن يتخلق بأخلاقه وصفاته بل بأخلاق الله وصفاته الله وهذا يصح بعد العبور عن الحجب الظلمانية والنورية فيكون بينه وبين الذين لا يؤمنون بالأخرة عجابا سواء لم يقبل سائر الألقاب بسائر الواسل عن المنقطع ولا بسائر الواسل مستورا بالحجب عن المنقطع ولوا على أدبارهم لأنهم من سوء مزاجهم لا يكادون يقبلون الغذاء الصالح فالحلاوة في مذاقهم مرارة إذ يقول الظالمون من ظلمهم لأنهم وضعوا المحجور مكان المبعوث أو خلطوا ما يكبر في صدورهم أي لو كان قلوبهم التي في صدورهم أشد من الحار فوالجدي فأنه قافر على أحيائه ولينه في قيامه بما للعش يقولوا التي هي أحسن من شرف من عبده في شرف الاضافة يظهر منه القول الحسن وهو الدعاء إلى الله إله الله خلاصا والقول الحسن وهو أن يكون متأدبا بأداب الشريعة والطريقة

استخفوا فمن عني بأهله التي أتت قوله تعالى ما هي عائدة فقال به ضمهم هي عائدة على ولي المقتول وهو المعنى بها وهو المنصور على القاتل ذكر من قال ذلك هـ ثنا ابن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن رعن معمر بن قتادة أنه كان منصورا وقال هو دفع الإمام إليه يعني إلى الولي فان شاء قتل وان شاء عفا وقال آخرون بل عني بها المقتول فعلى هذا القول هي عائدة على من قتل وهو من قتل من قتلنا ذكر من قال ذلك هـ القاسم قال ثنا الحسين قال ثني عجاج بن ابن جريح عن عبد الله بن كثير عن مجاهد أنه كان منصورا المقتول كان منصورا وقال آخرون عني بها المقتول وقالوا معنى الكلام أن دم القاتل كان منصورا على القتيل وأشبه ذلك بالصواب عني قول من قال عني بها الولي وعليه عات لانه هو الظالم وولي المقتول هو الذي ذكره أقرب من ذكره كرامة ولوهو المنصور بفضل الله قبله ثناء فخصي في كتابه المنزلة أن سلطه على قاتل ولله وحكمه فيه بان جعل المقتول أن شاموا استغناء على الدنيا أن حبر الضعيف عن رأي وكفى بذلك نصرة من الله جعل ثناؤه فلذلك قلنا هو المعنى بأهله التي أتت قوله أنه كان منصورا هـ القول في تأويل قوله تعالى (ولا تقر بوالا إليهم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا بالعهدان العهدان كنسولا) يقول تعالى ذكره وقضى أيضا أن لا تقر بوالا إليهم نكل أسرا ودارا أن يكبروا ولكن أوفوا بالفعلة التي هي أحسن والخلة التي هي أجل ذلك أن تتصرفوا فيه بالتبشير والإصلاح والجملة وكان قتادة يقول في ذلك ما هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله ولا تقر بوالا إليهم إلا بالتي هي أحسن المأثرات هذه الآية استند ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا لا يتخلطوهم في طعام أو كل ولا غيره فإمر الله تبارك وتعالى وإن تخلطوهم فخالصوا نكهم والله أعلم بالمفسرين ما بلغ فكانت هذه لهم فبالرخصة هـ ثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن رعن معمر بن قتادة ولا تقر بوالا إليهم إلا بالتي هي أحسن قال كانوا لا يتخلطوهم في مال ولما كل ولا مراكب حتى زلت وإن تخلطوهم فخالصوا نكهم قال ابن زبني ذلك ما هـ ثنا بنو بنو قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبني قوله ولا تقر بوالا إليهم إلا بالتي هي أحسن قال الكل المعروف أن نكل معناه الاحتجاب به كأن أي يقول ذلك وقوله حتى يبلغ أشده يقول حتى يبلغ وثنا شتاده في العقل وتبديره وصلا حله في دينه وأوفوا بالعهد يقول وأوفوا بالعقد التي تهاقدون للناس في العلم بن أهل الحرب والاسلام وفيما بينكم أيضا البسوع والاشرب والابارات وغير ذلك من العقودان العهد كان مسوا ليقول أن الله جعل ثناؤه سائل ناقض للعهد نقضه إياه يقول فلا تنقضوا العهد والحجارة فينكروا بين من عاهد قوها أي بها الناس فتفروه وتفسدوا وبن أعظمه ذلك وإغماعي بذلك أن العهد كان مطلوبا يقال في الكلام ليسأل فلان عهد فلان القول في تأويل قوله تعالى (وأوفوا بالعهد) إذا كنتم وزوايا القسط المستقيم ذلك خبر وأحسن تأويله) يقول تعالى ذكره وقضى أن أوفوا بالعهد لأنكم إذا كنتم حقوقهم قبلكم ولا تخسروهم وزوايا القسط المستقيم وهو العدل الذي لا عوج فيه ولا دغل ولا خدعة وقد اختلف أهل التأويل في معنى القسط فقال بعضهم هو القمار ذكر من قال ذلك هـ ثنا محمد بن بشر قال ثنا صفوان بن يحيى قال ثنا الحسن بن زكوان عن الحسن بن زكوان القسط المستقيم قال القمار ٧ وقال آخرون هو العدل بالرومة ذكر من قال ذلك هـ ثنا علي بن سواد قال ثنا عجاج بن ابن جريح عن مجاهد القسط العدل بالرومية هـ وقال آخرون هو البز أن صغير أو كبير وفيه لغتان القسط بضم السين والقاف والقسط بضمها مثل القسط

٤- ﴿يَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ بِالْإِيمَانِ لَا يَدْرِي وَأَدْنَىٰ أَن يَكُونَ مِنَ الْمُهْلَكِينَ ۖ وَادْنَىٰ مِن ذَلِكَ وَادْنَىٰ سَبْعِينَ مِائَةً أَلْفًا مِّائَةً قَرِيبٌ مِّنْ عَرْشِ رَبِّهِ ۚ فَمَنْ ثَابَرَ عَلَىٰ الصَّوَابِ سَأَلَ فِيهِ أَفْضَلُ ۚ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ تَبَعَ الْهَوَىٰ ۚ إِنَّ الْهَوَىٰ يَصُدُّ عَنِ الصَّوَابِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ غَالِيًا ذَلِيلًا ۚ﴾ (٥٨) قبل موت نالیه بن مین بقصد قامت قیامت او معدنوها با انواع انی باضار

[illegible]

والجهدات في السرايا التي تخذون
الافعال وفي السير بالله ذوات
الصفتان وفي السير في الله ذوات
الذات احاط بالناص علم مقتضى كل
نفس من انحبوا الشر وما جعلنا
الرويا التي اربنا لك كان الوحي
يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فيصدق امره وطريق النام وكان
في ذلك اختبار للناس في وقته يظهر
الموافق من المنافق والصادق من
الزنديق وهكذا كان في شعرة وجود
ابليس ابتلاء للناس ولم يكن
للحيث باحوال الناس حليمة الى
الابتلاء ولكنه يعامل معاملة
المتنبر بالله اعلم بالصواب (واذ
قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
فسجدوا الا ابليس قال اأعبدان
خلقتم طيناً قال ارايت ان يمسك هذا
الذي كرمتم علي لئن اتركتني الى
يوم القياس لاحتكنن ذو بنه الا
قليلاً قال ابغضت من عبدك منهم فان
جهنم جزا من جزا مؤمنوا واستقرز
من استغف منهم بصوتك وأحلب
عليهم غلثك ورجلان وشاركهم في
الاموال والاولاد وهدمهم وما بعدهم
الشيطان الاقروا ان عبدى
ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك
وكيلا وبك الذي ترجى لك الفلق
في الجحيم نعوذ من فضله انه كان بكم
رحيما واذا مسك الضيق العرجل
من ذهون الاياه فلما نجا كالى
البرأرضهم وكان الانسان كقروا
أفأمتن ان يحسف بكم جانب البراوا
يرسل عليكم حاصبا ثم تجلبوا اليكم
وكيلا أم أمتن ان يهد في فيه
نارة اخرى فيرسل عليكم فاصفان

[illegible]

ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأصل حديثه (الفرائض) أخرت في الباب في الحلالين ابن كثير غير الهاشمي عن ابن طلحة وسئل ويعقوب
واقف أبو جعفر ونافع وأبو جعفر في الوصل الباقون بالخلف ورجاله بكسر (59) الجيم حصص وأوزن بعض الفضل الآخر من يسكنونها

ان تحذف أو ترسل أن تعسك
فترسل فترسك كما بالنون ابن
كثير وأبو عمرو والباقون على
الفتحة الأيقوب ويزيد فترسك
فتفرق بالهاء القوافية على أن
الضمير للريح من الرياح على الجمع
يزيدها أعى باللامه أعى بالفتح
أبو عمرو وضمير البرجى وروى
وقرأ آخره وعل غبر نصير وخلف
ويحيى وحجاء جميعا باللامه الباقون
جميعا بالفتحيم الوقوفه ابليس
ط طينا لا تحدا فاعل فعل فيه
وفعل بعده بل حرف عطف على
ز لحق القسم المذوف مع اتحاد
الكلام قليلا موفوا
وعدهم ط العندول شرورا
سلطان وكيلا فضله ط
وحجاء الاياه ج أمرضهم ط
كفورا وكيلا لا للعطف
تبعيا تفضيلا بامامهم ج
فتيلا سبيلا التفسير
قال أهل الظلم انه لما كثر أن
الرسول صلى الله عليه وسلم كان
من قومه في بليته عظيمة ومحنة
شديدة أراد أن يبين ان جميع
الانبياء كانوا كذلك حتى آدم عليه
السلام وأيضاً ان القوم كان منشأ
زهرهم واقتراحهم المقاسدة أمرين
الكبير والحسد بين الله سبحانه ان
هذه عادة قديمة منها ابليس لعنة
الله عليه وايضا ما وصف القوم
بزيادة الطغيان عقيب الغصيف
أراد أن يذكر السبب لحصول هذا
الطغيان وهو قول ابليس لا تستمكن
خوبته وهذه القصة ذكرها الله
تعالى في سبع سور البقرة والاعراف

يعنى عائق ونظار هذا كثيرة في كلام العرب أولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال معنى ذلك
لاقتل الناس ففهم الملائكة لهم فترسهم بالباطل وتشهد عليهم بغيا لحق فذلك هو التقوى وانما قلنا
ذلك أولى الاقوال فيه بالصواب لان ذلك هو الغالبين استعمال العرب التقوى فسيروا ما قوله ان
السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا فان معناه ان الله سائل هذه الاعضاء عما قال
صاحبها من انه سمع أو أصر أو علم تشهد عليه جوارحه عند ذلك بالحق وقال أولئك لم يقل ذلك
كبحال الشاعر

ذم المنازل بعد منزلة الأولى * والعيش بعد أولئك الأيام
وانما قيل أولئك لان أولئك وهو الجمع القليل الذي يقع للذ كبر والتأنيث وهذا
الجمع الكثير فالتذكير لتقليل من باب ان كان التذكير في الاسماء قبل التأنيث ان
التذكير للجمع الأول والتأنيث للجمع الثاني وهو الجمع الكثير لان العرب تجعل الجمع على مثال
الاسماء القول في تأويل قوله تعالى (ولا تأمنن في الأرض مرجا منكم ان تحقر الأرض ولن
تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان بينه من عندك بمكرها) يقول تعالى ذكره ولا تأمنن في الأرض
مختلا مستكبرا انكم لن تحقر الأرض يقول انكم لن تقطع الأرض باختيالك كقائل روية
وقامت الاعناق شاوي الخرق * يعنى بالحق المقطع ولن تبلغ الجبال طولا تحقره وكبرك
وانما هنا من الله عباده من الكبر والتعز والخيلاء وتقدم منه اليهم فيه معرفهم بذلك انهم
لا يتلون بكبرهم وتغاورهم شيئا يقصر عنه غيرهم * وبهو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله ولا تأمنن في الأرض
مرجا منكم انكم لن تحقر الأرض ولن تبلغ الجبال طولا يعنى بكبرك ومرحك هـ ابن عبد الاعلى
قال ثنا محمد بن روعن عن معمر بن قتادة ولا تأمنن في الأرض مرجا لان تأمنن في الأرض يغراو كبرا
فان ذلك لا يبلغك الجبال ولا تحقر الأرض بكبرك ونفرك هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال
ثني حجاج بن ابن جريح ولا تأمنن في الأرض قال لا تغفر وقيل ولا تأمنن مرجا لم يقل مرجا لانه لم يرد
بالكلام لا تكن مرجا ففهم من نعم الله شيئا وانما لا يدل تأمنن في الأرض مرقا فمفسر بالمرح
المعنى المرائين قوله ولا تأمنن كقائل الرابح

يجهه المحضون والعصيد * والفرح جملة مزيد
فقال جبالان في قوله يجهه معنى يجه فخرج قوله جبالان معناه دون لعظه وقوله كل ذلك كان
بينه من عندك بمكرها فان القراء اختلفت فيه فقرأ بعض قراء المدينة وعامة قراء الكوفة كل
ذلك كان بينه من عندك بمكرها وعلى الاضافة يعنى كل هذا الذى ذكرنا من هذه الامور التي
عددنا من بيننا فقولنا وقضى بك ألا تعبدوا الا الله الى قولنا ولا تأمنن في الأرض مرجا كان بينه
يقول في ما عدا ذلك عندك بمكرها وقال قارئ هذه القراءة انما قيل كل ذلك كان بينه
بالاضافة لان فيما عدا ذلك من قوله وقضى بك ألا تعبدوا الا الله أمور وهي أمر بالجبل كقول
وإلى الذين احسانا وقوله وآذ القريب وجهه وما يشبه ذلك فالواقس كل ما فيه يعنى من بينه من
فيه من عن بينه وأمر بحسنات فذلك قرأنا بينه وقرأت عليه قراء أهل المدينة والبصرة وبعض
قراء الكوفة كل ذلك كان بينه وقوله انما يعنى بذلك ما عدا ذلك من قولنا ولا تأمنن في الأرض مرجا
املاق ولم يدخل فيه ما قبل ذلك قالوا وكل ما عدا ذلك الموضوع الى هذا الموضوع سببه لاحسنه فيه
قاله صواب قراءته بالتثنية ومن قراء هذه القراءة فانه ينبغي أن يكون من ينسب أن يكون المذكور

وأخر هذه السورة والكيفية ووصيحتن قد استقصينا القول فيه ولا حاجة الى الاعادة فليقتصر على تفسير الالفاظ قال بطراقة طينا
حال امان الموصول والعامل فيه أعبده معناه أعبده وهو طين في الأصل وامان الراجع الى الموصول من الصلة تقديره أعبدهن

[illegible]

أشعري أهذا الذي كرمته علي
والأشارة هنا تفيد الاستعقار وفيل
ان هذا مفعول أو أيتان لكاف
لمجد الخطاب قال علي وجه
التعجب والذم كراما أصرت أو علت
هذا يعني لو أصرته أو علت له كان
يجب ألا يكرم علي - ثم ابتدأ
فقال لئن أعزته والدم موطنه
للقسم المحذوف وجوبه لا احتسبك
ذو رتبة لاسألتهم بالأعواء من
احتسك الجراد الأرض اذا حود
ما عليها أو كلاما آخر الخنك ومنه
ما ذكره سيده به أو خنك الشاتين
أي أكلهما وقال أبو مسلم هو
افتعال من الخنك يقال منه خنك
الذئبة يخنكها اذا جعل في خنكها
الاسفل جبارا يقدوه كانه على كعهم
كأكلت الفارس فرسه بجماعه وانما
نظن ابليس بهم ذل لانه جمع قول
الملائكة فحقهم اتجبل فهاهم
يفسد فيها وانظر اليه فتوسم به
خلق شهوا في غير ذلك من فواء
السهمية والوهمية والبهية
وأواس فريه آدم عليه حين عمل
وسوسة منه وضعفه جلاله بان
الظاهرات قال ذلك قبل أن يكل
من الشجرة قال الله تعالى
اذهب ليس المراد منه نقض النجوى
وانما المراد امض اشراك الذي
اختره تخذلا وتغلبه وإهلاكه
وتب على الإهلاك قوله حين تبك
منهم فالجمع مراد كرا دحزهم
ومرأول تغلب المحاط على الغائب
لانه الأصل في المعامى وغيره تبس
وهو جوز في لكشاف أن يكون
الطعن لتابعه على طريقة

آلهة
لهذين بقوله

واستغفر من استطعت منهم بغيرك أفرد الخوف واستغفره أرفعناه واحتفظه وصومنا معه إلى عصبة الله وسئل الغناه والهو والعب وأجاب
عليهم بخلاف رجل قال الغناؤ أو عبدة أجلي من الجلبة والمصاح (٦١) أي مع عليهم وقال الزياح أي اجتمع عليهم كل ما تقدم

عليهم من مكابدة فالأجلاب الجامع
والبناء يتجلبت زائده وقال ابن
السكيت الأجلاب الأفاعلة والحيل
يقع على الفرسات قال صلى الله عليه
وسلم يا نبيل الله اركبني وعلى
الأفراس جميعا والرجل يسكون
الجميع جمع راجل كتابي وتجر
وصاحب وصحب وركب راجل
صفة معناه وجعل الرجل وأنضم
جبهه أو يماثل ندس وندس وحذر
وحذر من ابن عباس كل راكب
وراجل في عصبة الله فهو من
خيل إبليس وجنوده وقيل يتجلب
أن يسكون لإبليس جنس لمن
الشياطين بعضها راكب وبعضها
راجل والأقربان هذا كلام ورد
تخيلا ففقد يقال الرجل الجدي
الامر جنتا يتجلبت ورجل قال في
الكشاف مثلث ج في فسلطه
على من يغويه بغواذ وقع على قوم
ضوت بهم صوابا استغفرهم من
أما كنهم ويقلعون من مراكرهم
وأجلب عليهم يمتنعن خالة
ورجلا حتى استأصلهم بالمشركة
في الأسوا لهن في كل تصرف في
المال الأعلى وجه الشرع سواء كان
أشد من غير عوض أو وضعافي
فخر حق كالزنا والغيب والسرقة
وقيل هي تبيك ذات الأنعام
وجعلها بحجرة وسامة والمشاركة
في الألداد عوى الولد بعير سيب
وتجلبه بالعداء إلى الزنا أو تسبهم
بعيد الألداد بعير الغزى أو تربتهم
لا يكتفي حتى يشؤوا غير واحد
ولامو دين ولا متدينين بدو الحق
وعدهم بتر بين المعاصي في أعينهم

آلهة كما يقولون إذا لا تنفوا إلى ذي العرش سبلا يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه
وسلم قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين جعلوا لله الها آخر لو كان الأمر كما يقولون من أن معه آلهة
وليس ذلك كما يقولون لا لا لا لا آلهة أقر بغير الله الذي العرش العظيم والتمست الزلزلة إليه
والمرتبة منه كما ههنا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله قل لو كان معه آلهة كما
يقولون إذا لا تنفوا إلى ذي العرش سبلا يقول لو كان معه آلهة إذا عرفوا فضله ومربته ومنزلته
عليهم فابتغوا بما يجرهم إليه ههنا محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن نور عن معمر بن قتادة
إذا لا تنفوا إلى ذي العرش سبلا قال لا تنفوا إلى ذي العرش السبع والارض ومن فبين
قوله تعالى (سجانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا) تسبح له السموات السبع والارض ومن فبين
وأن من شئ إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم أنه كان حليما قهورا وهذا تنزيه من
الله تعالى ذكره نفسه عما وصفه المشركون الجاهلون معه آلهة غيره المضيفون إليه البنات
فقال تنزه الله وعلاؤه عما يقولون أي القوم من القرية والكذب وإن ما تصفون البمن هذه
الامور وليس من صمت ولا ينبغي أن يكون له صفة كما ههنا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعد
عن قتادة سجانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا يسبح نفسه أذ قبل عليه البهتان وقال تعالى عما
يقولون علوا ولم يقل له ليا كما قالوا قبل إليه يتبشلا كما قال الشاعر
أنت الغداة لكعبة هدمتها * ونفرتها بيديك كل منفر
منع الحماة مة لمن سققها * ومن الحطيم فطار كل مطير
وقوله تسبح له السموات السبع والارض ومن فبين من المؤمنين به من الملائكة والانس والجن
اعظامها وأجلالها سموات السبع والارض ومن فبين من المؤمنين به من الملائكة والانس والجن
وأنتهم أنعم الله عليكم وجعل آياته عندكم فقفروا عليه بما تقرر ونوقله وان من شئ إلا يسبح
بحمده يقول جل ثناؤه وإمن شئ من خلقه إلا يسبح بحمده كما ههنا شئ نصر بن عبد الرحمن
الأودي قال ثنا محمد بن يعقوب عن موسى بن عبيدة عن زيد بن أسلم عن جابر بن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بشئ أمربه نوح ابنه أن فو قال لا بشئ يا بني أمرنا أن نقول
سبحان الله وبحمده فأنما صلاة نطلق وتسبح الحق وجهنا زفنا لخلق قال له وان من شئ إلا يسبح
بحمده ههنا ابن جندب قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا عيسى بن جندب قال سمعت عكرمة
يقول لا يعبري أحدكم دابة ولا فوه فان كل شئ يسبح بحمده ههنا ابن جندب قال ثنا يحيى بن
واضع قال ثنا الحسن بن زيد عن عكرمة وان من شئ إلا يسبح بحمده قال الشيرة تسع
والاسطوانة تسع ههنا ابن جندب قال ثنا يحيى بن واضح وزيد بن حبيل قال ثنا جرير أبو
انطاب قال كان من زيد بن رافعي ومعه الحسن في طعام فقدموا الخوان فقال زيد لرافعي يا أبا
سعيد يسبح هذا الخوان فقال كان يسبح ههنا يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا جابر
عن الضحاك وروى عن الحسن أنهم قالوا في قوله وان من شئ إلا يسبح بحمده قال كل شئ فيه الروح
ههنا محمد بن بشر قال ثنا عبد الكبير بن عبد الحميد قال ثنا سعد بن منصور عن ابراهيم
قال الطلع يسبح ههنا ابن عبد الله قال ثنا محمد بن نور عن معمر بن قتادة وان من شئ إلا
يسبح بحمده قال كل شئ فيه الروح يسبح من جبر أو شئ فيه الروح ههنا بشرا قال ثنا زيد
قال ثنا سعد بن قتادة عن عبد الله بن أبي عبد الله بن عمر وان الرجل إذا قال لا اله الا الله فدى
كلمة الاخلاص التي لا يقبل الله من أحد علاحى يقولها فإذا قال الحمد لله فهى كلمة الشكر التي لم

وترغيبهم فموا تفضل الطاعات والعبادات عليهم وتغفرهم عنها وهذه فضة كلمة وومعها المعسر من من بعضهم ان المراد وعدهم بالله
لاحتة ولا تروى في قسوفه بالتوبة وقيل بالكرامة على الله بالنسب والاحساب وقيل بشفاعته الاصلام والامام الباطلة وإثار العليل

على الاجل ثم نرى ان يكون لوعده الشيطان الاغرو والانه انما يدعى الى الذات البهيمية أو السبعية أو الخيلية أو كثرها دفع الآلام وكلها أصل (١٢) لها ولا دوام ومن أراد الاستقصاء في هذا الباب فعليه بمطالعة باب ذم الغرور من

كتاب السجدة علوم الدين الشيخ الامام محمد القزالي رحمه الله ولما قال للشيطان على سبيل الوعد والتهديد انقل ما تقدر عليهم بط جائس سائر المكافئين بقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان قال الجاني المراكل عباده لانه استثنى متبعيه في غير هذا الموضع قال لا الامن تبعك وقال اهل السنة المراد عباده الضالسين ثم زاد في تقوية جانب المكلف فتم الآية بقوله وكفى ربك وكيلانو يدفع كيد الشيطان وبصعهم من اغرائهم هدد على بني آدم بعض ما انعم عليهم ليكون تذكريا لهم وتعذرا فقال ربك انى رضى لك انى يسير لا يلزمك التفك في البصر والاذن وسوا منى حالا بهدال لتبتغوا من فضله الرجى البصائر انه كان بكم وسما فلذلك هذا كالى مصالح المماش المؤدية الى المنافع المهاد والاسمى الغرضى خووف الفرق في البصر فسل من تكون ذهب عن اولهكم وشواطر كل من يدعو به في حوادثكم الاياه وحده فانكم تعتدون برحمته وجاهكم والمراد من سل من يدعو من الالهة عن اغرائكم ولكن الله هو الذى ترجوه وحده فكان الاستشمار مستقلا لما هنا كمن ذلك الضر واخرجكم الى البر اعرضتم عن الانسلاص وكان الانسان كفورا للنعمة الله لانه عند الشدة يتسلك رجوة الله وفي الزلة يعرض عنه ثم انكر عليهم سوء معاملتهم قائلا اهلتم تقدروا

يشكر الله بعد قسط حتى يقولها فاذا قال الله اكبر ففى سما بين السماء والارض فاذا قال سبحان الله ففى صلاة الخلائق التي لم يدع الله احدامن خلقه الا زورا للصلاة والتسبيح فاذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال اسلم عبدى واستسلم وقوله ولكن لا تتفقهون تسبيحهم يقول تعالى كره ولكن لا تتفقهون تسبيح ما عدا تسبيح من كان مع على السنن كانه كان جليبا يقول ان الله كان جليبا لا يجمل على خلقه الذى يخالفون امره ويكفرون به ولذلك لما جعل هؤلاء المشركين الذين يدعون معه الا له والانداب العقوبة تخفوا يقول سائر اعلمهم ذوهم اذاهم تاويلها بالعفو منه لهم كما همتا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة انه كان جليبا عن خلقه فاجل كجمله بعضهم على بعض غفورا لهم اذ انابوا في القول في تاويل قوله تعالى (واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا) يقول تعالى كره واذا قرأت يا محمد القرآن على هؤلاء المشركين الذين لا يصدقون بالبعث ولا يقرن بالشواهد العقاب جعلنا بينك وبينهم حجابا بحسبه قلوبهم من ان يفهموا ما تقرأ عليهم فتتغوا به عقوبة سائلهم على كفرهم والحجاب ههنا السائر كما همتا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا كنه على قلوبهم ان يفقهوه وان يتفقهوا به اطاعوا الشيطان فاستودعهم همتا محمد قال ثنا محمد بن نوع ميمعن فتادة حجابا مستورا قال الى الا كنه همتى يونس قال اشعرا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا قال ابن زيد في قوله وقرأ قلوبهم في كنه وفي آذانهم وقرءوا لم يخلص ذلك اليهم وكان بعض نحوى اهل البصرة يقول معنى قوله حجابا مستورا ومن وانما هو سائر وامن حجابا سائر اول كنه اخرج وهو جاعل في لفظ المفعول كقال انك مشوم علينا وميوت وانما هو غام وبان لانه من شامهم ويختمهم قال والحجاب ههنا هو السائر وقال مستورا وكان يفهم من اهل العربية يقول معنى ذلك حجابا مستورا عن البصائر فلا ربه وهذا القول الثانى أظهر معنى الكلام ان يكون المستور هو الحجاب فتكون معناه ان الله ستره عن اصار الناس فلا تركه ابصارهم وان كان للقول الاول وجه مفهوما في القول في تاويل قوله تعالى (وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا كررتو بك في القرآن وحدهم ولو اعلى اديارهم نفورا) يقول تعالى كره وجعلنا على قلوب هؤلاء الذين لا يؤمنون بالآخرة عند قراءتك عليهم القرآن اكنة وهى جمع كنان وذلك ما يتشاهان خذون انما اها عن فهم ما يلى عليهم وفي آذانهم وقرا يقول وجعلنا في آذانهم وقرا عن حملاصه وما لو قرأ بالفتح في الاذن الثقل والوفر بالكسر الجمل وقوله واذا كررتو بك في القرآن وحدهم يقول واذا قلت لاله الا الله في القرآن وأنت تتلوها ولو اعلى اديارهم نفورا يقول اغضوا فذهبوا عنك نفورا من قولك استكبارا له واستعظاما من ان يوجد الله تعالى وبما قلنا في ذلك بعض اهل التأويل ذكر من قال ذلك همتا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله واذا كررتو بك في القرآن وحدهم ولو اوان المسلمين لما قالوا الا الله انكر ذلك المشركون وكبرت عليهم صفاتها البليس وجنوده فاني الله لان يضيها ويصرها بقلها ويظهرها على من ناوها انها كلمة من خاصهم فالحق ومن قائل بها نصران اعرفها اهل هذه الجزر ومن المسلمين التي يفعلها الاكب في ليل قاتل ويسير الدهر في شام من الناس لا يعرفونها ولا يعرفونها همتى يونس قال اشعرا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله واذا كررتو بك في القرآن وحدهم ولو اعلى اديارهم نفورا قال

انجوت فامنت غمكم ذلك على الاعراض ان يخسف أصله دخول الشيء في الشيء منه عين حاسمة لى بعضا غلوت حدة تها الى الرأس وخسف القمر دخل تحت الحجاب وهود اثرة التل عند الحكماء بكم كالمواقيت الجانب البرلانة ذكر البصر في الآية

الأولى وهو جانبها البراجب ونحوه مما نسا البرهم قلبه وهم عليه فأنقص تعقيب تحت التراب كأن الفرق تعقيب تحت الماء فهو انكم
تجوز من حول البحر فكل أمتم من حول البرقانة قادر على تسلطه فان البرعليم (٦٣) لمان جانب الحق بانحسوف وامان جانب

النسوق بامطار الجارة وذلك ان

روى عليك حجابواهي الريح التي

تعجب أي ترى بالحسب وقال

الرياح الحسب التراب الذي فيه

حسبها فالحسب ذو الحسب

كالابن والتامر ولا يخفى ان

هذين العبادين أشد من فرق

البحر ثم لا تجدوا الكرم وكلا يصرف

ذلك عنكم كم أمتم أن يمدكم فيه

تارة تروى بان يسوي دواصلكم

ويوفر حواسنكم في الكرم البصر

فيرسل عليكم قاصداً ولا ياتكم

أي صوت شديد والقاصف

الكساد ودقوله من الريح يركبه

فترككم بما كرمتم بسبب كرمكم

ثم لا تجدوا الكرم طيباً لئلا يابا

يشعلا لئلا يمازلكم ولا يصرفه

عنكم فهو كونه ولا يخاف عشاها

ثم أجل ذكر النعمة بقوله ولقد

كرمتنا بكم آدم وقد ذكر المفسرون

في تكرمه وجوهاً منها الخطا فيه

يقول الناس على أيداع العاصم

التي استبطها هو وأبغره الدفاتر

فتبقى على وجه المهرصونة عن

الاندراس بحفونة عن الانطاماس

أقرأ ربك الأكرم الذي علم

بالقلم ومنها الصورة الحسنة

وصوركم بالنسج موزك ومنها

القامة العتلة لتدخلكم الانسان

في أحسن تقويم ومنها ان كل شيء

ياكل بعينه الا ان آدم يحكى عن

القيده أنه ضربه طعام فاحضرت

اللاعق وعنده أبو يوسف فقال

له يا بني تمسك بربك ابن عباس

ان هذا التكرم هو انه جعل لهم

أصابع ما يكون بها فرد الملاق

وأكل بأصابعها ما قال الضعفاء انه التلق والتميز فان الانسان يحكمه تعريف غيره كل ما يفرغ خلاف سائر الحيوان فبذلك

الاخس في هذا الوصف لانه يعرف بالاشارة أو الكناية نحو يخرج البيضة ونحوه لانه لا قد يدعى تعريفه يريح الاحوال على السكال ومنها

بعضاً ما تكلم به ثلاثيهم كما كان قوم نوح يجعلون أصابعهم في آذانهم لئلا يسموا ما هم فيه
من الاستغفار والتوبة ويستغفون شيأهم قال بلغون شيأهم يجعلون أصابعهم في آذانهم لئلا
يسموا ولا ينظر اليهم * وقال آخرون انما في قوله ولواعي أديارهم نفورا الشايطين وانما
تخربهم قراءة القرآن وذكر الله ذكركم قال ذلك * **هـ** من الحسين بن محمد البراء قال ثنا
روح بن المسيب الأورجاء الكلبي قال ثنا عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس في قوله
واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولواعي أديارهم نفورا هم الشايطين والقول الذي قلنا في ذلك
أشبه مما دل عليه ظاهر التنزيل وذلك ان الله تعالى أتبع ذلك قوله واذا قرأت القرآن جعلنا بينك
وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستورا فان يكون ذلك خبراً عنهم أو لى كان خبرهم مستورا
من أن يكون خبراً عن غيرهم ذكر وأما النفور فانه جرم نافر كما نفور جمع فاصداً والجلوس
جمع جالس وجاز أن يكون مصداً أخرج من غير لفظه اذ كان قوله ولواعي نفورا فكيف معنى
الكلام نفورا نفورا كما قال امرؤ القيس * وضفت ذات صعبة أي اذلال * اذ كان بمعنى
رضت أذلت فخرج اذلال من معناه لان لفظه في القول في تأويل قوله تعالى (نحن أعلم
بما يعملون به اذ يستمعون اليك) واذ هم نفوى اذ يقول الظالمون ان تبعون الارحلام هو را
يقول تعالى ذكره نحن أعلم بما يستمع بعضهم به هؤلاء الذين لا يؤمنون بالآخرة من مشرك قومك
اذ يستمعون اليك وما تقرأ كتاب الله واذ هم نفوى وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة
يقول نفوى ففهم ففهم هم النفوى كما يقولهم قوم رشا نارضى ففهم وقوله اذ يقول الظالمون
ان تبعون الارحلام هو را يقول حين يقول للمشركون يا الله ما تبعون الارحلام هو راوعى فيما
ذكر النفوى الذين شاؤوا في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار الندوة * وبغوى الذي
قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك * **هـ** من محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال
ثنا عيسى **هـ** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن
محمد بن اذ يستمعون اليك قال هي مثل قيل الوليد بن المغيرة من معني في دار الندوة **هـ** ثنا القاسم
قال ثنا الحسن قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن عطاء بن يحيى عن عمار بن قيس قال ثنا يزيد
قال ثنا سعد بن قتادة قوله اذ يستمعون اليك واذ هم نفوى اذ يقول الظالمون لا يسمعواهم
انزعوا انه مجنون دانه ساس وقالوا أساطير الأولين وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة
يذهب بقوله ان تبعون الارحلام سمعوا الى معنى ما تبعون الارحلام هو را لى رنة والعرب تسمى
الرنة = راو السم من قولهم الرجل اذاجي قد انتفع سمه وكذلك يقال لكل ما كل أو شرب من
أدى وغيره مصور وسمه كما قال البدي

فان تسألنا فيم نحن فانا * * * هـ صافير من هذا الامام المصغر
وقال آخرون وتسم بالطعام والشراب أي تعذبهم اذ كان معناه عنده كان ان تبعون الارحلام
له رنة اكل الطعام ويشرب الشراب لا مالا كما جابه الى الطعام والشراب الذي قال من ذلك غير
يعيد من الصواب في القول في تأويل قوله تعالى (انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا ولا
يستطيعون سبيلا) يقول تعالى ذكره انظر انما يمدعين قلبك فاعتربك كيف مثلك الامثال
وشبهوا لك الاشياء بقولهم وهو مسعور وهو شاعر وهو مجنون فضلوا قول غار واعن قد السيل
بقياهم ما قالوا ان لا يستطيعون سبيلا يقول لطم يرق الحق لظلالهم عنه وبعدهم منه وان
الله قد خذلهم عن اصابعه فهم لا يقفون على المخرج مما هم فيه من كفرهم بوقفة هي الى الايمان به كما

وأكل بأصابعها ما قال الضعفاء انه التلق والتميز فان الانسان يحكمه تعريف غيره كل ما يفرغ خلاف سائر الحيوان فبذلك
الاخس في هذا الوصف لانه يعرف بالاشارة أو الكناية نحو يخرج البيضة ونحوه لانه لا قد يدعى تعريفه يريح الاحوال على السكال ومنها

سليم على ما في الأرض وتغديره لهم فالأرض لهم كالأمان الحاشنة منها ساطعنا كروها بعد كروهي لهم فراش ونهاد والماء يتفقون به في الشرب والزراعة والماء قوام البحر يتعقبه (٦٤) في القنطرة واستخراج الحلي منه والهوام مادة الحياة ولولا هبوب الرياح لاستولى

النزاع على الجمرة والنار يتفجع بها في الطبع والاتضاع ودفع البرد وتغير ذلك وانتفاعهم بالركن المعدنة والنباتة والحيوانية تظهروا بالجملة هذا العالم بأسره كقربة معمورة أو نوحان معدة والإنسان فيه كالرئيس المندوم والملك المطاع فأي شكر يكون أزيمن هذا ولا شك أن الإنسان لكونه مستعمدا لقوة العقلية القدسية والقوتين الشهوية البهيمية والغضبية السبعية ولقوتي الحس والحركة الإرادية والقوى النباتية وهي الاعتدال والنبو والتوليد يكون أشرف بماله يستقيم الجسم سوى الجردات المحضة وقال بعضهم أن هذا الشكر هو أنه تعالى خلق آدم بيده وأبدع غيره بواسطة ما روى عن زيد بن أسلم أن ملائكة قالت ربنا أنك أعطيت بني آدم الدنيا يا كائن منهاو يفتخرون ولم تعلمنا ذلك فاضطه في الآخرة فقال وعزني وجلالي لأجعل ذرة من خلقت بيدي كن قلته **سكن** فكان ثم خص بعض أنواع التكريم بالذكر فقال وجلناهم في البر والبحر قال ابن عباس في البرأي على الخيل والبغال والجرير وفي البحر أي على السفن ودرر قناهم من الطيبات من كل غصاة نباتي أو حدوا في أطنفه وألده واعلم أن التكريم لا يدل على التفضيل لأن التكريم لا ينافي شكر غيره أزيمن ذلك ولذلك ختم التكريم بقوله وتفضلناهم على كثيرين

هشني محمد بن عرق قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيع عن مجاهد **هشني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيع عن مجاهد فلا يستطيعون سبيل قال عكر الجالدين المنيرة وأما **هشنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد أنظر كيف خرفوا السائل أن لا يستطيعون سبيل لا يخرفوا ليدن الغيرة وأما **هشني** القول في ما قبل قوله تعالى (وقالوا أنذا كنا عظاما ورقانا أننا لمبعوثون خلقا جديدا) يقول تعالى ذكره يخبر عن قسيلة هؤلاء الذين لا يؤمنون بالآخرة من مشركي قرش وقالوا بعثهم أنذا كنا عظاما نخضم ولم تنكسر بعد ما تناووا بل لا ورقانا يعني تراقبا فيموتوا كما **هشني** محمد بن عرق قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هشني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جيعا عن ابن أبي نجيع عن مجاهد يقول الله وقأنا قال ثابا **هشنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد مثله **هشني** المثنى قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس في قوله وقالوا أنذا كنا عظاما ورقانا يقول شيبرا ولا واحد للرفات وهو بمنزلة التفات والحطام يقال منه رففت ورفا فهو رفوف إذا صير كالحطام والراض وقوله أننا لمبعوثون خلقا جديدا قالوا أنكرناهم البعث بعد الموت أننا لمبعوثون بعد مصيرنا في القبور وعظاما غير نخمطة ورقانا نخمطة وقد بسنا نصرا فأنها تراقبا طبقا منشا كنا قبيل المات جديدا تعاد كما بسنا فاجاهم حل جلاله يعرفهم قدرته على بعثه إياهم بعد مجاهمتهم وإنشائه لهم كما كانوا قبل إلامهم خلقا جديدا على أي حال كانوا من الأحوال عظاما ورقانا أو جمرة أو جديدا أو غير ذلك مما يعظم عندهم أن يحدث مثله خلقا مثالهم أحياه قبل ما يحكمون فخلقوا جديدا أو جديدا أو خلقا مما يكبر في صدوركم **هشني** القول في ما قبل قوله تعالى (قل كوفوا بعبادة أو جديدا أو خلقا مما يكبر في صدوركم من بعدنا قل الذي ظنكم أول مرة فسيفضون لا يئسوا وهم ويقولون نبي هو قل عسى أن يكون قريبا) يقول تعالى ذكره لئب محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لا تكذبين بالبعث بعد المات من قومك القائلين أنذا كنا عظاما ورقانا أننا لمبعوثون خلقا جديدا كوفوا أن أنسجتم من أنشاء الله يا كرادته أحد أسماكم خلقا جديدا بعد بلا كفي التراب ومصيركم رقانا وأنسجتم ذلك من قدرته جمرة أو جديدا أو خلقا مما يكبر في صدوركم أن قدرتم على ذلك فأن أنسجتم أو أنسجتم لخلق جديدا بعد مصيركم كذلك كما بد أنسجتم أول مرة واختلف أهل التأويل في المعنى بقوله أو خلقا مما يكبر في صدوركم فقال بعضهم معني به الموت وأورده أو كوفوا بعبادة الموت فأنكم أن كنتموه أنسجتم بعد ذلك يوم البعث ذكر من قال ذلك **هشنا** ذكر ابن أبي عمير قال ثنا زائدة قال ثنا ابن أدد بن عيسى عن أبيه عن عيسى عن ابن جريح أو خلقا مما يكبر في صدوركم قال ابن أدد قال لو كنتم موفيا لحيثكم **هشني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا أبي قال ثنا عيسى عن ابن عباس قوله أو خلقا مما يكبر في صدوركم يعني الموت يقولون أن كنتم الموت أنسجتم **هشني** محمد بن عبد الحماد قال ثنا أبو مالك الحنفي قال ثنا ابن أبي خالصة عن أبي صالح في قوله أو خلقا مما يكبر في صدوركم قال الموت **هشنا** محمد بن المثنى قال ثنا سليمان أو داود قال نا شعبة عن أبي جراح عن الحسن في قوله أو خلقا مما يكبر في صدوركم قال الموت **هشنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح قال قال المعبدين جبريل في قوله أو خلقا مما يكبر في صدوركم كوفوا الموت أن استطعتم فإن الموت سموت قال وليس معي أن كبر في نفس ابن آدم من الموت **هشنا** ابن عبد الأعلى قال ثنا محمد بن ورقان عن معمر عن قتادة قال بلغني عن عيسى بن جبريل قال هو الموت

خلقنا فسر بعض الأشاعر الكبر بهما بمعنى الجمع ففتح عليه جارا لله بأنه شجي في الحلق وقفي في العين حدثني لشاعة قول القائل وفضلناهم على جميع من خلقنا والإنصاف أن كون الكثير مفيد المعنى لجميع لا يوجب هذا التشنيع لأنه لا يلزم من

افاذة اللفظ معنى افتقار مجيء انه يرجع الحاصل الى ذلك ملاه لا التزام أو يحكم العرف أن وضع ذلك اللفظ موضعوه ويطبق به على ان
القدير لا يقوم مقام المفسر البتة لأن هذا مجزؤن ذلك وكيف يبق الذوق (١٥) بحاله وأيضاً الحاصل هو قولنا على جميع من

خلقنا على جميع من خلقنا فان
الدعوى هو ان كثيراً من الشيء
أقيم مقام كل ذلك الشيء لكل من
ذلك الشيء حتى تازم الشاعرة من
قبل الجمع بين لفظي الكل ومن
التبعية هذا وان الحق في
المسألة هو اسواء الكلام على
ظاهرة وان الآية تدل على انه
حصل في مخلوقات الله شيء لا يكون
للانسان تمثيل على لاه سبحانه
ذكر هذا الكلام في معرض
المدح ولو كان الانسان مفضلاً على
الكل لم يرفع من الله تعالى الاقصر
صلى ذكره البعض وكل من أثبت
هذا القسم قال انه هو الملائكة
فلم القول بان كل الانسان ليس
أفضل من كل الملائكة بل بعض
الانك أفضل من أكثر الانسان وان
كان يوجد في خواص الانسان من
هو أفضل من عوام الملائكة بل
من خواصهم والى هذا ذهب
عاب واختاره الزجاء على
ما رواه الواحدى في البسطة ما أن
كل الملائكة أفضل من كل البشر
على ما زعم جرائله ومثاله فانه
يحبك محض ولنا ذكر أنواع
كرامات الانسان في الدنيا شرح
أحوال رسالاته في الآخرة فقال
يوم ندعو وهو منصوب بأخيار
أذكر وكروله فضائلاً على عادة
الله في الاختيار أى ونه من علمه في هذا
اليوم بما فعلهم من الكرامة
والوابوعلى هذا يكون التكريم
في الدنيا والاخرة بل في الآخرة
ولاوقف على تفضيل الاما في
الامة كل ما يؤتمن به من أى أو مقدم

محمد بن سعد قال ثنى أبي قال ثنى عى قال ثنى أبى عن أبيه عن عبد الله بن عمر انه
كان يقول بحام الموت بر القيلة كما به كبش أطلع حتى يجعل من الجنة وان ر غنادى مناد يصيح
أهل الجنة وأهل النار يقول هذا الموت قد جئناه ونحن مهلكوه فأيتموا بأهل الجنة وأهل النار
ان الموت قد هلك هكت عن الحسين قال سمعت أبا به لقال ثنى عى بن سليمان قال سمعت
أخضنا يقول في قوله أو خلقناكم يا كبرى في صدوركم بئى الموت يقول لو كنتم الموت لا تمشكوا وكان
عبد الله بن عمرو بن العاص يقول ان الله يجيى بالموت يوم القيامة وقد صار أهل الجنة وأهل
النار الى منازلهم كما به كبش أطلع فقف بين الجنة والنار فنادى أهل الجنة وأهل النار هذا الموت
ونحن ذابحوه فأيتموا بالخير والى قال آخر عن بى ذلك السعد والارض والجبال ذكر من قال ذلك
هشام بن عبد الله قال ثنى محمد بن ثور عن معمر عن قتادة أو خلقناكم يا كبرى في صدوركم قال
السعد والارض والجبال وقال آخر بن أبى زيد بك كوفوا ما كنتم ذكر من قال ذلك هـ
محمد بن عمر قال ثنى أبو عاصم قال ثنى يحيى وهشام الحارث قال ثنى الحسن قال ثنى
ورقاء بن أبى نعيم عن جاهد كوفوا جارة أو خلقناكم يا كبرى في صدوركم قال ما كنتم
ذ كوفوا فسيندرك الله كما كنتم هشام القاسم قال ثنى الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج
عن جاهد مثله هشام بشرة قال ثنى زيد قال ثنى سعد بن قتادة قتل كوفوا جارة أو خلقناكم
أو خلقناكم يا كبرى في صدوركم قال من خلق الله فان الله يمتككم ثم يعينكم يوم القيامة خلقنا جديداً
وأولى الاقوال في ذلك بالصواب انة لان الله تعالى ذكره قال أو خلقناكم يا كبرى في صدوركم كما
أن يكون عى به الموت له عظيم في صدور بني آدم واثوان يكون أراد به السماء والارض واثوان
يكون أرا به غير ذلك ولان في ذلك بين مما بين جل ثناؤه وهو كل ما كبرى في صدور بني آدم من
خلقته لانه لم يخص منه شيئاً دون شيء أو ما قوله فسينفون من بعده فانه يقول فسيقول لك الحمد
هؤلاء الذين لا يؤمنون بالآخرة من بعدنا خلقه جديداً كننا جارة أو خلقناكم يا كبرى
في صدوركم فقل لهم بعد ذلك الذى فطرهم أول مرة فيقولون بعد ذلك ما كنتم قبل ان تصيروا جارة أو
جديداً انما أجد الله الذى خلقكم انسان من غير شيء أول مرة كهم هشام بشرة قال ثنى زيد قال
ثنى سعد بن قتادة قتل اذى فطرهم أول مرة خلقكم فسينفون الملو وسهم يقول فالك اذا
قلت لهم ذلك فسينفون الملو وسهم يرفعون كذا لال انفض في كالم العرب انما هو حركة
بارتفاع ثم انخفض أو انخفا عن ثم ارتفع وان ذلك معنى الظالم نعت الله اذا عمل المني ارتفع
وانخفض وحرك رأسه كما قال الشاعر * املك تعضلاتى مستهدما * ويقال تعضسته اذا
تحركت وارتفعت من أصلها ومنه قول الرازى * ونفضت من هرم اسنانها * وقول الآخر
* لما رأتى انفضتلى الرأس * وبغوى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك هشام
بشرة قال ثنى زيد قال ثنى سعد بن قتادة قوله فسينفون البك وسهم أى يحركون وسهم
تكدبوا واستترأ هشام بن عبد الله قال ثنى محمد بن ثور عن معمر عن قتادة فسينفون
البك وسهم قال يحركون وسهم هشام بن سعد قال ثنى أبى قال ثنى عى قال ثنى
أبى عن أبيه عن ابن عباس قوله فسينفون البك وسهم يقول سركون البك استترأ هشام
القاسم قال ثنى الحسين قال ثنى حجاج عن ابن جريج عن عطاء عن اسافى عن ابن عباس
فسينفون البك وسهم قال يحركون وسهم سينفون ويقولون منى هو هشام على قال ثنى
عبد الله قال ثنى معاوية عن عى عن ابن عباس قوله فسينفون البك وسهم يقولون

فَيَا بَنِي آدَمَ كُتِبَ عَلَيْكُمُ اتِّبَاعُ الرَّسُولِ مِمَّا دَعَا إِلَى سُبُلِ اللَّهِ وَمِمَّا دَعَا إِلَى تَحَكُّمِهِ ۖ وَمِمَّا دَعَا إِلَى الْفِتْنَةِ أُولَئِكَ لَا يُخَلِّفُ اللَّهُ سُلُوكَهُمْ ۚ سَاءَ لَكُمْ مَا تُصْنَعُونَ (٦١) يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ الَّتِي تَدْعُو إِلَى الْفِتْنَةِ ۚ سَاءَ مَا تَحْكُمُونَ

وقوله ويقولون متى هو يقول جل ثناؤه ويقولون متى البعث وفي أي حال ووقت بعد ما خلقناهم هذا كما كنّا أول مرة قال الله عز وجل انبه قل لهم يا محمد أذا قال الله متى هو متى هذا البعث الذي تعدنا عسى أن يكون قريبا أو انما معناه هو قريبا لان عسى من الله واجب وأذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت تأملوا الساعة كما تبين وأشار بالسبابة والوسطى لانه تعالى كان قد أعلمه انه قريب يجب القول في تأويل قوله تعالى (ولم يدعوكم فتنسيبون محمدا وتظنون ان لبثتم الا قليلا) وقيل لعبادي يقولوا التي هي أحسن ان الشيطان يفرغ بينهم ان الشيطان كان لا لئسان عدوا مبينا يقول تعالى ذكره قل عسى أن يكون بعثكم أهم المشركين قريبا وذلك يوم يدعوكم بكم بالخرج من قبوركم إلى موقف القيامة فتنسيبون محمدا لتختلف أهل التأويل في معنى قوله فتنسيبون محمدا فقال بعضهم فتنسيبون بامرهم ذكر من قال ذلك **هـ** مني على قال ثني عبدالله قال ثني معاوية بن عمار عن علي بن عيسى قوله يوم يدعوكم فتنسيبون بمحمدا يقول بامرهم **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح فتنسيبون بمحمدا قال بامرهم وقاله ثرون معنى ذلك فتنسيبون بمعرفته وطاعته ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله يوم يدعوكم فتنسيبون بمحمدا أي بمعرفة وطاعته **و** وأولى الأقوال في ذلك بالصواب ان محالة معناه فتنسيبون الله من قبوركم بقوله تعالى اياكم كذا الحمد في كل حال كما يقول القائل فقلت ذلك الفعل بمحمد الله يعني ربه الحمد على كل ما فعلته وكأله الشاعر
فاني بمحمد الله لأؤب فإخ **ب** ليستول من غدرة اتقنع

يعني فاني والحمد لله لأؤب فإخريست وقوله وتظنون ان لبثتم الا قليلا يقول ويحسبون عند ما فاتكم القيامة من هول ما تاتعون فيها ما لبثتم في الارض الا قليلا كما قال جل ثناؤه قال كلبتم في الارض عدد سنين قالوا البشائر وما أو بعض يوم فأمر آل العاديين بنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل وذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة وتظنون ان لبثتم الا قليلا أي في الدنيا كما حققت الدنيا في أنفسهم وقتل حين عاينوا يوم القيامة وقوله وقيل لعبادي يقولوا التي هي أحسن يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لعبادي يقل بعضهم لبعض التي هي أحسن من المحاورة والمخاطبة كما **هـ** ثنا شاذان بن سلم قال ثنا النضر قال أخبرني المبارك عن الحسن في هذه الآية وقيل لعبادي يقولوا التي هي أحسن قال التي هي أحسن لا يقول له مثل قوله يقول له رحمك الله بفقرائه لثوقه ان الشيطان يفرغ بينهم يقول ان الشيطان يسوء محاورة بعضهم بعضا يفرغ بينهم يقول فسد بينهم ويهيج بينهم الشيطان كان لا لئسان عدوا مبينا يقول ان الشيطان كان لا آدم وفرسته عدوا فدان بان لهم عدوانه بما أظهر لا دم من الحسد وغروره اياه حتى أخرجه من الجنة **ج** القول في تأويل قوله تعالى (ولم يدعوكم فتنسيبون محمدا وتظنون ان لبثتم الا قليلا) يقول تعالى ذكره اهل الامم المشركين من قريش الذين قالوا اننا كنا عظاما ورافا لنا لمجوعون خلقا جديدا ربكم اياها القوم أعلم بكم ان بشايركم فينبو عليكم برحمة حتى تنبوا عما أنتم عليه من الكفر به واليوم الآخر ان شروا بشايركم بان يتخذكم من الاعيان فتبوا قواعل شرككم في ذلك يوم القيامة بكفرهم به بنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن عبدالله بن جريح قوله ربكم أعلم بكم ان بشايركم قال فتؤمنوا أولان بشايركم من قواعل الشرك كما تبين وقوله وما أرسلناك عليهم ولا يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وما أرسلناك يا محمد على من أرسلناك اليه

ينادي في القيامة بأهل القرآن
يا أهل التوراة يا أهل الانجيل
وقال الحسن يدعون بكمهم الذي
فره اسمهم في الدنيا يا صاحب كعب
الخبر يا صاحب كتبنا الشرو
قول الربيع وأبي العالية أيضا قال
صاحب الكشاف ومن يدع
المتأسر ان الامم جمع أم وأن
الناس يدعون يوم القيامة بأهلهم
والحكمة في ذلك رعاية حق عيسى
وأظهار شرف الحسن والحسين
عليهما السلام وان لا يقتضوا أولاد
الزنى ثم قال وليست شعري أجمعا
أدع أمهة لفظه أمهات حكمته
وقال في التفسير الكبير كل خلق
يظهر من الانسان حسن كالقفة
والسحابة والعلل أو قبح كشداده
فالله في تلك الاعمال خلق باطن
كالامم كالتابع والمشاير يوم
القيامة انما يظنون الأب والعم
بناء على الاعمال الناشئة من تلك
الاحلاق فمن أوى هو في معنى
الجمع وأذا قيل في جزائه فأنزل
يقرون ونص أصحاب الدين بقراءة
كتابهم لان قراءة أصحاب الشهاد
كالقراءة لما يفرض لهم فيسه
من الحياة والخل والتعفف ومن
كان في هذه الدنيا على اختلاف
ان المراد بهذا المعنى هي القلب
وأما قوله في وفي الآخرة عني
فيحصل ان راد به عني البصر
تقوله وتبشروه يوم القيامة أي
قال بولم أحشر قري أعمى وقد كنت
بصريا وفي هذا زيادة القرينة
ويقال ان راد عني القلب قال ابن
عباس المراد ومن كل أعمى في

هذا النعم التي عددها من قوله ربكم الذي رضى الى قوله تفضيلا وهو في الآخرة التي لم ير ولم يبين أعمى
بالر بقرى لاوى لان الفضل عن معرفة أحوال الآخرة أقرب وقوعا فلي هذا يكون الأعمى في الموضعين في الدنيا أو مثله ما روى أبو روق عن

الضعفاء من كانت في الدنيا أغنى عنا يوم من قدرته في خلق السماء والأرض والبحار والجبال والنس والدواب فسوعن أمر الآخرة وتحصيل العلم به أغنى قال المفسرون لا يعد أن يكون أغنى على هذا التفسير (٦٧) أجل الفضل ودليله قراءته في عربها مع الآية الأولى

وتخصيص الثاني لأن الأول ألقسه وأغصه في الطرف فكانت حرفة لا ماله ومثنت لها بخلاف الثاني فان غناه عن فكانت ألقه في حكم وسط الحكمة هذا قول صاحب الكشف يا عبادي على القارئين وأقول في هذا الوجه نظر لأن لامة ليست مختصة بأحد الحكمة مثل شسائر والكافرين ونحوهما ولهذا اقربى باماله كل جامع قيام هذا الاستمال الثاني ولعل من لم يعمل الثاني رأى المشاكفة بينه وبين أسئل والله أعلم قال الحسن في الآية حرفة أي في الدار الآخرة وذلك أنه في الدنيا يقبل ربه وفي الآخرة لا تقبل وقيل المراد بالعمى في الآخرة أنه لا يتبدى الطريق الجنة وإلى طياتها ولا يتجسس بها ولا يمكن أن يراها الجاهل بالله لأنه أهل الآخرة يعرفون الله بالضرورة والتاويل من استظفت منهم بصوتك أي بكلمات المتبدعة ومقالات أهل الطليعة أن عبادي ليس لك عليهم سلطان لأنهم مخصوصة بالعبودية تخصوا عن رق الكونين وتعلق العالين وتوكل ربك وكسلاف تربيتهم ونهيتهم صلاح أحوالهم بكلماتي ربح لكم فاك الشريعة في بحر الحقيقة لتنتفوا من فضله جنة العناية فليأتكم كمال بر الوصول والوصول أعرضت بحجب العبور وروية الأعمال سامعين مطر القهر قاصفا من ربح الابتلاء بدار الباطن واللاهواء فيرقكم في بحر الشبهات ولقد كرمنا في

الضعفاء إلى طاعتنا ولا وقياما لئلا نسلك الجهم لتبلغهم رسالاتنا بآيدنا صرهم يدبرهم قال شتا رحمتهم وثن شتاهم بانهم القول في أو يل قوله تعالى (وربك أعلم عن السبعوات والأرض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وأتينا داود وزورا) يقول تعالى ذكره عليه صلى الله عليه وسلم وركبوا بك يا محمد أعلم عن في السموات والأرض وما بينهم فانه هو القهم وراؤهم ومعههم وهو أعلم عن هو أهل التوبة والرجة ومن هو أهل العذاب أهدي العلق من سبق له مني الرحة والسعادة وأضل من سبق له مني الشقاء والخذلان يقول فلا يكون ذلك عليك فان ذلك من فعلي بهم لتفضيل بعض النبيين على بعض بارسل بعضهم إلى بعض الخلق وبعضهم إلى الجحيم ورفق بعضهم على بعض درجات كما شهدنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وركبوا بك أعلم عن في السموات والأرض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض اتخذ الله ابراهيم خليلًا وكم موسى شيكيا وجعل الله عيسى كمل آدم خلقه من تراب ثم قاله كن فيكون وهو عبد الله رسوله من كلمة الله ورسمه وأنى سليمان ملكًا لا ينبغي لأحد من بعده وأنى داود وزورا كنا نحدث دعاه لعله داود تصدق وتصديس فيه حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود وغفر له عندما تقسم من ذنبه وما تأخر شهدنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج وأتينا فضلنا بعض النبيين على بعض قال كالم الله موسى وأرسل محمد إلى الناس كافة القول في أو يل قوله تعالى (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يكون كشف الضرعكم ولا تخويلًا) يقول تعالى ذكره لئن لم يجدوا الله عليه وسلم قتل يا محمد لشر كرموكم الذين يعبدون من دونه الله من خلقه ادعوا أجمع القوم الذين زعمتم أنهم آروا بآبائهم من دونه عند ربك يعلم بكل فأقرضوا أهل يعبدون على دفع ذلك عنكم أو نحو ذلك عنكم إلى غيركم فتدعوهم آلهة فانه لا يتدرون على ذلك ولا على كونه وإنما على حكمه وقدر عليه خالقه وعالقههم وقيل ان الذين أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم هذا القول كانوا يعبدون الملائكة وعن رواه المسجوع بعضهم كانوا يعبدون فرما من الجن ذكر من قال ذلك **هـ** من محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا يحيى قال ثنا أي عن أبيه عن ابن عباس قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يكون كشف الضرعكم ولا تخويلًا قال كان أهل الشرك يقولون نعبد الملائكة وعن رواههم الذين يدعون بعض الملائكة والمنسجوع **و** القول في أو يل قوله تعالى (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمة ويتخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا) يقول تعالى ذكره هؤلاء الذين يدعوه هؤلاء المشركون أو بأبائهم إلى ربهم الوسيلة يقول يبتغي المدعون ربا بالربهم الغربة والرفسة لأنهم أهل اعتنا به والمشركون بالله يعبدونهم من دون الله أيهم أقرب إليهم بالصالحات والاعتقاد في عباده أن أقرب عندهم لفتق ويرجون بأفعالهم ثلاث حته ويتخافون بخلافهم أمره عذابه ان عذاب ربك يا محمد كان محذورا متقي وبتو الذي فاني ذلك قال أهل التأويل غير أنهم انه لما في المدعون في فقال بعضهم هم فرما من الجن ذكر من قال ذلك **هـ** أو السائب قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن ابراهيم عن عبد الله في قوله أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الانس يعبدون قوما من الجن فأسلم الجن وبق الانس على كفرهم فأمر الله تعالى أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة يعني الجن **هـ** أو النبي قال ثنا أبو النعمان الحسن بن عبد الله الجعفي قال ثنا شعبان بن سليمان عن ابراهيم عن أبي معمر قال قال عبد الله في هذه الآية أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب قال قيل من الجن كانوا

آدم بالكرامات البدينية العامة للمؤمن والكافر وهي تخمير طينته بيده وأصو وفي الرحم يمشي وذكر امان الرواية العامة وهي ان نفع فيمن روجه وشره بخطاب السب وبكم وأطلقه بجواب بل وألهم على الغارة وأرسل الرسل وأمر الكرامات الرواية

التي تسمى كمال وجملتهم في البر والبحر أي شقراهم من البر والبحر. وقوم يحرق الروحانية إلى ساحل
 الخليفة كمال والكشف وغفلناهم على كثير أي على الملائكة لأنهم ملحقوا الكثير من

الزانية بنور زنتهم من طيبات المواب (٦٨) **حدثني** عبد الوارث بن عبد الصمد قال سمعت أبي قال سمعت الحسن بن حماد عن
 معبد بن عبد الله الزبائي عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود عن قوله أولئك الذين
 يدعون يتنصرون لربهم الوسيلة قال ثلث في نفر من العرب كانوا يبعثون نفر من الجن فاسلم
 الجنون والانس الذين كانوا يبعثونهم لاشهر وناسلامهم قالت أولئك الذين يدعون يتنصرون لربهم
 الوسيلة أنهم أقرب **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قنادة عن عبد الله بن عتبة
 ابن مسعود عن **حدث** عنه عبد الله بن مسعود قال ثلث هذه الآية في نفر من العرب كانوا
 يبعثون نفر من الجن فاسلم الجنون والنفر من العرب لاشهر ون ذلك **حدثنا** ابن عبد الله
 قال ثنا محمد بن زورع عن معمر بن قنادة عن الذين يدعون يتنصرون لربهم الوسيلة قوم عبدوا الجن فاسلم
 أولئك الجن فقال الله تعالى ذكره أولئك الذين يدعون يتنصرون لربهم الوسيلة **حدثنا** محمد
 ابن بشير قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن الأعشى عن إبراهيم عن أبي معمر عن غياثه
 أولئك الذين يدعون يتنصرون لربهم الوسيلة قال كان نفر من الانس يبعثون نفر من الجن فاسلم
 النفر من الجن واستمسك الانس بعبادتهم فقال أولئك الذين يدعون يتنصرون لربهم الوسيلة
حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن عيينة عن ابن عيسى عن ابراهيم عن
 أبي معمر قال قال عبد الله كان ناس يبعثون نفر من الجن فاسلم أولئك الجنون وثبت لانس على
 عبادتهم فقال الله تبارك وتعالى أولئك الذين يدعون يتنصرون لربهم الوسيلة **حدثنا** الحسن
 قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قنادة عن قوله أولئك الذين يدعون يتنصرون لربهم
 الوسيلة أنهم أقرب قال كان ناس من أهل الجاهلية يبعثون نفر من الجن فلما بعث النبي صلى الله
 عليه وسلم السوا جعاف كانوا يتنصرون لهم أقرب وقال آخرون بهم الملائكة **حدثني** الحسن
 ابن علي الصديقي قال ثنا يحيى بن السكن قال أخبرنا أبو العوام قال أخبرنا قنادة عن عبد الله بن
 عبد الزماني عن عبد الله بن مسعود قال كان قبائل من العرب يبعثون صفات الملائكة يقال لهم
 الجنو يقولون هم نبات الله فآثر الله عز وجل أولئك الذين يدعون معشر العرب يتنصرون إلى
 ربهم الوسيلة **حدثني** وئس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن ذرارة أولئك الذين يدعون يتنصرون
 لربهم الوسيلة قال الذين يدعون الملائكة ثبتني لربهم الوسيلة أنهم أقرب بر وجون رحمة
 حتى بلغ ان هذا خبر بك كان معذورا قال وهو لا الذين عبدوا الملائكة من المشركين وقال آخرون
 بل هم زبر وعيسى وأمه ذكر من قال ذلك **حدثني** يحيى بن عفر قال أخبرنا يحيى بن السكن
 قال أخبرنا شعبة عن اسمعيل السدي عن أبي صالح عن ابن عباس عن قوله أولئك الذين يدعون
 يتنصرون لربهم الوسيلة قال عيسى وأمه وعزير **حدثنا** محمد بن المنذر قال ثنا أبو الحسن
 الحكيم بن عبد الله الحلبي قال ثنا شعبة عن اسمعيل السدي عن أبي صالح عن ابن عباس قال عيسى
 ابن مريم وأمه وعزير في هذه الآية أولئك الذين يدعون يتنصرون لربهم الوسيلة **حدثني** محمد
 ابن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **حدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا
 ورفاعة جعاف عن ابن أبي نجيح عن مجاهد يتنصرون لربهم الوسيلة قال عيسى ابن مريم وعزير
 والملائكة **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جبر عن مجاهد مثله
حدثنا ابن جدد قال ثنا جبر عن مغيرة عن ابراهيم قال كان ابن عباس يقول في قوله أولئك
 الذين يدعون يتنصرون لربهم الوسيلة قال هو عزير والسبع والثمس والقمر وأول الأقال
 بتأويل هذه الآية قول عبد الله بن مسعود الذي رواه عنه في معمر عنه وذلك ان الله تعالى

خلقوا لله وبيان فضله حسن
 استعداده في قبول خيضر نور الله
 بلا واسطة وهو المراد بالامانة في
 قوله ان عرضنا الامانة لنعلموا كل
 اناس بما هم من الجن والانس آخرة
 وفيهما فقال يا أهل الدنيا
 ويا أهل الآخرة يا أهل الله فمن
 أولى كتابه بهيمة فيه إشارة إلى ان
 أهل الله لا يؤثرون كتابهم كما
 لا يحاسبون حسابهم وأهل
 الشمال يؤثرون الكتاب ولكنهم
 لا يقدرن على القراءة لأنهم عوى
 والقراءة تحتاج إلى البصيرة لا البصر
 وبالصائر والله اعلم (وان كادوا
 لفتنونا لك عن الذي أوحينا إليك
 ان تقري طيننا غيره واذا اتخذوا لك
 خطيلا ولولا ان نثبتك لقد كنت
 تركن اليهم شيئا قليلا اذا قلنا
 ضعف الحيا فوضعف الممان ثم
 لا تجدك علينا صبرا وان كادوا
 ليستزروك من الأرض اضرجوك
 منها واذا لا يشوب خصالك الا
 قليلا صنعتهم قد أرسلنا إليك من
 رسلنا ولا تجدك ستنصركم
 أنهم الصلاة لله والشمس الغسق
 الابل وقرآن النعمان قرآن العجبر
 كان مشهودا ومن الليل فنهجه
 ناطة لك عسى ان يمشك ربك
 مقام محمودا وقيل رب أدخلني
 مدخل صدق وأخرجني مخرج
 صدق واجعل لي من لدنك سلطانا
 نصيرا وقيل يا الحق وزهق الباطل
 ان الباطل كان زهوقا وتزلزل من
 القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
 ولا يزيد الظالمين الا خسارا واذا
 اتعنت على الانسان اعرض ونهأ

بجانبه واداسه الشركان يؤسكل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بن هو اهدى سبيلا وسأولئك عن
 الروح قل الروح من امر ربي وما أوتيتهم من العلم الا قليلا ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك ثم لا تجدك به علينا وكلا الارجح من ذلك

ان فضله كان عليه كبر اقل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بثل هذا القرآن لآيات من قبله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولقد صرفنا الناس في هذا القرآن من كل مثل غايي اكثر الناس الا كفورا انزله انما خلقك (٦٩) ابن كثير وابو عوف وروى ابو بكر

وحاد لا تخرون خلافا بكسر الخاء لا ألف وينزل من خلفنا ابن عرو ويعقوب والباقر بالشد وباه تحتها وباه بجانبه مثل ناع زيدوا من ذكوان ناي بفتح النون وامالة الهمزة مثل رى حزة غير خلف والجبلي وحاد ويحي وعباس وأبو عبيد نصير مثله ولكن بكسر النون على غير نصير وخلف والجبلي وخلف لنفسه لباقر بن عيسى كرى الوقوف خطاه قلا لا لتعلق اذا نصيرا قلا ه نحو بلا وقرآن النجسر ط مشهورا نافذة كقصو الوصل أولى لان عيسى وعليه التمسك مجرودا ه نصيرا ه زهق الباطل ط زهوقا ه للمؤمنين ه لا لان ما بعد من هلة ما خسوا به بجانب ج لعطف جلق الطرف بؤسا ه شاكته ط سبلا ه عن الزوج ط قلا هو كرا هلا من ربك ط كبرا ه ظهيرا ه نصف الجرم مثل ز لعطف المتعطفين لفظا المختلفين معنى كفورا ه التفسيرنا عسدد في الآيات المتقدمة اقسام نعمه على آدم وشرح احوال السعداء وزنه بما يجري مجرى قصور السعداء من الاعتزاز بوساوس الاشياء عن ابن عباس في رواية عطاهان وقد ثبت قالوا لاني صلى الله عليه وسلم لا أدخل في أمر لا حتى تعطنا خصالا نفخر بها على العرب لا نتشأرا لا تؤخذ عسورا ولا نتاولا نتعشر ولا نصي في صلاتنا ولا نجعلوكر بالنا

ذكره أبو عبيد بن المشركون آلهة انهم يتبعون اديهم الوصلة في عهداني صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان عمر لم يكن موجودا على عهد نبينا عليه السلام فثبت في الخبر به الوصلة وان عيسى قد كان دفع وانما يثبت في الخبر به الوصلة من كان موجودا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بالباقر بن عرو ويعقوب والباقر بالشد وباه تحتها وباه بجانبه مثل ناع زيدوا من ذكوان ناي بفتح النون وامالة الهمزة مثل رى حزة غير خلف والجبلي وحاد ويحي وعباس وأبو عبيد نصير مثله ولكن بكسر النون على غير نصير وخلف والجبلي وخلف لنفسه لباقر بن عيسى كرى الوقوف خطاه قلا لا لتعلق اذا نصيرا قلا ه نحو بلا وقرآن النجسر ط مشهورا نافذة كقصو الوصل أولى لان عيسى وعليه التمسك مجرودا ه نصيرا ه زهق الباطل ط زهوقا ه للمؤمنين ه لا لان ما بعد من هلة ما خسوا به بجانب ج لعطف جلق الطرف بؤسا ه شاكته ط سبلا ه عن الزوج ط قلا هو كرا هلا من ربك ط كبرا ه ظهيرا ه نصف الجرم مثل ز لعطف المتعطفين لفظا المختلفين معنى كفورا ه التفسيرنا عسدد في الآيات المتقدمة اقسام نعمه على آدم وشرح احوال السعداء وزنه بما يجري مجرى قصور السعداء من الاعتزاز بوساوس الاشياء عن ابن عباس في رواية عطاهان وقد ثبت قالوا لاني صلى الله عليه وسلم لا أدخل في أمر لا حتى تعطنا خصالا نفخر بها على العرب لا نتشأرا لا تؤخذ عسورا ولا نتاولا نتعشر ولا نصي في صلاتنا ولا نجعلوكر بالنا

واعلم ان هذا الجلال قد قدر في الكتب الاولى التي كانت مسطر * امر له هذا فاحتفظ به الزهر * القول في تأويل قوله تعالى (وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذبهم بالاولون) يقول تعالى ذكره وما منعنا باعجوان نرسل الايات التي سالها قومك الا انهم كان قبلهم من الامم المكذبة سالوا ذلك مثل سؤالهم فلما اتاهم ما سالوا منه كذبوا رسلهم فمر بعد قوام عيسى والايات فهو جلا فتم نرسل الى قومك بالآيات لئلا ياتوا بآياتهم فكلوا بها سلكتنا في تعميل العذاب لهم مسلك الامم قبلها والذى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك * ثم ان ابن جبريل وابن كعب قالوا ثنا جابر عن الانس عن جابر بن ابياس عن سعيد بن جبريل عن ابن عباس قال سأل أهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم اصفا ذهبوا بنحى عنهم الجبال فيزرعوا فقبل له ان شئت ان تستفي بهم لعلنا نجني منهم وان شئت ان نؤتيهم الذي سألوا ان كفر وأهلكوا كما اهدأ من قبلهم قال لي تستافي بهم فانزل الله وما منعنا

نهو لنا لو كرر باعينا فهو موضوع عنا وان تعبدنا بالآل سنة ولا تكسرها بايدينا ننذرنا من الحول وان تمنع من قصودنا دينا روح يعصده غير ما سألناك العرب فمك ذلك فضل ان الله امرني به وجاؤا بكاهم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لتعريف

[illegible]

ان ترسل بالآيات الان كذبها الاولون وانما تدعون الناقة مبصرة **هـ** شئنا الحق بن وهب قال
ثنا اوعاص قال ثنا مسعود بن عبد الله بن مالك بن دينار عن الحسن بن في قول الله تعالى وما منعناك
نزل بالآيات الان كذبها الاولون والوجه لك انما ايتها الامة اتوا ارسلا بالآيات فكل من كذبها
أصابكم ما أصاب من قبلكم **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حماد بن زيد عن ابي
عن سعد بن جبر قال قال المشركون لمحمد صلى الله عليه وسلم يا محمد انك تزعم انه كان قبلك آيات
منهم من يخرفه الرب ومنهم من كان يحيى الموتى فان سرنا ان تؤمن بك ونصدقك فادع وبك ان
يكون لك الصفا ذهباً وحي الله اليه ان في صفة الذي قالوا فان شئت ان نفعك الذي قالوا فان لم
يؤمنوا نزل العذاب فانه ليس بهد زول الآيات مناظره وان شئت ان تستأني قومك استأنت بهم قال
ابو اساتي **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله وما منعناك ان ترسل بالآيات
الان كذبها الاولون قال قال أهل مكة لنبي الله صلى الله عليه وسلم ان كان ما تقول لحقا ولسرنا ان
تؤمن فقول لنا الصفا ذهباً فاما جبرئيل عليه السلام فقال ان شئت كان الذي سألت قومك
ولكنه ان كان ثلم يؤمنوا لم ينظر وان شئت استأنت بقومك قال بل استأني بقوى فأنزل
الله وانما تدعون الناقة مبصرة فظلموا اباؤنا نزل الله عز وجل ما آمنت قبلكهم من قرية اهلكتها انهم
يؤمنون **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن بن علي بن حماد عن ابن جريح انهم سألوا ان يقول
الصفا ذهباً قال لا وما منعناك ان ترسل بالآيات الان كذبها الاولون قال ابن جريح ما يات في
بابه فيكذبونها الا عصبوا فاولو جعلت لهم الصفا ذهباً لم يؤمنوا عذبوا وان الاولى التي لم تمنعني
موضع نصب بقوى مستغفليها وان الناس ترفع لان معنى الكلام وما منعناك ان ترسل بالآيات
تكذب الاولين من الامم فالفعل لان الثانية **هـ** القول في اواب قوله تعالى (وا تيناغوا الناقة
مبصرة فظلموا اباؤنا وما ترسل بالآيات الا الضوفا) قول تعالى ذكره وقد سأل الانياس بن محمد بن قنبر
قوماً فحدثناهم اهلها سالت وجعلناك الآيات مبصرة على الابصار لئلا تفتعلوا فتنة
موضوعة وهذه حجة مبينة وانما عصى بالصر المضنة البينة التي من رها كانوا اهل صبرها انما
حجة كقيل والنهار مبصر **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة وانما تدعون
الناقة مبصرة احيى **هـ** ثني محمد بن عمر قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثني
الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا وراق جعفي بن ابي نجيع عن مجاهد قوله الله عز ذكره الناقة
مبصرة قال آية **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن بن علي بن حماد عن ابن جريح عن مجاهد
منه وقوله فظلموا اباؤنا يقول عز وجل فكان بها ظلمهم وقد كذبهم فتلاوها وعرفوا فكان ظلمهم
به قهرها وقتلها وقد قيل معنى ذلك فكفروا بها ولا وجه لئلا يكون قائلة اذ ادعى كفرها
بأنه يقتلها فيكون ذلك وجهاً وامرهم وما ترسل بالآيات الا الضوفا يقول وما ترسل بالعب
والذي كذبوا الا الضوفا لعلهم يصدقوا **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله وما
ترسل بالآيات الا الضوفا وان الله يخوف الناس بما شئت آية عليهم يعتبرون أو يدعون
أوربهم **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن بن علي بن حماد عن ابن جريح عن ابن جريح عن مجاهد
فأعنيوه **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن بن علي بن حماد عن ابن جريح عن ابن جريح عن مجاهد
ترسل بالآيات الا الضوفا فبالا الموت الذي **هـ** القول في اواب قوله تعالى (واذ قلنا لئن
ربك احاط بالناس وما جعلنا الا ذرية التي اوتيتك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن
وتخوفهم فيما يزيدهم الاطعافا كبيرا) وهذا من الله تعالى ذكره في مجاهد صلى الله عليه

يُخَذُّونَ ثَمَنًا فِي الْأَمْثَلِ وَالْإِسْتِبْرَارِ وَمِنْهُنَّ فَتَنَ الصَّائِغَ الذَّهَبَ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ مِزْزَانٍ أَلْشَّى عَنْ حُدِّهِ وَسَلَّمَ
وَجِهَهُ وَذَلِكَ لِنُقِصَافِهِمْ مَا سَأَلُوا خِطَافَةَ حُكْمِ الْقُرْآنِ وَافْتِرَافِ أَيْدِيهِمْ مِنْ تَبَدُّلِ الْعَدَدِ بِالْعَدَدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَادَّانَ خُذُّونَ أَيْ يُولُوا تَبَعِيَّةً

مراهم لا تخفوك خبيلا ولكنك تعلم ولما عرضت من ولايتي ولولا ان يثنيك لولا استيثار وصيحتك لقد كنت تركن اليهم لغار بثان غيبي
الى مراهم شيئا قليلا اذكرنا قليلا قال ابن عباس يريد حديث حكت عن (٧١) حواشيهم قال قتادة قال قلت هذه الآية قال النبي

صلى الله عليه وسلم اللهم لا تدركني
الى نفسي طرفة عين ثم توسع في
ذلك أشد الوعيد فقال اذا لا تقتلني
أى لو قلت ان تركن اليهم أذى
وصكون لا تقتلني ضعف الحياة
وضعف المات أى عذاب الدنيا
وعذاب الآخرة والضعف عبادة
عن ضم النبي اليه وقيل صاحب
الكشاف المراد عذاب المات
وهو عذاب القبر وعذاب الحياة
وهو عذاب حياة الآخرة أى
عذاب النار والعذاب يوصف
بالضعف كقوله تعالى فزده عذابا
ضعفا للنار بمعنى مضاعفا فكان
أصل الكلام عذابا مضاعفا للحياة
الدنيا وعذابا بضعفا في المات
فأدق الموصوف وأثبت الصفة
مقامه ثم أضيفت الصفة كزيادة
الموصوف فقبيل ضعف الحياة
وضعف المات كقوله لا تقتلني
ألم الحياة وألم المات وكأني
التفسير الكبير حاصل الكلام
انك لو كنت تخافوا طر السطانات
من قلبك وتصدق على الزكون
اليه همل لا تحقق تضعف
العذاب عليك في الدنيا والآخرة
ولما عذابك متى عذاب المشرك
في الدنيا وعلى عذابه في الآخرة
والسبب في تضعف هذا لعذاب
ان أناس نسم الله تعالى في حق
الانبياء أكثر فكان ذوهم وكذا
عقوبتهم أعظم نظيره بانسائه النبي
من بان يمكن بفاحشة مينة
بضعف العذاب ضعفين ثم ان
أثبت الضعف لا يدل على نفي
الزائد عليه لان دليل الخطاب

وسلم على تبليغ رسالته وعلام منبه انه قد تقدم منه اليه القول بأنه سمعه من كل من بغا سوا
وهلا كما يقول - بل ثناءه - واذا ذكرنا مجددا فذلك ان ربك أحاط بالناس فقدرتهم في قبضته
لا يقدر على الخروج من مشيئته ونحن مانعوك منهم فلا تيبب منهم أحدا وامض لما أمرناك
به من تبليغ رسالتنا وبما الذي قلنا في ذلك أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد
ابن المثنى قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن أبيه قال سمعت الحسن يقول أحاط بالناس
صممك من الناس **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا أبو بكر الهذلي عن
الحسن واذا قلنا ان ربك أحاط بالناس قال يقول أحاطت العرب ان لا يقتلوك فعرفناه
لا يقتل **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحارث قال ثنا الحسن
قال ثنا رواء جعاجع ابن أبي نجيع عن مجاهد أحاط بالناس قال فوسم في قبضته **هـ** ثنا
القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا يحيى بن عمار عن ابن جريج عن مجاهد مثله **هـ** ثنا القاسم قال
ثنا الحسن قال ثنا أبو صفوان عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير قوله أحاط بالناس قال
منعك من الناس قال معمر قال قتادة مثله **هـ** ثنا ابن عبد الأعلى قال ثنا ابن جندب عن معمر عن
زيدة قوله واذا قلنا ان ربك أحاط بالناس قال منعك من الناس **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا
سعيد عن قتادة واذا قلنا ان ربك أحاط بالناس أى منعك من الناس حتى تبلغ رسالته بل وقوله
وما جعلنا الرؤيا التي أرى نبيك الاقتنة للناس اختلف أهل التأويل في ذلك فقال بعضهم هو رؤيا
عن وهي ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم لما أسرى به من مكة الى بيت المقدس ذكر من قال ذلك
هـ ثنا أبو كريب قال ثنا مالك بن أنس عن محمد بن عبد الله بن عيسى عن عكرمة عن ابن عباس
في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أرى نبيك الاقتنة للناس قال هو رؤيا عن جبرائيل صلى الله عليه
وسلم ليلة أسرى به وليس رؤيا منام **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا حفيظ بن عيينة عن عمرو بن
دينا عن عكرمة عن ابن عباس مثله عن قوله وما جعلنا الرؤيا التي أرى نبيك الاقتنة للناس قال هي
رؤيا عن رآها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق
قال أخبرنا بن عيينة عن عمرو بن عكرمة عن ابن عباس بنحوه **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا حكام
قال ثنا عمرو بن الفراء البراء بن سعيد بن جبر وما جعلنا الرؤيا التي أرى نبيك الاقتنة للناس
قال كان ذلك ليلة أسرى به الى بيت المقدس فرأى ما رأى فكذبه المشركون حين أخبرهم **هـ** ثنا
يعقوب قال ثنا ابن علية عن أبي رباح عن الحسن في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أرى نبيك الاقتنة
الناس قال أسرى به على ما لي بيت المقدس فصلى فيه وقرأ الله ما أراه من الآيات ثم أصبح بمكة
فأخبرهم انه أسرى به الى بيت المقدس فقولوا يا محمد ما شأنك أمسيت نه ثم أصبحت فمنا خبرناك
أثبت بيت المقدس فمنا خبرناك من ذلك حتى أريد بعضهم عن الاسلام **هـ** ثنا محمد بن بشر قال ثنا
هروذ قال ثنا عوف عن الحسن في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أرى نبيك الاقتنة للناس قال قال
أخبر أهل مكة ليس من كتابنا في كسبنا منه نعم انه سلم من شهر بن في ليلة **هـ** ثنا أبو
حسين قال ثنا هثرت قال ثنا حسين عن أبي مالك في هذه الآية وما جعلنا الرؤيا التي أرى نبيك الا
فتنة للناس قال سلمه الى بيت المقدس **هـ** ثنا أبو الهيثم ويعقوب قال ثنا ابن إدريس
عن الحسن بن عبد الله عن أبي الهيثم عن عمرو بن في قوله وما جعلنا الرؤيا التي أرى نبيك الاقتنة
للناس قال سلمه أسرى به **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا أبو جندب قال ثنا سعيد بن منصور وعن
ابراهيم وما جعلنا الرؤيا التي أرى نبيك الاقتنة للناس قال ليلة أسرى به **هـ** ثنا محمد بن عبد الأعلى

لا جهة فقد رتقي الضعف الى الملاحلة كإيهام من سنة سنة فله وزادوا وزعموا على حال يوم الأمة ثم لا يجد ذلك علينا
نفسا يعني لو أنفك ذلك لم تجدنا هذا يخلص من عذابنا وانما ان القرب من الاقتنة لا يدل على الوقوع في التوبة بل على

الاقام عليها فلا يزيه من الآلية لمن في عصمة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه انه لأخصه من المعاصي الابتوبق الله وتبينه على الحق وقالت المعتزلة الرد بهذا التثبيت الاطراف الصارفة (٧٢) . عن ذلك وهي ما أخطأته ببله من ذكر وعدوه وعيده وكونه نيلان عنده

واجب بانه لو لم يوجد القنصى
للاقدام على ذلك الفعل المذموم
يكن الى إيجاد السانحة وليس
ذلك لقنصى الا القنص فرمى الذي
ولذلك السانح الاداهه اخرى
معارضة للداي الاول قد أوجدها
الله تعالى عقوب ذلك ثم ذكر طرفا
آخر من مكابدهم فقال وان
كلوا لا يستفزونك انت تحففت من
النفسه والادهي الفارقة كافي
الآية الاولى ومعنى ليستفزونك
ليزحونك كما في قوله واستفزز
والارض ما أرض مكة كما قال قتادة
ومجاهد ورأى عليه ان كاد للمقاربة
للاهمول لكن الانحراج قد حصل
لقوله وكان من قرأ بهي أشد قوة
من قرأ برك التي أخرجتك ويمكن أن
يقال انهم هموا بانحراجه ولكن
انه منعهم من ذلك حتى هاجوا من
ره فاطلق الانحراج على اراوة
الانحراج تجوزا وبوده قوله واذا
لا يلبثون وهو معطوف على
يستفزونك أي لا يكون بعد
لخرجهك الا زما فإسلا أي لو
آخر جولا لا سوا ما لكنه لم يقع
الاستئصال فدل ذلك على عدم وقوع
الانحراج ومن جوز وقوع الانحراج
قال المراء بعدم البشاشهم أهل كوا
ببدر بعد انحراجه بقليل وما
أرض المدينة على ما روي عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما هاجوا الى المدينة حديد
الهودود كرهوا قربه منهم وقالوا
يا أيها القاسم ان الانياه به وابل الشام
وهي بلاد مقدسة وكانت مهاجر
اراهيم فلو خرجت الى الشام
لا تمناك وانبعناك وقد علمنا انه لا يتبعك من الخروج الانحراج الروم فان كثرت رسول الله فانه لم يتبعك منهم
ففسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على اميال من المدينة أو بذى الحليفة حتى يجتمع اليه أصحابه وبراء الناس عازما على ان يخرجه الى

هذا الوقت إلى غسق الليل أي ملأته قال الكسائي غسق الليل غسوقاً أي أظلموا الاسم الغسق فغس السنين والتركيب يدور على السبلان ومنه يقال غسقت العين إذا هلمت وكان (٧٤) الظلام انهم على الدنيا وترا كرهذا عند سيبويه الشفق الأبيض فاستدل به

بعض الشافعية على أن أول وقت المشاة لا تحرك يدخل بفرو و الشفق الأحمر لأن المفسرود إلى غاية يكون مشر وعاقب حصول تلك الغاية وهذا الاستدلال مبنى على أن الغاية لا تدخل في ذي الغاية وعلى أن الآية يجب أن تشمل جميع الصلوات والمصنوع المتعمد في المقامين ثم إن المفسرين أجعوا على أن المرد بقرآن الفجر هرصلة الصبح: جملة للشيء بعض أجزاءه ومثله صلاة ركوعاً وجهراد وقتوا قال جلالة الله عجة على ابن عليه والاصم في زعمهما أن القراء ليست بركن قلت: أجزاء الصلاة أهم من أركانها ولهذا قصبت الفقهاء الصلاة إلى أن كان وأبعض وهاتين فلا يتم هذا الاعتراض وفي الآية مسائل الأولى استدل بعض الشعبة بما صلى جواز الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء مطلقاً وأجيب بأن الآية مخصوصة بفعل الرسول أو بقوله صلوا كما يفوق أصلي ويستثنى منه عذر السفر والمطر لعدم الدليل المخصص في ثالث الصورة فلم يبقوا على ما صلى الجواز الأصلي الثانية استدل بعض الشافعية بما صلى أن التعليل في صلاة الصبح أفضل من التور لوجوه منها أنه أضاف القرآن إلى الفجر والتقدير أقم قرآن الفجر وظاهر الآية لوجوب أقل من الندب حتى لا تكثر مخالفة الدليل والفجر اختصار طيلة الليل فيزمن أن تكون إقامة الفجر في أول الوقت أفضل ومنها أنه خص الفجر بأضائة القراءة إليه فدل ذلك على أن طول القراءة في هذه الصلاة مطلوب بل إن

كان يختلف ما يستثنى أن الشجرة الملعونة شجرة الزقوم شأنا الحسن بن يحيى قال أخبرني عبد الرزاق قال أخبرني سائر أهل عن فرات القزاز قال قال سعيد بن جبير عن الشجرة الملعونة في القرآن قال شجرة الزقوم شأنا الحسن بن يحيى قال أخبرني عبد الرزاق قال أخبرني ابن عيينة عن جرير عن عكرمة عن ابن عباس قال هي الزقوم شأنا بشر قال شأنا زيد قال شأنا سعد بن قتادة قوله والشجرة الملعونة في القرآن وتخوفهم فأنزلهما طغيانا كبيرا وهي شجرة الزقوم خوف الله بها عباده فاختبرنا بذلك حتى قال قالهم أبو جليل بن هشام زعم صاحبكم هذا في النار وشجرة والنار ما كل الشجر وأما الله ما تعلم الزقوم إلا التبر والذوق فترقا فترقا لله تبارك وتعالى حين يعبوا أن يكون في النار شجرة الشجرة تخبر في أصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين إن خلقها من النار وعذبت بهادن ششمن عبادي شأنا بن عبد الأعلى قال شأنا محمد بن نوح عن معمر بن قتادة والشجرة الملعونة في القرآن قال المشركون قالوا أخبرنا في النار شجرة والنار ما كل الشجر حتى لا تدع عنه شيئا ذلك فتنة شئنا الحسن بن الفرج قال سمعت أبا معاذ قال شأنا عبيد بن سليمان قال سمعت الفضل يقول قوله والشجرة الملعونة في القرآن قال شجرة الزقوم شئنا بنس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله والشجرة الملعونة في القرآن الزقوم التي سأله الله أن يبعثهم فيها وقال هي الصرغان بالزيتونة والصرغان صنم من التبر قال أبو جليل في الصرغان بالزيتونة شئنا أبو كريب قال شأنا محمد بن اسمعيل بن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن مولى بني هاشم حدثه أن عبد الله بن الحارث بن قيس قال أوسله ابن عباس يسأله عن الشجرة الملعونة في القرآن قال هي هذه الشجرة التي تولى على الشجرة وتدخل في الماهية الكسوة وأولى القولين في ذلك الأصواب عندنا قول من قال هي شجرة الزقوم لاجتماعها من أهل التأويل على ذلك ونصبت الأشعة الملعونة عطفها على الزقوم ليل الكلام إذا ما جعلنا الزقوم التي أزيلت والشجرة الملعونة في القرآن الاغتنة للناس فكانت فتنهم في الزوماء كرم من أرواد من أروم عداي أهل الشرك في شركهم حين أخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أراه الله في مسيرته إلى بيت المقدس ليلة أسرى به وكانت فتنهم في الشجرة الملعونة ما ذكرنا من قول أبي جهل والمشركون معه خبرا بمحمد أن النار شجرة ثابتة والنار ما كل الشجر فكيف ثبت خبرا وقوله وتخوفهم فأنزلهما طغيانا كبيرا يقول وتخوف هؤلاء المشركون بما تنوع عنهم من العقوبات كالفايز يذهبهم تخويفنا طغيانا كبيرا يقول الأعناد يا وشيا كبيرا كرمهم وذلك أنهم لم يسموا النار التي نزلهم فيها الزقوم دعوا بالبر والبراد وقالوا أنزفوا من هذا وبغوا لئلا يغفلوا عن ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك وقد تقدم ذكر بعض من قال ذلك وذكر بعض من بقى شأنا القاسم قال شأنا الحسن بن يحيى حجاج قال قال ابن جرير الشجرة الملعونة قال طلعها كانه رؤس الشياطين والشياطين ملعونون قال والشجرة الملعونة في القرآن لا ذكرها إذا هم اقتنوا وطغيانا قال الله تبارك وتعالى وتخوفهم فأنزلهما طغيانا كبيرا في القول في تأويل قوله تعالى (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس قال أأعبدن طيما قال أرايتك هذا الذي كرمتم على لنا نحن نرى يوم القيامة لا تحسن ذكر بته الاقبيلا) يقول تعالى ذكره لنيه محمد صلى الله عليه وسلم وادكر يا محمد عداي هؤلاء المشركون في عيهم وراؤد ادهم عتوا على ربهم بقو به اياهم تحقيقهم قول عدوهم وعدو ادهم حين أمره به بالسجود له فغصاه وأبي السجود له

حسدا تكون إقامة الفجر في أول الوقت أفضل ومنها أنه خص الفجر بأضائة القراءة إليه فدل ذلك على أن طول القراءة في هذه الصلاة مطلوب بل إن

يشهده الكثير من الصليين في العادة أو من حقهم أن يكون مشهودا بالجماعة الكثيرة وقال أكثر الفسرين معناه أن ملائكة الليل وملائكة النهار يجتمعون في صلاة الصبح تنزل هو لا وتضعده لا تفهرو في آخر دوران الليل وأول (٧٥) دوران النهار وقبل انهم يجتمعون خلف

الامام تنزل ملائكة النهار عليهم وهم في صلاة الغداة قبل أن تخرج ملائكة الليل فإذا فرغ الامام من صلاته خرجت ملائكة الليل وملائكة النهار ثم ان ملائكة الليل إذا صعدت قالت يا رب انما تركنا عبادك يصلون لك وتقول ملائكة النهار بنا لقينا عبادك وهم يصلون فنقول الله الا انك انت اسبغونا فاني قد غفرنا لهم والغرض ان المكلف اذا شرع في صلاة الصبح في آخر الظلمة التي هو أول النهار كانت ملائكة الليل حاضرين بعدهم اذا

حصدوا واستكبروا النور آخر يوم القيامة لا تستنكح ذر به الا قليلا وكيف صدقوا نعلم فسيم ونالوا أمرهم وطاعته واتبعوا أمرهم ودعوا للههم ويعسى بقوله واخذلنا للملائكة واذا كراذلنا للملائكة اجسدوا لا آدم فجدوا الا ليس فانه استكبر وقال آ آ جلدن خلقت طينا بقولن خلقتهم من طين فلما حدثت من خلقه به قوله خلقت فصب بشعره عليه الجاهل بانه خلق من نار وخلق آدم من طين كما هي ثباتا من جسد قال ثنا يعقوب بن جعفر عن سعد بن جبيرة عن ابن عباس قال بعث رب العزة تبارك وتعالى ابليس فأخذ من آدم الارض من عذم اومه ها خلق منه آدم فكل شي خلق من عذم افهوصا الى السعادة وان كان ابن كافر وكل شي خلق من عذم مله افهوصا الى الشقاوة وان كان ابن نبي ومن ثم قال ابليس آ آ جلدن خلقت طينا اي هذه الطينة آ آ اجنتها من عذم شي آدم لانه خلق من آدم الارض وقوله آ آ ابتك هذا الذي كرمت علي يقول تعالى ذكره آ آ بت هذا الذي كرمته علي فامرني بالصعوده ويعني بذلك آدم لما أخرني أقسم عدو الله فقال له لئن أخرت اهلا كى الى يوم القيامة لا تستنكح ذر به الا قليلا يقول لستون عليهم ولا ستانهم ولا سلتانهم فقال منه احتك فلان ما عند فلان من مال أو صلح أو غير ذلك ثم سئل قول الشاعر

نشكو اليك سلة قد أضعفت

واحتكت أموالنا وطلقت

وبعض الذي قلنا في ذلك قال أهل التاويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وحدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن جماعة في قوله تبارك وتعالى لا تستنكح ذر به الا قليلا قالوا نحن **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا ججاج عن ابن جريح عن مجاهد مثله **حدثني** علي قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله لا تستنكح ذر به الا قليلا يقول لستون بولن **حدثني** بنس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبير في قوله لا تستنكح ذر به الا قليلا قال لا تظلمن وهذه الالفاظ وان اخافت فانهم ابقوا بالاعتدال لا الاستدلال ولا استواء بمعنى واحد واذا استولى عليهم فقد أضلهم **في** القول في تاويل قوله تعالى (قال اذهب فكن تبعل منهم فان جهنم جزاؤكم جزاؤم فورا) يقول تعالى ذكره قال الله لابليس اذاله لئن أخرتني الى يوم القيامة لا تحته كن ذر به الا قليلا اذهب فقد أخرتك من تبعل منهم يعني من ذرية آدم عليه السلام فاطاعك فان جهنم جزاؤك وجزاؤهم يقول توبلن على دعائك اذهبهم على معصيتي ونوامهم على اتباعهم اياك وتلافهم أمرى جزاءهم فورا يقول توبلن ايا مذكور اتمكلا كما **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله قال اذهب فكن تبعل منهم فان جهنم جزاؤكم جزاؤهم ونقمة من الله لمن اعادته ولا يعبد عظيم من عذابهم **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا ججاج عن ابن جريح عن مجاهد فان جهنم جزاؤكم جزاؤهم فورا قالوا **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وحدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد فورا قالوا **في** القول في تاويل قوله تعالى (واستعز من استغاثت منهم بصوتك وأجلب عليهم صوتك وبارك وشاركهم في الاموال والاولاد وعصدهم وما بعدهم الشيطان لا ترورا) يعني تعالى ذكره بقوله واستعزز واستغف واستغفل من قوهم استغفر فلانا كدوا كذا فاقوا يستغفرون استطعت منهم بصوتك لا تخلف غسل التاويل في الصوت

الصلاة أول انتباهه من النوم قبل ان يدخل لوجه عقله وذكره القشور الفضل من الامور المدبو به الله كالتاويل فان لا يراها بشوا الا لاله مثل هذا الامر عن العوس ثم شغل في قيام الليل لكونه ايل عجب به قال في عبيدة بن الاعراب هذان الامور اذ ادبه

يقال جحد الرجل اذا ما جحدوا من قبل وتوسط الاخرى فقال العجود في الاصل هو النوم بالليل ولكن ما الفعل فيه لاجل الغلبة ومنه نام وعرج اذا القى (٧٦) الاثم والخرج عن نفسه فكان بالتهجد يدفع الله وجود عن نفسه ووجه آخر لما كان

فرض المصل بالليل أن يطلب وقاه وجوده بعد الموت حتى بذلك الاستمرار بعد ورجا يقال معنى تهجد بالاصل فيه ان يقدم على ثم يرد ثم يعلو فهو صلاة بعد فادكا كما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما ودكا جاء في الحديث أفضل القيام قيام داود كان ينام ثلثه ويقوم سدسه قال جابر الله معنى ومن الليل دعا بعض الليل فتهجد به وقال في بعض الليل فتهجد به وقال في التفسير الكبير تهجد به وأقم الصلاة في بعض الليل فتهجد به أي بالقرآن ومعنى ناله تهجد كما مر في أول النقال فمن ذهب الى أن صلاة الليل كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم زعمت معناه كونهما فرضا فائدة على الصلوات الخس أو المراتد فرضتها نصت فترك فصار تطوعا فائدة على الفرائض ويرد عليه ان الامر بظاهر الوجوب فيكون بين قوله فتهجد به وقوله ناله تعارض وكذا الاعتراض على قول من يقول ان صلاة الليل لم تكن واجبة عليه ويمكن ان يجاب عنه بان قوله ناله تهجد به صارت الوجوب الى التسبب وعن مجاهد والسدي ان كل طاعة يأتي بها النبي سوى المكتوبة فان تأثيرها لا يكون في كثرة الدعاء لانه فعمله ذنبه ما تقدم منه وما تأخر وانما تكون مؤثرة في زيادة البركات وكثرة الثواب لا كذلك حال الامة فكله قبل النبي ان هذه الطاعات زوائد نوافل في حقه في حق

الذي عاجل ثناؤه بقوله واستقر زمن استطاعت منهم بصوتك فقال بعضهم عن بصوت الغناء والعب ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا أبو بكر ينفال ثنا ابن ادريس عن ليث عن مجاهد في قوله واستقر زمن استطاعت منهم بصوتك قال بالهوى والغناء **هـ** ثنا أبو السائب قال ثنا ابن ادريس قال سمعت ليثا يذكر عن مجاهد في قوله واستقر زمن استطاعت منهم بصوتك قال الله والهوى **هـ** وقال آخرون عن مجاهد واستقر زمن استطاعت منهم دعائك اما الى طاعتك ومعصية الله ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا علي قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس واستقر زمن استطاعت منهم بصوتك قال صوت كل داع الى المعصية الله **هـ** ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نوح عن معمر عن قتادة واستقر زمن استطاعت منهم بصوتك قال بدعائك **هـ** وأول الاقوال في ذلك بالصحة أن يقال ان الله تبارك وتعالى قال لا يلبس واستقر زمن ذرية آدم من استطاعت أن تستغفر بصوتك ولم يخص من ذلك صوتا دون صوت فكل صوت كان دعاءا لله وإلى الله وطاعته وخلافا للدعاء الى طاعة الله فهو داخل في معنى صوته الذي قال الله تبارك وتعالى **هـ** واستقر زمن استطاعت منهم بصوتك وقوله وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وقلوبهم وأجمع عليهم من ركبنا جندك ومشايتهم من يجلب عليهم بالهوى الى طاعتك والعرف عن طاعته يقال منه أجلب فلان على فلان اجلا بافاد صاح عليه والجلبة الصوت ورجل ما هذا الجلب كما يقال الغلبة والغلبوا الشفة واشفق **هـ** وبمعنى قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا ابن ادريس قال سمعت ليثا يذكر عن مجاهد في قوله وأجلب عليهم بخيلك ورجلك قال كل راكب ومشى في معاصي الله تعالى **هـ** ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نوح عن معمر عن قتادة وأجلب عليهم بخيلك ورجلك قال لا يجلبوا رجلا من الجن والانس وهم الذين يطعونهم **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة وأجلب عليهم بخيلك ورجلك قال الرجال المشاة **هـ** ثنا علي قال ثنا محمد بن عبد الله قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله وأجلب عليهم بخيلك ورجلك قال كل راكب في معصية الله ورجله كل راجل في معصية الله **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله وأجلب عليهم بخيلك ورجلك قال ما كان من راكب يقاتل في معصية الله فهو من خيل ليس وما كان من راجل في معصية الله فهو من رجل ليس والرجل جمع والرجل كما التجر جمع ناصر والعصب جمع صاحب وأما قوله وشاركهم في الاموال والاولاد فقال بعضهم هو امر باهم باغاث أموالهم في غير طاعة الله بقوله وشاركهم في الاموال والاولاد فقال بعضهم هو امر باهم باغاث أموالهم في غير طاعة الله واكتسابهم وامن غير طاعتها ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا أبو السائب قال ثنا ابن ادريس قال سمعت ليثا يذكر عن مجاهد وشاركهم في الاموال التي أصابوها من غير طاعتها **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا زقاة جباع عن ابن جنيص عن مجاهد وشاركهم في الاموال قال ما كل من مال بغير طاعة الله **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جراح عن ابن جنيص عن مجاهد مثله **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا عيسى بن يونس عن لطيفة بن عرعرة عن عطاء بن ابي رباح قال الشريك في أموال الربا **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال قدوة الله شاركهم في أموالهم وعظائم الله أموالا فأنفقوها في طاعة الشيطان غير حق الله تبارك **هـ** وهو قول قتادة **هـ** ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن معمر قال قال

غيره لا يغبرك يحتاج الى الهاني فكثرة الدنيا من تقيد الله بحديثه ناله لله يعلم ان قوله آدم الصلاة عام له ولكل أمتوان كل ظاهر مختل باعهم وعده على إقامة الفرائض والنوافل بقوله عيسى أن يعشرك بل ولا ريب ان عيسى من الحسن

الكريم الهادع واجب قال في الكشف ان نصبه مقام محمود على الظرف أي عصى أن يعنك يوم القيامة فيقبله ما محمودا وأرضن
يعنك معنى يشبهك أو هو حال أي يعنك إذا مقام محمود قيل انه مطلق في كل ما يجب (٧٧) الجدين أنواع الكرامات والاولان

يخص ذلك بالشفاعة لان الجدا فما يكون بأمراته ولا انعام للنبي على أمته في الآخرة إلا انعام الشفاعة أولا انعام أجل مهلات السوي في تجليص الغير من العقاب أهم من السوي في انصال الثواب اليسوي بؤمه رواية أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هو المقدم الذي أشفع في عاتمي وأما روى عن حذيفة ان المقام العمود هو ان يجمع الناس في سعيد واحد ولا تتكلم نفس فأول مدعو محمد فقول ليبيك وسعدك والشر ليس اليك والمهدي من هديت وسعدك بين يديك وبك واليك لاسم ولا محاسبك الا للنسك تباركت وتعاليت سبحانه وب اليك فليس بقول لان هذا القول من محمد لاوجب جهالة من أمته الا ان يكون من مقدمات الشفاعة فيرجع الى الاول وقيل أراد مقام محمد عاقبته وروى الواحدى عن ابن سعد ان ذلك حين يقعد محمد معه على العرش وزينر ولم يقبله تعالى قوله مدخل صدق وخروج صدق مصدران بمعنى الدخول والخروج والاضافة الى الصدق لاجل المبالغة نحو حام الجوداي اختلاسا بها لان يسمى ادخال ولا يرى ذنبه ما يكره قال الحسن وقادة ثلاث حسن أمر بالهجرة يريد ادخال المدينة والاخراج من مكة وقيل ان الورد لما قالوا له اذهب الى الشام فانه مسكن الانبياء وعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذهاب اليه وسلكه وقيل ان اخلفي في المدينة مدخل صدق واخرجه من مكة مدخل صدق أي اتمته على اتمته في القولين يكون الكلام عودا الى الواقعة المذكورة في قوله وان

الحسن شاركهم في الاموال امرهم ان يكسبوا من حيث يشقوه في حرام **حدثني** على قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس وشاركهم في الاموال والاولاد قال كمال في معصيته **حدثني** نونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زريق قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال مشاركتهم في الاموال والاولاد لان ابن وهب من معاصي الله في شركها **حدثنا** ابن جندب قال ثنا جرير عن منصور عن مجاهد وشاركهم في الاموال والاولاد كل ما عفووا فيه غير حقه وقال آخرون بل عنى بذلك كل ما كان من تعزيم المشركين ما كانوا يعمرون من الانعام كالبحائر والسواب وتوذلك ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي الله بن ابي عمير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاركهم في الاموال والاولاد قال كمال ما كانوا يعمرون من انعامهم **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عيسى عن عمار بن سليمان عن أبي صالح عن ابن عباس قال مشاركتهم في الاموال ان جعلوا البعير والساقية والوصيلة اغتربه **حدثنا** محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن نويرة عن معمر عن قتادة وشاركهم في الاموال فان فضل ذلك انما في الاموال ما هم من يجعلوا بعيرة وساقية ووصيلة وحاما قال ابو جعفر الصواب حليا وقال آخرون بل عنى به ما كان المشركون يذبحونه لآلهتهم ذكر من قال ذلك **حدثني** عن الحسن قال سمعت ابا عبد الله قال سمعت الفضل يقول وشاركهم في الاموال والاولاد يعني ما كانوا يذبحون لآلهتهم في اولى الا قول في ذلك الصواب قول من قال عنى بذلك كل ما عصى الله نفسه بانفاق في حرام أو اكتساب من حرام أو ذبح لالهة أو تسبيح أو بحر للشيطان وغير ذلك مما كان معصياه اوقبه وذلك ان الله قال وشاركهم في الاموال فكل ما لم يطع الشيطان فيه من مال وعصى الله فيه فقد شارك فاعل ذلك فيه ابليس فلا وجه لخصوص بعض ذلك دون بعض وقوله والاولاد اختلف أهل التأويل في حقه فذكره في آدم في اولادهم فقال بعضهم شر تهم باهم فبهم بآلهتهم ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبي الله بن ابي عمير عن ابن عباس قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال اولادنا **حدثني** ابو السائب قال ثنا ابن دريس قال سمعت لينا ذكر عن مجاهد وشاركهم في الاموال والاولاد قال اولادنا **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **حدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي عمير عن مجاهد وشاركهم في الاموال والاولاد قال اولادنا **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا جابر عن ابن جريح عن مجاهد قال اولادنا **حدثني** عن الحسن قال سمعت ابا عبد الله قال سمعت علي بن ابيان قال سمعت الفضل يقول وشاركهم في الاموال والاولاد قال يعني بذلك أهل الشرك **حدثنا** ابن جندب قال ثنا جرير عن منصور عن مجاهد في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد قال الاولاد اولادنا وقال آخرون عنى بذلك اولادهم واولادهم وقتلهمهم ذكر من قال ذلك **حدثني** على قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس وشاركهم في الاموال والاولاد قال ما قتلوا من اولادهم واولادهم الحرام وقال آخرون بل عنى بذلك مصيبتهم باهم في الكفر ذكر من قال ذلك **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة عن الحسن وشاركهم في الاموال والاولاد قال قد والله شاركهم في أموالهم واولادهم ففجسوا وقرؤوا ونصروا وصبروا غير مصفة الاسلام وخرقوا من أموالهم والشيطان **حدثنا** محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن نويرة عن معمر عن قتادة وشاركهم في الاموال والاولاد قال قد فعل ذلك في اولادهم فسمهم هو ودمهم

دسكاه قبله المعبر ودس في كل الدود النصر الامن عباده مدعو على الصلوة ورجع الى منزله وسلكه وقيل ان اخلفي في المدينة مدخل صدق واخرجه من مكة مدخل صدق أي اتمته على اتمته في القولين يكون الكلام عودا الى الواقعة المذكورة في قوله وان

كذلك البشيرة في ذلك والاولى ان يقال انه عام في كل ما يدخل فيه ولا سيما ثم شره من امره وكان وقيل أراد ادخاله مكة فظاهر اعطاه بالقبح واخرجه منها آمنًا من المشركين (٧٨) وقيل ادخله الغار واخرجه منه سالو قيس ادخله فباجله من عظيم الامر وهو

النبوة واخرجه منه مؤيدًا لما كلفهم فيه تفرط وقيل أراد رب ادخلني الصلوة واخرجني منها مع الصدق والاخلاص والقيام بالوامر الحظيرة أو ادخلني في محامد دلائل التوحيد واخرجني من الاشتغال بالادلس الى المشاهدة المعرفة المبدول وقال صاحب الكشف ادخلني القصر ادخلنا مرضيا واخرجني منه عند الاحتراق بالكرامة بدل على هذا التفسير ذكره على اثر ذكر البعث واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا بجة ظاهرة تنه في محامد جميع من خالفني أو ملكوا نصرا للاسلام وذو به ثم شره باسقاطه دعائه بقوله وتسل به الحق أي الاسلام وزهق الباطل اضحل الشرك من زهقت نفسه اذا خرجت الى الباطل كان زهو فاقتر ثابت في كل وقت وان تغفلته دولة وصوله كانت كثر العرج من ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وحول البيت ثمانية وستون صنبا القبائل العربية كل قوم يحيا لهم فحل بطنها يهود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل فكب الصنم لوجه حتى القاهم جعلا في صنم خزاعة فوق الكعبة وكان من قوارير صفر فقال يا عيسى اوده فله رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد فرجيه ذكره فحل أهل مكة يتجهون وقولون ما رأينا رجلا أحمر من محمد فلا جرم كذبهم الله وصدق فيه قوله

ونزل من القرآن من لبيان كونه من الان زمان أو لتبعض أي نزل ما هو شفاء وهو هذا القرآن أو بعض هذا الجنس وقيل زائفة ولما كانت الزائفة معصية على السعي في تكميل موجب الصلوة كركون القرآن شفاء من الامراض

واصرهم وبجسدهم * وقال آخرون بل عن ذلك تصديقهم أو اولاهم عبد الحارث وعبد شمس ذكر من قال ذلك **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني عيسى بن نوس عن عمران بن سليمان عن أبي صالح عن ابن عباس وشاركهم في الاموال والاوالاد قال مشاركة اياهم في الاولاد سوا عبد الحارث وعبد شمس وعبد فلان * واولى الاقوال في ذلك بالاصواب ان يقال كل ولد لله انما عصى الله في نفسه ما يكره الله أو بادخله في غير الدين الذي اراد الله أو بالزنا بامه وقتله ورواه وغير ذلك من الامور التي يعصى الله فعله به أو فيه فقد دخل في مشاركة ابليس في نفسه وولد ذلك الاولاد أو آمنه لان الله لم يخص بقوله وشاركهم في الاموال والاوالاد عصى الشرك فيه بمعنى دون معنى فكل ما عصى الله فيه أو به أو طبع به الشيطان أو فيه فهو مشاركة من عصى الله فيه أو به ابليس فيه وقوله وشاركهم وما بعدهم الشيطان الاثروا يقول تعالى ذكره لا بليس وعدت اياك من ذرية آدم انصرفه على من ارادهم بسوء قول الله وما بعدهم الشيطان الاثروا الآية لا يعني عنهم من عصى الله الا انزل بهم شيا ففهم من بداهة في باطل في خديعة كما قال لهم عبد الله بن حصص الحق ان الله وعدك وعد الحق ووعدتكم فان لم تكن كما كان في عليكم من سلطان الا ان وعدتكم فاستقيم لي فلا تلو في ولوموا انفسكم ما انما بمصرحكم وما انتم مصرحان في كفرت بما اشركنوني من قبل * القول في ناول بل قوله تعالى (ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بكم وكيل) يقول تعالى ذكره لا بليس ان عبادي الذين اطاعوا في تابعوا امرى وعصوا لا ابليس ليس لك عليهم بجة وقوله وكفى بكم وكيل لا يقول بل تناؤه لانه محمد صلى الله عليه وسلم وكفى بال محمد بك حفيظا وفيه ايمرك فان قد لا امره وبلغ رسالته هؤلاء المشركين ولا تخف احداهم فتدرك حفظك وفصرك **حدثنا** بقوله ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بكم وكيل وعباد الله المؤمنين وقال الله في آية اخرى انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون * القول في ناول بل قوله تعالى (وبكم الذي ترجى لكم الفاشي البحر لتبتغوا من فضله انه كان بكم رجسا) يقول تعالى ذكره للمشركين بكم الرجاء القوم هو الذي يسير لكم السفن في البحر فيجعل لكم فيها التبرع من فضله وصالوا بالركوب فيها الى امكنى تحوا اتمكم ومطابكم ومعايشكم وتامسون من رزقه انه كان بكم رجسا يقول الله كان بكم رجسا حين اخرجي لكم الملك في البحر ترسي لامن به ذلك عليكم انصرف في طلب فضله في البلاد النائية التي لا تتهيأ له ذلك لكم اصحابكم الوصول اليها * ونحو ما قلنا في قوله ترجى لكم قال اهل التناويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** علي بن داود قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية عن علي بن ابن عباس قوله ربيكم الذي ترجى لكم الملك في البحر لتبتغوا من فضله يقول بحري الملك **حدثنا** محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نويرة عن معمر بن قتادة ربيكم الذي ترجى لكم الملك في البحر لتبتغوا من فضله قال سيره في البحر **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس ربيكم الذي ترجى لكم الملك في البحر قال بحري **حدثنا** نوس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ربيكم الذي ترجى لكم الملك في البحر قال بحري * القول في ناول بل قوله تعالى (واذا مسكم الضر في البحر فرمى من دعوانه ان ياه فلما نجى كل الى البحر عرضتم وكان الانسان لكفورا) يقول تعالى ذكره واذ انتم في السفن فوالجهد في البحر من دعوانه قول فقدمتم من دعوانه من دون انفسكم الا اذا دوا لاهة وزعن طريقكم فلم تعشروا ولم تجدوا فيها مغيثا في شك دعوانه فلما دعوا فله دعوانه فاعاشكم وجاهدواكم ونجاكم من هول ما كنتم فيه في البحر عرضتم فاعاشكم اليوم بكم من خلع

الانذار

الروحانية كالفائدة الفاسدة ولا لخلق الله بشعور الأمراض الجسمانية إنما هي في قراءته من النعم والبركة وحصول الشفاء للمرض كما قال صلى الله عليه وسلم من لم يستشف بالقرآن فلا شفاء الله ثم يناله رحمة الله ومغفرة له فيمن (٧٩) كغية اقتناص العلوم الجلية والاعمال الاخلاق

الفاضلة التي بها يصل الانسان الى جوار الملكة القربى من اجل جناب العالمين ولما كان قبول القابل شرطاً لظهور الامور من الفاصل فلا حرج من زيادة القرآن الظالمين الذين وضعوا التكذيب مقام التصديق والشك موضع الايمان والاطمئنان الا خساراً لان البدن غير المتني كلما غذونه رذته شرفاً لزال سماع القرآن يزيد المشرى غشاً وحنقاً وبدهوم ذلك الزيادة تركاب الاعمال القبيحة وهو حجر الى ان

الانذار والبراءة من الاثم لهما وافراده بالالوهة كفر اثمكم كنعمته وكان الانسان لا يقول وكان الانسان ذا جسد لنعم به **القول في ناول قوله تعالى** (أفأنتم أن تحسفونكم بكم جانب البرأو برسل عليكم حساباً ثم لا تجدوا لكم وكلاً) يقول تعالى ذكره أفأنتم أن تحسفونكم بكم وقد كفرتم كنعمته تبعيته اياكم من هولما كنتم فيه في البحر وعظيم ما كنتم قد أشرفتم عليه من الهلاك فلما نجاكم وصبرتم الى البر كفرتم وأثركم في عبادته غيره أن تحسفونكم بكم جانب البرأو برسل عليكم حساباً يقول أو يعطركم بخار من السماء فتقتلكم كالقمل ثم لا تجدوا لكم وكلاً يقول ثم لا تجدوا لكم ما يقوم بالمدافعة عنكم من عذله وما ينفعكم منه **ويعو الذي قلنا في ذلك** قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قوله أفأنتم أن تحسفونكم بكم جانب البرأو برسل عليكم حساباً يقول بخار من السماء ثم لا تجدوا لكم وكلاً أي منعة ولا نصراً **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج في قوله أفأنتم أن تحسفونكم بكم جانب البرأو برسل عليكم حساباً قال مطر الخجارة اذا خرجه من البحر وكان بعض أهل العربية يوجه ناول قوله أو برسل عليكم حساباً الى أو برسل عليكم بجماع اسماء محجب ويستشهد بقوله ذلك بقول الشاعر

مستقبلين شمال الشام يضربنا * بحاصب كنديف القطن منشور

وأصل الحاصب الريح بحصب الحصباء والحصباء الأرض فيها الرمل والحصى الصغار يقال في الكلام حصب فلان فلان اذا رماه بالحصباء واوغر وصفته الى ريح ياتها تحصيل لمها الناس بذلك كما قال الانطلي

ولقد علمنا ذا العشار زنت * هو جالي نكديت من عمالا

ترى العشاء بحاصب من طها * حتى تبيت على العشاء حفلا

القول في ناول قوله تعالى (أمأنتم أن بعد كربة باره أخرى فيرسل عليكم فاصفان من الريح فخرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علانية تبعها) يقول تعالى ذكره أمأنتم أن بعد كربة باره أخرى فيرسل عليكم فاصفان من الريح فخرقكم بما كفرتم ثم بعد انعامه عليكم النعمة التي قد علمتم ان بعدكم في البحر باره أخرى يقول مرة أخرى والهال الذي في قوله فيه من ذكر البحر **كـ** هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة أن بعد كربة باره أخرى أي في البحر مرة أخرى فيرسل عليكم فاصفان من الريح وهي التي تقصف ما مر به من طعمه وتدفقه من تولد من قصف خلجان ظهر فلان اذا كسره في ريقكم بما كفرتم يقول فيرققكم الله من هذه الريح القاصفة بما كفرتم يقول بكفره ثم لا تجدوا لكم علانية تبعها يقول ثم لا تجدوا لكم علناً ناعياً تبعها فيمضطربكم ولا تائراً تائراً تاهلاً كنكم وقيل تبعها في موضع التابع كائيل عليهم في موضع عالم العرب تقول لكل طالب بدم أو دين وفيه ريبه ومنه قول الشاعر

عدوا صفتهم لهن فكأنها * ضوام من غرم كرهن تبسع

ويعو الذي قلنا في القاصف والتبسع قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا علي بن داود قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله فيرسل عليكم فاصفان من الريح يقول عاصفاً **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريج قال قال ابن عباس فاصفان التي تفرق **هـ** ثنا علي قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله ثم لا تجدوا لكم علانية تبعها يقول نصيراً **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا

يدع الله كفرهم ونكرهم ثم ذكر قمع شية خصله الانسان الذي جبل عليه فقل واذا نعمنا على الانسان أي على هذا الجنس بالصفة والغنى وعن ابن عباس انه الوليد ابن المعيرة في التخصيص نظر الان يكون سبب النزول أعرس وفي بجانبه النأي البعد والباء التعدية أو المصاحبة وهو تأكيد لأعراض لان الأعراض عن الشيء هو ان يوليه عرض وجهه أي ناحيته والنأي الجانب ان يولي عنه عطفه ويوليه ظهره أو أراد الاستكبار لان هذا الفعل من شأن المستكبر ومن قرأناه فاما من النوى بمعنى التهوؤ مستغلاً وامام قلوب كقولهم ومع رأي وأدفعه الشر من مرض أو فتر كان يؤسسه بد الباطن من روح الله والحاصل انه ان قال بالملاب للنبوي وضفر بالمقصود الذي

نسى المسم الخفي وان فانه فيمن ذلك استولى عليه الاسحق كدبتلف ويذف وكانا الصلطين مذمومة ولا مقضي لهما الا الجبر والطير وكل بقدر كمال كل قل بعمل على شاكلته أي كل واحد من الخلائق انما يسره الى يعمل على سيرة وطريقته التي تشاكل

في يوم واحد من يومهم حريق ذو شواكل ونحو الطرق التي تشعب منه فربكم هو اهذي ميلا لاله الذي خلق كل
شيء وادبره عالم خاصة كل نفس وبتنص (٨٠)

بالماهات اوى متساو بقا لحقائق
واختلاف احوالها لاختلاف
أمرجة ابدانها كان النفس
تعد الملح وتلين الدهن وتبيض ثوب
القصار وتسود وجهه ولما
انجز الكلام الى ذكر
الانسان وما جبل هو عليه لم
الجب من ماهية الروح قل ذلك
قال ويسألونك عن الروح ذكر
المسلمون في سبب نزول ان اليهود
قالوا ان قرين سلوا عباد الله
عليه وسلم عن ثلاث عن اصحاب
الكهف وعن ذي القرنين وعن
الروح فان ابلين عن اوليها
الثالثة فهو لاني ذكر الروح
مهم في التوراة وان ابلين
الكل واسكت غلب بني فبين لهم
القصص واهم أمر الروح ان قال
الروح من أمر بني اى عما سائر
الله عمله فندموا على سؤالهم ومن
الناس من طعن في هذه الرواية
لوجوه منها ان الروح ليس أعلى
شأنا من الله تعالى وإذا كانت
معرفة الله تعالى ممكنة لصلته بنا
المانع من معرفة الروح ومنها ان
هذه المسألة تعرفها الفلاسفة
والمسكون فكيف يدين بالنبي
صلى الله عليه وسلم ان يقول اني
لا أعرفها مع وفور علمه وكل
معرفة وكيف يصح ما روي عن
ابن عباس لقد مضى النبي
صلى الله عليه وسلم وما علم الروح
ومنها ان جعل الحكاية دليلا على
النبوة تفسير معقول ونحن ننقص
عن المسألة فنقول السؤال عن

الروح اما ان يكون عن حقيقة أو عن حال من أحواله كونه مقبزا أو غير مقبزا أو قد عاينا أو لم نعاينا
بعدا بدن أو فانيا راعى تقدير البقاء ماسعافه وشقاوته وبالجملة فالبحث المتعلقة بالروح كثير فقولنا تعالى ويسألونك عن الروح ليس

عيسى **هـ** شئ الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
قال مجاهد قال قال الحارث نصرا ثار **هـ** شئ القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن
جريح عن مجاهد قال لا تعدوا لكم علينا بتياعا ثار **هـ** شئ بشر قال ثنا زيد قال ثنا
سعيد بن قتادة لا تعدوا لكم علينا بتياعا اى لا تخاف ان يسع شي من ذلك **هـ** شئ ابن عبد
الاعلى قال ثنا محمد بن نويرة عن معمر بن قتادة لا تعدوا لكم علينا بتياعا يقول لا يتبعنا أحد
بشي من ذلك والثارة جعة ثار وثيرة وفضلت منه أثرت **هـ** القول في ما روي قوله تعالى (ولقد
كرمنا نبي آدم وجعلناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
تفضلا) يقول تعالى ذكره لقد كرمنا نبي آدم بتسلطنا باهم على غيرهم من المخلوقين وتفضيلنا
سائر المخلوقين لهم وجعلناهم في البر والبحر والارزاق كسب في البحر في العلك التي سخرناها لهم
ورزقناهم من الطيبات يقول من طيبات الطعام والشارب وهي حلالها والذات ما فضلناهم على
كثير من خلقنا تفضلا ذكرنا ذلك كتمهم من العمل بايديهم وأخذ الاطعمة والاشربة وما رويها
بها الى أئوهم وذلك غير متيسر لغيرهم من المخلوق كما **هـ** شئ القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا
حجاج عن ابن جريح قوله ولقد كرمنا نبي آدم الآية قال وفضلناهم في البدن باكل مما رويهم
وما سوى الانس باكل غير ذلك **هـ** شئ الحسن بن عبيد قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر
عن زيد بن أسلم في قوله ولقد كرمنا نبي آدم قال قالت اللائكة يا ربنا انك أعطيت نبي آدم الدنيا
يا كرمنا منها وبنعمون ولم نعلمنا ذلك فأعطانا في الآخرة فقال وعزى لا تجعل ذرية من خلقت
يبدى كن فانه كن فكان **هـ** القول في ما روي قوله تعالى (يوم ندعولك أناس بامامهم من
أولى كتابه بينهم فاولئك يقرئون كتابهم ولا يظنون قليلا) اختلف أهل التأويل في معنى الامام
الذي ذكره الله تعالى في قوله يا ربنا انك أعطيت نبي آدم الدنيا يا كرمنا منها وبنعمون ولم نعلمنا ذلك
به ذكر من قال ذلك **هـ** شئ يحيى بن طلحة اليربوعي قال ثنا فضيل بن يسر عن مجاهد يوم
ندعولك أناس بامامهم قال بينهم **هـ** شئ ابن جندب قال ثنا حكام بن عيسى عن محمد بن عيسى
الرجعي عن القاسم بن أبي زرقة عن مجاهد يوم ندعولك أناس بامامهم قال بينهم **هـ** شئ
قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بامامهم قال بينهم **هـ** شئ القاسم
قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد مثله **هـ** شئ محمد قال ثنا محمد بن
نور عن معمر بن قتادة كل أناس بامامهم قال بينهم **هـ** شئ بشر قال ثنا زيد قال ثنا
سعيد بن قتادة مثله **هـ** وقال آخرون بل معنى ذلك انه يدعوهم بكتب أعمالهم التي يعملونها في
الدنيا ذكر من قال ذلك **هـ** شئ محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبيد الله بن أبي
أسية عن ابن عباس في قوله يوم ندعولك أناس بامامهم قال الامام باعل وأمل في كتابه في بعث
متفاته جعل كتابه بينهم يقرأه واستشروهم في ظلم فتلاهم مثل قوله وانهم لما لم يمين والامام
ما ملأ على **هـ** شئ بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة عن الحسن يوم ندعولك
أناس بامامهم قال باعمالهم **هـ** شئ محمد قال ثنا محمد بن نور عن معمر بن قتادة قال قال الحسن
بكتهم النبي في أعمالهم **هـ** ثن عن الحسن قال سمعت أبا عبد الله يقول ثنا عيسى قال سمعت
أفضال يقول في قوله يوم ندعولك أناس بامامهم يقول بكتهم **هـ** شئ القاسم قال ثنا الحسن
قال ثنا حجاج عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العلاء قال باعمالهم **هـ** وقال آخرون بل معناه
يوم ندعولك أناس بكتهم الذي أزلت عليهم فيه ما روي ومنه ذكر من قال ذلك **هـ** شئ يونس

قال

فيه ما يدل على تعيين شيء من هذه المسائل فالأولى أن يعمل السؤال على السؤالين الحقيقة لأن معرفة حقيقة الشيء أهم واقد من معرفة
حسين أحواله فيكون قوله فالروح من أمر مربي ومنه إلى أن الروح جوهر بسيط (٨١) مجرد حصل بمجرد الاسم وهو له كنه فيكون

لأن الآية لا تدل على أن الروح من
أمر الرب وقال في آخره مربي
فما أمره إذا أراد أن يقول له
كن فيكون نتج أن الروح إذا
أراد فأنما يقول له كمن فيكون
ومنه يعلم أنه شيء مغاير للأجسام
للتوقفة على المادة والمدة
ولأعراض الموقوفة على الأجسام
وأنه بسيط محض والارتق على
انضمام أجزاءه لا يلزم من كون
الروح كذلك كونه مشاركا للباري
تعالى في الحقيقة فإن الاشتراك
الوازم لا يقتضي الاشتراك في
السلبيات وليس في الآية دلالة
على حدوث الروح بالحسب الثالث
بل المستدل أن تدل على قدمه
بأنه إذا كان متوقفا على الزمان
لم يكن حاصلا بمجرد الاسم والمعرض
خلافه ولما كان أمر الروح
مشتملا على الناس كلها أو جلهم
ختم الآية بقوله وما أوتيت من
العلم الا قليلا ولأن الإنسان وإن
كامل علمه وكثر معرفته بصقائق
الاشياء ودقائقها فانه ما يكون
أقل علم بها فإذا نسب علمه الى
معلم ما به المشار بها بقوله ولو
أن ما في الأرض من شجرة أقلام
فقل لو كان البحر مداد الكلمات
وبى مكان لا شيء فانه لا نسبة
للمتناهى الى غير المتناهى أصلا
وقال بعض المفسرين هو خطاب
اليهود خاصة لأنهم قالوا النبي صلى الله
عليه وسلم قد أوتينا التوراة وفيها
الحكمة وقد تابوت وسن يؤت
الحكمة فقد أوتي شيئا كثيرا
فقل لهم إن علم التوراة قليل في

قال أخبرنا ربه قال سمعت يحيى بن زكريا يقول قال الله عز وجل يوم ندعو كل أناس بأمامهم قال
بكتهم الذي أنزل عليهم فله أمره ونهيه وفراشه والذي عليه يحاسبون وقرأ لكل جعلنا منكم
شرعة ومناجا قال الشريعة الدين والمناج السنة وقراءتكم من الدين ما وصي به فقال فينوح
أولهم وأنت آخرهم **حدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد يوم ندعو كل أناس بأمامهم بكتهم **حدثني** وأولى هذه الأقوال عندنا بالواب قول من قال معنى
ذلك يوم ندعو كل أناس بأمامهم الذي كانوا يقدون به ويأمنون به في الدنيا لأن الأغلب من استعمال
العرب الأمام فيما أئتم واقتدى به وتوجه معاني كلام الله إلى الأشهر وأولى ما لم تثبت جهة بخلافه يجب
التسليم لها وقوله في أوتي كتابه بينه يقول من أعطى كتاب عمله فاولئك يقرئون كتابهم ذلك معنى
يعرفوا جميع ما فيه ولا يظنون قبلا يقول تعالى ذكره ولا يظنهم أن من جزاء أعمالهم يتلاوه
المنقول الذي في شق بطن النواة وقدم معنى البيان عن القتل عما عني عن عادته في هذا الموضع
حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة قوله ولا يظنون قبلا قال
الذي في شق النواة **حدثني** القولي في ناول قوله تعالى (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة
أعمى وأصل سيلابا) اشتغال أهل التناول في المعنى الذي أشير إليه بقوله هذه فقال بعضهم أشير
بذلك إلى النعم التي عدها تعالى **ذكر**ه بقوله ولقد كرمتنا بني آدم وجلناهم في البر والبحر
ورقة فأنهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا فقال ومن كان في هذه أعمى فهو في
الآخرة أعمى وأصل سيلابا **ذكر** من قال ذلك **حدثنا** محمد بن المنذر قال ثنا عبد الله بن علي قال
ثنا داود بن محمد بن أبي موسى قال سئل عن هذه الآية يقول من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى
وأصل سيلابا فقال قالوا قد كرمتنا بني آدم وجلناهم في البر والبحر ورزقناهم من الدنيا ما يشاءون وفضلناهم
على كثير ممن خلقنا تفضيلا قال من عني عن شكر هذه النعم في الدنيا فهو في الآخرة أعمى وأصل
سيلابا **وقال** آخر من بل معنى ذلك ومن كان في هذه الدنيا أعمى عن قدراته فيها وجميعه فهو في
الآخرة أعمى **ذكر** من قال ذلك **حدثني** علي بن داود قال ثنا عبد الله بن أبي معاوية
عن علي بن ابن عباس قوله ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى عن قدرته في الدنيا فهو في
الآخرة أعمى **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **حدثني** الحارث
قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في هذه أعمى قال قال الدنيا
حدثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة
أعمى يقول من كان في هذه الدنيا أعمى عما عني فيها من نعم الله وخلقه وجميعه فهو في الآخرة
أعمى وأصل سيلابا في بابيه يستعمله أمر الآخرة **حدثنا** محمد قال ثنا محمد بن نور عن
معمر بن قتادة عن من كان في هذه أعمى في الدنيا أعمى بأمر الله من أياه من خلق السموات والأرض
والجبال والتجم فهو في الآخرة العاقبة التي لم يرها أعمى وأصل سيلابا **حدثني** بوش قال أخبرنا
ابن وهب قال قال ابن زبدر سئل عن قوله الله تعالى ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى
وأصل سيلابا فقرأ أن في السموات والأرض آيات للمؤمنين وفي آياتكم أقسام تبصرون
وتروون آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم برتنشرون وقرأ الحسن في قوله من في السموات
والأرض كل قانتون قال كل على دعوى لا ياب آدم قال فمن كان في هذه الآيات التي يعرفها منها
وأيضا دعوى لا ياب وهو يرى قدرته تارة **حدثنا** يحيى بن يحيى قال لم يرها أعمى وأصل سيلابا
حدثنا وأولى الأقوال في ذلك عندنا بالصواب قول من قال معنى ذلك ومن كان في هذه الدنيا أعمى عن جميع

(١١ -) (ابن جرير -) (الخامس عشر)
خبرنا عبد الله بن كز الاعماء فرادى ان راي ان قوله الروح من
أمر مربي يدل على أن الروح حاد فان الامر قدعه بحسب العمل قال تعالى و أنتم موعون بربيد أي فعله وقال والسياء أمر أي فعلا وإذا

حصل الروح بفعل الله وتوكل و منه كان من الملائكة ثلاث خصال في التزعم فان الله لم يزل ان خلق ما هو من فعل الله و باجاده فانه حادث ثم ذكر عدة اخرى على حدوث الروح مستبعدة (٨٢) من قوله سبحانه وما آتيتكم من العلم الا قليلا ووجهه تقرير براهان الانسان بل

روحه في مبدء الفطره تعالى عن العلوم والمعارف ثم لا يزال يحصل له المعارف فهو دائما في التبدل والتغير من نقصان الى الكمال وكل متغير يحدث ومنع كنه هذه القضية عند انفسهم مشهور على ان حصل وقت قلة العلم على اول الفطره تخصيص من غير دليل مع ان ظاهر الآية يدل على ان الانسان وان اودى سخطا من العلم واقرافه قبل بالاضافة الى علم عالم الغائبات وفصل الروح المذكور في الآية هو القصران الذي تسبب حياة الروح كان القوم استعظموا أمره فسألوا الله من جنس الشعر أو من جنس الكهانة فاجابهم الله تعالى بانه ليس من جنس كلام البشر وانما هو كلام ظهر بامر الله ووجهه وتزيله وقيل هو ما في غاية العظم والشرف وهو السرد من قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يفلح من على عليه السلام انه سبع ألف وجه ولكل وجه سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون ألف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها ويخلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة يوم القيامة وخلق الله خلقا أعظم من الروح غير العرش ولو شاء الله أن يبلغ السموات السبع والأرض السبع بآلته واحدة لتسفل وأمثل هذه الزوايا مسرحا الى بقية الامكان ولا وجه لاعتراض عقلا عليه وقال الحسن وقتادة هذا الروح جبرائيل كما هم سألوا الرسول كيف جبرائيل

الله على انه المنفرد بخلقها وتديرها وتصر في ما فيها فهو في أمر الآخرة التي لم يهاولها بها فيها هو كائن فيها أي وأصل سيل يقول وأصل طريقه في أمر الدنيا التي قد عاينها ورأها وانما قلنا ذلك أولى تأويله بالصواب لان الله تعالى ذكره لم يخص في قوله ومن كان في هذه الدنيا أي في الكافرة به عن بعض عجيبة عليه فيها دون بعض فتوجه ذلك الى ما عاين نعمه بما أنعم به عليه من تكريمه بنبي آدم وجه اياهم في البر والبحر وما عدى الآية التي ذكر فيها نعمه عليهم بل نعم الخبير عن عاينها الدنيا فهو كاعلم تعالى ذكره واختلقت القسراء في قراءة قوله فهو في الآخرة أي فكسرت القراء جميعا الحرف الاول أعني قوله ومن كان في هذه أي وأما قوله فهو في الآخرة أي فان عامة قراء الكوفيين ما لم يأتوا في قوله فهو في الآخرة أي وأما بعض قراء البصرة فانه فعهوا له بمعنى في الآخرة أي أئدعي واستشهد بقراءة بقوله وأصل سيل وهذه القراءة هي أولى القراءتين في ذلك بالصواب الشاهد الذي ذكرنا عن قارته كذلك وانما ذكر من كره قراءته كذلك لظنهم انه ان ذلك مقصوده قصد على العينين الذي لا يوصف أحد بانه أي من أعرابي اذ كان على البصر لا يتفاوت فيكون أحدهما يدعي من آخر الا بآذان أشد أو ابن فليس الامر في ذلك كذلك وانما اتينا ذلك من عني القلب الذي يقع فيه التفاوت فاعلمنا على ما عني قلوب الكفار عن جميع الله التي قد عاينها بأبصارهم فلذلك جاء ذلك وحسنه وبه نضوي قلنا في ذلك أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا سفيان بن أبي نجيح عن مجاهد فهو في الآخرة أي قال عني عن جنته في الآخرة **و** القول في تأويل قوله تعالى (وان كادوا يلتفتونك من الذي أوحينا اليك لتفتري علينا غيره وما إذا اتخذوا خيالا مختلفا في التأويل في الفتنة التي كادوا المشركون ان يفتنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم به عن الذي أوحى الله اليه في غيره فقال بعضهم ذلك الاسم بالآلة لانه لا يشركون دعوه الى ذلك فهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن جبريد قال ثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمر في الجبال السود ففتنهم قريش وقالوا لانه حتى يلما لهننا غفقت نفسه وقالوا ما لي ان لم يهاجروا بعد ان دعوا إلى الجبال واليه يعمل ابنها كاره فاني الله فآل الله وان كادوا يلتفتونك من الذي أوحينا اليك لتفتري علينا غيره الآية **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد عن قتادة ولولا ان ثبتناك لقد كذب تركن البين شيئا قليلا ذكرنا ان قد بشرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة الى الصبح يكلمونه ويخضعونه ويسودونه ويقارونه وكان في قوله لهم ان قالوا انك تأتي بشي لا ياتيه أحد من الناس وانت سيدنا وابن سيدنا انما اولا يكلمونه حتى كاد ان يشارفهم فممنعه الله وصحبه من ذلك فقال ولولا ان ثبتناك لقد كذب تركن اليهم شيئا قليلا **هـ** ثنا محمد بن سعد الاعلى قال ثنا محمد بن نور عن معمر بن قتادة لتفتري علينا غيره قال أطافوا به ليله فقالوا انت سيدنا وابن سيدنا فآل الله على بعض ما يريدون فهم أن يشارفهم في بعض ما يريدون ثم سمع الله ذلك قوله لقد كذب تركن اليهم شيئا قليلا الذي أرادوا فهم ان يشارفهم فيه **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد قال قالوا انت آلهتنا فأسسها فذلك قوله شيئا قليلا **و** وقال آخرون انما كان ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هم من ينظرون ما بسلام الى مدة سألوه الانتظار اليها ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عني قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله وان كادوا يلتفتونك من الذي

في نفسه وكيفية إبلاغه الروح فامر بان يقول الروح من أمر رب أي تزوله بامر الرب كقوله وما ننزل اوحيانا الابا مريدك وقال مجاهد الروح خلق ليسوا بالملائكة على صورة بني آدم لهم أيد وأرجل و رؤس ياكلون كبا كل الناس وليسوا

بالتاسو زيف هذه الأقوال بان صرف السؤال عن الروح الانسانية الذي تتوفر داعى العقل الاعلى معرفة الى الأشياء بمجهولة الخلود
مستنكر واصلم ان العلاقة حقيقة الانسان اختلافت كثيرا فاذ كان حال (٨٣) العلم باقر الاشياء الى الانسان وهو نفسه هكذا

فَأُطِنْتُ بِمَا هُوَ الْإِبْعَدُ وَانْذَكَرُ

بعض تلك المذاهب فلعلم الحق

يلوح في تضاعيف ذلك فنقول العلم

الضروری حاصل و محدود نبی اشیر

إليه كل واحد بقوله أنا فذلك المشار

اليسه اما ان يكون جوهرامعارقا

أوجسما هو هذه البنية أوجسما

داخلا فيها أو خارجها أو مرضا

اما المتكلمون فاليهود منهم

فهيوا الى ان الانسان هو هذا

الهيكل المحسوس وزيف وان

المسكن داغما في التغر والتسديل

والمشار إليه بأننا واحدهم أول

العم إلى أخوه و يأن الإنسان غير

غافل عن نفسه حين يابك من ذاهلا

عن أسماء بنته و بان التمهيد .

عن اجراء بلده و بيان النصوص
الواردة في القرآن وانظم كلامه

الواردة في القرآن وأخبار نبوته صلى الله عليه وسلم
من كتابنا ولا تصدقوا إلا بما في كتابنا

من قال ولا يقولان يعتلى سبيل
الله أمر الله بالاحياء والنفس

الله أموال بل أحياء يا أيها النفس
الطامشة لا وجه النار مع مشق

المطمنينه ارجى النار بعرضون
على الله ما يشاء كما يشاء الله

عليها عهدوا وصييا ونموه صلى الله
عليه وسلم اأولاء الله لا يدين

عليه وسلم أولياء الله لا يعززون
ما كنتم تقولون من دين الله

ولكن ينقلون من دار الى دار القبر

روضه من رياض الجنة أو حفرة

من حذر النيران وقوله في خطبه

طوبى له حتى اذا حصل الميث على

نفسه و فر فر روحه فوق النفس

و يقول يا أهلي ويا ولدي لا تلعبن
كالبنات كالكافرات

بِکَ الدنیا کالعبت بی جعت المال

من حله وغیر حله فالهنا لغیری

والتبعة على فاحضروا مثل ما حل

بي توجب معايرة النفس للبدن

و بان جميع فرق الدنيا من أرباب

الملل والتحليل يتصدفون عن موتاهم

وَيُزَوِّجُهُمْ فِي يَوْمٍ ذُو مَعَادٍ

وإن الميت قد يرى في المنام فيخبر

كان قبل ذلك وبشوات المسخ في حق

أوحينا إليك لتفزي علينا غيره وإذا اتخذوك خليلا وذلك أن يقفوا كأولئك القوم على الله
وسلم يا رسول الله أجلنا سنخفي عسي لا لهتنا فإذا قبضنا الذي عسى لا لهتنا أخذناه ثم أسلفنا
وكسرنا إلا له فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعظمهم وأن يؤجلهم فقال له لو أن
لقد كنت تركن إليهم شيا فقلنا * والاصواب أن القول في ذلك أن يقال إن الله تعالى ذكره
أشهر عن نبيه صلى الله عليه وسلم أن المشركين كانوا أن يقتنوه عبا أو حاهدا إليه ليعمل بغيره
وذلك هو الافتراء على الله وجاز أن يكون ذلك كل ما ذكره عنهم من ذكر أنهم دعوه إلى أن عب
لهم ويلهم أو ياتر أن يكون كل ذلك ما ذكره عن ابن عباس من أمر ثقف وسألهم إياه
ما أولوه مما ذكرنا وجاز أن يكون غير ذلك ولا يبان في البكر ولا في آخره قطع الغرض أي ذلك كان
والاختلاف فيمن وجد على ما ذكرنا فلا شيء فيه أموص من الإيمان بظاهره حتى يأتي خبر يجب
التسليم له بين ما في ذلك عنه وقوله وإذا اتخذوك خليلا بقوله تعالى ذكره ولو فعلت ما دعوك
إليه من الفتنة عن الذي أوحينا إليك لا اتخذوك إذا أنفسهم خليلا وكنتم لهم وكأولئك أولياء
القول في ناول بل قوله تعالى (ولو أن أنثى كانت قد كذبت تركن إليهم شيئا قليلا) يقول تعالى
ذكره (ولو أن أنثى كانت بمحمد بصفته المالك عدا له) هو لاء المشركين من الفتنة لقد كذبت
تركن إليهم شيئا قليلا يقول لقد كذبت قبل إليهم وتضمنت شيئا قليلا وذلك ما كان صلى الله عليه وسلم
هم بهم أن يفعل بعض الذي كانوا أولوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره من
تركت هذه الآية ما حدثنا محمد بن بزيع قال ثنا سليمان قال ثنا أبو هريرة عن قتادة في قوله
ولو أن أنثى كانت لقد كذبت تركن إليهم شيئا قليلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنكحني إلى
نفسى طرفه في (القول في ناول بل قوله تعالى (إذا أنفك ضعف الحيا وضعت الملمات ثم
لا اتخذوك خليلا نصرا) يقول تعالى ذكره لو كنت إلى هؤلاء المشركين يا محمد شيئا قليلا فسيأولوك
إذا أنفك ضعف عذاب الحيا وضعت الملمات وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل
ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن عيسى قال ثنا أبي عن
عن ابن عباس قوله إذا أنفك ضعف الحيا وضعت الملمات يعني ضعف عذاب الدنيا وألا آخره
حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله لا
ضعف الحيا قال عذاب الملمات قال عذاب الآخرة **حدثني** الحارث قال ثنا الحسن
قال ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا
عجاج عن ابن جريج عن مجاهد **حدثنا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد عن قتادة إذا
لا أنفك ضعف الحيا وضعت الملمات أي عذاب الدنيا وألا آخره **حدثنا** محمد قال ثنا محمد بن
فور عن معمر عن قتادة ضعف الحيا وضعت الملمات قال عذاب الدنيا وعذاب الآخرة **حدثنا**
عن الحسن قال سمعت أبا معاذ قول أخير ما سمعت قال سمعت أبا معاذ يقول في قوله ضعف الحيا
وضعت الملمات يعني عذاب الدنيا وعذاب الآخرة وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول
في قوله إذا أنفك ضعف الحيا ضمير كقولك ضعف عذاب الحيا وضعت الملمات فهما عذابان
عذاب الملمات وضوء عذاب الحيا وقوله ثم لا اتخذوك خليلا نصرا **حدثنا** محمد بن عيسى
أذنك لو كنت إلى هؤلاء المشركين لو كنت إليهم عذاب الحيا وضعت الملمات عليا نصرا **حدثنا**
عليه عن محمد بن عبد الوكيل عن يونس قال سمعت أبا معاذ يقول في قوله تعالى
(وان كانوا يسبقونك من الأرض لعرضوك منها أو لا يلبسوا ولا يلبسوا ولا يلبسوا) يقول عز وجل

عن أمّو وغائبة وتكون كما أخبر وبأن الإنسان قد يقطع عضو من أعضائه ولا يعلم به خالقه هو الذي طائعه من أهل الكتاب وليس المسخ التغيير البنية مع بقاء الحقيقة وبأن جبرائيل قد روى في صوره

المجدي فعمل ان الاعاصير بالبنية وبان الزاني في بني بصرجه فيضرب على ظهره فعمل ان المتلذذ المتالم في آخر موى العضرين وبان العالم ضرورة ان العالم المهامم للخطاب انما هو في ناحية (٨٤) القلب ليس في جهة البدن ولا في ايمان الاعضاء اما ان قيل الانسان جسم هو في داخل

السيد تاعلم ان احد ادمان العقلاء لم يقبل بان الانسان عبادة عن الاعضاء الكثيفة الصلبة التي غلبت عليها الارضية كالظلم والغضب والحب والويزو لربا ما والشمم والعصم والجلد ولكن منهم من قال انه الجسم الذي غلب عليه المائية من الخلط الاربعة اعني الدم بدليل انه اذا خرج لزم الموت ومنهم من قال انه الذي غلب عليه بالهوائية والنار وهو الروح الذي في القلب او جزء لا يتجزأ في النماغ ومنهم من يقول اختلطت هذه الارواح القلبية والمائية أجزاء ما به ممتلئة بالحرارة الغريزية وهي الانسان ومنهم من قال اذا تكون بدن الانسان وتم استعداده فقدت فيه انوار مماوية نورانية لطيفة الجوهر على طبيعة ضوء الشمس فيقابله التبديل والقابل ولا التفرق والفرق فهو ابيه نفوذ النار في اللحم والدم في السمسم وماء الورد في الورود وهذا النفوذ هو المراد بقوله ونفخت فيه من روحي ثم اذا نزل في البدن اختلط غلظته صنعت من سر بان تلك الاجسام فيها فانصلت لذلك عن البدن فخذت بعرض المسوى للجوهر قال الامام تقي الدين الرازي هذا ذهب اليه ثابت بن قرة وغيره وهو مذبح قوى شريف يجب التامل فيه فانه شديد المطابقة لما في الكتب الالهية من احوال الحياة والموت قلت امانفوذ الجوهر لنوري في البدن كنفوذها فيه

في السمسم فسلم وأما أنه أجرام أو أجسام ففيه نظر واعلم أنه لم يذهب أحد إلى أن الاسنان جسم خارج عن البدن
ولأنه إلى عرض حال في البدن المانقل عن الأطباء وعن أبي الحسن البصري من المعتزلة أن الاسنان عبارة عن امتزاج اجزاء العنصر

والصحيح من المذاهب عند أئمة علماء الإسلام كالشيخ أبي القاسم الراسبي والاصفهاني والشيخ أبي حامد الغزالي ومن تقدمه المعرفة بمعمر ابن عباد السلي ومن الشيعة الشيخ المفيد والقمي ومن الكرامية جماعة ومن الفلاسفة الالهيين كلهم ان الروح الانسانية جوهر مجرد ليس داخل العالم الحسياني ولا خارجا له ولا متصلة به ولا منفصل عنه ولكنه متعلق بالبدن تعلق التدبير والتعرف كان الاله العالم لاتعلق له العالم الاعلى بسبل التصرف والتدبير ومهما تقطعت علاقته عن البدن بقى البدن معطلا ميتا واستدلو على هذا المطالب بحجج منها اختاره الامام الخراساني الرازي وهي لو كان الانسان جوهرًا مقصورا لكان كونه مقصورا عين ذاته المخصوصة اذ لو كان صفة قائمة به لازم كون الشيء الواحد مقصورا عين وزم اجتماع المتلين واضاف يمكن جعل أحدهما ذاتا والاخر صفة أو في من العكس وأيضاً التعبير الثاني ان كان عين الذات فهو المقصود وان كان صفة لزوم التسلل واذا كان التعبير عين ذاته لزوم ما يستحق معرف ذاته عرف تحصيله لكننا قد عرفت ذاتنا تعجز الجهل بالتعبير والاستدادي الجهل الثلاث وذلك ظاهر عند الاعتبار والاحتقان واذا كان لا لازم بالاعلا فالزوم متنبوع وروض بانه لو كان الانسان جوهرًا مجردا لكان كل من عرف ذاته عرف مجردة وليس كذلك ان شاء الله تعالى

وهو وصفة نبوية و بين الخبر وهو صفة سليمة ومنها ان الشيء الذي يشير اليه كل واحد بقوله اما انفساتية تحدث عند محاولة دفع النافي مشروطا بالشعور ويكون شيئا مضافا الى الغضب لا بد ان

يكون سبب الغضب فعله ان صاحب الادوار بعينه هو صاحب الشهوة والغضب ايضا النفس لا يمكن ان تعبر بالارادة الاعتدال والاعمال ولا معنى لاداء الاشعور وغيره رغبته بجذبه أو بشر رغبته دفعه وهذا يقتضى ان المعرك بالارادة هو بعينه المدرك الضمير والشر والسذيقا المؤذى والنافع والطار وهو البصر والسمع والشاء والخاف والاش والقتل والمتفكر والمستحي والعاصب بواسطة الآلات المختلفة وقوى متغايرة واذا ثبت ذلك فلو كانت النفس عبارة عن جلاء البدن كان لكل أثر واحد ولو كانت حوائج أجزاء البدن كانت قوى متساوية في جميع أجزاء البدن والوجود يختلف الشكل يحصل اليقين بان النفس شئ مغاير لكل البدن ولكل جزء من أجزائه ومنها ان الاستغناء يدل على ان أحوال النفس بالفساد من أحوال الجسد لان الجسم اذا قبل شكل التلبس مثلا امتنع ان يقبل حيث يشاء شكل التربيع ولا كذلك حال النفس فان ادوار كل صورة بعينها على ادوارها معاصداها وذلك يزداد الانسان فها هو ككاهن يزداد العالموا ايضا كثرة الادراك توجب قوة للنفس وتستدعى امتلاء النفس على الساع وقد تغير ابدان آراء باب الرضا في غاية الخفاة والهمال وتقوى قنوسهم بحيث لا يلتفتون الى السلاطين وأصحاب الشوكة والقوة وما يخشونهم

قال دلو كما مياها **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا يحيى بن واسع قال ثنا الحسين بن وافد عن سيار بن سلامة عن أبي رزرة السلي قوله أتم الصلاة فلولك الشمس قال اذا زالت **هـ** ثنا ابن جندب مرة أخرى قال ثنا أبو ثعلبة قال ثنا الحسين بن وافد قال ثنا سيار بن سلامة الراعي قال أنبت أبوزرقه والذى عن موافق صلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلى الظهر اذا زالت الشمس ثم تلا أتم الصلاة فلولك الشمس **هـ** ثنا الحسين بن علي الصديق قال ثنا أبي قال ثنا مبارك عن الحسن قال قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم أتم الصلاة فلولك الشمس الى عسق اليس قال الظهر دلو كما اذا زالت عن بطن السماء وكان لها في الارض في **هـ** ثنا يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا يونس عن الحسن في قوله أتم الصلاة فلولك الشمس قال دلو ككاهن والها **هـ** ثنا يعقوب قال ثنا هشيم عن جوير عن الضحاك مثل ذلك **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا ابن عمار عن أنس عن جعفر عن أبي جعفر قال أتم الصلاة فلولك الشمس قال زال الشمس **هـ** ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نور عن معمر عن الزهري عن ابن عباس قال دلو ك الشمس زيفها بعد نصف المار يعني الليل **هـ** ثنا ابن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن نور عن معمر عن قتادة فلولك الشمس قال الحسين تزيف عن بطن السماء **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سبعة عن قتادة قوله أتم الصلاة فلولك الشمس أي اذا زالت الشمس عن بطن السماء صلاة الظهر **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الخوار قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن أبي نعيم عن مجاهد فلولك الشمس قال عيسى تزيف **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح عن مجاهد قال فلولك الشمس حسين تزيف * وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال معنى قوله أتم الصلاة فلولك الشمس صلاة الظهر وذلك ان الفلول في كلام العرب الميل يقال منه ذلك فلان الى كذا اذا مال اليه ومنه انحر الذي يروى عن الحسن ان رجلا قال له أيد لك الرجل امرأ يعني بذلك أعيل بها الى الماطلة يحققها ومنه قول الرازي

هذه امقام قد روي براح

و يروي براح بفتح الباء في روي ذلك براح بكسر الباء فانه يعني انه يضع الناطر كمنعه على جاحبه من شعاعها لينظر ما في من غير هاهو هذا تفسير أهل الغريب أبي عبيدة والاصمعي وأبي عمرو الشيباني وغيرهم وقد ذكر ثني في الخبر الذي روي عن عبد الله بن مسعود انه قال حين غربت الشمس ذلك براح يعني براح مكانا وليست أدري هذا التفسير أعني قوله براح مكانا من كلام من هو في الاستاد أو من كلام عبد الله فان يكن من كلام عبد الله فلا شك انه كان أعلم بذلك من أهل الغريب الذي كثر قولهم وان الصواب في ذلك قوله دون قولهم وان لم يكن من كلام عبد الله فان أهل الغريب كانوا أعلم بذلك منه ولما قال أهل الغريب في ذلك شاهد من قول الحجاج وهو قوله والله الشمس كانت تكون دنقا * ادفعها الى راح كي أو حلفا

فانحرته بدفع شعاعها بالنظر الى معيار احواله ومن روي ذلك بفتح الباء فانه جعله اسما للشمس وكسر الحاء لخواجه اياه على تقدير قطام وحذام وقاش فاذا كان معنى الفلول في كلام العرب هو الميل فلا شك ان الشمس اذا انخفضت كبد السماء فقد عالمت الغروب وذلك اتصال الظهر بذلك ورد انحر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان في استاذ بعضه بعض النظر **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا خالد بن مخلد قال ثني محمد بن جعفر قال ثني يحيى بن سعيد قال ثني أبو بكر بن عمرو بن

الآلة التي نحن في تفسيرها ان الروح لو كان جسمه امتثل من آلة الى آلة لكان مساويا للبدن في كونه متولفا من أجسام متعبر من صفة الى صفة في مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح كان الانسب ان يقول انه جسم كان كذا ثم

صاركونا وكذا كما ذكر في كيفية تولد البدن انه كان نقطة ثم صار علقه ثم مضغه الى آخوه والاحاديث الواردة في الانوار مخالفة قبل الاحكام
 يؤيد كذلك الرأي الذي ادعينا من ان النفس مغايرة للبدن والاجزاء والله اعلم (٨٧) بحقائق الامور قال اهل العظام للباين انه

حزم الانصاري عن أبيه سعد بن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **أنا خير**
عليه السلام **بلوك الشمس** حين زالت فصل في الظهر **هـ** ثنا ابن جندب قال **أنا خير**
ثنا الحسن بن واقد قال ثني سيار بن سلامة إلى أبي قال قال أبو رزة كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي الظهر إذا زالت الشمس ثم تلام الصلاة بلوك الشمس **هـ** ثنا ابن جندب قال
ثنا الحسن بن بشر قال ثنا عروة بن قيس عن ابن أبي ليلى عن جابر بن عبد الله قال سمعت
أبا عبد الله عليه السلام يقول من شاء من أصحابه فطعموا عديني ثم حوا الحسين زالت الشمس فخرج
التي صلى الله عليه وسلم فقال خرج بابا أتكره ذلك الشئ **هـ** ثنا محمد بن عثمان الرازي
قال ثنا سهل بن بكر قال ثنا أبو نافع عن الأسود بن قيس عن تميم العزبي عن جابر بن عبد الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن حديث ابن جندب قال كان محبينا قاتلا قال في به شهيد فبينما إذا
ان مني قوله جل ثناؤه أقم الصلاة بلوك الشمس إلى غسق الليل ان صلاة الظهر والعصر محدودها
مما أوجب الله عليهن فيها ما نعلمه الصلاة ان كان غسق الليل ان صلاة الظهر والعصر محدودها
غسق الليل وغسق الليل هو انقائه ودونه فعلامه كمال الشاعر **أبهذا الليل انقضا**
و بجمو الخي ثلثا في ذلك **أهل التأويل** على اختلاف منهم في الصلاة التي أمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بأقامتها عند غسق الليل بعض الصلاة التي أمر بأقامتها عند صلاة المغرب **ز** كرم قال
ذلك **هـ** ثنا محمد بن سعد قال ثني قال ثني عن أبي قال ثني عن أبيه عن ابن عباس
قوله أقم الصلاة بلوك الشمس إلى غسق الليل قال غسق الليل يد الليل **هـ** ثنا يعقوب قال ثنا
ابن عطاء عن أبي ربيعة قال سمعت حكيم بن مسلم عن هذه الآية أقم الصلاة بلوك الشمس إلى غسق
الليل قال بدو الليل **هـ** ثنا محمد بن عروة قال ثنا أبو نافع قال ثنا عيسى **و** **هـ** ثنا
الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جيعان ابن أبي نعيم عن مجاهد قال غسق الليل غروب
الشمس **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن بن واقد قال ثني جيعان عن ابن جبر عن مجاهد مثله
هـ ثنا محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن ربيعة عن معمر بن قتادة غسق الليل صلاة المغرب
هـ ثنا بشر قال ثنا زبد قال ثنا سعد بن قتادة غسق الليل بدو الليل صلاة المغرب
ذكر لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تزال طائفة من أمتي على الفطرة ما صلوا صلاة
المغرب قبل أن تبدوا النجوم **هـ** ثنا عن الحسن بن سعيد قال سمعت أبا عبد الله يقول ثنا عبد الله سمعت
الضحاك يقول في قوله إلى غسق الليل يعني غلام الليل **هـ** ثنا ونس قال أخبرنا ابن وهب قال
قال ابن زبد كان أبي يقول غسق الليل ظلمة الليل **و** وقال آخرون هي صلاة العصر **ز** كرم
قال ذلك **هـ** ثنا أبو بكر قال ثنا ابن عباس عن أنس بن جعفر عن أبي جعفر قال غسق الليل
قال صلاة العصر **و** وأولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال الصلاة التي أمر النبي صلى الله
عليه وسلم بأقامتها عند غسق الليل هي صلاة المغرب دون غيرها لأن غسق الليل هو ما وصفه من انقضاء
الليل وظلامه وذلك لا يكون إلا بعد غيب الشمس فانها صلاة العصر فانها ما تامة من بين ابتداء
الشمس إلى غسق الليل لا عند غسق الليل وأما قوله وقرأ القرآن معناه أقم قرآن العزبي
ما قرباه في صلاة الغدير من القرآن والقرآن معناه على الصلاة في قوله أقم الصلاة بلوك الشمس
وكان بعض نحو البصرة يقول نصب قوله وقرأ القرآن العزبي على الإعراب قال وعليك قرآن الغدير
ان قرآن الغدير كان مشهورا يقول انما تقرأه في صلاة الغدير من القرآن كان مشهورا يشهد فيها
ذكر ملائكة الليل وملائكة النهار والذى خلق في ذلك قال كمال التأويل ورواه

كان قبل حبه الله ظهوره في الانبياء عن معارضة فكيف يعرف عزرا الجني عن معارضة ولا يجوز ان يقال ان ثلثين اعافوه على هذا التاليف
سبعا في اشلال الخلق واخبار مجده انه ليس من كلام (٨٨) الجني بوجه الله وروايس الاعدان يقول ان الجني ليسوا بضعاء فكيف يعرف

أن يكون القرآن كلامهم لاننا نقول
للمتصدى مع الجنا انما يحسن لو
كانوا نصحاء فالجواب ان عزرا البشر
عن معارضة فكيف في اثبات كونه
مجيذا ثم ان الصادق الذي ثبت
صدقه بظهور المعجز على وفق
دعواه اخبار الجني ايضا حزون
عن الالبان بطل القرآن فستط
الـ والبالكة على الله سبحانه قد
أجاب عنه في آخر سورة الشعراء
بقوله هل ينسبكم صلى من تنزل
الـ شاطين وسوف يجي نفسه
ان شاء الله تعالى قالت المعتزلة
الغدى بالقديم محال وأجيب بطل
ما مران بحمل النزاع هو الكلام
الغنى لا الالفاظ التي يقع الغدى
بها وبفصاحتها ثم ين انهم مع
ظهور وعجزهم بقوله مصرود على
كفرهم فقال ولقد صدقنا فرادنا وكردنا
للناس في هذا القرآن من كل مثل
من كل معنى هو كمثل في غرابته
وحسنه وذلك كدلائل التوحيد
والنبوة والمعادو كالقصص الملائكة
وغيرها من المواضع والنصائح فابي
أكثر الناس فيه معنى التي كانت
قبل فلم يرضوا لكفروا وعجودا
قال أهل البرهان انما لم يذكر
الناس في أوائل السورة حين قال
ولقد صدقنا في هذا القرآن لذكروا
لتقدم ذكرهم في السورة
وذكرهم في الكهف اذ لم يذكر
ذكرهم وذكر الناس ههنا وان
جاء ذكرهم وقيل لا تيسر لان
ذكر الجني ايضا قد جرى وقدم
للناس على قوله في هذا القرآن كما
قدمه في قوله قل انما اجتمعت

الانسان والجني وانما في الكهف فمكس الرقيب لئلا اليهود سألته عن قلة أصحاب الكهف وغيره او قد
أولاه الله تعالى اليه في القرآن فكانت العناية بالقرآن أكثر فكان تقدمه أجدره التام ولي ان كذا ولا يقتونك من عني قلوبهم ولولا

أن نبتل بالقول الثابت وهو قول الاله الا الله ان بالحق حقيقة الاله الا الله سبحانه وتعالى والموصوفه بالقد لان بشر منه مخلوق وروحانيه عابسه ضعفا لحدود وضعها المخلوق في تخي نفسك لو اذناك عذابا حياها (٨٩) واحتيا لماعلى الروح ومغفلت فلك واذا ذناك

أوسطى التي حض الله عليها صلاة الصبح قال وذلك أن صلاة الظهر وصلاة العصر صلاتا النهار والقرب والعشاء صلاتا الليل وهي ينهار وهي صلاة قوم ما تعلق صلاة تغفل عنها مثلها **عشر** يعقوب قال ثنا ابن علية عن الجري عن أبي الربد بن ثعلبة عن أبي محمد الحضري قال ثنا كعب في هذا المسجد قال والذي نفس كعب بيدنا هذه الآية وقرآن الفجر أن قرآن الفجر كن مشهودا أنها صلاة الفجر إنما مشهود **عشر** الحسن بن علي بن عباس قال ثنا بشر بن سعيد قال ثنا كعب قال سمعت رسول أبي عن الأعرابي قال سمعت النبي وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر ثم يقول أبو هريرة أقرأوا إن شئتم وقرآن الفجر أن قرآن الفجر كن مشهودا **عشر** ابن أبي حنيفة قال ثنا جريح بن منصور عن مجاهد في قوله وقرآن الفجر أن قرآن الفجر كن مشهودا قال صلاة الفجر تجتمع فيها ملائكة الليل وملائكة النهار **الحادي عشر** القول في ناول قوله تعالى (ومن الليل فتهجد به نافلة لله عسى أن يبعثك الله رسولا مقام محمودا) يقول تعالى ذكره لئيبه محمد صلى الله عليه وسلم ومن الليل فاهجر بعبادة ما يبعثك الله أن نافلة الله تعالى مدون أمثك والتهجد التيقظ والسهو بعد نومته من الليل وأما اليهود فنفسه قالوا ثم كمال الناصر

الأميرة نوال الرفاق محمود * فباتت بعلات النوال محمود

• (وقال الحطيم) •

الاطرف هند الهندودو يعني * بحوران حوران الجنود همود

وبعضه الذي قلنا ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هـ** محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا أبي وشعيب بن النضر عن الألب عن مجاهد بن زيد عن أبي هلال عن الأعرابي قال قال أنس بن جبر بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من الأنصار أنه قال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سرفقه لاظنن كيف يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استغفر فرفع رأسه إلى السماء فتسلا وأبى أن يمس آخر سورة آل عمران أن في خلق السموات والأرض واختلاف السبل والنهر حتى يمر بالآربع ثم أهوى إلى القربة فأخذ سواها فاستبهم ثم قوض ما على ثم نام ثم استيقظ فضع كعبته أول مرة وتروى أنه التهمه إلى أمره **هـ** محمد بن المنجي قال ثنا محمد بن يعقوب وعبد الرحمن قال ثنا سعد بن أبي هاشم عن محمد بن عبد الرحمن عن علقمة قال قالوا لعنه الله بعددومه **هـ** ثنا ابن بكير قال ثنا أبو عمر قال ثنا شعبان عن أبي هاشم عن عبد الرحمن بن الأسود قال التهمه بعددومه **هـ** ثنا ابن المنجي قال ثنا محمد بن سعد بن شعبة قال ثنا أبو هاشم عن محمد بن عبد الرحمن بن زيد عن علقمة والأسود عن **هـ** الحارث قال ثنا القاسم قال ثنا هشيم عن الأعمش عن إبراهيم بن الحسن قال التهمه بعددومه **هـ** الحارث قال ثنا القاسم قال ثنا زيد بن هشام عن الحسن قال التهمه بعددومه **هـ** الحسن بن عبد الله بن صالح عن الألب عن جعفر بن ربيعة عن الأعرابي عن كثير بن العباس عن الجاهلي بن عوف قال لعنه الله بعددومه وأما قوله ناطة لثاقه يقول فلا تلت عن فراض التي فرضها عليك واختلف في التي التي من أجله خص بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كون صلاة كل صل بعددومه إذا كان قبل عبوده فكان أدى فراضه ناطة فلا تلت كأنه غير واجبة عليه فقال بعضهم معنى خصوصه بذلك هو أنها كانت فرضا عليه وهي لغيره تلو عذلة أنه إنما فعلت أي فضلا عنن القراض التي فرضها عليك عما

(١٢) - (ابن حجر) - (الخامس عشر)
والصوره والباطن والظاهر والارواح والاجسام وما روى انه صلى الله

عليه وسلم قال أول ما خلق الله جوهرة وفي رواية ذكره فخلق الله لها فذات أول ما خلق الله الروح أول ما خلق الله روح وفي رواية نرى وأول

ماتلق الله اجماعاً وأول ما تلقى الله العلم وما قبله من بعض السلفان أول ما تلقى الله على الاطلاق ملك كروبي فاعلمه فخلقه واسمى
واحد وهو روح النبي صلى الله عليه وسلم (٩٠) فباعتباره كان درة وصف الموجودات سمي درة جوهره وباعتباره نورانيته سمي

نوراً وباعتباره نور عرشه سمي
عقلاً لأنه قاله أنبل الى الدنيا
للعالمين فاقبل ثم قاله أدر أرى
أوجع الذوبك فادر عن الدنيا
ورجع الى العراج ثم قاله وعزني
وجلال ما خلقت خلقاً أحب الى
ملكك أعر فوبك أخذ نفسي
طاعة من أحن منك الذين
والشريرة وبك أعطى نبي
بشاعتك أعطى السموات العالية
وبك أعاقب الكافرين وبك
أطيب المؤمنين وباعتباره بان
الامور على وفق منابته والافتناء
به سمي قلباً وباعتباره غلبات صفات
اللائكة عليه سمي ملكاً كروياً
ولأن كل الارواح خاضعة من روجه
كان أم الارواح ووجهه فلهذا قيل
له أحر وقدر في الحسديت آدم
ومن دونه تحت فوائد يوم القياس
ولما كان الروح خليفة الله تعالى
كان الجسد خليفة الروح فبالروح
قوامه وقوامه يمكن الجسد أن يلبس
ولا يلبس الابنية الروح ثم أخبر
عن غرة القرآن وغيرة الرحمن
بقوله ولن نشنا لنسذهن الآية
وفيه انه لا يقدر على الاتيان
والذهاب به الله تعالى لكنه
أكده هذا المعنى بقوله قل لن
اجتمع الانس والجن والارباب الجن
كل ما هو متورع العيون
فيقول اللائكة أيضاً وفيه انه
لا مثل لصاحبه حتى الكلام كأنه
لا مثل لخالقه والله تعالى أعلم
بالصواب (وقالوا لنؤمن
حتى نفجر لنامن ارض ينبوعاً
أو تكون ملك جنه من تخيل وعجب فتعبر الامراض لها بصيرا أو تسقط السماء كزعت علينا كسفراً تأتي
بالله الملائكة قبلاً أو يكون اليك من زخرف أو ترقى السجاء ولنؤمن لوقيل حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت

نشرت على غيرك ذكر من قال ذلك ثم محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني عتي قال
ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ومن الليل فنه عبه نافلة كيعني بالنافلة التي صلى الله
عليه وسلم خاصة أمر بقيام الليل وكتب عليه وقال آخر بن قبل ذلك عليه السلام لا يعلم
يكن فعله ذلك بكفرته شأمن الذنوب لأن الله تعالى كان قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكان
له نافلة فضل فاما غيره فهو له كفارة وليس هو له نافلة ذكر من قال ذلك هـ هشام القاسم قال ثنا
الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال النافلة التي صلى الله عليه
وسلم خاصة من أجل انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاعمل من على سوى المكتوبة فهو نافلة
من أجل انه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب فهي نوافل وزيادة والناس يعملون ما سوى المكتوبة
لذنبهم في كفارة ذنوبهم فافعل ما وافق ما وافق في ذلك القول الذي ذكرنا عن
ابن عباس وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله تعالى خصه بما فرض عليه من قيام الليل
دون سائر أمته فاما ما ذكره في نافلة ذلك القول لا معنى له لان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها
ذكر عنه أكثر ما كان استغفار الذنوب به بعد نزول قول الله عز وجل عليه لا يغفر لك الله ما تقدم من
ذنوبك وما تأخر وذلك ان هذه السورة أنزلت عليه بعد منعه من الحديث أنزل عليه اذ جاء نصر
الله والفتح عام قبض وقيل له فيها مع محمد بنك واستغفركه ان كان نوافلاً كان بعد له صلى الله عليه
وسلم في المجلس الواحد استغفاراً مرة واحدة وما علم ان الله يباركه ان يستغفر لما يغفر له باستغفاره
ذلك فبين اذ اوجه فساد ما قاله مجاهد هـ هشام ابن وكسم قال ثني أبي عن الأعشى عن ثمر بن
عطية عن شهر بن أبي أمامة قال انما كانت النافلة التي صلى الله عليه وسلم خاصة هـ هشام ابن عبد
الاعلى قال ثني محمد بن ثور عن معمر بن قتادة قال قال طلوعاً وفضلاً لك وقوله عيسى أن
يبعثك ربك مقاماً محموداً وعسى من الله واجبة وانما هو قول أهل العلم عسى من الله واجبة العلم
المؤمنين ان الله لا يدع أن يفعل عبادته ما أطعمهم فيسهم من الجزاء على أعمالهم والعوض
على طاعتهم إياه ليس من صفته الغرور ولا شك الله قد أحاط بجميع من قال ذلك في نفعه اذ هو
تعاذه وزنه فان لم يقل القول ذلك له وتعاذه ثم ينفعه ولا سبب يحول بينه وبين نفعه إياه مع
الاطماع الذي تقدم منه لصاحبه على تعاذه إياه وزومه فانه نافعاً غار بما كان من
اختلافه إياه فيما كان أطعمه فيه قوله الذي قاله اذ كان ذلك كذلك كان غير مأثور أن يقول جل
تناؤه من صفته الغرور وعباده مع وجب ان كل ما أطعمهم فيه من طمعه على طمعه أو على فعل
من الاعمال أو أمر أو نهي أو أمرهم به أو نهىهم عنه فانه موف لهم به وانه منه كاعادة التي لا تخلف
الوفاة بما قالوا عسى ولعل من الله واجبة وتناول الكلام أقم الصلاة الغروضة بالمجد في هذه الاوقات
التي أمرتك باقامتها جاون الليل فتعذر عن ذلك فافعل ما عليك لعل ربك أن يبعثك يوم القيامة
مقاماً تقوم فيه فمجد الله محمده وتقبض فيه ثم استأثف أهل التأويل في معنى ذلك المقام المحمود فقال
أكثر أهل العلم ذلك هو المقام الذي هو يقوم صلى الله عليه وسلم يوم القيامة الشفاعة للناس
ليرحمهم بهم من عظيم ما هم فيه من تسدة ذلك اليوم ذكر من قال ذلك هـ هشام بن محمد بن ثور قال
ثني عبد الرحمن قال ثنا شاذان بن أبي اسحق عن صلته بن زعفران عن ذبابة قال يجمع الناس في صعيد
واحد فيسبحهم الداعي ويسمهم البدر محفاهة اكله اقواماً بالالتكافؤ نفس الابادة ينادي
بالمجد فيقول ليك وسعديك والحي برقي عليك والشر ليس اليك والمهدي من حديث عبد الله بن
يحيى وذكرك اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت فهذا المقام

الابرساوسولاوماضع الناس أن يؤمنوا انبياءهم الهندي الآن قالوا أبعث الله رسولا قولا كان في الأرض حلاكة عشوت معظمين للزنا
عليهم من السوء عملكم رسولا قولا كان فيكم شهيد اذ بينكم الله كان عباداه (٩١) خبير ابصر امو من عبد الله فهو المهندس من

الحمد الذي ذكره الله تعالى **هـ** ثنا محمد بن المنذر قال ثنا محمد بن سفيان قال ثنا شعبه عن
 أبي إسحاق عن سلمة بن زرعة عن حذيفة قال يجمع الناس في صيد واحد فكلما تكلم نفس قال ما يدعوا
 محمد النبي صلى الله عليه وسلم في قول محمد النبي صلى الله عليه وسلم في قول ليكن ثم كرمته **هـ** ثنا
 الحسن بن عمرو بن خالد الرقي قال ثنا عيسى بن نونس عن ريشدين كرمي عن أبيه عن ابن
 عباس قوله صلى الله عليه وسلم في مكة معاجود قال للمقام الحمد مقام الشفاعة **هـ** ثنا ابن شاذان
 قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان بن عيينة عن سليمان بن كهيل قال ثنا أبو الزرعة عن عبد الله بن فضالة
 ذكرها قال ثم يؤمر بالصراط فيضرب على حجر جهنم فيبرئ الناس بقدر أعمالهم ثم يؤمر كالمبرق
 وكبر الراج وكبر الغير وكاسر العظام كذلك انتهى قال الرجل سبعاً مشايخ يجيء آخرهم بلبط
 على بطنه فيقول رب لما يطأني ما يطأني فيقول لا يا بني بل أنا ما يطأ بك قال ثم بان أنفة في الشفاعة
 فيكون أول شافع يوم القيامة جبرئيل عليه السلام روح القدس ثم إبراهيم خليل الرحمن ثم موسى
 أو عيسى قال أبو الزرعة لا أدري أيهما قال ثم يقوم بركبته عليه الصلاوة والسلام راها فلا ترفع أحد
 بعده فمما يشفع فيه وهو المقام الحمد الذي ذكر الله صلى الله عليه وسلم في مكة معاجود **هـ** ثنا
 محمد بن شاذان قال ثنا ابن أبي عمير عن عوف عن الحسن بن علي قال قال الله تعالى ومن الجبل فنهج عبده
 نافله لك صلى الله عليه وسلم في مكة معاجود قال للمقام الحمد مقام الشفاعة يوم القيامة **هـ** ثنا
 محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا
 ورفاه جماعة عن ابن أبي نجيع عن مجاهد بن قيس قال قال الله تعالى مقام الحمد قال شفعه محمد يوم القيامة
هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد مثله **هـ** ثنا القاسم
 قال ثنا الحسين قال ثنا أبو عاصم عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن سليمان قال هو
 الشفاعة بشفاعة في أمته فهو المقام الحمد **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن
 قتادة قوله صلى الله عليه وسلم في مكة معاجود قال وقد ذكرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم حين بن أن
 يكون نبياً عبداً أو ملكاً نبياً فأمر إليه جبرئيل عليه السلام أن واضع فاختار أن الله أن يكون عبداً
 لنا فما أعطاه نبي الله ثلاثين أنه أول من تشرق منه الأرض وأول من فو كان أهل العلم برون أنه
 المقام الحمد الذي قال الله تبارك وتعالى عيسى أن يبعثوا بك مقاماً وداشقة يوم القيامة
هـ ثنا محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن زورع معمر عن قتادة مقام الحمد قال في الشفاعة
 شفعه الله في أمته **هـ** ثنا الحسن بن عيسى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر وأبو شوري عن
 أبي إسحاق عن سلمة بن زرعة قال سمعت حذيفة يقول في قوله صلى الله عليه وسلم في مكة معاجود قال
 يجمع الله الناس في صيد واحد حيث يسبحهم الله فينفذهم الصبر حفاة عراة يخلطون أسكوا
 لا تكلم نفس إلا أذنته قل فنادى محمد فيقول ليك وسعد ليك والخبر فيك والسر ليس اليك
 والمهدي من هديت وعبداً بين يديك والملك لا يملك ولا يملك إلا الله تبارك وتعالى
 سبحانه رب البيت قال ذلك المقام الحمد الذي ذكر الله صلى الله عليه وسلم في مكة معاجود
هـ ثنا محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن زورع معمر عن أبي إسحاق عن سلمة بن زرعة قال حذيفة
 يجمع الله الناس في صيد واحد حيث ينفذهم الصبر ويسمعهم الله حفاة عراة يخلطون وأول
 مرة ثم يقوم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ليك وسعد ليك ثم كرمته **هـ** ثنا
 الحمد **هـ** وقال آخرون بل ذلك المقام الحمد الذي دعا الله به صلى الله عليه وسلم أن يعطاه
 هو أن ينفذهم معه على عرشه ذكرهم قال ذلك **هـ** ثنا عبد بن يعقوب الأسدي قال ثنا ابن

ولاولهم يكن له شريك في المال ولم يكن له ولي من الذل وكرهت كبريا القرائن فخير من العجز العقور والعاصم وحز فوعلى وخلف سوى الفضل وامن الغالب الآخر ومن العجز كبريا للفعلى وان كان له على وانعزل مفردا خير من الباطن فابعدا غير يعقوب الا الآخرون

بالتشديد كسغا بلع السب أو عصفور نافع وعاصم وابن ذكوان الماقون بالاسكان قال سبحانه نلفظ الماشي ابن كثير وابن عامر الماقون
قل على الامر يهدي الملهدي بانيات الباد في الحالين (٩٢) سهل ونافع وأبو عمرو في الوصل اليه قوتن بحذف الياء في اذ يفتح الياء

جعفر ونافع وأبو عمرو ونجست زناهم
بأدغام التاء في الزاي أبو عمرو وجزة
وعلى وخلف وهشام وسهل لقد
علت بضم التاء في التكلم على
الاستخرون بضمها لا اتباع أو
أصوا بكسر الواو عاصم وجزة
وسهل الماقون بالضم أيا مجزة
ورويس بفتح على آباءم بندان
مأدعو أو سمي هذا الوقت وقف
البيان الماقون على كلمة واحدة
الوقوف بفتحها لا تعبيراً
لاقبيله لا في السبعة لا ابتداء
التي بعد طول النسخة وقبل الاصح
الوصل لان قوله ولان نؤمن ربيك
من كلامهم نقرؤه ط رسولا
رسولا ط رسولا وبتسك ط
يسرا ه المندج لعطف جاتي
الشرط مع التضامن دونه لالان
الاولا يحتمل الاستئناف وصماء
جهن ط سعيها جديها
لاربيقه ط لتناهي الاستفهام
الي لا تخبر كفروا ه الاتفاق ط
قتورا ه معصوا ه بصا
ط لا ابتداء بان مع اتحاد الفاعل
مثبورا ه جميعا ه لا للعطف
لنفياء ط لا انقطاع النظم والمعنى
قل ط لا ابتداء التي ونذروا
استعرازا من ايهام العطف تنزيلا
ه اولاً تومسوا ط صعبا ه
لا لمفعولا ه شوعوا ه صعبة
الرجن ط لتد والشرط الحسنى
ج لا انقطاع نظم الشرط الى التهي
مع اتحاد المراسيل ه تكبيرا
ه التفسير ليس من شرط كون
التي صادقا فواتر الجزلات وتناي
الايان لان فح هذا الباب وجب
نقيض المقصود وهو ان لا تثبت نبوته أبدا ولكن الجزر الواحد يكفي في صدق النبي واقتراح الزيادة من جهة
العناد فلا حرج لما بين الله سبحانه اعجاز القرآن حتى مفترحات المعادين بيا التسميهم على الكفر قال ابن عباس ان رسول الله مكة رسولا الى

فان
فان

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم جالس عند الكعبة فانهم قالوا يا محمد ان ارض مكة شقيقة تفسير بها لالتسج ولغير لانها بنو ما تزوج
فيها فقال لا اقدر عليه فقال انزل منهم او تكون لك جنتهم من تخيل وعنب وتخبر (٩٢) الانهار خللا لها تخبر افعال لا اقدر عليه فقبل

له او يكون لك بيتهم من تخبر أي
من ذهب فيك عناق فقال لا اقدر
عليه فقبل له فاذا كنت لا تستطيع
اغبر فاستطاع الشرا فاستطاع السماء
كلزعت علينا كسفا فقال عبد الله
ابن اسمة الخزرجي وأمه عمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم والواذي
يخلف به لا يؤمن بك حتى تقذف
سلما قصد عليه ونحن نظرف تاني
بار بعقمة الملائكة فيشهدون
لك بالرسالة ثم بعد ذلك لا أدري
أؤمن بك أم لا فانزل الله هذه
الآيات وانشرع في تفسير اللغات
ف قوله بنو عا أي عينا غزيرة
شأن النوع من غيرة قطع
والبارائة كعبوس من عب
الماء وقوله او تكون لك جنة
معناه هب انك لا تفقر الاماني
لا جنة فقصر هان احل وقوله كما
رغبت اشارة الى قوله سبحانه ان
انشأخسف بهم الارض اونسقط
عليهم كسف من السماء أو اشارة
الى ما روي في السورة من قوله اقامتم
أن يخسف بهم جانب البراء ورسول
عليه كسفا أي اجعل الله
قطعه نعمة كالحاصب واسقطها
علينا وقال عكرمة كلزعت عينا
انك بنو فاسط السماء عليا و
كلزعتك بنوك ان شاء فعل قال في
الكشاف الكسف بسكون
السين وفصحا جمع كسفة بالسكون
كسفر وسدور وسدر وقال أبو علي
الكسف لسكون الشيء اذا غطته
والشيء ما طوع كالطين لم يطعن
واشقة فعل على ما قال أبو زيد
كسفت الثوب كسفا اذا غطته

فان ما قاله مجاهد من ان الله بقعد محمد صلى الله عليه وسلم على عرشه قول غير مدفوع بحجة لان جهة
نهر ولا نظر وذلك لانه لا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن أحد من أصحابه ولا عن التابعين
باحالة ذلك فانما من جهة النظر فان جمع من يتقبل الاسلام انما اختلفوا في معنى ذلك على اوجه
ثلاثة فقالت فرقة منهم ان الله عز وجل بان من خلقه كان قبل خلقه الاشياء ثم خلق الاشياء فلم يمسها
وهو كل بل عزربان الاشياء التي خلقه اذ لم يكن هولاء مما سوجب أن يكون لها بيان اذ لا فعل
للأشياء الا وهو تماس للاجسام او مبان لها قالوا اذ كان ذلك كذلك وكلنا انه عز وجل فعل
الاشياء ولم يجرى قولهم انه لوصف بانه مما لا لا شئ مما سوجب عزهم انه لها مبان فعلى مذهب هؤلاء
سواء أقعد محمد صلى الله عليه وسلم على عرشه أو على الارض اذ كان من قولهم ان ينوت من عرشه
و ينوت من ارضه بمعنى واحد في بان منهنما كلاما غير تماس واحد منهما ولو كانت فرقة أخرى
كانت ان تعال ذكره قبل خلقه الاشياء لا شئ مما سوجب ولا شئ بانه ثم خلق الاشياء فأقامها بقدرته
وهو كل بل قبل خلقه الاشياء لا شئ مما سوجب ولا شئ بانه فعلى قول هؤلاء ايضا سواء أقعد محمد
صلى الله عليه وسلم على عرشه أو على ارضه اذ كان سواء على قولهم عرشه وارضه في انه لا تماس ولا
مبان لهذا كانه لا تماس ولا مبان لهذه وقالت فرقة أخرى كان الله عز ذكره قبل خلقه الاشياء
لا شئ مما سوجب ولا شئ بانه ثم احداث الاشياء او خلقها فخلق انفسه عرشا استوى عليه بالسواصل
مماسا كانه قد كان قبل خلقه الاشياء لا شئ برزق وقالوا لا شئ يصحرم ذلك ثم خلق الاشياء فزرق هذا
و حرم هذا وأعطى هذا ومنع هذا قالوا انك اذ كان قبل خلقه الاشياء لا شئ مما سوجب ولا شئ بانه ثم خلق
الاشياء ناس العرش يجالسونه عليه دون سائر خلقه فهو تماس ماشاه من خلقه ومبان ماشاه من
فعلى مذهب هؤلاء ايضا سواء أقعد محمد صلى الله عليه وسلم على عرشه أو أقعد على منبر من رواد كان من قولهم ان
جالوس الرب على عرشه ليس يجالس بسفل جسد العرش ولا في أعلاه محمد صلى الله عليه وسلم مرجبا
له صفة الربوبية ولا يخرج من صفة العبودية بل بانه كان مبانة محمد صلى الله عليه وسلم ما كان مباننا
له من الاشياء غير موجبة صفة العبودية بل بانه لا يخرج من صفة العبودية بل بانه أجل انه موصوف
بانه له مبان كان الله عز وجل موصوف على قول فاعلم هذه المقالة بانه مبان لها هو مبان قالوا اذ
كان معنى مبان ومبان لا يوجب محمد صلى الله عليه وسلم ان يزوج من صفة العبودية والنسول في
معنى العبودية فكذلك لا يوجب ذلك قعوده على عرش الرحمن فقد تبين اذا بما قلناه غير محال في
قول أحد من يتقبل الاسلام ما قاله مجاهد من ان الله تبارك وتعالى بقعد محمد صلى الله عليه وسلم على عرشه فان قال
قائل فانما لا ننكر أقعد الله محمد صلى الله عليه وسلم على عرشه وانما ننكر أقعد محمد صلى الله عليه وسلم على عرشه فان قال
بجود كثير من الجبري عن سيف السدوسي عن عبد الله بن سلام قال ان محمد صلى الله عليه وسلم
يوم القسمة على كرسى الرب بنى الرب تبارك وتعالى وانما ننكر أقعد الله معه قبل ان يخلق
صنعه ان يقعد عليه لانه ما كان ازال ذلك صلا الى اقترار بانه امامه أو الى أنه يقعدونه لانه العرش
مبان أولا تماس ولا مبان وبأي ذلك كان منه دخولا في بعض ما كان ينكره وان قال ذلك غير
بأن من هو ربان من قول جميع الفرق التي حكمت قولهم وذلك فراق لقول جميع من يتقبل الاسلام
اذ كان لا قول في ذلك الا قول الثلاثة التي حكمتها وغير محال في قول سنها محال مجاهد في ذلك
اقول في ناولي قوله تعالى (وقل رب اذنني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي
من لدنك سلطا ناظيرا) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
الناويل في معنى مدخل الصدق الذي امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يرغب اليه في ان يدخله اياه

وقال الزجاج من كسفت الشيء اذا غطته كانه قبل ان تسقطها طبعا علينا وهو نصب على الحال في القراءة من معنى قيل كسفت كسفا
هبة النبوة وان اردنا بان الله في لاد بالامثلة في لاد فاخترنا او المراد بالتقابل كالعشر بعشر العاشر وفيه دليل على غاية جودهم حيث لم

يعجزون عني لا يجوز عليه القبول والمعاينة فليقر قولهم **ولا آتوا علينا** الملائكة أو نرى ربنا قال ابن عباس أرادوا جاعداً وج وقال
 البشير كل جند من الجن والانس قبل وقد مر (٩٤) في تفسير قوله انه راكم هو وقيل قوله بين من زخرف قال مجاهد كنا لا ندري

ما الزخرف حتى رأينا قراءه فبعد
 الله أو يكون ذلك بين من ذهب
 وقال الزبير هو الزينة ولا شيء في
 عيسى البشير بينه كالمذهب
 أو نرى في السماء أجمع معادجها
 الخلف المضاف يقال في السور في
 البرقة والماء دروق وأصله يقول
 كفة هو ودعني إن تؤمن لرؤيتك إن
 تؤمن بذلك لا جبر لك حتى تنزل
 طيناً من السماء من السماء فيه
 تصديقك قال الرسول متجهين
 اقتراعتهم وأمرهم بالله من تحتك
 أو من قولهم أو تأتي بالله معانين
 هل كنت أياً السائل لا بشر أسولاً
 فان طلبتم هذه الاشياء ان أتيا
 من تلقاء نفسي فالشرا يقتدر
 على أمثال ذلك فكيف أقدر أنا
 عليها وان أردتم ان أطالب من
 الله أنطهارها على يدي فالرسول إذا
 أتى بعجز واحد وجب الاكتفاء
 به ولا ضرورة الى طلب الزيادة
 والتأيد لمؤوليس في ان أتكم
 على الله بما ليس بضروري في الدعوة
 ثم حكى منهم شبه أخرى فقال وما
 منع الناس أن يؤمنوا بي إلا ان
 بالقرآن وبنبوة محمد أجهدهم
 المهدى وهو الراسي المحض لهادي
 الى طريق الفداء إلا ان قالوا لم نكن
 أبعث الله بشاراً رسولاً ثم أجاب عن
 شبهتهم بقوله قل لو كان في رضى
 ملائكة يشعرون على الاقدام كما
 عسى الانس معلماً من ما كنتم
 فيها لئن انطلقتم من السماء ملكاً
 رسولاً لان الرسول لا دأب ان يكون
 من جنس المرسل اليهم فكأنه اعتبر
 لتقبل الرسول من جنس الملائكة

وفي مخرج الصدق الذي أمره أن رغب اليه في أن يخرجها فقال بعضهم عني يدخل الصدق
 مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حين هاجروا اليه ومخرج الصدق مخرج من مكة حين
 خرج منها هاجرا الى المدينة ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن وكيع وابن حبان قال ثنا جرير
 عن قاتوس بن أبي سليمان عن أبيه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم **هـ** ثنا
 بالهجرة قال الله تبارك وتعالى اسمه وقيل أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل
 لي من لدنك سلطاناً نصيراً **هـ** ثنا مجاهد بن عبدالله بن زياد قال ثنا بشر بن المغفل عن عوف
 عن الحسن في قول الله أني أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق قال فكانوا أهل مكة لما سمعوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتلوا أو يطردوه أو يوثقوه وأراد الله قتال أهل مكة فأمره
 أن يخرج الى المدينة فهو الذي قال الله أدخلني مدخل صدق **هـ** ثنا مجاهد بن عبدالله
 قال ثنا مجاهد بن زورع معمر بن قتادة مدخل صدق قال المدينة ومخرج صدق قال
 مكة **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة وقيل أدخلني مدخل صدق
 وأخرجني مخرج صدق أخرجه الله من مكة الى المدينة **هـ** ثنا ابن عباس قال أخبرنا ابن
 وهب قال قال ابن زبدي قوله وقيل أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق قال المدينة حين
 هاجروا اليها ومخرج صدق مكة حين خرج منها مخرج صدق قال ذلك **هـ** ثنا مخرج مهاجراً
 آخرون بل معنى ذلك وقيل بل معنى ما أتى مائة صدق وأخرجني بعد المائة من قري يوم القيامة مخرج
 صدق ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا مجاهد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عبيد الله بن أبي
 أبيه عن ابن عباس وقيل أدخلني مدخل صدق الآية لا يعني بالادخال الموت والاخراج الحياة
 بعد المات **هـ** وقال آخرون بل معنى ذلك أدخلني في أمر الذي أرسلني به من النبوة مدخل
 صدق وأخرجني منه مخرج صدق ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا مجاهد بن عمرو قال ثنا أبو عامر
 قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقان عن ابن أبي نجيح عن
 مجاهد أدخلني مدخل صدق قال فما أرسلني به من أمر الذي أرسلني به من النبوة مدخل صدق
هـ ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا عبيد الله بن أبي نجيح عن ابن عباس قال
 آخرون بل معنى ذلك أدخلني مدخل صدق الجنة وأخرجني مخرج صدق من مكة الى المدينة ذكر
 من قال ذلك **هـ** ثنا الحسن بن عبيد الله قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قتادة قال قال
 الحسن أدخلني مدخل صدق الجنة ومخرج صدق من مكة الى المدينة **هـ** وقال آخرون بل معنى
 ذلك أدخلني في الاسلام مدخل صدق ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا سهل بن موسى الرازي قال ثنا
 ابن جبر عن اسمعيل بن أبي خالد عن أبي صالح في قوله أدخلني مدخل صدق قال أدخلني في الاسلام
 مدخل صدق وأخرجني منه مخرج صدق **هـ** وقال آخرون بل معنى ذلك أدخلني مكة آمنًا
 وأخرجني منها آمنًا ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا عن الحسن قال سمعت أبا عبد الله يقول ثنا عبيد
 ابن سليمان قال سمعت الصادق قال في قوله أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق يعني
 مكة أدخلني فيها آمنًا وأخرجني منها آمنًا وشبه هذه الأقوال بالآثار الواردة في ذلك قول من قال معنى
 ذلك أدخلني المدينة مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق وأخرجني مخرج صدق وأخرجني مخرج صدق
 لا في ذلك شعوب قوله وان كذا الاستغفار ونك من الأرض ليعرجوا هم ما إذا لا يبشرون خلافتك إلا
 قليلا وقد قلنا فيه معنى على انه عني بذلك أهل مكة فاذا كان ذلك عقيب خبره عما كان المشركون
 أرادوا من استغفارهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعرجوا عن مكة فكان بيننا ذلك ان الله قد

أمر من أحدهما كون سكان الأرض ملائكة وانه في كونهم ملائكة على الاقدام غير قادرين على الطيران باجتماعهم
 الى السماء اذ لو كانوا قادرين على ذلك لطاروا ومجموعهم أهلها لا يحب معرفته وسامعهم فلا يكون في بعض الملائكة قائدة وجوز في الكشاف

أن يكون قوله بشرا أو ملكا منصوب على الحال من رسول بل يزعم أن المعنى أجابوه لعل ذلك لأن الانكار لو حجه إلى كون الرسول مصفا
بجالة البشرية لا الملكية وإذا كان أحد الصنفين المتقابلين لا لازم أن يكون (٩٥) الآخر كذلك ثم ختم الكلام بما يجري

التسديد فأتا على كفى بأنه لا ية
وذلك أن الظاهر المحزن على وفق
دعوى النبي شهادة من الله تعالى
له على الصدق فإذا سمع هذه
الشهادة وهو عليه بواطن الأمور
وخفيان الغيب أثر فكيف ظواهرها
علم أن هذا مجرد الحسد والغف من
العباد فيجزمهم على حسب ذلك ثم
بين أن الأقرار بالانكار مستند من
المشبهة وقد بده قتل ومن
هم بالله الآية وقد مر خلاف
المسكين من الاشاعة والمعتلة
في مله في آخر الأعراف وبغيره
وقوله فهو لهتمد حمل على اللفظ
وقوله فلي تبدلهم حمل على المعنى
والخطاب لمن يتجدد ما للنبي أو
لكل من يستحق الخطاب والأولاد
والأمة والحشر على الوجوه أما
بمعنى السب عليها كقوله يوم
يحبون في النازلي وجوههم
وأما بمعنى المشي عليها كإروائه
صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك
فقال أن الذي أمشاهم على أندهم
قاد على أن عشمهم على وجوههم
وقيل لأن عباس قد أخبر الله تعالى
عنهم بأنهم برون وينطقون
ويسمعون حيث قال ورأى
المؤمنون النار دعاها تلك نورا
سبعوا لها ثم غلوا فصرها فكيف
الجم بين ذلك وبين قوله عما أوتى
وصحافهم لهم لا وروايتهم
ولا ينطقون بحجة تفصل بينهم ولا
يسمعون ما يلزمهم وفي رواية
علم أنهم عن عن النظر إلى ما جعله
الله لأولاده فكيف عن مخاطبة الله
ومخاطبة الملائكة المقربين

أخرجهم منها قوله وقررب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق أمر منه بالرفعة إليه في
أن يخرج به من البلدة التي هم المشركون بها يخرج منه بخرج صدق وأن يدخله البلدة
التي ينقل الله إليها مدخل صدق وقوله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا اختلف أهل التأويل في
تأويل ذلك فقال بعضهم معنى ذلك واجعل لي ملكا نصيرا بغيري على من نأواني وعز أئمتيه
دينك وادفعه عنه من أراد به سوء ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن عبد الله بن بريغ قال ثنا
بشر بن المغفل عن عوف عن الحسن في قوله انه عز وجل واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وعده
لنزع ملك فارس وعز فارس واجعله له عز الروم وذل الروم واجعله له **هـ** ثنا بشر قال ثنا
زيد قال ثنا سعيد بن قتادة في قوله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وإن بني الله عز سلطانا
بهم الأمر السلطان فقال سلطانا نصيرا الملك انه عز وجل ولد لله ولقرآن الله ولامه
دين الله وإن السلطان رتبة من الله جعلها بين أظهر عباده ولولا ذلك لأثار بعضهم على بعض فأكبر
شدهم ضيقهم **هـ** وقال آخرون بل على ذلك جعينة ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن
عمر قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء
بجيعان بن أبي نجيع عن مجاهد في قوله انه عز وجل سلطانا نصيرا قال جعينة **هـ** ثنا القاسم
قال ثنا الحسن قال ثنا جيعان بن جريج عن مجاهد مثله **هـ** وأولى الأقوال في ذلك
بالصواب قول من قال ذلك أمر من الله تعالى بنبيه بالرفعة إليه في أن يؤتبه سلطانا نصيرا له على من
يفاء وكذا وحاول منعه من إقامته فرائض الله في نفسه وعباده وانما نقل ذلك أولى بالصواب لأن
ذلك عيب نصير الله ما كان المشركون هم عليه من إخوانه من مكة فاعلم الله عز وجل أنهم لو فعلوا
ذلك عسوا باللعاب عن قريب ثم أمره بالرفعة إليه في إخراجهم من بين أظهرهم إخراج صدق بمجاوله
عاهم ويدخله بلدة غير بائنه بل مدق بمجاوله علمهم ولاه في دشوه البهاون بعمله سلطانا
نصيرا على أهل البلدة التي أخرجهم أهلها منها على كل من كان لهم شبهة وإذا أوقف ذلك فقد أوتى
لا شك جعينة وأما قوله نصيرا فإن يزيد بن كنانة يقول فيه تحقوا الذي أنقاه **هـ** ثنا
قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا قال يصرف وقد
قال الله أوصي شدد عضدك يا حبسك وتجعل لك سلطانا فلا يصاون الكتاب يا تائدا مقدم
ومؤنرا تخاه واطمان يا تائدا فلا يصاون الكتاب **هـ** القول في تأويل قوله تعالى (وقل جاء الحق
وزهق الباطل إن الباطل كن زهو) فأنزل من القرآن ما هو شفاء وعرجة للمؤمنين ولا يزيد
الظلم إلا خسارا) يقول تعالى ذكره وقل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين كذبوا أن يستعزوا
من الأرض بغير جرك منهم جاء الحق وزهق الباطل واختلف أهل التأويل في معنى الحق الذي أمر
الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يعلم أن تركه له قد بده الحق والباطل الذي أمره أن يعلمهم انه قد
زهق فقال بعضهم الحق هو القرآن في هذا الوضع والباطل هو الميثان ذكر من قال ذلك
هـ ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة في قوله وقل جاء الحق قال الحق القرآن وزهق
الباطل إن الباطل كان زهوفا **هـ** ثنا محمد بن عبد الله بن علي قال ثنا محمد بن نور عن معمر عن
قتادة في قوله جاء الحق قال القرآن وزهق الباطل قال ذلك الباطل وهو الشيطان **هـ** وقال آخرون
بل على الحق **هـ** المشركي والباطل الشرك ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا جيعان بن جريج في قوله وذل الباطل قد بده القتل وزهق الباطل قال الشرك
وما هم فيه **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرني عبد الله بن رائق قال أخبرني ثور عن ابن أبي نجيع

عن نبيه الله على أولاده وقال مقاتل هذا الاحوال بمد قوله تعالى لهم اخذوا بها ولا تسلكون و بعدت بحاسوا نبيهم هم إلى النار وانما
يجعلوا مو في الحواس جزا على ما كانوا عليه في الدنيا من النعماء والتصاميم من الحق ومن عدم العقوبة كما خفي أي سكن لها بحيث لنار

فليسوتواوا أختافاً غيرهما أي لا تخفوا دلائهم غير لئلا ينزحوا من الجنة أي لا تغفروا وهو التلهت ولا يزالان في النار تنقص لاهلها فكيف يحجم بينه وبين قوله لا تنقص عنهم العذاب (٩٦) وأجيب بأنه يحصل له في الحال الأولى خوف حصول الخلة الثانية فيستر العذاب أو يقل لما عظم العذاب صار

عن مجاهد عن أبي عمر عن ابن مسعود قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ثلاثمائة وستون مسلحاً فلما دخل يقول سلاماً والحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً وهو قال وأولى الأقوال في ذلك الصواب ان يقال أمر الله تبارك وتعالى نبيه عليه السلام ان ينظر المشركين ان الحق قبيح وهو كل ما كان لله فيه مشا وطاعة وأن الباطل قذر فحقى يقول وذهب كل ما كان لا أرضاً لله فيه ولا طاعة مما هو له معصية والشيطان طاعة وذلك ان الحق هو كل ما طاع طاعة الميسر وان الباطل هو كل ما وافق طاعته ولم يخص الله عز ذكره بالخبر عن بعض طاعته ولا ذهاب بعض معاصيه بل عم الخبر عن مجي جميع الحق وذهاب جميع الباطل وذلك جاء القرآن والتفسير على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الشرك بالله أضي على أامة جميع الحق وابطال جميع الباطل وأما قوله عز وجل وزهق الباطل فانه معناه ذهاب الباطل من قولهم زهقت نفسه اذا خرجت وأزهقتها اذا دمن قواهم أزهق السهم اذا باور الغرض فاجتر على جهته يقال من زهق الباطل زهق زهوقاً وأزاهقه الله أي أذهبه * ونحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك * ثم انا عبد الله قال في معانيه على عن ابن عباس ان الباطل كان زهوقاً يقول ذهاباً وقوله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء وسنة لعل المؤمنين يقول تعالى ذكره ونزلنا محمد عليك من القرآن ما هو شفاء وسنة في لمن الجمل من الضلالة ويبره من العما المؤمنين ورحمة لهم دون الكافرين به لان المؤمنين يعملون بآياته من فرائض الله ويعملون بحلاله ويحرمون حرامه فيدخلهم بذلك الجنة ويجزيهم من عذابه فهو لهم رحمة ونعمة من الله أنهم بها عليهم ولا يزال الظالمين الا خساراً يقول ولا يزال هذا الذي نزل عليك من القرآن الكافر به من الا خساراً يقول اهل الاكلام كلما نزل فيه أمر من الله بشئ أو نهي عن شئ كفروا به فإثمهم والامر ولم ينهوا عما نهاهم عنه فزادهم ذلك خساراً الى ما كانوا فيه قبل ذلك من الخسار وجسالى وجسهم قبل كما * ثم انا بشر قال ننا يزيد قال ننا سديد عن قتادة قوله ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين اذا معهما المؤمن انتفع به وحفظه وعاء ولا يزال الظالمين به الا خساراً الله لا ينفع به ولا يحفظه ولا يعبه وان الله جعل هذا القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين * القول في تأويل قوله تعالى (واذا نعلمنا على الانسان ان أعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشركان يؤسا) يقول تبارك وتعالى واذا نعلمنا على الانسان فحينما من كبر ما هو فيه في العرو وهو ما قد أشرف فيه عليه من الهلاك بعصوف الرع عليه الى البر وغير ذلك من نعمنا أعرض عن ذكرنا وقد كان بنامه ستيناً دون كل أحد سواي في حال الشدة التي كان فيها ونأى بجانبه ويقول وبعدنا بجانبه يعني بنمسه كال لم يدعنا الى مرضه قبل ذلك كما * ثم انا بشر عن قتادة عن عرو قال ننا أبو عامر قال ننا عيسى * ثم انا الحارث قال ننا الحسن قال ننا رضاء جيعان بجاهد قوله ونأى بجانبه قال ننا عبد منا * ثم انا القاسم قال ننا الحسين قال ننا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد مثله والقرامة على تصير الهمة في نأى قبل الالف وهي الافة الغضبية بها قرأوا وكان بعض أهل المدينة يقرأ ذلك ونأى قصير الهمة بعد الالف وذلك وان كان لغة جازة فسدت عن العرب بتدعيم في تظاير ذلك الهمة في موضع فيه موجود تأخير همة في موضع وهو مقدم كما قال الشاعر اعلام يقلت رأي روي * فهو يذو بما رأى في النام وكما قال أمار وهي أيا رقتهم الهمة طيس ذلك والافة الجودى بل الاشرى هي الفصحة وقوله عز وجل واذا مسه الشركان يؤسا يول واذا مسه الشدة كان قنوطان الفرج والروح

التفاوت الحاصل في الوقتين غير مشعوبه ويحتمل أن يقال المراد بعدم الخفة انه لا يخل زمان محسوس أو معتد به بين الخبر والتسرع وقال في الكشف لانهم لما كذبوا بالاعادة بعد الاثبات جعل الله جزاءهم ان ساءلوا على اسمهم تأكلوا وتيتها غير بعدا وفيه زيادة في عسرهم وفي الانتقام منهم ومبايد على هذا التفسير قوله ذلك جزاءهم الآية ثم ابدى الجاحدين حجة يستبرم الذن للحسنى اذا ناسل فقال أولم يروا الآية يقول ان من قدر على خلق السموات والارض كان على اعادة من هو أدون منها أقدر على هذا فالمراد من خلق ملهم اعادتهم بعد الاثبات كما يقول المتكلمون من أن الاعادة مثل الابداء ومن قال أراد انه قادر على افنائهم واجبا عسرهم بصورتهم لودحده ويتركوا الاعتراض عليه كقوله ان بشأ يذهبكم ويأت خلقاً جديداً يبعثهم وحسين بن ان الله أمرهم في نفسه ذكر ان لو قوته وقاموا معاذة فقال وجعل لهم أي لبعثهم اجلاراً يبعثه قال خالفة قوله وجعل معطوف على قوله أولم يروا والمعنى فقلوا بليس العقل كانه قادر على خلق أمثالهم وجعل لهم وأقول يحتمل أن يكون الواو للاستئناف ووجه النظم كما لم ياطلوا اجزاء الانهار والعيون في أراضهم لتسرع معاشهم بين الله تعالى انهم لو

ملكوا اخر ان رحمة الله وهي رفته وسائر نعمه على خلقه التي لا نهاية لها بالقوا على عظمهم وشعبهم فقلنا انهم لم يروا * ونحو اخر اثنين بعد الدلائل والتفاد قال الضميرون كلمة لوجهها أن تشمل على الاضال دون الاسماء لانهم لم يكونوا على معناها الاصلى فتدبر انقاء

التفسير ضار الضمير المتصل
متفعلاً يسقط ما كان متصل
هو فاته فاعل الفعل الضمير
وتلكنون تفسيره وقال علماء
اللسان فائدة هذا الحرف الدال
على اختصاصاتهم هم المتفوتون
بأنشع التباين وذلك لأن الفعل
الاول المساقع لاجل التفسير ز
الكلام في صورة المبدأ والخبر
من حيث انه لا يقصد الفعل بل
الفاعل كقوله عام ولذا سوار
للممتنى لا يقصد اللطمة بل
اللاطمة أى لوجه العظمى وقوله
خشية الانعان أى خوف الفقر
من اتفق ماله اذا ذهب وأمسكتم
متروك المفعول معناه انقضى وكان
الانسان متروكاً أى يفيلاً متعبها
والفقر واقتار والتقدير التقصير
في الامان وهذا الخبر لا ينافي ما قد
يوجد في الانسان من هو كرم
جواد لان الإزم للعرض أى هذا
الجنس من شأه الشئ اذا كان با
على طبعه لا يمتثل محتاجاً الى
ضروريات المسكن والملبس والمأهول
ولابد في يحصل هذا الاشياء من
المال فيه تستدق حاجاته وتم
الامور الماتقة على التعاون فلا
جزم يجب المال للجميع كمالام
الضرورة والاتفاق ومن الناس من
يجب المال له بحجة ذاتية لارضية
فذن الاصل في الانسان هو البخل
والجوده منحاهوا امر تكافى أو
عرضي طلباً له أو الزاوية بل
المراد بهذا الانسان المعهود السابق
من قالوا ان من لك حتى تفصلنا
بين الله تعالى لهم أو كواختران

(١٣) - (ابن جرير) - (الخامس عشر)
الارض لخلقها فيها ثم قال واقدأ ينما موسى تسع آيات فكلها أرادانا
آيناه محجزا من مساوية لهذه الامور التي اقترحوها بل اقوى منها واعظم فليس علم الاستجابة اليها من الجمل ولكن لعدم المصلحة

اولدتم استباح الغاية لعلنا باصراركم وانتم على قلوبكم من ابن عباس ان الايمان التسبع هن العصاليد والجرد والقمل والضفادع والدم
والجرب والجر والعلور الذي تنفع على بني اسرائيل (٩٨) وعن الحسن الطواف والسنون ونقص الثمران مكان الجرب والجر والعلور وعن

عمر بن عبد العزيز انه سأل محمد بن
كعب عن فذ كرم من جملنا هل
عقدة اللسان والطمس على
أموالهم فقال له عمل لا يكون النقبه
الا هكذا أخرج يا غلام الحرب
فاخرجته فضعه فاذا بيض مكسور
بنصفين وجوز مكسور وفوم
وحصن وحصن من كاهل عارة وعن
صفوان بن عسان بل يرض اليهود
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فقال أوحى الله لي موسى
ان قل لبني اسرائيل لا تشركوا بالله
شأ ولا تشركوا ولا تزلوا ولا تقتلوا
النفس التي حرم الله بالحق ولا
تسرعوا ولا تأكلوا بالرب ولا تقنصوا
سر أحدنا ذى سلطان ليقبله ولا
تقدفوا حصنه ولا تقروا من الزحف
وأنت يا محمد وخالصة لاعتدوا في السبت
فقال اليهوديان فبلا يديه ورجليه
وقال انك مني ولولا اننا خاضنا لقتل
لا يبتناك قال الامام فسر الذين
الرازي هو اجد ما قيل في الآيات
التسع وأقول عدد الاحكام من
الآيات الينان فيه بعد الهم الآن
يقال اني عن مساوي الاختلاف
واحد انك من جملة علامات النبوة
قال بعض العلماء بابهم النبي صلى
الله عليه وسلم تسع وواحدة
تخص بهم وروى ابو داود وهذا
الحديث ما يدل ذكر ولا تقذفوا
حصنه وتسل شعبة في انه صلى الله
عليه وسلم قال ولا تقذفوا حصنه أو
قال ولا تزلوا الفلوقسل انه كان
لموسى آيات أخر كآثار المن
والسلاوي عليه وعلى قومه
وكلا آيات التي عدها بعضهم من

هن الروح قل الروح من أمرى **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله
ويستلوك من الروح لقت اليهودي ان الله صلى الله عليه وسلم تقشوه وسأله وقالوا ان كان نبيا
عليه فسل ذلك فسلوه عن الروح وعن أصحاب الكهف فوسى ذي القرنين فاقر الله في كتابه ذلك كله
ويستلوك من الروح قل الروح من أمرى وما أوتيتم من العلم الا قليلا يعني اليهود **هـ** ثنا
محمد بن عمرو قال ثنا اوعاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا
ورقاء جيعان بن أبي نجيع عن مجاهد قوله ويستلوك من الروح قال هو نساء عنه **هـ** ثنا
القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد ويستلوك من الروح الاية
وذلك ان اليهود قالوا النبي صلى الله عليه وسلم احسبنا ما للروح وكيف تعد بل الروح التي في
الجسد وانما الروح من الله عز وجل ولا يمكن زلزله فيه شيء فظهر اليهم شيئا فافاء جبريل عليه
السلام فقال له قل الروح من أمرى وما أوتيتم من العلم الا قليلا فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك فقالوا له من جاءك بهذا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر بل من عند الله فقالوا له
ما قاله لك الا عدونا فقال له تبارك اسمك قل من كان عدوا لجبريل فانه زلزله في قلبك الاية **هـ** ثنا
ابن حبان قال ثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم عن عبد الله قال كنت اشقى مع النبي صلى الله عليه
وسلم ذات يوم فمر بابنا من اليهود فقالوا يا ابا القاسم ما لروح فاسكتت فقرأ آياته ونوحى اليه قال
فتجيبته عنه الا بساطة فترأت عليه ويستلوك من الروح الاية فقال اليهود هكذا تجدوه هذا
واختلف أهل التاويل في الروح الذي ذكر في هذا الموضع ما هي فقال بعضهم هي جبريل عليه
السلام ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن عبد الاعلى قال ثنا محمد بن ثور عن معمر عن قتادة
ويستلوك من الروح قال هو جبريل قال قتادة وكان ابن عباس يكرهه * وقال آخرون هي ملك
من الملائكة ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا علي قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية عن علي عن
ابن عباس قوله ويستلوك من الروح قال الروح ملك **هـ** ثنا عبد الله بن صالح
قال ثني اوصمروان يزيد بن مرة صاحب قيسية عن حماد بن عيسى عن علي بن أبي طالب انه قال في
قوله ويستلوك من الروح قال هو ملك من الملائكة سبعون ألف وجه لكل وجه منها سبعون
ألف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله عز وجل بذلك الايات كلها يتلقى من كل
تسبيحة ملك يطعم مع الملائكة الى يوم القيامة وقد بينا معنى الروح في غير هذا الموضع من كتابنا
اغنى عن اعادته وأما قوله من أمرى فانه يعني انه من الامر الذي يعلمه الله عز وجل دونكم فلا تعلمونه
ويعلم ما هو وأما قوله وما أوتيتم من العلم الا قليلا فان أهل التاويل يختلفوا في المعنى بقوله وما أوتيتم
من العلم الا قليلا فقال بعضهم عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث عن الروح وجيع
الناس غيرهم ولكن لما ضرب غير الخاطبة الى الخاطبة خرج الكلام على الخاطبة لان العرب كذلك
تفعل اذا اجتمع في الكلام فغير عنه غائب ومخاطب أخرجه الكلام خطبا بالجمع ذكر من قال
ذلك **هـ** ثنا ابن حبان قال ثنا سلمة قال ثنا محمد بن اسحق عن بعض أصحابه عن عطية بن
سائر قال زلت بكهة وما أوتيتم من العلم الا قليلا فلما حار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
أما أحبا بل هو قد قالوا يا محمد ألم يلعنا أنك تقول وما أوتيتم من العلم الا قليلا فأتيناك أم لمك قال
كلا قد عنت قالوا فانك تتلو ما أوتينا التوراة وفيها تسال كل شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي في علم الله قليل وقد أنا كمال علمته انتفعتم فاقر الله ولأنما في الارض من شجرة أقدم الى
قوله ان الله يسبح عليه **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريج قوله
عز وجل وما أوتيتم من العلم الا قليلا قال بالجمود والناس أجبعون * وقال آخرون بل في ذلك

التسوير كما بعضهم الآن تخصيص العدد بالذكري لا يقدر في الخ بادعيله هكذا قال الاصوليون ولكن النوق
بأن لا يكون للتخصيص فائدة والتي بدور في خلدني ان سبب التخصيص هو مرجع ججمع مجزاة الى التسع أنواع كالسنتين ونقص

الخرات مملوكة من نافع وادعوا انهم قد يبرهنا بآثاره الاشرار ولكن لا بد عندي من اعتقاد الاخصار في التسع لاجل خبر الصادق
اما قوله فاسئلني اسرائيل فاطلب فيه لئني صلى الله عليه وسلم والسؤال (١٩) سؤال استشهدا بذلك الطمانينة والاطمئنان لان

الاله اذا تظاهر كان ذلك اقوى
واثبت والمسؤلون مؤمنون بنبي
اسرائيل فكعبدهم الله بن سلام
واسمعه وقوله انهم هم يتعلق
بالقريب او يذهب باهم اذ كسر
اوهو لتعليل والمراد فاسلمهم
يجزوا لانه جاءهم اى جاء اياهم
ويجمل ان يكون اخطاب لوصي
بقدرة القول اى فقلنا حين
جاءهم بسلي بن اسرائيل اى اسلمهم
من فرعون وقوله ارسل موسى بنى
اسرائيل واسلمهم عن ايديهم ومن
جاءهم اى اسلمهم عن ان يعاصدوك
ويساعدوك في الامور والمجسور
الذى جبر قولنا عقده وقيل هو
بمعنى الساحر كلهم والمؤمن قاله
الفراوع بن محمد بن حريز الطبري
ان معناه اعطى علم السحر من قرأ
علمت بضم التاء فظاهرا لان موسى
كان علما بهذه الامور وان هذه
الآيات مستزلهما وب السعوات
والارض فطاردان الى انك في امرى
ببعض تسلك مذهبك ومن
قرأ بقية فالمراد تبين انك كسر
فرعون كسر جحد وهذا كسره
وحذوا بها واسمعتنا انفسهم
ظلموا وعادوا وقوله لا يات هؤلاء
بقوله والعيش بعد اولئك الايام
ومعنى بصائر بينات مكشوفات
وانصافا الى الحال كانه اشهر
بقوله ما ازل هؤلاء الارب
السعوات والارض الى انما افعال
خارجة لاعداده وقوله بصائر ان
فاعله انما فعله لغرض تصديق
المسدى فتم خد الحيز بمجموع
التدين ثم فارغ موسى عن فرعون
بظنه فقال اني لا املك يا فرعون مشجور اقال انراه اى ما هو انجبوا عن قوله ما تبرك عن اى ما تبرك ومنك وقال بجماعه
ومثله اى هالكين النبي والهلال والاربعان بن موسى اخص من نفعه لان اكمل ما علمت به يستعجل لاجل ان يلازموا وحسرة

الذين سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح خاصة دون غيرهم ذكر من قال ذلك هـ
بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة وما اوتيتم من العلم الا قليلا يعني اليهود * وأولى
الاقوال في ذلك ما هو ابان يقال نوح بالكلام خطا بالخطوب وبالمرايه جميع المطلق لا يعلم
كل احد سوى الله وان كثرة في علم الله قليل وانما معنى الكلام وما اوتيتم اى بالناس من العلم الا قليلا
من كثير مما يعلم الله * القول في ناو يل قوله تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم
لا تجد لك به علينا وكيلا يقول تعالى ذكره ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك من العلم الذي
اوحينا اليك من هذا القرآن لنذهبن به فلا تعلمه ثم لا تجد لنفسك بما فعل بك من ذلك وكلا يعنى
فما يقوم لك في تعاملنا فعل ذلك بك ولا ناهى ان يصرحك ففعل بيننا وبين ما يريدك قالوا كان عبد
الله بن مسعود يقول معنى ذهاب الله عز وجل به فرغمه من صدور قاله ذكر الرواية بذلك هـ
أبو بكر بن عباس بن عبد العزيز بن من ربيع عن بنار عن معقل قال قلت لعبد
الله ذكرا به يسرى على القرآن كيف وقد اثنى في صدورنا وما صاحتوا قال يسرى عليه ليل لافلا
يبقى منه في مصحف ولا صدور رجل ثم قرأ عبد الله ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك هـ
فونس قال اخبرنا ابن وهب قال ثنا اسحق بن عمار بن عيسى عن السيب بن ارفع عن عبد الله بن مسعود قال
انظر الناس في حرام من نحو الشام فلابق في مصحف رجل ولا قلبه آية قال رجل يا ابا عبد الرحمن
ان قد جعت القرآن قال لابق في صدورك منه شئ ثم قرأ ابن مسعود ولئن شئنا لنذهبن بالذي
اوحينا اليك * القول في ناو يل قوله تعالى (الارحمة من ربك ان فضله كان علمك كبيرا)
يقول عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ولكنه لا يشاء ذلك رحمة من ربك
وتفضلنا منه عليك ان فضله كان علمك كبيرا ما صاعه اياك لرسالة وانه عليك كتابه وسائر
نعمه عليك التي لا تحصى * القول في ناو يل قوله تعالى (قل لئن اجتمعت الانس والجن على
ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) يقول لئن شئنا لقل يا محمد
لئن قالوا اننا ناتي بمثل هذا القرآن لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل لا ياتون بمثله ولو
كان بعضهم لبعض عونا وظهيرا واذكر ان هذه الآية قرئت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبب قوم من اليهود جالوا في القرآن وسالوه ان ياتهم بالآية غير هاشم اذ على نبوته لان مثل
هذا القرآن بهم فقدره على ان ياتوا به ذكر الاربعة بذلك هـ
أبو بكر بن عباس قال ثنا نونس بن بكر
قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن ابي محمد بن زيد بن ثابت قال ثنا سعد بن جبر اذ
عكرمة عن ابن عباس قال ارسل الله صلى الله عليه وسلم محمد بن جحد وعمر بن اسلم بن جحري
ابن عمرو بن زبني عن زوسلام بن مسك فقالوا اخبرنا يا محمد بهذا الذي جئتكم به من عند
الله عز وجل قالوا انتم متناقضون متناقضون التوراة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اولها انكم
لن تعرفون اهل من عند الله تجدونه مكتوب باعدكم ولو اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل ما جالوا به
فقال عند ذلك وهم جميعا فانهضوا في الله بن صور ياوكلته بن ابي الحقيق واشيع وكعب بن اسد
وسهل بن زيد بن عمرو يا محمد يا محمد هذا الانس والجن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما والله انكم لتعلمون اهل من عند الله واني رسول الله تجدونه مكتوب باعدكم في التوراة والانجيل
فقالوا يا محمد ان الله يصنع رسوله اذا بعثه ماشوا ويقدمونه على ما ارادوا قال علينا كتابا ترومون عرفه
والاجتنال بمثل ما تاتي به قال رسول الله عز وجل فيهم وفيما قالوا قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا
بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا هـ

وَالْأَمْثَلُ أَوْ الْبَنَى وَالْأَخْوَجُ وَالْحَامِلُ انْخِرَعُونَ (١٠٠) عَوْرُضٌ بَقِيضٌ الْمَقْصُودُ غَائِقٌ هُوَ قَوْفُهُ وَأَسْكُنْ بَنُو إِسْرَءِيلَ مَكَانَهُ

[illegible]

تحتها قالوه ولا يحق للمكر السني
الاباحه فاجاب عن المعاداة لانقاذ
جانبه الا انه هو قدام الساعة
جنايبك يعني معشر المكلفين كلهم
له ما جاب عن من قاتل شي ذوى
آذان ومساذهب مختلفة وذلك
لاجل الحكم والجزاء والفصل
والجزاء ولما بين انجاز القرآن
واجاب عن شهادت القوم اوردان
يعظم شأن القرآن وبذ كر حالة
قدرة فقال والحق اترنا التقديم
للفصل مص اى ما اوردنا قوله الا
نقر بالحق في مركزه ونمكن
الصواب في تعاقبه قال جاباره اى
ما اترنا القرآن الا بالحق
المتضمن لاترله وما ترله الامتسا
بالحق لاشتماله على الهداية الى
كل خير وما اترنا من السماء الا
بالحق بمخوفنا بالصد من الملائكة
وما ترله على الرسول الا ما هو عليه
من تخليط الشياطين وقال آخرون
الحق هو الثابت كان الباطل هو
الزاهق ولا رب ان هذا الكتاب
المكرم يشتمل على دلائل التوحيد
وصفات الجلال والكرام وعلى
تعظيم المسائكة وافر النوايا
واثبات المعاد وعلى اصول الاديان
والملل التي لا ينطق بها النسخ
والتبديل وكل هذا الامر تدل
على الحق المذكور لانها مما اتفق
بقاؤه البهو قال ابو على الفارسي
الباء في الموضوعين معنى مع كافي
قول يخرج بسلاحه اى اترل
القرآن مع الحق وترل هو مع الحق
ومحتمل ان تكون الباء الثانية كما
في قوله ترلت ونفكون الحق

آی

عبارة عن محمد صلى الله عليه وسلم لان القرآن نزل به أى عليه وما أرسلناك الا مبشرا بالجنة ونذرا لمن النار

ليس اليك وراء هذين شي من اكراه على الدين والاتباع بشي مما اقترحوه ثم ان القوم كانوا من تعنتهم طعنوا في القرآن من جهة انه لم

كان قد عدنا بالآثار التي قرأت وبمنه من فضل الله عليه وسلم في كتابنا الموعود لا أي من غير آيات مختصة من التوراة ولهذا علمنا أن الله في حركته كان
 ذكرناهم كلهم إلا ذكراهم في حال كونهم (١٠٢) ساجدين قد خروا لله لالهلال كونهما باكين ويحيون وأن يكون التكرار لاجل

قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله من زخرف قال من ذهب **هـ** ثنا القاسم
 قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد
 قال ثنا سعيد عن قتادة أو يكون لك بيت من زخرف والزخرف هنا الذهب **هـ** ثنا الحسن بن
 يحيى قال أخبرني عبد الرزاق قال أخبرني معمر عن قتادة قوله أو يكون لك بيت من زخرف قال من
 ذهب **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرني عبد الرزاق قال أخبرني الثوري عن رجل عن الحكم
 قال قال مجاهد كان لا يرى ما الزخرف حتى وإنه في قراءة من مسعود أو يكون لك بيت من ذهب
هـ ثنا محمد بن المنثري قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبه عن الحكم عن مجاهد قال لم أذكر
 ما الزخرف حتى سمعنا في قراءة قصيد الله من مسعود بيت من ذهب وقوله أو ترقى في السماء يعني أو
 تصعد في درج إلى السماء وأما قبل في السماء وأما في غير هذا إلا بالانطلاق القوم قالوا أو ترقى
 سلم إلى السماء فأدخلت في السلام يدل على معنى الكلام يقال ربة ترقى السلم قالوا أو ترقى أو تروا
 ورقيا كما قال الشاعر

أنا الذي كلفني رقي الفرج * على الكلال والشيب والعرج

وقوله ولن تؤمن لرقيق يقول ولن تصدقك من أجل رقيقك إلى السماء حتى تنزل علينا كتابا ننشورا
 نقرؤه فيه أمرنا باتباعك والاعيان بك **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا
 عيسى **هـ** ثنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد
 قوله كتابا نقرؤه قال من رب العالمين إلى فلان عندك رجل يحفظ عندنا أسه يقرؤها **هـ** ثنا
 القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد نحوه الآية قال كتابا نقرؤه
 من رب العالمين وقال أيضا تصعب عندنا أسه موضوعة يقرؤها **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال
 ثنا سعيد عن قتادة قوله حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه أي كتابا نلصقه نؤمر فيه باتباعك وقوله
 قل سبحان ربي يقول تعالى ذكره لئن لم يجد محمد صلى الله عليه وسلم نبي لا يبعث الله نبي بعده ولا للمشركين من
 قومك القائلين لك هذه الأقوال تنزيها لله عما يصح فونه به وتعليل به من نبي الله وملائكته أو
 يكون في سبيل إلى شيء مما نساؤنا لونه هل كنا لا نبشر أرسلا يقول هل أتانا بعد من عبيده من بني
 آدم فكيف أقدر أن أفعل ما لا تنوي من هذه الأمور وأما ما قرع عليه من أن أفعل ما لا ينبغي أن أفعله
 بديانته الذي أنا وأنت عبيده لا يقدر على ذلك غيره وهذا الكلام الذي أخبر الله أنه كان به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمضى ذكر
 كان من ملأ من قريش اجتمعوا المناظر فوسلوا الله صلى الله عليه وسلم واجتمعوا فكموا بها أخبر
 الله عنهم بهذه الآيات ذكر تسمية الذين ظفروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك منهم والسبب
 الذي من أجله ظفروا به **هـ** ثنا أبو بكر بن قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا محمد بن إسحق
 قال ثني شيخ من أهل مصر قدم من بضع وأربعين سنة عن عكرمة عن ابن عباس أن عتبة وشيبة
 ابني عبد مناف وشبان بن حرب ورجلان ثني عبد الله وأبا العجري أنيأتني أسد الأوسدين للطلب
 وزعمت الأوسد والوالبدين الغيرة وأبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية وأمينة بن خلف
 والعاص بن وائل ونهبوا منها ابني العجاء السهميين فجعلوا من اجتمع منهم بعد غروب الشمس
 عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض يا عبثوا إلى محمد فكموا به وناصو حتى تغربوا فيه فبعثوا إليه
 أن أشرف قومك فدا جهموا إليك لكمول فجاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سمر معا وهو يفلن
 أن عبد الله في أمره بما وكان عليهم حرم صايعب رشدهم ويعز عليه عنهم حتى جلس إليهم فقالوا

الله على بكر والفضل منهم
 بدليل قوله ربيهم أي القرآن
 حسوعاين قلبه ورطوبه عين ثم
 أراد أن يهلمهم كنية الخنوع
 والعباد فقال قل ادعوا عاصم ابن
 عباس **هـ** أبو جهميل يقول بأن الله
 يارحمن فقال انه ينهانا أن نعبد
 الهين وهو يدعو الهات آخرو في
 ان أهل الكتاب قالوا انك لنقل
 ذكر الرحمن وقد **هـ** ذكر الله في
 التوراة والاسم فنزلت قال جابر
 الله الدعاء بمعنى التسمية لالنداء
 وهو يتعدى إلى مفعولين تقول
 دعوه زيد يا هذا **هـ** أسد هـ
 استعلاء منه فتنه ولد دعوت زيد
 وأول الخصيب والمعنى على السبب
 الأول وهو بهذا الاسم أو بهذا
 وعلى السبب الثاني لذكر الواما
 هذا واماهذا بامان دعوا يعني أي
 هذين الاثنين منهم وذ كرم
 فالتنو بن عوض عن الخفاف إليه
 وما صله زيد لتاكيد الأهم
 والعنبر في ظله لا يرجع إلى أسد
 الاثنين ولكن إلى مساهما وكان
 أصل الكلام أن يقال فهو أي
 ذلك الاسم حسن فوضع موضعه
 قوله فله الأسماء الحسنى لأنه إذا
 حسنت أسماءه كلها حسن
 هذان الاسمان ومعنى الاسماء
 استقلها استعوت الحلال
 والاصكرام وقد مر في آخر
 الاعراف ثم ذكر كيفية أخرى
 للدعاء فقال ولا تحجر بصلواتك أي
 بقرءاتك على حذف المضاف
 للعالم بان الجهر والمخافتة من تعوت
 الصوت لاصلاة أفعالها فهو من

أحلاق الكل وأداة الجز منه يقال خفف صوتك نحو إذا انقطع كلامه أو ضعف وسكن وشفقت الزرع إذا
 ذبل ونالت الرجل قراءته إذا لم يبين قراءته برفع الصوت وي سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع صوته

بالقراءة فإذا سمعوا المشركون سيوه وسبوا من جاء به فاعلموا بالله ولا تعجزوا رسلا تلك فيهم المشركون فيسبوا الله عدوا بغير علم ولا خفاة
بها فلا تسمع أحماسك وابشع بين ذلك الذي ذكر من الجهر والخفاة (١٠٣) سبلا وسطا وروى النابغري أن النبي صلى الله عليه وسلم طاف

بالليل ذونا الصلابة فكان أبو بكر
يخفي صوتي في صلواته يقول أبا ج
ربي وقد علم حاجتي وكان عمر يرفع
صوته ويقول أرحمنا سيطان
وأوقف الوصان فأمر النبي صلى
الله عليه وسلم أبا بكر أن يرفع
صوته قليلا وأمر عمر أن يخفض
قليلا ففعلت الآية على حسب ذلك
وقيل معناه ولا تعجزوا رسلا تلك
كلها ولا تخافتوا بها كلها وابشع
بين ذلك سبلا بان تعجز بصلاة
البسلة وتخافت بصلاة النهار وعن
عائشة وأبي هريرة وبما هددان
الصلوة ههنا للعداء وقد روى
هذا مرفوعا قال الحسن لا يراى
بصلواتيها ولا يصير بسريتها
وأيضا في الجهر أجمع غيرة
الغروب وهو السجود للتعظيم
والتوبيخ وعلى هذا ذهب قوم
إلى أن الآية منسوخة بقوله
أعزواكم فضرعوا ضيعة قال جابر
الله ابتغاء السبل مثل لابتغاه
الوجه الوسطى القراءة ولما أمر
أن لا يذكر ولا ينادى إلا بأسمائه
الحسنى نبيه على كسمة التخميد
بقوله وقل الحمد لله الآية قال في
الكشاف كتب لأن وصفه بنبي
الولد والشريك والذل بكسمة
التخميد وأجل بان من هذا وصفه
هو الذي يقدر على إبداء كل نعمة
فهو الذي يستحق جنس الحمد
وأقول الولد يتوكل من شيء من
أحواله الولد فالولد مركب وكل
مركب محدث والمحدث يحتاج
والمنجأ لا يقدر على كمال الانعام
فلا يستحق كمال الحمد وإنما الولد

يا محمد أتدبعتنا إليك لتعزف عليك وأنا والله ما نعلم رجلا من العرب أدخل على قوم ما أدخلت على
قومك لقد شئت ألا أبادعيت الدين وسفقت الأحلام وشئت ألا لهة وفرت الجماعة فإني أمر
فبيع الأقد جثته فبئسنا وبيك فان كنت تخافينهم هذا الحديث تطلب الملاجئة لمن أمونا
حتى تكونوا أكثر مالنا لك ان كانت أغا تطلب الشرف فبئسنا وذاك علينا وان كنت تريد به ملكا
ملكنا لك علينا وان كان هذا الذي باتمك بجانيك به ريثا تراه فقد غلبك وكافوا يسمون التابع
من الجن التي فرعا كان ذلك بدلا أمونا لنفي طلب الطبع التي نزلت منه وتعد عليك من التابع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ياتي ما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به أطلب أم والسك ولا الشرف
فيكم ولا ملكا عليكم ولكن الله يمشي الكبر سولا أنزل على كتابا وأمر أن أكون لكم بشيرا
ونذرا فبلغتكم رسالته وزعمت لكم كان قبلا لأمي ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة
وان تردوه على أصبر لأم الله حتى يحكم الله بيني وبينكم أو كاتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا محمد ان كنت غير قابل منما عارضنا عليك فقد علمنا به ليس أحسن الناس أشرق بلاد ولا أقل
مالا ولا أشد عيشا مناسل بل الذي بعثك بجانيك به فليس بعنا هذه الجبال التي قد وضعت علينا
ويبسلا لنبالنا ولا نلغير فيها أمهرا كأنهم الشام والعراق وليبعث لنا من مضى من آبائنا ولكن
فبين يبعث لنا منهم قس من كلاب فانه كان خفا سددوا فانسأ لهم عما تقول حق هو أم باطل فان
صنعت ماسا لنالك وصدوقك صدقتك وعرفنا به منزلتك عند الله وانه بعثك بالحق رسولنا كما تقول
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا بعثنا ما جئتكم من الله بجانيك به به فقد بلغتمكم عما
أرسلت به اليكم فان فعلنا هذا فذلك منكم فسل ربك ان يبعث ملكا يصدقك عما تقول
ويبرأ جنانك وتسأله ففعل لك جنانا وكثر وأقروا من ذهب وفضة وبقدرت بهم ما امرأه لا تدني
فانك تقوم بالاحاق وتعلم العيش كالتبسة حتى تعرف فضل منزلتك من ربك ان كنت رسولا كما
ترحم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا بالذي نبي ألبى به هذا وما بعث اليكم
بهذا ولكن الله يبعثي بشرا واذ فان تقبلوا ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه
على أصبر لأم الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا فانسأ لهم عما تقول ففعل لك جنانا وكثر
ان شاء فعل فانا لا نؤمن لك الا ان تقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شاء فعل بك
ذلك فقالوا يا محمد فاعلم ربك اننا نحسب معك ونسألك عما أنته عنه ونطلب منك ما نطلب
فتقدم اليك ويهلك ما ترجاهبه ويحرم ما هو صائم في ذلك أيضا ذالم تقبل منما جئنا به فقد
بلغنا انما بعثك هارجل بالامامة يقال له الرحمن وأنا والله ما نؤمن بالرجن أبدا أعزوا بالسك
يا محمد أو الله أو لا نترك ما وبعثنا نأحيى نهلك أو تم لك ما قال قال لهم نحن نجسد الملائكة ونحن
بنات الله فقال قال لهم ان تؤمنوا حتى تأمنوا بالله والملائكة فبئسنا ففعل ما قالوا ذلك فأمر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عنهم وقام معه عبد الله بن أبي أمية من المعرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهو ابن
عنه ابن عاتكة بنت عبد المطلب فقال له يا محمد عرض عليك قومك ما عرضوا عليك فقلهم منهم ثم سألوكم
لا نفيهم أم والبرعوا من منزلتكم من الله في فعل ذلك ثم سألوكم ان تجعل ما تحرفهم به من العذاب
فوالله لا نؤمن لك ألدحي تتخذ في السماء حلما ترق فيسبوا ما أنظر حتى تاتها وتاتي معك نسخة
منشورة معك أو بعث من الملائكة تشهدون لك انك كاتول وأأم الله لو بعثت ذلك لظلت ان
لا أصدرتكم أنصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى

معه ولا يغفل ولا يستحق الحدو الشر في الملك كما تصور على الاستبقة بالملائكة ففقر الى من يتم بشارته كأمور ملكته ومصلحه فمدته
وكل من كان كذلك كان عاجزا بالنظر الى ذاته فلا يتم فضاه فلا يستحق الحمد على الإطلاق وهكذا حكم من كاله ولي من الذل أي اتخذ حبيدا

من أجل ذلك واستغفرت لامن عزوفه وأفاطته أو الولي بمعنى الناصر أي ناصر من أجل مثله بل بدنه هاجموا إليه وأضادوا معه الشر بذلك من أصابه انظر إلى أولائه والذي يكون له (١٠٤) ولي من النبل يكون محتجا إليه فيمن عليه دون من احتج عنه أما إذا كان مغرور

عن الوادعون الشريك وعن أن يكون له وفي بصره وبلى أمره كان مستوحداً لعظم أنواع الحمد ومشتقاً لاجل أقسام الشكر قال الامام غفر الله له الزكي التكبير أنواع منها تكبير الله في ذاته وهو أن يعتقد أنه واجب الوجود لذاته غنى عن كل ما سواه ومنها تكبيره في صفاته بأن يعتقد أنه كاهن صفات الجلال والاكرام وفي غاية العظمة ونهاية الكمال والنباهة مرتفعة عن سمات النقص والزال والحدوث والانتقال ومنها تكبيره في أفعاله وعندهذا تعدو مسئلة الجبر والتفريق قال «يعتد ان الأستاذ أيا هو حق الاغرابي كان جالسا في داره صاحب بن جواد قد دخل القاضي عبد الرحمن بن أحمد الهمداني فلباؤه قال سبحان من تراه عن القمشة فقال الأستاذ سبحان من لا يجري في ملكه الا ما شاء ومنها تكبير الله في أحكامه وهو أن يعتقد ان أحكامه كلها جلوية على سبب الصواب وقانون العدالة وقضية الاستقامة ومنها تكبيره عن هذا التكبير وتغلبه عن هذا التغلب وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أقسم الخادم من بني عبد المطلب عليه هذه الآية والله أعلم * التاويل وقالوا ان نؤمن لك كما أويا باب الحس فلم يصبروا وشاهد الحق ولائيل النبوة ولم يطلبوا منه ما كان هو عليه من تركبة النفوس واتقبة القلوب وعجلة الارواح وتخير

ينابيع الحكمة من أرض القلوب لا يأتى تغل الشهادة وأصاب المكاشفات في جنات المواصلات لها

أبعث الله بشرا رسولا فجاء من كونا البشر وسولا حين ظن ان الملك اعلى جلال من البشر ونفاوا عن رتبة الانسان اليكامل حيث

جبل مسجود لللائكة للقرينين وأودع في سمر خلافة ما واهم جهنم الحرس والشهوان كلما سكنت نار شهوة باستفاه حفظها زناهم
سعيها اشتغال طلب شهوة أخرى تسع آيات يثبت قال الشيخ الحق سبحانه الحق (١٠٥) والذين المعروف بذانهم أذلالاً باتت التي تدل

على نبوته فيما يتعلق بنفسه كما عرفت

كالقائه في اليوم واخواجه منه

وتريبته في حجر العبد ووجوه

عليه وتعود ذلك بالحق أنزلناه

لأن الارواح المتطهقة بالغلام

النفسي احببت بالعلوم في

الرجوع الى عالم العلوى جبل

من هو القرآن تكلمه واعتصموا

بجمل الله جعلا وبالحق نزل

الخير بين اهل السعادة

والشقاوة بالاتباع وعلمه ان

الذين أوفوا العزم من قبل قوله

في الآزل اذا ينلى عليهم في الآزل

عند حطاب السب ربكم

يعرون للاذخاف سبحانه الاجابة

يقولون بلى ويخرون للاذخاف

في عالم الصودة يكون فالتواضع

والمعبود مسن شأن الارواح

والبكاء والخشوع من شأن

الاجساد ثم يسين الى الارواح انما

أرسلت الى الايدان للصودة

وكرالله قد قبل ادعوا الله

وأودعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله

الاسم الحسنى أى كل اسم من

أسمائه محسن فادعوه حسنا وهو

العلم بانه خلاص ولا تنجسوا

بصلواتك رياء وبهية ولا تخافوا

مجانا تتخفوا بالكيبة فيعزموا

المتابعة والاخوة الحنة واشتغ

بين ذلك سبلا بالطلوع الفرائض

واستعمل النوافل والله تعالى أعلم

(سورة الكهف مكية الاقنوه

واصبر صلاية حروفه استنة

الاخاف وثباته وسنن حرقا

كلما نها الفسوخ مائة وسبعة

وسبوت ياتها مائة واحد عشرة

والله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا

في البين بياشيد يمان لله وبشر المؤمن الذين يعملون الصالحات أن لهم أجر حسنا كثر في آياتهم من الذين قالوا اتخذوا الهوا

لها انظروا زفيروا اذا اذقوا فاما كما استقامه قرن من دعوا هناك ثورا فاشهرتهم سمعون وينطقون
قبل جارات يكون راد صفة الله به من العباد والبكم واسمهم يكون صفتهم في حال حشرهم الى موقف
القائمة ثم يحيل لهم اسماء واصار ومطابق في احوال تخويف حال الحشر ويجوز ان يكون ذلك كما
عن ابن عباس في الخبر الذي سجدت عليه علي بن داود قال ثنا ابو صالح قال ثنى معاوية عن علي عن
ابن عباس قوله وحشرهم يوم القيامة على وجوههم غياو يكومهم ما قال ورأى المزمون النار
فخلوا وقال سمعوا الهات فظنوا زفيروا قال دعوا هناك ثورا ما قوله عيايل برن شيأ يسرهم وقوله
يكلا ينطقون بحجة وقوله مما لا سمعون شيأ يسرهم وقوله ما واهم جهنم يقول جبل ثاؤه
ومعهم الى جهنم وفيها سكرهم وهم وفودها كهم من محمد بن سعد قال ثنى أبي قال ثنى
عبي قال ثنى أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله ما واهم جهنم يعني انهم وقودها وقوله كلما نبت
زدناهم سعيها يعني بقوله نبت لا نبت سكنت كمال عدى بن زيد العبادى في وصف مربة

وسطة كالبراع أو سرح الجبل * حينما نبت وجنات

يعني بقوله يحضو السرح انا تالين ونضع احياها وتقوى سنبها أخرى ومنه قول القطامي

* ففضو ساعة وتنبساعا * وبغ الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل على اختلافهم في

العبارة ناوله ذكر من قال ذلك * حدثني علي بن داود قال ثنا عبد الله قال ثنى معاوية

عن علي عن ابن عباس في قوله كلما نبت قال سكنت * حدثني محمد بن سعد قال ثنى أبي قال

ثنى عبي قال ثنى أبي عن أبيه عن ابن عباس كلما نبت زدنهم سعيها يقول كلما أحرقهم

سعرهم حطبا فاذا أحرقهم فلم يبق منهم شاة ارتجرت وج * فذلك نحوها فاذا بلوا الحلقا جديا

عادتهم * حدثني محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنى عيسى * حدثني الحارث قال

ثنا الحسن قال ثنا ورقا جميعا عن مجاهد * ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى

مهاجر بن ابراهيم عن مجاهد * ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنى مجاهد عن ابن

سبي قال قال ابن عباس كلما نبت قال ثنها تاسرهم حطبا فاذا أحرقهم فلم يبق منهم شى

صارن جرات وج فاذا بلوا الحلقا جديا عادتهم * ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد

عن قتادة قوله كلما نبت زدنهم سعيها يقول كلما احترق جلودهم بلوا جلودا غير بها ليقوا

العذاب * ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله كلما

نبت زدنهم سعيها قال كلما لان مناشي * حدث عن مروان عن جويبر عن ابيها كلما

نبت قال سكنت وقوله زدنهم سعيها يقول زناهم لاء الكفار سعيها وذلك اسرار النار عليهم

واللهاب انهم وناجها بعد نبت وج في جسمهم * القول في ناول قوله تعالى (ذلك جزاءهم

بانهم كذروا) ما تروا قالوا انما كنا عظاما ورفا ما تانا لمعروف خلقا جديا) يقول تعالى ذكره

هذا الذي وصفنا من فعلنا قوم الله لمعروف ولا المشركين ذكرنا ناسف لهم من حشرهم على

وجوههم غياو يكومهم اذا واصلنا اليهم النار على ما بيننا من حالتهم فيها قومهم بكفرهم في الدنيا

ما تانا يعني باله وعدهم وهم ورسله الذين دعواهم الى عبادة الله فادعواهم بالالهة دون الله وان

والانسانم بقولهم اذا امرنا بالامان بالماعد ووالله وعقابه في الآخرة انما كنا عظاما بالية

ورفا ما دعونا تارا ما تانا لمعروف خلقا جديا يقولون نعم بعد ذلك خلقا جديا كبدنا ما ناول

مرة في الدنيا اسند كلامهم بذلك واستغفاموا تعجبهم ان يكون ذلك * القول في ناول قوله

تعالى (اولو بر وان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم أجلا

الخاص عشر) (الخاص عشر) * (بسم الله الرحمن الرحيم) * (المدحة الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا

في البين بياشيد يمان لله وبشر المؤمن الذين يعملون الصالحات أن لهم أجر حسنا كثر في آياتهم من الذين قالوا اتخذوا الهوا

في البين بياشيد يمان لله وبشر المؤمن الذين يعملون الصالحات أن لهم أجر حسنا كثر في آياتهم من الذين قالوا اتخذوا الهوا

في البين بياشيد يمان لله وبشر المؤمن الذين يعملون الصالحات أن لهم أجر حسنا كثر في آياتهم من الذين قالوا اتخذوا الهوا

في البين بياشيد يمان لله وبشر المؤمن الذين يعملون الصالحات أن لهم أجر حسنا كثر في آياتهم من الذين قالوا اتخذوا الهوا

في البين بياشيد يمان لله وبشر المؤمن الذين يعملون الصالحات أن لهم أجر حسنا كثر في آياتهم من الذين قالوا اتخذوا الهوا

في البين بياشيد يمان لله وبشر المؤمن الذين يعملون الصالحات أن لهم أجر حسنا كثر في آياتهم من الذين قالوا اتخذوا الهوا

في البين بياشيد يمان لله وبشر المؤمن الذين يعملون الصالحات أن لهم أجر حسنا كثر في آياتهم من الذين قالوا اتخذوا الهوا

بهم علم ولأنهم بأسماء كثيرة كلمة تخرج من أفواههم أن يقولون إلا كذبا عظمت بالحق نفسك على آذانهم أن لم يؤمنوا بهذا الحدت أسفا
 أنا جعلناهم على الأرض ذرية لئلا تبلغهم أيهم (١٠٦) أحسن عملا وأنما جاعلون ما علم أصعبا حرا أم حسبت أن أصحاب الكهف

الذين هم كانوا من آياتنا نجيا آذوا
 الغيبة إلى الكهف فقالوا ربنا
 اتنا من لدنك رحمة وهي لنا من
 أمرنا وشا فرض بنات على آذانهم
 في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم
 لنعلم أي الحزبين أحق لما بشوا
 أمدا نحن نقص عليك بأهم
 بالغ انهم ثنية أنوار بهم
 وزناهم هدى ووطنا على قلوبهم
 إذا قاموا فقالوا ربنا رب السموات
 والأرض إن ندعوك فادعنا
 لقد كنا في الكهف أولاء قومنا
 اتخذوا من دونه آلهة أولئك
 علمهم يسلمون بين أن أعلم من
 افترى على الله كذبا وادعيتهم
 وبما يسجدون والآلهة فإلى
 الكهف ينشر لكم حكم من حجة
 وهي لكم من أمركم فاقولوا
 الشمس إذا طلعت تزاور عن
 كهفهم ذات اليمين وإذا غربت
 تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة
 منه ذلك من آياتنا نحن
 الله فهو المهتدون بضل فلن
 نجده ويا أمشدا ونحسبهم
 أيقاظا وهم رقود وفعلهم ذات
 اليمين وذات الشمال وكلهم باسط
 ذراعيهم بالوسط فاعلمت عليهم
 لو لم ينم فزاوروا ولما نمتهم رعبا
 وكذلك بعثناهم ليسألوهم
 قال قائل منهم كلبتي قالوا البنا
 أو بعض يوم قالوا نعم أعلمهم
 لبتم فابعثوا أحدكم فكيف
 إلى المدينة فاستظروا إلى أن
 طعما فلبا فخرجوا منه ولتلف
 ولا يشعرون بهم أحدا منهم

يظهر وإليك برحمتكم وكم فيهم من العلم والادب كذلك أعرفنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق
 وأن الساعة لا يفيها الذين يظنون بينهم أمرهم فقالوا البناو عليهم بشايرهم أعلمهم قال الذين غلبوا على أمرهم لننخذن عليهم موعدا

سنة ثلثون ثلاثة وأربعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم وجبا للذهب ويقولون سبعة وأثمهم كلهم قلد في أعلى بعدتهم ما يعلمهم الاقليل فلا تخافهم الا سراة اظهروا لا تستفت فيهم منهم أحد ولا تتقربوا لنسبي اني (١٠٧) فاهل ذلك غدا اذا كن سامعنا وماذا كثر بك اذا

تسميت قلد عسى أن يحد مني في
لا قرب من هذا رشدا وليوفاني
كفهم ثلثمائة سنين واذا دوا
تسمي اقل انه اعلم بالشوا له غيب
السوا والارض اضر به وواسع
ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك
في حكمه احدا القرا اتمن الله
يا شهم الدال شيا بالهم وكسر
التون ووسل الهام باليه عسى
الاخرون يضم الدال وسكون
التون وضم الهام باليه بشرفه مخففة مخزفة
وعلى الباقون بالتشديد هي لنا
وجي الكملين الهمز فيهما لا
يا بدل الهمز ألفا أو عرو ويزيد
والاعشى والاصماني عن ورش
وحسن في الوقف صرفا بفتح الميم
وكسر الهماء أبو جعفر ونافع و
عاصم والاشعث البربرجي الاخون
على العكس تراو وخفيفا يحذف
تاء التفاضل عاصم وخزف على
ونطف ترور بتشديد الزاء ابن عامر
مثل تحمير يعقوب الباقون تراو
بتشديد الزاي لا دغام التاء فيه
المهتدي كاسرى سحان للث
مشددة للعباءة أبو جعفر ونافع
وابن كبير وقرأ أبو عمرو ويزيد
والاعشى والاصماني عن ورش
وحسن في الوقف تحميرهم موز
ووقفهم بسكون الزاء أبو عمرو
وحركة وحادوا أبو بكر والخسرا
عن هيرة وعباس بكسر الزاء
واذ عنهم الكافي في الكافي الاخون
بكسر الزاء مظهر ربي اعلم بفتح
الياء أبو جعفر ونافع وابن كثير
وأبو عمرو وابن جرير وابن ترفعان

نحو من ذلك الا انهم جعلوا اثنتين منهن ادهما السنين ولا ترى النقص من الثورات ذكر من
قال ذلك **هشما** ابن جند قال ثنا يحيى بن وايع قال ثنا الحسين بن وايع عن يزيد بن جند
عن عكرمة ومطروراني في قوله تسع آيات قال الطوفان والجردا والقمل والضفادع والدم والعصا
والبد والسون ونقص من الثورات **هشما** يعقوب قال ثنا هشيم عن منصور عن الشعبي في
قوله تسع آيات بنات قال الطوفان والجردا والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثورات
وعصاه ويده **هشما** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جراح عن ابن جند قال سئل عطية بن
أبى رباح عن قوله ولقد آتينا موسى تسع آيات بنات ما هي قال الطوفان والجردا والقمل والضفادع
والدم وعصا موسى ويده قال ابن جند وقال بجاهد مثل قول عطاموزا أخذنا آل فرعون بالسنين
ونقص من الثورات قال همل التاسعة وان يقولون التاسعة السنين وذوهم عجمة لسان موسى
هشما الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة عن ابن عباس في قوله
تسع آيات بنات وهي منيات وهي في سورة الاعراف ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص
من الثورات قال السنين في أهل البادية ونقص من الثورات لاهل القرى فان آيات والطوفان
والجردا والقمل والضفادع والدم هذه خمس ودم موسى اذ أخرجهما من مصر من غير سوء
البرص وعصاه اذ ألقاها فاذ هي ثمان مائة **هشما** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن
قتادة عن ابن عباس قوله ولقد آتينا موسى تسع آيات بنات قال يدم موسى وعصاه والطوفان والجردا
والقمل والضفادع والدم والسنين ونقص من الثورات وقال اخرون نحو من ذلك الا أنهم جعلوا
السنين والنقص من الثورات آية واحدة وجعلوا التاسعة تلقب بالعصا لما فكروا ذكر من قال
ذلك **هشما** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر قال قال الحسن في قوله تسع
آيات بنات ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثورات قال هذه آية واحدة والطوفان
والجردا والقمل والضفادع والدم ويده موسى وعصاه اذ ألقاها فاذ هي ثمان مائة واذ ألقاها فاذ هي
تلقب بالثلاثون وقال اخرون في ذلك ما **هشما** محمد بن ابي نجي قال ثنا محمد بن جعفر قال
ثنا شعبه عن عرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يحدث عن صفوان بن عسال قال قال يدم
لهما اذهب بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى نسأله عن هذه الآية ولقد آتينا موسى تسع
آيات بنات قال لا تقل له نبي فانه من علم صارت له أربعة أعين قال نعم لا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنا ولا تقتلوا أنفسكم التي حرم الله الخلق ولا تسهروا ولا
تأكلوا الربوا ولا تشموا ابرى الى ذي سلطان لا قتاله ولا تخذوا حصنة أو قال لا تقربوا من الزحف هبة
الملك أنتم بايعوكم عليه كخامسة لا تعدوا في السبت فنبه لا يدم وجهه وقال تشهدا نك في قول فاستمعنا
ان سألنا قالان اودعنا أن لا نزال من فريته وانا نخشى ان تقتلنا يوم **هشما** ابن المني قال
ثنا سهل بن يوسف وأبو داود وعبد الرحمن بن مهدي عن سعد بن عرو قال سمعت عبد الله بن سلمة
يحدث عن صفوان بن عسال الرازي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه الا ان ابن مهدي قال: تشموا
الى ذي سلطان وقال ابن مهدي: أراه قال يدم **هشما** أبو كريب قال ثنا عبد الله بن إدريس
وأواسمة بن وهب عن عتبة بن الجراح عن عرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال قال
قال يدم له ما احبه اذهب بنا الى هذا النبي فقال صاحبه لا تقل له نبي فانه لو علم كان له أربع أعين
قال فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسألته عن تسع آيات بنات فقال هن ولا تشركوا بالله شيئا ولا
تسرقوا ولا تزنا ولا تقتلوا أنفسكم التي حرم الله الا باق ولا تشموا ابرى الى ذي سلطان قتله ولا

يؤثرون ولن تعلمي بالآيات في الحائض سهل ويعقوب وابن كثير غير انهم وزعموا وروى ابن شاذان عن قلد كعبا باليه في الحائض وعن
ابري وابن قاسم كعبا بيه براني في الحائض اذ قههم أبو جعفر في أبو عمرو في الحائض في الحائض بالاضافة حزة وعلى وخلف

الباقيون بالتوبين ولا تشرك بالثاء على النبي ابن عمرو روع ورثه الآخرون ولا تشرك بيه الغيبة ووقع الكفاف • الوقوف
عوجا • ط لان قيس ليس بصفة له
(١٠٨) ولكنه انتصب محمد فدل عليه المتلو وهو أنزل أي أنزل قيسا والوصل وجه وهو

نحور ولا ناكوا الراد لا تمذق الحوصلة ولا قولوا يوم الزحف عليكم خاصة يومان لا تعدوا في
البيت قال قيسا بوايديه ورجليه وقالوا انشدها لني قال فاعينكم ان تبغوني قالوا لا وددنا
ان لا نزال من ذرئته نبي وانما نخاف ان اتبعنا ان نتقلنا مود • هـ ثنا بجاهد بن موسى قال ثنا
زيد قال ثنا شعبه بن الجراح عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن صفوان بن عسال عن النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ما قولك فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم فان علمته قراء الاسلام على قراءته
على وجه الامر يعني فاسأل الجاهدين اسرائيل اذ جاءهم موسى وروى عن الحسن البصري في تأويله
ما حشرني به الحارث قال ثنا القاسم قال ثنا حجاج عن هارون عن ابن جهميل عن الحسن فاسأل
بني اسرائيل قال سألوا اباهم فظنوا في القرآن وروى عن ابن عباس انه كان يقرأ ذلك فقال يعنى
فاسأل موسى فرعون بن اسرائيل ان يرسلهم معه على وجه الخبر ذكرهم فذلك • هـ ثنا أحمد
ابن يوسف قال ثنا القاسم قال ثنا حجاج عن هارون عن حفظة السدي عن شهر بن حوشب
عن ابن عباس انه قرأ فقال بني اسرائيل اذ جاءهم يعني ان موسى سأل فرعون بن اسرائيل ان
يرسلهم معه والقراءة التي لا استعير ان يقرأ بغيرها هي القراءة التي علمها قراء الامصار لاجل الحاجة
من القراء في تصويب امرهم وعيبتهم عما قالهوا قوله فقال فرعون اني لا اظنك يا موسى معي وما يقول
فقال لموسى فرعون اني لا اظنك يا موسى تتعاطى علم السحر فهداه الحجاب التي تفعلها من شرك
وقد يجوز ان يكون مراد به اني لا اظنك يا موسى ساحر ارفع مفعوله موضع فاعل كما قيل انك
مشموم علمنا وميون وانما هو شائم وبان وقد ناول بعضهم حجابا استورا يعني حجابا استورا والعرب قد
تخرج فاعلا بلفظ مفعول كثيرا في القول في تأويل قوله تعالى (قال لقد علمنا نزل هؤلاء الارباب
السماوات والارض بصائر وان لا اظنك يا فرعون مشبورا) اختلفت القراء في قراءة قوله لقد علمت
فقرأ ذلك عامة قراء الامصار لقد علمت بفتح اللام على وجه الخطاب من موسى لفرعون وروى عن
علي بن أبي طالب البصري ان الله عليه في ذلك انه قرأ لقد علمت بضم اللام على وجه الخطاب من موسى عن
نفسه ومن قرأ ذلك على هذه القراءة فانه ينبغي ان يكون على مذهبه تأويل قوله اني لا اظنك يا موسى
معك وان لا اظنك قد صحت فترى انك تتكلم بصواب وليس بصواب وهذا وجه من التأويل في غير
ان القراءة التي عليها قراء الامصار خلافا لها وغير جائز عندنا خلافا للجهة فيما جاء به من القراء مجمعة
عليه وبعد فان الله تعالى ذكره فقد احسب من فرعون وقومه انه يهدوا ما جاءهم به موسى من
الآيات التسع مع علمهم بانها من عند الله بقوله وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضا من غير عروق
تسح اياتنا في فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين فلما جاءهم انما انتابصر وقالوا هذا سحر مبين
ويجدوا ما هموا به فيقنطروا انفسهم ظلموا وعادوا فخرجوا من اثمهم قالوا هي مصر مع علمهم واستيقان
انفسهم بانها من عند الله فكذلك قوله لقد علمت انما هو خبر من موسى لفرعون بانه عالم بانها آيات
من عند الله وقد ذكر عن ابن عباس انه اصح في ذلك بطل الذي ذكرنا من الجهة قال لنا القاسم حدثنا
الحسين قال ثنا هشيم قال اخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقرأ لقد علمت
يا فرعون بالتصميم أنزل هؤلاء الارباب السماوات والارض ثم تلا وجدوا ما هموا به واستيقنوا انفسهم ظلموا
وعادوا اذا كان ذلك كذلك فتاويل الكلام قال موسى لفرعون لقد علمت يا فرعون ما أنزل هؤلاء
الآيات التسع البينات التي أرى بكها حاجة لي على حقيقة ما دعوك اليه وشاهدة على صدقي ومحمدة
قولي اني لله رسول ما بعثني اليك الارباب السماوات والارض لان ذلك لا يقدر عليه ولا على امثاله أحد
سواه بصائر يعني بالبصائر والآيات التي بصائر ان استبصر من هدى ان اهتدى من عرف بهن

عوجا • ط لان قيس ليس بصفة له
أن يكون حاله عن السحاب أو المجد
وبينهما اعتراض حسنا لا يبدأ
• لاولها ج • لان ما بعده يمحتمل
الصفة ابدأ ج • واخبار الوقوف
أو وضع يكون ادعاء الولد مطلقا كما
هو الظاهر لا يابهم • ط من
أدراهم • ط كذا • هـ أسفا
• علا • حرزا • هـ لم التمس
وباعده استفهام تقرر وجوب
عباده وشدا • عددا • لا لا تطف
أمد • بالحق • هـ هدي
والوصل أولى للطف شططا
آلهة • ط لابتداء الغرض بين
ط كذا • هـ مرغا • هـ هو متنه
ط آيات الله • ط فهو المهدج
مرشدا موقوف والاوى الوصل
على أن ما بعده حال آخر قد واد
وتحس نقلمه المثل قبل الوصل أحسن
على ان المعنى نقلمه بسا بالوصل
• ط رعبا • بينهم • ط كليم
بعض يوم ط أحدا • هـ أيدا
لا ريب فيما ج لان اذ يبعث ان
يكون ظورا لا اعتبارا عليهم وأن
يكون منصوبا باضمر اذ كر
بنينا • ط بهم • ط مصدا •
• واجهم • ط لهم • ج فصلين
المقالتين مع اتفاق الجنتين بالغيب
ج لوقوف العارض • ط
قليل • ط اظها • ص أحدا •
بشانه ز لاتفق الجملتين مع
عوض الظرف والاستثناء وشدا
• تسعا • لبشوا • ج احتمال
أن ما بعده مفعول في أو اخبار
مستأنف والارض • ط لابتداء
التعجب • ط من دلى • ط ان
قرأوا لتشرك على النبي ومن قرأ
على الغيبة اعتبارا بجوزة فنه
لاختلاف الجملتين • أحدا •

من التسمية في الحمد والتكبير المذكور في آخر السورة النقدية بالمدنى
أجرل بعد على العباد وهي زمة انزال الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال بعض العلماء انه نفسه في أول سورة • ج • عيان • ع • لا ينبغي

وهو إشارة إلى كونه كمالاً في خانة وجود نفسه في أول هذه السورة وهو إشارة إلى كونه مكملًا لغيره وفيه تنبيه على أن الشقاق التسبيح مبدأ ومقام التعميد نهاية مقتضى الماوردي الذي ذكره سبحانه الله والحمد لله في أن (١٠٩) الأمر أن أول ذلك حان كماله لأن فيه تكميل الأرواح

عرجا اشاره الى أنه كأمس في ذاته مبرأ عن الاختلاف والتناقض مشتمل على كل ما هو في نفس الامر حق، صدق وقوله فيما أشاء أو قال: أنه مكمل لغيره، معتمداً على وراثته لأحوال المماتة، وهو لاه فتكون الآية ظاهراً بقوله في قول الترمذ لا بأس به، وهدى لاه تمين ثم أراد

أَنْ يَفْضَلَ مَا أَمَرَهُ فِي قَوْلِهِ يَا قَاتِلْ أَتَى الْقَتْلَ بِلُحْزَامٍ فَجَاءَهُ بِالسُّبْحِ بِمَا يُشْفِيهِ إِنَّ اللَّهَ وَخَلِيفَتَهُ يُنْفِذُ أَمْرَهُ بِمَا يَشَاءُ وَأَمَّا الْقَائِلُ فَهُوَ كَرَمٌ أَيْ لَيْسَ فِيهِ الْفُسْخُ وَالْكَرْهُ
الْحَسَنُ الْخَبِيرُ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ مَا كُنْتُ فِيهِ وَهُوَ لَمْ يَلِ الصُّبْحَ فِي لَهْمِهِمْ
هَذَا أَيْ مَا صَادَرَهُ مِنْ عِنْدِهِ وَالْآخِرُ (١١٠)

[illegible]

كرر الأناؤذ كرم المندز لخصوصه
وحذف المندز به وهو الباس
الشود لتقدم كرم وتدي كرم
قصة كلمة كرم يعطف عليها بعض
عبرانيها تنبها على كونه أعظم
مؤثرات ذلك السكى فنى عطف
الأناؤذ المندز وص على الأناؤذ
المعلق دليل على أن أجمع أنواع
الكفر والعصية أثبتت الواسقة
تعال على ما زعم بعض ككفار
قريش من أن اللاتكة نباتاته
وقالت اليهود عزير ربنا اللاتوقالت
النصارى المسيح ابن الله ثم قال ما لهم
به أى بالو الذى يتخذ الله إياهم علم
وللا باع من افتقاده العلم الذى إما
بالعلم والطريق الموصل اليه وما
لانه فى نفسه محال فلا يتعلق به العلم
فذلك هو المرافى الآيه أى قولهم
هذالم صمد من علم ولكن عن
جهل مفرط وتقليد لا باعهم
الذين هم منهم فى الجاهة قال جار
الله الضمير فى قوله كبرت بعدواى
قولهم اتخذ الله ولدا وصحت كلمة
كبريه ونقصيدها قلت يجهز
أن بعدواى معبر ذهنى يشمره
الظاهر كقولهم به وسلا نعمت
امرأته تذى قال الواحدى انصب
كلمة على التمين وذلك لان لو
قلت كبرت المقالة أو الكلمة سار
أن توهم انها كبرت كذا أو
جهلا أو افتراء فقلت كلمة فقد
يزعمون من يتخلل لورى بالرمع
لفاعلية كى قال عظم قولك قال
هل البيان انصب أقوى ويبلغ
فأداه المنجس من جهنم جهة
صحة ومن جهة التمين كلمة
ما كرها كلمة وفى وصف

السكامة بقوله تخرج من أفواههم مبالغة أخرى من وجهين الأول أن كبريائهم وماوس الشيطان أخبرنا

روز بینها ابتلاء الخلق بالنکالیف انهم یفردون و یکفرون ومع ذلک فلا یقطع عنهم وادھذه النعم ہست ایضا بحمد لا تترک الاشتغال بدعوتہم

وللاسوات وانما النزاع في الكلام الغسي قوله سبحانه انا جنة ناما على الارض رينة لها قال اهل النظر وروز ينبتا البتلاء للعاقب بالكمال فيمن انهم يثرون ويكفرون ومع ذلك فلا تقطع عنهم واد هذه النعمت

ومما عرفت فيه أفعالهم جعل على باب الكهف فعل هذا يكون اللفظ هو بياض الجبس، مفعول ومثله ما روي أن الناس رثوا أحد بنهم
نقر في الجبل وعن السدي أنه القرية التي خرجوا منها وقيل هو الوادي (١١٣) أو الجبل الذي فيه الكهف والعجب بصور وضعه

فأجابته عن واحداه الاسماء الحسنى واخذ قيل قاله صلى الله عليه وسلم لا المشركون فبدأ ذكر
سبعوا النصى صلى الله عليه وسلم يدعو به بار بناتة وبار بنالجر قتلناه الله يدعو اليهن قاتل الله
على نبيه عليه الصلاة والسلام هذه الآية أحاديثهم عليهم ذكر الرواية بما ذكرنا
القائم قال ثنا الحسن بن قال ثنا محمد بن كثير بن عبد الله بن واقد بن أبي الجوزي عن ابن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أجدا يدعو به رجاء بن جهم فقال المشركون هذا نزع
أنه يدعو واحدا وهو يدعو مني فأتى الله تعالى قال دعوا الله أو ادعوا الرحمن أي أبادعوا أظهروا
الاسماء الحسنى الآية **حدثنا** القائم قال ثنا الحسن بن قال ثنا عيسى بن الاوزاعي عن مكحول ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يهجو بكذبة ذات ليلة يقول في جوده به رجاء بن جهم فسمع رجل من
المشركين فلما أصبح قال له ما قال ابن أبي كثة يدعو باليلة الرحمن التي بالجمعة وكان بالجمعة
رجل يقال له الرحمن فزئت قال دعوا الله أو ادعوا الرحمن أي أبادعوا أظهروا الاسماء الحسنى **حدثنا** بشر
قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله قال دعوا الله أو ادعوا الرحمن أي أبادعوا أظهروا الاسماء
الحسنى **حدثنا** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وحدثنا** الحارث قال ثنا
الحسن قال ثنا ورقاء جعاب عن ابن أبي نجيع عن محمد بن أبي عاصم قال ثنا عيسى بن عبد الله بن
موسى بن سويل قال ثنا محمد بن بكر البصري قال ثنا جناد بن عيسى عن عبيدة بن العظيم
الجوني قال ثنا ابن جهم عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن مكحول عن عمار بن مالك
عن أبي هريرة عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تسعة وتسعين اسما لكل من في القرآن من
أحصاهن دخل الجنة قال أبو جهم وخول ما في قوله أي أبادعوا أظهروا هذه هي تلك تكون مائة
كقيل عاقل بلصحن ياديين والآخران تكون في معنى ان ذكر ربنا لا يختلف لفظا كما قيل
ما نوت كالسلة ليلة وقوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وان في ذلك سبيلنا خاف أهل
التأويل في الصلاة فقال بعضهم عن ذلك ولا تجهر بدعائك ولا تخافت به ولكن بين ذلك قواعدي
بالصلاة في هذا الموضع الدعاء **ذكر** من قال ذلك **حدثنا** يحيى بن عيسى المدائني قال ثنا
ابن المبارك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال في
الدعاء **حدثنا** بشر قال ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت زلت في الدعاء **حدثنا**
ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة في قوله
حدثنا الحسن بن عرفة قال ثنا عبد الله بن العوام عن أشعث بن سوار عن عكرمة بن ابن عباس
في قوله الله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كانوا يجهرون بالدعاء في المراتب هذه الآية
أمروا أن لا يجهروا ولا يخافتوا **حدثنا** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا جناد بن عمرو بن
مالك البكري عن أبي الجوزي عن عائشة قالت زلت في الدعاء **حدثنا** مطر بن محمد الضبي قال
ثنا عبد الله بن داود قال ثنا شريك بن زياد بن فضال عن أبي بصير في قوله ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها قال الدعاء **حدثنا** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا معاوية بن ابراهيم الجوهري
عن أبي بصير ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال زلت في الدعاء **حدثنا** ابن شاذان قال ثنا عبد
الرحمن قال ثنا شريك بن زياد بن فضال عن أبيه عن عائشة في قوله **حدثنا** ابن بشار قال ثنا عبد
الرحمن قال ثنا سعيد بن عروة عن كره عن عطية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال الدعاء **حدثنا**
ابن المثنى قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن الحكم عن محمد بن عوف هذه الآية ولا تجهر
بصلاتك ولا تخافت بها قال في الدعاء **حدثنا** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن الحكم

(١٥ - ابن جرير - الخامس عشر) الذي وأمدًا تيمير والتقدير أحصى له شيوخه وأمدًا والامد العاية زعم بعضهم أن أحصى أهل الفضل في كل قوامه أعلى من الجبوت فليس من المنطق ولم يستوفيه في الكشف لأن الشذلاية ليس علمًا واخلطوا

في تعيين الخبرين فمن عدا علي بن عباس ان أصحاب الكهف خبروا الملوك الذين ذابوا المدينة ملكا بعد ملك حرب وقال مجاهد الخبر باد
 من أصحاب الكهف وذلك انهم لما اتهموا اتفقوا (114) فقال بعضهم لبشايوا أو بعض وروى قال آخرون زكتم علم بماليت

وذلك حين حدموا ان لبهم قد
 تناول وقال القراء ان طائفتين من
 النبيين في زمان أصحاب الكهف
 اتفقوا في مدة لبهم فمن نقص
 عليك بدأهم بالحق أي على وجه
 الصدق انهم تنبؤ شباب آمنوا
 برهم أي في موضع الظاهر موضع
 الظاهر وزدناهم هدى أي بالتوفيق
 والتثبيت وربطنا على قلوبهم
 قلوبنا بالهام الصبر على فراق
 الخلاق والاطمئنان والقرار بالدين
 الى بعض العبران انما هو في هذا
 القام أقوال فمن مجاهد انهم
 اجتمعوا وراه المدينة من غير معاد
 فقال رجل من جبلهم ورا كبر القوم اني
 لاجد في نفسي شيئا ما طس أسدا
 يجده أجسادنا في رب السموات
 والأرض فقالوا نحن كذوك في
 أننسنا ققاما اجعافا قلوبنا
 رب السموات والأرض وقال أكثر
 المسيرين انه كان لهم ملك جبار
 يقاله ديفانوس وكان ينعسو
 الناس الى عبادة الطواغيت ثبت
 الله هو والفتية وعصمهم حتى
 قاموا بين يديه فسالوا بنابر
 السموات والأرض وعن عطاه
 ومقاتل انهم قالوا عند قيامهم
 من النوم والسطط الانسراط في
 الظلوالايعادفهم من شط ان بعد
 والمراد قولنا لا شط أي بعد عن
 الحق هو له مستدا وقومنا عطف
 بيان أو بدل واتخذوا خبر وهو
 اختيار في معنى انكار وفي اسم
 الاشارة تصغيرهم لولاياتون عليهم
 هلا باتون على حقيقة اليهم أو
 على عبادتهم بسططان ين بجعة

ظاهرة استدلل بعدم الدليل على عدم الشرك كما والاضداد فاستدل بعض العلماء بذلك على ان هذه طريقة
 صفة ويمكن أن يجاب بأنه انما ذكر ذلك على سبيل التبكيت من المفسرين لان الانبياء بسططان على عبادة الأوثان محال ونفسه دليل على صداد

عن مجاهد قال زلت في الدعاء **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عامر قال ثنا عيسى و**هـ** ثنا
 الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا وردنا جعاع بن أبي نعيم عن مجاهد قوله ولا تجهر بصلاتك
 ولا تخافت بها في الدعاء والمسالمة **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح
 عن مجاهد أنه **هـ** ثنا ابن جند قال ثنا جرير عن ابن جند قال زلت في الدعاء والمسالمة
هـ ثنا ابن جند قال ثنا يحيى قال ثنا سفيان قال ثنا قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير في
 قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء **هـ** ثنا ابن جند قال ثنا أبو أحمد البصري
 قال ثنا سفيان عن ابن عباس العامري عن عبد الله بن راشد قال كان أعرابا داخل النبي صلى الله
 عليه وسلم قالوا اللهم أرقتنا بلوا وادنا قال فزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها **هـ** ثنا
 الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه في قوله ولا تجهر
 بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء **هـ** ثنا ابن جند قال ثنا يحيى قال ثنا قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير في
 عن أبيه عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعاء والمسالمة **هـ** ثنا القاسم قال ثنا
 الحسن بن يحيى قال ثنا عيسى عن الأوزاعي عن مكحول ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في ذلك في
 الدعاء وقال آخرون عن ذلك الله لا ولا تخافت فأنزل هذه المقالة في المعنى الذي عن النبي عن
 الجهر به منها قال بعضهم الذي عن أبي الجهر به منها القراء ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا أبو
 كريب قال ثنا هشيم قال أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال زلت هذه الآية
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوار ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان إذا صلى بأصحابه رفع
 صوته بالقرآن فإذا سمع ذلك المشركون سبوا القرآن ومن أثره ومن به قال فقال الله انبه صلى الله
 عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك فسمع المشركون ولا تخافت بها فإذا سمعهم القرآن حتى يأخذوا صلتك
هـ ثنا أبو كريب قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا بشر بن عازرة عن أبي روف عن الضحاك
 عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
 جهر بالصلاة بالمسلمين بالقرآن حتى ذلك على المشركين إذا سمعوه فيزدون رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالشتن والعيب به وذلك بحكمة فأنزل الله بالمجد لا تجهر بصلاتك يقول لئن لم ياقرا بالقرآن
 اعلا تشديدا لسمعهم المكون فيؤذونك ولا تخافت بالقراءة بالقرآن يقول لا تنخفض صوتك حتى
 لا تسمع أذنك وابعين بذلك لئلا يقولوا لعل بين الاعلان والجهر وبين الخافت والخفض طريقا
 لاجهر اشديدا ولا خفضا لا تسمع أذنك ذلك انذر فلما جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 المدينة سقط هذا كله فبعل ان أي ذلك شاء **هـ** ثنا عن الحسن قال سمعت أبا أمامة يقول ثنا
 عبد قال سمعت الضحاك يقول في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الآية هذا ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم يحكيه إذا صلى بأصحابه فرفع صوته بالقراءة اسمع المشركين فاقذوه فأمر الله ان لا يرفع
 صوته فيسمع عدوه ولا يخافت فلا يسمع من خلفه من المسلمين فأمر الله ان يفتي بين ذلك سبيلا **هـ** ثنا
 ابن وكيع قال ثنا جرير عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يرفع صوته بالقرآن فكان المشركون إذا سمعوا صوته سبوا القرآن ومن
 به فأنزل الله النبي صلى الله عليه وسلم حتى القرآن لما سمع أصحابه فأنزل الله ولا تجهر بصلاتك
 ولا تخافت بها وابتدع بين ذلك سبيلا **هـ** ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبي يقول
 أخبرنا أبو حمزة عن الأعمش عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك
 ولا تخافت بها قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع صوته سمع المشركون سبوا القرآن ومن

فَتُعَيِّنُ الْحَزِينُ فَعَن عِطَافِعِن ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ خَرِبُوا الْمَوَلُودَ الَّذِي نَادَاوَالِ الْمَدِينَةَ مَا كَانَهُ لَكَ حَرْبٌ وَقَالَ بِجَاهِدَا حَزْرَ بَانَ
مِنْ أَصْحَابِ الْكَهْفِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا شَهِدُوا التَّخْلُفَ (١١٤) قَالُوا: بَعْضُهُمْ لِبَنَاتِنَا أَوْ أَوْ بَعْضُهُمْ يَوْمَ قَالُوا: خَوْنٌ، بِكُمْ، لَعَلَّكُمْ يَجَالِسُهُمْ

وذلك حين حدسوا ان لبهم قد
تقابل وقال الفراءان طافتم
المسلمين في زمان اعجاب الكهف
استلحقوا في مدة لبهم نحن نقص
عليك نياهم بالحق اى على وجه
الصدق انهم قنصة شباب آمنوا
وبهم اى وضع الظاهر موضع
المتجر وزدناهم هدى اى التوفيق
والنيت ووربنا على قلوبهم
قربناهم بالهام الصبر على فراق
الخالق والاولاد والقرار بالدين
الى بعض الغيران اذا قاموا في هذا
القيام اقول ان من مجاهدتهم
اجتمعوا والامة من غير معاد
فقال رجل منهم هو اكرم القوم اى
لا حدى نفسى شيئا اى احدا
يخده احدثان رعب السموات
والارض فقالوا نحن كذلك
اذا نسنا فقاموا اجتمعوا واربنا
رب السموات والارض وقال اكرم
المفسر من انه كان لهم ملك جبار
يقاله ذيقاوس وكان يدعو
الناس الى عبادة الطواغيت فثبت
الله هو والغبية وعصمهم حتى
قاموا بسببه فقالوا رباب رب
السموات والارض وعسى عطاء
ومقال انهم قالوا ذلك عند قيامهم
من النوم والسطو الاضراط
الظلم والابادة فيهم شدا اذ بعد
والمراد قولا شاطط اى بعد عن
الحلق هؤلاء مبتدأ وقرنا عطف
بيان او بدل واتخذوا من هو
اخبروا معنى انكار وفى اسم
لاشارة تحقير لهم لولا انهم عليهم
هلا انون على حقيقة الهتهم او
على عبادتهم بسلطان بن بجة

وذلك حين حسدوا ان لبثهم قد
تطاول وقال القرام طاعتين من
الانسائيين في زمان انجذاب الكهف
استلحقوا في مدة لبثهم نحن نقص
عليك نداءهم بالحق اى على وجه
الصدق انهم قنيتة شباب آمنوا
بهم اى بوضع الظاهر موضع
الغاهر وزدناهم هدى اى بالتوفيق
والثبوت وو بننا على قلوبهم
قورا بهاهاهالم الصبر على فراق
الخلائق والاطمان والفرار بالدين
الى بعض الغيران اذ ظنوا وبى هذا
القام اقول فمن يجاهد انهم
اجتمعوا واولاد الدنيا من غير معاد
فقال رجل منهم هو اكبر القوم اى
لا حدى نفسى شاملا على اعدا
يخده اجد انى رب السموات
والارض فقالوا نحن كذلك فى
اقتنا فقاموا جميعا فقالوا ربنا
رب السموات والارض وقال اكتم
المخسر من انه كان لهم ملك جبار
يقاله ذيقنوس وكان يدعو
النس الى العباداة واوغت فثبت
الله هو لا القنيتة وعصمهم حتى
قاموا بسين يده فقالوا ربنا رب
السموات والارض وعن عطاء
ومقاتل اقيم الله اذ ذلك عند قيامهم
من النوم والسطط الاشراف فى
الظلم والاباديعة من شذا اذ بعد
والمراد قولا لاذسطط اى بعد عن
الحلق هو لا مبتدأ وقو متاعطف
يدان او بدل واتخذوا خيرا وهو
اخبروا معنى انكار وفى اسم
لاشارة تحقير لهم لولا بان عليهم
فلا بان على حقيقة الهتهم او
على عبادتهم بسلطان بن بجة

التقليد ويؤكده قوله فمن أعلم من أنقرى على الله كذا بنسبة الشريك اليه ومطالب بعضهم بعضا حين هم معزهم على الفراق بالدين وقوله وما يعبدون عطف على الضمير المنسوب يعني وادعوا لتوهم ومعبودهم (١١٥) وقوله الا الله استثناء منقطع على الظاهر ويجوز ان

جاءه وادخله في اسمهم اجمعهم قال الله وابتغ بين ذلك سبيلا **هـ** ثانيا **هـ** ثانيا قال ثنا نونس قال ثنا محمد بن ابي جعفر قال ثنا داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقراءة وهو يقرأ فواو اثنان يستمعوا منه فكان الرجل اذا اراد ان يستمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يتلو وهو يصلي استرق السمع ودونهم فراقهم فان رأى انهم قد عرفوا انه يستمع الذي يستمعون **و** اراهم فلم يستمع فان تعف رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته لم يستمع الذين يستمعون من قراءته شيئا فانزل الله عليه ولا تجهر بصلاتك فيتعرفوا عنك ولا تخافت بها لئلا يسمع من اراد ان يسمعهم ان لا يسترق ذلك دونهم له دعوى الى بعض ما يسمع فينتقم به وابتغ بين ذلك سبيلا **هـ** ثانيا ابن جعفر قال ثنا يعقوب عن جعفر عن سعيد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بقراءة القرآن في المسجد الحرام فقال قرئ لا تجهر بالقراءة فتؤذى آلهمنا فتجهر بذلك قال الله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الآية **هـ** ثانيا يعقوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال ثنا علي بن ابي بصير عن ابن عباس قال كان اذ صلى بالعباءة وقع الصوت بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن ولا تخافت بها عن اجمعك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا **هـ** ثانيا ابن جعفر قال ثنا ابو جعفر قال ثنا سفيان عن الاعمش عن جعفر بن ابي اسحق عن سعيد بن جبير في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال في القراءة **هـ** ثانيا ابن جعفر قال ثنا جعفر قال ثنا سعيد بن ابي بشر عن سعيد بن جبير في هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع صوته اعجب ذلك اعمامه واذا خفي ذلك المشركون سبوا فتزلت هذه الآية **هـ** ثانيا يعقوب قال ثنا ابن علقمة عن سلمة عن علقمة عن محمد بن سيرين قال ثنا ابن ابي بكر كان اذ صلى فقرأ خفض صوته وان عركان رفع صوته قال لا يكره ان تصنع هذا فقال انا جري وقد علم حاجتي قبل احدثت وقبل لعمر لم تصنع هذا قال اطراد الشيطان واوقف الوساوس قبل احدثت فلما تزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا في لا يكره ان ارفع صياويل لعمر انخفض شيئا **هـ** ثانيا ابن جعفر قال ثنا يحيى بن ابي اسحق قال ثنا حسان بن ابراهيم عن ابراهيم الصائغ عن عطاء في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال يقول ناس انهم في الصلاة ويقولون اخرون انها في الدعاء **هـ** ثانيا ابن جعفر قال ثنا سعيد بن قتادة ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وكان النبي الله وهو بمكة اذا سمع المشركين يهتفون به بكل شيت فامر الله ان يرفع من صوته وان يجعل مسلاته بينه وبينه به وكان يقرأ ما سمعته اذ كان غائبا يخافه **هـ** ثانيا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع صوته بالصلاة فيرى بالجب فقال لا ترفع صوتك فتؤذى ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقال آخر وانما هي بذلك ولا تجهر بالشهادة في صلاتك ولا تخافت بها ذكر من قال ذلك **هـ** ثانيا السائب قال ثنا حصن بن غياث عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت تزلت هذه الآية في التشهد ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها **هـ** ثانيا السائب قال ثنا جعفر عن اشعث عن ابن سيرين مثله وزاد فيه وكان الاعرابي يجهر فيقول اقص الله والصلاة لله رفع صوته فزلت ولا تجهر بصلاتك وقال آخر ونبل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمكة جهازا فاحضرها فاحضها ذكر من قال ذلك

النسب واعتذر بان هدم وصول الشمس اليهم لا يكون آية من آيات الله على هذا التقدير واجيب بان المشار اليه مخظم في ذلك الغارمة طوبى له والمقصود من بيان وضع الغار تعين مكانهم ثم بين الله سبحانه لطفهم بصون ابدانهم عن الفساد في الدابة الدابة الكاطف بهم في

أول الأمر بالهداية فكان فيه ثناء عليهم ولذا تكبر لغزيرهم أن الهداية وشدها كلها بمعية الله وعنايته الأثرية وبلغه وقهره الذي سبقه الغم وقال بول الله فيه تنيه على أن (١١٦) من سلك طريقا يلتمس فيه المهدى من قبل الله المخرجين

تعرض الجحش أن تحسد
يله و برشه تحكي طرفاً آخر
من غرائب أحوالهم فقال
وتحسدني أيقا ما هي جمع يقط
بكرس القاف كان كافي جمع كد
وهم زفود جمع واقد كعقود في قاعد
وامتدع في تفسير الكبير وقيل
عبرتهم معقة وهم بنام تحسبهم
الباقر ليلك أيقا وقال الزجاج
لكثرة تعاقبهم في الليل فلبس في
السنه وقيل قلبه واحد في يوم
عاشوراء وعن مجاهد عثكون رقودا
على إيمانهم سبع سنين يلقبون
على شملتهم فيمكنون رقودا
سبع سنين ورائدة تلبهم ظهراً
وهي أن لا تأكل لحومهم أراض
قاله ابن عباس وتحببته الأمام
نفر الذين قال وإن الله تعالى قادر
على عقابهم من غير قلبين أو قول
لأولئك قدوة الله تعالى ولكن
الوساطة معتد في أغلب الأحوال
وكلهم باسطة حكاية الحال الماضية
ولهذا جعل في المفعول به والوصد
القضاء وقيل العتبية أو الباب قال
السدي الكهف لا يكون عتبية
ولا باباً وإنما أراد أن السكب منه
موضع العتبية من البيت عن ابن
عباس هو والبلان من كلهم فقرأوا
أربع مع كعب تنعم على دينهم
ومعه كعبه وقال كعب مرابك
فتبع عليهم فطردوه فقاد ففعلوا
ذلك ثلاث مرات فقال لهم
السكب ما تريدون معنى أنا أحب
أحباء الله فناموا حتى أحرسكم فقال
عبيد بن عمرو كان ذلك كعب
صليهم والإطلاح على النقيض
الانصراف عليه قال الزجاج قوله

حدثنا ابن جعد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا الحسن بن زيد عن عكرمة والحسن البصري
قالا قال ابن إسرائيل ولا تحجر بصلاتك ولا تخافت بها وانت بين ذلك سيدا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى يحجر بصلاته فاذى ذلك المشركين بكه حتى أخفى صلاته هو وأصحابه فلذلك قال
ولا تحجر بصلاتك ولا تخافت بها وانت بين ذلك سيدا وقال في الأعراف إذا ذكر بك في نفسك
تضرع وخيفة ودون الجهر من القول بالندو والاتصال ولست من العادلين وقال آخر من معنى
ذلك ولا تحجر بصلاتك تحسبنا من أتيناها في العلانية ولا تخافنا فيها أن شها في السريرة ذكر من
قال ذلك **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة عن الحسن أنه كان يقول ولا تحجر
بصلاتك ولا تخافت بها أي لا تروا بها علانية ولا تخفها سرا وانت بين ذلك سيدا **حدثنا** ابن قال
أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر قال كان الحسن بن علي في قوله ولا تحجر بصلاتك ولا تخافت بها
قال لا تحسن علانية وتسريها **حدثني** يعقوب قال ثنا هشيم عن عوف عن الحسن بن علي
قوله ولا تحجر بصلاتك ولا تخافت بها لا تروا بها في العلانية ولا تخفها في السريرة **حدثني**
علي بن الحسن الأزرق قال ثنا الأشجعي عن سمان عن منصور عن الحسن ولا تحجر بصلاتك
ولا تخافت بها قال الحسن علانية وتسريها **حدثني** علي قال ثنا عبد الله قال ثنا
معاوية بن علي عن ابن عباس قوله ولا تحجر بصلاتك ولا تخافت بها قال لا تصل امرأة للناس
ولا تدعها تخافتة وقال آخر وفي ذلك ما **حدثني** نونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله
ولا تحجر بصلاتك ولا تخافت بها وانت بين ذلك سيدا قال السدي بن ذلك الذي سله جبرائيل من
الصلاة التي عليها المون قال وكان أهل الكابل يخافون ثم يحجر أحدهم بالحرف فصعبه
وبعضهم به وراه فنهى أن يصعب كما يصعب هو لأن يخافت بخافت القوم ثم كان لسبيل
الذي بين ذلك الذي سله جبرائيل من الصلاة هو وأولى الأقوال في ذلك الصلة ما ذكرنا عن ابن عباس
في الخبر الذي رواه أبو جعفر عن سعيد عن ابن عباس لأن ذلك أصح الأسانيد الذي روي عن صحابي
فهو قول مشروحا وشبهه الأقوال بما دل عليه ظاهر التنزيل واذن قوله ولا تحجر بصلاتك
ولا تخافت بها عقب قوله قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما دعاؤهم إلا الله المحسني وعقب
تفريع الكفار بكرهم بالقرآن وذلك بدهم منه ومن الإيعان فإذا كان ذلك فالدعي هو
أولى وأشبهه بقوله ولا تحجر بصلاتك ولا تخافت بها أن يكون من سبب دعو سابقه من الكلام ما
يات بمعنى لو جبر صرفه عنه أو يكون على انصراف عنه دليل يعبره الانصراف عما هو في ساقته
فإذا كان ذلك كذلك فتأويل الكلام قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما دعاؤهم إلا الله المحسني
ولا تحجر بصلاتك ولا تخافت بها أنت في صلاتك ودعائك فها هو بك ومسا لتك يا هو ذكرك فها هو ذلك
يحجر بك ذلك المشركون ولا تخافت بها فلا تسعها أفعالك وانت بين ذلك سيدا ولكن النفس بين
الجهر والخفية طريقا إلى أن تسمع أفعالك ولا يسعها المشركون في ذلك ولأن أقوال أهل
التأويل مضطربة ذكرت عنهم من التأويل والاندفاع فلهذا لم يسمها عندهم وكان وجهها يحمله
التأويل أن يقال ولا تحجر بصلاتك التي أمرناك بالخاصة بها وهي صلاة المولاتم بأجمعها
لا تحجر بها ولا تخافت بصلاتك التي أمرناك بالجهر بها وهي صلاة الأهل فها يحجر بها ولا تخافت بها
ذلك سيدا لأن تحجر بها أي تأمرناك بالجهر وتحافت بالذي أمرناك بالخفية بها لا تحجر بجمعها
ولا تخافت بكها فكان ذلك وهو أشهر بعد من الصلة وكذا الذي ذكره في الإيعان من أجل
التأويل على خلافه فان قال قائل فاية فراءة هذه التي بين الجهر والخفية قيل **حدثني** مطرب

نراوا منصوب على المصدر لأنه بمعنى التولية وسبب العتبية ألسهم أنه أياها وقيل طول أنشأهم محمد
شعورهم وعظم أجزامهم وحشة مكانهم منه يحكي عن معاوية غز الروم فقالوا كشف لنا عن هؤلاء فنظرنا إليهم فقال له ابن عباس ليس

[illegible]

محمد قال ثنا قتيبة وهب بن حمر قال ثنا خبة عن الاتبعين سلم بن الاسود بن هلال قال
قال عبد الله بن خلف من اجمع ائمة ههنا من اشرافنا قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا شعبة عن
الاشعث عن الاسود بن هلال عن عبد الله بن سلمة **هـ** القول في اهل البيت قوله تعالى (وقل الحمد لله
الذي لم يخذلوا ولم يكن لشر بك في الملام لم يكن له ولى من الدلو وكبره تكبيرا) يقول تعالى ذكره
لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا احمد الحمد لله الذي لم يخذلوا فكفون مرو بالار بالانوب ادر باب
لا يبنى ان يكون له ولى ولم يكن له شر بك في الملائك فكفون عوا اذا احسبه الى معونه تغيره معصا ولا
يكون الهامن يكون محتاجا الى معينه في ما عاى ولم يكن مغفرا بالملائك والاسطان ولم يكن له ولى
الذ يقول ولم يكن له حليف الله من اهل البيت لان من كان ذوا حاجة الى نصره غيره فذليل مهين
ولا يكون من ذل كذلامه يحتاج الى ناصر الهانطاع وكبره تكبيرا يقولون وظهر بك يا احمد
امرنا لك ان نخلفه به من قول وفعل واطعه فيما امرنا ونهانا وبصر الذي قلنا في قوله ولم يكن له
ولى من الملائك قال اهل التائيل ذكر من قال ذلك ههنا محمد بن عمرو وقال ثنا ابو اسام
قال ثنا عيسى **وههنا** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا روهه جميع عن ابن ابي نعيم عن
مجاهد لم يكن له ولى من الملائك لم يحالف احدوا ولا يفتي نصر احد ههنا القاسم قال ثنا
الحسين قال ثنا جهم عن ابن جريح عن مجاهد من ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
سعد بن قتاد ذكر لنا ان ابي هاشم بن القبطية سلم بن يعلى اهل هذه الامة الحمد لله الذي لم يخذلوا
ولم يكن له شر بك في الملائك لم يكن له ولى من الملائك وكبره تكبيرا المصيرين اهلنا والكبير ههنا
ابن جند قال ثنا حكيم قال ثنا ابو الجند عن جعفر عن سعد بن ابن عباس قال ان التوراة
كلها في خمسة عشر امة من بني اسرائيل ثم تلاها فتجسس معاته انها آخر ههنا ونس قال
اثنوا ابن ابراهيم قال اخبرني ابو جعفر عن القرظي انه قال يقول في هذه الامة الحمد لله الذي لم يخذلوا
ولم يكن له شر بك في الملائك قالوا الحمد لله الذي لم يخذلوا وقالوا الحمد لله الذي لم يخذلوا
شر بكاهولك وقالوا ان شرنا والهموس لولا واباء الله لانه قال الله قلنا الحمد لله الذي لم يخذلوا
ولم يكن له شر بك في الملائك لم يكن له ولى من الملائك وكبره تكبيرا يا احمد على ما يقولون تكبيرا آخر تفسير
سورة بني اسرائيل والحمد لله رب العالمين

• (تفسير سورة الكهف) •

القول في تأويل قوله عز ذكره (الجليلة التي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً) قال أبو جعفر يقول تعالى ذكره المجلد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً يعني لم يجعل له عوجاً في كتابه بل جعله مستقيماً خالفاً لما سلاوا له عوجاً كناه فيها ولم يجعل له عوجاً يعني قوله عز ذكره فيها معجلاً لم يستقيماً وقبل على أنه فيم على سائر الكتب بعد فهاو يجعلها ذكر من قال عني به معجلاً لم يستقيماً **دشني** علي بن داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاذ بن عني عن ابن عباس في قوله ولم يجعل له عوجاً يعني لم يجعل له عوجاً في كتابه بل جعله مستقيماً معجلاً لم يستقيماً **دشني** ابن جندب قال ثنا سلفه عن ابن أبيه ولم يجعل له عوجاً يعني لم يجعل له عوجاً في كتابه بل جعله مستقيماً معجلاً لم يستقيماً **دشني** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة في قوله ولم يجعل له عوجاً يعني لم يجعل له الكتاب مستقيماً ولم يجعل له عوجاً **دشني** بشر قال ثنا يزيد قال

المحققون لا خوف على المؤمنين القلوب منه أعظم من هذين ففي الاول هلاك الدنيا وفي الثاني هلاك الآخرة وانما في الفلاح على التابيد مع ان كفر المصكره لا يضر لانهم كانوا ان يجرمهم تظهر الموافقة الى الكفر القلي وكما أنهم وبما هم اعترافا عليهم سمي الاعلام اعشارا والاعلم عثورا لان من كان غافلا عن شيء شره فطره له وعرفه وكان الاعرابا رسبا لحصول العلم والتمسك وفي سبب الاعشار قولان أحدهما انه طالت شعورهم وأغلغلوهم طول الخلفا للعادة فغيرت بشريتهم فغفروا بذلك والاكثر و قالوا ان ذلك الرجل لما ذهب الورن الى السوق وكانت دراهم دقيقة نوسية اتموهه بانه وجد كنزا فذهبوا به الى الملك فقال له من أين وجدت هذه الدراهم قال بعث بها أمس شيامن الترف عرف الملك انه ما وجد كنزا وان الله بعثه بعلومه ففحص عليه القصة فخذ كرسجانه غايه الاشارة فقال ليعلموا وعدا انه حق روى ان ملك ذلك العصر من كان يشكر البعث الا انه كان مع كفرة متصفا لجلع الله أمر الفتنه دليلا للملك وقيل بل اختلفت الامة في ذلك الزمان فقال بعضهم الجسد والروح يعثان جميعا * وقال آخرون الروح تبعث وأما الجسد فتلكه الارض ثم ان ذلك الملك كان يضمرع أن يظهر له آية يستدل بها على ما هو الحق في المسئلة فاطلعه الله تعالى على أمر أصحاب الكهف

ثنا مبعدين فتداه في قوله الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا فقيل قال وفي بعض القراءة ولكن جعله قبيحا والصوابين القول في ذلك عندنا ما قاله ابن عباس ومن قال بقوله في ذلك آية فله قوله لم يجعل له عوجا فاجعل ثناؤه انه أنزل الكتاب الذي أنزله الى محمد صلى الله عليه وسلم قبيحا استقبالا لاختلاف فيه ولا تفاوت بل بعضه يصدق بعضا وبعضه يشهد لبعض العوج فيه ولا يميل عن الحق وكسرت العين من قوله وعولان العرب كذلك تقول في كل عوجاج كان في دين أو في مال لا يرى خضعة قائما فيسردك عيانا متصبا كالعوج في الدين وذلك كسرت العين في هذا الموضع وكذلك العوج في الطريق لانه ليس با شخص المتصبا فاما ما كان من عوج في الانحسار المنصبة فاما فان عنها ففزع كالعوج في القنطرة خشية ونحوها وكان ابن عباس يقول في معنى قوله ولم يجعل له عوجا ولم يجعل له مناسبا ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا على الله قال ثنا عبد الله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس ولم يجعل له عوجا فقيل لم يجعل له مناسبا ولا اختلاف أيضا بين أهل العربية في أن معنى قوله قبيحا وان كان مؤخر الا تقدم الى جنبه الكتاب وقيل انما افترج حل ثناؤه هذه السورة بذكر نفسه بجاهوله أهل وانما خرج من اهل كتابه على رسوله اخبارا منه للمشركين من أهل مكة بان محمد رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك للمشركين كانوا أولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أسباسب ما علموها اليهود من قرينة والنضر وأمرهم بمسئلتهم وعنها قالوا ان أخبركم بأمر فهو نبي وان لم أخبركم بأمر فهو منقول وقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم الجواب عنهما وعدا فاطا الوحي عنه بعض الاطباء وانما يحكيه جبرائيل عليه السلام عنه عن معاده تقوم تحدث المشركون بانه أحفظهم موعده وانه منقول فانزل الله هذه السورة فجواب عن مسائلهم واذخر اولها بذكره وتكذيب المشركين في أحد وثبتهم التي تحدثوها بينهم ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا أو كرسب قال ثنا لونس بن بكر عن محمد بن اسحق قال ثني شيخ من أهل مصر قدم منذ بضعة وأربعين سنة عن عكرمة عن ابن عباس في خبر روى أبو جعفر الطبري قال بعثت فر يش النضر بن الحارث وعقبته بن أبي معيط الى أخبار جهود بانيته فقالوا لهم سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته وأخبروهم به بقوله فانهم أهمل الكتاب الاول وصفهم علم اليك عننا من علم الانبياء فربا حتى قدم المدينة فسلواوا اخبار جهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوا لهم أمره وبعض قوله وقالا انكم أهمل التوراة فوجدناكم كالتخبر وانما صاحبنا هذا قال فقال لوم اخبار جهود سألوه عن ثلاث أمور كرسب فان أخبركم بهن فهو نبي مرسل وان لم يفعل فالرجل منقول فقرأوا فيه أنكم سلوه عن فتنة ذهبوا في الدهر الاول ما كان أمرهم فانه قد كان لهم حديث عجيب وسلوه عن رجل طواف ببلع مشارق الارض ومغار جهلما كان نبأوه وسلوه عن الروح ما هو فان أخبركم بذلك فانه نبي تابعي ودان هو لم يخبركم فهو رجل منقول فاصنعوا في أمر ما بدا لكم فاقبل النضر وعقبته حتى قدما مكة على قريش فقالا بعشر قر يش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد قد أخبرنا بأخبار جهود ان سألوه عن أمور فاجابوهم بها فاجأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد أخبرنا فاسألوه عما أمرهم به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبركم بخبا بمسائلهم عنه ولم يستقر فاضمر فواعنه فكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يتحدث الله اليه في ذلك ليل ولا ياتيه جبرائيل عليه السلام حتى أوجب أهل مكة وقالوا وعدنا محمد غدوا اليوم خمس عشرة قد أصحنا قديلا يخبرنا بشيئ مما سألناه عنه وحتى أخرجون رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه وشق عليما يشكاه أهل مكة ثم جاءه جبرائيل عليه السلام من الله عز وجل بسورة أصحاب الكهف فيها معايتته يا علي حزنه عليهم

حق تقرر وعنده حجة بعث الاجساد لان تنبأهم بعد ذلك النوم الطويل يشبه من موت ثم يعث فالمراد بالتنازع هو اختلافهم في حقيقة البعث والضمائر في قوله اذ ينشأون بينهم أمرهم تعدوا في ثلث الامة وقيل أراد اذ يتنازع الناس بينهم

وتنبر

أمر أصحاب الكهف ويكلمون في قصصهم أو يتنازعون بينهم تدبيراً منهم حين نوقوا كيف يخفون مكانهم وكيف يسجدون الطوبى إليهم فقالوا ابنوا على باب كهفهم بنياناً يروى أنه انطلق الملك وأهل المدينة معه (١١٩) وأبصرهم وجداً لله على آياته الملائكة على البعث ثم قالت الغنسة لذلك

نستودعك الله وتعيذك به من ضر الجن والانس ثم رجعوا الى مضاجعهم ووفى الله أشدهم فالق الملك عليهم نياحه وأمر لخل لكل واحد نافر من ذهب فخرأهم في المنام كلهم في الذهب فبعها لهم الساج وبني على باب الكهف مسجداً فكان فيه دليل على ان أولئك الأقوام كانوا عارفين بالله ثم إلى يوم تفرق بالعباد فوالصلاة وقيل ان الكفار قالوا انهم كانوا على دننا ونخذ عليهم نينا والمسلمين قالوا بل كانوا على دننا فنخذ عليهم مسجدوا بل انهم تنازعوا في عديدهم وأسمائهم قال جاز الله بهم أعلم بهم من كلام المتنازعين كانهم نذاكروا أمرهم ونقلوا الكلام في انسابهم وأحوالهم فلعلهم يجدوا إلى حقيقته قالوا ذلك أو هو من كلام الله عز وجل رد القول المتنازعين في حديثهم من أولئك المتنازعين أو من الذين تنازعوا فيهم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله من أهل الكتاب والذين غلبوا على أمرهم المسلمون ومالكهم المسلم لانهم بنوا عليهم مسجداً يسمى فيه المسلمون ويشركون بكنائهم كانوا أولهم بسوء بالبناء عليهم حقاً لترتهم بها وضباباً سيقولون يعني المتنازعين في قصصهم من المؤمنين ومن أهل الكتاب المعاصرين وكان كما أخبر فكان عجزاً روى ان السيد العابد وأصحابه ما من أهل بجران كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم فخرى ذكر أصحاب الكهف فقال السيدون كانوا يعقوا بهم ثلاثاً وهم كانوا يسطوون بهم خمسة سادسهم كلهم فزينا لله فوالله ما بان قالوا جبابيل جاءهم من ربنا بالغ الحفي فقال فلا يرى بالاً كلام ربنا أي يتكلم من غير تدبر وكثيراً

وخبير ما سألوه عنه من أمر القنينة والرجل الطواف وقول الله عز وجل ويسألونك عن الروح قال الروح من أمر ربى وما أتيتكم من العلم الا قليلاً قال بن سحقي فبلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح السورة فقال الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب يعني محمد انك رسول الله فتدبر ما سألوا عنه من نبوته ولم يجعل له عوجاً يعني أسمى عدلاً لا اختلاف فيه ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (١) لننزل بأساً شديداً من لدننا ويشر للمؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجراً حسناً ما كتبت فيه أبداً يقول تعالى ذكره أنزل على عبده القرآن معتدلاً مستقيماً لا عوج فيه لينزركم أيها الناس بإسم الله شديداً يعني بالباس العذاب العاجل والنكال الحاضر والسطوة وقوله من لدننا يعني من عند الله ﴿وبقر الذي قلنا في ذلك﴾ قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ﴿ثم ان أكرم قال﴾ ثنا ابن سحقي عن محمد بن بكر عن محمد بن اسحق بن عمار بن عوف بن في النابذة عن أبي الحسن عن سدير بن بك الذي يثقل رسولاً ﴿ثم ان جبر قال﴾ ثنا سلمة عن ابن اسحق بن عوف بن بكر قال ﴿ثم ان جبر قال﴾ ثنا سعد بن قتادة قوله من لدننا أي من عنده فان قال قائل فان معقول قوله لينزل من فوقه محذوف أكتفى بدلالة ما ظهر من الكلام عليه من ذكره وهو معقول متصل بنزل قيل البأس كأنه قيل لينزل كما ساقيل يخوف أولياءه بما هو يخوفكم أولياءه وقوله ويشر للمؤمنين يقول ويشر المصدقين لله رسوله الذين يعملون الصالحات وجه العمل بما أمر الله بالعمل به والثناء بعبادته الله عنه نالهم أجرة حسناً يقولوا جبريل ان الله على عباده بالحق رسوله وعلمهم في الدنيا الصالحات من الاعمال وذلك الثواب والجنة التي وعدوا المتقين وقوله ما كتبت فيه أبداً الخ لا يتناولون ولا يعاقبون ونصب ما كتبت على الحال من قوله ان لهم أجراً حسناً في هذه الحال في حال كنههم في ذلك الاخر وبقر الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ﴿ثم ان جبر قال﴾ ثنا سلمة عن ابن اسحق ويشر للمؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجراً حسناً ما كتبت فيه أبداً في دار خاد لا يكون فيها الذين صدقوا ما بآيات الله وعملوا بما أمرتهم ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (٢) وينزل الذين قالوا اتخذ الله ولداً ما لهم به من علم الا بالاثبات كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذباً يقول تعالى ذكره ويخبرنا أيضاً محمد القوم الذين قالوا اتخذ الله ولداً من مشرك قومه وغيرهم بالاس الذي عجل بنقسه وآل عزابه على قلوبهم ذلك كاهننا ابن جبر قال ثنا سلمة عن ابن اسحق وينزل الذين قالوا اتخذ الله ولداً يعني قرشاً قوله انما اتخذ الله ملائكة وهن بنات الله وقوله ما لهم به من علم يقول ما قال هذا القول يعني قولهم اتخذ الله ولداً يعني بالله ما علم والهاد في قوله من ذكر الله وانما بمعنى الكلام بالهولاءة الذين هذا القول بالله أنه لا يجوز أن يكون له ولدين علم في قلوبهم بالله وعظمه قالوا ذلك وقوله ولا بالاثبات كبرت كلمة تخرج من أفواههم يعني من الذين هم عليه اليوم كان لهم بالله وعظمته علم وقوله كبرت كلمة تخرج من أفواههم اختلفت القراءة في قراءة ذلك فقرأه الله على قراءة المذنبين والكافرين والبصريين كبرت كلمة تصب كلمة بمعنى كبرت كاهنهم اي قالوا كلمة على التفسير كما يدل نعم جلا عمرو ونعم الرجل جلا فقام ونعم رجل فقام وكان بعض نحوي أهل البصرة يقول نصبت كلمة لانها في معنى أكبر بها كلمة كجملات حل مثله وسامرت فتقوله هي في النصبة في قول الشاعر ولقد علمت اذا افقحت روحاً هجج الرياح نكهم شمالاً ٧ أي نكهم من الرياح شمالاً فكانت قال كبرت تلك الكلمة وذكر كرمين بعض المكيين انه كان يقرأ

الله عليه وسلم فخرى ذكر أصحاب الكهف فقال السيدون كانوا يعقوا بهم ثلاثاً وهم كانوا يسطوون بهم خمسة سادسهم كلهم فزينا لله فوالله ما بان قالوا جبابيل جاءهم من ربنا بالغ الحفي فقال فلا يرى بالاً كلام ربنا أي يتكلم من غير تدبر وكثيراً

[illegible]

الآخ ذالباخم الوجد نفسه * لشي نحتنه عن يديه المقادر

أسماءهم مخلصاً ومصلحياً هؤلاء
أسماءهم عن الملك وكان عن ساره
مرفوش ودرزوش وشادوش ٧
وكان يستشير هؤلاء الستة في
أمره والسابع الراي الذي وافقهم
واسمه كفشطوش واسم مدتهم
أفصوس واسم كلهم قطمروقة ل
ويات عن ابن عباس أن أسماء
أصحاب الكهف تصلى للطلاب
والهرب وأطافا الحريق تكتب
في خرقه ربي هاني وسط النار
وليكها الطفل تكتب وتضع تحت
رأسه في المهد والعشر تكتب على
القرطاس وترفع على خشب
منصوب في وسط الزرع والربان
والحبي الثلاثة والصداع والغثي
والجاء والذخول على السلاطين
تشد على الفخذ النبي وأمسر
الولادة تشد على فخذها الأسر
ولفظا المال والركوب في البحر
والنجاة من القتل ومهاقول صلب
الكشاف أن الواو في قوله وأماهم
هي التي تدخل على الجاء الواقعة
صفة لذكره في قوله لئلا يمشي رجل
ومعها حركات تدخل على الجاء الواقعة
حالات المعرفة في قولك مررت
بزيد ربه سيف وفائدة نو كيد
لأن الصفة بالوصف والذالة
على أن تصافهم أمر ثابت مستقر
لأن الواو مقتضاه الجمعية وكلهم
وصفوا وكوهم سبعة مرتين
بخلاف القولين الأولين فاقسم
وصفوا وجمعوا وصفوا مرة واحدة
ولفائس أن يقول أن العاطف
لأن وسط بين الوصف والوصف
ألمنة لشدة الاتصال بينهما

ومقتضى الواو هو الحالة المتوسطة بين كمال الاتصال وكل الانقطاع على الواو اما لا تعطف عطف الجلة على الجلة كيف
واما الاحال وسائر الهم لم يسوغوا اذا الخلل فذكره لامكان التباس الحل الصفة في نحو قوله ثارت رحلا كما هو هنا الالتباس مرتفع لمكان

الأروم منها قول بعضهم إن الضمير في قوله ويقولون سمعنا قهقهة على والجسم لا تعظيم ومنها قول ابن عباس حين وقعت الواو انقطعت العدة أي لم يبق بعدها عادة عاديلتفت البها وثبتت انهم مسموعة وانهم كلهم على القطاع (١٢١) والكتاب ومنها أنه خص القولين الأولين بزيادة

كف تعملون فاقول الدنيا باقوا والنساء وأما قوله لنباوهم أيهم أحسن عملا فان أهل التناويل قالوا في ناوله تخوفونا فانه ذكر من قال ذلك **هشئا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا أبو عاصم العمسلي قال لنباوكم أيكم أحسن عملا قال ترك لها **هشئا** ابن حنبل قال ثنا سلمة بن ابن إسحق أنا جابر لما على الأرض دينة الهالنباوهم أيهم أحسن عملا فاختار لهم أيهم أتبع لأمري وأعلى بطاعتي وقوله وأنا جابر لما على أبي سعيد جازر قال عزكره وألفقوها بعد عمارتها جابر لما على أبيهم ابن عيسى فبصرها بعد جازر وأبانت عليها وألار عز لآخره وقد قبل أن أريد بالصديق هذا الموضع المستوي بوجه الأرض وذلك هو شبهه بمنى قولنا في ذلك **هشئا** وبخور الذي قلنا في ذلك أهل التناويل ذكر من قال ذلك **هشئا** محمد بن سعد قال ثنا أي قال ثنا أي علي بن أبيه عن ابن عباس قوله وأنا جابر لما على أبي سعيد جازر قال عزكره كل شيء عليا ويبد **هشئا** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **هشئا** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا وفاء جيعان ابن أبي نجيح عن مجاهد سعيد جازر قال لبقعا **هشئا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا عجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله **هشئا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قدة وقوله وأنا جابر لما على أبي سعيد جازر وأوا الصديق الأرض التي ليس فيها: هو ولأبنت **هشئا** ابن حنبل قال ثنا سلمة عن ابن إسحق وأنا جابر لما على أبي سعيد جازر زاعي الأرض أنا ما عليها القناد بأندوان المرجع لاني فلا ناس ولا يجر نك ما ستم وتري فيها **هشئا** بنونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد قوله سعيد جازر قال الجزر الأرض التي ليس فيها شيء الأخرى أنه يقول ألم يروا أناسوق الماء إلى الأرض الجزر فخرج جازر وقال الجزر لاشئ فيها لأبنت ولأمنعة والصديق المستوي وقوله لآخرى فيها هو جالوا أمنا قال مستوية يقال جزرت الأرض فهي جبر وزفوزها الحار والتمه وأرضون حجازا إذا كانت لاشئ فيها ويقال السنة المديدة حوزون أو أزل جلدو هاء وسهوا وقوله أمطلا هاء قال الراس

* قد قرعنا السنون الاحراز . يقال انجز القوم اذا صارت ارضهم حرا وزجر واهم ارضهم اذا كانوا فيها كله . القول في تاديل قوله تعالى (أم حسب أن أهباب الكهف والرقم كانوا آمناء بما كناهم) يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم أم حسبك يا محمد أن أهباب الكهف والرقم كانوا آمناء بما كناهم في خلقت السموات والأرض وما فيها من المخلوقات أم حسبك أن أهباب الكهف وحتى بكل ذلك نأبئة على هؤلاء المشركين من قومك وغيرهم من سائر عبادي ونحو الذي تلتنا في ذلك قال أهل التاويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وحدثني** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أم حسبك أن أهباب الكهف والرقم كانوا آمناء بما كناهم يقول فذلك من آمناء ما هو أعجب من ذلك **حدثني** ابن جدث قال ثنا سلمة عن ابن إسحاق أم حسبك أن أهباب الكهف والرقم كانوا آمناء بما كناهم بأي وما قدر ومن قدر فمما صنعت من أمر الخلق وما وضعت على العباد من جمعي ما هو أعظم من ذلك . وقال آخرون بل معنى ذلك أم حسبك يا محمد أن أهباب الكهف والرقم كانوا آمناء بما كناهم الذي أتيتك من العلم والحكمة . ففضل منه ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله أم حسبك أن أهباب الكهف والرقم كانوا آمناء بما كناهم يقول الذي أتيتك من العلم والنبوة والكتاب أفضل من شأن أهباب الكهف والرقم وما كناهم القول الأول أولى لو ايل الآية لأن الله عز وجل

من شيعته لأن وجوده والو هو الذي يقتضيه ما علمه فعلى الأصل وبين التوجه والاحتجاب ون بعدوا فقال بقصد الاول دون
الاخير ثم نهي نبيه صلى الله عليه وسلم عن الجدال (١٢٢) مع أهل الكتاب في شأن أصحاب الكهف ثم قال الامراء طاهر فقال جارا لله

أي جدا لا غير متعقبه وهو ان
تقص عليهم ما أوحى الله اليك
لحسب ولا تزيد من غيرته ولا
تعنّف وقال في التفسير الكبير
المراد أن لا يكذبهم في تعيين ذلك
العدد بل في قول هذا التعيين لا دليل
عليه فوجب التوقف ثم جاء عن
الاستفتاء منهم في شأنهم لان الملقى
يجب أن يكون من المستقضى
وهي الامر بالعكس ولا سيما في
باب واقعة أصحاب الكهف كلبنا
ولندكرهنا مسأله جواز
الكرامات وما توقف هي عليه
فتقول التي مشتق من الولد وهو
القرب قليل فعل بمعنى فاعل ولعله
قد ورد ذلك بأنه نزلت طاعتهم
غير متكمل معصية وقيل بمعنى مفعول
كتبتيل وذلك ان الملقى سبحانه تولى
حفظه وحراسته وقرب منه بالفضل
والاحسان فاذا ظهر فضل خارق
للعادة على انسان فان كان معروفا
بدعوى الالهية كاقول أن فرعون
كانت تظهر على يده الخوارق وكما قيل
ان للرجال سيكون منه ذلك فهذا
القسم جواز الاشارة لان شكله
ونقله يدل على كذبه فلا يصح الى
التأسيس وان كان مقرونا بدعوى
النبوّة فان كان صادقا وجب أن
لا يتصل له المعارض وان كان كاذبا
وجب ويمكن أن يقال ان الكاذب
يستحيل أن يظهر منه العمل
الخارق والذهب جهور والمعرفة
وخالفهم أو الحسين البصري
وصاحبه محمود الخوارزمي جوزوا
ظهور خوارق العادات على من
كان مرودا عند الله وسواء

بالاستدراج وقد فرق بين النبي الصادق والساخر الخبيث الدعا الى الخير أو الى الشر وان كان مقرونا بدعوى الولاية
فصاحبه هو الولي ومن الحقّقين من لم يجوزوا لدعوى الولاية لانه مأمور بالاختفاء كان النبي مأمور بالظهور ثم ان المعتزلة أنصروا

ذلك

كرامان الأولياء وأتبعها أهل السنة مستبدلين بالقرآن والاحكام والآثار والمعقول أما القسرات فكفصة مريم بنياً أعجاب الكهف قال القاضي لا بد أن يكون في ذلك الزمان نبى تنسب اليه تلك الكرامات وأجيب (١٢٣) في التفسير الكبير ان اقدمهم على النوم امرؤ غير

ذلك قبل لمحبة أر قبلا فبين آثار والعرب تقول عليك بالقة ودع الضفة بمعنى عليك بركة الوادى حيث الماء ودع الضفة الجانسة والضفتان جانب الوادى وأحسب ان الذى قال الرقيم الوادى ذهب به الى هذا أعني به الرقة الوادى في القول في ناول بقوله تعالى (أذوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهي آتنامن أمرنا رشد) يقول تعالى ذكره لئله محمد صلى الله عليه وسلم أحسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا حين أوى الفتية إلى الكهف الكهف الى كهف الجبل هر بآيد بينهم الى ان فقالوا اذا أومر ربنا آتنامن لدنك رحمة وغبهم الى ربهم في أن برزهم من عند رحمة وقوله وهي آتنامن أمرنا رشد يقول وقاوا يسر لنا بما يتقربونا لنؤمن من ربنا وكألهي من الكفر بل من عبادة الأوثان التي يدعون اليها قومنا رشد يقول سدا الى اعلم بالذي يجب وقد اختلف أهل العرف في سبب عصيهم وولاء الفتية الى الكهف الذي ذكره الله في كتابه فقال بعضهم كان سبب انهم كانوا مسلمين على دين عيسى وكان لهم ملك عابد وتبعهم على عبادة الاصنام ففر وابدعهم منه شخصه ان يشتمهم عن دينهم أو يقتلهم فاستخفوا منه في الكهف ذكر من قال ذلك **هشام** ابن عبيد قال ثنا الحسن بن بشير قال ثنا عروفي قوله نأ الكهف والرقيم كانت الفتية على دين عيسى على الاسلام وكان ملكهم كافرا وقد أخرج لهم صنبا فأولوا وقالوا ربنا رب السموات والأرض ان تدع من دونه لعلنا ندينك فاستطاعوا فاعتزلوا عن قومهم لعبادة الله فقال أحدهم انه كان لاني كهف باوى فيه غنمه فاطلوا فبنا نكن فيه فدناوه وفقدوا في ذلك الزمان فطلبوا فظنوا فدخلوا هذا الكهف فقال قومهم لا تدبر لهم عقوبة ولا عذابا أشد من ان نودم عليهم هذا الكهف فنوه عليهم ثم دمه ثم ان الله بعث عليهم ملكا على دين عيسى ورفع ذلك البناء الذي كان روم عليهم فقال بعضهم بعض كلبتم فقالوا لينا ولما وبعض يوم حتى باع فاعتزلوا أحد كرو وفتح هذه الى المذنبون كل ورق ذلك الزمان كما وافا رساوا أحدهم باتهم بطعام وشرب فلما ذهب باع حرا على باب الكهف فشا نكره فاراد أن يرجع ثم مضى حتى دخل المدينة فانكر ما رأى ثم أخرج درهما فخطروا اليه فانكروا وأتوا الدرهم وقالوا من أن لك هذا هذان ورى غير هذا الزمان واجتمعوا عليه بسألوته فم زلوا به حتى انطلقوا به الى الكهف وكان لقومهم لوح يكتبون فيه ما يكون فظنوا في ذلك الوح وسأله الملك فآخروه بامرهم وانظروا في الكتاب متى فقدوا فاستشروا به وأصحابه وقيل له اطلق بنا فانارنا أصحابك فانطلق وانطلقوا معه ليرجمهم فدخل قبل القوم فضرب على آذانهم فقال الذين غلبوا على أمرهم لننخذن عليهم مجددا **هشام** ابن عبيد قال ثنا سلمة بن ابن ابي قال مررت بأهل الانصبل وعظمت فيهم الخطايا وطعت فيهم الملوكة حتى عبدوا الاصنام وذبوا للطاو اغتبت فيهم على ذلك بقا على أمر عيسى ابن مريم فمبسكون بعبادة الله وتوحيد فذكره ابن فضل بن مملو كهم لاه من الزمر وقاله دقنوس كان قد عبد الاصنام وذب للطاو اغتبت وقتل من خالفه في ذلك من أقام على دين عيسى ابن مريم كان ينزل في قري الروم فلا ينزل في قريته بلها أحد من دين عيسى ابن مريم الا قتله حتى بعد الاصنام وذب للطاو اغتبت حتى نزل دقنوس مدينة الفتية أعجاب الكهف فلبا تلهادقنوس كبر ذلك على أهل الاعيان فاستخفوا منه وهر وافر كل وجهه وكان دقنوس قد أمر حين قدمه أن يشتم أهل الاعيان فجمعوا له وانتقد شرا طامن الكفار من أهلها فجعلوا يتبعون أهل الاعيان في أما كهم التي يستفوتونها فاستخرجتهم الى دقنوس فقدمهم الى الجامع التي يذبح فيها للطاو اغتبت فخيرهم بين القتل وبين عبادة الأوثان والذبح للطاو اغتبت فيهم من يرغب في الحياة فبغض بالقتل فقتل رومهم من بابي

الراى على نفسها فاماها فولت غلاما وقالت والى هذا من جرح فاته بنو اسرائيل وكسر واصومعته وشتموه فمضى ودعا من نفس الغلام قال أبو هريرة كاني أنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم حين قال يا غلام من أولك فقال حلات الراى فقدم القوم على ما كان منهم واعتذروا اليه

فَوَسَّادَ الْبَيْتِ مُوَصِّعًا مِنْ دُهْنٍ وَفَتَنَهُ فَاتَى عَلَيْهِمْ وَبَاطِلُهَا كَمَا كَانُوا أَنَا الصَّادِقِينَ وَإِن مَّرَأَةَ كَانَتْ مَعْصِيًا رُضِعَهُ أُمُّهُرِهَا شَابَ جَمِيلًا
فَوَسَّادَ قَالَتْ اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذَا فَقَالَ (١٢٤) الصَّادِقُ اللَّهُمَّ لِيُفْعَلْ بِكَ مِثْلُكَ مِنْ مَرْأَةٍ أَذْكَرَ وَأَنْفَرًا تَسْتَوْنِي وَتَوْفِي وَتُؤْتِي

أن يعبد غير الله فيقتل فلما رأى ذلك أهل الصلابة من أهل الإيمان بالله جعلوا يسلمون أنفسهم
 للعدو والقتل فيقتلون ويقطعون غير ما يقطع من أجسادهم فيبقى على سواد المدينة من
 نواحيها كما هو على كل باب من أبوابها حتى عظمت الفتنة على أهل الإيمان منهم من كفر قتلوا ومنهم
 من سلب على دينه فقتل لما رأى ذلك الشيعة أصحاب الكفر حزنوا حزنا شديدا حتى تغيرت ألوانهم
 وتخلت أجسامهم واستعاروا الصلاة والصيام والصدقة والتجديد والتسبيح والتلهيل والتكبير
 والبكاء والنزع إلى الله وكانوا قسبة أحدنا إلى آخرهم أبناء أشراف الروم حزننا ابن جد قال
 ثنا سلمة بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بصير عن مجاهد قال لقد حدثنا أنه كان على بعضهم
 حدائمه أسنانه وضع الورق قال ابن عباس فسألوا كذلك في عبادة الله إليهم ونهارهم يكون إلى الله
 ويستغيثونه وكانوا غسقة تفرح بكسبنا وكان أكبرهم وهو الذي كمل الملك عنهم ويحسبنا
 ويأخذهم طوس وكشوط وشو وبروس ودينوس ويطوس قالوا جمع دينوس أن
 يجمع أهل القرية لعبادة الأصنام والذبح لطلوع غيب كوا إلى الله ونصر عوا الله وجعلوا يقولون
 اللهم رب السمن والارض ان ندعوا من ذلك الهة فقلنا انما نطاعك كشف عن عبادة المؤمنين
 هذه الفتنة واخضع عنهم البلاء وأنتم على عبادة الذين آمنوا بذلك ومنعوا عبادة تلك الأصنام سخطين
 بذلك حتى يعبدوا علابة فينبأهم على ذلك عرفهم عرفا وهم من الكفار كان يجمع أهل المدينة
 لعبادة الأصنام والذبح لطلوع غيب كوا وأمرهم وكانوا قد أتوا إلى أهلهم يعبدون الله فيه
 ويضعون الله ويتوقعون أن يذكروا الدينوس فأتى أولئك الكفرة حتى دخلوا عليهم
 مصلاهم فوجدوهم يعبدون الله وجودهم يضرعون ويكونون يغيبون إلى الله أي ينجيهم من
 دينوس وقتله فلما أجمع أولئك الكفرة من عرفهم قالوا لهم ما نطاعك عن أمر الملك الظلوا
 إليه ثم خرجوا من عندهم فرفعوا أمرهم إلى دينوس وقالوا لجمع الناس للذبح اللهم لا تفرقة
 من أهل بيتك يضر من بيتك ويستبشرون بك ويصنون أمرك ويركون لكهم ولا يعبدون إلى
 مصلى لهم ولا يعبد عيسى ابن مريم ولا نبيوهم يضرعون إلى الله وهم ولا يعبد عيسى ولا يعبد عيسى فلم
 تتركهم يصنعون هذا وهم بن ظهري فسلطناك وملكك وهم تخانة فنزل رؤسهم بكسبنا وهم
 أبناء عظماء المدينة فلما قالوا ذلك لدينوس بعث إليهم فجمعهم من المصلى الذي كانوا فيه فقبض
 أعينهم من الجمع معرق وجوههم في التراب فقال لهم لم نعلم أن تشهدوا للذبح إلا أنه تاتي تعبد
 الارض وان تعبدوا أنفسكم أسوة لآسرة أهل مدينتكم وكلن حضرمنا من الناس اختاروا مني امدان
 ندموا لا لهما كاذب الناس وبين ان أفتكهم فقل بكسبنا اننا الهة بعدد ملا السموات
 والارض عظمتهم ندعوا من دونه الهة اباؤنا من هذا الذي ندينه وناله اباؤا ولكننا تعبد الله وبننا
 له الجود التكبير والتسبيح من أنفسنا علما أي الهة تعبدوا ناله الخاة وأخبر فاما الله واغتبت
 وعادتها فلما نقر بها أباؤا ولسنا بكانتني عبدا للشيطان ولا جاعلي أنفستنا وأجسادا لعباد الهة
 أهدنا الله وهبناك أوفر قلن عبودك اضعن مهابدا لله ثم قال أصحاب مكسبا لا يدينوس مثل
 ما قال قال قالوا ذلك له أمرهم فزع لبوس كان عليهم من لبوس عظمائهم ثم قال أباؤا فقلن
 ما فعلتم فاني سأؤخرنكم ان تكروا من أهل ملكتي ويطاقتي وأهل بلادي وسافر عنكم فافزع لكم
 ما وعدتكم من العقوبة وما عنتي ان أحصل ذلك إلا أني أرا أرقبا جادته أسنانه كولا أحب
 أن أهلككم حتى أسأني فكروا ليعمل لكم أحلادنا كرون فيه وتراجعون عقولكم ثم أمر بحيلة
 كانت عليهم من ذهب وقضة فترقت منهم ثم أمرهم فخرجوا من عنده وانطلق دينوس مكهلا إلى

قَالَتِ الْاِلهُ لَا تَجْعَلْ اَبْنِي مِثْلَ هَذِهِ
فَقَالَ الْاِلهُ لِحَاجَتِي مِثْلَهَا فَقَالَتْ
اُمُّهُ فِذَلِكَ فَقَالَ اِنَّ الرَّاصِبَ
جَبَارِمِنْ اِلَهٍ اَبْرَةٍ وَاهْ هَذِهِ لِيْهَا
سَمَرَتْ وَلَمْ تَسْرِقْ وَذُنِبْتُ وَلَمْ تَزِنْ
وَهِيَ تَقُولُ حَسْبِيَ اَللّٰهُمَّ مَا لَوْ دَرَى
عَنْ اَبْنِ عِمْرَانَ رَسُوْلَ اَللّٰهِ صَلَّى اَللّٰهُ
وَدَلِيْهُ وَسَمِعْتَ اَقَالَ ثَلَاثِيْ نَافَثُوْهُمَا
مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَاَوْاهَهُمُ الْبَيْتُ اِلَى الْغَارِ
فَدَخَلُوْهُ فَخَسَدُوْهُ مَعْدُوْنٌ مَّضْرُوْمٌ
اَلْجَبَلُ فَخَسَدَ عَلَيْهِمُ الْغَارُ فَقَالُوْا اَللّٰهُ
وَاللّٰهُ لَا تَجْعَلْ مِنْ هَذِهِ الْعَصْرَةِ اِلَّا
اَنْ تَدْعُوْا اَللّٰهُ صَالِحًا لِّعَمَالِكُمْ فَقَالَ
رَجُلٌ مِنْهُمْ كَلْنِيْ اَوْ اَنْتَ سَخَنٌ
كَبِيْرًا نَكُنْتَ لَا تَعْبِيْ قَبْلَهُمَا
فَنَامَا نِظْلُ شَجَرَةٍ فَوَقَفَا اَوْحَ عَنْهُمَا
وَنَلَبِثَ لُهُمَا عَمْرُوْقُهُمَا فَجَنَّبَهَا
فَوَجَدَتْهُمَا ثَاثِيْنَ فَفَكَّرَتْ اِنْ
اَوْظَلَّهُمَا لَوْ كَرِهَتْ اِنْ عَابَتْ قَبْلَهُمَا
فَقَعَسُوْهُ اَلْقَدْرُ فِى بَدَى اسْتَعْظَرَ
اسْتَعْظَلَهُمَا حَتّٰى ظَهَرَ الْفَجْرُ
فَاَسْتَيْقَظَا فَفَسَّرَا عَمْرُوْقُهُمَا اَللّٰهُمَّ
اِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا اِسْتَاوِجْهُكَ
فَاَفْرِجْ عَنَامَا نَحْنُ فِيْهِ مِنْ هَذِهِ
الْعَصْرَةِ فَاقْرَأَتْ رَحِيْمَةُ الْاَسْرَا
لَا يَسْتَيْقِظُوْنَ اَتَخْرُجُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ
اَلْاُخْرُ الْاِلهُ اِنْ كَانَ كُنْتُ اَبْنِيْ نَعَمْ
وَكَانَتْ اَحِبُّ اِلَى النَّاسِ اِلَى فَاَوْدَتْهَا
عَنْ نَفْسِهَا فَاَمْنَعَتْ حَتّٰى اَلْتَمَنَةً
مِنْ السَّيْنِ فَاَتَتْهُمَا وَوَعَدَتْهُمَا مَا
عَظُمَا عَلَى اَنْ تَجْعَلَ بَيْنَ وَبَيْنَ نَفْسِهِمَا
فَلَمَّا قُوِّدَتْ عَلَيْهِمَا قَالَتِ الْاُخْرُ اِنَّكَ اَنْ
تَعْلَمَ اَلْحَقَّ اَتَبْعَهُ فَخَرَّتْ مِنْ
ذَلِكَ الْعَمَلُ وَتَرَ كِتَابُهَا وَكَتَبَ اَلدَّالِ
مَعَهَا اَلْاِسْمُ فَانْ كُنْتَ تَعْلَمُ ذَلِكَ
اِسْتَاوِجْهُكَ فَاَفْرِجْ عَنَامَا نَحْنُ فِيْهِ

[illegible]

أخبرني فقلت كل ما ترى من الأبل والغنم والرقم من أمرك فقال يا عبد الله لا تستعزى بقلتي إنني لأستعزى بأحد فأخذ ذلك كله اللهم إن كنت فعلته ابتغاء وجهك فافرح بالصغرة من الغار فخرجوا بمشون (١٢٥) وهذا حديث صحيح متفق عليه ومنها قوله صلى

الله عليه وسلم كمن أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره ولم يسرق بين يدي شيئا فبما أقسم به على الله ومنها رواية سعد بن المسد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقره فدخل عليها إذا التقت البقرة وقالت لم أخلق لهذا وإنما خلقت للحرب فقال الناس سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بهذا وأبو بكر وعمر ومنها رواية أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بينما رجل سمع رجلا أوصرا في الصحبان اسقى حديقة فلان قال فعدوت إلى تلك الحديقة فإذا رجل قائم فيها فقلت ما عملك قال فلان ابن فلان فقلت فماتت معي بعد قتلك هذه أضرار منها قال ولم تسأل من ذلك قلت لاني سمعت مسونا في الصحبان اسقى حديقة فلان قال أما إذا قلت فاني أجهلها أو أنلأها فأجل للنفس ولأهلي ثلثا وأجعل للمسكين وإنشاء السبيل ثلثا وأما الأتار في كرامات أبي بكر الصديق أنه لما حلت جملته إلى أبي بكر الصديق النبي صلى الله عليه وسلم وفدى السلام عليه ليلى بأوسل الله هذا أبو بكر بأبواب فاذا الباب قد فتح فاذا هاتف من تحت القبر فدخلوا الحبيب إلى الحبيب ومن كرامات عمر ما روى أنه بعث جيشا وأمر عليهم بجلب دعى سارية بن حصين فبينما هم يوم الجمعة يتصلب جعل يصيح في خطبته يا سارية يا جليل الجبل قال علي بن أبي طالب رضي

مدينة تنبؤ مدنيهم التي هم حاقريها منها بعض ما روي من أمره فلما رأى القنيسة دق بنوس قد خرج من مدنيهم بأمر وأقدموه وهاهو أقدم مدنيهم أن يذكروهم فقامتروا بينهم أن يأخذ كل واحد منهم نفقة من بيت أبيه فصدقوا منها وبرز ودوا بما بقي ثم شغلوا إلى كهف قريب من المدينة في جبل يقال بجلاس فكمثرت فيهم يصعدون الله حتى إذا رجعت بنوس أقدمه فقاموا بين يديه فيصنعهم ماشاء قال ذلك بعضهم لبعض عدل فتي منهم فأنشد من بيت أبيه نفقة قد صدقوا منها وأعطوا بما بقي معهم من نفقتهم وأنعمهم كل لهم حقوا وأذالك الكهف الذي في ذلك الجبل فذروا في ليس لهم على الصلاة والصيام والتسبيح والتكبير والتعبد ابتغاء وجه الله تعالى والحبابة التي لا تتقطع وجعلوا نفقتهم التي فتي منهم يقال له عياض فكان على طعامهم بيتا لهم أرزاقهم من المدينة سرامن أهلها وذلك أنه كان من أسكنهم وأجلدهم فكان عياض يصنع ذلك فإذا دخل المدينة نضع ثيابا كانت عليه حسنا وأياخذ ثيابا كسيرا للمساكين الذين يستلعمون فيها ثم يأخذ ورقة فيطليق إلى المدينة فيشتري لهم طعاما وشرابا ويصنعهم ويصنع لهم الخبر لعلهم يذكروا وأصحابه يثنى فيهم فلا المدينة ثم يرجع إلى أصحابه بطعامهم وشرابهم ويخبرهم بما سمع من أخبار الناس فلبسوا ذلك ما لبسوا ثم قدم بنوس الجبل المدينة التي منها خرجوا إلى المدينة وهي مدينة بنوس فأمر عظماء أهلها فذهبوا إلى العياض فخرج من ذلك أهل العياض فذهبوا إلى عياض وكان عياض بالمدينة يشتري لأهله طعاما وشرابا ويصنعهم فخرج إلى أصحابه وهو يسكن معه طعام قليل فأخبرهم أن الجبل دق بنوس قد دخل المدينة وأنهم قد ذكروا وقد أقدموا للتسوام عظماء أهل المدينة فذهبوا إلى العياض فلما أخبرهم بذلك نزعوا عياض وذهبوا وقصروا على وجوههم يدعون الله ويضرعون إليه ويتعذرون به من الفتنة أن عياض قال لهم يا أخوتي انزعوا رؤسكم فاطعموا من هذا الطعام الذي جئتكم به فزكووا على ربكم فزكووا رؤسهم وأعينهم تفيض من الدمع حزنا وتوقعا فاعل أنفسهم فطعموا منه وذلك مع غرب الشمس ثم جلسوا يتحدثون ويتدلسون ويذكر بعضهم بعضا على حزن منهم شق فيهم ما آتاهم به صاحبهم من الخبر فبينما هم على ذلك ضرب الله على آذانهم في الكهف سنين عددا وكانهم باسط ذراعيه بباب الكهف فأسلمهم ما أسلمهم وهم مؤمنون مؤمنون ممدون ولعدو نفقتهم موضوعة عندهم فلما كان الغد قدمه دق بنوس فالتهم فيهم فحدثهم فقال لهم أهل المدينة أقدموا في شأن هؤلاء القنيسة الذين ذهبوا القدر كانوا يظنون أن غضبا عليهم فبما صنعوا أول شاتم لجعلهم لمجاهلوا من أمرى ما كنت لادعاهم في نفس ولا أوأخذ أحد منهم بشئ إنهم نالوا وعدوا لله ولوفعوا لتركهم وما عاقبتهم بشئ سلف منهم فقال له عظماء أهل المدينة أتبصقون أن ترحم قومنا مرمدة عصاة مقبى على ظلمهم معصيتهم وقد كنت أجلتهم وأجلوا آخرتهم من العقوبة التي أصبت بها سيئهم ولوشاؤا رجوعا في ذلك الأجل ولكنهم لم يتوبوا ولم يترؤوا ولم ينهوا على ما فعلوا فإني أمتدأ أن تطلق يدي عن هؤلاء أهل المدينة فلما علموا أنهم فروا ولم يروا بعد فأتوا أصحابهم فأتوا فيهم فأسلهم إلى آياتهم فقامت عليهم يدولك عليهم فقامت فخبثت منكم فلما قالوا ذلك دق بنوس الجبل غضب غضبا شديدا ثم أرسل إلى آياتهم فأتى بهم فسألهم عنهم وقال أخبروني عن أباكم المدة الذين عصوا أمرى وتركوا ألقى التوفى بهم وأبؤوا بكم أنهم فقال لهم بأؤهم ما نحن فلم نعص أمرك ولم نخالفك قد صدقنا أهلك وقد فعلنا فلم تقتلنا في قوم مرمدة قد ذهبوا إلى الباغضين وهما وهلكوا في سوق المدينة ثم انطلقوا فارتقوا في جبل يدعى بجلاس ويسمونه بين المدينة أرض بعيدة هربا منكم فلما قالوا ذلك خلى سبيلهم وجعل

له صنة وكتب تاريخ هذه الحكمة فقدم رسول ذلك الجيش فقال يا أمير المؤمنين غدرنا يوم الجمعة في وقت الخطبة فذهبوا فافادوا بأنسان يصح يا سارية الجبل فاستندوا لظهورهم الله الكفار وظفروا بالفتنات العظيمة قال بعض أهل العلم كان ذلك بالحقبة معجزه التي صلى الله

عليه وسلم لأنه قال لا يكره غير انما هي منزلة الهم واليصر فلما كان عمر بن الخطاب البصر لاجرم قد وعى رؤيته الجليش من بعد علمه انما روى ان نبل مصر كان في الجاهلية قفى كل سنة (١٢٦) مرة واحدة وكان لا يجرى حتى يلقي فيه جارية قد ساء لها ليل الام لنام كتب عربون

العاصم بهذا الحاله الى عمر فكتب عمر على الخنزف من عمر أمير المؤمنين الى نبل مصر اما بعد فان كنت تجرى بامر الله فلا حيلة لنا ذلك وان كنت تجرى بامر الله فاجر على بركة الله وأمر ان يلقي الخنزف في النبل فجرى ولم يقف بعد ذلك وقت الزلزلة بالمدينة فصر بصر البرة على الارض فقال اسكني يا الله تعالى فالقروها في النار فاعطاك في الحال و يروى ان رسول ملك الروم جاء الى عمر وطلب داره فذهب داره مثل قصور الملوك فقالوا ليس له ذلك انما هو في العصر اضرب بالبن فلما ذهب الى العصر رأى عمر واضع رفته تحت رأسه وهو قائم على الثراب فذهب الرسول من ذلك وقال في نفسه اهل الشر والفرغ يخافون منه وهو على هذه الصفة فسل به ليقته فخرج الله سدين من الارض فقصدها فخاف فأتى السيف فاقبهم وراى الرجل قال اهل السيف لم يتفق لاحد من اول عهد آدم الى الان ما يسره فانه مع غاية بعده عن التكليف كيف قدر على تلك السياسات ولا شك ان هذا من اعظم الكرامات واما عثمان فقصن أسس قال مررت في طريق فوقعت عني على امرأة ثم دخلت على عثمان فقال مالي أراكم تدخلون عسى وأغارنا ظاهرا فليكن حقت أوسى نزل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكن فراسة صادقة وقيل لما طعن باب السيف فاول فطر سقطت من فيه سقطت على المحف على

باتر ماذا يصنع بالفتة فأتى الله وهو جلي في نفسان يا ربنا الكهف يسد عليهم كرامة من الله أراد ان يكرمهم ويكرم أجداد الغيبة فلا يحول ولا يطاق فبعثني وأراد ان يصيبهم ويصعب عليهم آية لامة تستخلف من بعدهم وان بين لهم ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وافر دقنوس بالكهف ان يسد عليهم وقال دعوا هؤلاء الفة انهم قد قالوا انهم في القوفا وكاهم في الكهف عما شاءوا وجعلوا لكن كهفهم الذي اختاروا لانفسهم فبهرهم ففعل بهم ذلك عدوانه وهو يظن انهم آية لا يظن انهم يصنع بهم وقد نوفي الله أرواحهم وفاته النوم وكلهم باسطا ذراعيه بباب الكهف قد غشاها الله غشاهاهم يقولون ان البين وذات الشمال من لسان رجلين مؤمنين كانا في بيت الملك دقنوس يكتمنا انهم ما هم أحد مما ينفردس واهم الاخر وراس فاشتر ان يكتبنا شأن لفتة أصحاب الكهف انسابهم واسماءهم واسماء آياتهم وقصة خبرهم في لوحين من رصاص ثم يصنعها ناولا من نحاس ثم يصنعها لوحين فيه ثم يكتب على في فم الكهف بين ظهراني البنات ويختمها على التابوت بخاتمها قال لعل الله ان ينظر على هؤلاء الغيبة قوما مؤمنين قبل يوم القيامة فيعلم من فتح عليهم حين يقرأ هذا الكتاب خبرهم ففعل كما ينابيعه في جنان فيق دقنوس وقربه الذين كانوا منهم ما شاء الله ان يبقوا ثم هلك دقنوس وافر الذي كانوا معه وقرون بعده كثيرة وتختلف الخلف بعد الخلف **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن عبد الله بن كثر عن مجاهد قال كان أصحاب الكهف ابناء عظاما مدتهم وأهل قوتهم فخرجوا فاجتمعوا واورا المدينة على غير معادة فقال رجل منهم هو أسهم في لاسدي في نفسى شأ ما ظن ان أحدا يجده قوما لا ما تجد قال أحد في نفسى ان رز ورا السموات والارض وقالوا نحن نخدق قواما اجعنا فقالوا ورتاب السموات والارض لن ندع من دونه اهل لقد قلنا اذا سخطا فاجتمعوا أن يدنسوا الكهف وعلى مدنتهم اذ ذلك جاز يقال له دقنوس فليشوا في الكهف ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا رقاء **حدثنا** ابن جريح قال ثنا سماعة عن عبد العزيز بن أبي رواد عن عبد الله بن عيسى بن عير قال كان أصحاب الكهف قداما ملوكا مطوقين مسورين ذوى ذنوب وكان معهم كلب صيدهم فخرجوا في طلبه عظيم فيزى ومراكب وأخرجوا معهم آلهتهم التي يعبدون وقد فاد في قلوب الغيبة الايمان فامتنوا وانشى كل واحد منهم الايمان عن صاحبه فقالوا في انفسهم من غير ان ينظروا ايمان بعضهم لبعض فخرج من بين أظهرهم لاء القوم لا يصيدنا عقاب يحرمهم فخرج شاب منهم حتى انتهى الى ظل شجرة فجلس فيه فخرج آخر فراه حاله ساو حده فراح أن يكون على مثل أمره من غير ان ينظروا ذلك منه فقام حتى جلس اليه ثم خرج الاثرون فاولا حتى جلسوا اليهم فاجتمعوا فقال بعضهم ما جئكم وقال آخر بل ما جئكم وكل يكتم ايمانه من صاحبه مخافة على نفسه ثم قالوا اخرج منكم من ان فعلوا فاقبلوا فقالوا لا نبشى واحد منهم ما على صاحبه ثم نبش كل واحد منهما صاحبه أمره فأتوا جوا أن تكون على أمر واحد فاذاهم جعل على الايمان واذا كهف في الجبل قرب بينهم قال بعضهم البعض اتوا الى الكهف بنشر لكر يكمن من حشته وبعي لكم من أمر كمر فقاموا فدخلوا الكهف ومعهم كلب صيدهم فقاموا فجعله الله عليهم وقدة واحدة فقاموا اثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا قال وقد قدمهم قومهم فظلمهم وبعوهم والردد على الله عليهم آثارهم وكفهم فلما لم يقدروا عليهم كتبوا أسماءهم واسماءهم في لوح فلان من فلان وفلان من فلان ابناء ملوكنا فقاموا في كذا وكذا في شهر كذا وكذا في سنة كذا وكذا في ملكة فلان من فلان ورفعوا بالرح في اخر انهم فقلت ذلك الما لا غلب عليهم مائة لم مع المسلمين وجاء قرون بعد قرون فليشوا في كهفهم ثلاث

مائة قوله فيسكتونكم لما هو المسيح العليم وروى ان جهنم الفغارى انزع العصا من يده وكسر هافى وكتبه فوتمت الاكاذب في ركنه واما على صلاته الله عليه خير وروى ان واحد من اصحابه سرق وكان عبدا اسود فاقبته الى على عليه السلام

عن الزارفع سمع سلمان ذلك فاجبر
به عليا رضي الله عنه فذاع الاو
ووضع يده على ساعده وخطاه
عند ذل ودعا بدمه ان فسمي غصاه تا

بمديري و دعا بديوان فجمعنا من
من السعد ارفع الزاد عن اليد
فرغنا الزاد فاذا السيد كما كانت
بإذن الله تعالى وأما سائر الأصحاب
فمن جحد من المشركه فالركبت
الحرا فانكسرت السيفه التي
كنت فيها فركبت في حمار أو أحصا
انظر حتى الارح في أجه فيها أند
فرج الى أند قلت يا الخارث
نامولي رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فتقدم ودلي على
الطريق همهم فظننت انه ودعي
ووجه وردي ثابت عن أنسان
سدين حذرو رجلا آخرين
انصاخر حمار من عند رسول الله
الي عليه وسلم حين ذهب
ليل قطع وكانت ليلة مظلمة وفي يد
الرجل واحد منها عصا فاضت صا
فذهما حتى شبها وضربا فلما
ترقا ضاعت لكل واحد منهما
فأضأت شي في ضوئها ألغ
رؤيه وخبث ظلي للبولسدين في
سكرك من يشرب الخمر فركب
سهيلا فطاف بالعسكر فرأى
ملاعي فرس رمعه من قمر خر
إله ما هذا فقال خل فقال حاله
هم اعله خلا فذهب الرجل
بأصحابه وقال أنت كبحضر
سرت العرب مثلها فلما فتحوا
أهلي خل فقالوا والله ما جئنا الا
لي فقال هذه والله دعو قتاله
في الوقائع المشهورة ان خالد بن
لدا كل كلام السم على

مائة سنة - بن واذا وادنا وقال آخر وبن كان مصيرهم الى الكهف هرمان طلب سلطان كان
 عليهم سيد دعوى جناة ادى على صاحب لهم حذاهذا ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا الحسن بن
 يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر قال أخبرني ابي جعفر بن بشر ومن اسامع وعبد بن سبه
 يقول جامعوا روى عيسى بن مريم الى المدينة فاجتمع الكهف فاراد ان يدخلها فقتل به ان على بابها
 نجما لا يدخلها احدا الا بعدة فكونا يدخلها فاقى حجابا فكان فقر سامن تلك المدينة فكان
 يعمل فيه ووا حرفة من صاحب الحمام وراى صاحب الحمام في حاشه البركة ودخله الزرق
 فغفل بعرض عليه الاسلام وجعل يترسل اليه وعلمته فتمن اهل المدينة وجعل يخبرهم خبر
 النعمة والارض وخبره الاخرة حتى آمنوا به ودفعوه وكانوا على مثل حاله في حسن الهيئة وكان
 يشترط على صاحب الحمام ان الليل لا يتحول بينه وبين الصلاة اذا حضرت فكان على ذلك حتى به
 ابن الملك بامرة فدخل بها الحمام فغيره الخوازيق فله آت ابن الملك وتدخل معك هذه الكداه
 فاستحي فذهب فرجع مرة اخرى فقل له مثل ذلك فسيبه وانتهر ولم يلتفت حتى دخل ودخلت معه
 المرأة ما تافى الحمام فجاء على الملك فقتله قتل صاحب الحمام ابنك قال سيقم بقدر عليه هرمان قال
 من كان يصعبه فسموا القتيبة فالتسوا فخرجوا من المدينة فر ويا صاحب لهم فخر رة وهو على من
 أمرهم فذكر وانهم النساء فاطلق معهم السكبي حتى أوامهم للذبح الى الكهف فدخلوه فقتلوا
 فثبت ههنا الملائكة ثم ضمن ان شاء الله فتر وبن اكم ضرب على آذانهم فخرج الملك في آفجابه يسعونهم
 حتى وجدوه فدخلوا الكهف فكمحا أراد ان يدخل أن يدخل أربعين بطق احدان يدخله فقال
 فائل أليس لو كنت قدرت عليهم قتلهم قال بلى قال فان عليهم باب الكهف ودفعهم فموقوعا طشا
 فجاءوا فقتل **و** القول في تاول بن قولة تعالى (فضر بنا على آذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم
 نعلمه الى اخره بن احمى المالبشوا أمدا) يعني جل ثناؤه بقدره فضر بنا على آذانهم في الكهف فضر بنا
 على آذانهم باليوم في الكهف أى القنا عليهم اليوم كما يقول القائل لا خوضر لله بالقالا يعني
 بتلاذ الله به وأرسله عليه وقوله سنين عددا يعني من معدودة ونوب المعددوه فضر بنا قوله ثم
 بعثناهم لنعلم الى اخره بن احمى بقوله ثم بعثناهم لا القتيبة الذين أو الى الكهف بعدما ضربنا
 على آذانهم فيه سنين عددا ثم بعثناهم ليعظربا عبادي فقلوا يا أبا يحيى الطائفتين ائتين اختلنا
 بقدر مبلغ مك الشفتة في كهفهم فترودا حمى المالبشوا أمدا يقول صوب اقبلو بلهم فيه أمدا
 يعني بالأمدا لغا به كقوال النابتة

الامانة اومن انت مائه * سبق الجو اذا استولى على الامد

وذكر أن الذين اختلفوا في ذلك من أموره هم قوم من قوم العشة فقال: **ههنا** كان الحزبان جعنا
 كافرين وقال بعضهم بل كان أحدهما الموالا آخر كما **ههنا** ذكر من قال كان الحزبان من قوم
 العتبة **ههنا** محمد بن عمرو قال ثنا أوعاس قال ثنا عيسى عن أبي أني سمعت عن مجاهد بن
 الحزبين من قوم العتبة **ههنا** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا زرارة عن أبي أني سمعت عن
 مجاهد بن جهم **ههنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جابر عن ابن سريج عن مجاهد أنه
ههنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله ثم بعثناهم لعل أي الحزبان بن أحصى
 المالدوا أمدا بل ما كان واحد من الفريقين علم الكراهة والموافقة لهم ولما أتوا أمدافان أهل
 التوابل اختلفوا في معناه فقال بعضهم معناه بعدا ذكر من قال ذلك **ههنا** علي قال ثنا
 عبد الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله المالبثوا أمدا بقل بعدا وقال آخرون

اسم الله وامضه وعن ابن عرابة كان في بعض أسفارها فلق جماعة على طريق حائقي من السبع فراد السبع عن طريقهم فقال لما
سأله عن آدم ما يخافه قالوا لا يخف غير الله لما بلغها ما مضى وروى النسي صلى الله عليه وسلم من العباد من الخضر في غرة غلال

نفسها من الكرامة جميع هذا عن من يجوز قولى دعوى الولاية وامان (١٢٩) لا يجوز ذلك من حيث ان النى مامور بالانظار

للضرورة الذي هو أولى ليس كذلك
ولكن اظهاره واجب طلب الاشهار
والغفر المتهين عنه فانه يعرق
بينهما بان المخير مضيق بدعوى
النبوة والكرامة غير مسبوقة
بشي من الدعوى قالوا قال صلى الله
عليه وسلم حكاية عن الله سبحانه ان
يتقرب الى المتقربون بمثل آداء
ما افتقرت عليهم لكن المتقرب الى
الله باداء الفرائض لا يحصل له شيء
من الكرامات فالتقرب اليه باداء
النوافل أولى بان لا يحصل له ذلك
وأجيب بان الكلام في المتقرب
ليه باداء الفرائض والنوافل
جميعا قالوا قال تعالى وتحمل
ثقلها كمالا لبلد ثم تكون بالغة
نشق الانفس والقول بطلان الأرض
ذولياء طعن في الآية وطعن في
قد صلى الله عليه وسلم حين لم يصل
في المدينة الى مكة الا في أيام
أجيب بان الآية وودت على
أهل العهود المتعارف وكرامات
ذولياء أحوال نادرة تقتصر
للمستثناة من ذلك العموم وان
قد صلى الله عليه وسلم لم يكن
صرا عن رتبة بعض الأولياء
لكنه لم يتفقه ذلك وأوله اتفق
في غير ذلك السفر قالوا ادعى
إلى على انسان رهما فان لم
تألبه بالبيعة كان نارا قالوه
بيعة على المدعى وان طالبه كان
الان ظهور والكرامة عليه دلل
طعن على انه لا يكتب ومع الدليل
قاطع لا يجوز العمل بالنظن
الموجب مثل ما مر من ان النادر
حكمه قالوا انما نظهر الكرامة
على بعض الأولياء لحاجز على كلهم
اذا كثرت الكرامات انقلب خلق

افترى على الله كتابا ومن أشد أعداء أولئك باله من الخلق ففرض على الله كتابا وأشرك مع الله في سلطانه شر بكا بعدد دونه وبغضه الهيا **القول** في تأويل قوله تعالى (واذا نعتروهم بما يعبدون الا الله) فالواو الى الكهف بنشر لكونهم من جهة موعودى لكن من أمرهم مرفقا يقول تعالى ذكره صبرنا عن قيل بعض النعمة لبعض واذا نعترواكم الغنية فوكم الذين اختلفوا دون الله اية وما يعبدون الا الله يقولوا اذا نعتروكم فوكم والذين يعبدون الا الله يسئروا الله اذا كان ذلك معناه في موضع نصب حطه على الهاموا الى في قوله واذا نعتروهم * وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **هنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد عن قتادة قوله واذا نعتروهم ما يعبدون الا الله هو في مصحف عبد الله ما يعبدون من دون الله وهذا تفسيرها واماموه فالواو الى الكهف فانه يعنى به تصويره الى غل الجبل الذى سعى بجلوس بنشر لكونهم من جهة موعودى لكونهم من جهة تبسيرا بما كان خارجا من الامر الذى قلنا منهم من الكافر فينوس وطلب ما كان كرهته على النعمة وقوله والواو الى الكهف جواب لا اذا معنى الكلام واذا نعترواكم **القول** فوكم فالواو الى الكهف كاياله اذا نعتروا فاستغفروا وتب اليه وقوله ويعبدون لكن من أمرهم مرفقا يقول بنشر لكونهم من أمرهم الذى انتم فممن العباد والكرب خوفا منه كعلى أنفسهم كود شيكم مرفقا يعنى بالرفق ما ترفعون به من شي وفي الرفق من التدوير البواعثان كسر الميم ورفع الفاء فرفع الميم وكسر الفاء وكان الكسافي ينكره في مرفق الانسان الذى في الدنيا الا فرفع الفاء وكسر الميم وكان الفراء ينكر فيها معنى في مرفق الامر والدال العين كنهما وكان ناشد في ذلك قول الشاعر **هنا** في مرفق من رفقا * ويقول كسر الميم فيه اجدو وكان بعض نحوي البصرة يقول في قوله من أمرهم مرفقا شيا وبفقونه مثل المقطع ومرفقا جعله اسما كالمدحى يكون لغة. وقولون في مرفق وان شتم مرفقا مرفقا ولم يرفقا * وفذل تلف القراء في فراء ذلك فقرأه عامة فراء أهل المدن موعودى لكن من أمرهم مرفقا فرفع الميم وكسر الفاء وقراءه عامة فراء العراق في المصن من مرفقا بكسر الميم ورفع الفاء والواو من القول في ذلك ان يقال انهما فراء فان معنى واحد مرفقا بأكمل ولحدة منهما فراء من أهل القرآن فأيأ منهما قراء الفارسي صيب غير ان الامروا كان كذلك فان الذى اختلف في فراء ذلك موعودى لكن من أمرهم مرفقا بكسر الميم ورفع الفاء لان ذلك أشهر هاتفي العرب وكذلك ذلك في كل ما ارتفع به من شي **القول** في تأويل قوله تعالى (وروى الشمس) اس اذا طلعت تزاو عن كهفهم ذات الين واذا غرت بقتر نضهم ذات الشمال وهي في وقتها ذلك من آيات الله من عباده فهو الهندس ومن يضلل فلن نجده (إمراشدا) يقول تعالى ذكره روى الشمس يا محمد اذا طلعت تزاو عن كهفهم ذات الين يعني قوله تزاو وتعبد وتجيلى من الزور وهو العوج والى بالسنه في هذه الارض وزاد ان فيها عوجا وفي غلاتن فلان ازور اذا كان فيه عتاراض ومنه قول بشر بن ابى حازم **تومر** الحدا مائة تغل * وفهنا عن ابان بن زرار

يعني اعراضا و اسودا و قد اختلفت الآراء في قراءة ذلك فقراء آخرون عاصمة قراء المدينة و مكة و الواحصة
 و زاور و تشديد الزاي يعني يقرأون و يتناون ثم اذهب احدى اللتان في الزاي يقولون تظاهرون عليهم و قراء
 آخرون عاصمة قراء الكوفيين تزور و تخفف التاء الزاي كما عني في تقاضل من الز و و روى عن
 بعضهم تزور و تخفف التاء و تسكن الزاي و تشديد الزاي اما تل تحمرو و بعضهم تزور و ازال تل تحمرو
 الصواب من القول في قراءة ذلك عندنا ان يقال انها قراءتان اعني تزاور و تخفيف الزاي و زاور
 تشديد هاء و روتان مستغنية القراء قراءه بكل واحد منهما في قراء الامصار و مقول بالعين
 بيا بها قراء القاري فصبب الصواب و اما القراء الناحيان فانهما قراءتان لا أرى القراء فجمعا

من عبادي الشكور والولي فهم أعز من الكبريت (١٢٠) الاحرار واغنى الكرامة للولي انما على سبيل النعمة فكيف يصيبه

ما يظهر عليه معاداة في الفرق بين
الكرامات والاستدراج هو ان
يعطيه الله كل ما يريد في الدنيا
لئلا يدفعه موضلاه وقد يسمى مكرا
وتكبدا ولا اموالا والفرق ان
صاحب الكرامة لا يستانس بها
وليسكنه يخاف سوء الخاتمة
وصاحب الاستدراج يسكن الى
ما اوتي ويستقبل به وانما كان
الاستئناس بالكرامات قاطعا
للعارق لانه حينئذ اعتقده انه
يستحق لذلك وان له حقا على
الخالق اعظم شأنه في عينه ويقتدر
به الامم والكرم ولا ريب ان الاعجاب
مهلك ولهذا وقع ابليس فيما وقع
والعبد الصالح هو الذي زداد تدله
وقواسمه بين يدي مولاه بازدياد
آثار الكرامة والولاية عليه قرا
المترقى في مجلس الاستاذ في على
اللقاء اليه وصعد السكك الطيب
والعمل الصالح رفقه فقال علامة
رفع العمل لا ياتي منه في نظرنا
ثني فان بقي فهو غير مرفوع
واختفى في ان الولي هل يعرف
كونه وما قال الاستاذ ابو بكر بن
فورك لا يجوز لان ذلك ليس
الامن الا ان اولياء الله لا تخوف
عليهم ولا هم يحزنون والامن ينافي
اعتمادهم على الله تعالى ويقضي
زوال العبودية الموجب لسطوة الله
وكيف يامن الولي وقد وصف الله
عباده المحسنين بقوله يدعونه رغبا
ورهباه وياضن طاعة العباد
ومعاصيهم لا تفرق في عجة الحق
وعداوته لانها محسنة متناهية
وصعابته قد غلبت متناهية والحدث
المتناهي لا يغلب القديم غير المتناهي
فقد يكون العبد في عين العصاة

واصبه في الازل هو المحبة وقد يكون في عين الطاعة ونقصه المبغضة ولهذا يحصل الخزم بكيفية الخاتمة قيل من

وان كان لهما في العربية وجه مفهوم لشذوذهما على قراءة الاصاير * وبهو الذي قلنا في
تاويل قوله تراور عن كهفهم قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** محمد بن بشارة قال
ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا محمد بن ابي الوضاح عن سالم الانطس عن سعيد بن جبيرة قال
وتري الشمس اذا طلعت تراور عن كهفهم ذات اليمين قال **حدثنا** علي قال ثنا عبد الله
قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس تراور عن كهفهم ذات اليمين يقول غيل عنهم **حدثنا** محمد
ابن سعد قال ثني ابي قال ثني عبي قال ثني ابي عن ابي سعيد عن ابن عباس قوله وتري الشمس
اذا طلعت تراور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال يقول غيل عن كهفهم
بيننا وشمالا **حدثنا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله وتري الشمس اذا طلعت
تراور عن كهفهم ذات اليمين يقول غيل ذات اليمين تدعهم ذات اليمين **حدثنا** الحسن بن يحيى قال
أخبرنا عبد الله بن ابي قال أخبرنا معمر بن قتادة في قوله تراور عن كهفهم ذات اليمين قال غيل عن
كهفهم ذات اليمين **حدثنا** عن يزيد بن هرون عن سفيان بن حسين بن يعلى بن مسلم عن سعيد
ابن جبيرة عن ابن عباس قال لو ان الشمس تطلع عليهم لاحرقهم ولو انهم لا يقبلون لاكلتهم الارض
قال وذلك قوله وتري الشمس اذا طلعت تراور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات
الشمال **حدثنا** محمد بن سنن القزاز قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا محمد بن مسلم بن ابي
الوضاح عن سالم الانطس عن سعيد بن جبيرة قال تراور عن كهفهم غيل وقوله واذا غربت تقرضهم
ذات الشمال يقول تعالى ذكره واذا غربت الشمس تتركهم من ذات الشمال **حدثنا** علي بن ابي
وتري الشمس اذا طلعت تدعهم عن كهفهم فتطلع عليهم من ذات اليمين للتأنيب للفتنة لانها لو طلعت
عليهم قبلهم لاحرقهم وتياهم أو انصبهم واذا غربت تتركهم من ذات الشمال فلا تدعهم يقال منه
قرضت موضع كذا اذا قطعته فحارونه وكذلك كان يقول بعض اهل العلم بكلام العرب من اهل
البصرة واما الكوفيون فانهم يزعمون انه الحاذق وذكرنا انهم هموا من العرب قرضته قبل
وباروا حذونه ذات اليمين والشمال وقيل لا وادري أي كنت بجذاته قالوا والقرض والحذو بمعنى واحد
وأصل القرض القطع يقال منه قرضت الثوب اذا قطعته ومنه قيسل لامة قرض مقرض لانه يقطع
ومنه قرض القار أو الثوب ومنه قول ذي الرمة

القرض يقرض أحواز مشرف * شمالا وعن أبيات النفاوس

يعني بقوله يقرض يقطع * وبهو ما قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا**
علي قال ثني ابي صالح قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله واذا غربت تقرضهم ذات
الشمال يقولون تدعهم **حدثنا** ابن بشر قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا محمد بن ابي الوضاح عن
سالم الانطس عن سعيد بن جبيرة قال واذا غربت تقرضهم تتركهم ذات الشمال **حدثنا** محمد بن
عمر قال ثنا ورقاء جعاع عن ابن ابي شعبة عن مجاهد في قول الله عز وجل تقرضهم قال تتركهم
حدثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني عجاج عن ابن جريح عن مجاهد مثله **حدثنا** بشر
قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة واذا غربت تقرضهم ذات الشمال يقول تدعهم ذات
الشمال **حدثنا** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الله بن ابي قال أخبرنا معمر بن قتادة قوله تقرضهم
ذات الشمال قال تدعهم ذات الشمال **حدثنا** ابن سنان القزاز قال ثنا موسى بن اسمعيل قال
أخبرنا محمد بن مسلم بن ابي الوضاح عن سالم عن سعيد بن جبيرة واذا غربت تقرضهم قال تتركهم
وقوله وهم في غفوة منه بقوله والغفوة الذين أووا اليه في شمع منه يجمع جوان واجاه مدود وبنو
الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثنا** بشر قال ثنا زيد قال ثنا
سعيد بن قتادة وهم في غفوة منه يقول في فضاء من الكهف قال انه ذلك من آيات الله **حدثنا**

هنا قال سنة من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ولم يقل من عمل حسنة ومن (١٢١) كانت حسنة لاله لم تستع أن يصير عدوا لاله المعصية

و بالتسكس نجمة الحق وعداوتهم من
الاسرار السخى لا يطلع عليها الا الله
ومن اطلعها عليها الله وقال
الامه اذا نوى اللذوق وتلذذوا
القاسم القسري ان اللوليه وتكن
احدهما ابياد الشريعة في
الظاهر والثاني كونه في الباطن
مستغرق في نور الحقيقة فاذا حصل
هذان الامران وعرف الانسان
ذلك عرف لامحالة كونه وليا
وعلامته ان يكون فرجه بطاعة
الله واحتشانه به كراهه قلت
لا ريب من ادخال الاعمال في هذا
الباب كثيرة ودون الوصول الى عالم
الروية يجب واسا من نيران
واثرا ونافذهم بالولاية شغلوا القضاء
بالحسنة عشر والله تعالى اعلم قال
المفسر وان اليهود وحسن قالت
لقرش ساجد محمد عن مسائل
ثلاث عن الروح وعن اصحاب
الكهف وعن ذي القرنين
فسالوه قال صلى الله عليه وسلم
اجيبكم عنها غدا ولم يستفتحيس
الوحى عنه خمس عشرة ليلة وقبل
أو بعد يومين قال قوله ولا تقولن
لشيء انى فاعل ذلك غدا اى لاجل
سعي قدزم عليه ليس فيه بيان انه ماذا
الان يشاء فقال العلماء انه لا يمكن
ان يكون من تمام قوله انى فاعل
انصير بالمعنى الا ان يشاء الله ان
لا تفعله اى اذا ن تعرض مشقة
الله دون فعله وهذا ليس منبعا عنه
فالصواب ان يقال ان من تمام
قوله ولا تقولن ثم ان قدر المراد الا
ان يشاء الله ان تقول انى فاعل
ذلك غدا اى فياستقبل من الزمان
ولم يرد العبد بشي قوله الا ان يشاء

ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا محمد بن ابي الوضاح عن سالم الافطس عن سعد بن جبير
وهم في جوف منه قال المكان المائل **حدثنا** ابن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفان
عن منصور عن مجاهد وهم في جوف منه قال المكان المذهب **حدثنا** ابن منان قال ثنا موسى بن
ابن جابر قال ثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي الوضاح عن سالم عن سعد بن جبير في جوف منه قال في مكان
داخل وقوله ذلك من اياته الله يقول عز ذكره فطنا هذا الذي فطناهم لولا انقه الله التي قصصنا
عليكم امرهم من نصيرناهم اذ اردنا ان نضرب على اذانهم فوعدنا ان لا يكونوا من المشركين من مضاهيهم ذات
البين اذ اهل طاعتهم وقصرهم ذنبا لله لاذاهي غيرهم كونهم في المسح من المكان بحيث
لا تحرقهم الشمس فتشبههم ولا تلبى على طول قدتهم ثيابهم فتعفن على اجسادهم من عجم الله
واذله على خلقه والاله التي يستدل بها اولو الالباب على عظيم قدرته وسع طاقته وآنه لا يعجزه شيء
اذا رده قوله من عند الله فهو المهتد يقول عز وجل من وقفه الله فلا اله الا هو يجمع الى
الحق التي جعلها له عليه فهو الهى الذى يقول لعلو الذى قد اصاب سبيل الحق ومن يضلل يقول ومن
اضله الله عن اياته وما وادته فلو بوجه الاستدلال على سبيل الرشاد فى تحله وليا مرشدا يقول فلان
تحله باعده لا يحول غدا فاعرفه لاصحابه ان التوفيق والخذلان يسد الله فوق من يشاء من عباده
ويتخذ من اراد بقل فلا يعجز ذلك ارباب من قوتك من قومك وتكذب بيسم اليك فاني لو شئت
هديمهم فامتنوا بى الهداية والاضلال في القول في اوبل قوله تعالى (وتعصمهم اياها)
وهم قد وودونهم ذات البين وذات الشهدى ولكلهم باسط ذراعه بالوصد لو اطلعت عليهم لو ليت
منهم فراروا لئلا يشبههم (عبا) يقول تعالى ذكره لئلا يشبههم بالوصد لئلا يشبههم بالوصد
الفئة الذين قصصنا عليك قصصهم لو رايتهم في سال ضربنا على اذانهم في كهفهم الذى اودوا اليه
ايقاطوا ولا يقاط جمع قفا ومنه قول الرازي

ووجدوا النوحهم ايقاطا * وسف غياط لهم غياطا

وفوه وهم قد وودونهم بنام والرقود جمع وانك كالحا ليس جمع جالس والقعود جمع قاعد وقوله
ونقلهم ذات البين وذات الشمال يقول لعل ناثرة ونقاب هولاء الفتة في قدتهم مرة لعنبا اذن
ومرة لعنبا الاسر **حدثنا** بشار قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قنادة قوله ونقلهم ذات
البين وذات الشمال وهذا التقلب في قدتهم الاولى قال وذكروا ان ابا عاصم قال لهم في كل عام
تقليدنا **حدثنا** عن زيد قال اخبرنا سفان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعد بن جبير عن ابن
عباس ونقلهم ذات البين وذات الشمال قال لو انهم لم يقبلوا اكلتهم الارض وقوله ولكلهم باسط
ذراعه بالوصد اختلف اهل التأويل في الذى عنى الله بقوله ولكلهم باسط ذراعه فقال بعضهم
هو كلب من كلابهم كان معهم وقد ذكرنا كثير ايمان قال ذلك فباضى وقال بعضهم كان انسانا من
الانس طائفا بهم تبعهم واما الوصيد فاهل التأويل اختلفوا في تأويله فقال بعضهم هو الغناء
ذكر من قال ذلك **حدثنا** على قال ثنا ابو صالح قال ثنا معاوية بن عمار عن ابن عباس
قوله بالوصد يقول بالغناء **حدثنا** محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا محمد بن
ابى الوضاح عن سالم الافطس عن سعد بن جبير ولكلهم باسط ذراعه بالوصد قال بالغناء **حدثنا**
محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **حدثنا** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا
ورقاء جميعا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد بالوصد قال بالغناء **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين
قال ثنا عمار عن ابن ابي نجيح عن مجاهد بالوصد قال بالغناء قال ابن جرير عسك باب الكهف
حدثنا بشار قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قنادة ولكلهم باسط ذراعه بالوصد يقول بغناء
الكهف **حدثنا** الحسين بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن قنادة قوله بالوصد

الله ان تقول بان باذن لك ذلك الاخبار كان معنى مما جاول كنهه لا يكون موافقا لسبب النزول فاعنى الموافق هو ان يكون قوله هذا فى

الاستئذان اذا قال سأفعل الفعل
الفعلاني غدا لم يعد ان يقول تسفل
بجاء الغدا ويعوقه عن ذلك تاتى
فلولم يسفل ان شاء الله صار كذا
في هذا الوعد والكتب منى
وجوز في الكشف ان يكون ان
شاء الله في معنى كلمة ما ساءل
قبل ولا تقول له ابدأ قال اهل السنة
في جهة الاستئذان لا في وجوبه دالة
على ان ارادة الله تعالى غالبة وارادة
العبد مغايرة ويؤكد انه اذا قال
المدون القادر على اداء الدين والله
لا تضيق هذا الدين غدا ثم قال ان شاء
الله فانجاه العدو لم يقض لم يحسن
بالاخلاق وما دلان الله ما شاء ذلك
الفعل مع انه امره باداء الدين واعمال
يقع العاقل في قول الرجل لاسأله
انت طابق ان شاء الله لان مشيئة
الله غير معلومة فيلزم الدور لتوقف
العامل بالمشيئة على العمل بوقوع
الطالع والى بالعكس واستدل
القائلون بان العبد مومئ بقوله
ولا تقولن لشيء ربي ذلك ان الشئ
الذي سأل عنه غدا معدوم مع انه
سأله شيئا في الحال واوجب الله بحجز
كقوله أعصم خسرا واذا كرر بك
أى مشيئته بك اذا نسيت كلمة
الاستئذان ثم نهت لهوا للعلماء في
مدة التيسير الى ذلك خلاف
فمن ابن عباس يستثنى ولو بعد
سنة ما لم يحسن وعن سعيد بن جبير
ولو بعد يوم أو أسبوع أو شهرا أو
سنة وهو قول ابن عباس بعينه
وعن طلوس هو استئذان مادام في
جلسه ومعنى عطاء يستثنى على
قدار حبل ناقة غيرة وعند عامة
لفقهاء لا أنه في الاحكام ما يكن
وصولا قالوا ان الآيات الكثيرة

قال بقاء الكهف حدث عن الحسين قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا عبد قال سمعت الضعفاء
يقول في قوله بالوصد قال يعني بالقناة وقال آخرون الويد الصديد كرم قال ذلك حدثني
محمد بن سعد قال ثني أبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله وكلهم بأسا
ذواعبه لو صد يعني فناءهم ويقال الويد الصديد حدثنا ابن جندب قال ثنا يعقوب عن
هرون عن عنترة عن سعيد بن جبير في قوله وكلهم بأسا ذواعبه بالوصد الصديد بالتراب
وقال آخرون الويد الباب ذكر من قال ذلك حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال ثنا
أبو عامر عن شبيب عن عكرمة عن ابن عباس وكلهم بأسا ذواعبه بالوصد قال الباب وقالوا بالنساء
والأولى الأقوال في ذلك بالصواب قول من قال الويد الباب وفناء الباب حيث يطلق الباب وذلك ان
الباب ووصدوا صاده طباقه واغلاقه من قول الله عز وجل انهم عليهم وصدة وفي لغتان الاصيد
وهي لغة أهل نجد والوصد وهي لغة أهل تهامة وذكره ابن جرير بن العلاء قال إنما اغتسل
البن وذا غفر قوتهم ورحمت الكلاب وأرخته وكنت الامر وأكسده فن قال الويد قال
أوردنا الباب فانا أوصده وهو مومئ من قال الاصيد قال أمدد الباب فهو موصد كان معنى
الكلام وكلهم بأسا ذواعبه بقاء الكهف عند الباب يحفظ عليهم باب وقوله لو اطلعت عليهم لو ليت
منهم فرا يقول لو اطلعت عليهم في وقتهم التي رقدت في كهفهم لا بدت عنهم هار بامهم فارا
ولم تسمعهم رجبا يقولت ففسل من الحلاء على عليهم فزعلنا كان الله ألبسهم من الهية كى
الصيل عليهم واصل ولا تسلم يد لاس حتى يبلغ الكتاب فيهم أبجله وقوتهم من رقدتهم قدرته
وسلطته في الوقت الذي أراد أن يجعلهم عبرة لمن بعده من خلقه وأقبل أراد الاخراجهم عليه من
عباده ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها واختلفت القراءة في قراءة قوله ولما سمعهم
رجبا قرأ أنه عامرة المدينة بنسب الامم من قوله ولما سمعهم انه كان على من بعد عمر فقرأ ذلك
عامرة القرأ ولما سمعهم من رقدتهم فقرأها عامرة القرأ فان مسد تقضت ان القراءة
متقاربا الغنى بقاء ما قرأ القارئ ذهب القول في تأويل قوله تعالى (وكذلك بعثناهم
لنساءوا لبيهم قال قائل منهم كلبتم قالوا لبينا وماؤ بعض يوم قالوا بكم اعلم بالسمت فابعثوا
أحدكم ورؤيتكم هذه الى المدينة فليظروا بها أركى طعاما لا تترك رزقهم منه ولا تطفل ولا تشرعن
بكم أحدا منهم ان ينظروا عليكم بروجكم أو بركبكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا أبدأ يقول تعالى
ذكرهم كما أراد قهوا لواء الفتنة في الكهف فحفظناهم من وصول الهم وعين ناظر ان ينظر
الهم وحفظنا أجسامهم من السلا على طول الزمان وثبائهم من العفن على مر الانام بقوتنا
فكذلك بعثناهم من رقدتهم فبقطناهم من نومهم لنعرفهم عظيم سلطاننا ونحجب خلقنا خلقنا
وايزدادوا بصيرة في أمرهم الذي هم عليه من براعتهم من عبادة لا الهة واخلصهم العباد لله
وحده لا شريك له اذا تبنا طول الزمان عليهم وهم يبيتهم حين رقدوا وقوله لنساءوا لبيهم يقول
لنساء بعضهم بعضا قال قائل منهم كلبتم يقول عز ذكره فقساوا افعال قائل منهم لاصحابه كلبتم
وذلك انهم استكروا من أنفسهم طول رقدتهم قالوا لبينا وماؤ بعض يوم يقول فاجله الآخرون
فقالوا لبينا وماؤ بعض يوم فظلمهم ان ذلك كان فقال الآخرون بكم اعلم بالسمت ففسلوا
العلم الى الله وقوله فابعثوا أحدكم ورؤيتكم هذه الى المدينة يعني مد يدهم الى خروجهم منها الى التي
تسمى انسوس فليظروا بها أركى طعاما فلا تترك رزقهم من كراتهم هو امن رقدتهم جميعا
فلذلك طلبوا الطعام ذكر من قال ذلك وذكر السبب الذي من أجله كراتهم بعثوا من رقدتهم
حين بعثوا منها حدثنا الحسين بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر قال أخبرني
اسحق بن عمار بن عيسى عن سمع وهب بن منبه يقول انهم غروا بعنى المتينة من أصحاب الكهف بعد

استعلى وجوب الوفاء بالعهد والعقد اذا أتى بالعهد وجب عليه الوفاء بمقتضاها هذا الدليل فيما اذا كان

الاستثناء مصلاته على أن السبئي منه مع الاستثناء وأداته كالكلام الواحد (١٣٣) فإذا كان منتهى الكلام يمكن هذا الوجه فوجب

الرجوع إلى أصل الدليل وقيل أراد إذا كسر ديك بالتسبيح والاستغفار إذا نسيت كلمة الاستثناء وقيل بعث على الإغرام بهو قيل إذا كره إذا استراك النسيان في بعض الأسو ولذا كره النسيان وإذا كره إذا تركت بعض ما أمر به وليس لهذه القولين شديداً تباط عبادته وكذا قول من حمله على أفاء الصلاة للنسيه عند ذكرها واختلفوا في المشار إليه بقوله لا قرب من هذا الظاهر عند صاحب الكشف أن أراد إذا نسيت شيئاً فذكره ولو ذكره ربك عند نسيان أن تقول عسى ربني أن يدينني شيئاً آخر يدل هذا المسمى أقرب منه شرعاً وأدنى خبراً ومنفعة وقيل أن ترك قوله أن شاه الله ليس بمن وذكره أحسن فقوله هذا إشارة إلى الترك وأقرب منه ذكر هذه الكلمة وقيل أنه إشارة إلى نسيان أصحاب الكهف ومعناه فعل الله بؤتي من البيئات والنجح على أن يصادق ما هو اعظم في الدلالة وأقرب في الشدائد نسيانهم وقد فعل ذلك حيث أنامهم قصص الانبياء والأخبار بالنبينا ما هو أعظم وأدنى عندنا قوله سبحانه وليشأن في كهفهم حكاية لأهل الكتاب وقيل الله أعلم بما لبثوا ودعاهم به يوم يقرأه الله وقيل البشوا والجهر وعلى أنه آذانهم في الكهف سنين عدا والمراد من قوله قل الله أعلم أن لا تعجزوا والحق الذي أخبر الله به ولا تتلقوا الما وما من اختلاف أهل الأديان نظيره قوله قل في أعلم بكم بعد قوله سبعة وأنهم كانوا قال القويون سنين عطف بيان للثقة لأنهم ما تروا خبرهم ومقدور قيل فيه تقديم

ما بين عليهم باب الكهف زماناً بعد زمان ثم نراعي أنه المذكور عند الكهف فقال لو فقت هذا الكهف واختلفت فني من المطر في زل بعلبه حتى فقع ما أدخل فيه ودالهم أرواحهم وأجسادهم من الفدحين أصعب وأقبحوا أحدهم ورق يشتري طعاماً فلما أتى بابهم بينهم رأي شيا ينكر حتى دخل على رجل فقال بعني هذه الدراهم طعاماً فقال ومن أين لك هذه الدراهم قال خرجت أنا وأصحابي ليأس قوانا إلى ثم أصبحوا فاستروا فقال هذه الدراهم كانت على عهد ملك فلان قال في ما فرغوا إلى الملك وملكاً صالماً فقال من أين لك هذه الدراهم قال خرجت أنا وأصحابي ليأس حتى أدر كنا البيل في كهف كذا وكذا ثم أمروني أن أشتري لهم طعاماً قالوا أين أصحابك قال في الكهف قال فاطلقتوا معه حتى أتوا باب الكهف فقال دعوني أدخل على أصحابي قبلكم فلما أروا ودنا منهم ضرب على أذنه وأخافهم ففعلوا كما دخل رجل أربع فلم يقدروا على أن يدخلوا عليهم ففعلوا عندهم كسبية اتخذوها معجداً صاون فيه حد ثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قنادة عن عكرمة قال كان أصحاب الكهف ينامون في الروم زعمهم الله الإسلام فتعوزوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا إلى الكهف ففعلوا على ما سمعهم فلما أروا ودنا منهم هلك أمتهم وبنات مة ملة وكل ملكهم مسلماً واختلفوا في الروح والجسد فقال قائل يعنى الروح والجسد جمعا وقال قائل يعنى الروح فالجسد فتلك الأرض فلا يكون شيئاً فاشق على ملكهم واختلفوا فأنطق فليس السروح وجلس على الرماذم دعا الله تعالى أي رب قدرني اختلاف هؤلاء فبعث لهم آية تبين لهم فبعث الله أصحاب الكهف فبعثوا أحدهم يشتري لهم طعاماً فدخل السوق فجلس يشكر لوجهه يعرف الطريق ويرى الإيمان بالبدنية ظاهر فأنطق وهو متخف حتى أتى رجلاً يشتري منه طعاماً فلما نظر الرجل إلى الورق أنكره قال حسبت أنه قال تأم الخفاف الربيع يعني الأبل الصغار فقال العتي أبس ما لكم فلا قال بل ما كنا فلان فلم يزل ذلك بينهما حتى رفعه إلى الملك فأسأله فأخبره العتي خبر أصحابه فبعث الملك في الناس فجمعهم فقال انكم قد اختلفتم في الروح والجسد والله قد بعث لكم آية فهذا رجل من قوم فلان يعني ملكهم الذي بعثي فقال العتي انطلقوا إلى أصحابي فركب الملك وركب معه الناس حتى انتهوا إلى الكهف فقال العتي دعوني أدخل إلى أصحابي فلما أبصرهم ضرب على أذنه وعلى آذانهم فلما استبطؤ مدخل الملك ودخل الناس معه فإذا أجساد لا ينكرون وما شيا غير أنها أرواح فيها قال الملك هذه آية بعث الله لكم قال قنادة فوسن ابن عباس كان قد غرغ مع حبيب سملقة فربا بالكهف فلما فاسه عظام فقال رجل هذه عظام أصحاب الكهف فقال ابن عباس لقد ذهبت عظامهم منذ ثوبين ثلثمائة سنة حد ثنا ابن جبريد قال ثنا سلمة عن ابن أبي عمير حديث أصحاب الكهف قال ثم ملك أهل تلك البلاد رجل صالح يقال له تذيوس فلما ملئ في ملكه ثمان مائة سنة ففزع الناس في ملكه فكافوا عزاً بأنفسهم من يؤمن بالله ويعلم أن الساعة حق ومنهم من يكذب بما كبر ذلك على الملك الصالح تذيوس ويكفي الله وتضرع إليه وحزن حزناً شديداً لما رأى أهل الباطل يزبدون ويظهرون على أهل الحق ويقولون لأجسادنا ألاحية الدنيا والله تبعث النعوس ولا تبعث لأجسادنا وسواها في الكتاب فجعل تذيوس يرسل إلى من يظن فيه خبراً وأنهم آتة في الحق فجعلوا يكذبون بالساعة حتى كادوا أن يحولوا الناس عن الحق ولبس الحوارون فلما رأى ذلك الملك الصالح تذيوس دخل بيته فخلعه عاه وليس معهوا جعل تحت رماذم جلس عليه وقد أخذ له ولهم زوايا تضرع إلى الله ويكفي إليه ما يرى فيه الناس ثم أن الرحمن الرحمن الذي بكره ملكه العباد أراد أن يظهر على أخته أصحاب الكهف وبين الناس شأنهم ويجعلهم آية لهم وجة عليهم ليعلموا أن الساعة آتة لا ريب فيها وأن نصيب الجسد صالح تذيوس ويتم نعمته عليه فلا أعلم بكم بعد قوله سبعة وأنهم كانوا قال القويون سنين عطف بيان للثقة لأنهم ما تروا خبرهم ومقدور قيل فيه تقديم

اسباطاً عماره وارادوا ان يسبحوا
 أي تسع سبعين لئلا ياتيه عليه
 دون ان يقولوا لبشوا ثلثمائة تسعة
 وتسع سنين فمن الزواج المبراد
 ثلثمائة بحساب السنين لشمسة
 وثلثمائة وتسع بالسنين القمرية
 وهذا شيء تقريبي وقيل انهم لما
 اسكنوا ثلثمائة سنة قرب
 أمرهم من الانتهاء ثم اتفق
 ما اوجب بقاءهم في النوم بعد
 ذلك تسع سنين ثم كدقوه الله اعلم
 بما لبشوا بقوله لا غيب السموات
 ولا ارض أي ليس لغيبه ما تحق
 فيه من أحوالها وأحوال
 سكانها وما هو غيب ذلك ثم رافى
 المبالغة فجاء بما دل على التعجب من
 ادراكه للمصرات والمصرات
 والضمير في قوله ما لهم لاهل
 السموات والارض وفسيه بان
 الكمال قدوته وان لكل تحت قدره
 وتخصيره والله لا يتولى أمورهم
 غيره ولا يشرك في حكمه وقضائه
 قبل أصحاب الكهف أحد منهم
 ومن قرأ الا تشارك على النبي فهو
 معافى على لا تقول والمراد انه
 لا سال أحد عما أخبره الله به من
 نبأ أصحاب الكهف واقتصر على
 بيانه وقيل الضمير في ما لهم لاهل
 الكهف أي انه هو الذي حفظهم
 في ذلك النوم الطويل ولو في أمرهم
 وقيل ليس لخصتين في مدة
 لبشوم من دون الله من يتولى
 أمرهم فكيف يعلم هذه
 الواقعة من دون اعلامه وقيل فيه
 نوع تهديد لانهم لم يذكروا في
 هذا الباب اقوالاً على خلاف قول
 الله فقد استوجبوا العقاب فبين
 الله تعالى انه ليس لهم من دونه وفي

يجمع العقاب عنهم واعلم ان الناس اختلفوا في زمان لبش أصحاب الكهف في مكثهم قيل كانوا قبل موسى عليه

السلام وانه ذكرهم في التوراة فلذلك سالت اليهود ما سألوا وقيل دخلوا (١٣٥) الكهف قبل المسح واسمهم بنو يهوذا بن يهوذا

الوقت الذي بين عيسى ومحمد عليهما السلام وحكي انتقال عن محمد بن اسحق انهم دخلوا الكهف بعد عيسى وقيل انهم لم ينجسوا ولا ينجسوا يوم اوتوا ولا ينجسوا في قباب الزمان من كل الشفاهان لرسطاطاليس الحكيم رحمه الله عرض لقوم من المتألهين حالة شبيهة بحالة اصحاب الكهف ثم قال اوتوا وبدا التار يخ على انهم كانوا قبيل اصحاب الكهف واما المكان فحكي القفال عن محمد بن موسى الخوارزمي المتبحر ان اوتوا انفسه الى ملك الروم يعرف احوال اصحاب الكهف فوجهه مع طائفة من ذلك الموضوع قال وان الرجل الموكل بذلك المقام فزني من الدخول عليهم فدخلت رأت الشعور على صدورهم مفرقانة نحو به واحتيايل وان الناس كانوا قد سجدوا لآثار الحيت بالادوية الحقيقة والحفاظة لادان الوقي عن البلي كالصبر وغيره قلت حينئذ تلا الخوارزمي عيسى بن الاطلس عليهم حصل لقطع بانهم ليسوا اصحاب الكهف والرقم ولوضع ما حكينا عن معاوية حين غزا الروم حصل ظن غالب بانهم منهم والله تعالى اعلم في التناول الحديث الذي اقول على هذه الكتاب والعباد الحقيقي من يكون حراس الكونين وهو محمد صلى الله عليه وسلم اذ يقول آمين يوم يقول كل نبي نفسي ولاه هو الذي صحح نسبة العبودية كما يبيى الحاقه باسم العبد مطلقا وفيه السائر الانبياء كما في عبده زكريا واذا كرم عبدا فادوا دولانه كان خلقه القرآن قيل ولم يجعل له

فاجمعهم وكل انسان يدكرهم عيسى لا يخاف ثم قال في نفسه لعل هذه المدينة التي اعرف اسمها كلام اهلها ولا اعرف احد منهم والله اعلم مدنة قرب مدنة تقام كالخبر ان لا يشرح وجهها لم يفتي من اهل المدينة فقال له ما هذه المدينة يا فتى قال اسمها دقيوس فقال في نفسه لعل في ما اوتي امر اذهب عني والى بيتي ان اسرع وانفرد به فما قبل ان اخرى فيها او يصيني شي فاهلك هذا الذي يحدث به فليخا اعيانه حين تدين لهم ما به ثم انه افاق فقال والله لو جئت انقروا من المدينة قبل ان يفعل بي لكان اكبر لي قد نام الذين يبيعون الطعام فخرج الورق التي كانت معه فاعطاها رجلا منهم فقال يعني هذه الورق باعده الله طعاما فاخذها الرجل فنظر الى ضرب الورق ونقشها فحبب منها ثم طرعا الرجل من اعيانه فطار اليها ثم جعلوا يتطارحونها بينهم من رجل الى رجل وينجيون منها ثم جعلوا يشاورون بينهم وقرول بعضهم لبعض ان هذا الرجل قد اصاب كثيرا شيئا في الارض منزلمان وهو طوبى لفلان اثم يشاورون من ابله فرفقوا فاندبوا وجعل يرتعدون بانهم قد قدموا به وعرفوه وانهم انما يريدون ان يذهبوا به الى ملكهم مدنة نوس يملونه اليه وجعل الناس اخرون ياتونه فيتعرفونه فقال لهم وهو شديدا لفرق منهم افضلا على فقد اخذته ثم وري فاسمكوا او ما طعامكم فلا حاجة له به قالوا له ما انت يا فتى وما انتك والله لقد وجدت كثيرا من كنوز الاولين فانت تريد ان تحبسه من انطلق معنا فراه وشاورك فيه فخصم عليك ما وجدت فانك ان لا تتعل انك بك السلطان فلما كان اليه فذلك فلما سمع قولهم عجب في نفسه فقال قد وقت في كل شي كنت احزنه ثم قال يا فتى انك واقعا تستطيع ان تكتم ما وجدت ولا تظن في نفسك انه صفي لك فعل لا يحال لا يدري ما يتول لهم وما يرجع اليهم وفرق في ما يحير اليهم جريا فاطلاراه لا يتكلم اخذوا كساده فاقوه في عنقه ثم جعلوا يتدوون في كل المدينة ملبا حتى جمع بهم فيها فقبل اخذوا رجل عنده كنز واجتمع عليه اهل المدينة صغيرهم وكبيرهم فجعلوا ينظرون اليه وهو يهولون وانه ما هذا الشيء من اهل هذه القرية وما انة ما هنا فاطلاراه فاطلاراه ما يقول لهم مع ما سمع منهم فلما اجتمع عليه اهل المدينة فرق فسكت فبسطوا له من اهل المدينة ثم يصعدون وكان مستيقظا اناه واخوته بالمدينة وان حسيه من اهل المدينة من عظماء اهلها وانهم سألوه اذ اسمعوا وقد استيقظ انهم من عشية امس يعرف كثيرا من اهلها وانه لا يعرف اليوم من اهلها احدا فبينما هو قائم كالخبر ان ينتظريه بانه بعض اهل ائوه او بعض اخوته فيخلصه من ايديهم اذ اخطفوه فانطلقوا به الى المدينة ومدبر رأس الذين يدرك امره هو واهلها رجلا صالحا كان اسم احد هما ارسوس واسم الآخر اسطوبوس فلما انطلق به اليه ما ظن فليخا انه ينطلق به الى دقيوس الجبار ملكهم الذين هم روائمه فجعل يلتفت عندهم الى جعل الناس يسخرون منه كما يسخر من الجنون والخيال فجعل فليخا يتكلم فيهم عن رسالة السماوي الله ثم قال اللهم اله السموات والارض اوتني عي ورحمتك الروم في بني عند هذه الجبار وجعل يسخر ويقول في نفسه فرق بيني وبين اخوتي باليتيم معلوم ما لثقت واني ذهبي الى مدنة نوس الجبار فلما علموا انهم ياتون فيهم جميعا بين دقيوس فاما كانوا يقتله كون معلا كثر باقه ولا تشرك به شي اول تعبد الطوائف من دون الله فرق بيني وبينهم فلن يروى ولن راهم اذ يادوقد كثر اوقاقتنا لا تشترق في دافه ولا موت ابدا بالاشترى ريما هو فاعطى لي امانتي هو ام ذلك الذي يحدث به فليخا فاسمهم اخبر اصحابه حين رجع اليهم فلما اتى الى الجبلين الصالحين ارسوس واسطوبوس فلما راى فليخا انه لم يذهب به الى مدنة نوس افاق وسكن عنه الكاء فاخذ ارسوس واسطوبوس الورق فنظر اليه وعجب منها ثم قال احد هما ان الكثرة الذي يحدث يا فتى هذا الورق شهد عليك انك قد وجدت كنزا فقال لهما فليخا ما وجدت كنزا ولكن هذه الورق قد باء ونقش هذه المدينة وضربها ولكن وانه ما ادري

اي قلبه عوجا لاستيقظ في القرآن ومن استامة قلبه قال في المراجع فادرج الى عيسى واسمهم بنو يهوذا بن يهوذا

ما شأني وما أدري ما أقول لك فقال له أحد ههنا من أنت فقال له عليهما آدمي فكنيت أري أني من
أهل هذه القرية قالوا إن أولوسن يعرفك بما كنا بهم باسم أبيه فلم يجدوا أحدا يعرفه وقالوا بأه فقال
له أحد ههنا انزل رجل كذا بالبيتنا بالحق فراء يد عليهما يقول لهم غير أنه نكس بره إلى الأرض
فقاله بعض من حوله هذا رجل يجنون فقال بعضهم ليس يجنون ولكنه يحقق بنفسه عبد الله
فنبئت منك فقال له أحد ههنا نزلوا بقدر أشدنا أنظن أنك إذا تخان نرسا أنوفه فذلك بان هذا
مال أبيك وضرب هذه الورق وشهنا منكم ثمن ثمانية سنة وانما أنت غلام شاب أنظن أنك
تأكلون تفنن شيئا كاري وحولك سرة أهل المدينة وقولنا ههنا في لاطن سائرنا فتعجب
عنا بأشدنا ثم وثق حتى تعرف بهذا الكثر الذي وجدت فقال ذلك قال له أختا ثوبتي عن شيء
أما لك عنه فانصت فقد كنت عاصدي أراهم قد قنوس الملك الذي كان في هذه المدينة عسبة
أمن ما فعل فقال له الرجل إلى أين وجه الأرض وجل ٤٠٠٠ قد قنوس وأمر يكن الامك فذلك منذ
زمان ودعروا بل وهلك بهدرون كسيرة فقال له عليهما الله أني إذا الجيران وما هو بعدن
أحد من الناس ما أقول والله لقد عثقت أقدر زمان الجبار قد قنوس وأن قد أرى عسبة من حين
دخل مدينة قد قنوس ولكن لا أدري أم مدينة قد قنوس هذه أم لا فاطلنا قاضي إلى الكهف الذي في
جبل نخلاس أرى بك أعشى فلما سمع أولوس ما يقول عليهما باقوم لعل هذه هي أم آيات الله
جعلها على يدي هذا الضئ فانه لقوا بانهما برأا أصحابه فقالوا فاطلنا معه أولوس وأسطبوس
وانطلق معهم أهل المدينة كثيرهم وصغيرهم نحو أصحاب الكهف ليعتبروا بهم ولما رأى القبة
أصحاب الكهف عليهما قد أحسب عليهم طعناهم وضرأهم عن القدر الذي كان يأتي به ظنوا أنه قد
أخذ فذهب به إلى أمهم قد قنوس الذي هو وامنه فبيناهم بطون ذلك وبقوفوه إذ سمعوا
الاصوات وجلبه الخيل مصعدة نحوهم فظنوا أنهم رسل الجبار قد قنوس عت بهم ليقولهم فقاموا
حين سمعوا ذلك إلى الصلاة وحمل بعضهم على بعض وأمر بعضهم بضأوا قالوا انطوا وبأنات أخانا
عليها فانه الآن بين يدي الجبار قد قنوس ينظر من ناه فيستبهم يقولون ذلك وهم جالوس بين
ظهور الكهف فذروا الأاروس وأصحابه وقوا على باب الكهف وسبقتهم فدخلوا فدخل عليهم
وهو بيني فلما أراه بيني بكوامه ثم ساءوه عن شأنه فاحبرهم خبره وقص عليهم التاء كانه فوعا عند
ذلك أنهم كانوا دائما بأمر الله ذلك الزمان كله وانما أوقفوا الكهف أو آية للناس وتصدقوا بقوله ليعلموا
أن الساعة آتية لا ريب فيها ثم دخل على أمهم وأولوس فرأى ناري من نحاس تخنوخا من
فضة فقام بباب الكهف فدخلوا من أعظماء أهل المدينة ففتح التانوس عندهم فوجدوا فيه لوحين
من مواصل مكتوب فيها ما فهموا فقرأوا ما وجد فيها من كتابته ليعلموا بخلقهم وطرطوس
وكسطونس وبيروس ويكرونس وطيطونس وقالوا كانوا ثمانية هم وأمن ملكهم قد قنوس
الجبار فمخافة أن يقتلهم عن دينهم فدخلوا هذا الكهف فلما أخبر بكأنهم أمر بالكهف فسد عليهم
بالخوار وانا كنت شأنيهم فصدت خبرهم لعلهم بعدهم أذرع عليهم فلما قرأوا عجبوا وجدوا الله
الذي أراهم آية ليعلم فيهم خبرهم عن أوصالهم بمحمد الله وتبرجعتهم فدخلوا إلى الله في الكهف
فوجدوهم جالوس بين ظهر به مشرق وجوههم تبدل ثيابهم فقرأ أولوس وأصحابه سجدوا وجدوا الله
الذي أراهم آية من آياته ثم كلم بعضهم بضأوا بأنهم القبة عن الذي لقوا من ملكهم قد قنوس
ذلك الجبار الذي كانوا هم وامنه ثم أن أولوس وأصحابه بعثوا إلى الملك ليعلموا الصالح فيدوس
أن عمل الكهف ينظر إلى آية من آيات الله جعلها الله على الملك وحملها إلى العالين أن يكون لهم فورا
وضأوه وقد بايعت فاعمل على قبة بهم الله وقد كان قواهم منذ أكثر من ثلثمائة سنة فلما
أتى الملك تيدوس بن الجبر قام من المسند الذي كان عليها رجع إلى البرية وعقله وذهب عنه همه

عليه الصلاة والسلام ان ياتوا
في الامور به حتى ياتي منه ما
في الدعوة والشفقة على امته حتى
قبله لا يفتخر نفسك و بالتقوى
الاتفاق الى ان اعطى قمصه فبعد
عمر ياتوا في عبقه وقوله لا تيسر لها
كل البسط اما جعلنا ما على الارض
زينة اى زيننا الارض وشهواتها
لطابق ملائكة الطبايعهم وجعلنا
معمل استلا للعب والوسائل
للبلاهم ايم احسن علقاى تركها
وخالصة هوى نفسه طلبا لله
ومرئاته ثم اخبر عن سعادة
السادة الذين اعرضوا عن الدنيا
واقبلوا على الموتى بقوله ايم حسبت
ومعنا لا نجيب من ملهم فان في
امتنك من هو اعجبنا ملهم ففهم
اصحاب الخصال الذين كفهم بيت
الخالق ورفقهم قلوبهم الرقومة
برقم المحبة فانهم واولى الكهف
خوفان اقامه قايوس وفرار منه
فهؤلاء اى والى الخسوة وتعالى
لقائى وفرار الى وانهم طلبوا
النجاة من شره وانخرج من
الغمر بالسلامة بقولهم وبه اتينا
الاية فهؤلاء طلبوا الخلاص من
شر نفوسهم وانلجروا من ظلمات
الغمر الجبلى الى الوضوء الى نور
الوجود والحقى ففرضنا على اذان
باطنهم وحواسهم الاخرى فسد
الخالق والنعش الفاسدة عن
الواجب نفوسهم وانقاسها بالعلوم
الدنية والافعال الالهية لفضيلتهم
الله عندهم بيقين وهو سر قوله ثم
يعلمهم ايم احسنهم نال العلم اى
الحزب من اعمام الخلو ايم احسن
السادة احصى اى اكثر فائدة
وايم عائدة لامل لشهم في الدنيا

الابن انما قالوا الغيب عبد اتخذوا من دونه آلهة من الدنيا والهوى وتوى (١٣٧) الشمس اذا طلعت قال الشيخ الحق نعم الدين

المعروف بآية هذا اخبار عن
أصناف ألقاه باضفاه وقسه
اشارة الى أن نور ولايتهم يغلب
نور الشمس ويرد عن الكف كما
يغلب نور المؤمنين زاجهم لقوله
صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا
ورد النار تسقيت النار وتقول
جزأ مؤمن فقد ألقاؤك لبي
وهم في خوقمه في منسم وفرغ
من ذلك النور يدفع عنهم كل ضرر
وباعهم عن بلى أجسادهم
وينايمهم قلت يحفل أن اراد ان
شمس الروح أو المعرفة والولاية اذا
طلعت من أفق الهدى بقا شرفت
في جمادى اوردت وهو حالة الشكر
وغلبيت الوجد لا تصرف في دل
شوقهم الى أمر يتعلق بالعتي وهو
جانب الدين واذا غربت أى سكنت
تلك الغلبيت وظهرت حالة الصحو
لا تلتفت لهم أو أحسم الى أمر
يتعلق بالدنيا وهو جانب الشمال
بل تعرف من الجهتين الى المولى
وهم في حال دفاع فرغ مما يشغلهم
عن الله وتحسبهم أيقاظا متصرفين
في أمور الدنيا وهم قد ودعها لانهم
يتصرفون فيها لأجل الحق لا لخط
التمسأ وتحسبهم أيقاظا مشغولين
بأمور الآخرة لان الناس ينام اذا
ماوا انتهوا وهم قد ودعوا متصرفون
في أمور الدنيا لان الناس يسم
برزقون ويحيطون وقوله وتغلبهم
ذاتا البين وذات الشمال اشارة
الى أنهم في التسليم لقلب القلوب
في الاحوال كلها كلبت بين يدي
المرئياتى برهائه بلا واسطة
المشايع تكامل أمره في ثلثائة
وتسع سنين والذي بره بواسطتهم

ورجع الى الله عز وجل فقال أجدك اللهم رب السماوات والارض أعبدك وأجدك وأسبحك
قلت على وجهي ورحمتي ولم تظن النور الذى كنت جعلته لا باقى ولعبد الصالح تسطع بنوس
الملك لطاني به أهل المدينة زكوا اليه وساروا معه حتى أقام ليلة قد بنوس ثلثائة أهل
المدينة وساروا معه حتى صعدوا الكهف حتى أقوه فلما رأى الفتية تدوس فرحوا
به وتر واحبوا على وجوههم وقام تدوس قدامهم ثم اعتصمهم وتكوى وهم جلوس
بين يديه على الارض يسبحون الله ويحمدهون ويقولوا له ما أشبه بك يا الخيالون حيزوا
المسبح وقال فرج الله عنك كائى الذين تدعون فتعشرون من القبور فقال الفتية لتدوس
اننا ودعنا السلام والسلام عليك ورحمة الله حفظك الله وحفظ لك الملك بالسلام وانعزل
بالله من شرايلن والناس فامر بعش من خلدهوشك ٧ ان أسوأ ما سلك في بطن الانسان أن لا يعلم
شيا لاكرامة ان أكرام بهالوا هوان أن أهبه فينبى الملك فامر ان يرجعوا الى مضاجعهم
فناموا وتوفى الله أنفسهم بامرهم وقام الملك الجسم فجعل زباه عليهم وأمر أن يجعل لكل رجل
منهم نالوتا من ذهب فلما أسوا ايام أتوفى في المنام فقالوا اننا لم نخلق من ذهب ولا فضة ولكننا
خلقنا من تراب الى التراب فامر أن يترك الكهف على التراب حتى يعنا الله منه فامر الملك
حينئذ بتأويل من ساج فغابهم فيه وجعلهم الله عين خرجوا من عندهم بالربح فبقوا حلمتهم
على أن يدخل عليهم وأمر الملك فجعل كهفهم معجدا يصلى فيه وجعل لهم عدا عظيما وأمر أن
يؤتى كل سنة فهذا حديث أصحاب الكهف عشرين سنة من عبد العزيز بن
أبي رواه عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال بعثهم الله بنى الفتية أصحاب الكهف وقد سلط عليهم ملك
مسلم يعنى على أهل مدنيته وسلط الله على الفتية الجوع فقال هائل منهم كل يوم قالوا البشوا وما أؤ
بعض يوم قال فردوا عن ذلك الى الله قالوا بكم أعز بالنم فابعدوا أحدكم بوركهم هذه الى المدينة
واذا معهم ورف من ضرب الملك الذى كلفوا فزمنه نأى تمكر فزمنه أى بطعام ولا يشربون ثم أحدا
فخرج أحدهم فرأى المدام متكررة حتى انتهى الى المدينة فاستقبله الناس لا يعرف منهم أحدا
فخرج ولا يعرفونه حتى انتهى الى صاحب الطعام فسامه بطعامه فقتل صاحب الطعام هاتوا قوله
فأتوا الى الورى فقال من أن لك هذا الورى قال هذه ورقتنا ورق أهل بلادنا فقالوا ههنا هذه
الورى من ضرب فلان بن فلان منذ ثلاثمائة وتسع سنين أنت أصبت كذا ولست بتأوك حتى
أرسلت الى الملك فرفع الى الملك واذا الملك مسلم وأصحابه مسلمون فخرجوا بشروا أطعموا لهم أمره
وأخبرهم خبراً صوابه فبعثوا الى الواح في الحزاة فاقوا به ما وصف من أمرهم فقال للمشركون
نحن أحق بهم هؤلاء أبناءه واننا وقال المسلمون نحن أحق بهم هم مسلمون منا فأنطلقوا معه الى
الكهف فلما أتوا باب الكهف قال دعوني حتى أدخل على أصحابي حتى أشرهم فانهم انزوا وكسى
أربعينهم فدخل فشرهم وقضى الله أر وحسبهم قالوا عى الله عليهم مكانهم فلم يتدوا فقال
المشركون بنى عليهم بنانا فانهم أبناءه واننا ونعبد الله فهو قال المسلمون نحن أحق بهم هم بنائين
عليهم معصداصلى فيه وعبد الله فيه * وأولى الاخوان في ذلك بالصواب عندى قول من قال ان
الله تعالى بهم من رقدتهم لئلا يسلوا عليهم كائنا قبل لان الله عز ذكره كذلك أخبر عباده في كتابه
وان الله أعز عليهم النور الذين أعزهم عليهم ليحقق عندهم بعث الله هؤلاء الفتية من رقدتهم
بعد طول مدتها بهم فبهم وقد اذبحوا ليعلى مر الايام والى الله عليهم ولم يجرى مواعيل كراهور
والايمان فبهم قدرته على بعثهم أماته في الدارين فمره الى موقد القباية يوم القباية لان الله
عز ذكره بذلك أخبرنا فقال وكذلك أعزنا عليهم ليعلى ان الله وعد الله حق وان الساعة لا يبعثها
واختلفت القراء في قراءته فابعدوا أحدكم بوركهم هذه فقرأ ذلك عامة قراء أهل المدينة

٧ هكذا هذه العبارة بالسبح ولا معنى لها لعل فيها تخرى ما اه مصححه

الحذاف في قوله وكلهم باسما اشار بان كلب نفوسهم (١٣٨) ناعتمه على من الاعمال بهار بيت القلوب والارواح معنى ان هذا النوع

وقد غم

في الخط بقوله فاصبح ثقلت كفة على ما تنق (١١٠) فيها وهي خاوية على طرونها وبقولها اني لم اشرئد في ان اجد اول تكسر فنة

ينصرفون من دون الله وما سكن
منصرف اهانك الولاية قد الحق هو
شعروا وباشير عبقا واضرب لهم
مثل الحياة الدنيا كمال اترلنا من
السعة فانتلها به نبات الارض
فاصبح شمسنا نوره الرياح وكان
الله على كل شئ مقتدر المال
والبنون زينة الحياة الدنيا
والباقيات الصالحات خير عند
ربك ثوابا وبشر اهل القرآن
وبشرنا بالثقف سهل ويعقوب
عسبر وريسه ثم كذا بغيره ينع
الثا والمج زيد وعاصم وسهل
وبعقوب والواعص بضم التاء
واسكن للم الباقون بضم التاء
والمج جعله تعالى الوحدة أو
عرو وسهل ويعقوب وعاصم وحز
وصلى وخلف الآخر على
التثنية لكن بالتثنية من غير
الف في الحالين فتيقنوا بان امر
واين فليج ويعقوب بالالف في
الوصل الباقون بغير الف
واستقوا على الف في الوقف في
أحدا مفتوحة الاء أبو جهم
ونافع وابن كثير وأبو عمران
توفي بفتح الاء السرايدى عن
قنبل غورا بضم الغين وكذلك في
الملك البرجي الباقون بغيره ولم
يكن له بياء الغيبة والولاية بكسر
الواو جزوعا وخلف الآخر
بناء التانيق فضع الواو لله الحق
بالرف أو عرو وصلى الآخر
بالجرعة يسكون الفاف عاصم
وحسرة وخلف الباقون بضمها
الوج على التوحيد جزوعا
وخلف الوتوف من سكان
ربك ط لاختلاف الجماعتين
ماخدا ه ع ج لان ماخدا
يصح حلا واستفهاما بخلاف

يقولنا من القليل هم سبعة منهم كانهم وقوله فلا تخافهم الامر اظاهر يقول عزذ كره لنيه
محمد صلى الله عليه وسلم فلا تخافهم يقول لا تخافوا اهل الكتاب فيهم يعني في عدة اهل الكهف
وحذفت الاء كشفه بذكرهم فيهم لفرقة السبعين بالراء * وبغوا الذي قلنا في ذلك قال اهل
التاويل ذكر من قال ذلك **هشني** يونس قال أخبرنا بن وهب قال قال ابن زيد قوله فلا تخاف
فيهم قال لا تخافوا في عدة منهم وقوله الامر اظاهر اختلف اهل التاويل في معنى المرء الظاهر الذي
استثناه الله وخص فيه لنيه صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو ماضى الله في كتابه ابيح ان يتاوه
عليهم ولا يخافهم بغير ذلك ذكر من قال ذلك **هشني** محمد بن سعد قال ثني قال ثني
عبي قال ثني آبي عن أبيه عن ابن عباس قوله فلا تخافهم الامر اظاهر يقول لا تخافوا
للمن أمرهم **هشني** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله فلا تخافهم الامر
اظهر اى حسبك ما قصصنا عليك من شأنهم **هشني** الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال
أخبرنا معمر بن قتادة فلا تخافهم قال حسبك ما قصصنا عليك من شأنهم حدثت عن الحسن
ابن الفرج قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا عبد الله بن محمد القشك يقول في قوله فلا تخافهم
الامر اظهر اقول حسبك ما قصصنا عليك * وقال آخرون المرء الظاهر هو ان يقول ليس كما
تقولون ونحو هذا من القول ذكر من قال ذلك **هشني** يونس قال أخبرنا بن وهب قال قال
ابن زيد قوله الامر اظهر اقول ان يقول لهم ليس كما تقولون ليس تعلمون عدتهم ان قالوا كذا
وكذا فقل ليس كذلك فانهم لا يعلمون عدتهم وقرأ أسقولون ثلاثة اوعهم كلهم حتى بلغ ج
بالف وقوله ولا تستفت فيهم منهم أحدا يقول تعالى ذكره ولا تستفت في عدة القسمة من أصحاب
الكهف منهم أحد ابني من اهل الكتاب أحد الانهم لا يعلمون عدتهم وانما يقولون فيهم رج
بالف باقينا من القول * وبغوا الذي قلنا في ذلك قال اهل التاويل ذكر من قال ذلك
هشني أبو كريب قال ثنا يحيى بن عيسى عن سفيان عن قايوس عن أبيه عن ابن عباس في قوله
ولا تستفت فيهم منهم أحد قال هم اهل الكتاب **هشني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال
ثنا عيسى **هشني** الحلوت قال ثنا الحسن قال ثنا رفاء جميعا عن ابن أبي شبيب عن
بجاهد ولا تستفت فيهم منهم أحد من يهود **هشني** القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج
عن ابن جريح عن مجاهد ولا تستفت فيهم منهم أحد من يهود ولا تسأل يهود عن أمر أصحاب
الكهف الا ما قد أخبرتك من أمرهم **هشني** بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة ولا
استفت فيهم منهم أحد من اهل الكتاب كاتخذت منهم كذا وبني الكوا والكرام والروم زرقهم
الله الاسلام فتفردوا بدينهم واعتزلوا قومهم حتى انتهوا الى الكهف فضر الله على اصغتهم فلبوا
دهرا طويلا حتى هلكت منهم وجات امية مسلمة بعدهم وكل منهم مسلما * القول في
تاويل قوله تعالى (ولا تقولن لشيء اني فاعل ذك غدا الا ان يشاء الله) واذا كبرك اذا نسيت وقل
عسى ان ياتي بدين خيرا من هذا رندا) وهذا ناديب من الله عزذ كره لنيه صلى الله عليه وسلم
عهدا اليه ان لا يجزم على ما عهدت من الامور انه كائن له بحالة الا ان يشاء الله لا يكون شي الا
بمشيئة الله واعاقل له ذلك فيما يلتمس من اجل انه وعدنا عليه من المسائل الثلاث اللواتي قد
ذكرناها في بعض الواقيات احدا من المستفيضة عن امر القسمة من أصحاب الكهف ان يجيبهم عن
غدا فيهم ولم يستن فاحبس الوجه عنه فيما قيل من اجل ذلك خسر عشره حتى حزنه بطاؤه ثم ازل
الله عليه الجواب عن وعرف فيه سبب احتباس الوجه عنه وعلمنا الذي ينبغي ان يستعمل في
عداته وخبره عما يحدث من الامور التي لم يانه من الله به نزل فقال ولا تقولن لشيء اني فاعل
ذلك غدا كما قلت لهؤلاء الذين سألوا عن أمر أصحاب الكهف والمسائل التي سألوا عنها ما خبركم

فلو فصل صار مطلقا واذا لان مابعد مفعلة سراجها ط الوجوه ط الشراب (141) ط مرتفعاه علاجه لاحتمال كون

أولئك مع مابعد خبر ان الذين
وقوله اننا لنضع حلة مصترضة
الرائك ط الثوب ط مرتفعا
• زروا ط شبيلا ليعطفنهم
• ط فخرج للعدول مع الغاء نفرا
• فاج نفسه ج لاتحاد العمل
بلاصط أبا ط فائضة لان
مابعد شك من قول الكافري
البعث عقبا رجلا ط انتم
الاستهزام أحدا • ماشاء الله
للاتعام القول الابانة ج لابتداء
الشرط المحذوف وجوابه اتحاد
القاتل والمقتول • وبدا • ج
لاحتمال كون مابعد جوابا
لشرط زلعا • لطلبا • أحدا
• متصرا • ط وقيل وقبض على
هناك والوجه ان يتدأ بها لك
أى عند ذلك يظهر لكل شاك
سلطان الله ونفاذ أمره الحق ط
على القراءتين عقبا الرياح ط
مقتدرا • زينة الحياة الدنيا
ج فصلان المجل الغافل والمؤجل
الباقى مع اتفاق الجمعتين أملا •
• التفسير لا أجاب عن سؤالهم بما
أجاب أمرته صلى الله عليه وسلم
أن توابط على تلاوة الكتاب
الموحى اليه وعلى الصبر مع الفقراء
الذين آمنوا بما أنزل عليه واحتمل
أن يكون أكل أمر من التلاوة من
التلاوة أى اتبع ما أوحى اليك
وازم العمل بمقتضاه وقوله من
كتابر بك بيان الذى أوحى اليه
ثم من سبب لزوم فقال لا تسدل
لكماته أى لا تقدر أحد على
تغييرها وانما يقدر على ذلك هو
وحده فليس لك ولاغيرك الا
المواظبة على العلم والعمل به
بوكده وقوله ولن تجد من دونه
مطلقا أى ملحقا تعلل اليه ان هجمت بذلك فزادوا بل العدا لبل كما مر في قوله لمجدون في اسمائه ثم زعمه صلى الله عليه وسلم في سورة

صها غدا الآن يشاء الله ومعنى الكلام الان تقول معه ان شاء الله فترك ذكر قولنا كتفه بما
ذكر منه اذا كان في الكلام دلالة عليه وكان بعض أهل العربية يقول بان ان يكون معنى قوله الان
يشاء الله استثناء من القول لامن الفعل كان معناه عند لا تقول قول الان يشاء الله ذلك القول
وقوله واذا كرر بك اذا نسبت اختلاف أهل التأويل في معناه فقال بعضهم واستثنى في عينك اذا
ذكرت انك نسبت ذلك لفعل البين • ذكر من قال ذلك • • • • • ما يجد من هرون الحربى قال ثنا عبد بن
جهد قال ثنا هشيم بن الاعشى عن مجاهد بن ابن عباس في الرجل يحلف قال ان يستثنى ولو ان
سئو كان يقولوا ذكر بك اذا نسبت في ذلك قيل للاعشى سمعته من مجاهد فقال نعم به
لين بن أبي ساليان ترى ذهب كسفى هذا • • • • • ما التامس قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج
عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالبي في قوله ولا تقول لشيء فاعل ذلك غدا الان يشاء الله
واذا كرر بك اذا نسبت الاستثناء ثم ذكرت تاسين • • • • • ما محمد بن عبد الاعلى قال ثنا المنبر
عن أبيه في قوله واذا كرر بك اذا نسبت قال لى ان الحسن قال اذا كرر لم يقل ان شاء الله فليقل ان
شاء الله • • • • • وقال آخرون معناه واذا كرر بك اذا نسبت ذكر من قال ذلك • • • • • نصر بن عبد
الرحمن قال ثنا حكيم بن سلمة عن أبي سنان عن ثابت بن عكرمة في قوله واذا كرر بك اذا
نسبت قال اذا كرر بك اذا نسبت • • • • • ما ابن جعد قال ثنا حكيم بن أبي سنان عن ثابت بن
عكرمة مثله • • • • • واولى القولين في ذلك بالصواب قول من قال معناه واذا كرر بك اذا ترك ذكره
لان احدهما في التنبيه في كلام العرب الترك وقد بينا ذلك فيما مضى قبل فان قال قائل انما ترك لرجل
ان يستثنى في معناه كان معنى الكلام ما ذكرنا بعد من حال حلفه قبل بل الصواب ان يستثنى
ولو بعد حلفه في معناه فيقول ان شاء الله ليخرج بشه ذلك مما زعم الله في ذلك هذه الآية فيسقط عنه
الخرج تركه كما مر به قوله من ذلك فاعل الكفارة فلا تسقط عنه بحال لان يكون استثناءه موصولا
بمعنه فان قال قاصحه قول من قاله تنبيه ولو بعد حلفه ومن قاله ذلك ولو بعده شر وقول من قال
ما دام في مجلسه قبل ان معناه في ذلك نحو معناه فان في ذلك له ولو بعده سترين وانما باستثناءه وقوله
ان شاء الله • • • • • بعد من • • • • • دل حلفه يسقط عنه الخرج الذى لم يقله كان له لازما مادام الكفارة فله لازمة
بالحنث بكل حال لان يكون استثناءه كان موصولا بالحلف وذلك انما لانهم قالوا قال من قاله الدنيا
بعد من زعم ان ذلك يضع عنه الكفارة فاحتمل في ذلك اوضح الدليل على صحة ما قلنا في ذلك وان
معنى القول فيه كان نحو معناه فانه وقوله وقيل عسى ان يهدين ربى لا قربن هذا وشا يقول عز
ذكره انبيى صلى الله عليه وسلم وقيل لعل الله ان يهدين ربى فيسد لى لادى ما وعدكم واخبركم انه
سيكون ان توشوا وقد قيل ان ذلك مما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول اذا نسيت الاستثناء في
كلامه الذى هو عنده في امر مستقبل مع قوله ان شاء الله اذا ذكر ذكر من قال ذلك • • • • • ما ابن
عبد الاعلى قال ثنا المنبر عن ابيه عن محمد بن اهل الكوفة كان يفسر القرآن وكان يجلس
اليه يحيى بن عباد قال ولا تقول لشيء انى فاعل ذلك غدا الان يشاء الله واذا كرر بك اذا نسبت فقول
عسى ان يهدين ربى لا قربن هذا وشا قال فقال واذنى الانسان ان يقول ان شاء الله قال
قوته من ذلك او كفارة ذلك ان يقول عسى ان يهدين ربى لا قربن هذا وشا • • • • • القول في
تأويل قوله تعالى (وايشاق كهفهم ثلاثا متسعين واذا دوا استعاضل الله أعلم بما كانوا
السماوات والارض ابصر به وسمع اهلهم من دونه ولى ولا يشرك في حكمه أحدا) اختلاف
أهل التأويل في معنى قوله وليتوفى كهفهم ثلاثا متسعين واذا دوا استعاضل بعضهم ذلك خبر من
الله تعالى ذكره عن أهل الكتاب انهم يقولون ذلك كذلك واستشهدوا على صحة قولهم ذلك بقوله
قل الله أعلم بما كانوا لو كان ذلك خبرا من الله عن قديمهم في الكهف لم يكن لقوله قل الله أعلم

مطلقا أى ملحقا تعلل اليه ان هجمت بذلك فزادوا بل العدا لبل كما مر في قوله لمجدون في اسمائه ثم زعمه صلى الله عليه وسلم في سورة

الذين الآتية وأمر في هذه السورة بحبس النفس معهم بمراقبة أحوالهم

بالمثل اوجبه منهم وقد علم ان خطاه مبلغ لبثهم فيه وقدره ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سيعد بن قتادة قال قال الله اعلم بلبثي في قوله ولبثوا في كفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا هذا قول اهل الكتاب فرداه عليهم فقال قال الله اعلم بلبثي في غيب السموات والارض **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال اخبرني عبد الرزاق قال اخبرني المعمر بن قتادة في قوله ولبثوا في كفهم قال في حرف ابن مسعود قالو ولبثوا يعني قال قال الناس الا ترى انه قال قال الله اعلم بلبثي **هـ** ثنا ابن سنان قال ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شاذب عن مطر الوراق قال قال الله ولبثوا في كفهم ثلاثمائة سنين قال انما هو في قائل المودفرد الله عليهم وقال قال الله اعلم بلبثي * وقال آخرون بل ذلك ثمان سنين الله مبلغ لبثي في كفهم ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا وراق جميعا عن ابن ابي نجيع عن مجاهد ولبثوا في كفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا قال الله عدا لبثي **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد بن جهم زاد فيه قال الله اعلم بما لبثوا **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا سلمة عن عبد العزيز بن ابي رافع عن عبد الله بن عبيد بن جبر قال لبثوا في كفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا قالوا تسع سنين **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا سلمة عن ابن اسحق بن جهم **هـ** ثنا موسى بن عيسى بن الحسن بن السري قال ثنا ارواس قال قال ابن ابي عمير قال قال الله تعالى في هذه الآية ولبثوا في كفهم ثلاثمائة سنين قالوا اياما او اشهر او سنين قال قال الله سنين وازدادوا تسعا **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا وراق جميعا عن ابن ابي نجيع عن مجاهد ولبثوا في كفهم قال ابن جندب **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن مجاهد **هـ** * واولى الاقوال ذلك بالصواب ان يقال كما قال الله عز وجل ذكره ولبث أصحاب الكهف في كفهم قودا الى ان ينعم الله لبثنا في كفهم الى ان نخرجهم من كفهم ثلاثمائة سنين وتسع سنين وذلك ان الله ذلك اخبرني كتابه واما الذي ذكر عن ابن مسعود انه قرأوا قالو ولبثوا في كفهم وقول من قال ذلك من اهل الكتاب وقدر الله ذلك عليهم فان معناه في ذلك ان الله انه كان اهل الكتاب قالوا في هذا كرمي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نقسمه لنفسنا الكهف الى اومتنا ثلاثمائة سنين وتسع سنين فرداه الله عليهم واخبرني ان ذلك قدر لبثهم في الكهف من اذن او واليه الى ان ينعم الله لبثنا في كفهم الى ان نخرجهم من كفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا لم يفسد دلالة في ان ذلك منع قول قوم قالو وغيره جاز ان يضاف خبره عن شي الى انه خبره عن غيره بغير رهن لان ذلك في جاز في كل اخباره واذنا ذلك في اخباره جاز في اخباره غير ان يضاف اليه انما اخباره وذلك قلب اعيان الحق وقوم لا يحفل بفساده فان ظن ظان ان قوله قل الله اعلم بلبثي ليل على ان قوله ولبثوا في كفهم خبره من عن قوم قالو ذلك كان يجب ان يكون كذلك كان لا يتحمل من الاو بل غيره فاما هو في مجلس ما قلنا من ان يكون معناه قل الله اعلم بلبثي الى يوم ازلها هذا المودة واما شبه ذلك من المعاني فغير واجب ان يكون ذلك دلالة على ان قوله ولبثوا في كفهم خبر من الله عن قوم قالو واما ان يكون دلالة على ان خبرنا قوله ولبثوا في كفهم خبر من الله عن قوم قالو ولا حاشا صحة ذلك بحسب التسليم لاهل صاهمنا

بجهه ولا بعد صلاته قال حاله
 أنا لم يقل ولا فعلهم صلاته من
 عداه اذا جاء زلانه من عداه
 معنى بنا ونفسه مبالغه في جهة
 تحصل العين جمعها كما قيل ولا
 تفقههم صلاته وصورته الى
 غيرهم ثم جاء عن الالتفات الى
 الاغنياء الكفرة الذين انصروا
 طرد الفقراء حتى فرغوا به فقال
 ولا تلطم من أغفلنا قلبه قال أهل
 السنة معنى الاعتقال ايجاد الغفلة
 وخلقه فيهم وهو من أغفلها اذا
 تركها بغيره أي لم يسمه بالذكر
 ولم يفعله من الذين صكتنا في
 قلوبهم الا لعان وبنو بهذا المعنى
 ان الغفلة عن الذكر لو كانت بايجاد
 العدو قصد الى ايجاد الغفلة عن
 الشيء لا بتصور الامع الشعور
 بذلك التي لم يجمع الضدين
 وقالت المعتزلة معنى أغفلناه
 وجدناه غافلا بالخذلان والغفلة
 يسبوغ بين الاسباب المؤدية الى
 الغفلة يؤيد بقوله وتابعه هواء
 بالو لو دون الفاء ادلوا كل اتباع
 الهوى من عبقة خلق العصفه في
 القلب لغير فاتبع باقائه ويمكن
 أن يجب بانه لا يزمن صكون
 الشيء في نفس الامر تبعه لشي
 أن يعتبر كونه تبعه والغافل
 لوازم الثاني دون الاول على أن
 الملازمة بين الغفلة عن ذكر الله
 وبين متابعة الهوى غير مركبة فقد
 يكون الانسان غافلا عن ذكر
 الله ومع ذلك لا يتبع هواه بل
 يبقى متوقفا حاضرا وكان أمره
 نراطا متجاوزا عن حد الاعتدال
 ن قولهم فرس فرط اذا كان
 قد بدا للخلل ويزم منه أن

الفقراء يدعونهم بالعداء والعشي ايقاظه وجهاته وطلبها الرضاة فابوا على (١٤٣) الحق وشغلوا عن الخلق والافتخار قد اعرضوا

عن الموت وأقبلوا على الدنيا فوضوا في ظلمة الهوى وبغوا في تبسه الجهل والعشى وانما لم يجز طرد الفقراء لاجل ايمان الاغنياء لان ايمان من ترك الايمان احترازا من جملة السعة الفقراء كالايمان فوجب ان لا يلتفت اليه ثم بان الحق ما هو ومن أين هو قاتلا وقت الحق من يدعي الحق ابن الحق حصل ووجد من عند الله ويحصل أن راد بائع الصنيع الفقراء وقال في الكشف الحق خير مبتدأ محذوف والمعنى باء الحق وزلت العلل فربى الانبياء والاعيان والكفرة وفيه دليل على أن الاعيان والكفر والطاعة والمعبية كلها مفوضة الى مشيئة العبد واختياره وجه الاشاعة على أمر التهديد وقالوا ان الفعل الاختياري يتبع حصوله بدون قصد اليه ثم ذلك القصد لا بد أن يقع الاختيار والقصد فنقل الكلام اليه ولا يتسلسل فلا بد أن ينتهي الى قصد واختيار خلقه الله فيه فلا انسان مضطر في صورة مختار وفي هذا التفسير دلالة على انه سبحانه لا يتنفع بايمان المؤمنين ولا يستغنى بكفر الكافرين ثم بان وجه الظالمين الذين يرضون الكفر موضع الايمان وتحتقر المؤمنين لاجل فقرهم كان تعظيمهم لاجل ايمانهم وقالوا ان أعدائنا أعداءنا وهما الظالمين نارا اساطيرهم سرادقها وهو الحرة التي تكون حول المسطاة فاقبست النار شيا سبها بالحق يحيط بهم من جميع الجهات والراداته لا تخلص لهم منها ولا فرج وقيل هو ما ط من

وقصد ما لا يقدره واختلقت القراءة في قراءة قوله ثلاثمائة سنين فقرأ ذلك عامه قراء المدينة والبصرة وبعض الكوفيين ثلثمائة سنين بنحو ثلثمائة يعني ولو اني كفهم سنين ثلاثمائة وقراءته عامة قراء أهل الكوفة ثلاثمائة سنين بالإضافة لثلاثمائة الى السنين * وأولى القراءة تن في ذلك عندى بالصواب لقراءة من قرأه ثلاثمائة لثلاثين سنين وذلك ان العرب انما تصنف المائة الى مائتين فما اذا جاء تفسيرها بقوله الواحد وذلك كقولهم ثلاثمائة درهم وعندي مائة دينار لان المائة والالف عدد كثير والرب لا يفسر ذلك الا بما كان معناه في كثرة العدد الواحد يؤدى عن الجنس وليس ذلك القليل من العدد واذ كانت العرب بما وضعت الجمع القليل موضع الكثير وليس ذلك بالكثير وأما الآية تفسيرها بلفظ الجمع فانها تنون فتقول عندى ألف درهم وعندي مائة دينار على ما قد وصفت قوله غيب السموات والارض يقول تعالى ذكره الله غيب السموات والارض لا يعز عنه علم شيء منه ولا يخفى عليه شيء يقول صلى الله عليه وسلم ما ليث الفتية في الكهف الى يومكم هذا فان ذلك لا يعلم سوى الذى يعلم غيب السموات والارض وليس ذلك الا لله الواحد القهار وقوله أبصره وأسمع يقول أبصر بالله وأسمع وذلك بجنى البالغه المدح كأنه قيل ما أبصره وأسمعوا بل الكلام ما أبصره لكل مريدوا سمع لكل مسرع لا يخفى عليه من ذلك شيء كما هو شأنه فيقال ثانياً يقال ثمانية عشر قنادة أبصر به وأسمع فلا أحدا يصرن الله ولا أسمع تبارك وتعالى * ثانياً فونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد بن قوه أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولي قال روى أعمالهم ويصنع ذلك منهم شيئا يصبروا وقوله ما لهم من دونه من ولي يقول لعل ثناؤه لا يجعل الله في قضاءه وحكمه في خلقه أحد اسوأ من كمال هو المنفرد بالحكم والقضاء ففهم وتذيرهم وقصر يفهم فبشأه وأجيب القول في تأويل قوله تعالى (وانما ما أوحى اليك من كتابك بل لا تبدل لك ما به ولن ينجدين دونه ما به) يقول تعالى ذكره ان الله محمد صلى الله عليه وسلم واتبع ما يحمدنا أنزل اليك من كتابك بل هذا لا تترك ثلثه واتباع ما فيهم من أمر الله ونهيه والعمل بحلاله وحرامه فتكون من الهالكين وذلك ان مصرين خالفوه وتركوا اتباعه يوم القيامة الى جهنم لا تبدل لك ما به يقول لا تغير ما أوحى الله لك ما به التي أوتاهما لعل أهل معاصيه والعالملين بخلاف هذا الكتاب الذى أوحىنا اليك وقوله ولن ينجدين دونه ما به ملقى يقول وان أنت لمحمد ما أوحى اليك من كتابك بل فتبعوه وأتاه به فالله وعبد الله الذى أوعدهم الخا حين عبودته لن ينجدين دونه الله ولا تزل اليه ومعلا لتعدل عنه الهان فلهذا لم يحط به بل بجميع خلقه لا يقدر أحد منهم على الهرب من أمر أراذله وبغى الذى قلنا في معنى قوله ملقى قال أهل التاويل وانما اختلقت ألفاظهم في البيان عنه ذكر من قال ذلك * ثانياً محمد بن بشر قال ثنا يحيى بن سعيد عن صفيان عن منصور عن مجاهد في قوله ملقى قال مجاهد بن محمد بن عمر وقال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى * وثالثا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد ملقى قال مجاهد * رابعا الماسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جرم عن مجاهد ملقى * ثانياً بشر قال ثنا بن بقال ثنا سعيد بن قتادة بن ينجدين دونه ملقى قال مولانا * ثانياً الحسن قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قتادة في قوله ملقى قال مجاهد مولانا * وثالثا فونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد بن قوه ولن ينجدين دونه ملقى قال لا يجنون ملقى بالحدود ولا يجنون من دونه لم يوالوا أحدا عنهم والمقداد ما هو الله جل من العبدية قال منه حدث الى كذا اذا ملكت اليه ومنه قبل الحد دلالة في ناحة من الغير وليس بالشق الذى في وسطه ومنه الى الحد فى الدين وهو العادة بالعدول عنه والترك له في القول في تأويل قوله تعالى (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد بنة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلها

نار لطيف بهم وبلى هو دعتهم سيطا بالانكار قبل دخولهم النار وهو اراذله وقوله انطلقوا الى طي ثلاث شعبي وقوله فينا ربنا وما رضى

وقيل في حديث مرفوع عنه نودي
 الزيت وقيل الصدود القبح أو
 ضرب من الطمران وهذه
 الاستغناء أما لطلب الشرب
 كثره تسقى من عين آنية وأما
 لدفع الحر والجدل التبريد كقوله
 حكاية عنهم أقموا علينا من الماء
 وروى أنهم إذا استأثروا من حر
 جهنم صب عليهم الطمران الذي
 يسم كل أيدائهم كالقصص وقد
 يفسر حديث قوله سرب لهم من
 قطران عن النبي صلى الله عليه وسلم
 هو بعض المهل كسكر الزيت إذا
 قرب البسه سقطت فروة وجهه
 وهذا معنى قوله يشوي الوجوه
 يش الشرب بذلك لأن القصص
 من الشرب أراحة الإحشاء وهذا
 يجرعها ويشويها وسألت أي النار
 مرتقا متكا لاهلها منه المرقق
 لأنه يتسكى عليه قال جاز الله هذه
 المشكاة قوله في أهل الجنة
 وحسنت مرتقا والافلاز تضاف
 لاهل النار الآن يقال معنى
 ارتقى الله نصب مرفقه ودعم به
 جسده كعاد المؤمنين وقال قائلون
 ان السالمين رقاء أهل النار من
 الانس والمعنى صاف النار يجمعها
 لاولئك الرفقاء شرح عني وعبد
 المؤمنين فقال ان الذين آمنوا الآية
 فان جعلت الاناضع اعترافا
 فظاهروا جعلته شبرا واولئك
 شبرا آخر كلامه استغناء الاجراء
 بيانهم فبني العموم فبن أحسن
 يقوم مقام الرابط المصدوف
 والتقدم أحسن علامتهم
 وتفسير جنت عدن قد مر في
 سورة التوبة وبالرعد دولا هل
 الجنة لباسان لباس الخلى ولباس
 السر ولم يسم فاعل يحلون التعظيم وهو الله جل وعلا والملاشكة يأنه ومن في من أساور ولا بد أنه في من ذهب للدين

قلبه عن ذكرنا واتسم هو اهوا وكان أمره فرطا يقول تعالى ذكره لئن لم يجد الله عليه وسلم وأصبر
 يا محمد نفسك مع أصحابك الذين يدعونهم بالعداء والعشى يذكرهم أباهم بالتبصير والتبصير
 والتبصير والتبصير والاعمال الصالحة من الصلوات المفروضة وغيرها من يدعونهم بذلك وجهه
 لا يريدون به عرض الدنيا وقد ذكر الاختلافات المختلفة في قوله يدعونهم بالعداء
 والعشى في سورة الانعام والصلوات من القول في ذلك عندنا فاختارنا ذلك عن عادته في هذا الموضع
 والقراء على قراءة ذلك القاء والعشى وقد ذكر عن عبد الله بن عامر وأبي عبد الرحمن السلمي أنهما
 كانا يقرأانه بالعدوة والعشى وذلك قراءة أهل العلم بالعرية مكر وهه لان عدوة معرفة ولا ألف
 ولا لام فيها وانما تعرف بالالف واللام لم تكن معرفة فأما المعارف فلا تعرف بها ما وذلان عدوة
 انضاف إلى شيء واستناعها من الاضاق دليل واضع على امتناع الف واللام من النحول عليها لان
 ما دخلته الف واللام من الاسماء صلت فيه الاضافة وانما يقول العرب أيتك شدة الجعة ولا
 تقول أيتك شدة الجعة والقراء عندنا في ذلك ما عليه القراء في الامصار لا تبصير فغيرها
 لاجل جعل على ذلك والله التي ينتم جهة العربية وقوله ولا تعد عينك عنهم يقول بجل ثأره لئلا يه
 صلى الله عليه وسلم ولا تصرف عينك عن هؤلاء الذين أمرك يا محمد ان تبصير نفسك معهم في غيرهم
 من الكفار ولا تجاوزهم اليه واصله من قولهم عدوت ذلك فانما عدوه اذ جاوزته وبخو الذي قلنا في
 ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك ههنا القاسم قال ثنا الحسين قال فني حجاج
 عن ابن جريج قال قال ابن عباس في قوله ولا تعد عينك عنهم قال لا تجاوزهم في غيرهم ههنا على
 قال ثنا عبد الله قال فني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ولا تعد عينك عنهم يقول
 لا تبصير في غيرهم ههنا فونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ولا تبصير نفسك
 الآية قال قال القوم انني صلى الله عليه وسلم انما نسجي ان تجلس فلا يوافوا ولا يوافوا لنا منهم يا محمد
 وبالس اشرف العرب قول القرآن وأصبر نفسك مع الذين يدعونهم بالعداء والعشى يريدون
 وجهه ولا تعد عينك عنهم ولا تحقرهم قال قد مر في ذلك قال ولا تلعن من أغضاب قلبه عن ذكرنا
 واتبع هو اهوا وكان أمره فرطا ههنا الربيع بن سليمان قال ثنا ابن وهب قال أخبرني اسامة
 ابن زيد عن أبي حازم عن عبد الرحمن بن سهل بن حنيف ان هذه الآية نقلت عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو في بعض ابيانه وأصبر نفسك مع الذين يدعونهم بالعداء والعشى يريدون
 وجهه فخرج بالنس فوجد قوما يذكرون أنفسهم بأثر الرأس وجاهي الجاد وروى الثوب الواحد
 وأهم جلس معهم فقال الجدي الذي جعل في أمي من أمرى ان أصبر نفسي معه ورفع العينان
 بانفعل وهو لا تعد قوله تريد نية الحياة الدنيا يقول تعالى ذكره لئن لم يجد الله عليه وسلم لا تعد
 عينك عن هؤلاء المؤمنين الذين يدعونهم بالعداء والعشى الآية ولا تعد عينك عنهم تريد نية الحياة
 وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه فصياد كرقوم من عظماء أهل الشرك وقال بعضهم بل
 من عظماء قباطل العرب عن البصيرة لهم بالاسلام فأروا جالسهم خباب ومهيب بلال فسالوه ان
 يعيهم عنه اذا حضروا قالوا نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عليه وسلم لا تلعن الذين يدعون
 بهم بالعداء والعشى يريدون وجههم كان يقوم اذا أراد القيام ويتركهم فعدوا قال الله عليه
 وأصبر نفسك مع الذين يدعونهم بالعداء والعشى الآية ولا تعد عينك عنهم تريد نية الحياة
 الدنيا يريد نية الحياة الدنيا بما الساسة أولئك العظماء والاشراف وقد ذكرت اربعة ذلك فصي
 عني قبل في سورة الانعام ههنا الحسن بن عمر والبعري قال قال علي قال ثنا أسباط بن
 نصر عن السدي عن أبي سعيد الازدى وكان قارئ الاذعن في الكوفة عن خباب في قصة ذكرها
 عن النبي صلى الله عليه وسلم كرمها هذا الكلام مدبر جاني الخبط ولا تعد عينك عنهم تريد نية

وتشكروا ماؤ ولاهم امرها في الحسن واساور اهل الجنة بعضها ذهب لهذه (١٤٥) الآية وبعضها فضة اقوله وحاولوا ماور من

الحياة الدنيا قال تجالس الاشراف **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح قال اخبرني ابن عيينة عن حصن قال النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يسلم لقد اذاني ربح سلمان الفارسي فاجعل لنا مجلسا منكم لنعلم ما نؤلفه واجعل لهم مجلسا لنعلم ما هم فيه تنزلت الآية **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قال ذكر لنا انه لما نزلت هذه الآية قال في الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي جعل في امي من امرئ ان اصبر نفسي معه **هـ** ثني ونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله ترمز بنسبة الحياة الدنيا قال ترمزنا اشراف الدنيا **هـ** ثنا صالح بن مسمار قال ثنا الوليد بن عبد الملك قال ثنا سليمان بن عطاء عن عبد الله بن عبد الله الجهمي عن ابي مشجعة بن ربي عن سلمان الفارسي قال جاءت المولمة قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عينة بن بدر والافرع بن حابس وذوهم فقالوا يا بني الله انك لو جاست في صدر الحجد ونفت عنا هو لا ذوار واج جبابهم يعنون سلمان واباذ وفرقاه المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف ولم يكن عليهم غيرها مجلسا للملوك ولا نكلا واخذنا عنك فانزل الله واقل ما وحي اليك من كتابك ذلك لا يسئل لك ما تمولون تجد من دونه ملحد حتى بلغ اننا اعتدنا القتل لمن نارا به دهم بالزرقان بني الله صلى الله عليه وسلم بفسهم حتى اصابهم في مؤخر الحجد بذكر ونقه فقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال من امي معكم الله ومعكم المات وقوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه يقول تعالى ذكره لئله صلى الله عليه وسلم ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه طرد الرط الذين يدعون ربه بالغفلة والعشي عذك عن ذكرنا بالاكفر وغلبة الشقة عليه واتبع هواه وترك اتباع امر الله ونهى واهوى نفسه على طاعة ربه وهم في ذك كعبنة بن حصن والافرع بن حابس وذوهم **هـ** ثني الحسين بن عمرو بن محمد البصري قال ثنا ابو قال ثنا اسباط بن السدي عن ابي سعيد الازدي عن ابي الكند عن خباب ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا قال عينة والافرع واما قوله وكان امره فرطان فاهل التاويل اشتغلوا في تاويله فقال بعضهم معناه وكان مرضعا ذكر من قال ذلك **هـ** ثني محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عيسى **هـ** ثني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن ابي شيبة عن مجاهد في قول الله وكان امره فرطان قال ابن عمر وفي حديثه قال في قوله قال الحارث في حديثه ضاعا **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جريح عن مجاهد قال ضاعوا قال آخرون بل معناه وكان امره ضاعا ذكر من قال ذلك **هـ** ثني محمد بن النثني قال ثنا بدل بن المحبر قال ثنا عباد بن واثن عن داود فرطان قال ثمة وقال آخرون بل معناه هلاكا ذكر من قال ذلك **هـ** ثني الحسين بن عمرو قال ثنا ابو قال ثنا اسباط بن السدي عن سعد الازدي عن ابي الكند عن خباب كان امره فرطان قال آخرون بل معناه مثلا للفق ذكر من قال ذلك **هـ** ثني ونس قال اخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد كان امره فرطان فاهل الحق ذلك الفرط وأولى الاقوال في ذلك بالواب قول من قال معناه ضاعا وهلاكلن قواهم فرط فلان في هذا الامر افراطا اذا اسرف فيه وتجاوز قدره وكذلك قوله وكان امره فرط معناه وكان امره هذا الذي اغفلنا قلبه عن ذكرنا في اللب والاكبر واخذوا اهل الايمان سرقا فاجتازوا زنده فاضع بذلك الحق وهلاك وقد **هـ** ثني ابو بكر بن قال ثنا ابو بكر بن عيش قال قبله كيف قرأ عامه فقال كان امره فرط قال ابو بكر كان عينة بن حصن يغير يقول انا وانا في القول في تاويل قوله تعالى (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) انا اعتدنا الظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتبة نقا) يقول تعالى ذكره لئله صلى الله عليه وسلم وقل يا محمد لولا الذين اغفلنا

امر الله بالرفق وقال اللهم اني جعلت لفسادكم ما لا تعلمون واشترى احوام

طريقه فز به في حشوه فخرض
له وطرد هو وحب على الصدق بحاله
وقيل ههنا مثل لآخرين من
بنو مخزوم مؤمن وهو عبدالله
ابن الاشدر وج أم سلمة قبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكافر وهو الاسود بن عبدالشد
اما قوله وحفنا ههنا بما نخل وقال
صاحب الكشف انه يعمد
الى المفعول الثاني بالبه ومعناه
جعلنا النخل بمطاب الحنين وهذا
تمثيله اللهاتين في كروهم
ان يحسوا همز ولا تاحوا ولا
سما الحرة منها وخاصة النخل اذا
أمكن وجعلنا بينهما حمار وعافهما
جامعتان الاقوات الوافكة
وفيه انهما مع سعة أطرافهما
وتباعد أكتافهما لم يتوسطهما
بمعة معطاة وقسمه انهما تاتي كل
وقت غشقة أخرى متواصلة
متشابهة وكل منهما معونة وفاء
النار والتم الام لا ولا تتحول
على لفظ كلالان لفظه مفرد ولو
قبل آتاهل المعنى لجاز والتظلم
أصله النقصان وهو المراد ههنا
وغيره من قرأ بالتخفيف فظاهر
لانه واحد من قرأ بالتشديد
فالمبالغة لان التمر مستحق
وسطه ما فهو كالنمل وكان له
ثم قال الكسائي التمر واحد
والتر جمع وجمعه أثمار ثم
ككتاب وكتب بالمرسكة أو
بالسكون وذكر أهل اللغة ان
التمر بالضم أنواع الاموال حسن
الذهب والفضة وغيرهما والتمر
بالفتح حب الشجرة وقال قطرب
كان أبو عمرو بن العلاء يقول التمر
المال والولد أي كان يملك مع

الجنين أن ينام في القود وغيره كان حرمه كمن عاراه الأرض ومن سائر التبعات كيف شاء

العاش

فلو سمع من ذكر ناروا تبعوا أهواهم الحق أي الناس من عندكم بكم واليه التوفيق والخذلان
ويده الهدى والضلال يهدي من يشاء مستكملاً لمرشاد فيؤمن ويضل من يشاء عن الهدى فيكفر فليس
المن ذلك نفي وليست بطارد لهوا كمن كان للعق متبعوا بآباء وبما أنزل على مؤمنات فاستم
فأتموا وان شئت فأكفروا فانكم كن كفرتم فقد أعد لكم بكم على كفركم ناراً أحاط بهم سرادقها
وان آمنتم به وعلمت بطلاعتهم فان لكم ما وصف الله لاهل طاعتهم وروى ابن عباس في ذلك ما
حدثني علي قال ثنا عبدالله قال ثني معاوية عن علي عن ابن عباس قوله فن شاء فلنؤمن ومن
شاء فليكفر يقول من شاء الله الايمان آمن ومن شاء الله الكفر كفر وهو قوله وما نشأون الا ان
يشاء الله بالعلمين وليس هذا بأطلاق من أقام الكفر لن شاءه ولا الايمان لمن أرادوا نعمهم شديد
وعيد وقدين ان ذلك قوله انا أعدنا للظالمين ناراً ولايات بعدها **حدثنا** الحسن بن
يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق عن عمر بن حبيب عن داود عن مجاهد في قوله فن شاء فلنؤمن ومن شاء
فليكفر قال وعيد من الله فليس بمجازي **حدثني** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبدي
قوله فن شاء فلنؤمن ومن شاء فليكفر وقوله اعلموا ما نشأتم قال هذا كقول عبيد ليس مصاعف ولا
مرشاد ولا تفويض وقوله انا أعدنا للظالمين ناراً يقول تعالى ذكره انا أعدنا وهو من العدة للظالمين
الذين كفروا بهم **حدثنا** ونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبدي قوله انا أعدنا للظالمين
ناراً أحاط بهم سرادقها قال للكافرين وقوله أحاط بهم سرادقها يقول أحاط سرادق النار التي
أعدناها للكافرين بهم وذلك فيما قيل حاطم من نار يطيف بهم كسرادق القسطا وهي الحجرة
التي لطيف بالسقطا كقائله

يا حكم بن المنذر بن الجارود * سرادق الجحيم عليك محمود

وكذلك سلامة بن حنبل

هو المولح النعمان بن عاصم * صدور القيول بعديت مسروق

يعني بيتاه سرادق ذكر من قال ذلك **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن
جريح قال قال ابن عباس في قوله انا أعدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها قال حاطم من نار **حدثنا**
القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا أرسفيان مع معمر بن النخعة قال أحاط بهم سرادقها قال
ذيان يعطى بالكفار يوم القيامة وهو الذي قال الله طي ثلاث شعير قد روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم في ذلك خبر يدل على ان معنى قوله أحاط بهم سرادقها أحاط بهم ذلك في الدنيا وذلك
السرادق هو النحر ذكر من قال ذلك **حدثني** العباس بن محمد والحسين بن نصر قال **حدثنا** أبو
عاصم عن عبدالله بن مبة قال ثني محمد بن يحيى بن يعلى عن صفوان بن يعلى بن يعلى بن مبة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر هو جهنم قال فقل له كيف ذلك فتلا هذه الآية أو قرأ هذه
الآية ناراً أحاط بهم سرادقها قال والله لا أدخلها أبداً وما دنت جبالاً صيني منها فطرة **حدثنا**
محمد بن المنثري قال ثنا يعمر بن بشر قال ثنا ابن المبارك قال أخبرنا رشيد بن سعد قال ثني
عمر بن الحارث عن أبي السمع عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
سرادق النار أربعة جدر كثف كل واحد مثل سيرة أو بعن سنة **حدثنا** بشر قال ثنا ابن وهب
قال أخبرني عمر بن الحارث عن رزاع عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لسرادق النار أربعة جدر كثف كل واحد مثل سيرة أو بعن سنة **حدثنا** بشر قال ثنا
ابن وهب قال أخبرني عمر بن رزاع عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما كاهل قال كتمار الزيت فاذا به اليه سقطا فوجه فيه وقوله وان يستغيثوا يغاثوا بماء
كالمهل يقول تعالى ذكره وان يستغث هؤلاء الظالمون يوم القيامة في النار من شدتها بهم من

والمجاورة مراجعة الكلام من حار اذا رجع والنقر الانواء والحشم (١٤٧) الذين يقولون بالغيب عنه وقيل الاولاد المذكور لانهم

ينغرون معه دون الأثاث ثم ان
الكافر كله أخذ يذبح المسلم يعطوف
به في الجنتين و يره ما فمهما
ويطعنو بمال من المال دونه
وذلك قوله سبحانه ودخل جنته
قال جازاه الله معنى افراد الجنة بعد
التيبة انه لا نصيبه في الجنة التي
وعدا المؤمنون فماله في الدنيا
هو حنة لا غير ولم بقصد الجنتين
ولا واحدة منهما قلت لا يعدان
بكون قد دخل مع آتية جنسة
واحدة منهما أو جعل مجموع
الجنتين في حكم جنسة واحدة
منهما يؤيده توحيد الغير
على أكثر القرأت في قوله
لا جدن خبر منها أو ما هو صفة
بقوله وهو ظالم لنفسه لانها
اكثر تلك التي ولم يجعلها وسيلة
الى الايمان بالله والاعتراف
بالعبث وسامقود وان الله كان
واضعنا ثم في غير موضع على ان
نعمة الجنة مخصوص بها يجب
أن يستدل بها على احوال النشور
كقوله عز من قائل وتري الارض
هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت
وربات الذي احياها يحيى الوحي
عكس الكافر الذين يزعمون دام
جنهم التي هي بصدد انزال الماء
ما أعلن ان تفسد أي تفسد هذه
الجنة أي ما ذلك لعل آمله
واستبلاء الحرص عليه واغتراره
بالمال حتى انكر المحسوس وادعى
عليه الظن بامتناع النشور مع
تمام الدلائل العقلية والحسية على
امكانه وجود الدلائل الشرعية
على وجوهه فالتواذ من الساعة
قائمة ثم أقسم على انه ان ترد له به
فرضا وتعد رواكبا زعم صاحبه
بأن تكون أصنفا واحدة أصلا

العلش فبطلو الماء يغاثوا به كالمسل واختلف أهل التوابل في المهل فقال بعضهم هو كل شيء
أذيب وانما ع ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قائدة قال ذكر
لنائب ابن مسعود أنه أتته البهتة بقرن ذهب وقصة فامر بطخود فغدى الأرض ثم غف فها من
رجل حطب ثم غف فبهتة السقا حتى إذا زادت وانما عت قال لعلاءه أومع من يحضر من أهل
السكة فندعوا بها فالحادوا عليه قال آرون هذا قالوا نعم قالوا ما رأوا في الدنيا شيئا بهل أذن من
هذه الذهب الفضة حين أن بدوا ناعا وقال آرون هو القصر والدم الأسود ذكر من قال ذلك
هـ ثنا ابن جندب قال ثنا حكيم بن عيسى عن محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بن أبي رزق عن مجاهد
في قوله وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل قال القصر والدم **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم
قال ثنا عيسى **هـ** ثنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد به كالمهل قال القصر والدم الأسود كالحارث قال الحارث في حديثه يعني قوله **هـ** ثنا
علي قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله كالمهل قال يقول أسود كهيئة
الزيت **هـ** ثنا عن الحسن بن الفرج قال سمعت أبا عبد الله يقول لآخرنا عبيد بن سليمان قال سمعت
الضحاك يقول في قوله بماء كالمهل ما به جهنم أسود هي أسود شجرها أسود وأهلها أسود **هـ** ثنا
محمد بن سعد قال ثنا أبي قال ثنا عيسى قال ثنا ابن عباس عن أبيه عن ابن عباس قوله وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل قال هو ماء غليظ مثل حردى الزيت وقال آرون هو الشئ الذي قد انتهى حره
ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن جندب قال ثنا يعقوب القمي عن جعفر وهارون بن عيسى رزق عن
سعيد بن جبر قال المهل هو الذي قد انتهى حره وهذه الأقوال وان اختلفت فيها الفاظا فأنها
مختارة بآثار المعنى وذلك ان كل ما أذيب من رصاص أو ذهب أو فضة قد انتهى حره وانما أوردت
عليه من ذلك التاريخ صلوك ردى الزيت قد انتهى أيضا حره وقد نعت عن عمر بن الخطاب
قال سمعت المنعم بن بيان يقول والله فلان بعض أئمن الطامع للمهل قال فقلناه وماها ما قال
الجر باءو الهاء التي تخلص عن جوابنا بفتحهم أدخلت في التامرين التوكا ثم أسهل حره مدفقة فهي
أجره فالمهل إذا هو كل ما انتهى قد ردى عليه حتى يلبغ بغير حره أو لم يكن ما ناعها بالوقود على ما
أضفى العلية في شدته الحار وقوله يسوى الوجوه بسى الشراب يقول جل ثناؤه يسوى ذلك الماء الذي
يغاثون به وجوههم كما **هـ** ثنا محمد بن خلف العسقلاني قال ثنا حريز بن شرحبيل
ثنا بقية عن صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بشر هكذا قال ابن خلف عن أبي أمامة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله ويسقى من ماء صديد بغيره قال بقية أليفه فيشكره قال آخر من سوى وجهه
ووقع فرورة أو فاهه فأنشرب قلع أمعاءه يقول الله وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يسوى الوجوه
بسى الشراب **هـ** ثنا محمد بن النخعي قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ويعمر بن بشر قال
ثنا ابن المبارك عن صفوان بن عبد الله بن بشر عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
هـ ثنا ابن جندب قال ثنا يعقوب بن جعفر وهارون بن عيسى عن سعيد بن جبر قال هارون إذا باع
أهل النار وقال جعفر إذا باع أهل النار استعاضوا بشجرة الزقوم ما كانوا فيها فاختلست جلود
وجوههم فلوان ما رامهم يعرفهم يعرف جلود وجوههم نهايت بمصطلحهم العيش فيستغيثون
فيما ترون بماء كالمهل وهو الذي قد انتهى حره فإذا أذن من أفواههم أنشوى من حر مطوم وجوههم
التي قد عقلت منها الحار ودقوه بسى الشراب يقول تعالى ذكره بسى الشراب هذه الماء الذي
يغاث به هؤلاء الطالون في جهنم الذي صمته ما وصف في هذه الآية وقوله وسامت مرققا يقول
تعالى ذكره وسامت هذه النار التي أعيدناها هؤلاء الظالمين مرققا والمرقق في كلام العرب
التسكا يقال مرققا إذا سكنا بكلام الشاعر

إنه و ماؤه سرد الموه وحده من حبه في الدنيا كله فاس العائب على الشاهد أرادني ان انعم الله عليه لن يكون مستدراجة أصلا

فأنت حسا أوفى اعتقادكم قال بعض العلماء الذين ضمن كراهة الرجوع إليه فلها قال ولئن رددت أي عن حتى هذا التي أظن ان لا تدأبأ الحرفي ولما يسبق مثل هذا المعنى في حم قال هناك ولئن رجعت إلى ربي فوالله لأكفرت زعم الجمهور ان أعاد الله حكم بكفره لانه أنكر البعث وأقول بمجمل ان يكون كافر بالله أصاب مشركا لقوله بفذلك يأتي في أشرك برب أحد وأقول أتبعه معرضا به لكننا والله ربي وليس في قوله واستنجدت الرب في دالة على انه كان غافرا به لاحتمال ان يكون قد قال ذلك زعم صاحبكم أثرنا ليه وقوله خلقت من تراب أي خلق أصلك وهو اشارة الى مادته البسيطة وقوله من طينة اشارة الى مادته القرية ومعنى سواد رجل صدك وكذلك حال كونك انسانا ذكرنا بالغائب بل الرجال المكافين ويحوز ان يكون رجلا غير اوليل السرف فخصص الله سبحانه في هذا القسام بهذا الوصف هو ان يكون ذليلا على وجود الصانع أو لان الاستدلال على هذا المطلب يخلق الانسان أقرب الاستدلال وفه أيضا انه اوفى امكن البعث لان الذي قدر على الابداء أقدر على الاعادة وفيه انه خلقه فقرا لافنياء فلم منسأه نطقه للعبودية والافترار لافترار والانكسار لم أصابك ولك بقوله أكفرت كانه قال لانه أنت كافر بالله لكنني مؤمن موحدا واصل لكننا لکن ان احدثت الهمة بعد انقاء حركتها على ما قبلها تم استنقل اجتماع النونين سكنت الاولى وأدغمت في الثانية وضهير العائيل لسانا واجلة

قالت له وارفتت الاثني * اسوق بالقوم غز الان افعنى

أرادوا انسكا على مرفقها وقدار تغرق الرجل اذابات على مرضه فلا تيبسه قوم وهو مرفق كمال أبو ذؤيب الهذلي

نام الخليل وبين الليل مرفقا * كأن عيني فيها الضباب مذبوحا

وأما من المرفق فانه يقال قد ارتقت بك مرفقا وكان مجاهد يأنول قوله وساعت مرفقا يعني

الجمع ذكر الرواية بذلك **حشرني** مجذبن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى و**حشرني**

الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جيعا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مرفقا أي مجتمعا

حشرني معقور قال ثنا معمر بن ليث عن مجاهد وساعت مرفقا قال مجتمعا **حشرنا** القاسم

قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد له ولست أعرف الارتفاق بمعنى

الاجتماع في كلام العرب وارتفاق الفعل امارن المرفق وأما من الرق **القول في تاويل**

قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات) فالاضيع أجون أحسن عملا) يقول تعالى

ذكره ان الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بطاعة الله واتوا الى امره ونهيه انما لا تضيع فوابن

أحسن عملا فاعلم ان واتباع امره ونهيه ليجز به طاعته وعمله الحسن جنات عدن تجري من

تحته الانهار فان قال قائل وان خبر ان الاولى قبل جائز ان يكون خبرها قوله انما لا تضيع أجون

أحسن عملا فيكون معنى الكلام انما لا تضيع أجون عمل الحافظ في الكلام الاول واعتمد على

الثاني بقية التكرار فيقولونك عن الشهر الحرام قتال فيه بمعنى عن قتال فيه وكما قال الشاعر

ان الخليفة ان الله سر به * سر بالمشابهة ترجى الخواتيم

ويروى نحو وجائز ان يكون ان الذين آمنوا فيكون معنى الكلام ان من عمل صالحا فالا تضيع

أجره فتعبر الخلفاء في قوله انما وجائز ان يكون خبرها أو لئلك لهم جنات عدن فيكون معنى الكلام ان

الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم جنات عدن **القول في تاويل قوله تعالى (أولئك**

لهم جنات عدن تجري من تحته الانهار يحلون فيها من أساور من ذهب ولباسون فيها خضر من

سندس واستبرق مستكنين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرفقا) يقول تعالى وذكره

لهؤلاء الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات عدن تجري من تحتها الانهار وقال جسر ثنائيه من تعجبهم ومعناه من دونهم

وبين أيديهم يحلون فيها من أساور ويقول يكسرون فيها من الخلى أساور من ذهب والأساور جمع

أسوار وقوله يلبسون ثيابا خضر من سندس والسندس جمع واحده سندس وهي ما لون من

الديباج والاستبرق ما غلظ منه ونفن وقيل ان الاستبرق هو الحرير ومنه قول المرقش

تراهن بلبس المشاعمره * واستبرق الديباج طواربها

يعنى وغلظا الديباج وقوله مستكنين فيها على الارائك قول مستكنين في جنات عدن على الارائك

وهي السرف في الجبال واحدها ريك ومنه قول الشاعر

حللوا حسنتي السردى كأنما * يبشرون بالفرار من الارائك

*(ومنه قول الاعشى)

بين الرواق وجانب من سترها * من رويين أو بكة الانصار

وبعض الذين قل في ذلك قال أهل التاويل ذكر من ذلك قال **حشرنا** الحسن بن يحيى قال أخبرنا

عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن عتبة قال سمعت قال على الارائك قال هي الجبال قال معمر وقال غيره السر

في الجبال وقوله نعم الثواب يقول نعم الثواب جنات عدن وما وصف جبل ثنائيه جعل لهؤلاء الذين

بعده خبر الشأن والمجموع خبر انوار الراجع ياء الضمير وتقدر الكلام لكن (١٤٩) انما الشأن انما في حال اهل العربية اثبات ألف

اتاني الوصل ضعيف ولكن قرأه
ابن عامر قوياً بناء على ان الالف
كالعوض عن حذف الهمزة فلولاً
للتخصيص وقوله قلت واذا دخلت
طرفه في النسن توسعوا قوله
ما شاء الله خبر مبتدأ محذوف أو
لأنه شرطية محذوفة الجزاء تقدير
الكلام الامر ما شاء الله أو أي شيء
شاء الله كان استدلال أهل السنة
بالآية في انه لا يدخل في الوجود شيء
إلا بأمر الله ومشيئته وأجاب
الكهني بان المراد ما شاء الله مما
قوى فعله لا ما هو من فعل العباد
والجواب ان هذا التقدير مما
يخرج الكلام عن الفائدة فإنه
كقول القائل السماء فوقنا
وأجاب القائل بأنه أراد ما شاء الله
من عماره هذا البستان ويؤيده
قوله لا قوة الا بالله أي ما يقوى به
على عمارته وذهب برأيه فهو
بمعونة الله ووزيقه انهم خصص
لظواهر من غير دليل على ان عماره
ذلك البستان للعالمات بالظلم
والعدوان فالجواب انه لا قوة
لاحد على أمر من الامور الا بإعانة
أفقوا واقداره عن عروءه من ان يزيه
كان يلم حاشته أيام الطبع قد دل
من يشاء وكان اذا دخله ودهذه
لآية حتى يخرج ثم عليه الاعيان
وتقوى الامر المشيشة الله
أبليه عن افتخاره بالمال والغفر
فقال ان ترون أماً فأصل وأقل
مفعولان دالان ودانصب على
التبسيص في اني اني في
الهداوى الا حرفه خيرا من
حتك ورسولها حسبنا هو
مصلو الكفران معنى الحساب أي
عسا وادق في حساب الله وهو

[illegible]

في كل من الإسلام واحد • كلتا هما مقرونة رائدة

يريد بكان كاتنا وكذلك فعل بكتنا وكلاوكل اذا اضيفت الى معررفويه الفعل بعدن يجمع
ووقوه وقوله ولم نظلم من شي يقول ولم تنقص من الاكل شي لآت ذاك ناما كاملا ومنه قولهم ظلم
فلان الاراحه اذاغسه ونقصه كماقال الشاعر

نظامی ملی کذا لوییدی * لوی یدہ اللہ الذی ہو غالبہ

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكروا أن ذلك حديثنا بشرا قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قال قال أهل التأويل ذكروا أن ذلك حديثنا بشرا أعلمنا منه شيئا أعلمنا منه شيئا وقوله وبشرنا بالآخرة اسمها إنا يقول تعالى ذكروا سبلنا لخلل هذا من البشائر نهر يعني بيننا وبين آسمانها هاهنا أو قبل وبشرنا بفراقنا الجبل منه لأن التغيير في النهر كذا أنه جديده فيسبل بعضه بعضا وقوله وكان ر * اختلقت القرابي قراءه ذلك فترأى له قراءه الحجاز والعراق وكان له ثم بضم النون والميم واختلف قراء ذلك كذلك فقال بعضهم كان له ذهب وفضة وقالوا ذلك هو القرآن لأنها أموال ثمرة يعني مكتوبة ذكروا قال ذلك حديثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وحديثنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورواه جماعة عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قوله الله عز وجل وكلنا ذهب وفضة وفي قوله الله عز وجل نهره قال هي أفاضل وفضة حديثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا حجاج عن ابن أبي نجر عن مجاهد في قوله وكان له ثمرة قال ذهب وفضة قال وقوله وأعطى بقره هي هي أفاضل وقال آخرون بل هي بئس المال الكثير من صنف الأموال ذكروا قال ذلك حديثنا أجد بن يوسف قال ثنا القاسم قال ثنا حجاج عن هرون عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال قراءه ابن عباس وكان له ثمرة بضم النون يعني أنواع المال حديثنا علي قال ثنا عبد الله قال ثنا معاوية عن علي عن ابن عباس وكان له ثمرة يقول من كل المال حديثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد سعيد بن قتادة في قوله وكان له ثمرة قال النهر من كل المال كاه يعني النهر وغيره من الروافد قال أخبرنا عبد سعيد بن قتادة في قوله وأعطى بقره قال النهر من كل المال كاه يعني النهر وغيره من الروافد قال أخبرنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا أبو إسحاق عن معمر بن قتادة قال أخبرنا المال كاه قال وكما إذا جاءهم فهو ثمرة إذا كان من لون الثمرة وغيره من المال كاه وقال آخرون

الحكم بخيرها وعن الرجاء عذاب حسبان وهو حساب ما كتب يبدل وفيه هو جمع حسبانة وهو السهم القصير يسمى الصواعق فتصبح

فشداز لقاؤنا ضابطه ملحق علیہا لقا الماسا (۱۵۰) ورتقاوغورا کلاهما وصف بالمصدق قولهم فلان زور وهو ثم احسب

بل یعنی به الاصل ذکر من قال ذلك **حرمی** ونس قال أخبرنا ان وهب قال قال ابن بدی قوله
وكان له ثمر الفلر الاصل قال وأحبطا بثمره قال ماصله وكان الذين وجوهوا معنا هالي أنها أنواع من المال
أرادوا انها جمع غار جمع غار كجمع الكلب ثبوا المار حرا وقد قرأ بعض من وافق هؤلاء في هذه
القراءة ثمر بضم التاء وسكون الميم وهو ير يد الفم فيها غير انه سكنها طلب التقصيف وقد يحتمل أن
يكون أرادها جمع غرة كاجمع الخشبة خشبوا أو ذلك بعض المدنيين وكان له ثمر بفتح التاء والميم
بمعنى جمع الثمرة كاجمع الخشبة خشبوا القصة قصبا واولی القراء أن في ذلك عندي الصواب
قراء من قرأ وكان له ثمر بضم التاء والميم لاجماع الخفة من القراءة عليه وان كانت جمع غار وكما الكتب
جمع كتاب ومعنى الكلام ونحوه ان لا لهم ثمر او كان له منها ثمر بمعنى من جنسه أنواع من الثمار
وقد بين ذلك ابن وفق لغتهم قوله جعلنا الاحدما جنتين من أشناب وسقناهما نخلا وجعلنا بينهما
زرعا ثم قال وكان له من هذه الكروم والنخل والزرع ثم قوله فقال لصاحبه وهو يحاوره يقول
عز وجل فقال هذا الذي جعلنا له جنتين من أشناب لصاحبه الذي املاله وهو يخاطبه أنا أن أكثر
منك مالا أو أعز نفرا يقول أو أعز عسيرة قورهما كمال عينه والافرع لرسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن سادات العرب واز باب الاموال فتح عنا سلمان وشبابا بهيبا استقاروا لهم وتكبروا عليهم كما
حدثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أن أكثر
منك مالا أو أعز نفرا وثنا لله وأمنية الغار كقوله الممال وعزة النفر ﴿القول في تأويل قوله تعالى
(ودخل جنته وهو ظالم لنفسه) قال ما أظن أن يبيده هذه أبدأ وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى
ربي لأجدن خيرا منها من قبلي﴾ يقول تعالى ذكره هذا الذي جعلنا له جنتين من أشناب ودخل
جنته وهي بستانه وهو ظالم لنفسه وظلمه نفسه كقوله بالبعث وشك في قيام الساعة ونسيانه العباد
إلى الله تعالى فأوجب لها بذلك عطف الله وآلم عقابه قوله قال ما أظن أن يبيده هذه أبدأ يقول جل
تلاوة الماعان جنته ووأها وما فيها من الأجار والثمار والزرع وانها انهار المطردة شكاني
العباد إلى الله ما أظن أن يبيده هذه الجنة أبدأ ولا تفني ولا تخسر يوما أظن الساعة التي وعد الله خلقه
الحشر فيها تقوم فحدثتني أمنية أخرى على شئ منه فقال ولئن رددت إلى ربي فخرجهت إليه
وهو غير موثق انه راجع إليه لأجدن خيرا منها من قبلي يقول لأجدن خيرا من جنتي هذه عند الله ان
وددت ان لم يرجعوا مرديا يقول لم يعطى هذه الجنة في الدنيا الا على عنده أفضل مني في المعادن رددت
إليه كما **حرمي** ونس قال أخبرنا ان وهب قال قال ابن بدی قوله وما أظن الساعة قائمة قال
شك ثم قال ولئن كان ذلك ثم رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها من قبلي ما أعطاني هذه الا على عنده خيرا
من ذلك **حدثنا** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله ودخل جنته وهو ظالم لنفسه
قال ما أظن أن يبيده هذه أبدأ وما أظن الساعة قائمة كقولنا بمر بكذا بلقائه بمن على الله
﴿القول في تأويل قوله تعالى (قال له صاحبه وهو يحاوره)﴾ كقوله لنتبر به مكذا بلقائه بمن على الله
من نطفة ثم سأل رجلا لکنها هو الله بى ولا أشرك بى أبدا) يقول هو يخاطبه ويكلمه أكثر
بالذي خلقك من تراب يعني خلق أباك آدم من تراب من نطفة يقول ثم أنت ذلك من نطفة الرجل
والمرأة ثم سأل رجلا يقول ثم عدك بشرا سواسي رجلا ذكر الا أنتى يقول أكثر بى من فعل بك هذا
أن يعبدك خلقا جديدا جدا صير ربنا لکن هو الله بى قول ما أنا فلا أكثر بى ولكن أنا هو
الله بى معناه انه يقول لکن أنا أقول هو الله بى لا أشرك بى أحد أو في قراءة ذلك وجهان
أحدهما لکن هو الله بى بتشديد النون وحذف الالف في حال الوصل كما يقال أنا فامم فحذف
الالف من أنا وذلك قراءة عامة قراء أهل العراق وأما في الوقف فان القراءة كلها تثبت فيها الالف

سبحانه عن تحقيق ما قاده المؤمن
وقال وأحبطا بثمره وهو عبارة عن
أهلاكم وأفنائكم بالسكاسة من
إحاطة العدو بالخصم كقوله
الآن يحاط بكم فاصبح قلبكم
أي يسندهم على ما أتفق فيها لان
النادم يفعل كذلك غالباً كما قد
يعض أنامه وهي خاوية على
عرشها أي سقطت عرشها على
الارض وسقطت قوتها الكروم
وقدم في البقرة في قصة عزير
وقوله يا بلقي لم تشرك بك
لمؤظة أخيه ونفيه دلالة ظاهرة
على ما قلنا من انه كان غير عارف
بأنه بل كان عابصاً ومن ذهب
إلى انه جعل كافراً لانكاره البعث
فسره بان الكافر الغش بكثرة
الاموال والاولاد فكانه أفتبه
شريكاً في عطائه العز الذي أواه
لما عجز الله عن البعث ففسده
مساراً خلفه في هذا الباب وهو
فوق من الاشراك وليس هذا
الكلام منه إنما على الاشراك
ورغبة في التوحيد لمن ولكنه
رغب في الاعيان ورغبة في جنته
وطمأن في دوام ذلك عليه فلهذا لم
يصره مقبولا ووصفه بعد
ذلك بقوله ولم يكن له فتنة طافقة
ببصره من دون الله لانه وحده
قادر على نصرة العباد وما كان
متصرا بمتبعه بقوته عن انتقام
الله ولما سلم من قصة الرجلين
النصرة العاقبة المحمودة كانت
للمؤمن على الاكثر علم ان الامر
هكذا يكون فسق كل مؤمن
وكان فضل هاتيك أي في مثل ذلك
الوقت والمقام الولاية الحققة أو
الولاية لله الحق والولاية بالفتح
النصر والتمويل وبالكسر السلطان والمالك

كتبه ربك في الأزل لتبذل لكلماته إلى الابد (102) مع الذين يدعونهم وهم القلب والسر والروح والحق في غداة الأزل إلى

بمعنا ماتحت وكما قال الآخر هربني من دموعي بها سحاما * ضبا عياوي نواسقاما
والعرب توحدا الغور مع الجمع والآن سن وقد كرم المذ كروا المذت تقول ما مغور وما نغور
ومياء مغور ويعني بقوله غور اذا غادغور في الارض فلا يلقه الرشا كجاء شبا بشرا لثنا
زيد قال ثنا سعيدين قتادة أو يصعب ما وغور أي ذهابا قد غادغور في الارض وقوله فلن تستطيع
له طلبا يقول فلن تطيق أن تدرك الماء الذي كان في جنتك بعد غوره بطلب اياه في القول في
تاويل قوله تعالى (وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما ألقى فيها وهي خاوية على عروشها
ويقول باليتنى لم أسرك برى أحدا) يقول تعالى ذكره وأحاط الهلاك والجوارح بثمره وهي
منقوشة بخارجته التي كان يقول لها ما أظن أن: يدهذه أبدأ فاصم هذا الكافر صاحب هاتين
الجنتين بقلب كفيه نظرا للطن لثقاوا أسعا على ذهاب فثقت التي ألقى في جنته وهي خاوية على
عروشها يقول وهي خالية على بنائهم أو بناتها * وبخوال الذي قال في ذلك قال أهل التأويل ذكروا
من قال ذلك **هشبا** بشرا قال ثنا زيد قال ثنا سعيدين قتادة فأصبح يقلب كفيه أي يصفق
كفيه على ما ألقى فيها متلما على ما فاته وهو يقول باليتنى لم أسرك برى أحدا ويقول باليتنى
يقول يعني هذا الكافر بعدما أصيب بجنته انه لم يكن كائن أشرك بره أحدا يعني بذلك هذا الكافر
اذا هلك وزا الحسنة ذنبا وانفرد بعمله وذاته لم يكن كمر بالله ولا أشرك به شيئا في القول في تاويل
قوله تعالى (ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان من نصرائك الولاية لله الحق هو خير
نواب وخير عقبا) يقول تعالى ذكروا لم يكن لصاحب هاتين الجنتين فئة وهم الجماعة كما قال
الجباج * كالتجور اللفظة الكهسي * وبخوال الذي قال في ذلك قال أهل التأويل وان حالف بعضهم
في العبارة عنه عبارة ثنائان معناهم تطير معاناه ذكروا من قال ذلك **هشبي** مجنون عمر وقال
ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى ح **وهشبي** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقم جعا
عن ابن أبي نجيع عن مجاهد في قول الله عز وجل ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله قال عشرين
هشبا القاسم قال ثنا الحسين قال ثني حجاج عن ابن جرم عن مجاهد **هله** **هشبا** بشر
قال ثنا زيد قال ثنا سعيدين قتادة ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله أي جنة ينصرونه
وقوله ينصرونه من دون الله يقول ممنوعة من عقاب الله وعذاب الله اذا عاقبه وعذبه وقوله وما كان
منتصرا يقول ولم يكن منتصرا من عذاب الله اذا عذبه **كجاء** **هشبا** بشرا قال ثنا زيد قال ثنا سعيد
عن قتادة وما كان منتصرا أي تمتعوا وقوله هنالك الولاية لله الحق يقول عز ذكره ثم وذلك حين حل
عذاب الله صاحب الجنتين في القيامة واختلفت القراء في قراءة قوله الولاية نصرأ بعض أهل المدينة
والبصرة والكوفة هنالك الولاية بفتح الواو من اولاية يعنون بذلك هاتين الما لاولاية الله يقول الله
الله ولي الذين آمنوا وكفوله ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا يهديونهم إلى الولاية في الذين وقر ذلك
عاما قراء الكوفة هنالك الولاية بكسر الواو من الملك والسلطان من قول القائل وليت عمل كذا أي
بلدة كذا اليه ولا توأولى الفراء تنفي ذلك بالصواب قراءة من قرأ بكسر الواو وذلك ان الله عطف
ذلك خبره عن ملكه وسلطانه وان من أهل به نعمته يوم القيامة فلا ناصر له يومئذ فاتع ذلك الخبر
عن أفرادها بالملكة والسلطان أولى من الخبر عن الموالاة التي لم يجز لها ذكر ولا معنى يقول من قال
لا يسمى سلطان الله ولا يسمي ذلك سلطان البشر لا الولاية بمعناها هاتين إلى أمر خلقه لاله
يكون أمرا عليهم واختلفوا ايضا في قراءة قوله الحق فقرأ ذلك عامة قراء المدينة والعراق خصا على
فرجهه إلى اياه من نعم الله وإلى أن معنى الكلام هنالك الولاية لله الحق ألوهية لا لاطل اعول
ألوهيته التي يدعوها المشركون بالله ألوهة وقرأ ذلك بعض أهل البصرة وبعض ما أخرى
الكوفيين لله الحق ومع الحق توحيد أمنا إلى اياه من نعم الولاية أو بمعناها للالولاية الحق

عنى الابد فأنهم يحبون على
طاعة الله كيان النفس جبلت على
طاعة الهوى وطلب الدنيا ولا
تعد عناهم تلك عنهم فأنك ان لم
ترأب أحوالهم تصرف فيهم
النفس الامارة ولا تطعم من أغفلها
يعني النفس ناراهي نار القهر
والغضب أحاط بهم سرادقها يعني
سرادق الغرزة بجاء كل ما هو
لاهل اللطف أسباب لسهولة
العيش وفراغ البال فانه سبحانه
جعل لاهل القهر سببا للصعوبة
الامر وشدة التعلق حتى شوت
الوسوء أي أحرق مواد التفتهم
الى عالم الاذواح وفوسلت
استعداداتهم فيقو إلى أسفل
سافين الطبيعة يحلون فيهم
أساور والقبيلة بالاساور إشارة
الى ظهور رأ نار الملكك عليهم
وقوله من ذهب رضى الى أنها
ملكات مستحقة معتدلة راضية
ويلبسون ثيابا بيضاء ان أوأور
العبادات تلوح عليهم وتشغلهم
وقوله حضر إشارة الى انها أوأور
غير قاهرة ومن غشسندس إشارة الى
مالطيف من الرياض واستريح الى
ماشق منه له يحسكين فيها على
الارائك لانهم فرغوا بها وكفوا
وقضوا ما عليهم من المجاهدات
وبقى ما لهم من المشاهدات مثلا
وجلسين هما النفس الكافرة
والقلب المؤمن جعل لاهل احدهما
وهو النفس جنتين هما الهوى
والدنه لمن أعان الشبهوات
وحصنها بها محل حب الرئاسة
وجعلنا بينهما زعمين التمتع
المبجمة وفجرنا لاهلها من
الغوى البشرية والحواس وكانه غمر من أنواع الشهوات وهو يحاردهم بدم النفس والقلب ما لا

منك لا أي ميلاد أو غير من أوصاف المذمومات وهو ظلم لنفسه في الاستماع (١٥٢) بحسب الغنياعلى وفق الهوى لاجتناب خبرا

منه الباطل لله وحده لا شريك له وأولى القراء من عندى ذلك بالصواب قراءة من قرأه مخفصا على انه من تعال الله وأن معناه ما وصفته على قراءته من قرأه كذلك قوله هو خير نوابا بقوله عز ذكره شير له من بين في العاجل والاحجل ثوابا وخير عبقا بقوله ويخبرهم عاقبة في الآجل إذا صوابه المطيع له العامل بما أمره الله والمنتبى عما نهاه الله عنه والعقب هو العاقبة يقال عاقبه أمر كذا وعقبه وعقبه وذلك آخر ما بصير الله منه به وقد اختلف القراء في قراءة ذلك فقراءه عامة قراء الكوفة عصبيا بضم العين وتسكب القاف والقول في ذلك عندنا أنه ما قرأه ناس مستفيضان في قراءة قاله صامر بمعنى واحد بنم ما قرأ القارئ صيب في القول في ناوليل قوله تعالى (واصبر لهم مثل الحياة الدنيا كآة أنزلنا من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هولا لمن كان الله على كل شيء قانترا) يقول عز ذكره نبيه محمد صلى الله عليه وسلم واضرب الحياة هولا لمن المستكبرين الذين قالوا لا طرد عنك هولا الذين يدعون بهم بالعدالة والعنى إذا نحن بشناك الدنيا منهم مثلا يقول شهاب كآة أنزلنا من السماء يقول كطرت أنزلنا من السماء إلى الأرض فاختلط به نبات الأرض يقول فاختلط بالماء نبات الأرض بإسما متقاربه والراح يقول تفسيره الراح وتقرقه يقال منه خذوه الريح بنوهم وخذوه وفردوه أو أذروه تنويه أذره كآلة الشاعر

فعاثه صوب ولا يتجده * فيذكر من أخرى القطاة تترقى
يقال أذرى الرجل عن الدابة والعبر إذا ألقى عنه وقوله وكان الله على كل شيء مقصدرا يقول وكان الله على تحرب بحسب هذا القائل حين دخل جنته ما ظن أن يمشي هذه أبدا وما ظن الساعة فاعته واهلاك أموالا لا تدرك بالخيال من هاجن مقرقها أو الله ذبا الكافر من به عنهم وغير ذلك مما يشاء قادر لا يغيره مني أرادته ولا يبيسه أمرا أرادته يقول فلا يفردو الأموال بكثرة أموالهم ولا يستكبر على غيره ملوا لا يترن أهل الدنيا بديانهم فأنما تلهام لهم هذا النبات الذى حسن استواؤه بالطر فلم يكن الأرض انقطع عنه الله فتشابهت به نياته على ما ساندوه والراح فاسدا تنوعت عين الناظرين ولا يكن يعمل الباقي الذى لا يبقى والباقي الذى لا يسد ولا يتغير في القول في ناوليل قوله تعالى (المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا) يقول تعالى ذكره المال والبنون هم الباس التى تغير به عينية والافرع ويتكبر من هاجسى سلمان وتصبب وصهب مما يترن به في الحياة الدنيا ليس من عداد الآخرة والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا يقول وما يعمل سلتن وتصبب وصهب من طاعة الله ودينهم بهم بالعدالة والعنى يريدون وجهه الباقي لهم من الاعمال الصالحة بعد قنات الحياة الدنيا خير بالعدو من ربك ثوابا من المال والبنين التى يتفخر هو لا ما يتركون بها التى تقضى طائفتي لاهلها وخسرا مالا يقول وشير ما يؤمل من ذلك سلمان وصهب وخج ما يؤمل عينة والافرع من أموالهما وأولادهما وهذه الآيات من لدن قوله واتل ما وحرر السكت من كاد ربك إلى هذا الموضوع ذكرنا أنها رتفت في عينة والافرع ذكر من قال ذلك ههنا الحسين بن عرو العتري قال لنا أئى قال لنا أسباط ابن نصر عن السدى عن أئى ههنا الذى وكان قارئ الأزد عن أئى الكنود عن خباب قوله ولا طرد الذين يدعون بهم بالعدالة والعنى ثم ذكر القصة التى ذكرناها في سورة الانعام في قصة عينة والافرع إلى قوله واتبع هو اة قال قال ضرب بلهم ملازجين ومثل الحياة الدنيا واختلف أهل التأويل في المعنى بالباقيات الصالحات اختلفوا في المعنى بالمال الذى وصفه في ثوابه الذى فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طردهم وأمره بالصبر معهم فقال بعضهم هى الصلوات التى وقال بعضهم هى ذكر الله بالتسبيح والتكبير والتلهيل وتحميد الله وقال بعضهم هى العمل بطاعة الله وقال بعضهم الكلام الطيب ذكر من قال هى الصلوات التى ههنا محمد بن ابراهيم

جدلا وسمع الناس ان نؤمنوا بآلهتهم (١٥٤) الهدى ويستغفروهم الان انهم سنة الاولين او بائتهم العذاب قبلوا ومارسوا

المسلمين الا يمشون ومنفون
وبعد الذين كفروا بالباطل
ليحذروا الحق ويأخذوا بالثبات
وما اندر اهزا ومن اطمعن
ذكر بان ربه فاصبر عنها
ونسى ما قدمت به ان جعلنا على
فلو هم ؟ كنه ان يفهموه
آذانهم وقروا ندهم الى الهدى
فلن يفتنوا اذا بدور بك الغفور
ذوالجلو يوالههم بما كسبه
لجل لهم العذاب لهم وعدن
يبدون منه ومن لا تملك القرى
أهالهم كلهم ما خلوا وجعلنا
لهم لهم وعدا القرأت سير
الجل على بناد الفعل للمعول
ورفع الجبل ابن كثير وابن عامر
وأورع ولا آخرون على بناء
الفصل للفاعل ونصب الجبال
ما شهدناهم زيد الآخرون
ما شهدناهم وما كنت على الخطاب
روى ابن وردان عن زيد الباقون
على التكماء ويوم نقول بالزور
جدة الباقون على القصة قبلنا
بغيتن عاصم وحزوة الكسائي
الباقون بكسر القاف وفتح الهمزة
لهم لهم فغ المسم وكسر الهمزة
حفص لهم لهم بغيتن عاصم
وحادوا الفضل الباقون غمهم وفيه
اللام الوقوف بارزة لان التمدد
وقد حشرناهم قبل ذلك احدا هـ
للاية مع العطف صاعدا للعدول
والحذف أى يقال لهم لقد
جئتمونا أول مرة لان بل قد
يتسبى مع ان الكلام متعدي
موعدا هـ أحاجاج لاستئناف
الواو بعد تمام الاسم مع
احتمال الحال باضمار قد ضمره
ط حذا هـ الا ليس ط أمر

ربه ط عدوا ط بدلا هـ أنعمهم ص عضدا هـ وبقا هـ صرغا هـ مثل ط جدلا هـ جلا هـ

الشرط أبدا • الرحمة ط
العذاب ط مثلا • موعدا •
التفسير لما بين حساسة الدنيا
وشرف الآخرة أرذنه بأحوال
يوم القيامة وأهواله وفيه ودعني
أغنياء المشركين الذين افتخروا
بكثرة الاموال والأولاد على فقراء
المسلمين والتقدير واذكر يوم كذا
عقفا على وأضرب ويحوزان
ينتصب بالقول المضمر قبل ولقد
جئتمونا وفاعل التفسير هو الله
تعالى الآله سعى على احسدى
الترساء ولم يسم في الاخرى
فتسبيرا ما الى الصدم لقوله
وسألتك عن الجبال فقل
يشقهاري نسفا وبست الجبال
بسا فكانت هباء من دوار ما على
موضع لا يلهي الله وترى الارض
بارزة لانه لا يبق على وجهها شي
بسترها من العمارات وللمسن
الجبال والشجر وامالها تبرزت
ما في بطنها من الاموات لقوله
وألقنا ما في بطنها وما في
الاسناد بجازي أي بارز ما في
جوفها وترى اعمالهم الصغار الضالين
العوالم مكافأ نفاد منهم أحدا من
الاولين والاخرين يقال غادره
واغدره اذ تركه والترك غير
لائق ومنه اغدر ترك الوفاء
والغدر مراد غادر السبل لان اللاتق
بحال السبل ان يذهب بالماء كانه
لا يبق ان لا يترك بحال رب العزة
ان لا يترك احدا من خلقه غير
محشور والا كل قدما في علمه
وحكمه وقدرة كانت المشبهة في
قوله وعرضوا على ربك دليل على
انه سهل في مكان عكس ان يعرض
عاه أهل القيامة وكذلك في قوله

فيها لاجول ولا قوة الا بالله قال ما لئت حياها قال فراجحه مرتين أو ثلاثا ثم ينزع قال فابنت قال
سالم أجل فابنت قال يا أبا يوسف الانصاري حدثني أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
خرج إلى السماء فأرسل إبراهيم فقال يا إبراهيم لمن هذا ملك فقال محمد فرب حبيبي وسأله ثم قال
مرأيتك فقلت من غراس الجنة قال من تربتها طيبة وأرضها واسعة فقلت وبما غراس الجنة قال
لاجول ولا قوة الا بالله وجدت في كتابي عن الحسن بن الصباح البرزاعي أبي نصر الشافعي عن عبد
العزيز بن مسلم عن محمد بن عثمان عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم - هاجن الله والجنة ولاله الا الله والله أكبر من الباقيات الصالحات **حدثنا**
الحسن بن يحيى قال أخبرنا ابن عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الحسن بن وهبة في قوله والباقيات
الصالحات غير قال قال الله واللاه أكبر والجنة ولاله الا الله والله أكبر من الباقيات الصالحات **حدثنا**
يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أنه سئل عن رجل من العرب ان دجا أبا السمع عنه عن أبي الهيثم
عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استكثروا من الباقيات الصالحات
قبل وما هي يا رسول الله قال قبل وما هي يا رسول الله قال التكبير والتهليل والتسبيح والحمد
ولاجول ولا قوة الا بالله **حدثنا** يونس قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني مالك عن عمار بن
صائد أنه سمع سعيد بن المسيب يقول في الباقيات الصالحات ما تقول لاله الله أكبر وسبحان الله
والجنته ولا حول ولا قوة الا بالله **حدثنا** ابن البرقي قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا يحيى بن
أبوب قال ثنا ابن عجلان عن عمار بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الباقيات
الصالحات فقلت الصلاة والصيام قال لم تصب فقلت انكأه والحج فقال لم تصب ولكن
الكلمات الخمس لاله الله واللاه أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله
ذكر من قال في العمل بطاعة الله عز وجل **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسن بن علي قال ثنا جراح
عن ابن جريح عن عطاء الخراساني عن ابن عباس والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا أملا
قال الاعمال الصالحة وسبحان الله والجنة ولاله الا الله والله أكبر **حدثنا** علي قال ثنا محمد
ابن قال ثنا معاوية بن علي عن ابن عباس قوله والباقيات الصالحات قال هي ذكر الله قول لاله
الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله واستغفر الله صلى الله
عليه وسلم والصلوات والصلاة والحج والصدقة والعقود والجهاد والصلوة وجسم أعمال الحسنات
وهن الباقيات الصالحات التي تبقى لاهلها في الجنة ما دامت السموات والارض **حدثنا** يونس قال
أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زبدي قوله والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا أملا قال
الاعمال الصالحة ذكر من قال في الحكم الطيب **حدثنا** محمد بن سعد قال ثنا أبي قال
ثنا عبي قال ثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قوله والباقيات الصالحات قال الكلام الطيب
• وأولى الاقوال في ذلك بالصواب قول من قال هن جميع أعمال الخير كالذي روى عن علي بن أبي
طلحة عن ابن عباس ان ذلك كله من الصالحات التي تبقى لاصحابها في الآخرة وعلمها بجزي وثواب
وان الله عز وجل لم يخص من قوله والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا بخلاف بعض في
كتاب ولا يخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان نلن ثلثان ان ذلك مخصوص بالخير القليل وبناء
عن أبي هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك يختلف ما نلن وذلك ان الخير عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما هو ربحان قول وسبحان الله والجنة ولاله الا الله والله أكبر من الباقيات
الصالحات ولم يقل هن جميع الباقيات الصالحات ولا كل الباقيات الصالحات ولا ان تكون هذه
باقيات صالحة وغيرهن من أعمال البر أيضا باقيات صالحة في القول في ما يلى قوله تعالى (و يوم
نسير الجبال وتري الارض بارزة وحشرناهم فلم نعد منهم أحد او عرضوا على ربك مما لقد

لقد جئتمونا وأجب الله تعالى شبهه وقوفهم في الموضع الذي يسألهم فيه عن أعمالهم بالعرض عليه والى حكمه كما يعرض الجند

واحدًا وما جمع كقوله يخرجكم
 طفلًا أي طفلًا وقيل صغاري
 قبا وما به قسر قوله فذكر الاسم
 الله عليها صواب وقال القفال
 شبه أن يكون الصلح راجعاً إلى
 الظهور والبروز ومنه الصلح
 للصرا وهذا قريب من الأول
 وقد مر في الانعام أن وجه التنبية
 في قوله خلقناكم إنا كنهم يعنيون عراة
 لاثنى معهم والمراد بعراة كما
 أنشأنا كروزجهم أن لن يجعل الله
 لهم موعداً أي وقتاً لا يحجز
 ما وعدوا على أنشاء النساء ما أن
 يكون حقيقة وأما أن أقصاهم
 تشبه فعل من زعم ذلك ووضع
 الكتاب أي جنسه وهو جف
 الاعمال والوضع المسمى وهو أن
 يوضع كتاب كل إنسان في يده ما
 في أيمن يده الشمال والماضى
 ومعهذا التشر والاعتبار فترى
 المجرمين مشفقين خائفين من
 الكتاب لأن الخائف من خوف
 العقاب وخوف الافتتاح ومعنى
 النداء أي يا بائنا قد مر في المسألة
 في قوله يا ليتني اتخذت من
 صغيره ولا كبيرة صفتان للهبة
 أو العصة أو الله وهي عبارة عن
 الأخطار ومضطر ما صدر عنهم لأن
 الأشياء ما مضى وأما جوفها فحصر
 الصنفين فقد حصر الكل وعن
 الفضل ضيقاً والله من الصغار
 قبل الكبائر قال ذلك لأن تلك
 الصغائر التي حرمهم على الكبائر
 وعن ابن عباس الصغيرة التمس
 والكبيرة الحقيقة وعن سعد بن
 جبيرة الصغيرة المسيس والكبيرة
 الزاوج في الكشف أن رب
 ما كان عندهم صغائر وكبار ونعم

جنسنا ولا خلقناكم إنا كنهم يعنيون عراة
 الجبال عن الأرض فتبسطها سواها وترى الأرض بارزة ظاهرة وتظهرها ترى عين
 الناظر من غير شئ يستريحها جبل ولا شجر وهو روضها * ونحو ذلك قال جماعة من أهل
 التأويل ذكر من قال ذلك **هرشي** محمد بن عبد الله قال ثنا أنس بن مالك عن
هرشي الخياط قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جعاع عن ابن أبي عمير عن مجاهد عن
 الأرض بارزة قال لا شجر فيها ولا شجرة ولا شجر ولا جبل فيها **هرشي** القاسم قال ثنا
 الحسن قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد مثله **هرشي** بشر قال ثنا يزيد قال ثنا
 سعيد عن قتادة قوله وترى الأرض بارزة ليس عليها شجر ولا شجر وقيل معنى ذلك وترى الأرض
 بارزة أهلها الذين كانوا في بطنها فصاروا على ظهرها قوله وحشرناهم يقول جمعناهم إلى موقف
 الحساب فلهذا منهم أحدًا يقول فلهذا منهم أحدًا يقول فلهذا منهم أحدًا يقول فلهذا منهم أحدًا يقول
 القوم أحدًا وما أغدوت منهم أحدًا ومن أغدوت قول الرازي

هل لك والعائن منك غائض * في هجمة بغد من الغابض

وقوله وعرضوا على ربك صفاء يقول عز ذكره عرض الخلق على ربك يا رب صفاء فحشرناهم
 خلقناكم إنا كنهم يعنيون عراة يقال لهم يا عرضوا على الله فحشرناهم أي أجمعناهم
 كهميتهم كهميتهم خلقناكم إنا كنهم يعنيون عراة يقال لهم يا عرضوا على الله فحشرناهم أي أجمعناهم
 وقوله بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعداً وهذا الكلام خرج مخرج الخبير عن خطاب الله به الجسد
 والمراد منه المخصوص وذلك أنه قد ردالة باسمه خلق من الأنبياء والرسل والمؤمنين بالله ورسوله
 والبايعت ومعلوم أنه لا يقال ومؤمنين وذهاب من أهل التصديق وعد الله في الدنيا ولا أهل البقي
 فيها قيام الساعة بل زعمتم أن لن نجعل لكم البعث بعد الموت والحشر إلى الساعة موعداً وإن ذلك
 انما يقال لأن كان في الدنيا مذكراً بالبعث وقيام الساعة ﴿القول في تأويل قوله تعالى﴾ (ووضع
 الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما هذا الكتاب إلا وعاء صغيرة ولا كبيرة
 إلا أحصاها وجدوا ما عالجوا حاضراً ولا ينظرون إلا الساعة يقول عز ذكره وضم الله مؤمنين كتاب
 أعمالهم إياه في أيديهم فأخذوا حبلهم وأخذوا حبلهم فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقول
 عز ذكره فترى المجرمين المشركين بالله مشفقين يقول ثنائهم وجلب من صفاته مكتوب من أعمالهم
 السبعة التي عالجوا في الدنيا أن يؤخذوا بها ويقولون يا ويلتنا ما هذا الكتاب إلا وعاء صغيرة ولا
 كبيرة إلا أحصاها يعني أنهم يقولون إذا قرأ كتابهم ورأوا ما قد كتب عليهم فيه من صفات ذنوبهم
 وكبائرهم نادوا بالويل حسرتاً يقولون يا ويلتنا ما هذا الكتاب إلا وعاء صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها
 عن قتادة قوله ما هذا الكتاب إلا وعاء صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها يعني أنهم يقولون إذا قرأ كتابهم
 الأصحاء ولم يشك أحد طليها كما هو المحقرات من الذنوب فأنها تتجمع على صاحبها حتى تهلكه
 ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يضرب لهما مثلاً يقول كمثل قزم انطلق وأيسر وحق
 نزلوا بغلة من الأرض وحضره سبع القوم فاطلق كل رجل يحط بقول الرجل يحيى بالعود
 ويحيى الآخر بالعود حتى جعوا سواداً كثيراً وأجسوا ناراً فان الذئب الصغير يجمع على صاحبها
 حتى يهلكه وقيل أنه عن الصغيرة في هذا التوضيح الضحك ذكر من قال ذلك **هرشي** زكريا بن
 يحيى بن أبي زائدة قال ثنا عبد الله بن داود قال ثنا عبد بن موسى عن الزبالي بن عمرو عن ابن
 عباس لا يغفل صغيره ولا كبيرة قال الضحك **هرشي** أحمد بن حازم قال ثنا أي قال حدثني
 أي حادته أنه محمد قال سمعت أبي محمد بن عبد الرحمن يقول في هذه الآية في قول الله عز وجل

بعلی بطلان مذهب الاشاعرة في ان الاطفال يجوز ان تعذب بذنوب آباءهم فان ذلك ظلم والجواب ان الظلم انما يتصور في حق من تصرف في غير ملكه فالاولي برب ان الله يحكم المالك ان يفعل ما يشاء من غير اعتراض عليه لم يكن لهذا الاخبار قائده أو جيب بان تلك القضية بعد الدلائل العقلية علت من مثل هذه الآية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب الناس في القياسه على ثلاثة يوسف وأيوب وسليمان يدعو الملوك فيقول له ما مثلك عنی فيقول بعثني عبد الأدم فلم يغفرني فادع يوسف فيقول كان هذا عبدا مثلك فلم يغفره ذلك ان عبدي فؤمربه الى النار ثم دعي بالتي قالوا قل انك غفلت بالبلاد عا ياوب فيقول قد ابتليت هذا باند من ثلاث فلم يغفره ذلك عن عبدي فؤمربه الى النار ثم يؤني بالتي في الدنيا مع ما آتاه الله من الغنى واليسعة فيقول ماذا جعلت فيها آتيتك فقول غفلت عن الله عن ذلك فدعي سليمان فيقول هذا عبدي سليمان آتيتك أكثر مما آتيتك فلم يغفره ذلك عن عبدي فذهب فادعسرك فؤمربه الى النار ثم اده سبحانه عاد على أو باب اخذاه من قمرش فذكر قصة آدم واستكبر ابليس عليه قال جاز الله قوله كان من الجن كلام مستأنف بل هو مجرى التعليق بعد استثناء ابليس من الساجدين كان قائلا قال ما له لم يسجد فقبل كان من الجن ففسق والفاء للتسبيح أي كونه من الجن سبب في فسقه ولو كان ملكا لم يفسق لثبوت عصمه الملائكة وقال آخرون اشتد في الجن من الاستنوا عن العيون فيشبه الملائكة والنوع المسمى بالجن ثم

ما لهذا الكلب لا يتأدب - غيره ولا كبيرة إلا أحصاه قال الصغيرة الضحك ويعني بقوله ما لهذا الكلب ما شأن هذا الكلب لا يتأدب - غيره ولا كبيرة يقول لا يبقى صغير من ذنوب بنوا آدم انما ولا كبيرة منها إلا أحصاه يقول لا يحفظها ووجدوا ما عاينوا طاهر اعلی عن كتابهم ذلك مكتوبا مبتدأ فخور وبالسنة مثلها والجنة ما الله جاز بهم هاولا ينظر بك أحد يقول ولا يجازي ربك أحد يا محمد بغير ما هو له لا يجازي بالاحسان الأهل الاحسان ولا بالسنة الأهل السنة وذلك هو العدل في القول في ناويل قوله تعالى (واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن أمره) واتخذوه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس الظالمين بدلا يقول تعالى ذكرهم ذكروا له المشركون حسدا بليس أياهم ومعلمهم ما كان منه من كبره واستكباره عليه حين أمره بالسجود له وأنه من العداوة والحسد لهم على مثل الذي كان عليه لا بينهم واذكر يا محمد اذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس الذي طبعه هؤلاء المشركون و يتبعون أمره ويتخلفون أمره فانه لم يسجد له استكبرا على الله وحسدا لآدم كان من الجن فاختلف أهل التأويل في معنى قوله كان من الجن فقال بعضهم انه كان من قبيلة يقال لهم الجن * وقال آخرون بل كان من خزائن الجنة فسب الى الجنة * وقال آخرون بل قيل من الجن لانه من الجن الذين استنجوا عن أعين بني آدم ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن جند قال ثنا سلمة عن أبي اسحق عن خلاد بن عطاء عن طاووس عن ابن عباس قال كان اسمه قبيل أن ركب العصية عزرازل وكان من سكان الارض وكان من أشد الملائكة اجتهادا وأكرمهم على اذلاله والى دعا على الكبر وكان من حى يسمون جننا **هـ** ثنا أبو كريب قال ثنا عثمان بن سعيد عن بشر بن عمار عن أبيه وعن الفضالة عن ابن عباس قال كان ابليس من جن من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلفا من نوا السور من بين الملائكة وكان اسمه الحارث قال وكان خزائنا من خزائن الجنة قال وخلق الملائكة من نور غير هذا الحى قال وخلق الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نوره وسان النار الذي يكون في طرفها ذالتهب **هـ** ثنا ابن المني قال ثنا شيبان قال ثنا سلام بن مسكين عن قهاده عن سعيد بن السيب قال كان ابليس رئيس ملائكة السماء الدنيا **هـ** ثنا ابن وكيع قال ثنا أيمن عن الاعشى عن جيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الا ابليس كان من الجن قال كان ابليس من خزائن الجنة وكان بدو أمرهم الدنيا **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح قال قال ابن عباس كان ابليس من أشرف الملائكة وأكرمهم قبيلة وكان ذا ناعلى الجنان وكان له سلطان السماء الدنيا وكان له سلطان الارض وكان في السماء الله انه رأى الله بذلك شرفا وعظمة على أهل السماء فوقهم من ذلك في قلبه كبر على الله فلا كان عند السجود حين أمره أن يسجد لآدم استخفج الله كبره عند السجود فافتنه واخره الى يوم الدين قال قال ابن عباس وقوله كان من الجن انما سمى بالجنانه لان كان ذا ناعلى كما يقال للرجل سكر ومدى وكوفى بصري فله ابن جريح * وقال آخرون هم بسط من الملائكة قبيلة وكان اسم قبيلة الجن **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا حجاج عن ابن جريح عن صالح مولى التوامة وشريك بن أبي نجران **هـ** واما ما بين كلهما عن ابن عباس قال ان من الملائكة قبيلة من الجن وكان ابليس منها وكان يسوس ما بين السماء والارض فعصى فخط الله عليه فمحنه شيطانا - بما لعنه الله مسرعا قال اذا كانت خطيئة الرجل في كبر فلا ترجه واذا كانت خطيئة في مصيبة فارجحه وكانت خطيئة آدم في مصيبة وخطيئة ابليس في كبر **هـ** ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس كان من الجن قيل من الملائكة يقال لهم الجن وقال ابن عباس ولم

يكن من الملائكة لم يؤمروا بالسجود وكان على خزائفة السماء الذي اقال وكان قتادة يقول عن جن طاعة
ربه وكان الحسن يقول انما الله الى نفسه **هـ** ثنا الحسن بن يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر
عن قتادة في قوله الابليس كل من الجن قال كل من قبل من الملائكة قال لهم الجن **هـ** ثنا ابن ابي
قال ثنا ابن ابي عدى عن عوف عن الحسن قال ما كان ابليس من الملائكة طرفة عين قط وأنه لاصل
الجن فكان آدم عليه السلام اصل الانس **هـ** ثنا ابن حديد قال ثنا يحيى بن واخ عن قال ثنا عبيد قال
سمعت الصهاك يقول كان ابليس على السماء الدنيا على الارض وخازن الجنان **هـ** ثنا عن الحسن بن
الفرج قال سمعت ابا معاذ يقول انما اخبرنا عبيد قال سمعت الصهاك يقول في قوله فسجدوا لابليس كل من
الجن كان ابن عباس يقول ان ابليس كان من اسراف الملائكة وأكرمهم قسلة وكان خازن على الجنان
وكان له سلطان السماء الدنيا ولسطان الارض وكان مما سولته نفسه من قضاء الله ان رأى ان له ذلك
شرفا على أهل السماء فوقع من ذلك في قلبه كبر لا يعلم الا الله فاستخرج الله ذلك الكبر منه حين أمره
بالسجود لا آدم فاستكبر وكان من الكافرين فذلك قوله الملائكة ان اعلم غيب السموات والارض واعلم
ما تبسرون وما كنتم تكتمون يعني ما أسر ابليس في نفسه من الكبر وقوله كل من الجن كان ابن عباس
يقول قال الله كان من الجن لانه كل خازن على الجنان كما قال للرجل بكى ومدني وبصري وكوفي وقال
آخرون كان اسم قسلة ابليس الجن وهم سبط من الملائكة يقال لهم الجن فلذلك قال الله عز وجل كان
من الجن نفسه الى قبلته **هـ** ثنا ابن حديد قال ثنا يعقوب بن جعفر عن سعيد بن قيس قال كان من الجن
قال من الجنان الذين يعملون في الجنان **هـ** ثنا ابن حديد قال ثنا يحيى بن واضح قال ثنا ابو
سعد الصمدى اخبرني عن ابي ابراهيم قال ثنا سوار بن الجعد العمدي عن شهر بن حوشب قوله من الجن
قال كان ابليس من الجن الذين طردتهم الملائكة فاسره بعض الملائكة فذهب به الى السماء **هـ** ثنا
محمد بن سعد قال ثنا ابي قال ثنا عيسى قال ثنا عيسى عن ابيه عن ابن عباس قوله الابليس كل من الجن
ففسق عن أمر ربه قال كل خازن الجنان فسمى بالجنان **هـ** ثنا نصر بن عبد الرحمن الاودي قال ثنا
أحمد بن بشير عن صفوان بن أبي المقدام عن سعيد بن جبيرة قال كان ابليس من خزنة الجنة وقد بينا القول في
ذلك فيما مضى من كتابنا لهذا ذكرنا اختلاف المتألفين فيه فاعني ذلك من اعادته في هذا الموضع وقوله
ففسق عن أمر ربه يقول يفرج عن أمر ربه وعدل عنه ومال كما قال الروي

عن ابن جندب وعروا **هـ** فواسق عن قصد هنجوا

يعني بالفواسق الابل المنعذلة عن قصد نجد وكذلك الفسق في الدين انما هو الاندفاع عن القصد والميل عن
الاستقامة ويحكى عن العرب مما عاقفت الرطبة عن قسرها اذا خرجت منه وفستق الفأر اذا خرجت
من حرجها وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول انما قيل ففسق عن أمر ربه لانه مراده نفسق
عنه ربه أمر الله كما يقول العرب انتمعتن الطعام يعني انتمعتن اكله وقدينا القول في ذلك وان معناه
عبدل وجار عن أمر الله وخرج عنه وقال بعض أهل العلم كلام العرب معنى الفسق الاتساع وزعم ان
العرب تقول فسق في النقة يعني اتسع فيها قال وانما سمى الفاسق فاستلأسه عن محارم الله وهو نحو
الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذلك كرم قال ذلك **هـ** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا ابو عاصم قال ثنا
عيسى بن ح **هـ** ثنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا وقاص بن جهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في
قوله الله تعالى ففسق عن أمر ربه قال في السجود لا آدم **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا يحيى بن جابر
عن ابن جرم عن مجاهد في قول ففسق عن أمر ربه قال عصى في السجود لا آدم وقوله انما ففسق عنه وذريته
أولاده من ذريته وهم لكم عدو يقول تعالى ذكره أتوألون بائني كذبتم عن استكم على أيكم وسعد
وكفر نعمتي عليه وغرهم حتى أخرجه من الجنة ونعم عيشه فيها الى الارض وضيق العيش فيها وتقطع عيشه
وذريته من دون الله مع عدو له لكم قد عاوا وحسدوا وتكون طاعة ربكم الذي أنتم عليكم كرمكم بان
اصعدوا لكم ملائكة واسكنه جناته وأما كرم فواضل نعمه ما لا يحصى عدده وذريته ابليس الشياطين

من لزوب عصة الملك
فظاهر ومن أوجب قال
كان بمعنى صار أي مع
عن حقيقة الملائكة الى
حقيقة الجن وقد سلف
هذا البحث بنهجه في
أول سورة البقرة ومعنى
فسق عن أمر ربه خرج
عن طاعته وحتى الزج
عن التيسل وسيدويه انه
لما أمر فصى كان سبب
فسقه هو ذلك الامر ولولا
ذلك الامر لكان لاصل
ذلك الفسق فلهذا
حسن ان يقال فسق عن
أمر ربه وقال قطرب هو
على حذف الضاف أي
فسق عن ترك أمره ثم
عجب من حال من أطاع
ابليس في الكفر والعاصي
وخالف أمر الله فقال
أففضله كانه قيل
أهيب ما وجد منه من
الآباء والفسق تغفونه
وذريته أولاده من
ذوي وثقد لوهم في
وقصة آدم وابليس هـ
قريش من أهل الكتاب
وعروا هجتها لذلك مع
الاحتجاج بها عليهم وان
لم يعتقدوا كون محمد صلى
الله عليه وسلم نبيا ينسب
للفلأين بدلا أي بش
البسملين الله ابليس بن
استبدل به فأطاعه

قال الموق المهلك الذي أهلك بعضهم بعضا فيه أو بق بعضهم بعضا وتروا وجعلنا لهم موعدا **ص** ثنتين
 محمد بن زيد بن جويهر بن الضعفاء موقا قال هلاكا **ص** ثنا ابن جد قال ثنا جويهر بن منصور بن
 عرقه في قوله وجعلنا بينهم موقا قال هلاكا **ص** وقال آخرون هو اسم واحد في جهنم ذكر من قال ذلك **ص** ثنا
 ابن بشير قال ثنا بن أبي عدي عن سعيد بن قتادة عن أبي أوب عن عمرو البجلي وجعلنا بينهم موقا قال
 وأدعي في فضل بين أهل الضلالة وأهل الهدى وأهل الجنة وأهل النار **ص** ثنا بشير قال ثنا بن زيد قال ثنا
 سعيد بن قة ذوقه وجعلنا بينهم موقا ذكرنا ابن عمر البجلي حدث عن عبد الله بن عمرو قال هو وأدعي
 فرق به يوم القيامة بين أهل الهدى وأهل الضلالة **ص** ثنا أبو كريب قال ثنا عمر بن عبيد عن حجاج بن
 أرطاة قال قال مجاهد وجعلنا بينهم موقا قال وأدعي النار **ص** ثنا محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا
 عيسى **ص** ح **ص** ثنا الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورواه جميعا عن ابن أبي نجوح عن مجاهد قوله وجعلنا
 بينهم موقا قال وأدعي جهنم **ص** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج بن ابن جويهر عن مجاهد قوله
ص ثني محمد بن سنان القزالي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا زيد بن درهم قال سمعت أنس بن مالك يقول في
 قول الله عز وجل وجعلنا بينهم موقا قال وأدعي جهنم من قبح يوم **ص** وأولى الأقوال في ذلك ما رواه أبو القول
 الذي ذكرناه عن ابن عباس ومن وافقه في تأويل الموق أنه المهلك وذلك أن العرب تقول في كلامها قد
 أوقيت فلا تذا أهلكته ومنه قول الله عز وجل أو يوقن بما كسبوا يعني يهلكهم ويقال للمهلك نفسه
 قد وبق فلا تذا فهو يوق ويقال لغيره يوقن يوقن عن تميم إنما يقول يوقن وقد كثر وبق يوق
 ووقا حكاها الكسائي وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل البصرة يقول الموق الموقد يستشهد
 لفضله ذلك يقول الشاعر
 وحاصروني بالسراير فربيع **ص** تغاراه في الوادين بوق **ص** ٧
 و تأوله جويهر وجاؤنا بكون ذلك المهلك الذي جعل الله جل ثناؤه بين هؤلاء المشركين هو الوادي الذي
 ذكر عن عبد الله بن عمرو وجاؤنا تكون العداوة التي قالها الحسن وقوله وآي الجرموب النار يقول
 وعان المشركون النار ومثقفنا أنهم موقا فها يقول فغلبوا أنهم داخلوها كما **ص** ثنا الحسن بن يحيى قال
 أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قتادة في قوله فظنوا أنهم موقا قال علي **ص** ثنا
 أخبرنا ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن جويهر عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الكافر يرى جهنم فيظن أنهم موقا فقتله من مسيرة أربعين سنة وقوله لم يجدوا
 عناهم صرفا يقول لم يجدوا النار التي رأوا معدلا يعدلون عنها إليه يقول لم يجدوا من موقا فبدل الله
 قدحهم عليهم ذلك ومن المصنف بمعنى المعدل قول أبي كثير الهدى

أزهير هل عن شعبة من مصنف * أم لا خلود لاذل تشكف

القول في تأويل قوله تعالى (ولقد صرنا في هذا القرآن من كل مثل وكان الإنسان أكثر شئ جدلا)
 يقول عز ذكره ولقد صرنا في هذا القرآن للناس من كل مثل وعظماهم فيه من كل علة واحصنا عليهم
 فيه بكل حجة لئلا يروا فينبوا ويعتروا فيعتظوا ويتحروا عما هم عليه من شئ من الشرك بالله عبادة
 الأوثان وكان الإنسان أكثر شئ جدلا يقول وكان الإنسان أكثر شئ مراما وخصومة لا يبتغي الحق ولا يزجر
 لموعظة كما **ص** ثني لونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وكان الإنسان أكثر شئ جدلا قال
 الجدل الخصومة خصومة الفوم لا تباينهم ورواهم عليهم ما جازاه وقرأنا هذا الاشم مثلكم ما كل مما
 ناكون منه وبشر بمآثرهم وقرأ برديان بفضل عليكم وقرأ حتى توفى الآية ولورثنا الملك كتابا في
 قرطاس الآية وقروا ولوقتنا عليهم بابا من السماء فقالوا فيه يعرجون قالوا هم ليس آت لقالوا انما سكرت
 أبصارنا بل نحن قوم مسحورون **ص** القول في تأويل قوله تعالى (وبما نحن الناس أن يؤمنوا إفعالهم
 الهدى ويستغفروا بهم إلا أن تأتيهم سنة الأولى آياتهم العذاب قبلها) يقول عز ذكره وبما نحن هؤلاء
 المشركين يا محمد الإيمان بالله إذ جاءهم الهدى بيان الله وعواصمه ما يدعوهم إليه وحقيقته والاستغفار

أي متخذهم عضدا أعوانا
 فوضع المشركين موضع
 الضمير فيما عليهم بالأضلال
 بقيل الضمير للمعشركين
 الذين اتسوا طرد فقراء
 لمؤمنين والمراد أنهم
 ما كانوا شركاء في تدبير
 العالم بدليل أن ما أشهدتهم
 خلق السموات والأرض
 ولا خلق أنفسهم وما
 اعتصمت بهم في تدبير
 الدنيا والأخرة بل هم قوم
 كسبا لخلق نظيره أن
 من اقترح عليك اقتراحات
 غلبية فانك تقول له
 لست سلطان البلاد لا تدبر
 المملكة حتى تقبل
 منك كل اقتراحاتك وقيل
 أراد أن هؤلاء الظالمين
 يملكون بما جرى به القلم
 في الأزل من أحوال
 السعادة وضدها لانهم
 يكونوا شاهدين خلق
 العالم فكيف يمكنهم أن
 يحكموا بحسن حالهم
 عند الله وبشرهم ورفعتهم
 عند الخلق وباضداد
 هذه الأحوال للفقراء
 ومن قرأ وما كنت بفتح
 التاء فالخطاب الرسول
 صلى الله عليه وسلم والمعنى
 وما صح لك الاعتقاد
 بهم وما ينبغي لك أن
 تغتر بهم عاد إلى خبرهم
 بأحوال يوم القيامة

بما هم عليه معقون من شركهم الا يجيبهم سنننا في أمثالهم من الامم المكذبة ولسا قبلهم أو آياتهم العذاب
قبلا واشتغل أهل النار أو يل في ناول ذلك فقال بعضهم معناه أو آياتهم العذاب فجاء ذكر من قال ذلك
صهرني محمد بن عروال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهو صهرني الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء
جميعا عن ابن أبي نعيم عن مجاهد في قوله أو آياتهم العذاب قبلا قال فجاء ذكر من قال ذلك
ثاني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله أو آياتهم العذاب قبلا قال فجاء ذكر من قال ذلك
صهرني رونس قال أخبرنا ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله أو آياتهم العذاب قبلا قال قبلا معاينة ذلك
القبيل وقد اختلف القراء في قراءة ذلك فقرأه جماعة قد عذبوا أو آياتهم العذاب قبلا بضم الفاء والياء
بمعنى أنه آياتهم من العذاب أو أن وضربوه وجوهوا القبل إلى جمع قبيل كل جمع القتل والقتل والجديد
الجديد وقراه جماعة أخرى أو آياتهم العذاب قبلا بكسر الفاء وفتح الياء بمعنى أو آياتهم العذاب صائلا من
قولهم كل شيء قبلا وقد ينشأ القول في ذلك في سورة الانعام بما أغنى عن إعادته في هذا الموضع في القول في
ناول قوله تعالى (وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويحمل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق
واخذوا بآتي وما أنذرناهم) يقول عز ذكره وما نرسل المرسلين الا مبشرين وأهل الايمان والصدق بالله
يجزى لونه في الاخرة وليندروا أهل الكفر والكذب عظيم عقابه وأهل عذابه فينتهوا عن الشر بالله
ويترعوا عن الكفر به ومعاصيه ويحذروا الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق يقول ويخاصم الذين
كذبوا بالله رسول الله وذلك قولهم لئن لم ينزل من السماء سلطانا من ربهم لكاننهم كاذبا
الدهر لم يدعنا مشائهم ومن الرجل الذي لم يمشارق الأرض ومعه أو بهار من الروح وما أشبه ذلك مما كانوا
يخاصمون به ينتفون اسقاطه تنتهوا صلى الله عليه وسلم فقال الله لهم اننا لنسأبكم البكر لئلا نلجلكم
والنصوصات وانما يمتهم مبشرين أهل الايمان بالجنة ومنذرين أهل الكفر بالنار أو أتت تحذروا
بالباطل طلبا لكم بذلك ان تبطلوا الحق الذي له كره رسول الله يقول ليدحضوا به الحق ليعلموا انه الحق
وتزولوا بذهابوا به فقال الله من حرض الشيء اذا رذل وذهب ويقال هذا مكان حرض أي منزل سارق لا يثبت
فيه خشف ولا حافر ولا قدم ومنه قول الشاعر

وودعني الشكرى بداره * وحذركم البعير عن الحرض

وروى يحيى واحضنه انما اذنه وباطله وقوله واتخذوا آيات وما أنذرناهم يقول واتخذوا
الكافرون بالله حجة التي احتج بها عليهم وكتابه الذي آتاه اليهم والنذر التي أنذروهم بها حرجا يستصرون
بها يقولون ان هذا لا بأسطير الاولين اكتبناه في علي عليه بكرة أو صلا لونه نالقلنا مثل هذا في القول في
ناول قوله تعالى (ومن أظلم ممن ذكر بآياتنا به فاعرض عنها ونسى ما قدمت بيدها واتجملنا على قلوبهم
أكنة أنت بغفهم وفي آياتهم وقرآنهم ندمهم إلى الهدى فلي بدلوا آياتها) يقول عز ذكره روى الناس
أوضح للأعراض والصدق في موضعهم اذن ذكره ما يانه حجة فله بها على سبيل الرشاد وهذه بها إلى
طريق النجاة فاعرض عن آياتها وأدلتني في سبيل الله بها الوصول إلى الخلاص من الهلاك ونسى ما قدمت
بيده يقول ونسى ما أسلف من الذنوب الملهكة في نفسه ناول من كتب كاهن شيا يشرك قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد
عن قتادة قوله ونسى ما أسلف من الذنوب وقوله انما جعلنا على قلوبهم أكنة
ينصقوه وفي آياتهم وقرآنهم يقول تعالى ذكره انما جعلنا على قلوبهم أكنة لانهم نادوا
ذكرها بها أعظم لثلاث بقية لان المعنى أن يبقوه ما ذكرها به وقوله وفي آياتهم وقرآنهم في آياتهم
ثقل لا لئلا يسموه وان ندمهم إلى الهدى يقول عز ذكره ونسبه محمد صلى الله عليه وسلم وان ندع عما محمد ولا
المرضين عن آيات الله عند التذكير بها إلى الاستقامة على الحق والاعمال بالله وما يحبهم به من عند
ربك فلي بدلوا آياتهم وقرآنهم يقول فلي بدلوا آياتهم إلى الهدى فلي بدلوا آياتهم إلى الهدى فلي بدلوا
طبع على قلوبهم وسمهم وأصارعهم في القول في ناول قوله تعالى (وربك الغفور ذو الرحمة لو أنخذلهم
بما كسبوا لجللهم العذاب لولم يمددناهم الله وموتوا لولا أن يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله

عليه وسلم وركب السائر بالجمل على ذنوب عباده بقوله عنهم إذا توافوا منها ذنوبهم لم يؤاخذهم به
كسبوا هؤلاء العرضين عن آياته إذا ذكروا بما كسبوا من الذنوب والآيات التي لهم العذاب ولكنها
لرحمته بخلقهم غير فعال ذلك بهم إلى مقامهم وأعمالهم بل لهم موعد ينزل لكن لهم موعد ذلك مقامات بل
عذابهم وهو يوم يدرى يجدون من دونه موثلاً يقول تعالى الخ كره لي بعد هؤلاء المشركون وإن لم يجل لهم
العذاب في الدنيا من دون الموعد الذي جعلته ميثاقاً لهم بل ما يؤمنون له ويخافون من عذابه في الدنيا
لا يجدون معقلاً يقولون به من عذاب الله يقال عنه والشمن كذلك كذا قيل ودمثل وعولونه قول
الشاعر
لا وأنت نفسك خديتها • العاصم بن ولهم تكلم

يقول لا تحب قول الأعرابي وقد أجالس رب البيت غفلة • وقد عاهدتني ثماني
هو بقوله الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال
ثنا عيسى **ح** و**حدثني** الخارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله
موثلاً قال عروة **حدثنا** القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا جحاج عن ابن جريح عن مجاهد مثله **حدثني** علي
قال ثنا عبد الله قال قتي ملاءم عن علي عن ابن عباس قوله لن يجدوا من دونه موثلاً يقول **حدثنا**
بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة بن مجاهد من دونه موثلاً: لن يجدوا من دونه موثلاً
ونس قال **حدثنا** ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله لن يجدوا من دونه موثلاً قال لن من دونه بل ما يتلون
أيه القولي في أوّل قوله تعالى (وثلاثاً قرأ أهل الكتابهم بالطلو وأوجله المالكهم موعداً) يقول
تعالى ذكره وثلاثاً القرى من عاد وغود وأصحاب الأيكة أهلكتنا أهلها بالطلو أفكروا بالله وأبانه وجعلنا
لهم لهم موعداً يعني ميثاقاً بأجل أحسن بلغوا معاهم عذاب فاهلكتهم يقول فكذلك جعلنا هؤلاء
المشركين من قومك أئمة بعد الذين لا يؤمنون بك أبداً موعداً لأجلهم ذلك الموعد أهلكتهم ميثاقاً بالذي
شدوا من قبلهم من ضربائهم **حدثني** محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **ح** و**حدثني** الخارث
قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعاً عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله لهم موعداً بالآجال **حدثنا**
القاسم قال ثنا الحسن قال قتي جحاج عن ابن جريح عن مجاهد مثله واختلف القراء في قراءة قوله
لهم موعداً فقرأ ذلك عامة قراء الحجاز والعراق أهلكتهم بضم الميم ورفع اللام على توبه ذلك أنه من صيغة
أهلكوا أهلاً كقراءة عاصم لهم لهلكهم بفتح الميم واللام على توبه إلى المصدر من هلكوا وأهلاً كقراءة
• وأولى القراءتين بالصواب عندي في ذلك قراءة من قرأ لهم لهلكهم بضم الميم ورفع اللام لا جماع الختم
القراء عليه واستندلاً بقوله وتلك القرى أهلكتهم فإن يكون المصدر من أهلاً كذا كان فتنه دم قبله
أولى ويؤيد أهلكتهم وقد قال قبل وتلك القرى لأن أهلاً كذا في الأصل القري فعدا إلى المعنى وأخرى
الكلام عليه دون اللفظ وقال بعض نحوي الصرّة قال وتلك القرى أهلكتهم بالطلو أي أهلها كما قال
واسأل القري لم يبحى لفظ القري ولكن أصرى اللفظ على القري وأخرى اللفظ على القري فلهذا إلى قوله
التي كذا فهو قال أهلكتهم ولم يقل أهلكتهم لأنه على القري كما قال جحاج بضم الميم وجعل الفعل لن يبحى ولم
يجعله لن يبحى ولم فعل ذلك لقال جحاج بضم الميم وهذا الحسن في نحو هذا لأنه قدراً وأدغى في نحو هذا الموضع جعله
أهلاً لم يبحى إذا اعتل أن يحذف سابقه كما معنى التامه جاءت مع نبي عزم وترك الفعل على ما كان يعلم
أنه قد حذف سابقه بضم الميم قال بعضهم أغلطان يقال تلك القرى أهلكتهم لأن القري تاءت مقام الأهل
فأزات ترد على الأهل مرة وعليها مرة ولا يجوز ذلك في تيم لان أقبله تعرفه وليس تيم هو أقبله وإنما
عرفت أقبله ولو كانت القبيلة قد مات بالرجل لجرن عليه كاتول وقتفت فودت ردى سورة هود
وليس هود اسم السورة وإنما عرفت السورة فلو جئت السورة بضم الميم لم يبحى وقتفت فودت فودت هوداً فافهم
يجوز ذلك لئلا يسيء تيم بضم الميم فاعلم قبل هذه تيم قد أنبت فتاويل الكلام وثلاثاً القرى أهلكتهم بالطلو
وجعلنا أهلاً كهم موعداً • القول في تأويل قوله تعالى (وإذا قال موسى إمتاناه لو حتى يبلغ مجمع
البحر من وأمضى حقاً) يقول عز ذكرنا نبيه صلى الله عليه وسلم وإذا ذكر يا محمد إذا قال موسى بن عمران إمتاناه

لا تسم في قعر جهنم وهم
في أعلى الجنان قوله فقلنا
قيل على أو يقنوا الأقرب
ان الكفار يرون النار
من مكان بعيد فيغلب على
قلوبهم أنهم يخاطبونها
واقصوت فيها في تلك
الساعة من غير تأخير
ولامه لشدة ما يسمعون
من تعذيبها فغيره إذا قرأهم
من مكان بعيد معوألها
تغلبوا وزفروا ولم يجدوا
عنها مصراً أي معدلاً إلى
غيرها لان الملازمة
يسوقهم إليها آخر الأمر
ولما ذكرنا الصخرة
افترضوا على قراء المسلمين
بكثره أموالهم ومصرفاتهم
وأجاب عن شبههم
وأقوالهم الفاسدة وضرب
الأمثال النافعة وحكى
أحوال الآخرة قال وقد
مررنا وقد مر تفسيره في
السورة المتقدمة وحين
لم ينزل الكفار جبالهم
وكافوا أبداً يتعالمون
بالأعداء والواهبه نهم
الآية بقوله وكان
الإنسان أكثر نبي جدلاً
يعني أن الأنبياء التي بنى
منها الجبل ان فعلتها
واحداً بعد واحد فان
الإنسان أكثرها خصومة
فقوله أكثر نبي كقول
أول مرة وقد مر في الإنعام

سنة الاولين اجرى
 الخاطين بجرهم والخاص
 انهم لا يقدمون على
 الايمان والاستغفار الا
 عند نزول عذاب الاحتصال
 او عند فواصل اصناف
 البلاء عياناً من قدام
 بضتين اوداً فواجب
 قيل قالت المشرقة في
 الآية دلالة في انه لا مانع
 من الايمان اصلاً وقالت
 الاشاعر العالم بانه لا يؤمن
 والداعي الذي يخلق هاته
 في الكافر عنقه فالمراد
 فقدان الموانع المحسوسة
 تحريم انه انما ارسل ارسل
 مبشرين بالثواب على
 الطاعة ومنذرين
 بالعقاب على العصية
 لكي يؤمنوا وعاديين
 مع هذه الاحوال يجادل
 الذين كفروا بالباطل
 ليحضوا ويزبوا
 ليطعوا به الحق من
 افاض القدم وهو ازلها
 واتخذوا آياتي وما انذروا
 اى الذى انذروا سن
 العقاب واذنارهم هو
 موضع استزاه قال جازاته
 جداهم فولهم لارسلما
 انتم الا نرسلنا ولو شاء الله
 دزل ملائكة وما أشبه
 ذلك قال اهل العرفان قوله

وسعد بن جبيرة عن ابن عباس وأخذ سديلة في البحر عبا قال يعني كان مربا الحوت في الجراوى عبا
 في القول في ناوله تعالى قال ذلك ما كنا نبغ فاردنا على آثارهما قصصا فوجدنا عبد من عبادنا
 آتينا رجلا من عندنا وعلمناه من لدنا على القول تعالى ذكره فقال موسى لفتاه ذلك يعني بذلك نسبته
 الحوت ما كنا نبغ يقول الذي كنا نبغ وأطلب لأن موسى كان قبل له صاحبا الذي تريد به حديث موسى
 الحوت كما حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهش** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء
 جميعا عن ابن أبي عمير عن مجاهد قوله قلنا ما كنا نبغ قال موسى فذلك حين أخبرني وأجد خضر أحدث
 يفوتني الحوت **هـ** ثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثنا ججاج عن ابن جريح عن مجاهد مثله أنه قال حدث
 بغوفني الحوت وقوله فاردنا على آثارهما قصصا يقول فرجعنا الطريق الذي كنا قطعناه ما كسبنا على
 أديارهما يقصان آثارهما التي كنا سلكناها وبخو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك
هـ حدثني محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى **وهش** الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا
 عن ابن أبي عمير عن مجاهد قوله قصصا قال تبع موسى وقتاه آثار الحوت فشق الجراوى **هـ** القاسم
 قال ثنا الحسن قال ثنا ججاج عن ابن جريح عن مجاهد فاردنا على آثارهما قصصا قال تبع موسى وقتاه آثار
 الحوت بشق الصرو موسى وقتاه واجبان موسى يجيبان آثار الحوت في الجراوى ودور التي غاب فيها
هـ ثنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة قال جدهما علي بن زيد فاردنا على آثارهما
 قصصا **هـ** ثنا ابن جند قال ثنا سلمة قال ثنا محمد بن إسحق عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن
 عباس عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ذلك ما كنا نبغ فاردنا على آثارهم قصصا
 أي يقصان آثارهما حتى انتهيا إلى مدخل الحوت وقوله فوجدنا عبد من عبادنا آتينا رجلا من عندنا
 يقول فوجد موسى وقتاه عندنا العصفور فوجدنا البها عبد من عبادنا ذكر أنه أنحضر آتينا رجلا من
 عندنا يقول ويحدثنا رجلا من عندنا وعلمناه من لدنا على القول تعالى ذكره **هـ** ثنا بشر قال
 ثنا يزيد قال ثنا سعد بن قتادة عن ابن عباس عن علي بن عبد الله عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقتاه ولقائنا هذا العالم الذي ذكره الله في هذا الموضع فبما ذكر أن موسى سأل هل في الأرض أحد أعلم
 منسك فقال لا أحد ثم نفسه بذلك فذكره فلما أداه الله نعر بقاءه من عباده في الأرض من هو أعلم منه
 وأنه لم يكن له أن يحكم على ما لا علم به ولكن كان ينبغي له أن يكل ذلك إلى الله وقال آخر وبن كل سبب
 ذلك أنه سأل الله حصل ثأوه إن يده على عالم تراد من علمه إلى علم نفسه ذكر من قال ذلك **هـ** ثنا ابن جند
 قال ثنا يعقوب بن هرون عن عنترة عن أبيه عن ابن عباس قال سأله موسى به وقال أي عبدك أحب
 إليك قال الذي يذكر في ولا ينسأ قال أي عبدك أقضى قال الذي يقضي الحق ولا ينسأ الهوى قال أي
 رب أي عبدك أعلم قال الذي يبين على الناس العلم نفسه عسى أن يصيب كلمة ثم يده إلى هدى أو ترده عن
 ردى قال الرب فهل في الأرض أحد قال نعم قال الرب بن هو قال الخضر قال وأين أطلبه قال على الساحل عند
 العصفرة التي بلغت عند سد الحوت قال فرج موسى يطلبه حتى كان ما ذكر الله وانتهى إليه موسى عند
 العصفرة فسلم كل واحد منهما على صاحبه فقال له موسى أني أريد أن تبصني قال إنك لن تطيق بصني
 قال بل قال فبصني فلا تنسأني عن شيء أحب إليك منه ذكره أنما طلقا حتى إذا ركبها في السفينة خرجها
 قال آخرتها لتفرق أهلها فحدثت شبامرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا توأخذني بما
 نسيت ولا ترهقني من أمري عسى أن ألقاها فأتني إذا ألقاها فماتة له قال أقتل نفسك بغرير نفسك لقد
 جئت شاكرا إلى قوله لا تأخذنك عليه أحوال فكان قول موسى في الجدار لنفسه ولجلبش من الدنيا
 وكان قوله في السفينة توفي الغلام لله قال هدار قال بين وبينك سائلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا فاجره
 عما قال أما السفينة وأما الغلام وأما الجدار قال فسار به في الصبح حتى انتهى إلى جميع الجوار وليس في
 الأرض مكان أكثر غمنا قال وبعد ذلك الخفاف فجعل يستقي منه بمشاة ففيل لموسى ثم يرى هذا
 الخفاف رزما من هذا الماء قال ما أكل ما راز قال لموسى فان على وعلم في علم الله كقوله ما سقي هذا

ومن أعلم من ذلك
 بأن يتركه أي بالقرآن
 بدليل قوله أن يفقهوه
 بتدكير التفهيم فاعرض
 عنها ونسي ما فقت به
 من الكفر والمعاصي فلم
 يتفكر أو في عاقبتها ولم
 يتدبر أو في جزئها منسك
 القسرية وإنما قال في
 السجدة ثم أعرض عنها
 لأن ما في هذه السورة في
 الكفار الأحياء الذين
 أمانهم متوقع بعد أي
 ذكر وأما صر ضا عقب
 ذلك وما في السجدة في
 الكفار الأموات بدليل
 قوله ولوروا إذا همرون
 ناكسوا رؤسهم أي
 ذكر وأما بعد أخرى
 وزمانا بعد من ثم أعرض
 عنها بالموت فلم يؤمنوا
 وانقطع ربه أمانهم
 وقوله أنا جعلنا وقدر
 تقيره في الأنعام إلى قوله
 فلن يمدوا إذا بدأتم منسك
 الجسدية ولما تصدق
 القرآن داسلا لاجسد
 الغريقين الأرواح دال
 للفرق الأسف فهذا شبه
 استلام من الله ولعله أراد
 بذلك اظهار مغفرته
 ورحمته على عباده كإكمال
 وبرك القصور وذو الرحمة
 قال المفسرون الضمير في
 قوله لو يؤخذهم لأهل

مَنْعَكَ الذَّنَّ أَفْطَرُوا
عَذَاوَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَدِيمُ بَر
وَأَقُولُ لَا يَبْدَأُ أَنْ يَكُونَ
الضَّمِيرُ لِلنَّاسِ فِي قَوْلِهِ
لَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ
وَالْمَوْعِدَ الثَّامَةَ وَالْمَوْثِقَ
الْجَلِيًّا يَقُولُ وَالْأَخْبَارُ
وَوَالِ اللَّهِ مَا جَازِلًا هَلْ قَالَ
الْإِمَامُ نَحْوَ الَّذِي الرَّازِي
أَخْبَرَ ذَكَرَ لَفْظَ الْمَالَغَةِ فِي
الْمَغْفِرَةِ دُونَ الرَّجْعَةِ لِأَنَّ
الْمَغْفِرَةَ تَحُولُ الْأَضْرَارَ
وَالرَّجْعَةَ أَصْلَ النَّفْسِ
وَقِدْرَةُ اللَّهِ تَعَالَى تَتَعَلَّقُ
بِالْأَدْلَى لِأَنَّ تَحُولَ الْأَضْرَارِ لَا
تَهْمَةُ لَهَا يُمْكِنُ وَلَا تَعَلَّقُ
بِالْأَفْلَاقِ نَعْلُ مَا تَهْمُهُ لَهُ
يَحَالُ أَقُولُ هَذَا فَرَقَ دَقِيقِ
لَوْ سَاعِدَهُ الْفَقْلُ عَلَى أَنْ
قَوْلُهُ ذَا الرَّجْعَةِ أَيْضًا لَا يَحْجُزُ
عَنِ الْمَالَغَةِ وَكَثِيرًا مَأْرُودٍ
فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ غَوَّرَ رَحِمَهُ
بِلَفْظِ الْمَالَغَةِ فِي الْحَاجَتَيْنِ
وَفِي تَعَلُّقِ الْقُدْرَةِ بِتَرْكِ
غَيْرِهَا تَهْمُهُ أَيْضًا تَهْمُ أَنْ
مَقْدُورَاتُ اللَّهِ تَهْمُهُ تَهْمُهُ
لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ الْمُسْقِي
وَالْمَرْكُوكِ ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْقُرَى
الْأُولَى عَتَبُوا لِعَظِيمِهِمْ
فَقَالَ وَتِلْكَ الْقُرَى بِأَسْمِ
الْأَشَارِ مُسْتَدَلٌّ بِوَقْفِهِ عَقْلُهُ
لِشَاهِدِهِمْ أَتُجْعَلُ زَمَانُهُمْ
وَمَكَانُهُمْ وَالْقُرَى مَسْجِدُهُ
وَمَا بِهِمْ خَيْرٌ وَلَا يَحْتَفِي

حذف الخفاف أي وتلك
 أعضاها لتقري أهلكتهم
 ويجوز أن يكون ذلك
 التقري منصوبا بضمير
 أهلكتهم على شريطة
 التفسير وجعلنا زمان
 أهلاكهم أولا هلاكهم
 أو وقت هلاكهم موعدا
 وعدا أو وقت وعدا
 يتأخرون عنه كما ضربنا
 لأهل مكة يوم بدر والراد ما
 بهلاكهم ومع ذلك لم
 ندع أنضرب به وقتنا لكم
 التوبة قبل ذلك والزاد
 يوم نسي الجبال وهي
 الأبدان الجاسدة على
 السلوك وتري أرض
 الفوس بارزة خالية عن
 موانع الطريق وحمرنا
 جميع القسوى البشرية
 ورضوا على ذلك مصفا
 لكل قوة ولكل جوهر
 رتبة تليق بها فالروح في
 صف الأرواح والقلب في
 صف القلوب وكذا النفس
 وقواها ولقد جئتونا كما
 خلقناكم أول مرة على
 هيئة الفطرة وقيل الإنبياء
 في صف والأولياء في صف
 والمؤمنون في صف
 والكافرون والمنافقون
 في الصف الأخير لا يتأخرون
 صغيرة هي كل
 تصرف في شئ بالشهوة
 الإنسانية وإن كان من

عن كعب بن موسى النبي الذي طلب العالم أنما هو موسى بن مساقيل سعيد قال ابن عباس أنوف يقول هذا
 قال سعيد قتله ثم أتاهم فبقول ذلك قالت سمعته اسمع قال قلت أم قال كتب نوف ثم قال ابن
 عباس **حذف** أي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن موسى هو نبي إسرائيل العبر به
 فقال أعرب أن كان في عباده أحد هو أعلم مني فألقى عليه فقال له نعم في أي من هو أعلم منك ثم بعثه
 مكانه وأذن له في نفسه فخرج موسى معه فتاه ومعه حوت مملوح وقلة له إذا حي هذا الحوت في مكانك
 فصاحبك هناك وقد أدركت صاحبك فخرج موسى معه فتاه ومعه ذلك الحوت يحملانه فصار حتى جده
 السير وانتهى إلى العصرة وإلى ذلك الماء وذلك الماء ماء الحياة من شرب منه خلد ولا يور به شيء إلا
 حي فلما تلازموا الحوت الماء حي فالتصق به في البحر بر باقة طلقها لاجل وأمن قلبه قال موسى أتنا
 غدا هنا لقد أقمنا من سفرنا هذا نعم قال الفتى وذكري أربابنا ذأ ونأ إلى العصرة فأنى نسبت الحوت وما
 أسأله إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ابن عباس فظهر موسى على العصرة حين
 انتهيا إليه فاجل رجل متلفف في كسائه فلم يسم موسى فدخل عليه العالم ثم قال له وما به لك أن كان لك قومك
 لشغل قاله موسى جئتكم لعلني مما علمت وقد قال انك لن تستطيع معي صراو كان رجلا يعلم علم الغيب
 قد علم ذلك فقال له موسى لي قال وكيف تصبر على ما لم تحط به شيئا أي أعترف ظاهر ما نرى من العدل ولم
 تحط من علم الغيب بما أعلم قال سعد بن شاذ الله سارا وألا أصغى لك أمر قالوا ن رأيت ما نحن الفتى قال
 فان اتبعني فلا تنالني عن شيء أن شكرته حتى أحسب لك منه ذكرا فاطلقا عيسى بن علي ساحل البحر
 يتعرض للناس يلتمسان من يحميهما حتى مر بهما سفينة حديدية وثقة لهم سمعان السفينتين
 أحسن ولا أجل ولا أوثق منها نالوا أهلها أن يحملوهما فحملوهما فلما نالهم أو لمجتمعا مام
 أهلها أخرج من قاراه ومطرقة ثم عد إلى ناحية منها فصر فيها بالمتقاضي خرفها ثم أخذوا عابدة عليها
 ثم جلس عليها رقبها فقال له موسى ورأى أمرها فظلمه أخرفتها لتغرق أهلها فحدثت نساء أمرها قال أم
 أم انك لن تستطيع معي صراو قال لا تأنخذني عما نسيت أي ما تركت من عهدك ولا خرفتي من أمرى
 صراو ثم جامن السفينة فاطلقا حتى إذا أنما همل سل قرية فاذا غلما بان مامون خلفهم فغلام ليس في
 الغلمان أظهر منه ولا أرق ولا وضا منه فأنذره يدهو أخذ صراو فالتصق به وأمه حتى دفعه فقتله قال
 فرأى موسى أمرها فظلمه الصراو عليه صي صغير لا ذنب له قال أة لنت نفسا كنية بعير نفس أي صغيرة بغير
 نفس لقد جئت شيئا نكرأ قال أم أقل انك لن تستطيع معي صراو قال أنسا لنتك عن شيء بعد ما نال
 تصاحبي قد بلغت من لدني عزا أي قد أعزرت في شأني فأطلقا حتى إذا أنما أهل قرية استطعما أهلها فأبوا
 أن يضيغوهما فوجدا فيها جدارا يردن بقض فهدمه ثم قعد بينه فصهر موسى عملاؤه بصم من
 التكليف إلى البس عليه صراو فشت لا شئت عليه أجرا أي استطاع منهاهم فلم يعطوهما فوضعتاهم فلم
 يضيقوهما ثم غفلت في غير صفة ولو شئت لأعطيت عليه أجر في عمله قال هذا أنرا بني وبندك ساندك
 بناو بل ما لم تستطيع عليه صراو أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت أن يهاوكلوا وأرهم
 ملك يأخذ كل سفينة غصا وفي قراءة أبي بن كعب كل سفينة صالحة واما عبيتها لادعه عنها فبليت حين رأى
 العيب الذي صنعت بها وأما القرام فكان أبواهم مؤمنين فخشيت أن آفة ههما طغيا وناو كثر فأرد أن يبدلها
 وجهما خبرهم أنه زكوة أو قريب جوارا للجدارة كان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كتلة لهما وكان
 أبوهما صالحا فأرد أن يبدلها فاشترى كثرهما زكوة من بلك وما فعلته من أمرى أي شيئا
 فعلته عن نفسي ذلك ناول بل لم استطع عليه صراو فكان ابن عباس يقول ما كان الدكتور إلا لعمري شيئا ابن
 جيد قال ناسا قال ثنى ابن جهمي عن الحسن بن عمار عن أبيه عن عكرمة قال قيل لابن عباس لم نسمع
 الفتى موسى يذكر من حدث مثوقه كان معه قال ابن عباس فيما يذكر من حديث الفتى قال شرب الفتى
 من الماء فلقا فخذوا الماء فطابق به سفينة ثم أرسله في البحر فأنما اتوجه إلى قوم القضاة وذلك أنه لم يكن له
 أن يشرب منه فشر **حذف** محمد بن سعيد قال ثنى ابن جهمي قال ثنى أبي عن أبيه عن ابن عباس

قوله واذ قال موسى لفتهاء لأروح حتى ألتقي بجمع الجرين أو أضي حقباً قال لظاهر موسى وقومه على مصر أترأى قومه مصر قال استقرت بهم الأرض أترأى الله عليه أن ذكرهم بأمر الله فطس قومه فذكرهم كراماً أنهم الله من الخير والنعمة وذكرهم إذا نجاهم الله من آل فرعون وذكرهم هلاك عدوهم وما استغفروهم الله في الأرض قال كلم الله نبيكم تكليموا صطفاني لنفسه وأترأى لي محبة منواتكم الله من كل ما سألوه فنبذكم أو لم أهل الأرض وأنتم تقرؤن التوراة فلم يترك نعمته أبغهم الله عليهم اذ كرهوا عرفها باهم فقال له رجل من بني اسرائيل هم كذلك يا بني الله قد عرفنا الذي تقول فهل على الأرض أحد أعلم منك يا بني الله قال لا فبعث الله جبرئيل الى موسى عليه السلام فقال ان الله يقول وما يدريك أن أضع على يدي ان على شط البحر رجلاً أعلم منك فقال ابن عباس هو الخضر فقال موسى به ان ربه اياه فأوحى الله اليه ان ائت البحر فانك تجد على شط البحر حوتاً فخذاه فدفعه الى ذلك ثم ألقى شط البحر فاذا نسبت الحوت وهلك منك فثم بعد العباد الصالح الذي طلب فلما طال سفر موسى بنى الله ونصب فيه سال فتاه عن الحوت فقال له فتاه وهو غلامه أ رأيت اذ ذابوا بنالى الصخرة فاني نسيت الحوت وما استأنبه الا للشيطان أن اذكره قال الفنى لقد رأيت الحوت حين انخضت فيه في البحر سرراً فاجتمع لك موسى فرجع حتى أتى الصخرة فوجد الحوت نضر بنى البحر وبنيعه موسى وجعل موسى يقدم صناه فيرجع بها عن الماء ينسج الحوت وجعل الحوت لا يمس شامس البحر الا يبس حتى يكون صخرة فجعل بنى الله يجب من ذلك حتى انتهى به الحوت الى جزر من جزر البحر فاني الخضر جالس عليه فقال للخضر عليك السلام واني يكون هذا السلام بهم هذه الأرض ومن أنت قال يا موسى فقال له الخضر يا صاحب بنى اسرائيل قال نعم فرجبه وقال ما بهاء بك قال جئتكم على أن تلقوني معاملة شريفة قال انك ان تستمع معي صبراً قال لا تطيق ذلك قال موسى سجدني ان شاء الله ما راولا أصي لك أمراً قال فاطلق به وقال له لا تسألني عن شئ أصنع حتى أبين لك شأنه فذلك قوله حتى أحدثت منه ذكر اتركها السفينة يدان البرق لم الخضر فطرقت السفينة فقال له موسى آخرتها لتغرق أهلها القديس شيا أمراً قد شأنا بشر قال ثنا يزيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله فلما لما جمع بينهم ما ساء سمعوا ما ذكر أن نبي الله صلى الله عليه وسلم انقطع البحر وأجمعاه من آل فرعون جمع بنى اسرائيل فخطمهم فقال أنتم خير أهل الأرض وأعلمه قد هلك الله عدوك وأقتلهكم البحر وأترأى عليكم التوراة قال فيقول له ان ههنا رجلاً هو أعلم منك قال فاطلق هو وفتاه وشوع من فون بطلانه وتزودا بركة ملوحة في مكمل اهما وقل لهما اذا نسيتا ما معكما لمة بما رجلا لهما يقال له الخضر فلما أتيا ذاك المسكان رد الله الى الحوت وحده فسر به من الجدول حتى أقضى الى البحر ثم سلك فجعل لا سلك فيه طريقاً الا صار ماء جامداً قال ومضى موسى وفتاه يقول الله عز وجل فلما جاوزا قال لفتهاء أن تأنذا ما تأخذ لة نامن سفرنا هذا نصبا قال أ رأيت اذ ذابوا بنالى الصخرة فاني نسيت الحوت فاني لا أتقوله وعلمناه من لدنا علماً فلقه رجلاً لما رية لله الخضر فذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يا غاسي الخضر خضرنا لانه قد عدني فروم يضاء فاهرت به خضرنا **هـ** العباس بن الوليد قال في أبي قال ثنا الرازي قال في الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس انه تخلى هو والحر بن قيس بن حصين الغزاري في صاحب موسى فقال ابن عباس هو خضرهم بما أي من كعب فدعاه ابن عباس فقال في غمار بيت أو صاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبل الى لفتهاه فلهل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينامن موسى في ملا من بنى اسرائيل اذ هله رجل فقال لعل كان أحد أعلم منك قال موسى لا فوحى الله الى موسى على عبدنا خضر فقال موسى السبل الى لفتهاه فلهل الله الحوت آية وقوله اذا فقتد الحوت فارجع فابك سستقاء فكان موسى يتبع أثر الحوت في البحر فقال موسى ذلك ما كنا نبي فارتد على آثارهما قصصاً فوجدنا عبدنا خضرنا وكان من شأنهم ما قص الله في كتابه **هـ** شري محمد ابن مزيق قال ثنا الجاحظ بن المتاهل قال ثنا عبد الله بن عمر الزبيري عن نونس بن يزيد قال سمعت الزهري يحدث قال أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس انه قال روى هو والحر بن قيس بن

المباحات ولا كبيرة هي التصرف في الدنيا على حبها حب الدنيا لو كل خطيئة ما أشبهتهم لاني لا أتعبد الا ليا بى كالت سمرهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم وراى الجرمون النار وأواقي الدنيا أسباب النار من الشهوات والا نام فوقعوا فيها ولم يعبوا ما نصرهم فيها من للديانة والاعيان الخفي فاذا رأوا النار في الآخرة أيقنوا انهم ما وقعوا هالم يعبسوا عنها مصراً كما تعيشون تموتون وكان الاسنان كترت في جدلا فتارة بمجادل في التوحيد وأخرى في النبوة ومرة في الاموال ومرة في الفروع ولهذا كثرت المذاهب والاديان والمال والفعل ونسأل الصواب من ملهمه وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم أسباب الهداية ويستغفروا بهم ان كانوا مسذنين الا ان تاتهم سنة الاراين من الاتياء والاولياء والمؤمنين وهي جذبات الاعيان لا اله الهداية كقوله في خضرة النبي صلى الله عليه وسلم والله لولا الله ما هتدينا أو ياتهم العذاب قبلا

حصن القزاري في صاحب موصي ثم ذكر نحو حديث العباس عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ﴿القول في تاول قول تعالى (قاله موسى هل أتبعكم على أن تعبدوا) قال إنكم لن تستطيع
 مع صبرا) يقول تاول ذكره قال موسى له المهل أتبعكم على أن تعبدوا من العلم الذي علم الله ما هو رشاد
 إلى الحق ودليل على هدى قال إنكم لن تستطيع مع صبرا يقول تعالى ذكره قال العالم إنكم لن تطيق الصبر
 معي وذلك أني أعمل بباطن علم علمه الله ولا علم لك إلا الظاهر من الأمور فلا تصبر على ما ترى من الأفعال كما
 ذكرنا من الخبرين ابن عباس قبل من أنه كان يجلس يعمل على الغيب فذكر ذلك في القول في تاول قوله
 تعالى (وكيف تصبر على ما لم تحط به) خبرا قال سبحانه إن شاء الله صابر أو لا أعصى لك أمرا) يقول عز ذكره
 محسبا عن قول العالم أومسي وكيف تصبر يا موسى على ما ترى من الأفعال التي لا علم لك بخوض صوابها
 وتقيم معي علمها وانت اغماضك على صواب المصيب وسطا الخطأ بالظاهر الذي عندك وبلغ علمك وأفعالي
 تقع بغير دليل ظاهر لرأيي عندك على صواب العلم أنتدأ الأسباب تحدث أجله غير عاجله ولا علم لك بالحدث
 علم لا ماض ولا محض بل علم الغيب خبرا يقول عالم قال سبحانه إن شاء الله صابر أو لا أعصى لك أمرا) يقول عز ذكره
 خسلا ما هو عندك صواب ولا علم لك أمرا يقول وأنتهي إلى ما تاترني وإن لم يكن موافقا هوأي
 ﴿القول في تاول قوله تعالى (قال فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا) يقول
 تبارك وتعالى قال العالم لموسى فان اتبعني الآن فلا تسألني عن شيء أعلمه ما تستكره فاني قد علمتك اني
 أعمل العمل على الغيب الذي لا تحيط به علمي حتى أحدث لك منه ذكرا يقول حتى أحدث لك أمرا مما ترى من
 الأفعال التي أفعلم التي تستكرها ذكرها لك وأين كان شأنه أو أتدرك الخبر عنها كما شرح محمد بن سعد
 قال تبي قال تبي عبي قال تبي أي عبي ابن عباس فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه
 ذكرا يعني عن شيء أصنعته حتى أبين لك شأنه ﴿القول في تاول قوله تعالى (فاطلاق حتى إذا كان
 السفينة خرقها قال آخرتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا مريا) يقول تعالى ذكره فاطلق موسى والعالم
 يسيران يطلبان سمية ركبهما حتى إذا أصاباها ركبنا في السفينة فطار كباها تفرق العالم السفينة قاله
 موسى آخرتها بعدما لجئنا في البحر لتغرق أهلها لقد جئت شيئا مريا يقول لقد جئت شيئا مريعا فقلت فخلا
 منكراهم ثنا بشر قال ثنا زيد قال ثنا سعيد بن قتادة قوله لقد جئت شيئا مريا يعني اني قوموا لجبروا
 سفنهم فغرقها كالجوع ما تكون الهالكين علم من ذلك ما يعلمني الله موسى ذلك من علم الله الذي أتاه
 وقد قال لنبي الله موسى عليه السلام فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا
 الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر بن قتادة لقد جئت شيئا مريا يقول منكراهم
 محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى وهو حديث الحارث قال ثنا الحسن قال ثنا ورقاء جميعا عن ابن
 أبي نجيح عن مجاهد قوله لقد جئت شيئا مريا قال منكراهم ثنا القاسم قال ثنا الحسين قال ثنا
 حجاج بن ابن جريح عن مجاهد مثله والامري كلام العرب الداهية ومنه قول الرازي
 لقد نلني الاقران منكراهم * داهية داهيا وناه امرأ

كقوله اناني السيف
 أمرت ان أقاتل الناس
 حتى يقولوا لا اله الا الله
 (واذ قال موسى لقتاده لا
 أبرح حتى أبلغ مجمع
 البحرين أو أمضي حقيبا
 فلما بلغا مجمع بينهما شيا
 حوتهما فاختد سبيله في
 البحر سررا فلما جاوزه قال
 لقتاده اتخاذا منا لقد لقينا
 من سفرنا هذا نصبا قال
 أرايت إذ أرينا إلى
 الصخرة فان نسبت الحوت
 وما أناسيه الا ليطان

قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا) يقول حمزة ذكره قال العالم لوسى اذ قال له ما قال ألم
أقل انك لن تستطيع معي صبرا على ما ترى من أفعالي لا نك ترى ما لم تحط به خبرا قال له موسى لا تؤاخذني
بما نسيت فاختلف أهل التناول في معنى ذلك فقال بعضهم كان هذا الكلام من موسى عليه السلام العالم
معارضه لأنه كان لسي عهده وما كان قلم فيه حين استخبره بقوله فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى
أحدث للشمة ذكرنا ذكر من قال ذلك **حدثني يحيى بن زياد قال** ثني يحيى بن المهلب عن رجل عن
سعيد بن جبيرة عن أبي بن كعب قال انصاري في قوله لا تؤاخذني بما نسيت قال له ليس واكفهم من معارض
الكلام وقال آخرون بل معنى ذلك لا تؤاخذني بترك عهدي ووجه ان معنى النسيان الترتل ذكر من قال
ذلك **حدثنا ابن جندب قال** سمعنا قال ثني محمد بن اسحق عن الحسن بن عمار عن الحسن بن سعيد بن
جبيرة عن ابن عباس قال لا تؤاخذني بما نسيت أي بما تركت من عهدي والصواب من القول في ذلك ان
يقال ان موسى سأل صاحبنا لا يؤاخذني بما نسيت في عهده من سوء اياه على وجه ما فعل وسببه لا بما سأل
عنه وهو له عهده ذا كر للصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ذلك معناه من انظر وذلك ما صرح به
أبو بكر **يقال** ثني يحيى بن آدم قال ثنا ابن عينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن أبي
ابن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤاخذني بما نسيت قال كانت الأولى من موسى نسيانا وقوله
لا ترهقني من أمري عسرا يقول لا تغشني من أمري عسرا يقول لا تضيق علي أمري معك ويحيى ابان
القول في تاول قوله تعالى (فاطلقوا سبيهم) اذ اطلقا ما فقتله قال أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد سقت
شبهة (كرا) يقول تعالى ذكره فاطلقوا سبيهم اذا فاطلوا ما فقتله العالم فقال له موسى أقتلت نفسا زكية
واختلفت القراء في قراءة ذلك فقراءه عامة قراء الحجاز والبصرة أقتلت نفسا زكية وقالوا معي ذلك المطهرة
التي لا ذنب لها ولم تنبسط لمعها وقراء ذلك عامة قراء أهل الكوفة نفسا زكية بمعنى الثابتة المغضوب لها
ذونها ذكر من قال ذلك **حدثني محمد بن سعد قال** ثني أبي قال ثني أبي عن أبيه عن ابن عباس
أقتلت نفسا زكية والركبة الثابتة **حدثنا بشر قال** ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة قال أقتلت نفسا زكية
قال الركبة الثابتة **حدثنا الحسن بن يحيى قال** أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر أقتلت نفسا زكية قال
قال الحسن ثابتة هكذا في حديث الحسن وشهر **حدثنا أبو كعب** **حدثني** عن الحسن قال سمعت أبا معاذ يقول ثنا
عبد قال سمعت الضحاك يقول في قوله نفسا زكية قال ثابتة ذكر من قال معناها المسئلة التي لا ذنب لها
حدثنا القاسم قال ثنا الحسن قال ثني حجاج عن ابن جريح قال أخبرني يعلى بن مسلم انه سمع سعيد بن جبيرة
يقول وجدنا نضر غلاما بالعبوة فاخذ غلاما مطر بفا فاصعبه ثم سمعه بالسكين قال وأخبرني وهب بن سليمان
عن شعيب الجبلي قال اسم الغلام الذي قتله الحضر جيسو وقال أقتلت نفسا زكية قال مسلمة قال وقرأها
ابن عباس زكية كقولك زكاو كان بعض أهل العلم بكلام العرب من أهل الكوفة يقول معنى الزكية
والزكية واحد كالتقاسة والتسبة ويقول هي التي لم تجن شيئا ذلك هو الصواب عندى لاني لم أجدر فإ
يذهباني شيء من كلام العرب فاذا كان ذلك كذلك فإي القراءتين قرأ ذلك القاري فسيب لاهم ما قرأنا
مستغنيين في قراءة الامصار بمعنى واحد وقوله بغير نفس يقول بغير فخاص بنفس فلت فزها القتل
فوقاها لعدجبت شيئا نكر يقول لمجدت بشيئا نكر وضعت فعلا غير معروف وبجو الذي قلنا في ذلك
قال أهل التناول ذكر من قال ذلك **حدثنا بشر قال** ثنا زيد قال ثنا سعد بن قتادة لعدجبت شيئا نكر
والشكر أشد من الامر **القول في تاول قوله تعالى** (قال ألم أقل انك لن تستطيع معي صبرا) قال ان
سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبي فدلقتك من لدني عذرا) يقول تعالى ذكره قال العالم لوسى ألم أقل
لك انك لن تستطيع معي صبرا على ما ترى من أفعالي التي لم تحط به خبرا قال موسى له ان السالك عن شيء
بعدها يقول بعد هذه المرة فلا تصاحبي يقول ضارقتي فلا تسكن لي صاحبها قد باعت من لدني عذرا يقول قد
بلغت العذر في شأني واختارعت القراء في قراءة ذلك فقراءه عامة قراء أهل المدينة من لدني عذرا فخرج الام
وضم اللال وتخفيف النون وقرأه عامة قراء الكوفة والبصرة فخرج الام وضم اللال وتشديد النون وقرأه

ان اذكره واتخذني
في البصر يحيا قال ذلك ما
كانت في قوله تعالى آنا هما
قصصا فوجدنا عبد الله
عبادنا آتناه ورحمة من
عندنا وعلمنا من لدنا على
قال له موسى هل اتبعك
صلى ان تعلى بما علمت
رشدا قال انك لن تستطيع
معى صبرا وكيف برعى
مالم تحط به خبرا قال
سعدني ان شاء الله صابرا
ولا أعصى لك أمرا قال فان
اتبعته سئى فلا تسألني عن

قال والجل لم يشك انما تكلم به على انه لو تكلم به لقال ذلك قال وكذلك قول عذرة

واذ رومن وقع القبا بليله * وشكى الى بكرة ويصحبهم

قال ومنه قول الله عز وجل ولما سكنت عن موسى الغضب والغضب لا سكنت وانما سكنت صاحبها وانما سكنتها سكن وقوله فاذا عزمت الامر انما بعزم اهلها وقال آخرهم هذا من افصح كلام العرب وقال اذ ارادة الجدار عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ترى انا اهما وانما هو ان تكون نار ان كل واحد من صاحبته يوضع لوقام به انسان واى الاخرى في القرب قال وهو كقول الله عز وجل في الاصنام و تراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون قال والعرب يقول دارى تنظر الى دار فلان يعنى قرب ما بينهما واستشهد به قول ذى الرمة في وصفه حوضاً ومزلاً دارساً * قد كادوا قد هم بالبيود * قال فخلع لهم وانما علمناه انه قد تغير الليل والذى يقول به في ذلك ان الله عز ذكره بلفظه جعل الكلام بين خاتمة درجة منه بهم ليعين بعضهم لبعض عافى ضارهم بما لا يحسه ابصارهم وقد عقلت العرب معنى القاتل في سهمه فاقته به هامة * فلق القوس اذا اردت نصولا

وفهمت ان القوس لا توصف به نوادم من ضمائر الصدور ومع وصفها باها بانها تدور بعلمت ما يدور القاتل بقوله كمثل هبل النقا طاف المشاة * بهنال حننوا وبهاتم الترى حنينا

وانما برهان الترى نطق ولكن انما به انه تلبذ بالندى نعم من الانه بال فكان منعها ما من ذلك كالنهي من ذوى النطق فلا ينال وكذلك قوله جدارا بريدان ينقض قد علمت ان معناه قد قرب من ان يقع أو يسقط وانما خاطب جل ثناؤه بالتران من ازل الوحى بلسانه وقد عقولوا ما عني وان استعجم عن فهمه ذو والبلادة والعمى وحل غمنا والجمالة والغباء قوله فاقامه ذكر عن ابن عباس انه قال هدمتم ثم عديته به شاذ ذلك ابن جند قال ثالثة قال تبنى ابن اسحق عن الحسن بن عمار عن الحسن بن عيينة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس * وقال آخرون في ذلك ما صرحنا القاسم قال ثنا الحسين قال تبنى حاج عن ابن حرج عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبيرة فوجدنا فيها جدارا بريدان ينقض قال وقع الجدارا بريداً فاسقطاه * والواو من القول في ذلك ان يقال ان الله عز ذكره اخبرنا صاحب موسى وموسى وجد جدارا بريدان ينقض فاقامه صاحب موسى بمعنى عدل سله حتى عادمسو باو بائران يكون كذلك باصلاح بعدهم وجزاء ان يكون كان رفع منه يده فاستوى بقهره البقر والعهمة عليه بلفظه ولذلا لمن كذب انه ولا خبر له من فاطم ابى ذلك كان من اى وقوله لو شئت لاتخذت عليه اجرا يقول قال موسى لصاحبه لو شئت لم تقم اهؤلاء القوم جدارهم حتى يعطوا لى على اقامته اجرا فقال بعضهم انما عني موسى بالاجر الذى قاله لو شئت لاتخذت عليه اجرا القرى اى حتى يقرروا بانهم قد اؤوا ان يضيفوا وقال آخرون على ذلك العوض والجزاء على اقامته الحاشا المائل واختلف القراء في قراءة ذلك فقرا انه عامه قراء أهل المدينة والكوفة لو شئت لاتخذت عليه اجرا على الترحيم منهم الى انه لاتعنت من الاخذ وقرا ذلك بعض أهل البصرة لو شئت لاتخذت بخفيف اتم وكسر الناء وأصله لاتعنت غيرهم جعلوا التاء كانه من أصل الكلمة وان الكلام عندهم في فعل ويعمل من ذلك تحذ فلان كذا يتخذ وتخاذوه لغة

فمما ذكره لذييل وقال بعض الشعراء وقد نذرت لى جند غيرها * نسمة كما خوص القطاة المطوق والصابون من القول في ذلك عندى انهما لغتان معروفتان من لغات العرب بمعنى واحد فبان مما ذكره القارئ خصيب غير انما قرا منه بتشديد التاء على لافعل لانها اقصع اللغتين واشهرهما واولا كثرهما على ألسن العرب في القول في تاويل قوله تعالى (قال هذا فران بينى وبينك سانبك بناو يل ما لم تستطع عليه صبرا) يقول تعالى ذكره قال صاحب موسى لى موسى هذا الذى قلته وهو قوله لو شئت لاتخذت عليه اجرا فران بينى وبينك يقول فرقة ما بينى وبينك اى مفرق بينى وبينك سانبك يقول سانبك بناو يل ما لم تستطع عليه صبرا يقول بما يؤول اليه عاقبة افعالى التى فعلتها فلم تستطع على تركها لى عنها وعن الذكر على فيها صبرا

فلا تصاحبني قد بلغت من لدنى عذرا فانطلقا حتى اذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهم فوجدنا فيها جدارا بريدان ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فران بينى وبينك سانبك بناو يل ما لم تستطع عليه صبرا

*(تم الجزء الخامس عشر من تفسير الامام ابن جرير الطبري ويليها الجزء السادس عشر)

أوله في القول في تاويل قوله تعالى (أما لسيفينة)

